

موسوعة

# علوم اللغة العربية

إعداد  
الأستاذ الدكتور أميل بدیع يعقوب

المجلد الرابع

المحتوى:

ب - ت

الباو - تين



دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971  
بيروت - لبنان

**Title:** MAWSŪ'AT<sup>°</sup> ULŪM AL-LUGĀH AL-<sup>°</sup>ARABIYAH  
(Encyclopedia of Arabic linguistics)

**Author:** Dr. Emil Badī<sup>°</sup> Ja<sup>°</sup>qūb

**Publisher:** Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

**Pages:** 5608 (10 Volumes)

**Year:** 2006

**Printed in:** Lebanon

**Edition:** 1<sup>st</sup>

الكتاب: موسوعة علوم اللغة العربية

المؤلف: الدكتور إميل بديع يعقوب

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 5608 (10 أجزاء)

سنة الطباعة: 2006 م

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى

ISBN 2-7451-4043-4



9 0000 >

9 782745 140432

مستشارات محمد رجاويته بيروت



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés ©

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان  
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو  
مجزئاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر  
أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

الطبعة الأولى

٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ

مستشارات محمد رجاويته بيروت

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة: رمل الطريف، شارع البحتري، بناية ملكارت  
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor  
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (١٩١١)

فرع عرمون، القبية، مبنى دار الكتب العلمية  
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

ص.ب. ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان  
رياض الصلح - بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

هاتف: ١١ / ٨٠٤٨١٠ - ٨١٢١  
فاكس: ٨٠٤٨١٣ - ٨١٢١

http://www.al-ilmiyah.com

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## باب الباء

### الباء

هي الحرف الثاني من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي والأبجدي معاً. تُساوي، في حساب الجُمَّل، الرقم اثنين. وهي حرف شفوي انفجاري مجهور شديد مخرجه من بين الشفتين. وعند النطق بالباء يقف الهواء الصادر من الرئتين وقوفاً تاماً عند الشفتين، وتنطبق معه الشفتان انطباقاً كاملاً، ويضغط الهواء مدة من الزمن، ثم تنفجر الشفتان، فيندفع الهواء فجأة من الفم محدثاً صوتاً انفجارياً، وتتذبذب معه الأوتار الصوتية أثناء النطق، ومن هنا كان جهره. والباء من الحروف القمرية التي تظهر معه لام «أل» نطقاً وكتابة، وهي، في الخط، توصل بما قبلها وبما بعدها.

ولم تأتِ الباء، التي هي حرف مبني، زائدة. وحذفت من «رُبَّ»، فقيّل: «رُبَّ»، و«رَبَّ» عند بعض القبائل العربيّة (انظر: رُبَّ). ولم تأتِ حرفاً مبدلاً من آخر.

والباء التي هي حرف معنى حرف جرّ يأتي لمعانٍ كثيرة، حَصَرَهَا ابن هشام في أربعة عشر معنى:

١- الإلصاق، وهو أصل معانيها، ويكون حقيقة، نحو: «أَمْسَكْتُ الْقَلَمَ بِيَدِي»، أو مجازاً، نحو: «مررتُ بزيد».

٢- التعلية، وتُسَمَّى باء التّقل أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧].

٣- الاستعانة، وهي الداخلة على آلة الفعل، نحو: «كُتِبْتُ بِالْقَلَمِ».

٤- السببية، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يُقَوِّرُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ﴾ [البقرة: ٥٤].

٥- التمهيد، ولها علامتان: أن يحسُنَ في موضعها «مع»، وأن يُغني عنها وعن مصحوبها الحال، نحو قوله تعالى: ﴿يَنْتُحِ أَقِطَ يَسْلُو مِنَّا﴾ [هود: ٤٨]، أي: مع سلام، أو مُسَلِّماً عليك. ولصلاحيّة وقوع الحال موقعها سمّاها كثير من النحاة «باء الحال».

٦- التعليل، وعلامتها أن يحسن في موضعها «في»، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَصَرَكُمُ اللَّهُ بَيْدَرٍ وَأَنْتُمْ أَوْلَىٰ﴾ [آل عمران: ١٢٣]، وقوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾

سُمِّيت بذلك لأنها توصل معنى الفعل اللازم إلى المفعول به، نحو قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧]، وقد تأتى مع الفعل المتعدّي، نحو قولهم: «صككتُ الحجرَ بالحجر». ولذلك قال بعضهم: هي الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولاً.

[القمر: ٣٤]. وهي، بهذا المعنى، كثيرة في الكلام.

٧- البدل، وعلامتها أن يحسن في موضعها «بَدَل»، نحو قول قريظ بن أنيف (من البسيط):

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْماً إِذَا رَكَبُوا  
شَنُوا الإِغَارَةَ فُرْسَاناً وَرُكْبَاناً

٨- المقابلة، أو العوض، وهي الداخلة على الأثمان والأعواض، نحو: «اشتريت الفرسَ بألف دينارٍ»، و«كافأت الإحسانَ بضغفٍ».

وقد رأت لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية في القاهرة أن باء البدل قد تدخل على المأخوذ، وجاء في قرارها:

«ينص كثير من اللغويين على أن «باء البدل» لا تدخل إلا على المتروك...

وهناك من ثقاتهم من يقول إنها كذلك تدخل على المأخوذ، (كما جاء في المصباح المنير، ومختار الصحاح، وتاج العروس).

وترى اللجنة أن «باء البدل» يجوز دخولها على المتروك أو على المأخوذ، والمدلول في تعيين ذلك على السياق<sup>(١)</sup>.

لكن المجمع لم ير داعياً لوضع هذا القرار.

٩- المُجَاوِزَة، وعبر بعضهم عن هذا بموافقة «عَنْ». وذلك كثير بعد السؤال، نحو قوله تعالى: ﴿تَسْأَلُ يَوْمَ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩]، ونحو قول علقمة بن عبدة الفحل (من الطويل):

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ، فَإِنِّي

خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ

١٠- الاستعلاء، وعبر بعضهم عنه بموافقة «على»، نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يُقَاتِرْ يُوَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥]، ونحو قول راشد بن عبد الله (من الطويل):

أَرْبٌ يَبُولُ الشُّغْلَبَانُ بِرَأْسِهِ

لَقَدْ هَانَ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الشَّعَالِبُ

١١- التبعض، وعبر بعضهم عن هذا بموافقة «مِنْ». وفي هذا المعنى خلاف، واستدل القائلون به بقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦]، أي: منها، ويقول أبي ذؤيب الهذلي (من الطويل):

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ، ثُمَّ تَرَفَعْنَا

مَتَى لُجَجٍ خَضِرٍ، لَهُنَّ نَشِيجٌ<sup>(٢)</sup>

ويقول عمر بن أبي ربيعة، أو جميل بثينة (من الكامل):

فَلَسَّمْتُ فَاها، آخِذاً بِقُرُونِهَا

شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ<sup>(٣)</sup>

وجعل قوم، من ذلك، الباء في قوله تعالى:

﴿وَأَمْسَحُوا رُءُوسَكُمْ﴾ [المائدة: ٦]، وقالت

جماعة: إنها، هنا، زائدة، وقالت جماعة

أخرى: إنها للإلصاق على الأصل، وذهبت

جماعة ثالثة إلى أنها باء الاستعانة، فإن الفعل

«مَسَحَ» يتعدى إلى المفعول بنفسه، وهو المزال

(١) الألفاظ والأساليب. ص ٣٦.

(٢) «متى» بمعنى «مَنْ» في لغة هذيل. «النشيج»: المر السريع مع الصوت.

(٣) النزيف: العطشان. الحشرج: التقرة في الجبل يجتمع فيها الماء.



عنه الشيء، وإلى مفعول به آخر بحرف الجر، وهو المزيل، فيكون تقدير الآية: فامسحوا بالماء رؤوسكم.

ولم ترد باء التبعية عند مثبتتها إلا مع الفعل المتعدي. وقد أنكر ابن جنّي وغيره ورودها، متأولين ما استدلل به مثبتوها على التّضمين. قال ابن مالك: الأجود تضمين «شربن» في بيت أبي ذؤيب الهذليّ معنى الفعل «رَوَيْنَ». وجعل الزمخشريّ الباء في الآية: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦]، كالباء في «شرب الماء بالعسل».

١٢ - القَسَم، نحو: «بِاللهِ لَأَفْعَلَنَّ»، وهي أصل حروف القَسَم، وتنفرد من بين هذه الحروف بثلاثة أمور: أولها أنه لا يجب حذف الفعل معها، بل يجوز إظهاره، نحو: «أُقْسِمُ باللهِ». والثاني أنها تدخل على الضمير، نحو: «بِكَ لَأَجْتَهِدَنَّ». والثالث أنها تُستخدم في الطلب وغيره. وسائر أحرف القَسَم لا يظهر الفعل معها، ولا تدخل على الضمير، ولا تُستخدم في الطلب. (انظر: القَسَم).

١٣ - الغاية، وعَبَّرَ بعضهم عنها بموافقة «إلى»، نحو الآية: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾ [يوسف: ١٠٠]، أي: أحسن إليّ. وأوّل بعضهم هذه الآية على تضمين الفعل

«أَحْسَنَ» معنى الفعل «لَطَفَ».

١٤ - التوكيد، وتُسَمَّى الزائدة، وتكون في المواضع التالية:

أ - الفاعل، وزيادتها معه على ثلاثة أضرب: لازمة، وجائزة في الاختيار، وواردة في الاضطرار.

فاللازمة تكون في فاعل «أَفْعِلْ» في التعجب على مذهب سيبويه وجمهور البصريين<sup>(١)</sup>. وهي لازمة أيضاً على مذهب من جعلها زائدة مع المفعول<sup>(٢)</sup>. ولا يجوز حذفها على المذهبين إلا مع «أَنَّ» و«أَنَّ»، كقول عباس بن مرداس (من الطويل):

وقال نبيّ المسلمين تَقَدَّمُوا  
وَأُخِيبَ إلينا أن نكون المَقَدَّمَا  
والجائزة في الاختيار في فاعل «كَفَى» بمعنى: «حَسَبَ»، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦]، أما إذا كانت «كَفَى» بمعنى «وَفَى»، فَتَعَدَّتْ إلى مفعولين، لم تُرَدْ في الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ لِقَالًا﴾ [الأحزاب: ٢٥].

والواردة في الاضطرار في أبيات محفوظة، منها قول قيس بن زهير (من الوافر):  
أَلَمْ يَأْتِيكَ، والأنباء تنمي  
بما لا قُتْ لبون بني زياد<sup>(٣)</sup>  
وقول امرئ القيس (من الطويل):

(١) يُعرب هؤلاء «أَجْمَل بالصدق» مثلاً، على النحو التالي: «أَجْمِلُ»: فعل ماضٍ على صورة الأمر مبني على السكون. «بالصدق»: الباء حرف جر زائد، «الصدق» فاعل «أَجْمِلُ» مرفوع بالضمّة المقدّرة متّع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(٢) يُعرب هؤلاء نحو: «أَجْمِلُ بالصدق» على النحو التالي: «أَجْمِلُ»: فعل أمر مبني على السكون. «بالصدق»: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلّق بالفعل «أَجْمِلُ».

(٣) تنمي: تبلغ. اللَّبُون: النَّوَق ذوات اللَّبَنِ. وَيَرْوِي البيت: «أَلَا هَلْ أَنَا...». و«أَلَمْ يَأْتِكَ...» بغير ياء.

الفعل «تُفَضُّوا»، فَعُدِّي بالباء. وقيل: المفعول به محذوف، والباء للسببية، والتقدير: لا تُلْقُوا أَنْفُسَكُمْ بسبب أيديكم.

ج- المبتدأ، إذا كان «حَسْبُ»، نحو: «بِحَسْبِكَ زَيْدٌ»<sup>(٤)</sup>، ونحو قول الشاعر (من الطويل):

بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سُدَّتْ أَخْرَمَ كُلُّهَا

لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ

وجعل بعض النحاة المتأخرين الباء في

«كيف بك»، و«كيف بنا» زائدة مع المبتدأ،

والأصل: كيف أنت؟ وكيف نحن؟

د- الخبر، وزيادتها في الخبر ضربان: مقيسة

وغير مقيسة. فالمقيسة في خبر «ليس» وأختها

«ما»، نحو قوله تعالى: ﴿الَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦]، وقوله: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ

لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]. وفي زيادتها بعد «ما»

التميضية خلاف.

وغير المقيسة في مواضع كثيرة، كزيادتها في

خبر «لا» أخت «ليس»، كقول سواد بن قارب

(من الطويل):

وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ

بِمُعْنٍ فِتِيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

وفي خبر ناسخ منفي، كقول الشنفرى (من

الطويل):

وإِنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ

بِأَعْجَلِهِمْ، إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

وبعد «هل»، كقول الفرزدق (من الطويل):

أَلَا، هَلْ أَتَاهَا، والحوادث جَمَّةٌ  
بِأَنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ بِنِ تَمْلِكِ بَيَقْرَا<sup>(١)</sup>

وقول عمرو بن ملقط (من السريع):

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ، مَهْمَا لِيَهْ

أَوْ دَى بِنَعْلِي وَسِرْبَالِيَهْ

ب- المفعول به، وزيادته معه، على كثرتها،

غير مقيسة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ

إِلَى التَّلَاقِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، وقوله: ﴿وَهَرَيَ

إِلَيْكَ بِحِجْرِ الْحَكَاةِ﴾ [مریم: ٢٥]، وقوله: ﴿وَمَنْ

يُزِدْ فِيهِ بِالْحَكَاةِ﴾ [الحج: ٢٥]. قال ابن

مالك: تكثر زيادتها في مفعول «عَرَفَ»

وشبهه، وتقل في مفعول فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى

مفعولين، ومنه قول حسان بن ثابت (من

الكمال):

تَبَلَّثْ فَوَادَكَ، فِي الْمَنَامِ، حَرِيدَةٌ

تَسْقِي الضَّجْنِجَ بَبَارِدِ بَسَامٍ<sup>(٢)</sup>

ومن زيادتها في المفعول به قول النابغة

الجعدي (من الرجز):

نَحْنُ، بَنِي ضَبَّةَ، أَصْحَابُ الْفَلَجِ

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ، وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ<sup>(٣)</sup>

أي: نرجو الفرج.

وقد خُرِّجَ كثير من الشواهد التي أتت فيها

الباء زائدة في المفعول به، إما على التضمين،

وإما على حذف المفعول به. وقد خُرِّجَ عليهما

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّلَاقِ﴾ [البقرة:

١٩٥]، فقيل: إِنَّ الفعل «تُلْقُوا» ضَمَّنَ معنى

(١) يَيْقَرُ: تَرَكَ الْحَمْرَ، أَوْ أَعْيَا وَلَمْ يَذَرِ أَيْنَ يَسْلُكُ.

(٢) «تَبَلَّثْ»: أَشَقَمْتُ. الخريدة: الفتاة البكر الحفيرة المستيرة.

(٣) الفلج: الظفر.

(٤) الباء حرف جر زائد. «حسب»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف، والكاف ضمير

متصل مبني في محل جر بالإضافة. «زيد»: خبر مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة لفظاً. وقال ابن مالك: الأجود

أن يكون «زيد» مبتدأ، و«بحسبك» خبراً مقدماً، لأن «حسباً» من الأسماء التي لا تُعرفها الإضافة.

إلى معنى الإلصاق كما ذكر سيبويه، وجعلوه  
معنى لا يفارقها، وقد يجرُّ معه معانٍ أُخر.  
واستبعد بعضهم ذلك، وقال: الصحيح  
التنوع.

وما تقدّم من نيابة الباء عن غيرها من حروف  
الجرّ هو جارٍ على مذهب الكوفيّين، ومن  
وافقهم، في أنّ حروف الجرّ قد ينوب بعضها  
عن بعض. ومذهب البصريّين إبقاء الحرف  
على موضوعه الأوّل، إمّا بتأويل يقبله اللفظ،  
أو تضمين الفعل معنى فعلٍ آخر، يتعدّى بذلك  
الحرف. وما لا يمكن فيه ذلك، فهو من وضع  
أحد الحرفين موضع الآخر على سبيل  
الشذوذ<sup>(٤)</sup>.

ب - نظم المرادي معاني الباء في البيتين  
التالين (من الكامل):

بِالْبَاءِ أَلِصْتُ، وَأَسْتَعِنُ، أَوْ عَدُّ، أَوْ  
أَقْسِمُ، وَبَعْضُ، أَوْ فَرْذُ، أَوْ عَلَلٍ  
وَأَتَتْ بِمَعْنَى مَعٍ، وَفِي، وَعَلَى، وَعَنْ  
وَبِهَا فَعَوَّضُ، إِنَّ تَشَأْ أَوْ أَبْدِلِ<sup>(٥)</sup>  
ج - انظر: الجرّ.

\*\*\*

للتوسّع انظر:

«القول في الباء التي تزداد في فصيح  
الكلام». عبد الرحمن تاج. مجلة مجمع اللغة

يقول إذا اقلولى عليها وأقردت  
ألا هل أخو عيشٍ لذيدٍ بدائم<sup>(١)</sup>  
وفي الخبر الموجب، وزيادتها فيه نادرة،  
كقول الشاعر (من الوافر):

فَلَا تَطْمَعُ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ، فِيهَا  
وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ  
هـ - «النفس» و«العين» في باب التوكيد، نحو:  
«جاء زَيْدٌ بِنَفْسِهِ، وبِعَيْنِهِ». والأصل: جاء زَيْدٌ  
نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ.

و - الحال المنفيّة، لأنّها شبيهة بالخبر. ذكر  
هذا ابن مالك، مستدلاً بقول القحيف العقيلي  
(من الوافر):

فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ  
حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاها  
وكقول الشاعر (من البسيط):

كَائِنْ دُعِيتُ إِلَى بَأْسَاءٍ دَاهِمَةٍ  
فَمَا أَنْبَعْتُ بِمَرْوُودٍ وَلَا وَكِلٍ<sup>(٢)</sup>  
وقيل: إنّ الباء في البيتين هي باء الحال،  
والمعنى في البيت الأوّل: فما رجعت بحاجة  
خائبة، وفي البيت الثاني: فما أنبعت بشخص  
مَرْوُودٍ، يعني بذلك نفسه، ويكون من باب  
التجريد<sup>(٣)</sup>.

ملحوظات:

أ - «ردّ كثير من المحققين سائر معاني الباء

(١) «اقلولى»: ارتفع، أي «الكلبي» الوارد في بيت سابق لهذا البيت. أقردت: ذلّت وخضعت. ويروى البيت  
أيضاً: «ألا ليت ذا العيش اللذيد بدائم».

(٢) المَرْوُود: المذعور. الْوَكِل: العاجز.

(٣) التجريد، في علم البديع، أن يتّزع الإنسان من نفسه شخصاً يخاطبه، كقول المتنبي (من البسيط):  
لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنَّ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ

(٤) المرادي (الحسن بن قاسم): الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٤٦.

(٥) المصدر نفسه. ص ٥٦.

العربية في القاهرة، العدد ٣١ (سنة ١٩٧٣)،  
ص ٢٥ - ٣٥.

- «صحة دخول باء الجرّ على المتروك  
والمأخوذ». عباس حسن. محاضر جلسات  
الدورة الثامنة والثلاثين (سنة ١٩٧٢م)، مجمع  
اللغة العربية، ص ٤٣٢.

### باب الابتداء

هي الباء التي يُبتدأ بها، نحو الآية: ﴿يَسْمِ  
اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ [الفاتحة: ١].

### باب الاستعانة

انظر: الباء، الرقم ٣.

### باب الاستعلاء

انظر: الباء، الرقم ١٠.

### باب الاعتمال

هي باء الاستعانة.

انظر: الباء، الرقم ٣.

### باب الإلصاق

انظر: الباء، الرقم ١.

### باب البدل

انظر: الباء، الرقم ٧.

### باء التبعية

انظر: الباء، الرقم ١١.

### باء التعدية

انظر: الباء، الرقم ٢.

### باء التعليل

هي الباء السببية.

انظر: الباء، الرقم ٤.

### باء التعويض

انظر: الباء، الرقم ٨.

### باء التوكيد

انظر: الباء، الرقم ١٤.

### الباء الجارة

هي الباء.

انظر: الباء.

### الباء الزائدة

انظر: الباء، الرقم ١٤.

### باء السبب

انظر: الباء، الرقم ٤.

### باء السببية

انظر: الباء، الرقم ٤.

### باء الصلة

هي الباء الزائدة.

انظر: الباء، الرقم ١٤.

### الباء الظرفية

انظر: الباء، الرقم ٦.

### باء العوض

انظر: الباء، الرقم ٨.

### باء الغاية

انظر: الباء، الرقم ١٣.

### باء القسم

انظر: الباء، الرقم ١٢.

### باء المجاوزة

انظر: الباء، الرقم ٩.

## باء المصاحبة

انظر: الباء، الرقم ٥.

## باء المصيبة

هي باء المصاحبة.

انظر: الباء، الرقم ٥.

## باء المقابلة

انظر: الباء، الرقم ٨.

## باء الملازمة

انظر: الباء، الرقم ٥.

## باء النفل

انظر: الباء، الرقم ٢.

## الباءات

هي جملة الباءات المتقدمة.

## البائع

= عبد الواحد بن محمد (٧٠٥هـ/ ١٣٠٦م).

## البائية

هي القصيدة أو المقطوعة الشعرية التي رويها حرف الباء (انظر: «الروى»). والقصائد البائية كثيرة الشيوع في الشعر العربي، نظراً إلى كثرة الكلمات التي تنتهي بحرف الباء. ومن القصائد البائية المشهورة تلك التي مدح بها أبو تمام المعتصم بالله بعد فتح عمورية، ومطلعها (من البسيط):

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُثْبِ  
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ  
بَيْضُ الصَّفَائِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ فِي

## مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ

ومن روميات أبي فراس الحمداني البائية القصيدة التي مطلعها (من الطويل):

أَمَّا لِجَمِيلٍ، عِنْدَكُنَّ ثَوَابُ  
وَلَا لِمُسَيٍّ، عِنْدَكُنَّ، مَتَابُ  
وَمِنْ بَائِيَاتِ الْمُتَنَبِّيِّ قَصِيدَةٌ رَأَى بِهَا أخت  
سيف الدولة، ومطلعها (من البسيط):

يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخٍ، يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ  
كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ  
أَجَلٌ قَدَرَكِ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤَيَّنَةً  
وَمَنْ يَصِفُكَ، فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ

## الباب

الباب، في اللغة، مَدْخَلُ الْبَيْتِ، وله، في الاصطلاح، عِدَّةُ معانٍ:

١ - الوزن الذي يكون عليه الفعل الماضي مع مضارعه (وبخاصة عين مضارعه).

وأبواب الفعل ستة، وهي:

- فَعَلَ يَفْعُلُ، نحو: كَتَبَ يَكْتُبُ.
- فَعَلَ يَفْعُلُ، نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ.
- فَعَلَ يَفْعُلُ، نحو: سَمَحَ يَسْمَحُ.
- فَعَلَ يَفْعُلُ، نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ.
- فَعَلَ يَفْعُلُ، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ.
- فَعَلَ يَفْعُلُ، نحو: ضَحَّمَ يَضْحُمُ.

٢ - الفكرة المجردة كالاسمية والفعلية والحالية والفاعلية والمفعولية.

٣ - الفصل (الدَّرس)، كَفَصْلِ الْفَاعِلِ، وَفَصْلِ التَّمْيِيزِ.

٤ - مجموعة فصول، نحو باب المنصوبات، باب النواسخ، باب المرفوعات.

٥ - المَقِيس عليه، نحو: «باب ظَنٌّ»، و«باب سنين» . . . الخ.

### باب «أرى» و«أعلم»

هو باب الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، الثاني والثالث منها مُبْتَدَأٌ وخبر في الأصل. وأفعال هذا الباب هي: أرى، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حَدَّثَ. انظر كل فعلٍ في مادته.

### باب الإعراب عن لغة الأعراب

قاموس لغويّ وضعه الأب جرمانوس فرحات الحلبيّ (١٦٧٠م/١٠٨١هـ - ١٧٣٢م/١١٤٥هـ). اقتبس موادّه من القاموس المحيط للفيروزبادي.

### باب أَفْعَلْ مِنْكَ

تسمية أطلقها بعضهم على أفعال التفضيل. انظر: أفعال التفضيل.

### باب حُلُو حَائِضٍ

هو، في الاصطلاح، شاهد على تعدّد خبر المبتدأ الواحد من غير عطف. ومنه قول رؤبة (من الرجز):

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي  
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

### باب حين

هو، في الاصطلاح، اللغة التي تُعرب جمع المذكر السالم والملحق به بالحركات مع لزومه الياء والنون، فتقول على هذه اللغة: «جاء مُعَلِّمِينَ»، و«شاهدتُ معلّميناً» و«مررتُ بمعلّمين».

### باب سِنين

هو، في الاصطلاح، باب الأسماء الثلاثيّة المحذوفة اللام، والمُعَوَّض عنها بقاء التانيث المربوطة، ولم يُعرف لها جمع تكسير مُعَرَّبٍ بالحركات، ولا مفرد مُذَكَّر، بل وردت عن العرب مجموعةً بالواو والنون رَفْعاً، وبالياء والنون نصباً وجراً، فهي ملحقة بجمع المذكر السالم. وهي تشمل الأسماء التالية: عِضة عضون، عِزة عزون، ثُبة ثُبون، سنة سِنون، مِثة مِثون، كُرة كُرون، طُبة طُبون.

### ابن باب شاذ

= طاهر بن أحمد (...../..... - ٤٦٩هـ/١٠٧٦م).

### باب ظَنٌّ

هو ظَنٌّ وأخواتها. انظر: ظَنٌّ وأخواتها.

### بابُ عِشرين

هو باب العقود العدديّة المُلحقة بجمع المُذَكَّر السالم، وهي: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون. انظر: العدد، الرقم ٧.

### باب «حَذَامٍ»

هو باب اسم العلم المبنيّ على الكسر، المعدول عن «فاعلة»، ومنه قول لجيم بن صعب (من الوافر):

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقْهَا  
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٍ

## باب الفاعِل

هو الفعل المعلوم.

انظر: الفعل المعلوم.

## باب «فَجَارٍ»

هو باب الأسماء المبنية على الكسر المعدولة عن فاعلة، نحو: «فَجَارٍ» بمعنى: يا فاجرة، و«فَسَاقٍ»، بمعنى: يا فاسقة. ويُسمى أيضاً باب «فَسَاقٍ».

## باب «فَسَاقٍ»

انظر: باب «فَجَارٍ».

## باب «قَطَامٍ»

هو باب «حَذَامٍ».

انظر: باب «حَذَامٍ».

## باب «كَسَا»

هو باب الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، ويتضمن هذا الباب أفعالاً كثيرة، منها: «أعطى»، و«سأل»، و«مَنَعَ»، و«مَنَعَ»، و«كَسَا»، و«أَلْبَسَ»، و«عَلَّمَ»، نحو: «أعطيتُ الفقيرَ حسنةً».

## باب «نَزَالٍ»

هو باب اسم الفعل القياسي الذي للأمر، ولا يكون، إلا من فعل ثلاثي تام مُتَصَرِّفٌ، نحو: «نَزَالٍ» بمعنى: انزل، و«زَحَامٍ» بمعنى: ارحم.

انظر: اسم الفعل.

## باباً باباً

تقول: «قرأت الكتاب باباً باباً»، فتعرب «باباً» الأولى حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، وتعرب «باباً» الثانية توكيداً

## منصوباً بالفتحة.

## البابلية

لغة أكادية استعانت بالخط المسماري.

انظر: الأكادية، والخط المسماري.

## بات

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً تاماً لازماً إذا جاءت بمعنى: نزل ليلاً، نحو: «بات زيدٌ في بيتنا». «بات»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. «زيد»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. «في»: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، متعلق بالفعل «بات». «بيتنا»: «بيت» اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. و«نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة).

٢ - فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع الاسم وينصب الخبر، إذا أفاد اتصاف الاسم بالخبر وقت المبيت (أي: ليلاً)، أو إذا كانت بمعنى «صار»، نحو: «بات المريضُ موجوعاً» («بات»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر. «المريضُ»: اسم «بات» مرفوع بالضمة. «موجوعاً»: خبر «بات» منصوب بالفتحة)، ونحو قول الشاعر (من الطويل):

أبيتُ نجياً للهُمومِ كأنما

خلال فراشي جمرَةً تتوهجُ

وتُستعمل «بات» الناقصة فعلاً ماضياً كالأمثلة السابقة، ومضارعاً، نحو الآية: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [الفرقان: ٦٤] («يبيتون»: فعل مضارع ناقص

## بادئ ذي بدء

مثل «بادئ بدء»، وتُستعمل استعمالها، وتعرب كالتالي: «بادئ»: حال منصوبة بالفتحة (وقال بعضهم إنها ظرف منصوب بالفتحة)، وهو مضاف. «ذي»: اسم زائد لا محل له من الإعراب. «بدء» مضاف إليه مجرور بالكسرة.

## بادي بدا - بادئ بدئ

جاء في شرح المفصل: «قال صاحب الكتاب: «افْعَلْ هذا بَادِي بَدِي، وبَادِي بَدَا»، أصله: «بَادِي بَدِي»، و«بَادِي بَدَاء»، فحُفِّفَ بَطْرَحِ الهمزة والإسكان، وانتصابه على الحال. ومعناه: مبتدئاً به قبل كل شيء. وقد يُستعمل مهموزاً، وفي حديث زيد بن ثابت: «أما بادئُ بدءٍ فإني أحمده الله».

قال الشارح: العرب تقول: «افْعَلْ هذا بَادِي بَدَا»، بياء خالصة وألف خالصة، والمعنى: أول كل شيء، فـ «بادي بدا» اسمان زُكِّيا وبُنِيا على تقدير واو العطف، وهو منكورٌ بمنزلة «خمسة عشر»، ولذلك كان حالاً، وأصله «بَادِي بَدَاء» على زنة «فَعَالٍ» مهموزاً؛ لأنه من الابتداء، فحُفِّفَت الهمزة من «بَادِي» بقلبها ياء خالصة، لانكسار ما قبلها على حد قلبها في «بِير» و«بِيَار»، وأصلهما الهمزة، ولما صارت ياءً، أُسكنت على حد إسكانها في «قَالِي قَلَا» و«مَعْدِيكَرِب». وأما «بَدَا» فأصله «بَدَاء»، فحُفِّفَوه بأن قصروه بحذف ألفه، فبقي «بَدَا»، فحُفِّفَت الهمزة بقلبها ألفاً لانفتاح ما قبلها على حد قلبها في قوله (من الكامل):

مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «يبيت». «سُجِّدَا»: خبر «يبيتون» منصوب بالفتحة الظاهرة. «وقياماً»: الواو حرف عطف مبني على الفتح الظاهر. «قياماً»: اسم معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة).

كذلك تُستعمل أمراً، نحو «بِتْ مُصَلِّياً» («بِتْ»: فعل أمر ناقص مبني على السكون، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»). «مُصَلِّياً»: خبر «بِتْ» منصوب بالفتحة الظاهرة)، ومصدراً، نحو: «سَرَّنِي بَيَاتُكَ مُصَلِّياً» («سَرَّنِي»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. والنون حرف للوقاية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. «بياتك»: فاعل «سَرَّ» مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وهو اسم المصدر «بيات»). «مُصَلِّياً»: خبر المصدر «بيات» منصوب بالفتحة الظاهرة).

## الباجي

= إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (٣٢٨هـ/ ٩٣٩م).

## بادئ بدء

لفظ يعني: أول شيء، ويُعرب كالتالي: «بادئ» حال منصوبة بالفتحة، (وقال بعضهم إنه ظرف منصوب بالفتحة)، وهو مضاف. «بدء» مضاف إليه مجرور بالكسرة، نحو: «عندما عدتُ من سفري، زرتُ والدتي بادئ بدء».



الأول: «فَعَلٌ»، وعلى القول الثاني: «فَعَا» محذوف اللام. وفيه لغاتٌ أُخرُ، قالوا: «بادي بَدَّءَ» على زنة «فَعَلٍ» بالهمزة في الثاني دون الأول، و«بادي بَدَّيءٍ» على زنة «فَعِيلٍ» على الأصل، و«باديءٌ بَدَّءٍ» على زنة فَعَلٍ بالهمزة فيهما، وعليه حديثُ زيد بن ثابت: «أما بادِي بَدَّءٍ». وقال بعضهم: معنَى «بادي بَدَّاءٍ»: ظاهرًا، مأخوذٌ من «بَدَّاءٌ يَبْدُو» إذا ظهر. والوجه هو الأول، لِمَجِيئِهِ مَهْمُوزًا في حديث زيد: «أما بادِي بَدَّءٍ»، ونحو: «بادِي بَدَّءٍ»<sup>(٣)</sup>.

## ابن الباذش

= أحمد بن علي بن أحمد (٥٤٠هـ / ١١٤٥م).

= خلف بن يوسف (٥٣٢هـ / ١١٣٨م).

= علي بن أحمد بن خلف (٥٢٨هـ / ١١٣٣م).

## البئر (مؤنثة)

لا تَقُلْ: «البئر عميق»، بل «البئر عميقة»؛

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبِعَالِ عَشِيَّةً  
فَارْعَنِي فَزَارَةً لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ<sup>(١)</sup>  
وأصله: لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ، ونحو قوله (من البسيط):

سَأَلْتُ هُذَيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً  
[صَلَّتْ هُذَيْلُ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبِ]<sup>(٢)</sup>  
وأصله: سَأَلْتُ، مَهْمُوزًا. وقيل: كَانَ أَصْلُهُ «بَدَّاءٍ»، على زنة «فَعَالٍ»، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ «سَايَسُو»، وَ«جَايَجِي»، وَأَصْلُهُ: «جَاءَ يَجِيءُ»، وَ«سَاءَ يَسُوءُ»، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ صَاحِبُ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ: «فَحُفِّفَ بِطَرَحِ الْهَمْزَةِ وَالْإِسْكَانِ»، يَرِيدُ: بِطَرَحِ الْهَمْزَةِ مِنْ «بَدَّاءٍ» وَالْإِسْكَانِ فِي «بَادِي». وَقَالُوا: «بَادِي بَدَّءٍ» بِالْإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِ بِنَاءٍ، وَأَصْلُهُ: «بَدَّيءٍ» عَلَى زِنَةِ «فَعِيلٍ»، فَقُصِّرَ بِحَذْفِ الْيَاءِ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً، لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا عَلَى حَذْفِ قَلْبِهَا فِي «بَادِي»، أَوْ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ حَذْفًا لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، كَمَا حُذِفَتْ فِي «بَدَّاءٍ»، فَوزُنُ «بَدَّاءٍ» مِنْ «بَادِي بَدَّاءٍ» عَلَى الْقَوْلِ

(١) البيت للفَرَزْدَقِ فِي دِيَوَانِهِ ٤٠٨/١؛ وَشَرَحَ أَبْيَاتُ سَيَبَوِيهِ ٢٩٤/٢؛ وَشَرَحَ شَوَاهِدُ الشَّافِيَةِ ص ٣٣٥؛ وَالْمَقْتَضِبُ ١٦٧/١؛ وَلَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ فِي دِيَوَانِهِ ص ٣١؛ وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ١٥٢/٣؛ وَسَرَّ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٦٦٦/٢؛ وَشَرَحَ شَافِيَةُ ابْنِ الْحَاجِبِ ٤٧/٣.

اللُّغَةُ: رَاحَتْ: سَارَتْ. وَمَسْلَمَةُ: هُوَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَفَزَارَةُ قَبِيلَةُ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيِّ الَّذِي وَلِيَ الْعِرَاقَ بَعْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَالْعَشِي: وَاحِدَتُهُ الْعَشِيَّةُ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الزَّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَهَنَّاكَ: هَنَّاكَ: سَاغَ وَلَذَّ. وَالْمَرْتَعُ: مَصْدَرٌ مِمَّنِي مِنْ «رَتَعَ يَرْتَعُ» بِمَعْنَى رَعَى يَرَعَى.

الْمَعْنَى: يُخْبِرُ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ عُزِّلَ عَنِ الْعِرَاقِ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ قَدْ وَلِيَهَا بَدَلًا مِنْهُ، وَيَدْعُو لِفَزَارَةَ الْأَتْهَنَاءِ بُولَايَةَ سِيدِهَا هَذَا، وَأَنَّ تَكُونَ هَذِهِ الْوَلَايَةَ مَرْتَعًا وَخِيَمًا لَهُمْ.

(٢) الْبَيْتُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي مَلْحَقِ دِيَوَانِهِ ص ٢٧٣؛ وَالْمَقْتَضِبُ ١٦٧/١؛ وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي شَرَحِ شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ ٤٨/٣؛ وَالْمَحْتَسَبُ ٩٠/١؛ وَالْمَتَمَعُ فِي التَّصْرِيفِ ص ٤٠٥.

اللُّغَةُ: الْفَاحِشَةُ: الْفِعْلُ الْبَالِغُ فِي الْإِسَاءَةِ، وَالْمُرَادُ هُنَا أَنَّ هُذَيْلًا طَلَبَتْ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ أَنْ يَحِلَّ الزَّنا.

الْمَعْنَى: لَقَدْ صَلَّتْ هُذَيْلُ كُلَّ الضَّلَالِ بِطَلْبِهَا مِنَ الرَّسُولِ ﷺ أَنْ يَحِلَّ الزَّنا.

(٣) شَرَحَ الْمَفْصَلُ ١٥٨/٣ - ١٦٠.

٣٥٦هـ). واسم المعجم كاملاً: «البارع في غريب اللغة العربية». ولم يصل إلينا منه سوى قطعتين مصوّرتين<sup>(١)</sup> لا يشملان مقدمة الكتاب، لذلك فاتنا أن نعرف الخطة التي اتبعها في معجمه، والغرض من وضعه إياه، ونظرته إلى ما سبقه من معاجم. أما أهم سمات معجمه، فما يلي:

١ - اتبع أبجدية الخليل الصوتية بعد أن أدخل عليها تعديلاً طفيفاً يظهره الجدول التالي:

الخليل:	ع ح هـ خ غ	ق ك	ج ش ض	ص س ز
ط د ث	ظ ذ ث	ر ل ن	ف ب م	و ا ي
القالي:	هـ ح ع خ غ	ق ك	ض ج ش	ل ر ن
ط د ث	ص ز س	ظ ذ ث	ف ب م	و ا ي

التصنيف إذ جاءت الأبواب عنده ستة كما يلي:

أ - الثنائي المضاعف، ويسميه الثنائي في الخط والثلاثي في الحقيقة، دمجاً فيه ما يسميه الصرفيون الرباعي المضاعف، نحو: «زلزل» و«صرصر»<sup>(٢)</sup>.

ب - الثلاثي الصحيح، وهو ما تكون من ثلاثة أحرف صحيحة، وفي هذا الباب لم يختلف فيه اللغويون كثيراً<sup>(٣)</sup>.

ج - الثلاثي المعتل، وهو عند القالي لا يقتصر على ما فيه حرف علة واحد، كما عند الخليل

وقد كنا نتظر من القالي، وهو تلميذ ابن دريد، أن يتهج نهج معلمه في مراعاة النظام الألفبائي العادي الذي اتبعه (أي: ابن دريد) في معجمه «الجمهرة»، ولكن لسبب نجهله عاد القالي إلى اتباع أبجدية الخليل الصوتية.

٢ - اتبع نظام التقلبيات الخليلي الذي يجمع الكلمات المكوّنة من حروف واحدة تحت نطاق واحد.

٣ - أخضع تبويب الكلمات لنظام الكمية، كما فعل قبله الخليل، مع بعض الاختلاف في

(١) وقد أخرجهما في صورة كتاب المستشرق «فلتون» أمين المكتبة الشرقية بالمتحف البريطاني في السنة ١٩٣١.

(٢) وهنا لا بد من الإشارة إلى أن تعبير الخليل «الثنائي» أدق.

(٣) إلا الذي فيه همزة حيث اعتبرها بعضهم حرفاً صحيحاً واعتبرها بعضهم الآخر حرف علة.

الكلمة<sup>(٤)</sup>.

٥ - اهتم بنسبة كل قول إلى صاحبه، وكان أميناً في ذلك، وقد ظهرت في شروحه أسماء كثيرة للغويين كبار<sup>(٥)</sup>.

٦ - اهتم بلغات العرب، وبخاصة الكلايين، عناية فائقة، كما اهتم أحياناً بنقد الآراء الضعيفة.

٧ - اعتنى بذكر النوادر والأخبار<sup>(٦)</sup>.

أما المآخذ التي وجهت إلى «البارع»، فهي المآخذ نفسها التي وجهت إلى «كتاب العين» ومدرسته، وبخاصة صعوبة البحث فيه. يزداد إليها مأخذان مهمان: أولهما التكرار الظاهر في الشواهد (وفي المادة الواحدة أحياناً)<sup>(٧)</sup>

والأزهري، بل يتضمن إلى جانب ذلك اللفيف بنوعيه.

د - الحواشي والأوشاب، وقد انفرد بها القالي، ذاكراً في هذا الكتاب أسماء الأصوات ومحاكاة الطيور والحيوانات<sup>(٨)</sup>. وقد ذكر الكلمات فيه تحت عناوين الثنائي فالثلاثي فالرباعي<sup>(٩)</sup>.

هـ - الرباعي ثم الخماسي، وقد اتبع فيهما ما اتبعه الذين ساروا على نهج الخليل.

٤ - اهتم بضبط اللفظ، مخافة تحريفه، وكان ذلك للمرة الأولى في تاريخ المعاجم، وقد سلك في ذلك طريقتين، أولاهما تنص على ضبط الكلمة بالشكل<sup>(١٠)</sup>، وثانيتها تذكر وزن

(١) قال معللاً تسمية هذا الباب: «إنما سميناه أوشاباً لأننا جمعنا فيه الحكايات والزجر والأصوات والمنقوصات، وما اعتل عينه ولامه أو فاؤه وعينه، أو كان فاؤه ولامه أو فاؤه وعينه أو لاه وعينه، بلفظ واحد». القالي: البارع في اللغة. تحقيق «فلتون» ط. لندن، سنة ١٩٣٣، ص ٧٦.

(٢) ليس في الجزء المصوّر من «البارع» كلمة خماسية في هذا الباب.

(٣) يقول مثلاً: «قال الأصمعي: يقال كنا على جدة النهر بكسر الجيم وتشديد الدال وبالهاء، وأصله أعجمي نبطي كذ فأعرب. وقال الأصمعي وغيره: يقال رجل له جد بفتح الجيم، أي: له حظ في الأشياء».

(٤) يقول مثلاً: «يقال زج وزججة وزجاج، على مثال فُعل وفَعَلَة بكسر الفاء وفتح العين، وفعل بكسر الفاء».

(٥) مثل الخليل بن أحمد، وأبي زيد الأنصاري، ويعقوب بن السكيت، والأصمعي، وأبي عبيدة، والكسائي، والسجستاني، والفراء، وغيرهم.

(٦) ومنه قوله: «قال ابن الأعرابي وغيره، نزل المخبل السعدي، وهو في بعض أسفاره على ابنة الزبرقان بن بدر، وقد كان يهاجي أباه. فعرفته، ولم يعرفها. فأتته بغسول، فغسل رأسه، وأحسن قِراه وزودته عند الرحلة فقال لها: من أنت؟ فقالت: وما تريد إلى اسمي؟ قال: أريد أن، أمدحك، فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك. قالت: اسمي زُهو. قال: تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك. قالت: أنت سميتني به. قال: كيف ذلك؟ قالت: أنا خليفة بنت الزبرقان. وقد كان هجأها في شعره فسمأها رهواً، وذلك قوله (من الطويل):

فأنكحتهم رهواً كَأَنَّ عَجَائِهَا مَسَّقُ إهاب أوسع السِّلَحِ نَاجِلُهُ

فجعل على نفسه ألا يهجوها ولا يهجو أباه أبداً، وأنشأ يقول (من الطويل):

لَقَدْ زَلَّ رَأْيِي فِي خَلِيدَةٍ زَلَّةٌ سَأَعْتُ قَوْمِي بَعْدَهَا فَأَتُوبُ

وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَفْزِعُ اللَّهَ أَنَّنِي كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ

القالي: البارع. ص ١٠.

(٧) انظر مثلاً مادتي «عوه» و«وهل».

الدعاء على الآخر، نحو: «بؤساً للخائن». ومنهم من يُعربها مفعولاً به ثانياً لفعل محذوف، والتقدير: «ألزَمَهُ اللهُ بؤساً».

### بُؤْسَاء

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة جمع «بائس» على «بؤساء»، وجاء في قراره:

«بائس» يجمعه العرب على «بائسين»، ويجمعه المحدثون على «بؤساء»<sup>(١)</sup>.

وليت المجمع تنبّه إلى أنّ الوزن «فُعَلَاء» يطرد في جمع «فاعل» الدالّ على سجيّة مدح أو ذمّ، نحو: عاقل عُقَلَاء، صالح صُلَحَاء، بائس بُسَلَاء، جاهل جُهَلَاء، فاسق فُسَقَاء، طامع طُمَعَاء، لاعب لُعَبَاء، شاعر شُعَرَاء، نابه نُبَهَاء، عالم عُلَمَاء، راشد رُشْدَاء، فاضل فُضَلَاء<sup>(٢)</sup>. لذلك قُلّ في جمع «بائس»: «بؤساء» و«بائسون».

### باطن (استخدامها ظرفاً)

انظر: طيّ.

### البافاريّة

لهجة المائيّة مستعملة في بافاريا والنمسا.

### الباقّة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «الباقّة» بمعنى «الطاقة»، كما في قول الكُتّاب: «وضع على قبره باقة من الأزهار»، وجاء في قراره:

وفي «التفسيرات»، وثانيهما إيراد التفسيرات المختلفة أو المتعارضة دون بذل أي جهد للتوفيق بينها.

ويظهر أن «البارع» لم يلاقِ إقبالاً من الناس، وقد وضع تلميذه أبو بكر الزبيدي مستدركاً عليه سمّاه: «المستدرك من الزيادة في كتاب البارع على كتاب العين».

\*\*\*

للتوسّع انظر:

البارع في اللغة. هاشم سعدون الطعان. جامعة بغداد، ١٩٧٢م.

### البارع الدباس

= الحسين بن محمد بن عبد الوهاب (٥٢٤هـ - ١١٣٠م).

= المبارك بن الفاخر (٤٣١هـ / ١٠٤٠م - ٥٠٠هـ / ١١٠٧م).

### بِئْسَ

فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذمّ.

انظر: أحكامها في «أفعال المدح والذمّ»، الرقم ٢.

### بِئْسَ مَا

انظر: «ما» الواقعة بعد «نعم» و«بئس» في مبحث «ما».

### بُؤْساً

مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: أَبْأَسَهُ اللهُ بُؤْساً، منصوب بالفتحة، ويقع موقع

(١) القرارات المجمعيّة. ص ٥٣.

(٢) انظر: الفيصل في ألوان المجموع. ص ٧٣، وأزاهير الفصحى في دقائق العربية. ص ٥٦، ٥٧؛ والعربية الصحيحة. ص ١٣١، ١٣٢.

## بِالْكَادِ

أجاز مجمع اللغة العربية قول الكتاب:  
«جرى وراءه وبالكاد أدركه»، وجاء في قراره:  
«نظر المجلس في قولهم: «جرى وراءه  
وبالكاد أدركه»، ووافق على أنه ما دام في اللغة  
كلمة «كَوُود»، وهي «فَعُول» من الثلاثي، فلا  
بد أن يكون هناك الفعل الثلاثي «كَأَد» بمعنى  
شقّ وصُعب، وهذا يستلزم وجود المصدر وهو  
«الكَأَد». وإذن يصحح هذا الأسلوب على أن  
الألف مسهلة من الهمزة<sup>(١)</sup>.

بِاللَّهِ عَلَيْكَ

تُعرب على النحو التالي: «بالله»: جازّ  
ومجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره:  
أستحلفك. «عليك»: جازّ ومجرور متعلّقان  
بمحذوف حال من «الله».

ابن بانيس النحويّ

= عبد الباقي بن محمد (٤٠٠هـ/  
١٠٠٩م).

بِأَمْرٍ

انظر: بَهَتْ.

بَتَّ الْأَمْرَ

لا تَقُلْ: «بَتَّ في الأمر»، بل «بَتَّ الأمر»،  
لأن الفعل «بَتَّ» يتعدّى بنفسه.

بَتًّا

مفعول مطلق منصوب بالفتحة في نحو: «لن  
أخونَ وطني بَتًّا».

«يرى بعض الباحثين أن صواب هذا  
الأسلوب أن يقال: «طاقة» بدلاً من «باقية»،  
وحجّتهم في ذلك أن «الباقية» من «البقل»:  
حزمة منه، والطاقة تكون من الريحان.

وترى اللجنة أن كلتا الكلمتين لا مانع من  
استعمالها، وإن كانت «الطاقة» أفضل.

ابن الباقلاني

= الحسن بن معالي بن مسعود (٦٣٧هـ/  
١٢٣٩م).

= علي بن معالي (٦٣٧هـ/١٢٣٩م).

الباقى

«الباقى»، في اللغة: اسم فاعل من «بقي».  
وبقي الشيء: دام وثبّت.

وبقي من الشيء شيء: فُضِّل منه.

وهو، في النحو: أحد أدلة النحو. قال  
السيوطي في كتابه «الافتراح في علم أصول  
النحو»: «ومنها [أي: من أدلة النحو] دليل  
المسمى بالباقي: كقولنا: الدليل يقتضي أن لا  
يدخل الفعل شيء من الإعراب؛ لكون الأصل  
فيه البناء؛ لعدم العلة المقتضية للإعراب، وقد  
خولف هذا الدليل في دخول الرفع والنصب  
على المضارع، لعله اقتضت ذلك، فبقي الجر  
على الأصل الذي اقتضاه الدليل من الامتناع.

بِأَكْرَأَ

تُعرب في نحو: «جئتُ لزيارتك بأكرأ» ظرفاً  
منصوباً بالفتحة الظاهرة متعلّق بالفعل «جئت».

(١) أي: القول: «وضع على قبره باقية من الأزهار».

(٢) القرارات الجمعية. ص ٦٨.

(٣) القرارات الجمعية. ص ٨.

## بَتَاتًا

مثل: «بَتَّا».

انظر: بَتَّا، نحو: «لَنْ أَخُونَ وَطَنِي بَتَاتًا».

## بَتَّةً

مثل: «بَتَّا».

انظر: بَتَّا، نحو: «لَنْ أَتَهَاوَنَ بَتَّةً».

## الْبِتَّةُ (همزتها)

يجوز في همزتها القطع والوصل، والثاني هو القياس، والأول هو الأكثر.

## الْبِتْرُ

هو، في اللغة، القطع، وفي الاصطلاح، إسقاط السبب الخفيف<sup>(١)</sup>، من آخر الجزء (التفعيلة)، وحذف ساكن الوند المجموع<sup>(٢)</sup> وتسكين ما قبله (البتر = الحذف + القطع)، ويدخل:

- «فَعُولُنْ»، فتصبح «فَعْ»، وذلك في بحر المتقارب.

- «فَاعِلَاتُنْ»، فتصبح «فَاعِلْ»، وتُنقل إلى «فَعْلُنْ»، وذلك في بحر المديد.

والجزء الذي يدخله البتر يُسمَّى «مَبْتُورًا».

انظر: «بحر المتقارب»، و«بحر المديد».

## الْبِتْرَاءُ

انظر: «الأبتر».

## بُتْعَ

لفظ لتقوية تأكيد جمع المؤنث، يأتي بعد

«جُمَعَ» (جمع «أجمع» التي للتوكيد، والتي تأتي بعد «كل» التي للتوكيد أيضاً)، وهو جمع «بُتْعَاء» (مؤنث أبُتْعَ)، ويُعَرَّبُ تأكيداً مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً، بحسب موقع مؤكِّده في الجملة، نحو: «حَضَرَتِ الطَالِبَاتُ كُلُّهُنَّ جُمْعُ بُتْعَ» («كلُّ»: تأكيد مرفوع بالضمّة: «جُمْعُ»: تأكيد للطالبات مرفوع بالضمّة<sup>(٣)</sup>، «بُتْعَ»: تأكيد للطالبات مرفوع بالضمّة)، ونحو: «شَاهَدَتِ الطَالِبَاتُ كُلُّهُنَّ جُمْعُ بُتْعَ» («كلُّ»: تأكيد منصوب بالفتحة. «جُمْعَ»: مثل «كل». «بُتْعَ»: مثل «كل»)، ونحو: «مَرَرْتُ بِالطَالِبَاتِ كُلُّهُنَّ جُمْعُ بُتْعَ» («جُمْعَ»: تأكيد مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. «بُتْعَ»: مثل «جُمْعَ»).

## بُتْعَاءُ

لفظ لتقوية تأكيد المؤنث المفرد، ويأتي بعد لفظ «جمعاء» التي تأتي بدورها بعد لفظ «كل»، ويُعَرَّبُ تأكيداً مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً بحسب موقع مؤكِّده في الجملة، نحو: «قَرَأْتُ الصَّحِيفَةَ كُلَّهَا جَمْعَاءُ بُتْعَاءُ»، نحو: «أَعْجَبَتْنِي الْمَسْرُحِيَّةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ بُتْعَاءُ». ويُعَرَّبُ هذا اللفظ مثل «بُتْعَ»، وهو ممنوع من الصرف مثله. انظر: بُتْعَ.

## بَجَلٌ

تأتي «بَجَلٌ» بوجهين: حرف، واسم.

١ - بَجَلُ الحَرْفِيَّةِ: حرف جواب بمعنى «نَعَمْ». وتكون في الحَبَرِ وَالطَّلَبِ نحو:

(١) هو ما تألف من حركة فسكون، نحو: «لَمْ» (/). (٢)

(٢) هو ما تألف من متحركين فساكن، نحو «بَلَى» (/). (٣)

(٣) لا تأكيد للتوكيد.

«هل دَرَسْتَ؟ - بَجَلْ».

المقدَّرة منع ظهورها سكون القافية).

### البحر

الْبَحْرُ، في اللغة، هو المساحة الشاسعة من الماء المالح الذي يُغطي قسماً كبيراً من الكرة الأرضية.

وهو، في اصطلاح علماء العروض، الوزن الشعري، أو الإيقاع الموسيقي للبيت الشعري.

انظر: البحور الشعرية.

أبي بحر بن أبي إسحاق

= عبد الله بن زيد بن الحارث (١٢٧هـ/ ٧٤٤م).

### بحر البسيط

١ - وزنه. وزنه في دائرته:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
وشد استعماله تاماً. ومنه قول الشاعر:

يا رَبُّ ذِي سُودَدٍ قُلْنَا لَهُ مَرَّةً  
إنَّ المساعي لَمَنْ يَبْنِي بناء العلى  
يَأْرُبُ بِنْدِي سُودَدِنْ قُلْنَا لَهُوَ مَرَّرْتَن

○//○/ ○//○/○/ ○//○/ ○//○/○/

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ  
إِنْنَلْ مَسَا عِي لِمَنْ يَبْنِي بِنَاءَ عِلَى

○//○/ ○//○/○/ ○//○/ ○//○/○/

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ

٢ - تسميته: سُمِّي البسيط بهذا الاسم لانبساط أسبابه، أي: تواليها في مُسْتَهْلٍ تفعيلاته

٢ - بَجَلُ الاسمية: وهي قسمان: أحدهما أن تكون اسم فعل مضارع بمعنى: يكفي، مبنياً على السكون، فتلحقها نون الوقاية مع ياء المتكلم، نحو: «بَجَلْكَ وَبَجَلْنِي»، بمعنى: يكفيك ويكفيني، ونحو قول الشاعر (من الرجز):

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ  
رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَانًا ثَمَّ بَجَلْ  
أي: ثَمَّ يكفي. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وثانيهما أن تكون اسماً بمعنى «حسب»، فلا تلحقها نون الوقاية، نحو قول لبيد بن ربيعة (من الرمل):

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَخْفِلُهُ  
بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلْ  
وقد تُسَكَّن جيم «بجل» التي بمعنى «حسب»، فيقال: «بَجَلْ».

### بَجَلْ

اسم مرادف لكلمة «حسب»، نحو: «بَجَلِي وَبَجَلْكَ»، أي: حسبي وحسبك، ونحو قول لبيد (من الرمل):

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَخْفِلُهُ  
بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلْ  
(«بجلي»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدَّرة على ما قبل الباء منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف. والياء ضمير متّصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. «بجل»: خبر مرفوع بالضمّة

الشُّبَاعِيَّة، وقيل: لانبساط الحركات في عروضه وضربه في حالة حَبْنِهما<sup>(١)</sup>، إذ تتوالى فيهما ثلاث حركات.

٣- مفتاحه:

إِنَّ الْبَسِيطَ لَدَيْهِ يُبَسِّطُ الْأَمْلُ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

٤- أعارضه وأضربه: للبسيط أربع أعارض وستة أضرب.

أ- العروض الأولى مخبونة، (فَعِلُنْ)، ولها ضربان: الأول مخبون مثلها (فَعِلُنْ)، نحو قول الشاعر:

لَا تَسْأَلِي النَّاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ  
وَسَائِلِي الْقَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلْقِي  
لَا تَسْأَلِنِ نَاسَ مَا مَالِي وَكَثْرَتُهُ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
وَسَائِلِلْ قَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلْقِي

مَفَاعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

والضَّرب الثاني مقطوع<sup>(٢)</sup> (فَعِلُنْ)، نحو قول الشاعر:

يَا طَالِبَ الْمَجْدِ دُونَ الْمَجْدِ مَلَحَمَةٌ  
فِي طَيْهَا خَطَرٌ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ  
يَا طَالِبَ لَبْلِ مَجْدِدُو نَلْ مَجْدِمَلْ حَمَتُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

فِي طَيْهَا خَطَرُنْ يَنْنَفْسِ وَلَ مَالِي  
مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

ب- العروض الثانية مجزوءة (مُسْتَفْعِلُنْ)، أي: بسقوط «فاعِلُنْ» من آخر كلا الشطرين. ويجوز فيها الخبن، فتصبح «مفاعِلُنْ»، والطي، فتصبح «مُفْتَعِلُنْ». ولها ثلاثة أضرب: الأول مُذِيلٌ<sup>(٣)</sup> (مُسْتَفْعِلَانْ)، نحو قول الشاعر:

يَا صَاحِ قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءَ مَا  
كَانَتْ تُمْنِيكَ مِنْ حُسْنِ الْوَصَالِ  
يَا صَاحِ قَدْ أَخْلَفْتَ أَسْمَاءَ مَا  
مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
كَانَتْ تُمْنُ نِيكَ مِنْ حُسْنِلْ وَصَالِ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانْ

ويجوز في هذا الضرب الخبن، فيصبح «مفاعِلَانْ»، والطي، فيصبح «مُفْتَعِلَانْ»، والخبل، فيصبح «فَعِلَتَانْ»<sup>(٤)</sup>.

والضرب الثاني صحيح مثل العروض (مُسْتَفْعِلُنْ)، ويقال له المعرَى<sup>(٥)</sup>، نحو قول الشاعر:

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَبْعِ عَفَا  
مُخْلَوْلِي دَارِسِ مُسْتَعْجِمِ  
مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَبْعِنِ عَفَا

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

(١) الخبن هو حذف الثاني الساكن، وبه يُصبح العروض والضرب «فَعِلُنْ».

(٢) أي: أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوجد المجموع وتسكين ما قبله.

(٣) أي: أصابه التذيل، وهو زيادة حرف ساكن على الوجد المجموع آخر الجزء.

(٤) هو حذف الثاني والرابع الساكنين.

(٥) هو التفعيلة التي سلمت من علل الزيادة مع جوازها فيها.



مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُخْلَوْلِقُنْ دَارِسُنْ مُسْتَفْعِمِي

0110101 01101 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ويجوز في هذا الضرب ما يجوز في عروضه  
من خبن، فيصبح «مفاعِلُنْ»، وطِي، فيصبح  
«مُفْعِلُنْ».

والضرب الثالث مقطوع<sup>(١)</sup> (مُفْعُولُنْ)، نحو  
قول الشاعر:

سِيرُوا مَعَا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ

يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنُ الْوَادِي

سِيرُوا مَعَنَ إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ

0110101 01101 0110101

يَوْمَتْ ثَلَاثًا بَطْنُ الْوَادِي

010101 01101 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

ج - العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة  
(مُفْعُولُنْ)، ولها ضرب واحد مجزوء مقطوع  
مثلاً، وشاهده:

مَا هَيْجَ الشُّوقِ مِنْ أَطْلَالٍ

أَضَحَتْ قِفَاراً كَوَّحِي الْوَاجِي

مَا هَيْجَشْ شُوقَ مِنْ أَطْلَالٍ

010101 01101 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

أَضَحَتْ قِفَاراً كَوَّحِي الْوَاجِي

010101 01101 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

ويجوز في هذه العروض وفي ضربها  
الخبن، فيُصْبِحَانِ «فَعُولُنْ». وإذا التزم الشاعر  
فيهما هذا الخبن، وهو التزام غير لازم، سُمِّيَ  
الوزن «مُخْلَعُ البسيط»، نحو قول الشاعر:

أَهْوَاكِ أَهْوَاكِ يَا حَيَاتِي

لِلْفَنِّ، وَالْحُبِّ، وَالْخُلُودِ

أَهْوَاكِ أَهْوَاكِ يَا حَيَاتِي

01011 01101 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ

لِلْفَنِّ وَلِ حُبِّ وَلِ خُلُودِي

01011 01101 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ فَعُولُنْ

ولا يجوز في تفاعيله الطِّي<sup>(٢)</sup> إلا على  
شذوذ.

وللبحر البسيط شواذ منها أن للعروض  
الأولى (فَعُولُنْ) ضرباً ثالثاً على وزن «فال»،  
كأنه أخذ<sup>(٣)</sup> مَذال<sup>(٤)</sup>.

٥ - شواذه: من الشذوذ أن تأتي عروضه  
المجزوءة حذاء مخبونة على وزن «فَعْلٌ»<sup>(٥)</sup>.  
ولهذه العروض ضربان:

أ - الضرب الأول مخبون «مُتَفْعِلُنْ»، ويُنْقَلُ إلى  
«فَعُولُنْ»، وشاهده:

(١) أي أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوجد المجموع وتسكين ما قبله.

(٢) هو حذف الرابع الساكن.

(٣) أي أصابه الحذف، وهو حذف الوجد المجموع من آخر الجزء.

(٤) أي أصابه التذليل، وهو زيادة حرف ساكن على الوجد المجموع آخر الجزء.

(٥) أصلها «مُسْتَفْعِلُنْ»، فأصبحت بالحذف «مُسْتَفْعِلُنْ»، وبالخبن «مُتَفْعِلُنْ»، فنُقلت إلى «فَعْلٌ».

ومن شذوذ البسيط، أيضاً، ما رُوي من  
مَشْطُورِهِ، ومثاله:

دَارُ عَفَاهَا الْقِدَمُ  
بَيْنَ الْبَلَى وَالْعَدَمِ  
دَارُنْ عَفَا هَلْ قِدَمُ  
○ 1101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
بَيْنَلْ بَلَى وَلَعَدَمِ

○ 1101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
ولأحمد شوقي مطوَّلة من ثمانية وستين بيتاً  
على هذا الوزن، منها:

طَالَ عَلَيْهَا الْقِدَمُ  
فَهِيَ وَجُودُ عَدَمِ  
طَالَ عَلَيْنِ هَلْ قِدَمِ  
○ 1101 ○ 11101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
فَهِيَ وَجُودُنْ عَدَمِ

○ 1101 ○ 11101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
ولخليل مطران، أيضاً، على هذا الوزن  
قصيدة يُعَزِّي بها وليَّ الدِّين يكن بولد، ومنها:

يَا ثَاكِلاً بَغْضَهُ  
مَسَّ الرَّدَى أَجْمَعَكَ  
يَا ثَاكِلَنْ بَغْضَهُو  
○ 1101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
مَسَّ رَزْدَى أَجْمَعَكَ

إِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةٍ  
وَحَبَبَ الْبَاذِلِ الْأُمُونِ<sup>(١)</sup>

إِنَّ شِوَاءَنْ وَنَشْوَةٍ  
○ 1101 ○ 11101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعَلُ  
وَحَبَبَلْ بَاذِلْ أُمُونِي

○ 1101 ○ 111

فَعِلْتُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ  
ب- الضرب الثاني أَحَدُ مخبون مثلها (فَعَلُ)،  
وشاهده:

عَجِبْتُ مَا أَقْرَبَ الْأَجَلُ  
مَنَا وَمَا أَبْعَدَ الْأَمَلُ

عَجِبْتُ مَا أَقْرَبَلْ أَجَلُ  
○ 1101 ○ 11101

مَفَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعَلُ  
مِنَّا وَمَا أَبْعَدَلْ أَمَلُ

○ 1101 ○ 1110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعَلُ  
وللعقاد قصيدة على هذا الضرب،

منها:

أَبْصَرْتُ بِالْمَوْتِ فِي الْكَرَى  
عَمِيَّانَ لَا يُخْطِئُ الْعَدَدُ

أَبْصَرْتُ بِلْ مَوْتِ فِلْ كَرَى  
○ 1101 ○ 1110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعَلُ  
عَمِيَّانَ لَا يُخْطِئُ لْ عَدَدُ

○ 1101 ○ 1110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعَلُ

(١) الخبب: نوع من سَيْر الإبل، يكون بنقل اليدين والرجلين معاً. البازل: الناقة بلغت سبع سنين، فتَمَّت قوتها. الأمون: يُؤمن عثارها.

والطّي، فيصبح «مُفْتَعِلَانْ»، والخبل، فيصبح «فَعِلْتَانْ».

ويجوز في عروضه المجزوءة الصحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) الخبن، فتصبح «مفاعِلُنْ»، والطّي، فتصبح «مُفْتَعِلُنْ»، وكذلك يجوز في ضربها المجزوء الصحيح.

ويجوز في عروضه المجزوءة المقطوعة (مَفْعُولُنْ) الخبن، فتصبح «مَعُولُنْ»، وتنقل إلى «فَعُولُنْ»، وكذلك يجوز في ضربها المجزوء المقطوع.

٧- شيوعه واستخدامه: هذا البحر من البحور الطويلة التي يعتمد إليها الشعراء في الموضوعات الجدّية، ويمتاز بجزالة موسيقاه، ودقّة إيقاعه. وهو يقترب من الطويل في الشيع والكثرة، أو بعده بقليل، ولكنه لا يتسع مثله لاستيعاب المعاني، ولا يلين لينة للتصرّف بالتراكيب والألفاظ. وهو، من وجه آخر، يفوقه رقة، ولذلك نجده أكثر توافراً في شعر المولّدين منه في شعر الجاهليين.

ومن وافي البسيط معلقة النابغة الذبياني، ومطلعها:

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ، فَالسَّنَدِ  
أَقْوَتْ، وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ  
وَلَامِيَّةَ الْعَجَمِ لِلطُّغْرَائِي، وَمَطْلَعُهَا:

أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتْني عَنِ الْخَطَلِ  
وَحِلْيَةُ الْفَضْلِ زَانَتْني لَدَى الْعَطَلِ  
وَبَائِيَّةُ أَبِي تَمَّامٍ فِي مَدْحِ الْمُعْتَصِمِ بَعْدَ فَتْحِهِ  
عَمُورِيَّةً، وَمَطْلَعُهَا:

○//○/ ○//○/○/

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

وربّما دخل الخَبْنُ عروضه وضربُه، فجاء على «فَعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

صَاحَ الْفَرَابُ بِنَا  
فِي لَيْلَةٍ شَبِيْمَةٍ  
صَاحِلْ غُرَابُ بِنَا

○// ○//○/○/

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
فِي لَيْلَتَيْنِ شَبِيْمَةٍ

○// ○//○/○/

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

٦- زحافاتهِ وَعِلَلُهُ: يجوز في حشو هذا البحر: أ- الخَبْنُ، فتصبح به «فاعِلُنْ»: «فَعِلُنْ»، وتصبح «مُسْتَفْعِلُنْ»، «مفاعِلُنْ». وهو زحاف سائغ مُسْتَحْسَن.

ب- الطّي، فتصبح به «مُسْتَفْعِلُنْ»: «مُفْتَعِلُنْ». وهو أيسر احتمالاً من الخبل إلا أنه لا يبلغ من الخفة، ما يبلغه الخبن.

ج- الخَبْلُ، فتصبح به «مُسْتَفْعِلُنْ»: «فَعِلْتُنْ».

د- الخَزَمُ<sup>(١)</sup>، نحو قول الشاعر:

وَلَكِنِّي عَلِمْتُ لَمَّا هَجَرْتُ أَنِي  
أَمَوْتُ بِالْهَجْرِ عَنْ قَرِيبِ  
فَالْبَيْتُ مِنَ الْمَخْلَعِ، وَقَدْ خُزِمَ بِثَمَانِيَةِ  
أَحْرَفٍ، وَهِيَ «وَلَكِنِّي»، وَإِنْ جُعِلَ «وَلَكِنِّي»  
بَتَرَكِ نُونِ الْوَقَايَةِ، خُزِمَ بِسَبْعَةِ أَحْرَفٍ.

أما بالنسبة إلى عروض وضرب هذا البيت، فقد سبق القول إنه يجوز في ضربه المذيل (مُسْتَفْعِلَانْ)، الخبن فيصبح «مفاعِلَانْ»،

(١) هو زيادة على الوزن في أوّل الشّطر الأوّل.

السَّيْفُ أَضْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ  
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ  
ونونية ابن زيدون، ومطلعا:

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِيَا  
وَنَابَ عَنْ طَيِّبٍ لُقْيَانَا تَجَافِينَا

أما مجزوء البسيط، فقليل الاستعمال لما فيه من إيقاع ثقيل مضطرب، وقد ضرب قدامة بن جعفر المثل به لقبح الوزن به. أما مجزؤه المسمى بـ «المخلع»، فقد استحسنته شعراء العصر العباسي، وأكثروا من النظم فيه، ومنه قول ابن الرومي في الهجاء:

وَجْهُكَ يَا عَمْرُو فِيهِ طُولُ  
وَفِي وَجْهِهِ الْكِلَابِ طُولُ

٨ - خلاصته: وزنه في دائرته:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
وله ثلاث أعاريض، وستة أضرب.

العروض الأولى «فَعْلُنْ»، ولها ضربان:

أ - ضرب مخبون (فَعْلُنْ).

ب - ضرب مقطوع (فَعْلُنْ).

أ - مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

ب - مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

العروض الثانية مجزوءة صحيحة «مُسْتَفْعِلُنْ»، ولها ثلاثة أضرب:

أ - ضرب مجزوء مذيّل (مُسْتَفْعِلَانْ).

ب - ضرب مجزوء صحيح (مُسْتَفْعِلُنْ).

ج - ضرب مجزوء مقطوع (مَفْعُولُنْ).

أ - مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانْ

ب - مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ج - مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة «مَفْعُولُنْ»، ولها ضرب واحد مثلها «مَفْعُولُنْ».

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

٩ - نماذج منه:

يَا نَاعِيسَ الظَّرْفِ لَا دُقْتُ الْهَوَى أَبَدًا  
أَسْهَرْتُ مُضْنَاكَ فِي حِفْظِ الْهَوَى فَنِمَ  
لَوْ كُنْتَ تَذَرِينَ مَا أَلْقَاهُ مِنْ شَجَنِ

لَكُنْتَ أَرْقَقَ مَنْ أَسَى وَمَنْ صَفَحَا  
وَأَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ  
حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنُ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ  
مُسْتَيْمٌ إِنْ رَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِيَا  
وَنَابَ عَنْ طَيِّبٍ لُقْيَانَا تَجَافِينَا

وَجْهُكَ يَا عَمْرُو فِيهِ طُولُ  
وَفِي وَجْهِهِ الْكِلَابِ طُولُ

مَقَابِجُ الْكَلْبِ فِيكَ طُرًّا  
يَزُولُ عَنْهَا وَلَا تَزُولُ

لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ  
إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاكِيدُ

فَأَسْتَضَحَكَتْ وَهِيَ تَجْنِي الْوَرْدَ قَائِلَةً  
مَا أَحْسَنَ الْوَرْدَ. قُلْتُ: الْوَرْدُ خَدَاكِ

أَغْضَبَ صَدِيقَكَ تَسْتَظِلُّ سَرِيرَتَهُ  
لِلسَّرِّ نَافِلَتَانِ: السُّكَّرُ وَالْغَضَبُ

مَا صَرَّحَ الْحَوْضُ عَمَّا فِي قَرَارَتِهِ  
مِنْ رَأْسِ الطَّيْنِ إِلَّا وَهُوَ مُضْطَرِبُ

## بحر الخفيف

- ١ - وزنه - وزنه في دائرته:  
فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ  
فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ
- ٢ - تسميته: سُمِّي بحر الخفيف بهذا الاسم لخفته، وهذه الخفة متأتية من كثرة أسبابه الخفيفة<sup>(١)</sup>، والأسباب أخف من الأوتاد<sup>(٢)</sup>.

٣ - مفتاحه:

- يا خَفِيفاً خَفْتُ بِهِ الْحَرَكَاتُ  
فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ
- ٤ - أعاريضه وأضرِبُهُ: لهذا البحر ثلاث أعاريض وخمسة أضرب:
- أ - العروض الأولى صحيحة (فاعِلَاتُنْ)، ولها ضربان:
- ١ - الضَّرْبُ الأوَّلُ صحيح مثلها (فاعِلَاتُنْ)، وشاهده قول الشاعر:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دَرْنَى فَبَادُو  
لَى وَحَلَلْتُ غُلُوِيَّةً بِالسَّخَالِ  
حَلَلْ أَهْلِي مَا بَيْنَ دَرْنَى فَبَادُو

٠/٠/١/٠/ ٠/١/٠/٠/ ٠/٠/١/٠/

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ  
لَى وَحَلَلْتُ غُلُوِيَّةً بِسِسْخَالِي

٠/٠/١/٠/ ٠/١/٠/٠/ ٠/٠/١/٠/

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ

- ٢ - الضَّرْبُ الثاني محذوف<sup>(٣)</sup> (فاعِلُنْ)، وشاهده:

قَدْ طَالَ يَا قَلْبُ مَا تُتْلِقِي  
إِنْ مَاتَ دُو صَبُورَةٌ فَكُنْهُ  
الرَّيْحُ تَطْفَى فَأَنْقِذِينِي  
مِنْ عَصْفِهَا الْجَارِفِ الْعَنِيدِ  
وَسَلْسِلِي الْأَمْنِ فِي فُؤَادِي  
وَأَيِّقْظِي الشَّوْقَ مِنْ جَدِيدِ  
وَعَطِّرِي خَاطِرِي بِذِكْرِي  
لِقَائِنَا الْأَوَّلِ السَّعِيدِ  
لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ  
فَلَا يُعْرِ بِطِيبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ  
هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدَتْهَا دَوْلُ  
مَنْ سَرَهُ زَمَنْ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ  
يَا مُذَكِّي النَّارِ فِي جَوَانِحِي  
أَنْتَ دَوَائِي وَأَنْتَ دَائِي  
قَدْ جَاءَكُمْ أَتَكُمْ يَوْمًا إِذَا  
مَا دُقَّتْهُ الْمَوْتُ سَوْفَ تُبْعَثُونَ  
عَاجَ الشَّقِيِّ عَلَى رَسْمِ يُسَائِلُهُ  
وَعَجْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَمَارَةِ الْبَلَدِ

## أبو بحر البلنسي

= سفيان بن عبد الرحمن بن محمد  
(٦٥٠هـ/١٢٥٢م).

## بحرُ الخَبَبِ

هو أحد أنواع بحر المتدارك.  
انظر: «بحر المتدارك»، الرقم ٥.

(١) يتألف السبب الخفيف من متحرِّكٍ فساكن.

(٢) يتألف الوند من متحرِّكين فساكن (وتد مجموع)، أو من متحرِّكين بينهما ساكن (وتد مفروق)، واللفظ بالحرّفين الأوَّل والثاني من الوند المفروق مثل النطق بالسبب الخفيف.

(٣) أي: أصابه الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

لَيْتَ شِغْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ  
أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَى  
لَيْتَ شِغْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ  
فَاعِلَاتْنُ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتْنُ  
أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ كَرَزْدَى

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِلَاتْنُ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلُنْ  
ب - العروض الثانية محذوفة (فاعِلُنْ)، ولها  
ضَرْبٌ واحدٌ محذوفٌ مثلها (فاعِلُنْ)  
وشاهده:

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ  
نَمْتَثِلُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ  
إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ  
فَاعِلَاتْنُ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلُنْ  
نَمْتَثِلُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِلَاتْنُ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلُنْ  
ج - العروض الثالثة مجزوءة<sup>(١)</sup> صحيحة  
(مُسْتَفْعُ لُنْ)، ولها ضَرْبان:

١ - الضَرْبُ الأوَّلُ مجزوءٌ صحيحٌ مثلها  
(مُسْتَفْعُ لُنْ)، وشاهده:

لَيْتَ شِغْرِي مَاذَا تَرَى  
أَمْ عَمُرُو فِي أَمْرِنَا

لَيْتَ شِغْرِي مَاذَا تَرَى  
○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِلَاتْنُ مُسْتَفْعُ لُنْ  
أَمْ عَمُرُنْ فِي أَمْرِنَا

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِلَاتْنُ مُسْتَفْعُ لُنْ  
٢ - الضَرْبُ الثاني مجزوءٌ مخبون<sup>(٢)</sup> مقصور<sup>(٣)</sup>  
(فَعُولُنْ)، وشاهده:

كُلُّ حَظْبٍ، إِنْ لَمْ تَكُ  
نُؤَا عَضِبْتُمْ، يَسِيرُ  
كُلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِلَاتْنُ مُسْتَفْعُ لُنْ  
نُؤَا عَضِبْتُمْ يَسِيرُ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِلَاتْنُ فَعُولُنْ  
٥ - شواذُه: من شواذ هذا البحر أن يأتي  
لعروضه الصَّحيحة (فاعِلَاتْنُ) ضَرْبٌ محذوفٌ  
مقطوع<sup>(٤)</sup>، أي: مَبْتُورٌ<sup>(٥)</sup> (فَعْلُنْ)، وشاهده:

قَدْ سَمِعْنَا مَا قَالَهُ وَهُوَ إِنْكَ  
مِنْ كَذِبٍ كَذْبُذِبٍ بَاغِي

قَدْ سَمِعْنَا مَا قَالَهُوَ وَهُوَ إِنْكَ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِلَاتْنُ مُسْتَفْعُ لُنْ فَاعِلَاتْنُ  
مِنْ كَذُوبٍ كُذْذِبُذِبٍ بَاغِي

(١) في هذه التسمية تجوُّز، إذ البيت هو المجزوء (أسقطت تفعيلة واحدة من كلِّ شطر من شطريه) لا العروض.

(٢) أي: أصابه الحَجْنُ، وهو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٣) أي: أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحرِّكه.

(٤) أي: أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوجد المجموع وتسكين ما قبله.

(٥) أي: أصابه البتر، وهو إسقاط السبب الأخير من التفعيلة، وحذف ساكن الوجد المجموع.

(مَفْعُولُنْ)، فإذا دخلهما الخبن، صاراً  
«فَعُولُنْ». ولابن المعتز قصيدة من هذا النمط،  
يقول فيها:

طالَ وَجْدِي وَدَامَا  
وَقَنِيْتُ سَقَامَا  
أَكَلَ اللَّحْمَ مِنِّي  
وَأَذَابَ الْعِظَامَا

٦- زحافات وعمله: يجوز في حشو الخفيف  
الخبن، والكف<sup>(١)</sup>، والشكل<sup>(٢)</sup>، فتصبح  
«فَاعِلَاتُنْ» بالخبن «فَعِلَاتُنْ»، وبالكف  
«فَاعِلَاتُ»، وبالشكل «فَعِلَاتُ»، وتصبح  
«مُسْتَفْع لُنْ» بالخبن «مُسْتَفْع لُنْ»، فتنتقل إلى  
«مَفَاعِلُنْ»، وبالكف، «مُسْتَفْع لُ»، وبالشكل  
«مُسْتَفْعِلُ»، فتنتقل إلى «مَفَاعِلُ». وتجري هذه  
الزحافات وفق قاعدة المعاقبة<sup>(٣)</sup>، فإذا دخل  
الخبن تفعيلة منه، سلمت التفعيلة التي قبلها  
من الكف. وإذا دخلها الكف، سلم ما بعدها  
من الخبن. وإذا دخلها الشكل سلم ما قبلها  
من الكف وما بعدها من الخبن. والخبن في  
الخفيف حسن، والكف فيه صالح، والشكل  
فيه قبيح.

وأما بالنسبة إلى أعارضه وأضربه، فيمتنع  
الكف والشكل في «فَاعِلَاتُنْ» و«مُسْتَفْع لُنْ»،  
الواقعتين ضرباً، وذلك تحاشياً للوقوف على

٥١٥١ ٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ فَعِلُنْ  
ومن شواذه أيضاً أن يأتي لعروضه  
الصحيحة، ضرب مقصور<sup>(٤)</sup> (فَاعِلَانْ)،  
وضرب آخر محذوف مخبون<sup>(٥)</sup> (فَعِلُنْ) ومن  
شواذه الضرب الأول قول الشاعر:

لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا يَقُولُونَ فِينَا  
غَيْرَ أَنِّي مِمَّنْ يَقُولُ الْبَقِينْ  
لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا يَقُولُونَ فِينَا

٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ فَاعِلَاتُنْ  
غَيْرَ أَنَّنِي مِمَّنْ يَقُولُ الْبَقِينْ

٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ فَاعِلَانْ  
ومن شواهد الضرب الثاني قول الشاعر:

قَدْ أَتَتْ مِنْ أَوْطَانِهَا وَأَسْتَمَرَّتْ  
إِذْ رَأَتْ مَا تَهْوَاهُ مِنْ طَلَلٍ  
قَدْ أَتَتْ مِنْ أَوْطَانِهَا وَسْتَمَرَّتْ

٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ فَاعِلَاتُنْ  
إِذْ رَأَتْ مَا تَهْوَاهُ مِنْ طَلَلِي

٥١١١ ٥١٥١٥١ ٥١٥١٥١  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ فَعِلُنْ  
ومن شواذه، أيضاً، أن يأتي مجزوء  
الخفيف بعروض وضرب مقصورين

(١) أي: أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الأخير وتسكين متحركه.

(٢) أي: أصابه الخبن، وهو حذف الثاني الساكن.

(٣) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(٤) هو حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة.

(٥) هي تجاوز سببين خفيفين في تفعيلة واحدة أو تفعيلتين متجاورتين سلباً معاً من الزحاف، أو زوحف أحدهما وسلب الآخر، ولا يجوز أن يزاحفا معاً.

حركة قصيرة.

وَعَتَرْتَنِلْ هُمُومٌ فِي جَيْحُونِي

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَاعِلَاتْنُ مَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

والتشعيث أكثر ما يكون سائغاً إذا كان الضرب مُرَدَفاً<sup>(٣)</sup>، فإذا كان غير مُرَدَف، لم يُشَعَّث في الغالب.

٧- شيوعه واستخدامه: «هذا البحر أخف البحور على الطبع، وأطلاها على السمع. يُشبه البحر الوافر في اللين والسهولة، حتى إن النظم فيه يقرب من النثر. وهو يصلح لموضوعات الجد كالحماسة والفخر، ولموضوعات الرقة واللين كالرثاء، والغزل، والوجدانيات، وهو، إن لم يكن كالبحر الطويل في الفخامة والجلال، ولا كالبحر المنسرح في اللين والتكسر، فإنه أخذ من كل منهما بنصيب». وقد أكثر الشعراء من النظم عليه، ومنه معلقة الحارث بن حلزة، ومطلعها:

أَذْنُنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ

رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

وسينية البحري في وصف إيوان كسرى، ومطلعها:

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي

وَتَرَقَّعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبَسٍ

وقصيدة ابن الرومي في هجاء صاحب اللحية الطويلة، ومنها:

ويجوز الخبن في «فاعلاتن»، و«مُستَفَع لُنْ»، و«فاعِلُنْ»، سواءً أوقعت عروضاً أم ضرباً، فتصبح، على التوالي: «فَعِلَاتُنْ»، و«مَفَاعِلُنْ»، و«فَعِلُنْ».

ويجوز التشعيث<sup>(١)</sup> في «فاعلاتن»، الواقعة ضرباً، فتصبح «فالأتُنْ»، أو «فاعاتُنْ»، وتُنْقَل إلى «مَفْعُولُنْ»، نحو قول المتبي:

مَنْ أَطَاقَ أَلْتِمَاسَ شَيْءٍ غَلَابَا

وَاعْتَصَابَا، لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالَا

كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى

أَنْ يَكُونَ الْعَضْنُفَرُ الرُّبَالَا

حيث جاء ضرب البيت الثاني «رُثْبَالَا»، مُشْعَثاً على وزن «مَفْعُولُنْ»، في حين جاء ضرب البيت الأول (هُ سؤَالَا)، على وزن «فَعِلَاتُنْ» دون تشعيث.

ويجوز التشعيث، أيضاً، في «فاعلاتن»، إذا كانت عروضاً في حالة التصريح<sup>(٢)</sup>، كقول أبي دهب الجمحي (أو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت):

طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كَالْمَحْزُونِ

وَأَعَتَرْتَنِي الْهُمُومُ فِي جَيْحُونِ

طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كُلَّ مَحْزُونِي

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَاعِلَاتْنُ مَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

(١) هو حذف الحرف الأول أو الثاني من الوند المجموع.

(٢) هو «أن يجعل الشاعر العروض والضرب متشابهين في القافية في البيت المصرع على أن تكون عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصه وتزيد بزيادته».

(٣) الردف حرف مد أو لين قبل الروي من غير فاصل سواءً أكان الروي مطلقاً (متحرّكاً)، أو مقيداً (ساكناً)، وحروف المد: الألف والواو والياء بعد حركة مجانسة، وحرفا اللين هما الواو والياء.



إِنْ تَطْلُ لِحْيَةً عَلَيْكَ وَتَغْرُضُ  
فَالْمَخَالِي مَعْرُوفَةٌ لِلْحَمِيرِ  
عَلَّقَ اللَّهُ فِي عِذَارِيكَ مَخْلًا  
ةً وَلَكِنَّهَا بِغَيْرِ شَعِيرِ  
٨ - خلاصته : وزنه في دائرته :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ  
وله ثلاث أعاريض وخمسة أضرب على  
المشهور :

أ - العروض الأولى صحيحة (فَاعِلَاتُنْ) . ولها  
ضربان :

١ - الضرب الأول صحيح مثلها (فَاعِلَاتُنْ) .

٢ - الضرب الثاني محذوف (فَاعِلُنْ) .

ب - العروض الثانية محذوفة (فَاعِلُنْ) ولها  
ضرب محذوف مثلها (فَاعِلُنْ) .

ج - العروض الثالثة مجزوءة صحيحة (مُسْتَفْعِ  
لُنْ) ، ولها ضربان :

١ - الضرب الأول مجزوء صحيح مثلها  
(مُسْتَفْعِ لُنْ) .

٢ - الضرب الثاني مجزوء مخبون مقصور  
(فَعُولُنْ) .

٩ - نماذج منه :

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ  
بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ  
لَا بِقَوْمِي شَرُّتُ بَلْ شَرُّوْا بِي  
وَبِنَفْسِي فَحَرْتُ لَا بِجُدُودِي  
أَيُّهَذَا الشَاكِي وَمَا بِكَ دَاءٌ  
كُنْ جَمِيلاً تَرِ الْوُجُودَ جَمِيلاً  
وَالَّذِي نَفْسُهُ بِغَيْرِ جَمَالٍ  
لَا يَرَى فِي الْوُجُودِ شَيْئاً جَمِيلاً  
إِنْ أُمْتُ مَيْتَةً الْمُحِبِّينَ وَجِداً

وَفُؤَادِي مِنَ الْهَوَى حَرِقُ  
فَالْمَنَايَا مِنْ بَيْنِ غَادٍ وَسَارٍ  
كُلُّ حَيٍّ بِرَهْنِهَا عَلِقُ  
إِنْ تَطْلُ لِحْيَةً عَلَيْكَ وَتَغْرُضُ  
فَالْمَخَالِي مَعْرُوفَةٌ لِلْحَمِيرِ

عَلَّقَ اللَّهُ فِي عِذَارِيكَ مَخْلًا  
ةً وَلَكِنَّهَا بِغَيْرِ شَعِيرِ  
صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْتَسُّ نَفْسِي  
وترقعتُ عن جِدا كُلِّ جَبَسِ

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا  
وَعَنَاهُمْ مِنْ أَمْرِهِ مَا عَنَانَا  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُّ

فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَمُوتَ جَبَانَا  
كَيْفَ أَنْجُو مِنَ الْهَوَى

وَهُوَ فِي الْقَلْبِ دَاخِلٌ  
مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ

مَا لَجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِيلَامُ  
غَيْرُ مُجْدٍ فِي مَلَّتِي وَأَعْتِقَادِي

نُوحُ بِأَكْ وَلَا تَرْتُمُ شَادِ  
تَعَبُ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعَدَّ

جَبُّ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي أَزْدِيَادِ  
بَحْرُ الرَّجَزِ

١ - وزنه : وزنه في دائرته :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٢ - تسميته : اخْتُلِفَ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِ ، فَقِيلَ :

لاضطرابه ، وهو مأخوذ من الناقة التي يرتعش  
فخذها ، وسبب اضطرابه جواز حذف حرفين  
من كل تفعيلة من تفعيلاته ، وكثرة إصابته  
بالزحافات ، والعلل ، والشطر ، والنهك ،

○110101 ○110101 ○110101  
 مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
 ٢ - الضرب الثاني مقطوع<sup>(١)</sup> (مُسْتَفْعِلُنْ)، ويُنقل إلى (مَفْعُولُنْ)، وشاهده:

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِنِحٌ سَالِمٌ  
 وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودٌ  
 الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِنِحٌ حُنٌ سَالِمُنْ  
 ○110101 ○110101 ○110101  
 مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
 وَلِقَلْبُ مِنْ خِي جَاهِدُنْ مَجْهُودُونْ

○10101 ○110101 ○110101  
 مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ  
 وهذا النوع يشبه نوعاً من أنواع بحر السريع.

ب - العروض الثانية مجزوءة<sup>(٢)</sup> صحيحة<sup>(٣)</sup> (مُسْتَفْعِلُنْ)، وضربها مثلها، وشاهده:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلٌ  
 مِنْ أَمِّ عَمْرٍو مُقْفِرٌ  
 قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنَزِلُنْ

○110101 ○110101  
 مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
 مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مُقْفِرُونْ

○110101 ○110101  
 مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
 ج - العروض الثالثة مشطورة<sup>(٤)</sup> صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، وهي الضرب، وشاهده:

والجزء، فهو أكثر البحور تقلباً، فلا يبقى على حال واحدة. وفي هذا يقول المعري في لزومياته (من المتقارب):

بقائي الطويل وغَيِّي البسيط  
 وَأَصْبَحْتُ مُضْطَرِياً كَالرَّجَزِ  
 وقال ابن دريد: إِنَّمَا سُمِّيَ بهذا الاسم لتقارب أجزائه، وقلة حروفه، وقيل: بل سُمِّيَ بذلك، لأنَّ الشائع منه المشطور ذو الثلاثة الأجزاء، فهو، بهذا، شبيه بالراجز من الإبل، وهو ما شدَّ إحدى يديه، وبقي قائماً على ثلاث قوائم.

٣ - مِفْتَاحُهُ:

فِي أَبْحُرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ  
 مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٤ - أَعَارِضُهُ وَأَضْرِبُهُ:

لهذا البحر أربع أعاريض وخمسة أضرب:  
 أ - العروض الأولى صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) ولها ضربان:

١ - الضرب الأول صحيح مثلها (مُسْتَفْعِلُنْ)، نحو قول الشاعر:

دَارَ لِسْلَمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةً  
 قَفَرًا تُرَى آيَاتُهَا مِثْلَ الزُّيْرِ  
 دَارُنْ لِسْلَمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَتُنْ

○110101 ○110101 ○110101  
 مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
 قَفَرَنْ تُرَى آيَاتُهَا مِثْلُزَزْبُرْ

(١) أي: أصابه القطع، وهو حذف ساكن الودد المجموع وتسكين ما قبله.

(٢) في هذه التسمية تجوُّز، إذ البيت هو المجزوء (أشقطت تفعيلة واحدة من كل شطر من شطريه) لا العروض.

(٣) أي: لم تدخلها علة.

(٤) في هذه التسمية تجوُّز، إذ البيت هو المشطور (أشقط نصفه)، لا العروض.

وَلَا بُرْكَتَ نَ مَبْرَكَنَ نَعَامَةً

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ

وقيل: إنه من السريع. والشذوذ هنا ليس من ناحية الضرب، لأن هذا قد يأتي مقطوعاً مع العروض الصحيحة، وإنما الشذوذ في قَطْع العروض، ولذلك فإن هذا النوع إذا جاء مشطوراً مُصَرَّعاً، فأصبحت عروضه هي الضرب، لم يكن شاذّاً، فقد أتى كثيراً في الأراجيز.

ومن شواذه أيضاً، أن يأتي ضربه مقطوعاً مُدْبِلًا<sup>(٢)</sup> (مَفْعُولَان) لعروضه الأولى الصحيحة، نحو قول الممرار الأسدي، أو النظار الفقعسي:

كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوَقٍ

جَأِبُ إِذَا عَشَرَ صَاتِي الْإِزْنَانِ

كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقْبَ بَ سَهْوَقِنْ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

مَفَاعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

جَأِبُنْ إِذَا عَشَرَ صَا تِلْ إِزْنَانِ

○/○/○/○ ○/○/○ ○/○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مَفْعُولَانْ

أما إذا التزم الشاعر التصريع، فجاءت

أبياته على:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَانْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَانْ

فإنه يصبح من مشطور السريع لا من

الرجز.

مَا هَاجَ أَخْزَانَا وَشَجُوا قَدْ شَجَا

مَا هَاجَ أَحَدُ زَانِنٍ وَشَجَّ وَنَ قَدْ شَجَا

○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

د- العروض الرابعة منهوكة<sup>(١)</sup> صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، وضربها مثلها، وشاهده:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعُ

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعُ

○/○/○/○ ○/○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ه- شواذه: استدرك بعضهم لهذا البحر عروضاً خامسة مقطوعة (مَفْعُولُنْ)، ولها ضرب مثلها، وشاهده:

أَنَا السَّرُوجِيُّ وَهَذِي عَرْسِي

وَلَيْسَ كُفَّ الْبَذْرِ غَيْرَ الشَّمْسِ

أَنْسَرُوْ جِنِّي وَهَآ ذِي عَرْسِي

○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

مَفَاعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مَفْعُولُنْ

وَلَيْسَ كُفَّ ؤُلْ بَذْرِ غَيْدٍ رَشْنِ شَمْسِي

○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

ويدخل الخبن في هذه العروض وضربها، بقول الشاعر:

وَلَا ظَرْقَنَ حِصْنَهُمْ صَبَاحاً

وَلَا بُرْكَتَ مَبْرَكَ النَّعَامَةِ

وَلَا ظَرْقَنَ حِصْنَهُمْ صَبَاحِنَ

○/○/○/○ ○/○/○/○ ○/○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ

(١) في هذه التسمية تجوز إذا البيت هو المنهوك (أسقط ثلثاه)، لا العروض.

(٢) أي أصابه التذليل، وهو زيادة حرف ساكن على الوند المجموع في آخر التفعيلة.

٦ - زحافاتُه وَعِلَلُه : يجوز في الرَّجَزُ الْخَبْنُ<sup>(١)</sup>، وَالطِّيُّ<sup>(٢)</sup> وَالْخَبْلُ<sup>(٣)</sup>. وهذه الزحافات تجوز في حشوه وعروضه وضربه، إلا الضرب المقطوع (مَفْعُولُنْ)، فإنه لا يجوز فيه غير الْخَبْنِ. وتصبح «مُسْتَفْعِلُنْ» بِالْخَبْنِ «مَفَاعِلُنْ»، وبِالطِّيِّ «مُتَفَعِّلُنْ»، وبِالْخَبْلِ «فَعِلْتُنْ»، ويصبح الضرب المقطوع (مَفْعُولُنْ) بِالْخَبْنِ: «فَعُولُنْ»، وَيُسَمَّى، حِينَئِذٍ «مَكْبُولًا»، أَوْ «مُحَلَّلًا».

وهذه الزحافات سائغة في الرَّجَزِ غير نابية عن الذوق، وقد تجتمع جميعاً في بيت واحد دون ثقلٍ أو نُشُوزٍ، كما في قول عبدة بن الطيب (أو قَعْبِ بن أمِّ صاحب):

بَاكَرَنِي بِسُخْرَةٍ عَوَاذِلِي  
وَعَذَلُهُنَّ خَبَلٌ مِّنَ الْخَبَلِ  
بَاكَرَنِي بِسُخْرَتَيْنِ عَوَاذِلِي  
○//○// ○//○// ○///○/  
مُفْتَعِّلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ  
وَعَذَلُهُنَّ نَ خَبَلُنْ مِثْلُ خَبَلٍ

○//○// ○/// ○//○//  
مَفَاعِلُنْ فَعِلْتُنْ مَفَاعِلُنْ

وقد يَسْتَعْنِي الشاعر عن وحدة القافية في أبيات القصيدة من الرَّجَزِ بالتصريح في كُلِّ بَيْتٍ، وبوحدة القافية بين شطريه، وَيُسَمَّى هذا النوع من الرَّجَزِ «المزدوج»، وفيه يجوز للشاعر الجمع بين الضرب التام (مُسْتَفْعِلُنْ) والضرب المقطوع (مَفْعُولُنْ) في قصيدة واحدة، كما في أرجوزة أبي العتاهية المسماة «ذات الأمثال»، ومنها:

إِنَّ الشُّبَابَ وَالْفِرَاعَ وَالْجِدَّةَ  
مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ  
حَسْبُكَ مِمَّا تَبْتَغِيهِ الْقُوتُ  
مَا أَكْثَرَ الْقُوتِ لِمَنْ يَمُوتُ  
وَالْفَقْرُ فِيمَا جَاوَزَ الْكَفَافَا  
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ رَجَا وَخَافَا  
لِكُلِّ مَا يُؤْذِي، وَإِنْ قَلَّ، أَلَمَ  
مَا أَطْوَلَ اللَّيْلُ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمِ  
مَا أَتَشَفَّعَ الْمَرْءُ بِمِثْلِ عَقْلِهِ  
وَحَيْرَ دُخْرِ الْمَرْءِ حُسْنُ فِعْلِهِ  
وقالت امرأة من جديس:

لَا أَحْسَدُ أَذَلَّ مِنْ جَدِيدِيسٍ  
أَهَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ  
يَرْضَى بِهَذَا، يَا لَقَوْمِي، حُرٌّ  
هَذَا وَقَدْ أُعْطِيَ وَسِيقَ الْمُهْرُ  
لِحَوْضِهِ بَحْرُ الرَّدَى بِنَفْسِهِ  
خَيْرٌ مِّنْ أَنْ يُفْعَلَ ذَا بِعَرْسِهِ

فنرى العروض والضرب تارة «مُسْتَفْعِلُنْ» مع قبول الْخَبْنِ وَالطِّيِّ، وَالْخَبْلِ، وتارة «مَفْعُولُنْ» بِالْخَبْنِ، ولا يجوز ذلك إلا في الأراجيز.

٧ - شُيُوعُهُ وَاسْتِخْدَامُهُ: الرَّجَزُ أَسْهَلُ الْبَحْرِ الشُّعْرِيَّةِ، نظراً إلى كثرة التغيرات المألوفة في أجزائه، والتنوع الذي ينتاب أعاريضه وضروبه، ولذلك سُمِّيَ بـ «حمار الشعر» أو «حمار الشعراء»، يركبونه وخاصّة في الارتجال والقول على البديهة، أو في الشعر التعليمي، أو في نظم العلوم المختلفة.

(١) هو حذف الثاني الساكن.

(٢) هو حذف الرابع الساكن.

(٣) هو حذف الثاني والرابع الساكنين.

والقصيدة التي تُنظم على بحر الرَّجَز تُسمَّى «أرجوزة»، والأراجيز كثيرة في الشعر العربي، ومنها الألفيات.

وازدهر الرَّجَز في نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي، ونبغ فيه جماعة منهم العجاج، وابنه رؤبة، وأبو النجم العجلي.

وبعض العروضيين يجعل الرَّجَز سجعاً لا شعراً، وعامة النقاد يجعلونه أحط رتبة من الشعر حتى إن أبا العلاء المعري يجعل للرجاز في «رسالة الغفران» جنة أدنى مرتبة من الجنة الأصيلة، وقال الفردزق: «إنني لأرى طرفة الرَّجَز، ولكن أرفع نفسي عنه».

٨ - خلاصته: وزنه في دائرته:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

له أربع أعاريض، وخمسة أضرب:

أ - العروض الأولى صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) ولها ضربان:

١ - الضرب الأول صحيح مثلها (مُسْتَفْعِلُنْ).

٢ - الضرب الثاني مقطوع (مَفْعُولُنْ).

ب - العروض الثانية مجزوءة صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، وضربها مثلها.

ج - العروض الثالثة مشطورة صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، وهي الضرب.

د - العروض الرابعة منهوكة صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، وضربها مثلها.

٩ - نماذج منه:

حَسْبُكَ مِمَّا تَبْتَغِيهِ الْقَوْتُ  
مَا أَكْثَرَ الْقَوْتُ لِمَنْ يَمُوتُ  
إِنَّ الشَّبَابَ حِجَّةُ التَّصَابِي  
رَوَائِحُ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ

بِإِضْ شَيْبٍ قَدْ نَصَّغَ  
رَقْعَتُهُ فَمَا أَرْتَقَعَ

يَا طَلَّلَ الْحَيَّ بِذَاتِ الصَّمَدِ

بِاللَّهِ خَبِرَ كَيْفَ كُنْتَ بَعْدِي؟

يَا خَائِفَ الْمَوْتِ وَأَنْتَ سَائِقُهُ

تَفَرُّ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ ذَائِقُهُ؟!

وَبُقْعَةٍ مِنْ أَحْسَنِ الْبَقَاعِ

يُبَشِّرُ الرَّائِدُ فِيهَا الرَّاعِي

وَرَارِقِي مُحْطَفِ الْخُصُورِ

كَأَنَّهُ مَخَازِنُ الْبُلُورِ

لَوْ أَنَّهُ يَبْقَى عَلَى الدُّهُورِ

قَرَّطَ آذَانَ الْحَسَنِ الْخُورِ

لَهُ مِذَاقُ الْعَسَلِ الْمَشُورِ

وَنَكْهَةُ الْمِسْكِ مَعَ الْكَافُورِ

لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ الْمِ

مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمِ

أَنْعَمَهَا صَبِيحَةُ مَلِيحَةٍ

نَاطِقَةٌ بِاللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ

تُنْهِئُ إِلَى صَاحِبِهَا الْأَخْبَارِ

وَتَكْشِفُ الْأَسْرَارَ وَالْأَسْتَارِ

لِي جِلْدَةٌ تَرَأْفُ بِي

أَخْنَى عَلَيَّ مِنْ أَبِي

إِنْ غَضِبَ الْأَهْلُ عَلَيَّ

كُلُّهُمْ لَمْ تَغْضَبِ

### بحر الرَّمَل

١ - وزنه: وزن الرَّمَل في دائرته:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٢ - تسميته: سُمِّي بحر الرَّمَل بهذا الاسم

لِسُرْعَةِ التُّطْقِ بِهِ، وَهَذِهِ السَّرْعَةُ مَتَأْتِيَةٌ مِنْ تَتَابُعِ  
التَّفْعِيلَةِ «فَاعِلَاتُنْ» فِيهِ. وَالرَّمَلُ، فِي اللُّغَةِ،  
الْهَرُولَةُ، وَهِيَ فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونَ الْعَدْوِ.  
وَقِيلَ: بَلْ سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِتَشْبِيهِهِ بِرَمْلِ  
الْحَصِيرِ، لِضَمِّ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ.  
٣- مِفْتَاحُهُ:

رَمَلُ الْأُبْحُرِ تَرْوِيهِ الثُّقَاتُ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
٤- عَرُوضَاهُ وَأَضْرِبُهُ: لِهَذَا الْبَحْرِ عَرُوضَانِ  
وَسِتَّةُ أَضْرِبٍ:  
أ- الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى مَحْذُوفَةٌ<sup>(١)</sup> (فَاعِلُنْ)، وَلَهَا  
ثَلَاثَةُ أَضْرِبٍ:  
١- الضَّرْبُ الْأَوَّلُ صَحِيحٌ (فَاعِلَاتُنْ)، نَحْوُ  
قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:  
لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ  
كُنْتُ كَالْعَصَّانِ بِالْمَاءِ أَغْتَصَارِي  
لَوْ بَغَيْرِ مَاءٍ حَلَقِي شَرِقُنْ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ<sup>(٢)</sup>  
كُنْتُ كَلْعَصَّانٍ بَلَمَّا إِغْتَصَارِي  
٢- الضَّرْبُ الثَّانِي مَقْصُورٌ<sup>(٣)</sup> (فَاعِلَانْ)،  
وَشَاهِدُهُ قَوْلُ زَيْدِ الْخَيْلِ:

يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ رُدُّوْا فَرَسِي  
إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ  
يَا بَنِيضَصِي دَأْ رُدُّوْا فَرَسِي  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِذَلِيلِ  
٣- الضَّرْبُ الثَّالِثُ مَحْذُوفٌ مِثْلُهَا (فَاعِلُنْ)،  
وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْخَنْسَاءِ:  
قَالَتِ الْخَنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا  
شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَأَشْتَهَبَ  
قَالَتِلْ خَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَشْتَهَبَ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
ب- الْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ مَجْزُوءَةٌ<sup>(٤)</sup> صَحِيحَةٌ<sup>(٥)</sup>  
(فَاعِلَاتُنْ)، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَضْرِبٍ:  
١- الضَّرْبُ الْأَوَّلُ مَجْزُوءٌ مُسَبَّغٌ<sup>(٦)</sup>  
(فَاعِلَاتَانْ)، وَشَاهِدُهُ:  
لَا نَ حَتَّى لَوْ مَشَى الذَّرُّ  
رُعْلِيهِ كَادَ يُذْمِيهِ

(١) أي: أصابها الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

(٢) أصلها «فَاعِلُنْ»، فأصابتها الحَبْنُ وهو جائز، فأصبحت «فَاعِلُنْ».

(٣) أي: أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه.

(٤) في هذه التسمية تجوُّز، إذ البيت هو المجزوء (أسقطت تفعيلة واحدة من كلّ شطر من شطريه)، لا العروض.

(٥) أي: لم تدخلها علة.

(٦) أي: أصابه التسيغ، وهو زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف في آخر التفعيلة.

لَا نَ حَثَّتَنِي لَوْ مَشَدَّزْ

٠١٠١١٠١

٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ  
رُعَلِيْهِيْ كَادَ يُذْمِيْهَ

٠٠١٠١١٠١

٠١٠١١١

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

٢- الضرب الثاني مجزوء صحيح مثلها  
(فَاعِلَاتْنُ)، وشاهده:

مُقْفِرَاتْ دَارِسَاتْ

مِثْلَ آيَاتِ الزُّبُورِ

مُقْفِرَاتْنُ دَارِسَاتْنُ

٠١٠١١٠١

٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

مِثْلَ أَيْبَا تَزْرُؤِيْ

٠١٠١١٠١

٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

٣- الضرب الثالث مجزوء محذوف (فَاعِلُنْ)،  
وشاهده:

قَلْبُهُ عِنْدَ الثُّرَيَّا

بَائِنٌ عَنِ جَسَدِهِ

قَلْبُهُوَ عِنْدَ دَثْرَيْنِيَا

٠١٠١١٠١

٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

بَائِنُنْ عَنِ جَسَدِهِ

٠١١١

٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

٥- شواذه: من شواذ الرَّمْل ما ذكره الزَّجَّاج من  
مجيبته مجزوءاً بعروض محذوفة (فَاعِلُنْ)  
وضرب محذوف مثلها، كقول الحماسي:

طَافَ يَبْنِي نَجْوَةً

مِنْ هَلَاكِ فَهَلَاكَ

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً

أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَلْتَنُ

٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ

٠١١١ ٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

ويرى بعضهم أن مثل هذين البيتين من  
مشطور المديد، وذهب بعضهم إلى أنهما من  
وافي المديد غير المجزوء، إلا أن الشاعر التزم  
التصريح فيهما.ومن شواذه أيضاً أن يأتي بعروض صحيحة  
(فَاعِلَاتْنُ) وضرب صحيح مثلها، كقول  
الشاعر:

يَا خَلِيلِيْ أَعْذِرَانِيْ إِنَّنِيْ مِنْ

حُبِّ سَلَمَى فِي أَكْتِتَابٍ وَأَنْتِ حَابِ

يَا خَلِيلِيْ يَعْذِرَانِيْ إِنَّنِيْ مِنْ

٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

حُبِّ سَلَمَى فِكْتِتَابِيْ وَنَتِ حَابِيْ

٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ فَاعِلَاتْنُ

ومن الغريب أن يأتي الرَّمْل على ثماني  
تفعيلات، كما في قول عبد القادر الجبلي:  
قال: يَا رَبِّيْ ذُنُوبِيْ مِثْلَ رَمْلِ لَا تُعَدُّ  
فَاغْفُ عَنِّيْ كُلَّ صَفْحٍ وَأَصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيْلَ

والمُجُون من النظم فيه، وتنبَّه شعراء الفخر  
والحماسة. وقد عوِّل عليه أصحاب  
الموشحات كثيراً؛ لأنهم وجدوه أكثر ملاءمة  
لأغراض موشحاتهم من غزل، وخمر،  
ووصف للطبيعة، ومجالس الأنس. وهو  
قليل في الشعر الجاهليّ، ومع ذلك، فقد نظم  
عليه عنترة، وللحارث الإشكري قصيدة جيّدة  
منه مطلعها:

عَجَبُ خَوْلَةٍ إِذْ تُنَكِّرُنِي  
أُمُّ رَأَتْ خَوْلَةَ شَيْخًا قَدْ كَبِرَ  
وعليه لامية ابن الوردي ، ومطلعها :

إِغْتَزَلَ ذِكْرَ الْأَغَانِي وَالْغَزَلَ  
وَقُلِ الْفَضْلَ وَجَانِبَ مَنْ هَزَلَ  
ورأيتُ عمر بن أبي ربيعة التي منها :

قَالَتِ الْكُبْرَى: أَتَعْرِفُنَ الْفَتَى  
قَالَتِ الْوُسْطَى: نَعَمْ هَذَا عَمْرُ  
قَالَتِ الصَّغْرَى وَقَدْ تَيَمَّمْتُهَا:  
قَدْ عَرَفْنَاهُ، وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ؟

٨ - خلاصته : وزنه في دائرته :  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
وله عروضان وستة أضرب :

أ- العروض الأولى محذوفة (فاعِلُنْ)، ولها ثلاث أضرب:

١- الضرب الأول صحيح (فاعِلَاتُنْ).  
٢- الضرب الثاني مقصور (فاعِلَانْ).

قَالَ يَا رَبِّ بِيْ ذُنُوْبِيْ مِثْلَ رَمْلِيْ لَا تُعَذِّبْ

101101 0101101 0101101 0101101

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
فَعْفُ عَنِّي كُلُّ صَفَحْنِ وَصَفْ حَصَفْ حَلْ جَمِيلْ

001101010110101011010101101

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٦- زحافاتهِ وَعِلَلُهُ: يجوز في حشو الرَّمَلِ الحَبْنُ<sup>(١)</sup>، وهو زحاف كثير الوقوع، فتصبح «فاعِلَاتُنْ» به: «فَعِلَاتُنْ»، والكفَّ<sup>(٢)</sup>، فتصبح به «فاعِلَاتُنْ»: «فاعِلَاتُ»، والشكْلُ<sup>(٣)</sup>، وهو زحاف قبيح، فتصبح به «فاعِلَاتُنْ»: «فَعِلَاتُ».

وتجري هذه الزحافات في الرمل وفق قاعدة  
المُعاقبة<sup>(٤)</sup>، فإذا دخل الحَبْن تفعيلةً منه،  
سَلِمَت التفعيلة التي قبلها من الكَفِّ. وإذا  
دخلها الكَفِّ سَلِمَ ما بعدها من الحَبْن. وإذا  
دخلها الشُّكْل (وهو الحَبْن والكَفِّ معاً)، سَلِمَ  
ما قبلها من الكَفِّ وما بعدها من الحَبْن.

وأما بالنسبة إلى عروضيه وأضره، فيمتنع الكفّ والشكل في الضرب السالم (فاعِلَاتُنْ) تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة.

وَأَمَّا الْحَبْنُ، فحائِزٌ فِي ضَرْوبِهَا جَمِيعُهَا .  
وَيَجُوزُ فِي عُرُوضِ الرَّمْلِ مَا جَازَ فِي حَشْوِهِ مِنْ  
حَبْنٍ، وَكَفٍّ، وَشَكْلٍ .

٧- شيوعه واستخدامه: يمتاز هذا البحر بالرقّة، لذلك أكثر شعراء الغزل والخمر

(١) هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٢) هو حذف السابغ الساكن من التفعيلة.

(٣) هو حذف الثاني والسابع السكتين من التفعيلة .

(٤) هي تجاوز سببين خفيفين في تفعيلة واحدة أو تفعيلتين متجاورتين سلماً معاً من الزحاف، أو زوحف أحدهما وسلم الآخر، ولا يجوز أن يزاخفا معاً.



٣- الضَّرْبُ الثَّالِثُ مَحْذُوفٌ مِثْلَهَا (فَاعِلُنْ).

العروض الثانية مجزوءة صحيحة (فَاعِلَاتُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

١- الضرب الأول مجزوء مُسَبَّغٌ (فَاعِلَاتَانْ).

٢- الضرب الثاني مجزوء صحيح مثلها (فَاعِلَاتُنْ).

٣- الضرب الثالث مجزوء مَحْذُوفٌ (فَاعِلُنْ).

٩- نماذج منه:

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمَى  
يَا زَمَانَ الْوَضِلِ بِالْأَنْدَلُسِ  
لَمْ يَكُنْ وَضْلُكَ إِلَّا حُلُمًا  
فِي الْكَرَى أَوْ خِلْسَةِ الْمُخْتَلِسِ  
رُدَّ لِي مِنْ صَبُوتِي يَا بَرْدَى

ذَكَرِيَاتِ زُرْنِ فِي لَيَّا قَوَامِ  
سَائِلِ الْعَلِيَاءِ عَنَّا وَالزَّمَانَا  
هَلْ خَفَرْنَا ذِمَّةً مُذْ عَرَفَانَا  
شَرَفٌ لِلْمَوْتِ أَنْ نُطْعِمَهُ  
أَنْفُسًا جَبَّارَةً تَأْبَى الْهَوَانَا  
جَانِبِ السُّلْطَانِ وَأَحْذَرُ بَطْشُهُ  
لَا تُعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ

مَرْكَبٌ لَوْ سَلَفَ الدَّهْرُ بِهِ  
كَانَ إِخْدَى مُعْجِزَاتِ الْقُدَمَاءِ  
حَدَّثُونِي بِالْمُنَى يَا أَضْدِقَائِي  
وَصِفُوا لِي بَعْضَ أَوْقَاتِ الْهَنَاءِ  
مَظْلِمُ النَّفْسِ كَأَنِّي مَلِكٌ  
غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي السَّمَاءِ

هَلْ تَرَى النُّعْمَةَ دَامَتْ

لِصَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ؟

قَالَتِ الْكَبِيرَى: أَتَعْرِفُنِ الْفَتَى؟

قَالَتِ الْوُسْطَى: نَعَمْ هَذَا عُمَرُ

قَالَتِ الصُّغْرَى وَقَدْ تَيَمَّمْتُهَا:

قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ؟

أَشْتَكِيكُمْ وَإِلَى مَنْ أَشْتَكِي

أَنْتُمْ الدَّاءُ فَمَنْ يَشْفِي السَّقَامَا

أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ يَا كَبْشَ الْفِدَا

يَا شُعَاعَ الْأَمَلِ الْمُبْتَسِمِ

بُورِكَ الْجُرْحُ الَّذِي تَحْمِلُهُ

شَرَفًا تَحْتَ ظِلَالِ الْعَلَمِ

### بَحْرُ السَّرِيعِ

١- وَزْنُهُ: وَزْنُهُ فِي دَائِرَتِهِ:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

٢- تسميته: سُمِّيَ السَّرِيعُ بهذا الاسم لسرعة

النُّطْقِ بِهِ، وهذه السرعة مُتَأَتِيَةٌ مِنْ كَثَرَةِ

الأسباب الخفيفة <sup>(١)</sup> فيه، والأسباب أسرع من

الأوتاد <sup>(٢)</sup> في النطق بها.

٣- مِفْتَاحُهُ:

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

٤- أَعَارِضُهُ وَأَضْرَبُهُ: لهذا البحر أربع

أَعَارِضَ وَسِتَّةَ أَضْرَبَ:

أ- العروض الأول مطوَّية <sup>(٣)</sup> مكشوفة <sup>(٤)</sup>

(١) يتألف السبب الخفيف من متحرك فساكن.

(٢) يتألف الوند من متحركين فساكن (وند مجموع)، أو من متحركين بينهما ساكن (وند مفروق).

(٣) أي: أصابها الطي، وهو حذف الرابع الساكن.

(٤) أي: أصابها الكشف، وهو حذف السابع المتحرك.

(فَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

١- الضرب الأول مطويّ موقوف<sup>(١)</sup> (فَاعِلَانْ)، وشاهده:

قَدْ يُذَرِّكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ  
وَالْحَظُّ قَدْ يَسْبِقُ جُهْدَ الْحَرِيضِ  
قَدْ يُذَرِّكُلْ مُبْطِئُ مِنْ حَظِّظْهِي

○ 1101 ○ 11101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ  
وَلَحَظْظُ قَدْ يَسْبِقُ جُهِ دَلْ حَرِيضُ

○ 0101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَاعِلَانْ

٢- الضرب الثاني مطويّ مكشوف مثلها (فَاعِلُنْ)، وشاهده:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْعَصَا  
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُخَوِّلٌ  
هَاجِلٌ هَوَى رَسْمُنْ بِذَا يَلْ غَصَا

○ 1101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
مُخْلَوْلِقُنْ مُسْتَعْجِمُنْ مُخَوِّلُو

○ 1101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

٣- الضرب الثالث أَصْلَمُ<sup>(٢)</sup> (فَعِلُنْ)، وشاهده:

قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَيْلَ الْخَنَا:  
مَهْلًا، لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقَيْلَ خَنَا

○ 1101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ  
مَهْلُنْ لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

○ 101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

ويمتنع الخبن<sup>(٣)</sup> في هذه العروض، وكذلك في أضرِبها الثلاثة.

ب- العروض الثانية مخبولة<sup>(٤)</sup> مكشوفة (فَعِلُنْ)، ولها ضَرْبٌ واحدٌ مثلها (فَعِلُنْ)، وشاهده قول المرقش الأكبر:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا  
نَيْرٌ وَأَظْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ  
أَنْشُرُ مِسْ كُنْ وَلُؤْجُوهُ دَنَا

○ 111 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
نَيْرُنْ وَأَظْ رَأْفُلْ أَكْفِ فَعَنَّمْ

○ 111 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

وهذا النوع يشبه نوعاً من أنواع الكامل.

ج- العروض الثالثة مشطورة<sup>(٥)</sup> موقوفة (مَفْعُولَانْ)، وهي الضرب، وشاهده:

يَا صَاحِ مَا هَاجَكَ مِنْ رَبِّعِ خَالٍ  
يَا صَاحِ مَا هَاجَكَ مِنْ رَبِّعُنْ خَالٍ

○ 010101 ○ 11101 ○ 110101

(١) أي: أصابه الوقف، وهو تسكين السابع المتحرك.

(٢) أي: أصابه الصلْم، وهو حذف الوجد المفروق من آخر التفعيلة.

(٣) هو حذف الثاني الساكن.

(٤) أي: أصابها الخَبْل، وهو حذف الثاني والرابع الساكنين.

(٥) في هذه التسمية تجوز، إذ البيت هو المشطور (أسقط نصفه)، لا العروض.

ومن شواذه، أيضاً، أَلَا تُلْتَزِمُ عَلَّةَ الْكَشْفِ،  
(حذف السابع المتحرك) في أعاريض  
القصيدة، فيأتي بعضها مكشوفاً، وبعضها غير  
مكشوف، ومنه قول الشاعر:

إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيعِ  
قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَحْزُومٍ  
قَوْمٌ إِذَا صُوتَ يَوْمَ النَّزَالِ  
قَامُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّهَامِيمِ  
مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوِيلِ الْقَرَى  
مِثْلَ سِنَانِ الرُّمَحِ مَشْهُومِ  
فالعروض في البيتين الأولين غير  
مكشوفة (أُر البديع = فاعلات = م  
النزال)، وهي في البيت الثالث مكشوفة  
(لِ الْقَرَى = فاعِلُن).

٦- زحافاتهِ وَعِلَلُهُ: يجوز في حشو السَّريع  
الخبين، والظِّي<sup>(١)</sup>، وَالْحَبْلُ<sup>(٢)</sup>، فتصبح  
«مُسْتَفْعِلُن» بالخبين «مفاعِلُن»، وبالظِّي:  
«مُفْتَعِلُن»، وبالْحَبْلُ «فَعْلَتُن». والخبين فيه  
حَسَن، والظِّي صالح، والحبْل فيه قبيح.  
وأما بالنسبة إلى أعاريضه وأضره، فقد  
سبقت الإشارة إلى أَنَّ الْخَبْنَ يَمْتَنِعُ فِي عَرُوضِهِ  
الْأُولَى «فَاعِلُن»<sup>(٣)</sup>، وكذلك في ضروبها  
الثلاثة: «فَاعِلَان»، و«فَاعِلُن»، و«فَعْلُن».

ويجوز الخبن في العروض المشطورية  
الموقوفة (مَفْعُولَان)، فتُصبح: «فَعُولَان»،  
وفي العروض المشطورية المكشوفة (مَفْعُولُن).  
فتُصبح: «فَعُولُن»، ومنه قول رؤبة:

مُسْتَفْعِلُن مُفْتَعِلُن مَفْعُولَانُ

ويمتنع الْخَبْنَ في هذه العروض.

د- العروض الرابعة مشطورية مكشوفة  
(مَفْعُولُن)، وهي الضرب، وشاهده:

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقْلًا عَذْلِي  
يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقْلًا لَا عَذْلِي

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مَفْعُولُن

هـ- شواذه: من شواذ البحر السَّريع أن يأتي  
لعروضه الثانية المخبولة المكشوفة (فَعْلُن)  
ضرب ثانٍ أَضْلَمَ (فَعْلُن)، ومنه قول المرقش  
الأكبر:

دِيَارُ أَشْمَاءِ الَّتِي تَبَلَّتْ

قَلْبِي فَعَيْنِي مَاؤَهَا يَسْجُمُ

دِيَارُ أَسْ مَاءُ لِّ الَّتِي تَبَلَّتْ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

مَفَاعِلُن مُسْتَفْعِلُن فَعْلُن

قَلْبِي فَعَيْنِي نِي مَاؤَهَا يَسْجُمُ

○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن فَعْلُن

وقد جمع المرقش الأكبر بين الضَّرَبَيْنِ:  
«فَعْلُن»، و«فَعْلُن»، في قصيدته التي منها البيت  
السابق، ومطلعها:

هَلْ بِالدِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمُ

لَوْ كَانَ رَسْمًا نَاطِقًا كَلَمُ

الدَّارِ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا

رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمُ

(١) هو حذف الرابع الساكن.

(٢) هو حذف الثاني والرابع الساكنين.

(٣) وذلك لئلا تلتبس بالعروض الثانية (فَعْلُن).

يَا رَبِّ، إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ  
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى، وَلَا تَمُوتُ  
وهذا لا يختلف عن مشطور الرّجز المقطوع  
الضّرب .

٧ - شُيُوعُهُ واستخدامه ، بحر السريع سلس  
عذب، يحسن فيه الوصف وتمثيل العواطف  
والانفعالات . والشائع منه ما كان ضربُهُ على  
«فَاعِلُنْ» أو «فَعْلُنْ»، ويأتي بعد ذلك الذي  
ضربه «فَاعِلَانْ»، أمّا الذي عروضه وضربه  
«فَعْلُنْ»، فنادر . وأمّا مشطوره، فهو أقرب  
إلى الرّجز، وبعضهم يسميه الرّجز .

٨ - خلاصته : وزنه في دائرته :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ  
له أربع أعاريض وستة أضرب :

أ - العروض الأولى مطوية مكشوفة (فَاعِلُنْ)،  
ولها ثلاث أضرب :

١ - الضرب الأول مطويّ موقوف (فَاعِلَانْ) .

٢ - الضرب الثاني مطويّ مكشوف (فَاعِلُنْ) .

٣ - الضرب الثالث أصلم (فَعْلُنْ) .

ب - العروض الثانية مخبولة مكشوفة (فَعْلُنْ)،  
ولها ضربٌ واحدٌ مثلها .

ج - العروض الثالثة مشطورة موقوفة  
(مَفْعُولَانْ)، وهي الضرب .

د - العروض الرابعة مشطورة مكشوفة  
(مَفْعُولُنْ)، وهي الضرب .

٩ - نماذج منه :

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا  
قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانٍ  
وَجَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْوَرَى  
عَنَانَةً مِنْ غَيْرِ نَسْجِ الْعَنَانِ

صَوْتُ يُنَادِينِي وَفِي مَسْمَعِي  
مِنْهُ أَغَانِي أَمَلٍ مُزْمِعٍ  
مِنْ أَيْنَ؟ لَا أَذْرِي وَلَكِنِّي  
أُضْغِي وَهَذَا اللَّيْلُ يُضْغِي مَعِي  
يَا لَيْلُ قَدْ وَشَحْتَنِي بِالْأَسَى  
مَا عَشْتُ لَا أَطْرَحُ هَذَا الْوَشَاحَ  
كَأَنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ مَلَّنِي  
أَوْ أَنَّهُ أَشْتَقُ لَوَجْهِ الصَّبَاحِ  
لِلَّهِ دُرُّ الْبَيْنِ مَا يَفْعَلُ  
يَقْتُلُ مَنْ شَاءَ وَلَا يُقْتَلُ  
قَدْ عَذَّبَ الْمَوْتُ بِأَفْوَاهِنَا  
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةِ الدَّلِيلِ  
مَقَالَةُ الشُّوْءِ إِلَى أَهْلِهَا  
أَسْرَعُ مِنْ مُنَحْدَرِ السَّائِلِ  
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى دَمِهِ  
دَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ  
لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى  
مَنْشُورَةُ الضُّفْرَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالِ  
بَحْرَانِ لِلْمُسَافِرِ الْمُبْجِرِ  
عَيْنَاكَ مِنْ زُمَرِدٍ أَخْضَرِ  
وَصَاحِبِ، قُلْتُ لَهُ، خَائِفِ:  
إِنَّكَ لِلْخَيْلِ بِمُسْتَنْظَرِ  
إِنَّكَ دَاعٍ بِكَيْبِيرِ إِذَا  
وَأَفَيْتَ أَعْلَى مَرْقَبٍ فَأَنْظُرِ

بحر الشّقيق

هو بحر المتدارك .

انظر : «بحر المتدارك» .

بحر الطويل

١ - وزنه : وزنه في دائرته :

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ



وَهَلْ يَجْمَعَنَّ مَنْ كَانَ فَلَّغَ ضَرْبُ خَالِي  
 ٠/٠/٠/٠ ١/٠/١/٠ ٠/٠/٠/٠/٠ ٠/٠/٠/١/٠  
 فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ  
 أم في أثنائها، نحو قول المتنبي في قصيدة  
 له:

يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ  
 وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ  
 يُعَلِّلُ لَنَا هَذَا زَمَانٌ بِذَلِكَ وَعْدِي  
 ٠/٠/٠/٠/٠ ١/٠/١/٠ ٠/٠/٠/٠/٠ ١/٠/١/٠  
 فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ  
 وَيَخْدَعُ عَمَّمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ نَقْدِي

٠/٠/٠/٠/٠ ١/٠/١/٠ ٠/٠/٠/٠/٠ ١/٠/١/٠  
 فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ  
 وقد تأتي العروض صحيحة أيضاً مع الضرب  
 المقبوض بدون تصريح، نحو قول الشاعر:

وَنَحْنُ ضَرْبْنَا الْخَيْلَ يَوْمَ نَهَاوْنِدِ  
 وَقَدْ أَحْجَمَتْ عَنَّا اللَّيْثُ الضَّرَاعِمُ  
 وَنَحْنُ ضَرْبِنَلْ خَيْلَ لَ يَوْمَ نَهَاوْنِدِ  
 ٠/٠/٠/٠/٠ ١/٠/١/٠ ٠/٠/٠/٠/٠ ١/٠/١/٠  
 فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ  
 وَقَدْ أَحْجَمَتْ عَنَّا لُيُوثُ ضَرَاغِمُ

٠/١/٠/١ ٠/٠/٠/٠ ٠/٠/٠/٠/٠ ٠/٠/٠/١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
 وكذلك لا يجوز مجيء العروض محذوفة  
 (فعولن) إلا من أجل التصريح أيضاً، كقول  
 المتنبي:

لِيَالِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولُ  
 طَوَالٌ وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ  
 لِيَالِي يَ بَعْدَ ظُظَا عَيْنِينَ شُكُولُ

٠/٠/٠/١ ١/٠/١/٠ ٠/٠/٠/٠/٠ ٠/٠/٠/١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ فَعُولُنْ  
 طَوَالُنْ وَلَيْلُنْ عَا شَقِينِ طَوِيلُ  
 ٠/٠/٠/١ ١/٠/١/٠ ٠/٠/٠/٠/٠ ٠/٠/٠/١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ فَعُولُنْ  
 وكل ما جاء من الطويل مما عروضه سالمة  
 أو محذوفة لغير تصريح لا يعدو أن يكون بيتاً  
 نادراً، أو مجهول القائل، أو مشكوكاً في  
 روايته.

٦ - شواذه: من شواذ هذا البحر أن يأتي ضربه  
 مقصوراً<sup>(١)</sup> (مفاعيل)، ومنه قول عمرو بن  
 شأس:

تَمِيلُ عَلَيَّ مِثْلُ الْكَثِيبِ كَأَنَّهَا  
 نَقَا كُلَّمَا حَرَّكَتْ جَانِبَهُ مَا  
 تَمِيلُ عَلَيَّ مِثْلُ كَثِيبٍ كَأَنَّهَا  
 ٠/١/٠/١ ١/٠/١/٠ ٠/٠/٠/٠/٠ ١/٠/١/٠  
 فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ  
 نَقَنُ كُلِّ لَمَّا حَرَّكَتْ جَانِبَهُ مَا

٠/٠/٠/١ ١/٠/١/٠ ٠/٠/٠/٠/٠ ٠/٠/٠/١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ  
 ومنه أن تجيء عروضه محذوفة «فعولن»،  
 بضرب محذوف مثلها، أو مقبوض. ومن  
 شواهد العروض المحذوفة والضرب  
 المحذوف قول الشاعر:

لَقَدْ سَاءَنِي سَعْدٌ وَصَاحِبُ سَعْدِ  
 وَمَا طَلَبَا فِي قَتْلِهِ بِغَرَامِهِ  
 لَقَدْ سَاءَ عَيْنِي سَعْدُنْ وَصَاحِبُ سَعْدِنْ  
 ٠/٠/٠/١ ١/٠/١/٠ ٠/٠/٠/٠/٠ ٠/٠/٠/١  
 فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ فَعُولُنْ

(١) أي: أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحرّكه.

القيس:

أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ  
وَلَا سَيِّمًا يَوْمَ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ  
أَلَا رَبُّ بَ يَوْمِنَ لَكَ مِنْهُنَّ نَ صَالِحِنَ  
٠/١/٠/١/ ٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/ ٠/١/٠/١/

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
وَلَا سَيِّمًا يَوْمِنَ بِدَارَةِ جُلْجُلِي

٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/ ٠/١/٠/١/ ٠/١/٠/١/

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
ومثال القبض في «مَفَاعِيلُنْ»، و«فَعُولُنْ»،

قول البحري:

تَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ  
سُهوبُ الْبِلَادِ رَحْبُهَا وَوَسِيعُهَا  
تَزُورُ أَمِيرَنَ مُؤْمِنِينَ وَدُونَهُوْ  
٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/ ٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
سُهوبُلْ بِلَادِرْخُبْهَا وَ وَسِيعُهَا

٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/ ٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
سُهوبُلْ بِلَادِرْخُبْهَا وَ وَسِيعُهَا

٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/ ٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
ويُحْتَمَلُ الْكَفُّ وَالْقَبْضُ إِذَا وَقَعَا فِي جُزْءٍ أَوْ

جُزْأَيْنِ مِنَ الْبَيْتِ، فَإِنْ تَجَاوَزَا ذَلِكَ، لَمْ  
يَتَقَبَّلْهُمَا الذَّوْقُ.

ج - الْخَرْمُ <sup>(١)</sup>، وَذَلِكَ فِي تَفْعِيلَتِهِ الْأُولَى  
(فَعُولُنْ)، فَإِنْ كَانَتْ سَالِمَةً، أَصْبَحَتْ  
«عُولُنْ»، وَنُقِلَتْ إِلَى «فَعْلُنْ»، وَيُسَمَّى هَذَا  
«ثَلَمًا»؛ وَإِنْ كَانَتْ مَقْبُوضَةً (فَعُولُنْ) صَارَتْ  
«عُولُنْ»، وَنُقِلَتْ إِلَى «فَعْلُنْ»؛ وَيُسَمَّى هَذَا  
«ثَرَمًا».

وَمَا ظَلَبَافِي قَتْلَ لِهِي بِغَرَامَةٍ

٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/ ٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

ومن شواهد العروض المحذوفة (فَعُولُنْ)

والضرب المقبوض (مَفَاعِيلُنْ) قول النابغة:

جَزَى اللَّهُ عَبْسًا عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ

جَزَاءُ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

جَزَلْ لَا هَ عَبْسَنَ عَبْسَ آلِ بَغِيضِنَ

٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/ ٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

جَزَاءُلْ كِلَابِلْ عَاوِيَاتٍ وَقَدْ فَعَلْ

٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/ ٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

٧ - زحافاتُه وعِلله: يجوز في حشو الطويل:

أ - الْكَفُّ <sup>(١)</sup>، فَتَصْبِحُ «مَفَاعِيلُنْ»: «مَفَاعِيلُنْ».

ب - الْقَبْضُ، فَتَصْبِحُ بِهِ «مَفَاعِيلُنْ»:

«مَفَاعِيلُنْ»، وَتَصْبِحُ «فَعُولُنْ»: «فَعُولُنْ»، وَلَا

يجوز اجتماع الكفِّ والقبض في «مَفَاعِيلُنْ»،

وقد جاء ذلك في شعر أبي تمام حيث قال:

يَقُولُ فَيُسْمَعُ، وَيَمْشِي فَيُسْرِعُ

وَيَضْرِبُ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَيُوجِعُ

يَقُولُ فَيُسْمَعُ وَيَمْشِي فَيُسْرِعُ

٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

وَيَضْرِبُ فِي ذَاتِلْ إِلَّاوْ فَيُوجِعُوْ

٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/ ٠/١/٠/١/ ١/٠/١/٠/١/

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

ومثال الكفِّ في «مَفَاعِيلُنْ» قول امرئ

(١) هو حذف السابع الساكن.

(٢) هو إسقاط الحرف الأول من الوند المجموع في أول الجزء.

وانظر: «الاعتماد».

٨ - شيوعه واستخدامه: يمتاز هذا البحر بالرصانة والجلال في إيقاعه الموسيقي، وهو أصلح البحور لمعالجة موضوعات الحماسة، والفخر، والمدح، والقصص، والرثاء، والاعتذار، والعتاب، وما إليها. وهو كثير الشيع في الشعر القديم، وتبين لبعضهم أن نسبة شيوعه في هذا الشعر تصل إلى الثلث<sup>(٢)</sup>، وكان بعضهم يسميه «الركوب»، لكثرة ما كان يركبه الشعراء، وقال المعري: إن أكثر ما في دواوين الفحول من الشعراء الطويل والبسيط<sup>(٣)</sup>. ومنه معلقة امرئ القيس، ومطلعها:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذُكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ  
بَسِطُ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْلٍ  
ومعلقة طرفة بن العبد، ومطلعها:

لِحَوْلَةٍ أَظْلَالٌ بِبَرْقَةٍ تَهْمِدُ

تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ  
ومعلقة زهير بن أبي سلمى، ومطلعها:  
أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ  
بَحْوَ مَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَتَلِّمْ  
ولامية العرب للشنفرى، ومنها:

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ  
فَإِنِّي إِلَى قَوْمِ سِوَانِكُمْ لِأَمِيلُ  
فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ  
وَشُدَّتْ لَطِيَّاتُ مَطَايَا وَأَرْحُلُ  
وفي الأرض مَنَأَى لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى  
وفيها لِمَنْ خَافَ الْقِلَى مُتَعَزِّلُ

ومثال التلم قول المرقش الأكبر:

هَلْ يُرْجِعُنْ لِي لِمَتِي إِنْ خَضَبْتُهَا  
إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَابُهَا  
هَلْ يُرْجِعُنْ لِي لِمَتِي إِنْ خَضَبْتُهَا  
٥١١٥١١ ٥١٥١١ ٥١٥١٥١١ ٥١٥١  
فِعْلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خَضَابُهَا

٥١١٥١١ ١٥١١ ٥١٥١٥١١ ٥١٥١١

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ

ومثال الترم قول أبي تمام:

هُنَّ عَوَادِي يُوسُفٍ وَصَوَاحِبُهُ  
فَعَزَمًا فَقَدِمًا أَذْرَكَ السُّؤْلُ طَالِبُهُ  
هُنَّ عَوَادِي يُوسُفٍ وَصَوَاحِبُهُ  
٥١١٥١١ ١٥١١ ٥١٥١٥١١ ١٥١

فَعُلْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِيلُنْ  
فَعَزَمَنْ فَقَدِمَنْ أَذْ رَكْسَ سُؤْلٍ طَالِبُهُ

٥١١٥١١ ٥١٥١١ ٥١٥١٥١١ ٥١٥١١

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

وأما بالنسبة إلى العروض والضرب، فالقبض واجب في عروضه، وهو، هنا، زحاف يجري، في لزومه، مجرى العلة، ويمتنع الكف في «مفاعيلُنْ»، و«مفاعيلُنْ»، كذلك يمتنع القبض في «فَعُولُنْ»، إذا وَقَعْنَ ضروباً، وذلك تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة.

ولا يُستخدم الطويل مجزوءاً<sup>(١)</sup>، لأنه لا يجوز إسقاط جزء إلا إذا كان الجزء الذي قبله أقل منه حروفاً، أو مساوياً له فيها.

(١) أي: بإسقاط جزء واحد (تفعيلة) منه.

(٢) إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر. ص ١٩١.

(٣) أبو العلاء المعري: الفصول والغايات. ص ٢١٢.



ولامية أبي العلاء المعري التي مطلعها :  
ألا في سبيل المجيد ما أنا فاعِلُ  
عِصافٌ وإقدامٌ وحَزْمٌ ونائِلُ  
٩ - خلاصته : وزنه في دائرته :

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
وله عروض واحدة مقبوضة (مَفَاعِلُنْ) ،  
وثلاثة أضرب :

أ - الضرب الأول سالم (مَفَاعِيلُنْ) .

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
ب - الضرب الثاني مقبوض (مَفَاعِلُنْ) .

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
ج - الضرب الثالث محذوف (فَعُولُنْ) .

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
١٠ - نماذج منه :

وْظَلَمْتُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً  
على المرءِ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمَهْنَدِ  
ولكنْ إِذَا حُمِّ الْقِضَاءُ عَلَى أَمْرِي  
فَلَيْسَ لَهُ بَرٌّ يَقِيهِ وَلَا بَحْرُ

وعِشْ خَالِيًا فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَّا  
وَأَوَّلُهُ سُقْمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ  
أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ

أَيَا جَارَتَا لَوْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي  
تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا  
فقلتُ لَهَا : إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلُ

على قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعِزَائِمُ  
وتَأْتِي على قَدْرِ الْكَرَامِ الْمَكَارِمُ

وتعظُمُ في عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا  
وتصغُرُ في عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ  
تَرَكْتُ الشَّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ  
وَأَنَعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسَجَدَا  
أَفِيقُوا وَإِنْ جَلَّ الْمَصَابُ أَفِيقُوا  
وَصُورُوا عُيُونًا لِلدَّمَاءِ ثَرِيقُ  
وَقُولُوا هَنِيئًا لِلْأَلَى وَهَبُوا الْعَلَى  
نُفُوسًا إِلَى نَيْلِ الْمِرَامِ تَتَوَقُّ  
وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا تَوَسُّطَ بَيْنَنَا  
لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوِ الْقَبْرِ  
أَعَانِقُهَا وَالنَّفْسُ بَعْدُ مَشُوقَةٌ  
إِلَيْهَا وَهَلْ بَعْدَ الْعِنَاقِ تَدَانِي  
كَأَنْ فُؤَادِي لَيْسَ يَشْفِي غَلِيلُهُ  
سِوَى أَنْ تُرَى الرُّوحَانِ تَمْتَزِجَانِ  
بُكَاءُكُمَا يَشْفِي وَإِنْ كَانَ لَا يُجِدِي  
فَجُودًا فَقَدْ أَوْدَى نَظِيرُكُمَا عِنْدِي

### بحر العميد

هو بحر مُهْمَلٌ ، وزنه :

مَفْعُولُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ  
مَفْعُولُ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ

### بحر الغريب

هو البحر المَثْبُود . انظر : «بحر المَثْبُود» .

### بحر الفريد

هو بحر مُهْمَلٌ ، وزنه :

مَفْعُولُ مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ فَعُولُ  
مَفْعُولُ مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ فَعُولُ

### بحر القريب

هو بحر المنسرد .

انظر: «بحر المنسرد».

### بحر الكامل

١ - وزنه: وزن الكامل في دائرته.

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ  
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٢ - تسميته: اختُلف في سبب تسميته، فقليل:

لكماله في الحركات، فهو أكثر البيوت حركات<sup>(١)</sup>، وقيل: لأنه كُمل عن الوافر الذي

هو الأصل في الدائرة، وذلك باستعماله.

تاماً. وقيل، أيضاً: لأنَّ أضربه أكثر من

أضرب سائر البحور، فليس بين البحور بحر

له تسعة أضرب كالكامل.

٣ - مفتاحه:

كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ  
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٤ - أعاريضه وأضربه: للكامل ثلاث

أعاريض، وتسعة أضرب.

أ - العروض الأولى صحيحة (مُتَفَاعِلُنْ)<sup>(٢)</sup>،

ولها ثلاثة أضرب:

١ - الضرب الأوّل صحيح مثلها (مُتَفَاعِلُنْ)<sup>(٣)</sup>،

وشاهده قول عنترة:

وَإِذَا صَحَوْتُ، فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى

وَكَمَا عَلِمْتَ سَمَائِلِي وَتَكْرُمِي

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَدُ صِرُّ عَنْ نَدْنُ

○//○// ○//○// ○//○//

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وَكَمَا عَلِمْتَ سَمَائِلِي وَتَكْرُرُ مِنِّي

○//○// ○//○// ○//○//

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٢ - الضرب الثاني مقطوع<sup>(٤)</sup> (مُتَفَاعِلُنْ)، ويُثقل

إلى (فَعِلَاتُنْ)<sup>(٥)</sup>، وشاهده قول الأخطل

يهجو جريراً:

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهُنَّ، فَإِنَّهُ

نَسَبٌ يَزِيدُكَ، عِنْدَهُنَّ، خَبَالًا

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَمَهُنَّ نَ فَإِنَّهُنَّ

○//○// ○//○// ○//○//

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

نَسَبُنْ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ نَ خَبَالًا

○//○// ○//○// ○//○//

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضمار.

٣ - الضرب الثالث أخذ<sup>(٦)</sup> مُضْمَر<sup>(٧)</sup> (مُتَفَا)،

(١) فوزنه يشتمل على ثلاثين حركة، في حين أنَّ الوافر المقطوف الذي يُستخرج من دائرة الكامل نفسها، ليس فيه هذا العدد من الحركات، أمّا الوافر الصحيح العروض والضرب والذي فيه حركات أكثر من الكامل، فشاؤ الاستعمال.

(٢) يجوز في هذه العروض الإضمار (تسكين الثاني المتحرّك)، فتصبح متفاعِلُنْ وتقلب إلى مُستَفَعِلُنْ. والوقص (حذف الثاني المتحرّك)، فتصبح «مَفَاعِلُنْ»، والخزل (تسكين الثاني وحذف الرابع الساكن)، فتصبح «مُفَتَعِلُنْ».

(٣) يجوز في هذا الضرب ما يجوز في عروضه.

(٤) أي: أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله.

(٥) ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضمار (تسكين الثاني المتحرّك).

(٦) أي: أصابه الحذف، وهو حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة.

(٧) أي: أصابه الإضمار، وهو تسكين الثاني المتحرّك.

وَيُنْقَلُ إِلَى «فَعْلُنْ»، وشاهده قول الشاعر:

لِمَنِ الدِّيارُ بِرامَتَيْنِ فَعاقِل  
دَرَسَتْ، وَغَيْرَ آيَها الْقَطْرُ<sup>(١)</sup>

لِمَنْذِيَا رِبْرَامَتَيْنِ فَعاقِلُنْ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ  
دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَها قَطْرُو

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ فَعْلُنْ<sup>(٢)</sup>

ب- العروض الثانية حَذَاء (فَعْلُنْ)، ولها  
ضَرْبان:

١- الضرب الأول أَحَدُ مثَلها (فَعْلُنْ)، ومثاله  
قول أبي نواس:

مَنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ هِمَّتَهُ

لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ

مَنْ كَانَ جَمْعُ مَالٍ هِمَّتَهُ

○/○/○ ○/○/○/○/○ ○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

لَمْ يَخْلُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدِي

○/○/○ ○/○/○/○/○ ○/○/○/○/○

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

٢- الضرب الثاني أَحَدُ مُضَمَّر، وشاهده:

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ إِذْ

دُعِيَتْ نِزالِ، وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ إِذْ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ فَعْلُنْ

دُعِيَتْ نِزالِ وَلُجَّ فِذْ دُعْرِ

○/○/○ ○/○/○ ○/○/○

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ فَعْلُنْ

ج- العروض الثالثة مجزوءة<sup>(٣)</sup> صحيحة

(مُتَفاعِلُنْ)<sup>(٤)</sup>، ولها أربعة أضرب:

١- الضرب الأول مجزوء مُرْقَل (مُتَفاعِلَانْ)، وشاهده:

وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمْ إِلَيَّ

يَ فَلِمَ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمْ إِلَيَّ

○/○/○ ○/○/○

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ

يَ فَلِمَ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ

○/○/○/○/○ ○/○/○

مُتَفاعِلُنْ مُتَفاعِلَانْ

ويجوز في هذا الضرب ما يجوز في عروضه  
من إضمار، ووقص، وخزل.

٢- الضرب الثاني مجزوء مُذَيَّل<sup>(٥)</sup>

(مُتَفاعِلَانْ)، وشاهده قول سبيعة بنت الأحب

تخاطب ابنها:

أُبْنَيَّ لَا تَظْلِمِ بِمَكِّ

كَمَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ

أُبْنَيَّ لَا تَظْلِمِ بِمَكِّ

○/○/○/○/○ ○/○/○

مُتَفاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

(١) رامتان: اسم موضع. عاقل: اسم موضع أيضاً.

(٢) وهذا النوع مثل نوع من أنواع بحر السريع.

(٣) في هذه التسمية بعض التجوُّز، إذ البيت هو المجزوء (أي: سقطت تفعيلة واحدة من كلٍّ من صدره وعجزه) لا التفعيلة.

(٤) ويجوز في هذه العروض ما جاز في الأولى من إضمار ووقص وخزل.

(٥) أي: أصابه التذليل، وهو زيادة حرف ساكن على الوند المجموع في آخر التفعيلة.

ولا يجوز في هذا الضرب سوى الإضمار.

٥ - شواذه: من شواذ هذا البحر أن يأتي مشطوراً<sup>(٢)</sup>، ويأتي تارة مُرْقَلاً<sup>(٣)</sup>، وشاهده:

أَبِكِي الْيَزِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَتَى الْعَشِيرَةِ  
أَبِكِلَ يَزِيدَ دَبْنَلٍ وَلَيْدٍ فَتَلَّ عَشِيرَةَ  
١٠/١٠/١٠ ٠/١٠/١٠/١٠ ١١/١٠/١٠/١٠

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ  
وتارة مُذَيَّلاً، وشاهده:

يَا جَلَّ مَا لَقِيتُ فِي هَذَا النَّهَارِ  
يَا جَلَلًا مَا لَقِيتُ فِي هَذَا نَهَارٍ  
٠٠/١١/٠/١٠/١ ٠/١١/٠/١ ٠/١١/٠/١٠/١  
مُسْتَفْعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانْ  
وتارة مُعَرِّىً<sup>(٤)</sup>، وشاهده:

حَكَمْتُ بِجَوْرِ فِي الْقَضَاءِ وَلَأْتُنَا  
حَكَمْتُ بِجَوْرٍ فَلِ قَضَاءٍ وَلَأْتُنَا  
٠/١١/٠/١١ ٠/١١/٠/١٠/١ ٠/١١/٠/١١

مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ومن شواذه أيضاً أن يأتي تاماً بضرب مُذَيَّلٍ أو مُرْقَلٍ، وشاهد المُذَيَّل:

يَهَبُ الْمِئِينُ مَعَ الْمِئِينِ وَإِنْ تَنَّا  
بَعَتِ السُّنُونُ فَنَارُ عَمْرٍو خَيْرُ نَارٍ  
يَهْبُلُ مِئِينَ مَعَلٍ مِئِينَ وَإِنْ تَنَّا

٠/١١/٠/١١ ٠/١١/٠/١١ ٠/١١/٠/١١

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

كَةً لَضَصَغِيْرَ وَلَلْ كَبِيْرُ

٠٠/١١/٠/١١ ٠/١١/٠/١١

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَانْ

ويجوز في هذا الضرب، أيضاً، الإضمار، والوقص، والخزل.

٣ - الضرب الثالث مجزوء صحيح مثل العروض (مُتَفَاعِلُنْ)، وشاهده:

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ

مُتَخَشَّعاً وَتَجَمَّلِ

وَإِذَا فُتِّقَرْتَ فَلَا تَكُنْ

٠/١١/٠/١١ ٠/١١/٠/١١

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مُتَخَشَّعَنْ وَتَجَمَّمَلِي

٠/١١/٠/١١ ٠/١١/٠/١١

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ويجوز في هذا الضرب، أيضاً، الإضمار، والوقص، والخزل.

٤ - الضرب الرابع مجزوء مقطوع<sup>(١)</sup> (مُتَفَاعِلُ)، ويُنْقَلُ إِلَى (فَعِلَاتُنْ)، وشاهده:

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَ

ءَةً أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا إِسَاءَ

٠/١١/٠/١١ ٠/١١/٠/١١

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ءَةً أَكْثَرُوا حَسَنَاتِي

٠/١٠/١١ ٠/١١/٠/١١

مُتَفَاعِلُنْ فَعِلَاتُنْ

(١) أي: أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوند المجموع في آخر التفعيلة وتسكين ما قبله.

(٢) أي: أسقط نصف تفعيلاته.

(٣) أي: أصابه الترفيل، وهو زيادة سبب خفيف على الوند المجموع.

(٤) أي: سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه.

بَعَيْسَ سُنُوْ نُ فَنَارُعَمْدَ رِنْ خَيْرُ نَارِيْ

٠/١٠/١٠/١٠/١ ٠/١٠/١١/ ٠/١٠/١١/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَاتُنْ

وشاهد المُرْقَل :

وَلَنَا تِهَامَةٌ وَالتَّجُودُ وَخَيْلُنَا

فِي كُلِّ فَجٍّ مَا تَزَالُ تُثِيرُ غَارَهُ

وَلَنَاتُهَا مَةً وَنُنَجُّوْ دُوْ خَيْلُنَا

٠/١٠/١١/ ٠/١٠/١١/ ٠/١٠/١١/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

فِي كُلِّ فَجٍّ جَنْ مَا تَزَالُ تُثِيرُ غَارَهُ

٠/١٠/١٠/١١/ ٠/١٠/١٠/١ ٠/١٠/١٠/١

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ

ومن أقبح شواذه ما روي من استعماله

مُخَمَّسًا، كقوله :

قَوْمٌ يَمْضُونَ النِّمَادَ

وَأَخْرُونَ نُحُورَهُمْ فِي الْمَاءِ

قَوْمُنْ يَمْضُ صُونَتْ ثِمَا

٠/١٠/١٠/١ ٠/١٠/١٠/١

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

دَوًّا أَخْرُوْ نَ نُحُورَهُمْ قُلْ مَا نِيْ

٠/١٠/١٠/١ ٠/١٠/١١/ ٠/١٠/١١/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

٦ - زحافاته وعِلَّله : يجوز في حشو الكامل :

أ - الإضممار، فتصبح به «مُتَفَاعِلُنْ» :

«مُسْتَفْعِلُنْ»، والإضممار، هنا، سائغ يكثر

وقوعه، فلا ينبو ولا يجفو، ورُبَّما دخل

جميع تفعيلات البيت، نحو قول عنترة :

إِنِّي أَمْرُوْ مِنْ خَيْرِ عَبَسِ مَنْصِبًا

شَطْرِيْ وَأَحْمِي سَائِرِيْ بِالْمُنْضِلِ<sup>(١)</sup>

إِنْ مَرُّوْ مِنْ خَيْرِ عَبْدٍ سِنْ مَنْصَبِيْ

٠/١٠/١٠/١ ٠/١٠/١٠/١ ٠/١٠/١٠/١

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

شَطْرِيْ وَأَخْمِي سَائِرِيْ بِلْ مُنْضِلِيْ

٠/١٠/١٠/١ ٠/١٠/١٠/١ ٠/١٠/١٠/١

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وإذا جاءت كل التفعيلات مضمرة، اشتبه

ببحر الرّجز، فإن وقعت «مُتَفَاعِلُنْ» في

القصيدة، ولو مرة واحدة، تعين كونها من

الكامل. وإذا أضمرت «مُتَفَاعِلُنْ»، وصارت

«مُسْتَفْعِلُنْ»، جرت المعاقبة<sup>(٢)</sup> بين سينها

وفائها، وجاز إمّا حذف السين وإبقاء الفاء،

وإمّا حذف الفاء وإبقاء السين.

ب - الوقص<sup>(٣)</sup>، فتصبح «مُتَفَاعِلُنْ» :

«مَفَاعِلُنْ»، وهذا الرّحاف ثقیل ناب، ومنه

قول الشاعر :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيْمِهِ بِسَيْفِهِ

وَرُمَحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِيْ

يَذُبُّ عَنْ حَرِيْمِهِ بِسَيْفِهِ

٠/١٠/١١/ ٠/١٠/١١/ ٠/١٠/١١/

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

وَرُمَحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِيْ

٠/١٠/١١/ ٠/١٠/١١/ ٠/١٠/١١/

مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ مَفَاعِلُنْ

(١) المنصل : السيف.

(٢) هي تجاوز سبعين خفيفين في تفعيلة واحدة أو تفعيلتين متجاورتين سلّما معاً من الرّحاف، أو زوجف أحدهما وسلّم الآخر، ولا يجوز أن يُزاحفا معاً.

(٣) هو حذف الثاني المتحرّك.

ج - الحَزْلُ<sup>(١)</sup>، وبه تصبح «مُتَفَاعِلُنْ» :  
«مُفْتَعِلُنْ»، ومنه قول الخليل :

مَنْزَلَةٌ ضَمَّ صَدَاها وَعَفَتْ  
أَرْسُمُها إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبْ  
مَنْزِلَتُنْ ضَمَّ صَدَاها وَعَفَتْ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ  
أَرْسُمُها إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ  
وهذا يشبهه ببحر الرَّجَزِ .

وأما بالنسبة إلى العروض والضرب، فيجوز  
في «مُتَفَاعِلُنْ» إذا وقعت عروضاً أو ضرباً،  
الإضمار، والوقف، والحَزْلُ، وكذلك يجوز  
في الضَّرْبِ المُرْقَلِ (مُتَفَاعِلَاتُنْ) . والضَّرْبُ  
المُدَّيِّلُ (مُتَفَاعِلَانْ)، والإضمار سائغ بخلاف  
الوقف، والحَزْلُ . ومثال الإضمار في  
المُدَّيِّلِ :

وَإِذَا اغْتَبَطْتُ أَوْ ابْتَأَسْتُ  
تُحَمَّدْتُ رَبَّ الْعَالَمِينَ  
وَإِذَا غَبَطْتُ أَوْ ابْتَأَسْتُ

○/○/○/ ○/○/○/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ  
تُحَمَّدْتُ رَبَّ بَلْ عَالَمِينَ

○/○/○/○/ ○/○/○/

مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانْ  
ومثال الوقف فيه :

كُتِبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمَا

فَهُمَا لَهُ مُيَسَّرَانْ  
كُتِبَ شَقَاءٌ عَلَيْهِمَا

○/○/○/ ○/○/○/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ  
فَهُمَا لَهُ مُيَسَّرَانْ

○/○/○/ ○/○/○/

مُتَفَاعِلُنْ مَفَاعِلَانْ  
ومثال الحَزْلِ فيه :

وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَا  
كَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافٍ  
وَأَجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَا

○/○/○/ ○/○/○/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ  
كَ مُعَالِنًا غَيْرَ مُخَافٍ

○/○/○/ ○/○/○/

مُتَفَاعِلُنْ مُفْتَعِلَانْ  
ومثال الإضمار في الضَّرْبِ المُرْقَلِ، قول  
الخطبة :

يَا لَيْلَةً قَذِبْتُهَا  
بِجَدود<sup>(٢)</sup> نَوْمِ الْعَيْنِ سَاهِرٍ  
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
يَا لَيْلَتَنِ قَذِبْتُهَا

○/○/○/ ○/○/○/

بِجَدودَ نَوْمِ عَيْنِ سَاهِرٍ  
○/○/○/○/ ○/○/○/

مُتَفَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلَاتُنْ  
ومثال الوقف فيه :

(١) هو تسكين الثاني وحذف الرابع الساكن .

(٢) ماء لبني سعد .

ومنه قول الشاعر:

[يا] مَطْرُبُنْ نَاجِيَّةَ بِنِ سَامَةَ إِنَّنِي  
أُجْفَى وَتُغْلَقُ دُونِي الْأَبْوَابُ

[يا] مَطْرُبُنْ نَا جِيَّتْبِنِ سَا مَةَ إِنَّنِي

يَا // // // يَا // // // يَا // // //

[يا] مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

أُجْفَى وَتُغْلَقُ دُونِي أَبْوَابُ

يَا // // // يَا // // // يَا // // //

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

٧- شبوعد واستخدامه: يصلح هذا البحر لكل أنواع الشعر، ولذلك كثر في الشعر القديم والحديث على السواء، وهو أقرب إلى الشدة منه إلى الرقة، ويمتاز بجرس واضح يتولد من كثرة حركاته المتلاحقة التي تكاد تنحوبه نحو الرتابة، لولا كثرة ما يدخلها من إضمار، فيصير «مُتَفَاعِلُنْ»: «مُسْتَفْعِلُنْ». وعليه معلقة لبید، ومطلعها:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلَّها فَمُقَامُها

بِمَنى تَأَبَّدَ عَوْلُها فَرِجَامُها

ومعلقة عنتره، ومطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعراءُ مِنْ مَرَدَمٍ

أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارُ بَعْدَ تَوَهُمٍ

والقصيدة اليتيمة أو الدعدية، ومطلعها:

هَلْ بِالظَّلُولِ لِسائِلِ رَدُّ

أَمْ هَلْ لَهَا بَتَكَلُّمٍ عَهْدُ؟

٨- خلاصته: وزنه في دائرته:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

له ثلاث أعاريض وتسعة أضرب.

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ  
وَنَقَلْتُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُمْ

// // // // // //

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وَنَقَلْتُهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ

// // // // // //

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ومثال الخزل فيه:

صَفَحُوا عَنْ أَبْنِكَ إِنَّ فِي ابْنِ

بْنِكَ حِدَّةٌ حِينَ يُكَلِّمُ

صَفَحُوا عَنِ بَنِكَ إِنَّ فِي

// // // // // //

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

بَنِكَ حِدَّةٌ حِينَ يُكَلِّمُ

// // // // // //

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ويجوز الإضمار دون غيره في الضرب

المقطوع، نحو قول العباس بن الأحنف:

لَمْ أَلَقْ ذَا شَجْنٍ يَبُوحُ بِحُبِّهِ

إِلَّا ظَنَنْتُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا

لَمْ أَلَقْ ذَا شَجْنٍ يَبُوحُ بِحُبِّهِ

// // // // // //

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

إِلَّا ظَنَنْتُكَ ذَا لِكَلِّ مَحْبُوبَا

// // // // // //

مُسْتَفْعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ

ويدخل هذا البحر الحَزْمُ<sup>(١)</sup>، أحياناً،

(١) هو إسقاط الحرف الأول من الوند المجموع في أول الجزء.

١ - العروض الأولى صحيحة (مُتَقَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

أ - الضرب الأول صحيح مثلها (مُتَقَاعِلُنْ).

ب - الضرب الثاني مقطوع (فَعِلَاتُنْ).

ج - الضرب الثالث أَخَذَ مُضْمَر (فَعِلُنْ).

٢ - العروض الثانية حَدَاءَ (فَعِلُنْ)، ولها ضريان:

أ - الضرب الأول أَخَذَ مثلها (فَعِلُنْ).

ب - الضرب الثاني أَخَذَ مُضْمَر (فَعِلُنْ).

٣ - العروض الثالثة مجزوءة صحيحة (مُتَقَاعِلُنْ)، ولها أربعة أضرب:

أ - الضرب الأول مجزوء مُرَقَّل (مُتَقَاعِلَاتُنْ).

ب - الضرب الثاني مجزوء مُذَبَّل (مُتَقَاعِلَانْ).

ج - الضرب الثالث مجزوء صحيح (مُتَقَاعِلُنْ).

د - الضرب الرابع مجزوء مقطوع (فَعِلَاتُنْ).

٩ - نماذج منه:

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَقِهِ التَّبْجِيلَا  
كَادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا

أَعْلِمْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ مِنَ الَّذِي  
يَبْنِي وَيُنْشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُولَا

هَلَا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا أَبْنَةَ مَالِكٍ  
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

يُخَيِّرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي  
أَغَشَى الْوَعْيَ وَأَعَفَّ عِنْدَ الْمَعْنَمِ

شَيَّعْتُ أَحْلَامِي بِقَلْبٍ بَاكِ  
وَلَمَمْتُ مِنْ طُرُقِ الْمَلَاكِ شَبَاكِي

وَرَجَعْتُ أَذْرَاجَ الشَّبَابِ وَوَرْدَهُ

أَمْشِي مَكَانَهُمَا عَلَى الْأَشْوَاكِ

لَا تَحْسَبِي أَنِّي هَجَرْتُكَ طَائِعَا

حَدَّثَ لَعَمْرِي رَائِعٌ أَنْ تُهَجَّرِي

يَهْوَاكِ مَا عِشْتُ الْفَوَادُ فَإِنْ أُمْتُ

يَنْشَبِعُ صَدَائِي صَدَاكِ بَيْنَ الْأَثْبُرِ

أَشْجَاكَ أَنَّكَ رَائِحٌ لَا تَرْجِعُ

وَهَوَاكِ وَالْأَوْطَانُ بَعْدَكَ بَلَقُعُ

وُلِدَ الْهَوَى وَالْحَمَرُ لَيْلَةَ مَوْلِيدِي

وَسَيُحْمَلَانِ مَعِي عَلَى الْوَاحِي

أَهْوَيْتُ أَبْحَثُ عَنْهُ فِي الثَّرْبِ

تَاجٌ تَدْخُرُجَ عَنْ جَبِينِ أَبِي

فَوْزِي وَمَا لِي فِي الْخُطُوبِ يَدَانِ

مَا هَكَذَا الْأَخْوَانُ يَلْتَقِيَانِ

قَرَبْتُ صَدْرِي لِلْعِنَاقِ فَلَمْ أَقْ

إِلَّا عَلَى قِطْعٍ مِنَ الصُّوَانِ

غَاضَ الْوَفَاءُ مِنَ الصَّدُورِ فَظَلُّهُ

فِي النَّاسِ ظِلُّ الْجُودِ فِي الْبُخْلَاءِ

ضَدَانٍ لَمَا اسْتُجْمِعَا حَسَنًا

وَالضُّدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضُّدُّ

بَحْرُ الْمَتَّئِدِ

بحر المتئد أو الغريب بحر مُهْمَلِ اسْتُخْرِجَ  
من دائرة المشتبه<sup>(١)</sup>، ووزنه:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

وهو، في الحقيقة، مقلوب المجتث، وعليه  
قول بعض المولدين:

مَا لِسَلَمَى فِي الْبَرَايَا مِنْ مُشْبِهِ

لَا وَلَا الْبَذْرُ الْمُنِيرُ الْمُسْتَكْمِلُ



الوتد<sup>(٣)</sup>. ومنهم من يُسمّيه «المُخَدَّث» لحدّاثه  
عهده، أو «المُخْتَرَع»، لأن الأَخْفَش  
«اخترعه»، فهو لم يكن ضمن البحور التي  
استقرّأها الخليل من الشعر العربي. ويسمّيه  
بعضهم المُتَسَيِّق لأن كل أجزاءه على خمسة  
أحرف، والشَّقِيق لأنّه أخو المتقارب، إذ كل  
منهما مكوّن من سبب خفيف ووتد مجموع.

٣- مفتاحه:

حَرَكَاتُ الْمُخَدَّثِ تَنْتَقِلُ  
فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

٤- عروضه وأضرابه: لهذا البحر عروضان  
وأربعة أضراب:

أ- العروض الأولى صحيحة (فاعِلُنْ)، ولها  
ضرب واحد صحيح مثلها (فاعِلُنْ)،  
وشاهدهما:

جَاءَنَا عَامِرٌ سَالِمًا صَالِحًا

بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرٍ

جَاءَنَا عَامِرُنْ سَالِمَنْ صَالِحَنْ

٠١١٠١ ٠١١٠١ ٠١١٠١ ٠١١٠١

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

بَعْدَمَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرِي

٠١١٠١ ٠١١٠١ ٠١١٠١ ٠١١٠١

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

ب- العروض الثانية مجزوءة<sup>(٤)</sup> صحيحة<sup>(٥)</sup>  
(فاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضراب:

مَا لِسَلَمَى فَلْ بَرَأْيَا مِنْ مُشْبِهِنْ

٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ

لَا وَلَلْ بَدْرُنْ مُنِيرُنْ مُسْتَكْمِلُونْ

٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ

وقول الآخر:

كُنْ لِأَخْلَاقِ التَّصَابِي مُسْتَمْرِيَا

وَلِأَحْوَالِ الشَّبَابِ مُسْتَحْلِيَا

كُنْ لِأَخْلَاقِ التَّصَابِي مُسْتَمْرِيَا

٠١١٠١٠١ ٠١٠١١٠١ ٠١٠١١٠١

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ

وَلِأَحْوَالِ الشَّبَابِ مُسْتَحْلِيَا

٠١١٠١٠١ ١٠١١٠١ ٠١٠١١١

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْع لُنْ

### بحر المتدارك

١- وزنه: وزنه في دائرته:

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ

٢- تسميته: سُمِّيَ هذا البحر بالمتدارك؛ لأنّ

الأخفش الأوسط تدارك به على الخليل الذي

أهمله، ويسمّى أيضاً بـ«المتدارك»، لأنه

تدارك بحر المتقارب<sup>(١)</sup>، أي: التحق به،

وذلك لأنّه خرج منه بتقديم السبب<sup>(٢)</sup> على

(١) وزنه:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

(٢) المقصود بالسبب هنا السبب الخفيف وهو المؤلف من متحرّك فساكن.

(٣) المقصود بالوتد هنا الوتد المجموع، وهو المؤلف من متحرّكين فساكن.

(٤) في هذه التسمية تجوّز إذ البيت هو المجزوء (أسقط جزء واحد منه من كلّ شطر من شطريه)، لا العروض.

(٥) أي: لا تدخلها العلة.

١ - الضرب الأول مجزوء مخبون <sup>(١)</sup> مرقّل <sup>(٢)</sup> (فِعْلَاتُنْ)، وشاهده:

دَارُ سَلَمَى بِشَخْرِ عُمَانٍ  
قَدْ كَسَاهَا الْبِلَى الْمَلَوَانِ  
دَارُسْلَى مَنِ بِشَخْرِ رِعْمَانِي  
٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فِعْلَاتُنْ <sup>(٣)</sup>  
قَدْ كَسَا هَلْ بِلَلْ مَلَوَانِي

٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فِعْلَاتُنْ

٢ - الضرب الثاني مجزوء مُذَيَّل <sup>(٤)</sup> (فَاعِلَانْ)، وشاهده:

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ  
أَمْ زُبُورٌ مَحَثُّهَا الدُّهُورُ  
هَآذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ  
٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
أَمْ زُبُورُنْ مَحَثُّ هُذْدُهُورُ

٠٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَانْ

٣ - الضرب الثالث مجزوء صحيح مثلها (فَاعِلُنْ)، وشاهده:

قَفْ عَلَى دَارِهِمْ وَأَبْكَيْنْ  
بَيْنَ أَظْلَالِهَا وَالْدَّمْنِ

قَفْ عَلَى دَارِهِمْ وَأَبْكَيْنْ  
٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
بَيْنَ أَظْلَالِهَا وَدِدْمَنْ

٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

٥ - زحافاتُه وعلله: يجوز في حشو هذا البحر الخبن <sup>(٥)</sup>، فتصبح به «فَاعِلُنْ»: «فَعِلُنْ»، والخبن فيه كثير، وربما أتت كل تفعيلات البيت مخبونة، فيُسَمَّى حينئذٍ «العُخْبَب» <sup>(٦)</sup>، كقول الشيخ ناصيف اليازجي:

سَبَقْتُ دَرَكِي، فَإِذَا نَفَرْتُ  
سَبَقْتُ أَجْلِي قَدْنَا تَلَفِي  
سَبَقْتُ دَرَكِي فَإِذَا نَفَرْتُ

٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/

فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ  
سَبَقْتُ أَجْلِي قَدْنَا تَلَفِي

٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/ ٠/٠/٠/

فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

وكذلك يجوز في حشوه القطع <sup>(٧)</sup>، فتصبح به «فَاعِلُنْ»: «فَاعِلْ»، وتُنْقَلُ إلى «فَعِلُنْ». وربما جاءت الأجزاء كلها مقطوعة، فُسَمَّى حينئذٍ «قطر الميزاب» أو «دَقُّ الناقوس»، وعليه قول بعضهم:

(١) أي: أصابه الخبن، وهو حذف الثاني الساكن من الجزء.

(٢) أي: أصابه الترفيل، وهو زيادة سبب خفيف على الوجد المجموع في آخر التفعيلة.

(٣) أصلها: «فَاعِلُنْ»، فأصابتها الترفيل لضرورة التصريح.

(٤) أي: أصابه التذليل، وهو زيادة حرف ساكن على الوجد المجموع في آخر التفعيلة.

(٥) هو حذف الثاني الساكن.

(٦) وذلك لأنه يُشَبَّه وقع حوافر الفرس إذا نقل يديه ورجليه معاً في العدو.

(٧) هو حذف ساكن الوجد المجموع، وتسكين ما قبله.

حُبِّي يَبْغِي مِنِّي شَيْئاً  
مِمَّا يُكْسَى أَوْ مَا يُظْعَمُ  
حُبِّي يَبْغِي مِنِّي شَيْئاً  
○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/  
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ  
مِمَّا يُكْسَى أَوْ مَا يُظْعَمُ

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/  
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ  
ويجوز أن يجتمع الخبن والقطع في البيت  
الواحد بأن تأتي بعض تفعيلات البيت مخبونة،  
وبعضها الآخر مقطوعاً.

وأما بالنسبة إلى العروض والضرب، فيجوز  
فيهما، أيضاً، الخبن والقطع دون أن يلزما،  
فقد نجد عروضاً مخبونة وأخرى مقطوعة في  
القصيدة الواحدة، وكذلك بالنسبة إلى  
الضرب. ومثال العروض المخبونة والضرب  
المخبون قول أبي الحسن القيرواني:

يَا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى عَدُّهُ  
أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ  
يَا لَيْلُ الصَّبِّ بْ مَتَى عَدُّهُ  
○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/  
فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ  
أَقِيَامُ مَسْ سَاعَةِ مَوْعِدُهُ  
○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ  
ومثال العروض المقطوعة والضرب  
المقطوع قول رضا الهندي:

أُمْفَلَجُ نَعْرِكَ أَمْ جَوْهَرُ  
وَرَحِيْقُ رُضَائِكَ أَمْ سُكَّرُ  
أُمْفَلُ لَجُ نَعْرِكَ أَمْ جَوْهَرُ  
○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ  
وَرَحِيْقُ رُضَائِكَ أَمْ سُكَّرُ

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ  
ومثال العروض المخبونة والضرب  
المقطوع:

قَدْ قَالَ لِشَعْرِكَ صَانِعُهُ  
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ  
قَدْ قَالَ لِشَعْرِكَ صَانِعُهُ

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ  
إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

○/○/ ○/○/ ○/○/ ○/○/

فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ فَعْلُنْ

٦ - شيوعه واستخدامه: هذا البحر قليل، بل  
نادر في الشعر القديم، لكنه أصبح شائعاً في  
العصر الحديث، ولكن ليس بنسبة بقية  
البحور، وأكثر ما يصلح للغناء  
والموشحات، ولأداء نكتة، أو نحو ذلك.  
ومنه قصيدة نزار قباني «قارئة الفرجان»،  
ومطلعها:

جَلَسْتُ وَالْخَوْفُ بِعَيْنَيْهَا  
تَتَأَمَّلُ فَنَجَانِي الْمَقْلُوبُ  
وقصيدة «يا ليل الصب» لأبي الحسن  
المصري القيرواني:

يَا لَيْلُ الصَّبِّ مَتَى عَدُّهُ  
أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ

٧ - خلاصته: وزنه في دائرته:

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

وله عروضان وأربعة أضرب:

أ- العروض الأولى صحيحة (فاعِلُنْ)، ولها ضرب واحد صحيح مثلها (فاعِلُنْ).

ب- العروض الثانية مجزوءة صحيحة (فاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

أ- الضرب الأول مجزوء مخبون مُرْقَل (فَعِلَاتُنْ).

٢- الضرب الثاني مجزوء مُذَلِّل (فاعِلَانْ).

٣- الضرب الثالث مجزوء صحيح مثلها (فاعِلُنْ).

٨- نماذج منه:

رَقَدَ السُّمَّارُ وَأَرَقَهُ  
أَسَفُ لِلْبَيْنِ يُرَدِّدُهُ  
فَبَكَاهُ النَجْمُ وَرَقَ لَهُ

مِمَّا يَرَعَاهُ وَيَرُضُّدُهُ  
مَنْ رَامَ الْمَجْدَ بِلَا عَمَلٍ  
هَيْهَاتَ يُحَقِّقُ مَا رَامَا

أَسْلَامٌ فِي هَذَا الْعَضْرِ  
أَمْ حَرَبٌ تَغْتَالُ الدُّنْيَا؟  
أَتَقُولُ بِأَنَّكَ إِنْسَانٌ  
وَأُخَوِّكُ يُعَانِي مِنْ ظُلْمِكَ

عَنَمِي عَنَمِي مَا أَجْمَلَهَا  
فِي مَوْقِفِهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ  
ذُئِبٌ يَعْوي فِي وَادِينَا

أَسْرِعْ أَسْرِعْ يَا رَاعِيَنَا  
مُضْنَاكَ جَفَّاهُ مَرْقَدُهُ  
وَبَكَاهُ وَرَحِمَ عَوْدُهُ

بَيْنِي فِي الْحُبِّ وَبَيْنَكَ مَا  
لَا يَقْدُرُ وَاشِ يُفْسِدُهُ

نَاقُوسُ الْقَلْبِ يَدُقُّ لَهُ  
وَحَنَايَا الْأَضْلَعِ مَعْبُدُهُ  
بِحَيَاتِكَ يَا وَلَدِي أَمْرَاءُ  
عَيْنَاهَا سُبْحَانَ الْمَعْبُودِ  
فَمُهَا مَرْسُومٌ كَالْعُنُقُودِ  
ضَحَكْتُهَا أَنْعَامٌ وَوُرُودُ  
لَكِنَّ سَمَاءَكَ مُمَطَّرَةٌ  
وَطَرِيقُكَ مَسْدُودٌ مَسْدُودُ  
اشْتَدَّى أَزْمَةٌ تَنْفَرِجِي  
قَدْ أَذَنٌ صُبْحُكَ بِالْبَلَجِ  
وَضَلَامُ اللَّيْلِ لَهُ سُجُجٌ  
حَتَّى يَغْشَاهُ أَبُو السُّرُجِ

### بحر المتسوق

هو بحر المتدارك.

انظر: «بحر المتدارك».

### بحر المتقارب

١- وزنه: وزنه في دائرته:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

٢- تسميته: سُمي المتقارب بهذا الاسم لقرب أوتاده<sup>(١)</sup> من أسبابه<sup>(٢)</sup>، والعكس بالعكس، فبين كلّ وتدين سبب خفيف واحد. وقيل: بل سُمي بذلك لتقارب أجزائه، أي: لتمامها وعدم طولها، فكلّها خماسيّة.

٣- مفتاحه:

عَنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ  
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

(١) يتألف الوجد من متحرّكين فساكن (وجد مجموع)، أو من متحرّكين بينهما ساكن (وجد مفروق).

(٢) يتألف السبب من متحرّكين (سبب ثقيل)، أو من متحرّك فساكن (سبب خفيف).

٤ - عَرَوْضَاهُ وَأَضْرِبْهُ : لهذا البحر عروضان وستة أضرب :

١ - العروض الأولى صحيحة (فَعُولُنْ) ، ولها أربعة أضرب :

١ - الضرب الأول صحيح مثلها (فَعُولُنْ) ، وشاهده :

وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِيكَ  
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا  
وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ لِمَلِيكَ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُنْ  
٢ - الضرب الثاني مقصور<sup>(١)</sup> (فَعُولُ) ، وشاهده :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ  
وَشُعْثٍ مَرَاضِيْعٍ مِثْلَ السَّعَالِ  
وَيَأْوِي إِلَى نِسٍ وَتِنٍ بَائِسَاتِينَ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
وَشُعْثِينَ مَرَاضِيْعٍ مِثْلَ سَعَالٍ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ  
٣ - الضرب الثالث محذوف<sup>(٢)</sup> (فَعَلُ) ، وشاهده :

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ بَيْتًا عَوِيصًا  
يُنَسِّسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَا

وَأَبْنِي مِنْ شَشِيعٍ رِبَيْتَنَ عَوِيصَنَ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
يُنَسِّسِرُ رُوَاتِلَ لَذِي قَدْ رَوُو

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلُ  
٤ - الضرب الرابع أبتَر<sup>(٣)</sup> (فَعْ أَوْفَلُ) ، وشاهده :

خَلِيلِي عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ  
خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةٍ  
خَلِيلِي عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّةٍ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
ب - العروض الثانية مجزوءة<sup>(٤)</sup> محذوفة (فَعْلُ) ، ولها ضربان :

١ - الضرب الأول مجزوء محذوف مثلها (فَعْلُ) ، وشاهده :

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَقْفَرَتْ  
لِسَلَمَى بِذَاتِ الْغَضَا  
أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ أَقْفَرَتْ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلُ

(١) أي : أصابه القصر وهو حذف آخر السبب الخفيف من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله .

(٢) أي : أصابه الحذف ، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة .

(٣) أي : أصابه البتر ، وهو إسقاط السبب الأخير من آخر التفعيلة ، وحذف ساكن الوند المجموع ، وتسكين ما قبله .

(٤) في هذه التسمية تجوُز ، إذا البيت هو المجزوء (أُسْقِطَ جزء واحد من كل شطر من شطريه) ، لا العروض .

لِسَلَمَى بِذَاتِلْ غَضَا

○// ○/○// ○/○//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ

٢- الضرب الثاني أَيْتَر (فَعْ أَوْ قَلْ)، وشاهده:

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتِئْسْ

فَمَا يُقْضَى يَأْتِيكََا

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتِئْسْ

○// ○/○// ○/○//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ

فَمَا يُقْضَى يَأْتِيكََا

○/ ○/○// ○/○//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعْ

٥- شواذ: ذكر المبرّد لهذا البحر عروضاً

أخرى مقصورة (فَعُولُنْ)، ولها ضرب واحد

صحيح (فَعُولُنْ)، وشاهده:

وَرُمْنَا قَصَاصاً وَكَانَ التَّقَاضُ

صُ قَرَضاً وَحَثَمًا عَلَى الْمُسْلِمِينََا

وَرُمْنَا قَصَاصُنْ وَكَانَتْ تَقَاضُ

○/○// ○/○// ○/○// ○/○//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولْ

صُ قَرَضُنْ وَحَثَمُنْ عَلْلُ مُسْ لِمِينَا

○/○// ○/○// ○/○// ○/○//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

وقيل: إنه من العروض الأولى، وإنَّ القَصْرَ

جائز فيها، ويجري مجرى الرّحاف.

ومن شواذ هذا البحر مجيء عروضه الثانية

المجزوءة بتراء على «فَعْ»، كقوله:

وَأَهْدَى لَنَا أَكْبُشَا

تُبَحْبِخُ فِي الْمِرْبَدِ

وَزَوْجُكَ فِي النَّادِي

وَيَعْلَمُ مَا فِي عَدِ

والشاهد في البيت الثاني، إذ جاءت عروضه

(دي) بتراء على «فَعْ».

٦- زحافات وعلة: يجوز في حشو هذا البحر

القبض<sup>(١)</sup>، فتصبح به «فَعُولُنْ»: «فَعُولْ»،

وهو زحاف سائغ مستحسن، لكنه لا يجوز أن

يقع في «فَعُولُنْ» التي قبل الضرب الأتبر،

وقال بعضهم: إنَّ القبض لا يجوز مطلقاً فيها

إلا إذا كان الضرب بعدها صحيحاً. وسلامة

هذا الجزء من القبض تُسمّى الاعتماد.

(انظره في مادّته).

ويجوز في «فَعُولُنْ» الأولى في البيت

الخرم<sup>(٢)</sup>، فإن كانت سالمة (فَعُولُنْ)، أصبحت

«عُولُنْ»، ونُقِلَتْ إلى «فَعْلُنْ»، ويُسمّى هذا

«ثُلُمًا»، وإذا كانت مقبوضة (فَعُولْ) صارت

«عُولْ»، ونُقِلَتْ إلى «فَعْلْ»، ويُسمّى هذا

«ثُرْمًا». والخرم من العلل الجارية مجرى

الرّحاف في عدم اللّزوم، وهو قليل الوقوع في

الشعر، وقيح.

وأما بالنسبة إلى عروضه وضربه، فيكثر

الحذف في عروضه الأولى (فَعُولُنْ)، وكذلك

يكثُر فيها القبض، وهو زحاف يُستحسن فيها،

وقلّما نجد هذه العروض سالمة غير محذوفة

ولا مقبوضة في غير تصريح. ويمتنع القبض في

الضرب السالم، تفادياً للوقوف على حركة

قصيرة.

(١) هو حذف الخامس الساكن.

(٢) هو إسقاط الحرف الأول من الوند المجموع في أول الجزء.

٧ - شيوخه واستخدامه : هذا البحر ترتيب الإيقاع ، لأنه مبني على تفعيلة واحدة : «فَعُولُنْ» ، لكنه متدفق سريع ، نظراً إلى قصر هذه التفعيلة ، ولذلك يصلح للسرد وللتعبير عن العواطف الجياشة في آن واحد . وأكثر أنواعه شيوعاً ما كان تامّ الضرب ، أو محذوفه على «فَعُولُنْ» ، أو «فَعْلٌ» . ويأتي ، بعد ذلك ، ما كان مقصور الضرب على «فَعُولٌ» . ومنه لامية بشار بن عمرو ، ومطلعتها :

هَجَرْتُ أَمَامَةَ هَجْراً طويلاً  
وَحَمَلْتُكَ النَّأْيَ عِبْثاً ثَقِيلاً  
ورائية أبي القاسم الشاذلي ، ومطلعتها :

إذا الشَّعْبُ يَوْمَماً أَرَادَ الحَيَاةَ  
فلا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ القَدْرَ  
٨ - خلاصته : وزنه في دائرته :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
وله عروضان وستة أضرب :

أ - العروض الأولى صحيحة (فَعُولُنْ) يجوز فيها الحذف ، ولها أربعة أضرب :

١ - الضرب الأول صحيح مثلها (فَعُولُنْ) .

٢ - الضرب الثاني مقصور (فَعُولٌ) .

٣ - الضرب الثالث محذوف (فَعْلٌ) .

٤ - الضرب الرابع أبتر (فَعْ) .

ب - العروض الثانية مجزوءة محذوفة (فَعْلٌ) ، ولها ضربان :

١ - الضرب الأول محذوف مثلها (فَعْلٌ) .

٢ - الضرب الثاني أبتر (فَعْ) .

٩ - نماذج منه :

أخي جَاوَزَ الظَّالِمُونَ المَدَى  
فَحُقَّ الجِهَادُ وَحُقَّ الفِدا

حُمَاةَ الدِّيَارِ عَلَيْنُكُمْ سَلَامٌ  
أَبَتْ أَنْ تُذَلَّ النَفُوسُ الكَرَامُ  
إذا الشَّعْبُ يَوْمَماً أَرَادَ الحَيَاةَ  
فلا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ القَدْرَ  
ولا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ  
ولا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ  
وداعاً رُبُوعَ النُّعِيمِ القَدِيمِ  
وداعاً هَيَاكِلَهُ المَوْحِيَّاتِ  
أَخْرُجْ؟ كَيْفَ أُطِيقُ الخُرُوجَ؟  
وَكَيْفَ أُطِيقُ فِرَاقَ الحَيَاةِ؟  
دَفَعْتَ عَنِ الوَطَنِ العَادِيَّاتِ  
وَذَذْتَ عَنِ الأَهْلِ رِقَّ العَبِيدِ  
فَأَخَيَّيْتَ شَعْبَكَ بَعْدَ المَوَاتِ  
وَأَرْضَيْتَ بَيْنَ القُبُورِ الجُدُودِ  
إذا ضاحَكَ الزُّهْرُ زُهْرَ الوُجُوهِ  
فَأَيْنَ الخَلَاصُ؟ وَأَيْنَ الطَّرِيقُ؟  
وَمَنْ جَهِلْتُ نَفْسُهُ قَدْرَهُ  
رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى  
لَنَا صَاحِبٌ لَمْ يَزَلْ  
يُعَلِّلُنَا بِالْأَمَلِ  
وَيَمُطِّلُنَا فِي الهَوَى  
فَنَضِيرُ رَغَمَ المَلَلِ  
تَنَافَسُ فِي جَمْعِ مَالٍ حُطَامِ  
وَكُلٌّ يَزُولُ وَكُلٌّ يَبِيدُ  
وإنْ خَفِيَ الحَقُّ فَاصْبِرْ لَهُ  
وبادِرْ إِلَيْهِ إِذَا خَضَحَصَا

بحر المتوثر

هو بحر نادر استخرج من دائرة المؤتلف ، ووزنه :

فاعِلَاتُكَ فاعِلَاتُكَ فاعِلَاتُكَ  
فاعِلَاتُكَ فاعِلَاتُكَ فاعِلَاتُكَ

ومنه قول بعضهم:

خَيْرُ صَحْبِكَ ذُو الْمَوَاهِبِ وَالتَّعَاوُنِ  
فِي النَّوَائِبِ وَالتَّزَاوُرِ وَالتَّشَاوُرِ  
خَيْرُ صَحْبِكَ ذُلُّ مَوَاهِبٍ وَتَتَعَاوُنِ

1101101 1101101 1101101

فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ  
فِنَنَوَائِبٍ وَتَتَزَاوُرُ وَتَتَشَاوُرِي

0101101 1101101 1101101

فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ

وقول آخر:

مَا رَأَيْتُ مِنَ الْجَادِرِ فِي الْجَزِيرَةِ  
إِذْ رَمَيْنَ بِأَسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِي  
مَا رَأَيْتُ مِثْلَ جَاذِرٍ فَلَ جَزِيرَةِ

1101101 1101101 1101101

فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ  
إِذْ رَمَيْنَ بِأَسْهُمٍ جَرَحَتْ فُؤَادِي

0101101 1101101 1101101

فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ

### بحر المُجَنَّث

١ - وزنه: وزن المُجَنَّث في دائرته:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
ولا يُستخدم إلا مجزوءاً رباعياً الأجزاء،

وشدَّ استخدامه تاماً، كما في قول الشاعر:

يَا مَنْ الْحُبِّ يَلْجِي مِبْسَتَهُمَا  
يَا مَنْ عَلَلَّ حُبِّ يَلْجِي مُسْتَهَامَا

0101101 0101101 0101101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
لَا تَلْجِنِي إِنْ مِثْلِي لَنْ يُلَامَا  
لَا تَلْجِنِي إِنْ مِثْلِي لَنْ يُلَامَا

0101101 0101101 0101101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٢ - تسميته: سُمِّي المُجَنَّث بهذا الاسم، لأنَّه  
«اجنَّ»، أي: اقتطع من بحر الخفيف<sup>(١)</sup>،  
باسقاط تفعيلته الأولى، وهو، في الواقع،  
مقلوب مجزوء الخفيف.

٣ - مفتاحه:

إِنْ جُنَّتِ الْحَرَكَاتُ  
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

٤ - عروضه وضربُه: للمجَنَّث عروض واحدة  
مجزوءة<sup>(٢)</sup> صحيحة<sup>(٣)</sup> (فاعِلَاتُنْ)، ولها  
ضَرْبُ مجزوء صحيح مثلها، وشاهده:

الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصُ  
وَالْوَجْهُ مِثْلُ السَّهْلِ  
الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصُ

0101101 0101101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

(١) وزنه:

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

ومجزوءه:

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

(٢) في هذه التسمية تجوُّز إذ البيت هو المجزوء (أسقط جزء منه من كل شطر من شطريه) لا العروض.

(٣) أي: لم تدخلها علة.



التالي:

مُسْتَفْع لُ فَعِلَاتُنْ  
مُسْتَفْع لُ فَعِلَاتُنْ  
وهذا غير جائز في الشعر.

ويجوز، عند بعضهم، التشعيث<sup>(٨)</sup> في الضرب، فيصبح «فاعاثن»، أو «فالاتن»، ويُنقل إلى «مفعولن»، ولا يجوز التشعيث في العروض إلا عند التصريح. وشاهد التشعيث قول بعضهم:

على الدِّيارِ القِفَارِ  
والسُّؤْيِ والأَخْجَارِ  
تَظَلُّ عَيْنُكَ تَجْرِي  
بِوَاكِفٍ مِذْرَارِ  
فَلَيْسَ بِاللَّيْلِ تَهْدَى  
شَوْقاً، ولا بالنَّهَارِ  
حيث نرى أن الضرب، تارة «فاعلاتن»، وتارة أخرى «مفعولن».

٦ - شيوعه واستخدامه: هذا البحر، كالمضارع والمقتضب، نادر في الشعر الجاهلي والأموي، حتى أنكر بعضهم وجوده، لكنه شاع في العصر الأندلسي، والعصر الحديث. ومن أمثلته قول جميل صدقي

وَلَوْجُهُ مِنْ لُلْ هَلَالِي

○/○/○/○/

○/○/○/○/

مُسْتَفْع لُنْ فَاعِلَاتُنْ

٥ - زحافاته وعلله: يجوز في حشو المُجَنَّد الخبن<sup>(١)</sup>، فتصبح به «مُسْتَفْع لُنْ»: «مُتَفَع لُنْ»، وتُنقل إلى «مفاعِلُنْ»، والكف<sup>(٢)</sup>، فتصبح به «مُسْتَفْع لُنْ»: «مُسْتَفْع لُ»، والشكل<sup>(٣)</sup>، فتصبح به: «مُتَفَع لُ». ويمتنع حذف رابعها بالظي؛ لأنه واقع في وتد مفروق<sup>(٤)</sup> (تَفَع)، والأوتاد لا تُزاحف<sup>(٥)</sup>، وللسبب نفسه يمتنع خَبَلُها<sup>(٦)</sup>، لأنَّ الخَبَلَ خَبْنٌ وطي. والخبن فيه حَسَن، والكف صالح، والشكل قبيح.

وأما بالنسبة إلى العروض (فاعلاتن)، فيجوز فيها الخَبْن، فتصبح «فَعِلَاتُنْ»، والكف، فتصبح «فاعلاتن»، والشكل، فتصبح «فَعِلَاتُنْ». وأما الضرب، فيمتنع فيه الكف والشكل، تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة.

وتجري المعاقبة<sup>(٧)</sup> بين كف «مُسْتَفْع لُنْ»، وخبن «فاعلاتن» بعدها، فلا يقعان معاً، وإلا لزم اجتماع خمسة متحرّكات، على النحو

(١) هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٢) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(٣) هو حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة.

(٤) هو ما تألف من متحرّكين بينهما ساكن.

(٥) أي: لا يدخلها زحاف.

(٦) الخيل هو حذف الثاني والرابع الساكنين من التفعيلة.

(٧) هي تجاور سببين خفيفين في تفعيلة واحدة أو تفعيلتين متجاورتين سلماً معاً من الزحاف، أو زوحف أحدهما وسلم الآخر، ولا يجوز أن يُزاحفا معاً.

(٨) هو حذف الحرف الأول أو الثاني من الوجد المجموع.

الزهاوي<sup>(١)</sup>:

سُئِمْتُ كُلَّ قَدِيمٍ  
عَرَفْتُهُ فِي حَيَاتِي  
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ  
مِنَ الْجَدِيدِ، فَهَاتِ  
وقصيدة «شعراء» لبدوي الجبل:

هَذِهِ هُمُومُكَ عِنْدِي  
عَلَى حَيَاتِي وَصَدِّي  
تَأْتِقُ اللَّلهُ دَهْرًا  
يُعِيدُ فِيَّ وَيُبْنِي  
٧ - خلاصته: وزنه في دائرته:

مُسْتَفْعُ لَنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
مُسْتَفْعُ لَنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
لَكِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَجْزُوءٌ أَرْبَاعِي  
الأجزاء.

له عروض واحدة مجزوءة صحيحة  
(فاعلاتن)، ولها ضَرْبُ مجزوء صحيح مثلها.

٨ - نماذج منه:

سُئِمْتُ كُلَّ قَدِيمٍ  
عَرَفْتُهُ فِي حَيَاتِي  
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ  
مِنَ الْجَدِيدِ فَهَاتِ  
قَدْ أَقْفَرْتُ سُرَّ مَنْ رَا  
فَمَا لِشَيْءٍ دَوَامٌ  
مَاتَتْ كَمَا مَاتَ فَيْلٌ  
تُسَلُّ مِنْهُ الْعِظَامُ  
إِنْ غِبْتُ عَنْكَ فَقَلْبِي  
بَوْدُو لَنْ يَغِيْبَا  
هَذِهِ هُمُومُكَ عِنْدِي

عَلَى حَيَاتِي وَصَدِّي  
مَا زِلْتُ أَشْخَرُ مَنْ  
يُحِبُّ مَنْ لَا يُحِبُّهُ  
حَتَّى أَبْثُلِيكَ بِمَنْ لَا  
يُحِبُّنِي وَأُحِبُّهُ  
الْوَرْدُ فِي وَجَنَّتَيْهِ  
وَالسَّخَرُ فِي مُقْلَتَيْهِ  
وإنَّ عَصَاهُ لِسَانِي  
فَالْقَلْبُ طَوْعٌ يَدِيهِ  
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا  
يَا رَبَّ لَا كَانَ صِدْقًا  
يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَهْلًا  
يَا أَلْفَ مَوْلَايَ رِفْقًا  
أَشْكُو جَوَى فِي ضُلُوعِي  
وَحَسْرَتِي وَبُعَادِي  
مَا زِلْتُ فِي الْحُبِّ إِلَّا  
مِنَ النُّحُولِ مُرَادِي

بَحْرُ الْمُحَدَّثِ

هو بحر المتدارك. وسُمِّيَ بذلك لأنَّ  
الأخفش أخذته، إذ لم يكن ضمن البحور التي  
استقرأها الخليل من الشعر العربي.  
انظر: «بحر المتدارك».

بحرُ الْمُخْتَرَعِ

هو بحر المتدارك. وسُمِّيَ بذلك لأنَّ  
الأخفش «اخترعه»، إذ لم يكن ضمن البحور  
التي استقرأها الخليل من الشعر العربي.  
انظر: «بحر المتدارك».

(١) لعل الزهاوي وحافظ إبراهيم من أكثر الشعراء ولعاً بهذا البحر.

## بحر مدقّ القصار

هو بحر استحدثه أبو العتاهية، ووزنه:  
فَاعِلَاتُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ فَاعِلُنْ  
فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ فَاعِلُنْ  
ومثاله:

لِلْمَنُونِ دَائِرَاتُ يَذُرْنَ حَرْفَهَا  
فَتَرَاهَا تَنْتَقِينَا وَاحِدًا فَوَاحِدًا  
لِلْمَنُونِ دَائِرَاتُنْ يَذُرْنَ حَرْفَهَا

١٠/١١٠/ ١٠/١١٠/ ١٠/١٠/ ١٠/١١٠/

فَاعِلَاتُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ فَاعِلُنْ  
فَتَرَاهَا تَنْتَقِينَا وَاحِدَنَ فَ وَاحِدًا  
١٠/١٠/ ١٠/١١٠/ ١٠/١١٠/ ١٠/١١٠/  
فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ فَاعِلُنْ

## بحر المديد

١ - وزنه: وزنه في دائرته:

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ  
وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَجْزُوءٌ<sup>(١)</sup> سِدَاسِي  
الْأَجْزَاءِ، وَشَدَّ اسْتِعْمَالُهُ تَأْمًا، وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ  
ابن زيدان:

إِنَّهُ لَوْ ذَاقَ لِلْحُبِّ طَعْمًا مَا هَجَرَ  
كُلَّ غِرٍّ فِي الْهَوَى أَنْتَ مِنْهُ فِي غَرَزٍ  
لَيْسَ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طُولَ الْكَرَى  
مِثْلُ مَنْ يَشْكُو إِلَى أَهْلِهِ طُولَ السَّهَرِ  
سَحَّ لَمَّا نَفَذَ الصَّبْرُ مِنْهُ أَدْمَعًا  
كَجَمَانٍ خَانَهُ سِلْكَ عِقْدٍ فَأَنْتَثَرَ

لَا تَلْمُهُ إِنْ شَكَا مَا يُلَاقِي أَوْ بَكَى

وَامْتَحِنَ بِأِطْنَهُ بِالَّذِي مِنْهُ ظَهَرَ

لَا تَلْمُهُوَ إِنْ شَكَا مَا يُلَاقِي أَوْ بَكَى

١٠/١١٠/ ١٠/١١٠/ ١٠/١٠/ ١٠/١١٠/

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

وَمْتَحِنَ بَأْ طَنْهُوَ بِالَّذِي مِنْهُ ظَهَرَ

١٠/١٠/ ١٠/١١٠/ ١٠/١١/ ١٠/١١٠/

فَاعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ

٢ - تسميته: تعددت الآراء في تسميته، ف قيل:

لامتداد سببين خفيفين في كلّ تفعيلة من  
تفعيلاته السباعية، وقيل: لامتداد الودد  
المجموع في وسط أجزائه السباعية، وقيل:  
لامتداد سباعية حول خماسية، وخماسية  
حول سباعية.

٣ - مِفْتَاحُهُ:

لِمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

٤ - أَعَارِيضُهُ وَأَضْرَبُهُ: لهذا البحر، على  
المشهور، ثلاث أعاريض وستة أضرب:

أ - العروض الأولى مجزوءة<sup>(٢)</sup> صحيحة

(فَاعِلَاتُنْ)، ولها ضرب واحد مجزوء صحيح

مثلها، وشاهده قول الشاعر:

فَأَدْرَكْنَا الشَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا

يَنْجُمُ الْحَيَيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ

فَدَدَرَكْنَتْ نَارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا

١٠/١١٠/ ١٠/١٠/ ١٠/١١٠/

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

(١) أي: بإسقاط الجزء الأخير من كل شطر منه.

(٢) في هذه التسمية نوع من التجزؤ، إذ، في الحقيقة، البيت هو المجزوء لا العروض.

٢- ضرب محذوف مثلها (فاعِلُنْ)، وشاهده قول الشاعر:

إِغْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ  
شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا  
إِغْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظُنْ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ  
شَاهِدُنْ مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ  
ويمتنع الخبن في هذا الضرب. وهذا النوع من المديد نادر.

٣- ضرب أَبْتَرُ<sup>(٦)</sup> (فَعْلُنْ)، وشاهده قول الشاعر:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَأْقُوتَةُ  
أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانٍ<sup>(٧)</sup>  
إِنَّمَا ذَلِكَ فَأَيُّا قُوتَتُنْ

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ  
أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِي

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فَعْلُنْ  
ويمتنع الخبن في هذه العروض، وذلك

يَنْجُ مِلْ حَيْ يَيْنِ إِذْ لَلْ أَقْلُنُو

○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ

ويجوز في هذه العروض الخبن<sup>(١)</sup>، فتصبح «فَعِلَاتُنْ»، والكف<sup>(٢)</sup>، فتصبح «فاعِلَاتُ»، والشكل<sup>(٣)</sup>، فتصبح «فَعِلَاتُ». أمّا ضربها، فيمتنع فيه الكف والشكل، تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة.

وهذا الوزن من المديد قليل الشُّيوع.

ب- العروض الثانية مجزوءة محذوفة<sup>(٤)</sup> (فاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

١- ضرب مقصور<sup>(٥)</sup> (فاعِلَانْ)، وشاهده قول الشاعر:

لَا يَغُرَّنْ أَمْرًا عَيْشُهُ  
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ  
لَا يَغُرَّرْنَ نَمْرَانْ عَيْشُهُو

○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلُنْ  
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرُنْ لِيَزْوَأَلْ

○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَانْ

وأجاز الأخفش خَبْنُ هذا الضرب، لكنّ الخليل منعه. وهذا النوع من المديد نادر.

(١) هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

(٢) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(٣) هو حذف الثاني والسابع الساكنين من التفعيلة.

(٤) أي: أصابها الحذف، وهو إسقاط السبب الأخير من الجزء (التفعيلة).

(٥) أي: أصابه القصر، وهو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه.

(٦) الأبتَرُ أو المبتور هو ما أصابه البتر، وهو إسقاط السبب الأخير من التفعيلة، وحذف ساكن الوند

المجموع، وتسكين ما قبله.

(٧) الذلفاء: المرأة الصغيرة الأنف في استواء. دهقان: تاجر.



٦- زحافاتُه وعِلله: يجوز في حَشْوٍ<sup>(١)</sup> المديد:  
أ- الحَبْن، فتصبح به «فاعِلَاتُنْ»: «فَعِلَاتُنْ»،  
وتصبح «فاعِلُنْ»: «فَعِلُنْ».

ب- الكَفْ، وبه تصبح «فاعِلَاتُنْ»: «فاعِلَاتُ».

ج- الشَّكْل، وبه تصبح «فاعِلَاتُنْ»: «فَعِلَاتُ».  
وتجري هذه الزَّحافات وفق قاعدة  
المُعاقبة<sup>(٢)</sup>، فإذا دخل الحَبْنُ تفعيلةً منه،  
سلمت التفعيلة التي قبلها من الكَفْ. وإذا  
دخلها الكَفْ، سلمت التفعيلة التي بعدها.  
من الحَبْن. وإذا دخلها الشكل، سلمت  
التفعيلة التي قبلها من الكَفْ، وما بعدها  
من الحَبْن.

وأما بالنسبة إلى عِلله، فقد ذكرنا ما  
يجوز منها وما لا يجوز في تفصيل أضربه  
وأعاريضه.

٧- شيوعه واستخدامه: هذا البحر ثَقِيلٌ  
على السمع، لذلك تجنَّبَه الشعراء قديماً  
وحديثاً، فهو لا يوجد في أكثر دواوين  
الفحول كامرئ القيس، وزهير، والنابعة،  
والأعشى، والمتنبِّي. ولذلك قال المعري  
في لزومياته:

إذا ابْنَا أَبٍ وَاحِدٍ أَلْقَيْنا  
جَواداً وَعَيْراً فَلَا تَعْجَبْ  
فإنَّ الطَّوِيلَ نَجِيبُ القَرِيضِ  
أَخُوهُ المَدِيدُ وَلَمْ يُنْجِبْ<sup>(٣)</sup>  
ولطرفة قصيدة منه مطلعها:

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قَدُمُهُ  
أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ جَمَمُهُ  
ومن أمثله حائِثَةٌ لأبي نُوَاسٍ مطلعها:

مِنْ مَعَانِيكَ المِلاحِ وشَاحِي  
وَصَبَاحِي، والمُنَى، وأنشِراجِي  
يَقْظَةُ البَالِ أَنْطِلَاقُ شَهِيٍّ  
فِي أَعَالِيكَ الذُّرَى والبِطَاحِ  
ونونيةً حافظ إبراهيم التي مطلعها:

حَالُ بَيْنِ الجَفْنِ وَالْوَسَنِ  
حَائِلٌ، لَوْ شِئْتُ، لَمْ يَكُنْ  
أَنَا وَالْأَيَّامُ تَقْزِفُ بِي  
بَيْنَ مُشْتَاقٍ وَمُفْتَتِنِ  
لِي فُؤَادُ فِينِكَ تُنْكَرُهُ  
أَضْلَعِي مِنْ شِدَّةِ الوَهَنِ

٨- خلاصته: وزنه في دائرته:

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ  
فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ  
وله ثلاث أعاريض، وستة أضرب.

١- العروض الأولى، مجزوءة صحيحة  
(فاعِلَاتُنْ)، وضربها مثلها:

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ  
فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَاتُنْ

٢- العروض الثانية: مجزوءة محذوفة غير  
مخبونة (فاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

أ- ضرب مقصور (فاعِلَانْ):

فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَانْ  
فاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ فاعِلَانْ

(١) الحشو: هو كلّ تفعيلات البيت الشعري ما عدا تفعيلتي العروض والضرب.

(٢) انظرهما في مادتهما.

(٣) المديد أخٌ للطويل؛ لأنهما من دائرة عروضية واحدة هي دائرة المختلف.

ب۔ ضرب محذوف (فاعِلُنْ):

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

ج۔ ضرب اُتر (فَعَلُنْ):

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُسُنْ فَاعِلُنْ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ

٣- العروض الثلاثة مجزوءة محذوفة مخبونة  
(فَعِلُنْ)، ولها ضربان:

أ- الضرب الأول محذوف مخبون (فعلُنْ):

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ

ب- الضرب الثاني أبتَر (فَعُلُنْ):

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ  
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ

۹۔ نماذج منہ :

يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكَمٍ  
نِمْتَ عَنْ لَيْلَى وَلَمْ أَنْمِ  
فَاسْقِنِي الْخَمْرَ الَّتِي اخْتَمَرْتُ  
بِخَمَارِ الشَّيْبِ فِي الرَّجَمِ  
عُتِقْتُ حَتَّى لَوْ اتَّصَلْتُ

بِلِسَانٍ نَاطِقٍ وَفِيهِ  
لَاخْتَبَتْ فِي الْقَوْمِ مَائِلَةٌ  
ثُمَّ قَصَّتْ قِصَّةَ الْأُمَمِ

من مَعَانِيكَ الْمِلَاحِ وَشَاجِي  
وَصَبَاحِي وَالْمُنَى وَأَنْشِرَاحِي

إِنَّمَا ذِكْرُكَ مَا قَدْ مَضَى  
ضَلَّةٌ مِثْلُ حَدِيثِ الْمَنَامِ

أَدَلَالٌ ذَاكُ أَهْلِ كَسَلٍ  
أَمْ تَنْتَهِسُ مِنْكَ أَمْ مَلَلُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسُنَا  
كَلُنَا بِالْمَوْتِ مُرْتَهَنُونَ

حَالٌ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ  
حَائِلٌ لَوْ شِئْتُ لَمْ يَكُنْ

يَا لَقَوْمِي إِنِّي زَجُلٌ  
حَزْتُ فِي أَمْرِي وَفِي زَمْنِي

يا طویلَ الهَجْرِ لا تَنَسَ وَضِلِّي  
وَاشْتَغَالِي بِكَ عَنْ كُلِّ شُغْلِي

مِنْ مُحِبِّ شَفِّهِ سَقَمُهُ  
وَتَلَّاشِ لِحُمِّهِ وَدَمُّهُ

يَا هِلَالاً تَحْتَهُ غُضُنُ بَانٍ

بحر المُسْتَطِيل

بحر المستطيل أو الوسيط بحر مُهمَل استُخرج  
من دائرة المختلف ، ووزنه مقلوب الطويل :

مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ  
مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ

ومنه قول بعض المولّدين :

لَقَدْ هَاجَ أَشْتِيَاقِي غَرِيرُ الظَّرْفِ أَحَوْرُ  
أُدِيرُ الصَّدْعُ مِنْهُ عَلَيَّ مَسْكٌ وَعَنْعَمُ

لَقَدْ هَاجَسَ تِيَّاقِي غَرِيرُ ظَطْرِ فِ أَحَوْرُ  
 〇/〇// 〇/〇/〇// 〇/〇// 〇/〇/〇//

مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ  
أَدَبَ ضَصْدُغُ مِنْهُوَ عَلِمَ مَسْكَنَ وَعَنْزَ

٠١٠١١ ٠١٠١٠١١ ٠١٠١١ ٠١٠١٠١١  
 مَفَاعِلُ: فَعُولُ: مَفَاعِلُ: فَعُولُ:

تَحْرِيرُ الْمُشَاكِلِ

هو بحر المَطرَد.

انظر: «بحر المَطرَد».

بَيْعُ الْمُضَارَعِ

۱۔ وزنہ وزنہ فی دائرہ:

٤ - عَرَوْضُهُ وَضَرْبُهُ: للمضارع عروض واحدة مجزوءة<sup>(٨)</sup> صحيحة<sup>(٩)</sup> (فاعٍ لا تُن) وضرب مثلها (فاعٍ لا تُن)، وشاهده:

دَعَانِي إِلَى سُعَادٍ

دَوَاعِي هَوَى سُعَادٍ

دَعَانِي إِلَيَّ سُعَادُونَ

١٠/١٠/١٠/

١٠/١٠/١١

مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَا تُن

دَوَاعِي هَوَى سُعَادِي

١٠/١٠/١٠/

١٠/١٠/١١

مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَا تُن

٥ - زحافاتُه وعلله: يجوز في حشو المضارع الكف<sup>(١٠)</sup>، فتصبح به «مَفَاعِيلُنْ»:

«مَفَاعِيلُ»، والقبض<sup>(١١)</sup>، فتصبح به

«مَفَاعِيلُنْ»: «مَفَاعِلُنْ»، وبين ياء «مَفَاعِيلُنْ»

ونونها مراقبة<sup>(١٢)</sup>، فإِذَا أَنْ تُحذف الياء

بالقبض، وإِذَا أَنْ تُحذف النون بالكف، ولا

مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَا تُن مَفَاعِيلُنْ  
مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَا تُن مَفَاعِيلُنْ  
ولا يُستعمل إِلَّا مجزوءاً رباعياً الأجزاء.

٢ - تسميته: اختلف في سبب تسميته، فقال

الخليل: سُمِّيَ بذلك لمضارعتِه، أي:

لِثَمَائِلَتِهِ بحر الخفيف<sup>(١)</sup>، وذلك لِأَنَّ أَحَدَ

جزأيه مجموع الوجد والآخر مفروق الوجد.

وقال الزجاج: سُمِّيَ بذلك لمضارعتِه بحر

المتجث<sup>(٢)</sup> في حال قبضه<sup>(٣)</sup>، وقيل: بل

سُمِّيَ بذلك لمشابهتِه الهَرْج<sup>(٤)</sup> من حيث

التفعيلة وتقديم الأوتاد<sup>(٥)</sup> على الأسباب<sup>(٦)</sup>.

وقيل: بَلْ سُمِّيَ بذلك لمضارعتِه بحر

المنسرح<sup>(٧)</sup>، فوتره مفروق في التفعيلة

الثانية.

٣ - مِفْتَاحُهُ:

تُعَدُّ الْمُضَارِعَاتُ

مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَا تُن

(١) وزنه:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

(٢) وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

(٣) القبض هو حذف الخامس الساكن.

(٤) وزنه في دائرته مَفَاعِيلُنْ مَكْرُرة ست مرات إِلَّا أَنَّهُ لم يرد غير مجزوء رباعي الأجزاء.

(٥) الوجد هو ما تألف من متحركين فساكن (وجد مجموع)، أو من متحركين بينهما ساكن (وجد مفروق).

(٦) السبب هو ما تألف من متحركين (سبب ثقل)، أو من متحرك فساكن (سبب خفيف).

(٧) وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

(٨) في هذه التسمية تجوز، إذ البيت هو المجزوء (أسقطت تفعيلة واحدة من كل شطر من شطريه) لا العروض.

(٩) أي: لا تدخلها العلة مع جوازها فيها. (١٠) هو حذف السابع الساكن من التفعيلة.

(١١) هو حذف الخامس الساكن من التفعيلة.

(١٢) هي أن يتجاور في تفعيلة واحدة سببان خفيفان، أحدهما يلحقه الزحاف، والآخر لا يجوز أن يلحقه الزحاف.



يجوز إبقاء الياء والنون معاً، كما لا يجوز إسقاطهما معاً.

ويجوز في الحشو، أيضاً، الحَرْبُ، فتُحذف الميم من «مفاعيل» المكفوفة، فتصبح «مفعول»، والشُّرُّ، فتُحذف الميم من «مفاعِلُن» المقبوضة، فتصبح «فاعِلُن».

ومثال الحَرْب قول الشاعر:

إِنْ تَذُنْ مِنْهُ شِبْرًا  
يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا  
إِنْ تَذُنْ مِنْهُ شِبْرًا

○/○/○/○/

○/○/○/

مَفْعُولُ فَاعٍ لَا تُنْ  
يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا

○/○/○/○/

○/○/○/

مَفْعُولُ فَاعِلَاتُنْ

ومثال الشُّرُّ قول الشاعر:

سَوْفَ أَهْدِي لِسَلَمَى  
تُنَاءً عَلَى تَنَاءٍ  
سَوْفَ أَهْدِي لِسَلَمَى

○/○/○/○/

○/○/○/

فَاعِلَاتُنْ فَاعٍ لَا تُنْ  
تُنَاءً عَ لَى تَنَائِي

○/○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِيلُ فَاعٍ لَا تُنْ

وأما بالنسبة إلى عروضه وضربه، فيمتنع الخبن، والشكل<sup>(١)</sup> في «فاع لا تُن» عروضاً كانت أو ضرباً. ويجوز الكفت في العروض، فتصبح «فاع لا تُ»، ولا يجوز ذلك في

الضرب، تحاشياً للوقوف على حركة قصيرة. ومثال العروض المكفوفة:

وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجَالَ  
فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ  
وَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا

○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِلَاتُنْ فَاعٍ لَا تُ  
فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدِي

○/○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِلَاتُنْ فَاعٍ لَا تُنْ

٦ - شيوعه واستخدامه: هذا البحر،

كالمقتضب والمجتث نادر، في الشعر العربي القديم، حتى إن بعضهم أنكر وجوده. وهو أكثر ما يصلح للغناء والرقعة، بعيداً عن موضوعات الجد كالحماسة، والفخر، والاعتذار، والمدح. ومن أمثلته: قصيدة «يا غائباً عَنْ عُيُونِي» لأحمد رامى، ومنها:

يَا غَائِباً عَنْ عُيُونِي  
وحاضراً في خيالي

تَعَالِ هَدْيِي شُجُونِي

طَالَتْ عَلَيَّ اللَّيَالِي

تَعَالِ أَنْسُ فُؤَادِي

تَعَالِ سَامِرُ سُهَادِي

٧ - خلاصته: وزنه في دائرته:

مَفَاعِيلَاتُنْ فَاعٍ لَا تُنْ مَفَاعِيلَاتُنْ

مَفَاعِيلَاتُنْ فَاعٍ لَا تُنْ مَفَاعِيلَاتُنْ

ولا يُستخدم إلا مجزوءاً رباعياً الأجزاء.

(١) هو حذف الثاني والسابع الساكنين.

له عروض واحدة مجزوءة صحيحة  
(فاعِلَاتُنْ)، وضرب مجزوء صحيح مثلها.

٨ - نماذج منه:

حُكُومَاتُ كُلِّ عَهْدٍ  
تَهَاوِيلُ غَاصِبِينَا  
مَرَّاسِيْمُ لَا تُؤَدِّي  
سِوَى هَذِهِ عَامِلِينَا  
فُؤَادِي بِلا طَبِيبِ

وَدَائِي بِبِلا دَوَاءٍ  
مُحَمَّدٌ كَانَ عَذْلًا  
فَأَيْنَ النَّظِيرُ أَيْنَا؟

حَبِيبِي بِأَيِّ ذَنْبٍ  
بِهَجْرَانِكَ أَبْتُلِينُ  
رَجُوتُ السُّلُوءَ عَنْكَ  
فَهَيْهَاتَ مَا رَأَيْتُ  
فَنَفْسِي لَهَا حَزِينُ

وَقَلْبِي لَهُ أَنْكَسَارُ  
أَخْ كَانَ لَا يُبَالِي  
أَدَى الدَّهْرِ وَالرِّفَاقِ

سَلَامٌ عَلَى دِيَارِ  
بِهَانِلَتْ مَقْصِدِي  
رِيَاضُ قَدْ بَانَ مِنْهَا

زُهُورٌ تَفُوحُ عِظْرَا  
أَهَذَا غُيْبَارُ حَرْبٍ  
أَمْ الْبَعْثُ وَالنُّشُورُ؟

### بحر المَطرِد

بحر المَطرِد أو المُشَاكِل هو بحر

مُهْمَلٌ اسْتُخْرِجَ مِنْ دَائِرَةِ الْمَشْتَبَةِ<sup>(١)</sup>،  
وزنه:

فَاعِ لَا تُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ  
فَاعِ لَا تُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ  
وعليه قول بعض المولدين:

مَنْ مُجِيرِي مِنَ الْأَشْجَانِ وَالْكَرْبِ  
مَنْ مُزِيلِي عَنِ الْإِنْعَادِ بِالْقُرْبِ  
مَنْ مُجِيرِي مِثْلِ أَشْجَانِ وَلِكَرْبِي

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِ لَا تُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ  
مَنْ مُزِيلِي عَنِ الْأَبْعَاءِ دِيقُرْبِي  
○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِ لَا تُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ  
ويلاحظ أنَّ هذا البحر هو مقلوب  
المنسرد، وهو بحر مُهْمَلٌ مثله.

### بَحْرُ الْمُعْتَمَدِ

هو بحر مُهْمَلٌ وزنه:

فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ  
فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ فَاعِلَاتُكَ  
انظر: «بحر المتوَقَّر».

### بَحْرُ الْمُقْتَضَبِ

١ - وزنه: وزنه في دائرته:

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
ولا يُستخدَم إلا مجزوءاً رباعياً الأجزاء.

٢ - تسميته: سُمِّيَ بحر المَقْتَضَبِ بهذا الاسم؛  
لأنَّه «اقتَضَبَ»، أي: اقتطع من بحر

(١) انظر: مادة «دائرة المشتبه» في موسوعتنا هذه.

المنسرح<sup>(١)</sup> بحذف تفعيلته الأولى.  
٣- مِفْتَاحُهُ:

اِفْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا  
فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ  
٤- عَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ: لهذا البحر عروض واحدة  
مجزوءة<sup>(٢)</sup> مطوية<sup>(٣)</sup> (مُفْتَعِلُنْ) وضرب مجزوء  
مطويّ مثلاً، وشاهده:

هَلْ عَلَيَّ وَنَحْكُمَا  
إِنْ عَشِشْتُ مِنْ حَرْجٍ  
هَلْ عَلَيَّ وَنَحْكُمَا  
١٠//١٠/ ٠//١٠/

فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ  
إِنْ عَشِشْتُ مِنْ حَرْجٍ  
فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ  
١٠//١٠/ ٠//١٠/

وروى بعضهم لهذا البحر ضرباً مقطوعاً  
(مَفْعُولُنْ). ومثاله قول الحسين بن الضحّاك:

مَا الْحَيَاةُ نَافِعَةٌ  
لِي عَلَى تَأْبِئِهِ  
مَلْحَيَاةُ نَافِعَتُنْ  
١٠//١٠/ ٠//١٠/

فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ  
لِي عَلَى تَأْبِئِهِ  
فَاعِلَاتُ مَفْعُولُنْ  
١٠//١٠/ ٠//١٠/

(١) وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

(٢) في هذه التسمية تجوّز، إذ البيت هو المجزوء (أي: أسقطت تفعيلة واحدة من كلّ شطر من شطريه) لا العروض.

(٣) أي: أصابها الطّي، وهو حذف الرابع الساكن.

(٤) هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة.

كذلك رُويت له عروض مقطوعة (مَفْعُولُنْ)،  
وضرب مقطوع مثلاً، ومثالهما:

أَيُّ حَاكِمٍ يُفْنِي  
يَا حَبِيبُ بِالْهَوْنِ  
أَيُّ حَاكِ مِنْ يُفْنِي  
١٠//١٠/ ٠//١٠/

فَاعِلَاتُ مَفْعُولُنْ  
يَا حَبِيبُ بِالْهَوْنِ  
فَاعِلَاتُ مَفْعُولُنْ  
١٠//١٠/ ٠//١٠/

ولبعض الشعراء المحدثين قصائد على وزنه  
(فَاعِلَاتُ فَعْ) مرّتين، ومنها قصيدة شوقي  
المشهورة بعنوان «وصف مُرقص»:

مَا لَ وَأَخْتَجِبُ  
وَأَدْعَى الْغَضْبُ  
مَا لَ وَخَتَّ جَبُ  
١٠//١٠/ ٠//

فَاعِلَاتُ فَعْ  
وَدَدَعَلْغَضْبُ  
فَاعِلَاتُ فَعْ  
١٠//١٠/ ٠//

٥- زحافاتهِ وَعِلَلُهُ: يجوز في حَشْوِ هذا  
البحر الحَبْن<sup>(٤)</sup>، فتصبح به «مَفْعُولَاتُ»:  
«مَعُولَاتُ»، وتُنْقَلُ إِلَى «مَفَاعِيلُ»،  
والطّي، فتصبح به «مَفْعُولَاتُ»:

«مَفْعُولَاتُ»، وَتُنْقَلُ إِلَى «فَاعِلَاتٍ». وَبَيْنَ  
فَاءِ «مَفْعُولَاتٍ» وَوَاوِهَا مَرَاqَبَةٌ<sup>(١)</sup>، فَإِمَّا أَنْ  
تُحْذَفَ الْفَاءُ بِالْخَبْنِ، وَإِمَّا أَنْ تُحْذَفَ  
الْوَاوُ بِالطَّلْيِ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا مَعًا،

كَمَا لَا يَجُوزُ إِبْقَاؤُهُمَا مَعًا.

وَشَدَّ إِبْقَاؤُهُمَا كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَا أَذْعُوكَ مِنْ بُعْدٍ

بَلْ أَذْعُوكَ مِنْ كَثَبٍ

لَا أَذْعُوكَ مِنْ بُعْدٍ

مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُنْ

بَلْ أَذْعُوكَ مِنْ كَثَبِي

مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُنْ

أَمَّا عَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ، فَيَجِبُ فِيهِمَا الطَّلْيُ<sup>(٢)</sup>،

فَيُصْبِحَانِ «مُفْتَعِلُنْ». وَهَكَذَا فَإِنَّ عِدَدَ حُرُوفِ  
تَفْعِيلَاتِ الْمُقْتَضَبِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا لَا  
تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْمَعْرِي فِي  
لَزُومِيَّاتِهِ (مِنَ الْمُتَقَارِبِ):

وَإِنَّكَ مُفْتَضِبُ الشُّعْرِ لَا

يُزَادُ بِحَالٍ وَلَا يَنْقُصُ

٦ - شِوَعُهُ وَاسْتِخْدَامُهُ: هَذَا الْبَحْرُ، كَالْمِضَارِعِ  
وَالْمَجْتَثِ، نَادِرٌ فِي الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ،  
حَتَّى أَنْكَرَ وَجُودَهُ بَعْضُهُمْ، وَهُوَ يَصْلُحُ لِلْغَزْلِ  
وَالزُّهْدِيَّاتِ وَالْحِكْمِ. وَمِنْ أَمْثَلَتِهِ الْمَشْهُورَةُ  
مَقْطُوعَةُ «حَامِلِ الْهُوَى تَعِبُ» لِأَبِي نُوَّاسٍ،  
وَمُطْلَعُهَا:

حَامِلُ الْهُوَى تَعِبُ  
يَسْتَخِفُّهُ الطَّرَبُ  
إِنْ بَكَى يَحِقُّ لَهُ  
لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبُ  
وَبَائِيَّةُ أَحْمَدُ شَوْقِي فِي وَصْفِ لَيْلَةٍ رَاقِصَةٍ فِي  
قَصْرِ عَابِدِينَ، وَمُطْلَعُهَا:

خَفَّ كَأَسْهَى الْحَبَبِ

فَهِيَ فِضَّةٌ ذَهَبُ

٧ - خِلَاصَتُهُ: وَزَنُ الْمُقْتَضَبِ فِي دَائِرَتِهِ:

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وَلَا يُسْتَخْدَمُ إِلَّا مَجْزُوءًا رُبَاعِيَّ الْأَجْزَاءِ.

لَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ مَجْزُوءَةٌ مَطْوِيَّةٌ (مُفْتَعِلُنْ)،  
وَضَرْبٌ وَاحِدٌ مَجْزُوءٌ مَطْوِيٌّ مِثْلُهَا.

٨ - نَمَازِجُ مِنْهُ:

بَغْدَمًا أَرْزَقَى الْأَدَبَ

قَدْ تَرَقَّتِ الْعَرَبُ

يَا مَلِيحَةَ الدَّعَجِ

هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ

أَمْ تَرَكَ قَاتِلَتِي

بِالذَّلَالِ وَالْغَنَجِ

كُلَّمَا أَنْقَضَى سَبَبُ

مِنْكَ عَادَ لِي سَبَبُ

كُلُّهُنَّ عَامِلَةٌ

كَنَّ عِنْدَ مُغْتَقِلَةٍ

أَعْرَضَتْ فَسَلَّاحَ لَنَا

عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ

(١) هِيَ أَنْ يَتَجَاوَرَ فِي تَفْعِيلَةٍ وَاحِدَةٍ سَبَبَانِ خَفِيفَانِ، أَحَدُهُمَا يَلْحَقُهُ الزَّحَافُ، وَالْآخَرُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَلْحَقَهُ  
الزَّحَافُ.

(٢) وَرَوَى بَعْضُهُمْ سَلَامَتَهُمَا، وَالطَّلْيُ هُوَ حَذْفُ الرَّابِعِ السَّاكِنِ.

النَّعِيمُ يَشْعَلُهُ  
وَالْجَمَالُ يُظْفِرِيهِ  
قَدْ أَتَاكَ يَغْتَذِرُ  
لَا تَسْأَلُهُ مَا الْحَبَرُ  
حَفَّ كَأَسْهَا الْحَبَبِ  
فَهِيَ فِضَّةٌ ذَهَبُ  
الْقُلُوبِ وَالْمُقَلِّ  
هُنَّ لِلْهَوَى رُسُلُ  
رُبُّهَا وَأَمْرُهَا  
يَقْتَضِي قَتْمَتِيلُ  
لَيْسَ عَنْكَ مُضْطَبَّرُ  
حِينَ أَسْعَدَ الْقَدْرُ  
إِنَّ صَفْوَةَ عَيْشَتِنَا  
لَا يَشْوِبُهُ كَدْرُ

## بَحْرُ الْمُتَمَدِّدِ

بحر الممتد أو الوسيم بحر نادر استخرج من  
دائرة المختلف، ووزنه، في الحقيقة، هو  
مقلوب وزن المديد:

فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ  
فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ  
ومنه قول بعض المولدين:

قَدْ شَجَانِي حَبِيبٌ وَأَعْتَرَانِي أَذْكَارُ  
لَيْتَهُ، إِذْ شَجَانِي، مَا شَجَّتْهُ الدِّيَارُ  
قَدْ شَجَّانِي حَبِيبُنْ وَعْتَرَانِي دِكَارُ

○/○/○○/ ○/○○/ ○/○○/○○/ ○/○○/

فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ  
لَيْتَهُوَ إِذْ شَجَانِي مَا شَجَّتْ هَذِي دِيَارُ

○/○/○○/ ○/○○/ ○/○○/○○/ ○/○○/

فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ  
وقول آخر:

صَادَ قَلْبِي غَزَالٌ أَحْوَرُ دُو دَلَالٍ  
كُلَّمَا زِدْتُ حُبًّا زَادَ مِنِّي نَفُورًا  
صَادَقَ بَنِي غَزَالُنْ أَحْوَرُنْ دُو دَلَالِنْ  
فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

○/○/○○/ ○/○○/ ○/○○/○○/ ○/○○/

كُلَّمَا زِدْتُ حُبِّينْ زَادَ مِنِّي نَفُورًا

○/○/○○/ ○/○○/ ○/○○/○○/ ○/○○/

فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

## بَحْرُ الْمُنْسَرَحِ

١ - وزنه: وزنه في دائرته:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ  
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

٢ - تسميته: سُمِّي بحر المنسرح بهذا الاسم  
لانسراحه، أي: لسهولة على اللسان، وقيل:  
لانسراحه، أي: لمفارقه ما يحصل بأمثاله، إذ  
لا مانع من مجيء «مُسْتَفْعِلُنْ» ذات الوجد  
المجموع سالمة في الضرب إلا في المنسرح،  
فإنها لا تأتي، في ضربه، إلا مطوية.

٣ - مفتاحه:

مُنْسَرَحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُنْ

٤ - أعاريضه وأضربه: له ثلاث أعاريض  
وثلاثة أضرب:

أ - العروض الأولى صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها  
ضربان:

١ - الضرب الأول مطوي<sup>(١)</sup> (مُفْتَعِلُنْ)،

(١) أي: أصابه الظي، وهو حذف الرابع الساكن.

وشاهده قول أمية بن أبي الصلت:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا  
لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

إِنْتَبَنَ زَيْدٌ دَنْ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلُنْ

0110101 1010101 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

لِلْخَيْرِ يُفْ شَيْ فِي مِصْرٍ هِلْ عُرْفَا

011101 1010101 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُنْ

٢ - الضرب الثاني مقطوع<sup>(١)</sup> (مَفْعُولُنْ)،

وشاهده:

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوِّقَةٍ

قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُعْنِينَا

مَا هَيَّجَشْ شَوْقٌ مِنْ مُ طَوَوَّقَتِنْ

011101 101101 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ<sup>(٢)</sup>

قَامَتْ عَلَى بَانَتِنْ تُ غْنِينَا

010101 101101 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ مَفْعُولُنْ

وهذه العروض قليلة الشيوع في الشعر

العربي.

ب - العروض الثانية منهوكة<sup>(٣)</sup> موقوفة<sup>(٤)</sup>

(مَفْعُولَاتُ)، وهي الضرب، وشاهده قول

هند بنت عتبة قالت يوم أُخِذَ تُخَاطَبُ بِهِ بَنِي

عبد الدار أصحاب لواء المشركين:

صَبْرًا بَنِي

عَبْدُ الدَّارِ

صَبْرَنْ بَنِي

0110101

مُسْتَفْعِلُنْ

عَبْدُ دَارِ

0010101

مَفْعُولَاتُ

ج - العروض الثالثة منهوكة مكشوفة<sup>(٥)</sup>

(مَفْعُولُنْ)، وشاهده قول أم سعد بنت معاذ

لَمَّا مَاتَ ابْنُهَا سَعْدُ:

وَيْلُمُ سَعْدٍ سَعْدَا

وَيْلُمُ سَعْدٍ دَنْ سَعْدَا

010101 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولُنْ

٥ - زحافاتُه وعَلَلُه: يجوز في حشو المنسرح

الخبين<sup>(٦)</sup>، والطِّي<sup>(٧)</sup>، والخبِل<sup>(٨)</sup>، فتصبح

«مُسْتَفْعِلُنْ» بالخبين «مفاعِلُنْ»، وبالطِّي

«مُفْتَعِلُنْ»، وبالخبِل «فَعِلْتُنْ»، وتصبح

(١) أي: أصابه القطع، وهو حذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله.

(٢) الأصل: «مُسْتَفْعِلُنْ»، فأصابتها الخبن (حذف الثاني الساكن).

(٣) في هذه التسمية تجوز، إذ البيت هو المنهوك (أسقط ثلثاه) لا العروض.

(٤) أي: أصابتها الوقف، وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان الخامس المتحرك.

(٥) أي: أصابتها الكشف، وهو حذف السابع المتحرك.

(٦) هو حذف الثاني الساكن.

(٧) هو حذف الرابع الساكن.

(٨) هو حذف الثاني والرابع الساكنين.

لَمَّا التَّقُوا بِسُورَاف  
لَمَلْ تَقُو بِسُورَاف

001011      0110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَعُولَانْ  
هَلْ بِالذَّيَارِ أَنْسُ  
هَلْ بِذَيَّارِ أَنْسُو

01011                      0110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَعُولُنْ

٣- شيوخه واستخدامه: يمتاز هذا البحر بالليونة والرقّة، ومع ذلك رغب الشعراء قدامى ومحدثين عنه، لأنّه من البحور الصّعبة العسرة، ولذلك نراه قليل الشيوخ في الشعر العربي. ومن أمثله المشهورة لامية أبي فراس الحمداني التي مطلعها:

يَا خَسْرَةً مَا أَكَاذُ أَخْمِلُهَا  
آخِرُهَا مُزْعِجٌ وَأَوَّلُهَا  
وَبَائِئِةُ الْبَحْتَرَى الَّتِي مَطَّلَعَهَا:

كَمْ مِنْ حَنِينٍ إِلَيْكَ مَجْلُوبٍ  
وَدَمْعٍ عَيْنٍ عَلَيْكَ مَسْكُوبٍ  
وقول عمر بن أبي ربيعة:

قَالَتْ لِيَرْبِ لَهَا تُحَدِّثُهَا  
لِنَفْسِئَذَنَ الطَّوَّافِ فِي عُمَرِ  
قَوْمِي تَصَدِّي لَهُ لِيَعْرِفُنَا  
نَمْ اَعْمُزِيهِ، يَا اُخْتُ، فِي حَفَرِ  
قَالَتْ لَهَا: قَدْ عَمَزْتُهُ فَاَبَى  
نَمْ اَسْبَطَرْتُ تَسْعَى عَلَى اَثَرِي  
مَنْ يُسْقَ بَعْدَ الْمَنَامِ رِيْقَتَهَا  
يُسْقَ بِمِسْكٍ وَبَارِدِ خَصِرِ

٧- خلاصته ' وزنه في دائرته :

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

«مَفْعُولَاتُ» بالخبن «مَفَاعِيلُ»، وبالطِّي  
«فَاعِلَاتُ»، وبِالْخَبْلِ «فَعِلَاتُ». والخبن فيه  
حَسَنٌ، والطِّي فيه صَالِحٌ، والخبل فيه قَبِيحٌ.  
ومن أمثلة هذه الزحافات قول مهيار  
الديلمي:

وَقَفْتُ فِيهِ، وَلَا تَرَى عَجَباً  
كَظَلِّ وَاقِفٍ عَلَى ظَلٍّ  
وَقَفْتُ فِيهِ وَلَاتَ رَى عَجَبٍ

01101      101101      011011

مَفَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ  
كَظَلَلِنْ وَأَقْفِنْ عَ لَى طَلَلِنْ

011101      101101      01111

فَعِلْتُنْ فَاعِلَاتُ مُفْتَعِلُنْ

وأما بالنسبة إلى أعاريضه وأضربه، فيجوز في عروضه الأولى (مُسْتَفْعِلُنْ) الخبن، وهو قليل، فتصبح «مَفَاعِلُنْ»، والطّي، وهو كثير، فتصبح «مُفْعِلُنْ». وبين خبنها وطيّها معاقبة، فلا يجوز أن يجتمعا فيها، فلا تصبح «فَعِلْتُنْ»، وإلا اجتمع معها مع التاء المتحركة في «مَفْعُولَاتُ» التي قبلها خمسة متحرّكات، وهذا غير جائز في الشعر.

وَيَمْتَنِعُ الْخَبْنُ فِي ضَرْبِهِ الْأَوَّلُ (مُفْتَعِلُنْ)،  
وَالْأَصْبَحُ «فَعْلَتُنْ» فَيَجْتَمِعُ مَعَ التَّاءِ الْمَتَحَرِّكَةُ  
فِي «مَفْعُولَاتُ» الَّتِي قَبْلَهَا خَمْسَةُ مَتَحَرِّكَاتٍ،  
وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ فِي الشُّعْرِ.

ويمتنع الطِّي في العروض المنهوكه، أو الضرب المنهوك، سواء أكانت موقوفة (مَفْعُولَانْ)، أو مكشوفة (مَفْعُولُنْ)، ويجوز فيها الخين، فتصبح «مَفْعُولَانْ»: «فَعُولَانْ»، وتصبح «مَفْعُولُنْ»: «فَعُولُنْ»، ومن شواهدهما قول الشاعر:

كَأَنَّا وَالظَّلَامُ يَجْمَعُنَا  
صُبْحَانِ لَاحَا مِنْ تَحْتِ لَيْلَيْنِ  
رَبِّ صَمُوتٍ لَمْ يَبْدُ مُرْتَهَباً  
فِي قَلْبِهِ جَوْهَرٌ وَلَوْلَوْهُ  
الْجَوْدُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهُ  
وَالنَّاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ

### بَحر المُسَرِّد

هو بحر مهمَل استُخرج من دائرة  
المشبه ، ووزنه :

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ فَاعِ لَا تُنْ  
مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ فَاعِ لَا تُنْ  
وعليه قول بعض المولدين :

لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَاماً حِينَ جَاؤُوا  
وَمَا بِالسَّمْعِ مِنْ وَفَرٍ لَوْ أَجَابُوا  
لَقَدْ نَادَيْتُ أَقْوَامَ حِينَ جَاؤُوا

○ ○ ○ / ○ ○ / ○ ○ ○ / ○ ○ ○ / ○ ○ ○ / ○ ○ ○ /

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ فَاعِ لَا تُنْ  
وَمَا بِالسَّمْعِ مِنْ وَفَرٍ لَوْ أَجَابُوا

○ ○ ○ / ○ ○ / ○ ○ ○ / ○ ○ ○ / ○ ○ ○ / ○ ○ ○ /

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ فَاعِ لَا تُنْ  
وقول الآخر :

عَلَى الْعَقْلِ فَعَوَّلٌ فِي كُلِّ شَانٍ  
وَدَانِي كُلِّ مَا شِئْتُ أَنْ تُدَانِي  
عَلَلْ عَقْلٍ فَعَوَّلٌ فِي كُلِّ شَانِي

○ ○ ○ / ○ ○ / ○ ○ ○ / ○ ○ ○ / ○ ○ ○ / ○ ○ ○ /

مَفَاعَيْلُنْ مَفَاعَيْلُنْ فَاعِ لَا تُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ  
وله ثلاث أعاريض وأربعة أضرب :

أ - العروض الأولى صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) ، ولها  
ضربان :

١ - الضرب الأول مطوي (مُفْتَعِلُنْ) .

٢ - الضرب الثاني مقطوع (مَفْعُولُنْ) .

ب - العروض الثانية منهوكة موقوفة  
(مفعولات) ، وهي الضرب في الوقت نفسه .

ج - العروض الثالثة منهوكة مكشوفة  
(مَفْعُولُنْ) ، وهي الضرب في الوقت نفسه .

٨ - نماذج منه :

مَنْ لَمْ يَعِظْهُ التَّجْرِبُ وَالْأَدَبُ  
لَمْ يُثْنِيهِ شَيْبُهُ وَلَا الْحَقُّبُ

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْكَفَافِ مُفْتَنِعاً  
لَمْ تَكْفِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا ذَهَبُ

قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ  
وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغْلٍ

النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ  
وَالدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

يَا أُمَّتَا ! هَذِهِ مَنَازِلُنَا  
نَشْرُكُهَا تَارَةً وَنَنْزِلُهَا

أَسْلَمْنَا قَوْمَنَا إِلَى نُوبِ  
أَيْسَرُهَا فِي الْقُلُوبِ أَقْتَلُهَا

شَتَانُ حَفْلِ الدُّمُوعِ بَيْنَهُمَا  
شَوْقُ مُحِبٍّ وَنَأْيُ مُحْبُوبٍ

الْمُلْكُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ  
تَجْرِي الْقَضَايَا مِنْهُ عَلَى قَدَرٍ

نَارُ اشْتِيَاقِي زَنَادُهَا كَبْدِي  
لَوْلَا دُمُوعِي لِأَخْرَقْتُ كَبْدِي



وَدَانِي كُلِّ لَ مَا شِئْتُ أَنْ تُدَانِي

○/○/○/○/ ○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَاعٍ لَا تُنْ

بَحْرُ الْهَزَجِ

١ - وزنه : وزنه في دائرته :

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ  
مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ  
إِلَّا أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَجْزُوءًا، وَمِنَ الشَّدُوذِ  
اِسْتِخْدَامُهُ تَامًّا، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَفَا يَا صَاحٍ مِنْ سَلَمَى مَرَاعِيْهَا  
فَظَلْتُ مُقْلَتِي تَجْرِي مَاقِيْهَا  
عَفَا يَا صَاحٍ مِنْ سَلَمَى مَرَاعِيْهَا

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ  
فَظَلْتُ مُقْلَتِي تَجْرِي مَاقِيْهَا

○/○/○/○/ ○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٢ - تسميته : سُمِّيَ الْهَزَجُ بهذا الاسم ؛ لِأَنَّ  
العَرَبَ تَهَزَّجُ بِهِ ، أَيْ : تُغَنِّي . وَالْهَزَجُ لَوْنٌ مِنَ  
الْأَغَانِي ، وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ  
هَزَجَ الصَّوْتِ ، أَيْ : تَرَدُّدَهُ وَصَدَاهُ ، وَذَلِكَ  
لِوُجُودِ سَبْعِينَ خَفِيفِينَ <sup>(١)</sup> يَعْقِبَانِ أَوَائِلَ أَجْزَائِهِ  
الَّتِي هِيَ أَوْتَادُ <sup>(٢)</sup> .

٣ - مِفْتَاحُهُ :

عَلَى الْأَهْزَاجِ تَسْهِيْلُ

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٤ - عَرَوْضُهُ وَضَرْبُاهُ : الشَّائِعُ فِي هَذَا الْبَحْرِ

عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ مَجْزُوءَةٌ <sup>(٣)</sup> صَحِيحَةٌ <sup>(٤)</sup>  
(مَفَاعِيْلُنْ) ، وَلَهَا ضَرْبَانِ :

أ - ضَرْبٌ مَجْزُوءٌ صَحِيحٌ (مَفَاعِيْلُنْ) مِثْلُهَا ،  
وَشَاهِدُهُ :

إِلَى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي  
وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُضِيِي  
إِلَى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ  
وَهِنْدُنْ مِثْلُهَا يُضِيِي

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

ب - ضَرْبٌ مَجْزُوءٌ مَحْذُوفٌ <sup>(٥)</sup> (فَعُولُنْ) ،  
وَشَاهِدُهُ :

وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضَّيِّ  
مِ بِالظَّهْرِ الدَّلُولِ  
وَمَا ظَهَرِي لِبَا غِضْضِي

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ  
مِ بِظَّهْرِ دُ ذُلُوزِي

○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ

(١) السبب الخفيف هو ما تألف من متحرك فساكن .

(٢) الوند إما مجموع مؤلف من متحركين فساكنين ، وإما مفروق مؤلف من متحركين بينهما ساكن ، وأوتاد الهزج كلها مجموعة .

(٣) في هذه التسمية تجوز ، إذ البيت هو المجزوء (أي : أسقطت تفعيلة واحدة من كل شطر من شطريه) لا العروض .

(٤) أي : لم تدخلها علة أو زحاف .

(٥) أي : أصابه الحذف ، وهو إسقاط السبب الأخير من آخر التفعيلة .



ويجوز في التفعيلة الأولى من الْهَزَجِ:

أ- الْخَرَمَ، وهو حذف الميم من «مفاعيلُن»  
السالمة، فتصبح «فاعيلُن»، وتُنْقَلُ إلى  
«مفعولُن»، مثل:

أَدَّوْا مَا أَسْتَعَارُوهُ  
كَذَاكَ الْعَيْشُ عَارِيَّةُ  
أَذْذَوْمَسْ تَعَارُزُهُمْ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفْعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
كَذَا كُلُّ عَيْنٍ شُ عَارِيَّةُ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

ب- الْخَرَبَ، وهو حذف الميم عن «مفاعيلُ»  
المكفوفة، فتصبح «فاعيلُ» وتُنْقَلُ إلى  
«مفعولُ»، مثل:

لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى  
أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ

لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفْعُولُ مَفَاعِيلُنْ  
أَمِيرُنْ مَا رَضِينَا هُوَ

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

ج- الشَّرَّ، وهو حذف الميم من «مفاعيلُن»  
المقبوضة، فتصبح «فاعِلُنْ»، مثل:

فِي الَّذِينَ قَدْ مَاتُوا  
وَفِي مَا جَمَعُوا عِبْرَةً

فَلِ لَئِذَا نَ قَدْ مَاتُوا

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

فَاعِلُنْ مَفَاعِيلُنْ  
وَفِي مَا جَمَعُوا عِبْرَةً

○/○/○/○/ ○/○/○/○/

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ

وَالْخَرَمَ، وَالْخَرَبَ، وَالشَّرَّ أنواع من أنواع  
الْخَرَمَ، وهو علّة ثقيلة يتحاشاها الشعراء،  
وهي تجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم.

وأما بالنسبة إلى عروضه وضربه، فيمتنع  
الكفّ في «مفاعيلُن» الواقعة ضرباً، تحاشياً  
للوقوف على حركة قصيرة، لكنه يسوغ في  
عروضه كما في حشوه.

ويمتنع القَبْضُ في عروضه وضربه الصّحيح،  
لقبحه فيهما، كما يمتنع في ضربه المحذوف  
«فَعُولُنْ»، لتفادي الوقوف على حركة قصيرة.

٧- شُيُوعُهُ وَاسْتِخْدَامُهُ: أكثر ما يصلح هذا  
البحر للغناء، وقيل: إنه سُمِّيَ بذلك من  
«الهِزَجِ»، وهو الغناء، كما يصلح لسرد  
الحكايات، والحوار<sup>(١)</sup>، والحكم،  
والزُّهديات، ولا يصلح للأمور الجِدِّيَّةِ  
كالمدح، والحماسة، والفخر، والاعتذار.  
ويشيع عند الشعراء المولعين بالبحر  
القِصَارِ، كالبهاء زهير، ومن أجمل قصائده  
على هذا البحر:

مِنَ الْيَوْمِ تَعَارَفْنَا  
وَنَظَّوِي مَا جَرَى مِنَّا

وَلَا كَلَانَ، وَلَا صَارَ  
وَلَا قُلْتُمْ، وَلَا قُلْنَا

وَأِنْ كَلَانَ، وَلَا بُدَّ  
مِنَ الْعَثْبِ فَبِالْحُسْنَى

(١) ولذلك أكثر منه شوقي في مسرحيته «مجنون ليلى»، و«مصرع كليوترا»، وغيرهما.







○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ  
والعقل في الوافر قبيح.

ج- النقص<sup>(١)</sup>، وبه تُصبح «مَفَاعِلُنْ»:  
«مَفَاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

لِسَلَامَةٍ دَارٌ بِحَفِيرٍ  
كَبَاقِي الْخَلْقِ السَّخَقِ قِفَارُ  
لِسَلَامَةٍ دَارُنْ بِ حَفِيرُنْ

○/○/○/

○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ فَعُولُنْ  
كَبَاقِلُ خَلْقٍ سَخَقٍ قِفَارُ

○/○/○/

○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ فَعُولُنْ  
والنقص في الوافر صالح.

د- العَضْب، وهو حذف الميم من «مَفَاعِلُنْ»  
الأولى السالمة<sup>(٢)</sup>، فتصبح «فَاعِلُنْ»، وتُنقل  
إلى «مَفَاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ  
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ  
إِنْ نَزَلْنَا شِتَاءَ بَدَا رِ قَوْمُنْ

○/○/○/

○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ فَعُولُنْ  
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ شِتَاءُ

○/○/○/

○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ فَعُولُنْ

هـ- العَفْص، وهو حذف الميم من «مَفَاعِلُنْ»  
المنقوصة، فتصبح «فَاعِلُنْ»، وتُنقل إلى  
«مَفَاعِلُنْ»، نحو قول الشاعر:

لَوْلَا مَلِكٌ رَوَّفَ رَحِيمُ  
تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ  
لَوْلَا لَكُنْ رَوَّفُنْ رَحِيمُنْ

○/○/○/

○/○/○/

○/○/○/

مَفْعُولُ مُفَاعِلُنْ فَعُولُنْ  
تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

○/○/○/

○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ فَعُولُنْ

و- القَصْم، وهو حذف الميم «مَفَاعِلُنْ» الأولى  
المعصوبة، فتصبح «فَاعِلُنْ»، وتُنقل إلى  
«مَفْعُولُنْ»، نحو قول الشاعر:

مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا، وَلَكِنْ  
تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ، وَأَتَوْا بِهَجْرٍ  
مَا قَالُوا لَنَا سَدَدَنْ وَلَا كِنْ

○/○/○/

○/○/○/

○/○/○/

مَفْعُولُنْ مُفَاعِلُنْ فَعُولُنْ  
تَفَاحَشَ قَوْلُهُمْ وَأَتَوْا بِهَجْرِي

○/○/○/

○/○/○/

○/○/○/

مَفَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ فَعُولُنْ

ز- الجَمَم، وهو حذف الميم من «مَفَاعِلُنْ»  
المعقولة، فتصبح «فَاعِلُنْ»، نحو قول  
الشاعر:

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكَبَ الْمَطَايَا  
وَأَكْرَمُهُمْ أَبَاً وَأَخَاً وَأَمَّا  
أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكَبَلْ مَطَايَا

○/○/○/

○/○/○/

○/○/○/

فَاعِلُنْ مُفَاعِلُنْ فَعُولُنْ  
وَأَكْرَمُهُمْ أَبَنْ وَأَخَنْ وَأَمَّمَا

(١) هو حذف السابع الساكن وتساكن الخامس المتحرك من التفعيلة.

(٢) أي: التي سلمت من الزحافات.

٨ - خلاصته : وزنه في دائرته :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ  
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ  
له عروضان وثلاثة أضرب :

العروض الأولى مقطوفة (فَعُولُنْ)، ولها ضرب مثلها :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ  
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ  
العروض الثانية مجزوءة صحيحة (مُفَاعَلَتُنْ)، ولها ضربان :

أ - ضرب مجزوء صحيح مثلها (مُفَاعَلَتُنْ) :  
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ  
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ  
ب - ضرب مجزوء معصوب (مَفَاعِلُنْ) .

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ  
مُفَاعَلَتُنْ مَفَاعِلُنْ  
٩ - نماذج منه :

جَرَّاحَاتُ السَّنَانِ لَهَا أَلْتِمَامٌ  
وَلَا يَلْتَمَامُ مَا جَرَّحَ اللِّسَانُ  
إِذَا بَلَغَ الْفُطَامَ لَنَا صَبِيٌّ  
تَخَرُّلَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ  
وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا  
وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينًا  
نَزَلْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَلَيْنَا  
حُنُوَ الْمُرْضِعَاتِ عَلَى الْفُطِيمِ  
وَلَا تَرْضُ الصَّدِيقَ لِحُسْنِ وَجْهِهِ  
إِذَا مَا كَانَ ذَا خُلُقٍ قَبِيحٍ  
فَلَا تَحْمِلْ عَلَى قَلْبٍ جَرِيحٍ  
بِهِ لِحَوَادِثِ الْأَيَّامِ نَكْذُ

○/○/○ ○/○/○/○/○ ○/○/○/○/○

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ  
وَالْعَضْبُ، وَالْعَقْصُ، وَالْقَضْمُ، وَالْجَمَمُ  
كُلُّهَا حَرْمٌ<sup>(١)</sup>، وقد اختلفت أسماؤها لاختلاف  
التفعيلة التي دخلتها من حيث السلامة ونوع  
الزحاف الذي فيها، والخزم من العلل الجارية  
مجري الزحاف في عدم اللزوم.

أما علله، فقد سبق تفصيلها عند تفصيل  
عروضيه وأضربه.

٧ - شيوعه واستخدامه : هذا البحر كثير  
الطواعية يشتد إذا شددته، فيصلح  
لموضوعات الحماسة، والفخر، والمدح،  
والهجاء، وما إليها، ويرق إذا رققته، فيصلح  
لموضوعات الغزل، والرثاء، والوجدانيات،  
وما إليها، ولذلك نراه كثير الشيوخ في الشعر  
العربي قديمه وحديثه. ومنه معلقة عمرو بن  
كلثوم، ومطلعها :

أَلَا هُبِّي بِصُخْنِكَ فَأُصْبِحِينَ  
وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا  
ومرثية المتنبي في والده سيف الدولة،  
ومطلعها :

نُعِدُّ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي  
وَتَقْتُلُنَا الْمَنُونُ بِلَا قِتَالٍ  
وقصيدة أحمد شوقي «سَلُّو قَلْبِي»،  
ومطلعها :

سَلُّو قَلْبِي غَدَاةً سَلَا وَتَابَا  
لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا  
وَيُسْأَلُ فِي الْحَوَادِثِ ذُو صَوَابٍ  
فَهَلْ تَرَكَ الْجَمَالَ لَهُ صَوَابَا؟



## البحور الشعرية

هي الأوزان الشعرية، أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي. وسمي البحر بهذا الاسم «لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهى بما يُعترف منه في كونه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر»<sup>(١)</sup>.

وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية اعتمدها الشعراء، فألفقها الآذان، وطربت لها النفوس، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عدة، حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، فاستخرج صورها الموسيقية، وسكبها في قوالب، سماها بحوراً، وأعطى لكل بحر منها اسماً خاصاً، ما زال يُعرف به حتى يومنا هذا.

والبحور التي استخرجها الخليل خمسة عشر وزناً، هي كلّ البحور المعروفة اليوم، ما عدا بحر المتدارك الذي وضعه تلميذه الأخفش. وهذه البحور هي، بحسب تسلسلها في دوائرها: الطويل، والمديد، والبسيط، والوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث، والمتقارب<sup>(٢)</sup>.

وقد أنكر الأخفش وجود المضارع، والمقتضب، وقال الزجاج: إنهما قليلان حتى إنه لا توجد منهما قصيدة لعربي، وإنما يروى من كل واحد منهما البيت أو البيتان، ولا

أَمِثْلِي تُقْبَلُ الْأَقْوَالُ فِيهِ  
وَمِثْلُكَ يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ كِذْبُ  
رَأَيْتُ مَعَالِمَ الْخَيْرِ  
تِ سُدَّتْ دُونَهَا الطُّرُقُ  
فَلَا حَسَبٌ وَلَا أَدَبُ  
وَلَا دِينَ وَلَا خُلُقُ  
ظَلُمْتُ قَدْ رَأَيْتُهَا  
فَلَمْ نَرِ مِثْلَهَا بَشَرًا  
يَزِيدُكَ وَجْهَهَا حُسْنًا  
إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظَرًا  
وَأَتَفْتُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي  
إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ  
بحر الوسيط

هو بحر المستطيل. انظر: «بحر المستطيل».

## بحر الوسيم

هو بحر الممتد. انظر: «بحر الممتد».

## بِحَسْبِكَ كَذَا

تعرب على النحو التالي:

الباء حرف جر زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «حسب»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة. «النجاح»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة لفظاً.

(١) عن إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر. ص ٥١.

(٢) جمع بعضهم أسماء البحور في بيتين لتسهيل حفظها، فقال (من الطويل):

طَوِيلٌ يَمُدُّ الْبَسِطُ بِالْوَفْرِ كَامِلٌ  
وَيَهْزُجُ فِي رَجَزٍ وَيُرْمِلُ مُسْرِعًا  
مَنْ اجْتَثَّ مِنْ قُرْبٍ لَشَذْرِكَ مَظْمَعًا

يُنْسَبُ بَيْتُ مَنِهْمَا إِلَى شَاعِرٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَا يَوْجَدُ فِي أَشْعَارِ الْقَبَائِلِ.

وَيُرْوَى أَنَّ الَّذِي دَفَعَ الْخَلِيلَ إِلَى اسْتِقْرَاءِ الْأَوْزَانِ الشَّعْرِيَّةِ رُؤْيَاهُ مَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ الشَّعْرَاءُ الْمُحَدَّثُونَ فِي عَهْدِهِ مِنَ الْجَزْيِ عَلَى أَوْزَانٍ لَمْ تُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ، فَهَالَهُ الْأَمْرُ، وَاعْتَزَلَ النَّاسُ فِي حَجَرَةٍ يَقْضِي فِيهَا الْأَيَّامَ يَوْعُ بِأَصَابِعِهِ وَيَحْرَكُهَا حَتَّى حَصَرَ أَوْزَانِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ، وَضَبَطَ أَحْوَالَ قَافِيَتِهِ.

وَالنَّهْجُ الَّذِي انْتَهَجَهُ الْخَلِيلُ فِي وَضْعِ بَحْوَرِهِ، يَنْطَلِقُ مِنْ كَوْنِ الْكَلِمَاتِ فِي الْعَرَبِيَّةِ مُؤَلَّفَةً مِنْ مَتَحَرِّكَاتٍ فَسَاكِنَاتٍ. وَهَذِهِ تُحَسَّبُ وَفَوْقَ النُّطْقِ بِهَا، لَا حَسَبَ كِتَابَتِهَا، فَكُلُّ مَا لَا يُنْطَقُ بِهِ يَسْقُطُ فِي الْوِزْنِ، وَلَوْ كَانَ مَكْتُوبًا، وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ.

وَهَذِهِ الْمَتَحَرِّكَاتُ وَالسَّاكِنَاتُ تَجْتَمِعُ زُمَرًا فِي مَجْمُوعَاتٍ سَمَّاها تَفَاعِيلَ، وَهِيَ عَشْرٌ: فَاعِلُنْ، فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مُفَاعِلَتُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مَفْعُولَاتُ، فَاعِلَاتُنْ، مُسْتَفْعِلَاتُنْ، فَاعِلَاتُنْ.

انظر: «الكتابَةُ الْعَرُوضِيَّةُ»، و«التفاعيلُ»، وكلَّ بحرٍ فِي مَاذَتِهِ.

بَخَّ، بَخَّ، بَخَّ، بَخَّ

اسْمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ بِمَعْنَى: اسْتَحْسَنَ، يُقَالُ عِنْدَ الْمَدْحِ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ، وَيُكْرَّرُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: «أَنَا». نَحْوُ قَوْلِكَ: بَخَّ، لِمَنْ قَالَ لَكَ: سَأَجْتَهِدُ. وَيُقَالُ: «بَخَّيْحْتُ»، إِذَا قَلْتَ لَهُ: «بَخَّ بَخَّ».

بَخَّ

لَا تَقُلْ: «بَخَّيْتُ الْأَفْعَى سُمَّهَا»، بَلْ «نَفَّيْتُ الْأَفْعَى سُمَّهَا».

بَخَاصَّةٌ

مَرْغَبَةٌ مِنْ حَرْفِ الْجَرِّ (الْبَاءِ)، وَ«خَاصَّةٌ». انظر: خَاصَّةٌ.

بَخْخُور

لَا تَقُلْ: «بَخْخُور» (بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ)، بَلْ «بَخُور» (بِتَخْفِيفِهَا).

بُدَّ

لَفْظٌ مَعْنَاهُ «مَنَاصٌ»، يُقْرَنُ بِهِ «لَا» النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ، فَيُعَرَّبُ اسْمًا لَهَا، نَحْوُ: «لَا بُدَّ مِنْ الْاجْتِهَادِ» («لَا»: حَرْفٌ لِنْفِي الْجِنْسِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ. «بُدَّ»: اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمٍ «لَا». «مِنْ»: حَرْفٌ جَرٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، وَقَدْ حُرِّكَ بِالْفَتْحِ مَنَعًا مِنَ التَّقَاءِ سَاكِنِينَ، مَتَعَلَّقٌ بِخَبَرِ «لَا» الْمَحْذُوفِ، وَالتَّقْدِيرُ: مَوْجُودٌ أَوْ كَائِنٌ. «الْاجْتِهَادُ» اسْمٌ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الظَّاهِرَةِ).

مِلْحُوظَةٌ: تُعَرَّبُ كَلِمَةُ «بُدَّ» بِحَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الْجُمْلَةِ.

بَدَأَ

تَأْتِي:

١ - فِعْلًا مَاضِيًّا نَاقِصًا بِمَعْنَى «شَرَعَ»، فَتَرْفَعُ الْاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا مُضَارِعًا مُتَأَخِّرًا عَنِ اسْمِهَا، وَغَيْرُ مُقْتَرَنٍ بِهِ «أَنَّ»، نَحْوُ: «بَدَأَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ» («بَدَأَ»: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ. «الْمَطَرُ»: اسْمٌ «بَدَأَ» مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ. «يَنْهَمِرُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ، وَفِعْلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ: «هُوَ». وَجُمْلَةٌ

«ينهمر» في محل نصب خبر «بَدَأَ».

٢- فعلاً ماضياً تاماً، وذلك في غير الحالة السابقة، نحو: «بدأتُ العملَ باكراً»، ونحو: «بدأ العرسُ في القرية».

### البَدَائِيَّةُ البَدَائِيَّةُ

لا تَقُلْ: «الشعوب البَدَائِيَّةُ»، بل: «الشعوب البَدَائِيَّةُ أو البَدَائِيَّةُ»، نسبةً إلى «البُدَاءة» بمعنى «البدأ». والبَدَائِيَّةُ في علم الاجتماع هي الطور الأول من أطوار النشوء.

### بَدَادٍ

اسم فعل أمر، يقال: «بَدَادِ بَدَادٍ في الحرب»، أي: ليأخذ كلُّ رجلٍ قِرْنَه. والبَدَاد: البراز. يقال: «لو كان البَدَادُ لما أطاقوه»، أي: لو بارزناهم رجلاً رجلاً. ويقال: «تبادَّ القومُ»، إذا أخذ كلُّ واحدٍ قِرْنَه، أما قولهم: «جاءت الخيلُ بَدَادٍ» (أي: متفرقة)، فتعرب اسماً مبنياً على الكسر في محل نصب حال.

### البِدَايَة

انظر: فعالة للدلالة على معنى الحرفة أو شبهها من المصاحبة والملازمة.

### البدر الدماميني

= محمد بن أبي بكر بن عمر (٧٦٣هـ/ ١٣٦٢م - ٨٢٧هـ/ ١٤٢٤م).

### بدر الدين الدمشقي

= محمد بن أحمد بن بصخان (٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م - ٧٤٣هـ/ ١٣٤٣م).

### بدر الدين الشافعي

= محمد بن علي بن أحمد (٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م - ...../.....).

### بدر الدين الصرخدي

= يونس بن إبراهيم بن سليمان (١٨٢هـ/ ٧٩٨م).

### بدر الدين العيني

= محمود بن أحمد بن موسى (.....- ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م).

### بدر الدين القدسي

= حسن بن أبي بكر بن أحمد (.....- ٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م).

### ابن بدرون الجزيري

= عبد الله بن محمد (٣٠١هـ/ ٩١٣م).

### البَدَل

البَدَل، في اللغة، مصدر الفعل «بَدَلَ». وبَدَلَ الشيء: غَيَّرَه واتَّخَذَ بديلاً منه وعِوضاً.

وهو، في علم الصرف، المُبَدَل، أي: الحرف الذي جُعل مكان غيره، كالألف في «قال»، وأصلها الواو (قَوْل).

### بَدَل

تُعرب في نحو: «خُذْ هذا بَدَلَ ذاك» حالاً منصوباً بالفتحة، أو مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة.

### البَدَل

١- تعريفه: البَدَل، في اللغة، هو العِوض والخَلَف. وهذا المعنى يفيد أحياناً كلَّ من أحرف الجرِّ «مِنْ»، والباء، و«عَنْ».

وهو، في النحو، التابع المقصود بالحكم دون واسطة بينه وبين متبوعه، نحو: «كان

الخليفةُ عُمَرُ عادلاً»<sup>(١)</sup>.

٢- أنواعه: البدل أربعة أنواع:

أ- البدل المطابق أو بدل كل من كل، وهو الذي يساوي المبدل منه في المعنى مساواة تامة، نحو الآية: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>(٢)</sup> [الفاتحة: ٦-٧]، فصرط الثانية مساوية لصرط الأولى. وفي المثل الأول: الخليفة هو عمر، وعمر هو الخليفة.

ب- بدل بعض من كل، وهو الذي يكون جزءاً حقيقياً من المبدل منه، ولا بدّ من اتصاله بضمير يعود للمبدل منه، مذكور، نحو: «أَكَلْتُ التفاحةَ نصفَهَا»<sup>(٣)</sup>، أو مقدّر، نحو الآية: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]<sup>(٤)</sup>، والتقدير: استطاع منهم.

ج- بدل الاشتمال، وهو الذي يدل على معنى في متبوعه، نحو: «أعجبني زيدٌ علمه»، وهو كبديل البعض من الكل، لا بدّ من اتصاله بضمير يعود للمبدل منه، مذكور، نحو الآية:

﴿سَتَلُونَا عَنْ النَّهْرِ الْحَرَامِ فَنَالِ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]<sup>(٥)</sup> أو مقدّر، نحو الآية: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [النار: ١٠] ذات الوقود<sup>(٦)</sup> [البروج: ٤-٥] والتقدير: النار فيه. وقيل: الأصل ناره، ثم نابت «أل» عن الضمير.

د- البدل المباين، وهو بدل الشيء مما يباينه (يخالفه) بحيث لا يكون مطابقاً له، ولا بعضاً منه، ولا يكون المبدل منه مشتملاً عليه. وهو ثلاثة أقسام:

١- بدل الغلط، ويُذكر على سبيل الغلط، كأن تريد أن تقول: أكلتُ تفاحاً، فيسبق إلى لسانك لفظة أخرى، نحو: «أكلت برتقالاً تفاحاً»<sup>(٧)</sup>.

٢- بدل نسيان، وذلك كأن تقول: «سافر سعيدٌ»، ثم تتذكر أن الذي سافر إنما هو «محمد» لا «سعيد»، فتقول: «سافر سعيدٌ محمدٌ»<sup>(٨)</sup>.

٣- بدل إضراب، وذلك كأن تقول: «أعطني أكلاً»، ثم تُضربُ عن الأمر بإعطاء الأكل إلى الأمر بإعطاء الماء مثلاً، فتقول: «أعطني أكلاً ماءً»<sup>(٩)</sup>.

(١) «عمر»: بدل من «الخليفة» مرفوع بالضمّة، وهو بدل كلّ من كلّ.

(٢) «صرط»: بدل من «الصرط» الأولى (بدل كل من كل) منصوب بالفتحة.

(٣) «نصفها»: بدل من «التفاحة» (بدل بعض من كل) منصوب بالفتحة.

(٤) «من»: بدل من «الناس» (بدل بعض من كل) مجرور بالكسرة.

(٥) «قتال»: بدل من «الشهر الحرام» (وهو بدل اشتمال) مجرور بالكسرة.

(٦) «النار»: بدل من «الأخدود» (وهو بدل اشتمال) مجرور بالكسرة.

(٧) «تفاحاً»: بدل من «برتقالاً» (وهو بدل غلط) منصوب بالفتحة.

(٨) «محمد»: بدل من «سعيد» (وهو بدل نسيان) مرفوع بالضمّة.

(٩) «أعطني»: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة من آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. «أكلاً»: مفعول به منصوب. «ماءً»: بدل من «أكلاً» (وهو بدل إضراب) منصوب بالفتحة.

٣- ملاحظات :

أ- زاد بعض النحاة بدل الكلّ من البعض، مستنداً بقول امرئ القيس (من الطويل):

كأني غداةَ البين يومَ تحمّلوا

لدى سَمَرَاتِ الحَيِّ ناقِفٌ حنْظَلٍ

لكن جمهور النحاة رفض هذا النوع، وأوّل البيت بأن المراد باليوم اللحظة ومطلق الوقت.

ب- ردّ بعض النحويّين بدل البعض وبدل الاشتمال إلى بدل الكل، لأن العرب تتكلّم بالعام وتريد الخاص، فإذا قلت: «أكلتُ التفاحَ ثلثها»، فإنما تريد القول إنك أكلت بعض التفاح، ثم بيّنت هذا البعض.

ج- ردّ جماعة من النحاة بدل الغلط، وقالوا إنه غير موجود في كلام العرب. وزعم بعضهم أنه وُجد في كلام العرب، كقول ذي الرمة (من البسيط):

لمياء في شفتيها حُوءٌ لَعَسٌ

وفي اللّثات وفي أنيابها شنبٌ

فاللّس بدل غلط، لأن الحوة سواد، واللّس سواد يشوبه حمرة. لكن الجماعة الأولى أوّلّت هذا البيت بأن «لَعَسٌ» مصدر مرفوع وُصِفَتْ به «الحوة»، والتقدير: «حوة لَعَساء»، كما يقال: «حاكم عدل»، أي: عادل.

د- يُوافق البدل متبوعه في الإعراب، أمّا موافقته في التعريف والتذكير، فغير واجبة. إذ قد تُبدل المعرفة من النكرة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٥٢﴾ صِرَاطِ اللَّهِ ﴿[الشورى: ٥٢-٥٣]، حيث جاء «صراط

الله»، وهو معرفة، بدلاً من «صراط مستقيم»، وهو نكرة. كما قد تُبدل النكرة من المعرفة بشرط أن تكون النكرة موصوفة، كقوله تعالى: ﴿لَتَنْفَعَنَّ بِالْأَصِيَّةِ ١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿[العلق: ١٥-١٦]. فأبدل «ناصية»، وهي نكرة، من «الناصية»، وهي معرفة.

أمّا المطابقة في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، فواجبة في بدل الكل من الكل، ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع، ككون أحدهما مصدراً، نحو الآية: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿[النبا: ٣١-٣٢]، حيث أبدل الجمع وهو «حدائق» من المفرد «مفازاً»: أو كقصد التفصيل كقول الشاعر (من الطويل):

وكنْتُ كذي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ

ورَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ

هـ- يُبدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر كالأمثلة السابقة، ولا يبدل الضمير من الضمير<sup>(١)</sup>، كما لا يبدل الضمير من الاسم الظاهر. لكن يجوز إبدال الظاهر من ضمير الغائب، نحو الآية: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء: ٣]، حيث أبدل «الذين» من «الواو» التي هي ضمير الفاعل. أمّا إبدال الظاهر من ضمير الحاضر، فلا يجوز إلا في حالات ثلاث:

١- إذا كان مقتضياً للإحاطة، نحو الآية: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾ [المائدة: ١١٤]، حيث أبدل «أولنا وآخرنا» من الضمير في «لنا».

(١) أمّا في مثل: «قمت أنت»، أو «مررت بك أنت» فالضمير المنفصل توكيد.

[الشعراء: ١٣٣ - ١٣٤]. وقد أجاز بعضهم إبدال الجملة من المفرد كقول الشاعر (من الطويل):  
إلى الله أشكو بالمدينة حاجةً  
وبالشام أخرى كيف يلتقيان  
حيث جاءت الجملة «كيف يلتقيان» بدلاً من «حاجة وأخرى».

ز - الكثير أن يُعتمد على البديل في دلالة على المعنى، بحيث إذا حذف البديل، نقص المعنى. لكن قد يأتي البديل زائداً في حكم الملقى، كقول الشاعر (من الكامل):  
إن السيف غدوها ورواحها  
تركت هوازن مثل قرن الأعصبي  
حيث جاء البديل «غدوها ورواحها» زائداً.

ح - إذا أبدل اسم من اسم استفهام، أو من اسم شرط، وجب ذكر همزة الاستفهام أو «إن» الشرطية مع البديل، نحو: «كم عمرُك؟ أعشرون أم ثلاثون؟»<sup>(٣)</sup>، و«ما صنعت؟ أخيراً أم شراً؟»<sup>(٤)</sup> و«ما تصنع إن خيراً وإن شراً تُجْزِ به»<sup>(٥)</sup>.

٤ - قطع البَدَل<sup>(٦)</sup>: إذا كان المبدل منه

٢ - إذا كان بدل بعض من كل، كقول الشاعر (من الرجز):

أوعدني بالسَّجْن والأداهم  
رجلي فرجلي شئتُ المناسيم  
حيث أبدل «رجلي» من ياء المتكلم في «أوعدني»، بدل بعض من كل.

٣ - إذا كان بدل اشتمال، كقول الشاعر (من الطويل):

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا  
وإننا لنرجو فوق ذلك مظهراً  
حيث أبدل «مجدنا» و«سناؤنا» من الضمير في «بلغنا» بدل اشتمال.

و - يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل، نحو:  
«زرنا ألمم بنا»، أو بدل اشتمال، نحو الآية:  
﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾﴾<sup>(١)</sup>  
[الفرقان: ٦٨ - ٦٩]، أو بدل بعض من كل، نحو: «إن تصلّ تسجد لله يرحمك».

وتبدل الجملة من الجملة، نحو الآية:  
﴿أَمَذَكَّرَ يَأْتَمِرَ وَيَبِينَ ﴿٢٣﴾ وَخَنَّتْ وَعُيُونٌ ﴿٢٤﴾﴾<sup>(٢)</sup>

(١) «يضاعف» بدل من الفعل «يلقى».

(٢) جملة «أَمَذَكَّرَ» الثانية بدل من جملة «أَمَذَكَّرَ» الأولى.

(٣) «كم»: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم. «عمرُك»: مبتدأ مؤخر مرفوع والكاف مضاف إليه. الهمزة: حرف استفهام. «عشرون»: بدل من «كم» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «أم»: حرف عطف. «ثلاثون»: اسم معطوف على «عشرون» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٤) «ما»: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به. «صنعت»: فعل وفاعل. «أخيراً»: الهمزة حرف استفهام. «خيراً»: بدل من «ما» منصوب بالفتحة... إلخ.

(٥) «ما»: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به. «تصنع»: فعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت، وهو فعل الشرط. «وإن»: حرف شرط، و«خيراً»: بدل من «ما» الشرطية... إلخ. «وإن شراً» مثل «وإن خيراً». «تجز»: فعل مضارع مجهول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو جواب الشرط. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

(٦) المراد بقطع البديل صرفه عن تبعيته في الإعراب لمنعوته. وهذا يقتضي صرفه عن أن يكون بدلاً، إلى كونه =

مُجْمَلًا، والبدل أقسامًا، وهي كل أقسام المبدل منه، جاز قطع البدل، وعدمه، نحو: «مررتُ برجالِ طوَالٍ وقصارٍ وربعةٍ»<sup>(١)</sup>، أو «مررتُ برجالِ طوَالٍ وقصارٍ وربعةٍ»<sup>(٢)</sup>، أو «مررتُ برجالِ طوَالاً وقصاراً وربعةً»<sup>(٣)</sup>.

أما إذا كان المبدل منه مُجْمَلًا كالحالة السابقة، والبدل مُفْصَلًا تفصيلاً غير مستوفٍ لكل أقسام المبدل، فالقطع واجب، نحو: «مررتُ برجالِ طوَالٍ وقصاراً أو طوَالاً وقصاراً».

أما إذا كان البدل خالياً من التفصيل، فيجوز فيه الأمران: الإتيان والقطع، نحو: «فرحتُ بسعيدٍ أخوك أو أخاك» على القطع فيها، أو «فرحتُ بسعيدٍ أخيك» على البدل.

قال ابن مالك في ألفيته في باب «البدل»:

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا  
وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا  
مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ  
عَلَيْهِ يُلْقَى أَوْ كَمَغْطُوفٍ بِبَلٍ  
وَذَا لِلْإِضْرَابِ أَغْرُزُ إِن قَصْدًا صَحِبَ  
وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سُلِبَ  
كَزْرُهُ خَالِدًا وَقَبْلُهُ أَلِيدًا  
وَأَعْرِفُهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَى

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا  
تُبْدَلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلَا  
أَوْ أَقْتَضَى بَعْضًا أَوْ أَشْتَمَالَ  
كَأَنَّكَ أَتَيْتَ هَاجَكَ أَشْتَمَالَ  
وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمَزُ يَلِي  
هَمَزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِي  
وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ  
يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعَنُ

بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ

انظر: البدل، الرقم ٢، الفقرة «ج».

بَدَلُ الْإِضْرَابِ

انظر: البدل، الرقم ٢، الفقرة «د».

بَدَلُ الْبَدَاءِ

هو بَدَلُ الْإِضْرَابِ.

انظر: البدل، الرقم ٢، الفقرة «د».

بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ

انظر: البدل، الرقم ٢، الفقرة «ب».

بَدَلُ التَّفْصِيلِ

هو نوع من بدل الكل من الكل، يكون فيه المبدل منه اسم استفهام أو اسم شرط، ويكون مع البدل الهمزة الاستفهامية، أو «إن»

= خبراً لمبتدأ محذوف، أو مفعولاً به لفعل محذوف كما سيجيء.

(١) «طوال»: بدل مجرور. «قصار»: اسم معطوف مجرور... ويلاحظ هنا أَنَّ البدل وما بعده هما كل أقسام المبدل منه، لأنه الرجال إما قصار، وإما ربة (متوسطو الطول).

(٢) «طوال»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة استثنائية. «قصار»: اسم معطوف مرفوع. «ربة»: اسم معطوف مرفوع.

(٣) «طوالاً»: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: أخص، أو أعني. والجملة استثنائية. «قصاراً»: اسم معطوف منصوب.

الشرطيّة، نحو: «كَمْ كُتُبُكَ؟ سَبْعَةٌ أَمْ عَشْرَةٌ؟»  
ونحو: «مَا تَقْرَأُ إِنْ جَيِّدًا وَإِنْ رَدِيئًا تَتَأَثَّرُ بِهِ».

### بَدَلُ جُزْءٍ مِنْ كُلِّ

هو بدل البعض من الكلّ.

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «ب».

### بَدَلُ الْعَيْنِ مِنَ الْعَيْنِ

هو بدل الكلّ من الكلّ.

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

### بَدَلُ الْغَلَطِ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «د».

### بَدَلُ كُلِّ مِنْ بَعْضٍ

انظر: البَدَل، الرقم ٣، الفقرة «أ».

### بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

### البَدَلُ الْمُبَايِنُ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «د».

### بَدَلُ الْمُبَايَنَةِ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «د».

### بَدَلُ الْمُطَابِقِ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

### بَدَلُ الْمُطَابَقَةِ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

### البَدَلُ الْمُطْلَقُ

هو بَدَلُ الكلِّ مِنَ الكلِّ.

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

### البَدَلُ الْمُقْلُوبُ

هو بدل الكلّ من الكلّ.

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «أ».

### البَدَلُ مِنَ الْمَجْرُورِ

هو التابع لِمُبْدَلٍ منه مجرور، نحو: «المرءُ  
بأَضْغَرِيهِ: قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ».

### البَدَلُ مِنَ الْمَرْفُوعِ

هو التابع لِمُبْدَلٍ منه مرفوع، نحو: «أعْجَبَنِي  
زَيْدٌ شِعْرُهُ».

### البَدَلُ مِنَ الْمَنْصُوبِ

هو التابع لِمُبْدَلٍ منه منصوب، نحو:  
«كَافَأَتْ هَذَا الرَّجُلَ».

### بَدَلُ النَّسْيَانِ

انظر: البَدَل، الرقم ٢، الفقرة «د».

### بَدَلْتُ كَذَا بِكَذَا

يجوز دخول الباء على المأخوذ أو على  
المتروك. والسِّيَاقُ أو القرائن هي التي تُعَيِّنُ  
المأخوذ أو المتروك.

### البَدِيعُ

انظر: علم البديع.

### البَدِيعُ

= طراد بن علي (٥٢٤هـ/١١٣٩م).

### بديع الدين الأنصاريّ

= علي بن محمد بن بركات (٦٨٦هـ/  
١٢٨٧م).

### البديع (كتاب)

كتاب صغير في البديع لعبد الله بن



محمد بن المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي (٢٤٧هـ/٨٦١م - ٢٩٦هـ/٩٠٩م).

وفيه أثبت المؤلف ما وجده في «القرآن واللغة وأحاديث رسول الله ﷺ وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم، وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سمّاه المُحدَثون البديع، ليُعلم أنَّ بشاراً ومسلماً وأبا نواس ومن تَقِيلُهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا إلى هذا الفن، ولكنه كثر في أشعارهم، فعُرف في زمانهم، حتَّى سُمِّيَ بهذا الاسم، فأعرب عنه ودلَّ عليه»<sup>(١)</sup>.

وفي الكتاب خمسة أبواب، وبعض موضوعات محاسن الكلام؛ أمّا الأبواب فجاءت على النحو التالي:

- الباب الأوّل: الاستعارة.

- الباب الثاني: التجنيس.

- الباب الثالث: المُطابقة.

- الباب الرابع: ردّ أعجاز الكلام على ما تقدّمها.

- الباب الخامس: المذهب الكلامي.

أما محاسن الكلام، فذكر منها:

- الالتفات.

- اعتراض كلام في كلام لم يُتمِّمْ معناه ثم يعود إليه فيتمِّمه في بيت واحد.

- الرجوع.

- الخروج.

- تأكيد المذح بما يُشبه الذم.

- تجاهل العارف.

- الهزل الذي يُراد به الجِدّ.

- حُسن التضمين.

- التعريض والكناية.

- الإفراط في الصّفة.

- حسن التشبيه.

- الإغناء.

- حسن الابتداءات.

ويتلخّص منهج ابن المعتز في كتابه بأن يذكر اسم الباب البديعي، أو موضوع محاسن الكلام، ثم يذكر أمثلة منه وردت في القرآن الكريم، والحديث النبوي، وكلام الصحابة والأعراب وأشعار المتقدمين.

وصدر الكتاب بعناية إغناطيوس كراتشكوفسكي، عضو أكاديمية العلوم في لينينغراد المتوفى سنة ١٩٥١م.

وطُبِعَ عدة طبعات، منها طبعة مكتبة المثنى ببغداد (ط٢)، طبعة بالأوفست، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، وطبعة دار المسيرة في بيروت (ط٣، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)؛ وطبعة دار الجيل في بيروت بتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، (ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

### بديع القرآن

كتاب في البديع في القرآن الكريم ألفه أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله المصري المعروف بـ «ابن أبي الإصبع» أو «المصري» (٥٩٥هـ/ ١١٩٨م - ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م).

وهذا الكتاب اختصره من كتابه «تحرير التحرير». وغايته فيه التدليل على أن الأنواع

البديعية غير مقصورة على شعر الشعراء ونثر الكتاب، بل هي موجودة في القرآن الكريم أيضاً.

قال ابن أبي الإصبع في مقدمة كتابه، بعد أن تكلم على «تحرير التحبير»: «وسئلت اختصاره، فلم أجد إلى ذلك من سبيل، لارتباط بعضه ببعض، ودعاء الحاجة إلى كل ما فيه، وتعلق معانيه بمعانيه. ورأيتُ أني إذا أفردتُ منه الأبواب المختصة بالقرآن العزيز، كان ذلك اختصاراً نافعاً، تتميز فيه بلاغات القرآن وبديعه، ويسهل إخراج إعجازه، وطرق إطنابه وإيجازه.

وأكون قد أتيتُ من ذلك بما لم أسبق إليه، فأفردتُ الأبواب المختصة بالكتاب العزيز».

وبالمقارنة بين الكتابين، نجد أن ابن أبي الإصبع، في كتابه «بديع القرآن» حذف اثنين وعشرين نوعاً بديعياً ذكرها في كتابه «تحرير التحبير»، وهي:

١ - الهزل الذي يُراد به الجِدّ.

٢ - ائْتِلاف اللفظ مع الوزن.

٣ - ائْتِلاف المعنى مع الوزن.

٤ - التجزئة.

٥ - التشطير.

٦ - الترصيع.

٧ - التصريع.

٨ - التطريز.

٩ - التوشيع.

١٠ - الإغراق.

١١ - القلق.

١٢ - الاشتراك.

١٣ - التّفرّيع.

١٤ - الإيداع.

١٥ - الاستيعانة.

١٦ - المُشكلة.

١٧ - المُوردة.

١٨ - الحَلّ.

١٩ - العُقْد.

٢٠ - الاتّفاق.

٢١ - الهجاء في معرض المدح.

٢٢ - الإلغاز والتّعمية.

وسبب عدم ورود هذه الأنواع في «بديع القرآن» أنّها لا تتفق وموضوعه.

وذكر المؤلف أنواعاً في كتاب «بديع القرآن»، لم يذكرها في «تحرير التحبير»، وهي:

١ - التلّفيق.

٢ - التفصيل.

٣ - الإلجاء.

٤ - التنظير.

٥ - الزيادة التي تفيد اللفظ فصاحةً وحسناً.

٦ - التفريق والجمع.

٧ - الرمز والإيماء.

وقد صدر الكتاب في القاهرة سنة ١٣٧٧هـ/

١٩٥٧م، بتحقيق حفني محمد شرف.

وانظر: «تحرير التحبير».

### البديع اللفظي

انظر: علم البديع.

### البديع المعنوي

انظر: علم البديع.

البديعيات<sup>(١)</sup>

١ - تعريف البديعيات، شروطها، موضوعها: على الرغم من انتشار البديعيات بين الشعراء على مختلف أرجاء الدولة العربية الإسلامية، ولفترة طويلة من الزمن، يكاد أحدنا يدهش عندما يجد أنّ هذا الفنّ الذي طرأ على فنون الشعر العربي، لم يوضع له تعريف، ولم تحدّد له أسس دقيقة ومواصفات مميزة يلتزم به الشاعر الذي يريد أن يمزج عبا به، أو يسير في ركابه، ومن هنا جاءت بعض البديعيات، شاذّة عن جماعتها بميزة أو بأخرى، إلّا أنّ المُستقرئ لجميع نصوص البديعيات والجامع لأخبار ما فقد منها، يلحظ بوضوح أنّ هناك اتفاقاً شبه كامل على أسس ومبادئ محدّدة ومميّزة يتّصف بها هذا الفنّ على الرغم من فقدانه حدّاً أو تعريفاً.

ولعلّ أوّل من أطلق مصطلح «بديعية» على هذا الفنّ الجديد هو صفّي الدين الحلّي، الذي يعتبر أوّل من نهض بهذا الفنّ، وأرسى دعائمه، وحمل لواءه، وحاز به قصب السبق، ويبدو ذلك واضحاً من خلال إطلاقه هذا الاسم على بديعته، دون أن يظهر مصطلحاً مُلزماً، إذ سمّاها «الكافية البديعية في المدائح النبوية». وإن دلّت هذه التسمية على شيء، فإنّما تدلّ على أنّ هذا المصطلح «البديعية» أطلق في أوّل الأمر ليعبر عن صفة عامة طغت

على القصيدة كونها استعرضت فنون البديع ضمن أبياتها، ثم انطلق من حدود تلك الصفة فيما بعد ليدخل في حدود مصطلح واضح المعالم لا يطلق إلّا على مثل تلك القصائد «البديعيات»، فكان لتلك التسمية أثر كبير في شيوع هذا المصطلح.

إلّا أنّ هذا المصطلح لم يرسخ في أذهان الناس ونفوسهم كمصطلح حتى جاء ابن حجّة الحمويّ واستخدمه لأوّل مرّة، بعد صفّي الدين الحلّي، قاصداً به ما وضع من أجله، وذلك في خطبة شرّحه على بديعته، إذ قال: «... فهذه «البديعية» التي نسجتها بمدحه ﷺ، على منوال طرح البردة... وسمّيتها «تقديم أبي بكر...»<sup>(٢)</sup> ويبدو أنّ ابن حجّة هو أوّل من أرسى حدود هذا المصطلح، فانتشر، وعرفه الناس والشعراء والعلماء، وشرعوا يستخدمونه ويطلقونه على كلّ قصيدة تتنظم في سلك هذا الفنّ.

أقول هذا، لأنّ بديعياً آخر قبله، وهو عزّ الدين الموصليّ، نظم بديعته عارض بها بديعية صفّي الدين الحلّي، فنهج بها نهجه، وزاد عليه بالتورية باسم النوع ضمن البيت، ونظم أخرى خرج بها عن نهجه، فجعلها لامية على وزن «بانت سعاد»<sup>(٣)</sup>؛ وبذلك كان عزّ الدين الموصليّ أوّل من أضاف جديداً إلى فنّ البديعيات بالتورية باسم النوع ضمن البيت،

(١) قدمت الدكتورّة كوكب دياب هذا البحث لموسعتنا، وهو مأخوذ من أطروحتها الموسومة بعنوان «خزانة الأدب وغاية الأرب دراسة وتحقيق»، وقد نالت عليها، بإشرافنا، شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من الجامعة اللبنانية، سنة ٢٠٠١.

(٢) خزانة الأدب وغاية الأرب ١/ ٣٠٤ - ٣٠٥.

(٣) انظر الدرر الكامنة ٣/ ١١٢.

وبهذا يكون الصفي قد جعل قوام البديعية على أربعة:

أ - أن يكون موضوعها الأساسي مدح الرسول ﷺ.

ب - أن تكون قصيدة طويلة (إذ إن قصيدة الإربلي بلغت ستة وثلاثين بيتاً).

ج - أن تنظم على البحر البسيط.

د - أن يشتمل كل بيت منها على نوع بديعي أو أكثر، يكون البيت شاهداً عليه.

أما ابن حجة الحموي، فقد تجافى قلمه عن تعريف «البديعية»، ولعل معارضته لبديعية الحلبي وبديعية الموصلي ونهجه ذاك النهج، قد أجزأ عن توضيح أسس «البديعية»، فاكتمى بعد ذلك بوضع الشروط التي يجب أن تتوفر في مقدمة «البديعية» باعتبارها مديحاً نبوياً، وذلك بقوله: «... أن الغزل الذي يصدر به المديح النبوي، يتعين على الناظم أن يحتشم فيه ويتأدب ويتضاءل ويتشبه، مطرباً بذكر سلع ورامة وسفح العقيق والعذيب والغوير ولعلع وأكناف حاجر، ويطرح ذكر محاسن المرد، والتغزل في ثقل الردف ورقة الخصر، وبياض الساق وحمرة الخد وخضرة العذار وما أشبه ذلك، وقل من يسلك هذا الطريق من أهل الأدب»<sup>(٢)</sup>.

وظل تعريف «البديعية» قلقاً مضطرباً حتى عند الباحثين المحدثين، فهذا زكي مبارك يتعرض لوضع تعريف لـ «البديعيات» أثناء حديثه عن أثر البردة في بديعية ابن جابر،

وأول من خالف قوانينها فنظمها على غير روي، وأول من سنّ نظم أكثر من بديعية من قبل شاعر واحد. ولعل خروج عز الدين على بعض ما سنّه صفي الدين الحلبي في بديعيته، يدلّ دلالة واضحة على أن هذا المصطلح «البديعية» لم يرَ النور كمصطلح بلاغي حتى جاء ابن حجة الحموي وسنّه لمن بعده من شعراء البديعيات، وقد أحيا بذلك تسمية الحلبي لبديعيته، بل لقد سقى تلك البذرة الجليّة لتصبح مصطلحاً سوياً له معالمه ومميزاته، وإن لم يتجرأ من يخوض في موضوعه أن يجعل له تعريفاً واضحاً مميزاً أو حداً فاصلاً ملتزماً، على الرغم من انتشاره وسيرورته ومعرفته.

إذاً، لقد بقي هذا المصطلح «البديعية» متجاوزاً بين كل من أراد أن يلقي نظرة على هذا الفن أو يُدلي برأي فيه، حسب ما يراه كل من وجهة نظره أو جهة تخمينه، حتى لو أردت البحث عن مفهوم هذا المصطلح وملاحه عند العلماء والباحثين على مرور الزمن، لوجدت في ذلك بعضاً من الاختلاط والغموض، على الرغم من الاتفاق حول المعالم الأساسية له.

فصفي الدين الحلبي رسم معالم «البديعية» من خلال كلامه عن مضمون قصيدته بقوله: «فعدلتُ عن تأليف الكتاب إلى نظم قصيدة تجمع أشتات البديع، وتطرّز بمدح مجده الرفيع؛ فنظمتُ مئة وخمسة وأربعين بيتاً في بحر «البسيط» تشتمل على مئة وواحد وخمسين نوعاً من محاسنه... وجعلت كل بيت مثلاً شاهداً لذلك النوع»<sup>(١)</sup>.

(١) شرح الكافية البديعية. ص ٥٤ - ٥٥.

(٢) خزانة الأدب وغاية الأرب، باب براعة الاستهلال في النظم ١/ ٣٤٢ - ٣٤٤.

فيقول: «لقد ابتكر فناً جديداً هو «البديعيات»، وذلك أن تكون القصيدة في مدح الرسول، ولكن كل بيت من أبياتها يشير إلى فنٍّ من فنون البديع»<sup>(١)</sup>.

وهذا محمود رزق سليم يرى أن «البديعية منظومة يتوخى فيها الناظم أن يضمّن كل بيت من أبياتها لوناً من ألوان البديع أو أكثر، وهذه هي السمة الأولى الأصيلة في كل بديعية»<sup>(٢)</sup>.

وهذا حاجي خليفة، في معرض حديثه عما ألف في البديع، يكتفي بالقول: «ومنها بديعيات الأدباء، وهي قصائد مع شروحها»<sup>(٣)</sup>. غير أن معنى «البديعية» عند عمر فروخ قد اتخذ منحى آخر، فالبديعية عنده هي المدحة النبوية، إذ يقول في معرض حديثه عن الشاب الظريف: «وله شيء من البديعيات في مدح الرسول»<sup>(٤)</sup>، وكذلك أثناء ترجمته للقاسم بن علي بن هُتَيْمَل المتوفى قبل سنة ٧٠٠هـ: «وله بديعية في مدح الرسول»<sup>(٥)</sup>، ثم حافظ على هذا المعنى أثناء ترجمته للحلي فيقول: «وإذا نحن استثنينا البوصيري، كان صفى الدين أول من قصد نظم البديعيات (القصائد في مدح

الرسول) أو جعل منها فناً قائماً بنفسه»<sup>(٦)</sup>.

أما أحمد إبراهيم موسى وعبد الفتاح لاشين، في معرض حديثهما عن تطوّر البديع إلى حدٍّ أصبح فيه منظوماً بشعر مؤلف من تفعيلات وموازين لا يروق لفظها ولا يفهم معناها، فقد جدا البديعيات قصائد «اشتمل كل بيت منها على لون أو أكثر من ألوان البديع، تمثيلاً فقط، أو مضموناً إليه التزام التورية باسمه»<sup>(٧)</sup>، بل هي منظومات في «البديع» تشبه ألفية ابن مالك في «النحو» أو الشاطبية في «القراءات»<sup>(٨)</sup>.

وقد وقف محمود الريدادي وقفة مع الصفات العامة التي يتّصف به أكثر البديعيات، فرأى «أنها تتمتع بصفات أربع رئيسية:

- ١ - نظمت في مدح الرسول ﷺ.
  - ٢ - اختار الشاعر لها البحر البسيط.
  - ٣ - جعل القافية ميمية.
  - ٤ - ضمّن كل بيت فيها نوعاً من أنواع البديع، وقد يصرح باسم هذا النوع أحياناً، وقد لا يصرح في الأحيان الأخرى»<sup>(٩)</sup>.
- أما شوقي ضيف<sup>(١٠)</sup> فقد اقتصر على تكرار

(١) المدائح النبوية في الأدب العربي. ص ١٦٩.

(٢) عصر سلاطين المماليك ٦/ ١٥٧.

(٣) كشف الظنون ١/ ٢٣٣.

(٤) تاريخ الأدب العربي ٣/ ٦٥٦.

(٥) تاريخ الأدب العربي ٣/ ٦٩٢.

(٦) تاريخ الأدب العربي ٣/ ٧٧٣.

(٧) الصبغ البديعي. ص ٣٧٢؛ والبديع في ضوء أساليب القرآن. ص ٢٠٢.

(٨) البلاغة العربية في فنونها. ص ١٣.

(٩) «ابن حجة الحموي شاعراً وناقدًا». ص ١٨٩.

(١٠) البلاغة تطور وتاريخ. ص ٣٦٠.

ما ذكره صفّي الدين الحلّي عن بديعيّته، في مقدّمة شرحه لها.

ولم يبتعد محمد زغلول سلام في تعريفه للبديعيات عن مفهوم زكيّ مبارك، إذ يقول في معرض حديثه عن البردة: «وسار كثير من شعراء العصر على أثر البردة... ولكن صفّي الدين الحلّي ومن تبعه انتهجوا نهجاً جديداً في مدائحهم إذ طرّزوها بالبديع، وأسماها «البديعيات»، ضمّنوا كلّ بيت فيها نوعاً من البديع، فجعلوها مديحاً وممتناً في علم البديع معاً»<sup>(١)</sup>.

كما أجزأ محمّد سلطاني عن تعريف البديعية ما ذكره في كتابه<sup>(٢)</sup> عن أزمانها وعددها وغايتها وطرائقها وموضوعاتها وبحورها، ممثلاً ذلك ما جاء في «الصبغ البديعي».

وقد عبّر هلال ناجي أثناء تقديمه لـ «بديعيات الآثار» عن مفهوم «البديعيات» بقوله: «كانت بردة البوصيري في مدح الرسول ﷺ منعطفاً ضخماً في تاريخ الشعر العربي، وقد اندفع إلى محاكاتها وزناً وروياً وغرضاً، عدد كبير من شعراء العربية عبر العصور، مع احتفالهم بالبديع، فأطلق على قصائدهم هذه اسم «البديعيات»»<sup>(٣)</sup>.

ثم جاء بكري شيخ أمين بتعريف لهذه البديعيات، فقال: «إنها قصائد مطوّلة، تزيد

القصيدة الواحدة على خمسين بيتاً وقد تبلغ المئة، أو المئة والخمسين بيتاً، وقد تصل أحياناً إلى ما يقرب من ثلاثمئة بيت... وحيث إن هذه القصائد جميعاً قد اتّفقت على استعراض فنون البديع ضمن أبياتها، فإنّ ذلك هو السبب الذي دعا العلماء إلى أن يطلقوا على القصيدة من هذا النوع اسم «البديعية»، وعلى المجموع اسم «البديعيات»»<sup>(٤)</sup>.

ولو عرضت البديعيات على أقوال هؤلاء العلماء والباحثين وتعريفاتهم، لوجدت أنّ هذه التعريفات تضيق عنها تارة وتتسع آخر، وفي كلا الحالتين يخرج عدد من البديعيات ويشذ عنها، إذ لا يمكن أن تقتصر «البديعية» على مدح النبي ﷺ دون تعرّضها لأنواع البديع، وإلا فإنّ جميع المدايح النبوية منذ قصيدة الأعشى تدخل في سلك «البديعيات»، كما فعل عمر فروخ، ثمّ لم يعد هناك ضرورة لإطلاق عبارة «فنّ جديد» على هذا النوع من الشعر.

أمّا أن تعتبر كل قصيدة بديعية لمجرّد تضمّننها نوعاً من أنواع البديع في كل بيت من أبياتها، كما فعل أحمد إبراهيم موسى وغيره، عندما جعلوا قصيدة الإربليّ، وقصيدة عبد علي بن ناصر الحوزيّ، وقصيدة يحيى بن عبد المعطي الزواوي، ورائية ابن نباتة المصري<sup>(٥)</sup>، بديعيات، فذلك يضطرنا إلى

(١) الأدب في العصر المملوكي ١/ ٢٣١.

(٢) البلاغة العربية في فنونها. ص ١٣، وما يليها.

(٣) بديعيات الآثار. ص ٦ - ٧.

(٤) البلاغة العربية في ثوبها الجديد «علم البديع». ص ١١ - ١٢.

(٥) مطلعها (من الطويل):

صحا القلب لولا نسمة تتخطر ولمعة برق بالقضّا تتسعر

(ديوانه. ص ١٨٠ - ١٨٣).

أنواع البديع، يكون هذا شاهداً عليه، وربما وُزِّيَ باسم النوع البديعي في البيت نفسه في بعض القصائد<sup>(١)</sup>.

ويتضح من هذين التعريفين الفرق بينهما، فالتعريف الثاني أكثر تقييداً من الأول، إذ إنه يُخرج من دائرته تلك القصائد ذات الأبيات القليلة أولاً، ثم يخرج تلك القصائد التي قيلت في مدح غير الرسول ﷺ والتي جاءت، رغم ندرتها، في مرحلة زمنية متأخرة، وينحى القصائد المنظومة على غير بحر البسيط وروي الميم المكسورة، ممّا جاء شاذاً عن الأصول الأولى لـ «البديعيات»، وإن كانت تلك القصائد تدخل ضمن البديعيات من باب شذوذ القاعدة في بعض جوانبها؛ إلا أنّ هذا التعريف، رغم تقييده وضيق دائرته، فإنه يضمّ أكثر البديعيات على اختلاف عصور الأدب العربي، ولا سيّما تلك البديعيات الأصلية التي اتجهت اتجاهًا أساسيًا انطلقت منه معظم البديعيات.

أما التعريف الأول، فقد شمل كافة البديعيات، صحيحها وشاذّها، على اختلاف بحرّها ورويّها، إلا أنه أخرج من دائرته القصائد ذات الأبيات القليلة، والقصائد التي قيلت في غير المديح. ومهما يكن من أمر هذا التعريف، فيمكن أن تُستخلص من كلا التعريفين الأسس والشروط والمقومات والغاية والموضوع والمضمون والمواصفات التي بنيت عليها «البديعية».

أما أسسها وشروطها ومقوماتها، فهي:

إدخال كثير من القصائد والمقطوعات والأبيات التي قيلت في شيء من البديع ضمن عقد هذا الفن، إذ إنّها لا تكاد تخلو من نوع بديعي في كلّ من أبياتها.

وأما أن تعتبر البديعية قصيدة على بحر البسيط، وروي الميم المكسورة، فهذا تشدّد عنه أكثر من بديعية.

ولهذا كلّه، يصعب إطلاق تعريف واحد يضمّ جميع «البديعيات»، دون أن تشدّد واحدة، ولهذا يرى علي أبو زيد في كتابه «البديعيات في الأدب العربي»: «أن يكون لمصطلح «البديعية» تعريفان اثنان لا واحد، أحدهما عام، يشمل جميع «البديعيات» على شيء من التعميم الذي يخرجها عن دقة التحديد، والآخر خاصّ دقيق، يضمّ التعريف الصحيح للبديعية كما أريد لها أن تكون، وكما سار عليه معظمهم، لا كما ألت إليه عند بعضهم»<sup>(٢)</sup>.

أ - التعريف العام لـ «البديعية»: «البديعية: قصيدة طويلة في مدح النبي - ونادراً غيره - يتضمّن كلّ بيت من أبياتها نوعاً من أنواع البديع، يكون هذا البيت شاهداً عليه، وربما وُزِّيَ باسم النوع البديعي في البيت نفسه في بعض القصائد. وعلى هذا الحدّ يمكننا إدخال جميع «البديعيات» ضمنه، دون أن نشير إلى «بديعيات» مخالفة»<sup>(٣)</sup>.

ب - التعريف الخاصّ لـ «البديعية»: «البديعية: قصيدة طويلة، في مدح النبي محمّد ﷺ، على بحر البسيط، وروي الميم المكسورة، يتضمّن كلّ بيت من أبياتها نوعاً من

(١) البديعيات في الأدب العربي. ص ٤٥.

(٢) (٣) البديعيات في الأدب العربي ص ٤٦.

يكون لهذا المديح نبويًا، فإنّ مشاعر التأثر والشوق قد تغلب على الشاعر، فتقترب القصيدة أشدّ ما يكون الاقتراب من ميدان الشعر<sup>(٣)</sup>. إلّا أنّ محمد سلطاني<sup>(٤)</sup> جعل غاية البديعية وموضوعها تتوزّعها ثلاثة اتجاهات: المديح النبويّ، والمديح غير النبويّ وفيه بديعتان<sup>(٥)</sup>، ومديح عيسى عليه السلام.

ويرى علي أبو زيد<sup>(٦)</sup>، معلقاً على ذلك، أنّ غاية «البديعية» وموضوعها لا يخرجان عن المديح النبويّ والهدف العلميّ، كما يرى أنّ قصائد المديح التي مُدح بها عيسى عليه السلام، هي من البديعيات المخالفة، وقد تُضمّ تحت «المديح النبويّ» إذا لم يقصد التخصيص والدقة، أي: عند قصد التعميم؛ ثمّ يرى أنّ المديح غير النبويّ لا وجود له في «البديعيات»، اللهمّ إلّا تلك «البديعية» اليتيمة التي نظمها محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهامليّ في مدح شيخه أستاذ طريقته، فلا يراها تستحقّ أن تشاطر غرض المديح النبويّ، ثمّ إنّ محمد سلطاني لم يذكر هذه القصيدة ضمن البديعتين التابعتين للاتجاه الثاني (المديح غير النبويّ).

أمّا القصيدة التي ذكر أنّها في مدح غير النبيّ، فهي قصيدة الإربليّ، ويرى أنّ هذه

أ- أن تكون طويلة، يزيد عدد الأبيات فيها على الخمسين<sup>(١)</sup>، وقيل: لا تقلّ عن مئة بيت<sup>(٢)</sup>.

ب- أن يكون موضوعها الأساسيّ هو المدح، بل مدح الرسول ﷺ.

ج- أن تكون منظومة على بحر البسيط، ورويّ الميم المكسورة.

د- أن يتضمّن كل بيت من أبياتها لوناً بديعياً على الأقلّ، بشكل صريح أو غير صريح، وأن يكون البيت شاهداً عليه.

وكل قصيدة تخلو من أحد هذه الشروط تخرج من سلك «البديعيات».

وأما غايتها وموضوعها فيمكن استخلاصهما ممّا سبق، وتلخيصهما بأنّ البديعية هي مديح النبيّ محمد ﷺ، وأصحابه الأبرار، وهي غاية روحية، وغرض شعريّ معروف يتضمّن أنواع البديع التي وصل إليها ناظم البديعية، وهو غرض علميّ.

وقد لاحظ محمد سلطاني هذه الغاية وذاك الموضوع في كتابه «البلاغة العربية في فنونها»، فرأى البديعيات «شبيهة بالمنظومات العلمية ذات الغاية التعليمية، كآلفية ابن مالك وغيرها... غير أنّ بينها وبين البديعيات فرقاً أساسياً: ذلك أن البديعيات كانت، بالإضافة إلى مضمونها العلميّ، تقصد إلى التعبير عن غرض شعريّ هو المديح، وخاصّة حين

(١) البلاغة العربية في ثوبها الجديد (علم البديع). ص ١٢.

(٢) البديعيات في الأدب العربي. ص ٤٧.

(٣) البلاغة العربية في فنونها. ص ١٣.

(٤) البلاغة العربية في فنونها. ص ١٥.

(٥) لعلهما عنده بديعة الإربلي وبديعة ابن عبد المعطي.

(٦) البديعيات في الأدب العربي. ص ٤٨ - ٤٩.



القصيدة التي ذكرها محمد سلطاني لم تكن بديعية لأنها سابقة ومساعدة، كما أنها خالية من جميع أسس البديعية ومقوماتها، سوى أنّ كل بيت من أبياتها يتضمّن نوعاً من أنواع البديع. ثم يرى علي أبو زيد أن القصيدة الثانية التي يقصدها محمد سلطاني<sup>(١)</sup> قد تكون قصيدة عبد علي بن رحمة الحوزي، رغم أنه لم يذكرها، وهي أيضاً، برأيه، لا مكان لها بين البديعيات للسبب ذاته. إذاً، فموضوع البديعيات هو مديح نبويّ عام، غايته بالإضافة إلى ذلك، تعداد أنواع البديع، والاستشهاد عليها بأبيات البديعيات ذاتها.

وبناءً على ذلك، فالبيديعيات هي ذاك الفنّ الشعريّ الطريف الذي بزغ في أوائل القرن الثامن الهجريّ، وتلاّأت شمس في سماء التراث العربي الإسلاميّ في القرون الستة المتتالية، فجمع بين الطرفة والمتعة والفائدة، والذوق والإحساس، كما أنه لا يخلو من الصورة الجميلة والعاطفة الصادقة، والتعبير العفويّ، واللمحات الوجدانية المعبرة، في حين كانت كلّ المنظومات التعليمية السائدة في زمن نموّ البديعيات تخلو تماماً مما يمتّ بصلة إلى الوجدان أو العاطفة، إذ كانت تنحت من صميم الفكر، وتُمزج بقوانين العقل، وتُصَبّ في قوالب شعرية خالية من أية عاطفة أو غرض شعريّ إضافي. أمّا البديعيات، فعلى العكس من ذلك، إذ حوت إلى جانب الغاية العلمية غرضاً شعريّاً ينمّ عن عاطفة الشاعر وإحساسه ووجدانه، رغم الخيط التأليفيّ الذي ينتظم كل بيت فيها والذي يطغى على قسمات القصيدة

شاء الشاعر أم أبي.

## ٢- أثر البديعيّات وقيمتها:

أ- أثرها في الأدب: إنّ ناظمي البديعيّات لم يكونوا شعراء فحسب، إنّما كانوا شعراء أدباء، قد امتلكوا زمام الأدب من طرفيه: الموهبة الشعرية، والمقدرة على التأليف، فهذبت الشاعرية أقلامهم، وقعد القلم أشعارهم.

وهؤلاء ما كانوا ليكتفوا بنظم البديعيّة، في الغالب، بل كانوا يجعلون همّهم في شروحها، والتنبية على مستغلقاتها، والإشارة إلى مواطن الاستشهاد فيها، بشرح يطول ويتّسع تارة، أو يختصر ويضيق تارة أخرى. فإن حدث وأغفل أحدهم شرح بديعيّة، فإنها ستلقى من يعيد لها ذلك من أصدقائه أو المعجبين به، أو بعض المتطلّعين إلى خوض غمار هذا التيار الذي ركبه كبار الشعراء والأدباء، ولذلك نجد مجموعة كبيرة من المؤلّفات التي تناولت فنّ «البديعيّات» كوّنت خطأً متميّزاً في المكتبة العربية، وجانباً لا يُستهان به في التراث الأدبيّ، لما لهذا الجانب من مدلولات وإيضاحات حول هذا الفنّ وموقف أذواق الناس منه، وحول ذلك العصر الذي حضنه منذ بداياته.

ثم إن مضمون هذه المؤلّفات المتمثّل بما حوته في ثناياها من فنون الأدب شعراً ونثراً، ومن القصص والأمثال، ولمحات النحو والصرف والعروض والنقد والتاريخ، بالإضافة إلى شواهد الشعر، وآيات القرآن الكريم وأحاديث رسول الله ﷺ، وغيرها،

(١) لعلّ سلطاني كان يقصد بالقصيدة الثانية قصيدة ابن عبد المعطي الزواويّ (المتوفى سنة ٦٢٨هـ).

الأدب»، وما قام به ابن معصوم في «أنوار الربيع في أنواع البديع»، وعبد الغني النابلسي في «نفحات الأزهار على نسيمات الأسحار»، وغيرهم...، وهذا ما يؤكد أن «البديعية»، بما حوته من أنواع البديع، لم تكن عند بعض الناظمين سوى مطية يتوسل بها الشاعر لغرض آخر غير الظاهر، ويجعل منها وسيلة للوصول إلى كتاب يجمع فنوناً شتى من الشعر والبلاغة والأدب وغيرها. وهذا يعني أن ناظمي البديعيات كانوا في شرح بديعياتهم مدفوعين بدافعين اثنين أو بواحد منهما على الأقل: أحدهما الجري على عادة الأغلبية وستة الشعراء لتوضيح الأنواع البديعية المقصودة (كالحلّي، وعائشة الباعونية، وابن المقرئ...)، وبترتب على هذا أن يكون الشرح ضامراً ضحلاً، وثانيهما: مجارة المشهورين في عرض ما يحملونه من بضاعة الأدب وفنونه (كابن حجة، وابن معصوم، وعبد الغني النابلسي).

وهذا لا يعني أن الناظمين جميعهم قاموا بشرح بديعياتهم على ذلك النحو، بل إن بعضهم قد اجتزأ بنظم بديعته عن شرحها، أو قد شرحها شرحاً مختصراً، وهذا ما سمح لأصدقاء شعراء تلك البديعيات من الأدباء أن يدخلوا بين الناظم وبديعته للقيام بشرحها، واتخاذها بدورهم مطية لإظهار ما عندهم.

وخير مثال على تلك الشروح ما قام به أبو جعفر الرّعينيّ الإلبيريّ الغرناطيّ من شرح لبديعية صديقه ابن جابر في «طراز الحلة وشفاء الغلة» بعد أن شرح ابن جابر بديعته شرحاً

يحثّ الباحث ويغريه ويدفعه إلى دراسة أثر «البديعيات» في الأدب، التي لم يكن فنّ البديع معها سوى مطية لناظمها أو لشارحها ليكشف عن مكنونات صدره ومدخرات علمه وأدبه. ومن هنا تبدو دراسة أثر «البديعيات» في الأدب تنطلق باتجاهين: أحدهما من حيث كثرة المؤلفات المنبثقة عن «البديعيات»، ومضمون هذه المؤلفات، وثانيهما: من حيث الفوائد العلمية في هذه المؤلفات وقيمتها.

المؤلفات المنبثقة عن البديعيات، ومضمونها: لقد اقترن فنّ «البديعيات» بفكرة التأليف منذ نشأته، وقد مرّ أن ناظمي «البديعيات» كانوا يعكفون على بديعياتهم بالشرح والتوضيح، وربما كان الشرح يُطلب من الناظم بعد أن ينظم بديعته فيستجيب لذلك، كما حصل مع كثير منهم<sup>(١)</sup>. وربما كان صنيعهم هذا إشارة إلى سيرهم على طريق رائدهم الأوّل الحلّي، وهذا ما ساهم في وجود شروح لجميع البديعيات تقريباً.

وكانت هذه الشروح التي قام بها الناظمون أنفسهم تنمّ عن غاية أخرى مهمّة، حملت عدداً من هؤلاء الناظمين على شرح بديعياتهم، ألا وهي رغبتهم في عرض بضاعتهم العلمية إلى جانب أنواع البديع وشواهد، والتفاخر فيما يحملون من مدخرات فنون الشعر والأدب، وإظهار مقدرتهم على الخوض في غمرة هذا التيار الفتيّ الزاخر بالطرافة والعلوم والفنون.

وخير مثال على ذلك، ما قام به ابن حجة الحموي من شرح لبديعته حتى كانت «خزانة

(١) انظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ١٨٧ - ١٨٨.

مختصراً في «الحلّة السّيرا في مدح خير الوري»<sup>(١)</sup>.

بالإضافة إلى هذه الشروح، انبثقت عن البديعيات مؤلفات أخرى تتراوح مضامينها بين النقد والبحث في السرقات والاحتجاج لهذا أو لذاك، إلى جانب المختصرات لتلك الشروح، وشروح الشروح أحياناً، وهذا ما جعل التأليف حول البديعيات يتشعب ويتنوع. وتمثلت هذه المؤلفات في موضوعات مختلفة:

أحدها المختصرات، وهي قريبة من موضوع الشروح في كونها مظهراً من مظاهر الاهتمام بالبديعيات، يدلّ بوضوح على حجم الحركة التأليفية المتنوعة التي نشأت حولها.

وخير مثال على هذه الشروح ما قام به محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي من اختصار لشرح أبي جعفر الإليري الرّعيني على بديعية ابن جابر، سّماه «منتقى شرح بديعية ابن جابر»<sup>(٢)</sup>.

وثاني هذه الموضوعات هو النقد، إذ لا بدّ لهذه الحركة الشعرية التأليفية من طبقة من العلماء يهتمّون بالبديعيات، فيتابعون قضاياها، ويتذوّقون إنتاجها ويتدارسونها، موجهين لها حيناً، وكاشفين عن بعض جوانبها حيناً آخر. من كتب هذا الموضوع «إقامة الحجة على ابن حجة» لأبي بكر بن عبد الرحمن باعلويّ، وهو في نقد بديعية ابن حجة الحمويّ وانتقاد عليه بشرح شواهدا<sup>(٣)</sup>.

وثالث هذه الموضوعات هو البلاغة، إذ وجد بعض المؤلفين في «البديعيات» بناء متكاملاً قوياً يضمّ مختلف أنواع البديع، فلم يكلّفوا أنفسهم عناء تأليف جديد في علم البديع، بل اتخذوا من بعض البديعيات وسيلة للتأليف والتفصيل في فنون البديع. وهذا ما فعله بولس عواد في كتابه «العقد البديع في فنّ البديع» إذ اتخذ من بديعية ابن حجة الحمويّ مادة لكتابه، فأغناه بالشرح والتوضيح لأنواع البديع الواردة فيها، متبعاً في ذلك ترتيب ابن حجة دون تقديم أو تأخير.

وبهذا يبدو أنّ فنّ البديعيات لم يقتصر على النظم الشعريّ وحده، بل كان فنّاً شعريّاً بلاغيّاً أدبيّاً، قامت حوله حركة واسعة من الشروح والمؤلفات المتنوعة في فنونها وفوائدها وموضوعاتها.

٣- الفوائد العلمية في هذه المؤلفات وقيمتها: إنّ أحسن ما يقال في الفوائد العلمية والقيمة العالية لمضمون هذه الشروح والمؤلفات، ما قاله زكيّ مبارك فيها: «ولأكثر هذه البديعيات شروح فيها الوسيط والوجيز والمبسوط، وأكثر هؤلاء الشّراح من المتفوّقين في العلوم العربية، وفي شروحهم من الفوائد النحويّة والصرفيّة والبلاغيّة واللغويّة والأدبية والتاريخيّة، فنون أكثرها من المستملح المستطاب»<sup>(٤)</sup>.

وأطلق محمود رزق سليم مثل هذا الحكم

(١) وانظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ١٩٣ - ١٩٥.

(٢) مقدمة الحلّة السيرا في مدح خير الوري. ص ١٠.

(٣) الأعلام ٢/ ٦٥؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١/ ١٤٠.

(٤) المدائح النبوية في الأدب العربي. ص ١٧٠.

وأقسامه، وذكر أقوال العلماء في هذا النوع. وقد يعمد الشارح أحياناً إلى التسمية فيفصل في معناها لغةً واصطلاحاً، ثم يحدّد أقسام النوع ويفصّلها، ذاكراً الفرق بينه وبين ما يمكن أن يشته به من أنواع البديع.

ومن هنا نستطيع أن نستخرج من كلّ شرح كتاباً خاصّاً بالبديع، يشمل أنواعه كلّها، وما يضاف إليها من جديد على مرور الزمن، وذلك باستخراج البيت وما يعقّب عليه من شرح وتحديد للنوع. وخذ مثلاً لذلك ما قاله ابن معصوم إثر بيته في «اللف والنشر»<sup>(٢)</sup>؛ وما قاله ابن حجة الحموي إثر بيته في «التورية».

شواهد القرآن الكريم والحديث الشريف: إنّ الغاية التي قامت من أجلها معظم علوم العربية، ولا سيّما علوم البلاغة، هي القرآن الكريم وتيسير فهمه ومعرفة إعجازه وأحكام تفسيره. وهذا ما أكّده معظم الكتّاب والدارسين، وتردّد كثيراً في مقدّمات شروح البديعيات، وخير مثال على ذلك ما جاء في مقدّمة شرح الكافية البديعية لصفّي الدين الحلّي، إذ يقول: «فإنّ أحقّ العلوم بالتقديم وأجدرها بالاعتباس والتعليم، بعد معرفة الله العظيم، معرفة حقائق كلامه الكريم، وفهم ما أنزل في الذكر الحكيم، لتؤمن غائلة الشكّ والتوهيم... ولا سبيل إلى ذلك إلّا بمعرفة علم البلاغة وتوابعها من محاسن البديع اللتين بهما يعرف وجه إعجاز القرآن وصحة نبوة محمد ﷺ بالدليل والبرهان»<sup>(٣)</sup>.

على شرح ابن حجة لبديعيته، مبيّناً الهدف من نظم هذه البديعية وشرحها، ولعلّ حكمه هذا ينطبق على معظم شروح البديعيات، إذ قال: «وما عليك إلّا أن تجمع تعريفاته البلاغية ومعها المثل أو المثلان، ثمّ تنخيهما جانباً عن بقية «الخزانة»، لتبدو لك بقيتها مسرحاً وضيئاً متألقاً مليئاً بجولات الأديب الذي فاضت صوره بالأدب اللباب، وسنح خاطره بالنقذات العذاب، وفيها ما فيها من حسن اختيار، وسهولة عرض، ودقة تتابع، وجمع للمتفرّق المتقارب»<sup>(١)</sup>. فهذان القولان يؤكّدان أن تلك الشروح والمؤلّفات لم تتخذ من البديع وفنونه سوى مطيّة يتوسّل بها الناظم أو الشارح ليحلّق على أجنحتها في فضاء رحب زاخر بالعلوم وفنون الأدب والمعرفة.

وإذا انتقلت إلى مضامين هذه الشروح والمؤلّفات تجد مصداق ذلك، من خلال البناء العام الذي بنيت عليه هذه الشروح، والذي يتمثّل في العناصر التالية: البديع، شواهد القرآن الكريم والحديث الشريف، الشواهد الشعرية من مختلف عصور الأدب، الشواهد النثرية، لمحات نقدية، فنون مختلفة، وبديعيات.

البديع: قامت البديعيات منذ نشأتها على فنّ البديع، فمن شروطها الملتزمة أن يتضمّن كل بيت نوعاً من أنواعه، لذا فإنّ أوّل ما يقوم به الشارح للبديعية هو التعريف بالنوع البديعيّ الوارد في بيت البديعية، وتوضيح شروطه

(١) عصر سلاطين المماليك ٦/ ١٦٥.

(٢) انظر: أنوار الربيع ١/ ٣٤١ - ٣٥٥؛ وخزانة الأدب وغاية الأرب، باب «التورية».

(٣) شرح الكافية البديعية. ص ٥١ - ٥٢.

أصدقائه ومعاصريه ما لم تجده في غير هذا الموضع، ومن هنا تبرز الأهمية الأدبية لهذه الشروح.

شواهد النشر: بما أن البلاغة بفنونها المختلفة لم تكن مقتصرة على الشعر، وبما أن شراح البديعيات كانوا من أرباب النظم والنثر، فلا بد من أن لا تقتصر شواهدهم على الشعر وحده، إذ وجدوا في النثر مادة أخرى تكشف عن جانب من جوانب ثقافتهم، وتتم عن طول باعهم وسعة اطلاعهم، فكادت أمثلتهم النثرية توازي أمثلتهم الشعرية، فاتخذوا من أقوال الخطباء، وأمثلة الفصحاء والبلغاء، وخطب العلماء، ومناظرات الأدباء، مادة هامة في الاستشهاد بها إلى جانب الشعر.

وعلى طريقتهم في الاستشهاد بالأشعار، ساروا في الاستشهاد بالنثر، فالشاهد النثري قد يكون مثلاً سائراً، أو بعض خطبة، وقد يطول الشاهد حتى يتضمن رسالة كاملة. ولعل أوضح مثال على ذلك ما جاء في «خزانة الأدب» لابن حجة، فهو، مثلاً عندما يتحدث عن «التغاير»، يورد قولاً لابن أبي الإصبع في بيت أبي تمام ثم يقول: «وقد عَنَّ لي هنا أن أرفع للمتأخرين في التقديم راية ليعلم المنكر الفرق بين البداية والنهاية، فإنَّ الشيخ جمال الدين أظهر في المغايرة بين السيف والقلم ما صدق به قول القائل (من الطويل):

وإني وإن كنتُ الأخير زمائهُ

لأتِ بما لم تستطعهُ الأوائل»<sup>(١)</sup>

من ذلك قوله في رسالة المفارقة

فليس غريباً بعد ذلك أن تبدأ الشروح بالاستشهاد بآيات من القرآن الكريم، تتبعها أحاديث، وإن كانت قليلة من السنة النبوية الشريفة، حتى كادت هذه الطريقة أن تكون سنة متبعة، إذ قلما تجد نوعاً بديعياً في أي شرح لا يبدأ بشواهد القرآن الكريم والحديث الشريف.

شواهد الشعراء: سبق القول إن كثيراً من شعراء «البديعيات» قد اتخذوا منها مطية لإظهار مكنوناتهم العلمية والأدبية في ثنايا شروحاتهم، وأكثر ما يبدو ذلك عندما يعقدون الحديث على شواهد النوع البديعي، إذ إنهم لا يكتفون، غالباً، بإيراد البيت أو البيتين، بل يتجاوزون ذلك إلى ذكر مقطعات كاملة وقصائد طويلة. وقد لا يشبع الشارح نهمه هذا، فيلجأ إلى ذكر ما استحسّن لهذا الشاعر أو ذاك، دون أن يكون أحياناً موافقاً لموطن الاستشهاد الذي هو فيه، وقد يعنّ له أن يقارن بعض عثرات الشعراء والمستقيح من أشعارهم بما ذكره من المستجاد لهم، على طريقة ابن المعتز، فتتوالى الأبيات الشعرية دون أن تقتصر على شاعر أو عصر معين، وما يزيد هذه الشواهد الشعرية أهمية أن الشارح عندما يصل إلى عصره ويستشهد بشعر من يعرفه من معاصريه وأصدقائه، فإنَّ ما يورده في بعض الأحيان نفتقر إليه لإغفاله من قبل كتب الشعر والأدب وقد لا نجد له ذكراً في غير هذه الشروح.

ويكفي أن تطلع على شرح من شروح «البديعيات» المطولة، كشرح ابن حجة مثلاً، لتجد خير مثال على ذلك، فلو اطلعت على باب «التورية» منه مثلاً، لوجدت فيه من شعر

إن كثيراً من الشراح كانوا يجمعون إلى جانب البديعية المشروحة بديعيات من سبقهم أو بعضها، من أجل المقارنة أو المعارضة، ورغبة في إظهار تفوقهم وتقدمهم على أقرانهم، فحفظوا لنا هذه البديعيات من حيث لا يدرون ولا يقصدون، حتى كاد بعضها يكون مفقوداً لولا وجودها في هذه الشروح، ولعل ابن حجة الحموي من أوائل العاملين على هذا عندما جمع في شرحه ثلاث بديعيات إلى جانب بديعته، ثم توالى بعده كثير من الشراح على هذا.

وبناءً على هذا المضمون لشروح «البديعيات»، وتلك الطريقة التي استخدموها في شروحهم، يمكن تصنيف شراح «البديعيات» ضمن أتباع المدرسة الأدبية البلاغية في تاريخ التأليف البلاغي عند العرب، وبذلك ينطبق عليهم قول أحمد مطلوب: «وأكثر رجال المدرسة الأدبية إكثاراً مسرفاً من الشواهد والأمثلة الأدبية نثرًا وشعرًا، وكانوا، غالباً، ما يذكرون القاعدة بسطر أو سطرين، ويأتون بأمثلة تتجاوز الصفحات. ولم تكن أمثلتهم مقصورة على الجملة أو بيت الشعر، وإنما تعدتها إلى القطعة الشعرية، وإلى الرسالة الأدبية، ويتضح هذا في جميع كتب [هذه] المدرسة»<sup>(٣)</sup>.

بيد أنه يلاحظ أن شروح هذه البديعيات، بالإضافة إلى كونها غير متساوية في القيمة

والمغايرة... فبرز القلم بإفصاحه... وقام خطيباً بمحاسنه في حلة مداده، والتفت السيف فقال...»<sup>(١)</sup>، ويورد على ذلك الرسالة كلها رغم طولها.

لمحات نقدية: إن معظم شراح البديعيات استطاعوا أن يميزوا أثناء شروحهم بين الحسن والقيح، والجيد والردى، من خلال لمحات وإشارات عديدة، ووقفات فاحصة متفرقة في أثناء شروحهم، تعبر عن موقفهم، وتوضح منهجهم في النقد، وتشير إلى ملامح النقد في عصرهم بشكل عام، فما هم إلا من هذا العصر وأبنائه، وما نقدمه إلا جزء من نقده. وسيأتي الكلام على هذا في «أثر البديعيات في النقد».

فنون مختلفة: من المعروف أن شراح البديعيات كانوا على ثقافة إسلامية عربية واسعة، فجاءت شروحهم صورة عن هذه الثقافة، إذ تجد فيها الفقه والتفسير والنحو واللغة والعروض والبلاغة، بالإضافة إلى ما سبق ذكره، وكلها فنون بديعة من «المستملح المستطاب».

فهذا ابن معصوم مثلاً ذكر في شرحه لعائشة - رضي الله عنها - من أن إحدى عشرة امرأة من أهل اليمن جلسن فتعاهدن على أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً... ثم شرع يفسر غريب هذا الحديث، ويوضح وجوه المفردات صرفاً، ونحواً، وشرحه طويلاً<sup>(٢)</sup>.

بديعيات: ومما حوته شروح «البديعيات» وحافظت عليه وأفادتنا به البديعيات ذاتها، إذ

(١) خزانة الأدب وغاية الأرب، باب التغاير ٢/ ٢١٨ - ٢٣٨.

(٢) انظر: أنوار الربيع ٣/ ١٨١ - ١٩٧.

(٣) دراسات بلاغية ونقدية. ص ٢١.

اختلاف طبقاتهم، من البديعيات، وما ألف من كتب في هذه المواقف النقدية.

موقف الخصة: لقد شاعت البديعيات بين الناس وانتشرت بين الشعراء، ولاقت من الإقبال عليها والتقبل لها ما لم يجده فنُّ شعريِّ سواها، ولعلَّ ذلك كان نتيجة لما تتضمنه من نفحات دينية، اكتست بزخارف العصر وألوانه وزركشاته. وما يؤكِّد ذلك أمران:

أحدهما: أنَّ الشاعر كان إذا بلغ من الشهرة غايتها ومن المقدرة الشعرية والنثرية أوجها، عمد إلى نظم بديعية، وكأنَّه يدلُّ بذلك على تمام شاعريته واكتمال شهرته. وهذا ما يفسر كون معظم شعراء «البديعيات» أعلاماً بارزين في ميدان الأدب يشهد لهم بذلك عصرهم ونتائجهم، مثل صفي الدين الحلبي، وابن جابر، وابن حجة....

وثانيهما: أنَّ كثيراً من أولي الأمر وأرباب المناصب، كانوا يطلبون من الشعراء أن ينظموا «البديعيات»، ولعلَّ هذا الطلب كان ابتغاء التقرب من جمهور الناس، والظهور أمامهم بمظهر التقى في عصرٍ كان يستهوي الناس مثل هذا المظهر ويخفف من سخطهم على أفراد الطبقة الحاكمة. وإنَّ دَلَّ هذا على شيء، فإنَّما يدلُّ على أنَّ للمقياس الديني أثراً في الفكر السائد آنذاك، وهذا ما يجعله يرتبط بشكل أو بآخر بمفاهيم النقد ومقاييسه في ذلك العصر. وإذا نظر بعضنا اليوم إلى أن البديعيات «منذ أن ولدت إلى أن قضت، صناعة من العبث، أضعفت من الشعر، وهذت من قوِّته، وأزرت من مكانته، وأوردته موارد التكلُّف

والمكانة في المضمون، قد خلت، أو كادت، من السيرة النبوية، مع أنَّ قصائدها «البديعيات» قد نظمت في مدح صاحبها ﷺ، ولعلَّ ذلك يعود إلى الغاية المرجوة من تلك الشروح التي تمثَّلت في عرض الشراح لبضاعته ونشرها في أسواق الأدب؛ كما خلت تلك الشروح من شرح معنى بيت البديعية، وقلَّ من شدَّ عن هذه القاعدة، مثل أبي جعفر الرعيني الإلبيري في شرحه لبديعية ابن جابر المسمَّى بـ «طراز الحلة وشفاء الغلة»، إذ خصَّص لكلِّ بيت منها فقرة يبدأها بشرح المعنى الذي ينضوي عليه البيت، وهذا ما حمَّله على الحديث بين الفينة والأخرى عن السيرة النبوية<sup>(١)</sup>.

ب- أثرها في النقد: إذا كانت «البديعيات» قد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالأدب، إضافةً إلى كونها فنّاً شعريّاً متميّزاً، فإنَّ ارتباطها بالنقد كان أوثق، نظراً إلى تلازم النقد والأدب، إذ لا نقد دون أدب، ولا أدب دون نقد، ونظراً لتناولها أحد أسس النقد الأدبي وهو فنُّ البديع. ولعلَّ كثرة المواقف التي كانت معها أو ضدها هي التي جعلتها تعيش نحواً من سبعة قرون من حياة التراث الأدبي، ويتوارد كبار الأدباء والشعراء على مواردها ومناهلها. لذا، لا بدَّ من تبيان أثر «البديعيات» وما دار حولها من شروح في الحركة النقدية في زمنها، إذ كان في «البديعيات» وشروحها مادة خصبة متنوِّعة تغذي تلك الحركة النقدية القويَّة التي انطلقت منها.

الحركة النقدية حول البديعيات: تتمثل هذه الحركة النقدية في مجموع مواقف الناس، على

(١) انظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ٢١٢ - ٢١٣.

شيخه خير سبيل للتقرب إليه وإظهار الإخلاص له والزلفى بين يديه، فنظمها، مغايراً في مضمونها، جاعلاً هذا المضمون خالصاً في مدح شيخه<sup>(٤)</sup>.

إذاً، لم تبقَ «البديعيات» مجرد فن شعري معهود، بل خرجت إلى دائرة النقد، وما ذاك القبول والإقبال عليها من قبل الخاصة والعامة إلا موقف له دلالة النقدية الواضحة.

موقف العامة: يتضح من خلال موقف الخاصة من البديعيات، أنه لولا حب العامة لهذا الفن وتعلقهم به، لما تقرب أولو الأمر به إليهم، ولولا ذلك أيضاً لما أقدم كبار الشعراء، آنذاك، على نظمها، ولما جعلوها غاية وذروة لا يستطيع بلوغها إلا المقتدر، ولما استطاع هذا الفن الطريف أن يعيش سحابة سبعة قرون من عمر تراث هذه الأمة، وأن ينتشر في معظم أصقاعها.

وربما كان للاتجاه الديني الذي رافق هذا الفن من أثر بالغ في قبول الناس للبديعيات، إذ صادف هذا الفن هذه النزعة الدينية المسيطرة على نفوس الناس في عصر، كانوا فيه بحاجة ماسة إلى بعث جديد للأمة بعد أن سيطر عليها من لا يستحق قيادتها، فعات فيها فساداً. وقد وجد الناس في البديعيات، كونها مدائح نبوية، ملاذاً يرجون به الخلاص، إلى جانب ما وجدوا فيها من غرض تعليمي جديد، فلاقت منهم أذاناً مضغية وقلوباً واعية.

والتعمّل الثقيل<sup>(١)</sup>، فذلك لأنّ مفاهيمنا النقدية اليوم غير مفاهيمهم، وإن كانت امتداداً لموروث ثقافيّ وبنيويّ واحد.

لذلك يرى علي أبو زيد أنّ «البديعيات» قد وافقت بيئتها من جهتين على الأقل:

أولاهما: الحسّ الديني الذي كان يسيطر على جميع طبقات الشعب.

ثانيتهما: الذوق العام المائل إل الزخرفة والتنميق في كل شيء، وهذا ما جعل البديعيات وما أتت به من أنواع بديعية تتطابق مع الملامح الفنية السائدة في ذلك العصر.

وليس غريباً بعد هذا أن يطلب السلطان أو الحاكم من أحد الشعراء أن ينظم بديعية، وهذا ما جرى مع الشاعر ابن المقرئ عندما طلب منه الملك الناصر نظم بديعية ليتقرب بهذا الطلب من الناس<sup>(٢)</sup>، ومع غيره من الشعراء، مثل ابن حجة، إذ نظم بديعيته استجابة لرغبة صاحب ديوان الإنشاء محمد بن البارزي الذي أعانه عليها، ورافقه في نظمها حتى النهاية<sup>(٣)</sup>.

ويقابل هذا الموقف موقف الشعراء أنفسهم الذين بلغت «البديعيات» عندهم مكانة مرموقة، جعلتهم يعتبرونها مثلاً عالياً، ويحملونها هدايا نفيسة يتقربون بها من أولي الأمر في أحوال مختلفة.

فمحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهاملي مثلاً، رأى في بديعية ينظمها في مدح

(١) الصبغ البديعي. ص ٣٧٢.

(٢) البديعيات في الأدب العربي. ص ٢١٩ - ٢٢٠.

(٣) انظر: خطبة المؤلف في خزانة الأدب ١/ ٣٠٣ - ٣٠٦.

(٤) هدية العارفين ٢/ ٣٩٩؛ والبديعيات في الأدب العربي. ص ٢٢٢.



يَتَّضِحُ مِمَّا سَبَقَ أَنْ فَرَّقَ «البديعيات» لَمْ يَكُنْ مُقْتَصِرًا عَلَى خَاصَّةِ النَّاسِ وَالشُّعْرَاءِ، بَلْ كَانَ فَرَّقَ النَّاسَ جَمِيعًا عَلَى اخْتِلَافِ طَبَقَاتِهِمْ، فَفَهَمَهُ خَاصَّتَهُمْ، وَتَرْتَمَ بِهِ عَامَّتُهُمْ، وَهَذَا يَدُلُّ دَلَالَةً وَاضِحَةً عَلَى الْحَرَكَةِ النَّقْدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَ هَذَا الْفَرْقِ.

كُتِبَ وَمُؤَلَّفَاتُ فِي نَقْدِ الْبَدِيعِيَّاتِ: لَمْ تَقْتَصِرِ الْحَرَكَةُ النَّقْدِيَّةُ عَلَى الْمَوْقِفِ التَّذَوُّقِيِّ الْمُمَثِّلِ فِي قَبُولِ هَذَا الْفَرْقِ وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهِ، بَلْ تَعَدَّتْهُ إِلَى مَرَحَلَةِ التَّأْلِيفِ فِي نَقْدِ هَذَا الْفَرْقِ، فَظَهَرَتْ كُتُبُ وَمُؤَلَّفَاتُ، هِيَ، عَلَى قَلْتِهَا، ظَاهِرَةٌ وَأَثَرٌ مِنَ الْأَثَارِ النَّقْدِيِّ لِهَذَا الْفَرْقِ. مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ: «الْحَجَّةُ فِي سَرَقَاتِ ابْنِ حُجَّةٍ» لِلنَّوَاجِيِّ؛ وَ«الْحَجَّةُ عَلَى مَنْ زَادَ عَلَى ابْنِ حُجَّةٍ فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ» لِعِثْمَانَ بَكِ الْجَلِيلِيِّ؛ وَ«إِقَامَةُ الْحَجَّةِ عَلَى التَّقِيِّ ابْنِ حُجَّةٍ» لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُلَوِيِّ؛ وَ«سَرَقَاتُ ابْنِ حُجَّةٍ» لِمَجْهُولٍ<sup>(١)</sup>، وَلَعَلَّ هَذَا الْكِتَابَ هُوَ نَفْسُهُ كِتَابُ النَّوَاجِيِّ، وَذَلِكَ لِتَطَابُقِ مَعْنَى الْعُنَوَانَيْنِ.

ولعلَّ النواجي، تلميذ ابن حجة، قد تطرَّق في كتابه هذا إلى بديعية ابن حجة لما عُرف عنه من انقلاب عليه وبغض له، فيكون للبديعيات أثر فيه.

أَمَّا الْكِتَابُ الثَّانِي «الْحَجَّةُ عَلَى مَنْ زَادَ عَلَى ابْنِ حُجَّةٍ فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ» لِعِثْمَانَ بَكِ الْجَلِيلِيِّ الْمُوصِلِيِّ، فَإِنَّ صَاحِبَهُ يَحْدِثُنَا فِي مَقْدَمَتِهِ عَنْ غَايَتِهِ فِيَقُولُ: «وَكُنْتُ قَدْ طَالَعْتُ فِيمَا تَدُونُ فِيهِ [أَي: فِي الْبَدِيعِ] بَدِيعِيَّةَ الْأَدِيبِ النَّبِيهِ

تَقِيِّ الدِّينِ ابْنَ حُجَّةِ الْحَمَوِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَإِنَّهُ وَإِنْ أَكْثَرَ الشُّوَاهِدَ فِيهَا وَالتَّعْرِيفَاتِ، إِلَّا أَنَّهُ، كَمَا قِيلَ، كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلَ لِلْآخِرِ، فَإِنَّهُ مُتَقَدِّمٌ عَلَى مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَدْبَاءِ، وَقَدْ جَاءَتْ بَعْدَهُ عَصْبَةٌ كَالْجَلَالِ السِّيُوطِيِّ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَاخْتَرَعُوا فِيهِ أَنْوَاعًا، ثُمَّ جَاءَ الْحَمِيدِيُّ فَخَرَجَ عَنِ الْجَادَةِ الْمَقْبُولَةِ لِقَبُولِهِ الْأَنْوَاعَ الْبَخْسَةَ إِلَى زَمَانِ شَيْخِنَا... مُحَمَّدُ أَمِينِ الدِّينِ الْعَمْرِيِّ بْنِ خَيْرِ اللَّهِ الْخَطِيبِ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْغَلَامِيِّ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ... فَلَمْ تَزَلْ تَتَزَايَدُ هَذِهِ الْأَنْوَاعُ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَى أَنْ حُطِّبَ فِيهَا خُبْرُ عَشْوَاءٍ؛ فَغَنَّى لِي أَنْ أَسْتَخْلَصَ مِنْهَا مَا زَادَ عَلَى بَدِيعِيَّةِ التَّقِيِّ مِنَ الصَّحِيحِ الْمَقْبُولِ وَنَتَرَكَ الضَّعِيفَ الْمَعْلُولَ، وَبِحَسَبِ عَقْلِي الْقَاصِرِ أَلْحَقَهُمْ بِبَدِيعِيَّةِ ابْنِ حُجَّةٍ، عَلِمًا بِأَنَّهُ لَوْ رَأَاهُمْ مَنْ كَانَ لَهُ ذَوْقٌ مِنْ جِهَةِ الْأَدَبِ، لَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ مِنِّي وَأَخَذَهُ عَنِّي»<sup>(٢)</sup>.

وهكذا حدَّدَ الْجَلِيلِيُّ غَايَتَهُ وَدَوَافِعَهَا الْمُمَثَّلَةَ فِي الْبَحْثِ عَنِ الْجَدِيدِ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ الَّتِي زَادَتْ عَلَى بَدِيعِيَّةِ ابْنِ حُجَّةٍ، وَمَحَاوَلَةَ غَرِبَلَتِهَا لِتَمْيِيزِ الْجَيِّدِ مِنَ السَّيِّئِ، وَمِنْ ثَمَّ الْبَحْثُ عَنْهَا فِي بَدِيعِيَّةِ ابْنِ حُجَّةٍ أَوْ إِحْقَاقِهَا بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «فَالنَّوْعُ الَّذِي رَأَيْنَا لَهُ شَاهِدًا مِنْ أَيْبَاتِهِمْ حَرَرْنَاهُ، وَالَّذِي لَمْ نَرْ لَهُ شَاهِدًا نَظَّمْنَاهُ لَهُ بَيِّنًا مُسْتَقْلًا»<sup>(٣)</sup>.

ثُمَّ يَسْتَعْرِضُ الْجَلِيلِيُّ مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَنْوَاعِ الَّتِي زِيدَتْ بَعْدَ ابْنِ حُجَّةٍ، وَلَا سِيَّمَا فِي

(١) انظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٢٥.

(٢) الحجة على من زاد على ابن حجة. ص ١٤.

(٣) الحجة على من زاد على ابن حجة. ص ١٥.

ابن حجة في «الجناس الملقق»، ورضاه عن بيته في «الاكتفاء»<sup>(٢)</sup> لوجدناه يسلك طريقة نقدية هي أشبه بطرق النقد الموضوعي الحديثة، وما يدل على موضوعيته هذه في نقده أنه كثيراً ما كان يقف أمام بيت من أبيات البديعية عاجزاً عن فهمه، فيتركه ويكل أمره إلى غيره دونما حكم صريح، فيقول مثلاً في شرح شطر من بيت «الجمع»: «حاولت أن أفهم معنى عجز هذا البيت، فلم أوفق له»<sup>(٣)</sup>.

وبهذا يكون كتاب أبي بكر العلوي استجابة للحركة النقدية التي دارت حول البديعيات في عصره. وقد أثار بدوره طريقها بومضات نقدية فاحصة من خلال بديعية هي من أهم بديعيات هذا الفن. وقد يستطرد أحياناً إلى بديعيات أخرى سبقت ابن حجة أو جاءت بعده عندما تدعو الحاجة لذلك.

الحركة النقدية في شروح البديعيات: لم يقتصر أثر البديعيات في الحركة النقدية على ما دار حولها من آراء ومواقف وقضايا، بل كان لها دور آخر من خلال شروحها التي نستشف في ثناياها ملامح نقدية تمثلت في الأمور التالية:

الملامح النقدية في البناء العام للشروح: من خلال ما سبق من الكلام على مضمون الشروح، يبدو أن هذه الشروح كانت تعتمد على الفنون البديعية بادئ الأمر، لتنتقل منها إلى جمع أجمل وأطرف شواهد الشعر والنثر، وأكثرها دوراناً على الألسنة ومناسبة

بديعات السيوطي والحميدي والعمرى والآثاري، أو من مخترعات عصره، ومخترعاته هو أحياناً؛ كان يعتمد في عمله هذا على نقد الأنواع المزادة أحياناً، وعلى البحث والكشف والتوضيح والتعريف أحياناً أخرى<sup>(١)</sup>. ولعل عثمان الجليلي أراد أن تكون طريقته النقدية هذه دفاعاً عن بديعية ابن حجة الحموي، وتقديماً له حتى على المتأخرين، معتمداً في نقد بديعته على سواها من البديعيات، ليعود بنقده إليها.

وهناك كتاب آخر يبدو أنه قد أُلّف ردّاً على كتاب الجليلي، وهو «إقامة الحجة على التقى ابن حجة» لأبي بكر بن عبد الرحمن العلوي، وقد تجاوز به صاحبه العمل النقدي المتمثل في قبول العمل أو رده دون تحليل، وبذلك تجاوز مرحلة النقد الذوقي.

ولقد عمد أبو بكر بن عبد الرحمن العلوي إلى بديعية ابن حجة الحموي، وبدأ بتحليلها ونقدها معتمداً على نهج علمي وضعه لنفسه، لإظهار ما في هذه البديعية من خلل وضعف وسرقة. وفي الوقت نفسه كان يعترف لابن حجة بكل حسن أتى به من خلالها، ولم يُبَخّسه حقّه. وطالما أكبر بديعته وعدّها من مناقبه، ومما لم يستطع أحد مجاراته بها.

وقد اتّبع طريقة واضحة في نقده لبديعية ابن حجة، فيذكر بيت البديعية أولاً، ويبدأ بتحليله ونقده، من حيث السرقة أو الركاقة والغوص في مضمون البيت. ولو رجعنا إلى نقده بيت

(١) وانظر: المصدر السابق. ص ٢٤ - ٢٧، ٦٧.

(٢) انظر: إقامة الحجة. ص ٦، ٢٥.

(٣) إقامة الحجة. ص ٤٨.

اللمحات النقدية تزيّن شروح «البديعيات»، ولا سيما المتّسع منها، لتغنيها وتلونها، ولنقف من خلالها على فنّ من فنون التأليف الأدبيّ في ذاك العصر، حيث امتزجت فيه فنون الأدب: شعراً ونثراً ونقداً.

الملاحم النقدية في عمل الشراح: ظهرت في شروح البديعيات ظاهرة «التتبع»، وهي ظاهرة ليست غريبة عن الفكر التأليفيّ في التراث العربي الإسلاميّ عامة، ولا سيما في عصر نشوء «البديعيات» وازدهارها. فكثيراً ما نصادف، في أيّ كتاب من التراث العربي الإسلامي، وخاصة في شروح البديعيات، موقفاً للكاتب أو الشارح، يتعرّض من خلاله لمؤلف عاصره، أو سبقه، فيتعبّه في قضية ما، ويتتبع أخطاءه فيها، فيردّ رأيه، أو يخطئه فيه، أو يحدّ منه، أو يوافقه ويزيد عليه. وكثيراً ما نجد ذلك عند من كان على شيء من الزهو والاعتداد بالنفس والحدّة في الموقف، أمثال ابن حجة الحمويّ، وابن معصوم المدنيّ، والشيخ عبد الغني النابلسي.

فابن حجة الحموي قد صرّح منذ البداية في خطبة شرحه لبديعيته أنه إنّما نظم بديعيته وأمامه بديعية الصفيّ وبديعية الموصليّ وبديعية ابن جابر، وهو ينظر إليها نظرة الناقد المتفحص، الباحث عن خبايا جمالها ومواطن ضعفها، ليستطيع بذلك أن يتدارك نقصاً سبق، وأن يبرز غيره بجمال وفضل وإجادة، فينطلق يسابق هؤلاء، مخلفاً وراءه كلّ من سبقوه إلى هذا الفنّ. وقد أعانه على ذلك صديقه الأديب المعروف محمد بن البارزيّ الذي حثّه على

للاستشهاد بها، مع التعرّيج أحياناً على المستقبح المرذول من الشواهد. وكانت عملية جمع هذه الشواهد وانتقائها من رياض الشعر والنثر خاضعة لعملية نقدية هامة، فالشواهد كثيرة، والشارح أمامها مختار بارع، يختار منها ما يروق له، ويجد فيه بغيته مما يناسب كلامه، سواء من حيث جودة الشاهد وجماله وإصابة صاحبه، أو من حيث رداءته وسماجته وكبوة صاحبه به.

ثم لا يكتفي بعرض ذلك على القارئ، بل يقرنه بعبارات متنوعة تدلّ على قيمة هذا الشاهد، إذ كثيراً ما يتردّد على السنة هؤلاء الشراح مثل هذه العبارات: «ومن محاسن هذا الفنّ»، و«وهذا أحسن ما سمعت»، و«ومن براعاته»، و«ومما يستقبح»، و«مما يؤخذ عليه»... إلى غير ذلك من العبارات الحكمية النقدية.

ومثل هذه العبارات كثير في شرح بديعية ابن حجة الحمويّ وفي غيرها من الشروح<sup>(١)</sup>، التي يلاحظ فيها أنّ هؤلاء الشراح كانوا يخرجون بين الحين والآخر عن طريقة التذوّق المحضة والحكم بالجمال والحسن أو القبح والردّ دون توضيح سبب ذلك، إلى تعليل هذا الحكم وإظهار دوافعه وتبيان مواطن الجودة والضعف فيه، وفي ذلك ما يدلّ على لمحات نقدية قد ترتقي أحياناً لتصل إلى مرتبة النقد المنهجيّ الموضوعي، وقد تنحطّ أحياناً أخرى لتعود إلى البدايات الأولى للنقد المتمثلة في عبارات «ما أحسن»... و«ما أقبح»... و«ما أجمل»... دون أي تعليل. لذا كانت كلّ هذه

ونشره الذي لا يمت إلى «البديعيات» بصلة. وإنك لتجد ذلك في كل باب من أبواب شرح بديعيته.

هذا المنهج الذي اعتمده ابن حجة في تتبعه من سبقه، مع الزهو الذي تميّز به، لم يرق لكثير من المؤلفين والنقاد، فوقفوا له بالمرصاد، وسلّوا سيوف النقد عليه وعلى إنتاجه، يغربلونه وينخلونه باحثين فيه عن كل هنة. ومن هؤلاء الشيخ عبد الغني النابلسي، وهو من أكثر الناس اعتراضاً وأشدّهم غضباً على ابن حجة، إذ لم يقدر أن يخفي ازدراءه وانتقاده في «نفحات» لابن حجة، إذ قال: «ثمّ شرح قصيدته شرحاً أخذ فيه بأذيال الإطالة، وألبسه حلل السامة والملا،... وتشدّق في عباراته، وأفحش في إشاراته، مع ما في أبيات قصيدته من الركة والقلاقة، واختلاس كلمات غيره بحسب ما عنده من الفاقة»<sup>(٢)</sup>.

وبدأ النابلسي بعد ذلك يتتبع ابن حجة لا في بديعيته وحسب، بل في انتقادات ابن حجة لغيره ولسابقه من ناظمي «البديعيات»، ينقّب عن سرقاته، ويتقصّى هنواته وعثراته ومجانبته للضوابط. فوجد عدم تعرّض ابن حجة لمطلع الموصليّ، يعود إلى أنّه قد سرقه منه، وهذا ما دفعه منذ البداية إلى أن ينال منه، فقال: «وقد دخل هذا البيت فكر ابن حجة... فسرق من مصراع الباب...»<sup>(٣)</sup>. ولم يكتفِ النابلسي بتتبع ابن حجة، بل تعدّاه إلى كلّ من ذكر له بديعية في شرحه، فتتبع بديعياتهم، وعلّق عليها

نظم بديعيته. ومن هنا جاء تتبعه لهؤلاء الشعراء في بديعياتهم ومقارنة عمله بأعمالهم، مستعيناً بمشورة صديقه إذ قال: «فاستخار الله مولانا الناصري... ورسم لي بنظم قصيدة أطرّز حلّتها ببديع هذا الالتزام، وأجاري الحلّي برقة السحر الحلال، الذي ينفث في عقد الأقلام، فصرت أشيد البيت في رسم لي بهدمه... ويقول: بيت الصفيّ أصفى مورداً، وأنور اقتباساً، فأسنّ كلّ ما حدّه الفكر، وأراجعه ببيت له على المناظرة طاقة، فيحكم لي بالسبق، وينقلني إلى غيره. وقد صار لي فكرة إلى الغايات سباق، فجاءت بديعيّة هدمت بها ما نحته الموصليّ في بيوته من الجبال، وجاريت الصفيّ، مقيداً بتسمية النوع، وهو من ذلك محلّول العقال»<sup>(١)</sup>.

وما يلاحظ من هذا القول أنّ هناك عمليّن اثنين كانا يرافقان نظم كلّ بيت من أبيات البديعية، أولهما: تتبّع ابن حجة لمن سبقه والعمل على التفوّق عليه. وثانيهما: الموقف النقديّ المتمثّل في عمل ابن حجة أولاً، وفي حكم المعروض عليه (ابن البارزي) ثانياً، إذ كان يشير عليه بالقبول أو بالإعادة بعد مقارنته بأبيات الحلّي والموصليّ.

ومن ينظر في شرح ابن حجة منذ المطلع يجد ابن حجة لم يترك هنة من هنوات الصفيّ والموصليّ إلّا شَهر به وأعلّنه وتجاوزوه إلى ما هو أحسن، مزهواً بمقدّرتهم وإجادته وتفوّقه في كلّ كلمة من كلمات بديعيته، وحثّى في شعره

(١) خزانة الأدب وغاية الأرب ٣٠٥/١.

(٢) نفحات الأزهار. ص ٣.

(٣) نفحات الأزهار. ص ١٢.

وانتقدها، مظهراً محاسنها أحياناً ومساوئها أحياناً أخرى.

ولم يكن ابن معصوم المدني بأقل من عبد الغني النابلسي تطلعاً إلى التقدم والسبق والتفوق، فإذا كانت بديعية ابن حجة عند الأغلبية من أجود «البديعيات»، فإن ابن معصوم نظم بديعيته «التي فاقت بديعية ابن حجة، فلو أدركها لما قامت له معها على تزكية نفسه حجة»<sup>(١)</sup>، ففي أثناء نظمه وشرحه لبديعيته تظهر فكرة المقارنة بين بديعيته وما سبقها من البديعيات، كبديعية الصفي، وبديعية ابن جابر، وبديعية الموصلي، وبديعية ابن حجة وغيرهم، ليؤكد للناظر أن لا فضل للسابق على اللاحق إلا بما يستحق. وترى ظاهرة التتبع عنده منذ بداية الشرح حتى نهايته<sup>(٢)</sup>.

وهؤلاء الثلاثة (ابن حجة، والنابلسي، وابن معصوم) كانوا أكثر تعصباً لما عندهم، وأشدّ هجوماً على غيرهم، وبحثاً عن عشرات من سبقهم واقتناصاً لكبواتهم، والتشهير بهناتهم إلى درجة التفريط.

ويلي هذه الطبقة من المتتبعين المتعصبين طبقة أخرى أكثر موضوعية ومرونة، وأقلّ تحاملاً من الطبقة الأولى، من ممثليها: قاسم البكرجي، وأبو الوفاء العُرصي<sup>(٣)</sup>، إذ تتبّع الأوّل منهما في شرحه عبد الغني النابلسي في تعقبه لابن حجة في بديعيته وشرحها، كما تتبّع غيره أيضاً من أصحاب البديعيات، في حين

اكتفى الثاني بالنقد الرزين ومحاولات الاعتذار عن زلات الآخرين، والتغاضي عنها، مشيراً بهدوء إلى موطن الضعف عند من يتجرأ على تخطيئ الناس ونسيان نفسه.

إذاً، إن الملامح النقدية المستقاة من البناء العام لتلك الشروح وغيرها، ومن ظاهرة التتبع في عمل الشراح تشكّل صورة عن الحركة النقدية التي تراءى لنا من خلالها، لعلها من أهم صور النقد الأدبي في مرحلة ممتدة على مدى سبعة قرون من مراحل التراث العربي.

٤ - ملامح نقدية عامة: لم تقتصر الحركة النقدية على الملامح المستقاة من خلال بناء الشروح العام، وتتبع الشراح فيها لبعضهم، بل كانت تمرّ لمحات نقدية عامة تلون شروح «البديعيات» بها، وتوضح شيئاً من معالم النقد العامة وأساسه وطرقه في ذلك العصر.

فهناك تتبّع للسراقات الشعرية، خارج نطاق «البديعيات»، إذ كثيراً ما كان الشراح يشيرون إليها، ويفضحون أمر مرتكبها، مبرهنين بذلك على سعة اطلاعهم، وتنوع معرفتهم، وقدرتهم على النقد والتتبع والتمحيص. وهذا ما نجده مثلاً عند ابن حجة الحموي في خزائنه، ولا سيما أثناء كلامه على سرقات جمال الدين بن نباتة المصري من علاء الدين الوداعي، فيورد مجموعة من الأبيات التي أخذها ابن نباتة منه<sup>(٤)</sup>.

وهناك لمحات نقدية ومواقف صريحة من

(١) أنوار الربيع في أنواع البديع ٢٨/١.

(٢) انظر: أنوار البديع في أنواع البديع ٢٩/١، ٩١، ٩٣ - ٩٥.

(٣) انظر في تفصيل ذلك: البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٤١ - ٢٤٤.

(٤) انظر: خزانة الأدب ٣٥٣/١، ٣٥٥/٢، ٣٦٣، ٣١١/٣.

تلبسها ثوب الشعر المطرّز بالمديح النبويّ وألوان البديع، فتطوّر واستمرّ على مدى سبعة قرون، كان له خلالها أثر كبير في حياة البلاغة العربية عامّة، وعلم البديع بشكل خاصّ، حتى باتت العلاقة وثيقة بينهما، لدرجة أنّ كلّاً منهما تأثّر بالآخر، وتطوّر بتطوره.

أما ما تركته البديعيات من أثر في البلاغة العربية وما خلفته من معالم في حياة هذا الفنّ، فيتمثّل في الأمور التالية<sup>(٢)</sup>:

- تعميم البلاغة ونشرها بين الناس.
- ترسيخ أسس «البديع» وتأكيد انفصاله عن علمي «البيان» و«المعاني».
- العودة بالبديع إلى أحضان المدرسة الأدبية.
- استنباط أنواع بديعية جديدة.

تعميم البلاغة ونشرها بين جمهور الناس: كان إكثار الشعراء، منذ مطلع العصر العباسيّ، من المحسنات البديعية قد أثار ضجة حول فاعليها، فانقسم الناس إثر ذلك بين رافض مستقبح، ومؤيد مستملح، ممّا حمل بعض الأدباء، كابن المعتزّ، على التأليف في البديع، محتجّاً له بشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر القديم. ثمّ استمرّ التأليف في البلاغة العربية منذ ذلك الوقت إلى زمن صفي الدين الحلّي، إلّا أنّ كلّ ذلك لم يجعل من البلاغة فنّاً يقبل عليه جمهور الناس كلّ الإقبال، بل بقيت البلاغة في برجها العاجي، يقتربون منها أحياناً، وينفرون منها

أنواع البديع نفسها، إذ كثيراً ما كان الشراخ يصرّحون بجودة نوع ما واستحسانهم له وإعجابهم به، أو إلى أنّهم ما نظموه إلّا سيراً على عادة الغير أو من أجل المعارضة، وحرصاً على جمع أنواع البديع، لسماجة هذا النوع أو بعده عن الذوق. وفي هذا ما يدلّ على لمحات نقدية واضحة.

ولابن حجة مواقف متميزة في هذا الأمر، إذ استحسن عدداً من الأنواع، واستهجن أخرى. فممّا استهجنه نوع «المراجعة»، إذ قال: «ليس تحتها كبير أمر، ولو فوّض إليّ حكم في البديع، ما نظمتها في أسلاك أنواعه»<sup>(١)</sup>. وأمثلة هذا متوفرة في ثنانيا الشروح، وقد اجترأت عنها ببعضها للتمثيل على هذه الظاهرة من اللّمحات النقدية المتنوعة، التي إن ضُمّت إلى غيرها من الظواهر النقدية، فإنها تساعد على توضيح ذاك الجانب النقديّ الذي كان أثراً من آثار «البديعيات» ونتيجة طبيعية لها. وهذا كلّ يدلّ على أن هذا الفنّ الشعريّ لم يقتصر على نظم القصائد وتضمينها الفنون البديعية، كما أنّ شروحه لم تكتفِ بتعريف تلك الفنون وشرح أبياتها، بل كان لذلك كلّ أثر في نشأة حركة نقدية واضحة المعالم، تمثّلت في شروح «البديعيات» شكلاً ومضموناً، وفي ما انبثق حولها من كتب ومؤلفات.

ج- أثرها في البلاغة: لا شكّ في أنّ لهذا الفنّ الطريف أثراً في البلاغة، وهو أحد فنونها، إذ انبثق بادئ الأمر من فكرة بلاغية بحثة، تبلورت مع الزمن، وشاءت عوامل عديدة أن

(١) انظر: خزانة الأدب، باب المراجعة ١٩٧/٢.

(٢) انظر البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٥٢، وما بعدها.

«البديعيات» بقبول حسن، واحتضنوها ورحبوا بها، فتسابق الشعراء إلى نظمها وقد رأوا فيها الغاية المثلى التي يمشدون، والهدية الرائعة التي يتقدمون بها إلى أولي الأمر، كما أقبل الشراح على مواردها. وما ذاك الحشد من «البديعيات»، وذلك الجمع من «الشروح» الذي تلقاه الناس متتالياً عبر سبعة قرون من عمر هذا التراث إلا دليل على تقبل جمهور الناس لهذا الفن، وإقبالهم عليه، ورضاهم عن فاعليه الذين حرصوا كل الحرص على امتلاك قلوب الناس وتحريك عواطفهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً. كما أن حض أولي الأمر على نظم هذا الفن وحرصهم عليه، تقريباً وزلفى لدى الناس، للدليل واضح على مكانة هذا الفن في نفوس الناس وتأثيره فيهم.

وهكذا غدت «البديعيات» قصائد شعبية، وغدت البلاغة معها فناً شعبياً، لما حملته في ثناياها من فنون البديع، بعد أن كانت علماً مترجماً في برج عاجي لا يدركه إلا خواص المثقفين، ثم صار للبديعيات أثر متتابع مطرد لدى الناس على تقبل كل جديد من هذا الفن، لما تحمله من صلات وروابط بقلوب الجماهير. ولعل في ذلك إشارة إلى سيطرة طابع الصنعة البديعية على الحياة الأدبية، لما انطبع في الذوق العام من صنعة وزخرفة، جعلته يتقبل هذه الصنعة المتمثلة في هذا الفن. ومن هنا تبدو علاقة التأثير والتأثر متبادلة بفضل تلك «البديعيات»، فالتقى الناس مع البلاغة، والبديع خاصة، والشعراء مع الناس، في موكب «البديعيات».

ترسيخ أسس البديع وتأكيد انفصاله عن علمي «البيان» و«المعاني»: كانت «البلاغة»

أحياناً أخرى، بحسب ما تمليه عليهم أذواقهم وظروفهم. ولكن هذا لا يعني أن البلاغة بفنونها كانت غريبة عن الناس، بل إن قواعدها والإكثار من استخدامها بتكلف جعل العرب يمتجونها، حالهم في ذلك حالهم مع النحو وقواعده، فكما ألفوا الفصاحة وسلامة النطق بالفطرة والسليقة ونبذوا قواعدها وقوالبها الإلزامية، فكذلك ألفوا البلاغة، ولعلها كانت أبين من النحو وأوضح. ولهذا لم يستطع البلاغيون، حتى زمن البديعيات، أن يجعلوا من البلاغة فناً شعبياً، إنما هيأوا لذلك من خلال الكتب المؤلفة في البلاغة والبديع، منذ «بيان» الجاحظ إلى «بديعية» الحلبي.

وعندما جاءت البديعيات بهذا القالب الشعري، ذي المضمون الديني، المحمل بأنواع البديع، طرحت نفسها في سوق الأدب تتطلع إلى مشاعر الناس وعقولهم، وكان امتحانها الأول والعسير، إذ كيف سيواجه الناس قصيدة طويلة في كل بيت من أبياتها صورة بديعية على الأقل، وهم الذين استكثروا بضع صور بديعية في قصيدة ما.

ويبدو أن الفتح الجديد للبلاغة العربية عامة، وللبيدع خاصة، قد تحقق منذ ظهور «بردة» البوصيري التي طارت في الآفاق، وأحبها الناس وحفظوها وغنوها، ومنذ معارضة الحلبي لهذه «البردة» ببديعته التي نهج فيها نهج البوصيري بالتزامه المديح النبوي المسيطر على الأدب آنذاك، إذ إن هذين العاملين فتحا القلوب للبديعيات كونها مديحاً نبوياً، ولفنون البديع بشكل خاص، وعلوم البلاغة بشكل عام.

وبهذه المحبة البالغة تلقى الناس

من البيان، كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز.

وما أكد هذه الظاهرة الانفصالية لهذا الفن ترسيخ قواعده وتوضيح أنواعه وتحديداتها من خلال الشروح التي قامت على «البديعيات»، واقتصارها على فنون البديع المعروضة في ثنايا البديعية أو التي تلمح منه، كما أن الإشارة إلى حياة هذا الفن، منذ نشأته إلى زمن البديعيات، في مقدمات تلك الشروح، ساعدت على استقلال فن البديع بنفسه وتوضيح معالمه، وترسيخ أسسه، وتحديد فنونه، ونشر ذلك كله بين جمهور الناس؛ فكان ظهور البديعيات إذاً، ومؤازرة تلك الشروح لها، وانتشارها السريع بين الناس، أكبر مساعد على تأكيد تلك الظاهرة الانفصالية لهذا الفن.

العودة بالبديع إلى المدرسة الأدبية: عرفت البلاغة العربية في مناهج بحثها الأولى اتجاهين واضحين، رغم أن كتب البلاغة قد يأخذ بعضها من بعض وتتفق في المنهج إلى حد ما. فمن البلاغيين من سيطرت على كتبهم النزعة الأدبية، ومنهم من سيطرت على كتبهم النزعة الفلسفية والعقلية. وكان نتيجة ذلك أن ظهرت مدرستان بلاغيتان هما: المدرسة الأدبية، والمدرسة الكلامية، أو كما يسميهما السيوطي: طريقة العرب والبلغاء، وطريقة العجم وأهل الفلسفة، وكان لكل من هاتين المدرستين، خصائصها ومميزاتها ورجالها الأعلام<sup>(٢)</sup>.

أما المدرسة الأدبية فلم تهتم بالتحديد

ترادف «الأدب»، ثم تحولت منذ «بيان» الجاحظ إلى جملة من المقاييس الفنية يُحكم من خلالها على جودة النص أو ردائه، إلى أن أصبحت تعني العلوم الثلاثة المعروفة في مرحلة من مراحل تطوّر البلاغة العربية.

لقد بدأت هذه «البلاغة» بعلومها الثلاثة متّحدة منذ «بديع» ابن المعتز حتى جاء «مفتاح» السكاكي، ليفتح باب البلاغة على مصراعين: علم المعاني وعلم البيان، إلا أنه عدّ أنواع البديع وجوهاً يصار إليها لتحسين الكلام وقسمها إلى محسنات لفظية وأخرى معنوية، ثم جاء القزويني بـ «تلخيصه» ليجعل من «البديع» قسيماً لعلمي «البيان» و«المعاني»، يزاوحهما في مجالات الأدب، وعرفه بقوله: «هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة»<sup>(١)</sup>، وجمع من أنواع هذه الفنون سبعة وثلاثين نوعاً.

إذاً، في القرن السابع الهجري تمّ انفصال هذا الفن «البديع» واستقلاله عن علمي «المعاني» و«البيان»، وهذا يعني أن ظهور أول بديعية إلى الوجود على يد الحلبي وابتدأ هذا الانفصال، أو لنقل: إن هذا الانفصال كان حديث العهد أثناء ولادة «البديعيات».

ومن هنا كان ظهور البديعيات، واشتمالها على فنون البديع عامة، دليلاً مميزاً وواضحاً في تأكيد انفصال هذا الفن عن علمي «البيان» و«المعاني»، وإشاعة هذا الانفصال بين الناس عن طريقها، رغم أن أصحاب البديعيات جعلوا ضمن أنواع البديع بعضاً ممّا يُعتبر اليوم

(١) انظر: دراسات بلاغية ونقدية. ص ١٣ - ١٤.

(٢) الصبح البديعي. ص ٢٥٣.



بشوبها الشعريّ الطريف، مزيّنة بشروحها، زاهية بمضمونها، متألّثة بين صفحات تلك الشروح التي قطفت من رياض الأدب أطيّب ثمارها، وأجمل أزهارها، وأكثرث منها لدرجة كادت معها تضيق معالم «البديعية»، ويُنسى الغرض الذي تهدف إليه تلك الشروح، وهو توضيح الأنواع البدعيّة وتحديدّها.

فالإكثار من الشواهد، منظومها ومنثورها، والبحث عن كلّ ما يُستجد ويُستملح منها، والبحث عن مواطن الجمال فيها، إنّما هو من خصائص المدرسة الأدبية، مع تعريف النوع البدعيّ بأقصر عبارة وأوضح أسلوب، وبهذا تكون البدعيّات قد عادت بالبدیع إلى رياض الأدب وأحضان المدرسة الأدبية، وخلصت من قيود الفلسفة والمنطق والأحكام العقلية الجافّة التي سيطرت على البلاغة منذ بداية القرن السادس الهجريّ إلى زمن ظهور البديعيات وشروحها<sup>(٢)</sup>.

استنباط أنواع بدعيّة جديدة: لقد فتح ابن المعتزّ في كتابه «البدیع» باباً لاستخراج أنواع جديدة من البلاغة عامة واستنباطها على مرّ الأيام عندما قال: «ونحن الآن نذكر بعض محاسن الكلام والشعر، ومحاسنها كثيرة لا ينبغي للعالم أن يدعي الإحاطة بها... ويعلم الناظر أنّنا اقتصرنا بالبدیع على الفنون الخمسة اختصاراً من غير جهل بمحاسن الكلام... فمن أحبّ أن يقتدي بنا ويقتصر بالبدیع على تلك الخمسة فليفعّل، ومن أضاف من هذه المحاسن أو غيرها شيئاً إلى البدیع، ولم يأت

والتقسيم للأنواع البدعية، كما أنها لم تعتمد على المنطق ومسائل الفلسفة، بل كانت تستعمل المقاييس الفنيّة في الحكم على الأدب مع سهولة العبارة وسلامة التركيب ووضوح الدلالة، والإكثار من الشواهد الشعرية والنثرية.

وعلى العكس منها كانت المدرسة الكلامية، إذ كان للفلسفة والمنطق أثر كبير فيها، وكان اعتمادها واهتمامها على التحديد الجامع والتقسيم المنطقيّ للأنواع البدعية، والإقلال من الشواهد، والاكتفاء بشواهد دالة. وإن كانت خالية من أية قيمة جماليّة. وبين تنازع هذه المدرسة وتلك المدرسة ترعرعت البلاغة العربية وتوضّحت معالمها إلى أن جاء عصر «البديعيات».

وكان ابن المعتزّ صاحب أول كتاب في «البدیع» يعدّ من أصحاب المدرسة الأدبية وكبار مؤسسيها، وذلك بسلوكه طريقها في كتابه، ونهج بعض المؤلّفين في البلاغة نهجه، إلّا أنّ هذه المدرسة قد اضمحلّت أمام مزاحمة المدرسة الكلامية لها في بدايات القرن السادس الهجريّ، ولا سيّما بظهور «مفتاح السكاكيّ» الذي اعتمد في تأليفه على الأسلوب المنطقيّ والاستنباط العقليّ والتحديد الفلسفيّ، وبهذا كان السكاكي «أول الجناة المسرفين على علم البلاغة بإخضاعه للعلوم العقلية، فأضاع بهجته، وأخلق ديباجته»<sup>(١)</sup>.

وفي غمرة هذا التنازع بين المدرستين، وتجاذب البلاغة بينهما، ظهرت «البديعيات»

(١) انظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٦٠.

(٢) البدیع. ص ٥٨.

غير رأينا، فله اختياره<sup>(١)</sup>.

وبذلك بدأ العلماء يبحثون عن أنواع جديدة ويرصدونها، ويجرون وراء استنباطها وتسجيلها والفوز بقصبات السبق في ذلك<sup>(٢)</sup>. ودأب أصحاب البديعيات ذأب هؤلاء، وراحوا يبحثون عن أنواع جديدة يضيفونها إلى البديع، مع العلم أن فاتح باب البديعيات، صفى الدين الحلبي، أحجم عن ذكر أي نوع جديد استنبطه في بديعته خوفاً من السنة الحاسدين. وقد أشار إلى ذلك بقوله: «ثم أخليت من الأنواع التي اخترعتها، واقتصرت على نظم الجملة التي جمعتها، لأسلم من شقاق جاهل حاسد أو عالم معاند، فمن شاقق راجعته إلى النقل، ومن وافق وكلته إلى شاهد العقل»<sup>(٣)</sup>.

إلا أن من تابع الحلبي في صنيعه ذاك لم يلتزم بما التزم به في قوله هذا، بل لقد عدّ معظمهم استخراج الأنواع أو استنباطها مشاعاً لكل واحد، فتجراً القوي والضعيف على دخول غمرة هذا الميدان، وبدأ باستنباط ما يحسبه جدياً، أو اقتناص ما ظنّه طريداً شريداً، إلى درجة أن أصبح البديع يجمع بين الأنواع الغثة والأنواع السمينة، لما أضافه هؤلاء إليه من أنواع.

يقول علي أبو زيد: «لو عدنا إلى تلك الأنواع بالمقارنة والبحث، بدءاً بالصفى الحلبي حتى آخر بديعية، لوجدنا هذا الجديد يندرج تحت زمرتين:

أ- أنواع جديدة.

ب- أنواع تفرعت عن أنواع معروفة»<sup>(٤)</sup>.

ثم يشير في حاشية بحثه إلى أن البديعيات التي شملها البحث والمقارنة هي التي وقف على نصّها الكامل مشروحة، أو غير مشروحة، أما البديعيات التي ذكرت في أثناء الشروح عرضاً، فلم يدخلها في هذا المضممار، لاحتمال أن يكون الشارح قد أسقط منها ما لم ينظم على مثاله.

من هذه البديعيات التي شملها البحث والمقارنة: بديعية كل من: الحلبي، والموصلي، وابن حجة، وابن المقرئ، والسيوطي، والباعونية، والحميدي، والعرضي، وابن معصوم، والناقلي، وعماد الدين الخزرجي<sup>(٥)</sup>. وقد توصل من خلال البحث والمقارنة إلى تسجيل وتحديد أربعين نوعاً بديعياً جديداً من الأنواع المجزأة المتفرعة عن أنواع معروفة، وأثنى وتسعين نوعاً من الأنواع الجديدة المفردة<sup>(٦)</sup>، بالإضافة إلى ما ذكره من تفرعات ابن جابر، ومن جديد

(١) انظر أواخر الفصل الأول من هذه الدراسة: «نشأة علم البديع وتطوره حتى زمن ابن حجة الحموي»؛ وشرح الكافية البديعية. ص ٥٢، ٥٣.

(٢) شرح الكافية البديعية. ص ٥٥.

(٣) انظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٦٣.

(٤) وقد بلغت سبعاً وعشرين بديعية، بالإضافة إلى إفراده بالبحث بديعية ابن جابر وبديعيات الآثار.

(٥) انظر ذلك بالتفصيل في البديعيات في الأدب العربي. ص ٢٦٤ - ٣٠٣.

(٦) انظر: البديع في ضوء أساليب القرآن. ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

الآثاري في بديعياته الثلاث، إذ بلغت تفريعاته في الجنس وحده حوالي سبعين نوعاً.

ويتّضح من هذه المقارنة وهذا البحث أن شعراء البديعيات قد استكثروا من أنواع البديع، وراحوا يجمعون منها كل جديد وقديم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، وهذا لا يعني أن ما جاء من الأنواع البديعية الجديدة في «البديعيات» كونه مخترعاً من قبل أول من أتى به، كما لا يعني العكس، إلا أنه لا بد من الإشارة إلى أن بعض «البديعيات» التي حملت في ثناياها أنواعاً بديعية جديدة، قد أخلّت بأنواع بديعية معروفة. وهذا دليل واضح على شدة بحث هؤلاء عن الجديد دون غيره أحياناً. وإذا ما نظرنا إلى هذا الجديد الذي أتت به البديعيات، نرى صورة أولية لحياة البديع وأنواعه خلال سبعة قرون من عمر التراث البلاغي والأدبي، كما نلمح صورة للمفهوم الذوقي والجمالي والبلاغي في ذلك العصر، بالإضافة إلى رسم صورة واضحة لمفهوم التقليد والمحافظة على القديم، مع النزعة إلى التجديد عند جمهور الناس.

هذه هي «البديعيات» بأثرها وقيمتها، وإن كان البعض يرى أنها قد خلّت من أية قيمة أدبية، رغم استبدادها بالشعر العربي منذ أواسط القرن السابع الهجري إلى القرن الرابع عشر، فهي عند هؤلاء منذ أن ولدت، إلى أن قضت، صناعة من العبث، أضعفت من الشعر ولغته، وهذّت من قوّته، وأزرت من مكانته، وأوردته موارد التكلف والتعمل الثقيل، وهوت

به إلى هاوية الإسفاف، وجردته من روائعه وروعه. كما يرى البعض أنها ذهبت بالبديع مذاهب التشعيب، فعاد عليه بالضعة والهوان، إذ اعتبرت، وإن جهد العلماء في شرحها، باباً لوصول البديع إلى ما وصل إليه من فقدان جماله، بما نسب إليه ممّا لا يصحّ أن يكون منه، فأكثروا منه إلى حدّ الإملال، وقد غرست في كثير من الأذهان أن أنواع البديع لا يقف عند حدّ، ومن هنا كُتِبَ عليها الإخفاق في ناحيتها الأدبية والعلمية، فلم تصل إلى غايتها ولم تؤدّ رسالتها<sup>(١)</sup>.

وفي الحقيقة أنّ البديعيات لم تكن شعر العصر كلّ، ولم يقتصر الشعراء عليها، ولم يسلك سبيلها إلا من ملك ناحية التأليف وزمام القوافي، وهم قليلون، فإذا عُدّت البديعيات، نجدها لا تبلغ المئة على مدى سبعة قرون كانت غزيرة الإنتاج من الناحية الشعرية، وهل يمكن أن نحكم على شعر سبعة قرون من خلال بضعة وتسعين قصيدة لحوالي ثمانين شاعراً، رغم أن نصوص أكثرها مفقود<sup>(٢)؟</sup>!

ثمّ إن البديعيات - كما في رأي علي أبو زيد - جاءت بفنّ جديد في الشعر العربيّ، سما بالمنظومات التعليمية إلى مرتبة الغرض الشعريّ، كما سما بغرض المديح عن المآرب والغايات القريبة، بالإضافة إلى أنها تملأ فراغ الشاعر وتشغله فيما لو وجد فراغاً. ولهذا لم تكن البديعيات سبباً في ضعف الشعر، بل كانت عاملاً على ارتقائه في الشكل والمضمون إلى حدّ كبير.

(١) انظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ٥٠.

(٢) البديعيات في الأدب العربي. ص ٥١.

ومهما قيل في أمر هذه البديعيات من «أنها متكلّفة وأنها ساقطة النظم، عسرة الأسلوب، ركيكة التراكيب، فهي على كلّ حال، فنّ شعريّ جديد، ولد وشبّ وترعرع في العصر المملوكيّ، وشغل أذهان أدباء العربية حقبة من الزمن طويلة، وأثرى العلم والأدب من ورائه ثروة لا يستهان بها، وبخاصّة من شروح البديعيات»، ولا سيّما المطوّل منها.

٥ - ناظمو البديعيات: حاول علي أبو زيد في كتابه «البديعيات في الأدب العربي» أن يجمع من البديعيات ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، منذ بداياتها مع مؤسّسها الأوّل صفّي الدين الحلّي إلى آخر عهد للناس بها. وأشار إلى أنّ مجموع ما وصل إليه من البديعيات نصوصاً وأخباراً بلغ إحدى وتسعين بديعيةً مؤكّدة<sup>(٢)</sup>، إضافة إلى اثنتين منها تحتاجان إلى إثبات<sup>(٣)</sup>، وقد رتب هذه البديعيات ترتيباً زمنياً، بالنظر إلى وفاة الناظم أو زمن نظمها، مقدّماً لمحة موجزة عن أعلامها ووصفاً لكلّ منها<sup>(٤)</sup>.

من هنا وجدّ أن لا مفرّ من الاعتماد على هذه الدراسة القيّمة التي أفردّها علي أبو زيد لدراسة البديعيات في الأدب العربي دراسة مفصّلة، إذ تعتبر الدراسة اليّيمة في مثل هذا الموضوع.

وإذا استثنينا الإريليّ من عداد أعلام هذه

أمّا بالنسبة إلى علم البديع، فحسبه أنه اصطبغ بهذه القصائد بصفة التكريم والتعظيم، ونال من الاهتمام والتقدير ما لم تنلّه العلوم البلاغية الأخرى في مباحث المعاني والبيان. أضف إلى ذلك أنّ أقلّ ما يمكن أن توصف به البديعيات عند غير محبّيها، أنّها لون من ألوان الشعر التعليميّ، شأنها في ذلك شأن المتون العلميّة المنظومة كآلفيّة ابن مالك في النحو، والرّحبيّة في الفرائض، والشاطبيّة في القراءات، وغيرها... وحتى في هذا التقييم، فإنّ البديعيات «متون» تعليميّة جمعت فنون البديع، وقدمتها سهلة سائغة إلى الناس جميعاً، فنقلت هذا العلم «البديع» من برجه العاجيّ الذي لا يقربه إلّا المختصّون، إلى حياة الناس، فعاشت معهم سبعة قرون عزيزة مكرّمة.

ورأى علي أبو زيد في كتابه «البديعيات في الأدب العربي» أن البديعيات، رغم ذلك كلّها، «برزخ بين الشعر الرائع، والنظم التأليفيّ، فلا يستطيع المرء أن يدرجها تحت أيّ منها، والسبب يتمثل باشتراك العاطفة مع التأليف، فالممدوح مثلّ كامل، والقصيدة مدحيّة، وهنا تجود القرائح وتهتّز الأريحيّة، ويمدح الشاعر ولا حرج، وأوضح ما يكون ذلك في بديعية الحلّي، ثم بديعية الباعونية والنابلسيّ الصوفيّين...»<sup>(١)</sup>.

(١) عصر سلاطين المماليك ١٥٩/٦.

(٢) هناك ثماني بديعيات منها مجهولة المؤلف.

(٣) وقد بلغت في هذه الدراسة ٩٩ بديعية لثمانين ناظماً، خمس منها مجهولة الناظم، وأربع بحاجة إلى إثبات.

(٤) انظر: كتابه ص ٧١ - ١٨٠، متناً وحاشية.

البديعيات، فإنّ صفّي الدين الحلّي يعتبر صاحب أول بديعية وصلت إلينا.

وهذه أسماء ناظمي البديعيات واسم بديعية كلّ منهم، مرتبة ترتيباً زمنياً<sup>(١)</sup>:

١- صفّي الدين الحلّي السُنُسِيّ: وهو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن أبي العزّ بن سرايا الطائي. ولد في «الحلة» بين الكوفة وبغداد، سنة (٦٧٧هـ)، وتوفي في بغداد سنة (٧٥٠هـ). وهو صاحب «الكافية البديعية في المدائح النبوية»، وهي - كما مرّ - أول بديعية مكتملة في تاريخ «البديعيات».

عكف الحلّي نفسه على بديعيته يشرحها، وسمّى شرحه «النتائج الإلهية»، وقد ورد لهذا الشرح أسماء أخرى، منها: «شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع»، و«شرح بديعية صفّي الدين الحلّي» لناظمها. كما حظيت هذه البديعية بشروح أخرى، إذ شرحها محمّد بن القاسم بن زاكور، كما شرحها عبد الغني الرافعي، وسمّى شرحه «الجوهر السنّي في شرح بديعية الصفّي»، وفيها أيضاً شرح لمجهول<sup>(٢)</sup>.

٢- ابن جابر الأندلسي: وهو شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهوّاري المالكي الأعمى. ولد في

المرية من بلاد الأندلس سنة (٦٩٨هـ)، وتوفي في البيرة، من نواحي حلب، سنة (٧٨٠هـ). وهو صاحب «الحلة السّيرة في مدح خير الوري»، وهذا اسم للبديعية وشرحها، وهو شرح مختصر، ممّا دفع صديقه الرعيني الإلبيري إلى شرحها شرحاً مفصّلاً سمّاه «طراز الحلة وشفاء الغلة»، انتقى منه محمد بن إبراهيم البشتكي مختصراً سمّاه «منتقى شرح بديعية ابن جابر»؛ كما شرحها محمود بن خليل داماد بياضي زاده المستاري<sup>(٣)</sup>.

٣- عزّ الدين الموصلي: وهو علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر. من شعراء القرن الثامن الهجري، توفي في دمشق سنة (٧٨٩هـ). وهو صاحب «التوصل بالبديع إلى التوصل بالشفيع»، وهو اسم شرح البديعية التي لم تعرف اسماً آخر كما يبدو. وله بديعية ثانية لامية على وزن «بانت سعاد»<sup>(٤)</sup>.

٤- ابن العطار الدُّنيسريّ: وهو شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي بن العطار الدُّنيسريّ المصري. وهو من دُنيسر، من نواحي الجزيرة الشامية، توفي سنة (٧٩٤هـ). وهو صاحب «الفتح الإلي في مطارحة الحلّي»<sup>(٥)</sup>.

٥- وجيه الدين العلوي: وهو عبد الرحمن بن

(١) انظر: «فهرس أسماء أصحاب البديعيات» المرتب على حروف الهجاء، الملحق بآخر هذا الفصل.

(٢) وانظر: الدرر الكامنة ٢/ ٤٧٩ - ٤٨١؛ ومعجم المطبوعات العربية المعربة ١/ ٧٨٨ - ٧٨٩؛ وهدية العارفين ٤١٦/٦.

(٣) وانظر: الدرر الكامنة ٣/ ٤٢٩ - ٤٣٠؛ ونكت الهميان في نكت العميان. ص ٢٤٤ - ٢٤٦.

(٤) وانظر: الدرر الكامنة ٣/ ١١٢؛ والأعلام ٤/ ٢٨٠.

(٥) وانظر: كشف الظنون ٢/ ١٢٣١؛ وهدية العارفين ١١٦/٥.

محمّد بن يوسف بن عليّ بن عمر العلويّ الزبيديّ اليمينيّ الحنفيّ. ولد سنة (٧٤٨هـ)، وتوفيّ سنة (٨٠٣هـ). وهو صاحب «الجوهر الرقيق ووجه المعاني في معرفة أنواع البديع». وله عليها شرح وافٍ، كما شرحها عيسى بن حجاج المعروف بعويس. وقد نسب خطأ في «هدية العارفين» لعبد الرحمن بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف العلويّ المتوفّي سنة (٩٢٠هـ)<sup>(١)</sup>.

٩- ابن المقرئ: وهو إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله اليمينيّ، شرف الدين، ابن المقرئ. ولد في اليمن سنة (٧٥٥هـ)، وتوفيّ سنة (٨٣٧هـ). وهو صاحب «الجواهر اللامعة في تجنيس الفرائد الجامعة للمعاني الرائعة»<sup>(٥)</sup>. وقد شرحها شرحاً لطيفاً باسم «الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة».

١٠- ابن حجة الحمويّ<sup>(٦)</sup>: وهو أبو بكر بن عليّ بن عبد الله ابن حجة الحمويّ الحنفيّ القادريّ الأزراي، أبو المحاسن، تقيّ الدين، ولد في مدينة حماة سنة (٧٦٧هـ)، وتوفيّ سنة (٨٣٧هـ). وهو صاحب البديعية المسماة بـ «تقديم أبي بكر»، وقد شرح بديعته شرحاً حافلاً بمختلف الفنون عُرف باسم «خزانة الأدب وغاية الأرب»، ثم اختصره باسم «ثبوت الحجة على الموصليّ والحليّ لابن حجة»، كما عرف شرح البديعية

٦- عويس: وهو عيسى بن حجاج بن عيسى بن شدّاد السعديّ، المصريّ الحنبليّ، الملقّب بعويس العالية. ولد في القاهرة سنة (٧٣٠هـ)، وتوفيّ سنة (٨٠٧هـ). وله بديعية شرحها المجد إسماعيل الحنفيّ<sup>(٢)</sup>.

٧- جمال الدين الصنعانيّ: وهو السيّد جمال الدين عبد الهادي بن إبراهيم بن عليّ الحسنيّ الصنعانيّ، المتوفّي سنة (٨٢٢هـ). وهو صاحب «البديعية في الكعبة اليمينية الثمينة»<sup>(٣)</sup>.

٨- الآثاريّ: وهو زين الدين، شعبان بن محمد بن داود الموصليّ الآثاريّ. ولد في

(١) وانظر: الضوء اللامع ٤/ ١٥٣ - ١٥٤؛ وهديّة العارفين ٥/ ٥٢٩، ٥٤٤، ٨١٠.

(٢) وانظر: الضوء اللامع ٦/ ١٥١ - ١٥٢؛ والأعلام ٥/ ١٠٢.

(٣) وانظر: إيضاح المكنون ٣/ ١٧٣؛ وهديّة العارفين ١/ ٦٤٣.

(٤) وانظر: الضوء اللامع ٣/ ٣٠١ - ٣٠٣؛ والأعلام ٣/ ١٦٤.

(٥) وانظر: الضوء اللامع ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٥؛ والأعلام ١/ ٣١٠ - ٣١١.

(٦) وانظر ترجمته في المدخل لهذه الأطروحة.

علماء القرن التاسع الهجري. وهو صاحب «الحصون المُعدّة لكف يد الجاني عن البردة»<sup>(١)</sup>.

١٤ - عماد الدين بن القصار. من علماء القرن التاسع الهجري. وله بديعية عارضها فرج بن أحمد بن أبي بكر الطهطائي<sup>(٥)</sup>.

١٥ - فرج بن أحمد بن أبي بكر الطهطائي. توفي سنة (٨٩٩هـ). وهو صاحب «نخبة البديع وأنواعه في مدح الجنب الرفيع وأتباعه». وله شرح على بديعته<sup>(٦)</sup>.

١٦ - ابن الخلف: وهو شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحميري، الفاسي الأصل. ولد في الجزائر سنة (٨٢٩هـ)، وتوفي سنة (٨٩٩هـ). وهو صاحب «مواهب البديع في علم البديع». وله فيها شرح حسن<sup>(٧)</sup>.

١٧ - تاج الدين، عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عربشاه. ولد سنة (٨١٣هـ)، وتوفي في القاهرة سنة (٩٠١هـ). وهو صاحب «شفاء الكليم بمدح النبي الكريم»<sup>(٨)</sup>.

١٨ - بدر الدين، الحسن بن مخزوم الطحان.

باسم «شرح البديعية المسماة بـ «تقديم أبي بكر»؛ أو «شرح البديعيات»، أو «شرح تقديم أبي بكر»، أو «شرح بديعية أبي بكر»، أو «شرح ابن حجة لبديعته». كما شرح هذه البديعية محمد بن أحمد بن عثمان البسطامي، وعثمان الظاهر، ومحمد بن عيسى بن محمود بن كنان الذي سَمَّى شرحه «المحاسن المرضية في شرح المنظومة البديعية»<sup>(١)</sup>.

١١ - ابن الخياط: وهو عبد الرحمن بن محمد بن سلمان الحموي. ولد بحماة سنة (٧٧٧هـ)، وتوفي سنة (٨٤٠هـ) وهو صاحب «المعاني اليتيمة والمباني الرخيمة». وله شرح في بديعته هذه<sup>(٢)</sup>.

١٢ - ابن القباقيي: وهو محمد بن خليل بن أبي بكر. ولد في حلب سنة (٧٧٨هـ)، وتوفي في بيت المقدس سنة (٨٤٩هـ). وهو صاحب بديعية<sup>(٣)</sup>.

١٣ - أبو شجاع: وهو الإمام أبو العباس، شمس الدين محمد بن نور الدين علي الشافعي المصري الشهير بأبي شجاع. من

(١) وقد أخطأ محمود الربدادي وعلي أبو زيد في جعل البديعية وشرحها باسم «تقديم أبي بكر»، كما أخطأ عمر فروخ في توهمه أن «تقديم أبي بكر» شرح موجز للبديعية. «تاريخ الأدب العربي ٣/ ٨٤٠». وانظر توثيق اسم الكتاب في مكانه من المدخل لهذه الأطروحة.

(٢) وانظر: الضوء اللامع ٤/ ١٣٠ - ١٣١؛ وهديّة العارفين ٥/ ٥٣٠.

(٣) وانظر: الضوء اللامع ١١/ ٢١٦؛ والأعلام ٦/ ١١٧.

(٤) وانظر: البديعيات في الأدب العربي ص ٩٦.

(٥) وانظر: فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٤١٢.

(٦) وانظر: الضوء اللامع ٦/ ١٦٨؛ وفهرس المخطوطات المصورة ١/ ٤١٢.

(٧) وانظر: الضوء اللامع ٢/ ١٢٢ - ١٢٣؛ والأعلام ١/ ٢٣١.

(٨) وانظر: الضوء اللامع ٥/ ٩٧ - ٩٨؛ والأعلام ٤/ ١٨٠.

وهو صاحب بديعية<sup>(١)</sup>.

١٩ - الكفعمي: وهو إبراهيم بن علي بن الحسن الحارثي. ولد في قرية كفر عيما، من قرى صفد، سنة (٨٤٠هـ)، وتوفي فيها سنة (٩٠٥هـ). وهو صاحب بديعية، شرحها شرحاً سماه «نور حذقة البديع ونور حذقة الربيع»<sup>(٢)</sup>.

٢٠ - جلال الدين السيوطي: وهو العالم الإمام والأديب المكثّر، عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد. ولد سنة (٨٤٩هـ). وتوفي سنة (٩١١هـ). وهو صاحب «نظم البديع في مدح خير شفيع»، وهو البديعية وشرحها. ولشرحها اسم آخر هو «شرح بديعية جلال الدين السيوطي»<sup>(٣)</sup>.

٢١ - ابن محرز: وهو تلميذ السيوطي. وهو صاحب البديعية المسماة بـ «النوع»<sup>(٤)</sup>.

٢٢ - عائشة الباعونية: وهي بنت يوسف بن أحمد الباعوني، أم عبد الوهاب. توفيت في دمشق سنة (٩٢٢هـ). وهي صاحبة «بديع البديع في مدح الشفيع»، و«الفتح المبين في مدح الأمين»، وكل منهما اسم لبديعية وشرحها<sup>(٥)</sup>.

٢٣ - أبو عبد الله الكردي الشافعي: وهو محمد بن داود بن محمد البازلي الحموي، شمس الدين، أبو عبد الله الكردي الشافعي. ولد بجزيرة ابن عمر (بلدة فوق الموصل) سنة (٨٤٥هـ)، وتوفي فيها سنة (٩٢٥هـ). وهو صاحب «بديع البديع في مدح الشفيع»<sup>(٦)</sup>.

٢٤ - البلاطيسي: وهو علي بن محمد بن خالد البلاطيسي الدمشقي. المتوفى سنة (٩٣٦هـ). وله بديعية مشروحة، لعل اسمها «نزهة الناظر وبهجة الخاطر»<sup>(٧)</sup>.

٢٥ - علي بن محمد بن دقماق الحسيني، المتوفى سنة (٩٤٠هـ). وهو صاحب «البديعية وشرحها»<sup>(٨)</sup>.

٢٦ - الحميدي: وهو عبد الرحمن بن أحمد بن علي الحميدي. توفي سنة (١٠٠٥هـ). وهو صاحب «تمليح البديع بمدح الشفيع»، وقد شرحها بشرح أطلق عليه: «منح السميع شرح تمليح البديع بمدح الشفيع»، وله بديعية ثانية كافية<sup>(٩)</sup>.

٢٧ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحموي، توفي في مصر سنة (١٠١٧هـ). وله بديعية عارضها عبد البر بن عبد القادر

(١) وانظر: أعيان الشيعة ٢٣/٢٩٢ - ٢٩٣.

(٢) وانظر: أنوار الربيع في أنواع البديع ١/٩٥ - ٩٦؛ والأعلام ١/٥٣.

(٣) وانظر: الضوء اللامع ٤/٦٥؛ والأعلام ٣/٣٠١ - ٣٠٢.

(٤) وانظر: طالع السعد الرفيع. ص ١١٠ - ١١١.

(٥) وانظر: الأعلام ٣/٣٤١؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١/٥١٩.

(٦) وانظر: الكواكب السائرة ١/٤٧؛ وهدية العارفين ٦/٢٢٨.

(٧) وانظر: الضوء اللامع ٦/٣١؛ وهدية العارفين ٥/٧٤٣.

(٨) وانظر: تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/٢٩٨.

(٩) وانظر: هدية العارفين ٥/٥٤٧؛ والأعلام ٣/٢٩٦ - ٢٩٧؛ والصيغ البديعية. ص ٤٥٢.



الفيومي<sup>(١)</sup>.

٢٨ - عبد القادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري، المكي الشافعي. ولد في مكة سنة (٩٧٢هـ)، وتوفي فيها سنة (١٠٣٣هـ). وله بديعة شرحها، وأطلق على شرحه عليها اسم «علو الحجة بتأخير أبي بكر بن حجة»<sup>(٢)</sup>.

٢٩ - صلاح الدين بن محيي الدين الكوراني، المتوفى سنة (١٠٤٩هـ). وله بديعية، وشرحها شرحاً غريب الطراز<sup>(٣)</sup>.

٣٠ - عبد الله الزفتاوي، المتوفى سنة (١٠٥٩هـ)، وله بديعية شرحها عبد اللطيف العشماوي بشرح أطلق عليه اسم «حسن الصنيع بشرح نور الربيع»، كما شرحها ابن قرقماس<sup>(٤)</sup>.

٣١ - الجحاف: وهو إبراهيم بن يحيى بن المهدي بن إبراهيم اليميني الزبيدي. توفي سنة (١٠٦٥هـ). وهو صاحب «تخميس قصيدة الحلّي»<sup>(٥)</sup>.

٣٢ - ابن العُرضي: وهو أبو الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب بن العُرضي. ولد في حلب سنة (٩٩٣هـ)، وتوفي سنة (١٠٧١هـ). وهو صاحب «الطراز البديع في امتداح الشفيع»،

وله شرح عليها سمّاه «فتح البديع في حلّ الطراز البديع في امتداح الشفيع»<sup>(٦)</sup>.

٣٣ - عبد البر بن عبد القادر بن محمد الفيومي. توفي سنة ١٠٧١هـ. وهو صاحب «إرشاد المطيع في التوشيع»، وله شرح عليها.

٣٤ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عليّ الحسني العلوي، الجلال اليميني. ولد في اليمن، وتوفي في الخراف، من أعمال صنعاء، سنة (١٠٧٩هـ). وله بديعية لعلّ اسمها «السحر الحلال». وقد شرحها شرحاً صغيراً<sup>(٧)</sup>.

٣٥ - محمود بن خليل القسطنطيني الرومي الحنفي، المعروف بداماد بياضي زاده. ولد في بلدة موستار، وتوفي في حلب سنة (١٠٩٩هـ). وله بديعية<sup>(٨)</sup>.

٣٦ - محمد ناظم الملتقي. وله بديعية، شرحها وأطلق على شرحها اسم «تحفة الأدباء وتسليّة الغرباء»، وقد أنهاه سنة ١١٠٥هـ<sup>(٩)</sup>.

٣٧ - ابن معصوم: وهو علي بن أحمد بن محمد بن معصوم المدني. ولد في المدينة المنورة سنة (١٠٥٢هـ)، وتوفي في شيراز

(١) وانظر: هدية العارفين ٦/ ٢٦٧.

(٢) وانظر: الأعلام ٤/ ٤٤؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/ ١٢٣١.

(٣) وانظر: إعلام النبلاء ٦/ ٢٥١ - ٢٦٨.

(٤) وانظر: تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/ ٢٩٩.

(٥) وانظر: هدية العارفين ٥/ ٣٣.

(٦) وانظر: الأعلام ٣/ ٢٧٣؛ وهدية العارفين ٥/ ٤٩٨.

(٧) وانظر: الأعلام ٢/ ١٨٢ - ١٨٣؛ والبديعيات في الأدب العربي. ص ١٢٠ - ١٢٢.

(٨) وانظر: الجوهر الأسنى. ص ١٢٩؛ وهدية العارفين ٦/ ٤١٦، وفيه (١٠٦٩هـ).

(٩) وانظر: فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية ٢/ ١٨٢.

٤١ - إبراهيم خيكّي الحلبيّ. نظم بديعته سنة (١٧٣٣م)، وهي أوّل بديعية ينظمها نصرانيّ في مدح عيسى، عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

٤٢ - مصطفى بن كمال الدين بن عليّ البكريّ. ولد في دمشق سنة (١٠٩٩هـ)، وتوفي في مصر سنة (١١٦٢هـ). وهو صاحب «رشحات صدح من يسبي العذار، ونفحات مدح في النبيّ المختار». وقد اعتنى بشرحها قاسم البكرجي، وأطلق على شرحه اسم «المطلع البدريّ على بديعية البكريّ»<sup>(٦)</sup>.

٤٣ - قاسم بن محمد البكرجيّ الحلبيّ. ولد في حلب سنة (١٠٩٤هـ)، وتوفي سنة (١١٦٩هـ). وهو صاحب «العقد البديع في مدح الشفيع»، وله شرح عليها أسماء «حلية العقد البديع في مدح الشفيع»<sup>(٧)</sup>.

٤٤ - الصائغ: وهو الخوري نيقولاوس بن نعمة بالله الصائغ. ولد في حلب سنة (١١٠٣هـ)، وتوفي في لبنان سنة (١١٦٩هـ). له بديعية في مدح عيسى بن مريم، عليهما السلام<sup>(٨)</sup>.

٤٥ - عليّ بن محمد، تاج الدين بن عبد المحسن سالم القلعيّ الحنفيّ المكيّ.

سنة (١١١٩هـ). وهو صاحب «تقديم عليّ»، وقد شرحها شرحاً مطوّلاً سماه «أنوار الربيع في أنواع البديع»<sup>(١)</sup>.

٣٨ - أبو الفتح، محمد بن محمّد بن أحمد الرسام الحمويّ. كان موجوداً سنة (١١٣٨هـ)، وله بديعية<sup>(٢)</sup>.

٣٩ - عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسيّ. ولد في دمشق سنة (١٠٥٠هـ)، وتوفي فيها سنة (١١٤٣هـ). وهو صاحب «نسمات الأسحار في مدح النبيّ المختار»، وله شرح عليها أطلق عليه اسم «نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبيّ المختار». وله بديعية ثانية هي «مليح البديع في مدح الشفيع» شرحها تلميذه علي بن محمد القلعيّ مع سابقتها، كما شرحها علي بن حسن بن بدر الدين الغزيّ شرحاً مطوّلاً أطلق عليه اسم «حسن الصنيع شرح مليح البديع»<sup>(٣)</sup>.

٤٠ - علي بن عبد الرحيم بن محمد الكندي، من آل باكثير. ولد في حضرموت سنة (١٠٨١هـ)، وتوفي فيها في بلدة «تريس»، سنة (١١٤٥هـ). وله بديعية شرحها حلمي محمد القاعد<sup>(٤)</sup>.

(١) وانظر: أنوار الربيع في أنواع البديع ١٥/١.

(٢) وانظر: إيضاح المكنون ٤٦١/٣؛ وهديّة العارفين ٢١٧/٢؛ والبديعيات في الأدب العربي. ص ١٢٦.

(٣) وانظر: فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية ٢٢٢/٢؛ والأعلام ٣٢/٤ - ٣٣؛ وهديّة العارفين ٧٦٨/٥؛ وفهرس المخطوطات العربية بصوفية ٢٣٧/٢ - ٢٣٨.

(٤) وانظر: الأعلام ٢٩٩/٤.

(٥) وانظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ١٣٠ - ١٣١.

(٦) وانظر: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة ٥٨٢/١ - ٥٨٣؛ والأعلام ٢٣٩/٧.

(٧) وانظر: إعلام النبلاء ٥٣٥/٦؛ والأعلام ١٨٣/٥.

(٨) وانظر: معجم المطبوعات العربية والمعرّبة ١١٩١/٢.

٤٩ - محمد بن مصطفى بن كمال الدين البكري. ولد في بيت المقدس سنة (١١٤٣هـ)، وتوفي في غزّة هاشم سنة (١١٩٦هـ). وهو صاحب «منح الإله في مدح رسول الله»، وله شرح حافل عليها سمّاه «المنح الإلهية في مدح خير البرية»<sup>(٥)</sup>.

٥٠ - محمد أمين بن خير الله بن محمود بن موسى الخطيب العمري. ولد سنة (١١٥١هـ)، وتوفي سنة (١٢٠٣هـ). وهو صاحب «البديعية العمريّة». وقد شرحها، وأطلق على الشرح «التحف الأدبية في النكت البديعية»<sup>(٦)</sup>.

٥١ - علي بن أحمد تقيّ الدين النجاريّ القباني. ولد في مكة سنة (١١٣٤هـ)، وتوفي سنة (١٢٢١هـ). وهو صاحب «مراقي الفرج في مدح عالي الدرج». وله شرح على بديعته<sup>(٧)</sup>.

٥٢ - ابن أحمد البربرير: وهو أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البربرير الحسنيّ البيروتي. ولد في دمياط سنة (١١٦٠هـ)، وتوفي في دمشق سنة (١٢٢٦هـ). وله بديعية شرحها مصطفى بن عبد الوهاب الصلاحيّ شرحاً مطوّلاً، وأطلق على هذا الشرح اسم

ولد بمكة، ومات طريداً في الإسكندرية سنة (١١٧٢هـ). وهو صاحب «مفتاح الفرج في مدح عالي الدرج»، وله شرح عليها سمّاه «تاج البديع والبلج على مفتاح الفرج في مدح عالي الدرج»، وله بديعية ثانية اسمها «وسع الإطلاع في بديع الأوضاع»، وبديعية ثالثة اسمها «الأنواع العجيبة الاختراع»<sup>(٨)</sup>.

٤٦ - عبد المنعم بن تاج الدين محمد بن عبد المحسن بن سالم القلعيّ المكيّ الحنفي، المتوفّي سنة (١١٧٤هـ)، وله بديعية وشرح عليها<sup>(٩)</sup>.

٤٧ - عبد الله بن يوسف بن عبد الله اليوسفيّ الحلبيّ البني. ولد في حلب، وتوفي فيها سنة (١١٩٤هـ)، وله بديعية، شرحها شرحاً جيّداً<sup>(١٠)</sup>.

٤٨ - غلام عليّ آزاد بن نوح الحسيني، حسان الهند. ولد في «بلكرام» سنة (١١١٦هـ)، وتوفي في «أورنك آباد» سنة (١١٩٤هـ). وهو صاحب «القصيدة البديعية»، وهذه البديعية جمعت أنواع البديع الهنديّة، ونظمها باللغة العربية، وعدتها مئة بيت وبيت، وقد أودعها كتابه «سبحة المرجان في آثار هندستان»، الذي شرح فيه معظم أبياتها<sup>(١١)</sup>.

(١) وانظر: فهارس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية ٦٣/٧؛ والأعلام ١٦/٥؛ وهدية العارفين ٥/٧٦٨.

(٢) وانظر: هدية العارفين ٥/٦٣٠.

(٣) وانظر: سلك الدرر ١٠٨/٣ - ١١٦؛ والأعلام ١٤٨/٤.

(٤) وانظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة ١/١؛ والأعلام ١٢١/٥؛ وسبحة المرجان في آثار هندستان. ص ٢٢٠.

(٥) وانظر: سلك الدرر ١٤/٤ - ١٥؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١/٥٨٠.

(٦) وانظر: الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية ٢/١٨٠؛ والأعلام ٦/٤١ - ٤٢.

(٧) وانظر: الأعلام ٤/٢٦٠.

«نخبة البديع في مدح الشفيح»<sup>(١)</sup>.

٥٣ - خليل الوكيل البهنوي. من رجال القرن الثالث عشر الهجري. انتهى من نظم بديعته نظماً وشرحاً سنة (١٢٣٩هـ)، وقد سمّاها «شدو العندليب في مدح الحبيب»، وهي تتألف من مئة بيت وبيت، تشتمل من البديع على مئة نوع ونوع<sup>(٢)</sup>.

٥٤ - محمد بن عبد الوهاب بن إسحاق بن عبد الرحمن الجندبي، المعري. ولد في معرة النعمان سنة (١٢١١هـ)، وتوفي فيها سنة (١٢٦٤هـ). وله بديعية<sup>(٣)</sup>.

٥٥ - مصطفى بن عبد الوهاب بن سعيد الصلاحي. ولد في الصالحية بدمشق، وتوفي سنة (١٢٦٥هـ). وله بديعية<sup>(٤)</sup>.

٥٦ - ابن حمزة الحسيني. وهو محمد نسيب بن حسين بن يحيى. الشهير بابن حمزة الحسيني. ولد سنة (١٢٠١هـ)، وتوفي سنة (١٢٦٥هـ). وهو صاحب «تحفة الأسماع بمولد حسن الأخلاق والطباع». وشرح ابنه محمود بن نسيب حمزة هذه البديعية<sup>(٥)</sup>.

٥٧ - ناصيف بن عبد الله بن ناصيف اليازجي. ولد في كفرشيماء ببلبنان سنة (١٢١٤هـ)، وتوفي سنة (١٢٨٧هـ)؛ وله بديعية في مدح عيسى بن مريم، عليهما السلام، وقد شرحها شرحاً مطوّلاً سمّاها «القطوف الدانية»<sup>(٦)</sup>.

٥٨ - محمد رضوان بن محمد بن إسماعيل، المتوفى سنة (١٢٩١هـ). وهو صاحب «عنون الرضوان في مدح سيّد ولد عدنان»<sup>(٧)</sup>.

٥٩ - محمود صفوت الزيلع بن مصطفى آغا الزيله لي الساعاتي. ولد في القاهرة سنة (١٢٤١هـ)، وتوفي سنة (١٢٩٨هـ). له بديعية شرحها عبد الله فكري باشا<sup>(٨)</sup>.

٦٠ - أسعد بن أحمد بن مصطفى العظم، الحموي. ولد في معرة النعمان سنة (١٢٣٦هـ)، وتوفي سنة (١٢٩٩هـ)، وله بديعية حوت أنواع البديع، وقد شرحها<sup>(٩)</sup>.

٦١ - أرسانيوس (فارس) بن يوسف بن إبراهيم الفاخوري. ولد في بعبداء ببلبنان سنة

(١) وانظر: تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٠٩/٤ - ٢١٠؛ والأعلام ١٥٥/١؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٥٤٥/١ - ٥٤٦.

(٢) وانظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ١٤٩.

(٣) وانظر: أعلام الأدب والفن ٣٠/١.

(٤) وانظر: معجم المؤلفين ٢٦٤/١٢.

(٥) وانظر: روض البشر. ص ٢٥١ - ٢٥٤.

(٦) وانظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٩٣٣/٢ - ١٩٣٩؛ وأعلام الأدب والفن ٢٧٩/٢ - ٢٨١؛ والأعلام ٣٥٠/٧ - ٣٥١.

(٧) وانظر: معجم المطبوعات العربية المعربة ٩٤٠/١.

(٨) وانظر: أعلام الأدب والفن ٤٣١/٢؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٩٩٦/١؛ والأعلام ١٧٤/٧.

(٩) وانظر أعلام الأدب والفن ١٨٥/١ - ١٨٧.

(١٢١٥هـ). وتوفي سنة (١٣٠١هـ)، وله ثلاث بديعيات في مدح عيسى بن مريم عليهما السلام، سَمَّى إحداها مع شرحها «زهر الربيع في فنّ البديع»<sup>(١)</sup>.

٦٢ - محمد بن عبد الحميد بن عبد القادر الشهير بالحكيم زاده البغدادي، المتوفى سنة (١٣٠١هـ). وهو صاحب «اللمعة المحمدية في مدح خير البرية»<sup>(٢)</sup>.

٦٣ - عبد الهادي نجا بن رضوان الأبياري. صاحب «طرفة الربيع في نظم أنواع البديع»<sup>(٣)</sup>.

٦٤ - عبد الله بن مصباح بن إبراهيم النديم. ولد في الإسكندرية سنة (١٢٦١هـ). وتوفي في القاهرة سنة (١٣١٤هـ). وله بديعية وشرحها، ولعلّه سمّاها «البديع في مدح الشفيح»<sup>(٤)</sup>.

٦٥ - شاكر بن مغامس بن محفوظ بن صالح شقير. ولد في الشويفات ببلبنان سنة (١٢٦٦هـ)، وتوفي فيها سنة (١٣١٤هـ). وله بديعية شرحها شرحاً موجزاً<sup>(٥)</sup>.

٦٦ - عبد القادر بن عبد القادر الحسيني

الأدهمي. توفي سنة (١٣٢٥هـ). وهو صاحب «ترجمان الضمير في مدح الهادي البشير»، وقد شرحها محمد بدر الدين الرافعي، وسَمَّى شرحه عليها «بديع التعبير شرح ترجمان الضمير»<sup>(٦)</sup>.

٦٧ - محمد نوري باشا بن أحمد ابن عبد الوهاب الكيلاني. ولد في حماة سنة (١٢٥٢هـ)؛ وتوفي سنة (١٣٢٦هـ). وهو صاحب «البديعية النورية في مدح خير البرية»، وقد شرحها شرحاً حافلاً حمل الاسم ذاته «البديعية النورية في مدح خير البرية»، وله بديعية ثانية<sup>(٧)</sup>.

٦٨ - حسين بن محمد بن مصطفى الجسر. ولد في طرابلس الشام سنة (١٢٦١هـ)، وتوفي فيها سنة (١٣٢٧هـ). وله بديعية، لعلّه شرحها في كتابه «الكواكب الدرّية في الفنون الأدبية»<sup>(٨)</sup>.

٦٩ - عبد الله فريج. له بديعية شرحها معاصره عثمان بن محمد الراضي المتوفى سنة (١٣٣١هـ). وسَمّاها «الأنوار المحمدية»<sup>(٩)</sup>.

٧٠ - عثمان بن محمد بن أبي بكر بن محمد

(١) وانظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٤٢٣/٢؛ وأعلام الأدب والفن ٣٢٢/٢ - ٣٢٣؛ والأعلام ٢٨٧/١؛ والبديعيات في الأدب العربي. ص ١٦٠ - ١٦٢.

(٢) وانظر: البديعيات في الأدب العربي ص ١٦٢.

(٣) وانظر: أعلام الأدب والفن ٤٣٦/٢ - ٤٣٨؛ والأعلام ١٣٧/٤ - ١٣٨؛ وهديّة العارفين ٤٩٢/١.

(٤) وانظر: تاريخ آداب اللغة العربية لزبدان ٢٢٠/٤ - ٢٢١؛ وأعلام الأدب والفن ٣٧١/٢ - ٣٧٢؛ والأعلام ١٥٢/٣ - ١٥٣؛ وتاريخ الصحافة العربية ١٨٨/٢ - ١٩٢.

(٥) وانظر: الأعلام ٣٩/٤؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٧٧٣/١، ٩٢٥.

(٦) انظر: فهرس الكتب الموجودة بدار الكتب المصرية ٩٩/٧، ١٦٦؛ وأعلام الأدب والفن ٣٩/٢ - ٤١.

(٨) وانظر: الأعلام ٢٥٨/٢؛ وتاريخ آداب اللغة العربية لزبدان ٢٥١/٤.

(٩) «ما رأيت وما سمعت». ص ١٠٢.

٧٥- الشيخ الإمام القاضي عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الحسين الخزرجي الشافعي. وله بديعية<sup>(٦)</sup>.

٧٦- ضياء الدين فخري. وله بديعيات ثلاث<sup>(٧)</sup>.

هذه ما توصلت إليها دراسة علي أبو زيد في إحصاء أسماء ناظمي البديعيات، وأسماء بديعياتهم، وقد تبين أن أربعة منهم قد نظموا ثلاث بديعيات، وستة قد نظموا بديعيتين، وأن هناك خمس بديعيات بقيت مجهولة الناظم.

كما أشار علي أبو زيد إلى أن هناك بديعيات بحاجة إلى توثيق وإثبات، وهي:

- «غيث الربيع في علم البديع» للأديب محمد معروف بن مصطفى النودهي المتوفى سنة (١٢٥٤هـ).

- بديعية للعلامة حسين والي.

- بديعية لمحمد بن مصطفى الغلامي الموصلي، المتوفى سنة (١١٨٦هـ)<sup>(٨)</sup>.

- بديعية لعبد الرحمن بن إبراهيم المتوفى سنة (٩٢٠هـ)<sup>(٩)</sup>، وهناك بديعية بقيت بحاجة إلى إنصاف، وهي لعبد الهادي نجا بن رضوان الأبياري، واسمها «طرفة الربيع في نظم أنواع البديع»<sup>(١٠)</sup>.

الراضي. ولد في مكة سنة (١٢٦٠هـ)، وتوفي فيها سنة (١٣٣١هـ)<sup>(١١)</sup>.

٧١- القصاب حسن: وهو محمد سليم بن أنيس بن محمود بن سعد آغا بن حسين آغا الشهير بالقصاب حسن. ولد في دمشق سنة (١٢٦٩هـ)، وتوفي سنة (١٣٣٤هـ). وله بديعيتان<sup>(١٢)</sup>.

٧٢- عبد الحميد بن محمد علي قدس. ولد سنة (١٢٨٠هـ)، وتوفي سنة (١٣٣٥هـ). وهو صاحب «نور الربيع على نظم البديع»، وقد شرحها شرحاً سماه «طالع السعد الرفيع في شرح نور الربيع على نظم البديع المتضمن لمدح الحبيب الشفيق»<sup>(١٣)</sup>.

٧٣- طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري. ولد في دمشق سنة (١٢٦٨هـ)، وتوفي سنة (١٣٣٨هـ). وهو صاحب «بديع التلخيص وتلخيص البديع»، وهو اسم البديعية وشرحها<sup>(١٤)</sup>.

٧٤- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المغربي الجزائري الضرير. ولد في قرية «الديس» بالجزائر، وتوفي فيها سنة (١٣٤٠هـ). وله بديعية وشرحها<sup>(١٥)</sup>.

(١) «ما رأيت وما سمعت». ص ١٠٢-١٠٦؛ والأعلام ٤/ ٢١٤.

(٢) وانظر: الأعلام ٦/ ١٤٨؛ وأعلام الأدب والفن ٢/ ١١٤-١١٥.

(٣) وانظر: الأعلام ٣/ ٢٨٨-٢٨٩؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ٢/ ١٢٧٦-١٢٧٥.

(٤) وانظر: الأعلام ٣/ ٢٢١-٢٢٢؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ١/ ٦٨٨-٦٩١.

(٥) وانظر: معجم المؤلفين ١١/ ٢٨٠-٢٨١؛ وهدية العارفين ٦/ ٣٩٩.

(٦) وانظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ١٧٦-١٧٧.

(٨) وانظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ١٧٨-١٨٠.

(٩) وانظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ٨٢.

(١٠) وانظر: البديعيات في الأدب العربي. ص ١٦٢-١٦٣.

وفيما يلي نص «الكافية البديعية في المدائح النبوية»، وقد أشرير فوق كل بيت منها إلى النوع البديعي الذي تناوله:

براعة الاستهلال والتجنيس المركب والمشتبه:

إِنْ جِئْتُ سَلْعًا فَسَلَّ عَنْ جِيْرَةِ الْعَلَمِ  
وَأَقِرَّ السَّلَامَ عَلَى عُرْبٍ بِذِي سَلَمِ  
الملفّق:

فَقَدْ ضَمِنْتُ وَجُودَ الدَّمْعِ مِنْ عَدَمِ  
لَهُمْ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ مَعَ ذَلِكَ مَنَعَ دُمِي  
المذيّل واللاحق:

أَبَيْتُ، وَالدَّمْعُ هَامٌ هَامِلٌ سَرَبٌ  
وَالْجِسْمُ فِي إِضْمٍ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ  
التام والمطرّف:

مِنْ شَأْنِهِ حَمَلُ أَغْبَاءِ الْهَوَى كَمَدًا  
إِذَا هَمَى شَأْنُهُ بِالدَّمْعِ لَمْ يَلَمِ  
المصتّف والمحرّف:

مَنْ لِي بِكُلِّ غَرِيرٍ مِنْ ظِبَائِهِمْ  
غَرِيرٍ حُسْنٍ يُدَاوِي الْكَلَمَ بِالْكَلِمِ  
اللفظي والمقلوب:

بِكُلِّ قَدْ نَضِيرُ لَا نَظِيرَ لَهُ  
مَا يَنْقُضِي أَمَلِي مِنْهُ وَلَا أَلَمِي  
المعنوي:

وَكُلُّ لَحْظٍ أَتَى بِاسْمِ ابْنِ ذِي يَزْنٍ  
فِي فَتْكِهِ بِالْمُعْنَى، أَوْ أَبِي هَرَمٍ  
الطباقي:

قَدْ طَالَ لَيْلِي وَأَجْفَانِي بِهِ قُصِرَتْ  
عَنِ الرِّقَادِ، فَلَمْ أَضِيحْ وَلَمْ أَتَمِ  
الاستطراد:

كَأَنَّ أَنَاءَ لَيْلِي فِي تَطَاوُلِهَا  
تَسُوفُ كَاذِبٌ آمَالِي بِقُرْبِهِمْ

التوشيح:

هُمْ أَرْضَعُونِي ثِيْدِي الْوَضِلِ حَافِلَةً،  
فَكَيْفَ يَحْسُنُ مِنْهَا حَالٌ مُنْقَطِعِ  
المقابلة:

كَانَ الرُّضَى بِدُنُوِّي مِنْ خَوَاطِرِهِمْ  
فَصَارَ سُخْطِي لِبُعْدِي عَنْ جَوَارِهِمْ  
اللف والنشر:

وَجَدِي حَنِينِي أُنِينِي فِكْرَتِي وَلَهِي  
مِنْهُمْ إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ فِيهِمْ، بِهِمْ  
التذييل:

لَلَّهِ لَذَّةُ عَيْشٍ بِالْحَبِيبِ مَضَتْ  
فَلَمْ تَدُمْ لِي، وَغَيْرُ اللَّهِ لَمْ يَدُمْ  
الالفتات:

وَعَاذِلِي رَامَ بِالتَّغْنِيفِ يُرْشِدُنِي  
عَدِمْتُ رُشْدَكَ هَلْ أَسْمَعْتُ ذَا صَمٍ  
التفويف:

أَقْصِرْ أَطْلَإِغْذِرْ اغْذُلْ سُلَّ خَلٍّ أَغْنِ  
خُنْ هَنَ عَنْ تَرَفُّقٍ كُفَّ لُجٍّ لَمْ  
الهزل الذي يراد به الجدّ:

أَشْبَعْتَ نَفْسَكَ مِنْ دَمِي فَهَاضَكَ مَا  
تَلْقَى، وَأَكْثَرُ مَوْتِ النَّاسِ بِالتَّخَمِ  
عتاب المرء نفسه:

أَنَا الْمُفَرِّطُ أَطْلَعْتُ الْعَدُوَّ عَلَى  
سِرِّي، وَأَوْدَعْتُ نَفْسِي كَفَّ مُحْتَرَمِ  
ردّ العجز على الصدر:

فَمَيِّ تَحَدَّثَ عَنْ سِرِّي فَمَا ظَهَرَتْ  
سَرَائِرُ الْقَلْبِ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فَمَيِّ  
المواربة:

لَأَنْتَ عِنْدِي أَحْصُ النَّاسِ مَنْزِلَةً  
إِذْ كُنْتُ أَقْدَرَهُمْ عِنْدِي عَلَى السَّلَمِ

التغاير:

فَاللَّهُ يَكْلَأُ عَذَائِي، وَيُلْهِمُهُمْ  
عَذْلِي فَقَدْ فَرَجُوا كَرْبِي بِذِكْرِهِمْ  
الاكتفاء:

قَالُوا: أَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْحُبَّ غَايَتُهُ  
سَلْبُ الْخَوَاطِرِ وَالْأَلْبَابِ؟ قُلْتُ: لَمْ  
تشابه الأطراف:

لَمْ أَذَرِ قَبْلَ هَوَاهُمْ، وَالْهَوَى حَرَمٌ  
أَنَّ الطَّبَاءَ تُحِلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ  
الاستدراك:

رَجَوْتُ أَنْ يَرْجِعُوا يَوْمًا فَقَدْ رَجَعُوا  
عِنْدَ الْعِتَابِ، وَلَكِنْ عَنْ وَفَا ذِمِّي  
الاستثناء:

فَكُلَّمَا سَرَ قَلْبِي، وَاسْتَرَاحَ بِهِ  
إِلَّا الدُّمُوعَ عَصَانِي بَعْدَ بُعْدِهِمْ  
التشريع:

فَلَوْ رَأَيْتَ مُصَابِي عِنْدَمَا رَحَلُوا  
رَأَيْتَ لِي مِنْ عَذَابِي يَوْمَ بَيْنِهِمْ  
التمثيل:

يَا غَائِبِينَ، لَقَدْ أَضْنَى الْهَوَى جَسَدِي  
وَالْعُصْنُ يَذْوِي لِفَقْدِ الْوَابِلِ الرَّزْمِ  
تجاهل العارف:

يَا لَيْتَ شِعْرِي أَسِحْرًا كَانَ حَبْكُمُ  
أَزَالَ عَقْلِي، أَمْ ضَرْبًا مِنَ اللَّمَمِ  
إرسال المثل:

رَجَوْتُكُمْ نُصَحَاءَ فِي الشَّدَائِدِ لِي  
لِضَعْفِ رُشْدِي، وَاسْتَسَمَنْتُ ذَا وَرَمٍ  
التميم:

وَكَمْ بَذَلْتُ طَرِيفِي وَالتَّلِيدَ لَكُمْ  
طوعاً، وَأَرْضَيْتُ عَنْكُمْ كُلَّ مُحْتَصِمٍ

الهجاء في معرض المدح:

مِنْ مَعْشَرٍ يُرْخِصُ الْأَعْرَاضَ جَوْهَرُهُمْ  
وَيَحْمِلُونَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ مُهْتَضِمٍ  
التهكم:

مَحَضَّتْ لِي النُّصْحَ إِحْسَانًا إِلَيَّ، بَلَا  
غَشٍّ، وَقَلَّدَتْنِي الْإِنْعَامُ، فَاحْتَكِمِ  
الإيهام:

لَيْتَ الْمَنِيَّةَ حَالَتْ دُونَ نُصْحِكَ لِي  
فَنَسْتَرِيحَ كِلَانَا مِنْ أَدَى الثُّهَمِ  
النزاهة:

حَسْبِي بِذِكْرِكَ لِي دَمًا وَمَنْقَصَةً  
فِيمَا نَطَقْتُ، فَلَا تُنْقِضْ وَلَا تَذْمِ  
التسليم:

سَأَلْتُ فِي الْحُبِّ عَذَائِي، فَمَا نَصَحُوا  
وَهَبُهُ كَانَ، فَمَا نَفَعِي بِنُصْحِهِمْ  
التخير:

عَدِمْتُ صِحَّةَ جِسْمِي مُذْ وَثَقْتُ بِهِمْ  
فَمَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَى النَّدَمِ  
القول بالموجب:

قَالُوا: سَلَوْتُ لِبُعْدِ الْعَهْدِ، قُلْتُ لَهُمْ:  
سَلَوْتُ عَنْ صِحَّتِي وَالْبُرَى مِنْ سَقَمِي  
الافتتان:

مَا كُنْتُ قَبْلَ طَبِي الْأَلْحَاطِ قَطُّ أَرَى  
سَيْفًا أَرَاقَ دِمِي إِلَّا عَلَى قَدَمِي  
المراجعة:

قَالُوا: اضْطَرِّ، قُلْتُ: صَبْرِي غَيْرُ مُتَّبِعٍ  
قَالُوا: اسْلُهِمْ، قُلْتُ: وَدِّي غَيْرُ مُنْصَرَمٍ  
المناقضة:

وَإِنِّي سَوْفَ أَسْأَلُوهُمْ، إِذَا عَدِمْتُ  
رُوحِي، وَأُخِيْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ



الكلام الجامع:

مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَدَ رَاحَتَهُ  
فَلَا يَخَافُ لِلذَّعِ النَّحْلِ مِنْ أَلَمِ

التوجيه:

خَلْتُ الْفَضَائِلَ بَيْنَ النَّاسِ تَرْفَعُنِي  
بِالابْتِدَاءِ، فَكَانَتْ أَحْرَفَ الْقَسَمِ  
القسم:

لَا لَقَبْتَنِي الْمَعَالِي بِابْنٍ بِخُدَّتِهَا  
يَوْمَ الْفَخَارِ، وَلَا بَرَّ الثَّقَى قَسَمِي  
الاستعارة:

إِنْ لَمْ أَحُثَّ مَطَايَا الْعَزْمِ مُثْقَلَةً  
مِنَ الْقَوَافِي تَوْمُ الْمَجْدِ عَنْ أَمِّ  
مراعاة النظير:

تِجَارٌ لَفْظِي إِلَى سُوقِ الْقُبُولِ بِهَا  
مِنْ لُجَةِ الْفِكْرِ تُهْدِي جَوْهَرَ الْكَلِمِ  
براعة التخلص:

مِنْ كُلِّ مُعَرَّبَةِ الْأَلْفَاظِ مُعْجَمَةٍ  
يَزِينُهَا مَذْحُ خَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ  
الاظراد:

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي النَّبِيُّ أَجَدُ  
لِلْمُرْسَلِينَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ  
التكرار:

الطَّاهِرُ الشَّيْمِ ابْنُ الطَّاهِرِ الشَّيْمِ ابْنِ  
الطَّاهِرِ الشَّيْمِ ابْنِ الطَّاهِرِ الشَّيْمِ  
التورية:

خَيْرُ النَّبِيِّينَ، وَالْبُرْهَانُ مُتَضِحٌ  
فِي الْحَجَرِ عَقْلًا وَنَفْلًا وَاضِحُ اللَّقَمِ  
المذهب الكلامي:

كَمْ بَيْنَ مَنْ أَقْسَمَ اللَّهُ الْعَلِيِّ بِهِ  
وَبَيْنَ مَنْ جَاءَ بِاسْمِ اللَّهِ فِي الْقَسَمِ

التوشيع:

أُمِّي خَطَّ أَبِي اللَّهِ مُعْجَزَهُ  
بِطَاعَةِ الْمَاضِيَيْنِ: السَّيْفِ وَالْقَلَمِ  
المناسبة اللفظية:

مُؤَيَّدُ الْعَزْمِ، وَالْأَبْطَالُ فِي قَلْتِي  
مُؤَمِّلُ الصَّفْحِ، وَالْهَيْجَاءُ فِي ضَرْمِ  
التكميل:

نَفْسٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالْحَقِّ تَغْضُذُهَا  
عِنَايَةُ صَدْرَتْ عَنْ بَارِي النَّسَمِ  
العكس:

أَبْدَى الْعَجَائِبِ، فَأَلْغَمَى بِنَفْسَتِهِ  
غَدَاً بَصِيراً وَفِي الْحَرْبِ الْبَصِيرُ عَمِي  
الترديد:

لَهُ السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ وَفِي  
دَارِ السَّلَامِ تَرَاهُ شَافِعَ الْأَمِّ  
المبالغة:

كَمْ قَدْ جَلَّتْ جَنَحَ لَيْلِ النَّفْعِ طَلْعَتُهُ  
وَالشُّهُبُ أَحْلَكَ أَلْوَاناً مِنَ الدَّهْمِ  
الإغراق:

فِي مَعْرَكِ لَا تَشِيرُ الْخَيْلُ عَشِيرَهُ  
مِمَّا تُرَوِّي الْمَوَاضِي ثُرْبَهُ بِدَمِ  
الغلو:

عَزِيزُ جَارٍ، لَوِ اللَّيْلُ اسْتَجَارَ بِهِ  
مِنَ الصَّبَاحِ، لَعَاشَ النَّاسُ فِي الظُّلَمِ  
الإيغال:

كَأَنَّ مَرَأَهُ بَدْرٌ غَيْرُ مُسْتَتِيرٍ  
وَطِيبَ رِيَاءَهُ مِسْكٌ غَيْرُ مُكْتَتَمٍ  
نفي الشيء بإيجابه:

لَا يَهْدِمُ الْمَنُّ مِنْهُ عُمْرَ مَكْرُمَةٍ  
وَلَا يَسُوءُ أَذَاهُ نَفْسَ مُتَّهِمٍ

الإشارة:

يُولِي الْمَوَالِينَ مِنْ جَدْوَى شَفَاعَتِهِ  
مُلْكًا كَبِيرًا غَدَا مَا فِي نُفُوسِهِمْ

النوادر:

كَأَنَّمَا قَلْبٌ مَعْنٍ مِلءٌ فِيهِ، فَلَمْ  
يَقُلْ لِسَائِلِهِ يَوْمًا سِوَى نَعَمٍ

الترشيح:

إِنْ حَلَّ أَرْضَ أَنْاسٍ شَدَّ أَرْزَهُمْ  
بِمَا أَتَاخَ لَهُمْ مِنْ حَظٍّ وَزَرِهِمْ

الجمع:

أَرَاؤُهُ، وَعَظَايَاهُ، وَنَقَمَتُهُ  
وَعَفْوُهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ

التفريق:

فَجُودٌ كَفَيْهِ لَمْ تُقْلِعْ سَحَابُهُ  
عَنِ الْعِبَادِ وَجُودُ السُّخْبِ لَمْ يُقِمِ

التقسيم:

أَفْتَى جِيوشَ الْعِدَا عَزَؤًا فَلَسْتَ تَرَى  
سِوَى قَتِيلٍ وَمَأْسُورٍ وَمُنْهَزِمٍ

الجمع مع التفريق:

سَنَاهُ كَالنَّارِ يَجْلُو كُلُّ مُظْلِمَةٍ  
وَالْبَاسُ كَالنَّارِ يُفْنِي كُلَّ مُجْتَرِمٍ

الجمع والتقسيم:

أَبَادَهُمْ، فَلَبَّيْتَ الْمَالِ مَا مَلَكُوا  
وَالرُّوحَ لِلسَّيْفِ، وَالْأَشْلَاءَ لِلرَّحِمِ

اثتلاف المعنى مع المعنى:

مِنْ مُفْرَدٍ بِغَرَارِ السَّيْفِ مُنْتَثِرٍ  
وَمُزْجٍ بِسِنَانِ الرُّمَحِ مُنْتَظِمٍ

الاشتراك:

شَيْبُ الْمَفَارِقِ يَرُوي الضَّرْبُ مِنْ دَمِهِمْ  
ذَوَائِبُ الْبَيْضِ بَيْضُ الْهِنْدِ لَا اللَّمَمِ

الإيجاز:

وَأَسْتَخْدَمَ الدَّهْرَ يَنْهَاهُ وَيَأْمُرُهُ  
بِعَزْمٍ مُغْتَنِمٍ فِي زِيٍّ مُغْتَرِمٍ

المشاكلة:

يَجْزِي إِسَاءَةً بِأَغْيِهِمْ بِسَيِّئَتِهِ  
وَلَمْ يَكُنْ عَادِيًّا مِنْهُمْ عَلَى إِدَمٍ

اثتلاف اللفظ مع المعنى:

كَأَنَّمَا حَلَقَ السَّعْدِيُّ مُنْتَثِرٌ  
عَلَى الثَّرَى بَيْنَ مُنْفَضٍّ وَمُنْقَصِمٍ

التشبيه:

حُرُوفٌ خَطٌّ عَلَى طَرَسٍ مُقْطَعَةٍ  
جَاءَتْ بِهَا يَدُ عَمْرٍِ غَيْرِ مُفْتَهَمٍ

الاشتقاق:

لَمْ يَلْقَ مَرْحَبٌ مِنْهُ مَرْحَبًا وَرَأَى  
ضِدَّ اسْمِهِ عِنْدَ هَذَا الْحِضْنِ وَالْأُطْمِ

التصریح:

لَأَقَاهُمْ بِكُمَاةٍ عِنْدَ كَرِّهِمْ  
عَلَى الْجُسُومِ دُرُوعٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ

التشطير:

بِكُلِّ مُنْتَصِرٍ لِلْفَتْحِ مُنْتَظِرٍ  
وَكُلِّ مُغْتَرِمٍ بِالْحَقِّ مُلْتَزِمٍ

التصریح:

مِنْ حَاسِرٍ بِغَرَارِ الْعَضْبِ مُلْتَحِفٍ  
أَوْ سَافِرٍ بِغَبَارِ الْحَرْبِ مُلْتَمِّمٍ

الموازنة:

مُسْتَفْتَلٍ، قَاتِلٍ، مُسْتَرْسِلٍ، عَجَلٍ  
مُسْتَأَصِلٍ، صَائِلٍ، مُسْتَفْجِمٍ خَصِمٍ

التجزئة:

بِبَارِقِ خَزَمٍ فِي مَازِقِ أَمَمٍ  
أَوْ سَائِقِ عَرِمٍ فِي شَاهِقِ عَلَمٍ

التسجيع:

فَعَالٌ مُنْتَظِمُ الْأَحْوَالِ مُفْتَحِمُ الْ  
أَهْوَالِ، مُلْتَزِمٌ بِاللَّهِ مُغْتَصِمٌ

المماثلة:

سَهْلٌ خَلَانِقُهُ، صَغْبٌ عَرَائِكُهُ  
جَمٌ عَجَائِبُهُ، فِي الْحُكْمِ وَالْحَكَمِ

التسميط:

فَالْحَقُّ فِي أَفْقٍ، وَالشُّرْكُ فِي نَفَقٍ  
وَالْكُفْرُ فِي فِرَقٍ، وَالذِّينُ فِي حَرَمٍ

التطريز:

فَالْجَيْشُ وَالنَّفْعُ تَحْتَ الْجَوْنِ مُرْتَكِمٌ  
فِي ظِلِّ مُرْتَكِمٍ فِي ظِلِّ مُرْتَكِمٍ

الإرداف:

بِفَتْيَةٍ أَسْكَنُوا أَطْرَافَ سُمُرِهِمْ  
مِنَ الْكُمَاةِ، مَقَرَّ الضُّغْنِ وَالْأَصَمِ

الكناية:

كُلُّ طَوِيلٍ نَجَادِ السَّيْفِ يُظَرِّبُهُ  
وَقَعُ الصَّوَارِمِ كَالْأَوْتَارِ وَالنَّعَمِ

الالتزام:

مِنْ كُلِّ مُبْتَدِرٍ لِلْمَوْتِ مُفْتَحِمٌ  
فِي مَازِقٍ بِغُبَارِ الْحَرْبِ مُلْتَحِمٌ

الموارد:

تَهْوَى الرِّقَابُ مَوَاضِيَهُمْ فَيَحْبِسُهَا  
حَدِيدُهَا كَانَ أَغْلَالًا مِنَ الْقَدَمِ

التجريد:

شَوْسٌ تَرَى مِنْهُمْ، فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ  
أَسَدُ الْعَرِينِ إِذَا حَرَّ الْوُطَيْسِ حَمِي

المجاز:

صَالُوا، فَتَالُوا الْأَمَانِي مِنْ عُدَاتِهِمْ  
بِبَارِقٍ فِي سَوَى الْهَيْجَاءِ لَمْ يُشَمِ

الترتيب:

كَالنَّارِ مِنْهُ رِيَاخُ الْمَوْتِ قَدْ عَصَفَتْ  
لَمَّا رَوَى مَاوُهُ أَرْضَ الْوَعَى بِدَمٍ

الإلغاز:

حَرَّانُ يَنْقَعُ حَرُّ الْكُرِّ غُلَّتَهُ  
حَتَّى إِذَا ضَمَّهُ بَرْدُ الْمَقِيلِ ظَمِي

الإيضاح:

قَادُوا الشَّوَارِبَ كَالْأَجْبَالِ حَامِلَةً  
أَمْثَالَهَا، ثَبَتَةً فِي كُلِّ مُضْطَرِمٍ

التوليد:

مِنْ سُبْقٍ لَا يَرَى سَوَاطِلَهَا سَمَلًا  
وَلَا جَدِيدٌ مِنَ الْأَرْسَانِ وَاللُّجَمِ

سلامة الاختراع:

كَادَتْ حَوَافِرُهَا تُذْمِي جَحَافِلَهَا  
حَتَّى تَشَابَهَتْ الْأَحْجَالُ بِالرَّثَمِ

حسن الاتباع:

يَكَابِرُ السَّنْعُ فِيهَا الطَّرْفَ حِينَ جَرَتْ  
فَيَرْجِعَانِ إِلَى الْآثَارِ فِي الْأَكَمِ

اتلاف اللفظ مع اللفظ:

خَاضُوا غُبَابَ الْوَعَى وَالْخَيْلُ سَابِحَةٌ  
فِي بَحْرِ حَرْبٍ بِمَوْجِ الْمَوْتِ مُلْتَظِمٌ

التوهم:

حَتَّى إِذَا صَدَرُوا وَالْخَيْلُ صَائِمَةٌ  
مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّتِ الْأَسْيَافُ فِي الْقِمَمِ

تشبيه شيئين بشيئين:

تَلَاعَبُوا تَحْتَ ظِلِّ السُّمُرِ مِنْ مَرَحٍ  
كَمَا تَلَاعَبَتِ الْأَشْبَالُ فِي الْأَجَمِ

اتلاف اللفظ مع الوزن:

فِي ظِلِّ أُبْلَجٍ مَنْصُورِ اللَّوَاءِ لَهُ  
عَدْلٌ يُؤْلَفُ بَيْنَ الذُّلْبِ وَالْعَنَمِ

البسط:

سَهْلُ الْخَلَائِقِ سَمُحُ الْكَفِّ بِاسْطِهَا  
مُنَرَّةٌ لَفْظُهُ عَنْ «لَا» وَ«لَنْ» وَ«لَمْ»

السلب والإيجاب:

أَعْرُ لَا يَمْنَعُ الرَّاجِينَ مَا سَأَلُوا  
وَيَمْنَعُ الْجَارَ مِنْ ضَيْمٍ وَمِنْ حَرَمٍ  
حَصْرُ الْجَزْئِيِّ وَالْحَاقِقُ بِالْكُلِّيِّ:

شَخْصٌ هُوَ الْعَالَمُ الْجَزْئِيُّ فِي سَرَفٍ  
وَنَفْسُهُ الْجَوْهَرُ الْكُلِّيُّ فِي عِظَمٍ

الفرائد:

وَمَنْ لَهُ حَاطَبُ الْجَزَعِ الْيَبِيسُ، وَمَنْ  
يَكْفُهُ أَوْرَقَتُ عَجْرَاءٍ مِنْ سَلَمٍ

العنوان:

وَالْعَاقِبُ الْحَبْرُ فِي نَجْرَانٍ لَاحَ لَهُ  
يَوْمَ التَّبَاهُلِ عُقْبَى زَلَّةِ الْقَدَمِ

حسن النسق:

وَالذُّبُّ سَلَمٌ، وَالْجِنِّيُّ، أَسْلَمَ وَالـ  
تُعْبَانُ كَلَمٌ، وَالْأَمْوَاتُ فِي الرَّجَمِ

التعريض:

وَمَنْ أَتَى سَاجِدًا لِلَّهِ سَاعَتَهُ  
وَعُيْرُهُ سَاجِدٌ فِي الْعُمْرِ لِلصَّنَمِ

الاتفاق:

وَمَنْ عَدَا اسْمُ أُمِّهِ نَعْتًا لَأَمِينِهِ  
فَتِلْكَ آيَنَةٌ مِنْ سَائِرِ النُّقَمِ

اثتلاف المعنى مع الوزن:

مَنْ مِثْلُهُ وَذِرَاعُ الشَّاةِ حَدَّثَهُ  
عَنْ اسْمِهِ بِلِسَانٍ صَادِقٍ الرَّثَمِ

المقلوب المستوي:

هَلْ مَنْ يَنْتُمُ بِحُبٍّ مَنْ يَنْتُمُ لَهُ  
بِمَا رَمَوْهُ كَمَنْ لَمْ يَذَرِ كَيْفَ رُمِيَ

التهذيب والتأديب:

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي آيَاتُهُ ظَهَرَتْ  
مِنْ قَبْلِ مَظْهَرِهِ لِلنَّاسِ فِي الْقَدَمِ

التقييد بحرف الميم:

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مَنْ خُتِمَتْ  
بِمَجْدِهِ مُرْسَلُو الرَّخْمَنِ لِلْأَمَمِ

الانسجام:

فَذِكْرُهُ قَدْ أَتَى فِي «هَلْ أَتَى» وَ«سَبَا»  
وَفَضْلُهُ ظَاهِرٌ فِي النُّونِ وَالْقَلَمِ

الإيداع:

إِذَا رَأَتْهُ الْأَعَادِي قَالَ حَازِمُهُمْ:  
حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَّجَمَ فِي الظُّلَمِ

التمكين:

بِهِ اسْتَعَاثَ خَلِيلُ اللَّهِ حِينَ دَعَا  
رَبَّ الْعِبَادِ، فَنَالَ الْبَرْدَ فِي الصَّرَمِ

التسهم:

كَذَاكَ يُؤَنِّسُ نَاجَ رَبِّهِ، فَنَجَا  
مِنْ بَطْنِ نُؤُونٍ لَهُ فِي الْيَمِّ مُلْتَقِمٌ

الاستعانة:

دَعَا مَا يَقُولُ النَّصَارَى فِي مُسِيحِهِمْ  
مِنْ التَّغَالِي، وَقُلْ مَا شِئْتَ وَاخْتَكِمِ

التفصيل:

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ  
شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي دُجَى الظُّلَمِ

التنكيث:

وَأَلِهَ أَمَنَاءُ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ  
لِقَدَرِهِمْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ بِالْعِظَمِ

الحذف:

أَلِ الرُّسُولِ مَحَلُّ الْعِلْمِ، مَا حَكَمُوا  
لِلَّهِ، إِلَّا وَكَانُوا سَادَةَ الْأَمَمِ

الاتساع:

يَبْضُ الْمَفَارِقِ لَا عَابَ يُدْنِسُهُمْ  
شُمُّ الْأَثُوفِ، طَوَالِ الْبَاعِ وَالْأَمَمِ

التفسير:

هُمُ النُّجُومُ بِهِمْ يُهْدَى الْأَنَامُ وَيَنْجَا  
بُ الظَّلَامُ، وَيَهْمِي صَيِّبُ الدَّيَمِ

التعليل:

لَهُمْ أَسَامَ سَوَامٍ غَيْرُ خَافِيَةٍ  
مِنْ أَجْلِهَا صَارَ يُدْعَى الْإِسْمُ بِالْعَلَمِ

التعطيف:

وَصَحْبُهُ مِنْ لَهُمْ فَضْلٌ، إِذَا افْتَحَرُوا  
مَا إِنْ يُقْصَرُ عَنْ غَايَاتِ فَضْلِهِمْ

جمع المؤنث والمختلف:

هُمْ هُمْ فِي جَمِيعِ الْفَضْلِ مَا عَدِمُوا  
فَضْلَ الْإِخَاءِ وَنَصَّ الذُّكْرِ وَالرَّحِمِ

الاستباع:

الْبَاذِلُو النَّفْسَ بَذَلَ الرَّادِ يَوْمَ قَرَى  
وَالصَّائِنُو الْعِرْضَ صَوْنَ الْجَارِ وَالْحَرَمِ

التدبيح:

خُضِرَ الْمَرَابِعِ حُمُرُ السُّمْرِ يَوْمَ وَعَى  
سُودَ الْوَقَائِعِ يَبْضُ الْفِعْلِ وَالشَّيَمِ

الإبداع:

ذَلَّ النَّصَارُ كَمَا عَزَّ النَّظِيرُ لَهُمْ  
بِالْفَضْلِ وَالْبَذَلِ فِي عِلْمٍ وَفِي كَرَمِ

الاستخدام:

مِنْ كُلِّ أَبْلَجٍ وَارِي الزَّنْدِ يَوْمَ نَدَى  
مُشْمَرٍ عَنْهُ يَوْمَ الْحَرْبِ مُضْطَلِمِ

الطاعة والعصيان:

لَهُمْ تَهَلُّلٌ وَجْهِ بِالْحَيَاءِ كَمَا  
مَقْضُورُهُ مُسْتَهْلٌ مِنْ أَكْفَمِهِمْ

التفريع:

مَا رَوْضَةٌ وَشَعَّ الْوَسْمِيُّ بُرْدَتَهَا  
يَوْمًا بِأَخْسَنَ مِنْ آثَارِ سَغِيهِمْ

المدح في معرض الذم:

لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنَّ النَّزِيلَ بِهِمْ  
يَسْلُو عَنْ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ وَالْحَشَمِ

التعديد:

يَا خَاتَمَ الرُّسُلِ يَا مَنْ عِلْمُهُ عَلَمٌ  
وَالْعَدْلُ وَالْفَضْلُ وَالْإِيْقَاءُ لِلذَّمَمِ

المزاوجة:

وَمَنْ إِذَا خِفْتُ فِي حَشْرِي وَكَانَ لَهُ  
مَذْحِي، نَجَوْتُ وَكَانَ الْمَذْحُ مُعْتَصِمِي

حسن البيان:

وَعَدْتَنِي فِي مَنَامِي مَا وَثِقْتُ بِهِ  
مَعَ التَّقَاضِي بِمَذْحٍ فَيْكَ مُنْتَظَمِ

السهولة:

فَقُلْتُ: هَذَا قَبُولُ جَاءَنِي سَلَفًا  
مَا نَالَهُ أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الْأَمَمِ

الإدماج:

لِصِدْقِ قَوْلِكَ لَوْ حَبَّ امْرُؤُ حَجَرًا  
لَكَانَ فِي الْحَشْرِ عَنْ مَثْوَاهِ لَمْ يُرِمِ

الاحتباس:

فَوَقَّيْنِي، غَيْرَ مَأْمُورٍ، وَوَعُودَكَ لِي  
فَلَيْسَ رُؤْيَاكَ أَضْعَافًا مِنَ الْحُلَمِ

براعة الطلب:

فَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا فِي النَّفْسِ مِنْ أَرْبٍ  
وَأَنْتَ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِي لَهُ بِقَمِي

الاعتراض:

فَإِنَّ مَنْ أَنْفَذَ الرَّحْمَنُ دَعْوَتَهُ  
وَأَنْتَ ذَاكَ، لَدَيْهِ الْجَارُ لَمْ يُضْمِ

المساواة:

وَقَدْ مَدَحْتُ بِمَا تَمَّ الْبَدِيعُ بِهِ  
مَعَ حُسْنِ مُفْتَتِحِ مِنْهُ وَمُخْتَمِ  
العقد:

مَا شَبَّ مِنْ خُضَلَتِي جِرْصِي وَمِنْ أَمْلِي  
سِوَى مَدِجِكَ فِي شَيْبِي وَفِي هَرَمِي  
الاقْتباس:

هَذَا عَصَايَ الَّتِي فِيهَا مَارَبُ لِي  
وَقَدْ أَهْمْتُ بِهَا طَوْرًا عَلَى غَنَمِي  
التلميح (ويسمى حسن التضمين):  
إِنْ أَلْقَاهَا تَتَلَقَّفُ كُلَّ مَا صَنَعُوا  
إِذَا أُتِيتُ بِسِخْرِ مِنْ كَلَامِهِمْ  
الرجوع:

أَطْلُتُهَا ضَمَنْ تَقْصِيرِي، فَقَامَ بِهَا  
عُذْرِي، وَهَيْهَاتَ إِنْ الْعُذْرَ لَمْ يَقُمْ  
براعة الختام:

فَإِنْ سَعِدْتُ فَمَدَّحِي فِيكَ مُوجِبُهُ  
وَإِنْ شَقِيتُ فَذَنْبِي مُوجِبُ النَّقْمِ  
\*\*\*

للتوسع انظر:

- بديعيات الآثار. شعبان الآثاري.  
تحقيق هلال ناجي. مطبعة وزارة الأوقاف،  
بغداد، لاط. ١٩٧٧م.

- البديعيات الخمس في مدح النبي المختار  
والصحابية الكرام. دار المعارف، مصر،  
لاط. ١٨٩٧م.

- البديعيات في الأدب العربي. علي أبو  
زيد. عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٣م.

بديعة ابن حجة الحموي

انظر: تقديم أبي بكر.

البديل الإملائي

هو، في الكتابة، أحد الأشكال المكتوبة  
المختلفة للحرف الواحد. مثال ع، ع، ع،  
ع، التي هي البدائل الإملائية لحرف العين.

البديهة

هي «أن يفكر الشاعر يسيراً، ويكتب سريعاً  
إن حضرت آله، إلا أنه غير بطيء ولا متراخ،  
فإن أطال حتى يفرط، أو قام من مجلسه، لم  
يعدّ بديهاً... ومن عجيب ما روي في البديهة  
حكاية أبي تمام حين أنشد أحمد بن المعتصم  
بحضرة أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن  
الصباح الكندي، وهو فيلسوف العرب (من  
الكامل):

إقدام عمرو في سماحة حاتم  
في جلم أخنف، في ذكاء إياس  
فقال له الكندي: ما صنعت شيئاً، شبّهت  
ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين  
بصعاليك العرب! ومن هؤلاء الذين ذكرت؟  
وما قدرهم؟ فأطرق أبو تمام يسيراً، وقال (من  
الكامل):

لا تُنْكروا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ  
مَثَلًا شُرُودًا فِي السُّدَى وَالْبَاسِ  
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ  
مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ<sup>(١)</sup>  
فهذا، أيضاً، وما شاكله هو البديهة، وإنّ

(١) المشكاة: كوة فيها مصباح. والنبراس: المصباح. وفي البيت إشارة إلى قوله تعالى: «اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ. كَيْشْكُورُ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي زُجَاجَةٍ» [النور: ٣٥].

السادسة من الهجرة بعد العشرين والخمسة،  
وذلك تقديرًا لا تحريراً، فإن تلميذه علي بن  
دبابا مات بعد أن أفاد في حدود سنة ٥٦٠ هـ.  
(إنباه الرواة ١/ ٢٧٦).

### براعة الاستهلال

البراعة، في اللغة، هي التفوق،  
والاستهلال هو الافتتاح والابتداء، وبراعة  
الاستهلال، في البلاغة، هي أن يكون مطلع  
النص الأدبي موقفاً من حيث المعنى، واللفظ،  
والوضوح؛ أو أن يتبدى الشاعر أو الكاتب بما  
يدلّ على غرضه ابتداءً بليغاً، كقول الخنساء في  
أخيها صخر (من الطويل):

وما بَلَغْتَ كَفَّ امرئٍ مُتَنَاولاً  
من المَجْدِ إلا والذي نِلْتَ أَظْوَلُ  
وما بَلَغَ المُهْدُونَ للناسِ مِذْحَةً  
وإن أَطْنَبُوا إلا الذي فيكَ أَفْضَلُ  
ودخل الأخطل على معاوية فقال: إني  
مدحتك فاسمع. فقال: إن كنت شبهتني بالحية  
والصقر فلا حاجة لي فيه، وإن كنت قلت كما  
قالت الخنساء في أخيها، وأنشد البيتين  
فها. فأنشده الأخطل (من الطويل):

إذا مُتَّ ماتَ الجودُ وانقطع الندى  
ولم يَبْقَ إلا من قليلٍ مَصْرَدُ  
فقال له معاوية: «ما زدت على أن نعت إليَّ  
نفسى».

ومنه قول محمد بن الخياط (من الطويل):  
لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغِنَى  
ولم أذِرْ أَنَّ الجودَ من كَفِّهِ يُعْدي

أَعْجَبَ ما كان البديهة من أبي تَمَّام؛ لأنَّه رجل  
مُتَّصِعٌ، لا يُحِبُّ أن يكون هذا في طبعه. وقد  
قيل إنَّ الكِنْدِيَّ لَمَّا خرج أبو تَمَّام، قال: هذا  
الفتى قليل العُمر؛ لأنَّه يَنحُتُ من قلبه،  
وسيموت قريباً، فكان كذلك.

وقد كان أبو الطيّب كثير البديهة  
والارتجال، إلا أنَّ شعره فيهما نازل عن طَبَقَتِهِ  
جداً، وهو، لعنري، في سَعَةِ من العذر، إذ  
كانت البديهة كما قالَ فيها ابنُ الروميِّ (من  
البيط):

نارُ الرُّويَّةِ نارٌ جدُّ مُنْضِجَةٍ  
ولِلْبَدِيَّةِ نارٌ ذاتُ تَلْوِيحٍ  
وقَدْ يُفْضِلُها قَوْمٌ لِسُرْعَتِها  
لِكِنَّها سُرْعَةً تَمْضِي مَعَ الرِّيحِ  
وقال عبد الله بن المعتز (من الكامل):

والقولُ بَعْدَ الفِكرِ يُؤَمِّنُ زَيْغُهُ  
شَتَّانَ بَيْنَ رَوِيَّةٍ وَبَدِيَّةٍ  
ومن الشعراء مَنْ شِعْرُهُ في رَوِيَّتِهِ وبديته  
سواء عند الأَمْنِ والخوفِ لقدرته، وسكون  
جأشه، وقوَّة غريزته، كَهُذْبَةِ بنِ الخَشْرَمِ  
العذريِّ، وطرفة بن العبد البكري...<sup>(١)</sup>

### البرّ التحويّ القرقيسيّ

(... / ... - ... / ...)

البرّ التحويّ القرقيسيّ. نزيل سنجار. كان  
نحوياً خامل الذّكر، مجهول المكانة. من  
تلاميذه علي بن دبابا السنجاريّ النحويّ الذي  
استفاد منه، وتصدّر بعده بسنجار لإفادة الناس  
وتعليمهم النحو، وذلك في أوائل المثة

وتوسلاً<sup>(١)</sup>. قال ابن رشيّق: «وأولى الشعر بأنّ  
يسمى تخلّصاً ما تخلّص فيه الشاعر من معنى  
إلى معنى، ثم عاد إلى الأول وأخذ في غيره،  
ثم رجع إلى ما كان فيه»<sup>(٢)</sup> كقول النابغة  
الذبياني في قصيدة اعتذر بها إلى النعمان بن  
المنذر (من الطويل):

وَكُفِّكْتُ مِنِّي عَبْرَةً فَرَدَّدْتُهَا  
إِلَى النَحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَائِعُ  
عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا  
وَقُلْتُ: أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازْعُ؟  
ثم تخلّص إلى الاعتذار فقال (من الطويل):  
وَلَكِنَّ هَمًّا دُونَ ذَلِكَ شَاغِلٌ  
مَكَانَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ  
وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ مِنْ غَيْرِ كُنْهِهِ  
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضُّوَاجِعُ  
ثم وصف حاله عندما عرف بهذا الوعيد  
فقال (من الطويل):

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَمِيلَةً  
مِنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ  
يُسَهِّدُ فِي لَيْلِ الثَّمَامِ سَلِيمُهَا  
لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ  
وسمّاه ابن منقذ «التخليص والخروج»،  
وسمّاه ثعلب «حسن الخروج».

### براعة الختام

انظر: حسن الختام.

### براعة الطلب

هو، في علم البديع، أن يلوّح الطالبُ

فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى  
أفدْتُ وأعداني فأنفدْتُ ما عندي  
وقول البحري (من الكامل):

أَعَدْتُ يَدَاهُ يَدَيَّ وَشَرَّدَ جُودَهُ  
بُخْلِي فَأَفْقَرَنِي كَمَا أَغْنَانِي  
وَوَثَّقْتُ بِالْخُلُقِ الْجَمِيلِ مُعْجَلًا  
مِنْهُ فَأَعْطَيْتُ الَّذِي أَعْطَانِي  
ومنه قول أبي تمام (من البسيط):

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُثْبِ  
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ  
بِيضُ الصَّفَاحِ لَا سُودُ الصَّحَافِ فِي  
مُتَوْنِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ

### براعة التخلّص

هو انتقال الشاعر ممّا بدأ به قصيدته من  
نسيب، أو وقوف على الأطلال، أو نعت  
الإبل وذكر القفار... إلى موضوع قصيدته،  
وغالباً ما يكون ذلك في المدح، نحو قول  
المتنبي في مدح كافور بعد أن استهلّ قصيدته  
بوصف نوقه (من الطويل):

قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ  
وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا  
ومنه قول مسلم بن الوليد (من الطويل):  
أَجْدَكُ هَلْ تَذَرِينِ أَنْ رَبِّ لَيْلَةٍ  
كَأَنَّ دُجَاهَا مِنْ قَرُونِكَ يُنْشَرُ  
نَصَبْتُ لَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ بِغَرَّةٍ  
كَغَرَّةٍ يَحْيَى حِينَ يُذَكَّرُ جَعْفَرُ  
ومنهم من يُسمي هذا الفن خروجاً

(١) العمدة. ج ١، ص ٢٣٦.

(٢) العمدة. ج ١، ص ٢٣٧.



## بَرَاكِ

اسم فعل أمر بمعنى «ابْرُكْ». يقال في الحرب: «بَرَاكِ بَرَاكِ»، أي: ابركوا واثبتوا. والبراكاء: الثبات في الحرب والجِدُّ فيه. وانظر: اسم الفعل.

## الْبَرَبَرِيَّةُ

من لغات المجموعة الأفريقية، يتكلم بها سكان شمال أفريقية الأصليون، وهي لغتهم الأساسية، وهم في تونس، ومراكش، والجزائر، وطرابلس الغرب، والأراضي المتاخمة للصحراء. ولها لهجات إقليمية كالتماشكية والكوشيتية.

## ابن برجان

= عبد السلام بن عبد الرحمن (٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م).

## البرجاني

= أحمد بن محمد المهلبى (.../...) .

## بَرَحَ

تأتي:

١ - فعلاً ناقصاً يفيد ملازمة اسمه لخبره، وهو فعل ناقص التصرف، إذ أتى منه الماضي والمضارع واسم الفاعل، ويُشترط لعمله أن يسبقه نفي<sup>(١)</sup>، نحو: «لا أبرحُ مجتهداً»<sup>(٢)</sup>،

بالطلب، بالفاظ عذبة مهذبة منقحة مقترنة بتعظيم الممدوح، خالية من الإلحاف والتصريح، بل يُشعر بما في النفس دون كشفه، كقول أبي الطيب المتنبى (من الطويل):

وفي النَّفْسِ حاجاتٌ وفيكَ قَطَانَةٌ  
سُكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ  
والفرق بين «براعة الطلب» و«الإدماج» أنَّ المتكلم في الإدماج يُقدِّرُ معنى من المعاني، ثم يدمج غرضه ضمنه، ويوهم أنَّه لم يقصده، وهذا مقصور على الطلب فقط، وهو أيضاً فرق بينه وبين الكناية.

ومن براعة الطلب قول أُمَيَّة بن أبي الصلت (من الوافر):

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي  
حَيَاؤُكَ إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحَيَاءُ  
وَعِلْمُكَ بِالْأُمُورِ وَأَنْتَ قَرْمٌ  
لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ  
إِذَا أَتْنِي عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا  
كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

## بَرَاةُ الْقَطْعِ

هو الانتهاء.

انظر: الانتهاء.

## براعة المَطْلَعِ

هو حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ.

انظر: حُسْنُ الْإِبْتِدَاءِ.

(١) يكون النفي بالحرف، كالمثل الذي سيجيء. أو بالاسم، نحو: «زيدٌ غيرُ بارحٍ مجتهداً» (اسم «بارح» ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. «مجتهداً»: خبر «بارح» منصوب بالفتحة الظاهرة)، أو بالفعل، نحو: «لستُ أبرحُ مجتهداً».

(٢) «لا»: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «أبرحُ»: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضممة الظاهرة. واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «مجتهداً»: خبر «أبرحُ» منصوب بالفتحة الظاهرة.

## البرغوث

تقرأ هذه الكلمة بثلاث الباء، أي: بفتحها وضمها وكسرهما، والكسر هو الأشهر.

## البرقي

= عبد الله بن عبد الله الأندلسي (.... / ... / ...).

## أبو البركات الربيعي

= حسين بن علي بن عيسى الربيعي (١٠٥٥هـ / ٤٤٧م).

## أبو البركات الشهرستاني

= محمد بن محمد بن الحسين (٥٤٩هـ / ١١٥٤م - ٦١٨هـ / ١٢٢٦م).

## البركلي

= محمد بن بير علي بن إسكندر (٩٢٩هـ / ١٥٢٣م - ٩٨١هـ / ١٥٧٣م).

## برمة

= محمد بن جعفر (.... / ... / ...).

## البرمجة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «البرمجة» بمعنى: جعل الموضوعات في خطّة، وجاء في قراره: «يرى المجمع أنه يشيع في الاستعمال

أو نهى، نحو: «لا تبرّح مجتهداً»<sup>(١)</sup>، أو دعاء بـ «لا»، نحو: «لا برّح شرفك مصوناً»<sup>(٢)</sup>.

ويجوز حذف أداة النفي إذا كانت «لا» مع مضارع «برح» المسبوق بقسم، نحو قول امرئ القيس (من الطويل):

فَقُلْتُ: يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا  
وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي  
والتقدير: يمين الله لا أبرح.

٢- فعلاً تاماً في غير الحالة السابقة، نحو: «برّح الخطر عن المريض»، أي: ذهب عنه.

## بَرَّ

انظر: التبدير.

## ابن البرذعي

= محمد بن يحيى بن هشام (٥٧٥هـ / ١١٨٠م - ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م).

## بَرَزَوِيَه

= أحمد بن يعقوب (٣٥٤هـ / ٩٦٥م).

## بَرَش

لا تَقُلْ: «بَرَشَ الصابون» أو «بَرَشَ الصابون»، بل «بَشَرَ الصابون»، و«بُشَارَة الصابون».

## البرطيل

لا تَقُلْ: «دَفَعْتُ لَهُ بَرُطِيلاً»، بل: «دَفَعْتُ لَهُ بَرُطِيلاً» (بكسر الباء).

(١) «لا»: حرف نهى وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. «تبرّح»: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون الظاهر، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «مجتهداً»: خبر «تبرّح» منصوب بالفتحة.

(٢) «لا»: حرف دعاء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الحديث كلمة «البرمجة»، مراداً بها جعلُ الموضوعات في حُظّة. وترى اللجنة جواز استعمال هذه الكلمة في معناها المصدريّ الذي تستعمل فيه، طوعاً لقرار المجمع الذي يجيز الاشتقاق من أسماء الأعيان عند الحاجة<sup>(١)</sup>.

### برميل

لا تقل: «برميل من التّفط»، بل «برميل (بكسر الباء) من التّفط».

### البرهان في علوم القرآن

كتاب في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (١٣٤٤م/ ٧٤٥هـ - ١٣٩٢م/ ٧٩٤هـ).

والمقصود بـ «علوم القرآن» معرفة مواطن النزول، وأوقاته، ووقائعه، والسند، والأداء، والألفاظ، والمعاني المتعلقة بالأحكام، والمعاني المتعلقة بالألفاظ.

أما في سبب وضعه للكتاب، ومضمونه، فقد فصلهما الزركشي في مقدمة كتابه، فقال:

«لما كانت علوم القرآن لا تنحصر، ومعانيه لا تستقصى، وجبت العناية بالقدر الممكن. ومما فات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على أنواع علومه، كما وضع الناس ذلك بالنسبة إلى علم الحديث؛ فاستخرت الله تعالى - وله الحمد - في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس في فنونه، وخاضوا في نكته وعيونه، وضمنته من المعاني الأنيقة، والحكم الرشيقة، ما يهزّ القلوب طرباً، ويبهّر العقول

عجباً؛ ليكون مفتاحاً لأبوابه، وعنواناً على كتابه؛ معيناً للمفسر على حقائقه، ومطلعاً على بعض أسرارهِ ودقائقهِ؛ والله المخلص والمعين، وعليه أتوكل، وبه أستعين، وسميته: «البرهان في علوم القرآن». وهذه فهرست أنواعه:

الأول: معرفة سبب النزول.

الثاني: معرفة المناسبات بين الآيات.

الثالث: معرفة الفواصل.

الرابع: معرفة الوجوه والنظائر.

الخامس: علم المتشابه.

السادس: علم المبهمات.

السابع: في أسرار الفواتح.

الثامن: في خواتم السور.

التاسع: في معرفة المكّي والمدني.

العاشر: معرفة أول ما نزل.

الحادي عشر: معرفة على كم لغة نزل.

الثاني عشر: في كيفية إنزاله.

الثالث عشر: في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة.

الرابع عشر: معرفة تقسيمه.

الخامس عشر: معرفة أسمائه.

السادس عشر: معرفة ما وقع فيه من غير لغة الحجاز.

السابع عشر: معرفة ما فيه من لغة العرب.

الثامن عشر: معرفة غريبه.

التاسع عشر: معرفة التصريف.

العشرون: معرفة الأحكام.

الأربعون: في بيان معاضدة السُّنة للكتاب.  
 الحادي والأربعون: معرفة تفسيره.  
 الثاني والأربعون: معرفة وجوب المخاطبات.  
 الثالث والأربعون: بيان حقيقته ومجازه.  
 الرابع والأربعون: في الكناية والتعريض.  
 الخامس والأربعون: في أقسام معنى الكلام.

السادس والأربعون: في ذكر ما يتيسر من أساليب القرآن.  
 السابع والأربعون: في معرفة الأدوات.  
 واعلم أنه ما من نوع من هذه الأنواع، إلا ولو أراد الإنسان استقصاءه، لاستفرغ عمره، ثم لم يُحكَمْ أمره؛ ولكن اقتصرنا من كل نوع على أصوله، والرمز إلى بعض فصوله؛ «فإن الصناعة طويلة، والعمر قصير؛ وماذا عسى أن يبلغ لسان التقصير!».

وللكتاب طبعات عدّة، منها:  
 - طبعة دار المعرفة، بيروت (ط ٢)، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.  
 - طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، بعناية مصطفى عبد القادر عطا.

### البرهنة أو الهئية

يُخطئ بعض الباحثين من يستخدم كلمة «البرهنة» بمعنى «الهئية»، بحجة أن معنى «البرهنة» المدة الطويلة من الزمن<sup>(١)</sup>.  
 ولكن جاء في لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس أن «البرهنة» تكون

الحادي والعشرون: معرفة كون اللفظ أو التركيب أحسن وأفصح.  
 الثاني والعشرون: معرفة اختلاف الألفاظ بزيادة أو نقص.  
 الثالث والعشرون: معرفة توجيه القراءات.  
 الرابع والعشرون: معرفة الوقف والابتداء.  
 الخامس والعشرون: علم مرسوم الخط.  
 السادس والعشرون: معرفة فضائله.  
 السابع والعشرون: معرفة خواصه.  
 الثامن والعشرون: هل في القرآن شيء أفضل من شيء؟  
 التاسع والعشرون: في آداب تلاوته.  
 الثلاثون: في أنه هل يجوز في التصانيف والرسائل والخطب استعمال بعض آيات القرآن؟  
 الحادي والثلاثون: معرفة الأمثال الكائنة فيه.

الثاني والثلاثون: معرفة أحكامه.  
 الثالث والثلاثون: في معرفة جدله.  
 الرابع والثلاثون: معرفة ناسخه ومنسوخه.  
 الخامس والثلاثون: معرفة توهم المختلف.  
 السادس والثلاثون: في معرفة المحكم من المتشابه.  
 السابع والثلاثون: في حكم الآيات المتشابهات الواردة في الصفات.  
 الثامن والثلاثون: معرفة إعجازه.  
 التاسع والثلاثون: معرفة وجوب تواتره.

## البزاز

= إسماعيل بن عبد الله (بعد ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م).

بُرْزُج بن مُحَمَّد العَرُوضِيّ

(... / ... - ... / ...)

بُرْزُج (سمّاه ياقوت بُرْزُج) بن مُحَمَّد، أبو محمد العَرُوضِيّ. قيل: كان مولى بَجِيلَةَ. وقيل: مولى كِنْدَةَ. وقيل: هو من علماء الكوفة. كان عالماً بالنحو، حافظاً راوية، كذاباً يحدث بالشيء عن رجل ثم يحدث به عن غيره. وكان يونس النحوي يقول: إن لم يكن بُرْزُج النحويّ أروى الناس، فهو أكذب الناس. صَنَّف كتاباً في العَرُوض نقض فيه العَرُوض - بزعمه - على الخليل، وأبطل الدوائر والألقاب والعلل التي وضعها الخليل للأوزان في كتابه. وله أيضاً كتاب «بناء الكلام» (قال محمد بن إسحاق النديم: رأيته في جلود)، وكتاب «الأوسط في العَرُوض»، وكتاب «تفسير الغريب»، وكتاب «معاني العَرُوض على حروف المعجم».

(الفهرست ص ١٠٧؛ ومعجم الأدباء ٧ / ٧١ - ٧٥؛ وإنباه الرواة ١ / ٢٧٦ - ٢٧٧).

بِسْ بِسْ أَوْ بَسْ بَسْ أَوْ بُسْ بُسْ

اسم صوت لدعاء الإبل والغنم والهَرّ، أو لزجر هذه الحيوانات، مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب.

للزمان الطويل وللزمان طال أو قَصُر . وقال الحطيئة (من الطويل):

تَرَوَى قَلِيلاً ثُمَّ أَحْجَمَ بُرْهَةً  
وإنْ هُوَ لَمْ يَذْبَحْ فَتَاهُ فَقَدْ هَمَّا

ولا شكّ في أنّ «البرهه» في هذا البيت تعني الوقت القصير من الزمن، لذلك لا نرى خطأ في استعمال كلمة «برهه» بمعنى الوقت القصير.

## بُرُون

جمع «بُرّة» وهي حلقة تُجعل في أنف البعير، اسم ملحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء.

## البرّي

هو جزء المعاقبة الذي سلّم من الزّحاف. انظر: «المعاقبة».

## البرّي

= محمد بن إبراهيم (١٠٨٣هـ / ١٦٧٢م - ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م).

## ابن برّي

= عبد الله بن برّي بن عبد الجبار (٥٨٢هـ / ١١٨٧م).

## ابن برّيّ الإشبيليّ

= عبد السلام بن عبد الرحمن (٦٢٧هـ / ١٢٢٩م).

## البريطل

= خلف بن يوسف (٥٣٢هـ / ١١٣٨م).

(١) انظر: مادة (ب ر ه) في لسان العرب؛ والقاموس المحيط؛ وتاج العروس.

(٢) ديوانه. ص ٢٧٢.

## البستانة

أسرة آل البستاني اللبنانية، ومنهم الأديب اللغوي بطرس بولس البستاني (١٨١٩م/ ١٢٣٤هـ - ١٨٨٣م/ ١٣٠٠هـ) صاحب «دائرة المعارف»، و«محيط المحيط»؛ والصحافي الأديب بطرس سليمان البستاني (١٨٩٨م/ ١٣١٦هـ - ١٩٦٩م/ ١٣٨٩هـ) صاحب «جواهر الأدب»، و«آداب المراسلة»؛ وسليم بطرس البستاني (١٨٤٨م/ ١٢٦٥هـ - ١٨٨٤م/ ١٣٠١هـ) الذي اشتغل مع أبيه في إصدار «دائرة المعارف»، وجريدة «الجنة»، و«الجنينة»؛ وسليمان خطار البستاني (١٨٥٦م/ ١٢٧٣هـ - ١٩٢٥م/ ١٣٤٣هـ) الذي ترجم إلى العربية إلياذة هوميروس؛ وعبد الله ميخائيل البستاني (١٨٥٤م/ ١٢٧١هـ - ١٩٣٠م/ ١٣٤٨هـ) اللغوي الأديب صاحب «البستان» (معجم)، و«فاكهة البستان» (مختصر للأول)؛ ووديع البستاني (١٨٨٦م/ ١٣٠٣هـ - ١٩٥٤م/ ١٣٧٤هـ) الذي نقل إلى العربية الملحمة الهندية «المهابهاراتا»؛ وفؤاد أفرايم البستاني (١٩٠٦م/ ١٣٢٤هـ - ١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ) صاحب «الروائع» و«دائرة المعارف»....

## البستان

معجم لغوي وضعه عبد الله ميخائيل البستاني (١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م - ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م).

رُبِّت مواد هذا المعجم ترتيباً ألفبائياً بحسب أوائل الجذر، وقد اعتمد فيه مؤلفه على «محيط المحيط» لبطرس البستاني (١٨١٩م/ ١٢٣٤هـ - ١٨٨٣م/ ١٣٠٠هـ) مع حذف بعض العبارات

والكلمات والمعاني، وزيادة أخرى، وتغيير بعض التفسيرات والألفاظ، وترتيب العبارات أحياناً، معتمداً على «تاج العروس» بدل «القاموس المحيط»، مع حذف الكلمات التي كان يصدر بها صاحب المحيط أباه عن الحروف المعقود لها تلك الأبواب.

وقد اتَّسَمَ منهجه بما يلي:

١ - تقديم المادة مع كتابتها بالحبر المشبع في أول السطر.

٢ - وضع نجم صغير قبل المادة.

٣ - وضع العبارات بين قوسين لِيَتَوَضَّحَ للقارئ.

- وضع خط أفقي صغير بدلاً من تكرير اللفظ الذي يُفسَّره.

- الاختصار والإيجاز في الشرح والتفسير.

- تجنُّب الألفاظ البذيئة والكلام الحوشي المهجور.

وصدر المعجم على المطبعة الأمريكية بمجلدين كبيرين في بيروت سنة ١٩٣٠م، وكان مؤلفه قد باشر بإعداده سنة ١٩١٧م، وفرغ منه سنة ١٩٢٧م.

وقد وجد القائمون على المطبعة الأمريكية أن «البستان» فيه طول وضخامة، فأرادوا اختصاره بحيث يتيسَّر لجميع القراء اقتناؤه، فاضطلع بذلك عبد الله البستاني، وأخرج في السنة ١٩٣٠م مجلداً واحداً فيه «ما يفي بحاجة الطلبة»، وسماه «فاكهة البستان».

وقد نَقَدَ «البستان» كلُّ من أنستاس ماري

الكرملي<sup>(١)</sup>، وعارف النكدي<sup>(٢)</sup>.

### البُسْتَانِيّ

انظر: البساتنة.

### بَسْتَر

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استخدام الفعل «بَسْتَر» من «باستور»<sup>(٣)</sup>.

### البَسْط

البَسْط، في اللغة، مصدر «بَسَطَ». وبَسَطَ الشيءَ: نَشَرَه.

والبَسْطُ في البلاغة نقيض الإيجاز، وهو غير الإطناب، وقد عَدَّه المصري من مبتدعاته، وقال عنه: «هو أن يأتي المتكلم إلى المعنى الواحد الذي يمكنه الدلالة عليه باللفظ القليل فيدل عليه باللفظ الكثير، ليضمن اللفظ معاني آخر يزيد بها الكلام حسناً، لولا بسط ذلك بكثرة الألفاظ لم تحصل تلك الزيادة»<sup>(٤)</sup>. ومن ذلك قول امرئ القيس (من الكامل):

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعِينَ جَاوِزَةٍ  
حَوَارٍ حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ

فإنَّ حاصله تشبيه عين هذه الموصوفة بعين الظبية، فبسط الكلام ليزيده البسط معنى لولاه لم يوجد فيه، إنَّ لنظر الظبية إلى خشفها عاطفة

عليه بحنو وإشفاق من الحسن ما ليس لمطلق نظرها، أو لمنظرها في غير هذه الحالة.

وقال الحموي: «والبسط بخلاف الإيجاز لكونه عبارة عن بسط الكلام لكن شروطه زيادة الفائدة»<sup>(٥)</sup>.

وقال المدني: «البسط هو الإطناب وهو خلاف الإيجاز، ومنهم من خَصَّه بالإطناب بتكثير الجمل، فَقَسَّم الإطناب إلى قسمين: بسط وزيادة، فالأول الإطناب بالجمل، الثاني الإطناب بغيرها. والبديعيون لا يعرفون ذلك»<sup>(٦)</sup>.

### بَسْمَل

فعل ماض من الأفعال المنحوتة، ومعناه: قال: بسم الله، نحو: «بَسْمَلُ المَعْلَمِ ثُمَّ بدأ بشرح الدرس» («المَعْلَمُ»: فاعل «بَسْمَل» مرفوع بالضمّة).

### البَسْمَلَة

هي القول: بسم الله الرحمن الرحيم، وهي واجبة في أوَّل سُور القرآن الكريم، ما عدا سورة براءة.

### البَسِيط

انظر: البحر البسيط.

(١) انظر مقاله: «البستان في الميزان». المجمع العلمي العربي في دمشق. المجلد ١١، ج ٣ و٤ (١٩٣١م). ص ٢٢٦ - ٢٣٦.

(٢) انظر مقاله: «البستان جمعه العلامة الشيخ عبد الله البستاني». المجمع العلمي العربي في دمشق. المجلد ١١، ج ٣، ٤ (١٩٣١م). ص ١٨٣ - ١٨٧.

(٣) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٠.

(٤) تحرير التحرير. ص ٥٤٤.

(٥) ديوانه. ٢٣٨.

(٦) نفحات الأزهار. ص ١٨٣.

(٧) أنوار الربيع ٢٢/٦.

«مشى بصورة جيدة»، أو «سار بشكل حسن»،  
ويرون أن الصواب فيه: «مشى مشياً جيداً»، أو  
«سار سيراً حسناً».

وترى اللجنة أن الأسلوب صحيح، لأنه  
يتضمن بياناً لهيئة الحدث أو صاحبه<sup>(١)</sup>.

### البُصْرَوِيّ

= علي بن خليل بن أحمد (٩٥٠هـ/  
١٥٤٣م).

= علي بن يوسف بن أحمد (٩٠٥هـ/  
١٥٠٠م).

= محمد بن خليل بن محمد (١٠٠٠هـ/  
نحو ٨٨٩هـ/١٤٨٤م).

### البُصْرِيُّونَ

انظر: «المدرسة البصريّة» في «المدارس  
النحوية»، الرقم ١.

### بُصْع

اسم للتوكيد بمعنى: «بُتْع»، وتُستعمل  
استعمالها، وتُعرّب إعرابها. انظر: بُتْع.

### بُضْعَاء

بمعنى «بتعاء» وتُستعمل استعمالها، وتُعرّب  
إعرابها. انظر: بتعاء.

### بِضْع

لفظ يُكْتَبَى به عن العدد من واحد إلى تسعة  
(وقيل إلى عشرة)، وتُستعمل استعمال العدد  
الذي يُكْتَبَى عنه، فيذْكَرُ مع المؤنَّث، ويؤنَّث مع  
المذكَّر، ويُعرّب بحسب موقعه في الجملة.

### بَسِيط

لا تُقْل: «هذا رجل بسيط»، بل: «هذا رجل  
مُعَقَّل».

### بَشَّارُ النَّحْوِيِّ الضَّرِيرِ

(... / ... - ... / ...)

بَشَّار (لم يُعرف من نسبه أكثر من هذا  
الاسم). كان نحويّاً بارعاً، وأستاذاً في  
العربيّة، وشيخاً من شيوخ الأدب. وكان  
ضريراً، من أهالي الأندلس، مختصّاً  
بمجاهد بن عبد الله العامري، ومنقطعاً إليه.  
(إنباء الرواة ١/ ٢٧٨ - ٢٧٩).

### أبو بشر بن سُبَيْطَة

= طاهر بن عبد الرحمن بن سعيد (بعد  
٥٤٠هـ/ بعد ١١٤٥م).

### ابن بشران

= محمد بن أحمد بن سهل (٣٨٠هـ/  
٩٩٠م - ٤٦٢هـ/ ١٠٦٨م).

### بشكست

= عبد العزيز القاري (بعد ١٣٠هـ/ بعد  
٧٤٧م).

### بشكل حسن وبصورة جيّدة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة قول  
الكتاب: «مشى بصورة جيدة»، و«سار بشكل  
حسن»، وجاء في قراره:  
«يُخْطِئ بعض النقاد قول بعض المعاصرين:

(١) القرارات المجمعية. ص ١٢٤؛ والألفاظ والأساليب. ص ٩٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية  
ص ٣٢٤.



وَيَبْطَحُ الشَّيْءَ: بَسَطَهُ. وهو، في علم الصرف،  
الإمالة.  
انظر: الإمالة.

### بطرس البستاني

(١٨١٩م / ١٢٣٤هـ - ١٨٨٣م / ١٣٠٠هـ)

بطرس بن بولس بن عبد الله البستاني: لغويّ ومؤرّخ وخطيب وعالم واسع الاطلاع، وأحد أركان النهضة العربية الحديثة. ولد في الدِّيَّة (قضاء الشوف، لبنان)، ودرس في قريته وفي بيروت. عمل في التعليم، وأنشأ «المدرسة الوطنية» في عاليه، ومجلات «الجنان»، و«الجنة»، و«الجنينة». وفي السنة ١٨٧٥م شرع بتأليف موسوعته «دائرة المعارف»، فكان أول من وضع موسوعة عربيّة بحسب المنهج العلمي المتّبع في تأليف الموسوعات. من مؤلفاته: «محيط المحيط»، وهو معجم لغوي، و«قطر المحيط»، وهو مختصر لـ «محيط المحيط»، و«كشف الحجاب في علم الحساب»، و«روضة التاجر في مبادئ مسك الدفاتر»، و«مصباح الطالب في بحث المطالب»، وهو شرح على «بحث المطالب» للمطران جرمانوس فرحات.

(الأعلام ٢/ ٥٨؛ ورواد النهضة الحديثة ٢/ ٢٠٤-٢٠٩؛ وكوثر النفوس ص ٣٣٧-٣٥١؛ والروائع، العدد ٢٢؛ وسلسلة المناهل، الرقم

ويُستعمل مفرداً - وهنا يكون معدوده مضافاً إليه - نحو: «زارني بضْعُ طالباتٍ»<sup>(١)</sup>، ومرتبباً مع العشرة - وهنا يُعرب كالعدد المرتبب (انظر: ثلاث عَشْرَة وثلاثَة عَشْرَ)، ويكون معدوده منصوباً علي التمييز، نحو: «شاهدتُ بضعة عَشْرَ تلميذاتٍ، أو بضْعَ عَشْرَة معلّمةً»<sup>(٢)</sup>، ومعطوفاً - وهنا يكون معدوده منصوباً على التمييز أيضاً، نحو: «أملك بضعةً وعشرين ألفَ ليرة»<sup>(٣)</sup>.

### البطائحيّ الضرير

= علي بن عساكر بن المرتبب (٥٧٢هـ / ١١٧٦م).

### ابن البطال

= محمد بن أحمد بن محمد (... / ... - نحو ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).

### بُطَّان

اسم فعل ماضٍ بمعنى: أبطأ، نحو: «بُطَّانَ الأيّامَ مروراً». («بُطَّان»: اسم فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. «الأيّامَ»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. «مروراً»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة).

### البَطْح

البَطْح، في اللغة، مصدر الفعل «بَطَحَ».

- (١) «بضْعُ»: فاعل «زار» مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. «طالبات»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
- (٢) «بُضْعَة عَشْرَ»: اسم مرتبب مبنيّ على فتح الجزئين في محل نصب مفعول به. «تلميذاتٍ»: تمييز منصوب بالفتحة. وتُعرف «بضْع عشرة معلّمة»، إعراب «بضعة عَشْر تلميذاتٍ».
- (٣) «بضعة»: مفعول به منصوب بالفتحة. و«عشرين» الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب «عشرين»: اسم معطوف منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم. «ألف»: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «ليرة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

١١؛ وتراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ٢/ ٢٥ - ٣٢).

### بطرس بن جبرائيل (أنستاس الكرملي)

(١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م - ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م)

بطرس بن جبرائيل يوسف عواد (اسمه عند الولادة)، سُمِّي الأب أنستاس ماري الألياوي سنة ١٨٩٤م عندما رُسم كاهناً. أصله من «بحر صاف» من بكفيا في لبنان. ولد في بغداد. تعلّم بمدرسة الآباء الكرملين، ثم بمدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت. ترهّب في شيفرمون في بلجيكا، ودرس اللاهوت في فرنسة، ثم عاد إلى بغداد، حيث عمل فيها مديراً لمدرسة الكرملين وعلم العربية والفرنسية. كان يكتب في مجلات مصر والشام والعراق بأسماء مستعارة (مثل: فهر الجابري، مستهل، مبتدئ، متطفل، أو بالاسم الحقيقي (أنستاس ماري الكرملي). درس علاقة اللغة العربية بالآرامية والعبرية والحشية والفارسية والتركية والصابئية. نفاه العثمانيون إلى الأناضول في الحرب، فبقي في مدينة «قيصري» سنة وعشرة أشهر، ثم عاد إلى بغداد، ومنها إلى أوروبا. كان من أعضاء المجمع العلمي العربي والمجمع اللغوي بمصر. من مؤلفاته: «المعجم المساعد»، و«نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاها»، و«جمهرة اللغات»، و«أغلاط اللغويين الأقدمين»، و«أديان العرب».

(الأعلام ٢/ ٢٥؛ ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٣/ ٦٠٨؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة ص ٤٨١؛ ومجلة المشرق ١٣/ ١١٩؛ والأب أنستاس الكرملي وآراؤه اللغوية. معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٩م؛ والأب أنستاس الكرملي لكوركيس عواد. بغداد، ١٩٦٦م).

### البَطْن

هذه الكلمة تُذَكَّر وتُؤنَّث<sup>(١)</sup> بخلاف من يذهب إلى وجوب تأنيثها<sup>(٢)</sup>.

### البَطْلِيّوْسِيّ

= عاصم بن أيوب (٤٩٤هـ/ ١١٠٠م).  
= عبد الله بن محمد بن السيد (٥٢١هـ/ ١١٢٧م).  
= الحسن بن محمد بن الحسين (...).  
بعد ٥٧٦هـ/ بعد ١١٨٠م).  
= علي بن محمد بن السيد (...).  
٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م).

### بَطِّيخ

لا تقل: «بَطِّيخ» (بفتح الباء)، بل «بَطِّيخ» (بكسر الباء).

### بَعَثَ بِهِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلا التعبيرين السابقين، سواء كان المبعوث ينبعث بنفسه أم لا، وجاء في قراره: «يرى بعض الباحثين عدم صحة مثل قولهم:

(١) انظر: مادة (ب ط ن) في الصحاح؛ ومختار الصحاح؛ ولسان العرب؛ وتاج العروس.

(٢) انظر: كتابنا معجم الخطأ والصواب في اللغة. ص ٩٠ - ٩١.

«بعثت الدولة برجالها السياسيين»، وقولهم: «بعث إليه هدية»، وحجّتهم في ذلك أنّ كل شيء ينبعث بنفسه، يتعدّى الفعل إليه بنفسه، فيقال: «بعثته»، وكل شيء لا ينبعث بنفسه كالكتاب والهدية، فإنّ الفعل يتعدّى إليه بالباء، فيقال: «بعثت به»، وعلى هذا فإنّ صواب التعبيرين هو «بعثت الدولة رجالها السياسيين» و«بعث إليه بهدية». واللجنة ترى أنّ كل ذلك جائز استناداً على حجة هؤلاء النقاد أنفسهم، حيث قال الفارابي: بعثه: أذهب. وبعث به: وجهه<sup>(١)</sup>.

## بَعْدُ

ظرف زمان أو مكان يدلّ على تأخر شيء عن شيء في الزمان أو المكان، ويكونُ مُعرباً أو مبنيّاً:

أ - المعرب: وهو أربعة أنواع:

١ - ظرف زمان منصوب، إذا أُضيف إلى ما يدلّ على الزمان، نحو الآية: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الحديد: ١٧] («بعد»: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بالفعل «يحيي»، وهو مضاف. «موتها»: «موت»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. «ها»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة).

٢ - ظرف مكان منصوب، إذا أُضيف إلى ما يدلّ على المكان، نحو: «بيتي بعد بيتك».

٣ - اسم مجرور، إذا سبقه حرف جرّ، نحو:

«درستُ من بعد الظهر إلى ما بعد العصر»، ونحو: «سرتُ من بعد المدرسة إلى ما بعد القرية»، ونحو: «سأزورك من بعد»<sup>(٢)</sup>.

٤ - ظرف منصوب، إذا قُطِعَ عن الإضافة، وحُذِفَ المضاف إليه لفظاً ومعنى، ولم يُسبق بحرف بحرف جرّ، نحو: «سأقابلك بعداً».

ب - المبنيّ: وهو نوعان:

١ - ظرف مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب على الظرفية، وذلك إذا قُطِعَ عن الإضافة، وحُذِفَ المضاف إليه، ونُوي معناه، ولم يُسبق بحرف جرّ، نحو: «سأقابلك بعداً».

٢ - اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، إذا قُطِعَ عن الإضافة، وحُذِفَ المضاف إليه لفظاً، ونُوي معناه، وسُبق بحرف جرّ، نحو الآية: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤].

## بَعْدَ اللَّتْيَا وَالتِّي

معنى العبارة: بعد اللَّحظة الصّغيرة والكبيرة التي من فضاغة شأنها: كَيْت وكَيْت. وقد حُذِفَتْ صلة الموصول للدلالة على أن هذه الصلة قاصرة عن وصف الأمر الذي كُنِيَ عنه باسمي الموصول: «اللَّتْيَا» (وهي تصغير «التي») و«التّي»، وذلك لتفخيم الأمر. وإعراب العبارة على الشكل التالي:

«بَعْدُ»: ظرف منصوب بالفتحة متعلّق بحسب تمام الجملة، (فهو متعلّق مثلاً بالفعل «قابل» في نحو: «قابلتك بعد اللَّتْيَا والتّي»)، وهو مضاف. «اللَّتْيَا»: اسم موصول مبنيّ على

(١) القراءات المجمعية. ص ٧١.

(٢) قُطِعَ الظرفُ هنا عن الإضافة وحُذِفَ المضاف إليه لفظاً ومعنى.

السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. «وَالَّتِي»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «الَّتِي»: اسم معطوف مبنيّ على السكون في محلّ جرّ. وصلة الموصول محذوفة.

## بَعْدَ

تُعرب في نحو: «زارني زيدٌ وسالمٌ بَعْدَ» حالاً مؤوَّلةً بمشتقّ (أي: متأخراً لاحقاً) منصوباً بالفتحة الظاهرة.

## بُعْدَ

مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أبعد الله بُعداً، ويقع موقع الدعاء على الآخر، نحو: «بُعْداً للخائن». («بُعْدَ»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. «للخائن»: اللام حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالمصدر «بُعْدَ». «الخائن» اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

## بَعْدُذِ

تُعرب إعراب «آنِذِ». انظر: آنِذ.

## بَعْدَكَ

تأتي:

- ١- مرّغبة من الظرف «بعد»، وضمير المخاطب. انظر: بعد.
- ٢- اسم فعل أمر بمعنى «تأخّر»، أو «احذّر». وتتصرّف الكاف معه بحسب المخاطب،

فتقول: بعدك، بعدك، بعدكما، بعدكم، بعدكنّ، ويُعرب بكامله اسم فعل أمر مبنيّاً على حركة آخره. ويُقدّر فاعله بحسب المخاطب، فهو في «بَعْدَكُمْ» مثلاً، ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتم.

## بَعْضُ

اسم يدلّ على قسم من كلّ، ويُستعمل مُضافاً، أو مُعرّفاً بـ «أل»، أو مُنوّناً دون تعريف أو إضافة، ويُعرب بحسب موقعه في الجملة، فيكون:

- مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة، إذا جاء مكان المصدر الذي أُضيف إليه، نحو: «اجتهدتُ بعضَ الاجتهاد».

- نائباً عن الظرف منصوباً بالفتحة، إذا أُضيف إلى الظرف، نحو: «مشيتُ بعضَ الوقت».

- بدل بعض من كلّ مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً بحسب موقع المبدّل منه في الجملة، في نحو: «جاء الطلابُ بعضهم» («بعضهم»: «بعض»: بدل بعض من كلّ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. «هم»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة).

- فاعلاً في نحو «جاء بعضُ الطلاب»، ومفعولاً به في نحو: «حضر المعلمون فقابلتُ بعضاً منهم»، واسماً مجروراً في نحو: «اجتمع المعلمون فسلم بعضُ على بعض». ومبتدأ في نحو: «بعضُ الطلاب مجتهد»، أو «بعضُ الطلاب مجتهدون»<sup>(١)</sup>... إلخ.

(١) لك أن تأتي بالخبر مفرداً على أساس لفظ «بعض»، وجمعاً على أساس معناها.

## البُعْلِي

= محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل  
(٦٤٥هـ/١٢٤٧م - ٧٠٩هـ/١٣٠٩م).

## بُعِيد

تصغير «بعد»، وتعرب إعرابها.  
انظر: بعد.

## بَعْتَةٌ

نكرة منصوبة بمعنى: فجأة، وتُعرب حالاً  
أو مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف تقديره: بَعَتْ،  
والأفضل إعرابها حالاً، نحو الآية: ﴿حَتَّىٰ إِذَا  
جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ٣١]، والآية  
﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ٤٤].

## البغدادادي

= أحمد بن خالد (أبو سعيد) (... / ...  
... / ...).

## ابن البغدادادي

= عبد الرحمن بن أحمد (٧٠٢هـ/١٣٠٢م -  
٧٨١هـ/١٣٧٩م).

## البغدادِيُّونَ

انظر: «المدرسة البغدادية» في «المدارس  
النحوية»، الرقم ٣.

## البغل

= مفرّج بن مالك (بعد ٢٠٠هـ/٨١٥م).

واختلف العلماء في دخول «أل» على «كل»  
و«بعض»، فمنعه بعضهم كالأصمعي وسيبويه وابن  
خالويه وابن درستويه، بحجّة أنهما معرفتان، فهما  
في نيّة الإضافة. ولكن أجازاه كثيرون أيضاً كأبي  
علي الفارسي، والخضري، والجوهري، وابن  
منظور، والزبيدي، وأحمد رضا، وعباس حسن،  
وأحمد مختار عمر، وغيرهم، وقد استند هؤلاء  
إلى قول سحيم (من الطويل):

رَأَيْتُ الْعَنِيَّ وَالْفَقِيرَ كِلَيْهِمَا  
إِلَى الْمَوْتِ يَأْتِي الْمَوْتُ لِلْكَلِّ مُعَمَّداً  
وقول مجنون ليلي (من البسيط):

لا ينكر البعض من ديني فيجحد  
ولا يحدثني أن سوف يقضيني  
وقول ابن المقفع: «العلم كثير ولكن أخذ  
البعض خير من ترك الكل»، كما روي: «العلم  
أكثر من أن يحاط بالكل منه، فاحفظوا  
البعض»<sup>(١)</sup>.

## بعض من كل

انظر: بدل البعض من الكل في «البدل»،  
الرقم ٢، الفقرة «ب».

## بَعْضُهُمُ الْبَعْضُ

لا تُقْلُ: «التقوا ببعضهم البعض»، أو  
«تقاسموه بين بعضهم البعض»، أو «اختلفوا  
ببعضهم البعض»، بل قُلْ: «التقى بعضهم  
بعضاً»، و«تقاسموه بينهم»، و«اختلف بعضهم  
ببعض».

(١) انظر: عباس حسن. النحو الوافي ٣/٧٢؛ ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة. ص ٢٢١، ٢٢٢؛  
وعباس أبا السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة. ص ١٤٠؛ وأحمد مختار عمر: العربية الصحيحة.  
ص ١٥٠.

= محمد بن محمد (٥٦٣هـ/١١٦٧م - ٦١٠هـ/١٢١٣م).

### بنية الوعاة

كتاب في تراجم اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (١٤٤٥م/٨٤٩هـ - ١٥٠٥م/٩١١هـ). واسم الكتاب كاملاً «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة». وقد جعل فيه مؤلفه أهم ما في جميع الكتب التي سبقته في هذا الشأن، وزاد عليها ما انتقاه من كتب الأدب والتاريخ والتراجم ومعاجم الشيوخ والتذكريات ومقدمات الكتب، عدا مشاهداته وأخبار شيوخه وعلماء عصره. قال في وصفه: «بنيت فيه للنحاة طبقات قواعدها على ممر الزمان لا تهى، وأحييت فيه ميتهم، فلم أغادر شهيراً ولا خاملاً إلا نظمته في سلك عقده البهي، فلو رآه البيهقي لخلع وشاحه بين يديه توقراً، أو ابن الأبار لخلع عليه حلته السيرا، أو ابن بسام لأضحى عابساً لنفاذ ذخيرته، أو ياقوت الحموي لقال: هذه الدرّة اليتيمة التي لم يقع عليها الأصبهاني حين أتى بخريدته، على أنني لا أبيعه ببيع سلامة، ولا أدعي أنه لم يفتني فاضلاً أو علامة. أتى لي، ونجباء الدنيا لا تحصى، وأخبارهم شتى ولا تستقصى، خصوصاً علماء العجم المتأخرين، فإنهم ضيعوا أنفسهم بترك تاريخ يجمع شملهم. وقد اعتنى بذلك المتقدمون من علماء محدثيهم، فاستعنا بما وقفنا عليه من تواريخهم، كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، والذيل عليه للحافظ تقي الدين بن رافع، وتاريخي نيسابور للحاكم وعبد الغافر،

وتاريخ جرجان للسهمي، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم. وأما المغرب، فأهله أصحاب اعتناء شديد بذلك، والنحاة جَمٌّ غفير، وأكثر ما وقفنا عليه من تواريخهم تواريخ الأندلس، كتاريخ ابن الفَرَضِيّ وابن بشكّوَال وابن الزُّبَيْر وابن عبد الملك والريحانة لابن عاتٍ، وتاريخ غرناطة لابن الخطيب، وأما غيرها من بقية بلاد المغرب، فلم نقف على تواريخه، إلا المغرب في تاريخ بلاد المغرب عامة لابن سعيد. وأما الحجاز فوقفنا من تواريخه على تاريخ مكة للتقيّ الفاسي - وهو متأخر لم يستوعب - وتاريخ اليمن للجنديّ والخزرجيّ وهو حافل. وأما الشام، فوقفنا على تاريخها لابن عساكر، وأعظم به، وتاريخ حلب لابن العديم، وأما مصر، فلم نقف على تواريخها إلا تاريخ ابن يونس، وهو مجلد لطيف.

هذه التواريخ المذكورة قد استوعبناها كلها، ولم ندع فيها أحداً ممن تحققنا أنه نحويّ إلا ذكرناه؛ مع ما وقفنا عليه من التواريخ التي لا تختصّ ببلد؛ كتاريخ الإسلام للذهبيّ، وطبقات القراء له، والدرّ لشيوخ الإسلام ابن حجر في أعيان المائة الثامنة، وإنباء العُمر بأبناء العمر له، وتاريخ الصّلاح للصفديّ، والمسالك لابن فضل الله العمريّ، وذيل طبقات القراء للعفيف المطريّ، وطبقات النحاة للسيرا في وللمفضل الضبيّ ولأبي بكر الزبيديّ، وطبقات أئمة اللغة للشيخ مجد الدين الشيرازي، ومعجم الأدباء لياقوت الحمويّ، والنّصار لأبي حيان؛ إلى غير ذلك من المعاجم والتعاليق التي لا تحصى».

## أ - البقاء العكبري

= عبد الله بن الحسين بن عبد الله  
(٦١٦هـ/١٢١٩م).

## بقاء بن غريب

(... / ... - ... / ...)

كان من أهل العراق، نحويًا ماهراً مقرئاً  
فاضلاً. استنشد المبارك بن كامل أبياتاً عن  
يحيى بن إبراهيم الواعظ.

(إنباه الرواة ١/ ٢٩١؛ وبغية الوعاة ١/  
٤٦٢).

## البقراط

= محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
(... / ... - ... / ...).

## أبن بقي

= أحمد بن يزيد (٦٢٥هـ/١٢٢٧م).

## أبن بقيّة

= أحمد بن بكر بن بقيّة (نحو ٤٠٦هـ/  
١٠١٦م).

## بقيّل

= خلف بن سلمان (٣٩٨هـ/١٠٠٨م).

## البك

= محمد بن أيوب (... / ... - ... / ...).

## البُكْء

البُكْء، في اللغة، مصدر الفعل «بكأ»  
و«بَكُوْء»، بمعنى القلة والنُضوب. وهو، في

وأصل هذا الكتاب على ما بيّنه السيوطي  
مجموعة كبيرة أودع فيها جميع ما في كتب  
الأدب والتاريخ «من ترجمة نحويّ طالت أو  
قصرت، خفيّت أخباره أو اشتهرت»، وأورد  
فيه من «فوائدهم وأخبارهم ومُنَظراتهم  
وأشعارهم ومروياتهم ومفرداتهم ما لم يجتمع  
في كتاب، بحيث بلغت المسوّدَة سبعة  
مجلدات».

قال: «فلَمَّا حللْتُ بمكّة المشرفة سنة تسع  
وستين، وقفتُ عليها صديقنا الحافظ نجم  
الدين بن فهد... فأشار عليّ أن ألخّص منها  
طبقات في مجلّد؛ يحتوي على المهمّ من  
التراجم، ويجري مجرى ما ألفه الناس من  
المعاجم، فحمدت رأيه، وشكرت لذلك  
سَعْيَه، ولخّصت منها اللّباب في هذا  
الكتاب».

وقد رتب تراجمه على حروف المعجم،  
وابتدأها بالمحمدين ثم بالأحمد بن تبرّكاً،  
وجعل في آخرها باباً في الكنى والألقاب  
والنسب والإضافات مرتّباً على الحروف،  
وآخر في المؤتلف؛ وهو المتفق خطّاً المختلف  
لفظاً، وثالثاً في الآباء والأبناء والأحفاد  
والإخوة والأقارب، ورابعاً في أحاديث منتقاة  
من الطبقات الكبرى له. وذكر في آخره أنه فرغ  
من تأليفه في شهر شعبان سنة إحدى وسبعين  
وثمانمئة.

وصدر الكتاب بتحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم في طبعته الثانية عن دار الفكر بيروت  
سنة ١٩٧٩م/١٣٩٩هـ.

## أبو البقاء التفليسي

= ثابت بن تاوان (٦٣١هـ/١٢٣٣م).

يُلَقَّب بالفريد. كان فاضلاً عالماً بالنحو والغريب والشعر.  
(بغية الوعاة ١/٤٦٦).

أبو بكر بن أحمد الشعبي

(٦٧٥هـ/١٢٧٦م - ٧١٤هـ/١٣١٤م)

أبو بكر بن أحمد بن عمر، أبو العتيق. من أهل تَعِز. كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة والفرائض والحساب، فاضلاً. تفقه بجماعة من أهل تَعِز. ودرّس بالأشرفية بها.  
(بغية الوعاة ١/٤٦٧).

أبو بكر بن أحمد بن دمسين اليميني

(.../... - ٧٥٢هـ/١٣٥١م)

أبو بكر بن أحمد بن دمسين، أبو العتيق. من أهالي اليمن. كان عالماً بالنحو واللغة الحديث والتفسير، فقيهاً نبيهاً، ورعاً زاهداً صالحاً متواضعاً، حسن السيرة، كثير الصيام والقيام. وجيهاً عند الخاص والعام، يحب الخلوة والانفراد. له كرامات. مات بـ «زيد».

(شذرات الذهب ٦/١٧١؛ وبغية الوعاة ١/٤٦٦).

أبو بكر الأدفوي

= محمد بن علي بن محمد (٣١٥هـ/٩١٧م - ٣٨٨هـ/٩٩٨م).

أبو بكر الأربولي

= يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن (٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

البلاغة، العجز عن التصرّف في الكلام قولاً وكتابةً. وقيل: هو الإقلال من الكلام، على أن الغالب في استعمال هذا المصطلح إطلاقه على الجانب البياني من القول، لا على جهة العجز عن النطق المادي بلفظ الحروف والكلمات. ولذا فهو، إلى حد بعيد مرادف «للُبْهر» و«العِي» و«الحَصْر»، وصفاً لحالات الحرج البياني والبلاغي في الكلام.

وقيل: البُكَء، هو الإقلال من الكلام، إمّا لحسن تصرّف باللغة بحيث «يكون القليل من اللفظ يأتي على كثير من المعاني» (البيان والتبيين، ج ٤ ص ٢٧)، وإمّا بسبب «قلّة الخواطر، وسوء الاهتداء إلى جياذ المعاني، والجهل بمحاسن الألفاظ» (البيان والتبيين، ج ٤، ص ٢٧)، وهو في هذه الحالة عيب بياني يمنع صاحبه من الطلاقة، والتدفّق، في حين أنه ليس كذلك بالنسبة إلى الحالة الأولى.  
وانظر: البُهر، العِي، الحَصْر.

بكار بن محمد (المديني)

(.../... - .../...)

بكار بن محمد من أهل المدينة المنورة. كان قارئ المدينة. روى عن موسى بن عقبة.  
(بغية الوعاة ١/٤٦٢).

ابن بكر

= محمد بن يحيى (٧٤١هـ/١٣٤٠م).

أبو بكر بن آدم (الحُتَلِي)

(.../... - بعد ٥٣٨هـ/١١٤٣م)

أبو بكر بن آدم بن علي. من أهل حُتَل.



أبو بكر بن أبي الأزهر

(.... / .... - .... / ....)

أبو بكر بن أبي الأزهر. كان نحوياً من أصحاب المبرد، أديباً بارعاً.  
(بغية الوعاة ١/ ٤٦٧).

أبو بكر بن إسحاق الكُخْتَاوِيّ

(.... / .... - ٨٤٧هـ / ١٤٤٣م)

أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكُخْتَاوِيّ، المعروف بالشيخ باكير النحوي. كان إماماً عالماً بالنحو، بارعاً متفناً في العلوم، وتفرّد بالمعاني والبيان، وفي لسانه لكنة، مع سكون وعقل زائد، وجلالة عند الخاص والعام، ولي قضاء حلب فحمدت سيرته، وأفتى ودرّس بها. استدعاه الملك الأشرف برسباي إلى مصر، وولاه مشيخة الشُّيْخُونِيَّة. له: «شرح شذور الذهب» لابن هشام في النحو.

(شذرات الذهب ٧/ ٢٦٠؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٦٧ - ٤٦٨؛ والأعلام ٢/ ٦٢).

أبو بكر بن إسماعيل الشُّنَوَانِيّ

(٩٥٩هـ / ١٥٥٢م - ١٠١٩هـ / ١٦١١م)

أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن علي الشُّنَوَانِيّ. ولد في شنوان. تعلّم في القاهرة، وبقي فيها حتى مات. له كتب منها: «هداية مجيب النداء إلى شرح قطر الندى»، و«هداية أولي الألباب إلى موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب»، و«الدرة الشُّنَوَانِيَّة في شرح الآجرومية»، و«قرة عيون ذوي الأفهام بشرح

مقدمة شيخ الإسلام» على البسملة.  
(الأعلام ٢/ ٦٢ - ٦٣).

أبو بكر الإشييلي

= محمد بن مروان بن محمد (قبل ٥٩٠هـ / ١١٩٣م - .... / ....).

أبو بكر الأَصْبَحِيّ

= محمد بن موسى بن الوليد (٥٧٠هـ / ١١٧٤م).

أبو بكر بن الأصبغ

= يحيى بن هشام بن أحمد (٤٣٧هـ / ١٠٤٥م).

أبو بكر الأنصاري

= يحيى بن محمد بن يوسف (٥٧٠هـ / ١١٧٤م).

أبو بكر الأنصاري المالقي

= عبد الرحمن بن دحمان بن عبد الرحمن (٦٢٧هـ / ١٢٢٩م).

أبو بكر بن البهلول

(.... / .... - .... / ....)

أبو بكر بن البهلول الخُثَمِيّ المتصدّر. كان معروفاً بالنحو والشعر. مات بإشبيلية.  
(بغية الوعاة ١/ ٤٦٨).

أبو بكر البيهقي

= سعيد بن أحمد بن محمد (بعد ٦١٤هـ / ١٢١٧م).

= محمد بن أبي دوس (.... / .... - .... / ....).

## أبو بكر الجذامي

= أبو بكر بن يحيى بن عبد الله (٦٥٧هـ / ١٢٥٩م).

## أبو بكر الجزائري

= محمد بن عبد الله بن الفراء (... / ...) - ٥٠٠هـ / ١١٠٦م.

## أبو بكر الجوري

= محمد بن إبراهيم بن عمران (... / ...) - ٣٥٤هـ / ٩٦٥م.

## بكر بن حاطب المُرادي

(... / ... - ... / ...)

بكر بن حاطب، أبو محمد المكفوف، من أهل قرطبة. كان عالماً بالتحو والعربية والعروض والحساب، وله مؤلفات في النحو.

(بغية الرواة ١/ ٤٦٣).

## أبو بكر الحضرمي

= محمد بن محمد بن أحمد (... / ...) - ٦٢٠هـ / بعد ١٢٢٣م.

## أبو بكر بن أبي الحكم

= محمد بن علي بن أبي بكر (... / ...) - ٦١٦هـ / ١٢١٩م.

## بكر بن حبيب السهمي

(... / ... - ٥٨٨هـ / ١١٩١م).

بكر بن حبيب، من باهلة، نحوي. أخذ النحو عن أبي إسحاق. فقال له يوماً شيخه:

إني لا ألحن في شيء. فقال له: تلحن. فقال: خذ علي كلمة. فقال: هذه واحدة، قل: كلمة. وقرب منه ستورة، فقال لها: أخسني، فقال له بكر: أخطأت، إنما هو أخسني.

(معجم الأدباء ٧/ ٨٦ - ٩٠؛ وبغية الرواة ١/ ٤٦٢ - ٤٦٣؛ وطبقات النحويين واللغويين ٢٩٧؛ وإنباه الرواة ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠).

## أبو بكر بن حبيش

= محمد بن يوسف بن حبيش (بعد ٦٧٩هـ / بعد ١٢٨٠م).

## أبو بكر الحريري

= أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر (٧٢٦هـ / ١٣٢٥م).

## أبو بكر الحنبلي النحوي

= عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن (٤٢٤هـ / ١٠٣٢م).

## أبو بكر الخوارزمي

= محمد بن العباس (... / ...) - ٣٨٣هـ / ٩٩٣م.

## أبو بكر بن الخياط

= يحيى بن أحمد (٤٤٧هـ / ١٠٥٥م).

## أبو بكر الداني

= يحيى بن محمد (٤٩١هـ / ١٠٩٧م).

## أبو بكر الدمشقي

= أبو بكر بن أبي العزّ بن شرف (... / ...) - ٦٩١هـ / ١٢٩٢م.

## أبو بكر الدّوميّ

(.... / .... - بعد ٣٢١هـ / ٩٣٣م)

أبو بكر الدّوميّ. كان عالماً بالنحو واللغة.  
 روى عن أبي عبد الله النحويّ، وعن ثابت بن  
 أبي ثابت اللغويّ.  
 (بغية الوعاة ١ / ٤٧٤).

## أبو بكر الدّيري

= أبو بكر بن يعقوب بن سالم (٧٠٤هـ / ١٣٠٤م).  
 (.... / .... -)

## أبو بكر بن ذكوان القرطبيّ

= عبد الله بن هرثمة بن ذكوان (٣٧٠هـ / ٩٨١م).  
 (.... / .... -)

## أبو بكر الرّجينيّ

= محمد بن عبد العزيز بن خلف (.... / .... - ٦٠١هـ / ١٢٠٤م).  
 (.... / .... -)

## أبو بكر الرّبيديّ

= محمد بن الحسن بن عبيد الله (٣١٦هـ / ٩٢٨م - ٣٧٩هـ / ٩٨٩م).  
 (.... / .... - ٥٦٤هـ / ١١٦٨م)

## أبو بكر بن سليمان بن سمّحون

أبو بكر بن سليمان بن سمحون الأنصاريّ.  
 من أهل قرطبة. أستاذ، نحويّ، أديب،  
 شاعر، بليغ، عارف بالحساب. عمل بقرطبة،  
 وبقي فيها حتى مات.  
 (بغية الوعاة ١ / ٤٦٨).

## أبو بكر السّياريّ

(.... / .... - .... / ....)

أبو بكر السّياريّ. كان عالماً بالنحو. روى

عن الحسن بن عثمان بن زياد، وروى عنه  
 محمد بن الحسن النقاش.  
 (بغية الوعاة ١ / ٤٧٤).

## أبو بكر الشريشيّ

= محمد بن علي بن جديم (.... / .... - .... / .... -)

## أبو بكر بن شقير النحويّ

= عبد الله بن محمد بن شقير (.... / .... - .... / .... -)

## أبو بكر بن الصّائغ

(.... / .... - .... / ....)

أبو بكر بن الصّائغ. يُعرَف بابن باجة. كان  
 عالماً بالنحو والأدب. وكان قد نظر في كلام  
 الحكماء، فسبّه بابن سينا. ومما يُروى عنه أنه  
 دخل يوماً جامع غرناطة، وفي الجامع أحد  
 النحاة، وقد تحلّق حوله شباب يقرؤون، فقالوا  
 لأبي بكر مُستهزئين: ما يُحسن الفقيه من  
 العلوم؟ وما يحمل؟ وما يقول؟ فقال لهم:  
 أحمل اثني عشر ألف دينار، وها هي تحت  
 إبطي - وأخرج لهم اثنتي عشرة ياقوتة تساوي  
 كل واحدة ألف دينار - وأما الذي أحسنه فائنا  
 عشر علماً. أحسنها علم العربيّة الذي تبحثون  
 فيه، وأما الذي أقول: فأنتم كذا وكذا وجعل  
 يسبّهم.

(بغية الوعاة ١ / ٤٧٥).

## أبو بكر الصقليّ

= محمد بن عبد الله (.... / .... - .... / .... -)

## أبو بكر الصولي

= محمد بن يحيى (.... / .... - ٣٣٥هـ / ٩٤٦م).

## أبو بكر الطرثيثي

= عبد الله بن محمد بن طاهر (٥٠٣هـ / ١١٠٩م).

## بكر بن عبد الله الكلاعي

(.... / .... - .... / ....)

بكر بن عبد الله، أبو محمد القرطبي. يعرف بابن القملة. من الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس. وكان من ذوي العلم والأدب والمعرفة والشعر. كان مؤدباً لأولاد الخلفاء في النحو والشعر. (طبقات النحويين واللغويين ص ٢٦٦؛ وإنباه الرواة ١/ ٤٦٣).

## أبو بكر بن عبد الله الحريري

(.... / .... - ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م)

أبو بكر بن عبد الله، سيف الدين الحريري. كان ماهراً في النحو. ولي تدريس الظاهرية البرانية، ومشيخة النحو بالناصرة. (الذرر الكامنة ١/ ٤٤٥؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٦٩).

## أبو بكر العبسي

= أبو بكر بن محمد (.... / .... - .... / ....).

## أبو بكر العتقي

= قاسم بن حماد بن ذي النون (٣٨٧هـ / ٩٨٨م).

## أبو بكر الدمشقي

(.... / .... - ٦٩١هـ / ١٢٩٢م)

أبو بكر بن أبي العز بن شرف، نجم الدين. من أهالي دمشق. لغوي فصيح، شاعر، أديب، متقعر في كلامه. (بغية الوعاة ١/ ٤٦٩).

## أبو بكر العطار

= محمد بن جعفر (.... / .... - .... / ....).

= محمد بن الحسن بن يعقوب (٦٦٥هـ / ٨٧٨م - ٣٥٥هـ / ٩٦٥م).

## أبو بكر بن العلاف

= هبة الله بن الحسين (٣٧٧هـ / ٩٨٧م).

## أبو بكر بن علي الهاملي

(.... / .... - ٧٦٩هـ / ١٣٦٧م)

أبو بكر بن علي بن موسى، سراج الدين، أبو العتيق الحنفي. كان عالماً بالنحو واللغة والفقه والشعر، معظماً عند الناس. انتهت إليه رئاسة الفتيا. وكان شاعراً فصيحاً لو أراد أن يكون كلامه كله شعراً لفعل. له منظومة في الفقه. درس بالمنصورة بـ «زيد». (بغية الوعاة ١/ ٤٦٩).

## أبو بكر بن علي (ابن حجة الحموي)

(٧٦٧هـ / ١٣٦٦م - ٨٣٧هـ / ١٤٣٣م)

أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزاري، تقي الدين ابن حجة إمام أهل الأدب في عصره. وكان شاعراً جيد الإنشاء.

= حسين بن محمد بن نائل (٣٧٢هـ/ ٩٨٣م).

### أبو بكر القسطنطينيّ

(٦٠٧هـ/ ١٢١٠م - ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م)  
أبو بكر بن عمر بن عليّ، الإمام رضيّ  
الدين الشافعيّ. من أهل قسطنطينة. كان نحوياً  
بارعاً، أخذ العربيّة عن ابن معيط، وابن  
الحاجب، وتزوّج ابنة ابن معيط. قرأ كتاب  
سيبويه على ابن أبي الفضل المُرسيّ. وكان  
من أئمة العربيّة بالقاهرة فقيهاً، له مشاركة في  
الحديث، صالحاً خيراً ديناً متواضعاً. أُضِرَّ  
بآخر عمره.

(بغية الوعاة ١/ ٤٧٠ - ٤٧١).

### أبو بكر الكتامي

= محمد بن محمد (.../...) - نحو  
٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م).

### أبو بكر الكُتُندي

= محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز  
٥٥٦هـ/ ١١٦٠م - ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م).

### أبو بكر الكرجي

= محمد بن حيّويه بن المؤمل (نحو  
٢٦١هـ/ ٨٧٤م - ٣٧٣هـ/ ٩٨٣م).

### بكر الكنانيّ

(.../... - .../...)

بكر الكنانيّ. من الطبقة السادسة من نُحاة  
الأندلس. كان من أعلم علماء اللّغة، شاعراً  
مجيداً.

من أهل حماة (بسورية)، ولد ونشأ ومات  
فيها. زار القاهرة، والتقى بعلمائها، واتصل  
بملوكها. اتخذ عمل الحرير وعقد الأزرار  
صناعة له في صباه، فنسب إليها. مصنفاته  
كثيرة، منها «خزانة الأدب»، و«ثمرات  
الأوراق»، و«حديقة زهير»، و«قهوة الإنشاء»،  
و«بلوغ المرام من سيرة ابن هشام».

(دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٣٥؛  
وشذرات الذهب ٧/ ٢١٩؛ وكشف الظنون  
ص ١٣٦٦؛ والأعلام ٢/ ٦٧؛ وابن حجة  
الحموي. محمود الربدادي. دار قتيبة، بيروت  
ودمشق).

### أبو بكر بن عمر (ابن دَعّاس

الفارسيّ)

(.../... - ٦٦٧هـ/ ١٢٦٩م)

أبو بكر بن عمر بن إبراهيم، أبو العتيق.  
كان نحوياً لغوياً، شاعراً ماهراً فصيحاً، أديباً  
ليبياً، فقيهاً حنفياً. نال من السلطان المظفر  
حظوة، ثم طرده من تعز إلى زبيد فمات بها.  
(بغية الوعاة ١/ ٤٧٠).

### أبو بكر الغرناطي

= محمد بن خلف (٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م -  
٥٧٣هـ/ ١١٧٧م).

### أبو بكر بن فورك

= محمد بن الحسن بن فورك (.../... -  
٤٠٦هـ/ ١٠١٥م).

### أبو بكر القرطبيّ

= الحسن بن الوليد بن نصر (٣٦٧هـ/  
٩٧٧م).

## بكر بن محمد المازني

( . . . / . . . - ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م ) .

بكر بن محمد بن بَقِيَّة، وقيل : ابن عديّ، أبو عثمان المازني . نزل في بني مازن، فنُسب إليهم . وقيل : مولى بني سدوس . من أهل البصرة . كان أبوه محمد بن حبيب نحوياً، وكان أبو عثمان إمام عصره في النحو والآداب . وكان مع علمه بالنحو متسعاً في الرواية . ورد بغداد فأخذ عنه أهلها . كان أستاذ المبرّد إمامياً يرى رأي ابن مَيْثَم ويقول بالإرجاء، وكان لا يناظره أحدٌ إلا قَطَّعه لقدرته على الكلام . وكان المبرّد يقول : لم يكن بعد سيبويه أعلم من أبي عثمان بالنحو، وقد ناظر الأَخفش في أشياء كثيرة، فقطعه . قصده يهوديٌ ليقرا عليه كتاب سيبويه، وبذل له مئة دينار . فامتنع المازني، فقيل له : لم امتنعت مع حاجتك؟ فقال : إن في كتاب سيبويه كذا وكذا آية من القرآن، فكرهت أن أقرأ القرآن لأهل الذمّة . فلم يَمْضِ إلا مُدَيِّدَةً حتى طلبه الوائق وأخلف عليه أضعاف ما تركه الله (وذلك في قصة طويلة أوردتها ياقوت في معجم الأدباء والسيوطي في بغية الوعاة) . له من التصانيف : «تفاسير كتاب سيبويه»، و«الألف واللام»، و«التصريف»، و«الذّيباج» في جوامع كتاب سيبويه، و«علل النّحو»، و«ما تلحن فيه العامة»، و«العروض»، و«القوافي» . . . توفي أبو عثمان في البصرة سنة ٢٤٩ هـ، وقيل : سنة ٢٤٨ هـ، وقيل : سنة ٢٣٦ هـ . وكان من فضلاء النَّاس، ورواتهم، وثقاتهم، متخلفاً رفيقاً بمن يأخذ عنه .

(شذرات الذهب ١١٣/٢؛ ومعجم الأدباء

(طبقات النحويين واللغويين ص ٢٦١؛ وبغية الوعاة ٤٦٦/١).

## أبو بكر الكندي

= محمد بن المؤمن بن محمد (نحو ٢٧١ هـ / ٨٨٤ م - ٣٥١ هـ / ٩٦٢ م) .

## أبو بكر اللمتوني

= محمد بن خير بن عمر (٥٠٢ هـ / ١١٠٩ م - ٥٧٥ هـ / ١١٧٨ م) .

## أبو بكر اللوذري

= محمد بن عبد الله بن محمد ( . . . / . . . - ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م) .

## أبو بكر بن محمد (الفرنجيّ النّحويّ)

( . . . / . . . - . . . / . . . )

أبو بكر بن محمد، الملقَّب بالفرنج النّحويّ . من أهل دمشق، كان بارعاً في النّحو والعريّة . وكان شافعيّاً . (بغية الوعاة ٤٧٢/١) .

## أبو بكر بن محمد العبّسيّ

( . . . / . . . - . . . / . . . )

أبو بكر بن محمد، أبو العتيق العبّسيّ . كان عالماً بالنّحو، فقيهاً فاضلاً، عارفاً متفتناً . ولي القضاء ببيت حسين (مدينة في اليمن) ثم عزل نفسه، فأجبرَ على العُودة، فعاد، ثم عزل نفسه بعد أيّام . كان مشهوراً بقضائه بالدين والورع والصّلاح .

(بغية الوعاة ٤٧١/١) .

أبو بكر بن محمد السيوطي

(٨٠٤هـ/ ١٤٠٢م - ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر، الحُضَيْرِي السيوطي. اشتغل بأسيوط. ثم قدم القاهرة، ولازم شيوخ العصر حتى برع في النحو والتَّصْرِيف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والقراءات والحساب. لازم التَّدرِيس والإفتاء، وكان له يدٌ طولى في الإنشاء. وكتب الخطَّ المنسوب. كان ينتمي إلى مذهب الشافعي. من مصنفاته: «حاشية على شرح الألفية لابن المصنّف»، و«التصريف»، و«حاشية على أدب القضاء للغزي»، و«حاشية على العُصْد»، وغير ذلك.

(بغية الوعاة ١/ ٤٧٢؛ والأعلام ٢/ ٦٩).

أبو بكر المرسي

= محمد بن أغلب بن أبي الدوس (.../...).

أبو بكر المغيلي

= يحيى بن عبد الله بن محمد (٣٦٢هـ/ ٩٧٣م).

أبو بكر المكي

= أبو بكر بن يوسف (٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م).

أبو بكر النحوي

= عبد الله بن مهران بن الحسن (بعد ٢٩٧هـ/ بعد ٩٠٩م).

أبو بكر النحوي السفاقسي

= محمد بن علي بن أبي ثمنة (.../...).

١٠٧/٧ - ١٢٨؛ وإنباه الرواة ١/ ٢٨١ - ٢٩١؛ ووفيات الأعيان ١/ ٢٨٣ - ٢٨٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٦٣ - ٤٦٦؛ والفهرست ص ٨٤ - ٨٥؛ والأعلام ٢/ ٦٩؛ وانظر أيضاً: أبو عثمان المازني ومذهبه في الصرف والنحو. رشيد عبد الرحمن العبيدي. جامعة القاهرة، ١٩٦٦م؛ وبغداد، مطبعة الأعظمي، ١٩٦٩م.

أبو بكر بن محمد المرسي

(٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م - ٧١٨هـ/ ١٣١٨م)

أبو بكر بن محمد بن قاسم، الشيخ مجد الدين. وُلد بتونس، واشتغل بها وبالقراءات. ثم دخل القاهرة فدمشق، وجلس بجامعها للإقراء. دَرَسَ التَّحْو بالناصرية. وصار شيخ القراء والعربية بالناصرية. كان مرُضي الطريقة، يحب الانقطاع والخُلوة. قوَّى نفسه مرَّةً على كزاي (نائب الشام) في واقعة، فأهانته وضربه إلى أن مات تحت الضُّرب.

(الدُّرر الكامنة ١/ ٤٦١ - ٤٦٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٧١).

أبو بكر بن محمد المزاعي

(.../... - ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م)

أبو بكر بن محمّد. أبو العتيق البَجَلِي الشافعي. كان عالماً بالنحو واللغة والفقه، نبياً، ذكياً، لودعياً، بارعاً في فنون النحو كلّها. كان ينقل كثيراً من أشعار العرب ومن المقامات. وله سؤالات عجيبة في الفقه. (بغية الوعاة ١/ ٤٦٩).

## أبو بكر النحويّ (ابن مغلطاي)

(.... / .... - .... / ....)

أبو بكر بن مغلطاي الحلّاي. كان عالماً  
بالتحوي.

(الدرر الكامنة ١/ ٤٦٧).

## أبو بكر النيسابوريّ

= محمد بن إبراهيم بن عبد الله (.... / .... - .... / ....)

## أبو بكر الوائلي

= محمد بن أحمد بن محمد (٦٠١هـ / ١٢٠٤م - ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م).

## أبو بكر الوهرانيّ

= علي بن عبد الله بن المبارك (٦١٥هـ / ١٢١٩م).

## أبو بكر بن يحيى الجُذاميّ

(.... / .... - ٦٥٧هـ / ١٢٥٩م)

أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجُذاميّ، المعروف بالخفاف. كان نحويّاً بارعاً ورجلاً صالحاً. قرأ النحو على الشّلوّيين. من مصنفاته: «شرح إيضاح الفارسيّ»، و«شرح لمع ابن جتّي». ويقال: إنه صنّف شرح الإيضاح واللمع لصدر الدّين وتقيّ الدّين ابنيّ القاضي تاج الدّين ابن بنت الأعرّ، لأنّه كان منقطعاً إليهم، وعليه قرؤوا النحو. وكتب بخطه كثيراً من كتب النحو.

(بغية الوعاة ١/ ٤٧٣).

## أبو بكر اليزيديّ

= محمد بن يزيد (٣٢٤هـ / ٩٣٥م).

## أبو بكر بن يعقوب الدّيريّ

(.... / .... - ٧٠٤هـ / ١٣٠٤م)

أبو بكر بن يعقوب بن سالم، شهاب الدّين الدّيريّ. كان نحويّاً ماهراً وبارعاً في العلوم، حتّى كان يُقرئ ثلاثين درساً في ثلاثين علماً. كان ضيق العيش في دمشق. حسن الخلق، كثير المروءة والتواضع، غير مزاحم على المناصب. ظنّ أنّه يلي مكان ابن مالك إذا توفي، فلمّا أخرجت عنه الوظيفة، تألم من ذلك. وكان شرح التّسهيل للمصنّف عنده كاملاً، فأخذه معه وتوجه إلى اليمن - وكان بعض التجار قد أعطاه ألف درهم وسافر معه إلى اليمن - فحصل له قبول من ملكها المؤيّد. وأقبل عليه أهل اليمن، وحصل له بها مال كثير. مات كهلاً باليمن. وقال ابن حجر العسقلاني في الدرر: مات بقلعة مصر.

(الدرر الكامنة ١/ ٤٦٨؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٧٣).

## أبو بكر بن يوسف المكيّ

(.... / .... - نحو ٦٩٧هـ / ١٢٩٨م)

أبو بكر بن يوسف، أبو العتيق. من أهل مكة المكرمة. حنفيّ المذهب. كان نحويّاً لغويّاً مشهوراً، متأدّباً مترسلاً، عارفاً بالقطب، ورعاً رصيناً زاهداً قانعاً، وهو أحد فقهاء زبيد المشهورين. رأى بعض الأخيار في المنام في الخامس عشر من ربيع الآخر سنة ٦٩٧هـ أن منارة مسجد الأشاعر بزبيد سارت من موضعها إلى مقابر باب سهام، ثمّ غابت هناك. فمات أبو بكر بعده، ودُفن في الموضع الذي رأى الرجل أن المنارة غابت فيه.



(بغية الوعاة ١/ ٤٧٤).

أبو بكر بن يوسف الحريري

(.... / .... - ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م)

أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر الشافعي . يُعرف بالحريري . ولي مشيخة القراءة والنحو بالعدالية . كان خيراً ودوداً متواضعاً .

(الذّرر الكامنة ١/ ٤٦٨).

البكراوي

= إدريس بن عبد الله (١٢٥٧ هـ / ١٨٤١ م).

بُكَرَةٌ

بمعنى: عُذْوَةٌ أو باكرة، تُعرب ظرف زمان منصوباً بالفتحة، نحو: «زرتُ المدرسة بُكَرَةً». وإذا أردنا بكرة يوم معيّن، استعملناها غير مصروفة، أي: بدون تنوين، نحو: «زرتُ المدرسة بكرة». وتستعمل «بكرة» اسماً، فتُعرب بحسب موقعها في الجملة، نحو: «كانت بكرة الأربعاء الماضية محزنة» («بكرة»: اسم «كان» مرفوع بالضمة).

البكري (أبو الفضل)

= محمد بن أبي غسان (.... / .... - .... / ....).

«بُكْمَةٌ» بمعنى «أُبْكَمٌ»

انظر: «رهيب» بمعنى «مرهوب».

بَلْ

حرف إضراب، يُستعمل في كلام العرب عند:

١- وضع شيء على معنى بالقصد، ثمّ يَتَبَيَّنُ أَنَّ الأولى غير ذلك الشيء، ففي المذبح يُؤْتَى بِأَحْسَنَ، وفي الذَّمُّ يُؤْتَى بِأَقْبَحَ، نحو: «وَجْهَهَا مِصْبَاحُ بَلْ شَمْسٌ»، و«هَذَا لَيْلٌ بَلْ كَابُوسٌ».

٢- الغلط، وذلك عندما يذكر المتكلم لفظاً، وهو يُريد غيره، نحو: «رَأَيْتُ رَجُلًا بَلْ حِصَانًا». وهذا لا يقع في القرآن، ولا في فصيح كلام في حال تبليغ.

٣- النسيان، نحو: «أَكَلْتُ تَفَاحًا بَلْ إِبْجَاصًا». وهذا لا يقع أيضاً في القرآن الكريم، ولا في فصيح كلام في حال تبليغ. ويأتي بعد «بَلْ»:

١- جُمْلَةٌ، فتُفِيدُ إمَّا الإبطال، نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ﴾ [المؤمنون: ٧٠]، وقوله: ﴿وَقَالُوا أَتُخَذُ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦]؛ وإمَّا الانتقال من غرض إلى آخر (١)، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (٢) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (٣) بَلْ تُؤْوِيُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٤) [الأعلى: ١٤-١٦]، وقوله: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٥) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَفْرَةٍ [المؤمنون: ٦٢-٦٣]. واخْتَلِفَ في «بَلْ» هنا، فقيل: هي حرف عطف، وقيل: هي حرف ابتداء.

٢- اسم مفرد، ويتقدّمها إمَّا أمر أو إيجاب، فتجعل ما قبلها كالمسكوت عنه، فلا يُحْكَمُ عليه بشيء، وتُثَبِّتُ الحُكْمَ لما بعدها، نحو:

(١) وزعم ابن مالك أنها لا تُفِيدُ الانتقال من غرض إلى آخر.

«يخطئ بعض الباحثين مثل قولهم: «بل وفي أيام السلم»، ويرون أنّ الصواب أن يقال: «بل في أيام السلم»، وحيثهم في ذلك أنّ «بل» حرف إضراب، إذا تلتته جملة كان حرف ابتداء، ومعناه حينئذٍ إبطال ما قبله، وإذا وليه مفرد كان حرف عطف، ولم يسمع مقترناً مع حرف آخر إلا مع «لا»، فإنها تزداد قبل «بل» لتوكيد الإضراب، مثل: (من الخفيف):

وَجْهَكَ الْبَذْرُ لَا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ  
يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ وَأَقُولُ  
وعلى هذا، لا معنى لوجود الواو في هذا التركيب.

وترى اللجنة أنّ الأسلوب السليم هو «بل في أيام السلم» بغير واو. وجرى على أقلام جماعة من المحدثين «بل وكان كذا»، يقصدون إلى نوع من التأكيد، ويمكن أن يقبل هذا الأسلوب على زيادة الواو على رأي الكوفيّين<sup>(٢)</sup>.

### «بَل» الابتدائية

انظر: «بل»، الرقم ١.

«بَل» و . . . .

انظر: «بَل»، الفقرة ج، من الملحوظات.

بلى

حرف جواب أصليّ الألف، وقالت جماعة: الأصل «بَل»، والألف زائدة، وقالت جماعة أخرى: إنّها للتأنيث بدليل إمالتها. وهي تختصّ بالنفي، فتفيد إبطاله، سواءً أكان

«نَجَحَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو»، و«كافى زيدا بَلْ عَمْرًا»، وإما نَفْيٌ أو نَهْيٌ، فتفيد تقرير ما قبلها على حالته، وجعل ضده لما بعده، نحو: «ما نَجَحَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو»، و«لا تُكافى زيدا بَلْ عَمْرًا». وهي، هنا، حرف عطف يُفيد الإشراك في الإعراب لا في المعنى.

وتُزداد قبلها «لا» لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب، نحو قول الشاعر (من الخفيف):

وَجْهَكَ الْبَذْرُ لَا، بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ  
يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ وَأَقُولُ<sup>(١)</sup>

ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي، نحو قول الشاعر (من البسيط):

وَمَا هَجَرْتُكَ، لَا، بَلْ زَادَنِي شَغَفًا  
هَجْرًا، وَيُعَدُّ تَرَاخَى لَا إِلَى أَجَلٍ  
ملحوظات:

أ- ذكر بعضهم أنّ «بَلْ» تأتي حرف جرّ خافضٍ للتكرة، بمنزلة «رُبَّ»، نحو قول الراجز:

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمُهُ

وهي، عند الجمهور، حرف ابتداء، والجارّ في هذا البيت ونحوه «رُبَّ» المحذوفة.

ب- لا يجوز العطف بالحرف «بَلْ» بعد كلام فيه استفهام، فلا يصحّ نحو: «أشاهدت زيدا بَلْ عَمْرًا».

ج- أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة مجيء الواو بعد «بل» التي للإضراب، وجاء في قراره:

(١) البيت بلا نسبة في الدرر ٦/١٣٥؛ وشرح الأشموني ٢/٤٢٨؛ وشرح التصريح ٢/١٤٨؛ ومغني اللبيب

١١٣/٢؛ وجمع الهوامع ٢/١٣٦.

(٢) القرارات المجمعيّة. ص ٧٢.

وأول قول الأنصار بأن ذلك جاء لِأَمْنِ  
النَّاسِ.

\*\*\*

للتوسّع انظر:

شرح «كَلَّا» و«بلى» و«نَعَمْ» والوقوف عليها  
في كتاب الله عز وجل. مكي بن أبي طالب  
القيس. دار المأمون للتراث، دمشق،  
وبيروت.

البلادي

= ياسين بن صلاح الدين (١١٤٠هـ/  
١٧٢٧م).

بلاغات

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة  
استخدام هذه الكلمة<sup>(١)</sup>.

البلاغة

هي:

١- مطابقة الكلام لمقتضى الحال، مع فصاحة  
مفرداته، ومرغباته، أي: سلامتها من تنافر  
الحروف، وغرابة الاستعمال، والكراهة في  
السَّمْع، ويوصف بها الكلام والمتكلم. وكل  
بليغ فصيح، وليس كل فصيح بليغاً، ولا  
تكون البلاغة إلا في العبارة، أمّا الفصاحة،  
فتكون في الكلمة المفردة والجملة.

انظر: الفصاحة.

٢- علم يشمل علوم المعاني والبيان والبديع.  
(انظر: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم  
البديع). والبلاغة نوعان: تكوينية تدرس

مُجَرِّدًا، نحو قوله تعالى: ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ  
يُعْثُوا قُلُوبًا لَّنْ وَرَبِّ لَنُنَبِّئَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى  
أَلَلِّ سِيرٌ﴾ [التغابن: ٧]، أم مقرونًا بالاستفهام  
حقيقياً كان، نحو: «أليس زيدٌ بناجح؟ - بلى»،  
أو توبيخياً، نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا  
نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾  
[الزخرف: ٨٠]، أو تقريرياً، نحو قوله تعالى:  
﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: ١٧٢].

والفرق بين «نَعَمْ» و«بلى» أن «نَعَمْ» تأتي  
بعد النفي والإثبات، أمّا «بلى» فلا تأتي إلا  
بعد النفي. وأن «نَعَمْ» تأتي لتصديق المخبر  
في الإيجاب والنفي، أمّا «بلى» فتستعمل  
إيجاباً لما نفي. ولذلك قالت جماعة من  
الفقهاء: لو قيل لك: «أليس لي عليك ألف؟»  
فقلت: «بلى»، لزمك، ولو قلت: «نَعَمْ»،  
لم تلزمك. وقالت جماعة أخرى: تلزمك في  
الحالتين، وذلك على مقتضى العرف لا  
اللغة. وقال ابن مالك: قد تأتي «نَعَمْ» بمعنى  
«بلى» بعد النفي المقرون بالاستفهام، كقول  
جحدر (من الوافر):

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو  
وَيَانَا، فَذَاكَ بِنَا تَدَانِي  
نَعَمْ، وَتَرَى الْهَلَالَ، كَمَا أَرَاهُ  
وَيَغْلُوها النَّهَارُ، كَمَا عَلَانِي

ونحو قول الأنصار: «بلى» عندما سألهم  
الرسول ﷺ: «أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ ذَلِكَ؟» وأول بيت  
جحدر بأن «نَعَمْ» جوابُ المقدّر في نفسه من  
اعتقاده أن الليل يجمعه وأمّ عمرو، أو جواب  
لما بعدها، أو جواب لـ «فذاك بنا تداني».

(١) في أصول اللغة ٥٩/٢، ٦٠؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٠٣.

قال الطيب: كذبت، وكلما خرج هذا الكلام من جوفك كان أهون لك. قال: بل لك الهوان والخسارة والسباب.

ومما سبق تعلم أن:

١- الحال (المقام) هو الأمر الذي يدعو المتكلم إلى إيراد خصوصية في التركيب.

٢- المقتضى (الاعتبار المناسب) هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة.

٣- مقتضى الحال هو إيراد الكلام على تلك الصورة.

فمثلاً الوعظ حال ومقام يقتضي البسط والإطناب، وذلك البسط مقتضى، وإيراد الكلام على صورة الإطناب مطابقة للمقتضى.

وكذا كون المخاطب منكرأ يوم البعث حال يقتضي التأكيد، والتأكيد مقتضى، وكونك تخاطبه بقولك: «إن يوم الساعة لا شك فيه» مطابقة لمقتضى الحال، وهكذا مقام الذكي يخالف في الخطاب مقام الغبي، ومقام الذكر يباين مقام الحذف، لأن لكل منهما من الاعتبار واللطائف وما يخالف ضده.

مراتب البلاغة: بلاغة الكلام متفاوتة، لأن الألفاظ إذا ركبت لإفادة المعاني المرادة منها، حصل لها بالتركيب صور مختلفة لا يحصرها العد، ألا ترى أن طلبية الفرقة إذا كتبوا في موضوع واحد في منشأتهم تناولوا معاني متقاربة، أو متشابهة، لكنهم يتفاوتون في الأشياء الآتية:

البلاغة، بوصفها فتاً دراسة تُنمّي مواهب الإنسان، ونقدية تدرس البلاغة دراسة علمية تُيسر فهم الأدب وتذوّقه.

٣- ملكة يُقنّدر بها على تأليف الكلام البليغ. وقال أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم البلاغة» (ص ٣٥ - ٣٩):

«تقع البلاغة وصفاً للكلام، والمتكلم، ولم يسمع وصف الكلمة بها.

بلاغة الكلام: بلاغة الكلام مطابقتها لمقتضى الحال التي يورد فيها مع فصاحته<sup>(١)</sup>.

ولن يطابق الحال إلا إذا كان وفق عقول المخاطبين واعتبار طبقاتهم في البيان وقوة المنطق، فللسوقة كلام لا يصح غيره في موضعه والغرض الذي يبني له، ولسرعة القوم والأمراء فن آخر لا يسدّ مسدّه سواه، ولقد أفصح عن ذلك الحطّية حين خاطب عمر بن الخطاب فقال (من المتقارب):

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكَ

فإنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاً

قال صاحب الصناعتين: وربما غلب سوء الرأي وقلة العقل على بعض علماء العربية، فيخاطبون السوقي والمملوك والأعجمي بألفاظ أهل نجد، والسرّة، كأبي علقمة إذ قال لطبيب: «أجد رسيماً في أسناخي، وأرى رجعاً فيما بين الوابلة إلى الأطرة من دأيات العنق»<sup>(٢)</sup>. فقال له الطبيب (متهكماً): هل من وجع القرشي؟ قال له: وما يبعدنا منهم باعدي نفسه، نحن من أرومة واحدة ونجل واحد.

(١) فإذا قلت: فلان مستعد للامر، لم يكن بليغاً.

(٢) الرئيس: ابتداء الحمى إذا فتر الجسم، والأسناخ: منابت الأسنان، والوابلة: طرف الكتف، الأطرة: كل ما أحاط بشيء، ودأيات العنق: نقارها.

١ - العبارة التي ينشئونها .

٢ - ترتيب المعاني .

٣ - بسط الألفاظ أو إيجازها .

وكلما كان المتكلم أكثر مراعاة للمقتضيات والاعتبارات، ازداد الكلام حسناً . وكلما كان أوفى بها، كان أبلغ . وبالعكس إذا قلّ وفاؤه بتلك الخصوصيات المعتمدة عند البلغاء، كان أقل مرتبة في البلاغة، ولا يزال ينزل حتى يصل إلى المرتبة السفلى، فيلتحق عند البلغاء بأصوات الحيوان، وإن كان صحيح الإعراب .

والمرتبة العليا وما يقرب منها هي مرتبة المعجز، وهو كلام الله تعالى الذي عجز البشر قاطبة أن يأتوا بأقصر سورة من مثله، وقد نزل في أرقى العصور فصاحة وأكملها بلاغة، ومع ذلك وجم العرب، وخرست شفاشقهم مع طول التحدي وشد النكير عليهم، وحققت له الكلمة العليا .

ثم يليه في الرتبة كلام رسوله عليه السلام، فقد أوتي من جوامع الكلم ما حارت في أمره جهابذة الفصاحة وأساطين البلاغة، ثم كلام البلغاء من العرب جاهليين وإسلاميين .

شواهد من فصيح الكلام تشرح أسرار الفصاحة وتبين مراتب البلاغة : القرآن الكريم هو ينبوع الذي لا يفيض ماؤه، والشجرة التي لا ينقطع ثمرها، والجديد الذي لا تبلى جدته، فقد ضرب الأمثال، وتفجرت منه ضروب الحكمة، وقص علينا من أخبار الماضين وسير الغابرين ما فيه العبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

وبسط ذلك برائع الأساليب، وبديع التراكيب . انظر إلى ما جاء فيه عند ذكر الحساب والصراط والميزان، تجد اللفظ

الجزل، والقول الفصل، نحو : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ (٢٨) وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٦٨ - ٦٩] . كما تجد السهل المهلهل خطاباً لنبيه عليه السلام نحو : ﴿ وَالصُّحُفِ ﴾ (١) وَأَتِيلَ إِذَا سَجَى ﴾ (٢) مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [الضحى : ١ - ٣] إلى آخرها .

وقد اغترفت السنة النبوية من ذلك البحر، وقطفت من تلك الرياض، فأوتيت من موجز الحكم وجامع الكلم ما لا يزال نجعة الرائد وكعبة القاصد، فمن جزلها قوله عليه السلام : « يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزقك وأنت تحزن، وينقص كل يوم من عمرك وأنت تفرح، أنت فيما يكفيك، وتطلب ما يطغيك، لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع » .

ومن مهلهلها وسهلها قوله عليه السلام : « كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وأعد نفسك في الموتى، فإذا أمسيت فلا تحدثها بالصباح، وإذا أصبحت فلا تحدثها بالمساء، وخذ من صحتك لسقمك، ومن شبابك لهرمك، ومن فراغك لشغلك » .

وإن شئت إيضاحاً وبياناً، وعلماً وعرفاناً، فوازن بين قول معن بن أوس في الفخر (من الطويل) :

لَعَمْرُكَ مَا أَهْوَيْتُ كَفِّي لَرِبَّةٍ

وَلَا حَمَلْتُني نَحْوَ فَاحِشَةٍ رَجُلِي

وَلَا قَادَنِي سَمْعِي وَلَا بَصْرِي لَهَا

وَلَا دَلَّنِي رَأْيِي عَلَيْهَا وَلَا عَقْلِي

وَأَعْلَمُ أَنِّي لَمْ تُصِبنِي مُصِيبَةٌ

مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ فَتَى قَبْلِي

وقول بشار بن برد (من مجزوء الوافر):  
 رِبَابَةٌ رَّبَّةُ الْبَيْتِ  
 تَصُبُّ الْخَلْلَ فِي الزَّيْتِ  
 لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ  
 وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ  
 ترى عجباً عجباً، وتفاوتاً في الصنعة لا  
 يحتاج إلى مرأ أو جدل.

وإن شاقك أن تعرف فاخر الكلام  
 ورصينه، وما يسابق معناه لفظه، ولفظه  
 معناه، وما لا يكون لفظه أسبق إلى سمعك  
 من معناه إلى قلبك، وما قالوا في مثله إنه  
 يدخل في الأذان بلا استئذان، فانظر قول  
 الرقاشي في العظة والاعتبار: «سل الأرض:  
 مَنْ شَقَّ أَنْهَارَكَ، وَغَرَسَ أَشْجَارَكَ، وَجَنَى  
 ثَمَارَكَ، فَإِنْ لَمْ تَجِبْكَ حَوَاراً، أَجَابَتْكَ  
 اعْتِبَاراً». وقول بعض الكتاب: «مثلك  
 أوجب حقاً لا يجب عليه، وسمح بحق  
 وجب له، وقبل واضح العذر، واستكثر قليل  
 الشكر. لا زالت أياديك فوق شكر أوليائك،  
 ونعمة الله عليك فوق آمالهم فيك».

بلاغة<sup>(١)</sup> المتكلم: هي ملكة يقتدر بها على  
 التصرف في فنون الكلام وأغراضه المختلفة،  
 ببديع القول وساحر البيان، ليبليغ من  
 المخاطب غاية ما يريد، ويقع لديه الكلام  
 موقع الماء من ذي الغلة الصادي، وتلك

الملكة لا يصل إليها إلا من أحاط بأساليب  
 العرب خبراً، وعرف سنن تخاطبهم في  
 منافراتهم ومفاخرهم ومدحهم وهجوهم  
 واعتذارهم وشكرهم، ليلبس لكل حال  
 لبوسها، ويراعي الخصائص والمقتضيات  
 التي تناسبها.

انظر إلى النبي عليه السلام، وتجده راعي  
 حال من يخاطبه، فكتب إلى أهل فارس بما  
 يسهل ترجمته، فقال: «من محمد رسول الله  
 إلى كسرى أبرويز عظيم فارس، سلام على  
 من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله، فأدعوك  
 بداعية الإسلام، فإني إنا رسول الله إلى  
 الخلق كافة، ﴿لِنُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ  
 عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٧٧﴾ [يس: ٧٠]، فأسلم تسلم،  
 فإن أبيت فإثم المجوس عليك».

وكتب بضدها إلى وائل بن حجر الحضرمي  
 وقومه ففحّم لهم اللفظ لما عرف من فضل  
 قوتهم على فهمه، وعادتهم سماع مثله فقال:  
 «من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من  
 أهل حضرموت بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة،  
 على النية الشاة، والتيمة لصاحبها، وفي  
 السيوب الخمس، لا خلط ولا وراط، لا  
 شيناق ولا شغار، ومن أجبي فقد أربى، وكلّ  
 مُسَكِّر حرام»<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

(١) قال صاحب الصناعتين: وصف المتكلم بالبلاغة من قبل التوسع، والمجاز، وحقيقته بليغ الكلام كما  
 تقول رجل محكم وتعني إحكام أفعاله، كما قال تعالى: ﴿حِكْمَةً بَلِغَةً﴾ [القم: ٥]، فوصف الحكمة  
 بالبلاغة ولم يصف بها الحكيم.

(٢) الأقيال: واحدة قيل يفتح القاف وهو الملك، والعباهلة: الذين أقروا على ملكهم، والنية: الأربعون من  
 الغنم، والتيمة: الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى، والسيوب: المعادن، ولا خلط: أي لا  
 يخلط رجل إبله بابل غيره أو بقره ليمنع الصدقة، والوراط: الخديعة والغش، والشباق: ما بين =

للتوسع انظر:

- البلاغة العربية: تاريخها مصادرهما مناهجها. علي عشري زايد. القاهرة، مكتبة الشباب، ١٩٧٧م.

- دفاعاً عن البلاغة. أحمد حسن الزيات. القاهرة، ط ٢، ١٩٦٧م.

- البلاغة العربية في فنونها. محمد علي سلطان. دمشق، ١٩٧٩م.

- البلاغة تطوّر وتاريخ. شوقي ضيف. دار المعارف بمصر، ١٩٦٥م.

- البلاغة العربية. أحمد مطلوب. بغداد، وزارة التعليم العالي، ١٩٨٠م.

بلاغة الكلام

انظر: البلاغة.

بلاغة المُتَكَلِّم

انظر: البلاغة.

ابن بلال

= أحمد بن محمد بن أحمد (نحو ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م).

البليسي

= أحمد بن علي (٧٧٩هـ / ١٣٧٧م).

بِلَّة

لا تَقُلْ: «زاد فلان الطّين بِلَّةً»<sup>(١)</sup>، بل «زاد

فلان الطّين بِلَّةً»؛ لأنّ مصدر «بَلَّ» هو «بَلَّ» و«بِلَّة».

بَلِّشَفَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استخدام الفعل «بَلِّشَفَ» من «البليشية»<sup>(٢)</sup>.

البلقاني

= مصطفى بن علي بن محمد (... / ... . بعد ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م).

بَلْقِيس

لا تقل «بَلْقِيس (بفتح الباء) ملكة سبأ»، بل: «بَلْقِيس (بكسر الباء) ملكة سبأ».

البلنسي

= محمد بن علي بن أحمد (٨٢٤هـ / ١٣٢٤م - ٧٨٢هـ / ١٣٨٠م).

بِلَّة

تأتي:

١ - اسم فعل أمر (بمعنى: دَع، أي: اترك) مبنياً على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره بحسب المخاطب، وذلك إذا لم تُنَوَّن، ولم تُضَف. ويُعرب الاسم الواقع بعدها مفعولاً به، نحو: «بِلَّة الشَّر».

٢ - مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة، وذلك إذا أُضِيفت، نحو: «بِلَّة الشَّر» (بجرّ «الشَّر» على الإضافة)، أو إذا نُونَتْ، نحو: «بلها الشَّر»

= الفريضتين حتى تتم، والشغار: أن يزوج كل واحد صاحبه امرأة على أن يزوجه أخرى بلا مهر، والإجباء: بيع الزرع قبل أن يعدو صلاحه.

(١) إلا إذا أردت أنه زاده بِلَّة واحدة.

(٢) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٠.

«الشرَّ»: مفعول به للمصدر «بلها» منصوب بالفتحة).

٣- اسماً مرادفاً لـ «كيف» الاستفهامية، مبنياً على الفتح في محل رفع خبر مقدّم، والاسم بعدها يُعرَّب مبتدأ مرفوعاً، نحو: «بَلَّة أخوك؟» وقد رُوِيَ بيت كعب بن مالك (من الكامل):

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيَا هَامَاتُهَا  
بَلَّةُ الْأَكْفَفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ<sup>(١)</sup>

بالأوجه الثلاثة: ١ - ببناء «بلَّة» على الفتح دون تنوين ودون إضافة، ونصب الاسم بعدها على أنه مفعول به؛ ٢ - بنائها على الفتح ورفع الاسم الذي بعدها على أنها خبر له؛ ٣ - بنصبها على أنها مفعول مطلق، وجَرَّ الاسم الذي بعدها.

وجاء في «شرح المفصل»:

«اعلم أنَّ «بَلَّة» تكون على ضربين: أحدهما أن تكون اسماً من أسماء الأفعال، كـ «صَبَّ» و«مَهَّ»، والآخر أن تكون مصدراً مضافاً إلى ما بعده، كما كانت «رُوَيْدُ زَيْدٍ» كذلك. فإذا كانت اسماً للفعل، كانت بمعنى «دَعَّ»، وكانت مبنية

لوقوعها موقع الفعل، وهو «دَعَّ». وحُرِّكت لالتقاء الساكنين، وهما اللام والهاء. وفتح إتباعاً لفتحة الباء، ولم يُعْتَدَ باللام حاجزاً لسكونها. كما قالوا: «مُنْدُ»، فأتبعوا الذال ضمة الميم، ولم يعتدوا بالنون حاجزاً، ومثله قوله (من الطويل):

[عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ

وَذِي وَلَدٍ] لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ<sup>(٢)</sup>

فتح الدال إتباعاً لفتحة الياء عند سكون اللام. وإن كان مصدراً، كان معرباً غير مبنياً مضافاً إلى ما بعده. فتقول: «بَلَّةُ زَيْدٍ»، كما تقول: «تَرَكُ زَيْدٍ» من نحو قوله تعالى: ﴿فَضَرَبَ الرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤]. فمن قال: «بَلَّةُ زَيْدًا»، جعله بمنزلة «دَعَّ»، وسَمِيَ به الفعل. ومن قال: «بَلَّةُ زَيْدٍ»، فأضاف، جعله مصدراً. ولا يجوز أن يضاف، ويكون مع الإضافة اسم فعل؛ لأنَّ هذه الأسماء التي سُمِّي بها الفعل عندهم لا تُضاف كما لا تُضاف مسمياتها من الأفعال، فلا تُضاف كما لا تُضاف الأفعال، فأما ما أنشد من قوله (من الكامل):

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيَا هَامَاتُهَا

بَلَّةُ الْأَكْفَفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

(١) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٤٥؛ وخزانة الأدب ٦/٢١١، ٢١٤؛ والدرر اللامع ٣/١٨٧؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٥٣؛ ولسان العرب ١٣/٤٧٨ (بله).

اللغة: تذر: ترك. الجماجم: جمع الجمجمة وهي عظم الرأس. ضاحياً: بارزاً للشمس. هاماتها: رؤوسها.

المعنى أنَّ السيوف تركت الجماجم والرؤوس بارزة، كأنَّ هذه الرؤوس لم تُخْلَقِ، فكيف الأكف؟

(٢) البيت لرجل من أزد السراة في شرح التصريح ١٨/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٢؛ والكتاب ٢/٢٢٦، ٤/١١٥؛ له أو لعمرو الجنيبي في خزانة الأدب ٢/٣٨١؛ والدرر ١/١٧٣، ١٧٤؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٩٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٥٤.

اللغة: مولود ليس له أب: ربّما عيسى ابن مريم. ذو ولد لم يلد له أبوان: هو آدم أبو البشر، وقيل: القوس لأنها تؤخذ من شجرة معينة.



فإنَّ أبا عُبَيْدَةَ أنشده لكَعْب بن مالك، ويروى بخفض «الأكف» ونصبها، فَمَنْ خفض، جعله مصدراً بمنزلة ﴿فَضَّرَبَ الرِّقَابَ﴾ [محمد: ٤]، ومن نصب جعله، اسماً للفعل بمعنى «دَع». والذي يدلُّ على أنَّه اسمُ فعل قولُ ابنِ هَرَمَةَ (من البسيط):

يَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَنَّى الْحُدَاةُ بِهِ  
مَشْيَ الْجَوَادِ قَبْلَهُ الْجِلَّةُ التُّجْبَا<sup>(١)</sup>  
فهذا لا يكون إلا اسمُ فعلٍ لتَنْصِبُهُ ما بعده.  
فأما قول الآخر (من البسيط):

حَمَّالٌ أَثْقَالِ أَهْلِ السُّودِ آوَنَةٌ  
أُعْطِيهِمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَّهُ مَا أَسْعُ<sup>(٢)</sup>  
فيجوز أن تكون «مَا» في موضع نصب،  
ويكون في «بَلَّهُ» ضميرُ مرفوع. ويدلُّ على ذلك قوله:

قَبْلَهُ الْجِلَّةُ التُّجْبَا

ويجوز أن يكون موضعه جرّاً على من أنشد «بَلَّهُ الْأَكْفُ»، يجعله مصدراً. وذهب أبو الحسن الأَخْفَشُ إلى أنَّ «بَلَّهُ» حرفٌ جرٌّ بمنزلة «حَاشَى»، و«عَدَا».

وقد حكى أبو زيد فيها: «بَهْلٌ»، قلب اللام

إلى موضع العين، وحكى عنهم: «إنَّ فلاناً لا يُطِيقُ أن يحملَ الفَهْرَ فَمِنْ بَلَّهُ أن يأتي بالصخرة». يقول: لا يُطِيقُ أن يحملَ الفهر، فكيف يطيق حَمْلُ الصخرة؟ وبعضُ العرب يقول: مِنْ بَهْلٍ أن يحملَ الصخرة، فقلب. وهذه الحكايةُ من دخولِ «مِنْ» عليه، والإضافةُ في قوله: «بَلَّهُ الْأَكْفُ». والقلبُ في قولهم «بَهْلٌ» يدلُّ على أنَّه مصدرٌ؛ لأنَّ اسمَ الفعل لا يُضَافُ، ولا يدخلُ عليه عواملُ الأسماء؛ لأنَّه في معنى الفعل. ولذلك قال أبو الحسن: إنَّ «دُونَكَ» في الإغراء لا ينتصب على حدِّ انتصابه قبل التسمية والتَّيَابَةِ عن الفعل، فاعرفه<sup>(٣)</sup>.

بَلَّهُ

انظر: بَلَّهُ، الرقم ٢.

### البلوشية

لغة آرية يتكلَّمها البلوش في إقليم بلوچستان الباكستانية وإيران.

### البلوطي

= منذر بن سعيد (٢٧٣هـ/ ٨٨٦ - ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م).

(١) البيت لابن هرمة في خزانة الأدب ٦/ ٢١٤، ٢١٥، ٢٣١؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٧٨ (بله)؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الصحاحي في فقه اللغة ص ١٤٦.

شرح المفردات: القطوف من الدواب: غير البطيء. الجِلَّة: جمع الجليل، وهو المُسِنَّ من الإبل. التُّجْبَا: جمع نجيب، وهو الأصل الكريم.

المعنى: إنَّ البطيء يمشي كمشي الجواد من الخيل، فدع الإبل الكرام، فإنَّها مع الحُدَّاء تُسرَّع أكثر من غيرها.  
(٢) البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ١٠٩؛ وخزانة الأدب ٦/ ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٦؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٠ (أون)، ٤٧٨ (بله)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٨٠؛ ولسان العرب ٨/ ٣٩٢ (وسع).

اللغة: آوَنَةٌ: جمع أوان بمعنى الحين. الجَهْدُ: النهاية والغاية، وهو مصدر جهد في الأمر جهداً إذا طلبه حتى بلغ الغاية فيه، ومصدر جهد، أي: بذل وُسْعَه وطاقته في طلبه ليلبغ مجهوده. أَسْعُ: أستطيع. المعنى: إنَّه يتحملُ مسؤولياته تجاه من يودُّونه، بل ربما بذل من أجلهم ما يوسع.

(٣) شرح المفصل ٣/ ٤٢ - ٤٥.

## البُلُوغ

البُلُوغ، في اللغة، مصدر الفعل «بَلَغَ». وَبَلَغَ الشيءَ أو المكان: وصل إليه. وَبَلَغَ الثَّمَرُ: أدرَكَ. وَبَلَغَ الشَّجَرُ: حَانَ إدراك ثمره. وهذا المعنى من معاني «أَفْعَلَ»، نحو: «أَنْجَدَ» (بَلَغَ نَجْداً)، و«أَخْصَدَ الزَّرْعَ» (بَلَغَ الحصاد).

## البُلُوغِيّ

= محمد بن أحمد بن عامر (.... / .... - ٥٥٩هـ / ١١٦٤م).

## البليدي

= محمد بن محمد بن محمد (١٠٩٦هـ / ١٦٨٥م - ١١٧٦هـ / ١٧٦٣م).

## البليغ

- هو المنسوب إلى البلاغة.  
- صفة الخطيب المجيد.  
انظر: البلاغة.

## البُلِّيْق

هو الزَّجَل الذي يتضمَّن الهزل، والخلاعة، والإحماض. وفيما يلي جزء من بُلِّيْق نظمه صفي الدين الحلبي في شكوى مشقة الصوم في شهر رمضان:

(١) أَيْ: هَيَّا.

(٢) صَب لِحَالِي: أَرِث لِحَالِي.

(٣) التَّعْثِيرُ: سَوْءُ الْحَظِّ.

(٤) الْفَقِيرُ: الْفَارُّ، وَهُوَ «الزَّفَت».

(٥) نَتْنَحِيصُ: يَلْحَقُنِي النَّحْسُ.

أَيَّا<sup>(١)</sup> مَعِيَ إِنْ كُنْتُ مِثْلِي خَبِير  
نَشْرَبُ الْخَمْرَ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ  
أَيَّا مَعِيَ بِي الْوَقْتُ ضَاقَ يَا قَوْمِ  
وَلَّى شَعْبَانُ وَمَا بَقِيَ غَيْرَ يَوْمِ  
فِي أَوَانٍ لَذَّتِي يَجِينِي الصَّوْمِ  
صُبَّ لِحَالِي<sup>(٢)</sup> وَأَنْظُرْ لَذَا التَّعْثِيرِ<sup>(٣)</sup>  
قَالُوا: ذَا الصَّوْمِ مُبَارَكَ التَّعْرِيزُ  
يَصْدُقُوا صُبَّ تَرَاهُ طَوِيلًا عَرِيضُ  
وَلِيَالِيهِ شَبِيهِ أَيَّامٍ بِيضُ  
وَنَابِيهِ عَيْشَتِي بِحَالِ الْقِيرِ<sup>(٤)</sup>  
أَيْشُ تَشِيرُ لِي بِاللَّهِ نَصُومُ يَا رَئِيسُ  
مَا أَفْرَعُ إِلَّا عِنْدَ الْمِلَاحِ نَتْنَحِيصِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَنْظُرْ: الزَّجَلُ.

## بِمَ

لفظ مرَّكَّب من الباء الجارَّة، و«ما» الاستفهامية التي حُذفت أَلْفُهَا لدخول حرف الجرِّ عليها<sup>(٦)</sup>، نحو: «بِمَ تَفْكُرُ؟». انظر: «ما» الاستفهامية.

## بِما

لفظ مرَّكَّب من:

١- الباء الجارَّة، و«ما» المصدرية، نحو: «اهْتَمَّ بِمَا تَعْمَلُ» («اهْتَمَّ»: فعل أمر مبني على السكون المقدَّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أَنْتَ. «بِما»: الباء حرف جرَّ مبني على

(٦) تُحذف أَلْفُ «ما» الاستفهامية كُلَّمَا دخل عليها حرف جر، فليس الحذف مقصوراً على دخول الباء، نحو: «لِمَ تَقُولُ مَا لَا تَفْعَلُ؟»، و«لَا مَ أَنْتَظِرُكَ؟»، و«عَمَّ تَبْحَثُ؟»

في كل أحواله، لا تتغيّر مهما تغيّرت العوامل.

٢ - المبنيات - الحروف كلّها مبنية، وكذلك الأفعال، إلّا الفعل المضارع الذي لم تتّصل به نون النسوة، أو نون التوكيد اتّصلاً مباشراً<sup>(١)</sup>، أمّا الأسماء فأكثرها مُعرّب، وأشهر المبنية منها، الأنواع التالية:

أ - الضمائر.

ب - أسماء الشرط والاستفهام غير المُضافة إلى مفرد<sup>(٢)</sup>.

ج - أسماء الإشارة والموصول غير المثناة<sup>(٣)</sup>.

د - أسماء الأفعال.

هـ - الأسماء المركّبة، ومنها الأعداد المركّبة من أحد عشر إلى تسعة عشر، فإنها مبنية دائماً على فتح الجزأين، ما عدا «اثني عشر» و«اثنتي عشرة» اللذين يُعربان إعراب المثني.

و - اسم «لا» النافية للجنس في بعض حالاته (انظر: لا النافية للجنس).

ز - المنادى المفرد العلم، نحو: «يا سمير»، أو النكرة المقصودة، نحو: «يا ولد، انتبه».

ح - بعض الظروف، مثل: «حيث»، والعَلَم المختوم بـ «ويه» في لغة من يبنيه<sup>(٤)</sup>، وما كان على وزن «فَعَالٍ»، نحو: حذام، رقاش،

الكسر لا محلّ له من الإعراب متعلق بالفعل «اهتم». «ما»: حرف مصدريّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «تعمل»: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». والمصدر المؤوّل من «ما» وما بعدها في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والتقدير: اهتم بعملك).

٢ - الباء الجارّة، و«ما» الموصوليّة، نحو: «اهتمّ بما تفعله»، أي: بالذي تفعله («بما»: الباء حرف جرّ مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب متعلّق بالفعل «اهتم». «ما» اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، وشبه الجملة متعلّق بـ «اهتم». «تفعله»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». والهاء ضمير متّصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به. وجملة «تفعله» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول).

بن

هي «ابن» بعد حذف همزتها.

انظر: ابن.

البناء

١ - تعريفه: هو «لزوم آخر اللفظ علامة واحدة

(١) فإن كان الاتصال غير مباشر بأن فصل بين نون التوكيد والمضارع فاصل ظاهر كالف الاثنين (نحو: «أتقومان بملككما؟»)، أو واو الجماعة وهي تُحذف وتُقدّر نحو: «أتقومن بملككم؟» أو ياء المخاطبة وهي تُحذف وتُقدّر نحو: «أتقومين بملكك؟» كان المضارع معرباً. أما نون النسوة فلا تتصل بالمضارع إلّا اتّصلاً مباشراً.

(٢) بخلاف «أيّ» الشرطيّة و«أيّ» الاستفهاميّة، اللتين يُعربان إذ أُضيفتا إلى مُفرد (ما ليس بجملة ولا بشبه جملة)، نحو: «أيّ عمل تعمله ينفّك» و«أيّ يوم تسافر فيه؟» انظر: أيّ.

(٣) أمّا المثناة: اللذان، اللذين، ذان، ذين، تان، تين، فهي معربة إعراب المثني على الأصحّ.

(٤) منهم من يُعرّب الأسماء المنتهية بـ «ويه» إعراب الممنوع من الصرف، فلا يبنيه.

أ - حذف حرف العلة، وذلك من آخر فعل الأمر المَعْتَل الآخر، نحو: «اسْمُ عن الصَّغَائِرِ»<sup>(٤)</sup> والحذف هنا ينوب عن السكون.

ب - حذف النون، وذلك في فعل الأمر المَسْنَدَ لألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، نحو: «ادرسا - ادرسوا - ادرسي»<sup>(٥)</sup>. والحذف هنا ينوب عن السكون.

ج - الكسرة، وذلك في جمع المؤنث السالم المبني، الواقع اسماً لـ «لا» النافية للجنس، نحو «لا كسولات في الصف». والكسرة تنوب هنا عن الفتح.

د - الياء في المثنى المبني، وفي جمع المذكر السالم المبني، إذا وقع أحدهما اسماً لـ «لا» النافية للجنس، نحو: «لا غائبين - أو غائبين اليوم». والياء هنا تنوب عن الفتح.

هـ - الألف في المثنى المبني إذا كان منادى مفرداً (ما ليس مضافاً ولا مشبهاً بالمضاف) علماً، نحو: «يا سميران، انتبها»، أو كان نكرة مقصودة، نحو: «يا طالبان اجتهدا». الألف تنوب هنا عن الضم.

و - الواو في جمع المذكر السالم المبني، إذا كان منادى مفرداً علماً، نحو: «يا أحمدون انتبهوا». والواو تنوب هنا عن الضم.

٤ - نوعا البناء: البناء نوعان: لازم وعارض.

وكذلك أسماء الأصوات، نحو: غاق، قَب... .

٣ - علامات البناء: للبناء علامات أصليّة، وأخرى فرعيّة<sup>(١)</sup>، أمّا الأصليّة فأربع، وهي:

أ - السكون، ويكون في الاسم (نحو: كَمْ)، والحرف (نحو: قَدْ)، والفعل الماضي المتصل بضمير رفع متحرك<sup>(٢)</sup> (نحو: نجحْتُ في الامتحان)، وفعل الأمر المجرّد الصحيح الآخر (نحو: ادرس)، والمضارع المتصل بنون النسوة (نحو: الطالبات يدرسن).

ب - الفتح، ويكون في الاسم (نحو: كيف)، والحرف (نحو: ثُمّ)، والفعل الماضي الذي لم يتصل به واو الجماعة ولا ضمير رفع متحرك (نحو: نجحَ المجتهدُ)، وفي الفعل المضارع وفعل الأمر اللذين اتصلت بهما نون التوكيد اتصالاً مباشراً (نحو: «والله لأجتهدنَّ»، ونحو: «أيها الطالبُ اجتهدنَّ»).  
ج - الضمّ، ويكون في الاسم (نحو: حيثُ)، والحرف (نحو: منذُ)<sup>(٣)</sup>، والفعل الماضي المتصل بواو الجماعة (نحو: المجتهدون نجحُوا).

د - الكسر، ويكون في الاسم (نحو: هؤلاء)، والحرف (نحو: باء الجرّ).

وأما العلامات الفرعيّة التي تنوب عن الأصليّة، فأشهرها:

(١) من الأفضل اعتبار جميع علامات البناء أصليّة، وكذلك علامات الإعراب.

(٢) ضمائر الرفع المتحركة هي: التاء، نا، ونون النسوة.

(٣) على اعتبارها حرف جر. انظر: منذ.

(٤) «اسم» فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره.

(٥) «ادرسا» «ادرسوا» «ادرسى»: أفعال أمر مبنيّة على حذف النون.

أ - البناء اللازم . هو الذي لا يَنْفَكُ عن صاحبه . والمبنيات بناء لازماً هي :  
- الحروف ، نحو : « في » ، « لَوْ » .  
- الضمائر ، نحو : « أنا » ، « أنت » .  
- أسماء الشرط ما عدا « أي » ، نحو : « مَنْ » ، « متى » .  
- أسماء الاستفهام ما عدا « أي » ، نحو : « كيف » ، « مَنْ » .  
- أسماء الإشارة غير المثناة <sup>(١)</sup> ، نحو : « هذا » ، « هؤلاء » .  
- أسماء الموصول غير المثناة <sup>(٢)</sup> ، نحو : « الذي » ، « الذين » .  
- « إذا » الشرطية الظرفية .  
- أسماء الأفعال ، نحو : « صَبَّ » ، « هَيَّاهُ » .  
- أسماء الكناية ، نحو : « كَمْ » ، « كَيْت » .  
- أسماء الأصوات المَحْكِيَّة ، نحو : « حَبَّ » ، « غَاقٍ » .  
- الفعل الماضي .  
- فعل الأمر .  
- ما كان على وزن « فَعَالٍ » نحو : « قَاطَمَ » ( اسم امرأة ) ، و « فَجَارٍ » ( علم جنسي للفجور ) .  
ب - البناء العارض : هو الذي تُسَبِّبه عِلَّة عارضة ، ويكون في :  
- بعض الأسماء المَرَكَّبَة ، نحو : « بَيْتَ لَحْمٍ » .

- العلم المختوم بـ « وِيه » عند بعض النحاة .  
- العدد المُرَكَّب ، ما عدا الجزء الأول من « اثني عشر » و « اثنتي عشرة » .  
- اسم « لا » النافية للجنس ، إذا ، لم يكن مضافاً ولا شبيهاً بالمُضاف ، نحو : « لا تلميذ في الملعب » .  
- المنادى المفرد العلم أو النكرة المقصودة ، نحو : « يا زيد » ، و « يا تلميذ » .  
- الجهات الست ، وما هو بمعناها ، المقطوعة عن الإضافة لفظاً لا معنى ، نحو : « قَبْلُ » ، و « فَوْقُ » .  
- الفعل المضارع الذي اتصلت به نون الإناث أو نون التوكيد اتصالاً مباشراً <sup>(٣)</sup> ، نحو : « الطالباتُ يَلْعَبْنَ الآنَ وسيدرُسْنَ بعد قليل » . وإذا سبق المضارع المبني بنصب أو جازم ، يصبح مبنياً في محل نصب أو جزم ، نحو : « لن يرسَبَنَّ المجتهدُ » .  
٥ - أسباب البناء : فَصَّلَ عباس حسن هذه الأسباب في كتابه « النحو الوافي » ( ١ / ٨١ - ٨٧ ) فقال داحضاً ما قاله النحاة في هذا الصدد :  
« تلمَّس النحاة أسباباً للبناء والإعراب ، أكثرها غير مقبول ، وسنشير إليه ، داعين إلى نبذه .  
قالوا في علة بناء الفعل : إن الفعل لا تتعاقب عليه معان مختلفة ، تفتقر في تمييزها

(١) ومنهم من يجعل أسماء الإشارة المثناة مبنية .

(٢) ومنهم من يجعل أسماء الموصول المثناة مبنية .

(٣) أمّا إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً غير مباشر ، كأن يفصل بينها وبين المضارع فاصل ظاهر كألف الاثنين ، أو مقدّر كواو الجماعة ، أو ياء المخاطبة المحذوفة ، فإنه يكون معرباً ، نحو : « أتقومان بعملكما ؟ » و « أتقومن بعملكم ؟ » و « أتقومين بعملك ؟ »

وأما الإعراب في المضارع أحياناً، فأمر عارض، وليس بأصيل.

هكذا يقولون! وليس بمقبول، فهل يقبل أن سبب بناء الحرف هو دلالة في الجملة على معنى في غيره، وعدم دلالة، وهو مستقل على ذلك المعنى التركيبي؛ فلا حاجة له بالإعراب؛ لأن وظيفة الإعراب تمييز المعاني التركيبية بعضها من بعض؟ إذا لم التفرقة فنقول إن كلمة: «ابتداء» وحدها التي تفهم من الحرف: «من» هي اسم، وكلمة: «من» نفسها هي حرف، مع أنها تفيد عند وضعها في الجملة معنى الابتداء. فكلاهما يتوقف فهمه على أمرين: شيء كان هو المبتدئ، وشيء آخر كان المبتدأ منه؟

هل السبب ما سطره من دليل جدلي مرهق، هو: أن معاني الأسماء تتوقف على أمور كلية معلومة لكل فرد بداهة، فكأنها مستقلة مستغنية عن غيرها؟ فلفظة: «ابتداء» عندهم معناها مطلق ابتداء شيء من شيء آخر، بغير تخصيص. ولا تعيين. ولا تحديد. وشيء هذا شأنه يمكن أن يعرفه كل أحد، ويدركه بالبداهة كل عقل. بخلاف معنى الابتداء في لفظة: «من»، حين نقول مثلاً: «سرت من القاهرة»، فإن الابتداء هنا خاص مقيّد بأنه ابتداء «سير» لا ابتداء قراءة: أو أكل، أو كتابة، أو سفر، أو... وأنه ابتداء «سير» من مكان معين؛ هو: القاهرة. فليس الابتداء في هذا المثال معنى مطلقاً كما في سابقه، وليس فهمه ممكناً إلا بعد إدراك أمرين مخصوصين، يتوقف فهمه عليهما، ولا يعرفان إلا بالتصريح باسمهما، هما: السير والقاهرة. أي: إن المعنى، إن لوحظ في ذاته مجرداً من كل قيد،

إلى إعراب، ولا تتوالى عليه العوامل المختلفة التي تقتضي ذلك. فالفعل - وحده - لا يؤدي معنى الفاعلية، ولا المفعولية، ولا غيرهما مما اختص به الاسم وكان سبباً في إعرابه - إلا المضارع، فإنه قد يؤدي معنى زائداً على معناه الأصلي، بسبب دخول بعض العوامل. فحين نقول: «لا تهمل عملك، وتجلس في البيت» (بجزم: تجلس)، يكون المعنى الجديد: النهي عن الجلوس أيضاً، (بسبب مجيء الواو التي هي لعطف الفعل على الفعل هنا). وحين نقول: «لا تهمل عملك، وتجلس في البيت» (بنصب: تجلس)، يكون المعنى الجديد: النهي عن اجتماع الأمرين معاً، وهما الإهمال والجلوس. فالنهي منصب عليهما معاً، بحيث لا يجوز عملهما في وقت واحد؛ فلا مانع أن يقع أحدهما وحده بغير الآخر، ولا مانع من عمل كل منهما في وقت يخالف وقت الآخر - (والواو هنا للمعية وهي التي اقتضت ذلك).

وإذا قلت: «لا تهمل القراءة، وتجلس» (برفع: تجلس)، فالنهي منصب على القراءة وحدها، أما الجلوس فمباح. (فالواو هنا: للاستئناف، وهي تفيد ذلك المعنى). فالمضارع قد تغيرت علامة آخره على حسب تغير المعاني المختلفة، والعوامل التي تعاقبت عليه، فأشبه الاسم من هذه الجهة، فأعرب مثله.

أما بناؤه مع نون التوكيد ونون النسوة، فلأنهما من خصائص الأفعال، فوجود أحدهما فيه أبعد من مشابهة الاسم المقتضية للإعراب، فعاد إلى الأصل الأوّل في الأفعال؛ وهو البناء؛ لأن الأصل فيها البناء.

الظروف جوازاً؛ لأن الأمر مختلف؛ إذ الظرف لس متضمناً معنى: «في» بالطريقة السالفة، فيستحق البناء كما بنيت «مَنْ» الاستفهامية، وإنما كلمة «في» محذوفة من الكلام جوازاً، لأجل التخفيف. فهي في حكم المنطوق به؛ ولذلك يجوز إظهارها، بخلاف الهمزة.

وكذلك كلمة: «أين» تدل، وهي مجردة، على معنى في نفسها، هو: المكان، وتدل أيضاً على الاستفهام فيما بعدها، وهو معنى آخر جاءها من خارجها؛ بسبب تقدير همزة الاستفهام معها، ثم الاستغناء عن الهمزة وجوباً؛ لوجود ما يتضمن معناها.

وكلمة «كيف»: تدل على معنى في نفسها، وهو: الحال، وتدل على معنى فيما بعدها، وهو: الاستفهام، على الوجه السالف، وكذلك أسماء الشرط... فإن كلمة «مَنْ» تدل على العاقل - غالباً - بنفسها، وكلمة «ما» تدل - غالباً - على غير العاقل بنفسها، وهما تدلان على التعليق والجزاء فيما بعدهما؛ فكأن كل كلمة من أسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، ونحوها - تقوم مقام كلمتين في وقت واحد. إحداهما: اسم يدل على مسمى، والأخرى: حرف يدل على معنى في غيره، وهذا الحرف يجب حذفه لفظاً، لوجود الاسم الذي يتضمنه تقديراً، ويؤدي معناه تماماً. ومن هنا نشأ التشابه بين نوع من الأسماء والحروف - في خيال بعض النحاة - فاستحق ذلك النوع من الأسماء البناء؛ لعدم تمكنه في الاسمية تمكناً يبعده من مشابهة الحرف.

ولا يكتفون بذلك بل يسترسلون في خلق علل يثبتون بها أن الأصل في البناء السكون،

كان مستقلاً، وكان التعبير عنه من اختصاص الاسم، «كالاتداء»، وإن لوحظ حاله بين أمرين، كان غير مستقل، وكان التعبير عنه مقصوراً على الحرف.

فهل نقبل هذه العلل المصنوعة الغامضة؟ وهل عرف العرب الأوائل الفصحاء قليلاً أو كثيراً منها؟ وهل وازنوا واستخدموا القياس والمنطق وعرفوهما في جاهليتهم؟

ثم يعود النحاة فيقولون: إن بعض الأسماء قد بينى لمشابهة الحرف، مثل: «مَنْ» و«أين» و«كيف» وغيرها من أسماء الاستفهام... ومثل «مَنْ»، و«ما» وغيرهما من أدوات الشرط والتعليق... فأسماء الاستفهام إن دلت على معنى في نفسها، فإنها تدل في الوقت ذاته على معنى ثان فيما بعدها؛ فكلمة: «مَنْ» الاستفهامية، اسم؛ فهي تدل بمجردها وذاتها على مسمى خاص بها، إنساناً غالباً، أو غير إنسان - وتدلّ على الاستفهام من خارجها، بسبب افتراض أن همزة الاستفهام معها تقديرأ... فكأنك إذا قلت: مَنْ عندك؟ تفترض أن الأصل: أَمَنْ عندك؟ وأنهما في تقدير كلمتان: «الهمزة»، وهي حرف معنى، و«مَنْ» الدالة على المسمى بها، أي: على الذات الخاصة التي تدل عليها «مَنْ».

فلما كانت «مَنْ» لا تستعمل هنا إلا مع الاستفهام المقدر، استغني وجوباً عن همزة الاستفهام لفظاً، للزومها كلمة «من» معنى، وصارت «مَنْ» نائبة عنها حتماً؛ ولذلك بنيت؛ فدلالتها على الاسمية هي دلالة «لفظية»، مرجعها لفظها، ودلالتها على الاستفهام جاءت من خارج لفظها. ولا يجوز إظهار الهمزة في الكلام كما تظهر كلمة «في» مع

ثانيها : الشبه المعنوي :

بأن يتضمن الاسم بعد وضعه في جملة ، معنى جزئياً غير مستقل ، زيادة على معناه المستقل الذي يؤديه في حالة انفراده ، وعدم وضعه في جملة .

وكان الأحق بتأدية هذا المعنى الجزئي عندهم : الحرف . ومعنى هذا : أن الاسم قد خلف الحرف فعلاً ، وحل محله في إفادة معناه ، وصُرف النظر عن الحرف نهائياً ، فلا يصح ذكره ، ولا اعتبار أنه ملاحظ ؛ فليس حذفه للاقتصار كحذف «في» التي يتضمنها أنواع من الظروف ، أو حذف كلمة «من» التي يتضمنها أنواع من التمييز ، فإن هذا التضمن في الظرف والتمييز لا يقتضي البناء - كما يقولون - أما التضمن الذي يقتضي البناء عندهم ، فهو التضمن اللازم ، الذي يتوقف عليه المعنى الذي قصد عند التضمن . فيخرج الظرف والتمييز . وتدخل أسماء الشرط والاستفهام ، مثل : متى تحضر أكرمك ، ومتى تسافر ؟

فكلمة : «متى» في المثال الأول تشبه الحرف «إن» في التعليق والجزاء ، وهي في المثال الثاني تشبه همزة الاستفهام ، فكلاهما اسم من جهة ، ومتضمنة معنى الحرف من جهة أخرى ، ف «متى» الشرطية وحدها تدل على مجرد تعليق مطلق ، ولكنها بعد وضعها في الجملة ، دلت على معنى في الجملة التي بعدها ، وهو تعليق شيء معين بشيء آخر معين أي : توقف وقوع الإكرام على وقوع الحضور ، فحصول الأمر الثاني المعين مرتبط بحصول الأول المعين .

وهي وحدها في الاستفهام تدل على مجرد الاستفهام والسؤال ، من غير دلالة على الشيء

وأن العدول عن السكون إلى الحركة إنما هو لسبب ، وأن الحركة تكون ضمة ، أو فتحة ، أو كسرة ، لسبب آخر ، بل لأسباب !! فما هذا الكلام ؟ وما جدواه لدارسي النحو ؟ أيعرفه العرب الخُلص أصحاب اللغة ، أو يخطر ببالهم ؟

علينا أن نترك هذا كله في غير تردد ، وأن نقنع بأن العلة الحقيقية في الإعراب والبناء ليست إلا محاكاة العرب فيما أعربوه أو بنوه ، من غير جدل زائف ، ولا منطق متعسف ، وأن الفصيل فيهما راجع (كما قال بعض السابقين) إلى أمر واحد ؛ هو : «السماع عن العرب الأوائل» ، واتباع طريقتهم التي نقلت عنهم ، دون الالتفات إلى شيء من تلك العلل ، التي لا تثبت على التمحيص . وعلى هذا لا يصح الأخذ بما قاله النحاة من أن الاسم يبنى إذا شابه الحرف مشابة قوية في أحد أمور أربعة :

أولها : الشبه الوضعي :

بأن يكون الاسم موضوعاً أصالة على حرف واحد ، أو على حرفين ثانيهما لين ، مثل : التاء ، ونا ، في : جئتنا ، وهما ضميران مبنيان ؛ لأنهما يشبهان الحرف الموضوع على مقطع واحد ، كباء الجر ، وواو العطف ، وغيرهما ، من الحروف الفردية المقطع ، أو ثنائية المقطع ، مثل ، قد ، هل ، لم .

ولو صح هذا ، لسألناهم عن سبب بناء الضمائر الأخرى التي تزيد على حرفين ، مثل : نحن ، وإيّا . . . . وسألنا عن سبب إعراب أب ، وأخ ، ويد ، ودم ، ونحوها مما هو على حرفين ؟ نعم ، أجابوا عن ذلك بإجابات ، ولكنها مصنوعة ، صادفتها اعتراضات أخرى ، ثم إجابات . . .



رابعها : الشبه الافتقاري :

وذلك بأن يفتقر الاسم افتقاراً لازماً إلى جملة بعده، أو ما يقوم مقامها - كالوصف في صلة «أل» - أو إلى شبه جملة؛ كالاسم الموصول، فإنه يحتاج بعده إلى جملة أو ما يقوم مقامها، أو شبهها، تسمى : جملة الصلة؛ لتكمل المعنى. فأشبه الحرف في هذا؛ لأن الحرف موضوع - غالباً - لتأدية معاني الأفعال وشبهها إلى الأسماء، فلا يظهر معناه إلا بوضعه في جملة، فهو محتاج إليها دائماً. فاسم الموصول يشبهه من هذه الناحية : في أنه لا يستغني مطلقاً عن جملة بعده، أو ما ينوب عنها، أو شبهها، يتم بها المعنى.

فإن صح هذا فلم أعربت «أي» الموصولة - أحياناً -، و«اللدان»، و«اللتان»؟ أجابوا : إنّ السبب هو ما سبق في نظائرها من الإضافة في كلمة «أي»، والتثنية فيما عداها. والإضافة والتثنية من خصائص الأسماء، فضعف شبه تلك الكلمات بالحروف، فلم تُبن. وعلى هذه الإجابة اعتراض، فإجابة، فاعتراض...

فما هذا العناء فيما لا يؤيده الواقع، ولا تساعفه الحقيقة؟ وأي نفع فيما ذكر من أسباب البناء وأصله، ومن سبب ترك السكون فيه إلى الحركة، وسبب اختيار حركة معينة لبعض المبنيات دون حركة أخرى؟

خامسها : الشبه اللفظي :

زاده بعضهم، ومثّل له بكلمة «حاشا» الاسمية قائلاً : إنها مبنية لشبهها «حاشا» الحرفية في اللفظ. وكذا بكلمة «على» الاسمية، و«كلّا» بمعنى «حقّاً»، و«قد» الاسمية. وقيل : إن الشبه اللفظي مجوّز للبناء، لا محتّم له. وعلى هذا يجوز في الأسماء السابقة أن تكون معربة تقديرًا كإعراب

الذي تسأل عنه، أو عن صاحبه، أو غير ذلك. لكنها، بعد وضعها في الجملة، دلت على معنى جزئي جديد فوق المعنى السابق : هو أن السؤال متجه إلى معنى محدد، هو الحضور، ومتجه إلى المخاطب أيضاً.

وكذلك اسم الإشارة، مثل كلمة : هذا؛ فإنها، وهي منفردة، تدل على مطلق الإشارة، من غير دلالة على مشار إليه أو نوعه؛ أهو محسوس أم غير محسوس؟ حيوان أم غير حيوان؟

لكن إذا قلنا : «هذا محمد»، فإن الإشارة صارت مقيدة بانضمام معنى جديد إليها؛ هو الدلالة على ذات محسوسة لإنسان.

فإن صح ما يقولونه من هذه التعليلات، فلماذا أعربت «أي» الشرطية، و«أي» الاستفهامية، وأسماء الإشارة المثناة؛ مثل : هذان عالمان، وهاتان حديقتان؟ نعم؛ لهذا عندهم إجابة، وعليها اعتراض، ثم إجابة، ثم اعتراض...

ثالثها : الشبه الاستعمالي :

بأن يكون الاسم عاملاً في غيره، ولا يدخل عليه عامل - مطلقاً - يؤثر فيه، فهو كالحرف : في أنه عامل غير معمول، كأسماء الأفعال، مثل : هيهات القمر، وبَلَّه المسيء، فهيهات : اسم فعل ماض، بمعنى بُعد جداً، وفاعله القمر، وبله : اسم فعل أمر، بمعنى؛ اترك، وفاعله ضمير، تقديره : أنت، والمسيء : مفعول به، وكلاهما قد عمل الرفع في الفاعل، كما أن «بله» عملت النصب في المفعول، ولا يدخل على واحد من اسمي الفعل عامل يؤثر فيه.

## بناء الفاعِل

هو الفعل المعلوم.

انظر: الفعل المعلوم.

## بناء «فَعَلَ»

هو الفعل الماضي.

انظر: الفعل الماضي.

## بناء فِعْل الأمر

انظر: فعل الأمر.

## بناء الفعل على الاسم

هو أن يكون الفعل في موضع الخبر للاسم،  
نحو: «زيد نَجَحَ».

## بناء الفعل الماضي

انظر: الفعل الماضي.

## بناء الفعل المضارع.

انظر: الفعل المضارع.

## البناء اللازم.

انظر: البناء، الرقم ٤، الفقرة أ.

## البناء للمجهول.

انظر: الفعل المبني للمجهول.

## بناء ما لم يَقَعْ

تسمية أطلقها بعضهم على فعل الأمر.

انظر: فعل الأمر.

## بناء ما مَضَى

تسمية أطلقها بعضهم على الفعل الماضي.

انظر: الفعل الماضي.

«الفتى»، ما عدا «قَدْ»، فإنها تعرب لفظاً، كما سبق. وهناك أنواع أخرى من الشبه لا قيمة لها.

إن الخير في إهمال كل هذا، وعدم الإشارة إليه في مجال الدراسة والتعليم، والاستغناء عنه بسرد المواضع التي يكون فيها الاسم مبنياً وجوباً وهو العشرة الماضية، ومبني جوازاً في مواضع أخرى ستذكره في موطنها.

\*\*\*

للتوسع انظر:

- البناء والمبنيّات من الأسماء. نعمان حسين عبد الغني. جامعة بغداد.

- اللباب في علة البناء والإعراب. خليل بنيان الحسون. جامعة القاهرة، ١٩٧٦ م.

## بناء الاسم على الفعل

هو أن يكون الاسم معمولاً للفعل، نحو: «نَجَحَ زيدٌ» (الفعل «نَجَحَ» عمل الرفع في فاعله «زيد»).

## بناء الأمر

انظر: فعل الأمر.

## البناء الدائم

هو البناء اللازم.

انظر: البناء، الرقم ٤، الفقرة أ.

## البناء الصَّرْفِيّ

هو الميزان الصَّرْفِيّ.

انظر: الميزان الصرفي.

## البناء العارض

انظر: البناء، الرقم ٤، الفقرة ب.

بنات الأرض الأجواف التي تحجب عنك،  
وقيل: هي عروق الأرض تقتطر منها المياه،  
ويصير إليها الوحش في القيط فيترشّفها،  
ويقتصر عليها دون ورود الماء. وقيل: هي  
الأنهار الصغار. وقيل: هي الحصاة، وقد  
أطلقها الشاعر على الكلاء والماء، فقال يصف  
إبلًا (من الطويل):

حَمَلْنَ بنات الأرض حَتَّى قَطَفْنَهَا  
وكادَتْ بَنُو دَايَاتِهَا أَنْ تَكُونَهَا<sup>(١)</sup>  
بنات أَرَوَى: الوعول. والأروى: أنشى  
الوعول.

بنات الأسفار: الإبل: سُمِّيت بذلك لأنَّ  
العرب أكثر ما يسافرون عليها من الدواب.  
بنات أسْفَع: المِعْزَى من الغنم. والسُّفْعَة:  
السَّوَاد.

بنات أَعْنَق: نسوة موصوفات بالجمال.  
وقيل: أعنق فُحِّل تُنسب إليه الخيل. قال ابن  
أحمر (من الوافر):

تَظَلُّ بناتُ أَعْنَقٍ مُسَرَّجَاتٍ  
لِرُؤُوسِهَا يَرْخُنَ وَيَعْتَدِينَا<sup>(٢)</sup>  
بنات أعوج: خيل منسوبة إلى الفحل  
المشهور «أعوج».

بنات الأثكار: ما يفكر به الإنسان من  
أمر.

بنات أكْدَر: حمر الوحش.  
بنات أَلْبَيْه: القلوب أو مواضعها، وقيل:  
عروق في القلب تكون فيها الفطنة والرأفة.

بناء ما هو كائن - بناء ما يكون - بناء  
«يَفْعَل»

تسميات أطلقها بعضهم على الفعل  
المضارع.

انظر: الفعل المضارع.

بناء

تُعرب في نحو: «بناءً على ما تقدّم» مفعولاً  
مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف  
تقدير: أبني، أو مفعولاً لأجله منصوب.

البنائية

انظر: البنيوية.

بنات

جمع «بنت» ومن النحاة من عدّها من جموع  
التكسير، لكن معظم النحاة جعلها جمع مؤنث  
سالم، وأعربها إعرابه. ومن الكنى التي أولها  
كلمة «بنات» أحصينا الكنى التالية:

بنات آذان: الطوال الآذان.

بنات الإبل: بعرها.

بنات أخدر: حمر الوحش.

بنات الأخدري: الأثُن. وانظر: بنات أخدر.

بنات الأدحي: النعام. والأدحي: موضعها  
الذي تبيض فيه وتقرّخ.

بنات الأرحبي: إبل منسوبة إلى فحل  
مُنْجِب، وقيل: إلى رجل من همدان اسمه  
أرحب.

(١) البيت بلا نسبة في المَرَصَّع ص ٥٣. وبنو داياتها: الغربان. يقول: إنَّها حملت ما رعته وشربته من كلاً  
الأرض ومائها، وأسرت، كأنَّها طائفة كالغربان.

(٢) البيت له في ديوانه. ص ١٦٠؛ والمَرَصَّع. ص ٥٤؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢٧٧/١٠ (عق).

بنات الهام: الأدمغة.

بنات الأمر: المصارين. قال الشاعر (من المتقارب):

وَيَأْكُلُ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ

بَنَاتِ الْأَمْرِ وَعِرْقُ الذَّنَبِ<sup>(١)</sup>

بنات أوبر: ضرب من الكمأة، سميت بذلك للزغب الذي يكون عليها يشبه وبر الإبل.

وأوبر معرفة بغير «أل»، وقد تدخلانه في الشعر، قال الشاعر (من الكامل):

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُرًا وَعَسَاقِلًا

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ<sup>(٢)</sup>

بنات أودك: الدواهي، وقيل: الحيات.

## ب -

بنات بئس: الدواهي، ويقال: بنات بئس، وبنات بيس.

بنات بئس: انظر: بنات بئس.

بنات بحنة: انظر: ابنه بحنة.

بنات بحر: (أو: بحر، أو: مخر): سحاب

بيض يأتين في فصل الصيف.

بنات برح: الدواهي والمشقة.

بنات البطون: الأمعاء.

بنات بعة: المغزى من الغنم.

بنات بقاق: مشطة للنساء.

بنات البكر: الأمطار. والبكر: السحاب

أول ما ينشأ.

بنات البلى: حوادث الدهر وصروفه. قال ابن أحرر (من الطويل):

إِلَى عَيْشَةِ الْأَظْهَارِ غَيْرَ تُرْبِهَا

بَنَاتُ الْبَلَى مَنْ يُخْطِئِ الْمَوْتَ يُهْرِمُ<sup>(٣)</sup>

بنات اليد: الإبل. واليد: الصَّحاري.

بنات يس: انظر: بنات يس.

بنات البيض: النعامة.

## ت -

بنات التناير: الخبز الذي يُخبز في التناير

بعد أن يخرج.

بنات تهل (أو: تهلل): تهل أو تهلل:

جبل، وبناته: هضباته، قال الراجز:

امْضِ وَدَعْ عَنْكَ بَنَاتِ تَهْلَا

حَتَّى تَسُوقَ الْحَيَّ أَرْضًا سَهْلًا<sup>(٤)</sup>

## ث -

بنات ثاو: الثاوي: الجبل. وبناته:

أحجاره.

بنات ثغوة: المعز.

## ج -

بنات جافل: خيل منسوبة إلى جافل، وهو

فحل مشهور.

بنات الجدئل: نوق منسوبة إلى فحل مُنجب

كان للنعمان بن المنذر.

بنات جشء: الجشء: القوس الخفيفة،

وبناتها: السهام.

(١) البيت بلا نسبة في المَرَصَع. ص ٥٥.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٢٧١/٥ (وبر)، ٤٤٨/١١ (عسقل)؛ والمَرَصَع. ص ٥٥.

(٣) البيت له في ديوانه. ص ١٤٥؛ والمَرَصَع. ص ٧٩.

(٤) الرجز بلا نسبة في المَرَصَع. ص ٨٧، وقد منع الشاعر «تهلا» من الصرف حَمَلًا على البقعة والأرض.

بنات حوب : الكنانة .

بنات الحوس : الدواهي .

### - خ -

بنات الخُذور : العذارى ، ويقال لهنَّ أيضاً :

بنات الحِجال .

بنات خودة : الضأن من الغنم . ويروى :

بنات خوزة .

بنات خُورِيا : الضأن .

بنات خوزة : انظر : بنات خودة .

### - د -

بنات الداعري : إبل منسوبة إلى داعر ، وهو  
فحل مشهور .

بنات دِجْلَة : السمك .

بنات الدروز : القمل والصُّبَّان . والدروز :  
خياطة الثياب .

بنات الدم : ضرب من النبات يضرب لونه  
إلى الحمرة .

بنات الدهر : حوادثه وصروفه . قال عمرو بن  
قمية (من الطويل) :

رَمَثْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى

فَكَيْفَ يَمَنْ يَرْمِي وَلَيْسَ بِرَامٍ

فَلَوْ أَنَّهَا نَبْلٌ إِذَا لَا تَقْيِئُهَا

وَلَكِنِّي أَرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ<sup>(١)</sup>

بنات الدواهي : الحيات .

بنات الدَّؤ : حمير الوحش . والدَّؤ :  
الصحراء .

بنات جِفَار : الفلاة التي يكون فيها جفار  
الماء . والجِفَار : جمع جَفْرة ، وهي سعة في  
الأرض مستديرة .

بنات الجَمَل : الإبل .

بنات جَنْب : السَّهام إذا كانت في الكنانة ،  
سمَّيت بذلك لأنَّ الرامي يشدّها على جنبه ،  
قال الراجز :

زَوَّجْتُ عَمْرَأَ وَبَنِي الْوَحِيدِ

بَنَاتَ جَنْبِي بِلَوَى زُرُودٍ

فَأَضْبَحُوا صَرَعَى عَلَى الْخُدُودِ

كَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مَوْعُودٍ<sup>(٢)</sup>

بنات الجَوْف : ما فيه من الأعضاء الباطنة  
كالقلب ، والكبد ، والطحال .

### - ح -

بنات الحِجال : العذارى من النساء .

بنات حَذَف : ضرب من عَنَم الحجاز صغار  
سود ، واحدها حَذْفَة .

بنات حَرْب : موضع على طريق حاج  
صنعاء .

بنات حَزْرة : الضأن .

بنات الحَشَا : ما في داخل الجسم كالقلب  
والأمعاء .

بنات الحَصِير : جنس من البَق مُتَن الرِّيح .

بنات ابن حَلَّاب : خيل منسوبة إلى حَلَّاب ،  
وهو فحل مشهور لبني تغلب .

بنات الحنايا : السَّهام . والحنايا : جمع  
الحنية ، وهي القوس .

(١) الرجز بلا نسبة في المَرَضَع . ص ١٠٦ .

(٢) البيتان له في ديوانه . ص ٤٥ - ٤٦ ؛ والمَرَضَع . ص ١٤٦ ؛ والبيت الأول بلا نسبة في ثمار القلوب . ص ٢٧٥ .

- ر -

بنات راذان: الحُمُر الأهليّة.

بنات رباط: الخيل، وسمّيت بذلك لأنّه يُربّط عليها في الحروب.

بنات رَضوى: الصّدى الذي يُجيب الصّائح.

بنات الرمل: بقر الوحش.

بنات الرياح: الشباب.

- ز -

بنات الزّور: الزّور: الصّدر. وبناته: ما حواليه من الأضلاع.

- س -

بنات الساعد: الأصابع.

بنات السحاب أو السحابة: هي البرد، قال عديّ بن الرقاع (من الطويل):

كَأَنَّ ثَنِيَاها بَنَاتُ سَحَابَةٍ

سَقَاهُنَّ شُؤْبُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرٌ<sup>(١)</sup>

بنات السرى: الإبل.

بنات سَعَسَان: السّعال، جمع السّعلة،

وهي أنثى الغول.

بنات السّير: الإبل. سمّيت بذلك لأنّه يُسار عليها.

بنات سَيْل: الضباب.

- ش -

بنات شحاج: البغال.

بنات شُحُر: نجائب عتيقة تُنسب إلى الشّحر، وهو الصّقع المعروف عند حضرموت.

بنات شُدُقم: الإبل المنسوبة إلى شدقم، وهو فحل مشهور.

بنات الشّمس: لُعابها.

بنات الشّوق: ما يُحدّثه الشّوق من الأفكار والوساوس.

- ص -

بنات الصدر: الهموم، والأفكار، والأسرار، وما يُضمّره الإنسان من الخير والشرّ. قال الشاعر (من الوافر):

أَخُو ثِقَةٍ يُسَرُّ بِحُسْنِ حَالِي

وإنْ لَمْ تُدْنِهِ مِنِّي قَرَابَةٌ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفَيَّ قَرِيبٍ

بنات صُدورهم لي مُستراية<sup>(٢)</sup>

بنات الصّريح: خيل منسوبة إلى الصّريح، وهو فحل مشهور.

بنات صَعْدَة: الحُمُر الوحشيّة. ويُقال في المثل: «غَرِقَ فلان في بنات صعدة»، إذا ركبهُ جَوْر، وكان ذا عيب.

بنات صَمَام: هي الدواهي، قال الفرزدق (من الطويل):

يَخَافُونَ مِنِّي أَنْ تَصُكَ أُنُوفُهُمْ

وَأَقْفَاءُهُمْ إِحْدَى بَنَاتِ صَمَامٍ<sup>(٣)</sup>

بنات صهال: الخيل. والصّهيل: صوتها.

بنات الصّوى: الصّوى: حجارة تُجمع،

(١) البيت له في ديوانه. ص ٧٨؛ والمرصع. ص ١٧٨.

(٢) البيتان بلا نسبة في ثمار القلوب. ص ٢٧٥.

(٣) البيت له في ديوانه (طبعة الصاوي). ص ٧٧٠؛ والمرصع. ص ١٩٥.

فَتُجْعَلُ علماً يُهْتَدَى به في المفازة. وبناتها: صغارها. قال الراعي النميري (من الطويل): بعيد من الحادي إذا ما تَرَقَّصَتْ بناتُ الصوى في السَّبَبِ الْمُتَمَاجِلِ - ض -

بنات الضمير: الأسرار، والأفكار، وأحاديث النفس. - ط -

بنات طارق: بنات الأشراف، وقيل: هن بنات العلاء بن طارق بن الحارث بن أمية بن عبد شمس بن المرقع، من كنانة، ويضرب بهن المثل في الحُسن والشرف.

قالت هند بنت عتبة يوم أخذ تحض على الحرب (من الرجز):

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ  
لَا نُنْثَنِي لَوَامِقٍ  
نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ  
الْمِسْكُ فِي الْمَفَارِقِ  
وَالدَّرُ فِي الْمَخَانِقِ  
إِنْ تُقْبِلُوا نُعَارِقِ  
أَوْ تُذْهِبُوا نُفَارِقِ  
فِرَاقٌ غَيْرَ وَامِقِ

بنات طبار: انظر: بنات طمار. بنات طبق: الحيات، سميت بذلك لأنها إذا

استدارت صارت كالطبق. ومنه قيل للداهية: «إحدى بنات طبق». ومن أمثالهم: «أصابته إحدى بنات طبق». بنات طل: الداهية أو الأمر المشكل. يُقال للذي يقع في داهية أو أمر مشكل: «وقع في بنات طبل».

بنات الطريق: الطرق الصغار التي تتشعب عن معظمه.

بنات ظمار: الضلال، ويقال: «ركب بنات طمار وبنات طبار» للذي يضل عن الطريق، أو للمتمني ما لا يدركه، أو للشيء الذي يذهب في غير حقه. بنات طوق الأوداج.

- ع -

بنات عبر الكذب، ويقال للكذاب: أبو بنات عبر.

بنات عرجون: شماريخ العذق، والعذق هو عقود النخل.

بنات عرس: انظر: ابن عرس.

بنات عرهون: الفطر.

بنات لعسجد: الإبل المنسوبة إلى عسجد، وهو فحل مشهور.

بنات عم المرشقات: الطباء. والمرشقات:

البقر. والإرشاق: النظر بحدّة. قال أبو ذؤاد

الإيادي (من مجزوء الكامل المرقل):

(١) البيت له في ديوانه. ص ٢١١؛ والمرصع. ص ١٩٥.

والسبب: المكان المستوي، والمتماحل: البعيد. يصف جملاً فيقول: إنه لقوته على السير في الوقت الذي يرتفع فيه الآل، فكان بنات الصوى ترقص فيه، يكون بعيداً عن الحادي.

(٢) الرجز أو بعضه لها في ثمار القلوب. ص ٢٩٧؛ ولسان العرب ١٠/٢١٧ - ٢١٨ (طرق)؛ والمرصع. ص ٢٠٤.

## - غ -

بنات الغراب: الخيل المنسوبة إلى الغراب، وهو فحل مشهور كان لقبيلة غني.  
بنات الغريري: الإبل المنسوبة إلى الغريري، وهو فحل مشهور.  
بنات الغلي: القدر، وقطع اللحم. قال الشاعر (من الطويل):  
تسامي بنات الغلي في حُجراتها  
تسامي عتاق الخيل وزداً وأشهباً<sup>(٦)</sup>  
بنات غير: الكذب، والدّواهي، والباطل.  
بنات الغيل: القصب.  
بنات غيلان: امرأة من الطائف لها ذكر في الحديث.

## - ف -

بنات الفؤاد: الأفكار، وأحاديث النفس، وما في البدن من الأحشاء.  
بنات الفحل: النوق التي تشبه الذكور من الإبل.  
بنات فراض: الفراض: جمع فُرْضة، وهي الحُزوز التي في الرّند، والثّقب التي تخرج منها النار عند الاقتداح، وبناتها: الشرر الخارج منها. قال ذو الرمة يصف الأنثافي (من الطويل):

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتَ عَمِّ  
مِ الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابُضٌ<sup>(١)</sup>  
بنات عناق: الكذب.

بنات العنقود: الخمر.  
بنات العود: الإبل.  
بنات العوهق: الإبل المنسوبة إلى العوهق، وهو فحل مشهور. قال رؤبة (من الرجز):

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ<sup>(٢)</sup>  
بنات العيد: الإبل المنسوبة إلى عيد، وهو فحل مشهور.  
بنات عين: من أسماء الدّواهي. قال تميم بن مقبل (من الوافر):

تَعَلَّمُ أَنْ شَرَّ بَنَاتِ عَيْنِ  
لَشَوْقٍ عَادَنِي بِقَفَا السَّتَارِ<sup>(٣)</sup>  
بنات العين: الدموع. قال ابن الرومي يرثي الشاب (من الطويل):

تَذَكَّرْتُهِ وَالشَّيْبُ قَدْ حَالَ دُونَهُ  
فَظَلْتُ بَنَاتِ الْعَيْنِ مِنْنِي تَحَدَّرُ<sup>(٤)</sup>  
بنات عيون: جداول ماء تجري من عيون.  
قال الشاعر (من الطويل):

طَوَالَ الذَّرَى قَامَتْ بِرِيَّ بَنَاتِهَا  
بَنَاتُ عُيُونٍ مَا لَهُنَّ هُجُوعٌ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت له في ديوانه. ص ٣٢٢؛ ولسان العرب ٩٢/٧ (مصص)؛ والمختصص ٢١٢/١٣؛ والمرصع. ص ٢٢٢.

(٢) الرجز له في لسان العرب ٢٧٩/١٠ (عهي)؛ وليس في ديوانه.

(٣) البيت له في ديوانه. ص ١٤٨؛ والمرصع. ص ٢٣٣.

(٤) البيت له في ديوانه ١٣٨/٣؛ وثمار القلوب. ص ٢٧٧.

(٥) البيت بلا نسبة في المرصع. ص ٢٢٣. والشاعر يصف نخيلاً طوالاً حولها نخلات قصار هنّ لها كالبناات، تسقيها أنهار تخرج من عيون.

(٦) البيت بلا نسبة في المرصع. ص ٢٣٣؛ وقد شبه الشاعر قطع اللحم الناضجة والنبّة بخيل شُقر وشُهب.



مَنْ الرِّضْمَاتِ الْبَيْضِ غَيْرَ لَوْنِهَا  
بناتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ وَالْحَطْبُ الْجَزْلُ<sup>(١)</sup>  
بناتُ الْقَرْشِ: النساءُ.  
بناتُ الْفَكْرِ: الآراءُ وما يجول في  
الخواطر.

بناتُ الْفَلا (أو: الْفَلاة): الإبل، سُمِّيَتْ  
بذلك لِأَنَّهُ يُقَطَّعُ بِهَا الْفَلاةُ. قال الشاعر (من  
الطويل):

إِلَيْكَ، أَمِينَ اللَّهِ، جَابَتْ بِنَا الْفَلا  
بناتُ الْفَلا فِي كُلِّ بَرٍّ وَقَدْ قَدِ<sup>(٢)</sup>  
بناتُ الْفَتَنِق: الإبل.

- ق -

بناتُ قَتْرَة: ضربٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَالْأَفَاعِي.  
بناتُ قَرَّاس: هَضْبَاتٌ بِالسَّراةِ بارِدة، مِنْ  
الْقَرَس: الْبَرْد. وَيُرْوَى بِكسرِ الْقاف، وَفَتْحِها،  
وَضَمِّها.

بناتُ قُرَّاسين: هَضْبَاتٌ مَعْرُوفَة، مِنْ  
«الْقَرَس»، وَهُوَ الْبَرْد.

بناتُ الْقُرَّاقِر: الْإِبِلُ الْمُنْسُوبَة إِلَى  
«الْقُرَّاقِر»، وَهُوَ فَحْلٌ مَشْهُور.

بناتُ قَضام (أو: قَضامة، أو: قُضامة):  
لَعِبَة لِأَهْلِ الْمَدِينَة.

بناتُ الْقَفَر: كُلُّ الْوَحُوشِ، لِأَنَّ الْقَفَر  
تَجْتَمِعُ فِيهِ أَنْواعُها.

بناتُ الْقُلُوبِ: النِّياتُ الْجَمِيلَة.

بناتُ الْقُور: صِغارُ الْهَضْبَات. وَالْقُور:

جَمْعُ قارة، وَهِيَ الْهَضْبَة.

بناتُ الْقُوس: النَّبَل.

بات قَيْن: ماءٌ لِفَرَاةٍ، وَيَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِمْ.

- ك -

بناتُ الْكَبْشِ: الْغَنَمُ.

بناتُ الْكُدَاد: الْحُمْرُ. وَالْكُدَاد: فَحْلٌ  
نُسِبَتْ إِلَيْهِ.

بناتُ الْكَرَى: الْأَحْلَامُ. قال الشاعر (من  
الطويل):

أَرْتُهُ بُنَيَاتُ الْكَرَى شَخْصَ طَارِقٍ  
فَقَامَ إِلَيْهَا مُضْلِتاً بِحَسامِ<sup>(٣)</sup>

بناتُ الْكُرْجِ: اللَّعِبُ.

بناتُ الْكُرُوش: الْبَعْرُ.

بناتُ كَلْتَا: الْخَفَافِش.

- ل -

بناتُ لَاحِق: الْخَيْلُ الْمُنْسُوبَة إِلَى لَاحِقٍ،  
وَهُوَ فَحْلٌ مَشْهُور.

بناتُ اللَّبن: ما اتَّصَلَ بِالْأَمْعاءِ وَغَيرِها مِمَّا  
هُوَ دَاخِلُ الْجَوْفِ.

بناتُ اللَّهْوِ: النِّسَاءُ، وَالْأوتارُ الَّتِي يُضْرَبُ  
بِها.

بناتُ اللَّيْلِ: الْأَحْلَامُ، وَالنِّسَاءُ، وَالْإِبِلُ،  
وَالْمَنَى، وَالْأَهْوالُ. قال الطَّرْمَاح (من  
الطويل):

تَظَلُّ بِناتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عُكْفاً  
عُكُوفَ الْبواكِي بَيْنَهُنَّ صَرِيحٌ<sup>(٤)</sup>

(١) الْبَيْتُ لَهُ فِي دِيوانِهِ. ص ١٦١٠؛ وَالْمَرْصَعُ. ص ٢٤٠. وَالرِّضْمَات: أَحْجارُ الْأَثافي.

(٢) الْبَيْتُ بِلا نِسْبَة فِي ثَمارِ الْقُلُوب. ص ٢٧٦.

(٣) الْبَيْتُ بِلا نِسْبَة فِي الْمَرْصَع. ص ٢٥٩.

(٤) الْبَيْتُ لَهُ فِي دِيوانِهِ. ص ٢٩٥؛ وَالْمَرْصَعُ. ص ٢٦٥.

- م -

بنات الماء: ما يَأْلَفُ الماء من السَّمَكِ،  
والطير، والضفادع. وقد أحسن سيدوك  
الواسطي في قوله (من الوافر):

أَرَاخَ اللَّهُ نَفْسِي مِنْ فؤَادِ  
أَقَامَ عَلَى اللَّجَاجَةِ وَالْخِلَافِ  
وَمِنْ مَمْلُوكَةٍ مَلَكَتْ رُقَاهَا  
ذَوِي الْأَلْبَابِ بِالْخِدْعِ اللَّطَافِ  
كَأَنَّ جَوَانِحِي شَوْقاً إِلَيْهَا  
بَنَاتُ الْمَاءِ تَرْقُصُ فِي جَفَافٍ<sup>(١)</sup>

بنات المثال: النساء. والمثال: الفراش.

بنات مَحْر: انظر: بنات بَحْر.

بنات المزن: عُذْرَانِ الْمَاءِ.

بنات مساجد الله: ذُكِرَ لرؤية رجل صالح،  
فقال: «كان إحدى بنات مساجد الله»، كأنه  
جعل حصاةً من حصى المسجد.

بنات مُسْبِل: الضَّبَاب.

بنات المُسْتَنْد: المسند: الدهر. وبناته:  
أحداثه.

بنات مُسَيِّع: ضرب من الخمر منسوبة إلى  
موضع، قال الأعشى (من الكامل):

مِنْ خَمْرٍ بَابِلَ مُغْرِقاً بِمَزَاجِهَا  
أَوْ خَمْرٍ عَائَةً أَوْ بَنَاتٍ مُسَيِّعاً<sup>(٢)</sup>

بنات المَعَى: البعر، والمصارين.

بنات مِعِير: الدواهي.

بنات المفاوز: الإبل، سُمِّيت بذلك لأنه يُقَطَّعُ  
بها الصحاري.

بنات مُقَضِّمَة: لعبة لأهل المدينة.

بنات الملا: الملا: الصحراء. وبناتها: بقر  
الوحش، والظباء.

بنات ملموسة: الملموسة: المفازة.  
وبناتها: الإبل.

بنات المُنَى: النساء.

بنات المنايا: السَّهَام.

بنات المَهَا: بقر الوحش.

- ن -

بنات النجائب: التوق الكرام.

بنات النخيل: الفسيل. والفسيل: جمع  
فسيلة، وهي النخلة الصَّغِيرَة التي تُقَطَّعُ من الأم  
فَتُغْرَسُ.

بنات نَعَش: الكواكب، ويقال لها أيضاً:  
«بنو نعش».

بنات النَّفْس: الأفكار، وأحاديث النفس،  
والهموم، والأفكار.

بنات النَّقَا: النَّقَا: الرمل. وبنته: دواب  
تكون في الرمل تشبه العِظَاءَ، وقيل: يُقال لكل  
ما كان من هَوَامِّ الْأَرْضِ: بنات النَّقَا. قال ذو  
الرِّمَّة (من الطويل):

خَرَاعِيْبُ أَمْلُوْدٍ كَأَنَّ بَنَاتِهَا  
بَنَاتُ النَّقَا تَحْفَى مَرَاراً وَتَظْهَرُ<sup>(٣)</sup>

(١) الأبيات له في ثمار القلوب. ص ٢٧٦.

(٢) البيت له في المَرَضَع. ص ٢٨٢، وليس في ديوانه.

(٣) البيت له في ديوانه. ص ٦٢٢؛ والمَرَضَع. ص ٢٩٥. والخراعيب: القضبان الناعمة اللينة، والأملود: المثني للينة.

## بنات الباء

هي الأفعال الجوفاء التي أصل ألفها ياء،  
نحو: «باع»، و«مال».

## البنت

مؤنث «الابن» على غير بناء مذكراً. قال  
أبو حنيفة: أصله: «بَنُو»، وقد حُذفت الواو،  
وعُوِضَ عنها التاء.  
والنسبة إليها: «بَنَوِيٌّ». وقال يونس:  
«بِنْتِي». وقال ابن سيده: وهو مردود عند  
سيبويه. ج: بنات.

وإذا وقعت بين علمين، ولم يُقصد الإخبار  
بها، كانت صفةً لما قبلها، أو عطف بيان، أو  
بدلاً، نحو: «جاءت فاطمة بنتُ زيدٍ» («بنتُ»:  
نعت أو بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمّة  
الظاهرة، وهو مُضَاف. «زيدٍ»: مضاف إليه  
مجرور بالكسرة).

أما إذا وقعت بين علمين، وقُصِدَ الإخبار  
بها، فتُعرب خبراً، نحو: «إِنَّ فاطمةَ بنتُ زيدٍ»  
«بنتُ»: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضمّة الظاهرة).

وإذا لم تقع بين علمين، فإنها تُعرب بحسب  
موقعها في الجملة، نحو «جاءتِ البنتُ»  
«البنتُ»: فاعل «جاءت» مرفوع بالضمّة،  
ونحو: «شهدتُ البنتُ» («البنتُ»: مفعول به  
منصوب بالفتحة)، ونحو: «مررتِ بالبنتِ»  
«البنتِ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

ومن الكنى التي أوّلها كلمة «بنت» أحصينا  
الكنى التالية:

بنات النَّقَرَى: النساء، وسُمّين بذلك لأنَّهنَّ  
ينقرن، أي: يعين، ويفتَشْنَ عن العيب.  
بنات نيسبها: التُّرَّهَات.

- ه -

بنات الهام: عظام الرأس، والأدمغة.  
بنات هَمَاءَ: آبار لبني دهمان.  
بنات هَيْدَة: هضبتان في أرض بني كلاب.  
بنات الهَيْق: النعام. والهَيْق: ذُكْرُها.

- و -

بنات الوادي: هي طرقه التي فيه. قال أبو  
دؤاد الإيادي (من الوافر):  
كَأَنِّي وَالْقَتَوْدَ وَنَسْعَتَيْهَا  
عَلَى بَيْدَانَةٍ بِبَنَاتِ وَادِي  
بنات الوجيه: الخيل المنسوبة إلى وجيه،  
وهو فحل مشهور.

بنات وردان: دوبيّات تلزم الكنف.  
بنات وَطَاءَ: الإبل.  
بنات وهّاس: الإبل أيضاً.

- ي -

بنات يعرة: المعزى. واليعرة واليعر:  
الجذّي.  
بنات يَهْرَي: الكذب.

## بنات الواو

هي الأفعال الجوفاء التي أصل ألفها واو،  
نحو: «قال» و«ساد».

## - أ -

بنت أَدْحِيَّة: النعامه، قال الشاعر (من السريع):

بَاتَا كَرِجْلَي بِنْتِ أَدْحِيَّةٍ  
يَرْتَجِلَانِ الرَّجُلَ بِالنَّعْلِ  
فَأَضْبَحَا وَالرَّجُلُ تَعْلُوهُمَا  
يَزْلَعُ عَنْ رَجْلِهِمَا الْقَحْلُ<sup>(١)</sup>

بنت الأرض: بقلة من الرُّمث (شجر من الحمض)، والموضع الذي يَحْفَى. قال الراعي النميري (من الوافر):

إِذَا اخْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ  
تَبْشُرُ يَبْتَغِي مِنْهُ الْبِسَارَا<sup>(٢)</sup>

بنت اقعددي وقومي: يقال: «ضربته بنت اقعددي وقومي»، أي: ضربته ضرباً شديداً قعد منه وقام لشدة وجعه.

## - ب -

بنت بارح: الغراب، والداهية.

بنت بَحْنَة: بَحْنَة: اسم امرأة نُسبت إليها نخلات كُنَّ عند بيتها. وقيل: بنات بحنة: هي السَّيَاط، وبَحْنَة: نخلة بالمدينة طويلة السَّقْف شُبَّهت السَّيَاط بها لطولها.

بنت بَرْح: انظر: بنات بَرْح.

بنت بَرْحَوَاء: الداهية.

## - ث -

بنت ثبرة: هَضْبَة.

## - ج -

بنت الجَبَل: الصَّدَى، وفي المثل: «كَبِنَتِ الْجَبَلُ، مَهْمَا يُقْلُ تَقْلُ». وقيل: هي الداهية، والصَّخْرَة، والحيّة التي لا تُجيب الراقي.

بنت الجداول: الجداول: الأنهار الصَّغار، وبنتها: ماؤها. قال الشاعر (من البسيط):

عَشَّيْتُهَا مَا تَعَدَّتْ بَعْدَمَا اغْتَبَقَتْ  
بِنْتُ الْجَدَاوِلِ مِنْ مَرَّتٍ وَمَجْلُوحٍ<sup>(٣)</sup>  
بنت الجويرية: ظبية اجتراءت بالرطب عن الماء.

## - ح -

بنت حَيَّة: الأفعى، وفي المثل: «العصا منها العُصِيَّة، والأفعى بنت الحية».

## - خ -

بنت الخُس: اسمها هند، والخُس والدها، وكانت من أعقل النساء، وأحكمهن، وأفصحهن.

## - د -

بنت دم: تَبَّتْ يُضْرَبُ إِلَى الْحَمْرَة.

(١) البيتان بلا نسبة في الدرّة الفاخرة. ص ٥٠٠؛ ولسان العرب ٢٥١/١٤ (دحا). يرتجلان: يطبخان. النَّعْل: الأرض الصلبة. وقوله: والرجل تعلوهما، أي: ماتا من البرد، والجراد يعلوها. وتزلق: تزلق. والقحل: اليايس لأنهما ماتا.

(٢) ديوانه. ص ١٤٨؛ والدرّة الفاخرة. ص ٤٩٨؛ ولسان العرب ٥٧/٤ (بسر). والبسار: طلب الشيء في غير أوانه أو في غير موضعه.

(٣) البيت بلا نسبة في المَرَصَع. ص ١٠٥. والمرت: الأرض القفرة. والمجلوح: ما رُعي نباته كله. يقول: إنَّ هذه الإبل لَمَّا لم يكن لها مرعى تَتَعَشَّى به، أخرجت الجرة، فلاكتها، وصار غداؤها عشاءها.

## - ر -

بنت رياح : خبيثة بنت رياح بن الأشل الغنوية . يُضرب بها المثل في التجابة ، فيقال : «أنجب من ابنة رياح» .

## - س -

بنت سعد : العذرة والبركة .  
بنت السماء : الشمس . وانظر : ابن السماء .

## - ش -

بنت شحم : الناقة السمينية .  
بنت شدقم : شدقم : فحل من الإبل مشهور تُنسب الإبل الكرام إليه .  
بنت شفة : الكلمة . يقال : ما كلمته ببنت شفة .

## - ص -

بنت صعدة : انظر : بنات صعدة .

## - ط -

بنت طبق : انظر : بنات طبق .  
بنت طود : القوس : قال الشاعر (من البسيط) :  
في كفِّه بنت طود لا تُفارقه  
ولا يُفارِقها داع له عَرِدُ<sup>(١)</sup>

## - ع -

بنت عرّهون : انظر : بنات عرّهون .

## - ف -

بنت الفكر : الرأي ، والشعر . قال الشاعر (من البسيط) :  
ودونك البكر بنت الفكر قد برزت  
من خذرها تخدم الأستاذ سيدنا<sup>(٢)</sup>

## - ق -

بنت قضاة : لعبة تعمل من جلود بيض .

## - ك -

بنت الكرم : الحمر .

## - ل -

بنت اللبون : الناقة في السنة الثالثة من عمرها .

## - م -

بنت الماء : ضرب من الطيور .  
بنت المئال : المرأة ، والمئال : الفراش .  
بنت المخاض : الناقة في السنة الثانية من عمرها .

بنت مخر : انظر : بنات مخر .  
بنت المطر : دويبة حمراء ترى غبب المطر ، وفي المثل : «أشدُّ حمرة من بنت المطر» .  
بنت المنية : الحمى .

## - ن -

بنت نارين : انظر : ابن نارين .  
بنت نخيلة : التمر ، والرطب .

(١) البيت بلا نسبة في المصع . ص ٢٠٥ . والطود : الجبل ، والداعي الغرد : وتر القوس . أراد قوساً اتخذت من نبعة جليّة .

(٢) البيت بلا نسبة في ثمار القلوب . ص ٢٧٤ .

- و -

بنت وردان . انظر : بنات وردان .

بنتان

مثنى «بنت» . وبنتا هيدة : هضبتان في ناحية بني كلاب .

البَنْجَابِيَّة

إحدى لغات المجموعة الهندية الأوروبية يتكلم بها أهالي البنجاب في باكستان .

البَنْد

البَنْد، في اللغة، العَلَم الكبير، والفقرة من الكتاب، والفقرة الكاملة من القانون أو من الحكم، والقيّد . . . وهو، في علم العروض نوع من الشُّعر نَشَأَ في جنوب العراق . وشاع فيه وفي منطقة الخليج العربيّ فترة قصيرة من الزَّمن، ثُمَّ انصرف عنه الشُّعراء . وهو لا يتقيَّد بأسلوب الشُّطرين إلَّا نادرًا، يُكَتَّب على هيئة النثر، ويقوم على أساس التفعيلة مُخالفًا بذلك كلَّ أساليب الوزن العربيّ السابقة، ويُنَبِّئ على بحر الهزج وبحر الرَّمَل دون غيرهما من البحور الشُّعريَّة . يجمع بينهما ويكرَّر الانتقال من أحدهما إلى الآخر عَبْرَ القصيدة كلّها، مع غلبة تفاعيل بحر الهزج، وخاصَّة في النماذج القديمة منه .

ويُعتبر البند نموًّا متطوِّرًا متفرِّعًا عن العروض التقليديّ دون الخروج عنه، ولكننا، مع ذلك، لا نستطيع اعتباره شعرًا حرًّا، أو نثرًا إيقاعيًّا، إنَّما هو فنُّ شِعريّ قائم بذاته، وأقرب إلى الشعر من الشُّعر الحرّ، أو النثر الإيقاعيّ . والجامع بين الشُّعر الحرّ والبند هو إقامتهما على أساس «التفعيلة» دون الشُّطر . ويبدو أن

القُدَّامى من شعراء البَنْد كانوا يلتزمون، غالبًا، قافية واحدة في ختام بنودهم، أمَّا الرُّحافات والعلل الجائزة في البَنْد، فهي نفسها التي تدخل بحر الهزج وبحر الرَّمَل .

ويبدو أن أوَّل من نظم البَنْد هو معتوق الموسوي (١٦١٦م/١٠٢٥هـ - ١٦٧٦م/١٠٨٧هـ)، فقد جاء في ديوانه خمسة بنود، أوَّلها في وصف الآيات السماويَّة، وثانيها في وصف الآيات الأرضيَّة، والثالث في ذكر إرسال الرسل، وفي الرابع والخامس مدح، ومن البند الأوَّل قوله :

أَيُّهَا الرَّاقِدُ فِي الظُّلْمَةِ  
نَبَّهْ طَرْفَ الْفِكْرَةِ  
مِنْ رَقْدَةِ الْغَفْلَةِ،  
وَانْظُرْ أَثَرَ الْقُدْرَةِ  
وَأَجْلُ عَالَسِ الْحَيَرَةِ  
فِي فَجْرِ سَنَى الْخَبَرَةِ  
وَأَرْنُ إِلَى الْفَلَكَ الْأَطْلَسِ وَالْعَرْشِ  
وَمَا فِيهِ مِنَ النَّقْشِ  
وَهَذَا الْأَفَقُ الْأَذْكَنُ  
فِي ذَا الصَّنْعِ الْمُثَقَّنِ  
وَالسَّبْعِ السَّمَاوَاتِ  
فَفِي ذَلِكَ آيَاتِ  
هُدًى تَكْشِفُ عَنْ صَحَّةِ إِثْبَاتِ إِلَهٍ  
كَشَفَتْ قَدْرَتُهُ عَنْ غُرْرِ الصُّبْحِ . . . .

ولعلَّ أشهر بَنْد ما قاله محمد بن الخلفة الموقى سنة ١٨٣١م/١٢٤٧هـ، في مدح الإمامين الكاظمين، ومطلعه :

أَيُّهَا اللَّائِمُ فِي الْحُبِّ  
دَعِ اللَّوْمَ عَنِ الصَّبِّ

وإنباه الرواة ١/ (٢٩١).

### بَنْدُقيَّات

لا تَقُلْ: «عندي ثلاثُ بَنادِقٍ»، (في جمع «بندقيّة»)، بل قُلْ: «عندي ثلاثُ بَنْدُقيَّاتٍ»؛ لأنَّ «البنادق» جمع «بُنْدُق»، وهو ما يُنْتَقَلُ به.

### البنغالية

من اللغات الهندية الأوروبية يتكلمها البنغال في بنغلادش.

### بَنُو

هي «بنون» (جمع «ابن») بعد حذف نونها للإضافة. ومن الكنى التي تبدأ بهذه الكلمة أحصينا الكنى التالية:

- أ -

بنو الآحاد: الذين من أب واحد.

بنو الأحرار: الفرس، سُمّوا بذلك لأنهم كانوا ملوك الأرض، والناس لهم تَبَعٌ وخَوَلٌ.

بنو الأرض: انظر: ابن الأرض.

بنو الأشراف: كواكب على أثر برج الحوت.

بنو الأصفر: الرّوم، سُمّوا بذلك للصُّفرة التي تعلو ألوانهم في الغالب، وقيل: لأنَّ أباهم الأوّل كان أصفر، فُسِّبوا إليه.

بنو الأعيان: الذين لآباء متفرّقين.

بنو الأياد: أهل الزّمان.

- ت -

بنو الثراب: الناس.

فَلَوْ كُنْتُ تَرَى الْحَوَاجِبَ الرَّجَّ  
فَوَيْقَ الْأَغْيُنِ الدُّعْجِ  
أَوِ الْخَدَّ الشَّقِيقِي  
أَوِ الرَّيْقِ الرَّحِيقِي  
أَوِ الْقَدِّ الرَّشِيقِي  
الَّذِي قَدْ شَابَهُ الْغُضُنُ اعْتِدَالًا وَأَنْعِطَافًا

### بَنْدَأْ بَنْدَأْ

تُعرب «بندأ» الأولى حالاً منصوبة بالفتحة، وتُعرب «بندأ» الثانية توكيداً لها منصوباً بالفتحة، نحو: «قرأتُ الاتِّفَاقَ بَنْدَأْ بَنْدَأْ».

### البندار

= عبد الله بن محمد (٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م).

بندار بن عبد الحميد الأصبهاني

(... / ... - ... / ...)

بَنْدَار بن عبد الحميد، أبو عمرو، من أهل أصبهان، ومن حيّ الكرخ. يُعرَف بابن لُرَّة. وقيل: لُرَّة. كان متقدِّماً في علم اللغة ورواية الشعر، كان أحفظ أهل زمانه للشعر وأعلمهم به، يحفظ ثمانين قصيدة، أوّل كل قصيدة: «بانتُ سعاد». (وقال السيوطي في بغية الوعاة: كان يحفظ سبعمئة قصيدة أوّل كل قصيدة: «بانت سعاد») وقيل: ستين قصيدة. استوطن أبو عمرو الكرخ، ثم خرج منها إلى العراق. فظهر هناك فضله. له من الكتب: «جامع اللّغة»، و«شرح معاني الباهلي»، و«معاني الشعر».

(بغية الوعاة ١/ ٤٧٦-٤٧٧؛ ومعجم الأدباء ٧/ ١٢٨-١٣٤؛ والفهرست ص ١٢٣؛

## - ث -

بنو ثَيْل: سَبَّ وذَمَّ. والثَّيْل: وعاء قضيب البعير.

## - ج -

بنو الجَعْرَاء: بنو العنبر، يُسَبُّون بذلك، وأمَّهم مارية بنت ربيعة بن عجل.

بنو جَلَّان: بطن من عنزة يُضْرَب بهم المثل في جودة الرمي.

بنو الجِنَّ: الذين يشبهون الجِنَّ في جرأتهم وركوبهم الأهوال.

## - ح -

بنو حام: السُّودان من الناس، وحام أحد أولاد نوح عليه السلام. ويقابلهم بنو سام، وهم البيض من الناس.

بنو الحُبْلَى: رهط عبد الله بن أَبِي بن سلول من الأنصار. يُضْرَب بهم المثل في الفساد، فيقال: «أفسد من أرضة بني الحُبْلَى».

بنو حُدَّ ناباها: قومٌ من العرب.

بنو الحرب (أو: الحروب): الملازمون لها العارفون بها الْمُقْدِمُونَ على شذائدها. ويقال للشجاع: ابن حرب.

## - خ -

بنو خَنْبِثْقَة: سَبَّ وذَمَّ، وخَنْبِثْقَة امرأة سوء ذات عيوب.

## - د -

بنو دخان: انظر: ابنا دخان.

بنو دَرَزَة: الأَرذال.

بنو الدنيا: الناس.

## - ر -

بنو رَبِّ الجَوَاد: أبناء ربيعة الفرس، لأنَّ ربيعة أخا مضر كان يُسَمَّى رَبِّ الجَوَاد.

بنو الرحائل (أو: الرَّحَال): المُكْثَرُونَ من الأسفار. والرَّحَال: جمع رَحْل، وهو سرج البعير.

بنو رِقَاب المزاود: أبناء العجم والموالي.

## - ز -

بنو الزَّرْقَاء: بنو مروان بن الحكم بن أبي العاص الأمويّ. والزرقاء بنت موهب جدّة مروان، وكانت من بغايا الجاهليّة، فكانوا يُعَيِّرُون بها.

بنو زُمَيْر: بطن.

بنو زَوْبَعَة: حيّ من الجِنَّ، أهل هَرْج وقيام.

## - س -

بنو سام: البيض من الناس. وسام أحد أولاد نوح الثلاثة عليه السلام. ويقابلهم بنو حام، وهم السُّودان.

بنو سَهْوَان: الذين يحتاجون إلى أن يُوصَّوْا بالأُمُور، وفي المثل: «لإنَّ الموصِّين بنو سهوان».

## - ش -

بنو شاب قرناها: قوم من العرب: قال الشاعر (من الطويل):

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَأْخُذُونَهَا

بني شاب قرناها تَصُرُّ وَتَحْلُبُ<sup>(١)</sup>

(١) البيت للأسديّ في لسان العرب ١٣/٣٣٣ (قرن)؛ والمرصّع. ص ١٨٣. والمعنى: يا بني من يُقال لها هذا الشيء، لا تزوّجكم كريمتنا، فأتمكم كانت تصرّ أخلاف التوق وتحلبها.



بنو الشُّرْط: أعوانهم.

- ص -

بنو صُبَّاح: صُبَّاح بن لكيز بن أفصى، بطن من ربيعة. يُضْرَب بهم المثل في جودة الرمي.  
بنو الصُّحُف: الشُّهُود. قال وبرة السارق (من البسيط):

بَيْنَا أَنَا زِعُومُهُمْ ثَوْبِي وَأَجَحَدُهُمْ  
إِذَا بَنُو صُحُفٍ بِالْحَقِّ قَدْ وَرَدُوا<sup>(١)</sup>

- ض -

بنو ضَوْطَرَى: انظر: أبو ضَوْطَرَى.

- ط -

بنو الطريق: المسافرين، وأولاد الزَّنا.

- ع -

بنو العَلَّات: الإخوة لأب واحد وأمهات شتى. والعَلَّات: جمع عِلَّة، وهي الضَّرَّة. قال الكمي (من الوافر):

وَكَاكَ يُقَالُ إِنَّ بَنِي نِزَارٍ  
لَعَلَّاتٍ فَأَمْسُوا تَوَامِينَا<sup>(٢)</sup>

بنو عمل: الذين يحجَّون مشاة من أهل اليمن.

- غ -

بنو غُبَرَاء: الغبراء: الأرض، وبنوها هم المسافرون، واللصوص، والصَّعاليك، وقيل: هم الفقراء اللاصقون بالغبراء من سوء الحال

على غير غطاء ولا وطاء، قال طرفة بن العبد (من الطويل):

رَأَيْتُ بَنِي غُبَرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي  
وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدِّدِ<sup>(٣)</sup>  
بنو غزوان: قبيلة من الجن، وهم أخبثهم.

- ف -

بنو الفُجَّاج: السُّباع والذئاب.  
بنو الفُلاة: ذوو الهداية والجرأة على الأسفار، كأنهم، لملازمتهم إياها، أبناؤها.

- ق -

بنو قلائص: النجوم التي حول الدبران من برج الثور.

بنو القُمَيْلة: هوازن وأسد، عُيِّرُوا بها لأنَّ أهل اليمن، كانوا إذا حلقوا رؤوسهم في منى، وضع كل رجل منهم على رأسه قبضة من دقيق، فيسقط الدقيق مع الشعر، ويجعلون الدقيق صدقة. وكان ناس من هوازن وأسد يأخذون ذلك الدقيق بشعره، فيرمون الشعر، وينتفعون بالدقيق.

- ك -

بنو الكتيبة: الملازمون لها المعروفون بها. والكتيبة: الجيش.

بنو الكريهة: الكريهة: الأمر المكروه، وبه سميت الحرب. وبنوها هم الملازمون للحروب المعروفون بها.

(١) البيت مع نسبته في المخصَّص ٢٠٢/١٣.

(٢) البيت له في ديوانه ١١٨/٢؛ والمرصع. ص ٢١٩.

(٣) البيت له في ديوانه. ص ٣١؛ وثمار القلوب. ص ٢٧٠.

بنو نوم: الناس. قال ابن ميادة (من البسيط):

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي نَوْمٍ يَلْفُقُهُمْ  
مُسْمَرٌ بِثِيَابِ الْحَرْبِ مُجْتَنِبٌ<sup>(٣)</sup>

- ه -

بنو الهَم: الذين يصبرون عليه.

بنو هَنَام: قبيلة من الجن. قال رؤبة (من الرجز):

كَأَنَّ وَشَوَاسِكَ بِالنُّمَامِ  
وَشَوَاسُ شَيْطَانِي بَنِي هَنَامِ<sup>(٤)</sup>  
بنو الهَيْجَا (أو: الهيجاء): الهيجا  
والهيجاء: الحرب. وبنوها: فرسانها.

- و -

بنو وابش: قوم من العرب يُضْرَبُ بهم المثل  
في جودة الرمي. قال عمرو بن معديكرب (من  
المقارب):

وَذَا تُعِدَادٍ لَهَا أَزْمَلُ<sup>(٥)</sup>  
بَرَاهَا رُمَاءُ بَنِي وَابِشٍ

بنو الوحيد: قبيلة من بني كلاب بن ربيعة بن  
عامر.

بنو وقبان: سب وذم، والوقب: الأحمق  
اللئيم. قال جرير (من الكامل):

أَبْلَغُ بَنِي وَقْبَانَ أَنَّ حُلُومَهُمْ  
ذَهَبَتْ فَمَا يَزْنُونَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ<sup>(٦)</sup>

- ل -

بنو اللَّبَان: الذين رضعوا على لبن واحد،  
ومنه قولهم: «هو أخي بلبان أمي»، وهم  
الإخوة من الرضاعة.

بنو اللَّيْل: الذين يسرون في اللَّيْلِ، ولا  
يهولهم.

- م -

بنو مالك: قبيلة من الجن، وهم خيرهم  
وأصلحهم فيما يزعمون.

بنو المفَاوِز: ذوو الهداية، وذوو السَّير  
فيها.

بنو مَوْهَصَى: العبيد. قال الشاعر (من  
الطويل):

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا يُنْكِحُونَ بَنَاتِهِمْ<sup>(١)</sup>  
بَنِي مَوْهَصَى حُمُرَ الْخُصَى وَالْحَنَاجِرِ

- ن -

بنو نَظْرَى: الرجال الذين ينظرون إلى  
النساء.

بنو نعش: الكواكب التي تُسَمَّى بنات نعش.  
قال النابغة الجعدي (من الطويل):

تَنَوَّرَتْهَا وَالْدَيْكُ يَدْعُو صَاحِبِيهِ  
إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّرُوا<sup>(٢)</sup>

بنو النعمة: الذين غدتهم النعمة، وتقلَّبوا  
فيها، ولا يعرفون غيرها.

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٠٨/٧ (وهص)؛ والمرصع. ص ٢٨١.

(٢) البيت له في ديوانه. ص ٤؛ والمرصع. ص ٢٩٣.

(٣) البيت له في المرصع. ص ٢٩٤؛ وليس في ديوانه.

(٤) الرجز له في ديوانه. ص ١٤٤؛ والمرصع. ص ٣١٠.

(٥) البيت له في ديوانه. ص ١٣٤؛ والمرصع. ص ٣٠٤. وذات عداد: القوس، وأزملها: صوتها.

(٦) البيت له في ديوانه. ص ٩٤٣؛ والمرصع. ص ٣٠٥.

وحركاتها وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية، كل في موضعه.  
والبنية، أيضاً، هي الميزان الصرفي.  
انظر: الميزان الصرفي.

### بُنَيَات

جمع «بُنْيَة» (تصغير «بنت»). وبُنَيَات الجبال: الصّوى فيها. وبُنَيَات الطريق: ما تشعب منه، والأكاذيب والأباطيل.

### بِنْيَوِيّ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «بنويّ» في النسبة إلى «بُنَيَات»، وجاء في قراره:

«يرى المجمع أنّ النسبة القياسية إلى «بُنْيَة» هي «بِنْيَوِيّ»، ويستعمل كثير من المحدثين في الميادين العلمية كلمة «بنويّ»، ويرى المجمع جواز قبولها على أساس أنّها منسوبة إلى «بُنَيَات» جمعاً»<sup>(١)</sup>.

### البنوية

هي، في علم اللغة، مذهب يعتبر اللغة مجموعاً مركباً لعناصر مترابطة بحيث لا يمكن تحديد أو تعريف أيّ عنصر بمفرده، بل بعلاقاته مع العناصر الأخرى التي تؤلف هذا المجموع.

يُعتبر فردينان دو سوسور Ferdinand de Saussure مؤسس البنوية اللغوية، رغم أنّه لم يذكر في مؤلفاته هذا المصطلح، بل ذكر كلمة «نظام» (Système).

- ي -

بنو يافث: الترك وأشباههم. ويافث هو ابن نوح عليه السلام.

### بُنُون

جمع «ابن»، ملحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء، نحو الآية ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]. («المال»: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «والبنون»: الواو حرف عطف مبني على الفتح الظاهر لا محلّ له من الإعراب. «البنون»: اسم معطوف مرفوع بالواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم. «زينة»: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «الحياة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «الدنيا»: نعت مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر)، ونحو: «شاهدتُ بنيك» («بنيك»: مفعول به منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة)، ونحو: «مررتُ ببنيك» («ببنيك»: الباء حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب. «بنيك»: اسم مجرور بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة).

### البنائية

انظر: البنوية.

### البنية

هي، في علم الصرف، الصيغة والمادة اللتان تتألف منهما الكلمة، أي: حروفها

بعلاقات تجعل منها نصّاً أدبيّاً أو عملاً فنيّاً .  
وقد قالت هذه المدارس بما سمته «الشاعريّة»  
(Poétique)، فأخذت تبحث، في نقدها العمل  
الأدبيّ، عن معرفة القوانين العامة التي تكون في  
أساس تكوين العمل الفنيّ، وهي، بذلك،  
تكون عبارة عن دراسة تجريدية وداخلية للأدب  
في الوقت نفسه .

### بهاء الدين الحنفيّ

= عمر بن محمد بن أحمد (نحو ٧٥٨هـ /  
نحو ١٣٥٦م).

### بهاء الدين القفطيّ

= هبة الله بن عبد الله بن سيد الكلّ  
(٦٩٧هـ / ١٢٩٧م).

### بَهَتْ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة  
استعمال الفعل «بهت» بمعنى: تغيّر اللون وقلّ  
زهوه، وجاء في قراره:

«أحال مجلس المجمع كلمة «باهت» على  
لجنة الألفاظ والأساليب لترى: هل يصح  
استعمالها العصري للدلالة على تغير اللون  
وقلة زهوه؟

والكلمة لم تذكر في المعاجم بهذه الدلالة .  
ولكن ذكرت فيها أفعال تشاركها في المادة  
اللغوية ولا تشاركها معناها، منها: «بهت  
الخصم»، إذا أفضحه بالحجة القاطعة .

وترى اللجنة أنه يمكن أن يلتبس من هذه  
الدلالة وجه لصحة استعمال كلمة «باهت»  
بمعناها العصري، فإن المحتجّ المتصر على  
خصمه في الجدل، يشعر بغير قليل من  
الاعتزاز والزهو، بينما المحجّج المهزوم

يقسم دوسوسور العلاقات بين عناصر  
الكلام إلى قسمين:

١ - العلاقات النظميّة، أو العلاقات الأفقيّة،  
كالعلاقات بين وحدات الجملة التالية: «أكل  
الأولاد الحلوى في بيوتهم» .

٢ - العلاقات الاستبدالية أو العلاقات  
العموديّة، كالعلاقات بين الفعل «يأكلون»،  
و«يلتهمون»، و«يحبون» في الجملة:

يحبّون الحلوى .

الأولاد يأكلون الحلوى .

يلتهمون الحلوى .

وقد وجدت هذه النظرية استحساناً عند  
بعض اللغويّين، ولا سيّما اللغويّ الفرنسيّ  
أندريه مارتينييه (١٩٠٨ -) (André Martinet)  
واللغويّ الروسيّ رومان جاكبسون (١٨٩٦ -)  
(Roman Jakobson)، ومدرسة براغ. ويركّز  
مارتينييه على وظائف العناصر اللغويّة، فهو  
يرى أنّ كل وحدة لغويّة صغيرة يمكن أن  
تكون وظيفيّة عندما تدلّ على وظيفة سائر  
الوحدات، فحروف الجر، في اللغة العربيّة،  
مثلاً، هي وحدات وظيفيّة، لأنّ الجار  
والمجرور يتعلّقان بالفعل أو بشبهه . كذلك  
يرى مارتينييه أنّ الوظيفة هي سبب وجود  
البنية . أمّا جاكبسون، فإنه يرى في كتابه  
«محاولات في الألسنيّة العامة» أنّ البنيويّة  
اللغويّة تقوم على أضداد ثنائيّة كالمذكّر  
والمؤنث، والمفرد والجمع .

وقد أثّرت التيارات البنيويّة في مدارس النقد  
الأدبيّ، فظهرت مدارس نقدية ترى في النص  
الأدبيّ عالماً قائماً بذاته يحتوي على عناصر  
مختلفة ومترابطة فيما بينها في آن واحد،

يتجرع مرارة الهزيمة، ويحدث ذلك في نفسه بعض الابتئاس، كما يحدث في وجهه بعض التغير وشيئاً من كسوف لونه بعد إشراقه. ومن هذه الدلالة اللازمة للكلمة المعجمية يسوغ استخدام كلمة «باهت» بمعنى ما تغير لونه من الأشياء بعد زهوه ونصاعته، على طريق الاستعارة<sup>(١)</sup>.

### البَهْجَة

= محمد بن أحمد (٦٠٣هـ/١٢٠٦م).

### البُهر

عيب من العيوب البلاغية التي أوردها النقاد العرب القدماء دلالة على عجز الخطاب عن تفصيل المعاني، وهو عيب يُصاب به كل مَنْ ينتابه الخجل، ويعتريه الاضطراب، عند مواجهة مجتمع حاشد. وغالباً ما يقترن البُهر بالرُعْدَة والارتعاش، وهما من مظاهر الانعكاسات الخارجية التي تبدو على الخطيب اختلاجاً بعقدة الخوف والانقباض. انظر: «البُكْء».

### بهزاد النَجِيرَمِيّ

(... / ... - ٤٢٣هـ / ١٠٣١م)

بهزاد بن يونس بن يعقوب النَجِيرَمِيّ. كان نحوياً ماهراً من طبقة أبيه. مات بمصر سنة ٤٢٣هـ. ولم تُعرف سنة ولادته.

(بغية الوعاة ١/٤٧٧).

### البَهْلَوِيَّة

البهلوية أو الفهلوية هي اللغة الإيرانية الوسطى التي ظهرت في عهد الدولة الأشكانية والساسانية، وكان لها دور كبير في نقل علوم الهند إليها. وكانت الكتابة فيها مقتصرة على رجال الدين والخاصة، وتقوم على أصل آرامي متطور. وعندما اعتنق الفرس الإسلام، غيروا كتابتهم إلى الكتابة بالحروف العربية، وصارت البهلوية تُعرف بـ «اللغة الفارسية الحديثة».

### بواسِل وبُسْل وبُسْلَاء وباسِلون

يُخطئ بعض الباحثين جمع «باسِل» على «بواسِل» بحجة أن «بواسِل» للمرأة، «وباسِل» للحيوان كالأسد<sup>(٢)</sup>.

ولكن مجمع اللغة العربية في القاهرة رأى أنه لا مانع من جمع «فاعل» لمذكّر عاقل على «فَواعِل»، نحو: «باسِل بواسِل»، وذلك لما ورد من أمثله الكثيرة في فصح الكلام<sup>(٣)</sup>.

### بو جعفر ك

= أحمد بن علي بن محمد (٥٤٤هـ/ ١١٤٩م).

= أحمد بن أحمد (٦١٠هـ/ ١٢١٣م).

### بوسنة

= محمد بن عبد السلام (... / ... - بعد ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م).

(١) القرارات المجمعية. ص ٢٢٥؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٦.

(٢) مصطفى جواد: قل ولا تقل. ص ١٠، ١٢٤، ١٢٥.

(٣) في أصول اللغة ٤٣/٢.

«بوصفي عربياً» أو «بصفتي عربياً»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال قول الكتاب: «أكرم الضيف بوصفي عربياً أو بصفتي عربياً»، ونحوه، وجاء في قراره:

«يشيع استعمال مثل هذا الأسلوب في اللغة المعاصرة، وهو أسلوب محدث، يبدو في توجيهه بعض الغموض، كما يعترض عليه بأنه على غير المأثور عن العرب في التعبير عن هذا المعنى من قولهم مثلاً: «أنا - عربياً - أكرم الضيف»، ونحو ذلك.

وقد درست اللجنة هذا، وانتهت إلى أن كلاً من «وصف» و«صفة» مصدر للفعل «وصف»، وهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد. ثم أضيف هذا المصدر إلى فاعله، وحذف مفعوله، والمعنى: بوصفي أو صفتي لنفسي عربياً.

ويمكن أن يكون كلا المصدرين مضافاً إلى المفعول، وأن يكون المحذوف هو الفاعل، فيكون المعنى: بوصف غيري أو صفته إيتاي، وتكون كلمة «عربياً» حالاً على كلاً الفرضين.

ولهذا يرى المجمع إجازة الأسلوب في المعنى الذي يستعمل فيه<sup>(١)</sup>.

### البولوي

= عيسى بن علي بن حسن (١١٢٧هـ/ ١٧١٥م).

### البونية

انظر: الفينيقية.

### البونية الأصل

انظر: الفينيقية.

### البونية المحدثه

انظر: الفينيقية.

### البيئة اللغوية

هي منطقة الناطقين بلغة معينة، أو بلهجة معينة، تتميز بصفات لسانية معينة مختلفة عن غيرها، كالبيئة الحجازية والبيئة النجدية. فإذا نُسب قومٌ إلى البيئة الأولى، عُلم بأنهم يُسهلون الهمزة (يخففونها إلى حرف علة مناسب)، وإذا نُسب قومٌ إلى البيئة النجدية، عُلم بأنهم يحققون الهمزة (ينطقون بها).

### بياتاً

مصدر «بات» يبات، بمعنى بات يبيت، وتُعرب حالاً منصوبة بالفتحة في نحو الآية: «وَكَمْ مِنْ قَرِيْبٍ أَهْلَكَهَا فَبَاءَهَا بِأَسَاتَا بِيَّتَا أَوْ هُمْ قَالُوْنَ» [الأعراف: ٤].

### البيان

- في اللغة: مصدر الفعل «بان». وبيان الشيء: ظهر واتضح.

- في علم النحو: انظر: عطف البيان.

- في علم الصرف: هو الإظهار أو فك الإدغام. انظر: الإدغام.

- في البلاغة: انظر: علم البيان.

### أبو البيان

= نبا بن محمد بن محفوظ (٥٥١هـ/ ١١٥٦م).

(١) القرارات المجمعية. ص ١٥٨؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٨.

## بيان التغير

هو تغيير موجب الكلام، كالتعليق، والاستثناء، والتخصيص.  
انظر كلاً في مادته.

## بيان التفسير

هو بيان ما فيه خفاء من المشترك، أو المُشْكِل، أو المُجْمَل، أو الخفي، نحو الآية: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، فإنّ «الصلاة» مُجْمَل، وجاء بيان تفسيرها في السّنة، وكذلك «الزكاة».

## بيان التّقرير

هو تأكيد الكلام بما يرفع احتمال المجاز والتخصيص، نحو الآية: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠]، فقرّر معنى العموم من الملائكة بذكر الكلّ، فصار لا يحتمل التخصيص.

## بيان الجنس

من معاني حروف الجرّ: مِنْ، على، اللام.  
انظر كلاً في مادته.

## بيان الحقّ

= محمود بن أبي الحسن (نحو ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م).

## بيان العِلّة

أحد أدلّة النحو، وهو تبيان علّة الحكم للاستدلال بوجودها على وجوده، وبعدم وجودها على عدم وجوده، نحو: «إنّ» المشدّدة العاملة لشبهها الفعل، و«إن» المخفّفة غير العاملة لبطّان شبهها بالفعل.

## البيان والتبيين

كتاب شهير في الأدب والبلاغة ألفه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٦٣هـ/ ٧٨٠م - ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م).

وقد أرسل الجاحظ نفسه في هذا الكتاب على سجيّتها، فلم يلتزم نهجاً معيّناً، فكان يبدأ الكلام في قضية من القضايا، ثمّ يدعها في أثناء ذلك ليدخل في قضية أخرى، ثمّ يعود إلى ما أسلف من قبل.

ونستطيع أن نردّ مباحث الكتاب إلى ما يلي:

١ - البيان والسلاغة: تكلم الجاحظ في كتابه على تعريف البيان، وتعريف البلاغة، وأنواع الدلالات البيانية، واللحن، وأخبار اللاحنين، والعبيّ، والحضر، ومخارج الحروف، واللشغة، وأخبار البلغاء والخطباء، والإيجاز، والإطناب، والمشكلة البديعية، وغير ذلك من أمور تعالج في علوم البلاغة.

٢ - الخطابة: تكلم الجاحظ على ضروب الخطب، وشروط الخطابة، ومواصفات الخطيب، وأسماء الخطباء وأنسابهم، كما أثبت مختارات من خطب الرسول ﷺ، والخلفاء الراشدين، ورجالات الخوارج وأهل الدعوة.

٣ - الشعر: في البيان والتبيين تطرق الجاحظ إلى وزن الشعر، وأهميته وهو، عنده، خير الوسائل لتخليد الإنتاج الفنيّ، «فما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون، فلم يُحفظ من المنثور عُشره، ولا ضاع من الموزون عُشره».

٤ - الرسائل والوصايا: في الكتاب عدد من

الرسائل والوصايا أثبتتها الجاحظ لتكون إماماً يُحتذى، وقالاً يُصاغ عليه القول.

٥ - النَّسَاك والقصاص: عقد الجاحظ باباً لذكر النَّسَاك والزَّهَاد من أهل البيان، وآخر لذكر القصاص، كما روى طائفة من كلام النَّسَاك ومقطعات من كلام القصاص، كما أثبت باباً كبيراً في الزهد ساق فيه مواعظ عيسى وداود عليهما السلام، ومواعظ عمر والحسن وآخرين من النَّسَاك ومن زهاد البصرة والكوفة. وأتبع ذلك بمختارات من دعاء السلف الصالح والأعراب والنَّسَاك.

٦ - اختيارات أدبية: رصَّع الجاحظ كتابه بالجيد المتخير من النثر والشعر، ومنه ما ساقه شاهداً لقضية من قضايا البيان. ومنها ما رواه ليكون للحفظ والمذاكرة. وقد روى طائفة من مختارات المراثي والخمريات، وهجاء البرامكة ومديحهم، ومما قيل في الشيب، ومما حوى الحكمة والزهد. وروى كذلك كثيراً من أقوال الأعراب ونواديرهم، وطائفة من أدب بني العباس، ومجموعة من الخطب والرسائل والوصايا.

كان للكتاب أثر كبير في الأدب والأدباء، إذ استمدَّ هؤلاء من موادِّه الغزيرة ما أغنوا به مؤلفاتهم، وخاصة ابن قتيبة في «عيون الأخبار»، والمبرد في «الكامل في اللغة والأدب»، وابن عبد ربه في «العقد الفريد»، وأبا هلال العسكري في «الصناعتين»، والحصري في «زهر الآداب» و«جمع الجواهر»، وابن رشيق في «العمدة في محاسن الشعر وأدبه»، وعبد القاهر الجرجاني في «دلائل الإعجاز» و«أسرار البلاغة»، وأسامة بن منقذ في «لباب الآداب».

وقد أثنى على هذا الكتاب عدد من العلماء، فقد قال أبو هلال العسكري في كتابه «الصناعتين» عند الكلام على كتب البلاغة: «وكان أكبرها وأشهرها كتاب البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وهو لعمرى، كثير الفوائد، جمَّ المنافع، لما اشتمل عليه من الفصول الشريفة، والفقر اللطيفة، والخطب الرائعة، والأخبار البارعة، وما حواه من أسماء الخطباء والبلغاء، وما نبَّه عليه من مقاديرهم في البلاغة والخطابة وغير ذلك من فنونه المختارة، ونعوته المستحسنة، إلا أن الإبانة عن حدود البلاغة وأقسام البيان والفصاحة مبثوثة في تضاعيفه، ومنتثرة في أثنائه، فهي ضالة بين الأمثلة، لا توجد إلا بالتأمل الطويل والتصفح الكثير».

وقال ابن رشيق القيرواني في كتابه «العمدة في محاسن الشعر وأدبه»: «وقد استفرغ أبو عثمان الجاحظ، وهو علامة وقته، الجهد، وضع كتاباً لا يُبلغ جودةً وفضلاً، ثم ما ادعى إحاطته بهذا الفن لكثرت، وأنَّ الكلام لا يُحيط به إلا الله عزَّ وجلَّ».

\*\*\*

وطُبع الكتاب طبعات عدَّة، منها:

- طبعة المطبعة العلمية بالقاهرة. بعناية حسن أفندي الفاكهاني والشيخ محمد الزهري الغمراوي، ١٣١١هـ - ١٣١٣هـ.

- طبعة مطبعة الفتوح ومطبعة الجمالية بالقاهرة. بإشراف محب الدين الخطيب، ١٣٣٢هـ.

- طبعة حسن السندوبي بالقاهرة. سنة

١٣٤٥هـ.





انظر: البيت التام.

### البيت السالم

هو البيت الذي سَلِمَ من الزحافات والعلل مع جواز دخولها عليها، نحو قول عنترة (من الكامل):

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ  
وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

### البيت الصحيح

هو البيت الذي خَلَا من العلة مع جوازها فيه، ومثاله قول الشاعر (من المتقارب):

وَلَا تُعْجِلْنِي هَذَاكَ الْمَلِيكَ

○ 10111 ○ 10111 ○ 10111 ○ 10111

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ  
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا

○ 10111 ○ 10111 1011 1011

فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ

### البيت القائم بذاته

هو الذي يُعْتَبَرُ وحدة كاملة، فلا يُعْتَمَدُ على غيره في تمام معناه، نحو قول المتنبي (من الطويل):

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ

وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

التعريف لا يصدق إلا على النوع الأول من الكامل، كقول عنترة:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ  
وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي

○ 110111 ○ 110111 ○ 110111

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وأول الرجز، كقول الشاعر:

دَارَ لِسَلَمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ

○ 110101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
قَفَرْتُ رَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

○ 110101 ○ 110101 ○ 110101

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ولا يُسَمَّى الهَزَج، مثلاً، تاماً، لأنه مجزوء دائماً، فلا يستوفي جميع تفعيلاته في دائرته، وكذلك المديد، والمضارع، والمقتضب، والمجث؛ لأنَّ حكم الزحاف والعلل مختلف فيها، فالقبض<sup>(١)</sup> واجب في عروضه، لكنه جائز في حشوه. ومثله المتقارب حيث يجوز الحذف<sup>(٢)</sup> في عروضه دون حشوه، وكذلك الخفيف، حيث يجوز التشعيب<sup>(٣)</sup> في ضربه لا في حشوه.

وانظر: «البيت الوافي».

### البيت التام التفاعيل

هو البيت التام.

(١) هو حذف الحرف الخامس من التفعيلة.

(٢) هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.

(٣) هو حذف الحرف الأول أو الثاني من الوند المجموع.

ويقابله «البيت المضمّن»، و«البيت المعلّق». انظر كلّاً في مادته.

### يَبْتُ القصيد أو يَبْتُ القصيدة

هو أَحْسَنُ أبياتها. فبيت القصيد في «قصيدة البردة» التي ألّفها كعب بن زهير بين يدي النبي محمد ﷺ مادحاً، هو (من البسيط):

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
مُهَنَّدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ

وَيُرَوَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، عندما سمع هذا البيت، خلع على الشاعر بُرْدَتَهُ (ثوبه المَخْطُوط)، فَعُرِفَت قصيدته بـ «قصيدة البردة»، أو «البردة». وقد اشترى معاوية بن أبي سفيان هذه البردة من آل كعب بن زهير بمال كثير، وبدأ الخلفاء، منذ ذلك لعهد، يلبسونها في العيدين.

وبيت القصيد في قصيدة الأخطل «خفت القطين» هو (من البسيط):

الْخَائِضُ الْعَمْرُ، وَالْمَيْمُونُ طَائِرُهُ  
خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ

### البيتُ المجزوء

هو البيت الذي أُسْقِطَ منه جزآن: واحد من آخر صدره، وثانٍ من آخر عَجْزِهِ. فإن كانت أجزاءه ثمانية، أصبحت بالجزء ستة، كما في مجزوء البسيط، والمديد، والمتقارب، والمتدارك. وإن كانت ستة، صارت، بالجزء، أربعة، كما في مجزوء الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمُجْتَث.

وتنقسم البحور الشعرية بالنسبة إلى الجزء إلى ثلاثة أقسام:

١ - بحور يمتنع فيها الجزء، وهي ثلاثة: الطويل، والسريع، والمنسرح.

٢ - بحور يجب فيها الجزء، فلا تُستعمل وافية غير مجزوءة، وهي خمسة: المديد، والهزج، والمضارع، والمقتضب، والمُجْتَث.

٣ - بحور يجوز فيها الجزء، فجاء منها الوافي والمجزوء على السواء، وهي ثمانية: البسيط، والوافر، والكامل، والرجز، والرمل، والخفيف. والمتقارب، والمتدارك.

### البيتُ المُداخل أو المُدمَج أو المدوّر

هو ما فيه كلمة مُشتركة بين شطريه (صدره وعَجْزُهُ)، ويُسمّى، أيضاً «موصولاً»، و«مُتَدَاخِلاً». وهو يحدث في كلّ البحور، ولا سيّما الأبيات المجزوءة منها، «وأكثر ما يقع ذلك في عروض الخفيف. وهو حيث وقع من الأعاريض دليل على القوة، إلّا أنّه في غير الخفيف مُسْتَثْقَلٌ عند المطبوعين، وقد يستخفّونه في الأعاريض القصار كالهزج، ومربوع الرمل، وما أشبه ذلك»<sup>(١)</sup>.

والبيت المدوّر يُكتب بثلاثة أشكال مختلفة:

١ - كتابة الشّطرين متواصلين دون ترك فاصل بين الصدر والعجز، نحو قول الشاعر (من الكامل):

النَّشْرُ مِنْكَ وَالْوَجْهُ دَنَانِيرُ

وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ

## البيتُ المشرَّع

هو الذي دخله التشريع، وهذا عبارة عن أن يزيد الشاعر إلى البيت زيادةً تجعله من وزن آخر. انظر: «التشريع».

## البيتُ المشطور

هو الذي حُذِفَ شطره، ويُعتَبَر شطره الباقي بيتاً عَرَوْضُهُ <sup>(١)</sup> ضَرْبُهُ <sup>(٢)</sup>. ولا يُستعمل من البحور مشطوراً إلا بحر الرَّجَز، وبحر السَّريع. ومن مشطور الرَّجَز قول أبي النَّجم العجلي:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجَزِلِ  
أَعْطَى، فَلَمْ يَبْخُلْ، وَلَمْ يَبْخُلِ  
وقول إحدى النساء:

مَا لِأَبِي حَمْرَةَ لَا يَأْتِينَا  
يَظَلُّ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِينَا  
غَضْبَانُ أَنْ لَا نَلِدَ الْبَنِينَا  
تَاللَّهِ مَا ذَلِكُ فِي أَيْدِينَا  
وَإِنَّمَا نَأْخُذُ مَا أُعْطِينَا

ومن مشطور الرجز قول رُؤبة بن العجاج:

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ  
أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمُحْمُودِ  
نَبَتْ فِي الْجُودِ وَفِي نَبْتِ الْجُودِ  
وَالْعُودُ قَدْ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الْعُودِ  
سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

واعتبر العروضيون كلَّ شطرٍ من هذا النوع من الرجز والسَّريع بيتاً لأسباب عدَّة، منها:

٢ - كتابة الكلمة المشتركة بكاملها في الشطر الأول أو الثاني، وفَصْل الشَّطرين، وكتابة الحرف «م» بينهما للدلالة على أن البيت مُدَوَّر:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْجَوْهُ دَنَانِيرٌ م  
وَأَظْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ

٣ - تقسيم الكلمة إلى قسمين بحسب ضرورة الوزن، وفصل الشطرين:

النَّشْرُ مِسْكٌ، وَالْجَوْهُ دَنَا  
نِيرٌ، وَأَظْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ

ومن الأبيات المدوَّرة البيت القائل (من مجزوء الرمل):

لَا تَخُونُوا الشَّعْبَ فَالشَّعْدُ  
بُ عَزِيزٌ ذُو أَنْتِقَامِ

وقول الزهاوي (من مجزوء الخفيف):

لَا تَسَلْ عَنْ دُمُوعِنَا  
يَوْمَ جَاءَتْ تُودُّعُ

يَوْمَ أَشْكُو الْجَوَى فَضْ  
غِي، وَتَشْكُو، فَأَسْمَعُ

وقول شوقي (من مجزوء الرجز):

غَضْبَانٌ قَدْ هَدَّدَ بِالضَّرْبِ م  
وَأَنْ لَمْ يَضْرِبْ

## البيتُ المُسنَد

هو الذي حُوِّلَ فيه ما يُراعى بين الحروف والحركات التي تقع قبل الروي.

وهو أنواع، وسنتناول هذه الأنواع في «القافية»، الرقم ٦، الفقرة «ه».

(١) هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت الشعري.

(٢) هو التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت الشعري.

١- أن الشاعر يلتزم فيه القافية التي تلتزم، عادةً، في آخر البيت الشعري.

٢- أن الكثير من القصائد ذات الأبيات المشطورة تتألف من عدد مُفرد (غير مزدوج)، فإذا لم نعتبر الشطر بيتاً، لأصبح مصراعاً واحداً: صَدْرًا بلا عَجْز، أو عَجْزًا بلا صدر.

٣- أن آخر الشطر قد يعترضه من العلل ما هو خاص بالضرب دون العروض ، كقول الرّاجز :

إِنِّي أَمُرُّوْ أَبْكِي عَلَى جَارِيَةٍ  
أَبْكِي عَلَى الْكَغْبِيِّ وَالْكَغْبِيَّةِ  
وَلَوْ هَلَكْتُ، بَكِّيَا عَلَيْهِ

فقوله: «جَارِيَّةٌ = جَارِيَّةٌ = مَفْعُولٌ» جزء  
أصابه القطع<sup>(١)</sup> ، والقطع غير جائز في عروض  
الرجز.

٤ - أَنَّ أواخر الآيات المشطورة قد تنتهي بهاء السَّكْتِ، كقول الراجز السابق، والعروض ليست من المواضع التي يجوز إلحاق هاء السَّكْتِ بها؛ لأنها ليست من مواضع الوقف.

البيتُ المشطور المنهوك

هو البيت الموحد. انظر: «البيت الموحد».

الْبَيْتُ الْمُصَرَّعُ

هو الذي دخله التصريح، فتتوافق عروضه مع ضربه في الوزن والرَّوي<sup>(٢)</sup> كما هي الحال في البيت المقفَّى، إلا أن الموافقة، هنا، تتم بتغيير في العروض إن بزيادة أو نقص، ومن

شواهد الزيادة قول امرئ القيس (من الطويل):

قِفَا نَبِّكَ مِنْ ذِكْرِى حَبِيبَ وَعَرْفَانِ  
وَرَسْمِ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانِ  
قِفَانَبِّكَ مِنْ ذِكْرِى حَبِيبَيْنِ وَعَرْفَانِي

0101011 01011 0101011 01011

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ  
وَرَسَمِنْ عَفَتْ أَيْأَتُهُؤْمُنْ دُأَزْمَانِي

0101011 01011 0101011 01011

فَعُولُْنَ مَفَاعِيلُْنَ فَعُولُْنَ مَفَاعِيلُْنَ  
فالعروض فيه مثل الضرب «مَفَاعِيلُْنَ»، وهي،  
في سائر أبيات القصيدة، «مَفَاعِيلُْنَ». ومن شواهد  
النقصان قول امرئ القيس أيضاً (من الطويل):

لِمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي  
كَحِطَّ زُبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانِي  
لِمَنْ طَالَ لُزْنُ أَبْصَرْتُهُوَفَّ شَجَانِي

01011    1011    0101011    1011

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ فَعُولُنْ  
كَحَطَطِ زَبُورُنْ فِي عَسِيبِ يَمَانِي

0/0// 10// 0/0/0// 10//

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ فَعُولُنْ  
فالعروض، كالضرب «فَعُولُنْ»، وفي سائر  
أبيات القصيدة «مَفَاعِيلُنْ».

انظر: «التَّضْرِيع»، و«البيت المقفى».

البيت المصمت (٣)

هو البيت الذي خالفت عروضه ضربه في

(١) هو حذف ساكن الوند المجموع في آخر الجزء، وتسكين ما قبله، وبه تصبح «مُسْتَعْلِنٌ»: «مَعْلُونٌ».

(٢) هو النَّبْرَةُ أو النِّعْمَةُ التي ينتهي بها البيت، وتُبنى عليها القصيدة.

(٣) اسم مفعول من «صَمَّتْ»، ويجوز «المُصَمَّتْ» اسم مفعول من «أَصَمَّتْ» ولعلّ التسمية مأخوذة من «خيل مُصَمَّت» وهي التي لا يُخالط لونها لون آخر، فالبيت المصمّت هو ما لم يُخالط وزن العروض وزن ضربها.

الْبَيْتُ الْمُقَطَّعُ

هو، عند الجوهري، «البيت الموحد».  
انظر: «البيت المُوَحَّد».

الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ

هو البيت الذي فيه زحاف . انظر:  
«الزحافات والعِلل» .

الْبَيْتُ الْمُقَفَّى

هو الذي وافقت عروضه ضربه في الوزن  
والرؤي دون أن تؤدي هذه الموافقة إلى تغيير  
في العروض بزيادة أو نقص ، ومثاله قول  
المتنبي (من البسيط) :

حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي التَّجَمَّ فِي الظُّلَمِ  
وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ  
حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَا رِنَنَجَمَ فِظْ طُلَمِي

0111 0110101 0111 0110101

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
وَمَا سُرَا هُعَلَى خُفْفِنْ وَلَا قَدَمِي

0111 0110101 0111 011011

مَفَاعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ  
فالعروض والضرب «فَعِلُنْ»، وإذا أدَّت هذه  
الموافقة بين العروض والضرب إلى تغيير في  
العروض بزيادة أو نقصان، سُمِّي البيت  
«مُضَرَّعاً».

انظر: «البيت المصروع».

الْبَيْتُ الْمَلَمَّعُ

انظر: «الشعر الملمع».

البيت المنقَط

انظر: «الشعر الحالى».

الوزن والرَّوْيُ<sup>(١)</sup> ، ومنه قول السَّمَوَال (من الطويل):

تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا  
فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ  
تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلُنْ عَدِيدُنَا

011011    01011    0101011    1011

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ  
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّنِي كِرَامٌ قَلِيلُو

01011    1011    0101011    1011

فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ فَعُولُنْ  
وأكثر أبيات القصيدة، عادة، من المصمّت إلا  
مستهلّها، حيث يعتمد الشاعر، غالباً، إلى التوفيق  
بين العروض والضرب في الوزن والرويّ؛  
فيسمّي البيت، حينئذٍ، «مُقَفًّى»، أو «مُصرَّعاً».

انظر: «البيت المقفّی»، و«البيت المصرّع».

الْبَيْتُ الْمُضَمَّنُ

هو الذي دخله التضمين. انظر:  
«التضمين».

الْبَيْتُ الْمَعْلَقُ تَعْلِيقًا مَعْنَوِيًّا

هو الذي دخله التعليق المعنوي، أي: أن يتعلّق شيء ممّا قبل قافية بيت بشيء مذكور في البيت التالي. انظر: «التعليق المعنوي».

البيت الموقوف

هو الذي دخله التفويف، أي: أن يأتي الشاعر بمعانٍ شتى في جُمل منفصلة عن بعضها مع تساويها أو تقاربها في الوزن. انظر: «التفويف».

(١) هو النّبرة أو النعمة التي ينتهي بها البيت، وتُبنى عليها القصيدة.

## البيت المنقوط

هو البيت الشعريّ الذي كل حروفه منقّطة .

## البيت المنهوك

هو الذي أصابه النّهك، أي: الذي أسقط  
ثلاثاً أجزاءه، فيبقى جزآن، الثاني منهما هو  
الضرب والعروض معاً. وسُمّي بذلك، لأنّه  
أضعف بإسقاط ثلثيه. ولا يكون إلّا في بحر  
الرّجز، وبحر المنسرح. ومنه في الرّجز قول  
أبي نواس:

هَلْ لَكَ

وَالْهَلْ خَيْرُ

هَلْ لَكَ وَلَـ

○/○/○/

مُفْتَعِلُنْ

هَلْ لَخَيْرُ

○/○/○/

مُفْتَعِلُنْ

فِيَمَنْ إِذَا

غَبَبْتَ حَضَرَ

فِيَمَنْ إِذَا

○/○/○/

مُشْتَفِعِلُنْ

غَبَبْتَ حَضَرَ

○/○/○/

مُفْتَعِلُنْ

ومنه في مجزوء المنسرح قول ابن عبد ربّه:

عَاضَتْ بِوَضْ

لِي صَدَا

عَاضَتْ بِوَضْ

○/○/○/

مُشْتَفِعِلُنْ

لِي صَدَا

○/○/○/

مَفْعُولُنْ

تُرِيدُ قَشْ

○/○/○/

مَفْعَاعِلُنْ

لِي عَمْدَا

○/○/○/

مَفْعُولُنْ

والنّهك في الرّجز أكثر منه في المنسرح.

## البيت المهمّل

انظر: «الشعر العاطل».

## البيت الموحّد

هو الذي بُني على جزء (تفعيلة) واحد، ولا  
يقع إلّا في الرّجز، ويُقال إنّ أوّل من ابتدع هذا  
سلم الخاسر في قصيدة مدح بها موسى  
الهادي، يقول فيها (من الرّجز):

موسى المَطَرُ غَيْثٌ بَكَرْتُمْ أَنْتَهَمَرُ

أَلَوَى الْمَرَزُ كَمْ اغْتَسَرَ ثُمَّ أَبْتَسَرَ

وَكَمْ قَدَرْتُمْ غَفَرَ عَذْلُ السَّيَرُ

بَاقِي الْأَثَرُ خَيْرٌ وَشَرُّ نَفْعٍ وَضَرُ

وقال آخر (من مجزوء الرّجز):

طَيَّفَ أَلَمٌ بِذِي سَلَمِ

بَعْدَ الْعَتَمِ يَطْوِي الْأَكَمِ

جَادَ بِقَمِ وَمُلْتَزَمِ

فِيهِ هَضَمٌ إِذَا يُضَمُّ

والقطف<sup>(٨)</sup> واجب في عروض الوافر وضربه جائز في حشوه . . . وكثير من أهل العروض لا يفرق بين البيت التام والبيت الوافي، إذ يعتبر أن الفرق بينهما ليس بذی أهمية. انظر: «البيت التام».

### البيت اليتيم

هو البيت الذي يرسله الشاعر مفرداً وحيداً، نحو بيت زهير بن أبي سلمى القائل (من الرجز):

الْوُدُّ لَا يَخْفَى، وَإِنْ أَخْفَيْتَهُ  
وَالْبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ  
ومن الأبيات اليتيمة لطرفة بن العبد قوله (من البسيط):

الْحَيْرُ حَيْرٌ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ  
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوعِيَتْ مِنْ زَادٍ  
وقوله هاجياً (من البسيط):

أَمَّا الْمُلُوكُ، فَأَنْتَ، الْيَوْمَ، الْأَمَّهُمْ  
لُؤْمًا، وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخٌ  
بَيْدَ

اسم مُلازم للإضافة إلى «أَنْ» ومعمولها (اسمها وخبرها)، وله معنيان:  
١ - معنى «غير»، وهو الأكثر، إلّا أنّه لا يقع

وَيُسَمَّى الجوهريّ هذا النوع المقطّع، ويسمّيه السكاكي المشطور المنهوك، ويعتبره ابن جنيّ قوافي غير محشوة، وأكثر أهل العروض على أنّه ليس بشعر.

### البيت الموصول

انظر: «البيت المدوّر».

### البيت الوافي

هو البيت الذي استوفى جميع أجزائه كما هي في دائرته، وذلك كالبيت التام، إلّا أنّ حكم العلل والزحافات يختلف في عروضه<sup>(١)</sup> أو ضربه<sup>(٢)</sup> عنه في حشوه<sup>(٣)</sup>. وإذا استثنينا المجزوء، والمشطور، والمنهوك، والنوع الأوّل من الكامل والرجز، فكلّ بيت من الطويل، والبسيط، والوافر، والزمل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمتقارب، والكامل<sup>(٤)</sup> والرجز<sup>(٥)</sup>، يُسمّى وافيّاً، لأنّه يستوفى جميع أجزائه. وحكم الزحافات والعلل فيه يختلف بين عروضه وضربه من جهة، وحشوه من جهة أخرى.

فالقبح<sup>(٦)</sup> في الطويل واجب في عروضه جائز في حشوه. والخبن<sup>(٧)</sup> واجب، أيضاً، في عروض البسيط جائز في حشوه.

(١) هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأوّل من البيت الشعري.

(٢) هو التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت الشعري.

(٣) هو كلّ تفعيلات البيت ما عدا تفعيلتي العروض والضرب.

(٤) ما عدا النوع الأوّل منه.

(٥) ما عدا النوع الأوّل منه.

(٦) هو حذف الخامس الساكن من الجزء (التفعيلة).

(٧) هو حذف الثاني الساكن من الجزء.

(٨) هو إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء وإسكان الحرف الخامس المتحرّك.



الكتاب» في محلّ جرّ مضاف إليه .

«مِنْ»: حرف جرّ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، متعلّق بالفعل «أوتوا». «قِيلَنا»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. و«نا»: ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

٢ - معنى «من أجل». وتعرب في هذه الحالة حالاً منصوبة بالفتحة، ومنه الحديث: «أنا أفصحُ مَنْ نطقَ بالصادِ بَيَدَ أَنِّي من قريشٍ واسترضعت في بني سعدٍ بن بكرٍ»، ومنه قول الشاعر (من الرجز):

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيَدَ أَنِّي

أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَا تَرْنِي<sup>(١)</sup>

بَيْنَ

تأتي:

١ - ظرفاً منصوباً بمعنى «وَسَطُ» يُضاف إلى أكثر من واحد، نحو: «جَلَسْتُ بَيْنَ الطَّلَابِ»، أي: وَسَطُهُمْ، وإذا أُضيف إلى الواحد، عُطِفَ عليه بالواو، نحو: «مقعدي بين البابِ والحائطِ». وتكريرها مع الضمير واجب، نحو: «القلمُ بيني وبينك». ويُعرب ظرف مكان منصوباً بالفتحة، إذا أُضيف إلى اسم مكان، نحو: «بيتي بينَ المدرسةِ والطريقِ»، وظرف زمان إذا أُضيف إلى ظرف زمان، نحو: «سأزورك بينَ الظهرِ والعصرِ».

٢ - اسماً مجروراً متضمناً معنى الظرفية، إذا جاء قبلها حرف جرّ، نحو الآية: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [فصلت: ٤٢].

مرفوعاً ولا مجروراً، ولا صفةً ولا استثناءً متّصلاً، بل مستثنى منصوباً في الاستثناء المنقطع، أو حالاً منصوبة بالفتحة. ومنه الحديث: «نحن الآخرون السابقون يومَ القيامة، بيدَ أَنَّهُمْ أوتوا الكتابَ من قَبْلنا»، ويُعرب هذا الحديث كالتالي:

«نحنُ»: ضمير منفصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع مبتدأ.

«الآخرون»: خبر مرفوع بالواو، لأنّه جمع مذكر سالم.

«السابقون»: نعت مرفوع بالواو، لأنه جمع مذكر سالم.

«يومٌ»: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بالخبر، وهو مضاف.

«القيامة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

«بَيَدَ»: مستثنى منصوب (أو حال منصوبة) بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

«أَنَّهُمْ»: حرف مشبّه بالفعل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب. «هم» ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم «أنّ».

«أوتوا»: فعل ماضٍ للمجهول مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع نائب فاعل.

«الكتابَ»: مفعول به منصوب بالفتحة، وجملة «أوتوا الكتابَ» في محلّ رفع خبر «أنّ». والمصدر المؤوّل من «أَنَّهُمْ أوتوا

(١) كذلك جاء في «الصحيح»، وفي «اللسان»: أخاف إن هلكت لم ترني، وفي «مغني اللبيب»: أخاف إن هلكْتُ أن تَرْنِي (من الرنين، أي: الصوت).

٣- اسماً خارجاً عن الظرفية معرباً بحسب موقعه في الجملة، بمعنى: الوُضْلُ أو العداوة، نحو: «تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ» («بينكم»): «بين»: فاعل «تقطع» مرفوع بالضمة وهو مضاف، و«كُمْ»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة).

ملحوظة: يُخْطِئُ بعضُ الباحثين من يقول: «حدث خلاف بين زيد وبين عمرو» بحجة عدم تكرير «بين» بين اسمين ظاهرين، والواقع أنَّ تخطيئهم مردود؛ لأنَّ هذا التكرير قد ورد كثيراً في كلام العرب الذي يُحْتَجُّ به<sup>(١)</sup>.

### بَيْنَ بَيْنَ

لفظ مركَّب بمعنى «وسَط»، مبني على فتح الجزأين في محل نصب حال، نحو: «الدرسُ مفهومٌ بينَ بينَ»، ونحو: «هذه فاكهةٌ بينَ بينَ».

### بَيْنًا

أصلها: «بَيْنَ» مضافةً إلى أوقات مضافة بدورها إلى جملة، فُحْذِفَتْ هذه الأوقات، وُعُوْضُ عنها بالألف، وتُعَرَّبُ ظرف زمان مبنياً على السكون في محل نصب مفعول فيه. وإذا كان ما بعدها اسماً، رُفِعَ على الابتداء، وكان ما بعده خبراً، والجملة بعدها في محل جر مضاف إليه، نحو: «بيننا نحن في الملعبِ إذ هطلَ المطرُ». و«بيننا» واجبة الصدارة كما في «القاموس المحيط» وغيره<sup>(٢)</sup>، وواجبة الإضافة.

### بَيْنَمَا

أصلها «بَيْنَ» مضافةً إلى أوقات مضافة

بدورها إلى جملة، فُحْذِفَتْ هذه الأوقات، وُعُوْضُ عنها بـ «ما»، ولها أحكام «بيننا» وتُعَرَّبُ إعرابها. (انظر: «بيننا»)، نحو: «بينما نحن في الملعبِ إذ هطلَ المطرُ»، ونحو: «بينما أَلْعَبُ إذ هطلَ المطرُ».

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة القول: «بينما أنا مسافر قابلني صديقي»، وخطأ القول: «ننادي بالاتحاد بينما نحن متفرقون»، وذلك في أحد قراراته، ثم عاد فصوّبه في قرار ثانٍ. وجاء في قراره الأول:

«يُخْطِئُ بعضُ الباحثين مثل هذين التعبيرين، ويرون أنَّ الصواب: أن يقال: «بينما أنا مسافر إذ قابلني صديقي»، بدلاً من التعبير الأول، وأن يقال: «ننادي بالاتحاد على حين - أو في حين - أننا متفرقون». وحتّتهم في ذلك ما ورد في الحديث: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجلٌ»، وأن «بيننا» و«بينما» من حروف الابتداء. وليس المراد بالحرف هنا ما يقابل الاسم الفعل، بل المراد بالحرف الكلمات، فهما ظرفان للزمان يفيدان المفاجأة، ويضافان إلى جملة، ويحتاجان إلى متعلّق يتم به المعنى. فإذا وقعتا في أوّل الكلام، جيء في جوابها بـ «إذ» كما في الحديث، ويستبدل بها «في حين» أو «على حين» إذا وقعتا خلال الكلام.

وترى اللجنة أنَّ وقوع «إذا» أو «إذ» في جواب «بيننا» و«بينما» ليس بواجب، بل وردت تعبيرات كثيرة بغيرهما. وقد قال بعض اللغويين: إنَّ الأفصح أن يكون الجواب فيهما

(١) انظر كتابنا: معجم الخطأ والصواب في اللغة. ص ٩٥ - ٩٧.

(٢) ونحن نرى في هذا الوجوب تضيقاً في اللغة.

بغيرهما (اللسان مادة «بين»)، وعلى ذلك فالأسلوب الأول صحيح. أما فيما يتعلق بتصديرهما الكلام، فترى اللجنة أن «بينما» و«بينما» أسلوبان لم يسمعا إلا في أول الكلام ومقدمته<sup>(١)</sup>.

وجاء في قراره الثاني:

«دخل خالد بينما كان عليّ يتكلم». يخطئ بعض الباحثين مثل هذا التعبير على أساس أنه مخالف للمشهور من استعمال العرب، ولما نصّ عليه النحاة من أن «بينما» من كلمات الابتداء.

درست اللجنة هذا، ثم انتهت إلى أن التعبير - كما شاع عند المعاصرين - يمكن أن يجاز على أساس أن تكون «بينما» فيه ظرف زمان للاقتران فقط، ولهذا ساغ أن تكون مثل «بين» في جواز التوسط.

وقد يُستأنس للأسلوب المعاصر بقول ابن منظور في كتابه أخبار أبي نواس ص ٢١٦:

«..... وبني لنفسه في نهر طابق الدور التي لم يبين مثلها عظماء الناس، بينما الأصمعي<sup>(٢)</sup> ستقرض من أصحابه حاجته من المال».

(١) القرارات الجمعية. ص ٨٦.

(٢) القرارات الجمعية. ص ١٩٢؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣١.

## باب التاء

### التاء

هي الحرف الثالث من حروف الهجاء في الترتيب الألفبائي، والثاني والعشرون في الترتيب الأبجدي. تُساوي، في حساب الجُمَّل، الرقم أربعمئة. وهي صوت أسناني لثوي انفجاري مهموس، فعند النطق بالتاء، يلتقي طرفا اللسان بأصول الثنايا العليا ومقدم اللثة. ويضغط الهواء مدة من الزمن خلف طرف اللسان، ثم ينفصل فجأة تاركاً نقطة الالتقاء، فيحدث صوت انفجاري.

والتاء من الحروف الشمسية التي تختفي معها لام «أل» نطقاً لا كتابةً، مثل: «التيس». وهي، في الخط، تتصل بما قبلها وبما بعدها.

وستتناول التاء في عشرة مباحث هي: ١ - التاء التي هي حرف مضارعة. ٢ - تاء التأنيث. ٣ - التاء التي هي حرف خطاب. ٤ - تاء القسم. ٥ - التاء التي هي بدل. ٦ - التاء الزائدة في بنية الكلمة. ٧ - التاء الاسمية. ٨ - كتابة التاء. ٩ - حذف التاء. ١٠ - الوقف على تاء التأنيث المربوطة.

١ - التاء التي هي حرف مضارعة: تأتي التاء حرف مضارعة، فتدل على الواحد المخاطب،

نحو: «أَنْتَ تَدْرُسُ»، والمخاطبة الواحدة، نحو: «أَنْتِ تَدْرُسِينَ يَا هِنْدُ»، أو المخاطبتين المذكرتين، نحو: «أَنْتُمَا يَا زَيْدَانِ تَدْرُسَانِ»، أو المخاطبتين المؤنثتين، نحو: «أَنْتُمَا يَا هِنْدَانِ تَدْرُسَانِ»، أو جماعة المذكرين المخاطبين، نحو: «أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْمَوَاطِنُونَ، تُدَافِعُونَ عَنْ وَطَنِكُمْ»، أو جماعة المؤنث المخاطبة، نحو: «أَنْتُنَّ، أَيُّهِنَّ الْمَوَاطِنَاتُ، تَخْدُمْنَ وَطَنَكُنَّ»، أو الغائبة، نحو: «هِنْدُ تَدْرُسُ»، أو الغائبتين، نحو: «التلميذتان تلعبان».

وتاء المضارعة تكون مضمومة في الفعل الرباعي، ومفتوحة في غيره، نحو: «تَقُومُ، تُدَخِّرُجُ، تَنْكِسِرُ، تَسْتَخْرِجُ». وبعض العرب يكسر حرف المضارعة دائماً.

انظر: التلثة.

ملحوظة: ذهب الكوفيون إلى أنه إذا اجتمع في أول الفعل المضارع تاءان: تاء المضارعة وتاء أصلية، نحو: «تتناول» و«تتلون»، ثم حُذفت إحداهما، ف قيل: «تناول» و«تلون»، فإن المحذوف منهما هو تاء المضارعة. وذهب البصريون إلى أن المحذوف منهما التاء الأصلية، دون تاء المضارعة<sup>(١)</sup>.

«أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا

(١) انظر في هذه المسألة:

ذلك لأنه لما اجتمع في أول هذا الفعل حرفان متحرّكان من جنس واحد - وهما التاء المزيدة للمضارعة والتاء الأصلية - استثقلوا اجتماعهما؛ فوجب أن تحذف إحداهما. فلا يخلو: إمّا أن تحذف الزائدة، أو الأصلية، فكان حذف الزائدة أولى من الأصلية؛ لأن الزائد أضعف من الأصلي، والأصلي أقوى من الزائد. فلما وجب حذف أحدهما، كان حذف الأضعف أولى من حذف الأقوى.

وأما البصريون، فقالوا: إنّما قلنا إنّ حذف الأصلية أولى من الزائدة؛ لأن الزائدة دخلت لمعنى وهو المضارعة، والأصلية ما دخلت لمعنى؛ فلما وجب حذف إحداهما، كان حذف ما لم يدخل لمعنى أولى.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيّين: أما قولهم: «إنّ الزائد أضعف من الأصلي، فكان حذفه أولى»، قلنا: لا نسلم هذا مطلقاً؛ فإنّ الزائد على ضربين: زائد جاء لمعنى، وزائد لم يجرى لمعنى، فأما الزائد الذي جاء لمعنى، فلا نسلم فيه أنّ الأصلي أقوى منه، وأما الزائد الذي ما جاء لمعنى، فمسلم أنه أقوى؛ ولكن لا نسلم أنه قد وجدها هنا، وهذا لأن التاء ها هنا جاءت لمعنى المضارعة؛ فقد جاءت لمعنى، وإذا كانت قد جاءت لمعنى، فيجب أن تكون تَبْقِيَّتُهَا أولى؛ لأن في حذفها إسقاطاً لذلك المعنى الذي جاءت من أجله، وذلك خلاف الحكمة.

والذي يدلّ على صحّة هذا ثبوت التنوين في

المنقوص والمقصور، وحذف حرف العلة منهما لالتقاء الساكنين، وإن كان أصلياً فيهما، ألا ترى أنك تقول في المنقوص: «هذا قاضي»، و«مررت بقاضي»، والأصل فيه: «هذا قاضي»، و«مررت بقاضي»، إلا أنّهم لما حذفوا الضمة والكسرة استثقلاً لهما على الياء بقيت الياء ساكنة، والتنوين ساكناً، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين، وأبقوا التنوين؛ لأن الياء ما جاءت لمعنى، والتنوين جاء لمعنى؛ فكان تبقّيته أولى. فكذلك أيضاً تقول في المقصور: «هذه رحاً وعصاً»، والأصل فيه «رَحِيّ وعَصَوٌ». فلما تحرّكت الياء والواو، وانفتح ما قبلهما، قلبوهما ألفاً؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وبقي التنوين بعدها؛ لأن الألف ما جاءت لمعنى، والتنوين جاء لمعنى؛ فكان تبقّيته أولى، فكذلك ها هنا.

ولهذا كان الواجب في تصغير «منطلق» و«مغتسل»: «مُطْلِق» و«مُعْتَسِل»، وكذلك التكسير، نحو: «مَطَالِق» و«مَعَالِس»، بإثبات الميم وحذف النون من «منطلق» والتاء من «مغتسل»؛ لأن الميم جاءت لمعنى - وهو الدلالة على اسم الفاعل - والنون والتاء ما جاءتا لمعنى؛ فكان حذفهما أولى من حذف الميم؛ لأنها جاءت لمعنى، وكذلك القياس في كل حرفين اجتماعاً، فوجب حذف أحدهما. فإن حذف ما لم يجرى لمعنى أولى من حذف ما جاء لمعنى.

= - المسألة الثالثة والتسعين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين».

- شرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه ٢٩٤/٤.

- شرح التصريح على التوضيح ٤٩٩/٢.

أ- يجب تذكير الفعل مع الفاعل في موضعين: أولهما أن يكون الفاعل مذكراً، نحو: «قام التلميذان». وثانيهما أن يكون فاعله مؤنثاً ظاهراً مفصلاً عنه بـ «إلا»، نحو: «ما نجح إلا زينب».

ب- يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في ثلاثة مواضع:

١- أن يكون الفاعل مؤنثاً حقيقياً (وهو المؤنث الذي يبيض أو يلد) ظاهراً متصلاً بفعله، نحو: «فازت التلميذة أو التلميذتان أو التلميذات».

٢- أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى مؤنث حقيقي، نحو: «الفتاة نجحت»، أو مجازي (وهو المؤنث الذي لا يبيض ولا يلد)، نحو: «الشمس طلعت».

٣- أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً عائداً إلى جمع مؤنث سالم، أو جمع تكسير مؤنث، أو جمع تكسير لمذكر غير عاقل، نحو: «التلميذات، أو الفتيات، أو الجمال، جاءت».

ج- يجوز تذكير الفعل وتأنيثه في مواضع عدة، أهمها:

١- إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً (أي: غير حقيقي) ظاهراً (أي: ليس ضميراً)، نحو: «طلع أو طلعت الشمس»، والتأنيث هنا أفصح.

٢- إذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً مفصلاً عن فعله بفواصل غير «إلا»، نحو: «زار أو زارت القرية هند». والتأنيث هنا أفصح.

والسرّ فيه هو أن الحرف الذي جاء لمعنى قد تنزّل في الدلالة على معنى بمنزلة سائر الكلمة التي تدل بجميع حروفها على معنى، بخلاف الحرف الذي لم يجرى لمعنى؛ فإنه ليس فيه دلالة على معنى في نفسه ألبتة، فكما يمتنع أن تحذف الكلمة بأسرها لشيء لا معنى له في نفسه؛ فكذلك ها هنا: يمتنع أن يحذف الحرف الذي جاء لمعنى لأجل حرف لم يجرى لمعنى؛ فدلّ على أن حذف التاء الأصلية أولى من الزائدة على ما بيننا، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

٢- تاء التأنيث: حرف يدلّ على التأنيث، ويكون:

- أولاً: في الحرف لتأنيث اللفظ، وذلك في «ثُمّت»، «رُبّت» أو «رُبّتْما»، و«لأت» و«لعلّت»، وهذه لغات في «ثُم»، و«رُب» و«لا»، و«لعل».

- ثانياً: في الفعل الماضي مُتَصَرِّفاً وغير مُتَصَرِّف، ما لم يلزم تذكير فاعله، كـ «أفعل» في التعجب، و«خلا» و«عدا» و«حاشا» في الاستثناء، نحو: «هند درست»، و«درست هند».

وحكم هذه التاء أن تكون ساكنة كما مثل، ولكنها تُفْتَح مع الألف، نحو: «التلميذتان درستتا»، وتُكْسَر إذا التَقَّتْ مع ساكن آخر على أصل التقاء الساكنين، نحو: «نَجَحَتِ التلميذة».

وتاء التأنيث تلزم الفعل إذا تقدّم عليه الاسم، أمّا إذا تأخّر الاسم، فعند ذلك يُدْغَر الفعل أو يؤنث وفق التفصيل التالي:

- ٣- إذا كان الفاعل ضميراً منفصلاً لمؤنث، نحو: «إنما زارني أو زارتنِي هي». والتذكير هنا أفصح.
- ٤- إذا كان الفاعل مؤنثاً ظاهراً والفعل «نعم»، أو «يُسَّ» أو «ساء» (الذي للذم)، نحو: «نعم» أو «نعمت المجتهدة». والتأنيث هنا أفصح.
- ٥- إذا كان الفاعل مذكراً مجموعاً بالآلف والتاء، نحو: «جاء أو جاءت المعاويات». والتذكير هنا أفصح.
- ٦- إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر، نحو: «حضر أو حضرت الفواطم أو الأولاد». والأحسن التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث.
- ٧- إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع المذكر السالم، نحو: «جاء أو جاءت البنون»، أو ملحقاً بجمع المؤنث السالم، نحو: «نجت أولاتُ الاجتهاد».
- ٨- إذا كان الفاعل مُذكراً مضافاً إلى مؤنث، بشرط أن يُغني الثاني عن الأول إذا حُذف، نحو: «فازت كلُّ المجتهدات» والتذكير هنا أفصح. أمّا إذا كان لا يصح إقامة المضاف إليه المؤنث مقام المضاف المذكر، فلا يصح التأنيث مطلقاً، نحو: «جاء زوجُ المرأة».
- ٩- إذا كان الفاعل اسم جمع، نحو: «حَضَرَ أو حَضَرَت النساء»، أو اسم جنس جمعياً، نحو: «قال أو قالت العربُ».
- ثالثاً: في الاسم: تدخل التاء على الاسم، فتفيد:
- ١- التفريق بين المذكر والمؤنث، وتكون علامةً للمؤنث، نحو: «قائم وقائمة»،

(١) وتختصّ بالدخول على أكثر الأسماء المشتقة، نحو: «ناجح وناجحة»، و«بري وبريئة»، و«مقتول ومقتولة». ويرى أكثر النحاة أنَّ هذه التاء لا تدخل أربعة أوزان، هي:

١- «مفعول» بمعنى «فاعل» (وهو الدالّ على الذي فُعل الفعل)، وذلك إذا ذكر الموصوف نحو: «رجل صبور» و«امرأة صبور»، و«رجل حقود»، و«امرأة حقود». أمّا «فَعول» بمعنى: «مفعول» (وهو الدالّ على الذي وقع عليه الفعل)، فيجوز تأنيثه بالتاء، وعدم تأنيثه بها، نحو: «سَيَّارة زَكوب أو زَكوبَة» (بمعنى: مَزْكوبة)، و«فاكِهة أكل وأكولة» (بمعنى: مأكولة). وأمّا إذا لم يُذكر الموصوف، فيجب إثبات التاء خوف اللبس، نحو: «شاهدتُ صبورة وحقودة». وقد أجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة لحق تاء التأنيث لـ «فَعول» صفةً بمعنى «فاعل». وجاء في إجازته: «يجوز إن تلحق تاء التأنيث صيغة «فَعول» بمعنى: «فاعل»؛ لما ذكره سيبويه من أنَّ ذلك جاء في شيء منه، وما ذكره ابن مالك في «التسهيل» من أنَّ امتناع التاء هو الغالب، وما ذكره السيوطي في «الهمع» من أنَّ الغالب ألا تلحق التاء هذه الصفات، وما ذكره الرضوي من قوله: «ومما لا يلحقه تاء التأنيث، غالباً، مع كونه صفةً فيستوي فيه المذكر والمؤنث: «فَعول». ويمكن الاستئناس في إجازة دخول التاء في «فَعول» بأنَّ صيغ المبالغة كاسم الفاعل، يمكن أن تتحوّل إلى صفات مشبهة.

وعلى ذلك في حالة دلالتها على الصفة المشبهة يمكن أن نلمح المعنى الأصلي لها، وهو المبالغة، فتدخل عليها التاء، جزيّاً على قاعدة دخول التاء في اسم الفاعل، وفي صيغ المبالغة للتأنيث. وعلى هذا، يجري على تلك الصيغة، بعد جواز تأنيثها بالتاء، ما يجري على غيرها من الصفات التي يُفرّق بينها وبين مذكرها بالتاء، فتُجمع جمع تصحيح للمذكر والمؤنث (مجمع اللغة العربيّة: كتاب في أصول اللغة. ص ٧٤).

٢- «مفعول»، نحو: «مفتاح» لكثيرة الفتح وكثيره، و«معلم» لكثيرة العلم وكثيره. ومن الشاذ «ميقان»

و«مَرءٌ ومِراةٌ»، و«فتى وفتاة».

٢ - للتفريق بين المذكر والمؤنث، وتكون علامة على أن ما بعدها مذكر، ويكون سقوطها علامة على أن ما بعدها مؤنث، وذلك في العدد، نحو: «ثلاثة رجال»، و«ثلاث نسوة».

٣ - التفريق بين المفرد واسم الجمع، وتكون علامة للمفرد، نحو: «تَمْرَةٌ وتَمَرٌ»، و«بطّة وبطة»، و«حمامة وحمام».

٤ - التفريق بين المفرد واسم الجمع، وتكون علامة للجمع، نحو: «هذا كَمٌّ» (نبات من نوع الفطر)، و«هؤلاء كَمَاءٌ»، و«هذا جَمالٌ»، و«هؤلاء جَمالةٌ».

٥ - تأنيث اللفظ دون تفريق بين مفرد واسم جمع، أو بين مذكر ومؤنث، نحو: «غرفة»، و«زاوية»، و«نهاية»، و«قرية»، و«مدينة»، و«بلدة».

٦ - توكيد التأنيث في الجمع الذي على وزنه «فِعال» و«فُعلول»، دون أن يلزمه في كل

موضع، نحو: «جَمالة» (جمع «جَمَلٌ»)، و«حِجارة» (جمع: «حَجَرٌ»)، و«صُقورة» (جمع «صُقُرٌ»)، و«فُحولة» (جمع «فُحْلٌ»).

٧ - المبالغة في المدح والذم، كقولهم في المدح: «رَجُلٌ عَلامَةٌ ونَسابةٌ وراويةٌ»، وقولهم في الذم: «رَجُلٌ لَحانةٌ».

٨ - للنسب في الجمع الذي على وزن «مَفاعِلٌ»، نحو: «المهالِبَةُ»، و«الأشاعِنةُ»، و«الأشاعرةُ»، جمع «المهلبُ»، و«الأشعثُ»، و«الأشعرُ»، بمعنى: «مهلبيّين»، و«أشعثيّين»، و«أشعريّين».

٩ - الدلالة على أن الاسم أعجميٌّ معرّبٌ، نحو: «جواربة» (جمع: جورَبٌ)، و«طيارِسةٌ» (جمع: طيارِسانٌ)، و«صوالِجةٌ» (جمع: صولِجانٌ). وقد أدخلوها على غير المعرّب، نحو: «صيارِفةٌ» (جمع: صَيْرَفٌ)، و«صَيّاقِلةٌ» (جمع: صَيّقِلٌ).

١٠ - التعويض من حرف محذوف في المصدر، نحو: «أقام إقامةً»، (والأصل:

= ومِيقانة) (لَمَنْ يُكْثِرُ اليقين والتصديق بما يسمعه)، و«مِطْراب ومِطْرابة»، و«مِجْذام ومِجْذامة»، و«مِغْطار ومِغْطارَة»، وشرط عدم التأنيث بالتاء ذَكَرُ الموصوف، فإن لم يُذكر، وجب إثباتها لتجنّب اللبس، نحو: «شاهدتُ مِغْطاحَةً».

٣ - «مِغْعلٌ»، نحو: «مِئطيق» (لَمَنْ هو كثير المنطق رجلاً كان أو امرأة)، و«مِغْطيرٌ» (لكثير العطر أو كثيرته). ومن الشاذ: «مسكينة». وشرط عدم التأنيث بالتاء ذَكَرُ الموصوف، فإن لم يُذكر، وجب إثباتها لتجنّب اللبس، نحو: «شاهدتُ مِغْطيرةً».

٤ - «مِغْعلٌ»، نحو: «مِغْشَم» (أي: الرجل الشجاع الجريء، أو المرأة الجريئة الشجاعة. يُقال: «رجلٌ مِغْشَمٌ» و«امرأةٌ مِغْشَمٌ». وشرط عدم التأنيث بالتاء ذَكَرُ الموصوف، فإن لم يُذكر، وجب إثباتها لتجنّب اللبس، نحو: «شاهدتُ مِغْشمةً».

والأكثر في «فَعِيلٌ» الذي بمعنى «مَفْعول» عدم التأنيث بالتاء عند ذَكَرُ الموصوف، نحو: «امرأةٌ قَتيلٌ»، و«فتاةٌ ذبيحٌ». فإن لم يُذكر الموصوف، وجب إثبات التاء، نحو: «مررتُ بذبيحة». وكذلك الأكثر في المشتقات الدالة على معنى خاصٍّ بالأنثى حذف التاء، نحو: «امرأةٌ حامِلٌ» أو «مُرْضِعٌ»، ويجوز إثباتها، لكن الحذف أحسن.



و«قناة»<sup>(٤)</sup>، أما تاء التانيث فقد يُفْتَح ما قبلها، نحو: «كَتَبْتُ»، وقد يُسَكَّن، نحو: «بُنْتُ»، و«أُخْتُ».

٣- لا تكون «هاء التانيث» إلا في الأسماء، أما تاء التانيث، فتكون في الاسم، نحو: «أُخْتُ»، والفعل، نحو: «كَتَبْتُ»، والحرف، نحو: «لَعَلْتُ»، و«رُبْتُ»، و«ثُمْتُ»، و«لَات».

٤- إن هاء التانيث تتحرّك بحركات الإعراب الثلاث: الفتحة، والضمّة، والكسرة، مثل: «كَافَاتِ المَعْلَمَةُ المَجْتَهِدَةُ، فَسُرَّتْ هذه بالمكافأة». أما تاء التانيث، فتكون ساكنةً إلا في الأحرف: «لَعَلْتُ»، و«ثُمْتُ»، و«لَات»، و«رُبْتُ».

٥- إن «هاء التانيث» تُبدل في الوقف هاء بخلاف تاء التانيث.

ويذهب البصريون إلى أن هاء التانيث تاء في الأصل، وقال الكوفيون إنها هاء في الأصل، لأن الوقف عليها هاء. والجدير بالملاحظة أن هذه التاء تُحذف منها النقطتان في آخر البيت الشعري، وعند الفاصلة في النثر المسجّع، نحو قول طرفة بن العبد (من السريع):

أَسْلَمَنِي قَوْمِي، وَلَمْ يَغْضَبُوا  
لِسَوَّةٍ، حَلَّتْ بِهِمْ فَادِحَةٌ  
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالِلُهُ  
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةٌ

إقوام)، و«استقام استقامة» (والأصل: استِقوام)، ونحو: «عِدَّة»، «صِفَة»، والأصل: «وَعْد»، «وَصَف».

١١- التعويض من حرف محذوف في الجمع الذي على وزن «مفاعيل»، نحو: «زناديق وزنادقة».

١٢- تبين عدد المرّات، وذلك في المصدر، نحو: «ضربت ضربة»، و«أكلت أكلة».

١٣- لازدواج الكلمة الثانية مع الأولى، كقولهم: «لكل ساقطة لاقطة». «قال أبو بكر الأنباري: معناه: لكل كلمة ساقطة، أي: يَسْقُطُ بها الإنسان، لا قِط لها، أي: مَتَحَفَظ لها. وإنما دخلت الهاء<sup>(١)</sup> في «اللاقطة» لتزدوج الكلمة في الثانية مع الأولى، كما قالوا: «إن فلاناً يأتينا بالعشايا والغدايا»، فجمعوا «غداة»: «غدايا»، لتزدوج مع «العشايا»<sup>(٢)</sup>.

ملحوظات: الملحوظة الأولى: يُسمّى بعضهم تاء التانيث الداخلة على الاسم في نحو: «قائمة»، و«نسابة»، و«أشاعرة»: «هاء التانيث». ويُفرّق بين هاء التانيث وتائه التي تكون في الفعل بخمسة أوجه:

١- إن تاء التانيث تُكتب طويلة، أو مجرورة، نحو: «كَتَبْتُ هَنْدًا»، أما «هاء التانيث»، فتُكتب مربوطة، نحو: «هند ناجحة».

٢- إن «هاء التانيث» يُفْتَح ما قبلها دائماً ولو تقديراً، نحو: «فاطمة»، و«فتاة»<sup>(٣)</sup>،

(١) يُسمّى بعضهم تاء التانيث «هاء التانيث».

(٢) الهروي (علي بن محمد): كتاب الأزهية في علم الحروف. ص ٢٥٨.

(٣) الأصل: فَتَيَة.

(٤) الأصل: قَنوة.

كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ ثَغْلَبٍ  
ما أَشَبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ  
ونحو: «نتيجةُ التفريطِ التَّدَامِه»، وثمرَةُ النَّائِي  
السَّلَامَةِ».

الملحوظة الثانية: دخلت هاء التانيث في  
كثير من الصفات التي يوصف بها المذكر، وقد  
جاءت هذه الصفات على الأوزان التالية:

- فَعْلَةٌ، نحو: «رجل كَيْئَةٌ»: جبان.  
- فِعْلَةٌ، نحو: «زيد صِغْرَةٌ ولد أبيه».  
- فَعْلَةٌ، نحو: «رجل شَجَعَةٌ»: طويل ملتف.  
- فِعْلَةٌ، نحو: «رجل طَيِّبَةٌ»: طيب.  
- فَعْلَةٌ، نحو: «رجل هُزْأَةٌ»: يهزأ بالناس.  
- فَعْلَةٌ، نحو: «رجل غُلْنَةٌ»: لا يكتُم سرّه.  
- فَعْلَةٌ، نحو: «رجل إِمَّعَةٌ»: لا رأي له.  
- فَعْلَةٌ، نحو: «رجل غَضَبَةٌ»: سريع  
الغضب.

- فَعْلَةٌ، نحو: «رجل حَزُونَةٌ»: ضيق الرأي.  
- فِعْلَةٌ، نحو: «بعير دِحْنَةٌ»: عريض.  
- فَعْلَةٌ، نحو: «رجل كُدْمَةٌ»: غليظ.  
- فِعْلَةٌ، نحو: «رجل زِيحَنَةٌ»: مبتاطئ عند  
الحاجة.

- فاعِلَةٌ، نحو: «رجل واقِعَةٌ»: شجاع.  
- فَعِيلَةٌ، نحو: «فلان كريمة القوم»:  
كريمهم.

- فَعَالَةٌ، نحو: «رجل يَرَاعَةٌ»: جبان.  
- فَعَالَةٌ، نحو: «رجل عَلَامَةٌ»: كثير العلم.  
- فَعَالَةٌ، نحو: «رجل دَنَابَةٌ»: قصير.  
- فَعَالَةٌ، نحو: «رجل كُرَامَةٌ»: كريم.  
- فَعِيلَةٌ، نحو: «رجل زُمَيْلَةٌ»: أحمر  
ضعيف.

- فاعُولَةٌ، نحو: «رجل هَادُورَةٌ»: حذر.  
- تَفْعَلَةٌ، نحو: «رجل تَلْعَبَةٌ»: كثير اللعب.  
- تَفْعَلَةٌ، نحو: «رجل يَقُولَةٌ»: جيد القول.  
- تَفْعَالَةٌ، نحو: «رجل تِرْعَايَةٌ»: حسن  
الرَّعْيَةِ للإبل.

- فِعْلِيَّةٌ، نحو: «رجل عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ»: خبيث  
منكر، وقيل: قوي نافذ.

- فِعْلِيَّةٌ، نحو: «رجل ثِرْطُثَةٌ»: ثقيل  
ضعيف.

- مُفْعَلَةٌ، نحو: «رجل مُلْسَعَةٌ»: مقيم لا  
يرح.

- مُفْعَالَةٌ، نحو: «رجل مِغْزَابَةٌ»: مُتَنَحٍّ عن  
الحي.

- مُفْعَلَةٌ، نحو: «طعام مَشْرَبَةٌ»: يُشْرَب عليه  
الماء كثيراً.

- مُفْعَلَةٌ، نحو: «رجل مِسْبَةٌ»: كثير  
السَّبِّ.

- فِعْلَعْلَةٌ، نحو: «رجل جَيْدَرَةٌ»: قصير.

- فَوَعْلَةٌ، نحو: «رجل صَوْكَعَةٌ»: أحمر كثير  
اللحم مع ثقل.

- فِعْعَالَةٌ، نحو: «رجل طَيِّئَارَةٌ»: لا يبالي من  
أقدم، وكذلك الأسد.

- فِعْوَلَةٌ، نحو: «رجل دِحْوَنَةٌ»: سمين مندلق  
البطن قصير.

- فِعْعَلَةٌ، نحو: «رجل عِزْهَاءَةٌ»: عازف عن  
اللهو.

- فَعَالِيَّةٌ، نحو: «رجل شَنَاحِيَّةٌ»: طويل،  
وقد قيل: شَنَاح.

- فُعَالِيَّةٌ، نحو: «ملك قُرَاسِيَّةٌ»: جليل.

- فُعْلِيَّةٌ، نحو: «رجل قُعْدِيَّةٌ»: كثير القعود.

- فُعْلَيْنِيَّة، نحو: «رجل سُحْفَيْنِيَّة»: محلولق الرأس.

- نَفْعَلَة، نحو: «رجل نَفْرِجَة»: ينكشف عند الحرب.

- نَفْعِلَاء، نحو: «رجل نَفْرِجَاء»: ينكشف عند الحرب.

- أَفْعُولَة، نحو: «غلام أَرْمُولَة» من الزَّملان في المشي.

- فِنَعَالَة، نحو: «رجل جِنَعَاظَة»: يتسَخَّط عند الطعام من سوء خلقه.

- فِنَعُولَة، نحو: «رجل سِنْدَأَوَة»: خفيف.

- فُعْلَلَة، نحو: «رجل قُصْقُصَة»: فيه قصر وغَلْظ مع شِدَّة.

- فُعَالِلَة، نحو: «رجل فُرَافِصَة»: شديد ضخم شجاع.

- فَعْلَالَة، نحو: «رجل قَفْقَاة»: أحمق.

- فِعْلَالَة، نحو: «رجل هِلْبَاجَة»: أحمق.

- فُعْلَلَة، نحو: «رجل حِزْقَرَة»: قصير.

- فَعْلَلَة، نحو: «رجل وَلِلْمَة»: داو.

- فِعْلَالَة، نحو: «رجل حِجْنَبَارَة»: قصير.

وَأَلْحَقْتُ التَّاءَ فِي الصَّبْغِ التَّالِيَةِ لَجُمُوعِ التَّكْسِيرِ.

أَفْعَلَة (من جموع القلّة)، ويطرّد في:

١ - الاسم المذكر الرباعي الذي قبل آخره حرف مدّ، نحو: «طعام أطعمة، مساء أمسية، رغيف أرغفة».

٢ - الاسم الذي على وزن «فَعَال» أو «فِعَال» الذي عينه ولامه من جنس واحد،

أو الذي لامه حرف علّة، نحو: «سِنَان أَسِنَّة، كِسَاء أَكْسِيَّة»، وقد شذّ من الصفات: «أَشِحَّة»، و«أَذَلَّة»، و«أَعَزَّة»<sup>(١)</sup>، جمع «شحيح»، و«ذليل»، و«عزيز». وشذّ من المؤنث «أَغِقْبَة» جمع «عقاب». وشذّ من الثلاثي جمع «نجد» (وهو ما ارتفع من الأرض)، و«فرخ»، و«قدّ»، و«خال»، و«حال»، و«قفا»، و«زمن»، و«باب» على «أنجدة» و«أفرخة»، و«أقدّة»، و«أخولة»، و«أخولة» و«أقفية»، و«أزمنة»، و«أبوية»، كما شذّ من الخماسي، جمع «رمضان» على «أَرْمِضَة».

- فِعْلَة، (من أوزان القلّة) وهذا الوزن سماعيّ، لذلك يُحفظ ما ورد منه دون أن يُقاس عليه أيّ وزن من الأوزان، ومن أمثلته: «شيخ شَيْخَة»، و«فتى فِتْيَة»، و«أخ إخوة»، و«ثور ثِيْرَة»، و«غلام غِلْمَة»، و«غزال غِزْلَة».

- فُعْلَة، (من جموع الكثرة)، وينقاس في كلّ وصف لمذكر عاقل على وزن «فاعِل» معتلّ اللام بالياء، أو بالواو، نحو: «رام رُماة»، و«ساع سُعاة»، و«غاز غُزاة»، و«داع دُعاة». وأصل هذه الجموع: «رُمِيَّة»، و«سَقِيَّة»، و«غُرْوَة»، و«دُعْوَة». وجاء شذوذاً جمع «كَمِيّ»، و«سَرِيّ»، و«بازٍ» (وهو اسم)، و«هادر» (بمعنى: الساقط) على «كُماة»، و«سُراة»، و«بُراة»، و«هُدَرَة».

- فَعْلَة، (من جموع الكثرة)، وينقاس في كلّ وصف على وزن «فاعِل» لمذكر عاقل صحيح

(١) كما في قوله تعالى: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٥٤].

اللام<sup>(١)</sup>، نحو: «كاتب كَتَبَ»، و«بارَ بَرَّة»، و«خائن خَوَّنَ». وشذَّ جمع «سَيِّد»، و«أَكْثَر» (وهو الفلاح)، و«زَقَّ» (الخمر) على «سادة»، و«أَكْرَهَ»، و«زَقَّقَه».

- فِعْلَةٌ (من جموع الكثرة)، وينقاس في كلِّ اسم صحيح اللام على وزن «فُعِلَ»، نحو: «قُرِطَ قِرْطَةٌ»، و«دُرِجَ دِرْجَةٌ»، و«كُوزَ كِوْزَةٌ»، و«دُبَّ دِبْبَةٌ». وقد جمعوا «قِرْدَ»، و«هَادِرَ» و«قِطَ»، و«هَيْرَ»، و«ديكَ»، و«فيلَ» على «قِرْدَةٍ»، و«هِدْرَةٍ»، و«قِطْطَةٍ»، و«هِرْرَةٍ»، و«دِيكَةٍ»، و«فِيلَةٍ».

وقال البصريون إنَّ تاء التأنيث المربوطة أصلها تاء، والهاء التي يوقف عليها بدلٌ منها، وذهب الكوفيون إلى عكس ذلك<sup>(٢)</sup>.

يقول سيبويه: «وأما الهاء فتكون بدلاً من التاء التي يؤنَّث بها الاسم في الوقف، كقولك: «هذا طلحة»<sup>(٣)</sup>».

ويقول المبرد: «وأما الهاء فتبدل من التاء الداخلة للتأنيث، نحو: «نخلة»، و«تمرة»، إنَّما الأصل التاء، والهاء بدلٌ منها في الوقف»<sup>(٤)</sup>.

ورجح ابن يعيش مذهب البصريين، فقال: «وفي هذه التاء مذهبان:

أحدهما: وهو مذهب البصريين، أنَّ

التاء الأصل، والهاء بدلٌ منها.

والثاني: وهو مذهب الكوفيين، أنَّ الهاء هي الأصل.

والحق الأول، والدليل على ذلك أنَّ الوصل ممَّا تجري فيه الأشياء على أصولها، والوقف من مواضع التغيير، ألا ترى أنَّ من قال في الوقف: «هذا بَكْرٌ»، و«مررتُ بِبَكْرٍ»، فنقل الضمة والكسرة إلى الكاف، فإذا وصل، عاد إلى الأصل من إسكان الكاف. وكذلك من قال في الوقف: «هذا خالدٌ»، فضعف، فإنَّه إذا وصل لا يفعل ذلك، بل يخفَّف الدال... فلَمَّا كان الوصل ممَّا يجري فيه الأشياء على أصولها، وكان الوقف ممَّا تتغيَّر فيه الأشياء عن أصولها في غالب الأمر، ورأينا علم التأنيث في الوصل تاء، وفي الوقف هاء، نحو: «ضاربة»، و«قائمة»، علمنا أنَّ الهاء في الوقف بدلٌ من التاء في الوصل، وأنَّ التاء هي الأصل»<sup>(٥)</sup>.

وعندنا أنَّ التاء أصلية، ولكنها ليست أصلاً للهاء، ولا الهاء أصلاً لها، أمَّا الهاء التي يُنطق بها عند الوقف، فقد جيء بها لإغلاق المقطع المفتوح عند الوقف كما سبق القول.

الملحوظة الثالثة: قرَّر مجمع اللغة العربية في القاهرة:

(١) يلاحظ أنَّ أوصاف المفرد هنا هي أوصافه في الصيغة السابقة إلَّا أنَّ اللَّام هنا صحيحة، وفي الحالة السابقة معتلَّة.

(٢) انظر: الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٥٨؛ وشرح المفصل ٨٩/٥.

(٣) الكتاب ٢٣٨/٤.

(٤) المقتضب ٢٠١/١.

(٥) ابن يعيش: شرح المفصل ٣٥٣/٣ - ٣٥٤.

- إجازة قياس مصدر ميمي مختوم بالتاء من الثلاثي، نحو: «مَحْمَدَة»، و«مَبْخَلَة»<sup>(١)</sup>.

- إجازة إلحاق تاء التانيث بـ «مِفْعِيل» و«مِفْعَال» و«مِفْعَل» صفةً لِمُؤنَّث، سواءً ذُكر الموصوف أم لم يُذكر، نحو: «مِسْكِين» و«مِسْكِينَة»، و«مِعْطَار» و«مِعْطَارَة»<sup>(٢)</sup>.

- إجازة إلحاق تاء الوحدة أو المرة بالمصادر الثلاثية المزيدة، نحو: «أَتَيْتُهُ إِيَّانَة»، و«لَقَيْتُهُ لِقَاءَة»، و«اسْتَخْرَجْتُهُ اسْتِخْرَاجَة»<sup>(٣)</sup>.

- إجازة حذف تاء التانيث من المؤنث المجازي عند تصغيره، إذا أدى ظهور التاء إلى الالتباس<sup>(٤)</sup>.

- عدم إجازة وصف المؤنث بالتذكير في ألقاب المناصب والأعمال، اسماً كان أو صفة، فلا يقال: «فلانة أستاذ أو عضو أو رئيس أو مدير»<sup>(٥)</sup>.

٣- التاء التي هي حرف خطاب: اعتبر الجمهور التاء في ضمائر الرفع المنفصلة: أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُمَا، أَنْتُنَّ، أَنْتُمْ حرف خطاب، و«أَنْ» هي الضمير. وذهب بعضهم إلى أنَّ المجموع (أي: «أَنْتَ» و«أَنْتِ»، و«أَنْتُمَا»، و«أَنْتُنَّ»، و«أَنْتُمْ» بكاملها) هو الضمير.

وذهب ابن كيسان إلى أنَّ التاء هي الاسم، لكنها كُثِرَتْ بِـ «أَنْ».

٤- تاء القسم: هي حرف جر لا يدخل إلّا

على لفظ الجلالة، نحو قوله تعالى: ﴿تَأَلَّهْ نَفْتَوُا نَذَكْرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥]، وعلى لفظة «الرَّب»، وعلى التركيب الإضافي «رَب الكعبة». وحكى بعضهم أنَّهم قالوا: «تَالرَّحْمَنِ»، و«تَحْيَاكِ»، وذلك شاذ. واختلِف في أصالة هذه التاء، ف قيل إنَّها بدل من واو القسم، وقيل هي أصل بذاتها. وانظر: القسم.

٥- التاء التي هي بَدَل: أبدلت التاء من سبعة أحرف، وهي: الواو، والياء، والسين، والصاد، والطاء، والدال، والهمزة.

وأبدلت من الواو في غير أطراد في «تُجَاه» («فُعَال» من «الوجه»)، و«تُرَاث» («فُعَال» من «وَرِثَ»)، و«تَقِيَّة» («فَعِيلَة» من «وَقَيْتُ»)، و«التَّقْوَى» («فَعْلَى» من «وَقَيْتُ»)، و«تُقَاة» («فَعْلَة» من «وَقَيْتُ»)، و«تَوْرَة» («فَوَعْلَة» من «وَرِي»)، و«تَوَلَّج»<sup>(٦)</sup> («فَوَعْل» من «الْوُلُوج»)، و«تُخَمَة» (من «الْوَحَامَة»)، و«تُكَاء» (من «تَوَكَّأتُ»)، و«تُكْلَان» (من «تَوَكَّلتُ»). وقالوا: «أَتَلَجَه»، أي: أَوَلَجَه، و«مُتَلَج». و«أَتُكَّأَه» وما تَصَرَّف منه، لأنَّ من «تَوَكَّأتُ». وأبدلت كذلك في «التَّلِيد»، و«التَّلَاد» (من «وَلَدَ»)، و«تَتَرَى» («فَعْلَى» من المواترة)، و«أُخْت»، و«بُنْتُ»، (لأنَّهما من «الأخوة، والبُنُوَّة»)، و«هَنْت» (لقولهم في الجمع «هَنَوَات»).

(١) في أصول اللغة ٢/٢٣؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١١-٣١٢.

(٢) في أصول اللغة ٣/٥٠؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٠٤-٣٠٥.

(٣) في أصول اللغة ٣/٢٠؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٠.

(٤) في أصول اللغة ٣/٦٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٥.

(٥) في أصول اللغة ٣/٥٩؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٠٥.

(٦) التولج: كناس الوحش.

وأبدلت باطراد من الواو في «افْتَعَلَ» وما  
تَصَرَّفَ منه، إذا كانت فاؤه واوًا، نحو:  
«اتَّعَدَ»، و«اتَّزَنَ»، و«اتَّلَجَ»، فهو «مُتَّعِدٌ»،  
و«مُتَّزِنٌ»، و«مُتَّلَجٌ»، و«يَتَّعِدُ»، و«يَتَّزِنُ»،  
و«يَتَّلَجُ»، و«اتَّعاد»، و«اتَّزان»، و«اتَّلاج».  
وقال بعضهم إن تاء القَسَمِ بَدَلٌ من الواو،  
وقال غيرهم إنها أَصْلٌ بذاتها.

وأبدلت من الياء، على قياس، في «افْتَعَلَ»،  
إذا كانت فاؤه ياءً وفيما تَصَرَّفَ منه، فقالوا في  
افْتَعَلَ من «اليُسْرِ»: «اتَّسَرَ»، ومن «اليُبْسِ»:  
«اتَّبَسَ». وأبدلت من الياء، على غير اطراد في  
قولهم: «ثُتَّان»<sup>(١)</sup> (لأنَّها من «ثَنَيْتُ»).

وأبدلت من السَّيْنِ على غير اطراد في «سِتَّ»  
(الأصل: «سُدُسٌ»، بدليل قولهم في الجمع  
«أسُداس»، وفي التصغير: «سُدَيْسَة»).  
وأبدلت من السَّيْنِ في لغة بعض أهل اليَمَنِ.  
انظر: الوثم.

وأبدلت من الصَّادِ في «لِضَّتْ»،  
و«لِصُوت»، والأصل: «لِصَنَ» و«لِصُوص»،  
لأنَّهما أكثر استعمالاً بالصَّادِ من التَّاء.

وأبدلت من الطَّاءِ في «فُتَّاط»، والأصل:  
«فُطَّاط»، بدليل جمعها على فُطَّاطِيط. وفي  
«أَسْتَاعَ يُسْتَعِغُ»، والأصل: «أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ».

وأبدلت من الدَّالِ في قولهم: «نَاقَةٌ»  
تَرَبَّوت، والأصل: «دَرَبُوت»<sup>(٢)</sup>، لأنَّها من  
«الدَّربَة».

وجاءت بَدَلًا من همزة الوصل في «الآن»،  
كما في قول جميل بثينة (من الخفيف):

نَوْلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِ، جُمانا  
وَصِلِينَا كَمَا زَعَمَتِ ثَلانَا  
يُرِيد: الآن. وحكى أبو زيد أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ  
يقول: «حَسْبُكَ ثَلَانٌ»، يُرِيد: حَسْبُكَ الآن.  
وقال بعضهم إنَّ التَّاءَ في «الآن» هنا زائدة، كما  
زِدْتَ في «رُبٌّ» و«لا»، و«ثُمَّ» و«لَعَلَّ»، فقليل:  
«رُبَّتْ»، و«لَاتْ»، و«ثُمَّتْ»، و«لَعَلَّتْ».

٦ - التَّاءُ الزَّائِدَةُ في بنية الكلمة: تأتي التَّاءُ  
زائدة في بنية الكلمة، وذلك في:

أ - أوَّلُ حرف المضارعة، نحو: «تَدْرُسُ»،  
تُدْحِرُجُ».

ب - أوَّلُ فعل المطاوعة وما تَصَرَّفَ منه، نحو:  
«كَسَرْتَهُ فَتَكْسَرُ»، و«دَحَرَجْتُهُ فَتَدْحَرُجُ».

ج - في أوَّلِ صيغة «تَفَاعَلَ»، وما تَصَرَّفَ منها،  
نحو: «تَغَافَلْ»، و«تَجَاهَلْ».

د - في «افْتَعَلَ»، و«اسْتَغْفَلَ»، وما تَصَرَّفَ  
منهما.

هـ - في ضمائر الرفع المنفصلة: «أَنْتَ»،  
و«أَنْتِ»، و«أَنْتُمَا»، و«أَنْتُمْ»، و«أَنْتُنَّ»،  
وذلك عند الجمهور الذي قال إنَّ «أَنْ» هي  
الضمير، والتَّاءُ حرف خطاب.

و - في الفعل للدلالة على التَّأْنِيثِ، نحو:  
«درَسَتْ»، قَامَتْ».

ز - في «الآن»، عند بعضهم، في قول عمرو بن  
أحمر، أو جميل بثينة (من الخفيف):

نَوْلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِ جُمانا  
وَصِلِينَا، كَمَا زَعَمَتِ ثَلانَا  
وجاءت التَّاءُ زائدة في أوائل بعض

(١) بمعنى: «اثنتان».

(٢) أي: مُدْرَبَةٌ مُدَلَّلَةٌ.

الكلمات، نحو: «تَمْشال»، و«تَبْيان»،  
و«تَمْساح»، وفي أواخر أخرى، نحو:  
«طاغوت»، و«جَبَروت»، و«مَلَكوت»  
و«عَنْكَبوت»، و«عَفْريت». وزيدت في أول  
الكلمة وآخرها في «تَرْزَموت» (صوت تَرْنَم  
القوس عند الإنباض)، ووزنه: «تَفْعَلوت».  
وجاء في شرح المفصل:

«قال صاحب الكتاب: والتاء اطرثت  
زيادتها أولاً في «تَفْعِيل»، و«تَفْعَال»،  
و«تَفْعَل»، و«تَفَاعُل»، وفعلينهما، وآخر في  
التأنيث والجمع، وفي نحو: «رَعْبوت»،  
و«جَبَروت»، و«عَنْكَبوت»، ثم هي أصل إلا في  
نحو: «تَرْزَب»، و«تَوَلَج»، و«سَبْتَة».

قال الشارح: اعلم أن التاء تزداد أولاً  
وآخرأ. وهي في ذلك على ضربين: مَظَرْدَة  
وغير مَظَرْدَة. فالأول نحو: «تَفْعِيل»،  
و«تَفْعَال»، و«تَفْعَل»، و«تَفَاعُل». فأما  
«التفعيل»، فهو مصدر «فَعَّلَ». قال الله تعالى:  
﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤]،  
وقال الشاعر (من الطويل):

وما بال تَكْلِيمِ الدِّيارِ البَلَّاقِ<sup>(١)</sup>  
وربما جاء في «تَفْعِلَة». قالوا: «قَدَمْتُهُ  
تَقْدِمَة»، و«كَرَمْتُهُ تَكْرِمَة» وعلى «فِعَالٍ»، نحو:

كَلَمْتُهُ «كَلَامًا». وفي التنزيل: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
كَذَّابًا﴾ [النبا: ٢٨]. وأما «التَّفْعَال»، فنحو:  
«التَّفْعَال»، و«التَّفْضراب»، وما أشبههما من  
نحو: «التَّلْعاب»، و«التَّرْداد»، و«التَّسْيير»،  
كلها مصادر بمعنى: «السَّير» و«القَّتل»  
و«الضَّرْب» و«اللَّعب» و«الرَّدة». وجاءوا به  
لتكثير الفعل والمبالغة فيه. وأما «التَّفْعَل»، فهو  
مصدر «تَفَعَّلَ». قال الشاعر (من الكامل):

[وإذا صَحَوْتُ فما أَقْصُرُ عَنْ نَدَى]  
وكما عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي<sup>(٢)</sup>  
ومن قال: «فَعَلْتُهُ فِعَالًا» قال: «تَفَعَّلَهُ  
فِفْعَالًا»؛ لأنه مُطَاوَعُهُ، نحو: «تَحَمَّلَهُ  
تِحْمَالًا». قال الشاعر (من الطويل):

ثلاثة أَحْباب: فُحْبٌ عَلاقَةٌ  
وَحُبٌّ تِمْلَاقٌ وَحُبٌّ هُوَ القَتْلُ<sup>(٣)</sup>  
وأما «التَّفَاعُل»، فمصدر «تَفَاعَلَ».

وقوله: «وفعلينهما» يريد فعل «التَفْعَل» وفعل  
«التَفَاعُل»، لأن في كل واحد من هذين الفعلين  
تاء زائدة، ف «تَفَاعَلَ» مطاوع «فاعَلَ»،  
و«تَفَعَّلَ» مطاوع «فَعَّلَ»، وقد تقدّم الكلام  
عليهما في الأفعال.

وأما زيادتها غير مَظَرْدَة، فنحو: «تَجْغَاف»،  
فهو «تِفْعَالٌ» من «جَفَّ الشَّيْءُ»: إذا يَبَسَ

(١) هذا عجز بيت، صدره:

\* وَفَقْنَا وَقُلْنَا إِيَّاهُ عَنْ أُمِّ سَالِمِ \*

وهو لذي الرمة في ديوانه. ص ٧٧٨؛ والأشبهاء والنظائر ٢٠١/٦؛ وإصلاح المنطق. ص ٢٩١، ٣٠١؛  
لسان العرب ٤٧٤/١٣ (أيه).

(٢) البيت لعنترة في ديوانه. ص ٢٠٧؛ وتاج العروس (كمل).

اللغة والمعنى: الندى: الجود والكرم. الشمائيل: جمع الشمال وهي الخلق والصفات.  
عندما أفيق من سكري لا أقصر في عطائي، كما تعلمين من كرمي وحسن صفاتي.

(٣) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣٤٧/١٠ (ملق)؛ ومجالس ثعلب ٢٩/١.

النزع، فالتاء في «عَنْكَبُوت» زائدة، ومثاله: «فَعَلَلْتُ» ملحق بـ «عَضْرُقُوط»؛ لأنك تقول: «عَنْكَبَاء» في معنى «عَنْكَبُوت»، وفي الجمع: «عَنَاكِبُ»، فسقوط التاء دليل على زيادتها.

فإن قيل: ليس في قولهم: «عَنَاكِبُ» دليل على زيادتها؛ لأن الحرف الخامس يُحذف في التكسير، نحو قولهم في «عَضْرُقُوط»: «عَضَارِفُ» والطاء غير زائدة، فالجواب أن العرب لا تكاد تكسر الاسم الذي على خمسة أحرف أصول إلا مستكرهين، فلما قالوا: «عَنَاكِبُ» من غير استكراه، دل أن التاء زائدة. وأما «تَرْنَمُوت» فبمعنى الترنم، وهذا ثبت في زيادة التاء والواو. وقال (من الرجز):

تُجَاوِبُ الْقَوْسُ بَتَرْنَمُوتِهَا<sup>(٢)</sup>

أي: بترنم. ثم هي أصل أين وجدت بعد ذلك، إلا أن تقوم دلالة على أنها زائدة. فمن ذلك «تُرْتَبُ» بمعنى الشيء الراتب، فالتاء الأولى زائدة؛ لأنه ليس في الكلام مثل «جُعْفَرُ» بضم الجيم عند سيبويه<sup>(٣)</sup>. وهي عند الأخفش أيضاً زائدة؛ لأنه مأخوذ من «رتب»، فكانت زائدة للاشتقاق لأجل المثال. ونظيره «تَنْضُبُ» لضرب من الشجر، التاء فيه زائدة؛ لأنه ليس في الكلام مثل «جُعْفَرُ» بضم

وصَلْب، و«تَمَثَّلُ» من «المثل»، و«تَبَيَّنُ» من «البَيان»، و«تَلْقَاءُ» من «اللقاء»، و«تَضْرَابُ» من «الضراب». ولولا الاشتقاق، لكانت أصلاً في ذلك كله، لأنها بإزاء قاف «قِرطاس»، وسين «سِرْحَانٍ».

وقد زيدت آخراً زيادةً مطردة للتأنيث والجمع، فالأول نحو: «حَمْزَةٌ»، و«طَلْحَةٌ»، إلا أنك تُبدل منها في الوقف هاء، والتاء هي الأصل في ذلك بدليل ثبوتها في الوصل، والوصل مما يجري فيه الأشياء على أصولها، والوقف من مواضع التغير.

وقد زيدت في جمع المؤنث السالم، وقبلها ألف، نحو: «ضاربات»، و«جَوَزَات»، و«جَفَنَات»، وقد تقدم الكلام عليها بما أغنى عن إعادته.

وقد زيدت آخراً في نحو: «مَلَكُوتٍ»، و«رَحْمُوتٍ»، و«جَبْرُوتٍ»، بمعنى «المَلِك»، و«الرَّحْمَةُ»، و«التَّجَبُّرُ». وقالوا: «رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ»<sup>(١)</sup>. ويقال: «رَعْبُوتِي»، و«رَحْمُوتِي» على زنة «فَعْلُوتِي»، وهو قليل لا يقاس عليه.

وقد زادوها في آخر الأسماء، نحو: «عَنْكَبُوتٍ»، و«تَرْنَمُوتٍ»، لصوت القَوْس عند

(١) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في جمهرة اللغة. ص ٣٣٢، ١٢٣٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/ ٤٥٥؛ وزهر الأكمل ١/ ١٩١، ٣/ ٧١؛ وفصل المقال. ص ٥٦؛ ولسان العرب ١/ ٤٣٦ (رهب)، ١٢/ ٢٣٠ (رحم)؛ والمستقصى ٢/ ١٠٧؛ ومجمع الأمثال ١/ ٢٨٨، ٢٩٨، ٢/ ٧٧.

الرّهوت: الرّهبة. الرّحموت: الرّحمة. والمعنى: أن تُرهبَ خَيْرُك من أن تُرَحَمَ، لأنّ المرهوب عزيز ممتنع، والمرحوم عُرضة للاعتداء.

(٢) الرجز بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/ ١٥٨؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/ ٣٣٤؛ وشرح شواهد الشافية. ص ٢٨٣؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٥٧ (رنم)؛ والمنصف ١/ ١٣٩، ٣/ ٢٢.

المعنى: تجيب القوس بترنمها.

(٣) الكتاب ٤/ ٢٣٧، ٢٧٠.



الفاء، وكذلك يقال: «تَنْفُلُ»، و«تَنْفُلُ» بضم الفاء وفتحها. فمن فتح كانت زائدة لا محالة لعدم النظير. ومن ضم، كانت زائدة أيضاً؛ لأنها لا تكون أصلاً في لغة، وزائدة في لغة أخرى.

وأما «تَوْلَجُ»، فهو كِناس الوحش الذي يلج فيه، وهو «فَوَعْلٌ» من «الْوُلُوجِ»، والتاء فيه بدلٌ من الواو، كأنهم كرهوا اجتماع الواوَيْنِ، فأبدلوا من الأولى تاء. وقد أجروا الضمة مع الواو مجرى الواوَيْنِ، فقالوا: «تُكَاةٌ»، و«تُخَمَّةٌ»، و«تُكَلَّةٌ». وربما قالوا: «دَوْلَجُ»، فأبدلوا من التاء دالاً، فلو سُمِّيَ بـ«تولج» رجلٌ، لانصرف. وهي عند البغداديين «تَفْعَلُ»، والتاء عندهم زائدة، وكأن صاحب هذا الكتاب نَحَا نحو ذلك، ولذلك استثنى من أن تكون أصلاً، وعدّها مع ما هي فيه زائدة. وليس الأمر فيها عندي كذلك؛ لأن «تَفْعَلُ» معدومٌ في الأسماء، و«فَوَعْلٌ» كثيرٌ، والعمل إنما هو على الكثير.

أما «تَوْلَجُ»، فهو كِناس الوحش الذي يلج فيه، وهو «فَوَعْلٌ» من «الْوُلُوجِ»، والتاء فيه بدلٌ من الواو، كأنهم كرهوا اجتماع الواوَيْنِ، فأبدلوا من الأولى تاء. وقد أجروا الضمة مع الواو مجرى الواوَيْنِ، فقالوا: «تُكَاةٌ»، و«تُخَمَّةٌ»، و«تُكَلَّةٌ». وربما قالوا: «دَوْلَجُ»، فأبدلوا من التاء دالاً، فلو سُمِّيَ بـ«تولج» رجلٌ، لانصرف. وهي عند البغداديين «تَفْعَلُ»، والتاء عندهم زائدة، وكأن صاحب هذا الكتاب نَحَا نحو ذلك، ولذلك استثنى من أن تكون أصلاً، وعدّها مع ما هي فيه زائدة. وليس الأمر فيها عندي كذلك؛ لأن «تَفْعَلُ» معدومٌ في الأسماء، و«فَوَعْلٌ» كثيرٌ، والعمل إنما هو على الكثير.

وأما «سَنْبَةٌ»، فمعناها قطعة من الدهر، يقال: «مضت سَنْبَةٌ من الدهر»، أي: برهة منه، والتاء الأولى منه زائدة؛ لقولهم في معناه «سَنْبٌ» و«سَنْبَةٌ»، كـ«تَمَرٌ» و«تَمَرَةٌ»، فسقوط التاء دليلٌ على زيادتها، فاعرفه<sup>(١)</sup>.

٧- التاء الاسمية: تأتي التاء ضميراً يتصل بآخر الفعل، ويدلُّ على المتكلم المفرد ذكراً أو أنثى، فتبنى على الضم، نحو: «نَجَحْتُ»، أو على المخاطب المفرد المذكر، فتبنى على الفتح، نحو: «نَجَحْتُ»، أو على المخاطب

الناقصة، نحو: «كُنْتُ تلميذاً مجتهداً».

٨- كتابة التاء: تُكتب التاء مربوطة كلما أمكننا أن نطق بها هاء عند الوقف، ونجدها في:

أ- نهاية الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط، نحو: «فاطمة»، و«خديجة»، و«فريحة»، و«حكمة»، و«طاولة»، و«مسطرة».

ب- نهاية جمع التكسر الذي لا ينتهي مفردُه بتاء مفتوحة، نحو: «حُفَاةٌ»، و«عُراةٌ»، و«قُضاةٌ»، و«حُماةٌ».

ج- نهاية الصفة المؤنثة، حو: «صغيرة»، و«كبيرة».

د- تاء «ثَمَّة» الظرفية.

وتُكتب التاء طويلةً أو مفتوحةً أو مبسوطة، إذا بقيت على حالها عندما تقف على الكلمة بالسكون، ونجدها في:

أ- الاسم الثلاثي الساكن الوسط المنتهي بتاء غير زائداً، نحو: «بيت»، و«قوت»، و«بنت»، و«نبت».

ب- الاسم المذكر غير الثلاثي، نحو: «سُبَات»، و«نبات».

ج- جمع المؤنث السالم، نحو: «ورقات»، و«تلميذات»، و«معلّات».

د- الفعل، نحو: «درستُ»، و«درستَ»، و«درستَ»، و«سكتَ».

هـ- الحروف، نحو: «ليتَ»، و«لاتَ»، و«رُبَّتَ»، و«لَعَلَّتَ»، و«ثُمَّتَ».

و- اسم العلم الأعجمي المنتهي بتاء، نحو: «شوكَّتَ»، و«عُصِمَتَ»، و«بونابرتَ»، و«زرادشتَ».

ز- جمع التكسير إذا كان مُفْرَدُهُ مُنْتَهِيًا بتاء مبسوطة، نحو: «أوقاتَ»، و«بناتَ».

ح- الاسم المنتهي بتاء قبلها «واو» أو «ياء» ساكنة، نحو: «عَنْكَبُوتَ»، و«كَبْرِيتَ».

٩- حذف التاء: تُحذف التاء من كل فعل آخره تاء أُسْنِدَ إل تاء الفاعل، وذلك لإدغام التاء الأولى بالثانية، نحو: «باتِ بِتُ، فَاتِ فُتُ».

وتُحذف جوازاً من كل فعل مضارع اجتمعت في أوله تاءان: تاء المضارعة، وتاء أصلية، نحو: «تَنَاولُ»، و«تَلَوُّنُ» (والأصل: «تَتَنَاولُ»، و«تَتَلَوُّنُ»). واختلف الكوفيون والبصريون في المحذوف من التائين، فذهب الكوفيون إلى أن المحذوف تاء المضارعة لا الأصلية، وقد تقدّم تفصيل هذه المسألة في الرقم ١ من هذه المادة.

١٠- الوقف على تاء التأنيث المربوطة: يُوقف على تاء التأنيث المربوطة بالهاء، كما سبق القول، وهذا هو سبب تسميتها «هاء التأنيث»، وقد تعددت المذاهب في تعليل هذه الظاهرة، فقال سيبويه: «أما كل اسم منون،

فإنه يلحقه في حال النصب في الوقف الألف، كراهية أن يكون التنوين بمنزلة النون اللازمة للحرف منه، أو زيادة فيه لم تجئ علامةً للمنصرف، فأرادوا أن يفرقوا بين التنوين والنون. ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث، فعلمة التأنيث إذا وصلته التاء، وإذا وقفت ألحقت الهاء، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف، نحو تاء «القتَ»، وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف، نحو تاء «سبنتَ»، وتاء «عفرتَ»، لأنهم أرادوا أن يلحقوها ببناء «قحطبة»، و«قنديل»<sup>(١)</sup>.

وقال الصيمري: «وُوقِفَ عليها بالهاء، ووُصِلَ بالتاء؛ للفرق بين التاء التي تلحق الأسماء وبين التاء التي تلحق الأفعال، نحو: «قامتَ»، و«ذهبتَ»، فالوصل والوقف في تاء الفعل بالتاء على كل حال»<sup>(٢)</sup>.

والواقع كما قال الدكتور رمضان عبد التواب أنه «عندما نقول إن التاء تُقلب هاءً، إنما ننظر إلى النتيجة النهائية، لا إلى التطور الصوتي، فإنه ليس ثمة علاقة صوتية بين التاء والهاء، وإنما تطوّر المسألة أن التاء سقطت حين الوقف على المؤنث، فبقي المقطع السابق عليها مفتوحاً ذا حركة قصيرة، وهذا النوع من المقاطع تكرهه العربية في أواخر الكلمات، فتجنبه بإغلاق المقطع عن طريق امتداد النفس بهاء السكت»<sup>(٣)</sup>.

والوقف على تاء التأنيث المربوطة هو اللغة

(١) سيبويه: الكتاب ٤/١٦٦.

(٢) الصيمري (عبد الله بن علي: التبصرة والتذكرة ٢/٦١٤).

(٣) رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة. ص ٢٥٧.

كقولك: «هذا طلحة»<sup>(٤)</sup>.

ويقول المبرد: «وأما الهاء فتبدل من التاء الداخلة للتأنيث، نحو: «نخلة»، و«تمرّة»، إنّما لأصل التاء، والهاء بدل منها في الوقف»<sup>(٥)</sup>.

ورجح ابن يعيش مذهب البصريين، فقال: «وفي هذه التاء مذهبان:

أحدهما: وهو مذهب البصريين، أنّ التاء الأصل، والهاء بدل منها.

والثاني: وهو مذهب الكوفيين أنّ الهاء هي الأصل.

والحق الأول، والدليل على ذلك أنّ الوصل ممّا تجري فيه الأشياء على أصولها، والوقف من مواضع التغيير، ألا ترى أنّ من قال في الوقف: «هذا بَكْرٌ»، و«مررت ببَكْرٍ»، فنقل الضمة والكسرة إلى الكاف، فإذا وصل، عاد إلى الأصل من إسمكان الكاف، وكذلك من

الاشيع والأفصح، ومن العرب من يجري الوقف مجرى الوصل، فيقف عليها بالتاء، فيقول: «هذا طلحت»، و«عليك السلام والرحمت».

ومن هذه اللغة قول الراجز:

بلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْجَحَفَتْ<sup>(١)</sup>

وقوله (من الرجز):

وَالله نَجَّاكَ بِكَفِّي مُسْلِمَتْ

مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ<sup>(٢)</sup>

كَانَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتْ

وَكَادَتِ الْحُرَّةُ أَنْ تُذْعَى أَمَتْ

١١ - أصل التاء المربوطة التي للتأنيث: قال

البصريون إنّ تاء التأنيث المربوطة أصلها تاء، والهاء التي يوقف عليها بدلٌ منها، وذهب الكوفيون إلى عكس ذلك<sup>(٣)</sup>.

يقول سيبويه: «وأما الهاء، فتكون بدلاً من التاء التي يؤنّث بها الاسم في الوقف،

(١) الرجز لسؤر الذئب في لسان العرب ٣٩/٩ (جحف)؛ ولبعض الطائيين في شرح شواهد الإيضاح ص ٣٨٦؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٣٧٩/١؛ وجمهرة اللغة. ص ١١٣٥؛ والخصائص ٣٠٤/١، ٩٨/٢؛ ورصف المباني. ص ١٥٦، ١٦٢، ٢١٧؛ وسر صناعة الإعراب ١٥٩/١، ٥٦٣/٢، ٦٣٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢٧٧/٢؛ وشرح شواهد الشافية. ص ١٩٨؛ وشرح المفصل ١٨٨/٢، ٦٧/٤، ٨٩/٥، ٨/١٠٥، ٨٠/٩، ٤٥/١٠؛ ولسان العرب ٧٠/١١ (بلل)؛ والمحتسب ٩٢/٢. والتهاء: الصحراء يضلّ سالكها فيها. وجوزها: وسطها. والجحفة: الترس.

(٢) الرجز لأبي النجم الراجز في الدرر ٢٣٠/٦؛ وشرح التصريح ٣٤٤/٢؛ ولسان العرب ٤٧٢/١٥ (ما)؛ ومجالس ثعلب ٣٢٦/١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٣/١؛ وأوضح المسالك ٣٤٨/٤؛ وخزانة الأدب ١٧٧/٤، ٣٣٣/٧؛ والخصائص ٣٠٤/١؛ والدرر ٣٠٥/٦؛ ورصف المباني. ص ١٦٢؛ وسر صناعة الإعراب ١٦٠/١، ١٦٣، ٥٦٣/٢؛ وشرح الأشموني ٧٥٦/٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٨٩؛ وشرح قطر الندى. ص ٣٢٥؛ وشرح المفصل ٨٩/٥، ٨١/٩؛ والمقاصد النحويّة ٥٥٩/٤؛ وجمع الهوامع ١٥٧/٢، ٢٠٩.

والغلصمة: طرف الحلقوم.

(٣) انظر: الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٥٨؛ وشرح المفصل ٨٩/٥.

(٤) الكتاب ٢٣٨/٤.

(٥) المقتضب ٢٠١/١.

التاء التي هي حرف مُضارعة

انظر: التاء، الرقم ١.

انظر: افْتَعَلَ.

### تاء الإلحاق

هي التاء الزائدة التي تُلْحَقُ بأواخر الأسماء أو الأفعال لإلحاقها بالرُّباعي، أو الخماسي، نحو تاء «عفريت».

### تاء البدل

انظر: التاء، الرقم ٥.

### تاء التأنيث

انظر: التاء، الرقم ٢.

### تاء التأنيث الساكنة

انظر: التاء، الرقم ٢.

### تاء التأنيث المُتَحَرِّكة

انظر: التاء، الرقم ٢.

### تاء التأنيث المربوطة

انظر: التاء، الرقم ٢.

### تاء التَّمْيِيز

هي التاء الفارقة.

انظر: التاء الفارقة.

### التاء الجارّة

هي تاء القَسَم.

انظر: التاء، الرقم ٤.

### تاء الجَمْع

انظر: التاء، الرقم ٥، الفقرة «ثالثاً»، الرقم ٤.

قال في الوقف: «هذا خالِدٌ»، فضاعف، فإنّه إذا وصل لا يفعل ذلك، بل يخفّف الدال... فلمّا كان الوصل ممّا يجري فيه الأشياء على أصولها، وكان الوقف ممّا يتغيّر فيه الأشياء عن أصولها في غالب الأمر، ورأينا علم التأنيث في الوصل تاء، وفي الوقف هاء، نحو: «ضاربة»، و«قائمة» علمنا أنّ الهاء في الوقف بدل من التاء في الوصل، وأنّ التاء هي الأصل<sup>(١)</sup>.

وعندنا أنّ التاء أصلية، ولكنها ليست أصلاً للهاء، ولا الهاء أصلاً لها، أمّا الهاء التي يُنطق بها عند الوقف، فقد جيء بها لإغلاق المقطع المفتوح عند الوقف كما سبق القول.

### التاء الاسمية

انظر: التاء، الرقم ٧.

### التاء الأصلية

هي التاء التي من أصل الكلمة، نحو تاء «بيت»، وتاء «تَمُر».

### تاء الافتعال

هي التاء الزائدة في وزن «افْتَعَلَ» للدلالة على المُطاوعة، أو المُبالغة، أو المُشاركة، أو غير ذلك، نحو: «افْتَرَقَ، اخْتِرَاقاً». انظر: افْتَعَلَ.

### التاء التي هي بدل

انظر: التاء، الرقم ٥.

### التاء التي هي حرف خطاب

انظر: التاء، الرقم ٣.

## تاء الخطاب

هي تاء ضمير المُخاطَب في «أَنْتَ»،  
و«أَنْتِ» و«أَنْتُمَا»، و«أَنْتُمْ»، و«أَنْتُنَّ».

## التاء الزائدة

انظر: التاء، الرقم ٦.

## تاء الضمير

هي التاء الدالة على المتكلم، نحو:  
«دَرَسْتُ»، أو المُخاطَب، نحو: «دَرَسْتَ»،  
و«دَرَسْتِ»، و«دَرَسْتُمَا»، و«دَرَسْتُمْ»،  
و«دَرَسْتُنَّ».

## التاء الطويلة

هي التاء التي تُكْتَب مُنْبَسِطَةً، نحو تاء  
«جَلَسْتُ»، وتاء «طالِبَاتٍ».

انظر: التاء، الرقم ٨.

## تاء العِوَض

هي تاء البَدَل.

انظر: التاء، الرقم ٥.

## التاء الفارقة

هي التاء التي تُمَيِّز بين الواحد وجنسه،  
وتكون في المفرد، نحو: «تَفَاح» و«تَفَاحَةٌ»،  
كما تكون في الجمع، نحو: «جَمَالٌ»،  
و«جَمَالَةٌ».

## تاء الفاعِل

هي تاء الضمير التي تكون في محل رفع  
فاعل، نحو تاء «نَجَحْتُ»، و«نَجَحْتَ».

## تاء القَسَم

انظر: التاء، الرقم ٤.

## التاء القصيرة

هي التاء المربوطة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

## تاء المُبالِغة

هي التاء اللاحقة بعض أسماء المُبالِغة  
للدلالة على المُبالِغة في الصِّفة، نحو تاء:  
«عَلَامَةٌ»، و«نَشَابَةٌ».

انظر: صِيغ المُبالِغة.

## التاء المُبسَّوطة

هي التاء الطويلة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

## التاء المُتَّسِعة

هي التاء الطويلة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

## تاء المُتَكَلِّم

هي تاء الضمير الدالة على المُتَكَلِّم، نحو تاء  
«نَجَحْتُ».

## التاء المُجَرَّدة

هي التاء الطويلة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

## التاء المُجَرَّورة

هي التاء الطويلة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

## تاء المُخاطَب

هي تاء الضمير الدالة على المُخاطَب، نحو  
تاء «نَجَحْتَ»، و«نَجَحْتِ»، و«نَجَحْتُمَا»،  
و«نَجَحْتُمْ»، و«نَجَحْتُنَّ».

ألفه، نحو: «تِلْكَ مدرسة». وقد تدخل عليه «ها» التنبيه، فيظل دالاً على القريب، نحو: «هاتَا المدرسةُ جميلةٌ»، وقد تدخل عليه «ها» التنبيه وكاف الخطاب معاً<sup>(١)</sup>، نحو: «هاتَاكَ مدرسة».

### التاءات

هي جملة أنواع التاء المتقدمة.

#### ابن التائب

= أحمد بن يعقوب (٣٣٠هـ / ٩٤١م).

#### التائية

هي، في علم العروض، القصيدة التي رويها حرف التاء، ومن تائيات أبي الطيّب المتنبي قوله (من الوافر):

فَدَتَكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ  
وَبَيْضُ الْهِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتُ

#### التابع

١ - في اللغة: اسم فاعل من «تبع». وتبع الشيء: تلاه.

٢ - في النحو: لفظ متأخر يتقيد في إعرابه بإعراب لفظ مُعَيَّن متقدّم عليه يسمى «المتبوع»، بحيث لا يختلف اللاحق عن السابق في هذا الإعراب، فيُرفعان معاً، نحو: «جاء الصديق الوفي»؛ أو يُنصبان معاً، نحو: «كافأتُ التلميذَ المجتهدَ»؛ أو يُجرّان معاً، نحو: «مررتُ بالطالبِ الناجحِ»، أو يُجزّمان معاً، نحو: «لم أكتبُ وأدرسُ بعدُ». ولا يتقيد التابع بالمتبوع في البناء

### التاء المربوطة

هي التاء التي تُكتب بهاء منقوطة بنقطتين، ويُلفظ بها هاء عند الوقف، نحو تاء «جميلة». انظر: التاء، الرقم ٨.

### تاء المَصْدَر الصَّنَاعِي

هي تاء النَّقْل.

انظر: تاء النَّقْل.

### تاء المُضَارعة

انظر: التاء، الرقم ١.

### التاء المَفْتُوحَة

هي التاء الطويلة.

انظر: التاء، الرقم ٨.

### تاءُ النَّسَب

هي التاء الدالة على النَّسَب، نحو تاء «مهالبة».

### تاءُ النَّقْل

هي تاءُ المَصْدَر الصَّنَاعِي التي تنقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية، نحو تاء «صناعية» و«مسؤولية».

### تا

اسم إشارة للمفردة المؤنثة القريبة مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه في الجملة، نحو: «تا معلّمة نشيطة» («تا»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ). وقد تلحقه لام البعد، فتُحذف

٣- إذا اجتمعت أو إذا اجتمع عدد منها، وجب مراعاة الترتيب التالي: النعت أولاً، فعطف البيان، فالتوكيد، فالبدل، فعطف النسق.

٤- إن العامل في التابع هو العامل في المتبوع.

٥- إن المتبوع يجب أن يكون اسماً إذا كان التابع نعتاً، أو توكيداً معنوياً، أو عطف بيان؛ أما إذا كان التابع توكيداً لفظياً، أو عطف نسق، أو بدلاً، فقد يكون المتبوع اسماً أو غير اسم.

٦- لا يفصل التابع بين الموصول وصلته.

٧- يصح الفصل بين التابع والمتبوع بفواصل غير أجنبي محض، كمعمول الوصف في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ حَتَرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ [ق: ٤٤]؛ ومعمول الوصف، نحو: «تعجبني مُساعدتك المحتاج العظيمة»؛ وعامله، نحو: «الجريح، ساعدت المسكين»، ومفسر عامله، كقوله تعالى: ﴿إِنْ أَمْرُهُا هَلْكَ لَيْسَ لَمْ وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧٦] (التقدير: إن هلك امرؤ هلك)؛ ومعمول عامل الوصف، كقوله تعالى: ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ ﴿عَلِيمَ الْغَيْبِ﴾ [المؤمنون: ٩١-٩٢]؛ والمبتدأ الذي يشتمل خبره على الموصوف، كقوله تعالى: ﴿أَفَى اللَّهِ شَكُّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ١٠]؛ والخبر، نحو: «التلميذ ناجح المتجهّد»؛ والقسم، نحو: «الرجل والله المؤمن محبوب»؛ وجواب القسم، كقوله تعالى: ﴿بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [سبا: ٣]؛ والاعتراض، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لَفُتْرٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٦]؛ والاستثناء، نحو: «ما عرفتُ أحداً إلاّ زيداً شجاعاً» وكلمة «كان» الزائدة بلفظ الماضي، نحو: «قامتُ بزيارة صديق كان مريضاً».

والإعراب، ذلك لأنّ كلاً من البناء والإعراب لا ينتقل مطلقاً من المتبوع إلى التابع. فلكل واحد منهما استقلاله التام عن الآخر، بحيث لا يُحكم على أحدهما بأنّه «مبني» أو «معرب» إلاّ لوجود سبب خاص به، قائم بذاته، يقضي بهذا أو بذاك دون نظر للآخر.

والتوابع الأصيلة أربعة، وهي: النعت (ويسمى أيضاً «الوصف» أو «الصفة»)، والتوكيد، والعطف بقسميه (عطف البيان وعطف النسق)، والبدل.

أما كلمة «بَسَن» في قول العرب: «حَسَن بَسَن»، وكلمة «نُفْرِت» في قولهم: «عفريت نُفْرِت»، وكلمة «نَيْطَان» في قولهم: «شيطان نَيْطَان»، ونحو ذلك، فاتباع ليست أصيلة، وقد فصلنا القول فيها في هذه الموسوعة في مادة «الاتباع».

وإذا كان من الواجب اتفاق التابع والمتبوع في نوع الإعراب، فمن الواجب اختلافهما في سببه، فسببه في المتبوع قد يكون الفاعلية، أو الابتدائية، أو الخبرية، أو المفعولية، أو الجرّ بالإضافة، أو بالحرف، أو الجزم بالحرف، أو غير ذلك من الأسباب المؤدية إلى الرفع، أو النصب أو الجرّ، أو الجزم؛ أمّا في التابع فسببه واحد، وهو «التبعية».

ومن أحكام التوابع:

١- عدم جواز تقديمها على المتبوع، ولكن قد يجوز تقديم معمول التابع عند الكوفيين دون البصريين.

٢- صحّة القطع في ثلاثة منها، وهي: النعت، وعطف البيان، والبدل. ومنهم من أجاز القطع في عطف النسق.

وانظر علامة التأثر التي هي علامة التعجب في «الترقيم».

### تاج الدين الإسكندري

= عبد الله بن أبي بكار بن عزام (٧٢١هـ / ١٣٢١م).

### تاج الدين التبريزي

= علي بن عبد الله بن أبي الحسن (٧٤٦هـ / ١٣٤٦م).

### تاج الدين الخواري

= محمود بن أبي المعالي (.... / ٥٨٠هـ / ١١٨٤م).

### تاج الدين الدمنهوري

= يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم (٧٢١هـ / ١٣٢١م).

### تاج الدين الذهلي

= محمود بن محمد (.... / ٧٠٠هـ / ١٣٠٠م).

### تاج الدين المراكشي

= محمد بن إبراهيم بن يوسف (.... / ٧٥٢هـ / ١٣٥١م).

### تاج الدين العجمي

(٧٢٠هـ / ١٣٢٠م - ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م)

الشيخ تاج الدين بن محمود. أصله من بلاد العجم، قدم منها حاجاً، ثم رجع فسكن حلب، أقرأ بها النحو. ثم أقبل عليه الطلبة، فلم يكن يتفرغ لغير الاشتغال؛ فكان يُقرئ من صلاة الصبح إلى العصر، ويُفتي من العصر إلى

ويفصل بين التوكيد والمؤكد بلفظة «كل»، نحو الآية: ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ وَيَرْضَيْكَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١] (فكلمة «كل» مرفوعة؛ لأنها توكيد لنون النسوة في «يرضين»، وليست توكيداً للضمير المنصوب المتصل بالفعل «آتيت»؛ ولا يجوز الفصل بين التوكيد والمؤكد إذا جاء بعد كلمة «كل» كلمة «أجمع» لتقويتها في التوكيد.

ويصح الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بكلمة «كان» الزائدة بلفظ الماضي، نحو: «زيد مخلص في الشدة كان والرخاء»، وبالنداء، نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧-١٢٨]، والأصل من غير الفصل بالنداء: إنك أنت السميع العليم، واجعلنا مسلمين لك.

\*\*\*

للتوسع انظر:

التوابع في الجملة العربية. محمد حماسة عبد اللطيف. مؤسسة الأهرام، مصر، ط ١. لات.

## تابع المنادى

انظر: أحكامه في «النداء»، الرقم ٦.

### التابعة

وصف للجملة التي تتبع ما قبلها في الإعراب، فتأخذ حكمها فيه، نحو: «إن الله يُحيي ويُميت»، فجملة «يُميت» تابعة لجملة «يُحيي» في محل رفع لأنها خبر لـ «إن».

### التأثر

التأثر مصدر الفعل «تأثر». وتأثر به أو منه: حصل فيه منه أثر.



الغروب . لم يكن يتطلّع إلى شيء من أمور الدنيا . شرح «المحرّر» للرافعي .  
(بغية الرعاة ١/٤٧٨).

## تاج العروس

معجم لغوي للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى بن محمد بن عبد الرزاق، المعروف بـ «مرتضى الزبيدي» (١١٤٥هـ/١٧٣٢م - ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

واسم الكتاب كاملاً «تاج العروس من جواهر القاموس»، وهو شرح للقاموس المحيط للفيروزبادي .

وسبب تأليفه هذا المعجم، هو، كما يذكر في مقدّمته، إيجاز القاموس وغموضه مع شموله وكثرة استعماله . وقد بدأه بمقدمة طويلة جداً، نستطيع تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء: تصدير، وجزء أساسي، وخاتمة .

وفي التصدير ذكر الزبيدي سبب تأليفه الكتاب، ومنهجه فيه، وأسماء الكتب التي استند إليها في شرحه، وهذه الكتب يصل عددها إلى مئة وعشرين كتاباً، ومنها المعاجم اللغوية، وكتب الأمثال، وكتب النحو والصرف، والطبقات، والأنساب، والتاريخ، والأدب، وعلوم القرآن، والقراءات، وكتب الجغرافية، والحيوان، والنبات، والطب، وغيرها .

وذكر في هذا التصدير خصائص القاموس المحيط، وما قام حوله من دراسات، وأخذ أغلب ختام هذا التصدير من آخر مقدّمة لسان العرب، إذ ذكر ارتباط اللغة بالقرآن الكريم والسنة النبوية، منهياً تصديره بالاستغفار والصلاة .

أما الجزء الأوسط من المقدّمة، فهو المقدّمة بالمعنى الدقيق، وهو يشتمل على عشر مقالات سمّاها «مقاصد»، أخذ ثمانية منها برقتها من كتاب السيوطي «المزهر في علوم اللغة وأنواعها»، وهذه المقاصد هي:

١ - في بيان أن اللغة هل هي توقيفية أو اصطلاحية .

٢ - في سعة لغة العرب .

٣ - في عدّة أبنية الكلام .

٤ - في المتواتر من اللغة والأحاد .

٥ - في بيان الأفصح .

٦ - في بيان المُطَرَّد والشاذّ والحقيقة والمجاز والمشارك والأضداد والمترادف والمعرّب والمولّد .

٧ - في معرفة آداب اللغويّ .

٨ - المقصد الثامن أنواع، وقسّم الأنواع إلى فروع . والنوع الأول في بيان مراتب اللغويين، والنوع الثاني في بيان المصنّفين في اللغة .

٩ - في ترجمة المؤلف (الفيروزبادي) .

١٠ - في أسانيده المتّصلة إلى المؤلف، أي: الطرق التي يروي عنها .

وفي خاتمة المقدمة شرح لمقدمة الفيروزبادي .

ويسير «تاج العروس» على نظام «القاموس المحيط»، فيبدأ بباب الهمزة، فصل الهمزة، ويستمرّ مع الحروف جميعها كأصله، لكنّ الزبيدي صدّر كل باب بكلمة قصيرة عن الحرف المعقود له الباب، مبيناً مخرجه وصفته وإبدالاته وما إلى ذلك .

ويقوم منهج الزبيدي في معجمه على إيراد

يبدّلونه»، بل أدّيت الأمانة في شرح العبارة بالفصّ، وأوردت ما زدْتُ على المؤلف بالنصّ، وراعت ما ضمّنه من لطف الإشارة، فليُعدّ من ينقل عن شرحي هذا عن تلك الأصول والفروع، وليستغني بالاستصواء بدري بيانه الملموع...».

ومن أهمّ الظواهر البارزة في «تاج العروس» الاستقصاء، والعناية بالأعلام وخاصةً المحدثين والفقهاء، والتوسّع في إيراد أسماء الأماكن، والإكثار من إيراد الفوائد الطيبة، والدقّة في الضبط، والالتفات إلى الغريب والمولّد والأعجميّ من الألفاظ، وإبراز المعاني المجازيّة مع التنبيه عليها بصورة لا نجدها في معجم لغويّ عامّ آخر، والالتفات إلى اللهجة المصريّة التي كانت سائدة في عصره، وإثباته بعض نماذجها. والإشارة إلى دلالة الجذر اللغويّ، وذلك نقلاً عن الصاغاني في «العباب»، وأحمد بن فارس في «مقاييس اللغة».

ومن المآخذ التي أخذت على «تاج العروس» التصحيف، والخطأ، والتكرار، والاضطراب، والخطأ في وضع بعض الموادّ والألفاظ، وعدم الدقّة في التعبير، والتصرّف في الاقتباسات.

ولكنه، رغم هذه المآخذ، يعدّ تاجاً للمعاجم، فهو أصحّ المعاجم العربيّة وأكبرها وأشملها؛ ذلك لأنّه اطلع مؤلفه على أكثر المعاجم القديمة الأمهات، واستفاد من نقود أصحابها، كل منهم لأخيه، وضمّن معجمه ما جاء في أكبر المعاجم العربيّة، أعني «المحكم» لابن سيده، و«العباب» للصاغاني، و«لسان العرب» لابن منظور.

عبارة الفيروزبادي بين قوسين، ثم إثبات شرحه عليها وأقواله فيها خارج الأقواس، محاولاً الملاءمة بين ما يقوله وكلام الفيروزبادي كي لا ينفصل السياق.

أمّا منهجه في الشرح، فقد ذكره في مقدّمته، فقال: «لم آل جهداً في تحرّي الاختصار، وسلوك سبيل التنقية والاختيار، وتجريد الألفاظ عن الفضلات التي يُستغنى عنها في حظّ اللثام عن وجه المعنى عند ذوي الأفكار... وجَمَعَ من الشواهد والأدلة ما لم يجمع مثله؛ لأن كلّ واحد من العلماء انفرد بقول رواه، أو سماع أدّاه، فصارت الفوائد في كتبهم مفرّقة، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها، هذه مغرّبة وهذه مُشرّقة. فجمعت منها في هذا الشرح ما تفرّق، وقرنت بين ما غرّبَ منها وبين ما شرّق. فانّظم شمل تلك الأصول والمواد كلّها في هذا المجموع، وصار هذا بمنزلة الأصل. وأولئك بمنزلة الفروع...».

وأنا، مع ذلك، لا أدعي فيه دعوى، فأقول: شافهت، أو سمعت، أو شددت، أو رحلت، أو أخطأ فلان، أو أصاب، أو غلط القائل في الخطاب... وليس لي في هذا الشرح فضلة أمثُ بها، ولا وسيلة أتمسّك بها، سوى أنني جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب من منطوق ومفهوم، وبسّطت القول فيه، ولم أشبع باليسير، وطالب العلم منهم. فمَن وقف فيه على صواب، أو زلل، أو صَحّة، أو خلل، فعهدته على المصنّف الأوّل، وحمده وذمّه لأصله الذي عليه المعوّل؛ لأنني عن كل كتاب نقلت مضمونه، فلم أبدل شيئاً، فيقال: «فإنّما إثمّه على الذين

أكرم محمد بنها . رسالة لنيل شهادة الدبلوم في اللغة العربية وآدابها . كلية الآداب ، الجامعة اللبنانية ، ٢٠٠٣ م .

### التادلي

= عبد الرحمن بن عبد العزيز (١٢٠٠هـ / ١٧٨٦م) .

### التأديب

١ - في اللغة : مصدر الفعل «أَدَّبَ» . وأَدَّبَ فلاناً : علَّمه الأدب .

٢ - في البلاغة : انظر : التَّهْذِيب والتَّأْدِيب .

### تاراً

لغة في «تارة» . انظر : تارةً .

### تارة

ظرف زمان (بمعنى : مرّةً) ، أو مفعول مطلق على أساس أن أصلها «تارة» فحُقِّقَتْ ، منصوب بالفتحة متعلّق بما قبله ، نحو : «إِنِّي أمارسُ الرياضةَ تارةً» . وقد تُحذف التاء فيقال : تاراً .

«التَّأَرْجُحُ» بمعنى «الترجُّح»  
و«الارتجاج»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الكلمة «التأرجح» بمعنى «الترجُّح» و«الارتجاج» ، وجاء في قراره :

«تقول اللُّغة في معنى التذبذب بين أمرين : «ترجَّح» و«ارتجح» ، وقد شاع على ألسنة المعاصرين قولهم في مثل هذا المعنى : «تأرجح» ، وكأنهم اشتقوا ذلك من «الأرجوحة» ، ولا مانع من إجازة ذلك منعاً

وطبع الكتاب أولاً بالمطبعة الوهبية في القاهرة سنة ١٢٨٧هـ .

وطبع من الكتاب خمسة أجزاء سنة ١٢٨٧هـ بالمطبعة الوهبية في القاهرة . ثم طبع كاملاً في عشرة أجزاء ، وكان الفراغ من هذه الطبعة الجديدة سنة ١٣٠٧هـ كما هو مؤرخ في آخر الجزء العاشر ، ثم أعادت طبعه مكتبة الحياة في بيروت ، ثم صدر أخيراً بتحقيق عبد الستار أحمد فراج وغيره في أربعين جزءاً عن حكومة الكويت ، (صدر الجزء الأول منه في السنة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م - وصدر الجزء الأربعون في السنة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) .

### التاجيكية

لغة أريّة يتكلّمها التاجيك الذين يقطنون جمهورية أوزبكستان ، وتُكتب بالخط الكيريلي الروسي .

### التأخير

١ - في اللغة : مصدر الفعل «أَخَّرَ» . وَأَخَّرَ الشيء : جعله متأخراً ، أو جعله في المؤخَّر .  
٢ - في النحو : حالة من التغيُّر تطرأ على جزء من أجزاء الجملة ، فتؤخِّره عن موضعه الأصلي .

انظر : تأخير الخبر عن المبتدأ في «المبتدأ والخبر» ، وتأخير الفاعل عن المفعول به في «الفاعل» ، وتأخير الحال عن عاملها وصاحبها في «الحال» .

٣ - في البلاغة : انظر : التقديم التأخير .

للتوسع انظر :

- التقديم والتأخير والحذف والزيادة نماذج من شعر أحمد شوقي : دراسة نحوية بلاغية .

للبس بين معنى التذبذب ومعنى الرجحان»<sup>(١)</sup>.

## التأريخ الشعري

التأريخ، في اللغة، مصدر الفعل «أَرَّخَ». وأَرَّخَ الحادث ونحوه: حَدَّدَ وقته. والتأريخ الشعري، في البلاغة، لون بديعي نشأ، على الأرجح، في أواخر العصر العباسي، ويتمثل بأن يضع الشاعر في آخر أبياته، عادةً، وبعد كلمة «أَرَّخَ»، أو أحد مشتقاتها، غالباً، كلمات إذا حُسِبَ بحساب الجُمَل، تكون منها تاريخ المناسبة التي يعينها (وفاة، ولادة، زواج، بناء، تولي خلافة...) ويقوم حساب الجُمَل على إعطاء الحروف الأبجدية قِيَمًا عَدَدِيَّةً وفق ما يلي (حسب الترتيب المشرقي)<sup>(٢)</sup>.

آحاد عشرات مئات

أ = ١ ي = ١٠ ق = ١٠٠

ب = ٢ ك = ٢٠ ر = ٢٠٠

ج = ٣ ل = ٣٠ ش = ٣٠٠

د = ٤ م = ٤٠ ت = ٤٠٠

هـ = ٥ ن = ٥٠ ث = ٥٠٠

و = ٦ س = ٦٠ خ = ٦٠٠

ز = ٧ ع = ٧٠ ذ = ٧٠٠

ح = ٨ ف = ٨٠ ض = ٨٠٠

ط = ٩ ص = ٩٠ ظ = ٩٠٠

غ = ١٠٠٠

والتاء المربوطة الموقوف عليها قد تُحسب

تاء، فتعادل أربعمئة، أو هاء، فتعادل العدد خمسة. وقال بعضهم: إذا وقعت في السَّجْع أو القافية موقوفاً عليها فهي تعادل خمسة، وإذا وقعت في غير ذلك، فتعادل أربعمئة. والهمزة التي لا كرسى لها كما في «السماء»، فالغالب ألا تُحسب بشيء، والحرف المُشَدَّد يُحسب واحداً، وألف الإطلاق تُعَدُّ ألفاً.

ومن شروطه ألا يكون التأريخ في بيتين بل في بيت واحد، ويُستَحْسَن أن يكون في عَجَز البيت لا في صدره، وأن يتقدَّم على ألفاظه كلمة «أَرَّخَ» أو أحد مشتقاتها، وإذا تصرف الشاعر في تقديم أو تأخير أو زيادة بعد لفظة التأريخ، أشار إلى ذلك لثلاً يستغلق على القارئ، كقول بعضهم في تاريخ نزهة في بستان، وكانت سنة ١٦٠٠م (من السريع):

يَهْنِيكَ تَارِيخُ أَتَى ضَبْطُهُ

«بُسْتَانُ بَسْطِ بَاهِرٍ زَاخِرُ»

فلم يُحسب في التاريخ قوله: «أتى ضبطه». ومثله قول آخر (من المتقارب):

فَتَحْنَا الْعِرَاقَ وَذَا اللَّفْظُ مِنْ

رَشَاقَتِهِ جَاءَ تَارِيخُهُ

والتأريخ المقصود في قوله: «فَتَحْنَا العراق»، وهو يعادل سنة ٩٤١م.

ويُفَضَّل في هذا النوع البديعي أن تكون في الأبيات الشعرية نكتة أدبية، أو فكاهة؛ أو حكمة، وأن تكون الألفاظ منسجمة، والمعاني

(١) القرارات المجمعية. ص ١٢٦؛ والألفاظ والأساليب. ص ٥١؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٣.

(٢) أما الترتيب المغربي فيرتب الحروف على النحو التالي: أ ب ج د - هـ و ز - ك ل م ن - ص ع ف ض - ق ر س ت - خ ذ - ظ غ ش.

مؤتلفة، خالية من كل هجئة.

وقد تَفَنَّنَ الشعراء في هذا النوع البديعي، فأضحى أنواعاً متعددة، منها:

١ - المُستوفى، وهو ما لا تحتاج كلماته ضميمه غيرها، وهو النوع الأكثر شيوعاً، ومنه البيت السابق.

٢ - المُذيل، وهو أن يكون جُمْلُه ناقصاً، فيُكْمَل بحرف أو أكثر مع التنبيه إلى ذلك، ومثاله قول بعضهم في تأريخه لسنة ٨٢٢هـ (من مجزوء الرَّجَز):

تَارِيخُهُ خَيْرٌ بَدَا  
مَعَ كَمَالِ الْعِفَّةِ

فالمقصود بـ «كمال العفة» حرف التاء الذي هو تمام لفظ «العفة». وعكس هذا النوع أن يكون التأريخ زائداً، فيُنَبَّه فيه على حرف إذا أسقط جُمْلُه من المجموع، كان الباقي هو التأريخ المقصود.

٣ - المُتَوَجِّج وهو ما تُحسب أوائل كلماته دون باقيها، كقول بعضهم مؤرخاً لسنة ١١٠٢هـ (من مجزوء المجتث):

قَدْ جَاءَ عَامٌ جَدِيدٌ  
لِكُلِّ خَيْرٍ يَحْوِزُ  
أَرْخُ أَوَائِلَ قَوْلِي  
بِكُلِّ خَيْرٍ تَفْوِزُ

٤ - المُمَثَّل، وهو ما كان بالتَّمثِيل، كقولهم لتأريخ ٩٨٩هـ: «إِنَّهُ مَحْمَلٌ بَيْنَ عِلْمَيْنِ»، لأن صورة هذه الأعداد تُماثل صورة المحمل بين العلمين، ومثله: «عَلَمٌ بَيْنَ مُحْمَلَيْنِ» لسنة ٨٩٨هـ، وقول بعضهم مؤرخاً سنة ٨٨٨هـ: «انقلب محراب الديانة والدين والزهد»، والمقصود حروف الدال في «الديانة»، و«الدين»، و«الزهد»، التي إذا انقلبت،

أصبحت صورتها هكذا: ٨٨٨.

٥ - المُقَابِل، وهو أن يُقَابِل حساب جُمْل الشيء المؤرَّخ اسماً، أو نعتاً، أو نحوهما بجُمْل جملة مناسبة للحال مع التصريح بالمقابلة، كأن يُقال في تأريخ ولادة طفل اسمه «ضياء»: «تأريخه مقابل لاسمه»، أي: ٨١٢هـ (ض + ي + أ + ء = ٨٠٠ + ١٠ + ١ + ١ = ٨١٢هـ).

وأدخل بعضهم الأحاجي والمُعَمَّيات في هذا النوع من الشعر، ومن ذلك قول ابن الشيب في الإمام المستنجد بالله، وهو الخليفة الثاني والثلاثون من الخلفاء العباسيين (من البسيط):

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي يَحْكِي بِسَيْرَتِهِ  
مَنْ نَابَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَا  
أَصْبَحْتَ «لَب» بَنِي الْعَبَّاسِ كُلُّهُمْ  
إِنْ عُدِّدَتْ بِحُرُوفِ الْجُمْلِ الْخُلَفَا  
وَجُمْل حُرُوفِ «لَب» هُوَ ٣٢ (ل + ب = ٣٠ + ٢ = ٣٢). ومنه قول بعضهم (من الكامل):

مَنْ كَانَ «آدَمُ» جُمْلًا فِي سِنِّهِ  
هَجَرْتُهُ «حَوَاءُ» السَّنِينَ مِنْ الدَّمِي  
وهو يعني أن من كان عمره كجُمْل «آدم»، أي: ٤٥ سنة، هجرته من كان عمرها كجُمْل «حواء»، أي: خمس عشرة سنة.  
وقال الدكتور بكرى شيخ أمين:

«يبدو أن أبناء القرن الثاني عشر الهجري استطابوا هذا اللون من البديع، فأكثروا منه إكثاراً عجيباً، وتفننوا فيه تفنناً غريباً، وأتوا بما يشبه المعجزات، وها نحن أولاء نورد بعضاً من هذه الشواهد:

أ - نظم أحد الشعراء أبياتاً يؤرّخ فيها عرساً جرى بحلب، فجعل جُمِّل الحروف المُهملة في البيت الأخير تاريخ العرس، وهو سنة ١١٣٠ للهجرة، وجُمِّل الحروف المُعجمة في البيت ذاته التاريخ نفسه، وأضاف إلى ذلك ذكر التاريخ صراحةً. والأبيات هي (من الرمل):

أيُّها الكاملُ، يا مَنْ أَخْبَرْتُ  
عَنْ عُلاهُ فِئْتَةً بَعْدَ فِئْتَةٍ  
خُذْ تَوَارِيخاً ثَلَاثاً جُمِعَتْ  
لَكَ فِي مُفْرَدِ بَيْتٍ مُنْبِئَةٍ  
بِصَرِيحٍ وَحُرُوفٍ أَعْجَمَتْ  
وَحُرُوفٍ أَهْمِلْتُ مَخْتَبِئَةٍ  
عَمَّ حَوْلُ وَسُرُورُ الْعُرْسِ وَهْ  
وَ ثَلَاثُونَ وَأَلْفٌ وَمِئَةٌ

ب - نظم عبد الرحمن النحلاوي المعروف بالبهلول (ت ١١٦٣ هـ / ١٧٤٩ م) بيتين من الشعر، جعل التاريخ في كل شطر، بل جعل التاريخ مكرراً في الشطر الواحد، حتى إنه كرّر التاريخ ذاته ثماني مرّات في البيتين وهما (من البسيط):

أهديك مدحاً بليغاً يا سنيّ غداً  
١١٣٦ ١١٣٦

بحر الفتوحاتِ باهي الفضل والمن  
١١٣٦ ١١٣٦

الفاظه كنجوم فهي تُشرق ما  
١١٣٦ ١١٣٦

بدا سنا بدرها أرخه عبد غني  
١١٣٦ ١١٣٦

فجُمِّل: أهديك مدحاً بليغاً هو: ١١٣٦.

وجُمِّل: يا سنيّ غداً هو: ١١٣٦.  
وجُمِّل: بحر الفتوحات هو: ١١٣٦.  
وجُمِّل: باهي الفضل والمن هو: ١١٣٦.  
وجُمِّل: ألفاظه كنجوم هو: ١١٣٦.  
وجُمِّل: فهي تشرق ما هو: ١١٣٦.  
وجُمِّل: بدا سنا بدرها أرخه هو: ١١٣٦.  
وجُمِّل: عبد غني هو: ١١٣٦.

ج - أورد ابن معصوم في كتابه «سلافة العصر» قصيدة في التاريخ الشعري نسبها إلى شاعر اسمه «شهاب الدين أحمد بن الفضل بن محمد باكثر المكي». وقال ابن معصوم في التعليق عليها: «... ومن مشهور قصائده البديعة التي أظهر في ألفاظها ومعانيها بيانه وبديعه، ويميّته التي استخرج دُرّرها من بحر البسيط، وقسّط تفاعيلها أحسن تقسيط، وأودعها ثمانية أبيات من الهزج، يؤرّخ كل بيت منها عامَ نظّمها الذي صرف فيه البلاغة وما مزج، مادحاً بها السيد علي بن بركات بن أبي نُمي، ممدوحه الذي اشتهر به اشتهار غيلان بُمي. ومُنّي بعد نظّمها لشدة الفكر بعلّة، بقي مرثناً بها أربعة أهلة. وها أنا أنصّها عليك بجملتها نصّ العروس في ججلتها.

وبيان استخراج التواريخ منها: أن أجزاء بحرهما ثمانية تفاعيل، فإذا أخذ الجزء الأول من رأس القصيدة إلى آخرها، وألّف، ترَكَّب منه البيت الأول من التواريخ، وإذا أخذ أول الجزء الثاني كذلك، ترَكَّب منه البيت الثاني، وهكذا البيت الثالث والرابع إلى الثامن. ويخرج من أول كلمة من أعجازها بيت تاسع، وهو تاريخ أيضاً، فخذ صدره من الصدور،

وَعَجَزَهُ مِنَ الْأَعْجَازِ<sup>(١)</sup>.

والقصيدة هي (من البسيط):

عَلَيَّ إِنْ بَتُّ أَجْنِي نُورَ قُرْبِهِمْ  
رُوحِي لِمَنْ كَانَ لِلْأَمَالِ مُلْتَزِمِي  
لَا يَحْسِبُ الْجَاهِلُ الصَّبَّ الَّذِي دَرَسَتْ  
حَيَاتُهُ مَلَّ طَوْلًا مِنْ نُفُورِهِمْ  
يَسْتَعْذِبُ الدَّاءَ إِنْ وَقَّوْا بِرُؤْيَتِهِمْ  
يَا حَبَّذَا يَوْمَ رُؤْيَا مُلْتَقَى أَدْمِي  
أَحْلَى لَدَيَّ مِنَ الْحُلُوى وَلُوعُهُمْ  
بِمُرٍّ مَا أَلْفَوْهُ طَوْلَ صَرْمِهِمْ  
لَوْ أَنَّ مِنْ هَجْرِهِمْ أَمْسَى لَقَى أَيْسَتْ  
أَسَاتُهُ لَمْ أَبُخْ يَوْمًا بِشَانِهِمْ  
حَتَّى وَلَوْ سَارَ سَهْمٌ مِنْ نِبَالِ نَوَى  
لِمَقْلَتِي كَانَ يَحْلُو مِنْهُ سَفْكُ دَمِي  
مَتَّوَا عَلَى مُغْرَمٍ حَانَ التَّلَافُ لَهُ  
سَوَالُهُ رَحْمَةً بِالْوَصْلِ عَنْ أَمِّ  
دَعِ عَنْكَ يَا أَيُّهَا السَّاعِي اتِّبَاعَ هَوَى  
وَكُفِّ عَنْ فِرْطِ صَدِّ زَادَ فِي تُهْمِي  
فَلَوْ يَلُوحُ لِذِي نَهْيٍ جَمَالُهُمْ  
حَمِدْتُ غَيْبِي بِمَنْ أَهْدَى الصَّنَا وَحُمِي  
يَطِيبُ مَوْتِي إِنْ أَسْعَدَ بِطِيفِهِمْ  
فَبَعْدَهُ أَبَدًا لَمْ أَشْكُ مِنْ أَلَمِ  
أَيَّا صَفِيًّا إِذَا يَمَمْتَ حَيَّهِمْ  
يَوْمًا لَعَلَّكَ تُبْدِي سِرَّ خَلِّهِمْ  
لِيَرَحِمُوا خَالَتِي جُودًا فَإِنْ وَجِمُوا  
سِرِّي وَدَغَهُمْ فَمَا أَخْشَى وَلَمْ أَلَمِ  
وَمُخْلِصِي وَعِظَامِي مَدْحٌ مَن صَدَقْتَ  
لَهُ الْمَخَايِلُ فِي عَزَمٍ وَفِي هِمَمِ  
صَعِبُ الْعَزَائِمِ لَا يَرْتَاغُ مِنْ فَرْعِ

مُمْنَعِ الْجَارِ مِنْ يَلْحَظُهُ لَمْ يُضْمِ  
فَتَّاكَ مَشْفَقَةً بِالْعَزَمِ صَيَّرَهَا  
كَثِيرَةُ الْأَمَنِ أَعْفَاهَا مِنَ النَّقَمِ  
عَزِيزُ حَيٍّ عَطَارِيفُ ذَوِي هِمَمِ  
رَوَى غُلَاهُمْ عَلَيَّ الْمَجْدُ فِي الْأَمِ  
لِعَزَمِهِمْ إِذْ عَنَّتْ أَهْلُ الْفَخَامِ فَمَا  
يُرى عَزِيزُ تَسَامَى نَحْوَ مَجْدِهِمْ  
يَوَدُّ كُلُّ مُبَاوٍ لَوْ يَكُونُ لَهُ  
مِنْ فَخْرِهِمْ بَعْضُ مَا سَادُوا بِهَيْدِهِمْ  
مَنْ ذَا يَقَاوِمُهُمْ أَوْ مَنْ يُسَاهِمُهُمْ  
زَادُوا بِفَخْرٍ عَلَيَّ فِي غُلُوبِهِمْ  
سَمَاً وَخُصَّ بِفَضْلِ مَنْ يُطَاوِلُهُ  
إِلَى مَرَاqِيهِ يَهْوِي بِلْ وَعَنهُ حُمِي  
عَلَيَّ وَصَفٌ وَفَعَلٌ فِي الطَّعَانِ إِذَا  
نَرَى الْعِدَا طَرَحُوا هُبْرًا عَلَى وَضَمِ  
دَرَايَةً مِنْ أَبِيهِ الْمُرْتَضَى وَرِثَتْ  
بَدَتْ لَنَا مِنْهُ فِي وَقْتِ الْقَنَا بِهِمْ  
أَمْتُ يَا أَيُّهَا اللَّيْثُ الْهُمَامِ وَمَنْ  
أَحْيَيْتَ ذَا أَمَلٍ مَيِّتٍ وَذَا أَطَمِ  
لَقَدْ غَدَا يَتَعَالَى الْمَجْدُ حِينَ رَوَى  
لِعِزِّ عَلِيَاكَ مَنْسُوبًا بِكُلِّ فَمِ  
صَاهَرَتْ يَا كَامِلُ الْعَلِيَا وَمُسْعِدَهَا  
لِتَهْنِكُمْ قَدْ حَوَيْتُمْ صَفُوفَ كَنْزِهِمْ  
نَظَمْتُ وَصَفَكَ دَرًّا ضَمَنْ تَهْنِئَةً  
طَرَّازَ عَطْفٍ لَذَاكَ أَرْخُ بِهِ حِكْمِي  
فَمِنْ عَلَيَّ بَدَا فَيْكَ الْهَدَى فَرَهَا  
فَسُدَّ أَبْيَاً وَبِالْفُوزِ اللَّطِيفِ دُمِ  
هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لَوْنُظَرَتْ إِلَى مَعَانِيهَا سَاءَتْكَ  
الْمَعَانِي، وَسَاءَتْكَ النَّظْمُ وَالْأَسْلُوبُ، وَحَكَمْتَ

عليها الحكم القاتل . . . ولكن هذه القصيدة من وجهة نظر أخرى هي لوحة فنية، قلّ نظيرها في الشعر العربي، إنها تشف عن صنعة رجل فنان (مُفَتَّن) نَدَّر مثيله . . . وإليك بيان ذلك .

القصيدة من البحر البسيط التام، في الشطر الأول أربع تفعيلات، وفي الثاني كذلك، ولو أخذت الحرف الأول من التفعيلة الأولى في البيت الأول، وأخذت الحرف الأول من التفعيلة الأولى في البيت الثاني، وهكذا فعلت في الثالث، والرابع إلى آخرها، لرأيت أنه تجمّع عندك بيت شعر من بحر الهزج، وهو:

عَلَيَّ الْحَمْدُ فِي الْوَصْفِ  
عَلَيَّ مُسْعِدُ الصَّنْفِ

ولو حسبت حروفه بحساب الجُمْل، لرأيت أنه يشير إلى الرقم ١٠٢٥، وهو تاريخ نظم القصيدة .

والآن، خذ الحرف الأول من التفعيلة الثانية في البيت الأول، وافعل كذلك في البيت الثاني، إلى آخر الأبيات . . . وستجد أنه تجمّع عندك بيت ثان من بحر الهزج، هو:

بَجْدِيهِ سَمَا حَتَّى

حَوَى فِي الْوَصْفِ مَا يَكْفِي

ثم خذ الحرف الأول من التفعيلة الثالثة في البيت الأول، وتابع أخذ الحرف الأول من التفعيلة الثالثة من الأبيات الأخرى، فسترى أنه تجمّع عندك بيت جديد من الهزج، وهكذا إلى آخر التفعيلات، وستجد الأبيات التالية، وكلها بحساب الجُمْل تشير إلى الرقم (١٠٢٥) (من الهزج) .

عَلَيَّ الْحَمْدُ فِي الْوَصْفِ  
عَلَيَّ مُسْعِدُ الصَّنْفِ

بَجْدِيهِ سَمَا حَتَّى  
حَوَى فِي الْوَصْفِ مَا يَكْفِي  
نُصُوحاً مُحَسَّناً يُجْدِي  
بَرَاهِ اللَّهِ لِلْمُتُفَرِّفِ

بَدِيعُ الْفَعْلِ فِي وَصْفِي  
ه مِنْ هُونٍ وَمِنْ عَنَفِ

رَحِيبِ السَّوْحِ فِي سَلَمِ  
كَرِيمِ زَانَ بِاللُّطْفِ

كَمِي الْكَرْفِي الْهَيْجَا  
هَزْبَرُ قَطْ مَا يَقْفِي

إِلَيْهِ يَلْبُذُ الدَّاعِي  
فِيْمَسِي وَهُوَ مَسْتَكْفِي

تَسْرَى مِنْ كَانٍ وَالْأَهْ

يُنَادِي وَهُوَ بِالزَّحْفِ  
وَالْآنَ، خذ الكلمة الأولى من البيت الأول

«الْهَزَج» وهي كلمة «علي»، ثم خذ الحرف الأول من البيت الثاني، والأول من الثالث، إلى الأخير، وافعل مثل هذا في الشطر الثاني، فستجد أنه تجمّع عندك بيت جديد، وهو (من الهزج):

عَلَيَّ ابْنُ بَرَكَاتٍ

عَلَيَّ حُبُّهُ كَهْفِي

احسبه بحساب الجُمْل، فسترى أنه أشار إلى الرقم (١٠٢٥) .

د- ومن هذا اللون العجيب والطريف وقفنا على قصيدة أخرى نظمها عبد العزيز الزمزمي المكي، ومدح بها الشريف مسعود بن حسن، وأوردها ابن معصوم في سلافة العصر<sup>(١)</sup> وقد ضمّنها ثلاثة أبيات، الثاني والثالث منها



تاريخ . وتستخرج الأبيات الثلاثة من الحرف  
الأول في الشطر الأول من كل بيت ، والثاني  
من الحرف الأخير من الشطر الأول من كل  
بيت ، والثالث من الحرف الأول من الشطر  
الثاني من كل بيت . والقصيدة هي (من  
البيسط) :

يا ظبية البان ما تَرثي لذي كبِدٍ  
مجروحةٍ قد سبي بالأعين النُّجُلِ

أَمَسَى من الصَّدِّ والهجران في ألم  
سُوَيْهَرِ الطَّرَفِ بالهجران في شغلٍ

نُويحلاً هائماً حيرانَ ذا أسفٍ  
عليلَ جسمٍ سُوي بالهجر منذ فُلي

جفا المنامُ جفونَ العين منذ هوى  
والقلبُ منه بنيرانِ الغرام سُلِي

لعلَّ يا مَنْ حكاها الغصن في مَيَسٍ  
داءَ الغرام يُداوى منك بالقَبَلِ

آو على ثغرها كم فيه من دُرِّ  
آو على ريقها كم فيه من عَسَلِ

رشيقة ليس يسلوها الفؤاد ولو  
نُقِلْتُ لِلْحَدِّ حَيّاً غير منتقلِ

أبهى رداح تجلّت في سنا قمرٍ  
شبيهة الغصن في لين وفي مَيَلِ

فارقَتْها وفؤادي اليوم في وَلِهٍ  
إلى محيّا يفوق الشَّمس في الحَمَلِ

قال العذول : أَمَا تسلو فقلت بمن  
بالله يا عاذلي دعني ولا تُطلِ

يا غادة طاب لي في عشقها عَذَلِي  
أَمَا تَرَقِّين لي يا غاية الأملِ

لولاكِ يا مَنْ لها في القلبِ مرتَبَعٌ  
نَزَّهت نظمي عن الغِزلان والغَزَلِ

والله لولا الظباء النّازحون لَمَّا  
يَمَّمَت مكحولة العينين بالكحلِ

أَسِيلَةٌ طفلةٌ تَسْبِي بِمُبْتَسِمٍ  
منصَّدٍ يُبرئ المضنى من العِلَلِ

فاقت على الشَّمس والأقمار طلعتها  
جميلةٌ ما لها في الحُسن من مثلِ

الآن أَشفي من التَّشبيب والغَزَلِ  
دائي بمدحي لنجل المصطفى وعلي

كهف الأرامِل والأيتام ذي حِكمٍ  
له فضائلُ أهل السَّهل والجبلِ

عالي الذُّرى شامخ المقدار كم مِن  
لكفِّه من رقاب النَّاس والدُّولِ

إمام أهل التَّقَى مولى حوى شرفاً  
مسعود جدُّ كريم سَيِّد بطلِ

مؤيِّد ماجد حاوي العُلى مَلِكٍ  
لعزمه فَعَلات البِيض والأسَلِ

مُظَفَّرُ قلبٍ من عاداه في وَجَلِ  
كأنَّه اللَّيْثُ في بطشٍ وفي غَيَلِ

بكلِّ ماضٍ صَقِيل نال بغيته  
دامت له نعمة المولى إلى الأزلِ

ابن البشير النَّذير المرتَجى لغدٍ  
المصطفى الظَّهر هادي أَشرف السُّبُلِ

رفيع قدر عليّ حاز كلَّ وفا  
رؤوف قلب على الخلّان والخولِ

كافاه ذو العرش بالإحسان عن كرمٍ  
أسدى وأبْلَغ ما يرجوه من أملِ

أَمَا الأبيات المستخرجة منها ، فهي (من  
المجتث) :

يا نَجِل أَرأف قِيلِ  
وفاك عام مَبَارَكِ

## التأسيس

التأسيس، في اللغة، مصدر الفعل «أسس». وأسس البناء: بنى حدوده وأصله ورفع قواعده. وأسس شركة أو نحوها: أنشأها.

وهو، في علم العروض، ألف تقع قبل الروي مفصولة عنه بحرف واحد متحرك يسمى الدخيل، نحو الألف في كلمة «نائل» في قول أبي العلاء (من الطويل):

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعِلُ  
عَفَا وإفدامَ وَحَزْمَ وَنَائِلُ  
وراجع القول عليه مفصلاً في «القافية»، الرقم ٣، الفقرة «أ».

والتأسيس في البلاغة، أن يبتدئ الشاعر بيت غيره ويبني عليه.

## التأصيل

التأصيل، في اللغة، مصدر الفعل «أصل». وأصل الشيء: جعل له أصلاً ثابتاً، أو بين أصله أو أصالته.

وهو، في الصرف، تنزيل المبدل منزلة الأصل، نحو اشتقاق الفعل «تخذ» من «اتخذ» التي أصلها: اتَّخَذَ.

«تأكَّد لي (أو: عندي) كذا»، لا  
«تأكَّدْتُ من كذا»

قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة أن التعبير: «تأكَّدت من كذا» لا يُصَحِّح إلا بتأويل بعيد، والصواب: «تأكَّد لي (أو: عندي) كذا»، وجاء في قراره:

دم في سرور هني  
عام المني كله دام  
مسعود أنشأ باني  
مجد للملك دارا

وإذا حسبنا البيت الثاني، وجدناه يشير إلى تاريخ (٩٩٨)، وكذلك يشير البيت الثالث إلى التاريخ ذاته (٩٩٨)»<sup>(١)</sup>.

## تاريخ علم اللغة

كتاب للغوي الفرنسي جورج مونين (Georges Monin). عرَّبه بدر الدين القاسم ونجيب الغزاوي، وقد أرَّخ فيه مونين لعلم اللغة منذ نشأته حتى اليوم. وصدر الكتاب في دمشق سنة ١٩٧٢ م.

## تاسع

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ١.

## تاسع عشر

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ٢.

تاسع وأربعون، تاسع وثلاثون،

## تاسع . . .

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ٤.

## تاسعة

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ١.

## تاسعة عشرة

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ٢.

تاسعة وأربعون، تاسعة وثلاثون،

## تاسعة . .

انظر: العدد الترتيبي، الرقم ٤.

(١) البلاغة العربية في ثوبها الجديد. علم البديع. ج ٣، ص ١٨٥ - ١٩٠.

بتقدير دخولها فيها، نحو: «فلان لا خير فيه سوى أنه حسود».

٢ - أن يُثبت لشيء صفة ذم تعقبها أداة استثناء تليها صفة ذم أخرى، نحو: «فلان جاهل إلا أنه فاسق».

ويُفيد هذا الأسلوب التأكيد، وذلك أنه كدعوى الشيء بيّنة.

### تأكيد الشّمول

انظر: توكيد الشّمول.

### التأكيد الصّريح

انظر: التوكيد الصّريح.

### توكيد الضمير

انظر: توكيد الضمير

### توكيد الضميرين

انظر: توكيد الضميرين.

### التأكيد غير الصريح

انظر: التوكيد غير الصريح.

### تأكيد فعل الأمر

انظر: فعل الأمر، الرقم ٦.

### تأكيد الفعل المضارع

انظر: الفعل المضارع، الرقم ٧، والرقم ٨.

### تأكيد المثنى بالنفس والعين

انظر: توكيد المثنى بالنفس والعين.

### تأكيد المجرور

انظر: توكيد المجرور

«في اللغة: «أَكَّدْتُ الأمرَ، فتأكَّدَ الأمرُ، والأمرُ مؤكَّد». وأصل المادة معناه الربط والشدّ. وعلى هذا، فالتأكيد لا يقع حقيقةً على الأشخاص، بل على الأشياء والأمر. تقول: «تأكَّد الأمرُ»، ولا تقول: «تأكَّدت منه»، ولا «تأكَّدته». هذا ما نصّت عليه كتب اللغة، وما يستقيم في الاستعمال من غير تأويل.

ولكنّ بعض الكتاب يقولون: «تأكَّدت من الشيء»، و«أنا متأكَّد منه»، ونحو ذلك. وهذه التعبيرات لا تصحّح إلا بتأويل بعيد. فالصواب أن يقال: «تأكَّد لي كذا»، أو «تأكَّد عندي كذا»<sup>(١)</sup>.

### التأكيد

التأكيد، في اللغة، مصدر الفعل «أكَّد». وأكَّدَ الشيءَ: وثَّقه وأحكمه.

وهو، في النحو والبلاغة، التوكيد.

انظر: التوكيد.

### تأكيد الأمر

انظر: فعل الأمر، الرقم ٦.

### التأكيد بالنون

انظر: نون التوكيد في «النون»، الرقم ٤.

### تأكيد التوكيد

انظر: الملحق بأمثلة التوكيد.

### تأكيد الذم بما يُشبه المدح

هو ضربان:

١ - أن يُستثنى من صفة مدح منفيّة صفة ذم

## تأكيد المدح بما يشبه الذم

هو ثلاثة أضرب :

١ - أن يُستثنى من صفة ذم منفية صفة مدح بتقدير دخولها فيها ، نحو قول الشاعر (من الطويل) :

ولا عيبَ فيه غيرَ أنْ ذوي الندى

خِساسٌ إذا قيسوا بهِ ولئامُ

٢ - أن يُثبت للشيء صفة مدح ، تعقبها أداة استثناء ، تليها صفة مدح أخرى ، كقول النابغة الجعدي (من الطويل) :

فَتَى كُملتْ أخلاقُهُ غيرَ أنَّه

جوادٌ فما يُبقي مِنَ المالِ باقيا

فَتَى تَمَّ فيه ما يَسُرُّ صديقَهُ

على أنْ فيه ما يَسوؤُ الأعدايا

٣ - أن يأتي الاستثناء فيه مفرغاً ، نحو الآية : ﴿وَمَا نُنْفِمْ مِنَّا إِلَّا أَنَّا آمَنَّا بِآيَاتِكَ رَبَّنَا لَنَا جَاءَتْنَا﴾ [الأعراف : ١٢٦] .

أي : وما تعيب مِنَّا إِلَّا أصل المناقب والمفاخر كلها ، وهو الإيمان بآيات الله .

ونحوه قوله : ﴿قُلْ يَكْفُكُلُ الْكِتَابِ هَلْ تَقِيمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [المائدة : ٥٩] ، فإن الاستفهام فيه للإنكار .

ويجري الاستدراك مجرى الاستثناء ، نحو قول بديع الزمان الهمذاني (من الطويل) :

هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرٌ

سوى أَنَّهُ الضَّرغامُ لَكِنَّهُ الْوَبْلُ

## تأكيد المرفوع

انظر : تأكيد المرفوع .

## تأكيد المضارع

انظر : الفعل المضارع ، الرقم ٧ ، والرقم ٨ .

## التأكيد المعنوي

انظر : التوكيد المعنوي .

## تأكيد المنصوب

انظر : توكيد المنصوب .

## تأكيد النسبة

انظر : توكيد النسبة .

## التأليف

التأليف ، في اللغة ، مصدر الفعل «ألف» . وألفَ الشيءَ : وصلَ بعضَه ببعضه الآخر . وألفَ بين الرجلين : جمعَ بينهما . وألفَ الكتاب : كتبه .

وهو ، في علم البديع ، مراعاة النظر . انظر : مُراعاة النظر .

## التام

التام ، في اللغة ، اسم فاعل من «تَمَّ» ، وهو بمعنى كامل الأجزاء .

وانظر : الفعل التام ، والبيت التام .

## تان

اسم إشارة للمثنى القريب ، ملحق بالمثنى ، فيرفع بالألف ، ويُنصب ويُجرّ بالياء <sup>(١)</sup> ، نحو : «جاءت تانِ الطالبتان» ، و«شاهدتُ تينِ الطالبتين» ، و«مررتُ بتينِ الطالبتين» . وقد تدخله «ها» التنبيه «هاتان» ، كما قد تلحقه كاف

(١) ومن النحاة من يذهب إلى أنه مبني على الألف في حالة الرفع ؛ وعلى الياء في حالتي التّصّب والجرّ : والقول بإعرابه هو الأصحّ .

ثلاث علامات، وهي التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة، وقد جعل أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري هذه العلامات خمس عشرة، ثمانٍ منها في الأسماء، وأربع في الأفعال، وثلاث في الأدوات<sup>(١)</sup>.

فأما اللَّاتِي في الأسماء، فهي:

أ- أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةُ.

ب- أَلِفُ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةُ.

ج- التَّاءُ المَرْبُوطَةُ، أو هاء التأنيث.

د- التَّاءُ المَمْدُودَةُ، كقولك: «أخت»، و«بنت».

هـ- الألف والتاء، وهما علامة جمع المؤنث السالم، بمنزلة الواو والنون لجمع المذكر السالم، نحو: «الهندات»، و«الشجرات»، و«الحمامات».

و- نون التأنيث، وهي النون الثانية في «هَنَ»، و«أُنْثَنَ».

ز- ياء التأنيث التي في «هذي»، فقد قالت جماعة من النحويين: هي ياء التأنيث، وقال هشام بن معاوية: كسرة الذال علامة التأنيث، والاسم الذال، و«ها» دخل للتنبيه، والهاء التي بعد الذال تكثير للاسم. وقال الفراء: الهاء التي بعد الذال بدل من الياء في «هذي».

ح- الكسرة في قولك: «أنت».

وأما علامات التأنيث التي في الأفعال، فهي:

أ- التاء التي تكون في أول المستقبل دالَّةً على

الخطاب: «تَانِكْ، تَانِكَمَا، تَانِكُمْ، تَانِكُنْ، تَيْنِكْ، تَيْنِكَمَا، تَيْنِكُمْ، تَيْنِكُنْ». ولا تجتمع فيه «ها» التنبيه وكاف الخطاب، كما لا تدخله لام البعد.

تَانٌ

اسم إشارة للمُثْنَى البعيد (وقيل: للقريب). له أحكام «تَانٍ».

انظر: تَانٍ.

التَّائِقُ البَدِيعِي

هو التَّائِقُ اللفظي.

انظر: التَّائِقُ اللفظي.

التَّائِقُ اللَّفْظِي

هو الأسلوب الذي يتأق فيه الكاتب في اختيار الألفاظ، مُسْرِفاً في استخدام السجع والطباق والكناية، وغير ذلك من أنواع البديع.

التَّأْنِيث

١- تعريفه: التأنيث، في اللغة، مصدر «أُنْثَ». وَأُنْثَ الكلمة: ألحق بها علامة التأنيث.

والتأنيث، في الاصطلاح، له معانٍ عدة، منها:

- إلحاق علامة التأنيث بالكلمة.

- عَدَّ الاسم مؤنثاً.

- عِلَّةٌ لفظية تمنع الاسم من الصرف، إذا اقترنت بالعلمية (علة معنوية)، نحو: «سعاد» و«عترة».

٢- علامات التأنيث: المشهور أن للتأنيث

(١) انظر كتابه: المذكر والمؤنث. ص ١٦٦ - ١٨٦.

الاستقبال، نحو: «تقوم هند»، وتكون في آخر الماضي ساكنة، نحو: «قامت هند».

ب- الياء في قولك: «أنتِ تعملين جيداً»، و«أنتِ اعملي جيداً».

ج- الكسرة في نحو: «قمتِ»، و«درستِ»، و«أحسنتِ».

د- النون في فعل الجمع من المؤنث، نحو: «المجتهدات نجحن».

وأما اللاتي في الأدوات، فهي:

أ- التاء في «رُبَّتْ»، و«ثُمَّتْ»، ومنه قول دريد بن الصَّمّة (من الوافر):

وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا

كَسَحَ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمْرٍ<sup>(١)</sup>

وقول حميد بن ثور الهلالي (من الطويل):

بلى فاسلّمي ثم اسلمي ثُمَّتْ اسلمي

ثلاث تحيات وإن لم تَكَلّمي<sup>(٢)</sup>

ب- الهاء كقولك في الوقف على «هيهات»: هيهاء، وعلى «لات» في «ولات حين مناص»: ولاه، وذلك على لغة بعض العرب.

ج- الهاء والألف، كقولك: «إنها قامت هند»، و«إنها جلست جُمْل». قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ [الحج: ٤٦]. «قال الفراء: والعرب تدخل الهاء مع «إن» دلالة على الفعل

الذي بعدها، فإذا قالوا: «إنه قام عبد الله» دلّوا بالهاء على أنّ الفعل بعدها مذكّر، وإذا قالوا: «إنّها قامت هند»، دلّوا بها على الفعل الذي يأتي بعدها مؤنث، قال قيس بن الملوّح المجنون (من الطويل):

ألا إن قول القائلين بأنّها

تجازي قلوب العاشقين لباطل<sup>(٣)</sup>

فأنث الهاء، لأنّ بعدها فعل مؤنث. وقال الفراء: إذا كان بعد الهاء فعل لمذكّر، لم يجز فيها إلا التذكير، كقولك: «إنه قام زيد»، وإنّه قعد عمرو». وإذا كان بعدها فعل مؤنث، جاز فيها التذكير والتأنيث، كقولك: «إنّها قامت هند»، «إنّه قامت هند». فمن أثّنها قال: هي دلالة على تأنيث الفعل الذي بعدها، ومن ذكرها قال: فعل المؤنث قد يجوز تذكيره، فذكرت الهاء لهذا المعنى. وإذا كان بعدها فعل مذكّر لم يجز فيها التأنيث، كقولك: «إنّه قامت الهندات»، و«إنّه جلس جواريك»، ولا يجوز: «إنّها قام الهندات»، و«إنّها جلس جواريك»، لأنّ الفعل الذي بعدها مذكّر. قال أبو بكر: هذا مذهب الفراء. وقال الكسائي والبصريون: إذا دُكرت الهاء، فهي كناية عن الأمر والشأن، كقولك: «إنّه قام عبد الله»، وإذا أنثت، فهي كناية عن القصّة، كقولك: «إنّها قامت هند»، فالزمهم الفراء أن يقولوا: «إنّها قام زيد»، على معنى أنّ القصّة: قام زيد،

(١) البيت له في ديوانه ص ١١٣؛ ولسان العرب ٤٧٦/٢ (سحج)؛ وبلا نسبة في المذكر والمؤنث للفراء. ص ١٦٨. والمعنى: صبيت على أعدائي كصبّ الخزرجي جريم تمر. والجريم: النوى. وقيل التمر اليابس.

(٢) ديوانه. ص ١٣٣؛ وهو بلا نسبة في المذكر والمؤنث للأنباري. ص ١٦٨.

(٣) ليس في ديوانه.

وهذا معدوم في كلام العرب<sup>(١)</sup>.

وانظر ألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة في مادة الألف. وانظر تاء التأنيث في مادة التاء في موسوعتنا هذه.

٣ - أنواع التأنيث: التأنيث ثلاثة أنواع:

أ - التأنيث الذاتي: أحد أنواع التأنيث، وهو كَوْن الكلمة مؤنثة في نفسها، بدون أي اعتبار خارجي كإضافتها أو تأويلها، نحو: «دجاجة»، و«ورقة».

ويقاله التأنيث المُكْتَسَب، والتأنيث التأويلي.

ب - التأنيث التأويلي: أحد أنواع التأنيث، وهو أن يكتسب التأنيث اسم مذكر الصيغة عن طريق تأويله (أي: تفسيره) باسم مؤنث، نحو: «جاءتني كتابه»، والمقصود: صحيفته.

ويقاله التأنيث الذاتي.

ج - التأنيث المُكْتَسَب: أحد أنواع التأنيث، وهو أن يكتسب التأنيث اسم مذكر الصيغة من إضافته إلى اسم مؤنث، نحو قول مجنون ليلي (من الوافر):

وما حُبِّ الدِّيارِ شَعَفْنَ قَلْبِي

ولكن حُبٌّ مَنْ سَكَنَ الدِّيارَ

(حيث اكتسب المضاف «حُب» التأنيث من المضاف إليه «الديار»، ولهذا أَنْتَ الفعل «شَعَفْنَ»).

ويُسمَّى أيضاً «التأنيث الذاتي»، ويقابله التأنيث الذاتي.

٤ - أوزان الصفات المؤنثة بغير هاء: وردت صفات كثيرة للمؤنث بغير هاء على الأوزان التالية:

- فاعِل، نحو: «جارية كاعب»: كَعُبَ ثديها. وهذا الوصف خاصّ بالمؤنث؛ و«امرأة عانس»: تُعَجِّز في بيت والديها لا تتزوَّج، وكذلك الرجل.

- مُفْعِل، نحو، «امرأة مُعْضِل»، إذا عُسِرَت عليها الولادة.

- مُفَاعِل، نحو: «امرأة مُجالع»: أَلَقَتْ عليها الحياء.

- مُفْعَل، نحو: «ناقة مُفْطَار»: تشول بذنبها وتجمع قُطريها، وذلك عند إشعارها باللقح.

- مُفْتَعَل، نحو: «شاة مُعْطاط»: أنْزِي عليها فلم تحمل.

- مُفْعَل، نحو: «امرأة مُتَبَّع»: معها ولدها يتبعها.

- مُنْعَل، نحو: «أرض مُجْهَل»: لا يُهْتَدَى فيها.

- مُنْعَل، نحو: «ناقة مُنْقَب»: سريعة.

- مُفْعَل، نحو: «امرأة مُحْمَق»: إذا ولدت الحمقى.

- مُفْعِل، نحو: «امرأة مُكْثِير»: كثيرة الكلام.

- فِئِيل، نحو: «امرأة غَلِيم»: مُعْتَلِمة.

- فُعُول، نحو: «امرأة عَجُوز»: مُسِنَّة.

- فُعُول، نحو: «أرض مُحُول»: ماحلة.

- فَعَال، نحو: «امرأة عَضَاد»: قصيرة.

- فُتْعِل، نحو: «عجوز خِنْظِير»: مسترخية الجفون ولحم الوجه.

- فُنْعُول، نحو: «امرأة حُنْطُوب»: رديئة الخُبْر.

- أفعال، نحو: «بئر أنشاط»: لا تخرج منها الدلو حتى تُنشِط كثيراً.

- إفعال، نحو: «بئر إنشاط»: كأنشاط، والفتح أشهر.

- إفْعِل، نحو: «أرض إمليس»: ملساء.

- تَفْعَال، نحو: «ناقة تَضْرَاب»: مضروبة.

- أَفْعُل، نحو: «نعسة أَرْدُنّ»: شديدة.

- أَفْعُول، نحو: «امرأة أُمْلُود»: ناعمة.

- فاعُول، نحو: «سنة جارُود»: مُقْحِطَة.

- فَعْلَن، نحو: «امرأة بَخْدَن»: رخصة سمينة.

- فَعْلُول، نحو: «بكرة دَمَكُوك»: سريعة، والمقصود بالبكرة هنا التي هي بعض آلات الاستسقاء.

- فَعْلَل، نحو: «ناقة صَمَزَر»: غليظة.

- فِعْلِيل، نحو: «امرأة بِهْلِق»: شديدة الحمرة.

- فُعْلُل، نحو: «ناقة كُحْكُح»: مُسِنَّة.

- فِعْلَال، نحو: «شفة بَرُطَام»: ضخمة.

- فِعْلِيل، نحو: «امرأة بِظُرِير»: طويلة اللسان صحابة.

- فُعْلُول، نحو: «رجل جُحْمُوش»: كبيرة.

- فُعَالِل، نحو: «امرأة حَفَاضِج»: ضخمة البطن مسترخية اللحم.

- مُفْعَلِل، نحو: «نخلة مُحَرْدِل»، إذا كثر نفضُها، وعظم ما بقي من بسرها.

- ففعال، نحو: «امرأة شِنَاط»: مكتنزة اللحم.

- ففعال، نحو: «ناقة كُبَاس»: عظيمة الرأس.

- فَعِيل، نحو: «امرأة خَرِيد»: حيّة.

- فَعْل، نحو: «امرأة مَقْص»: خالصة البياض.

- فَعْل، نحو: «امرأة قِرْن»: شديدة.

- فَعْل، نحو: «امرأة نَصَف»: مُسِنَّة.

- فَعْل، نحو: «امرأة فُرْث»: خبيثة النفس من الحَمَل.

- فِعْل، نحو: «امرأة بِلِز»: ضخمة مكتنزة.

- فَعْل، نحو: «ناقة دِرْقَس»: سهلة السَّير.

- فَيَعْل، نحو: «امرأة عَيْلَم»: حسناء.

- فَيَعِيل، نحو: «امرأة أَيْم»: لا زوج لها.

- فَيَعَال، نحو: «ناقة عَيْهال»: سريعة.

- فَيَعَال، نحو: «ناقة مِيلَاع»: سريعة.

- فَيَعُول، نحو: «ريح سيهُوج»: دائمة شديدة.

- يَفْعُول، نحو: «عنق يَمْخُور»: طويلة.

- فَعُول، نحو: «امرأة قَشُور»: لا تحيض.

- فِعْوَال، نحو: «امرأة شِرْوَاط»: طويلة قليلة اللحم دقيقة.

- فَوَعْل، نحو: «امرأة عَوَكَل»: حمقاء.

- فَنَعْل، نحو: «امرأة حَنْبَش»، كثيرة الحركة.

- فَنَعِيل، نحو: «امرأة خِنْجَل»: جسيمة صحابة.

- فُنْعَل، نحو: «هضبة خُنْج»: عظيمة.

- فِنَعَال، نحو: «ناقة قِنْعَاس»: عظيمة، طويلة، سِنَّمة.



- فَعَلَّلَ، نحو: «عين عَطَمَش»: كليلة النظر.  
 - فَعَيَّلَ، نحو: «بئر قَلَيْدَم»: كثيرة الماء.  
 - فَعَيَّلَال، نحو: «بئر جَهَنَام»: قصيرة، وهو بناء أعجمي.  
 - فَعَلَّلِل، نحو: «امرأة قَهَيْلِس»: ضخمة.  
 - فَعَلَّلِيل، نحو: «امرأة جَعْفَلِيْق»: كثيرة اللحم مسترخية.  
 - فَعَفَّعِيل، نحو: «داهية مَرَمَرِيس»: شديدة.  
 - فَعَلَّلُول، نحو: «ناقة عَلْطُمُوس»: شديدة مُشْرِفة السَّنام.  
 - فَيَعْلُول، نحو: «امرأة عَيْطُمُوس»: طويلة، تارة، ذات قَوام وألواح، وهي من النوق الفتية العظيمة الحسنة.  
 - فَنَعْلِيل، نحو: «امرأة جَنَفَلِيْق»: غالبية بالشر سليطة.  
 - فَعْلُول، نحو: «امرأة بَلْقُوس»: حَمقاء.  
 - فَعَنْلَل، نحو: «امرأة ضَفَنْدَد»: ضخمة الخاصرة مسترخية اللحم.  
 - فَنَعْلَل، نحو: «امرأة خَنْضَرَف»: كبيرة الثديين، وقيل: نَصَف بين النساء.  
 ٥ - ما يستوي فيه المذَكَّر والمؤنَّث: يُقصد بـ «ما يستوي فيه المذَكَّر والمؤنَّث» أوزان قياسية لصفات تُستخدم بلفظ واحد للمذَكَّر والمؤنَّث. وهذه الأوزان هي:  
 - فاعِلَة، نحو: «راوية»، تقول: «هذا رجل راوية»، و«هذه امرأة راوية».  
 - فَعَالَة، تقول: «هذا رجل علامة»، و«هذه امرأة علامة».

- فُعِلَ، نحو: «هذا رجل جُنُب» (بعيد، لا ينقاد...)، و«هذه امرأة جُنُب».  
 - فُعِلَ، نحو: بمعنى «مَفْعُول»<sup>(١)</sup>، تقول: «هذا دقيق طَحَن»، و«هذه حنطة طَحَن».  
 - فُعَلَة، نحو: «هذا رجل ضَحْكَة»، و«هذه امرأة ضَحْكَة».  
 - فُعَلَة، تقول: «هذا رجل ضَحْكَة»، و«هذه امرأة ضَحْكَة»، ونحوها «هُزَاة»، و«هُمَزَة».  
 - فَعُول، بمعنى: «فَاعِل» (وهو الدال على الذي فَعَلَ الفعل)، وذلك إذا ذُكر الموصوف، نحو: «رجل صبور»، و«امرأة صبور»، و«رجل حقود»، و«امرأة حقود». أمَّا «فَعُول» بمعنى: «مَفْعُول» (وهو الدال على الذي وقع عليه الفعل)، فيجوز تأنيثه بالتاء، وعدم تأنيثه بها، نحو: «سيارة رَكُوب أو رَكُوبَة» (بمعنى: مَرَكُوبَة)، و«فاكِهة أَكُول وأَكُولَة» (بمعنى: مأكولة).  
 وأمَّا إذا لم يُذكر الموصوف، فيجب إثبات التاء خوف اللبس، نحو: «شاهدتُ صُبُورَة وحقوْدَة». وقد أجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة لحوق تاء التأنيث لِـ «فَعُول» صفةً بمعنى «فَاعِل». وجاء في إجازته: «يجوز أن تلحق تاء التأنيث صيغة «فَعُول» بمعنى: «فَاعِل»؛ لما ذَكَره سيبويه من أن ذلك جاء في شيء منه، وما ذكره ابن مالك في «التسهيل» من أن امتناع التاء هو الغالب، وما ذكره السيوطي في «الهمع» من أن الغالب ألا تلحق التاء هذه الصّفات، وما ذكره الرّضّي من قوله: ومِمّا لا يلحقه تاء التأنيث، غالباً، مع كونه صفةً فيستوي فيه

(١) إذا كان «فُعِلَ» بمعنى «فَاعِل» وجب تأنيث الصّفة التي للمؤنَّث بالتاء.

مِغْشَمٌ». وشرط عدم التأنيث بالتاء ذُكِرَ الموصوف، فإن لم يُذكَر، وجب إثباتها لتجنّب اللبس، نحو: «شاهدتُ مِغْشَمَةً».

والأكثر في «فَعِيل» الذي بمعنى «مفعول» عدم التأنيث بالتاء عند ذُكِرَ الموصوف، نحو: «امرأة قَتِيل»، و«فتاة ذَبِيح». فإن لم يُذكَر الموصوف، وجب إثبات التاء، نحو: «مررتُ بذبيحة». وكذلك الأكثر في المشتقات الدالة على معنى خاصّ بالأنثى حذف التاء، نحو: «امرأة حامل»، و«امرأة مُرضِع»، ويجوز إثباتها، لكن الحذف أحسن.

وقال ابن مالك في الفَيْتَةِ:

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ  
وَفِي أَسَامٍ قَدَرُوا التَّاءَ كَالْكَتِفِ  
وَيُعْرِفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ  
وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّضْغِيرِ  
وَلَا تَلِي فِي فَارِقَةٍ فَعُولًا  
أَضْلًا وَلَا أَلْمِ فَعَالًا وَأَلْمِ فَعِيلًا  
كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ  
تَا أَلْفَرَقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ  
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ  
مَوْصُوفُهُ غَالِبًا التَّاءَ تَمْتَنِعُ  
وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَضَرٍ  
وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أَنْثَى الْغُرِّ  
وَالْأَشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى  
يُبْدِيهِ وَزْنَ أَرْبَى وَالسُّطُولَى  
وَمَرَطَى وَوَزْنَ فَعْلَى جَمْعًا  
أَوْ مَضْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى

المذكّر والمؤنث: «فَعُول». ويمكن الاستئناس في إجازة دخول التاء في «فَعُول» بأنَّ صَيَغَ المبالغة كاسم الفاعل، يمكن أن تتحوّل إلى صفات مشبّهة. وعلى ذلك في حالة دلالتها على الصّفة المشبّهة يمكن أن نلمح المعنى الأصلي لها، وهو المبالغة، فتدخل عليها التاء، جُزْيًا على قاعدة دخول التاء في اسم الفاعل، وفي صَيَغَ المبالغة للتأنيث. وعلى هذا، يجري على تلك الصّيغة، بعد جواز تأنيثها بالتاء، ما يجري على غيرها من الصفات التي يُفَرَّقُ بينها وبين مذكّرها بالتاء، فتُجمع جمع تصحيح للمذكّر وللمؤنث<sup>(١)</sup>.

- «مِفْعَال»، نحو: «مِفْتَاح» لكثيرة الفتح وكثيره، و«مِعْلَام» لكثيرة العَلَم وكثيره. ومن الشاذَّ «مِيقَان ومِيقَانَةٌ» (لَمْ يَكْثِرِ اليَقِين والتَصَدِيق بما يسمعه)، و«مِظْرَاب ومِظْرَابَةٌ»، و«مِجْدَام ومِجْدَامَةٌ»، و«مِغْطَار ومِغْطَارَةٌ». وشرط عدم التأنيث بالتاء ذُكِرَ الموصوف، فإن لم يُذكَر، وجب إثباتها لتجنّب اللبس، نحو: «شاهدتُ مِفْتَاحَةً».

- «مِفْعِيل»، نحو: «مِنْطِيق» (لَمْ يَكْثِرِ المنطق رجلاً كان أو امرأة)، و«مِغْطِير» (لكثير العِطَر أو كثيرته). ومن الشاذَّ: «مِسْكِينَةٌ». وشرط عدم التأنيث بالتاء ذُكِرَ الموصوف، فإن لم يُذكَر، وجب إثباتها لتجنّب اللبس، نحو: «شاهدتُ مِغْطِيرَةً».

- «مِفْعَل»، نحو: «مِغْشَم» (أي: الرجل الشجاع الجريء، أو المرأة الجريئة الشجاعة). يُقال: «رجلٌ مِغْشَم» و«امرأة

- التأنيث في اللغة العربية. إبراهيم إبراهيم بركات. دار الوفاء، المنصورة (مصر)، ط١، ١٩٨٨ م.

وانظر: مادة «المؤنث» في موسوعتنا هذه.

### تأنيث الاسم

انظر: التأنيث.

### التأنيث التأويلي

انظر: التأنيث، الرقم ٣، الفقرة «ب».

### التأنيث الحكمي

هو التأنيث المكتسب.

انظر: التأنيث، الرقم ٣، الفقرة ج.

### التأنيث الذاتي

انظر: التأنيث، الرقم ٣، الفقرة «أ».

### تأنيث الصفة

انظر: التأنيث.

### تأنيث الفعل

انظر: الفاعل، الرقم ٣.

### تأنيث «فعلان» بالتاء

انظر: «فعلان»، تأنيثها بالتاء.

### التأنيث المكتسب

انظر: التأنيث، الرقم ٣، الفقرة «ج».

### التأويل

- في اللغة: التأويل، في اللغة، مصدر الفعل «أَوَّلَ». وأَوَّلُ الشَّيْءِ إِلَيْهِ: أَرْجَعَهُ. وَأَوَّلُ الْكَلَامِ: فَسَّرَهُ، أو أخرج معانيه الخفية أو البعيدة. وأَوَّلُ الْحَلْمِ: فَسَّرَهُ.

- في النحو: ردّ الفعل أو غيره مِمَّا يُسَبِّقُ

وَكَحَبَارَى سُمَّهَى سَبَطَرَى  
ذِكْرَى وَحِثِيثَى مَعَ الْكُفْرَى  
كَذَاكَ خُلِيَطَى مَعَ الشُّقَارَى  
وَأَعَزُّ لَغَيْرِ هَذِهِ أَشْتِنْدَارَا  
لِمَذْهَابِ فَعْلَاءِ أَفْعَلَاءِ  
مُثَلَّتْ أَلْعَيْنِ وَفَعْلَاءِ  
ثُمَّ فَعَالَا فُعْلَا فَعُورَا  
وَفَاعِلَاءِ فَعْلِيَا مَفْعُورَا  
وَمُظْلَقَ أَلْعَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا  
مُظْلَقَ فَاءِ فَعْلَاءِ أُخِذَا

\*\*\*

للتوسع انظر:

- التذكير والتأنيث في اللغة العربية. أحمد إبراهيم الفحيل. جامعة القاهرة، ١٩٤١ م.

- «التأنيث في اللغة العربية». عبد الحق فاضل. مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد ٨، ج ١ (١٩٧١ م). ص ٢٢٤ - ٢٤١.

- في التذكير والتأنيث: بحث مع تحقيق كتاب التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني. إبراهيم السامرائي. مجلة رسالة الإسلام، بغداد، كلية أصول الدين، العددان ٧ و٨، السنة ١٩٦٩ م.

- «نظرة مقارنة في التأنيث والتذكير». إبراهيم السامرائي. المجمع العلمي العراقي، بغداد، المجلد ١٦ (١٩٦٨). ص ٢٠٩ - ٢١٣.

- «التأنيث والتذكير في الحيوان». أمين الخولي. البحوث والمحاضرات. مؤتمر الدورة الثلاثين، ١٩٦٣ - ١٩٦٤ م، مجمع اللغة العربية في القاهرة. ص ٣٢١ - ٣٢٣.

## تبادل الصِّيغ

إحلال صيغة نحوية محل صيغة نحوية أخرى، ومنه الآية: ﴿أَنَّىٰ أَمُرُّ اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]، حيث جيء بالفعل الماضي «أتى» بدل الفعل المضارع «يأتي»، أو «سيأتي»، وذلك لتحقيق وقوع أمره تعالى.

## تَبَادِيد

مثل «أباديد». انظر: أباديد.

## التَّبَاعِد

التَّبَاعِد، في اللغة، مصدر الفعل «تَبَاعَدَ». وتَبَاعَدَ منه أو عنه: بَعُدَ.

وهو، في علم الصَّرْف، من مُسَوِّغَات الإبدال اللغوي، وهو أن يتباعدا الحرفان (المُبْدَل والمبدل منه) مَخْرَجاً، وَيَتَّحِدَا صِفَةً، كالنون والميم؛ أو أن يَتَّبَاعِدَا مَخْرَجاً وصفة كالهاء والنون، نحو: «تَفَكَّهَ» و«تَفَكَّنَ»، ويرى بعض النحاة أن إبدال الحرفين المتباعدين شاذٌّ.

## التَّبَانِي

= جلال بن أحمد (٧٩٣هـ/ ١٣٩١م).

## التبَدُّل

١- تعريفه: التبَدُّل، في اللغة، مصدر بَدَّل الشيء بآخر: جعله بديلاً.

وهو، في الاصطلاح، تغيير حرف بحرف آخر، ليحدث من تركيب الحرفين تجانس أو تماثل، نحو: «اصطبر» (أصلها: اصتبر)<sup>(١)</sup>،

بموصول حرفي إلى مصدر يكون مبتدأ، أو فعلاً، أو مفعولاً بحسب ما يقتضيه موقعه في الجملة. انظر: الموصول الحرفي.

- في فقه اللغة: حَمْل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه مع احتمال له بدليل يعضده.

\*\*\*

للتوسع انظر:

ظاهرة التأويل وصلته باللغة. السيد عبد الغفار. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

## التَّأْوِيل بالمصدر

هو سَبْك الموصول الحرفي بمصدر يُعرب بحسب موقعه في الجملة.

انظر: الموصول الحرفي.

## تَبَاً

مفعول مطلق لفعل محذوف (تقديره «تَبَّ»، أي: قطع) منصوب بالفتحة الظاهرة، وتقع موقع الدعاء على الآخر، نحو: «تَبَاً له من مجرم»، أي: ألزمه الله خسراناً وهلاكاً.

## تبادل البداية والنهاية أو تماثلهما

هو، في علم البيان، إنهاء البيت الشعري أو الجملة بكلمة يبدأ بها البيت التالي أو الجملة التالية، نحو قول تميم بن المَعَرِّ (من السريع):

وَسَقَّهْتُ قَوْلِي وَقَالَتْ: مَتَى

سَمُجْتُ حَتَّى صرْتُ كالبدرِ

والبَدْرُ لَا يَرْنُو بَعِينَ كَمَا

أَرْنُو وَلَا يَبْسِمُ عَنْ نَغْرِ

(١) حَوَّلَت «الناء» إلى «طاء» لأنها وقعت بعد أحد أحرف الإطباق، وهي: «الصاد، والضاد، والطاء، والظاء» لتجانسها.

## التَّبَرُّة

التَّبَرُّة، في اللغة، مصدر الفعل «بَرَّأ». وبَرَّأ فلاناً من التُّهْمَة أو غيرها: أَعْلَنَ براءته منها.

وحرف التَّبَرُّة في النحو، هو «لا» النافية للجنس.

انظر: «لا»، الرقم ٢.

## التَّبَرِير

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التبرير» بمعنى: التسويغ، وجاء في قراره:

«في المعجم: «بَرَّ حَجَّه: قبل»، وتضعيفه بَرَّه: جعله مقبولاً، ومن ثم ترى اللجنة إجازة ما شاع من استعمال «التبرير» في معنى التسويغ، استناداً إلى قرار المجمع في قياسية تضعيف الفعل للتكثير والمبالغة»<sup>(٤)</sup>.

## التَّبَرِيزي

= يحيى بن علي (٥٠٢هـ/١١٠٩م).

تبسيط مصطلحات العروض وقواعده

انظر: «تيسير مصطلحات العروض وقواعده».

## تبسيط النحو العربي

انظر: النحو العربي.

حيث جُهرت «التاء» وصُيِّرَتْ إلى «طاء»، ونحو: «ميزان» (أصلها: مِوزَان)<sup>(١)</sup>، و«إذْذَكَر» (أصلها: إِذْذَكَر)، و«إذْكَر» أو «إذْكَر».

٢ - قانونا التبديل: للتبديل قانونان، هما:

أ - قانون المماثلة، وهو أن يستبدل المتكلم بالحرف المخالف للحرف المجاور له حرفاً يجانسه ويمائله في الصوت (أي: إنَّ الحرف المجهور يحوّل الحرف المهموس إلى مجهور، والحرف المطبق يحوّل الحرف غير المطبق إلى مطبق، سواء أكان التأثير تقدماً أو رجعيّاً)<sup>(٢)</sup>، نحو: «اصطبر» و«ازدجر»<sup>(٣)</sup>.

ب - قانون المخالفة، وهو أن يستبعد المتكلم الثقل الناجم عن حرفين متجاورين في الكلمة، وذلك باستبدال أحدهما حرفاً مخالفاً في المخرج والطبيعة الصوتية، نحو: «دينار» (أصلها: دِنَار)، و«ديوان» (أصلها: دِوَان). حذفوا أحد الحرفين المدغمين، وأتوا بالياء بدلاً منه.

## التَّبْدِيل

التَّبْدِيل، في اللغة، مصدر الفعل «بَدَّلَ». وبَدَّلَ الشَّيْءَ: غَيَّرَهُ، وَاتَّخَذَ بديلاً منه وَعِوضاً. وبَدَّلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: جعله بديله. وهو، في علم البديع، العكس. انظر: العكس.

(١) السبب في ذلك التحويل صعوبة النطق «بالواو» الساكنة بعد كسرة لتناهما الصوتي.

(٢) إذا أثر الصوت السابق على الصوت اللاحق سمي هذا التأثير: «التأثير التقدّمي»، وإذا أثر الصوت اللاحق على الصوت السابق سمي «بالتأثير الرجعي»، نحو: «اذكر».

(٣) إذا اجتمع مثلاً متجاوران في كلمة، الأول ساكن والثاني متحرّك وجب إدغامهما، نحو: «إظْلَمَ» (أصلها: إِظْلَمَ).

(٤) في أصول اللغة ١/ ٢٢٤؛ والقرارات المجمعة. ص ٩٨؛ والعبد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٩.

## التَّبْعِيضُ

التَّبْعِيضُ، في اللغة، هو أن يكون شيءٌ بعضاً من شيءٍ آخر، وهو من معاني حروف الجر: مِنْ، إلى، الباء، في، التي يكون ما قبلها جزءاً من المجرور بعدها.

## التَّبْعِيَّةُ

انظر: الاستعارة التَّبْعِيَّةُ

## التَّبْلِيغُ

- في اللغة: مصدر الفعل «بَلَّغَ». وَبَلَّغَهُ الشَّيْءُ: أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ.  
- في النحو: نَقْلُ المعنى ممَّا قبل حرف الجرِّ إلى ما بعده. وهو من معاني اللام، نحو: «نَقَلْتُ لَهُ الْخَبَرَ».

- في علم البديع: أحد أقسام المبالغة.  
انظر: المبالغة.

## التَّبْلِيغُ وَالْإِشْبَاعُ

انظر: «الإيغال».

## التَّبْيَانُ

التَّبْيَانُ، في اللغة، الظهور والأتّضاح. وهو، في علم الصرف، الإظهار.  
انظر: الإظهار.

## التَّبْيِينُ

التَّبْيِينُ، في اللغة، مصدر الفعل «بَيَّنَ». وَبَيَّنَ الشَّيْءُ: أَوْضَحَهُ وَأَظْهَرَهُ.

والتبيين، في النحو، له معانٍ عدّة، منها:

١ - أن ما بعد حرف الجرِّ فاعل في المعنى لا الإعراب، وما قبله مفعول به، كما هي الحال مع «إلى»، نحو: «العملُ أحبُّ إلى العاملِ من

طلب المساعدة». («العامل» فاعل في المعنى، و«العمل» مفعول به في المعنى أيضاً).

٢ - أن ما بعد حرف الجرِّ مفعول به في المعنى لا الإعراب، وما قبله فاعل، كما هي الحال مع اللام، نحو: «العربيُّ أحبُّ لِلْعَتَةِ» («العربيُّ»: فاعل في المعنى. «لَعَتَهُ»: مفعول به في المعنى أيضاً).

وإذا قلت: «الوالدُ أحبُّ إلى ابنه»، فإنك تعني أن الابن هو المحبِّ، والوالد هو المحبوب. أمّا إذا قلت: «الوالدُ أحبُّ لابنه»، كان الوالد هو المحبِّ، والابن هو المحبوب.

٣ - التمييز. انظر: التمييز.

٤ - البَدَل. انظر: البَدَل.

## تَتَابُعُ الْإِضَافَاتِ

التَّتَابُعُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَتَابَعَ». وَتَتَابَعَتِ الْأَشْيَاءُ: تَوَالَتْ، تَبَعَ بعضها بعضاً.

وتتابع الإضافات لا يَحْسُنُ من وجهة النظر البلاغية، إذ يُفْضَى إلى الثَّقُلِ على اللسان، ولكنه إذا سَلِمَ من الاستكراه، لَطَفَ وَمَلَحَ.

وَمِمَّا حَسُنَ فِيهِ قول ابن المعتز (من الطويل):

وظَلَمْتُ تُدِيرُ الرَّاحَ أَيْدِي جَاذِرٍ

عِتَاقٍ دَنَانِيرِ الْوُجُوهِ مِلَاحٍ

## التَّتَبُّعُ

التَّتَبُّعُ، في اللغة، مصدر «تَبَعَ». وَتَبَعَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: أَتْبَعَهُ بِهِ، أَلْحَقَهُ. وهو، في البلاغة، «أن يريد الشاعر معنى، فلا يأتي باللفظ الدالّ عليه، بل بلفظ تابع له، فإذا دَلَّ التابع، أَبَانَ عن المتبوع». وَأَحْسَنُ ما قيل في

«ومن ألفاظ العرب ألفاظ تتنافر، وإن كانت مجموعة في بيت شعر، لم يستطع المُنشد إنشادها إلا ببعض الاستكراه، فمن ذلك قول الشاعر (من الرجز):

وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرِ  
وَلَيْسَ قُرْبُ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ  
التَّيْمَةِ

التَّيْمَةُ، في اللغة، ما يكون به تمام الشيء.  
وهي، في النحو، الفضلة.  
انظر: الفضلة.

### التَّيْمِيم

التَّيْمِيم، في اللغة، مصدر الفعل «تَمَّمَ». وتَمَّمَ الشيء: جعله تاماً كاملاً.

وهو، في علم البديع، الإتيان في النظم والنثر بكلمة، إذا طُرِحَت من الكلام، نَقْص حسنه ومعناه. وهو نوعان:

١ - لفظي: هو الذي يُؤْتى به لإقامة الوزن، بحيث أنه لو طُرِحَت الكلمة، استقلَّ معنى البيت بدونها. والتتيميم اللفظي الذي يُفِيد، مع إقامة الوزن، ضرباً من البديع، هو المقصود هنا، ومنه قول المتنبي (من الكامل):

وخفوق قلبٍ لَو رأيتَ لهيبَه  
يا جَنَّتِي، لظَنَنْتَ فيه جَهَنَّمَ  
فقد جاء الشاعر باللفظتين: «يا جَنَّتِي» لإقامة الوزن، ولكنهما، في الوقت نفسه، أفادا تميم المطابقة بين «الجَنَّة» و«جهنم».

٢ - معنوي: هو التتيميم الذي يُؤْتى به لإكمال المعنى، ويجيء للاحتراس والمبالغة. ومنه الآية: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا﴾

ذلك وأبدعه قول عمر بن أبي ربيعة (من الطويل):

بعيدة مَهْوَى القُرْطِ إمَّا لنوْقِلِ  
أبوها وإمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وهاشِمِ  
إنَّما ذَهَبَ إلى وصف طول الجيد، فلم يذكره بلفظه الخاص به، بل أتى بمعنى يدل على طول الجيد، هو قوله: «بعيدة مهوى القُرْط».

وأبدع من هذا في التتبع قول امرئ القيس (من الطويل):

ويُضْحِي فَتِيْتُ الْمِسْكِ قَوْقُ فِرَاشِهَا  
نَوُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ  
إنَّما أراد أن يذكر ترقه هذه المرأة وأن لها من يكفيها، فأتى باللفظ التابع لذلك.

### تَتَرَى

تُعَرَب في الآية: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتَرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤] حالاً منصوبة بالفتحة.

### التَّتَعُّعُ

هو التَّالَجُلُج في النُّطق، وعيبٌ من عيوب الفصاحة، يدلُّ على كلِّ ما يُعَيِّق اللسان، في الصياغة الصوتية الصحيحة لبعض الحروف، أو في تعثر الأداء النَّاجِم عن تنافر الحروف، وعدم ائتلاف الكلمات فيما بينها.

فالتَّائِةُ هي التتبع في لفظ التاء، والفأفة هي التتبع في الفاء. وصاحبهما التَّائِة في الحالة الأولى، والفأفاء في الثانية.

أما التَّتَعُّعُ الناجمة عن تنافر الحروف، وعدم ائتلاف الألفاظ فيما بينها، فتقع عندما يكون الكلام خارجاً عن إطار الفصاحة وشروطها. وفي هذا الصدد يقول الجاحظ:

دَغَ عَنْكَ لومي فَإِنَّ اللَّؤْمَ إِغْرَاءٌ  
وداوني بالتي كانت هي الداءُ  
أخذه أبو تمام، فأتى به في ألفاظ ثقيلة،  
فقال (من الكامل):

قَدْكَ أَتَيْتَ أَرْبَيْتَ فِي الْغُلُوءِ  
كَمْ تَغْذِلُونَ وَأَنْتُمْ سُجْرَائِي<sup>(١)</sup>

### التَّثْلِيم

التَّثْلِيم، في اللغة، مصدر الفعل «ثَلَّمَ». وثَلَّمَ الإِنَاءَ أو نَحَوَهُ: أَحَدَثَ فِيهِ ثَلْمَةً أو شَقًّا، أو كَسَرَ حَرْفَهُ.

والتَّثْلِيم، في البلاغة، أن يأتي الشاعر بأسماء يقصر عنها العروض، فيضطر إلى ثلمها والنقص منها، كقول لبيد بن ربيعة (من الكامل):

دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِحِ قَأْبَانٍ  
وَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالْشُّوبَانِ  
أراد: المنازل. وهذا من الضرورات الشعرية.

انظر: الضرورات الشعرية.

### التَّثْنِيَّة

التَّثْنِيَّة، في اللغة، مصدر الفعل «ثَنَّى». وثَنَّى الشيءَ: جعله اثنين.

وهي، في النحو، جَعَلَ الاسمَ مُثْنًى، نحو: «تَلْمِيزٌ ← تَلْمِيزَانٌ». انظر: المثنى.

### تَثْنِيَّةُ اسْمِ الْجَمْعِ

يُثْنَى اسْمُ الْجَمْعِ عَلَى تَأْوِيلِ الْجَمَاعَتَيْنِ. نحو: «شُعْبٌ ← شُعْبَانٌ».

وَأَسِيرًا [الإنسان: ٨]، فقوله: «على حَبِّهِ» تَتِمِيمٌ للمبالغة التي تعجز عنها قدرة المخلوقين. ومنه أيضاً قول طرفة (من الكامل):  
فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مَفْسِدِهَا  
صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي  
فقوله «غير مفسدها» إتمام للمعنى بالاحتراس.

### التَّتْوِج

التَّتْوِج، في اللغة، مصدر الفعل «تَوَجَّحَ». وَتَوَجَّحَ فَلَانًا: أَلْبَسَهُ التَّاجَ. وهو، في علم النحو، التَّصْدِيرُ. انظر: التَّصْدِيرُ.

### التَّثْبِيج

التَّثْبِيج في اللغة، مصدر الفعل «ثَبَّجَ». وَثَبَّجَ الْكَلَامَ: لَمْ يَبَيِّنْهُ، أو لَمْ يَأْتِ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ. والتَّثْبِيج، في البلاغة، طول الكلام واضطرابه. وقيل: هو المعاطلة. انظر: المعاطلة.

### التَّثْقِيل

التَّثْقِيل، في اللغة، مصدر الفعل «ثَقَّلَ». وَثَقَّلَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ ثَقِيلًا. وهو، في الصرف، التَّشْدِيدُ. انظر: التَّشْدِيدُ.

وهو، في البلاغة، أخذ المعنى وإعادة صياغته بألفاظ ثقيلة، كقول أبي نواس (من البسيط):

(١) قَدْكَ: حَسْبُكَ، يَكْفِيكَ. أَتَيْتَ: اسْتَحِجَّ. أَرْبَيْتَ: ازْدَدْتَ. الْغُلُوءُ: الزِّيَادَةُ وَالشَّدَّةُ، وَالْمُبَالَاةُ. تَعْدِلُونَ: تَلُومُونَ. سُجْرَائِي: أَصْدِقَائِي.



الفصل بين المصدر ومعموله؛ لذلك يُقَدَّر للظرف فعل من جنس المصدر المذكور للتعلق به.

### التَّجَانُّسُ

التَّجَانُّسُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَجَانَسَ». وتَجَانَسَ الشَّيْئَانِ: اتَّحَدَا في الجنس.

وهو، في الصرف، من مُسَوِّغَاتِ الإبدال اللُّغَوِيِّ، وهو أن يَتَّفَقَ الحرفان: المبدل والمبدل منه، في المَخْرَجِ، ويختلفا في الصِّفَةِ، نحو: «جَنَّا» و«جَذَّا».

وهو، في البلاغة، حُسْنُ اختيار الألفاظ، وجعلها متوافقة الإيقاع، منسجمة الحروف، ومنه قول المتنبي (من المنسرح):

وَالْخَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا  
بِأَذْمُعٍ مَا تَسُحُّهَا مُقَلُّ

### التَّجَانُّسُ الِاسْتِهْلَالِيّ

هو، في البلاغة، تكرار حرف أو أكثر في مُسْتَهْلٍ بعض الكلمات مِمَّا يُعْطِي الكلامَ إيقاعاً، كقول الشاعر، وقد ذكر أربع همزات في شطر واحد (من الطويل):

أَتَزْعُمُ لِلْأَكْفَاءِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ

### التَّجَانُّسُ الْبَلَاغِيّ

هو استخدام ألفاظ مشتقة من مصدر واحد، نحو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي نَفْسُكَ نَسْطًا ۖ﴾ (٢) وَالسَّيِّحَتِ سَبَّحًا [النازعات: ٢-٣].

### التَّجَانُّسُ الصَّوْتِيّ

هو تكرار حرف أو أكثر في كلمات البيت الواحد، فينجم عنه تجانس صوتي، وتتابع

### تَثْنِيَةُ الْاسْمِ الْمَقْصُورِ

انظر: الاسم المقصور.

### تَثْنِيَةُ الْاسْمِ الْمَمْدُودِ

انظر: الاسم الممدود.

### تَثْنِيَةُ الْاسْمِ الْمَنْقُوصِ

انظر: الاسم المنقوص.

### التَّثْنِيَةُ التَّغْلِيْبِيَّةُ

انظر: التَّغْلِيْبُ، وَالتَّثْنِيَةُ التَّغْلِيْبِيَّةُ.

### تَثْنِيَةُ الْجَمْعِ

يُثْنَى الْجَمْعُ عَلَى تَأْوِيلِ الْجَمَاعَتَيْنِ، أَوِ الْفِرْقَتَيْنِ أَوِ النُّوعَيْنِ، نَحْوُ: «رِمَاح ← رِمَاحَان».

### تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ

انظر: الاسم المقصور.

### تَثْنِيَةُ الْمَمْدُودِ

انظر: الاسم الممدود.

### تَثْنِيَةُ الْمَنْقُوصِ

انظر: الاسم المنقوص.

### التَّجَاذُبُ

التَّجَاذُبُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَجَادَبَ». وَتَجَادَبَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ: تَنَازَعُوهُ.

وهو، في النحو، اقتضاء المعنى التعلق بشيء والإعراب يمنعه، نحو الآية: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجِئِهِ لَقَادِرٌ﴾ (٨) يَوْمَ بَلَغَ أَسْرَارُكَ [الطارق: ٨-٩].

فالمعنى يقتضي تعلق الظرف «يوم» بالمصدر «رجعه». وهذا ممتنع في الإعراب، لعدم جواز

رتيب. ومنه قول البحري في سينيته مكرراً  
حرف السين (من الخفيف):

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي  
وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جِنْسٍ

تجانس المبالغة

انظر: المجانسة.

### تُجَاهَ

ظرف مكان منصوب يلزم الإضافة، نحو:  
«جلستُ تُجاه المعلم»، أي: مقابله.  
(«تُجاه»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة  
في آخره).

### تجاهل العارف

التجاهل، في اللغة، مصدر الفعل  
«تجاهل». وتجاهل فلان: أظهر الجهل،  
وليس بجاهل. وتجاهل العارف في علم  
البديع: أن يكون القائل عارفاً بشيء فيتجاهله،  
وذلك لأغراض، منها:

١ - المبالغة، نحو قول الشاعر (من الوافر):  
أَشَوْقُ مَا أَقَاسِي أَمْ حَرِيقُ  
وَلَيْلُ مَا أَكَابِدُ أَمْ زَمَانُ

٢ - التوبيخ، نحو قول ليلى بنت طريف ترثي  
أخاها (من الطويل):

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مَوْرَقاً  
كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى أَبْنِ طَرِيفٍ

٣ - التعريض، نحو الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ  
لَعَلَّاهُ هَدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبا: ٢٤]،  
فهذا تعريض بأن الكافرين في ضلال والرسول  
على هدى.

٤ - التعجب، نحو الآية: ﴿أَفَشَرُّ مِنَّا وَجِدَا  
نَتَّبِعُهُ﴾ [القمر: ٢٤].

٥ - التقرير، نحو الآية: ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا  
يَا لَهَيْتَنَا يَا بُرْهِيْمُ﴾ [الأنبياء: ٦٢].

### التَّجَاوُزُ

التَّجَاوُزُ، في اللغة، مصدر الفعل «تجاوز».   
وتجاوزَ الموضع: قطعه وخلفه وراءه. وتجاوزَ  
في الشيء: أفرط فيه، أو بالغ من جانب  
الزيادة.

والتجاوز، في البلاغة، هو التَّبَيُّع.  
انظر: التَّبَيُّع.

### التَّجَرُّدُ

التَّجَرُّدُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَجَرَّد».   
وتَجَرَّدَ من ثيابه وعنها: تَعَرَّى.

وهو، في علم الصرف، حالة كون الاسم أو  
الفعل مُجَرَّداً من الأحرف الزائدة.  
انظر: الاسم المُجَرَّد، والفعل المُجَرَّد.  
والتَجَرُّدُ من النواصب والجوازم هو عامل  
الرفع في الفعل المضارع.

التَجَرُّدُ من النواصب والجوازم  
هو عامل الرفع في الفعل المضارع.  
انظر: الفعل المضارع.

### التَّجْرِيدُ

١ - في اللغة: مصدر الفعل «جَرَّد». وَجَرَّدَ  
السَّيَّءَ: قَشَرَهُ وأزال ما عليه.

٢ - في النحو: تعرية الكلمة من العوامل  
اللفظية الزائدة، نحو: «نَجَحَ زيدٌ».

٣ - في الصَّرف: حَذْفُ الحروف الزائدة في  
الكلمة، فبتَجْرِيدِ الفعل «اسْتَخْرَجَ» يصبح  
«خَرَجَ».

٤ - في علم المعاني: مخاطبة الإنسان نفسه،

وذلك بأن ينتزع الإنسان من نفسه شخصاً آخر  
يُوجَّه الخطاب إليه، نحو قول المتنبي (من  
البيسط):

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ  
فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ  
«وله فائدتان:

الأولى: طلب التوسع في الكلام.  
الثانية: وهي الأبلغ، وذاك أنه يتمكن  
المخاطب من إجراء الأوصاف المقصودة من  
مدح أو غيره على نفسه، إذ يكون مخاطباً بها  
غيره، ليكون أعذر وأبرأ من العهدة فيما يقوله  
غير محجور عليه.  
والتجريد قسمان:

الأول: التجريد المحض، وذلك أن تأتي  
بكلام هو خطاب لغيرك، وأنت تريد به نفسك،  
كقول خيصر بن حص (من الطويل):

إِلَامَ يَرَاكَ الْمَجْدُ فِي زِيٍّ شَاعِرٍ  
وَقَدْ نَحَلْتُ شَوْقاً فُرُوعَ الْمَنَابِرِ  
كَتَمْتُ بَعِيبَ الشَّغَرِ جِلْمًا وَحِكْمَةً  
بِبَعْضِهِمَا يَنْقَادُ صَغْبُ الْمَفَاخِرِ  
أَمَّا وَأَبْيَكَ الْخَيْرَ إِنَّكَ فَارَسُ الْـ  
مَقَالِ وَمُخَيِّ الدَّارَسَاتِ الْغَوَابِرِ  
وَإِنَّكَ أَعْيَنْتَ الْمَسَامِعَ وَالنُّهَى  
بِقَوْلِكَ عَمًّا فِي بَطُونِ الدَّفَاتِرِ

فقد أجرى الخطاب على غيره، وهو يريد  
نفسه، كي يتمكن من ذكر ما ذكره من الصفات  
الفائقة، وعد ما عدّه من الفضائل النائية، وكل  
ما يجيء من هذا القبيل فهو التجريد المحض.  
وأما ما قصد به التوسع خاصة، فكقول  
الصّمة بن عبد الله (من الطويل):

حَنَنْتُ إِلَى رِيًّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ  
مَزَارَكَ مِنْ رِيًّا وَشُعْبَاكُمَا مَعَا

فَمَا حَسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا  
وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا  
وقد ورد بعدهما ما يدلُّ على أن المراد  
بالتجريد فيهما التوسع؛ لأنه قال (من  
الطويل):

وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الصَّبَا ثُمَّ أَنْشَنِي  
عَلَى كَيْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا  
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبِّي  
وَمَا أَحْسَنَ الْمَصْطَفَا وَالْمُتَرَبَّعَا  
فانتقل من الخطاب التجريدي إلى خطاب  
النفس ولو استمر على الحالة الأولى، لما  
قضي عليه بالتوسع، وإنما كان يقضي عليه  
بالتجريد البليغ.

وعلى هذا الأسلوب ورد قول المتنبي (من  
البيسط):

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ  
فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ  
وَاجِزَ الْأَمِيرِ الَّذِي نُعْمَاهُ فَاجِئَةٌ  
بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنُعْمَى الْقَوْمِ أَقْوَالُ  
الثاني: التجريد غير المحض، وهو خطاب  
لنفسك لا لغيرك، وهذا «نصف تجريد»، لأنك  
لم تجرد من نفسك شيئاً، وإنما خاطبت نفسك  
بنفسك. ومنه قول عمرو بن الإطنابة (من  
الوافر):

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ جَشَأَتْ وَجَاشَتْ  
مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي  
وقول الآخر (من البيسط):

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءُ وَتَغْزِيَةٌ  
إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ  
وَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ خُطَابًا  
لغيرك كالأول، وإنما المخاطب هو المخاطب

بعينه، وليس ثم شيء خارج عنه<sup>(١)</sup>.

٥ - في علم البديع: أن تتنزع من شيء موصوف شيئاً آخر موصوفاً، بقصد المبالغة في وصفه، وهو أنواع أشهرها:

أ - ما كان بالباء، نحو قولك: «إِنْ لَقِيْتَهُ لَتَلْقَيْنَ بِهِ الْبَحْرَ»، حيث انتزعت من الممدوح بحراً في الكرم.

ب - ما كان بـ «مِنْ»، نحو قولك: «لِي مِنْ زَيْدٍ صَدِيقٌ حَمِيمٌ»، أي: بلغ زيد حدّاً من الصداقة بحيث إنك استخلّصت منه صديقاً مثله في الصداقة.

ج - ما كان بـ «فِي»، نحو الآية: «لَهُمْ فِيهَا دَارٌ مُنْتَهَا» [فصلت: ٢٨]، حيث انتزع من جهنم دار أخرى مثلها معدة للكفار.

٦ - في علم البيان: نوع من الاستعارة، يكون بذكر ما يلائم المستعار له، ويُسمّى أيضاً الاستعارة المجردة. انظر: الاستعارة المجردة.

٧ - في علم اللغة: تعرية اللفظ من بعض معناه، نحو إطلاق «الإسراء» بمعنى: الإذهاب، في حين أن معناه الأصلي: الإذهاب ليلاً.

٨ - في الفن: اعتبار القيمة الفنيّة كامنّة في الأشكال والألوان، بغض النظر عن الموضوع.

٩ - في علم العروض: إخلاء القافية من الردف والتأسيس. انظر: الردف، والتأسيس.

## التَّجْزِئَة

التَّجْزِئَة، في اللغة، مصدر الفعل «جَزَأَ». وَجَزَأَ الشَّيْءُ: قَسَّمَهُ أَجْزَاءً.

وهو، في علم العروض وعلم البلاغة: تقسيم البيت إلى أجزاء عروضيّة مقفأة على حروف رويّه، نحو قول المتنبي (من البسيط):  
فَنَحْنُ فِي جَدَلٍ، والرومُ فِي وَجَلٍ  
وَالْبَرْ فِي شُغْلٍ، وَالْبَحْرُ فِي خَجَلٍ  
وَفُرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّسْمِيطِ مِنْ وَجْهَيْنِ:

الأول: تقسيم البيت في التجزئة إلى ثلاثة أجزاء مُسَجَّعة إن كان سداسيّاً، أو أربعة مسجّعة إن كان ثمانيّاً.

والثاني: التزام السجع في الأجزاء على قافية البيت.

وانظر: التَّسْمِيطُ.

## التَّجْزِئَة

هو التَّجْزِئَة.

انظر: التَّجْزِئَة.

## التَّجْسِيد

التَّجْسِيد، في اللغة، مصدر الفعل «جَسَدَ». وَجَسَدَ الْمُجَرَّدَ: أَلْبَسَهُ فِي وَصْفِهِ جَسَداً.

وهو، في علم اللغة والبلاغة، تسمية المعنوي بما هو حسيّ، أو وصفه، أو تشبيهه.

## تَجَمُّدٌ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة كلمتي: «جَمَدٌ»، و«تَجَمَّدَ» في مثل «تَجَمَّدَ الْمَاءُ» بمعنى: فقدانه السيولة، و«تجميد المفاوضات» بمعنى وقفها<sup>(٢)</sup>.

(١) عن معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٥.

فَتْهَيَّاتٌ لَهُ قَافِيَةٌ مُؤَسَّسَةٌ<sup>(٣)</sup>، لَكِنَّهُ جَعَلَهَا فِي آخِرِ  
الْبَيْتِ غَيْرَ مُؤَسَّسَةٍ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ: «أُمُّ  
أَسْلَمًا»، بَدَلًا مِنْ «أُمِّ سَالِمٍ»، فَيُخْرِجُ عَنْ  
التَّجْمِيعِ.

### التَّجَنَّبُ

التَّجَنَّبُ، فِي اللُّغَةِ، مُصْدَرُ الْفِعْلِ «تَجَنَّبَ». وَتَجَنَّبَ الشَّيْءَ: بَعُدَ عَنْهُ، أَوْ تَرَكَهُ. وَهَذَا  
الْمَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْوِزْنِ «تَفَعَّلَ»، نَحْوُ: «تَأْتُمْ»  
(تَرَكَ الْإِثْمَ)، وَ«تَحَرَّجَ» (تَرَكَ الْحَرَجَ).

### التَّجْنِيسُ

التَّجْنِيسُ، فِي اللُّغَةِ، مُصْدَرُ الْفِعْلِ «جَنَّسَ». وَجَنَّسَ الشَّيْءَ: نَسَبَهُ إِلَى جِنْسِهِ. وَجَنَّسَهُ  
بِالْجِنْسِيَّةِ: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا. وَهُوَ، فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ، الْإِتْيَانُ بِالْجِنَاسِ، أَوْ  
هُوَ الْجِنَاسُ نَفْسَهُ. انْظُرْ: الْجِنَاسُ.

### التَّجْنِيسُ الْأَخِيفُ

انْظُرْ: الْجِنَاسُ الْأَخِيفُ.

### التَّجْنِيسُ الْأَرْقُطُ

انْظُرْ: الْجِنَاسُ الْأَرْقُطُ.

### تَجْنِيسُ الْإِشَارَةِ

انْظُرْ: جِنَاسُ الْإِشَارَةِ.

### تَجْنِيسُ الْإِضَافَةِ

انْظُرْ: جِنَاسُ الْإِضَافَةِ.

### تَجْمَهَرُ

أَجَازَ مُجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ قَوْلَ  
الْكِتَابِ: «تَجْمَهَرُ النَّاسُ»، بِمَعْنَى: اجْتَمَعُوا،  
وَجَاءَ فِي قَرَارِهِ:

«يَقُولُ الْمُحَدِّثُونَ: «تَجْمَهَرُ النَّاسُ»: اجْتَمَعُوا، وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ: «تَجْمَهَرُ عَلَيْنَا»: تَطَاوَلُوا. وَلَا اسْتِعْمَالُ الْمُحَدِّثِينَ أَصْلَ مِنْ قَوْلِهِمْ: «جَمَهَرَ التُّرَابَ»: جَمَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ»<sup>(١)</sup>.

### التَّجْمِيدُ

انْظُرْ: تَجَمَّدَ.

### التَّجْمِيعُ

التَّجْمِيعُ، فِي اللُّغَةِ، مُصْدَرُ الْفِعْلِ «جَمَعَ». وَجَمَعَ الْمُتَفَرِّقَ: ضَمَّ أَجْزَاءَهُ الْمُتَفَرِّقَةَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضِهَا الْآخِرِ.

وَهُوَ، فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ، أَنْ يَكُونَ الشَّطْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَيْتِ مُتَهَيِّئًا لِلتَّصْرِيعِ<sup>(٢)</sup> بِقَافِيَةٍ مَا. فَيَأْتِي تَمَامُ الْبَيْتِ بِقَافِيَةٍ عَلَى خِلَافِهَا، كَقَوْلِ جَمِيلِ بَيْتِنَةَ (مِنْ الْكَامِلِ):

يَا بُشْنُ إِنَّكَ قَدْ مَلَكْتَ فَأَسْجُحِي  
وَأُخْذِي بِحَطِّكَ مِنْ كَرِيمٍ وَاصِلٍ  
فَتْهَيَّاتُ الْقَافِيَةِ عَلَى الْحَاءِ، ثُمَّ صَرَفَهَا إِلَى اللَّامِ، وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ (مِنْ الطَّوِيلِ):

سَلِ الرَّبْعَ أَنْتَى يَمَّمْتَ أُمَّ سَالِمٍ؟  
وَهَلْ عَادَةٌ لِلرَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

(١) القراءات المجمعية. ص ١٨.

(٢) هو توافق عروض البيت الشعري مع ضربه في الوزن والزوي على أن تكون عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصه، وتزيد بزيادته.

(٣) أي: دخلتها ألف التأسيس. انظر: «التأسيس».

## تَجْنِيسُ الإِضْمَارِ

انظر: جناس الإِضْمَارِ.

## تَجْنِيسُ الإِطْلَاقِ

انظر: جناس الإِطْلَاقِ.

## تَجْنِيسُ الاِقْتِضَابِ

انظر: جناس الاِقْتِضَابِ.

## تَجْنِيسُ البَعْضِ

انظر: جناس البعض.

## التجنيس التام

انظر: الجناس التام.

## تَجْنِيسُ التَحْرِيفِ

انظر: جناس التحريف.

## تَجْنِيسُ التَّدَاخُلِ

انظر: جناس التَّدَاخُلِ

## تَجْنِيسُ التَّذْيِيلِ

انظر: جناس التذيل.

## تَجْنِيسُ التَّرْجِيعِ

انظر: جناس الترجيع.

## تَجْنِيسُ التَّرْكِيبِ

انظر: جناس التركيب.

## تَجْنِيسُ التَّصْحِيفِ

انظر: جناس التصحيف.

## تَجْنِيسُ التَّصْرِيفِ

انظر: جناس التصريف.

## تَجْنِيسُ التَّغَايُرِ

انظر: جناس التَّغَايُرِ

## تَجْنِيسُ التَّمَاثُلِ

انظر: جناس التَّمَاثُلِ.

## التجنيس الحالي

انظر: الجناس الحالي

## التَّجْنِيسُ الْحَقِيقِيُّ

انظر: الجناس الحقيقي.

## تَجْنِيسُ الْخَطِّ

انظر: جناس الخط.

## تَجْنِيسُ رَدِّ الْعَجْرِ عَلَى الصَّدْرِ

انظر: جناس رَدِّ الْعَجْرِ عَلَى الصَّدْرِ.

## تَجْنِيسُ الطَّرْدِ وَالْعَكْسِ

انظر: جناس الطرد والعكس.

## التجنيس العاطل

انظر: الجناس العاطل.

## تَجْنِيسُ الْعَكْسِ

انظر: جناس العكس.

## تَجْنِيسُ عَكْسِ الْإِشَارَةِ

انظر: جناس عكس الإشارة.

## تَجْنِيسُ عَكْسِ الْجُمْلِ

انظر: جناس عكس الجمل.

## تَجْنِيسُ الْقَلْبِ

انظر: جناس القلب.

## تَجْنِيسُ الْقَوَافِي

انظر: جناس القوافي.

## التَّجْنِيسُ الْكَامِلُ

انظر: الجناس الكامل

## تَجْنِيسُ الْكِنَايَةِ

انظر: جناس الكناية.

## التَّجْنِيسُ الْلاحِقُ

انظر: الجناس اللاحق.

## تَجْنِيسُ اللَّفْظِ

انظر: جناس اللفظ.

## التَّجْنِيسُ اللَّفْظِيّ

انظر: الجناس اللفظي.

تجنيس ما لا يستحيل بالانعكاس

انظر: جناس ما لا يستحيل بالانعكاس.

## التَّجْنِيسُ الْمُبَدَّلُ

انظر: الجناس المُبدّل.

## التَّجْنِيسُ الْمُتَشَابِهُ

انظر: الجناس المُتَشَابِه.

## التَّجْنِيسُ الْمُجَنَّبُ

انظر: الجناس المُجَنَّب.

## التجنيس المجنّح القلب

انظر: جناس مجنّح القلب.

## التَّجْنِيسُ الْمُحَرَّفُ

انظر: الجناس المُحَرَّف.

## التَّجْنِيسُ الْمَحْضُ

انظر: الجناس المَحْض.

## التَّجْنِيسُ الْمُحَقَّقُ

انظر: الجناس المُحَقَّق.

## التَّجْنِيسُ الْمُخَالِفُ

انظر: الجناس المُخَالِف.

## التَّجْنِيسُ الْمُخْتَلِفُ

انظر: الجناس المُخْتَلِف.

## التَّجْنِيسُ الْمُذِيلُ

انظر: الجناس المُذِيل.

## التجنيس المُرَبَّع

انظر: الجناس المُرَبَّع.

## التَّجْنِيسُ الْمُردَّدُ

انظر: الجناس المُردَّد.

## التجنيس المُرْفَلُ

انظر: الجناس المُرْفَل.

## التَّجْنِيسُ المَرْفُوقُ

انظر: الجناس المَرْفُوق.

## التَّجْنِيسُ المُرْكَبُ

انظر: الجناس المُرْكَب.

## التَّجْنِيسُ المُرْكَبُ المَفْرُوقُ

انظر: جناس المُرْكَب المَفْرُوق.

## التَّجْنِيسُ المَزْدُوجُ

انظر: الجناس المَزْدُوج.

## التَّجْنِيسُ الْمُسْتَوْفَى

انظر: الجنس المستوفى.

## التَّجْنِيسُ الْمُسَمَّط

= الجنس المسمط.

## تَجْنِيسُ الْمُشَابِهَةِ

انظر: جناس المشابهة.

## التَّجْنِيسُ الْمُشْتَقَّ

انظر: الجنس المشتق.

## التَّجْنِيسُ الْمُشَوَّش

انظر: الجنس المشوش.

## التَّجْنِيسُ الْمُصَحَّف

انظر: الجنس المصحف.

## التَّجْنِيسُ الْمُضَارِع

انظر: الجنس المضارع.

## التَّجْنِيسُ الْمُضَاعَف

= الجنس المضاعف.

## التَّجْنِيسُ الْمُضَاف

انظر: الجنس المضاف.

## التَّجْنِيسُ الْمُطَابِقِ

انظر: الجنس المطابق.

## التَّجْنِيسُ الْمُطَرَّف

انظر: الجنس المطرف.

## التَّجْنِيسُ الْمُطْلَق

انظر: الجنس المطلق.

## التَّجْنِيسُ الْمُطْمِع

انظر: الجنس المطمع.

## التَّجْنِيسُ الْمَعْكُوس

انظر: الجنس المعكوس.

## التَّجْنِيسُ الْمَعْنَوِيّ

انظر: الجنس المعنوي.

## التَّجْنِيسُ الْمُغَايِرِ

انظر: الجنس المغاير.

## التَّجْنِيسُ الْمَفْرُوق

انظر: الجنس المفروق.

## التَّجْنِيسُ الْمُقَارِبِ

انظر: الجنس المقارب.

## التَّجْنِيسُ الْمُقْتَضِبِ

انظر: الجنس المقتضب.

## التَّجْنِيسُ الْمُقَطَّع

انظر: الجنس المقطع.

## التَّجْنِيسُ الْمَقْلُوبِ

انظر: الجنس المقلوب.

## التَّجْنِيسُ الْمُكْرَّرِ

انظر: الجنس المكرر.

## التَّجْنِيسُ الْمُثَلَّقِ

انظر: الجنس المثلّق.

## التَّجْنِيسُ الْمُلَمَّعِ

انظر: الجنس الملمّع.



## التَّجْنِيسُ الْمُمَائِلُ

انظر: الجنس المُمَائِلُ.

## التَّجْنِيسُ الْمُتَفَصِّلُ

انظر: الجنس المُتَفَصِّلُ.

## التَّجْنِيسُ الْمُوَصَّلُ

انظر: الجنس المُوَصَّلُ.

## التَّجْنِيسُ الناقص

انظر: الجنس الناقص.

## التَّجَوُّزُ

التَّجَوُّزُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَجَوَّزَ». وتَجَوَّزَ في الكلام: تكلَّم بالمجاز. وتَجَوَّزَ في كذا: اكتفى منه بالقليل.

والتجَوُّزُ، في علم اللغة، هو الاتِّساع. انظر: الاتِّساع.

## التَّجْوِيدُ

هو، لدى القراء، التلاوة بإعطاء كل حرف حَقَّهُ وصِفَتَهُ من همس، وجهر، وشدّ، ورخاوة، ومدّ، وإدغام، وترقيق... إلخ.

## تَحَاشَى مِنْ

يُحْطَى بِعَظْمِ القَوْلِ: «كان يتحاشى الوقوع في الخطأ»، بحجّة أنّ الصواب: «كان يتحاشى من الوقوع في الخطأ»؛ لأن الفعل «تحاشى» يتعدى بـ «مِنْ» لا بنفسه، ولكن إذا ضُمَّنا الفعل «تحاشى» معنى الفعل «تَجَنَّبَ»، جازت تعديته بنفسه.

## التَّحَبُّبُ

التَّحَبُّبُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَحَبَّبَ».

وَتَحَبَّبَ إِلَى فلان: تودَّدَ إليه وأظهرَ له الحُبَّ.

وهذا المعنى من أغراض التَّصْغِيرِ، نحو: «بَنِيَّ».

انظر: التَّصْغِيرُ.

## تَحَتَّ

من أسماء الجهات، ومعناها: أسفل، وتُعرب ظرف مكان، وتُلازم الإضافة غالباً، نحو: «مقعدي تحت النافذة»، ونحو: «قلمي تحتك». وتكون منصوبة في الحالات التالية:

١- إذا أُضيفت لفظاً، نحو: «مقعدي تحت النافذة». («تحت»: ظرف مكان منصوب بالفتحة، متعلّق بخبر محذوف تقديره: كائن).

٢- إذا حُذف المضاف إليه، ونُوي لفظه، نحو: «هذه طاولةٌ، ضَعِ المكنسةَ تحت».

٣- إذا حُذف المضاف إليه لفظاً ومعنى، فكأنه غير مقصود، وفي هذه الحالة، تنوّن «تحت» بالفتح، نحو: «انظرُ تحتاً».

وتكون «تحت» مبنيةً على الضم، إذا حُذِفَ المضاف إليه لفظاً، ونُوي معنى، نحو: «أرى النملَ يخرجُ من تحت»، ونحو: «أرى النملَ يخرجُ تحتُ» («تحتُ» ظرف مبني على الضم في محل جر بحرف الجر في المثال الأول، وفي محل نصب مفعول فيه في المثال الثاني).

ملحوظة: قد تُجر «تحت»، نحو: «انتبه فالحيةُ من تحتك» («مِنْ»: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بخبر محذوف تقديره: كائن. «تَحْتِكَ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه).

## تحتاً

مفعول فيه منصوب بالفتحة في نحو: «هذا المجرم تحتاً»، أي: منحطاً.

## التحتاني

= محمود بن محمد (٧٦٦هـ/ ١٣٦٤م).

## التَّخْجِيل

التَّخْجِيل، في اللغة، مصدر الفعل «حَجَّلَ». وَحَجَّلَ العروش: اتَّخَذَ لها حَجَلَةً، وهي موضع يُزَيَّن بالسُّتور. وَحَجَّلَتِ المرأةُ أَسْبَاحَهَا: لَوْنَتْ أطراف أصابعها.

والتَّخْجِيل، في البلاغة، تذييل أو آخر الفصول بالآيات الحكمية لتزداد بهاءً وحُسناً.

## التَّحْجِيم

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التحجيم» بمعنى: إعطاء الفكرة حجماً صغيراً أو كبيراً، وجاء في قراره:

«تشيع كلمة «حَجَم» من «الحجم»، بمعنى إعطاء الفكرة حجماً صغيراً أو كبيراً. ولا توجد الكلمة في المعاجم، وإنما الموجود فيها «حَجَم». وترى اللجنة قبولها على أساس أنها نحتت من الاسم الجامد «حَجَم» أخذاً بتسويغ المجمع الاشتقاق من أسماء الأعيان»<sup>(١)</sup>.

## التَّحْدِيد

التحديد، في اللغة، مصدر الفعل «حَدَّدَ».

وَحَدَّدَ الأمرَ: عَرَفَهُ. وَحَدَّدَ الشيءَ: عَيَّنَهُ. وَحَدَّدَ المعنى: أَوْضَحَهُ.

وهو، في الاصطلاح اللغوي، تعريف الشيء بما يدل على حقيقته دلالة تفصيلية، أو جامعة مانعة.

## تحديداً

تعرب في نحو: «انظر الصفحة الأولى وتحديداً أولها» مفعولاً مطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة، أو اسماً منصوباً بنزع الخافض.

تَحَدَّرَ به معنى: أَخَذَ حذرَه منه

انظر: رهيب بمعنى مرهوب.

## التَّحْذِير

١- تعريفه: التَّحْذِير، في اللغة، مصدر الفعل «حَذَّرَ». وَحَذَّرَ فلاناً: خَوَّفَهُ، أو نَبَّهَهُ. وهو، في النحو، تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليبتنبه، أو هو اسم منصوب يقع مفعولاً به لعامل محذوف تقديره: احذر، مثل: «إياك والضغينة»<sup>(٢)</sup>.

٢- أسلوبه: للتحذير أساليب ثلاثة:

أ- أسلوب الأمر، مثل قول الشاعر (من الكامل):

احذر مصاحبة اللئيم فإنها

تُعْدي كما يُعْدي السليم الأجرُ<sup>(٣)</sup>

ب- أسلوب النهي، كقول الشاعر (من مجزوء الرمل):

(١) القرارات الجمعية. ص ٢٧١.

(٢) «إياك»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف مع فاعله تقديره: «احذر». «الضغينة»: «الواو»: حرف عطف. «الضغينة»: معطوف على «إياك» منصوب.

(٣) التحذير هنا بلفظ «احذر» المذكور، وليس هذا من باب التحذير النحوي لأن الفعل في التحذير النحوي يكون محذوفاً.

يجوز ذكر الفعل .

ج - الاقتصار على ذكر اسم ظاهر متصل بكاف الخطاب . وهذا الاسم <sup>(٧)</sup> هو الذي يُخشى عليه، مثل: «يَدُكَ» <sup>(٨)</sup>، ومثل: «يَدُكَ» <sup>(٩)</sup>، ومثل: «يَدُكَ وعينيك» <sup>(١٠)</sup> . وحكم هذا النوع وجوب نصب المكرر والمعطوف عليه، والناصب محذوف وجوباً . أما غير المعطوف وغير المكرر، فحكمه حكم النوع الأول .

د - ذكر الاسم الظاهر مع كاف الخطاب على أنه الشيء الذي يُخشى عليه، وعلى أن يُعطف عليه المحذّر منه بالواو، مثل: «يَدُكَ والنار» <sup>(١١)</sup> . وهنا يُحذف الناصب وجوباً .

هـ - ذُكر المحذّر على أن يكون ضمير المخاطب المنصوب، ثم ذُكر المحذّر منه اسماً ظاهراً منصوباً معطوفاً على الضمير بالواو، أو غير معطوف، أو مجروراً بـ «من» ،

لَا تَلْمَنِي فِي هَوَاهَا

ليس يرضيني سواها <sup>(١)</sup>

ج - الأسلوب المبدوء بـ «إِيَّاكَ» وفروعه الخاصة بالخطاب <sup>(٢)</sup>، مثل: «إِيَّاكَ» والكذب .

٣ - صوره: يكون التحذير بصور خمس، وهي:

أ - الاقتصار على المحذّر منه <sup>(٣)</sup>، اسماً ظاهراً دون تكرار أو عطف، مثل: «النار» <sup>(٤)</sup> . وهنا يجوز إظهار الفعل، نحو: «احذر النار»، كما يجوز القول: «النار» على اعتباره مبتدأ خبره محذوف، وفي هاتين الحالتين، لا يكون الأسلوب تحذيراً في الاصطلاح .

ب - الاقتصار على ذكر المحذّر منه، اسماً ظاهراً، إمّا مكرراً، أو معطوفاً عليه مثله بالواو، نحو: «الكذب الكذب» <sup>(٥)</sup>، ونحو: «الكذب والسرقة» <sup>(٦)</sup> . وهنا لا

(١) التحذير بلفظ «لا تلمني»، وليس هذا أيضاً من باب التحذير للسبب المذكور في الهامش السابق .

(٢) فروعه الخاصة بالخطاب هي: إِيَّاكَ - إِيَّاكُمَا - إِيَّاكُمْ - إِيَّاكَنَّ .

(٣) المحذّر منه هو الأمر المكروه الذي يُطلب اجتنابه .

(٤) «النار»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «احذر» .

(٥) «الكذب»: (الأولى) مفعول به لفعل محذوف مع فاعله تقديره: احذر . «الكذب»: الثانية توكيد للأولى .

(٦) «الكذب»: تعرب كما في المثل السابق . «والسرقة»: «الواو»: حرف عطف . «السرقة»: معطوف على الكذب منصوب .

(٧) يكون هذا الاسم إمّا مكرراً، أو معطوفاً، أو معطوفاً عليه مثله .

(٨) «يدك»: مفعول به لفعل محذوف مع فاعله تقديره «احذر» أو «صُنْ» أو «قِي» . . . «والكاف» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة .

(٩) «يدك» الأولى تعرب كإعرابها في المثل الأول . «يدك» الثانية توكيد منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة .

(١٠) «يدك»: مفعول به لفعل محذوف مع فاعله . . . «وعينيك»: «الواو»: حرف عطف، «عينيك»: معطوف على «يدك» منصوب بالياء لأنه مثنى، والكاف: في محل جرّ بالإضافة .

(١١) أي: صُنْ يَدُكَ واحذرِ النارَ . فالواو هنا تعطف جملتين: الأولى: صُنْ يَدُكَ (معطوف عليه)، والثانية «احذر النار» (المعطوف) .

## التَّحَرُّزُ

التَّحَرُّزُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَحَرَّزَ». وتَحَرَّزَ منه: توقَّاه.

والتَّحَرُّزُ، في البلاغة، هو التَّثْمِيمُ. انظر: التَّثْمِيمُ.

## التَّحْرِيدُ

التَّحْرِيدُ، في اللغة، مصدر الفعل «حَرَّدَ». وَحَرَّدَ الشَّيْءَ: عَوَّجَهُ.

وهو، في علم العروض، اختلاف ضروب القصيدة، نحو (من الطويل):

إِذَا أَنْتَ فَضَّلْتَ امْرَأً ذَا نَبَاهَةٍ

على ناقصٍ كَانَ المديحُ مِنَ النقصِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّيْفَ يَنْقُصُ قَدْرُهُ

إِذَا قِيلَ هَذَا السَّيْفُ خَيْرٌ مِنَ الْعَصِي

فالضربُ في البيت الأول «من النقص»

سالم: مفاعيلن، وفي البيت الثاني «من العصي» مقبوض: مفاعِلُنْ.

وانظر: القافية، الرقم ٦، الفقرة «و».

## تحرير التحيير

كتاب شهير في البلاغة ألفه أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن

مثل: «إِيَّاكَ وَالْحَقْدَ»<sup>(١)</sup>، ومثل: «إِيَّاكُمْ الْغُرُورَ»<sup>(٢)</sup> ومثل: «إِيَّاكَ مِنْ مَجَالَسَةِ اللَّثِيمِ، فَإِنَّكَ تَتَأَثَّرُ بِهِ سَرِيعاً»<sup>(٣)</sup> ويمكن أن يكرَّرَ لفظ «إِيَّاكَ»، فتقول: «إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَالنَّارَ»<sup>(٤)</sup>. وحكم هذا النوع وجوب ذكر المحذَّر منه بعد الضمير، ووجوب نصب الضمير باعتباره مفعولاً به لفعل واجب الحذف.

قال ابن مالك في ألفيته:

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ

مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِثْنَاهُ وَجَبَ

وَدُونَ عَظْفٍ ذَا لِإِيَّا أَنْسَبَ وَمَا

سِوَاهُ سَثَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

إِلَّا مَعَ أَلْعَظْفِ أَوْ أَلْتَّكْرَارِ

كَالضَّيْعَمِ الضَّيْعَمِ يَا ذَا أَلْسَارِي

وَشَذُّ إِيْيَايَ وَإِيَّاهُ أَشَدُّ

وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ أَنْتَبَذَ

وَكُمُحَذَّرٌ بِلَا إِيَّا أَجْعَلَا

مُغَرَّرٌ بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَضَّلَا

## تَحَرَّى عَنِ الْأَمْرِ وَتَحَرَّى الْأَمْرَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة القول:

«تَحَرَّى عَنِ الْأَمْرِ»<sup>(٥)</sup>، بخلاف الذين يخطئون، ويذهبون إلى أَنَّ الصواب «تَحَرَّى الْأَمْرَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) «إِيَّاكَ»: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذر. «وَالْحَقْدَ»: معطوف على «إِيَّاكَ»، أي: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «احذر»، أو «ابغض». والتقدير: إِيَّاكَ أَحْذَرُ وَأَبْغُضُ الْحَقْدَ.

(٢) «الغُرُورَ»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «احذر».

(٣) «مِنْ مَجَالَسَةِ»: جار ومجرور، والجار متعلق بالفعل المحذوف «احذر».

(٤) «إِيَّاكَ»: الثانية توكيد للأولى.

(٥) انظر: المعجم الوسيط. مادة (ح ر ي).

(٦) انظر كتابنا: معجم الخطأ والصواب في اللغة. ص ١١٤.

بالشواهد الشعرية مُخَرَّجاً الشواهد التخريج العلميّ الأدبيّ، مُنَقِّحاً ما قدر على تنقيحه، مُصَحِّحاً ما قوي على تصحيحه، مُعَيِّراً ما وجب تغييره، واضعاً كلّ شاهد في موضعه<sup>(١)</sup>.

وقد جاءت موضوعات الكتاب مرتبةً على النحو التالي:

- ١- باب الاستعارة.
- ٢- باب التجنيس.
- ٣- باب الطباق
- ٤- باب الأعجاز على الصدور.
- ٥- باب المذهب الكلامي.
- ٦- باب الالتفات.
- ٧- باب التمام.
- ٨- باب الاستطراد.
- ٩- باب تأكيد المدح بما يشبه الذم.
- ١٠- باب تجاهل العارف.
- ١١- باب الهزل الذي يراد به الجد.
- ١٢- باب حسن التضمين.
- ١٣- باب الكناية.
- ١٤- باب الإفراط في الصفة.
- ١٥- باب التشبيه.
- ١٦- باب عتاب المرء نفسه.
- ١٧- باب حسن الابتدئات.
- ١٨- باب صحة الأقسام.
- ١٩- باب صحة المقابلات.
- ٢٠- باب صحة التفسير والتبيين.
- ٢١- باب ائتلاف اللفظ مع المعنى.

عبد الله المصري، المعروف بـ «ابن أبي الإصبع» أو «المصري» (٥٩٥هـ/١١٩٨م - ٦٥٤هـ/١٢٥٦م). واسم الكتاب كاملاً: «تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن».

وغاية ابن أبي الإصبع من كتابه دراسة الألوان البلاغية التي وُجدت إلى عصره، ولذلك جمع فيه أنواع البديع، وجعل منها أصولاً، وعددها ثلاثون - ويقصد بـ «الأصول» الألوان التي أتى بها ابن المعتز في كتابه «البديع»، وقدامة بن جعفر في كتابه «نقد الشعر» - وفروعاً، وعددها خمسة وستون نوعاً، ويقصد بـ «الفروع» الألوان التي اكتشفها العلماء، وأتوا بها في كتبهم بعد ابن المعتز وقدامة بن جعفر.

«ولم يقف عمله عند هذا الحدّ، بل اخترع ثلاثين لوناً، ظنّ أنه لم يُسبق إلى شيء منها، والحقيقة أنّ جديده سلم له منه أربعة عشر لوناً، وسُبق إلى ستة عشر لوناً...»

وقد درج المؤلف في دراسته للألوان على الإتيان بالنوع البديعيّ، وتعريفه تعريفاً اصطلاحياً مُتَقَفّاً مع مُسمّاه. وفي القليل النادر يتعرّض للمعنى اللغويّ إذا كان في التسمية غرابة، ثم يناقش السابقين في تعريفاتهم، ويذلل المناقشة برأيه الذي ارتضاه، ويوفّق بين الآراء إن أمكن التوفيق، أو يُعَيِّر بعض التعريفات إذا كانت لا تنطبق مع مسمّياتها، ويفرّق بين المُلتبس من الألوان، ثم يُتبع ذلك كلّهُ بالشواهد القرآنية، والأحاديث النبوية، ليُثبت وجود اللون في القرآن، ثم يُتبعه

- ٢٢- باب المساواة .  
 ٢٣- باب الإشارة .  
 ٢٤- باب الإدراف والتتبع .  
 ٢٥- باب التمثيل .  
 ٢٦- باب ائتلاف اللفظ مع الوزن .  
 ٢٧- باب ائتلاف المعنى مع الوزن .  
 ٢٨- باب ائتلاف القافية مع ما يدل عليه  
 سائر البيت .  
 ٢٩- باب التوشيح .  
 ٣٠- باب الإيغال .  
 ٣١- باب الاحتراس .  
 ٣٢- باب المواردية .  
 ٣٣- باب التردد .  
 ٣٤- باب التعطف .  
 ٣٥- باب التفويف .  
 ٣٦- باب التسهميم .  
 ٣٧- باب التورية .  
 ٣٨- باب الترشيح .  
 ٣٩- باب الاستخدام .  
 ٤٠- باب التغاير .  
 ٤١- باب الطاعة والعصيان .  
 ٤٢- باب التسميط .  
 ٤٣- باب المماثلة .  
 ٤٤- باب التجزئة .  
 ٤٥- باب التسجيع .  
 ٤٦- باب الترصيع .  
 ٤٧- باب التصريع .  
 ٤٨- باب التشطير .  
 ٤٩- باب التعليل .  
 ٥٠- باب التطريز .
- ٥١- باب التوشيع .  
 ٥٢- باب العكس والتبديل .  
 ٥٣- باب الإغراق .  
 ٥٤- باب الغلو .  
 ٥٥- باب القسم .  
 ٥٦- باب الاستدراك والرجوع .  
 ٥٧- باب الاستثناء .  
 ٥٨- باب الاشتراك .  
 ٥٩- باب التلفيف .  
 ٦٠- باب جمع المختلفة والمؤتلفة .  
 ٦١- باب التوهم .  
 ٦٢- باب الاطراد .  
 ٦٣- باب التكميل .  
 ٦٤- باب المناسبة .  
 ٦٥- باب التفريغ .  
 ٦٦- باب التكرار .  
 ٦٧- باب نفي الشيء بإيجابه .  
 ٦٨- باب الإيداع .  
 ٦٩- باب الاستعانة .  
 ٧٠- باب الموازنة .  
 ٧١- باب التذيل .  
 ٧٢- باب المشاكلة .  
 ٧٣- باب المواردية .  
 ٧٤- باب التهذيب والتأديب .  
 ٧٥- باب حسن النسق .  
 ٧٦- باب الانسجام .  
 ٧٧- باب براعة التخلص .  
 ٧٨- باب الحل .  
 ٧٩- باب العقد .  
 ٨٠- باب التعليق .

- ٨١- باب الإدماج .  
 ٨٢- باب الازدواج .  
 ٨٣- باب الاتساع .  
 ٨٤- باب المجاز .  
 ٨٥- باب الإيجاز .  
 ٨٦- باب سلامة الاختراع من الاتباع .  
 ٨٧- باب حسن الاتباع .  
 ٨٨- باب حسن البيان .  
 ٨٩- باب التوكيد .  
 ٩٠- باب التنكيث .  
 ٩١- باب الاتفاق .  
 ٩٢- باب النوادر .  
 ٩٣- باب الالتزام .  
 ٩٤- باب تشابه الأطراف .  
 ٩٥- باب التوأم .  
 ٩٦- باب التخيير .  
 ٩٧- باب التدبيج .  
 ٩٨- باب التمزيج .  
 ٩٩- باب الاستقصاء .  
 ١٠٠- باب البسط .  
 ١٠١- باب الهجاء في معرض المدح .  
 ١٠٢- باب العنوان .  
 ١٠٣- باب الإيضاح .  
 ١٠٤- باب التشكيك .  
 ١٠٥- باب الحيدة والانتقال .  
 ١٠٦- باب الشماتة .  
 ١٠٧- باب التهكم .  
 ١٠٨- باب التندير .  
 ١٠٩- باب الإسجال بعد المغالطة .  
 ١١٠- باب الفرائد .
- ١١١- باب الألغاز والتعمية .  
 ١١٢- باب التصرف .  
 ١١٣- باب النَّزَاهة .  
 ١١٤- باب التسليم .  
 ١١٥- باب الافتتان .  
 ١١٦- باب المراجعة .  
 ١١٧- باب السلب والإيجاب .  
 ١١٨- باب الإبهام .  
 ١١٩- باب القول بالموجب .  
 ١٢٠- باب حصر الجزئي وإحاطة بالكلّي .  
 ١٢١- باب المقارنة .  
 ١٢٢- باب المناقضة .  
 ١٢٣- باب الانفصال .  
 ١٢٤- باب الإيداع .  
 ١٢٥- باب حسن الخاتمة .  
 وقد لخص المؤلف كتابه هذا في «بديع القرآن» .  
 انظر: «بديع القرآن» .  
 وصدر الكتاب بتحقيق حفني محمد شرف  
 عن لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس  
 الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة سنة  
 ١٢٨٣هـ / ١٩٦٢م .
- التحريف
- التَّحْرِيف، في اللغة، مصدر الفعل  
 «حَرَفَ». وَحَرَفَ الشيءَ: أَمَالَهُ. وَحَرَفَ  
 الكلامَ: غَيَّرَهُ وَأَبْعَدَهُ عَنْ مَعْنَاهُ .  
 وهو، في الاصطلاح اللغوي، تغيير  
 الكلمات بتبديل الحروف المتشابهة الأشكال،  
 كالدال والراء، والواو والراء، والراء والزاي،  
 والفاء والقاف، والدال والذال .

## التَّحْصِيل

التَّحْصِيل، في اللغة، مصدر «حَصَلَ». وَحَصَلَ الشَّيْءُ أَوْ الْعِلْمُ: نَالَهُ. وَحَصَلَ الْكَلَامُ: رَدَّه إِلَى أَصْلِهِ. وَحَصَلَ الْأَمْرُ: أَظْهَرَ وَمَيَّزَهُ مِنْ غَيْرِهِ.

وهو، في الإلغاز الأدبي، استخراج حروف الاسم المقصود من ألفاظ عبارة مرموزة، نحو قول الشاعر (من الطويل):

تَزِيدُ عَلَى كُلِّ الْمَلَا حِ شَمَائِلًا  
وَفِي عَدِّ مَا بَيَّنْتُ وَصَفُ صِفَاتِهِ  
حَيْثُ أَشَارَ الشَّاعِرُ إِلَى اسْمِ «عِمَاد»  
بِكَلِمَتِي: عَدُّ مَا.

تَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ فِي مَعْدَنِ جَوْهَرِ  
الْأَدَبِ فِي عِلْمِ مَجَازَاتِ الْعَرَبِ

كتاب نحوي في شرح شواهد سيبويه لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى، المعروف بـ «الأعلم الشنتمري» (٤١٠هـ/ ١٠١٩م - ٤٧٦هـ/ ١٠٨٤م).

يذكر المؤلف، في مقدِّمة كتابه، أَنَّهُ أَلَّفَ كتابه تَلْبِيَةً لِأَمْرِ الْمَعْتَضِدِ بِاللَّهِ، الَّذِي أَمَرَهُ بِاسْتِخْرَاجِ شَوَاهِدِ كِتَابِ سَيْبَوِيهِ، وَجَمْعِهَا فِي كِتَابٍ يَخْصُّهَا، وَتَلْخِيصِ مَعَانِيهَا، وَتَبْيِينِ الْغُرُضِ مِنْ اسْتِشْهَادِ سَيْبَوِيهِ بِهَا، لَيْسَهْلَ عَلَى الطَّالِبِ حَصْرَهَا وَدِرَاسَتَهَا جَمِيعًا.

وقد شرح الأَعلَمُ منهجه في كتابه، فقال في مقدِّمته: «وَأَلْفَتُهُ عَلَى رَتْبَةِ وَقُوعِ الشَّوَاهِدِ، وَأَسْنَدْتُ كُلَّ شَاهِدٍ مِنْهَا إِلَى بَابِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ إِلَى شَاعِرِهِ مَعْلُومًا آخِرًا، وَلَمْ أُطِلِّ فِيهِ إِطَالَةً تُجِلُّ الطَّالِبَ الْمُلْتَمِسَ لِلْحَقِيقَةِ، وَلَا قَصَّرْتُ تَقْصِيرًا يُخِلُّ عَنْدهُ بِالْفَائِدَةِ».

وقد تنبَّه العلماء إلى أخطاء أندادهم، فتسَقَّطوها، ثُمَّ جَمَعُوهَا فِي فُصُولٍ وَكُتِبَ. وَمِمَّنْ كُتِبَ فِي أخطاءِ النَّسَاحِ وَالْمُؤَلِّفِينَ: الْعَسْكَرِيُّ، وَالْدَارِقُطْنِيُّ، وَابْنُ حَجَرٍ، وَالسَّيُوطِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وَلَعَلَّ أَهَمَّ مَا نَبَّهُوا عَلَيْهِ فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَ الْغَالِي وَالْقَالِي، وَعِبَادٍ وَعِيَادٍ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَالْمُلْحِي وَالْمِلْحِي.

\* \* \*

لِلتَّوَسُّعِ انْظُرْ:

- «التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ». مُحَمَّدُ كَرْدِ عَلِيٍّ. الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ الْعَرَبِيُّ، دِمَشْقُ، الْمَجْلَدُ ١٦، ج ١١ وَ ١٢ (١٩٤٤م). ص ٤٨١ - ٤٨٧.  
- مَادَّةُ «الْحَن» فِي مُوسَوْعَتِنَا هَذِهِ.

## التَّحْرِيك

التَّحْرِيك، في اللغة، مصدر الفعل «حَرَّكَ». وَحَرَّكَ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ يَتَحَرَّكُ. وَالتَّحْرِيك، فِي الْكِتَابَةِ، ضَبْطُ الْكَلِمَاتِ بِالْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ. وَانْظُرْ: الْخَطَّ الْعَرَبِيَّ.

## تَحْرِيكُ السَّاكِنِ

مِنْ الضَّرُورَاتِ الشَّعْرِيَّةِ.  
انْظُرْ: الضَّرُورَاتِ الشَّعْرِيَّةِ.

## التَّحْشِيَّةُ

التَّحْشِيَّةُ، فِي الْلُغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «حَشَى». وَحَشَى الثَّوبَ: وَضَعَ لَهُ حَاشِيَةً. وَالتَّحْشِيَّةُ، فِي تَأْلِيفِ الْكُتُبِ، وَضْعُ الْحَوَاشِيِ عَلَيْهَا. انْظُرْ: الْحَاشِيَةَ.



والناظر في الكتاب يجد أن سمات منهجه تتلخّص بما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - استقصاء شواهد سيبويه، وربّما أضاف إليها شواهد أخرى.

٢ - ذكر موضع الشاهد في البيت.

٣ - الحرّص على ذكر التقدير في البيت.

٤ - إعراب البيت الشاهد جميعه في بعض الأحيان.

٥ - ذكر الاحتمالات المختلفة لأصل الكلمة.

٦ - الإشارة أحياناً إلى لغات العرب.

٧ - ذكر الجموع غير القياسية أحياناً.

٨ - شرح بعض مسائل النحو والصرف أحياناً.

٩ - الإشارة أحياناً قليلة إلى الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين من دون ترجيح أحد المذهبين.

١٠ - الإشارة أحياناً إلى تغليب اللغويين لبعض الشعراء.

١١ - شرح معنى البيت بعد بيان موضع الشاهد، وما يتصل به من آراء النحويين. وإذا كان للبيت معانٍ مختلفة، فإنّه يفصلها، ويرجع أصحّها.

١٢ - إكمال أشطار الأبيات.

١٣ - ذكر سبب تسمية الشاعر في بعض الأحيان.

١٤ - العناية بالأنساب.

١٥ - ذكر مناسبة البيت وقصّته في بعض الأحيان، مع تحديد قائله، وقد ينسب بعض الشواهد إلى أكثر من قائل.

وقد نشرت الكتاب وزارة الثقافة والإعلام العراقية سنة ١٩٩٢م بتحقيق زهير عبد المحسن سلطان.

### التَّحْضِيضُ

هو الترغيب القويّ في فعل شيء أو تركه، وأحرفه هي: هَلَا، أَلَا، لوما، لولا، أَلَا. انظر كلّ حرف في مادّته.

وَيُسْتَرْط، كي تكون هذه الأحرف للتحضيض، أن يليها فعل مضارع دالّ على المستقبل ظاهراً، نحو: «هَلَا تَقُومُ بِعَمَلِكَ»، و«هَلَا بِعَمَلِكَ تَقُومُ»، أو مقدّراً، نحو: «هَلَا الْفَقِيرُ تُسَاعِدُهُ»<sup>(٢)</sup>. وإذا دخلت أداة التحضيض على جملة اسميّة، قُدِّرَ الفعل المضارع الناقص الشّأنِي «يكون»، نحو قول مجنون ليلى (أو ابن الدمينه، أو الصّمة القشيري) (من الطويل):

وُنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ

إِلَيَّ، فَهَلَا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

والتقدير: «فَهَلَا تَكُونُ نَفْسُ لَيْلَى

شَفِيعُهَا»<sup>(٣)</sup>. وقد تدخل أحرف التحضيض

على الماضي فتخلّصه للاستقبال، نحو قوله

تعالى: «رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ

وَأَكُنْ مِنَ الصّٰلِحِينَ» [المنافقون: ١٠]، أي: لولا

(١) عن مقدمة محقق الكتاب.

(٢) «الفقير»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: تساعد. والتقدير: هَلَا تُسَاعِدُ الْفَقِيرَ تُسَاعِدُهُ.

(٣) الجملة الاسميّة «نفس ليلي شفيعها» خبر «تكون» المقدّرة، واسمها ضمير الشّأن المحذوف. وأوّل بعضهم هذا البيت على أنّ «نفس» فاعل فعل مُضَمَّر، أي: فَهَلَا شَفَعَتْ نَفْسُ لَيْلَى، و«شفيعها» خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي شفيعها.

يتولَّى نسخها إمّا مؤلِّفها، وإمّا فئة تعمل في النسخ والكتابة، فُسِّمِي أفرادها النِّسَاخ أو الورّاقين. والمخطوطات هي كتب لم يتم طبعها بعد، أي: ما زالت بخط المؤلِّف أو بغيره.

ويعتني الباحثون اليوم بتحقيق المخطوطات للاستفادة ممّا تحويه من علوم ومعارف في مختلف الميادين، ولنشر تراث اللغة العربيّة والعرب معاً، ولمعرفة تاريخ العرب وحضارتهم بصورة أوسع وأدقّ.

والتحقيق العلميّ للمخطوطة يمرّ بالمراحل التالية:

أ- جَمْع النُّسخ: يُشْتَرَط في المخطوطة كي تُحَقَّق أن يوجد لها أكثر من نسخة، ولا تُحَقَّق عادةً، مخطوطة من نسخة واحدة إلاّ في حالة الضرورة القصوى، كشدّة الحاجة إليها، وعدم العثور على نُسخ أخرى.

والخطوة الأولى التي يجب أن يقوم بها المحقِّق هي التفتيش عن نُسخ المخطوطة في مكتبات العالم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، ويمكنه الاستعانة لمعرفة أماكن هذه النسخ بكتاب بروكلمن «تاريخ الأدب العربي»<sup>(١)</sup>،

وكتاب فؤاد سزكين «تاريخ التراث العربي»، وكتاب رمضان ششن «نوادير المخطوطات العربيّة في مكتبات تركيا»، وبفهارس المخطوطات العربيّة الموجودة في المكتبات العامّة، ودُور الكتب العربيّة والأجنبيّة.

ب- ترتيب النسخ: تُرتَّب النسخ التي تُصيغ في حوزة المحقِّق بحسب أهميّتها. والنسخة

تُؤخَّرني... وإذا دخلت هذه الأحرف على فعل ماضٍ ولم تخلُصه للاستقبال، كانت للتنديم والتوييح. انظر: التنديم.

### التَّحْقِير

التَّحْقِير، في اللغة، مصدر الفعل «حَقَّرَ». وَحَقَّرَ فلاناً: أذلّه، وصَغَّرَه.

وهذا المعنى من أهمّ غايات التصغير، ومن النحاة من يجعله مرادفاً للتصغير. انظر: التصغير.

### التَّحْقِيق

التَّحْقِيق، في اللغة، مصدر «حَقَّقَ». وَحَقَّقَ الأمرَ: أثَبَّته. وَحَقَّقَ الأمرَ: صَدَّقَه. وَحَقَّقَ المحقِّق مع المُتَّهَم أو الشاهد: حاول الوقوف على حقيقة ما يُنسب إليه أو إلى غيره من تهمة.

والتحقيق، بمعنى الإثبات، تفيده «قد» (ويسمِّيها بعضهم «حرف التحقيق والتوقُّع»)، كما قد تفيده همزة الاستفهام. وقال بعض النحاة إنّ «كان» قد تفيده أيضاً. انظر: كل حرف في مادّته.

### تَحْقِيق التراث

هو نشر الكتب التراثيّة، أي: تحويل المخطوطات التي تحتفظ بها المكتبات العامّة أو الخاصّة، والتي تعود إلى مؤلِّفين قدامى، إلى كتب يتداولها الطلبة والدارسون.

انظر: تحقيق المخطوطات.

تحقيق المخطوطات: كانت الكتب، قبل أن يعرف العرب الطباعة، تُنسخ باليد، وكان

(١) نُقِلَ إلى العربيّة، وقد صدر منه حتى الآن ستّة مجلّدات (عن دار المعارف بمصر).

- ١ - التحقق من صحة الكتاب واسمه، ونسبته إلى مؤلفه.
- ٢ - اعتماد نسخة لتكون أمًا، وإثبات نصّها.
- ٣ - مقابلة النسخة التي تُتخذ أمًا مع النسخ الأخرى، مع الإشارة في الحاشية إلى اختلاف الروايات في كل لفظة، بعد أن يُرمز إلى كل نسخة بحرف من الحروف الأبجدية.
- ٤ - عند وجود زيادة في نسخة من النسخ، يجب إضافتها، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية، ويُسمح للمحقق بإضافة حرف أو كلمة سقطت من المتن شرط وضعها بين قوسين مرّتين.
- ٥ - إذا كان في النسخة الأم بعض الهوامش المأخوذة من نسخ أخرى، اعتبر ما أُثبت في الهامش على أنه نسخة ثانية، ويُشار إلى ذلك في الحاشية.
- ٦ - تُثبت عناوين الأبواب والفصول والفقر التي أثبتتها المؤلف كما هي، وتُكتب بحرف أكبر من حرف النص، أما إذا لم يكن المؤلف قد قسّم كتابه، فيمكن للمحقق أن يقوم بالتقسيم، إذا رأى حاجة لذلك، وعليه في هذه الحالة أن يضع العناوين التي أثبتتها بين قوسين مرّتين. ويجب ترقيم التراجم، والأحاديث، والأمثال، إذا كان المخطوط خاصًا بها، مع وضع علامات الوقف في أماكنها، وتحريك الأبيات الشعرية، والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وكل ما يلتبس فهمه دون تحريك، والكتابة بقواعد الإملاء المعروفة اليوم.
- الأهم هي التي كتبها المؤلف بخط يده، وتُسمى النسخة أو المخطوطة الأم<sup>(١)</sup>. وهذه المخطوطة هي التي يجب اعتمادها في التحقيق، إلا إن تعذر الحصول عليها، أو ثبت للمحقق أنّ المؤلف قد عدّل فيها، أو إن كثرت فيها الخروم، أو المحو، أو التآكل. وفي هذه الحالات يجب الاعتماد على نسخة قرأها المؤلف، أو قرئت عليه، وإن لم توجد هذه النسخة أيضاً، يعتمد نسخة من النسخ التالية مرتبة بحسب أهميتها:
- نسخة نُقلت عن نسخة المؤلف، أو عورضت بها، وقوبلت عليها.
- نسخت كُتبت في عصر المؤلف، عليها سماعات على علماء.
- نسخة كُتبت في عصر المؤلف، ليس عليها سماعات.
- نسخ أخرى كُتبت بعد عصر المؤلف، ويُفضل منها الأقدم، أو التي كتبها عالم أو قرئت على عالم. وإذا كثرت نسخ الكتاب، تُصنّفها في فئات بحسب تشابهها، ثم نرمز إلى كل فئة بحرف من حروف الهجاء، متّخذين أقدم نسخة في الفئة، أو أفضلها لتمثّل الفئة بكاملها. وربما فضّلت نسخة متأخرة على نسخة متقدّمة؛ لدقّة ضبطها وخلوها من التصحيف والتحريف.
- ج - التحقيق: الغاية من التحقيق تقديم المخطوطة صحيحة كما وضعها المؤلف، لا تحبير الحواشي بالشروح والزيادات، لذلك يقتضي التحقيق ما يلي:

(١) إذا كان المؤلف قد كتب عدّة نسخ، يجب الرجوع إلى آخر نسخة كتبها.

٣- وصف مخطوطة الكتاب التي اعتمد عليها، مع ذكر اسم الناسخ، وتاريخ النسخ<sup>(٤)</sup>، وعدد ورقاتها، وقياسها، وعدد السطور في الورقة، وما فيها من هوامش، والنسخ التي تمت المقارنة بها، وأماكن وجودها، وتاريخ كتابتها.

\*\*\*

للتوسّع انظر:

- كتابنا «كيف تكتب بحثاً أو منهجية البحث». جروس برس، طرابلس (لبنان)، لاط، لات (تاريخ المقدمة ١٩٨٦م).

- في منهج تحقيق المخطوطات. مطاع الطرابيشي. دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٨٣م.

- قواعد تحقيق المخطوطات. صلاح الدين المنجد. دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٢م.

- المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات. محمد ألتونجي. عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م.

### تَحْقِيقُ النُّصُوصِ

هو تحقيق المخطوطات.

انظر: تحقيق المخطوطات.

### تحقيق الهمزة

هو النطق بالهمزة، أي: إعطاء حقّها من

د- وَضْعُ الحَوَاشِي التي تكمن فيها أهميّة التحقيق، ويُذكر فيها إلى ما سبقت الإشارة إليه، مصادر نُقول الكتاب، وأرقام الآيات القرآنية، وسورها، ومصادر الأحاديث النبويّة، والأشعار والشواهد<sup>(١)</sup>، وترجمات موجزة للأعلام<sup>(٢)</sup>، وشرح المفردات الصعبة، وبعض التصويبات إذا كان المؤلّف قد أخطأ في أمر ما...

د- وضع الفهارس المختلفة، كفهرس الأعلام، وفهرس الآيات القرآنيّة، ومصادر التحقيق، والآيات الشعريّة، والأحاديث النبويّة، والمحتويات...

و- وضع المقدّمة: إن مقدّمة تحقيق المخطوطة يجب أن يكتبها المحقّق بعد تحقيقه المخطوطة وطبعها، كي يعرف بصورة أدقّ منهج المؤلّف، وقيمة الكتاب، ولأنه يضطر فيها أحياناً إلى الإشارة إلى صفحات من الكتاب (أي: المخطوطة بعد تحقيقها)، ويجب أن تتضمن المقدمة ما يلي:

١- ترجمة مختصرة عن مؤلّف الكتاب<sup>(٣)</sup>، مع ذكر المصادر التي ترجمت له.

٢- موضوع الكتاب والمصادر التي أخذت منه مادته، والجديد الذي أتى به، وقيّمته العلميّة، ومدى إفادة الباحثين منها، والحاجة إليه.

(١) على المحقّق، إذا لم يكن الشعر منسوباً، معرفة قائله.

(٢) أما إذا كانت هذه الترجمة تُثقل المتن، فعلى المحقّق ثبته في فهرس خاص للأعلام.

(٣) على المحقّق، إذا كان الكتاب غُفلاً من اسم المؤلّف، أن يعرفه من موضعه وأسلوبه والأعلام المذكورة فيه وغيرها.

(٤) إذا لم يكن تاريخ النسخ مسجلاً على الكتاب، يمكن معرفته بواسطة الخط والورق، وهناك اختصاصيّون في هذا المجال يمكن استشارتهم.

«تَحَوَّلَ»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لفظاً. «السحابُ»: اسم «تَحَوَّلَ» مرفوع بالضمة الظاهرة. «مطراً»: خبر «تَحَوَّلَ» منصوب بالفتحة الظاهرة).

٢ - فعلاً ماضياً تاماً، إذا جاءت بغير معنى «صار»، كأن تأتي بمعنى الانتقال من مكان إلى آخر، نحو: «تَحَوَّلَ مجرى النهر» «تَحَوَّلَ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. «مجرى»: فاعل «تَحَوَّلَ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. «النهر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة)، أو الانصراف عن شيء، نحو: «تَحَوَّلَ زيدٌ عن الخمرة»... إلخ.

### التَّحَوَّلُ

التَّحَوَّلُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَحَوَّلَ». وتحوَّلَ الشيءُ أو فلان: انتقلَ من حالٍ إلى حالٍ أخرى.

وهو، في الاصطلاح، الصَّيرورة.

انظر: الصَّيرورة.

تَحَوَّلَ هَمْزَةُ الوصل إلى همزة قُطْع

انظر: الهمزة، الرقم ٢٢.

### «التحوير» بمعنى التغيير

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التحوير» بمعنى: التغيير، وجاء في قراره:

«درست اللجنة كلمة «التحوير» بمعنى التغيير في الشيء والتعديل فيه، وترى إجازتها بصيغتها لما في لسان العرب من قولهم: «حار الشيء يحور إذا تغير من حال إلى حال»، على أساس تضعيف عين الفعل للتعدي - وقد قاسه

النطق. وتحقيق الهمز لغة النجديين وأغلب تميم. وكان القرشيون يُسهّلون الهمزة، أي يُحوّلونها إلى حرف علة، فيقولون في «بئر»: «بير»، وفي «رأس»: «راس».

وغلب تحقيق الهمز على تسهيله أو تخفيفه، ويُسمّى أيضاً «الهمز»، والتَّبر.

وانظر: تخفيف الهمزة، وتسهيل الهمزة، والهمزة، الرقم ٢٧.

### التَّحْلِيْق

التَّحْلِيْق، في اللغة، مصدر «حَلَّقَ». وحلَّقَ الطائرُ: ارتفع في الهواء واستدار. وحلَّقَ ببصره إلى كذا: رفعه إليه. وحلَّقَ النجمُ: ارتفع.

والتَّحْلِيْق، في علم اللغة، نوع من التَّفخيم الصوتي.

انظر: التَّفخيم.

### التَّحْلِيل

التَّحْلِيل، في اللغة، مصدر «حَلَّلَ». وحلَّلَ العقدة: حلَّها. وحلَّلَ المادّة: حاول معرفة عناصرها وخصائصها.

وهو، في علم البديع، تجزئة الاسم المُلغز به، نحو قول ابن دريد في هجاء نِفطويه (من السريع):

أَخْرَقَهُ اللهُ بِنِصْفِ اسْمِهِ  
وَصَيَّرَ الْبَاقِي ضُرَاحاً عَلَيْهِ

### تَحَوَّلَ

تأتي:

١ - فعلاً ماضياً ناقصاً إذا جاءت بمعنى «صار»، نحو: «تَحَوَّلَ السحابُ مطراً».

تَخَذْتُ غُرَارَ إِنْهَامِهِمْ دَلِيلًا  
وَقَرُّوا فِي الْحِجَازِ لِيُغْجِزُونِي  
وَإِذَا جُرِّدَتْ «تَخَذُ» مِنْ مَعْنَى «صَيَّرَ»، لَا  
تَأْخُذُ إِلَّا مَفْعُولًا بِهِ وَاحِدًا، نَحْوُ: «تَخَذْتُ مَعَ  
الْعِلْمِ أَخْلَاقًا».

### التَّخْرِيجُ

التَّخْرِيجُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «خَرَجَ». وَخَرَّجَهُ مِنَ الْمَكَانِ: حَمَلَهُ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ. وَخَرَجَ الْمَسْأَلَةُ: فَسَّرَهَا وَأَظْهَرَ صَحَّتَهَا بِالذَّلِيلِ وَالْبِرْهَانِ.

وَهُوَ، فِي النُّحُو، إِيجَادُ وَجْهِ مُنَاسِبٍ لِلْمَسْأَلَةِ، أَوْ تَعْلِيلُ يُخْرِجُهَا بِمَا فِيهَا مِنْ إِشْكَالٍ.

وَهُوَ، فِي تَحْقِيقِ الْمَخْطُوطَاتِ، إِرْجَاعُ الشُّوَاهِدِ إِلَى مِظَانِّهَا وَمَعْرِفَةِ أَصْحَابِهَا.

### التَّخْصِصُ

التَّخْصِصُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ «خَصَّصَ». وَخَصَّصَ فَلَانًا بِالشَّيْءِ: أَثَرَهُ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ.

وَهُوَ، فِي النُّحُو، تَقْلِيلُ الْإِشْكَالِ الْحَاصِلِ فِي النُّكِرَاتِ وَالْمَعَارِفِ، وَيَكُونُ بِإِضَافَةِ النُّكِرَةِ إِلَى النُّكِرَةِ، نَحْوُ: «زَارَنِي رَجُلٌ فَلَسَفَةً» (إِضَافَةُ «رَجُلٍ» إِلَى «فَلَسَفَةٍ» تَنْكِيرُهُ). وَإِضَافَةُ الْعِلْمِ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ عِدَّةُ أَشْخَاصٍ إِلَى النُّكِرَةِ، نَحْوُ: «جَاءَ مُحَمَّدٌ رَجُلٌ». (انْظُرْ: الْإِضَافَةُ، الرِّقْمُ ٣، الْفَقْرَةُ ب).

وَحَرْفُ التَّخْصِصِ هُوَ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ، حَرْفُ التَّنْفِيسِ «السَّيْنُ». وَسَمَّاها بِذَلِكَ، لِأَنَّهَا تَخْصُصُ

الْمَجْمَعُ - فَيَقَالُ: حَوَّرَ الشَّيْءَ تَحْوِيرًا غَيْرَ فِيهِ وَعَدَّلَ. وَبِذَلِكَ يَكُونُ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ «التَّحْوِيرِ» بِمَعْنَى التَّغْيِيرِ فِي الشَّيْءِ وَالتَّعْدِيلِ فِيهِ اسْتِعْمَالًا سَائِفًا<sup>(١)</sup>.

### التَّحْوِيلُ

التَّحْوِيلُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرُ الْفِعْلِ «حَوَّلَ». وَحَوَّلَ فَلَانًا أَوْ الشَّيْءَ: نَقَّلَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، أَوْ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى. وَانْظُرْ: أَعْمَالُ التَّحْوِيلِ.

### تَحْوِيلُ الْفِعْلِ الْإِلَازِمِ إِلَى مُتَعَدٍّ

انْظُرْ: الْفِعْلُ الْإِلَازِمُ، الرِّقْمُ ٤.

### تَحْوِيلُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّيِّ إِلَى لَازِمٍ

انْظُرْ: الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّيُّ، الرِّقْمُ ٤.

### تَحْوِيلُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ إِلَى هَمْزَةِ وَضَلٍ

انْظُرْ: الْهَمْزَةُ، الرِّقْمُ ٢٢.

### تَخَذَ

فَعْلٌ مِنْ أَعْمَالِ التَّحْوِيلِ بِمَعْنَى: صَيَّرَ، يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلَهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا، وَلَا يَدْخُلُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَوَّلِ مِنْ «أَنَّ» وَاسْمِهَا وَخَبَرُهَا، وَلَا عَلَى «أَنَّ» وَالْفِعْلِ وَفَاعِلُهُ، نَحْوُ: «تَخَذْتُ زَيْدًا صَدِيقًا» («تَخَذْتُ»: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا تَتَّصِلُ بِهِ بِضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ. وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ بِمَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مُحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ «تَخَذَ». «زَيْدًا»: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٍ بِالْفَتْحَةِ. «صَدِيقًا»: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ). وَمِنْ أَمْثَلِهَا قَوْلُ جَنْدَبِ بْنِ مَرَّةَ الْهَذَلِيِّ (مَنْ الْوَافِرُ):

زمان المضارع للاستقبال، بعد صلاحيته للحال والاستقبال معاً.

والتخصيص، في البلاغة، هو الحَضَر.  
انظر: الحَضَر.

### التَّخْفِيفُ

التَّخْفِيفُ، في اللغة، مصدر الفعل «خَفَّفَ». وَخَفَّفَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ خَفِيفاً. وَخَفَّفَ الثَّوبَ: رَفَّقَ نَسْجَهُ.

والتخفيف، في علم اللغة، ظاهرة لغوية في العربية يُلبَّجُ إليها أحياناً للتخلُّص من ثقل ظاهر في كلمة ما أو في تركيب معيَّن. ويكون التخفيف بأمور عدَّة، منها:

أ- إزالة الحركة، نحو: «عَلِمَ» في «عَلِمَ».

ب- إزالة الحركة، وإبدال حرف علة بحرف علة آخر، نحو: «قال»، وأصلها «قُول».

ج- نقل الحركة، وإبدال حرف علة بحرف علة آخر، نحو: «قيل»، وأصلها «قُول».

د- حذف حرف، نحو: «يعد»، وأصلها «يُؤْعَد».

هـ- حذف حرفين، نحو: «قِي» (فعل الأمر من «وقِي»)، وأصلها «إِوقِي».

و- حذف كلمة، نحو الآية: ﴿تَأَلَّه تَفَتَّؤُا تَذَكَّرُ يُوُسَف﴾ [يوسف: ٨٥]، أي: تالله لا تفتأ تذكر يوسف.

والتخفيف، في النحو والصرف، جَعَلَ الحرف غير مُشَدَّد.

تَخْفِيفُ «أَنَّ»

انظر: أَنَّ.

تَخْفِيفُ «إِنَّ»

انظر: إِنَّ.

تَخْفِيفُ «كَأَنَّ»

انظر: كَأَنَّ.

تَخْفِيفُ «لَكِنَّ»

انظر: لَكِنَّ.

### تخفيف الهمزة

يخفَّف بعض قراء القرآن الكريم الهمزة إما:

١- ينقل حركتها إلى حركة الحرف الساكن قبلها، نحو: «قَدْ أَفْلَحَ» في: «قَدْ أَفْلَحَ».

٢- يبدلها بحرف مدٍّ من جنس حركة الحرف الذي قبلها، نحو: «بِئْر» في «بِئْر»، و«يؤمنون» في «يُؤْمِنُونَ».

٣- بتسهيلها، وذلك بنطقها بينها وبين حركتها، وهو نوع من همزة «بَيْنَ بَيْنَ».

٤- بإسقاطها، أي: بإلغائها. وتخفيف الهمز من خصائص لهجة الحجازيين، وقرش منهم.

وانظر: الهمزة، الرقم ٢٩.

### التَّخْلُصُ

التَّخْلُصُ، في اللغة، مصدر «تَخَلَّصَ». وَتَخَلَّصَ مِنْهُ: نَجَا، أَوْ انْفَصَلَ عَنْهُ. وَتَخَلَّصَ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا: انْتَقَلَ.

وهو، في البلاغة، ما تَخَلَّصَ فيه الشاعر من معنى إلى معنى، ثُمَّ عاد إلى المعنى الأوَّل وأخذ في غيره، ثُمَّ رجع إلى ما كان فيه، كقول النابغة الذبياني في قصيدة يعتذر بها إلى النعمان بن المنذر (من الطويل):

فَكَفَّكَفْتُ مِنِّي عَبْرَةً فَرَدَّدْتُهَا

على النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَائِعُ

على حَيْنٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

وَقُلْتُ: أَلَمَّا أَضْحُ وَالسَّيْبُ وَانْعُ؟!

## التخلص من الهمز

تخلص العرب من النطق بالهمزة - وهذا النطق صعب نسبياً - بوسائل عدة، منها:

- تخفيف الهمزة. انظر: الهمزة، الرقم ٢٩.

- تسهيل الهمزة. انظر: الهمزة، الرقم ٢٨.

- حذف الهمزة، وقد أورد أبو حاتم السجستاني في كتابه «فعلت وأفعلت» الكثير من الأمثلة، نحو: «نزت العبرة وأنزت».

## تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد

كتاب في النحو لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٠٨هـ/١٣٠٩م - ٧٦١هـ/١٣٦٠م).

والكتاب مختصر في تفسير شواهد «شرح ألفية ابن مالك» لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله، المعروف بـ «ابن الناظم» (ت ٦٨٦هـ/١٢٨٧م).

يقول ابن هشام في مقدمة كتابه:

فأنشأت لهم هذا المختصر المسمى بـ «تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد»، محتوياً على تفسير لفظها وتحرير ضبطها، وبيان محل الشاهد فيها، وإيراد بعض ما تقدمها من الأبيات، وما تأخر عنها مما اشتمل على حكم نحوي، أو شاهد لغوي، أو أودع حكمة أو

ثم تخلص إلى الاعتذار، فقال (من الطويل):

وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلٌ  
مَكَانَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ <sup>(١)</sup>  
وَعِنْدُ أَبِي قَابُوسٍ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ <sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ وَصَفَ حَالَهُ عِنْدَمَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ (من الطويل):

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُنِي ضَبِيلَةً  
مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا الشَّمُّ نَاقِعٌ <sup>(٣)</sup>  
يَسْهَدُ فِي لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا  
لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ <sup>(٤)</sup>  
تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا  
تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا، تُرَاجِعُ <sup>(٥)</sup>  
فَوَصَفَ الْحَيَّةَ وَالْمَلْدُوغَ بِهَا، الَّذِي شَبَّهَ بِهِ نَفْسَهُ، ثُمَّ تَخَلَّصَ إِلَى الْعِذَارِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَقَالَ (من الطويل):

أَتَانِي، أَبَيْتُ اللَّغْنَ، أَنَّكَ لُمْتَنِي  
وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهُ الْمَسَامِعُ  
وَانْظُرْ: «الخروج»، و«الإلمام»، و«حسن التخلص».

## التخلص من التقاء الساكنين

انظر: التقاء الساكنين.

(١) الشغاف: غلاف القلب أو حَبَّتِه.

(٢) في غير كُنْهِهِ: في غير وقته. راكس والضواجع: موضعان.

(٣) ضَبِيلَة: أفعى دقيقة اللحم. الرقش: جمع رقشاء، وهي الحية المنقطة بسواد وبياض. ناعق: منقوع.

(٤) ليل التمام: ليل الشتاء الطويل. سليمها: لدينها، وسُمِّيَ بذلك تفاؤلاً له بالسلامة، وكان من عادة العرب إذا لُدِّغَ أحدهم، علّقوا عليه حلّي النساء، لسمع صوتهما، فلا ينام، ومن أمثالهم: «السليم [أي: الملدوغ] لا ينام ولا ينيّم». القعاقع: جمع «قعقع» وهو الصوت.

(٥) تنادى الراقون: أنذر بعضهم بعضاً بها. الراقون: جمع «راق»، وهو الذي يصنع الرقية.



تناول المسائل بتأن وتفصيل، ولكن القدر كان محتوماً، فاختاره تعالى قبل أن ينهي كتابه، والله في خلقه شؤون.

أما الأبواب التي لم تسعف ابن هشام ظروفه لشرحها، فهي: المفعول المطلق - المفعول له - المفعول فيه، ويسمى ظرفاً - المفعول معه - الاستثناء - الحال - التمييز - حروف الجر - الإضافة - المضاف إلى ياء المتكلم - إعمال المصدر - إعمال اسم الفاعل - أبنية المصادر - أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها - الصفة المشبهة باسم الفاعل - التعجب - نغم وبش وما جرى مجراهما - أفعال التفضيل - النعت - التوكيد - العطف - عطف النسق - البدل - النداء - الاستغاثة - الندبة - الترقيم - الاختصاص - التحذير والإغراء - البناء - أسماء الأفعال والأصوات - نونا التوكيد - ما لا ينصرف - إعراب الفعل - عوامل الجزم - فصل لو - أما ولولا ولوما - الإخبار بالذي والألف واللام - العدد - كم وكأين وكذا - الحكاية - التأنيث - المقصور والممدود - كيفية تشنية المقصور والممدود وجمعهما صحيحاً - جمع التكسير - التصغير - النسب - الوقف - الإمالة - التصريف - فصل في زيادة همزة الوصل - الإبدال - فصل في لام فعلى - فصل في الإعلال بالحذف - الإدغام.

وابن هشام الأنصاري عالم ذو ثقافة موسوعية، فهو وإن اشتهر بكونه عالماً نحوياً، نجده، حين تصفح مصنفاته، ومنها «تخليص الشواهد»، رجلاً قد استوعب معارف عصره، وسبر غور ثقافة جيله، فنراه إذا تصدى لشاهد نحوي، أو تناول مسألة لغوية، يفيض في الشرح، ويتبسط في التوضيح، مستعيناً

مثلاً أو نسيباً مستلذاً أو غزلاً. وفصلت ذلك كله مسألة مسألة، وتخيرات لها العبارة الموجزة، والإشارة المستهلة، ثم أنني رأيت من إتمام الفائدة، وإكمال العائدة أن لا اقتصر على شرح شواهد الشرح، ولا على مسائل تلك الشواهد، فأردفتها بشواهد كثيرة لم يشتمل عليها، ووشحتها بمسائل كثيرة عديدة لم يتضمن التصريح بها، ولا الإشارة إليها...».

ويظهر أن ابن هشام لم يكمل كتابه، ذلك أن موضوعات الكتاب هي: شواهد الكلام وما يتألف منه - شواهد باب المعرب والمبني - شواهد باب النكرة والمعرفة - شواهد باب العلم - شواهد باب الإشارة - شواهد باب الموصول - شواهد باب المعرفة بالأداة - شواهد المبتدأ والخبر - شواهد باب «كان» وأخواتها - شواهد الفصل المعقود لـ «ما» و«لات» و«إن» المشبهات بـ «ليس» - شواهد باب أفعال المقاربة - شواهد «أن» وأخواتها - باب «لا» التي لنفي الجنس - شواهد باب «ظن» وأخواتها - شواهد أعلم وأرى - شواهد باب الفاعل - شواهد باب النائب عن الفاعل - شواهد باب الاشتغال - شواهد باب تعدي الفعل ولزومه - شواهد باب التنازع.

«وهذه الأبواب تمثل ربع أبواب شرح ابن الناظم، فعددها عشرون، في وقت أن عدد موضوعات الشرح ثمانون، فلو قدر لابن هشام إكمال كتابه، لتوفر لدينا سفر قيم في مجال اللغة والنحو والأدب. ويخيل لي أن هذا الكتاب كان آخر ما ألف، وكأنه شعر بنهايته، فشرع يسرع في المسائل الأخيرة، وهذا ما يفسر لنا انصراف ابن هشام عن منهجه في

موقف علماء اللغة والنحو من الحديث الشريف<sup>(١)</sup>.

وقد صدر الكتاب بتحقيق عباس مصطفى الصالحي عن المكتبة العربية في بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

### الثُّخْمة

لا تقل: «أصابته الثُّخْمة من كثرة الأكل»، بل «أصابته الثُّخْمة (بفتح الخاء) من كثرة الأكل». ويرى الصَّحاح ولسان العرب أنَّ «الثُّخْمة» (بتسكين الخاء) من كلام العامة. وأدعو المجامع اللغوية عندنا إلى إجازتها لرفع الخطأ عن ملايين العرب الذين يستخدمونها بتسكين الخاء.

### التَّخْمِيس

التَّخْمِيس، في اللغة، مصدر «خَمَسَ». وَخَمَسَ الشَّيْءُ: جعله ذا خمسة أركان أو جوانب.

وهو، في الشعر: أن يُضيف الشاعر إلى صدر بيت من شعر غيره ثلاثة أشطر من نظمه، ثم يأتي بالشطر الثاني للبيت الأصلي، فيصبح هذا البيت خمسة أشطر بدلاً من شطرين، ومنه قول أحدهم (من البسيط):

لَيْتَ الْمِلَاحَ، وَلَيْتَ الرَّاحَ قَدْ جُعِلَا  
فِي جَبْهَةِ اللَّيْثِ أَوْ فِي قُبَّةِ الْفَلَكَ  
كَيْ لَا يُقْبَلَ مَعْشُوقاً سِوَى أَسَدٍ  
وَلَا يَطُوفَ بِحَانَاتِ سِوَى مَلِكٍ  
فقال معروف الرصافي من الوزن نفسه والقافية نفسها (من البسيط):

بالأخبار التاريخية، مستفيداً من الروايات الأدبية، لا تفوته النكتة البلاغية، أو النادرة الشيقة، ولا ينسى اللفتة البارعة، والحكاية الطريفة، فكانت كتبه معارض أصيلة لتراثنا العربي الثرّ.

وابن هشام في كل ذلك يحترم جهود الآخرين، ويعترف بفضلهم، في وقت لا يضمن بالتعليق الموضح، أو التنبيه على الوهم أو الشطط، بأسلوب رقيق، بعيد عن الادعاء، هدفه كشف الحقيقة، وليس التجريح أو التباهي. وهو من هذا المنطلق عالم بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني التواضع وخدمة الحق.

وقد دأب ابن هشام على تجديد مصادره، بذكر الكتاب تارة، أو بالإفصاح عن اسم المؤلف تارة أخرى، وفي مواضع يشير إليهما معاً.

وتبعاً لتنوع المعارف التي زخر بها «تخليص الشواهد...» فلقد تلونت مصادره من حيث الموضوع، ويبقى في مقدمتها القرآن الكريم، إذا استشهد ابن هشام بآيات كريمة كثيرة... وكان له اهتمام واضح بالقراءات الشاذة، قبولاً أو نقاشاً، لذا كان من جملة مصادره كتب القراءات والفقه والحديث الشريف، فضلاً عن كتب التفسير، ولو أن ما ورد في الكتاب من أحاديث شريفة قليل بالنسبة إلى القرآن الكريم والشعر القديم، وبخاصة أن أغلب ما ذكر من أحاديث كان بعيداً عن الاستشهاد النحوي. وابن هشام في ذلك يمثل

وهو، في عِلْمِ العروض - يُسَمَّى أيضاً «التخيير» - أن يأتي الشاعر بيت أو بعدة أبيات يجوز فيها أن تُقْفَى بقوافٍ مختلفة، فيختار منها قافية معينة، نحو قول الشاعر (من مجزوء الكامل):

قُولِي لِطَيْفِكَ يَنْثَنِي  
عَنْ مَضْجَعِي وَقَتِ الْمَنَامِ  
(يجوز بدل «المنام»: الرقاد، أو الوسن، أو الهجوع).

كِي أَسْتَرِيحَ وَتَنْطَفِي  
نَارُ تُؤَجَّجُ فِي الْعِظَامِ  
(يجوز بدل «العظام»: الفؤاد، والبدن، والضلوع).

ذَنِفٌ، تُقَلِّبُهُ الْأَكْفُ  
عَلَى بِسَاطٍ مِنْ سُقَامٍ  
(يجوز بدل «سقام»: قتاد، شجن، دموع).  
أَمَّا أَنَا، فَكَمَا عَلِمْتُ  
فَهَلْ لِي وَضْلِكَ مِنْ دَوَامٍ  
(يجوز بدل «دوام»: معاد، وثمن، ورجوع).

ومنه قول الحريري (من البسيط):  
إِنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الذَّيْلَ مُمْتَهَنٌ  
فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَا لَهُ قُوْتُ؟  
ويجوز بدل «قوت»: مال. وبعضهم يُسَمَّى التخيير: اتئلاف القافية مع ما يدل عليه سائر البيت.

### التَّخْيِيرُ

التَّخْيِيرُ، في اللغة، مصدر «خَيَّرَ». وخَيْرَ فلاناً بين أمرين: جعله حراً في الاختيار. وهو، في النحو، أن يُخَيَّرَ المخاطب بين

سَعَى يُحَاوِلُ إِسْكَارِي بِكَاسٍ طَلَا  
مَنْ كُنْتُ قَبْلَ الطَّلَا مِنْ حُبِّهِ ثَمَلَا  
فَقُلْتُ إِذْ نُلْتُ مِنْهُ الضَّمَّ وَالْقَبْلَا  
«لَيْتَ الْمَلَاخَ وَلَيْتَ الرَّاحَ قَدْ جُعِلَا»  
«فِي جَنْهَةِ اللَّيْلِ أَوْ فِي قُبَّةِ الْفَلَكَ»  
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا لَيْسَ مِنْ حَسَدٍ  
لِلْعَاشِقِينَ وَلَا حَقْدٍ عَلَى أَحَدٍ  
لَكِنْ صِيَانَةٌ أَهْلَ الْحُسْنِ وَالْعَيْدِ  
«كَيْ لَا يُقْبَلَ مَعْشُوقاً سِوَى أَسَدٍ»  
«وَلَا يَطُوفُ بِحَانَاتٍ سِوَى مَلِكٍ»  
ومثاله أيضاً أَنَّ السَّمَوَالَ قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ  
اللامية (من الطويل):

تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا  
فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ  
فَقَالَ صَفِي الدِّينِ الْحَلِّيُّ مُحَمَّساً بَيْتَهُ (من الطويل):

وَعَصَبَةٌ غَذِرٌ أَرْغَمَتْهَا جَدُودُنَا  
وَبَائَتْ وَمِنْهَا ضِدُّنَا وَحَسُودُنَا  
إِذَا عَجَزْتُ عَنْ فِعْلٍ كَيْدٍ يَكِيدُنَا  
«تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا»  
«فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ»

ويلاحظ أَنَّ الشعرَ الْمُحَمَّسَ مؤلَّف من مقطوعات، كل مقطوعة مؤلفة من خمسة أشطار: الأربعة الأولى لها قافية واحدة، والخامس له قافية مختلفة عن قافية الأشطار الأربعة الأولى، لكنها مثل قافية الشطر الخامس الذي في المقطوعة السابقة أو التالية.

### التَّخْيِيرُ

التَّخْيِيرُ، في اللغة، مصدر الفعل «تَخَيَّرَ». وَتَخَيَّرَ الشَّيْءَ: اختاره، وانتقاه.

- في العروض : انظر : التدوير .
- في الصرف : اختلاط الحركات بين لهجتين في كلمة أو في باب فعل .

### تداخل اللغات

- هو تأثر وتأثير لغة بلغة أخرى مجاورة لها ، أو في احتكاك معها بسبب تبادل اقتصادي ، أو حروب ، أو غير ذلك .
- وقد يؤدي تداخل لغتين أو أكثر إلى نشوء لغة جديدة ، كما الحال في اللغة المالطية .

### التَّدَارُكُ

- التَّدَارُكُ ، في اللغة ، مصدر «تدارك» . وتدارك الشيء بالشيء : أتبعه به . وتدارك القوم : لحق بعضهم بعضهم الآخر . وهو ، في علم العروض ، الفضل بين ساكني القافية بمتحركين ، نحو قول المتنبي (من الطويل) :

كَأَنَّ الْعِدَى فِي أَرْضِهِمْ خُلْفَاؤُهُ  
فَإِنْ شَاءَ حَازَوْهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَّمُوا

### التَّدَاوُلُ

- التَّدَاوُلُ ، في اللغة ، مصدر «تداول» . وتداولت الأيدي الشيء : أخذته هذه مرة وهذه مرة . والتناول ، في اللغة ، مصدر «تناول» . وتناول الشيء : أخذه .

- وقد عقد ابن منقذ باباً في كتابه «نقد الشعر» (ص ٢٥٠) سمّاه «السابق واللاحق والتداول والتناول» ، قال فيه : «هو أن يأخذ الشاعر بيتاً لغيره ، فيُنْقِصُ من لفظه ، أو يزيده في معناه ، أو يحمره ، فيكون أولى به من قائله ، لكن الأولى سابق والآخر لاحق» ، كقول علي بن الجهم (من الطويل) :

- شَيْنٌ دُونَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا ، نَحْوُ : «تَزَوَّجَ هَذَا أَوْ أُخْتَهَا» . (في الإباحة يجوز الجمع بينهما واختيار أحدهما . انظر : الإباحة) . والتخير من معاني «إمّا» ، و«أو» .

- والتخير ، في علم العروض ، هو التَّخْيِيرُ . انظر : التَّخْيِيرُ .

- والتخير ، في علم البديع ، هو التورية . انظر : التورية .

### التَّخْيِيلُ

- التَّخْيِيلُ ، في اللغة ، مصدر الفعل «خَيَّلَ» . وَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ : تَهَيَّأتُ للمطر . وَتَخَيَّلَ فِيهِ الْخَيْرُ : تَوَسَّمَهُ فِيهِ .

- وهو ، في البلاغة ، «ما يثبت فيه الشاعر أمراً هو غير ثابت أصلاً ، ويدّعي دعوى لا طريق إلى تحصيلها ، ويقول قولاً يخدع فيه نفسه ، ويربها ما لا ترى» .

- وقال ابن الزمكاني : «هو تصوير حقيقة الشيء حتّى يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ ذُو صُورَةٍ تُشَاهَدُ وَأَنَّهُ مِمَّا يَظْهَرُ فِي الْعِيَانِ» .

- وسمّى الحلبي والنويري الإيهام والتورية تخيلاً .

- انظر : الإيهام ، والتورية .

### التَّخْيِيلِيَّةُ

- صفة لنوع من الاستعارة .

- انظر : الاستعارة التخيلية .

### التداخل

- في اللغة : مصدر «تداخل» : وتداخلت الأشياء : دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضِهَا الْآخَرِ . وتداخلت الأمور : التَبَسَّتْ وَاخْتَلَطَتْ .

وَكَمْ وَقْفَةٌ لِلرَّيْحِ دُونَ بِلَادِهَا  
وَكَمْ عَقْبَةٌ لِلظَّيْرِ دُونَ بِلَادِي  
أَخَذَهُ الْمُعَرِّي، فَقَالَ (مَنْ الْكَامِلُ):  
وَسَأَلْتُ: كَمْ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْحِمَى  
فَجَزَعْتُ مِنْ بُعْدِ النَّوَى الْمُتَطَاوِلِ  
وَعَذَرْتُ طَيْفَكَ فِي الْجَفَاءِ لِأَنَّهُ  
يَسْرِي، فَيَصْبِحُ دُونَنَا بِمَرَاكِجِ

### التدبيج

التَّدْبِيجُ، فِي اللُّغَةِ، مُصْدَر «دَبَّجَ». وَدَبَّجَ الشَّيْءَ: زَيَّنَهُ، نَقَشَهُ.

وهو، فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ، اسْتِخْدَامُ الْمُتَكَلِّمِ الْأَلْوَانِ (الْأَحْمَرُ، وَالْأَبْيَضُ، وَالْأَسْوَدُ...) تَوْرِيَةً أَوْ كِنَايَةً عَنْ مَعْنَى يَقْصِدُهُ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ (مَنْ الطَّوِيلُ):

تَرَدَّى ثِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا فَمَا أَتَى  
لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُنْدُسٍ خُضِرِ  
حَيْثُ كَتَبَ الشَّاعِرُ بِاللُّونِ الْأَحْمَرَ عَنِ الْقَتْلِ،  
وَبِاللُّونِ الْأَخْضَرَ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ.

### التدريج

التَّدْرِيجُ، فِي اللُّغَةِ، مُصْدَر «دَرَجَ». وَدَرَجَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ دَرَجَاتٍ.

وَالْتَدْرِيجُ، فِي الصَّرْفِ، مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ الْمَزِيدِ «تَفَعَّلَ»، نَحْوُ: «تَحَسَّى». انْظُرْ: تَفَعَّلَ.

### التدْميري

لُغَةٌ أَرَبَتْ تَكَلَّمَهَا التَّدْمِيرِيُّونَ الَّذِينَ أَزْدَهَرَتْ مَمْلَكَتُهُمْ عَلَى أَيَّامِ مَلِكْتِهِمْ «الزُّبَاءِ»، أَوْ «زُنُوبِيَا». وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا الْكَثِيرُ مِنَ النُّقُوشِ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ.

### التدميري

= مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ (.../...) - ٤٠٠هـ/١٠٠٩م).

### التدوير

١- فِي اللُّغَةِ: مُصْدَرُ الْفِعْلِ «دَوَّرَ». وَدَوَّرَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ مُدَوَّرًا. وَدَوَّرَ الشَّيْءَ أَوْ بِهِ: جَعَلَهُ يَدُورُ.

٢- فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ: جَعَلَ الْكَلِمَةَ صَلَةً بَيْنَ آخِرِ الصَّدْرِ وَأَوَّلِ الْعَجْزِ، أَيْ: أَنْ يَكُونَ بَعْضُهَا فِي نِهَايَةِ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ، وَبَعْضُهَا الْآخِرُ فِي أَوَّلِ الشُّطْرِ الثَّانِي، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ ذَلِكَ فِي بَحْرِ الْخَفِيفِ، نَحْوُ:

وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ، كَمَا رَا  
مَ فَلَمْ يَجْرَحُوا لِشَخْصِكَ ظِلًّا  
وَفِي الْهَزَجِ، نَحْوُ:

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعَدَا  
نَ، دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا  
وَقَلَّمَا يَقَعُ فِي الْأَبْحَرِ الطَّوِيلَةِ، أَيْ: الْكَثِيرَةِ التَّفَاعِيلِ. وَأَكْثَرُ وَقُوعِهِ فِيهَا أَنْ يَقْسَمَ الْمَعْرَفُ بِـ «أَلْ»، بِأَنْ تَجْعَلَ «أَلْ» فِي آخِرِ الصَّدْرِ، وَالْمَعْرَفُ بِهَا فِي أَوَّلِ الْعَجْزِ، كَقَوْلِهِ (مَنْ الطَّوِيلُ):

وَمَا عَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نَزَالُكَ أَلْ  
كَمِيٍّ عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ  
وَقَدْ يَكْتُبُ الْبَيْتَ الْمُدَوَّرَ، بِدُونِ تَقْسِيمِ الْكَلِمَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُشَارُ غَالِبًا بِالْحَرْفِ «مَ» فِي آخِرِ الصَّدْرِ إِلَى أَنَّ الْبَيْتَ مُدَوَّرٌ.

وَيُسَمَّى أَيْضًا «الْإِدْرَاجَ»، وَ«الْإِدْمَاجَ».

٣- فِي عِلْمِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ: التَّوَسُّطُ بَيْنَ الْحَدَرِ وَالتَّحْقِيقِ. وَهُوَ مَذْهَبُ مُعْظَمِ الْقُرَّاءِ.

انظر: الحَذَر، وتحقيق الهمزة.

## تَذَرُ

فعل مضارع تام بمعنى: «تدع»، يأتي منه الأمر «ذَرْ»، وليس له ماضٍ على رأي جمهور النحاة، وبعضهم يقول: إن ماضيه «وَذَرُ».

## التَّذْكَار

التَّذْكَار، في اللغة، مصدر «ذَكَرَ». وذَكَرَ الشيء: حفظه في ذهنه، أو استَحْضَرَه، أو فِطِنَ له بعد نسيانه.

وأحرف التَّذْكَار أو التذْكَر، في النحو، هي الألف الواو والياء. انظر: كلاً في مادته.

ملحوظة: لا تقل: «ذكرتُ فلاناً تَذْكَاراً حسناً»، بل قل: «ذكرتُ فلاناً تَذْكَاراً (بفتح التاء) أو ذِكرأً حسناً».

## التَّذْكَر

التَّذْكَر، في اللغة، مصدر الفعل «تَذَكَّرَ». وتَذَكَّرَ الشيء: استَحْضَرَه، أو فِطِنَ له بعد نسيانه.

وأحرف التذْكَر أو التَّذْكَار، في النحو، هي الألف والواو والياء. انظر كلاً في مادته.

## التَّذْكَرة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التذكرة» بمعنى: بطاقة السَّفَر، فقد جاء في المعجم الوسيط: «التذكرة: بطاقة يُنْبِت فيها أجر الركوب في السَّكك الحديدية».

وما جرى مجراها. (ج): تذاكر (محدثة)<sup>(١)</sup>.

## تَذْكَرة النُّحاة

كتاب ضخّم في النحو لأبي حَيَّان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي الغرناطي (٦٥٤هـ/١٢٥٦م - ٧٤٥هـ/١٣٤٤م).

والكتاب حقق جزء منه الدكتور عفيف عبد الرحمن (صدر عن مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، وفيه الموضوعات التالية:

- رُبّ.
- مُذِّدٌ ومُنْذٌ.
- الكلام على «لو» وحقيقتها.
- أفعال المقاربة.
- حروف التخصيص.
- المعارف وأنواعها.
- البذل.
- المفعول به.
- الحال.
- باب التفضيل.
- الاستثناء.
- الاسم المنقوص.
- الظرف.
- التنازع.
- المنصوب على الاختصاص.
- باب الجمع.
- اسم الفعل.
- العامل في «إذا» و«متى».
- التغيرات التسع العارضة.

(١) المعجم الوسيط: مادة (ذ ك ر).

- النداء .

- الممنوع من الصرف .

- الحروف التي تنصب المضارع .

- المبتدأ والخبر .

- مادة الحرف واشتقاقه .

- تطاير الحروف من اللغة .

ويتسم الكتاب بتداخل مباحثه، والاستطراد، وكثرة المناقشات، وكثرة النقول عن الكتب النحوية والصرفية . وفيه ذكر لعدد من مجالس النحاة .

### التذكير

التذكير، في اللغة، مصدر «ذَكَرَ». وذَكَرَ الكلمة: جعلها من المذكر.

والتذكير، في النحو، عدّ الاسم مذكراً، أو جعله مذكراً.

### التذكير التأويلي

هو أن يكتسب التذكير اسم مؤنث الصيغة عن طريق تأويله (أي: تفسيره) باسم مذكر، نحو: «أَفْعِلْ النافذة»، حيث دُكِّرَ الفعل على تأويل «النافذة» بـ «الشباك» .

ويقابله: التذكير الذاتي .

### التذكير الحُكمي

هو التذكير المُكتسب .

انظر: التذكير المُكتسب .

### التذكير الذاتي

كَوْنُ الكلمة مُدْكَرَةً في نفسها، بدون أيِّ

اعتبار خارجي بإضافتها أو تأويلها، نحو: «حِصان» .

ويقابله التذكير المُكتسب، والتذكير التأويلي .

### تذكير الفاعل

انظر: الفاعل، الرقم ٣ .

### تذكير المُكتسب

أن يكتسب التذكير اسم مؤنث الصيغة من إضافته إلى اسم مذكر، نحو قول الشاعر (من البسيط):

إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوُّعِ هَوَى

وَعَقْلُ عَاصِيِ الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرًا

حيث ذَكَرَ الخبر «مكسوف»، لاكتساب المبتدأ «إنارة» التذكير، بسبب إضافته إلى مذكر «العقل» .

ويُسمَّى أيضاً «التذكير الحُكمي» .

### التذكير والتأنيث

قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة بشأن التذكير والتأنيث أنه:

١ - يجوز تأنيث ما جاء على صيغة «فاعل» من الصفات المختصة بالمؤنث بالتاء، وإن لم يقصد الحدوث .

٢ - يجوز أن تلحق التاء «فعللاً» بمعنى «مفعول»، سواء ذُكر معه الموصوف أو لم يذكر .

٣ - لا يجوز أن تلحق التاء «فَعُولاً» بمعنى «فاعل»، للتأنيث<sup>(١)</sup>، وأما لحوقها له لمعنى

(١) أجاز المجمع فيما بعد لحق التاء «فَعُولاً» للتأنيث .

من المتنوعات :

١ - الأرض .

٢ - الشمس .

٣ - ذكاء .

٤ - الصبا .

٥ - الفأس .

٦ - القدم .

٧ - العصا .

٨ - الكأس .

٩ - الطاس .

١٠ - الطست .

١١ - الرحا .

١٢ - النعل .

١٣ - البئر .

١٤ - لظى .

١٥ - النوى .

١٦ - شعوب .

ب - ما عدا الواجب التأنيث، فتذكيره صواب .

٥ - كُلّ ما لا علامة فيه للتأنيث من أسماء

الحيوان ونحوه يصحّ تذكيره . وإذا أريدت

أنثاه، قيل : أنثى كذا، وكل ما فيه علامة

للتأنيث من أسماء الحيوان ونحوه يصح

تأنيثه، وإذا أريد مذكّره قيل : ذَكَرُ كذا، إذا لم

يوجد له لفظ خاص<sup>(١)</sup> .

وانظر : المؤنث .

### التّذنيب

التّذنيب، في اللغة، مصدر «ذَنَبَ» . وَذَنَبَ

المبالغة، فمقصود على السماع، ولم يرد إلّا في ألفاظ قلائل، أشهرها : «ضرورة»، و«منونة»، و«عروفة»، و«فروقة»، و«ملولة»، و«لجوجة»، و«شنوءة» .

٤ - أسماء غير الحيوان الخالية من علامات

التأنيث إمّا واجبة التأنيث، وإمّا واجبة

التذكير، وإمّا جائزة الأمرين ولو في رأي .

وتيسيراً على المتعلّمين، ينضبط الأمر بما يأتي :

أ - واجب التأنيث، وأشهر المنقول من أمثله :

من أعضاء الإنسان :

١ - العين .

٢ - الأذن .

٣ - السّرة .

٤ - البنصر .

٥ - اليد .

٦ - الكتف .

٧ - الكرّش .

٨ - الفخذ .

٩ - الورك .

١٠ - الاست .

١١ - اليمين .

١٢ - اليسار .

١٣ - الشمال .

١٤ - الساق .

١٥ - الرجل .

١٦ - العقب .

(١) في أصول اللغة ١/١٠٦، ١٠٧ .



الشَّيْءُ: جَعَلَ لَهُ ذَنْباً. وَذَنَّبَ الضُّبُّ وَنَحْوَهُ: أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ أَدْنَى جُحْرِهِ.

والتَّذْنِيبُ، فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ، أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِالْفَافِ تَقْصِرُ عَنْ الْعُرُوضِ، فَيَضْطَرُّ إِلَى الزِّيَادَةِ فِيهَا. وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ (مَنْ الْخَفِيفُ):

لَا كَعْبِدِ الْمَلِكِ أَوْ كَيْزِيدِ  
أَوْ سُلَيْمَانَ بَعْدُ أَوْ كَهْشَامِ  
والمقصود بـ «عبد الملك»: عبد الملك بن مروان، وقد اضطرَّ الشاعر إلى أن يجعله «عبد الملك» للضرورة الشعرية.

والتَّذْنِيبُ، فِي التَّأْلِيفِ، إِضَافَةُ مُسْتَدْرَكٍ فِي خَاتِمَةِ الْكِتَابِ يَرَاهَا الْمُؤَلِّفُ ضَرُورِيَّةً. وَيُسَمَّى أَيْضاً «التَّذْيِيلُ»، وَ«الاستدراك»، وَ«الملحق»، وَ«التعليق».

### التَّذْيِيلُ

التَّذْيِيلُ، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرٌ «ذَيَّلَ». وَذَيَّلَ الشَّيْءُ: جَعَلَ لَهُ ذِيلاً، أَوْ أَطَالَ ذَيْلَهُ. وَذَيَّلَ الثُّوبُ: طَوَّلَهُ.

وهو، فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ، عِلَّةٌ تَتِمُّثَلُ فِي زِيَادَةِ حُرُوفِ سَاكِنٍ عَلَى الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ<sup>(١)</sup> فِي آخِرِ الْجُزْءِ. أَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: «ذَيَّلَ الثُّوبُ» بِمَعْنَى: أَطَالَه، أَوْ أَطَالَ ذَيْلَهُ. وَيَدْخُلُ:

- «مُتَفَاعِلُنْ»، فَتَصْبِحُ «مُتَفَاعِلَانْ»، وَذَلِكَ فِي مَجْزُوءِ الْكَامِلِ.

- «فَاعِلُنْ»، فَتَصْبِحُ «فَاعِلَانْ»، وَذَلِكَ فِي مَجْزُوءِ الْمُتَدَارِكِ.

- «مُسْتَفْعِلُنْ»، فَتَصْبِحُ «مُسْتَفْعِلَانْ»، وَذَلِكَ

فِي مَجْزُوءِ الْبَسِيطِ، وَفِي الرَّجَزِ عَلَى قَلَّةٍ، وَعِنْدَ بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ. وَالْجُزْءُ الَّذِي يُصِيبُهُ التَّذْيِيلُ يُسَمَّى «مُذَيَّلاً».

انظر: «الزحافات والعِلل»، و«بحر الكامل»، و«بحر المتدارك»، و«بحر البسيط»، و«بحر الرَّجَز».

والتَّذْيِيلُ، فِي عِلْمِ الْمَعَانِي، «أَنْ يُذَيَّلَ النَّاضِمْ أَوْ النَّائِثُ كَلَاماً بَعْدَ تَمَامِهِ وَحَسَنِ السَّكُوتِ عَلَيْهِ بِجُمْلَةٍ تَحَقُّقُ مَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ، وَتَزِيدُهُ تَوْكِيداً، وَتَجْرِي مَجْرَى الْمَثَلِ بِزِيَادَةِ التَّحْقِيقِ». وَهُوَ الْإِطْنَابُ بِالتَّذْيِيلِ.

انظر: الإطناب بالتذييل.

### تُرى

تعرب في «يا ترى» على النحو التالي:

«يا»: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والمنادى محذوف. «ترى»: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجُمْلَةٌ «ترى» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

### أبو تراب

= محمد بن الفرج بن الوليد (... / ...).

### التراخي

التراخي، فِي اللُّغَةِ، مَصْدَرٌ «تَرَخَى». وَتَرَخَى عَنْهُ: تَبَاعَدَ. وَتَرَخَى عَنِ الْأَمْرِ: تَبَاطَأَ وَتَوَانَى.

(١) هو ما تألف من متحرّكين، فساكن، نحو: «أَلَمْ» (/ /). (O).

فالمترادف، (Synonyme)، بالتالي، هو ما اختلف لفظه واتفق معناه. والعربية من أغنى لغات العالم بالمترادفات، وربما كانت أغناها على الإطلاق. فللسيف مثلاً أكثر من ألف اسم، وللأسد خمسمئة اسم، وللداهية أكثر من أربعمئة<sup>(٢)</sup>، وللثعبان مئتان، وللعسل أكثر من ثمانين، ولكل من المطر والثاقة والماء والبثر والنور والظلام وغيرها من الأشياء التي عرفها العربي في جاهليته، والصفات: طويل، قصير، كريم، بخيل، شجاع، جبان... إلخ عشرات من الألفاظ. وقد جمع أحد المستشرقين المفردات العربية المتصلة بالجمل وشؤونه، فوصلت إلى أكثر من أربع وأربعين وستمئة وخمسة آلاف<sup>(٣)</sup>.

ب- موقف الباحثين منه: أنكر بعض العلماء وقوع الترادف في العربية، والتمسوا فروقاً دقيقة بين الكلمات التي يُظنُّ فيها اتحاد المعنى. فكان ثعلب يرى أنَّ ما يظنه بعضهم من المترادفات، هو من المتباينات<sup>(٤)</sup>. ويروى أن أبا علي الفارسي قال: «كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة ومنهم ابن خالويه، فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسماً، فتبسّم أبو علي وقال: ما أحفظ له إلا اسماً واحداً، وهو السيف. قال ابن خالويه، فأين المهند والصّارم وكذا وكذا؟ فقال أبو علي:

وهو، في النحو، المهلة والانفصال الزمني. وهذا المعنى من معاني «ثم» العاطفة. انظر: «ثم».

### تراخي الصّوت

هو آلية في النطق تكمن في إحداث انفتاح ضيق يمرّ به الهواء. بعد حبسه وإمساكه، مع إحداث احتكاك خفيف. والحرف الوحيد الذي ينتج بهذه الآلية هو صوت الجيم المُعْطَّشَة. ويُسمّى هذا الصوت بالصوت المتراخي، أو الصوت المُعْطَّش.

### الترادف

أ- تعريفه: الترادف، في اللغة، مصدر «ترادف». وترادف الشخصان: تعاونا، أو تابعا، أو ركب أحدهما خلف الآخر.

وهو، في علم العروض، عدم الفصل بين ساكني القافية (انظر: المترادف). وهو، في الاصطلاح اللغوي، اختلاف لفظ كلمتين أو أكثر، واتفاقهما (أو اتفاقها) في المعنى، أو هو إطلاق كلمتين أو عدّة كلمات على مدلول واحد، كالأسد والسبع والليث وأسماء... التي تعني مسمّى واحداً، والحسام والسيف والمهند واليماني... بمعنى واحد، والعسل والشهد، وريق النحل، وقيء الزنابير، والحَميت، والتحموت<sup>(١)</sup>... تدل على مدلول واحد.

(١) السيوطي: المزهري ج ١ ص ٤٠٧.

(٢) وقد قيل: أسماء الدواهي من الدواهي.

(٣) عن علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة ص ١٦٩.

(٤) السيوطي: المزهري ج ١ ص ٤٠٣. والمتباين هو ما اختلف لفظه واختلف معناه.

هذه صفات»<sup>(١)</sup>. كذلك ذهب ابن فارس مذهب معلّمه ثعلب، فأنكر وقوع الترادف قائلاً: «ويُسَمَّى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو: السيف والمهند والحسام. والذي نقوله في هذا إن الاسم واحد هو السيف، وما بعده من الألقاب صفات. ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى. وأما قولهم إن المعنيين لو اختلفا لما جاز أن يعبر عن الشيء بالشيء، فإننا نقول: إنما عبر عنه عن طريق المشاكلة، ولسنا نقول إن اللفظتين مختلفتان، فيلزمنا ما قالوه، وإنما نقول: إن في كل واحدة منهما معنى ليس في الأخرى»<sup>(٢)</sup>.

وقد حرص بعض العلماء على إظهار الفروق الدقيقة بين الألفاظ المستعملة التي يُظن أنها من قبيل الاشتراك، فأفرد الثعالبي في كتابه «فقه اللغة وسر العربية» فصلاً في «أشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها»<sup>(٣)</sup>. ومن العلماء من توسّط فقال: «وينبغي أن يحمل كلام من منعه [أي: الاشتراك]، على منعه في لغة واحدة، فأما في لغتين فلا ينكره عاقل»<sup>(٤)</sup>.

وصنّف أبو هلال العسكري كتاباً سمّاه «الفروق في اللغة» بيّن فيه الفروق بين الألفاظ التي يظنها الناس من المترادفات، وقال في بابه الأول: «قال الشيخ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل رحمه الله تعالى: الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني، أن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة، وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة. وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد، فإن أشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأول، كان ذلك صواباً. فهذا يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة، فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا لكان الثاني فضلاً لا يحتاج إليه. وإلى هذا ذهب المحققون من العلماء، وإليه أشار المبرد في تفسير قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]. قال: فعطف «شريعة» على «منهاج»، لأن «الشريعة» لأول الشيء و«المنهاج» لمعظمه ومتسعه. واستشهد على ذلك بقولهم: شرع فلان في كذا، إذا ابتدأه،

(١) السيوطي: المزهر. ج ١. ص ٤٠٥.

(٢) ابن فارس: الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. ص ٩٦ - ٩٧.

(٣) وهو الفصل الأول من الباب الثالث، ينقل فيه عن أبي عبيدة أنه «لا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب، وإلا فهي زجاجة. ولا يقال مائدة، إلا إذا كان عليها طعام وإلا فهي خوان. ولا يقال كوز إلا إذا كانت له عروة وإلا فهو كوب. ولا يقال قلم إلا إذا كان مبرياً وإلا فهو أنبوبة. ولا يقال خاتم إلا إذا كان فيه فصّ وإلا فهو قنّخة. ولا يقال قزو إلا إذا كان عليه صوف وإلا فهو جلد. ولا يقال ربطة إلا إذا لم تكن لفقين [قطعتين] وإلا فهي ملاءة [جنس من الثياب تلبسه النساء]. ولا يقال أريكة إلا إذا كانت عليها حجلة وإلا فهو سرير. ولا يقال لطيمة [وعاء المسك]، إلا إذا كان عليها طيب وإلا فهي غير».

(٤) السيوطي: المزهر. ج ١. ص ٤٠٥.

وأنهج البلى في الشوب إذا تسع فيه . قال :  
ويعطف الشيء على الشيء ، وإن كانا يرجعان  
إلى شيء واحد ، إذا كان في أحدهما خلاف  
للآخر ؛ فأما إذا أريد بالثاني ما أريد بالأول ،  
فعطف أحدهما على الآخر خطأ . لا تقول :  
«جاءني زيد وأبو عبد الله» ، إذا كان زيد هو أبو  
عبد الله ، ولكن مثل قوله (من البسيط) :

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ  
فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ<sup>(١)</sup>  
وذلك أن المال ، إذا لم يقيد ، فإنما يُعنى به  
الصامت ، كذا قال ، والنشب ما ينشب ويثبت  
من العقارات ، وكذلك قول الحطيئة (من  
الطويل) :

أَلَا حَبِذَا هِنْدًا وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدُ  
وهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ<sup>(٢)</sup>  
وذلك أن النأي يكون لما ذَهَبَ عنك إلى  
حيث بلغ ، وأدنى ذلك يقال له نأي ، والبعد  
تحقيق التروح والذهاب إلى الموضع السحيق .  
والتقدير أتى من دونها النأي الذي يكون أول  
البعد ، والبعد الذي يكاد يبلغ الغاية .

قال أبو هلال رحمه الله : والذي قاله ههنا  
في العطف يدل على أن جميع ما جاء في  
القرآن ، وعن العرب ، من لفظين جاريين  
مجري ما ذكرنا من العقل واللب ، والمعرفة  
والعلم ، والكسب والجرح ، والعمل والفعل ،  
معطوفاً أحدهما على الآخر ، فإنما جاز هذا  
فيهما لما بينهما من الفرق في المعنى . ولولا  
ذلك ، لم يجز عطف زيد على أبي عبد الله إذ  
كان هو هو .

قال أبو هلال رحمه الله : ومعلوم أن من حق  
المعطوف أن يتناول غير المعطوف عليه ،  
ليصح عطف ما عطف به عليه ، إلا إذا عَلِمَ أن  
الثاني ذكر تفخيماً ، وأُفرد عما قبله تعظيماً ،  
نحو عطف «جبريل» و«ميكائيل» على الملائكة  
في قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ﴾ [البقرة : ٩٨] . وقال  
بعض النحويين : لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد  
على معنيين مختلفين حتى تضاف علامة لكل  
واحد منهما ، فإن لم يكن فيه لذلك علامة ،  
أشكل وألبس على المخاطب ؛ وليس من  
الحكمة وضع الأدلة المشككة إلا أن يدفع إلى  
ذلك ضرورة أو علة . ولا يجيء في الكلام غير  
ذلك إلا ما شذّ وقل . وكما لا يجوز أن يدل  
اللفظ الواحد على معنيين ، فكذلك لا يجوز أن  
يكون اللفظان يدلان على معنى واحد ، لأن في  
ذلك تكثيراً للغة بما لا فائدة فيه .

قال : ولا يجوز أن يكون «فَعَلَ» و«أَفْعَلَ»  
بمعنى واحد ، كما لا يكونان على بناء واحد ،  
إلا أن يجيء ذلك في لغتين ؛ فأما في لغة  
واحدة ، فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى  
واحد ، كما ظن كثير من النحويين واللغويين ؛  
وإنما سَمِعُوا العرب تتكلم بذلك على طباعها ،  
وما في نفوسها من معانيها المختلفة ، وعلى ما  
جرت به عاداتها وتعارفها ، ولم يعرف  
السامعون تلك العلل والفروق ، فظنوا ما ظنوه  
من ذلك ، وتأولوا على العرب ما لا يجوز في  
الحكم .

وقال المحققون من أهل العربية : لا يجوز

(١) البيت لعمر بن معديكرب في ديوانه . ص ٦٣ .

(٢) ديوانه . ص ٣٩ .

يكون لفظان مختلفان لهما معنى واحد، فأبى المحققون أن يقولوا بذلك، وقال به من لا يتحقق المعاني. ولعل قائلًا يقول: إن امتناعك من أن يكون للفظين المختلفين معنى واحد، رد على جميع أهل اللغة، لأنهم إذا أرادوا أن يفسروا اللَّبَّ قالوا: «هو العقل»، أو الجَرْحُ قالوا: «هو الكسب»، أو السكب قالوا: «هو الصب»، وهذا يدل على أن اللَّبَّ والعقل عندهم سواء، وكذلك الجرح والكسب، والسكب والصب، وما أشبه ذلك. قلنا: ونحن أيضاً كذلك نقول، إلا أنا نذهب إلى أن قولنا: «اللَّبُّ» وإن كان هو العقل، فإنه يفيد خلاف ما يفيد قولنا «العقل». ومثل ذلك القول وإن كان هو الكلام والكلام هو القول، فإن كل واحد منهما يفيد بخلاف ما يفيد الآخر. وكذلك المؤمن وإن كان هو المستحق للثواب، فإن قولنا: «مستحق للثواب» يفيد خلاف ما يفيد قولنا: «مؤمن». وكذلك جميع ما في هذا الباب؛ ولهذا المعنى قال المبرد: الفرق بين «أَبْصَرْتُهُ» و«بَصُرْتُ بِهِ» على اجتماعهما في الفائدة، أن «بصرت به» معناه أنك صرت بصيراً بموضعه، وفعلت، أي: انتقلت إلى هذا الحال؛ وأما «أبصرت» فقد يجوز أن يكون مرة ويكون لأكثر من ذلك. وكذلك أدخلته ودخلت به، فإذا قلت: «أدخلته» جاز أن تدخله وأنت معه، وجاز ألا تكون معه، «ودخلت به» إخبار بأن الدخول لك وهو معك بسببك. وحاجتنا إلى الاختصار تلزمنا الاختصار في تأييد هذا المذهب على ما ذكرناه، وفيه كفاية.

فأما ما يعرف به الفرق بين هذه المعاني وأشباهاها فأشياء كثيرة، منها اختلاف ما يستعمل عليه اللفظان اللذان يراد الفرق بين

أن تختلف الحركتان في الكلمتين ومعناهما واحد. قالوا: فإذا كان الرجل عُذَّةً للشيء قيل فيه: «مِفْعَلٌ»، مثل: «مِرْحَمٌ» و«مِخْرَبٌ»؛ وإذا كان قوياً على الفعل قيل: «فِعُولٌ»، مثل: «صبور» و«شكور»؛ وإذا فعل الفعل وقتاً بعد وقت قيل: «فَعَّالٌ»، مثل: «عَلَّامٌ» و«صَبَّارٌ». وإذا كان ذلك عادةً له، قيل: «مِفْعَالٌ»، مثل: «مِغْوَانٌ» و«مِغْطَاءٌ» و«مِهْدَاءٌ».

ومن لا يتحقق المعاني يظن أن ذلك كله يفيد المبالغة فقط، وليس الأمر كذلك، بل هي مع إفادتها المبالغة تفيد المعاني التي ذكرناها. وكذلك قولنا: «فَعَلْتُ» يفيد خلاف ما يفيد «أَفْعَلْتُ» في جميع الكلام، إلا ما كان من ذلك لغتين. فقولك: «سقيت الرجل» يفيد أنك أعطيته ما يشربه، أو صببت ذلك في حلقه، و«أسقيته» يفيد أنك جعلت له سقياً أو حظاً من الماء. وقولك «شَرَقَتِ الشمسُ» يفيد خلاف «غربت»، و«أشْرَقَتْ» يفيد أنها صارت ذات إشراق؛ و«رعدت» السماء أنت برعد، و«أرعدت» صارت ذات رعد. فأما قول بعض أهل اللغة إن الشَّعْرَ والشَّعَرَ، والنَّهْرَ والنَّهَرَ بمعنى واحد، فإن ذلك لغتان.

وإذا كان اختلاف الحركات يوجب اختلاف المعاني، فاختلاف المعاني أنفسها أولى أن يكون كذلك. ولهذا المعنى أيضاً قال المحققون من أهل العربية: إن حروف الجر لا تتعاقب، حتى قال ابن درستويه: في جواز تعاقبها إبطال حقيقة اللغة، وإفساد الحكمة فيها، والقول بخلاف ما يوجبه العقل والقياس. قال أبو هلال رحمه الله: وذلك أنها إذا تعاقبت خرجت عن حقائقها، ووقع كل واحد منها بمعنى الآخر، فأوجب ذلك أن

وأما الفرق الذي يعلم من جهة الحروف التي تعدى بها الأفعال، فكالفرق بين «العفو» و«الغفران»، ذلك أنك تقول: «عفوت عنه»، فيقتضي ذلك أنك محوت الذم والعقاب عنه. وتقول: «غفرت له»، فيقتضي ذلك أنك سترت له ذنبه ولم تفضحه به. وبيان هذا يجيء في بابه إن شاء الله.

وأما الفرق الذي يعرف من جهة اعتبار النقيض، فكالفرق بين «الحفظ» و«الرعاية». وذلك أن نقيض «الحفظ» الإضاعة، ونقيض «الرعاية» الإهمال، ولهذا يقال للماشية إذا لم يكن لها راع: هَمَلٌ. والإهمال ما يؤدي إلى الإضاعة، فعلى هذا يكون «الحفظ» صرف المكاره عن الشيء لئلا يهلك، و«الرعاية» فعل السبب الذي يصرف به المكاره عنه. وسنشرح هذا في موضعه إن شاء الله. ولو لم يعتبر في الفرق بين هاتين الكلمتين وما بسبيلهما النقيض، لصعب معرفة الفرق بين ذلك.

وأما الفرق الذي يعرف من جهة الاشتقاق، فكالفرق بين «السياسة» و«التدبير»، وذلك أن «السياسة» هي النظر في الدقيق من أمور السُّوس مشتقة من السُّوس، هذا الحيوان المعروف، ولهذا لا يوصف الله تعالى «بالسياسة»؛ لأن الأمور لا تدق عنه. و«التدبير» مشتق من الدُّبُر، ودُبُر كل شيء آخره، وأدبار الأمور عواقبها؛ «فالتدبير» آخر الأمور وسوقها إلى ما يصلح به أدبارها، أي: عواقبها، ولهذا قيل «للتدبير» المستمر: «سياسة». وذلك أن «التدبير»، إذا كثر واستمر، عَرَضَ فيه ما يحتاج إلى دقة النظر، فهو راجع إلى الأول. وكالفرق بين «التلاوة» و«القراءة»، وذلك أن «التلاوة» لا تكون في

معنيهما، ومنها اعتبار صفات المعنيين اللذين يطلب الفرق بينهما، ومنها اعتبار ما يؤول إليه المعنيان، ومنها اعتبار الحروف التي تعدى بها الأفعال، ومنها اعتبار النقيض، ومنها اعتبار الاشتقاق، ومنها ما يوجبه صيغة اللفظ من الفرق بينه وبين ما يقاربه، ومنها اعتبار حقيقة اللفظين أو أحدهما في أصل اللغة.

فأما الفرق الذي يعرف من جهة ما تستعمل عليه الكلمتان، فكالفرق بين «العلم» و«المعرفة»، وذلك أن «العلم» يتعدى إلى مفعولين، و«المعرفة» تتعدى إلى مفعول واحد، فتصرفهما على هذا الوجه. واستعمال أهل اللغة إياهما عليه يدل على الفرق بينهما في المعنى، وهو أن لفظ «المعرفة» يفيد تمييز المعلوم من غيره، ولفظ «العلم» لا يفيد ذلك إلا بضرب آخر من التخصيص في ذكر المعلوم. وسنتكلم في ذلك بما فيه كفاية إذا انتهينا إلى موضعه.

وأما الفرق الذي يعرف من جهة صفات المعنيين، فكالفرق بين «الحلم» و«الإمهال»، وذلك أن «الحلم» لا يكون إلا حسناً، و«الإمهال» يكون حسناً وقبيحاً. وسنبين ذلك في موضعه إن شاء الله.

وأما الفرق الذي يعرف من جهة اعتبار ما يؤول إليه المعنيان، فكالفرق بين «المزاح» و«الاستهزاء»، وذلك أن «المزاح» لا يقتضي تحقير الممازح، ولا اعتقاد ذلك فيه ألا ترى أن التابع يمازح المتبوع من الرؤساء والملوك، فلا يدل ذلك منه على تحقيرهم، ولا اعتقاد تحقيرهم، ولكن يدل على استثناسه بهم؛ و«الاستهزاء» يقتضي تحقير المستهزأ به، فظهر الفرق بين المعنيين بتباين ما دلّاهما وأوجباه.

شاكلها في الكلمتين، ولم يَسْتَبَيِّنْ لك الفرق بين معنييهما، فاعلم أنهما من لغتين مثل «الْقَدَرِ» بالبصرية و«الْبُرْمَةُ»<sup>(١)</sup> بالمكية، ومثل قولنا «الله» بالعربية و«آزَرُ» بالفارسية<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

ونرى أنه من التعسف الشديد إنكار وجود الترادف في العربية، وإيجاد معنى لكل اسم من أسماء الأسد، أو السيف، أو العسل، أو الداهية، مثلاً، مختلف عن غيره في بعض الصفات أو التفاصيل. فالترادف ظاهرة لغوية طبيعية في كل لغة نشأت من عدة لهجات متباينة في المفردات والدلالة. وليس من الطبيعي أن تسمي كل القبائل العربية الشيء الواحد باسم واحد. وعليه نرى أن الترادف واقع في اللغة العربية الفصحى التي كانت مشتركة بين قبائل العرب في الجاهلية، وكان من الطبيعي أن تقع على بعض الكلمات المترادفة في القرآن الكريم<sup>(٣)</sup>، لنزوله بهذه اللغة المشتركة.

ج - أسبابه: إن كثرة المترادفات في اللغة العربية يعود إلى الأسباب التالية:

١ - انتقال كثير من مفردات اللهجات العربية إلى لهجة قريش بفعل طول الاحتكاك بينهما. وكان بين هذه المفردات كثير من الألفاظ التي لم تكن قريش بحاجة إليها، لوجود نظائرها في لغتها، مما أدى إلى نشوء الترادف في الأسماء والأوصاف والصيغ.

الكلمة الواحدة، «والقراءة» تكون فيها. تقول: «قرأ فلان اسمه»، ولا تقول: «تلا اسمه». وذلك أن أصل «التلاوة» من قولك: تلا الشيء الشيء يتلوه، إذا تبعه. فإذا لم تكن الكلمة تتبع أختها، لم تستعمل فيها «التلاوة»، وتستعمل فيها القراءة، لأن «القراءة» اسم لجنس هذا الفعل.

وأما الفرق الذي توجه صيغة اللفظ، فكالفرق بين «الاستفهام» و«السؤال»، وذلك أن «الاستفهام» لا يكون إلا لما يجهله المستفهم أو يشك فيه، لأن المستفهم طالب لأن يفهم، وقد يجوز أن يسأل فيه السائل عما يعلم، وعما لا يعلم؛ فصيغة «الاستفهام» هي استفعال، والاستفعال للطلب ينبئ عن الفرق بينه وبين «السؤال». وكذلك كل ما اختلفت صيغته من الأسماء والأفعال، فمعناه مختلف، مثل «الضَّعْفِ» و«الضُّعْفِ»، و«الجَّهْد والجُّهْد»، وغير ذلك مما يجري مجراه.

وأما الفرق الذي يعرف من جهة اعتبار أصل اللفظ في اللغة وحقيقته فيها، فكالفرق بين «الحنين» و«الاشتياق»، وذلك أن أصل «الحنين» في اللغة هو صوت من أصوات الإبل، تحدثها إذا اشتاقت إلى أوطانها، ثم كثر ذلك حتى أجري اسم كل واحد منهما على الآخر، كما يجري على السبب وعلى المُسَبِّب اسم السبب. فإذا اعتبرت هذه المعاني وما

(١) الْبُرْمَةُ: قِدْرٌ من حجارة.

(٢) الفروق في اللغة. ص ٢٤ - ٣٠.

(٣) انظر بعض أمثلة هذه الكلمات في كتاب صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة. ص ٣٠٠.

(٤) علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة. ص ١٧٢ - ١٧٥.

جانب الأذن، و«حدجه» معناه رماه ببصره مع حدة، و«شفن» يدل على نظر المتعجب الكاره، و«رنا» يفيد إدامة النظر في سكون، وهلمّ جرّاً<sup>(٢)</sup>.

٧- انتقال كثير من الألفاظ السامية والمولدة والموضوعة والمشكوك في عربيتها إلى العربية، وكان لكثير من هذه الألفاظ نظائر في متن العربية الأصلي.

٨- كثرة التصحيف في الكتب العربية القديمة، وبخاصة عندما كان الخط العربي مجرداً من الإعجام والشكل.

\*\*\*

للتوسع انظر:

- التراذف في اللغة. حاكم حسن. جامعة بغداد، ١٩٧٧م.

- التراذف في اللغة. حاكم مالك لعبيبي. بغداد، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠م.

- «التراذف». خليل السكاكيني. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، العدد ٨ (١٩٥٥). ص ١٢٤ - ١٣٠.

- «الاشتراك والتراذف». محمد تقى الحكيم. مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، العدد ١٢ (١٩٦٥). ص ٧٣ - ٩٧.

- «التراذف». علي الجارم. مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج ١ (١٩٣٤). ص ٣٠٣ - ٣٣١.

- التراذف في اللغة العربية. محمد

٢- أخذ واضعي المعجمات عن لهجات قبائل متعدّدة<sup>(١)</sup>، كانت مختلفة في بعض مظاهر المفردات، فكان من جراء ذلك أن اشتملت المعجمات على مفردات غير مستخدمة في لغة قریش، ويوجد لمعظمها مترادفات في متن هذه اللغة.

٣- تدوين واضعي المعجمات كلمات كثيرة كانت مهجورة في الاستعمال، ومستبدلاً بها مفردات أخرى.

٤- عدم تمييز واضعي المعجمات بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، فكثير من المترادفات لم توضع في الأصل لمعانيها، بل كانت تستخدم في هذه المعاني استخداماً مجازياً.

٥- انتقال كثير من نعوت المسمى الواحد من معنى النعت إلى معنى الاسم الذي تصفه. فالهندي والحسام واليماني والعضب والقاطع من أسماء السيف يدلّ كل منها في الأصل على وصف خاصّ للسيف مغاير لما يدل عليه الآخر.

٦- إن كثيراً من المترادفات ليست في الحقيقة كذلك، بل يدلّ كل منها على حالة خاصة من المدلول تختلف بعض الاختلاف عن الحالة التي يدل عليها غيره. فرمق ولحظ وحَدَج وشفن ورنا مثلاً يعبر كل منها «عن حالة خاصة للنظر تختلف عن الحالات التي تدل عليها الألفاظ الأخرى. ف«رمق» يدل على النظر بمجامع العين، و«لحظ» على النظر من

(١) هي قبائل قيس عيلان وتميم وأسد وهذيل وقریش وبعض كنانة وبعض الطائيين. (انظر عبد الله البستاني: البستان. المطبعة الأميركية، بيروت، ١٩٢٧، ج ١. ص ٣٤).

(٢) علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة. ص ١٧٤.



وبين ما ورد في اللغة من صيغ الزوائد المتعاقبة.

٢- أن «تراوح» من باب المطاوعة، لأن قولهم: «راوح بين الأمرين»، وإن كان لازماً في الظاهر، فهو متعدّد في المعنى<sup>(٢)</sup>.

### تَرْبَوِيّ وَتَعْبَوِيّ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الكلمة «التربويّ» في النسبة إلى «التربية»، والكلمة «التعبويّ» في النسبة إلى «تعبية» المخفّفة من «تعبئة»، وجاء في قراره:

«شاع في هذه الأيام استعمال كلمة «تعبويّ» في النسبة إلى «تعبية» المخففة عن «تعبئة»، ومن قبلها شاعت كلمة «التربويّ» نسبة إلى «التربية».

ولمّا كان من النحاة من يجيز قلب الياء واواً عند النسب إلى الرباعي الذي ثانيه ساكن وآخره «ياء»، سواءً أكانت الياء أصلية أم منقلبة عن همزة، رأت اللجنة - استناداً إلى هذا الرأي - أن «التعبويّ» و«التربويّ» صحيحتان لا حَرَج في استعمال كليهما<sup>(٣)</sup>.

### التَّربَوِيّ والتَّنْمَوِيّ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التربويّ» وكلمة «التنمويّ» في النسبة إلى «التربية» و«التنمية»، وجاء في قراره.

«يشيع في لغة علماء التربية والاقتصاد، مثل

الطاهر بن عاشور. مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج ٤ (١٩٣٧م). ص ٢٤١ - ٢٦٨.

- «المتراشف». شفيق جبري. مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، المجلد ١٧. ج ٩ و ١٠ (١٩٤٢م). ص ٤٠٨ - ٤١١.

### التَّرَاقِب

هو تجاوز سببين خفيفين<sup>(١)</sup> في تفعيلة (جزء)، أحدهما يلحقه الزحاف، والآخر لا يجوز أن يلحقه الزحاف. انظر: «المراقبة».

### التَّرَاكِب

هو الفصل بين ساكني القافية بثلاثة متحرّكات. انظر: «المتراكب».

### «تَراوَحَ» بمعنى «راوَحَ»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «تراوح» بمعنى «راوَحَ»، وجاء في قراره:

«يستعمل الكتاب المعاصرون مثل قولهم: «والسعر يتراوح بين الارتفاع والانخفاض»، و«الجوّ يتراوح بين الحرارة والبرودة»؛ وقد يعترض على هذا التعبير بأن الصواب أن يقال: «راوح» بدلاً من «تراوح»، كما هو مأثور في اللغة، وترى اللجنة إجازة التعبير على أساس: ١- أن «تراوح» في معنى «راوَحَ»، تنظيراً بينه

(١) السبب الخفيف هو ما تألف من متحرّكين فساكن، نحو: لَقَدْ (/ /) (○).

(٢) القرارات المجمعية. ص ١٨٠؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٠.

(٣) القرارات المجمعية. ص ١٤٦؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٧؛ والألفاظ والأساليب. ص ٢٢٦.

الخلقة الطبيعية، ولا يدخل الناظم فيها وصفاً زائداً عما يوجبه علمه في الذهن أو في العيان.

ومنه قول مسلم بن الوليد (من البسيط):

هَيْفَاءُ فِي فَرْعِهَا لَيْلٌ عَلَى قَمَرٍ  
عَلَى قَضِيبٍ عَلَى حِجْفِ النَّقَا الدَّهْسِ<sup>(٢)</sup>

ومنه الآية: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشْدَكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً» [غافر: ٦٧].

### الترتيب الأبجدي

هو ترتيب حروف الهجاء العربية كالتالي: أ ب ج د هـ و ز ح ط ي - ك ل م ن - س ع ف ص - ق ر ش ت - ث خ ذ - ض ظ غ. ومنهم من يعتبره مساوياً للترتيب الألفبائي. انظر: الترتيب الألفبائي.

### الترتيب الإعرابي

هو ترتيب الألفاظ بحسب أسبقيتها في الجملة: الفعل أولاً، ثم الفاعل، ثم المفعول.

### الترتيب الألفبائي

هو ترتيب حروف الهجاء العربية على النحو التالي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ألف، ياء.

قولهم في النسبة إلى «تربية» و«تنمية»: «تربوي» و«تنموي»، وقد يؤخذ على هاتين النسبتين وما شاكلهما أنهما تخالفان المشهور من فصيح العربية، فالمقرر في النسب إلى المنقوص الذي رابعه ياء أحد وجهين:

الأول: أن تحذف الياء، فيقال: «قاضي».

والثاني: ألا تحذف هذه الياء، بل يفتح ما قبلها وتقلب هي واواً، ثم تضاف ياء النسب، فيقال: «قاضي». ولما كان إعمال هذه القاعدة على «تربوي»، و«تنموي». يجعلها مشاكلة لما أقره سيبويه في نحو: «عرقوة»، و«قنوة»، وقد ضم ما قبل الواو في المنسوب، وفتح عند النسبة، ترى اللجنة أن النسبة إلى مثل «تربية»، و«تنمية»، و«تزكية»: «تربوي» و«تنموي» و«تزكوي» - صحيحة الاستعمال<sup>(١)</sup>.

### الترتيب

الترتيب، في اللغة، مصدر «رَتَّبَ». ورَتَّبَ الشيء: نَظَّمَهُ، أو جعله في مرتبته. وهذا المعنى يُفِيدُهُ حرفا العطف: الفاء و«ثم». وقال الكوفيون: إن الواو تُفِيدُ العطف أيضاً.

والترتيب، في علم البديع، من استخراج شرف الدين التيفاشي، وهو الذي سَمَّاهُ بهذا الاسم، وقال عنه: «هو أن يجنح الشاعر إلى أوصاف شتى في موضوع واحد، أو في بيت وما بعده على الترتيب، ويكون ترتيبها في

(١) القرارات الجمعية. ص ٢١٦؛ والألفاظ والأساليب. ص ٢٢٦؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٥.

(٢) هيفاء: طويلة ضامرة البطن. فرعها: شعرها. حقف النقا: المَعْوَج من الرمل والمستطيل. الدهس: كلَّ لِين سهل لا يبلغ أن يكون رملاً وليس بتراب ولا طين.

## التَّرتيب النَّحويّ

هو ترتيب الألفاظ في الجملة بحسب قوانين النحو في لغة ما .

## التَّرتيب الهجائيّ

هو ترتيب الموادّ في المعجم أو في غيره ترتيباً ألفبائياً، أي: بحسب ترتيب الحروف فيها، وليس بحسب الموضوع، أو غير ذلك .

## التَّرتيب والتَّراخي

من معاني «ثُمَّ» العاطفة، نحو الآية: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رُأْبٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾ [غافر: ٦٧] .

## التَّرتيب والتعقيب

من معاني الفاء العاطفة، نحو: «جاء زيدٌ فمحمَّدٌ»، أي: جاء محمد بعد زيد مباشرة .

## التَّرتيل

التَّرتيل، في اللغة، مصدر «رَتَّلَ». ورَتَّلَ القرآن الكريم: تأنَّن في تلاوته. ورَتَّلَ الصَّلَاةَ: تلاها مع لحن ونغم .

وانظر: التَّجويد .

## الترجمة

مصطلح عربيّ قديم، يُشار به إلى معنيين :

- ١ - نقل نصّ من لغة إلى أخرى، كما جاء في قول الجاحظ؛ «والشعر لا يُستطاع أن يُترجمَ، ولا يجوز عليه النُّقل»<sup>(١)</sup> .
- وللعرب في ترجمة النصوص رأي حصيف

أوجزه الجاحظ، في المرجع المذكور، ومفاده أن المترجم لا يبلغ في ترجمته مبلغ صاحب النصّ الأصلي، إلّا أن يكون في مستوى صاحبه من العلم، والقدرة على التَّصرف بالمعاني والألفاظ، «وأن يكون أعلم النَّاس بالغة المنقولة، والمنقول إليها، حتى يكون فيها سواء وغاية». وربما ترادف النُّقل والترجمة في هذا المعنى .

٢ - الترجمة بمعنى السيرة، اللون المعروف في الآداب الأوروبيّة بالبيوغرافيا (Biographie) . وربما درج الاستعمال على تخصيص الترجمة للسيرة الموجزة القصيرة . أما الترجمة الذاتية أو السيرة الذاتية، فمقصورة، في الاستعمال، على التراجم التي يعرض فيها أصحابها لفصول حياتهم الشخصية . ويقابلها في الآداب الأوروبيّة اللون المعروف بالأتوبيوغرافيا (Autobiographie) .

والترجمة، في اصطلاح بعض النحاة، هي البَدَل .

انظر: البَدَل .

## التَّرجي

التَّرجي، في اللغة، مصدر «ترجّى». وترجّى الشيء: طلبه ورغب فيه .

وهو، في النحو، قسم من أقسام الطلب، يكون في الأشياء المرغوب فيها الميسورة التحقُّق .

وفرقَ البلاغيون بينه وبين التَّمَنّي، فقالوا: إنّ التَّرجي يكون في الممكن، والتَّمَنّي في الممكن والمستحيل؛ والتَّرجي في القريب،

والتَّمَنِّي في البعيد؛ والترجِّي في المُتَوَقَّع،  
والتَّمَنِّي في غيره؛ والتَّمَنِّي في المعشوق  
لنفس، والترجِّي لغيره.

وحرف الترجِّي هو «لعلَّ» (أو: «علَّ»)، وقد  
يرد مجازاً لتوقُّع محذور، ويُسمَّى الإشفاق،  
نحو الآية: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى: ١٧].

وكذلك يكون الترجِّي بالأفعال: أرجو،  
عسى، حرى، اخلوق، أمل.

### التَّرجيع

الترجيع، في اللغة، مصدر «رَجَعَ». ورَجَّحَ  
الشَّيْءَ: جعله يرجح.

وهو، في النحو، تغليب وجه على آخر،  
ويوصف الأول بالراجح، أو الأرجح، أو  
المرجَّح، ويوصف الثاني بالمرجوح.  
وانظر: التعارض والترجيع.

### التَّرجيع

التَّرجيع، في اللغة، مصدر «رَجَعَ». ورَجَّعَ  
الرجلُ: ردَّدَ صوته في قراءة، أو أذان، أو  
غناء، أو زمر، أو غير ذلك ممَّا يُتَرَنَّم به.  
والترجيع في الأذان: أن يكرِّر المؤدِّن قوله:  
«أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً  
رسول الله».

وترجيع الصوت: ترديده في الحلق.  
والترجيع: ترديد القراءة.

وهو، في علم البيان، أن يحكي المتكلِّم  
مراجعة في القول ومحاوره جرت بينه وبين  
غيره بأوجز عبارة وأخصر لفظ، فينزل في  
البلاغة أحسن المنازل وأعجب المواقع.

ومن جيد ما يورد من أمثلتها ما قاله وضَّاح  
اليمن (من السريع):

قَالَتْ: أَلَا لَا تَلِجَنَّ دَارَنَا  
إِنَّ أَبَانَا رَجُلٌ غَائِرُ  
أَمَا رَأَيْتَ الْبَابَ مِنْ دُونِنَا  
قُلْتُ: بَأَنِّي وَائِثْبُ ظَافِرُ  
قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّيْثَ عَادِيَةٌ  
قُلْتُ: فَسِيفِي مُرْهَفٌ بِاتِرُ  
قَالَتْ: أَلَيْسَ الْبَحْرُ مِنْ دُونِنَا  
قُلْتُ: فَإِنِّي سَابِغٌ مَاهِرُ  
قَالَتْ: أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ قَوْقِنَا  
قُلْتُ: بَلَى وَهُوَ لَنَا غَافِرُ  
قَالَتْ: فَأَمَّا كُنْتُ أَغْيَيْتُنَا  
فَأَتِ إِذَا مَا هَجَعَ السَّامِرُ  
وَاسْقُطْ عَلَيْنَا كَسْقُوطِ النَّدَى  
لَيْلَةً لَا نَأْوِ وَلَا آمِرُ  
وَأَلْطَفَ مِنْ هَذَا قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ فِي شِعْرِهِ  
(من مجزوء الرمل):

قَالَ: لِي يَوْمًا سُلَيْمًا  
نُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ أَشْنَعُ  
قَالَ: صِفْنِي وَعَلِيًّا  
أَيُّنَا أَتَقَى وَأَوْزَعُ؟  
قُلْتُ: إِنِّي إِنْ أَقْلُ مَا  
فِيكُمَا بِالْحَقِّ تَجَزَّعُ  
قَالَ: كَلَّا. قُلْتُ: مَهْلًا  
قَالَ: قُلْ لِي. قُلْتُ: فَاسْمَعْ  
قَالَ: صِفْهُ. قُلْتُ: يُعْطِي  
قَالَ: صِفْنِي. قُلْتُ: تَمْنَعُ  
وَمِنْ جِيدِهِ مَا قَالَهُ الْبَحْتَرِيُّ (مِنْ الْخَفِيفِ):  
بِثُّ أَسْقِيهِ صَفْوَةَ الرَّاحِ حَتَّى  
وَضَعَ الْكَأْسَ مَائِلًا يَتَكَفَّ  
قُلْتُ: عَبْدَ الْعَزِيزِ تَفْدِيكَ نَفْسِي  
قَالَ: لَبَّيْكَ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ أَلْفَا

## ترخيم التصغير

انظر: التصغير، الرقم ١١.

## ترخيم الضرورة الشعرية

هو الذي يجري على غير المنادى، بشروط ثلاثة، وهي:

- ١ - أن يكون في شعر.
- ٢ - أن يصلح الاسم للنداء - دون أن يكون منادى - فلا يجوز في نحو «الإنسان»؛ لأنه لا يصلح للنداء بسبب وجود «أل».
- ٣ - أن يكون إما زائداً على ثلاثة أحرف، أو مختوماً بتاء التانيث، ومثال الأول (من الطويل):

لِنِعْمِ الْفَتَى تَغْشَوِ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخضر  
(الخصر: البرد). أراد: ابن مالك، فرخمه  
ترخيم الضرورة. ومثال الثاني (من الطويل):

وهذا ردائي عنده يستعيره  
ليسلبني حقي أمالُ بنُ حنظلٍ  
أراد: يا مالك بن حنظلة، فحذف التاء من  
«حنظلة» للضرورة في غير النداء<sup>(١)</sup>. وإذا وقع  
ترخيم الضرورة في لفظ، جاز ضبط آخره  
بإحدى الطريقتين التاليتين:

- ١ - طريقة من لا ينتظر، وذلك بضبط آخر اللفظ المرخم على حسب وظيفته في الجملة (فاعل، مفعول، مبتدأ...)، ككلمة «مالٍ» المنوثة في البيت الأول والمجرورة بالإضافة، وكلمة «حنظل» المجرورة بالإضافة في البيت الثاني من دون تنوين.

هاكها. قال: هايتها. قلت: خذها

قال: لا أستطيعها ثم أغفَى

فهذا وما شاكله من جيد ما يؤثر في المحاورة وترجيع الخطاب على وجه الملاطفة والاستعطاف.

ومنه قول عمر بن أبي ربيعة (من الرمل):

بَيْنَمَا يَذْكُرُنِي أَبْصَرَنِي

مثل قَيْدِ الرُّمَحِ يَعدُو بي الأَعْرُ

قَالَتِ الْكُبْرَى: تَرَى مَنْ ذَا الْفَتَى؟

قَالَتِ الْوَسْطَى لَهَا: هَذَا عُمَرُ

قَالَتِ الصُّغْرَى وَقَدْ تَيَّمَتَهَا:

قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ؟

وسماه بعضهم «المراجعة».

## التَرخِم

التَرخِم، في اللغة، مصدر «تَرخَّمَ». وتَرخَّمَ عليه: رقَّ له وعطف عليه.

وهو من أغراض التصغير، نحو: «زيدٌ مُسَيِّكين».

انظر: التصغير.

## التَرخِيم

التَرخِيم، في اللغة، مصدر «رَخَّمَ». ورَخَّمَ الشيء: سَهَّلَهُ وَلَيَّنَّهُ. وهو، في الاصطلاح اللغوي، حذف آخر اللفظ بطريقة مُعَيَّنَةٍ لداعٍ بلاغي (كالتخفيف - وهو الغالب - أو التمليح، أو الاستهزاء...). وهو ثلاثة أنواع: ترخيم التصغير، وترخيم الضرورة الشعرية، وترخيم النداء. انظر كلاً في مادته.

(١) كما حُذِفَتِ الكاف في «مالك». فالبيت يصلح شاهداً للحالتين معاً.

٢ - طريقة من ينتظر، وذلك بإبقاء اللَّفْظ المُرْخَم على حاله بعد حذف آخره، نحو قول جرير (من الوافر):

أَلَا أَضَحَّتْ جِبَالُكُمْ رِمَامَا  
وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُمَامَا  
والأصل: أُمَامَةٌ، فَحُذِفَتِ التَّاءُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْفِ الإِطْلَاقِ.

ولا يُشْتَرَطُ فِي المُرْخَمِ لِلضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، فَقَدْ يَأْتِي نَكْرَةً، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ (مِنْ الخَفِيفِ):

لَيْسَ حَيٌّ عَلَى المُنُونِ بِخَالٍ  
أَي: بِخَالِدٍ.

### ترخيم المنادى

انظر: ترخيم النداء.

### ترخيم النداء

١ - تعريفه: هو حذف آخر المنادى، للتخفيف، أو للضرورة الشعرية.

٢ - شروطه: يُرْخَمُ المنادى المقرون بتاء التأنيث، أو المُجَرَّدُ منها بشروط، منها:  
أ - أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً<sup>(١)</sup>، مثل: «يَا عَامٍ»<sup>(٢)</sup>، لا

تَعَاشِرِ السَّفَهَاءَ»، ومثل: «يَا أَعْرَابِيَّ»<sup>(٣)</sup>، افْعَلِي مَا يَلِيقُ».

ب - أَلَّا يَكُونَ المُنَادَى مُسْتَغَاثًا مُجْرورًا بِاللَّامِ المَذْكُورَةِ، فَلَا تَرْخِيمَ فِي مِثْلِ: «يَا لِفَاطِمَةَ لَأَبْنَائِهَا»<sup>(٤)</sup>. وَيَجُوزُ تَرْخِيمُهُ إِذَا حُذِفَتِ اللَّامُ، مِثْلُ: «يَا فَاطِمَا لِأَخِيهَا»<sup>(٥)</sup>.

ج - أَلَّا يَكُونَ المُنَادَى مُنْدُوبًا، فَلَا تَرْخِيمَ: «وَا مَعْتَصِمُ، أَيْنَ أَنْتَ؟»<sup>(٦)</sup>

د - أَلَّا يَكُونَ المُنَادَى مُضَافًا<sup>(٧)</sup> وَلَا مُشَبَّهًا بِالمُضَافِ، فَلَا يَصَحُّ التَّرْخِيمُ فِي مِثْلِ: «يَا مُعَلِّمِي»<sup>(٨)</sup>، أَنْتَ فَخْرُ الوَطَنِ»، وَلَا فِي مِثْلِ: «يَا كَرِيمًا»<sup>(٩)</sup> خَلَقَهُ، ضَحَّ بِنَفْسِكَ فِي سَبِيلِ وَطْنِكَ».

هـ - أَلَّا يَكُونَ المُنَادَى مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا إِسْنَادِيًّا، فَلَا يَصَحُّ تَرْخِيمُ: «يَا تَأَبَّطُ شَرًّا أَسْرَعُ إِلَيَّ».

و - أَلَّا يَكُونَ المُنَادَى مُقْصُورًا عَلَى النِّدَاءِ، فَلَا يَصَحُّ تَرْخِيمُ: «يَا فُلٌ»<sup>(١٠)</sup> وَلَا «يَا فُلَّةٌ»<sup>(١١)</sup>.

وَيُشْتَرَطُ أَيْضًا فِي المُنَادَى المُجَرَّدِ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ:

أ - أَنْ يَكُونَ المُنَادَى المَعْرِفَةُ اسْمَ عِلْمٍ، مِثْلُ: «يَا سَالٍ»<sup>(١٢)</sup>، لَا تَأْسَفُ عَلَى زَمَانٍ مَضَى».

(١) بالعلمية، أو بكونه نكرة مقصودة.

(٢) الأصل: يا عامر. منادى مرخّم حذف منه الراء، وهو اسم علم معرفة.

(٣) أي: يا أعرابية، وهي نكرة مقصودة، منادى مرخّم بحذف التاء.

(٤) لا تَرْخِمُ كلمة «لِفَاطِمَةَ» رَغْمَ كَوْنِهَا اسْمَ عِلْمٍ مُخْتَوًى بِالتَّاءِ، لِأَنَّهَا مُسْتَغَاثٌ بِهَ مُجْرورٌ بِلامٍ مَذْكُورَةٍ.

(٥) «فاطما»: حُذِفَتِ مِنْهَا التَّاءُ لِلتَّرْخِيمِ، زِيدَتْ عَلَيْهَا الْأَلْفُ.

(٦) «معتصم»: منادى مندوب مبنّى عَلَى الضَّمِّ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ.

(٧) وَقَدْ أَجَازَ الكَوَفِيُّونَ تَرْخِيمَهُ.

(٨) «مُعَلِّمِي» كلمة لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهَا لِأَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

(٩) «كريمًا» لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّرْخِيمُ لِأَنَّهُ مُنَادَى مُشَبَّهٌ بِالمُضَافِ.

(١٠) «يَا فُلٌ»: مِنَ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَازِمُ النِّدَاءَ. الْأَصْلُ فِيهَا: «يَا فُلَانٌ».

(١١) يَا فُلَّةٌ: الْأَصْلُ «يَا فُلَانَةٌ» لَا تُرْخِمُ لِأَنَّهَا تَلَازِمُ النِّدَاءَ.

(١٢) «يَا سَالٍ»: أَصْلُهَا: يَا سَالِمٌ.

ب- أن يكون المنادى العلم ممّا فوق الثلاثي، فلا يصحّ ترخيم «يا سعد» ولا «يا رجب»؛ أمّا إذا كان الثلاثي مقروناً بالناء، فيرُخَّم، مثل: «يا هَب» (الأصل: يا هبة).

٣- ما يُحذف من المنادى المرخَّم: يُحذف من المنادى عند الترخيم الحرف الأخير أو الحرفان الأخيران.

أ- ما يحذف منه الحرف الأخير: يحذف من المنادى الحرف الأخير فقط بدون شرط، إلّا ما سبق من شروط الترخيم، مثل: «يا جاري، أنقذي مولاك»، و«يا سعا ادرسي جيداً» (الأصل: يا جارية، ويا سعاد).

ب- ما يُحذف منه الحرفان الأخيران: يُحذف من المنادى الحرفان الأخيران بشرطين: الأول: أن يكون المنادى مجرداً من ناء التانيث، والثاني: أن يكون الحرف الذي قبل الأخير حرف مدّ زائداً لا أصلياً، رابعاً فأكثر، مثل: «يا عمر»، و«يا خلد»، و«يا إسماع»، (الأصل: يا عمران، يا خلدون، يا إسماعيل).

وقد يكون الترخيم بحذف كلمة برأسها، ويكون ذلك في التركيب المزجيّ، فتقول في ترخيم «يا معديكرب»: «يا معدي».

٤- حكم المنادى المرخَّم: إذا رُخَّم المنادى، فإنّما أن يُنوي المحذوف، أو لا.

أ- حكم المنادى المرخَّم الذي يُنوي فيه المحذوف: إذا رُخَّم المنادى، ونُوي المحذوف، لا تتغيّر صورة حركة الحروف الباقية، فتقول في ترخيم «جَعْفَر»: «يا جَعْف»، وفي «يا حارث»: «يا حار»، وفي «يا هِرقل»: «يا هِرَق»، وفي «يا منصور»: «يا منصُ».

ب- حكم المنادى المرخَّم الذي لا يُنوي فيه المحذوف: إذا رُخَّم المنادى، دون أن يُنوي المحذوف، يُعتبر آخر الاسم المرخَّم كأنه الآخر في الأصل، فتقول في ترخيم «يا جعفر»، و«يا حارث»، و«يا هِرقل» و«يا منصور»: «يا جَعْف»، و«يا حار»، و«يا هِرَق»، بالبناء على الضم، في حين تقول في ترخيم «ثمود»: يا ثمّي<sup>(١)</sup>.

ملحوظتان:

أ- اختلف البصريون والكوفيون في جواز ترخيم المضاف بحذف آخر المضاف إليه<sup>(٢)</sup>.

فقد ذهب الكوفيون إلى أن ترخيم المضاف جائز، ويُوقَعُونَ الترخيم، في آخر الاسم المضاف إليه، وذلك نحو قولك: «يا آل عام» في «يا آل عامر»، و«يا آل مال» في «يا آل

(١) الأصل: يا ثمو، بالبناء على الضم، لكن أبدلت الواو ياء والضمّة كسرة لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو أصليّة مضموم ما قبلها، إنما يقع ذلك في الفعل، مثل: «يغزو».

(٢) انظر في هذه المسألة:

- المسألة الثامنة والأربعين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».

- حاشية الصبان على الأشموني ١٥٠/٣.

- شرح التصريح على التوضيح ٢٣٢/٢.

- شرح المفصل ٢٠/٢.

- أسرار العربية. ص ٢٣٨.

مالك»، وما أشبه ذلك. وذهب البصريون إلى أن ترخيم المضاف غير جائز.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن ترخيم المضاف جائز أنه قد جاء في استعمالهم كثيراً، قال زهير بن أبي سلمى (من الطويل):

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ وَأَحْفَظُوا  
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ<sup>(١)</sup>  
أراد: «يا آل عكرمة»، إلا أنه حذف التاء للترخيم، وهو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، وهو أبو قبائل كثيرة من قيس. وقال الآخر (من الطويل):

أَبَا عُرْوٍ لَا تَبْعُدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ  
سَيَذْعُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيُجِيبُ<sup>(٢)</sup>  
أراد «أبا عروة». وقال الآخر (من الرجز):

إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أُمَّ حَمَزٍ  
قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمَزِي<sup>(٣)</sup>  
أراد «أم حمزة». والشواهد على هذا كثيرة جداً، فدل على جوازه، لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد، فجاز ترخيمه كالمفرد.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن ترخيم المضاف غير جائز أنه لم توجد فيه شروط الترخيم، وهي: أن يكون الاسم منادى، مفرداً، معرفة، زائدة على ثلاثة أحرف. والدليل على اعتبار هذه الشروط:

أما شرط كونه منادى فظاهر؛ لأنهم لا يرخمون في غير النداء إلا في ضرورة الشعر، ألا ترى أنهم لا يقولون في حالة الاختيار في غير النداء: «قام عام» في «عامر»، ولا «ذهب

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢١٤؛ وأسرار العربية ص ٢٣٩؛ وخزانة الأدب ٢/٣٢٩، ٣٣٠؛ والدرر ٣/٥١؛ وشرح أبيات سيويه ١/٤٦٢؛ وشرح المفصل ٢/٢٠؛ والكتاب ٢/٢٧١؛ ولسان العرب ٣/٣٣٣ (فرد)، ٤/٥٤٩ (عذر)؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٩٠؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٧٠؛ ولسان العرب ١٢/٢٣٣ (رحم)، ٤١٦ (عكرم)؛ وهمع الهوامع ١/١٨١.

اللغة: آل عكرم: بنو عكرمة بن خصفة. الأواصر: جمع أصرة وهي كل ما يعطفك على آخر. الرحم: القرابة.

المعنى: نالوا حظكم من مودتنا يا آل عكرمة - وانتبهوا لما يجمعنا من علاقات، فالقرابة تذكر بالغيب. (٢) البيت بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٣٩؛ وخزانة الأدب ٢/٣٣٦، ٣٣٧؛ وشرح التصريح ٢/١٨٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٣؛ وشرح المفصل ٢/٢٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٨٧.

شرح المفردات: بعد: هلك. ابن حرّة: كناية عن الرجل الكريم. سيدعوه داعي ميتة: سيصيبه الموت. يجيب: يلتي.

المعنى: يدعو الشاعر لأبي عروة بالآل يموت، فيستدرك بقوله: إن كل كريم سيصيبه الموت بسبب من أسبابه الكثيرة، فينصاع لدعواه.

(٣) الرجز لرؤية في ديوانه ص ٦٤؛ وشرح أبيات سيويه ١/٥٥٨؛ وشرح المفصل ٩/٦؛ والكتاب ٢/٢٤٧؛ والمقتضب ٤/٢٥١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤٠.

اللغة: العنق والجمز: نوعان من السير السريع، ولكن الجمز أشد؛ فهو أقرب إلى الوثب منه إلى السير. أم حمز: ترخيم أم حمزة.

المعنى: إنك تريني اليوم - يا أم حمزة - وقد اختلطت خطواتي بسبب الكبر.



مَالٍ في «مالك»، فدل على أنه شرط معتبر.

وأما شرط كونه مفرداً فظاهر أيضاً؛ لأن النداء يؤثر فيه البناء، ويغيره عما كان عليه قبل النداء، ألا ترى أنه كان معرباً فصار مبنياً؟ فلما غير النداء عما كان عليه من الإعراب قبل النداء، جاز فيه الترخيم؛ لأنه تغيير، والتغيير يؤنس بالتغيير؛ فأما ما كان مضافاً، فإن النداء لم يؤثر فيه البناء، ولم يغيره عما كان عليه قبل النداء؛ ألا ترى أنه معرب بعد النداء، كما هو معرب قبل النداء؟

وإذا كان الترخيم إنما سَوَّغَهُ تغييرُ النداء، والنداء لم يغير المضاف؛ فوجب أن لا يدخله الترخيم؛ فصار هذا بمنزلة حذف الياء في النسب من باب «فُعَيْلَة» و«فَعَيْلَة»، كقولهم في النسب إلى «جُهَيْنَة»: «جُهَيْنِي» وإلى «رَبِيعَة»: «رَبِيعِي»، وإثباتها في باب «فُعَيْل» و«فَعَيْل»، كقولهم في النسب إلى «قُشَيْرٍ»: «قُشَيْرِي» وإلى «جَرِيرٍ»: «جَرِيرِي»، فإن الياء إنما حذفت من باب «فُعَيْلَة» و«فَعَيْلَة» دون باب «فُعَيْل» و«فَعَيْل» لأن النسب أثر فيه وغيره بحذف تاء التانيث منه، والتغيير يؤنس بالتغيير، بخلاف باب «فُعَيْل» و«فَعَيْل»؛ فإن النسب لم يؤثر فيه تغييراً، فلم يحذف منه

الياء، فأما قولهم في النسب إلى قريش: «قُرَشِي» وإلى هُذَيْل: «هُذَيْلِي» وإلى «ثَقِيفٍ»: «ثَقِيفِي» - بحذف الياء في إحدى اللغتين - فهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه، واللغة الفصيحة إثبات الياء، وهي أن تقول: «قُرَيْشِي»، و«هُذَيْلِي»، و«ثَقِيفِي»، وهو القياس. قال الشاعر (من الطويل):

بِكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

سَرِيعَ إِلَى دَاْعِي النَّدَى وَالتَّكْرُمِ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر (من الطويل):

هُذَيْلِيَّةٌ تَدْعُو إِذَا هِيَ فَاخَرَتْ

أَبَا هُذَيْلِيًّا مِنْ عَطَارِقَةٍ نُجْدِ<sup>(٢)</sup>

وكما أن الحذف ها هنا إنما اختص بما غير النسب دون غيره، فكذلك الحذف ها هنا للترخيم إنما يختص بما غير النداء - وهو المفرد المعرفة - دون المضاف والتكرة.

وأما شرط كونه زائداً على ثلاثة أحرف، فسنذكر ذلك في المسألة التي بعد هذه المسألة إن شاء الله تعالى.

أما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما ما استشهدوا به من الأبيات، فلا حجة فيه؛ لأنه محمولٌ عندنا على أنه حذف التاء لضرورة

(١) البيت بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ٣٢٥/٢؛ وشرح المفصل ١١/٦؛ والكتاب ٣٣٧/٣؛ ولسان العرب ٣٣٦/٦ (قرش)؛ واللمع ص ٢٨٧.

اللغة: قريشي: رجل من قريش؛ والأشهر: قرشي. الندى: السخاء من أندى وتندى إذا تسخى وتفضل. المعنى: أغدو مع كل قريشي ذي وقار، كريم جواد يلبي من يدعوهِ مسرعاً.

(٢) البيت بلا نسبة في شرح المفصل ١٠/٦.

اللغة: فاخرت: عارضت بالفخر. الغطارفة: جمع غطريف وهو السيد الشريف. النجد: جمع النجد والجيد، وهو الشجاع الماضي فيما يُعْجِز غيره.

المعنى: هي امرأة من هذيل يكفيها أن تنتسب لأبيها الهذلي لتكون قد غلبت من تعارضه بالفخر، فهم سادة شرفاء وشجعان لا يبارون.

الشعر، والترخيم عندنا يجوز لضرورة الشعر  
في غير النداء، قال الشاعر (من البسيط):  
أُودَى أَبْنُ جُلْهَمَ عَبَادُ بِصِرْمَتِهِ  
إِنَّ أَبْنَ جُلْهَمَ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي<sup>(١)</sup>  
أراد «جُلْهَمَةَ»، فحذف التاء لضرورة  
الشعر، وقال الآخر (من الوافر):  
أَلَا أَضَحَّتْ حِبَالُكُمْ رَمَامًا  
وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أَمَامًا<sup>(٢)</sup>  
أراد «أمامة». وقال الآخر (من البسيط):  
إِنَّ أَبْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَّ لِرُؤُوسِهِ  
أَوْ أَمْتَدَحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا<sup>(٣)</sup>

أراد «ابن حارثة» وقال الآخر (من الوافر):  
أَبُو حَنْشٍ يُؤَرِّقُنِي، وَطَلَّقَ  
وَعَمَّارَ، وَأَوْنَةَ أَثَالَا<sup>(٤)</sup>  
أراد «أثالة». وزعم المبرد أنه ليس في  
العرب «أثالة»، وإنما هو «أثال». ونصبه على  
تقدير: يذكرني أونة أثالاً، وقيل: نصبه لأنه  
عطفه على الياء والنون في «يؤرقني»، كأنه  
قال: يُؤَرِّقُنِي وَأَثَالَا، وقال بعض بني عبس  
(من الطويل):  
أَرِقْ لَأَزْحَامِ أَرَاهَا قَرِيبَةً  
لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرَمٍ وَرَاسِبٍ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٣٣؛ والكتاب ٢/٢٧٢؛ ولسان العرب ١٢/١٠٤ (جلهم)، ١٥/٣٨٥ (ودي)؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢/٣٢٩، ٣٤٥.

اللفظة: جلهم: اسم امرأة، وجلهمه: اسم رجل. أودى بصرمته: ذهب بقطيع إبله الذي تعداده ما بين الثلاثين إلى الأربعين. حية الوادي: كناية عن حمايته لحماه كما تحمي الحية واديهما.  
المعنى: أذهب عباد بن جلهمه قطيعه بسبب كرمه ونجدته، لكنه صار حامياً لحماه يهابه الجميع.  
(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ٢٢١؛ وخزانة الأدب ٢/٣٦٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٥٩٤؛ وشرح التصريح ٢/١٩٠؛ والكتاب ٢/٢٧٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٨٢؛ ونوادر أبي زيد ص ٣١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤٠؛ وأوضح المسالك ٤/٧٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٣.

شرح المفردات: الحبال: هنا أواصر الإلفة. الرمام: البالية أو المقطعة. الشاسعة: البعيدة. أماماً: أي: أمامة.  
المعنى: يقول: أواصر المحبة والألفة قد رمت، وأصبحت أمامة بعيدة عنك بعد شاسعاً، لا سبيل إلى عودتها.  
(٣) البيت لابن حبناء (أوس بن حبناء أو المغيرة بن حبناء) في الدرر ٣/٤٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٥٢٧؛ وشرح التصريح ٢/١٩٠؛ والكتاب ٢/٢٧٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٨٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤١؛ وشرح الأشموني ٢/٤٧٧؛ والمقرب ١/١٨٨؛ وهمع الهوامع ١/١٨١.

المعنى: إذا اشتقت لرؤية ابن حارثة، وإذا مدحته فإن الناس تعلم بما أفعل.  
(٤) البيت لابن أحمر في ديوانه ص ١٢٩؛ والحماسة البصرية ١/٢٦٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٤٨٧؛ والكتاب ٢/٢٧٠؛ ولسان العرب ٦/٢٨٩ (حنش)؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٢١؛ وبلا نسبة في الأزمنة والأمكنة ١/٢٤٠؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥٥؛ والخصائص ٢/٣٧٨؛ وشرح الأشموني ١/١٦٣.

اللفظة: أبو حنش، وطلق، وعمار، وأثال: أعلام رجال، وهم رفقاء الشاعر. يؤرقني: يسهّدني.  
(٥) البيت لبعض بني أسد في الإنصاف ١/٣٣٠.

اللفظة: أرق: أعطف وأميل. حار بن كعب: ترخيم لـ «حارث بن كعب». جرم: قبيلة عربية؛ وكذلك راسب.

المعنى: أميل وأعطف لأقربائي الذين هم أقرباء حارث بن كعب، ولا أميل لمن هم من قبيلة جرم أو قبيلة راسب.

أراد «حارث بن كعب» وعبس والحارث بن كعب بن ضَبَّةَ إخوةٍ فيما يزعمون. وعلى كل حال فالترخيم في غير النداء للضرورة مما لا خلاف في جوازه، والشواهد عليه أشهر من أن تذكر، وأظهر من أن تنكر، وكما أن الترخيم في ذلك كله لا يدلّ على جوازه في حالة الاختيار، فكذلك جميع ما استشهدوا به من الأبيات، وإذا كان الترخيم يجوز لضرورة الشعر في غير النداء، فلأن يجوز ترخيم المضاف لضرورة الشعر في النداء كان ذلك من طريق الأولى.

وأما قولهم: «إن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد؛ فجاز ترخيمه كالمفرد»، قلنا: هذا فاسد؛ لأنه لو كان هذا معتبراً لوجب أن يؤثر النداء في المضاف البناء كما يؤثر في المفرد، فلما لم يؤثر النداء فيه البناء، دل على فساد ما ذهبتم إليه، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

ب- اختلف الكوفيون والبصريون في جواز ترخيم الاسم الثلاثي<sup>(٢)</sup>، فقد ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ترخيم الاسم الثلاثي إذا كان أوسطه متحركاً، وذلك نحو قولك في

«عُنِّي»: «يا عُنُّ»، وفي «حَجَرٍ»: «يا حَجَجَ»، وفي «كَتِفٍ»: «يا كَتَّ»، وذهب بعضهم إلى أن الترخيم يجوز في الأسماء على الإطلاق. وذهب البصريون إلى أن ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف لا يجوز بحال، وإليه ذهب أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي من الكوفيين.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنّما جَوَزْنَا ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف إذا كان أوسطه متحركاً، لأنّ في الأسماء ما يماثله ويضاهيه، نحو: «يد» و«دَم»، والأصل في «يدٍ»: «يَدَيٌّ»، وفي «دَمٍ»: «دَمَوٌّ» في أحد القولين، بدليل قولهم: «دَمَوَان»، وقد قال بعضهم: إنّ «دَمًا» من ذوات الياء، واحتج بقول الشاعر (من الوافر):

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا  
جَرَى الدَّمْيَانِ بِالْحَبَرِ الْيَقِينِ<sup>(٣)</sup>

والأكثرون على أنه من ذوات الواو، إلا أنهم استثقلوا الحركة على حرف العلة فيهما؛ لأن الحركات تستثقل على حرف العلة، فحذفوه طلباً للتخفيف وفراراً من الاستثقال، فبقيت «يدٌ» و«دَمٌ»، فكذلك في محلّ الخلاف:

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٢٣ - ٣٣١.

(٢) انظر في هذه المسألة:

- انظر المسألة التاسعة والأربعين من كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».

- شرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه ٣/ ١٤٩.

- شرح التصريح على التوضيح ٢/ ٢٣٤.

(٣) البيت للمثقب العبدّي في ملحق ديوانه ص ٢٨٣؛ والأزهية ص ١٤١؛ والمقاصد النحوية ١/ ١٩٢؛ ولعلي بن بدال في أمالي الزجاجي ص ٢٠؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٦٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ١١٢؛ وللمثقب أو لعلي بن بدال في خزانة الأدب ٧/ ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨.

المعنى: كانت العرب تعتقد أن دماء العدوّن تسيل كلّ في جهة حتى لو ذبحا على حجر واحد، وهو هنا يشير إلى هذا الاعتقاد. لو أننا ذبحنا على حجر لسار دمي بعيداً عن دمك مخبراً عن عداوتنا.

الترخيم إنما وضع للتخفيف بالحذف، والحذف قد جاز في مثله للتخفيف، فوجب أن يكون جائزاً.

قالوا: ولا يلزم على كلامنا إذا كان الأوسط منه ساكناً؛ فإنه لا يجوز ترخيمه، وإن كان له نظير نحو: «يَدٍ» و«عَدٍ»؛ لأننا نقول: إنما لم يجر عندنا ترخيم ما كان الأوسط منه ساكناً، نحو: «زَيْد» و«عَمْرُو»، لأنه إذا حذف الحرف الأخير، وجب حذف الحرف الساكن الذي قبله؛ فيبقى الاسم على حرف واحد، وذلك لا نظير له في كلامهم، بخلاف ما إذا كان أوسطه متحركاً على ما بينا.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه لا يجوز ترخيمه وذلك أننا أجمعنا على أن الترخيم في عُرفِ النحويين إنما هو حذف دَخَلَ في الاسم المنادى إذا كثرت حروفه، طلباً للتخفيف، فإذا كان الترخيم إنما وُضع في الأصل لهذا المعنى، فهذا في محلّ الخلاف لا حاجة بنا إليه؛ لأن الاسم الثلاثي في غاية الخفة؛ فلا يحتمل الحذف، إذ لو قلنا إنه يخفّف بحذف آخره، لكان ذلك يؤدي إلى الإجحاف به؛ فدلّ على ما قلناه.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إنما جَوَزنا ترخيمه لأنّ في الأسماء ما يماثله، نحو: «يَدٍ» و«دَمٍ»، فنقول: الجواب عن هذا من وجهين:

أحدهما: أننا نقول: إن هذه الأسماء قليلة في الاستعمال، بعيدة عن القياس؛ فأما قلّتها في الاستعمال فظاهر؛ لأنها كلمات يسيرة معدودة، وأما بعدها عن القياس فظاهر أيضاً، وذلك لأن القياس يقتضي أن لا يحذف؛ لأن حرف العلة، إذا كان متحركاً، فلا يخلو: إما

أن يكون ما قبله ساكناً أو متحركاً، فإن كان ساكناً، فينبغي أن لا يحذف كما لا يحذف من «ظَنِي» و«نَحْيِي» و«عَزُو» و«لَهُو»؛ لأن الحركات إنما تُستثقل على حرف العلة، إذا كان ما قبله متحركاً لا ساكناً، وإن كان ما قبله متحركاً، فينبغي أن يقلب ألفاً ولا يحذف، كقوله: «رَحَى»، و«عَمَى»، و«عَصَا»، و«قَفَا»، ألا ترى أن الأصل فيها «رَحَيَّ»، و«عَمَيَّ»، و«عَصَوَ»، و«قَفَوَ»؛ بدليل قولهم: «رَحَيَّانَ»، و«عَمَيَّانَ»، و«عَصَوَان»، و«قَفَوَان»، إلا أنه لما تحرّكت الياء والواو، وانفتح ما قبلهما؛ قلبوا كلّ واحدة منهما ألفاً، استثقالاً للحركات على حرف العلة مع تحرك ما قبله، إلى غير ذلك ممّا لا يمكن إحصاؤه، وعلى هذا سائر الثلاثي المقصور. وإذا ثبت أنّ هذه الأسماء قليلة في الاستعمال بعيدة عن القياس، فوجب أن لا يقاس عليها.

والوجه الثاني: وهو أننا نقول: قياس محلّ الخلاف على «يَدٍ» و«دَمٍ»، ليس بصحيح، وذلك لأنهم إنما حذفوا ألياء والواو لاستثقال الحركات عليهما؛ لأنها تستثقل على حرف العلة، أما في الترخيم، فإنما وُضع الحذف فيه على خلاف القياس؛ لتخفيف الاسم الذي كثرت حروفه، ولم يوجد لها هنا؛ لأنه أقلّ الأصول، وهي في غاية الخفة. فلو جَوَزنا ترخيمه، لأدّى إلى أن ينقص عن أقلّ الأصول وإلى الإجحاف به، وذلك لا يجوز.

والذي يدل على فساد ما ذهبوا إليه أنه إذا كان الأوسط منه ساكناً، فإنه لا يجوز ترخيمه. قولهم: «إنما لم يجر ترخيمه إذا كان الأوسط منه ساكناً؛ لأنه إذا حذف الحرف الأخير، وجب حذف الساكن الذي قبله؛

كانت قبل دخول الترخيم من ضمّ وفتح وكسر، ألا ترى أنك تقول في بُرُثُن: «يا بُرُثُ» وفي «جعفر»: «يا جَعْفَ»، وفي «مالك»: «يا مَالِ» وقد قرأ بعض السلف: ﴿وَكَادُوا يَا مَالِ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧] وذكر أنها قراءة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فيبقى كل واحدة من هذه الحركات بعد دخول الترخيم، كما كانت قبل وجود الترخيم في أقيس الوجهين، فكذلك ها هنا، وهذا لأن الحركات إنّما بقيت على ما كانت عليه ليُنَوَّى بها تمام الاسم، ولو لم يكن كذلك، لكان يجب أن يحرك المرخّم بحركة واحدة، فإذا ثبت أنّ الحركات إنّما بقيت لينوى بها تمام الاسم، فهذا المعنى موجود في الساكن حسب وجوده في المتحرك؛ فينبغي أن يبقى على ما كان عليه إذا كان ساكناً، كما يبقى على ما كان عليه إذا كان متحركاً.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيّين: قولهم: «لو أسقطنا الحرف الأخير ل بقي ما قبله ساكناً فيشبه الأدوات»، وهي الحروف. قلنا: هذا فاسد؛ لأنه لو كان هذا معتبراً، لوجب أن يحذف الحرف المكسور؛ لثلاً يشبه المضاف إلى المتكلّم، ولا خلاف أن هذا لا قائل به؛ فدلّ على فساد ما ذهبوا إليه، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

فيبقى الاسم على حرف واحد قلنا: لا نسلم أنه إذ كان قبل الآخر حرف ساكن أنه يجب حذفه في الترخيم، وإنّما هذا شيء ادّعيتموه وجعلتموه أصلاً لكم، لا يشهد به نقل ولا قياس، وسنبيّن فسادَه في المسألة التي بعد هذه، إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

ج- اختلف البصريون والكوفيون في طريقة ترخيم الرباعي الذي ثالثه ساكن<sup>(٣)</sup>، فقد ذهب الكوفيون إلى أن ترخيم الاسم الذي قبل آخره حرف ساكن يكون بحذفه وحذف الحرف الذي بعده، وذلك نحو قولك في قَمَطَر: «يا قِمَ»، وفي «سَبَطَر»: «يا سَبَ»، وما أشبه ذلك. وذهب البصريون إلى أن ترخيمه يكون بحذف الحرف الأخير منه فقط.

أما الكوفيون فاحتجّوا بأن قالوا: إنّما قلنا إنه يرخّم بحذف حرفين، وذلك لأن الحرف الأخير إذا سقط من هذه الأسماء بقي آخرها ساكناً، فلو قلنا إنّّه لا يحذف، لأدّى ذلك إلى أن يشابه الأدوات وما أشبهها من الأسماء، وذلك لا يجوز.

وأما البصريون فاحتجّوا بأن قالوا: الدليل على أنّ الترخيم يكون في هذه الأسماء بحذف حرف واحد أننا نقول: أجمعنا على أن حركة الاسم المرخّم باقية بعد دخول الترخيم، كما

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٣٢ - ٣٣٤.

(٢) انظر في هذه المسألة:

- المسألة الخمسين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين».

- شرح التصريح على التوضيح ٢/ ٢٣٤.

- حاشية الصبان على الأشموني ٣/ ١٤٩.

- أسرار العربية ص ٢٤١.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٣٥ - ٣٣٦.

د- قال ابن مالك في الفيتة:  
تَرْخِيمًا أَحَذِفَ آخِرَ الْمُنَادَى  
كَيَا سُعَا فَيَمَنْ دَعَا سُعَادًا  
وَجَوَزْنُهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا  
أَنْتَ بِأَلْهَا وَالَّذِي قَدْ رُحِمَا  
بِحَذْفِهَا وَقَرَهُ بَعْدُ وَأَحْظَلَا  
تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا  
إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ أَلْعَلَّمْ  
دُونَ إِضَافَةِ وَإِسْنَادِ مُتَمِّمٌ  
وَمَعَ الْآخِرِ أَحَذِفِ الَّذِي تَلَا  
إِنْ زِيدَ لَيْنًا سَاكِنًا مُكْمَلًا  
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْحُلْفُ فِي  
وَإِوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتُحْ فِي  
وَالْعَجَزُ أَحَذِفِ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقُلْ  
تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمَرُو نَقْلُ  
وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفِ  
فَالْبَاقِي أَسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ  
وَأَجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا  
لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تُمَمَّا  
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودَ يَا  
تَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي يَا  
وَأَلْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَةٍ  
وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَةٍ  
وَلَا ضِطْرَارَ رَحْمُوا دُونَ نِدَا  
مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

\*\*\*

للتوسع انظر:

الترخيم في العربية. معناه أغراضه أنواعه.

تَرَدَّدَ

لا تقل: «تَرَدَّدَ عَلَى المكتبة»، بل «تَرَدَّدَ إِلَى المكتبة»؛ لأنَّ الفعل «تَرَدَّدَ» يتعدَّى بـ «إلى» لا بـ «على».

التَرْدِيدُ

هو، في اللغة، مصدر «رَدَّدَ». ورَدَّدَ القولَ أو نحوه: كرَّره.

وهو، في علم البديع، أن يكرِّر المتكلم لفظاً مع تعلق كلا اللفظين بمعنى يختلف عن الآخر، نحو قول أبي نواس (من البسيط):

صَفَرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَخْزَانُ سَاحَتَهَا  
لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّنْهُ سَرَاءُ  
حَيْثُ كَرَّرَ الشاعِرُ الفعل «مَسَّ»، لكن الأول متعلق بالحجر والثاني بالسَّراء.

وقد فرَّق ابن أبي الإصبع بينه وبين التعطف، فقال: «قد يلتبس الترديد الذي ليس تعدداً من هذا الباب بباب التعطف، والفرق بينهما أنَّ هذا النوع من الترديد يكون في أحد قسمي البيت تارةً وفيهما معاً، ولا تكون إحدى الكلمتين في قسم والأخرى في آخر. والمراد بقربهما أن يتحقَّق الترديد. والتعطف، وإن كان ترديد الكلمة بعينها، فهو لا يكون إلا متباعدًا، بحيث تكون كل كلمة في قسم. والترديد يتكرَّر والتعطف لا يتكرَّر.

والترديد يكون بالأسماء المفردة والجمل المؤتلفة والحروف، والتعطف لا يكون إلا بالجمل غالباً»<sup>(١)</sup>.

ولما كان الترسّم والتأمل كثيراً ما يؤدي إلى المتابعة والمحاكاة، فإن اللجنة تقرر استعمال هذا التعبير محل النظر على أساس المجاز المرسل بإطلاق السبب على المسبب<sup>(١)</sup>.

### التَرْشِيح

التَرْشِيح، في اللغة، مصدر «رَشَحَ». ورَشَّحه للأمر: أهَّله وهَيَّاه له. وهو في علم البديع:

١- أن يُذكر في الكلام كلمة لا تصلح لنوع من المحسنات البديعية أو البيانية إلا إذا ذُكر بعدها كلمة ترشَّحها لذلك. انظر: التورية المرشَّحة، والاستعارة المرشَّحة.

٢- التمهيد للطباق، نحو قول الشاعر (من الطويل):

وَحُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لِهَيْبَهُ

يَا جَنَّتِي، لَطَنَنْتَ فِيهِ جَهَنَّمَا

حيث جاء بلفظ «جَنَّتِي» لتصح المطابقة بين «جهنم» وبينها.

### التَرْصِيع

التَرْصِيع، في اللغة، مصدر «رَصَّعَ». ورَصَّعَ الذهبَ أو نحوه بالجواهر: حلَّاه بها. ورَصَّعَ العقد أو التاج بالجواهر: نظمها فيه.

وهو، في علم البديع، أن تكون لكل لفظة من صدر البيت الشعري، أو الجملة المسجَّعة، لفظة تناسبها وزناً وروياً في عجز البيت (الشطر الثاني منه)، أو في الجملة المسجَّعة التي تلي الأولى، ومثاله قرأناً: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾

وسمَّاه ابن منقذ «التصدير»، وهو ردُّ الأعجاز على الصدور. والفرق بينهما أنَّ التصدير مخصوص بالقوافي تُردُّ على الصدور، والترديد في أضعاف البيت.

### التَّرْسُل

التَّرْسُل، في اللغة، مصدر «تَرَسَّلَ». وتَرَسَّلَ فلان: أنشأ رسالة، أو ادَّعى أنه رسول. وتَرَسَّلَ في الأمر: اتَّادَ وَتَمَهَّلَ.

والتَّرْسُل، في الاصطلاح، له معنيان:

١- التَّرَاْسُل، أو المُرَاَسلة، أو المُكَاتبة.

٢- اعتماد النثر المرسل إرسالاً غير مقيد بالأسجاع وسائر ضروب البديع، والزخارف اللفظية، وما شابه، مما يجعل التَّرْسُل بعيداً عن الطَّبع، غارقاً في التصنُّع والتكلف، مغالياً في التأنق والتطرُّف، إلى حدِّ التعقيد والاستكراه.

### تَرَسَّمَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «تَرَسَّمَ» بمعنى: تتبَّع واقتفى، وجاء في قراره:

«يشيع في اللغة المعاصرة قول الكتاب: «تَرَسَّمَ فلان خطأ فلان»، بمعنى تتبَّعها واقتفأها وسار عليها. ويرد على هذا الاستعمال أنه ليس وارداً بهذا المعنى في المعجمات، وإنما الموجود فيها ترسَّم الرسم: نظر إليه، وترسَّمت المنزل: تأملت رسمه وتفرسته. وفيها أيضاً: رسمت له كذا فارتسمه إذا امتثله، وأنا أرتسم مراسمك: لا أتخطاها.

(١) القرارات الجمعية. ص ٢١٧؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٥.

[الانقطار: ١٣-١٤]، ومثاله شعراً قول أبي نواس (من الطويل):

وأفعالنا للراغبين كرامةٌ  
وأموالنا للطالبيين نهابٌ  
فالترصيع في الآية الكريمة بين ﴿الْأَثَرَارَ﴾<sup>(١)</sup>  
و﴿الْفَجَارَ﴾، وفي البيت الشعري بين «أفعالنا»  
و«أموالنا»، وبين «لراغبين» و«لطلالبيين».

وعرّف قدامة بن جعفر التَّرْصِيع، فقال: هو «أن تكون الألفاظ متساوية البناء، متفقة الانتهاء، سليمة من عيب الاشتباه، وشين التعسف والاستكراه، يتوخى في كل جزأين منها متواليين أن يكون لهما جزءان متقابلان يوافقانها في الوزن ويتفقان في مقاطع السجع من غير استكراه ولا تعسف»<sup>(٢)</sup>.

وقال الباقلاني: «ومما يقارب الترصيع ضَرْبٌ يُسَمَّى «المضارعة»<sup>(٣)</sup>، كقول الخنساء (من البسيط):

حامي الحقيقة محمودُ الخليفة مهـ  
لديّ الطريقة، نَقَاعٌ وَضَرَارُ  
جَوَابٌ قاصيةٌ جَزَارُ ناصيةٍ  
عَقَادُ أُلويةٍ للخيل جَزَارُ  
وقال ابن رشيق: «وإذا كان تقطيع الأجزاء مسجوعاً أو شبيهاً بالمسجوع، فذلك هو الترصيع عنه قدامة»<sup>(٣)</sup>.  
وقال ابن سنان: «وهو أن يعتمد تصيير

مقاطع الأجزاء في البيت المنظوم أو الفصل من الكلام المنثور مسجوعة، وكأن ذلك شبهه بترصيع الجواهر في الحلي»<sup>(٤)</sup>.

ولا يخرج كلام التبريزي والبغدادى وابن منقذ وابن الزملكاني وابن مالك وابن الأثير الحلبي والحموي والسيوطي والمدني عن ذلك.

وقال ابن الأثير: «هو أن تكون كل لفظة من ألفاظ الفصل الأول مساوية لكل لفظة من ألفاظ الفصل الثاني في الوزن والقافية»<sup>(٥)</sup>.

### التَّرْفِيل

التَّرْفِيل، في اللغة، مصدر «رَفَّلَ». ورَفَّلَ الثوبُ: أطاله. ورَفَّلَ فلاناً: عَظَّمَهُ. وهو، في علم العروض، علةٌ تتمثل في زيادة سبب خفيف على الوند المجموع<sup>(٦)</sup> في آخر الجزء (التفعيلة)، أخذه من قولهم: «رَفَّلَ الثوب» بمعنى: أطاله. ويدخل:

- «مُتَفَاعِلُنْ»، فتصبح «مُتَفَاعِلَاتُنْ»، وذلك في مجزوء الكامل.  
- «فَاعِلُنْ»، فتصبح: «فَاعِلَاتُنْ»، وذلك في مجزوء المتدارك.

والجزء الذي يصيبه التَّرْفِيل يُسَمَّى «مُرَفَّلاً». انظر: «الزحافات والعلل»، و«بحر الكامل»، و«بحر المتدارك».

(١) جواهر الألفاظ. ص ٣.

(٢) إعجاز القرآن. ص ١٤٦.

(٣) العمدة. ص ٦٠٩.

(٤) سرّ الفصاحة. ص ٢٢٣.

(٥) المثل السائر ١/ ٢٦٤.

(٦) هو ما تألف من متحركين فساكن، نحو «لَقَدْ» (○//).



## التَّرْقِي

التَّرْقِي، في اللغة، مصدر «تَرَقَّى». وتَرَقَّى في الوظيفة: انتقل من رتبة إلى رتبة أرفع. وتَرَقَّى المرتفع، أو فيه، أو إليه، أو عليه: ارتقى، صعد.

والتَّرْقِي، في البلاغة، أن يُذكر معنى، ثم يُردف بأبلغ منه، نحو: «عالمٌ يُحرِّر»، و«شجاعٌ باميل»، ومنه الآية: ﴿لَا تَأْخُذْ سِنَةً وَلَا نَوْمًا﴾ [البقرة: ٢٥٥]، والآية: ﴿الْخَلْقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤].

والتَّرْقِي قد يدخل في بعض أقسام الإطناب.

## التَّرْقِيق

التَّرْقِيق، في اللغة، مصدر «رَقَّق»، ورَقَّق الشيء: جعله رقيقاً، أو ليّنه. وهو، عند القراء، تليين الحروف. وهو يقابل التَّفْخِيم.

انظر: التَّفْخِيم.

## التَّرْقِيم

التَّرْقِيم، في اللغة، مصدر «رَقَّمَ». ورَقَّمَ: كَتَبَ. ورَقَّمَ الكتاب: نَقَّطه وبيّن حروفه. ورَقَّمَ المقاعد أو البطاقات أو نحوها: جعل لها أرقاماً تُعرف بها.

وانظر علامات الترقيم في «الوقف».

## تَرَكَ

تأتي:

١ - من أفعال التحويل بمعنى «صَيَّر»، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ولا يدخل على المصدر المؤول من «أن» واسمها وخبرها،

ولا على «أن» والفعل وفاعله، نحو: «ترك الزلازل البيت مدَّراً». وانظر: ظن وأخواتها.

٢ - فعلاً ماضياً يأخذ مفعولاً به واحداً، إذا جاء ث بمعنى التخلّي عن الشيء، نحو: «تركْتُ الميسرَ لأهله».

## تَرْكَب اللغات

انظر: تداخل اللغات.

## ابن التركماني

= أحمد بن عثمان (٧٤٤هـ / ١٣٤٣م).

= علي بن عثمان بن إبراهيم (٧٥٠هـ / ١٣٤٩م).

## التَّرْكِب

التركيب، في اللغة، مصدر «رَكَّبَ». ورَكَّب الشيء: جعل بعضه فوق بعضه الآخر، أو ضمّه إلى غيره.

وللتركيب، في النحو، معنيان:

١ - الجملة. انظر: الجملة.

٢ - كون اللفظ ممّا يُقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه. انظر: العلم المركَّب تركيباً إضافياً، وإسنادياً، وتقيدياً، ومزجياً.

## التَّرْكِب الإسنادي

هو إسناد كلمة إلى أخرى.

انظر: العلم المركَّب تركيباً إسنادياً.

## التركيب الإضافي

هو المركَّب من مضاف ومضاف إليه، نحو: «كتابُ التلميذ».

وانظر: العلم المركَّب تركيباً إضافياً.

## التَّرْكِيْبُ التَّقْيِيْدِيّ

هو التَّرْكِيْبُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ مُوصُوفٍ وَصَفِهِ .  
انظر : العلم المَرْكَّبُ تَرْكِيباً تَقْيِيْدِيّاً .

## التَّرْكِيْبُ غَيْرُ النَحْوِيّ

هو التَّرْكِيْبُ الَّذِي لَا يَطَابِقُ الْقَوَاعِدَ النَحْوِيَّةَ  
الْمَتَّبَعَةَ فِي لُغَةٍ مَا ، نَحْوُ : «تَفَاحَةٌ إِلَى الرَّجُلِ» .

## التَّرْكِيْبُ اللُّغَوِيّ

هو التَّرْكِيْبُ الَّذِي يُمْكِنُ تَحْلِيلُهُ إِلَى وَحَدَاتٍ  
أَصْغَرَ ، كَالْجُمْلَةِ الَّتِي يُمْكِنُ تَحْلِيلُهَا إِلَى  
كَلِمَاتٍ ، أَوِ الْمَقْطَعِ الَّذِي يُمْكِنُ تَحْلِيلُهُ إِلَى  
جُمْلٍ .

## التَّرْكِيْبُ الْمَزْجِيّ

هو التَّرْكِيْبُ الَّذِي مُزِجَتْ كَلِمَتَاهُ حَتَّى  
أَصْبَحَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، نَحْوُ «بَعْلُكَ» (أَصْلُهَا :  
بَعْلُ بَكَ) .

وَأَجَازُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ صَوَّغَ  
الْمَرْكَّبَ الْمَزْجِيّ فِي الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ عِنْدَ  
الضَّرُورَةِ ، وَجَاءَ فِي قَرَارِهِ :

«الْمَرْكَبُ الْمَزْجِيُّ ضُمُّ كَلِمَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا إِلَى  
الْأُخْرَى ، وَجَعْلُهُمَا اسْماً وَاحِداً ، إِعْرَاباً  
وَبِنَاءً . سِوَاءَ أَكَانَتِ الْكَلِمَتَانِ عَرَبِيَّتَيْنِ أَمْ  
مَعْرَبَتَيْنِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي أَعْلَامِ الْأَشْخَاصِ ،  
وَفِي أَعْلَامِ الْأَجْنَاسِ ، وَالظُّرُوفِ ، وَالْأَحْوَالِ ،  
وَالْأَصْوَاتِ ، وَالْمَرْكَبَاتِ الْعَدِيدَةِ .

وَيَجُوزُ صَوَّغُ الْمَرْكَّبِ الْمَزْجِيِّ فِي  
الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، عَلَى أَلَّا  
يَقْبَلُ مِنْهُ إِلَّا مَا يَقْرَهُ الْمَجْمَعُ» <sup>(١)</sup> .

## التَّرْكِيْبُ الْهَجِينِ

هُوَ التَّرْكِيْبُ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى كَلِمَاتٍ تَعُودُ  
فِي أَصْلِهَا إِلَى أَكْثَرِ مِنْ لُغَةٍ وَاحِدَةٍ .

## التَّرْكِيْبِيَّةُ

انظر : الْبَنِيوَّةُ .

## التَّرْكِيزُ

التَّرْكِيزُ ، فِي اللُّغَةِ ، مُصْدَر «رَكَّزَ» . وَرَكَّزَ  
الرَّمْحَ فِي الْأَرْضِ : غَرَزَهُ فِيهَا . وَهُوَ ، فِي  
الْإِنْشَاءِ ، ضَغْطُ الْمَفْرَدَاتِ فِي النَّصِّ بِمَا هُوَ  
أَقْوَى مِنَ الْإِيْجَازِ ، مَعَ الْإِيْضَاحِ .

وَقَدْ أَجَازَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ  
اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ «التَّرْكِيزُ» بِمَعْنَى : التَّكْثِيفِ  
وَالْتَقْوِيَّةِ وَالتَّأْكِيدِ ، وَجَاءَ فِي قَرَارِهِ :

«مِمَّا يَجْرِي فِي الِاسْتِعْمَالِ الْمَحْدَثِ مِثْلُ  
قَوْلِهِمْ : «شَرَابٌ مَرْكُزٌ» ، بِمَعْنَى أَنَّهُ مَكْثُفٌ غَلِيْظُ  
الْقَوَامِ وَافِرُ الْحِظِّ مِنَ الْعَنْصَرِ الْأَصْلِيِّ فِيهِ ،  
وَكَذَلِكَ مِمَّا يَجْرِي فِي الِاسْتِعْمَالِ مِثْلُ قَوْلِهِمْ :  
«رَكَّزَ عَلَى كَذَا» بِمَعْنَى : قَوَّاهُ وَأَكْدَاهُ ، وَلَكِنْ  
الَّذِي فِي اللُّغَةِ هُوَ : «رَكَّزَ الرُّمْحَ أَوْ الْوَتْدَ  
رَكَّزاً» ، أَي : دَقَّهُ فِي الْأَرْضِ تَثْبِيْثاً لَهُ . وَتَرَى  
اللُّجْنَةَ أَنَّ التَّثْبِيْثَ يَسُوْغُ فِيهِ مَجَازَ التَّغْلِيْظِ أَوْ  
التَّرْدِيْدِ أَوْ التَّجْمِيْعِ ، وَكَذَلِكَ تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ «رَكَّزَ»  
بِالتَّضْعِيْفِ وَجَعْلُ مُصْدَرِهِ «التَّرْكِيزُ» ، مِمَّا لَا  
تَأْبَاهُ أَقْيَسَةُ الْعَرَبِيَّةِ . وَأَمَّا التَّعْدِيَةُ بِالْحَرْفِ  
«عَلَى» ، فَتُحْمَلُ عَلَى أَنَّ التَّثْبِيْثَ أَوْ التَّجْمِيْعَ  
وَاقِعٌ عَلَى الشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ يُحْمَلُ التَّعْبِيرُ عَلَى  
تَضْمِيْنِ الْحَرْفِ «عَلَى» مَعْنَى الْحَرْفِ «فِي» ،  
كَمَا حَدَثَ التَّضْمِيْنُ الْعَكْسِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

تَذَكَّرَتِ الْقُرْبَى ففَاضَتْ دُمُوعُهَا  
وَيُسَمَّى أَيْضاً «الْمُزَاجَةُ».

### التَّزْنِيم

التَّزْنِيم، في اللغة، مصدر «زَنَمَ». وزَنَمَ  
الْجَمَلَ أو نحوه: قطع من أذنه قطعة، وتركها  
معلقة.

والتزْنيم، في الشعر، الإتيان بالزَّجَلِ  
المُزَنَّم. انظر: المُزَنَّم.

### التَّزْيِينِيَّة

صفة لبعض أنواع الفاء.  
انظر: الفاء التزيينية في الفاء.

### تُسَاع

اسم معدول عن «تسعة». لها أحكام «أحاد»  
وإعرابها. انظر: أحاد.

### التَّسَامُح

- ١ - في اللغة: مصدر الفعل «تسامح». وتسامَحَ  
في الأمر: تساهل فيه.
- ٢ - في النحو واللغة: إجازة ما يُظن أنه خطأ  
بضرب من التوسع.
- ٣ - في البيان: استعمال اللفظ في غير حقيقته،  
بلا علاقة ولا نصب قرينة، اعتماداً على  
ظهور المعنى المراد.

### التَّسْبِغ

التَّسْبِغ، في اللغة، مصدر «سَبَغَ». وسَبَغَ

﴿وَلَأَصْلَبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ الْتَحْلِ﴾ [طه: ٧١]، أي:  
عليها<sup>(١)</sup>.

### الترمذي

= محمد بن محمد (... / ... / ٣٢٤هـ /  
٩٣٦م).

### ابن الترمكي

= عبد الله بن محمد بن سعيد (٣٦٤هـ /  
٩٧٤م).

### التَّرْنَم

التَّرْنَم، في اللغة، مصدر «تَرَنَّمَ»، وتَرَنَّمَ  
فلان: رَجَعَ صوته وطربَّ به.  
وانظر: «تنوين الترنم» في «التنوين».

### التَّزَامُن

التَّزَامُن، في اللغة، مصدر «تَزَامَنَ». وتَزَامَنَ  
الأمران: حَدَّثَا في زمن واحد.  
وانظر: التعاقب.

### التَّزَاوُج

التَّزَاوُج، في اللغة، مصدر «تَزَاوَجَ». وتَزَاوَجَ  
القوم: تَزَوَّجَ بعضهم بعضاً.  
والتزاوج، في البلاغة، أن يُزَاوَجَ بين معنيين  
في الشرط والجزاء، كقول البحتري (من  
الطويل):

إذا ما نَهَى الناهي فَلَجَّ بِي الهوى  
أصاحتُ إلى الواشي فَلَجَّ بها الهَجْرُ  
وقوله (من الطويل):

إذا احترَبْتُ يوماً ففاضَتْ دِماؤها

## التَّسْجِيعُ الْمُرْصَعُ

انظر: السَّجْعُ الْمُرْصَعُ

## التَّسْجِيعُ الْمُشْطَرُّ

انظر: السَّجْعُ الْمُشْطَرُّ.

## التَّسْجِيعُ الْمُطَرَّفُ

انظر: السَّجْعُ الْمُطَرَّفُ.

## التَّسْجِيلُ

التَّسْجِيلُ، في اللغة، مصدر «سَجَّلَ». وسَجَّلَ الرَّأْيَ أو الكلامَ: كَتَبَهُ. وسَجَّلَ الماءَ: صَبَّهُ صَبًّا مُتَّصِلًا.

والتسجيل، في البلاغة، هو كما قال العلوي: «تطويل الكلام والمبالغة فيما سيق من أجلبه من مدح أو ذم، وهو نوع من الإطناب، خلا أن الإطناب عام في كل مقصود من الكلام، والتسجيل خاص في المبالغة في المدح أو الذم»<sup>(١)</sup>. والمثال فيه قوله - تعالى - في ذم عبادة الأوثان والأصنام وتهجين مَنْ عَبَدَ سواه، فإنه سجل عليهم غاية التسجيل، ونعى إليهم أفعالهم، ووبخهم وسَفَهَ حلومهم، واسترَكَّ عقولهم على جهة التسجيل والتنويه بما عملوا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾ [الحج: ٧٣].

ومثاله في المدح قوله - تعالى - في صفة المؤمنين في صدر سورة البقرة حيث ذكرهم بالصفات المحمودة، وأثنى عليهم بالمناقب

الثوب: أطاله. وهو، في علم العروض، عِلَّةٌ تَتِمُّثُلُ في زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف في آخر الجزء (التفعيلة). ويدخل «فاعِلَاتُنْ»، فتصبح «فاعِلَاتَانْ»، وذلك في مجزوء الرَّمَلِ. والجزء الذي يدخله التسبيغ يُسَمَّى «مُسَبِّغًا».

انظر: «الزحافات والعِلل»، و«بحر الرَّمَل».

والتَّسْبِيعُ، في علم البلاغة، هو «تشابه الأطراف» عند بعضهم. انظر: تشابه الأطراف.

## التَّسْجِيعُ

التَّسْجِيعُ، في اللغة، مصدر «سَجَّعَ». وسَجَّعَتِ الحمامةُ: رَدَّدَتْ صَوْتَهَا. والتَّسْجِيعُ، في الاصطلاح اللغوي، الإتيان بالسَّجْعِ. انظر: السَّجْعُ.

## التَّسْجِيعُ الْحَالِي

انظر: السَّجْعُ الْحَالِي.

## التَّسْجِيعُ الْعَاطِلُ

انظر: السَّجْعُ الْعَاطِلُ.

## التَّسْجِيعُ الْمُتَمَاثِلُ

انظر: السَّجْعُ الْمُتَمَاثِلُ.

## التَّسْجِيعُ الْمُتَوَازِنُ

انظر: السَّجْعُ الْمُتَوَازِنُ.

## التَّسْجِيعُ الْمُتَوَازِي

انظر: السَّجْعُ الْمُتَوَازِي.

## التَّسْعِير

التَّسْعِير، في اللغة، مصدر «سَعَرَ». وَسَعَرَ  
البِضَاعَةَ: حَدَّدَ أَوْ قَدَّرَ سِعْرَهَا.

والتَّسْعِير من شروط وقوع الحال جامدة  
لِتُؤَوَّلَ بِمَشْتَقٍّ، نحو: «اشْتَرَيْتُ الْأَرْضَ مِثْرًا  
بَدِينَارٍ» (أي: مُسَعَّرًا).

## التَّسْعِينِيَّات

انظر: العقود، جمعها.

## التَّسْفُل

التَّسْفُل، في اللغة، مصدر «تَسَفَّلَ». وَتَسَفَّلَ  
فُلَانٌ: نَزَلَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ.

والتَّسْفُل، في علم اللغة، هو خروجُ  
صوت الحرف من أسفل الفم، وذلك لِسُفُولِ  
اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك  
الأسفل. وحروف التسفُّل اثنان وعشرون  
حرفاً، وهي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ،  
د، ذ، ر، ز، س، ش، ع، ف، ك، ل،  
م، ن، هـ، و، أَلِف، ي.

## التَّسْكِين

التَّسْكِين، في اللغة، مصدر «سَكَّنَ». وَسَكَّنَ  
الْمُتَحَرِّكُ: جَعَلَهُ يَسْكُنُ. وَسَكَّنَ الْأَلَمُ؟  
خَفَّفَهُ وَلَطَّفَهُ.

والتسكين، في الاصطلاح اللغوي، جعلُ  
الحرف ساكناً.

انظر: السكون، والوقف.

تسكين الأعلام المتتابعة مع حذف

«ابن»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة تسكين

المعهودة، وبما شرح الله صدورهم بالإيمان  
بالله تعالى وبرسوله وكتبه المنزلة، وبما كان  
منهم من التصديق بما جاءت به من أحوال  
القيامة والحشر والنشر وغير ذلك.

## التَّسْخِير

التَّسْخِير، في اللغة، مصدر «سَخَّرَ». وَسَخَّرَ  
فُلَانًا: قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ. وهذا المعنى من معاني  
الأمر البلاغية.  
انظر: الأمر.

## تِسْع

انظر: العدد، الرقم ٣.

## تِسْعَ عَشْرَةَ

انظر: العدد، الرقم ٦.

تسع وأربعون، تسع وتسعون، تسع  
... ٩

انظر: العدد، الرقم ٨.

## تِسْعَةَ

انظر: العدد، الرقم ٦.

## تِسْعَةَ عَشَرَ

انظر: العدد، الرقم ٦.

تِسْعَةَ وأربعون، تِسْعَةَ وتسعون، تسعة  
... ٩

انظر: العدد، الرقم ٨.

## تسعون

انظر: العدد، الرقم ٧.

## تسعين

انظر: العدد، الرقم ٧.

الأعلام المتتابعة مع حذف «ابن»، وجاء في قراره:

«يُجيز المجمع ما يجري على الألسنة من حذف «ابن» من الأعلام المتتابعة في مثل: «سافر محمد علي حسن»، وتُضبط هذه الأعلام على أحد الوجهين الآتين:

١- يُعرب العلم الأوّل بحسب موقعه، ويُجرّ ما يليه بالإضافة.

٢- تُسكّن الأعلام كلّها إجراءً للوصول مُجرى الوقف»<sup>(١)</sup>.

### تَسَلَّلَ مِنْ

لا تقل: «تَسَلَّلَ فلان إلى المنزل»، بل «تَسَلَّلَ منه»؛ لأنّ الفعل «تَسَلَّلَ» يدلّ على الخروج خفيةً من زحام أو تجمّع.

### التَّسْلِيم

التسليم، في اللغة، مصدر «سَلَّمَ». وسَلَّمَ أمره له أو إليه: فَوَّضَهُ، جَعَلَهُ إِلَيْهِ. وسَلَّمَهُ الشَّيْءَ أو إِلَيْهِ الشَّيْءَ: أعطاه إيّاه.

وهو، في البلاغة، «أن يفرض المُتكلِّم فرضاً مُحالاً إمّا منفياً أو مشروطاً بحروف الامتناع، ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع، لامتناع وقوع مشروطه، ثمّ يُسَلِّم بوقوع ذلك تسليماً جدلياً، ويدلّ على تقدير عدم الفائدة في وقوعه على تقدير وقوعه»<sup>(٢)</sup>. ومنه الآية: ﴿مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [المؤمنون: ٩١].

ومنه قول الطرماح (من البسيط):

لو كَانَ يَخْفَى عَلَى الرَّحْمَنِ خَافِيَةٌ  
مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ

### تسليم وهناء

تعبير يجمع حروف الزيادة التي يُمكن أن تُضاف إلى حروف الكلمة الأصلية. وانظر: سألتومنيها.

### التَّسْمِيَة

التَّسْمِيَة، في اللغة، مصدر «سَمَى». وسَمَى الشَّيْءَ: جعلَ له اسماً.

والتَّسْمِيَة، في الاصطلاح اللغوي، هي الاسم، أو المُسَمَّى. انظر: الاسم، والمُسَمَّى.

### تَسْمِيَة الْأَفْعَالِ

سُمِّيَ الفعل الماضي ماضياً؛ لدلالته على الزمن الماضي، فمعيار تسميته معيار زمني. وسُمِّيَ الفعل المضارع مُضارعاً؛ لِمضارعتِهِ (أي: لمُشابهته) اسم الفاعل في الحركات والسكنات، فمعيار تسميته معيار مشابهة وتشبيه.

وسُمِّيَ فعل الأمر أمراً؛ لدلالته على الأمر، فمعيار تسميته معيار دلاليّ معنويّ.

وهكذا تعدّدت التسميات، وتعدّدت معها معايير التسمية، فكان لكل تسمية معيار خاصّ بها، وهذا منافعٍ للمنهج العلميّ الذي يركز على معيار واحد في التصنيف. ولو اتّخذ

(١) في أصول اللغة ٣/ ١٧٠؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٤١.

(٢) تحرير التحرير. ص ٥٨٧.

النحاة معياراً واحداً في التسمية، لقالوا مثلاً: الفعل الماضي، والفعل الحاضر المستمر، وفعل المستقبل.

### التَّسْمِيطُ

التَّسْمِيطُ، في اللغة، مصدر «سَمَطَ». وَسَمَطَ الشَّيْءُ: عَلَّقَهُ عَلَى سِيرِ السَّرَجِ، أَوْ عَلَّقَهُ. وهو، في الشعر، نَظْمُ الشَّعْرِ مُسَمَّطاً. انظر: المُسَمَّطَات.

وهو، في علم البديع، أن يُقَسِّمَ الشاعر البيت إلى أجزاء عروضية مُقَفَّاة على غير روي القافية، نحو قول امرئ القيس (من المقارب):

وَحَرْبٌ وَرَذْتُ وَتَغْرٌ سَدَدْتُ

وَعِلَجٌ<sup>(١)</sup> شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْجِبَالَ

وَمَالٌ حَوَيْتُ، وَخَيْلٌ حَمَيْتُ

وَضَيْفٌ قَرَيْتُ يَخَافُ الْوِكَالَا

ومنه، أيضاً، قول الحريري (من المقارب):

لَزِمْتُ السَّفَارَ، وَجُبْتُ الْقِفَارَ

وَعِفْتُ النُّضَارَ لِأَجْنِي الْفَرَحَ

وَحُضْتُ الشُّيُونَ، وَرُضْتُ الْخُيُونَ

لِجَرِّ دُيُولِ الصُّبَا وَالْمَرَحَ

وَلَوْلا الطَّمَاخُ إِلَى شُرْبِ رَاخٍ

لَمَا كَانَ بَاخٌ قَمِي بِالْمُلُخِ

وقال ابن قيم الجوزية<sup>(٢)</sup>: إن التسميط قسمان:

الأول أن يكون في صدر الكلام أو الرسالة أو البيت أبيات مشطورة أو منهوكة

مقفأة، ثم تجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي أو رسالة حتى تنتهي، فتصير كالسمط الذي احتوى على جواهر متشاكلة. ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ (١) ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ [التكوير: ١ - ٢] إلى قوله: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ [التكوير: ١٤]. وقوله: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْخَنَسِ﴾ (١٥) ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (١٦) ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ﴾ (١٧) ﴿وَالضُّحَى﴾ (١٨) ﴿إِذَا نَفَسَ﴾ [التكوير: ١٥ - ١٨]، وقوله: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ (١) ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ (٢) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ (٣) ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (٤) ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ (٥) ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمن: ١ - ٦].

وقول امرئ القيس (من الطويل):

وَمُسْتَلْتِمٌ كَشَفْتُ بِالرُّمَحِ دَيْلَهُ

أَقَمْتُ بَعْضُ بِي شَقَاشِقَ مَيْلِهِ

فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحَرْبِ خَيْلَهُ

تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ يَحْجُلْنَ حَوْلَهُ

كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضَحَ جِرْيَالِ

الثاني: أن يصير كل بيت أربعة أقسام، كقول الحريري (من الرجز):

خَلَّ أَدْكَارَ الْأَرْبَعِ

وَالْمَغْهَدِ الْمُتَرَبِّعِ

وَالظَّاعِنِ الْمَمُودِعِ

وَعَدُّ عَنَنِهِ وَدَعِ

وَأَنْدَبُ زَمَاناً سَلَفَا

سَوَّدَتْ فِيهِ الصُّحُفَا

(١) العِلَج: كل جاف شديد من الرجال، وحمار الوحش السمين القوي.

(٢) الركاال: الضعف.

(٣) الفوائد. ص ٢٣٠.

محمد بن عبد الله، المعروف بـ «ابن مالك» (٦٠٠هـ/١٢٠٣م - ٦٧٢هـ/١٢٧٤م) وقد يُختصر اسم الكتاب على «التسهيل».

قال محقق الكتاب: «موضوع التسهيل هو النحو والصرف، تناول فيه ابن مالك مسائل النحو والتصريف في ثمانين باباً، تتضمن مئتين وأحد عشر فصلاً، على خلاف بين نسخ التسهيل؛ منها خمسة أبواب ختم بها الكتاب للتصريف ومخارج الحروف والإمالة والوقف والهجاء، وبقية الأبواب في النحو، وإن اشتملت على بعض الأبواب والفصول التي تذكر عادة في باب التصريف، كباب أبنية الأفعال ومعانيها، وباب مصادر الفعل الثلاثي، وباب مصادر غير الثلاثي...»

وقد قسم ابن مالك بعض الأبواب إلى فصول، ولعله أول من أحدث هذا التقسيم في النحو، فقد قسم سيبويه مسائل النحو في كتابه إلى أبواب، وقسمها الزمخشري في مفصله إلى فصول، وجعل ابن مالك رؤوس المسائل الكبرى أبواباً، وفروعها فصولاً، فجاء هذا التقسيم فريداً في نوعه بين كتب النحو، وهذه سمة من السمات التي تميز بها صنيع ابن مالك في التسهيل.

وسمة أخرى يمكن أن نلمحها من هذا العرض السريع لأبواب الكتاب، هي اجتهاد ابن مالك وابتكاره في كثير من المسميات والاصطلاحات التي لا تزال إلى اليوم على وضعها الذي ابتكره ابن مالك...

ومن الخصائص الواضحة للتسهيل اهتمام ابن مالك بذكر مسائل الخلاف، ونصه في أكثر المواضع على أصحاب المذاهب من القدامى والمتأخرين، منذ أبي عمرو بن العلاء

وَلَمْ تَزَلْ مُغْتَكِفَا  
عَلَى الْقَبِيحِ الشُّنْعِ  
التَّسْهِيلِ

التسهيل، في اللغة، مصدر «سَهَّلَ». وَسَهَّلَ الأمرَ: جعله سهلاً.

والتسهيل، في البلاغة، خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك، أي: أن يأتي الشاعر بألفاظ سهلة تميّز على ما سواها عند من له أدنى ذوق من أهل الأدب، وهي تدلّ على رقة الحاشية وحسن الطبع وسلامة الروية. ومنه قول الشاعر (من الوافر):

أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي يَا قَلْبُ أَتِي  
إِذَا مَا تَبْتُ عَنْ لَيْلَى تَتَوْبُ  
فَهَا أَنَا تَائِبٌ عَنْ حُبِّ لَيْلَى  
فَمَا لَكَ كُلَّمَا ذُكِرْتَ تَذَوْبُ  
وقول أبي العتاهية (من المتقارب):

أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً  
إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَالُهَا  
فَلَمْ تَكْ تَضْلُحْ إِلَّا لَهُ  
وَلَمْ يَكْ يَضْلُحْ إِلَّا لَهَا  
وقول البهاء زهير (من المجتث):

شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدُ  
كَمَا عَلِمْتَ وَأَزِيدُ  
وَكَيْفَ أَذْكَرُ شَيْئاً  
بِهِ ضَمِيرُكَ يَشْهَدُ

والتسهيل، في النحو، هو كتاب «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد».

انظر: «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد».

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

كتاب في النحو لأبي عبد الله جمال الدين



وعيسى بن عمر حتى أساتذته ومعاصريه كالشلوبين وابن عصفور.

وابن مالك لا يستعبد نفسه لمذهب بعينه، بل يذكر مسائل الخلاف ليدلي فيها بدلوه، ويشارك فيها برأيه، فيجتهد ليؤيد أو يخالف، ويناقش الرأي أحياناً ليقف موقف الحياد، ويكتفي بذكر وجهات النظر المختلفة، أو يستقبل برأي يفرد به. وقد فصل في الشرح ما أجمله في التسهيل...

وهناك شروح كثيرة للتسهيل تعطينا صورة واضحة لاهتمام النحاة بالتسهيل في مختلف البيئات والعصور، من أهمها:

شرح الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن هانئ اللخمي السبتي المعروف بحدة المتوفى سنة ٧٣٣هـ<sup>(١)</sup>.

وشرح الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٤٤هـ. وهو في مجلدين، وله فيه مناقشات من أبي حيان في اعتراضاته على ابن مالك<sup>(٢)</sup>.

وشروح الشيخ العلامة أثير الدين أبي حيان النحوي المتوفى سنة ٧٤٥هـ: التذليل والملخص من شرح التسهيل، والتذليل والتكميل، وملخصه: ارتشاف الضرب من لسان العرب.

وشرح لأبي العباس أحمد بن سعيد بن محمد العسكري الأندلسي المتوفى ٧٥٠هـ. وشرح لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محارب الصبرنجي المالقي الذي شرع في تقييد

على التسهيل في غاية الاستيفاء ولم يتمه. وتوفي سنة ٧٥٠هـ.

وللشيخ زين الدين الموصلي المعروف بابن شيخ العوينة المتوفى بالموصل سنة ٧٥٥هـ. ولشهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدايم بن محمد الحلبي المشهور بالسمين، نزيل القاهرة الذي لازم أبا حيان، وتوفي سنة ٧٥٦هـ.

وللشريف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الخشني السبتي: «تقييد الجليل على التسهيل»، وشرح بديع قارب التمام، وتوفي سنة ٧٦٠هـ.

ولأبي أمانة بن النقاش محمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي المصري الذي توفي سنة ٧١٠هـ، وفي فهارس برلين أن وفاته سنة ٧٦٣هـ.

وللشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المتوفى بالقاهرة سنة ٧٦١هـ، حواش على التسهيل، وشرح التسهيل مسودة، والتحصيل والتفصيل لكتاب التذيل والتكميل لأبي حيان.

ولمحب الدين محمد بن يوسف الحلبي المعروف بناظر الجيش المتوفى سنة ٧٧٨هـ، شرح التسهيل إلا قليلاً، ورد على اعتراضات أبي حيان، وشرحه: «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، موجود منه بعض أجزاء بدار الكتب تحت رقم ٣٤٩ نحو. وبدار إحياء المخطوطات العربية مصورة لجزء منه تحت رقم ٦٤ نحو.

(١) بغية الوعاة. ص ٨٢؛ وفهارس برلين (٦٦٢٩).

(٢) بغية الوعاة. ص ١٢؛ وفهارس برلين (٦٦٢٩).

- ٤ - باب إعراب المثنى والمجموع على حذّه .
- ٥ - باب كيفية الثنية وجمعي التصحيح .
- ٦ - باب المعرفة والنكرة .
- ٧ - باب الضمير .
- ٨ - باب الاسم العلم .
- ٩ - باب الموصول .
- ١٠ - باب اسم الإشارة .
- ١١ - باب المُعرَّف بالأداة .
- ١٢ - باب المبتدأ .
- ١٣ - باب الأفعال الرافعة الاسم الناصبة الخبر .
- ١٤ - باب أفعال المقاربة .
- ١٥ - باب الأحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر .
- ١٦ - باب «لا» العاملة عمل «إن» .
- ١٧ - باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر .
- ١٨ - باب الفاعل .
- ١٩ - باب النائب عن الفاعل .
- ٢٠ - باب اشتغال العامل عن الاسم السابق بضميره أو ملابسه .
- ٢١ - باب تعدي الفعل ولزومه .
- ٢٢ - باب تنازع العاملين فصاعداً معمولاً واحداً .
- ٢٣ - باب الواقع مفعولاً مطلقاً .
- ٢٤ - باب المفعول له .
- ٢٥ - باب المفعول المسمّى ظرفاً ومفعولاً فيه .
- ٢٦ - باب المفعول معه .

ولجلال الدين محمد بن أحمد علي المتوفى سنة ٨٦٤هـ، شرح لم يكمله .

ولقاضي القضاة محيي الدين عبد القادر بن أبي القاسم العبادي الأنصاري المالكي النحوي مكة المتوفى سنة ٨٨٠هـ: «هداية السبيل في شرح التسهيل» .

وفي فهارس برلين شرح لمحمد المرابط بن أبي بكر الدلائي القشتالي المتوفى سنة ١٠٩٤هـ، وشرح ليحيى بن محمد بن عبد الله الشاري الملياني المتوفى سنة ١٠٩٦هـ .

وفي دار الكتب تحت رقم ٤٦٢ نحو مخطوط قديم لم يعلم مؤلفه بخط محمد بن علي الشهير بابن البابا الشافعي بعنوان: إيضاح السبيل إلى شرح التسهيل .

وللعلامة علي باشا بن محمد بن علي، نزيل تونس المتوفى سنة ١١٤٥هـ شرح بعنوان: دفع الملم عن قراءة التسهيل بجلب المهم مما يقع به التحصيل، ابتداءً في تأليفه وجمعه في شهر المحرم سنة ١١٣٨هـ، وأتمه تأليفاً في شهر ربيع الأول سنة ١١٣٩هـ. منه نسخة مخطوطة بدار الكتب بقلم تعليق تحت رقم ١١١ نحو، بأولها فهرس للكتاب، وتوجد منه نسخة أخرى بدار الكتب أيضاً في مجلدين بخط معتاد تحت رقم ٣٤م<sup>(١)</sup> .

وقد جاءت أبواب الكتاب على النحو الآتي:

- ١ - باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به .
- ٢ - باب إعراب الصحيح الآخر .
- ٣ - باب إعراب المعتل الآخر .

٢٧ - باب المستثنى .

٢٨ - باب الحال .

٢٩ - باب التمييز .

٣٠ - باب العدد .

٣١ - باب «كَمْ» و«كَايْنٌ» و«كَذَا» .

٣٢ - باب «نِعْم» و«بُئْسَ» .

٣٣ - باب «حَبَّذَا» .

٣٤ - باب التعجب .

٣٥ - باب أفعال التفضيل .

٣٦ - باب اسم الفاعل .

٣٧ - باب الصفة المشبهة باسم الفاعل .

٣٨ - باب إعمال المصدر .

٣٩ - باب حروف الجر سوى المستثنى بها .

٤٠ - باب القسم .

٤١ - باب الإضافة .

٤٢ - باب التابع .

٤٣ - باب التوكيد .

٤٤ - باب النعت .

٤٥ - باب عطف البيان .

٤٦ - باب البدل .

٤٧ - باب المعطوف عطف النسق .

٤٨ - باب النداء .

٤٩ - باب الاستغاثة والتعجب الشبيه بها .

٥٠ - باب النُّبْة .

٥١ - باب أسماء لازمت النداء .

٥٢ - باب ترخيم المنادى .

٥٣ - باب الاختصاص .

٥٤ - باب التَّحْذِير والإغراء وما ألحق بهما .

٥٥ - باب أبنية الأفعال ومعانيها .

٥٦ - باب همزة الوصل .

٥٧ - باب مصادر الفعل الثلاثي .

٥٨ - باب مصادر غير الثلاثي .

٥٩ - باب ما زيدت الميم في أوله لغير ما تقدم

وليس بصفة .

٦٠ - باب أسماء الأفعال والأصوات .

٦١ - باب نوني التوكيد .

٦٢ - باب منع الصرف .

٦٣ - باب التسمية بلفظ كائن ما كان .

٦٤ - باب إعراب الفعل وعوامله .

٦٥ - باب عوامل الجزم .

٦٦ - باب تتميم الكلام على كلمات مفتقرة إلى

ذلك .

٦٧ - باب الحكاية .

٦٨ - باب الإخبار .

٦٩ - باب التذكير والتأنيث .

٧٠ - باب ألفي التأنيث .

٧١ - باب المقصور والممدود .

٧٢ - باب التقاء الساكنين .

٧٣ - باب النَّسْب .

٧٤ - باب أمثلة الجمع وما يتعلق به مما لم

يسبق ذكره .

٧٥ - باب التَّضْغِير .

٧٦ - باب التَّضْرِيف .

٧٧ - باب مخارج الحروف .

٧٨ - باب الإمالة .

٧٩ - باب الوقف .

٨٠ - باب الهجاء .

وقال محقق الكتاب : «أرى في غير مغالاة  
أنَّ «التسهيل» من أعظم كتب النحو أثراً،  
وأدومها ذكراً، منذ أخرجه ابن مالك إلى

سهامه على الذي يليه ؛ لكون لونه يقتضي أن يليه لون مخصوص بمجاورة الذي قبله أو بعده منه»<sup>(٢)</sup>.

وسمّاه بعضهم «التوشيح». وفرّق صنفَي الدين الحلي بينه وبين التوشيح من ثلاثة أوجه : أحدها أن التسهيم يُعرف به من أول الكلام آخره، ويُعلم مقطعه من حشوه، من غير أن تتقدّم سجة النثر أو قافية الشعر. والتوشيح لا تُعلم السجة والقافية منه إلا بعد تقدّم معرفتها.

والآخر أن التوشيح لا يدلُّك أوَّلُه إلا على القافية فحسب، والتسهم يدلُّك تارةً على عجز البيت، وطوراً على ما دون العجز بشرط الزيادة على القافية.

والثالث أن التسهم يدلُّ تارةً أوَّلُه على آخره، وطوراً آخره على أوَّلُه، بخلاف التوشيح»<sup>(٣)</sup>.

### التَّسْوِيَة

التسوية، في اللغة، مصدر «سَوَى». وسَوَى بين الرجلين أو الأمرين : ساوى بينهما وعدّل. وهذا المعنى من معاني الاستفهام والأمر. انظر : الاستفهام، والأمر. وانظر أيضاً : همزة التسوية» في «الهمزة». الرقم ٢.

### التَّسْوِيف

التسويق، في اللغة، مصدر «سَوَّفَ». وسَوَّفَ فلاناً : مَطَّلَه. وسَوَّفَ الأمر : قال :

اليوم. وها هي شروحه خير مؤيد لهذا الرأي، فقد بقي التسهيل بجانب الألفية في جميع البيئات التي تعنى بدراسة العربية، مرجعاً للنحاة، ومقصداً للدارسين والباحثين، فعلى هذين المصنّفين قامت دراسات النحو، ومنهما اقتُنِست أعظم المؤلفات النحوية بعد ابن مالك، كالتذيل والتكميل وملخصه ارتشاف الضرب لأبي حيان، وجمع الهوامع للسيوطي، وكتب ابن عقيل وابن هشام والأزهري والأشمونى والصّبّان ومن خلفوهم في دراسة النحو حتى يومنا هذا، لا نكاد نجد كتاباً في النحو يخلو من التأثير بالألفية والتسهيل»<sup>(١)</sup>. والكتاب صدر عن وزارة الثقافة في جمهورية مصر العربية بتحقيق محمد كامل بركات، سنة ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

### تسهيل الهمزة

هو، في لهجة الحجازيين، قلب الهمزة حرف علة يناسبها، نحو «راس» في «رأس»، و«بئر» في «بئر».

انظر : الهمزة، الرقم ٢٨.

### التَّسْهِيم

التَّسْهِيم، في اللغة، مصدر «سَهَّمَ». وسَهَّمَ الثوب : حَطَّطَه بِصُورٍ عَلَى أَشْكَالِ السَّهَامِ.

والتَّسْهِيم، في البلاغة، هو الإرصاء، وقد تقدّم. وقال المدني : «التسهم مأخوذ من البُرد المُسَهَّم، أي : المُخَطَّط، وهو الذي يدلُّ أحد

(١) عن مقدمة تحقيق الكتاب ص ١٠٠.

(٢) أنوار الربيع ٣٣٦/٤.

(٣) أنوار الربيع ٣٣٦/٤.

## التَّسْيِيس

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التسييس» من «ساس الرعية» بمعنى: قام عليها وملك أمرها. وجاء في قراره:

«تشيع كلمة «تسييس» من «ساس الرعية» يسوسها سياسة»، إذا قام عليها وملك أمرها، والمصدر السَّوْسُ السياسة، فكان القياس يقتضي أن يقال: «تسويس» لا «تسييس»، وترى اللجنة قبول هذه الصيغة على أساس أن اللغة كثيراً ما تقلب الواو ياء والياء واواً، كما في «دنيا» و«عليا» و«موقن» و«موسر»، وتلجأ لذلك حين يكون لها استعمالان، كما هو الشأن في «تسييس»، فإن كلمة «تسويس» توهم الاستعمال الشائع في العامية، وهو وقوع السوس في الخشب أو في الطعام. وفراراً من هذا اللبس شاعت على الألسنة كلمة «تسييس» من «السياسة»، وهو استعمال مقبول»<sup>(٢)</sup>.

## تَشْوُّ

اسم صوت لدعوة الحمام وغيره من الحيوانات للشرب، مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

## التَّشَابُه

التشابه، في اللغة، مصدر «تشابه». وتشابه الشئان: أشبه كل واحد منهما صاحبه. والتشابه، في البلاغة، أن يتساوى الطرفان: المُشَبَّه والمُشَبَّه به في جهة التشبيه،

سوف أفعله. والتسويق، في النحو، هو التراخي في الزَّمن المُستَقْبَل. وحرف التَّسْوِيف هو «سوف» (انظر: سوف). والسَّيْن حرف تنفيس. ومنهم من يُمَيِّز بين «السَّيْن» و«سوف» في مدّة التراخي، فيذهب إلى أن «سوف» أكثر تراخياً من السَّيْن. ومنهم من يُساوي بينهما في هذه الناحية. انظر: «السَّيْن»، و«سوف»، و«التنفيس».

## التَّسْيِب

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التسيّب» في التعبير عن حالات الإهمال وانعدام الضوابط، أو ضعف الالتزام بالقوانين، وجاء في قراره:

«يشيع في اللغة المعاصرة استعمال لفظ «التسيّب» في التعبير عن حالات الإهمال وانعدام الضوابط، أو ضعف الالتزام بالقوانين، على حين أن المعجمات لم تثبت الفعل «تسيّب»، ولا مصدره.

وإنما أثبتت «ساب» الثلاثي و«سيّب» المضاعف بمعنى: أطلقه وتركه.

ولكن القاعدة الصرفية تقول: إنّ صيغة «تفَعَّل» تأتي كثيراً مطاوعة لصيغة «فَعَّل»، مثل: كَسَّرته فتكسّر، وعَلَّمته فتعلّم.

وعلى ذلك يكون «تسيّب» مطاوعاً للفعل «سَيَّب»، والمصدر منه هو «التسيّب».

ولهذا ترى اللجنة إجازة لفظ «التسيّب» في المعاني والمواقف التي يستعمله فيها المعاصرون»<sup>(١)</sup>.

(١) القرارات الجمعية. ص ١٩١؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣١.

(٢) القرارات الجمعية. ص ٢٦٨.

فَيُتْرَكُ التَّشْبِيهُ إِلَى التَّشَابُه، لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ  
الطَّرَفَيْنِ مُشَبَّهًا وَمُشَبَّهًا بِهِ، تَفَادِيًا مِنْ تَرْجِيحِ  
أَحَدِ الْمُتَسَاوِيَيْنِ. كَقَوْلِ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِي  
(مِنَ الطَّوِيلِ):

تَشَابَهَ دَمْعِي إِذْ جَرَى وَمَدَامَتِي  
فَمِنْ مِثْلِ مَا فِي الْكَأْسِ عَيْنِي تَسْكُبُ  
فَوَاللَّهِ لَا أَذْرِي أَبَالْخَمْرِ أُسْبَلْتُ  
جُفُونِي أَمْ مِنْ عَبْرَتِي كُنْتُ أَشْرَبُ  
وَكَقَوْلِ الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ (مِنَ الطَّوِيلِ):  
رَقَّ الزَّجَاجُ وَرَاقَتِ الْخَمْرُ  
وَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلَ الْأَمْرُ  
فَكَأَنَّما خَمْرٌ وَلَا قَدَحٌ  
وَكَأَنَّما قَدَحٌ وَلَا خَمْرُ  
وَالتَّشَابُهُ عِنْدَ الْحَلِيِّ وَالنُّوِيرِ هُوَ التَّنَاسُبُ،  
أَيُّ: تَرْتِيبِ الْمَعَانِي الْمَتَاخِيَةِ الَّتِي تَتَلَاءَمُ وَلَا  
تَتَنَافَرُ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ (مِنَ الْكَامِلِ):

وَالرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْأَنَاءُ سَعَادَةٌ  
فَاسْتَأْنِ فِي رِزْقِي تَنَالَ نَجَاحَا  
وَالْيَأْسُ عَمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً  
وَلَرَبُّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ دُبَاحَا  
وَقَالَا عَنِ التَّنَاسُبِ: «وَيُسَمَّى التَّشَابُهُ أَيْضًا،  
وَقِيلَ: التَّشَابُهُ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ غَيْرَ مُتَبَايِنَةٍ،  
بَلْ مُتَقَارِبَةٍ فِي الْجِزَالَةِ وَالرَّقَّةِ وَالسَّلَاسَةِ،  
وَتَكُونَ الْمَعَانِي مُنَاسِبَةً لِأَلْفَاظِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يَكْسُو اللَّفْظُ الشَّرِيفَ الْمَعْنَى السَّخِيفَ أَوْ عَلَى  
الضَّدِّ، بَلْ يَصَاحُغَانِ مَعًا صِيَاعَةً تَنَاسَبَ  
وَتَلَاوَمَ»<sup>(١)</sup>.

### تشابه الأَطراف

هو، فِي عِلْمِ الْبَدِيعِ، قِسْمَانِ: مَعْنَوِيٌّ

وَلَفْظِيٌّ. فَالْمَعْنَوِيُّ هُوَ أَنْ يَخْتَمَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ  
بِمَا يُنَاسِبُ ابْتِدَاءَهُ فِي الْمَعْنَى، نَحْوَ قَوْلِ  
الشَّاعِرِ (مِنَ الطَّوِيلِ):

أَلَذُّ مِنَ السَّخْرِ الْحَلَالِ حَدِيثُهُ  
وَأَعَذُّ مِنْ مَاءِ الْغَمَامَةِ رِيقُهُ  
فِكَلِمَةُ «رِيقُهُ» الَّتِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ تَنَاسَبَ  
كَلِمَةُ «أَلَذُّ» الَّتِي فِي أَوَّلِهِ.

وَاللَّفْظِيُّ نَوْعَانِ: ١ - إِعَادَةُ لَفْظَةٍ وَقَعَتْ فِي  
آخِرِ الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ أَوْ  
الْجُمْلَةِ مِنَ النَّثْرِ فِي أَوَّلِ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي أَوْ  
الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ، نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ (مِنَ  
الطَّوِيلِ):

هَوَى كَانَ جُلَسَاءَ إِنْ مِنْ أَبْرِدِ الْهَوَى  
هَوَى جُلْتُ فِي أَفْيَائِهِ وَهُوَ خَامِلٌ  
وَنَحْوُ الْآيَةِ: «مِثْلُ نُورِهِ كِشْكُورُهُ فِيهَا مَصْبَاحٌ  
أَلْيَضْبَاحٌ فِي رُجَائِهِ الرُّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ»  
[النور: ٣٥].

٢ - إِعَادَةُ النَّازِمِ لَفْظَةَ الْقَافِيَةِ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ فِي  
أَوَّلِ الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (مِنَ  
الطَّوِيلِ):

إِذَا نَزَلَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً  
تَتَّبَعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا  
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعِضَالِ الَّذِي بِهَا  
غَلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاءَ سَقَاهَا

### تشابه الأَطراف اللفظي

انظر: تشابه الأَطراف.

### تشابه الأَطراف المعنوي

انظر: تشابه الأَطراف.

## التَّشَادُقُ

انظر: التَّشْدُقُ.

## التَّشَادِيَّةُ

إحدى مجموعة اللغة الأفريقية، وهي واسعة التفرعات حتى وصل عدد لغاتها الإقليمية إلى ثمانين لغة، أكثرها شهرة وانتشاراً لغة «الهوسا» (عن المعجم المفصل في فقه اللغة. ص ٦٤).

## التَّشْبِيه

١ - تعريفه: التشبيه، في اللغة، مصدر «شَبَّهَ». وَشَبَّهَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: ماثله به. وهذا المعنى من معاني حرف الجر «الكاف»، والحرف المشبَّه بالفعل «كأن».

والتشبيه، في النحو، من شروط وقوع الحال جامدة لتزوّل بمُشْتَقٍّ، نحو: «هَجَمَ أسداً»، (أي: شجاعاً كالأسد). والتشبيه أيضاً من أسباب حذف عامل المفعول المطلق. انظر: المصدر النائب عن فعله.

والتشبيه، في علم البيان، هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها، ملفوظة أو مقدّرة، تقرب بين المشبَّه والمشبَّه به في وجه الشبه، نحو: «وجهك كالبدْرِ جمالاً».

وأركان التشبيه أربعة: المشبَّه، والمشبَّه به (ويسمَّيان طرفي التشبيه)، وأداة التشبيه، ووجه الشبه. المشبَّه في المثال السابق: «وجهك»، والمشبه به: البدر، وأداة التشبيه: الكاف، ووجه الشبه: الجمال.

٢ - أغراضه: للتشبيه أغراض شتى، أهمها:

١ - بيان إمكان وجود المشبَّه، وذلك حين يُسند

إلى المشبَّه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلّا بذكر شبيه له، نحو قول المتنبي (من الوافر):  
فإن تَفَقَّ الأنامُ وأنتَ مِنْهُمْ  
فإن المسك بعضُ دَم الغزال  
(تشبيه الممدوح بالمسك الذي أصله دم الغزال).

٢ - بيان حال المشبَّه، وذلك عندما يكون المشبَّه مجهول الصفة قبل التشبيه، نحو تشبيه العظام في ليونها بالخيزران.

٣ - بيان مقدار حال المشبَّه، وذلك إذا كان المشبَّه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية، ثم يأتي التشبيه لبيان مقدار هذه الصفة من جهة القوة والضعف والزيادة والنقصان، كتشبيه ثوب بالغراب في شدة السواد.

٤ - تزيين المشبَّه، نحو قول أحدهم في رثاء مصلوب (من الوافر):

مددتَ يديكَ نحوهُمُ احتفاءً  
كَمَدَّهُما إليهم بالهباتِ

٥ - تقبيح المشبَّه، نحو قول الشاعر (من الكامل):

وإذا أشارَ مُحَدَّثاً فَكأنَّه  
قَرْدٌ يُقَهِّقهُ أو عَجُوزٌ تَلْطُمُ

٣ - التشبيه باعتبار أدواته: التشبيه، باعتبار أدواته، قسمان:

- مُرْسَل: هو ما ذُكرت فيه أداة التشبيه، نحو قول الشاعر (من مجزوء الكامل):

العُمرُ مثل الضَّيْفِ أو  
كالطَّيْفِ ليس له إقامة

- مُؤَكَّد: هو ما حذف منه الأداة، نحو: «زيد أسد شجاعاً». والتشبيه المؤكَّد أبلغ من

الشَّبه، نحو: «كَأَنَّكَ بَذْرٌ».

- التشبيه المفصَّل: هو ما ذُكر فيه وجهُ الشَّبه، نحو قول الشاعر (من مجزوء الرمل):

يَا شَبِيهَ الْبَذْرِ فِي الْحُسْنِ

مِنْ وَفِي بُعْدِ الْمُنَالِ

وكقول آخر (من الخفيف):

أَنْتَ كَالْبَحْرِ فِي السَّمَاحَةِ وَالشَّمْسِ

مِنْ عَلَوِّهَا، وَالْبَذْرِ فِي الْإِشْرَاقِ

- التشبيه القريب المبتدل: هو الذي يُنْتَقَلُ فيه

من المشبَّه إلى المشبَّه به، دون إنعام نظر، كتشبيه الوجه بالقمر، والشعر بالليل، والقَدُّ بالغصن... إلخ. ويُقابله: التشبيه البعيد

الغريب.

- التشبيه البعيد الغريب: هو الذي يُنْتَقَلُ فيه من المشبَّه إلى المشبَّه به بعد تفكير طويل ودقَّة نظر، نحو قول الشاعر (من البسيط):

وَلَا زَوْرَدِيَّةَ تَزْهَوُ بِزُرْقَتِهَا

بَيْنَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ الْيَوَاقِيتِ

كَأَنَّهَا فَوْقَ قَامَاتِ ضَعْفَنَ بِهَا

أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كَبْرِيتِ

حيث شبَّه الشاعر اللازوردية - وهي البنفسجة - بالنار في أطراف كبريت، بعد تأمل وطول نظر، وكان الأقرب والطبيعي أن يُشَبَّهها بالأزهار والرياحين أو غيرها مما يتبادر إلى الذهن، لا أطراف كبريت.

٥ - أنواع أخرى من التشبيه: للتشبيه أنواع أخرى، منها:

- التشبيه البليغ: هو الذي حُذِفَتْ منه الأداة ووجه الشبه، نحو قول الشاعر (من السريع):

النَّشْرُ مِثْلُكَ وَالْوَجْوهُ دَنَا

نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمْ

التشبيه المرسل (الذي ذُكرت فيه الأداة) وأوجز. أمَّا كونه أبلغ فلجعل المشبَّه مشبَّهًا به من غير أداة، فيكون هو إيَّاه، فإذا قلت: «زيد أسدٌ شجاعٌ»، تكون قد جعلته أسدًا من غير إظهار أداة التشبيه، وأمَّا كونه أوجز فلحذف أداة التشبيه منه.

ومن التشبيه المؤكَّد ما أُضِيفَ فيه المشبَّه به إلى المشبَّه، نحو «ذهبُ الأصيل»، أي: الأصيل الذي كالذهب في الصفرة.

٤ - التشبيه باعتبار وجهه: التشبيه، باعتبار وجهه، ثلاثة أقسام: تمثيل وغير تمثيل، مفصَّل ومجمل، قريب وبعيد.

- تشبيه التمثيل: هو ما انتزع وجهه من متعدّد، كتشبيه الثريا بعنقود العنب، حيث يكون وجه الشبه الهيئة الحاصلة من التثام حبوبٍ بيضٍ، مستطيلة، مرصوف بعضها فوق بعض كما في عنقود العنب، نحو قول ابن المعتز (من الوافر):

كَأَنَّ سَمَاءَنَا لَمَّا تَجَلَّتْ

خِلَالَ نَجْوَمِهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ

رِيَاضُ بِنَفْسِ خَضِيلِ نَدَاهُ

تَفْتَحُ بَيْنَهُ نَوْرُ الْأَقَاخِ

فالمشبَّه هنا صورة السماء والنجوم منتثرة فيها وقت الصباح. والمشبَّه به صورة رياض من أزهار البنفسج تخللتها أزهار الأقاحي. ووجه الشبه هو الصورة الحاصلة من شيء أزرق انتشرت في ثناياه صُور صغيرة بيضاء.

- تشبيه غير التمثيل: هو الذي يكون وجهه منتزعًا من متعدّد، نحو: «وجهه كالبدْرِ في استدارته وإشراقه».

- التشبيه المجمل: هو ما حُذِفَ منه وجه



قومه وقت الخطوب وطلبوه فلم يجدوه، بحال  
البدر يُطلب عند اشتداد الظلام. ومنه قول  
المتنبي (من الطويل):

وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ  
وَفِي غُنْقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ  
حيث شبه الشاعر ممدوحه بعنق الحسناء،  
وشعره بالعقد ضمناً لا صراحةً.

- التشبيه المُرَكَّب: هو ما كان فيه كل من  
المشبه والمشبّه به مُرَكَّباً، نحو قول بشر بن بُرد  
(من الطويل):

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا  
وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ  
حيث شبه صورة الغبار أثناء المعركة تلمع  
وتُحَرِّك فيه الأسياف، بصورة الليل المظلم  
تساقط فيه كواكبه اللامعة.

- التشبيه المُفْرَد: هو ما كان فيه كل من  
المشبه والمشبّه به مفرداً غير مُرَكَّب (انظر:  
التشبيه المُرَكَّب)، كتشبيه الشعر بالليل، والخذ  
بالورد... إلخ.

- التشبيه المُفْرَق: هو ما يتعدّد فيه طرفاه  
(أي: يكون فيه أكثر من مشبه ومشبه به)،  
ويكون كل مشبه به وراء المشبه الخاص به،  
نحو قول الشاعر (من الوافر):

بَدَتْ قَمَراً وَمَالَتْ خُوطَ بَانٍ  
وَفَاحَتْ عَنَبَراً وَرَنْتْ غَزَالاً  
حيث شبه الشاعر محبوبته بالقمر، وتثنيها  
بغصن البان الناعم، ورائحتها بالعنبر، ونظرتها  
بنظرة الغزال.

- التشبيه المُقْلَب: هو جعل المشبه مشبّهاً  
به بادّعاء أنّ وجه الشبه فيه أقوى وأوضح، نحو  
قول الشاعر (من الكامل):

حيث شبه الرائحة بالمسك والوجوه  
بالدنانير وأطراف الأكف بالعنم (نبات أزهاره  
قرمزية).

- تشبيه التسوية: هو الذي يتعدّد فيه المشبه،  
نحو قول الشاعر (من المضارع):

صَدُغُ الْحَبِيبِ وَحَالِي  
كَلَاهُمَا كَاللِّيَالِي  
وَتَغُرُّهُ فِي صَفَاءِ  
وَأَدْمَعِي كَاللَّالِي

- تشبيه التّفْضِيل: هو أن يشبه المتكلّم شيئاً  
بشيء آخر، ثمّ يعدل عن تشبيهه مُدَّعِياً أنّ  
المُشَبَّه أفضل من المشبه به، نحو قول الشاعر  
(من الوافر):

حَسِبْتُ جَمَالَهُ بَذْراً مُنِيراً  
وَأَيَّنَ الْبَذْرُ مِنْ ذَاكَ الْجَمَالِ؟

- تشبيه الجَمْع: هو الذي يكون فيه المشبه به  
متعدّداً، نحو قول صاحب بن عبّاد في وصف  
أبيات أهديث إليه (من المتقارب):

أَتَتْنِي بِالْأَمْسِ أَبْيَائُهُ  
تُعَلِّلُ رُوحِي بِرُوحِ الْجِنَانِ  
كَبَرَدِ الشَّبَابِ وَبَرَدِ الشَّرَابِ  
وَوَيْلُ الْأَمَانِ وَنَيْلُ الْأَمَانِي  
وَعَهْدِ الصَّبَا وَنَسِيمِ الصَّبَا

وَصَفْوِ الدَّنَانِ وَرَجْعِ الْقِيَانِ  
- التشبيه الضَّمْنِي: هو الذي لا يُوضَع فيه  
المشبه والمشبّه به في صورة من صُور التشبيه  
المعروفة، بل يُلمحان في التركيب، نحو قول  
أبي فراس الحمداني (من الطويل):

سَيَذْكُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ  
وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَذْرُ

حيث شبه الشاعر حاله ضمناً، وقد ذكره

وَبَدَا الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ  
وَجْهَ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدِّحُ  
فَالْمُشَبَّهَ هُنَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ فِي أَوَّلِ تَبَاشِيرِهِ،  
وَالْمُشَبَّهَ بِهِ هُوَ وَجْهُ الْخَلِيفَةِ عِنْدَ سَمَاعِهِ  
الْمَدِيحِ. فَالتَّشْبِيهُ مَقْلُوبٌ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ  
يُشَبَّهُ الشَّيْءَ بِمَا هُوَ أَقْوَى وَأَوْضَحُ مِنْهُ فِي وَجْهِ  
الشَّيْءِ، لِيَكْتَسِبَ مِنْهُ قُوَّةٌ وَوُضُوحًا. وَمِنْهُ قَوْلُ  
الشَّاعِرِ (مِنْ الْبَسِيطِ):

فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ شَيْءٌ مِنْ مُحَاسِنِهَا  
وَلِلْقَضِيْبِ نَصِيْبٌ مِنْ تَنْثِيْهَا  
وَيُقَرَّبُ مِنْ هَذَا النُّوعِ مِنَ التَّشْبِيهِ مَا أُطْلِقَ  
عَلَيْهِ: «تَشْبِيهُ التَّفْضِيلِ». انْظُرْ: تَشْبِيهُ  
التَّفْضِيلِ.

- التَّشْبِيهُ الْمَقْيَّدُ: هُوَ مَا كَانَ فِيهِ كُلُّ مِنَ  
الْمُشَبَّهِ وَالْمُشَبَّهَ بِهِ مَصْحُوبًا بِقَيْدٍ، نَحْوُ: «مِنْ  
يَضْنَعُ الْمَعْرُوفُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ كَمَنْ يَقْدُ الشَّمْعُ  
فِي بَيْتِ الْعِمْيَانِ»:

فَالْمُشَبَّهُ، وَهُوَ صَاحِبُ الْمَعْرُوفِ، مَقْيَّدٌ بِأَنَّ  
مَعْرُوفَهُ يَكُونُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ، وَالْمُشَبَّهَ بِهِ،  
وَهُوَ وَاقِدُ الشَّمْعِ، مَقْيَّدٌ بِأَنَّهُ يَقْدُ الشَّمْعَ فِي بَيْتِ  
عِمْيَانَ.

- التَّشْبِيهُ الْمَلْفُوفُ: هُوَ الَّذِي يَتَعَدَّدُ طَرَفَاهُ  
(أَي: يَكُونُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ مُشَبَّهٍ وَمُشَبَّهٍ بِهِ)،  
وَذُكِرَتْ فِيهِ الْمُشَبَّهَاتُ أَوَّلًا ثُمَّ الْمُشَبَّهَاتُ بِهَا،  
نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ (مِنْ الْبَسِيطِ):

لِلتَّوَسُّعِ انْظُرْ:  
- التَّشْبِيهُ فِي الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ الْهَجَرِيَّةِ وَأَثَرُ  
الْقُرْآنِ وَعِلْمُ الْكَلَامِ فِيهِ. مُحَمَّدٌ شَرِيفُ  
الْخِيَاطِ. جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ، ١٩٦٥ م.  
- فَنُ التَّشْبِيهِ. عَلِيُّ الْجَنْدِي. الْقَاهِرَةُ، مَكْتَبَةُ  
الْأَنْجَلُو الْمَصْرِيَّةِ، ٢، ١٩٦٦ م.  
- التَّشْبِيهَاتُ الْقِرَائِنِيَّةُ وَالْبَيْئَةُ الْعَرَبِيَّةُ. وَاجِدَةُ  
عَبْدُ الْمَجِيدِ الْأَطْرَقْجِي. جَامِعَةُ بَغْدَادَ،  
١٩٦٩ م.

تَشْبِيهُ أَرْبَعَةٍ بِأَرْبَعَةٍ  
هُوَ تَشْبِيهُ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ، كَقَوْلِ  
أَمْرِئِ الْقَيْسِ (مِنْ الطَّوِيلِ):  
لَهُ أَيُّطَلَا ظُبِّي وَسَاقَا نَعَامَةٍ  
وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَنْفُلٍ<sup>(١)</sup>  
وَكَقَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ (مِنْ السَّرِيعِ):  
تَبْكِي فَتُذْرِي الدَّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ  
وَتَلْطِمُ الْوَرْدَ بِعُنَابٍ<sup>(٢)</sup>

تَشْبِيهُ الْإِضْمَارِ  
هُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ الظَّاهِرُ مِنَ التَّشْبِيهِ غَيْرَ

(١) الْأَيُّطَلَانُ: الْكُشْحَانُ، وَالْكَشْحُ: مَا بَيْنَ آخِرِ الضُّلُوعِ إِلَى الْوَرْدِ. الْإِرْخَاءُ: نَوْعٌ مِنَ الْعَدُو. السَّرْحَانُ: الذَّنْبُ. التَّقْرِيبُ: نَوْعٌ مِنَ الْعَدُو. التَّنْفُلُ: وَلَدُ الثَّلَبِ.

(٢) شَبَّهَ أَبُو نَوَاسٍ الدَّمَاعَ بِالْذَّرِّ، وَالْعَيْنَيْنِ بِالنَّارِ، وَالْأَصَابِعَ بِالْعُنَابِ، وَهُوَ شَجَرٌ حَبُّهُ يَشْبَهُ الزَّيْتُونَ، وَأَجُودُهُ الْأَحْمَرُ.

المقصود الذي يريده الشاعر، كقول المتنبي (من المتقارب):

وَمَنْ كُنْتُ بَحْرًا لَهُ يَا عَلِيُّ  
يُ لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ إِلَّا كِبَارًا<sup>(١)</sup>  
فقد بدا من ظاهر البيت أن المقصود هو  
طلب الدرّ الثمين في حين أن مقصود الشاعر  
تشبيه الممدوح بالبحر.

ومنه قول الوطواط (من المجتث):

إِنْ كَانَ وَجْهُكَ شَمْعًا  
فَمَا لَجِسْمِي يَذُوبُ؟

فظاهر البيت يوحي أن الشاعر يتعجب من  
ذوبان جسمه في حين أن مقصوده الذي يضمّره  
هو تشبيه وجه المعشوق بالشمع.

التشبيه البعيد

انظر: التشبيه، الرقم ٤.

التشبيه البالغ

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

التشبيه التخيلي

هو التشبيه الذي لا يكون فيه وجه الشّبه  
موجوداً إلا على سبيل التخيل، نحو قول  
القاضي التنوخي (من الخفيف):

وَكَأَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهَا  
سُنَنٌ لَاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعُ  
وكقول أبي طالب الرقي (من الكامل):  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالظَّلَامُ كَأَنَّهُ  
يَوْمُ النَّوَى وَفُؤَادُ مَنْ لَمْ يَعْشَقِ

تشبيه التّسوية

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

تشبيه التّفْضيل

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

تشبيه التّمثيل

انظر: التشبيه، الرقم ٤.

تشبيه التّوليد

ذكر ابن أبي الإصبع هذا اللون من التشبيه،  
فقال: «والنوع الآخر من التشبيه هو الذي  
يُسمّى تشبيه التوليد والتمثيل، كقول الكميت  
(من البسيط):

أَخْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ  
كَمَا دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الْكَلْبُ  
تشبيه ثلاثة بثلاثة

هو تشبيه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء، كقول  
الشاعر (من المجتث):

لَيْلٌ وَبَذْرٌ وَغُضُنٌ  
شَفَرٌ وَوَجْهٌ وَقَدْ  
خَمَرٌ وَدُرٌّ وَوَرْدٌ  
رَيْقٌ وَثَغَرٌ وَخَدٌ

تشبيه ثمانية بثمانية

هو تشبيه ثمانية أشياء بثمانية أشياء، كقول  
الشاعر (من الطويل):

خُدُودٌ وَأَضْدَاعٌ وَقَدْ وَمُفْلَةٌ  
وَتَغَرٌّ وَأَرْيَاقٌ وَلَحْنٌ وَمُغْرِبٌ  
وَوَرْدٌ وَسُوسَانٌ وَبَانٌ وَنَرْجِسٌ  
وَكَاسٌ وَجَرِيَالٌ وَجَنَكٌ وَمُظْرِبٌ

تشبيه الجَمْع

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

(١) يقول: إذا أدركت بك الغنى، لم أقصر عليه؛ لأن من كان مرجّوه مثلك لم يرض بالقليل.

## التَّشْبِيهِ الْجَيِّدُ

انظر: التشبيه الحسن.

## التشبيه الحسن

هو التشبيه الذي أجاد فيه الشاعر، كقول امرئ القيس (من الطويل):

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا  
وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ

## التشبيه الحسي

قال القزويني: «الحسي: المدرك هو أو مادته بإحدى الحواس الخمس الظاهرة»، كقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَتُ الْأُفُفِ عَيْنٌ ۝١٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ [الصفات: ٤٨-٤٩]، وكقول الشاعر (من الطويل):

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ  
رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرُ

## تشبيه خمسة بخمسة

هو تشبيه خمسة أشياء بخمسة أشياء، كقول الواواء الدمشقي (من البسيط):

قَالَتْ: مَتَى الْبَيْنُ يَا هَذَا؟ فَقُلْتُ لَهَا:  
إِمَّا غَدًا، زَعَمُوا، أَوْ لَا فَبَعْدَ غَدٍ  
فَأَمْطَرْتُ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ  
وَرَدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ<sup>(١)</sup>

## التشبيه الخيالي

هو تشبيه الموجود بالمتخيل الذي لا وجود

له في الأعيان، كقول الشاعر (من مجزوء الكامل):

وَكَأَنَّ مُخَمَّرَ الشَّقِيهِ  
قِي إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ<sup>(٢)</sup>  
أَعْلَامُ يَاقُوتِ نُشِيرٍ  
نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبْرَجَدٍ<sup>(٣)</sup>

## تشبيه سبعة بسبعة

هو تشبيه سبعة أشياء بسبعة أشياء، كقول القاضي نجم الدين بن البارزي (من الطويل):

يُقَطِّعُ بِالسُّكَيْنِ بِطَيْحَةٍ ضَحَى  
عَلَى طَبَقٍ فِي مَجْلِسٍ لَانَ صَاحِبُهُ  
كَشْمُسٍ بِبَرْقٍ قَدِ بَدَا وَأَهْلَةً  
لَدَى هَالَةٍ فِي الْأَفْقِ شَتَّى كَوَاكِبُهُ

## تشبيه ستة بستة

هو تشبيه ستة أشياء بستة أشياء، نحو قول ابن جابر (من الكامل):

إِنْ شِئْتَ ظَنِيًّا أَوْ هِلَالًا أَوْ دُجَى  
أَوْ زَهْرَ غُصْنٍ فِي الْكَيْثِ الْأَمْلَدِ<sup>(٤)</sup>  
فَلِلْحُظِّهَا وَلَوْجِهَا وَلِشَفْرِهَا  
وَلِخَدِّهَا وَالْقَدِّ وَالرَّدْفِ أَقْصِدِ

## تشبيه شيء بأربعة أشياء

هو تشبيه شيء واحد بأربعة أشياء، نحو قول الشاعر (من الكامل):

(١) شبه الشاعر دموع حبيته باللؤلؤ، وعينيها بالنرجس، وخديها بالورد، وشفتيها بالعُنَاب (وهو ثمر أحمر كحب الزيتون)، وأسنانها بحب البرد.

(٢) تَصَوَّبَ: مال إلى أسفل. تَصَعَّدَ: مال إلى الأعلى.

(٣) الزبرجد: حجر كريم، وأشهره الأخضر.

(٤) الكيث: التلّ من الرمل المستطيل المحدودب. الأملد: الناعم اللين.

فإنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي  
وإنَّ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَأَي عَنْكَ وَاسِعٌ<sup>(١)</sup>

تشبيه شيء بشئئين

هو تشبيه شيء واحد بشئئين، كقول امرئ  
القيس (من الطويل):

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ  
أَسَارِيعُ رَمَلٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ<sup>(٢)</sup>

تشبيه شئئين بشئئين

قال المدني: «هذا النوع عبارة عن أن يأتي  
المتكلم بشئئين، ويقابلهما بشئئين لأجل  
التشبيه». وهو على نوعين:

الأول: أن يكون المقصود تشبيه كل جزء  
من جزء أحد طرفي التشبيه بما يقابله من  
الطرف الآخر، كقول امرئ القيس (من  
الطويل):

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا  
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي<sup>(٣)</sup>  
الثاني: أن يكون المقصود تشبيه هيئة  
حاصلة من مجموع جزئي أحد الطرفين بالهيئة  
الحاصلة من مجموع جزئي الطرف الآخر،  
وإن كان الظاهر فيه تشبيه شئئين بشئئين، وهو

يَفْتَرُّ طَرْسُكَ عَنْ سُطُورٍ جَادَهَا أَلْ  
فِكْرُ السَّلِيمِ بِصُوبٍ مِسْكِ أَذْفَرِ  
فَكَأَنَّمَا هُوَ رَوْضَةٌ أَوْ جَدُولُ  
أَوْ سِمَظْ دُرٌّ أَوْ قِلَادَةٌ عُنْبَرِ

تشبيه شيء بثلاثة أشياء

هو تشبيه شيء بثلاثة أشياء، كقول البحري  
(من السريع):

كَأَنَّمَا يَنْبِسُ عَنْ لُؤْلُؤٍ  
مُنْضَدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقَاحٍ<sup>(٤)</sup>

تشبيه شيء بخمسة أشياء

هو تشبيه شيء بخمسة أشياء، كقول  
الحريري (من البسيط):

يَفْتَرُّ عَنْ لُؤْلُؤٍ وَعَنْ بَرْدٍ  
وَعَنْ أَقَاحٍ وَعَنْ طَلْعٍ وَعَنْ حَبَبٍ<sup>(٥)</sup>

تشبيه شيء بشيء

هو تشبيه شيء واحد بشيء واحد، وأكثر  
التشبيهات كذلك، ومنه قول النابغة الذبياني  
(من الطويل):

فإنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبُ  
إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ  
وقوله (من الطويل):

(١) يفتَرُّ: يتسم. الطرس: الصَّحيفة، الورقة. الصوب: المطر. المسك: نوع من الطَّيْب. أَذْفَر: شديد  
الرائحة.

(٢) الأَقَاح: زهر الأقحوان.

(٣) شَبَّه الشاعر أسنان حبيته باللؤلؤ وحبَّ البرد وأزهار الأقحوان وطلَّع النَّخْل (وهو شيء كالكوز يخرج منه  
وفيه حب كالكوز) والفقاقيع التي تظهر أحياناً على سطح الماء أو الخمر.

(٤) خِلْتُ: حسبْتُ، ظننت. المتأى: الموضع الذي يَتَنَاءى فيه.

(٥) تعطو: تتناول. الشَّتْن: الخشن. الأساريع: دود يكون في الرمل. مساويك: جمع مسواك، وهو عود  
تُدلك بها الأسنان وتُنظف. الإسحل: شجر له غصون دقاق.

(٦) العناب: شجر له ثمر كحب الزيتون. الحشف: الثمر الفاسد.

نوعان:

أحدهما: ما يكون بحيث يحسن تشبيه كل جزء من جزئي أحد طرفيه بما يقابله من الطرف الآخر، كقول الشاعر (من الكامل):

وَكأنَّ أَجْرَامَ النُّجُومِ لَوَامِعاً  
دُرَّرَ نُشْرَنَ عَلَى بِسَاطِ أَرْزَقِ  
وثانيهما: ما لا يكون كذلك، كقول القاضي التنوخي (من السريع):

كَأَنَّمَا المَرِيخُ والمُشْتَرِي  
قُدَامَهُ فِي شَامِخِ الرُّفْعَةِ  
مُنْصَرِفٌ بِاللَّيْلِ عَنْ دَعْوَةِ  
قَدْ أُسْرِجَتْ قُدَامَهُ شَمْعُهُ

## تشبيه صورة بصورة

ومنه الآية: ﴿وَلَهُ الْخَوارِ الثَّنَائُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ [الرحمن: ٢٤]، حيث شبه صورة أجسام الفلك في عظمها بالجبال.

## تشبيه صورة بمعنى

قال ابن الأثير الحلبي: «وأما تشبيه صورة بمعنى، كقوله ﷺ فيما رواه عبد الله بن مسعود أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعاً فِي وَسْطِهِ خَطٌّ، إِلَى جَانِبِهِ خُطُوطٌ، ثُمَّ خَطَّ خَطًّا خَارِجاً، وَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الْخُطُوطُ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: الْخَطُّ الْمُرَبَّعُ هُوَ الْأَجَلُ، وَالْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِهِ هُوَ الْإِنْسَانُ، وَالْخُطُوطُ الَّتِي حَوْلَهُ الْأَعْرَاضُ الَّتِي تَهْشُهُ، إِنْ تَرَكَ هَذَا نَهْشَهُ هَذَا.

والخط الذي هو خارج المربع هو الأمل».

## التشبيه الضمني

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

## التشبيه العجيب

منه قول الشماخ (من الطويل):

فَقَرَّبْتُ مُبْرَأَةً تَخَالُ ضُلُوعَهَا  
مِنْ الْمَاسِخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمُوتَرَا<sup>(١)</sup>

## تشبيه عشرة بعشرة

هو تشبيه عشرة أشياء بعشرة أشياء، كقول الشاعر (من البسيط):

فَرَعُ جَبِينٍ مُحَيًّا مَغْطَفٌ كَفَلٌ  
صُدَّغَ فَمٌ وَجَنَانٌ نَاطِرٌ نَغَرُ  
لَيْلٌ هِلَالٌ صَبَاحٌ بَانَةٌ كُثْبٌ  
أَسْ أَقَاخٌ شَقِيقٌ نَرْجِسٌ دُرٌّ

## التشبيه غير التمثيل

انظر: التشبيه، الرقم ٤.

## التشبيه القاصد

عدّ المبرّد من التشبيه القاصد الصحيح قول النابغة الذبياني (من الطويل):

وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ<sup>(٢)</sup>  
فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةً  
مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعُ<sup>(٣)</sup>

(١) المُبْرَأَةُ: الناقعة التي في أنفها برة، وهي حلقة معدنية تُجَعَلُ فِي أَنْفِهَا. الْمَاسِخِيَّاتُ: القسي المنسوبة إلى ماسخة بن الحارث بن كعب، بطن من الأزد.

(٢) راكس والضواجع: مكانان.

(٣) ساورتنى: لدغتنى. ضيلة: حية دقيقة مُسِنَّة. ناعق: ثابت.

يُسَهِّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا  
لِحَلْيِ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاغُ  
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا  
تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

التشبيه القريب

انظر: التشبيه، ، الرقم ٤.

تشبيه الكناية

هو التشبيه المؤكَّد.

انظر: التشبيه، الرقم ٣.

التشبيه المؤكَّد

انظر: التشبيه، الرقم ٣.

التشبيه المُتَجَاوِزِ

منه قول الخنساء (من الطويل):

وإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ  
كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ  
وكقول أبي الطمحان (من الطويل):

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَخْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ  
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعُ نَاقِبَهُ

التشبيه المُتَخَيَّلِ

هو التشبيه الخيالي.

انظر: التشبيه الخيالي.

التشبيه المُتَعَدِّدِ

هو تشبيه شيئين بشيئين.

انظر: تشبيه شيئين بشيئين.

التشبيه المُجْمَلِ

انظر: التشبيه، الرقم ٤.

تشبيه المَحْسُوسِ بِالْمَحْسُوسِ

انظر: التشبيه الحسي.

تشبيه المَحْسُوسِ بِالْمَعْقُولِ

هو تشبيه ما يُدْرِكُ بالحسِّ بما لا يُدْرِكُ به،  
كقول القاضي التنوخي (من الخفيف):

وَكَأَنَّ النُّجُومَ بَيْنَ دُجَاهَا  
سُنَنٌ لَاحَ بَيْنَهُنَّ ابْتِدَاعُ

التشبيه المَحْمُودِ

عَدَّ الْمَبْرَدُ مِنَ التَّشْبِيهِ الْمَحْمُودِ قَوْلَ الشَّاعِرِ  
(من الوافر):

طَلِيقَ اللَّهِ لَمْ يَمُنَّنْ عَلَيْهِ  
أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ  
وَلَا الْحَجَّاجُ عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ  
تُقَلِّبُ طَرَفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ  
وقال: «هذا غاية في صفة الجبان».

لتشبيه المُخْتَصَرِ

قال المبرِّد: العرب تختصر في التشبيه،  
وربما أومأت إليه إيماء، كقول العجاج:

حَتَّى إِذَا كَادَ الظَّلَامُ يَخْتَلِطُ  
جَاوَوْا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطْ

حيث شبه اللبن المخلوط بالماء المائل إلى  
الغبرة بلون الذئب.

(١) سليمها: ملدوغها. قوله: لحلي النساء في يديه قعاقع: كان يفعل به ذلك لئلا ينام فيدب السم فيه.

(٢) يقول: أنذر الراقون بعضهم بعضاً لشدة هذه الحية.

## التَّشْبِيهِ المَرْدُود

هو التشبيه القاصر عن الغرض، فتشبيه الشيء بالمسك في الرائحة مقبول؛ لأنَّ المسك أعرف الأشياء. ولو شبه به في السواد، لكان مردوداً؛ لأنه ليس معروفاً من هذه الجهة عرفانه من تلك، اللهمَّ إلا أن يذكر الغرض مصرحاً به، كقول الشاعر (من السريع):

أشْبَهَكَ الْمِسْكُ وَأشْبَهَتْهُ  
فِي لَوْنِهِ قَائِمَةٌ قَاعِدَةٌ  
لَا شَكَّ إِذْ لَوْنُكُمَا وَاحِدٌ  
أَنْكُمَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ  
فغرض الشاعر ذكر اللون، لأنَّ محبوبته سوداء. وعلل ذلك بكونهما من طينة واحدة.

## التَّشْبِيهِ الْمُرْسَل

انظر: التشبيه، الرقم ٣.

## التَّشْبِيهِ الْمُرَكَّب

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

## تشبيه المُرَكَّب بالمُرَكَّب

هو التشبيه الذي يكون فيه كلُّ من طرفيه كيفية حاصلة من مجموع أشياء قد تضامَّت وتلاحقَتْ حتى صارت شيئاً واحداً، نحو قول بشار بن برد (من الطويل):

كَأَنَّ مَنَارَ النَّفْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا  
وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

## تشبيه المُرَكَّب بالمفرد

هو كقول أبي تمام (من الكامل):

يَا صَاحِبِي تَقْصِيَا نَظْرَيْنِ كَمَا

تَرِيَا وُجُوهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تُصَوِّرُ

تَرِيَا نَهَاراً مُشْمِساً قَدْ زَانَهُ

زَهْرُ الرُّبَى فَكَأَنَّهَا هُوَ مُقْمِرُ

فالمشبه، وهو «نهار الشمس قد زانه زهر الرُّبَى»، مرَّكَّب، والمُشَبَّه به مفرد، وهو «مقمر».

## التشبيه المُسْتَخَسَّن

انظر: التشبيه الحَسَن.

## التشبيه المُسْتَظَرَف

عَدَّ الْمُبَرِّدُ مِنَ التَّشْبِيهِ الْمُسْتَظَرَفِ قَوْلَ بَشَّارِ بْنِ بَرْدٍ (مَنْ الْوَافِرِ):

يُرَوِّعُهُ السَّرَارُ بِكُلِّ أَمْرٍ

مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ فُؤَادَهُ كُرَّةٌ تَنْزَى

حَذَارَ الْبَيْنِ إِنْ نَفَعَ الْحَذَارُ<sup>(٢)</sup>

## التشبيه المَشْرُوط

هو تشبيه شيء بشيء آخر بشرط من الشروط، كقول الحريري (من البسيط):

يَكَادُ يَخْكِيكُ صَوْبُ الْغَيْثِ مُنْسَكِباً

لَوْ كَانَ طَلَقَ الْمُحْيَا يُمَطِّرُ الذَّهَبَا

وَالْبَدْرُ لَوْ لَمْ يَغِبْ وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ

وَالْأَسَدُ لَوْ لَمْ تَصِدْ وَالْبَحْرُ لَوْ عَذَّبَا

## التشبيه المُصِيب

عَدَّ الْمُبَرِّدُ مِنْهُ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ (مَنْ الْبَسِيطِ):

(١) السَّرَارُ: التَّكَلُّمُ سِرّاً. والمعنى أَنَّهُ مِنْ شِدَّةِ حَذَرِهِ يَحْسِبُ كُلَّ مَتَاسَرِّينَ يَتَسَارَانِ فِي شَأْنِهِ.

(٢) الكُرَّة: قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ مُسْتَدِيرَةٍ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ. تَنْزَى: تَتَبَّعَ.



بَيْضَاءُ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ  
كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبٌ<sup>(١)</sup>

### التشبيه المُطَرَّد

هو أن تكون الصفة الجامعة بين المُشَبَّه والمُشَبَّه به أَشَدَّ وَأَوْضَعُ في المُشَبَّه به، أي: أن يكون المُشَبَّه به أَذْخَلَ في المعنى الجامع بينه وبين المُشَبَّه، إمَّا بالكبر، أو بالإيضاح، أو البيان. فإن لم يَكُن الأمر كذلك، كان التشبيه ناقصاً، أو معيياً.

### التشبيه المُطْلَق

هو تشبيه شيء بشيء بواسطة أداة التشبيه، وبدون شرط، أو عكس، أو تفضيل، أو ما شابه ذلك. ومنه قول النبي ﷺ: «الناسُ كأَسنانِ المِشْطِ»، وكقول البحري (من السريع):

كَأَنَّمَا تَبَسُّمٌ عَن لَوْلُؤٍ  
مُنْضَّدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقْحَاحٍ<sup>(٢)</sup>

### تشبيه المَعْقُول بالمَحْسُوس

هو التشبيه الذي يكون فيه المُشَبَّه عقلياً، والمُشَبَّه به حسيّاً، كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أُتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنَكَبُونَ﴾ [العنكبوت: ٤١].

### تشبيه المَعْقُول بالمَعْقُول

هو التشبيه الذي يكون فيه المُشَبَّه والمُشَبَّه به عقليّين، نحو قول المتنبي (من الوافر):

### التشبيه المعكوس

هو التشبيه المقلوب.

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

### تشبيه المعنى بالصورة

هو تشبيه المعقول بالمحسوس.

انظر: تشبيه المعقول بالمحسوس.

### تشبيه المعنى بالمعنى

هو تشبيه المعقول بالمعقول.

انظر: تشبيه العقول بالمعقول.

### التَّشْبِيهِ المَفْرَد

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

### تشبيه المَفْرَد بِالْمُرْكَبِ

هو كقول أبي نواس (من الطويل):

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكْشَفَتْ  
لَهُ عَن عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

### تشبيه المفرد بالمفرد

هو التشبيه الذي يكون فيه كلّ من المُشَبَّه والمُشَبَّه به مفرداً، نحو قول المتنبي (من الخفيف):

وَإِذَا اهْتَرَّ لِلنَّدَى كَانَ بَخْرًا  
وَإِذَا اهْتَرَّ لِلْوَغَى كَانَ نُضْلاً<sup>(٣)</sup>

(١) في الديوان: «كخلاء في بَرَجٍ»، والبرج: سعة العين. النعج: البياض. والدعج: شدة سواد العين مع سعتها.

(٢) يُشَبِّه الشاعر أسنان حبيته باللؤلؤ المُنْضَّد، وبحبّ البرد، وبزهر الأقحوان.

(٣) الوغى: الحرب. النصل: حديدة السهم والرُمح والسكين والسيف.

وإذا الأرضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْساً  
وإذا الأرضُ أَمَحَلَتْ كَانَ وَبلاً<sup>(١)</sup>

### التشبيه المُفْرِط

هو التشبيه المُتَجَاوِز.

انظر: التشبيه المُتَجَاوِز.

### التشبيه المُفْرَق

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

### التَّشْبِيهِ الْمُفْضَل

انظر: التشبيه، الرقم ٤.

### التَّشْبِيهِ الْمُقَارَب

هو التشبيه القاصِد.

انظر: التشبيه القاصِد.

### التشبيه المقبول

هو التشبيه الوافي بإفادة الغرض، كأن يكون المُشَبَّه به أعرف شيء بوجه الشَّبه، إذا كان الغَرَض من التشبيه بيان حال المُشَبَّه به من جهة وجه الشَّبه أو بيان المقدار. أو كأن يكون المُشَبَّه به أتم شيء في وجه الشَّبه إذا قُصِد إلحاق الناقص بالكمال. أو كأن يكون المُشَبَّه به مُسَلَّم الحكم معروفة عند المُخاطَب في وجه الشَّبه إذا كان الغرض بيان إمكان الوجود. والتشبيهات الجيدة من الأنواع الأخرى تدخل في تمثيل هذا الضرب من التشبيه.

### التشبيه المُقْلَوْب

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

### التَّشْبِيهِ الْمُقَيَّد

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

### التَّشْبِيهِ الْمَلْفُوف

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

### التَّشْبِيهِ الْمُتَعَكِّس

هو التشبيه المقلوب.

انظر: التشبيه، الرقم ٥.

### التَّشْبِيهِ الْوَهْمِي

هو ما لا وجود له ولا لأجزائه كلها أو بعضها في الخارج. ولو وُجِد، لكان مدركاً بإحدى الحواس الخمس، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ ٦٦ طُلُعَهَا كَأَنَّهُ زُؤَمٌ شَيْطَانِيٌّ [الصفات: ٦٤ - ٦٥]. ومنه قول امرئ القيس (من الطويل):

أَيَقُولُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي  
وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابٍ أَغْوَالِ

### التَّشْبِيهِاتُ الْعُقْمُ

تحدَّث الحاتمي عن التشبيهات العُقْم، نقل عن هارون الرشيد أنه قال عندما سمع قول عنترة (من الكامل):

وَحَلَا الذُّبَابُ بِهَا يُعَنِّي وَحْدَهُ  
عَرِدَا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ  
هَزَجاً يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ  
فَعَلَ الْمُكِبُّ عَلَى الرِّزَادِ الْأَجْدَمِ<sup>(٢)</sup>

(١) الويل: المطر الغزير.

(٢) الرزاد: الزند، وهو العود الأعلى. الأجذم: المقطوع الكفَّين. يشبه الذباب في الروضة عندما يحكُّ إحدى ذراعيه بالأخرى برجل مقطوع الكفَّين يوري زناداً، فهو يمدّه بين ذراعيه، إذ ليس له كفان يمرّه بينهما.

«يا أضمعي، هذا من التشبيهات العقم التي لا تُنتج ثمرة ولا تُلحق شجرة».

### التشبيهات المُجتمعة

قال الرازي: «إنما يكون كذلك إذا كان التشبيه في أمور كثيرة لا يتقيد البعض ببعض، وحينئذ يكون ذلك تشبيهات مضموماً بعضها إلى بعض لأغراض كثيرة، وكل واحد منفرد بنفسه».

ولهذا النوع خاصيتان:

الأولى: أنه لا يجب فيها الترتيب، ألا ترى أنك إذا قلت: «زيد كالأسد بأساً، والبحر جوداً، والسيف مضاًء، والبدر بهاء»، لم يجب عليك أن تحفظ لهذه التشبيهات نظاماً.

الثانية: إذا أسقط البعض، فإنه لا يتغير حال الباقي، كقولهم: «هو يصفو ويكدر ويحلو ويمر»، ولو تركت ذكر الكدورة والمرارة وجدت المعنى في تشبيهك له بالماء في الصفاء وبالعسل في الحلاوة باقياً على حقيقته».

ومن التشبيهات المجتمعة قول امرئ القيس (من الطويل):

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابِساً  
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي

فليست لمضامة الرطب في القلوب إلى اليابس منها هيئة يقصد ذكرها أو يعني بامرأها، ولا لاجتماع الحشف البالي مع العناب. ولو فَرَّقَ التشبيه، فقليل: كأنَّ الرطب في القلوب عناب، وكأنَّ اليابس حشف، لم يكن أحد التشبيهين موقوفاً في الفائدة على الآخر.

ونظيره في جمع التشبيهات قول المتنبي (من الوافر):

بَدَتْ قَمَراً وَمَالَتْ خُوطَ بَانَ  
وَفَاحَتْ عُنْبَراً وَرَنْتْ غَزَالاً  
فهما تشبيهان كل واحد مستقل بنفسه، وليس بينهما امتزاج فيحصل منه شيء واحد.

### التشخيص

١- في اللغة: مصدر «شَخَّصَ». وشَخَّصَ الشَّيْءَ: عَيَّنَهُ وَمَيَّزَهُ مِمَّا سِوَاهُ. وشَخَّصَ الطَّيْبُ الْمَرَضَ: عَرَفَهُ وَعَيَّنَهُ مِنْ أَغْرَاضِهِ.

٢- في الأدب: إسباغ الحياة الإنسانية على الأشياء. وقد كثر في الشعر الرومنطقي حيث يتخيَّل الشاعر عناصر الطبيعة (الجبال، الأشجار، الأنهار... إلخ) تُشاركه مشاعره، فتفرح لفرحه وتحزن لحزنه. ومنه قول الشاعر (من السريع):

وَالْمَوْتُ نَقَادٌ عَلَى كَفِّهِ

جَوَاهِرٌ يَخْتَارُ مِنْهَا الْجِيَاذُ

٣- في المسرح: تمثيل أدوار الشخصيات والأبطال.

### التشخيص، الأنسنة، التأنيس

رأى مجمع اللغة العربية في القاهرة أنَّ أنسب الكلمات للدلالة على معنى إنزال غير العاقل منزلة العاقل هي «التشخيص»، و«الأنسنة»، و«التأنيس»، وجاء في قراره:

«مما هو معهود في فنون الأدب إنزال غير العاقل كالحيوان والنبات والجماد والمعاني المجردة منزلة العاقل في التعبير والتصوير والخطاب. وقد جرى ذلك في الأدب العربي وفي غيره من آداب اللغات المختلفة. ولهذا الفن الأدبي مصطلحات أجنبية مختلفة، وقد عبَّر عن هذا المعنى في النقد الأدبي الحديث بكلمات شتى، منها المغالطة الوجدانية،

وهو، في النحو، التوكيد. (انظر: التوكيد).

وهو، في البلاغة، لزوم ما لا يلزم.  
انظر: لزوم ما لا يلزم.

### تَشْدِيدُ النُّقْلِ

انظر: التضعيف.

### التَّشْدِيقُ

انظر: التَّشْدُقُ.

### التَّشْذِيبُ

التَّشْذِيبُ، في اللغة، مصدر «شَذَّبَ». وشَذَّبَ الشَّجَرَ: أزال ما عليه من الأغصان حتى يظهر قشره.

والتشذيب، في الإنشاء، تقويم الأسلوب، وتصحيحه من أخطائه.

### التَّشْرِيعُ

التَّشْرِيعُ، في اللغة، مصدر «شَرَعَ». وشَرَعَ الباب: فَتَحَهُ. وشَرَعَ الناقَةَ: أدخلها في شريعة الماء، وهي مورد الإبل على الماء.

والتَّشْرِيعُ، في علم البديع، هو بناء البيت الشعري على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما، أو هو أن يَزِيدَ الشاعر زيادةً تجعل البيت من وزن آخر. وإذا حُدِثَتْ هذه الزيادة، ظَلَّ للبيت معنى. أخذوه من قولهم: «شَرَعَ فُلَانٌ باباً إلى الطريق»، أي: فتح باباً يُفْضِي إليه. ومنه قول صفى الدين الحلبي (من الكامل):

قَوْمٌ بِهِمْ تُجْلَى الْكُرُوبُ وَمِنْهُمْ  
يُرْجَى الْجَدَا<sup>(١)</sup> (إِنْ ضَلَّتِ الْأَذْوَاءُ)

والإنطاق، والتجسيد، والتجسيم، والتشخيص، والأنسنة، والتأنيس. وترى اللجنة أن أنسب هذه الكلمات إما «التشخيص»، وإن كانت مشتركة في دلالات أخرى كالتمثيل وتحديد المرض، وإما «الأنسنة»، وإن كانت اشتقاقاً من كلمة «الإنسان» على لفظها، وإما «التأنيس»، وهي اشتقاق من أصل مادة الإنسان وهو الأنس.

### التَّشْدُقُ

عيب من عيوب اللهجات الخطابية، وقوامه المغالاة في استغلال دور الفكين والشدين في تقطيع الحروف، وإخراج الكلمات. وهو من أبرز عيوب النطق الخطابي، ويتضاعف النفور منه إذا رافقته عيوب أخرى، لا سيما اللحن، انحرافاً عن أصول الإعراب وقواعد اللغة، بتأثير لغة أجنبية على النطق العربي.

والتشديق مُستكره على كل حال، في رأي البلاغيين، إلا أنه في فم الأعرابي الفُحَّ أقل قبحاً منه في فم الحضري، وأخف عيباً من العي والحصر. ويُسمى أيضاً «التشادق»، و«التشديق».

انظر: اللحن، والعي.

### التَّشْدِيدُ

التَّشْدِيدُ، في اللغة، مصدر شَدَّدَ. وشَدَّدَ الشَّيْءَ: قَوَّاه.

وهو، في الاصطلاح اللغوي، الإبقاء على الشدة، أو إدغام حرفين مُتماثلين، نحو: «مَرَّ».

## تشرين

اسم الشهر العاشر من السنة السريانية  
(تشرين الأول) (أكتوبر) أو الحادي عشر منها  
(تشرين الثاني) (نوفمبر). يعرب إعراب  
«أسبوع». انظر: أسبوع.

## التشطير

التشطير، في اللغة، مصدر «شَطَرَ». وشَطَرَ  
الشيء: قَسَمَهُ شَطَرِينَ.

وهو، في علم البديع، من ابتداء  
العسكري، وقد عَرَفَهُ بقوله: «هو أن يتوازن  
المصراعان والجزءان، وتتبادل أقسامهما مع  
قيام كل واحد منهما بنفسه واستغنائه عن  
صاحبه». ومثاله قول بعضهم: «مَنْ عَتَبَ عَلَى  
الزَّمان طالت معتبته، ومن رَضِيَ عن الزَّمان  
طابت معيشته». ومنه قول أوس بن حَجَر (من  
الطويل):

فَتَحْدُرُكُمْ عَبَسُ إِلَيْنَا وَعَايِرُ  
وترَفَعْنَا بَكْرُ إِلَيْكُمْ وَتَغْلِبُ

وقول أبي تمام (من الكامل):

بِمُصْعَدٍ مِنْ حُسْنِهِ وَمُصَوِّبٍ  
وَمُجَمِّعٍ مِنْ نَعْتِهِ وَمُفَرِّقٍ

وقول البحري (من الطويل):

فَقِفْ مُسْعِداً فِيهِنَّ إِنْ كُنْتَ عَاذِراً  
وَسِرْ مُبْعِداً عَنْهُنَّ إِنْ كُنْتَ عَاذِلاً

وجمع ابن منقذ التشطير والمقابلة في باب  
واحد وقال: «إنَّ المقابلة والتشطير هو أن  
يقابل مصراع البيت الأول كلمات المصراع

فَيَنْدَاؤُهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ وَجَوْدُهُمْ  
قَبْلَ النَّدَى (وكذلك الكرماء)  
حيث يصح حذف ما وُضِعَ بين قوسين،  
ويبقى المعنى قائماً، ويصبح البيتان من مجزوء  
الكامل. ومنه، أيضاً، قول الشاعر (من  
الكامل):

وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَشيِّ تَنَاوَحَتْ  
هُوجَ الرَّمَالِ (تَكْبُهُنَّ شِمَالاً)  
أَلْفَيْتَنَا نَقْرِي الْعَبِيطَ<sup>(١)</sup> لَضَيْفِنَا  
قَبْلَ الْعِيَالِ (وَنَقْشُلُ الْأَبْطَالِ)  
وقول الحريري (من الكامل):

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ إِنَّهَا  
شَرَكُ الرَّدَى (وَقَرَارَةُ الْأَقْدَارِ)  
دَارُ مَتَى مَا أَضْحَكْتَ فِي يَوْمِهَا  
أُبْكَتْ غَدًا (بُعْدًا لَهَا مِنْ دَارِ)  
فلماذا أسقطنا من البيت الأول «وقرارة  
الأكدار»، ومن البيت الثاني: «بعداً لها من  
دار»، تتحوّل إلى (من مجزوء الكامل):

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ  
يَةُ إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى  
دَارُ مَتَى مَا أَضْحَكْتَ  
فِي يَوْمِهَا أُبْكَتْ غَدًا

## التشريك

التشريك، في اللغة، مصدر «شَرَكَ». وشَرَكَ  
بَيْنَ الْقَوْمِ: جَعَلَهُمْ شُرَكَاءَ.  
وهو، في النحو، العطف.  
انظر: العطف.

(١) نَقْرِي الْعَبِيطَ: نَطْعِمُ الضُّيُوفَ اللَّحْمَ الطَّرِيَّ.

الثاني»، كقول جرير (من الطويل):

وباسط خير فيكم بيمينه  
وقابض شر عنكم بشماليا

وقول المتنبي (من البسيط):

أزورهم وظلام الليل يشفع لي  
وأثنني وضيء الصبح يغري بي  
وقول ذي الرمة (من البسيط):

استحدثت الركب عن أشياعهم خبراً  
أم راجع القلب من إطرابهم طرب؟  
وقال المصري: «هو أن يقسم الشاعر بيته  
شطرين، ثم يصرع كل شطر من الشطرين، لكنّه  
يأتي بكل شطر مخالفاً لقافية الآخر ليميز من  
أخيه، فيوافق فيه الاسم المُسمّى، كقول  
مسلم بن الوليد (من البسيط):

موف على مهج في يوم ذي رهج  
كأنه أجل يسعى إلى أمل  
وقول أبي تمام (من البسيط):

تذبير مُغتصم بالله مُنتقم  
لله مُرتغب في الله مُرتقب

### التَّشْعِيبُ

التَّشْعِيبُ، في اللغة، مصدر «شَعَبَ». وشَعَبَ الزرعُ: صار ذا شعب، أي: فرق.

وهو، في البلاغة، أن يكون في المصراع الثاني من البيت الشعري كلمة من المصراع الأول، كقول الشريف الرضي (من الكامل):

ولقد مررت على ديارهم  
وطلوها بيد البلى نهب  
فوقفت حتى عَجَّ من نصب

نضوي ولجَّ بعذلي الركب  
وتلقت عيني فمذ خفيت  
عني الديار تلقت القلب

### التَّشْعِيبُ

التَّشْعِيبُ، في اللغة، مصدر «شَعَتَ». وشَعَتَ الشيء: فرقه. وشَعَتَ منه شيئاً: أخذه. وشَعَتَ من الشيء: أخذ منه قليلاً.

وهو، في علم العروض، علّة تتّمثّل في حذف الحرف الثاني أو الأوّل من الوجد المجموع<sup>(١)</sup>، أخذه من معناه اللغوي. فشَعَتَ من الشيء: أخذ منه قليلاً، ويدخل:

- «فاعلائن» فتصبح «فاعائن»، أو «فلائن»، وتُنقل إلى «مفعولن»، وذلك في بحر الخفيف، وبحر المُجَنَّب.

- «فاعلن»، فتصبح «فالن»، أو «فاعن»، وتُنقل إلى «فعلن»، وذلك في بحر المتدارك.

والجزء الذي يدخله التشعيب يُسمّى «مُشَعَّناً». انظر: «الزحافات والعِلل»، و«بحر الخفيف»، و«بحر المُجَنَّب»، و«بحر المتدارك».

### التَّشْكِيكُ

التَّشْكِيكُ، في اللغة، مصدر «شَكَّكَ». وشَكَّكَ فلاناً: أوقعه في الشك.

والتَّشْكِيكُ، في البلاغة، عَرَفَهُ ابن رشيق، فقال: «هو من مُلِح الشعر وطُرف الكلام وله في النفس حلاوة وحسن موقع بخلاف ما للعلوّ والإغراق. وفائدته الدلالة على قرب الشبهين حتى لا يفرق بينهما ولا يميز أحدهما من

(١) هو ما تألف من متحركين فساكن، نحو: «أجل» (○/○).

الآخر<sup>(١)</sup>. ومعظم الأمثلة التي ذكرها من تجاهل العارف، كقول زهير (من الوافر):

وما أذري وسوف إخال أذري  
أَقْزَمُ آلِ حُضَيْنٍ أَمْ نِسَاء؟

ولكن المصري قال: «هو أن يأتي المتكلم في كلامه بلفظة تشكك المخاطب هل هي حشو أو أصلية لا غنى للكلام عنها، مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. فإن لفظة «بدين» تشكك السامع هل هي فضلة، إذ لفظة ﴿تَدَايَنْتُمْ﴾ تغني عنها، والناظر في علم البيان يعلم أنها أصلية لأن لفظة «الدين» لها محامل. تقول: «داينت فلاناً» المودة يعني جازيته». ومنه: «كما تدين ثدان». ومن ذلك قول رؤبة (من الرجز):

دايَنْتُ أَرَوَى وَالْدُّيُونَ تُقْضَى  
فَمَظَلْتُ بَعْضاً وَأَدْتُ بَعْضاً

وأمثال هذا. وكل هذا هو الدَّيْن المجازي الذي لا يكتب ولا يُشهد عليه. ولما كان المراد في الآية الكريمة تبين الدين المالي الذي يكتب ويُشهد عليه وفيه، وتبيين الأحكام المتعلقة به وما ينبغي أن يعمل فيه أوجب البلاغة أن تقول: ﴿يَدِينُ﴾، معناه يكتب ويشهد، ليقول: ﴿فَاكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢] والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

ومن التشكيك ضَرْبٌ آخر، وهو أن يأتي المتكلم بجمل من المعاني في كلامه، كل جملة معطوفة على الأخرى بـ «أو» التي هي موضوعة للتشكيك لا التي للتخيير، كقول البحرني (من السريع):

كَأَنَّمَا تَبَسَّيْتُ عَنْ لُؤْلُؤٍ  
مُنْضَّيْدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ أَقْاحٍ  
قال المصري: «ومن التشكيك نوع التبس على بعض المؤلفين حتى أدخله في باب تجاهل العارف، وهو أن يرى المتكلم شيئاً شبيهاً بشيء، فيشكك نفسه فيه لقصد تقريب المشبه من المشبه به، ثم يعود عن المجاز إلى الحقيقة، فيزيل ذلك التشكيك، فإن لم يعد إلى الحقيقة، فهو تجاهل العارف، وإن عاد فهو التشكيك المحض»، كقول سلم الخاسر (من الطويل):

تَبَدَّتْ فَقَلْتُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا  
بَجَلَدٍ غَنِيِّ اللَّوْنِ مِنْ أَثَرِ الْوَرَسِ  
فلما كَرَزْتُ الظَّرْفَ قُلْتُ لِصَاحِبِي  
عَلَى مَرِيَةٍ مَا هَهْنَا مَطْلَعُ الشَّمْسِ  
ثم قال: «فانظر كيف رجع إلى التحقيق بعد التشكيك، وقد خفي هذا الفرق عن ابن رشيق وغيره حتى أدخلوه في باب تجاهل العارف، وهذا خلاف قول أبي تمام (من الطويل):

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَأَخْلَامُ نَائِمٍ  
أَلَمْتُ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرُّكْبِ يُوشَعُ  
فإن سلماً رجع عن التشكيك وأبو تمام لو يرجع، فكان بيت سلم من التشكيك المحض وبيت حبيب من تجاهل العارف، وقد ظهر الفرق بين البابين». ولذلك عُدَّ المصري مبتدعاً لهذا الفن لأن ما ذكره ابن رشيق من باب تجاهل العارف.

### التَّشْكِيلُ

التَّشْكِيلُ، في اللغة، مصدر «شَكَّلَ».

(١) العمدة ١/ ٦٧٠.

(٢) تحرير التحبير. ص ٥٦٣.

«من الكلمات التي تتردد في الصحف هذه الأيام كلمة «تَصْحَرُ الأرض الزراعية»، بمعنى استحالة الأرض التي كانت تزرع إلى أرض صحراوية لا تنبت شيئاً. وليس في اللغة فعل «صَحَّرَ» بهذا المعنى، وإنما فيها «أَصْحَر». وثلاثي هذا الفعل يأتي لازماً ومتعدياً. وترى اللجنة، أخذاً بقرار المجمع القائل بجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان، أنه يمكن أن ننحت من «صحراء» لفظ «صَحَّرَ»، فيقال: صَحَّرْتُ الأرض الزراعية تصحيراً وتصحَّرت تصحُّراً»<sup>(١)</sup>.

### التَّصْحِيح

التَّصْحِيح، في اللغة، مصدر «صَحَّحَ». وصَحَّحَ الكلامَ: أزال خطأه.

وهو، في علم الصرف، عَدَمُ إجراء الإعلال، نحو: «أَيْسَ»؛ أو طريقة تمييزية في عدم إعلال بعض الألفاظ المعتلة الوسط، نحو: «مَيْوَع»، و«مَذْيُون».

### التَّصْحِيف

التصْحِيف، في اللغة، مصدر «صَحَّفَ». وصَحَّفَ الكلمةَ: أتى بها على غير حقيقتها وصَحَّفتها. وصَحَّفَ فلان: أخطأ في قراءة الصحيفة.

قال حمزة بن الحسن الأصفهاني في كتابه «التنبيه على حدوث التصحيف»: «هو «أن يُقرأ الشيء بخلاف ما أراد كاتبه وعلى غير ما اصطُح عليه في تسميته. وأما لفظ التصحيف، فإنَّ أصله فيما زعموا أنَّ قومًا أخذوا العلم عن

وشكَّلَ الكتابَ: ضبطه بالشَّكْل. وهو، في الاصطلاح اللغوي، التحريك. انظر: التَّحْرِيك.

### التَّشْهِير

التَّشْهِير، في اللغة، مصدر «شَهَّرَ». وشَهَّرَ بفلان: أذاع عنه السوء. وشَهَّرَهُ بالامر: ذكَّره به وجعله معروفاً به. وشَهَّرَ السيفَ: أخرجه من غمده ورفع.

والتشهير، في البلاغة، أن يأتي الناثر في أثناء نثره ببيت لنفسه.

### تصالب الكلام

له في علم البديع معنيان:

١- أن تأتي بجملتين تكون الثانية فيهما تحوي كلمات الأولى مرتبة ترتيباً عكسياً، نحو الآية: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [يونس: ٣١].

٢- أن تعكس المعنى بين قَضِيَّتَيْنِ بأن تُقدِّم جزءاً من الكلام، ثم تُؤخِّره مقدِّماً ما أخرت، نحو قول سعد الدين التفتازاني (من الطويل):

طَوَيْتُ بِإِخْرَازِ الْفُنُونِ وَنَيْلِهَا  
رِداءَ شَبَابٍ وَالْجَنُونَ فَنُونَ  
فَحِينَ تَعَاطَيْتُ الْفَنُونَ وَحَظَّهَا  
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْفَنُونَ جَنُونَ

### التَّصْحَرُ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التصحُّر» بمعنى تحوُّل الأرض الزراعية إلى أراضٍ صحراوية، وجاء في قراره:



## التَّصْدِيقُ

التصديق، في اللغة، مصدر «صَدَّقَ». وَصَدَّقَهُ أَوْ بِهِ: اعترف بصدق كلامه. وَصَدَّقَ كَلَامَهُ: اعتبره صحيحاً مخلصاً لا كذب فيه. وهو، في النحو والبلاغة، إدراك النَّسْبَةِ، أي: الاستفهام عن نسبة مُعَيَّنَةٍ، إن كانت مُثَبَّتَةً أم مَنفِيَّةً. ويكون الجواب بـ «نَعَمْ»، أو «لا»، نحو: «هَلْ دَرَسْتَ؟» و«أَرَأَيْتَ خَالِدًا؟» والتَّصْدِيقُ من معاني «هَلْ» وهمزة الاستفهام. ويقابله «التَّصَوُّرُ». انظر: التَّصَوُّرُ.

## التَّصَرُّفُ

- ١ - في اللغة: مصدر «تَصَرَّفَ». وَتَصَرَّفَ فِي الْأَمْرِ: تَقَلَّبَ فِيهِ.
- ٢ - في النحو: عدم التزام الاسم، أو الفعل، أو المصدر، أو الظرف، طريقة واحدة لا يخرج عنها. كأن يخرج الظرف عن الظرفية إلى حالات أخرى.
- ٣ - في علم الصَّرف: التَّحَوُّلُ إِلَى صُورٍ مُخْتَلَفَةٍ، ومنه تصريف الأفعال.
- ٤ - في الفنِّ والأدب: إعادة العمل الأدبي أو الفني بشيء من التعديل والتغيير.
- ٥ - في البلاغة: عَرَّفَهُ ابْنُ أَبِي أَصْبِيعَةَ، فَقَالَ: «هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ إِلَى مَعْنَى فَيُبْرِزُهُ فِي عِدَّةِ صُورٍ، تَارَةً بِلَفْظِ الاسْتِعَارَةِ، وَطَوْرًا بِلَفْظِ الْإِيْجَازِ، وَأَوْنَةً بِلَفْظِ الْإِرْدَافِ، وَحِينَئِذٍ بِلَفْظِ الْحَقِيقَةِ»، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ (مَنْ الطَّوِيلُ):  
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوكَهُ  
عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِيَ  
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِضُلْبِهِ  
وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّ كَلٍ

الصُّحُفُ من غير أن لقوافيه العلماء، فكان يقع فيما يروونه التغيير، فيقال عندها: قد صَحَّفُوا فِيهِ، أي: رَوَوْهُ عَنِ الصُّحُفِ. وَمَصْدَرُهُ التَّصْحِيفُ، وَمَفْعُولُهُ مُصَحَّفٌ (ص ٢٦ من طبعة دمشق ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م بتحقيق محمد أسعد طلس).

وانظر: جناس التصحيف.

## التَّصَدُّرُ

التَّصَدُّرُ، في اللغة، مصدر «تَصَدَّرَ». وَتَصَدَّرَ فُلَانٌ: جَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ، أَوْ تَقَدَّمَ الْقَوْمَ.

وهو، في الاصطلاح، التصدير.

انظر: التصدير.

## التَّصْدِيرُ

- ١ - في اللغة: مصدر «صَدَّرَ». وَصَدَّرَ فُلَانًا: أَجْلَسَهُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ. وَصَدَّرَ الْفَرَسُ: تَقَدَّمَ الْخَيْلَ بِصَدْرِهِ وَسَبَقَهَا.
- ٢ - في تصنيف الكتب: كلمة يكتبها مؤلف الكتاب في أول كتابه لا تتعدى الصفحتين أو الثلاث، يتوجَّه بها إلى القراء مُبْدِئاً بِبَعْضِ الْمَلاحِظَاتِ الشَّخْصِيَّةِ، وَشَاكِرًا الْأَشْخَاصَ وَالْهَيْئَاتِ الَّتِي سَاعَدَتْهُ فِي بَحْثِهِ.
- ٣ - في علم البديع: رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ. انظر: رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ.
- ٤ - في النحو: التقديم، وهو واجب لأسماء الاستفهام وما أُضِيفَ إِلَيْهَا، وَهُوَ أَيْضًا الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، نَحْوُ هَمْزَةِ «أَقْدَمَ». وَهُوَ أَيْضًا «حَقُّ الصَّدَارَةِ». انظر: حقُّ الصَّدَارَةِ.

وَصَرَّحَ الْحَقُّ أَوْ غَيْرُهُ: انْكَشَفَ وَوَضَحَ.  
وَصَرَّحَ الْأَمْرُ: أَظْهَرَهُ وَأَوْضَحَهُ. وَصَرَّحَ بِمَا  
فِي نَفْسِهِ: أَبْدَاهُ وَكَشَفَهُ. وَصَرَّحَ الْمُتَكَلِّمُ: أَبَانَ  
وَلَمْ يُخْفِ كَلَامَهُ.

والتصريح بعد الإبهام هو، في البلاغة،  
كما حدّده ابن أبي أصيبعة المصري: «أن  
يضع الشاعر معاني يريد أن يذكر أحوالها في  
شعره الذي يصنعه، فإذا ذكرها، أتى بها من  
غير أن يخالف معنى ما أتى به منه، ولا يزيد  
أو ينقص»، كقول الفرزدق (من الطويل):

لَقَدْ جِئْتُ قَوْماً لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْهِمْ  
طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلاً يُثْقَلُ مَغْرَمٌ  
فلما كان هذا البيت محتاجاً إلى التفسير،  
قال (من الطويل):

لَأَلْفَيْتَ مِنْهُمْ مُعْطِياً وَمُطَاعِناً  
وراءك شَزْراً بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ  
وقال العسكري: «هو أن يورد معاني،  
فيحتاج إلى شرح أحوالها، فإذا شرحت، تأتي  
في الشرح بتلك المعاني من غير عدول عنها أو  
زيادة تزداد فيها»<sup>(١)</sup>، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ  
رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ  
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [القصص: ٧٣]. فجعل  
السكون لليل وابتغاء الفضل للنهار، فهو في  
غاية الحسن ونهاية التمام.

وقال الباقلاني: «هو أن توضع معاني تحتاج  
إلى شرح أحوالها، فإذا شرحت، أثبتت تلك  
المعاني من غير عدول عنها ولا زيادة ولا  
نقصان»<sup>(٢)</sup>.

فإنّه أبرز هذا المعنى في لفظ الاستعارة، ثم  
تَصَرَّفَ فِيهِ فَأَتَى بِهِ بِلَفْظِ الْإِيْجَازِ، فَقَالَ (مَنْ  
الطويل):

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ طَوِيلٍ كَأَنَّهُ  
بِكُلِّ مَغَارٍ الْفُتْلِ شُدَّتْ بِيْذُبُلٍ  
فإن التقدير: فيا لك من ليل طويل، فحذف  
الصفة لدلالة التشبيه عليها. ثم تَصَرَّفَ فِيهِ،  
فأخْرَجَهُ بِلَفْظِ الْإِرْدَافِ، فَقَالَ (مَنْ الطويل):  
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِّهَا  
بِأَمْرَاسٍ كَثَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ  
ثم تصرف فيه، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِلَفْظِ الْحَقِيقَةِ، فَقَالَ  
(مَنْ الطويل):

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي  
بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ  
وهذا يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الشَّاعِرِ وَقُدْرَتِهِ، وَلِذَلِكَ  
أَتَتْ قِصَصُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي صُورِ شَتَّى مِنْ  
الْبَلَاغَةِ وَمَا بَيْنَ الْإِيْجَازِ وَالْإِطْنَابِ وَاخْتِلَافِ  
مَعَانِي الْأَلْفَاظِ.

وَسَمَّى الْمَصْرِي هَذَا الْفَنَ «الْاِقْتِدَارَ» أَيْضاً،  
وَقَالَ: «هُوَ أَنْ يُرْزَ الْمُتَكَلِّمُ الْمَعْنَى الْوَاحِدَ فِي  
عِدَّةِ صُورٍ اِقْتِدَاراً مِنْهُ عَلَى نَظْمِ الْكَلَامِ وَتَرْكِيبِهِ  
وَعَلَى صِيَاغَةِ قَوَالِبِ الْمَعَانِي وَالْأَغْرَاضِ،  
فِتَارَةً يَأْتِي بِهِ لَفْظَ الْاِسْتِعَارَةِ، وَطَوَّاراً يَبْرُزُهُ فِي  
صُورَةِ الْإِرْدَافِ، وَأَوْنَةً يَخْرِجُهُ مَخْرَجَ الْإِيْجَازِ،  
وَحِيناً يَأْتِي بِهِ فِي أَلْفَاظِ الْحَقِيقَةِ».

### التصريح بعد الإبهام

التصريح، في اللغة، مصدر «صَرَّحَ».

(١) كتاب الصناعتين. ص ٣٤٥.

(٢) إعجاز القرآن. ص ١٤٣.

ويكمل تقسيمه، ولكن يحتاج في معناه إلى زيادة تكميل وتوكيد<sup>(٢)</sup>.

ومثال الضروري قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ [النور: ٤٥]، فاستغرق بذلك أقسام أجناس كل ما دب ودرج مع حسن الترتيب. وهذا تفسير ضروري، فإنه لو اقتصر على قوله: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾، ولم يفسر هذا التفسير، لكان الكلام غير تام، ولما فسر به هذه الأقسام الثلاثة كمل به المعنى، ولم يبق فيه قسم رابع.

ومثال تفسير التبرع قول الشاعر (من الطويل):

لئن كُنْتُ مُحْتَاجاً إِلَى الْجِلْمِ إِنِّي  
إِلَى الْجَهْلِ فِي بَغْضِ الْأَحْيَانِ أَخْوَجُ  
ثم فسره بقوله (من الطويل):

وَلِي فَرَسٌ بِالْجِلْمِ لِلْجِلْمِ مُلْجَمٌ  
وَلِي فَرَسٌ بِالْجَهْلِ لِلْجَهْلِ مُسْرَجٌ  
ثم فسره بقوله (من الطويل):

فَمَنْ رَامَ تَقْوِيْمِي فَلِإِنِّي مُقَوِّمٌ  
وَمَنْ رَامَ تَغْوِيْجِي فَلِإِنِّي مُعَوِّجٌ

فالثاني تفسير الأول والثالث تفسير الثاني. وكلا التفسيرين من باب التبرع، لأن البيت الأول تم به الكلام واستوفى المعنى، فهذا هو تفسير التبرع.

وليس كل كلام يفتقر إلى تفسير، بل ما كان

وقال ابن رَشِيْق: «هو أن يستوفي الشاعر شرح ما ابتدأ به مجملاً، وقلماً يجيء هذا إلا في أكثر من بيت واحد»<sup>(١)</sup>.

وقال ابن سنان: «هو أن يذكر مؤلف الكلام معنى يحتاج إلى تفسيره، فيأتي به على الصحة من غير زيادة ولا نقص»<sup>(٢)</sup>.

وقال التنوخي: «هو أن يذكر المؤلف ناظماً كان أو نائراً أشياء مرتبة، ثم يفسرها، فالمحمود منه أن يكون التفسير مرتباً ترتيب المفسر، إن خالف بين التفسير والمفسر في الترتيب، أخذ عليه ما لم يكن ذلك لمعنى. ومما يخالف فيه الترتيب النظم لضرورة الوزن والقافية، فيعذر فاعله، وقد يخالف الترتيب لمعنى غير النظم، فتكون المخالفة أولى من الترتيب»<sup>(٣)</sup>. ولا يخرج معنى التفسير عن ذلك عند الآخرين. ويلاحظ أن هذه التعريفات تُقَرَّبُ هذا الفن من اللف والنشر. وقد أشار بعضهم كالحلبي والنويري إلى ذلك، فقالا: «وهو قريب منه - أي: من اللف والنشر - وهو أن يذكر لفظاً، ويتوهم أنه يحتاج إلى بيانه فيعيده مع التفسير»<sup>(٤)</sup>.

والتفسير على أقسام: فمنه ما هو ضروري، ومنه ما هو غير ضروري. فالضروري ما لا يتم الكلام إلا به، وغير الضروري يسمى «تبرعاً». وهو نوعان: نوع يتم الكلام دونه ولكن لا يكمل معناه إلا بالتفسير، ونوع يتم الكلام

(١) العمدة ٦٢١/١.

(٢) سر الفصاحة. ص ٣١٨.

(٣) الأقصى القريب. ص ٩٧.

(٤) حسن التوصل. ص ٢٤٦؛ ونهاية الأدب ١٢٩/٧.

(٥) جوهر الكثر. ص ١٤٨.

منه مجملاً ومبهماً فيجب تفسيره وتبليانه .  
وأفصحها ما كانت الكلمة وتفسيرها في بيت  
واحد، كقول الشاعر (من البسيط):

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهِمْ  
شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ  
وفي بيتين، كقول الشاعر (من الطويل):  
وَلَمَّا أَبَى الْوَاشُونَ إِلَّا فِرَاقَنَا  
وَمَا لَهُمْ عِنْدِي وَعِنْدَكَ مِنْ ثَارٍ  
عَزَّوْهُمْ مِنْ مُقْلَتَيْكَ وَأَذْمَعِي  
وَمِنْ نَفْسِي بِالسَّيْفِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ<sup>(١)</sup>

### التصريح بمضمون التوضيح

انظر: شرح التصريح على التوضيح.

### التَّصْرِيعِيَّةُ

صفة لنوع من أنواع الاستعارة.

انظر: الاستعارة التصريحية.

### التَّصْرِيعُ

التَّصْرِيعُ، في اللغة، مصدر «صَرَّعَ». وصَرَّعَ  
البَابُ: جعل له مصراعين. قال أبو إسحاق:  
المصراعان: بابا القصيدة بمنزلة المصراعين  
اللذين هما بابا البيت. قال: واشتقاقهما من  
الصرعين، وهما نصفا النهار.

وهو، في علم العروض، أن يجعل الشاعر  
العروض<sup>(٢)</sup> والضرب<sup>(٣)</sup> متشابهين في الوزن  
والرؤي<sup>(٤)</sup> في البيت المصرَّع على أن تكون

عروض البيت فيه تابعة لضربه: تنقص بنقصه،  
وتزيد بزيادته. ومن أمثلة النقص قول المتنبي  
(من الطويل):

لِيَالِيٍّ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولُ<sup>(٥)</sup>  
طَوَالٌ وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ  
فالعروض «شكول» على وزن «فَعُولُنْ» كوزن  
ضربه «طويل»، والأصل أن تكون على وزن  
«مَفَاعِلُنْ». ومن أمثلة الزيادة قول امرئ القيس  
(من الطويل):

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذُكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ  
وَرَسْمٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانٍ  
فالعروض «وعرفان» على وزن «مَفَاعِلُنْ»  
مثل الضرب «ذأزمان» في الوزن والرؤي،  
والأصل فيها أن تكون على وزن «مَفَاعِلُنْ»،  
فزاد الشاعر حرفاً ساكناً فيها لتوافق الضرب.

قال ابن رشيق: «واشتقاق التصريح من  
مصراعي الباب، ولذلك قيل لنصف البيت  
«مصراع»، كأنه باب القصيدة ومدخلها،  
وقيل: بل هو من الصَّرْعَيْنِ، وهما طرفا  
النهار. . . وقال قوم: الصَّرْعُ المِثْلُ، وسبب  
التصريح مبادرة الشاعر القافية ليُعْلَمَ، في أوَّل  
وهلة، أنه أخذ في كلام موزون غير منشور،  
ولذلك وقع في أوَّل الشعر. وربما صرَّعَ  
الشاعر في غير الابتداء، وذلك إذا خرج من  
قَصَّةٍ إلى قَصَّةٍ، أو من وصف شيء إلى وصف  
شيء آخر، فيأتي، حينئذٍ، بالتصريح إخباراً

(١) عن أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. ص ٣٦١ - ٣٦٣.

(٢) هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأوَّل من البيت الشعري.

(٣) هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت الشعري.

(٤) هو الحرف الأخير المنطوق به في القافية، والذي يُعطي القصيدة اسمها فيقال إنها ميمية أو لامية . . .

(٥) شكول: متشابهة في الطول.

بذلك، وتنبهاً عليه، وقد كثر استعمالهم هذا حتى صرّعوا في غير موضع تصريح، وهو دليل على قوة الطبع، وكثرة المادة، إلا أنه إذا كثر في القصيدة دلّ على التكلف، إلا من المتقدمين . . . ومن الناس من لم يُصرّع أوّل شعره قلّة اكتراث بالشعر، ثمّ يُصرّع بعد ذلك . . . وأكثر شعر ذي الرمة غير مُصرّع الأوائل، وهو مذهب الكثير من الفحول، وإن لم يُعدّ فيهم لقلّة تصرّفه، إلا أنهم جعلوا التصريح في مهمّات القصائد فيما يتأهّبون له من الشعر، فدلّ ذلك على فضل التصريح، وقد قال أبو تمام، وهو قدوة (من الطويل):

وَتَقْفُو إِلَى الْجَدْوَى بِجَدْوَى، وَإِنَّمَا يَرَوْقُكُ بَيْتُ الشَّعْرِ حِينَ يُصْرَعُ  
وإذا لم يُصرّع الشاعر قصيدته، كان كالمُتَسَوِّر الداخل من غير باب<sup>(١)</sup>.

وقسّم ابن الأثير التصريح إلى سبع مراتب، على النحو التالي:

الأولى: وهي أعلى التصريح درجة، أن يكون كل مصراع من البيت مستقلاً بنفسه في فهم معناه غير محتاج إلى صاحبه الذي يليه، ويسمى «التصريح الكامل». كقول المتنبي (من الطويل):

إِذَا كَانَ مَذْحُجٌ فَالنَّسِيبُ الْمُقَدَّمُ  
أَكْلُ فَصِيحٍ قَالَ شِغْراً مُتَيِّمُ  
الثانية: أن يكون المصراع الأول مستقلاً بنفسه غير محتاج إلى الذي يليه فإذا جاء الذي يليه، كان مرتبطاً به، كقول امرئ القيس (من الطويل):

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ  
بِسِقْطِ اللّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوِّمِلِ  
فالمصراع الأول غير محتاج إلى الثاني، في فهم معناه، لكن لما جاء الثاني، صار مرتبطاً به. ومنه قول أبي تمام (من الطويل):

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تُرَوِّى الظَّمَاءَ الْحَوَائِمُ  
وَأَنْ يَنْظِمَ الشَّمْلَ الْمَبْدَةَ نَاطِمُ  
وقول المتنبي (من الكامل):

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ  
هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي  
الثالثة: أن يكون الشاعر مُخَيِّراً في وضع كل مصراع موضع صاحبه، ويسمى التصريح «الموجّه»، كقول بعضهم (من الخفيف):

من شروط الصَّبوح في المهرجانِ  
خِفَةُ الشَّرْبِ مَعَ خُلُوءِ الْمَكَانِ  
فإنّ هذا البيت يجعل مصراعه الأول ثانياً ومصراعه الثاني أولاً.

الرابعة: أن يكون المصراع الأول غير مستقل بنفسه، ولا يفهم معناه إلا بالثاني، ويسمى «التصريح الناقص»، وليس بمرضي ولا حسن، كقول المتنبي (من الوافر):

مَغَانِي الشُّعْبِ طِيباً فِي الْمَغَانِي  
بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ  
فإنّ المصراع الأول لا يستقل بنفسه في فهم معناه دون أن يذكر المصراع الثاني.

الخامسة: أن يكون التصريح في البيت بلفظة واحدة وسطاً وقافية، ويسمى «التصريح المكرّر»، وهو قسمان:

أحدهما: أقرب حالاً من الآخر، ويكون

بلفظة حقيقية لا مجاز فيها، كقول عبید بن الأبرص (من مَخْلَع البسيط):

فَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَوْوُبُ

وغائب الموت لا يَوْوُبُ

وثانيهما: أن يكون التصريح بلفظة مجازية يختلف المعنى فيها، كقول أبي تمام (من الطويل):

فَتَى كَانَ شُرْباً لِلْعُفَاةِ وَمَرْتَعاً

فَأَصْبَحَ لِلْهِنْدِيَّةِ الْبَيْضِ مَرْتَعاً

السادسة: أن يذكر المصراع الأول، ويكون معلقاً على صفة يأتي ذكرها في أول المصراع الثاني، ويُسمى «التصريح المعلق»، كقول امرئ القيس (من الطويل):

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي

بُصْبُحَ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

فإن المصراع الأول معلق على قوله «بصبح». وهذا معيب جداً، وعليه وَرَدَ قول المتنبي (من البسيط):

قَدْ عَلَّمَ الْبَيْتُ مَتَا الْبَيْنِ أَجْفَانَا

تَدْمَى وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا

فإن المصراع الأول معلق على قوله: «تدمى».

السابعة: أن يكون التصريح في البيت مخالفاً لقفائته، ويُسمى «التصريح المشطور». وهو أنزل درجات التصريح وأقبحها، ومن ذلك قول أبي نواس (من الوافر):

أَقْلَنِي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى الدُّنُوبِ

وَبِالْإِقْرَارِ عُدْتُ عَنِ الْجُحُودِ

فَصَرَّعَ بِحَرْفِ الْبَاءِ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَفَّاهُ

بحرف الدال. وهذا لا يكاد يستعمل إلا قليلاً. قال ابن الأثير عن هذه المراتب السبع: «وذلك شيء لم يذكره على هذا الوجه أحد قبلي»<sup>(١)</sup>.

### التَّصْرِيحُ الْكَامِلُ

هو المرتبة الأولى من التصريح.  
انظر: التصريح.

### التَّصْرِيحُ الْمُسْتَقِلُّ

هو المرتبة الثانية من التصريح.  
انظر: التصريح.

### التَّصْرِيحُ الْمَشْطُورُ

هو المرتبة السابعة من التصريح.  
انظر: التصريح.

### التَّصْرِيحُ الْمُعْلَقُ

هو المرتبة السابعة من التصريح.  
انظر: التصريح.

### التَّصْرِيحُ الْمُكْرَرُ

هو المرتبة الخامسة من التصريح.  
انظر: التصريح.

### التَّصْرِيحُ الْمُوَجَّهُ

هو المرتبة الثالثة من التصريح.  
انظر: التصريح.

### التَّصْرِيحُ النَاقِصُ

هو المرتبة الرابعة من التصريح.  
انظر: التصريح.

## التَّصْرِيف

التَّصْرِيف، في اللغة، مصدر «صَرَفَ». وَصَرَفَ النَقودَ: بَدَّلَهَا بِنَقودٍ مِنْ نَوْعٍ آخَرَ. وَصَرَفَ اللَّهُ الرِّيَاحَ: حَوَّلَهَا مِنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهِ آخَرَ. وَصَرَفَ الْأَمْرَ: دَبَّرَهُ.

والتصريف، في الاصطلاح، هو كما قال عباس حسن: «التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيته لإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال، أو غير ذلك من التغيير الذي لا يتصل باختلاف المعاني.

فليس من التصريف، عند جمهرة النحاة، تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة؛ لتؤدي معاني مختلفة، كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع، والاشتقاق... ولا تغيير أواخرها لأغراض إعرابية؛ فإن هذا التغيير وذاك التحويل يدخل في اختصاص النحو وبحوثه عند تلك الجمهرة.

ويختص التصريف بالأسماء العربية المتمكنة، والأفعال المتصرفة؛ فلا شأن له بالأسماء الأعجمية، ولا بالأسماء العربية المبنية؛ كالضمائر، ولا بالأفعال الجامدة، كـ «عسى» و«ليس». ولا بالحروف بأنواعها المختلفة.

وليس بين الأسماء المتمكنة ولا الأفعال المتصرفة ما يتركب من أقل من ثلاثة أحرف، إلا إن كان بعض أحرفه قد حذف. مثل: «يد»، و«قُل»، و«مُ الله»... والأصل: «يُذِي».

و«قُول»، و«أَيمن الله»... وهذا هو المراد من قولهم: لا يوجد التَّصْرِيفُ في كلمة تقل أحرفها عن ثلاثة في أصلها، قبل حذف شيء منها<sup>(١)</sup>.

وقال مصطفى الغلاييني: «التصريف لغة: التَّغْيِيرُ. ومنه تصريفُ الرياح، أي: تغييرُها. واصطلاحاً: هو العلمُ بأحكام بنية الكلمة، وبما لأحرفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وإبدال وشبه ذلك.

وهو يُطلق على شيئين:

الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مُختلفة، لِضُرُوبٍ مِنَ الْمَعْنَى: كتحويل المصدر إلى صِيغِ الْمَاضِي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما، وكالتَّسْبِيَةِ والتَّصْغِيرِ. والآخر: تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقَلْبُ والإدغام.

فتصريفُ الكلمة: هو تغيير بُنيتها بحسب ما يعرضُ لها. ولهذا التغيير أحكامٌ كالصحة والإعلال. ومعرفة ذلك كُلُّهُ تُسَمَّى (علمَ التصريف أو الصَّرْف).

ولا يتعلَّقُ التصريفُ إلا بالأسماءِ الْمُتَمَكِّنَةِ<sup>(٢)</sup>، والأفعال المتصرفة.

وأما الحروف وشبهها، فلا تَعَلَّقُ لَعَلَمِ التصريف بها.

والمرادُ بِشَبِّهِ الْحَرْفِ الْأَسْمَاءُ الْمَبْنِيَّةُ والأفعالُ الْجَامِدَةُ، فإنها تُشَبِّهِ الْحَرْفَ فِي الْجُمُودِ وَعَدَمِ التَّصْرِيفِ.

(١) عباس حسن: النحو الوافي ٤/٦٨٧.

(٢) المراد بالأسماء المتمكنة: الأسماء المعربة.

بِضْمَنِ فِعْلٍ قَابِلٍ الْأُصُولُ فِي  
وَزْنٍ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ أَكْثَرُ فِي  
وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَضِلَّ بَقِيَ  
كَرَاءٍ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فُسْتُقٍ  
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفٌ أَضِلَّ  
فَأَجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَضِلِّ  
وَأَحْكَمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سَمْسِمِ  
وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلِمَتِهِ  
فَالِافُ أَكْثَرُ مِنْ أَضْلَيْنِ  
صَاحِبَ زَائِدٍ بِغَيْرِ مَيْنِ  
وَأَلْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقْعَا  
كَمَا هُمَا فِي بُؤْبُؤٍ وَوَعُوعَا  
وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا  
ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا  
كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ  
أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدَفٌ  
وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي  
نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةٌ كُفِي  
وَالنَّاءُ فِي التَّائِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ  
وَنَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ  
وَالْهَاءُ وَقَفَا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ  
وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ  
وَأَمْنَعُ زِيَادَةٌ بِلا قَيْدٍ ثَبَتَ  
إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَتْ

### تصريف الأجوف

انظر: تصريف الفعل الأجوف.

### تصريف الأسماء

هو انتقالها من الإفراد إلى الثنية أو الجمع،

ولا يقبل التصريف ما كان على أقل من ثلاثة أحرف، إلا أن يكون ثلاثيًا في الأصل، وقد غُيِّرَ بالحذف، مثل: «ع كلامي، وقِ نفسك، وقل، وبع». وهي أفعالٌ أمر من: «وعى يعي، ووقى يقي، وقال يقول، وباع يبيع»، ومثل: «يد ودم»، وأصلها: «يَدِي ودمو، أو دَمِي»<sup>(١)</sup>.  
وقال ابن مالك في الفَيْتَةِ:

حَرَفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي  
وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي  
وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى  
قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرَا  
وَمُنْتَهَى أَسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجَرَّدَا  
وَإِنْ يُزْدَ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا  
وَعَبْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحْ وَضَمْ  
وَأَكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعْمُ  
وَفِعْلٌ أَهْمِلْ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ  
لِقُضْدِهِمْ تَخْصِيصُ فِعْلٍ بِفِعْلٍ  
وَأَفْتَحْ وَضَمْ وَأَكْسِرِ الثَّانِي مِنْ  
فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوِ ضَمِنَ  
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرَّدَا  
وَإِنْ يُزْدَ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا  
لِأَسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ  
وَفِعْلَلُ وَفَعْلَلُ وَفَعْلَلُ  
وَمَعْ فِعْلٌ فَعْلَلُ وَإِنْ عَلَا  
فَمَعْ فَعْلَلُ حَوَى فَعْلَلَا  
كَذَا فَعْلَلُ وَفَعْلَلُ وَمَا  
غَايِرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ أَنْتَمَى  
وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَضِلَّ وَالَّذِي  
لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا أَحْثَذِي



أو انتقالها إلى التصغير، أو النسبة، نحو: كتاب، كتابان، كُتِبَ، كُتِبَ، كُتِبَ. ويدخل في تصريف الأسماء معرفة المجرّد والمزيد منها.

### تَصْرِيفُ الْأَفْعَالِ

هو تحوّلها من الماضي إلى المضارع أو الأمر، ومن صيغة المعلوم إلى صيغة المجهول، واشتقاق الأسماء المشتقة (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة . . .)

على مذهب الكوفيّين، وتحويلها، بحسب فاعلها، من ضمير المفرد إلى ضمير المثنى أو الجمع، ومن ضمير المذكر إلى ضمير المؤنث، ومن ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب أو المتكلّم.

وفيما يلي تصريف لمجموعة من أفعال يُمثّل كلّ منها زمراً من الأفعال ذات التصريف الواحد، بحيث يقود تصريف كلّ الأفعال في اللغة العربية إليها.

## كَتَبَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُكْتُبُ	يَكْتُبُ	كُتِبَ	كَتَبَ	هو	غائب مذكر
	يُكْتُبَانِ	يَكْتُبَانِ	كُتِبَا	كَتَبَا	هما	
	يُكْتُبُونَ	يَكْتُبُونَ	كُتِبُوا	كَتَبُوا	هم	
	تُكْتُبُ	تَكْتُبُ	كُتِبَتْ	كَتَبَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُكْتُبَانِ	تَكْتُبَانِ	كُتِبَتَا	كَتَبَتَا	هما	
	يُكْتُبْنَ	يَكْتُبْنَ	كُتِبْنَ	كَتَبْنَ	هن	
اُكْتُبْ	تُكْتُبْ	تَكْتُبْ	كُتِبْتَ	كَتَبْتَ	أنت	مخاطب مذكر
اُكْتُبَا	تُكْتُبَانِ	تَكْتُبَانِ	كُتِبْتُمَا	كَتَبْتُمَا	أنتما	
اُكْتُبُوا	يُكْتُبُونَ	تَكْتُبُونَ	كُتِبْتُمْ	كَتَبْتُمْ	أنتم	
اُكْتُبِي	تُكْتُبِينَ	تَكْتُبِينَ	كُتِبْتِ	كَتَبْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
اُكْتُبَا	تُكْتُبَانِ	تَكْتُبَانِ	كُتِبْتُمَا	كَتَبْتُمَا	أنتما	
اُكْتُبْنَ	يُكْتُبْنَ	تَكْتُبْنَ	كُتِبْنِ	كَتَبْنِ	أنن	
	اُكْتُبْ	اُكْتُبْ	كُتِبْتُ	كَتَبْتُ	أنا	متكلم
	نُكْتُبْ	نَكْتُبْ	كُتِبْنَا	كَتَبْنَا	نحن	

المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
يَكْتُبُ	يَكْتُبْ	يُكْتُبَ	يُكْتُبْ	يَكْتُبَنَّ		هو
يَكْتُبَا	يَكْتُبَا	يُكْتُبَا	يُكْتُبَا	يَكْتُبَانَّ	اسم الفاعل : كاتب	هما
يَكْتُبُوا	يَكْتُبُوا	يُكْتُبُوا	يُكْتُبُوا	يَكْتُبْنَّ	اسم المفعول : مكتوب	هم
تَكْتُبُ	تَكْتُبْ	تُكْتُبَ	تُكْتُبْ	تَكْتُبَنَّ		هي
تَكْتُبَا	تَكْتُبَا	تُكْتُبَا	تُكْتُبَا	تَكْتُبَانَّ	اسم المكان : مكتب	هما
يَكْتُبَنَّ	يَكْتُبَنَّ	يُكْتُبَنَّ	يُكْتُبَنَّ	يَكْتُبْنَانَّ	اسم الزمان : مكتب	هنَّ
تَكْتُبْ	تَكْتُبْ	تُكْتُبْ	تُكْتُبْ	تَكْتُبْنِ	أَكْتُبْنِ	أنتَ
تَكْتُبَا	تَكْتُبَا	تُكْتُبَا	تُكْتُبَا	تَكْتُبَانِ	أَكْتُبَانِ	أنتما
تَكْتُبُوا	تَكْتُبُوا	تُكْتُبُوا	تُكْتُبُوا	تَكْتُبْنَ	أَكْتُبْنَ	أنتم
تَكْتُبِي	تَكْتُبِي	تُكْتُبِي	تُكْتُبِي	تَكْتُبْنِي	أَكْتُبْنِي	أنتِ
تَكْتُبَا	تَكْتُبَا	تُكْتُبَا	تُكْتُبَا	تَكْتُبَانِ	أَكْتُبَانِ	أنتما
تَكْتُبْنَ	تَكْتُبْنَ	تُكْتُبْنَ	تُكْتُبْنَ	تَكْتُبْنِ	أَكْتُبْنِ	أنتنَّ
أَكْتُبْ	أَكْتُبْ	أُكْتُبْ	أُكْتُبْ	أَكْتُبْنِ		أنا
نَكْتُبْ	نَكْتُبْ	نُكْتُبْ	نُكْتُبْ	نَكْتُبْنِ	صيغتا التعجب : ما أَكْتُبُهُ! وَأَكْتُبْ بِهِ!	نحن

## ضَرَبَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُضْرَبُ	يَضْرِبُ	ضُرِبَ	ضَرَبَ	هو	غائب مذكر
	يُضْرَبَانِ	يَضْرِبَانِ	ضُرِبَا	ضَرَبَا	هما	
	يُضْرَبُونَ	يَضْرِبُونَ	ضُرِبُوا	ضَرَبُوا	هم	
	تُضْرَبُ	تَضْرِبُ	ضُرِبَتْ	ضَرَبَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُضْرَبَانِ	تَضْرِبَانِ	ضُرِبَتَا	ضَرَبَتَا	هما	
	يُضْرَبْنَ	يَضْرِبْنَ	ضُرِبْنَ	ضَرَبْنَ	هنّ	
إِضْرِبْ	تُضْرَبُ	تَضْرِبُ	ضُرِبَتْ	ضَرَبَتْ	أنتَ	مخاطب مذكر
إِضْرِبَا	تُضْرَبَانِ	تَضْرِبَانِ	ضُرِبْتُمَا	ضَرَبْتُمَا	أنتما	
إِضْرِبُوا	تُضْرَبُونَ	تَضْرِبُونَ	ضُرِبْتُمْ	ضَرَبْتُمْ	أنتم	
إِضْرِبِي	تُضْرَبِينَ	تَضْرِبِينَ	ضُرِبْتِ	ضَرَبْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِضْرِبَا	تُضْرَبَانِ	تَضْرِبَانِ	ضُرِبْتُمَا	ضَرَبْتُمَا	أنتما	
إِضْرِبْنَ	تُضْرَبْنَ	تَضْرِبْنَ	ضُرِبْتُنَّ	ضَرَبْتُنَّ	أنتنّ	
	أُضْرَبُ	أَضْرِبُ	ضُرِبْتُ	ضَرَبْتُ	أنا	متكلم
	نُضْرَبُ	نَضْرِبُ	ضُرِبْنَا	ضَرَبْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَضْرِبُ	يَضْرِبُ	يَضْرِبُ	يَضْرِبُ	يَضْرِبُ		
هما	يَضْرِبَانِ	يَضْرِبَانِ	يَضْرِبَانِ	يَضْرِبَانِ	يَضْرِبَانِ	اسم الفاعل : ضارب	
هم	يَضْرِبُونَ	يَضْرِبُونَ	يَضْرِبُونَ	يَضْرِبُونَ	يَضْرِبُونَ	اسم المفعول : مَضْرُوب	
هي	تَضْرِبُ	تَضْرِبُ	تَضْرِبُ	تَضْرِبُ	تَضْرِبُ		
هما	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	اسم المكان : مَضْرِب	
هنّ	يَضْرِبْنَ	يَضْرِبْنَ	يَضْرِبْنَ	يَضْرِبْنَ	يَضْرِبْنَ	اسم الزمان : مَضْرِب	
أنت	تَضْرِبُ	تَضْرِبُ	تَضْرِبُ	تَضْرِبُ	تَضْرِبُ	إِضْرِبْ	
أنتما	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	إِضْرِبَانِ	أفعل التفضيل : أَضْرَبَ
أنتم	تَضْرِبُونَ	تَضْرِبُونَ	تَضْرِبُونَ	تَضْرِبُونَ	تَضْرِبُونَ	إِضْرِبُونَ	
أنتِ	تَضْرِبِينَ	تَضْرِبِينَ	تَضْرِبِينَ	تَضْرِبِينَ	تَضْرِبِينَ	إِضْرِبِينَ	مصدر المرة : ضَرْبَة
أنتما	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	تَضْرِبَانِ	إِضْرِبَانِ	مصدر الهيئة : ضَرْبَة
أنتنّ	تَضْرِبْنِ	تَضْرِبْنِ	تَضْرِبْنِ	تَضْرِبْنِ	تَضْرِبْنِ	إِضْرِبْنِ	المصدر الميمي : مَضْرَب
أنا	أَضْرِبُ	أَضْرِبُ	أَضْرِبُ	أَضْرِبُ	أَضْرِبُ	أَضْرِبْ	صيغتنا التعجب : ما
نحن	نَضْرِبُ	نَضْرِبُ	نَضْرِبُ	نَضْرِبُ	نَضْرِبُ	نَضْرِبْ	أَضْرِبْهُ! وَأَضْرِبْ بِهِ!

## فَتَحَ -

الامر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُفْتَحُ	يَفْتَحُ	فُتِحَ	فَتَحَ	هو	غائب مذكر
	يُفْتَحَانِ	يَفْتَحَانِ	فُتِحَا	فَتَحَا	هما	
	يُفْتَحُونَ	يَفْتَحُونَ	فُتِحُوا	فَتَحُوا	هم	
	تُفْتَحُ	تَفْتَحُ	فُتِحَتْ	فَتَحَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُفْتَحَانِ	تَفْتَحَانِ	فُتِحَتَا	فَتَحَتَا	هما	
	يُفْتَحْنَ	يَفْتَحْنَ	فُتِحْنَ	فَتَحْنَ	هنّ	
اِفْتَحْ	تُفْتَحُ	تَفْتَحُ	فُتِحْتَ	فَتَحْتَ	أنت	مخاطب مذكر
اِفْتَحَا	تُفْتَحَانِ	تَفْتَحَانِ	فُتِحْتُمَا	فَتَحْتُمَا	أنتما	
اِفْتَحُوا	تُفْتَحُونَ	تَفْتَحُونَ	فُتِحْتُمْ	فَتَحْتُمْ	أنتم	
اِفْتَحِي	تُفْتَحِينَ	تَفْتَحِينَ	فُتِحْتِ	فَتَحْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
اِفْتَحَا	تُفْتَحَانِ	تَفْتَحَانِ	فُتِحْتُمَا	فَتَحْتُمَا	أنتما	
اِفْتَحْنَ	تُفْتَحْنَ	تَفْتَحْنَ	فُتِحْنِ	فَتَحْنِ	أننّ	
	أُفْتَحُ	أَفْتَحُ	فُتِحْتُ	فَتَحْتُ	أنا	متكلم
	نُفْتَحُ	نَفْتَحُ	فُتِحْنَا	فَتَحْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَفْتَحُ	يَفْتَحُ	يُفْتَحُ	يُفْتَحُ	يَفْتَحُنْ		
هما	يَفْتَحَا	يَفْتَحَا	يُفْتَحَا	يُفْتَحَا	يَفْتَحَانْ	اسم الفاعل : فاتح	
هم	يَفْتَحُوا	يَفْتَحُوا	يُفْتَحُوا	يُفْتَحُوا	يَفْتَحُنْ	اسم المفعول : مَفْتُوح	
هي	تَفْتَحُ	تَفْتَحُ	تُفْتَحُ	تُفْتَحُ	تَفْتَحُنْ		
هما	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تُفْتَحَا	تُفْتَحَا	تَفْتَحَانْ	اسم المكان : مَفْتَح	
هنَ	يَفْتَحْنَ	يَفْتَحْنَ	يُفْتَحْنَ	يُفْتَحْنَ	يَفْتَحْنَانْ	اسم الزمان : مَفْتَح	
أنتَ	تَفْتَحُ	تَفْتَحُ	تُفْتَحُ	تُفْتَحُ	تَفْتَحُنْ	إِفْتَحُنْ	
أنتما	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تُفْتَحَا	تُفْتَحَا	تَفْتَحَانْ	إِفْتَحَانْ	أفعل التفضيل : أَفْتَح
أنتم	تَفْتَحُوا	تَفْتَحُوا	تُفْتَحُوا	تُفْتَحُوا	تَفْتَحُنْ	إِفْتَحُنْ	
أنتِ	تَفْتَحِي	تَفْتَحِي	تُفْتَحِي	تُفْتَحِي	تَفْتَحِينَ	إِفْتَحِينَ	مصدر المرة : فَتْحَة
أنتما	تَفْتَحَا	تَفْتَحَا	تُفْتَحَا	تُفْتَحَا	تَفْتَحَانْ	إِفْتَحَانْ	مصدر الهيئة : فَتْحَة
أنتنَ	تَفْتَحْنَ	تَفْتَحْنَ	تُفْتَحْنَ	تُفْتَحْنَ	تَفْتَحْنَانْ	إِفْتَحْنَانْ	المصدر الميمي : مَفْتَح
أنا	أَفْتَحُ	أَفْتَحُ	أُفْتَحُ	أُفْتَحُ	أَفْتَحُنْ		صيغتنا التعجب : ما أَفْتَحُهُ! وَأَفْتَحُ بِهِ!
نحن	نَفْتَحُ	نَفْتَحُ	نُفْتَحُ	نُفْتَحُ	نَفْتَحُنْ		

## عَلِمَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُعَلِّمُ	يَعْلَمُ	عَلِمَ	عَلِمَ	هو	غائب مذكر
	يُعَلِّمَانِ	يَعْلَمَانِ	عَلِمَا	عَلِمَا	هما	
	يُعَلِّمُونَ	يَعْلَمُونَ	عَلِمُوا	عَلِمُوا	هم	
	تُعَلِّمُ	تَعْلَمُ	عَلِمَتْ	عَلِمَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُعَلِّمَانِ	تَعْلَمَانِ	عَلِمَتَا	عَلِمَتَا	هما	
	يُعَلِّمْنَ	يَعْلَمْنَ	عَلِمْنَ	عَلِمْنَ	هنّ	
	إِعْلَمْ	تَعْلَمْ	عَلِمْتَ	عَلِمْتَ	أنت	مخاطب مذكر
	إِعْلَمَا	تُعَلِّمَانِ	عَلِمْتُمَا	عَلِمْتُمَا	أنتما	
	إِعْلَمُوا	تُعَلِّمُونَ	عَلِمْتُمْ	عَلِمْتُمْ	أنتم	
	إِعْلَمِي	تُعَلِّمِينَ	عَلِمْتِ	عَلِمْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
	إِعْلَمَا	تُعَلِّمَانِ	عَلِمْتُمَا	عَلِمْتُمَا	أنتما	
	إِعْلَمْنَ	تُعَلِّمْنَ	عَلِمْتُنَّ	عَلِمْتُنَّ	أنتنّ	
	أَعْلَمْ	أَعْلَمْ	عَلِمْتُ	عَلِمْتُ	أنا	متكلم
	نُعَلِّمْ	نَعْلَمْ	عَلِمْنَا	عَلِمْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَعْلَمُ	يَعْلَمُ	يُعْلَمُ	يُعْلَمُ	يَعْلَمَنَّ		
هما	يَعْلَمَا	يَعْلَمَا	يُعْلَمَا	يُعْلَمَا	يَعْلَمَانُ	اسم الفاعل : عالم	
هم	يَعْلَمُوا	يَعْلَمُوا	يُعْلَمُوا	يُعْلَمُوا	يَعْلَمْنَ	اسم المفعول : معلوم	
هي	تَعْلَمُ	تَعْلَمُ	تُعْلَمُ	تُعْلَمُ	تَعْلَمَنَّ		
هما	تَعْلَمَا	تَعْلَمَا	تُعْلَمَا	تُعْلَمَا	تَعْلَمَانُ	اسم المكان : معلَم	
هنَّ	يَعْلَمْنَ	يَعْلَمْنَ	يُعْلَمْنَ	يُعْلَمْنَ	يَعْلَمْنَانُ	اسم الزمان : معلَم	
أنتَ	تَعْلَمُ	تَعْلَمُ	تُعْلَمُ	تُعْلَمُ	تَعْلَمَنَّ	إِعْلَمَنَّ	
أنتما	تَعْلَمَا	تَعْلَمَا	تُعْلَمَا	تُعْلَمَا	تَعْلَمَانُ	إِعْلَمَانُ	أفعل التفضيل : أعلم
أنتم	تَعْلَمُوا	تَعْلَمُوا	تُعْلَمُوا	تُعْلَمُوا	تَعْلَمْنَ	إِعْلَمَنَّ	
أنتِ	تَعْلَمِي	تَعْلَمِي	تُعْلَمِي	تُعْلَمِي	تَعْلَمِنَّ	إِعْلَمِنَّ	مصدر المرة : علّمة
أنتما	تَعْلَمَا	تَعْلَمَا	تُعْلَمَا	تُعْلَمَا	تَعْلَمَانُ	إِعْلَمَانُ	مصدر الهيئة : علّمة
أنتنَّ	تَعْلَمْنَ	تَعْلَمْنَ	تُعْلَمْنَ	تُعْلَمْنَ	تَعْلَمْنَانُ	إِعْلَمْنَانُ	المصدر الميمي : معلّم
أنا	أَعْلَمُ	أَعْلَمُ	أُعْلَمُ	أُعْلَمُ	أَعْلَمَنَّ		صيغتا التعجب : ما أَعْلَمُهُ ! وأَعْلِمُ به !
نحن	نَعْلَمُ	نَعْلَمُ	نُعْلَمُ	نُعْلَمُ	نَعْلَمَنَّ		

## حَسِبَ -

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُحَسِبُ	يَحْسِبُ	حُسِبَ	حَسِبَ	هو	غائب مذكر
	يُحْسِبَانِ	يَحْسِبَانِ	حُسِبَا	حَسِبَا	هما	
	يُحْسِبُونَ	يَحْسِبُونَ	حُسِبُوا	حَسِبُوا	هم	
	تُحَسِبُ	تَحْسِبُ	حُسِبَتْ	حَسِبَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُحْسِبَانِ	تَحْسِبَانِ	حُسِبَتَا	حَسِبَتَا	هما	
	يُحْسِبْنَ	يَحْسِبْنَ	حُسِبْنَ	حَسِبْنَ	هنّ	
إِحْسِبْ	تُحَسِبُ	تَحْسِبُ	حُسِبْتَ	حَسِبْتَ	أَنْتَ	مخاطب مذكر
إِحْسِبَا	تُحْسِبَانِ	تَحْسِبَانِ	حُسِبْتُمَا	حَسِبْتُمَا	أَنْتُمَا	
إِحْسِبُوا	تُحْسِبُونَ	تَحْسِبُونَ	حُسِبْتُمْ	حَسِبْتُمْ	أَنْتُمْ	
إِحْسِي	تُحْسِبِينَ	تَحْسِبِينَ	حُسِبْتِ	حَسِبْتِ	أَنْتِ	مخاطب مؤنث
إِحْسِبَا	تُحْسِبَانِ	تَحْسِبَانِ	حُسِبْتُمَا	حَسِبْتُمَا	أَنْتُمَا	
إِحْسِبْنَ	تُحْسِبْنَ	تَحْسِبْنَ	حُسِبْنِ	حَسِبْنِ	أَنْتَنْ	
	أُحْسِبُ	أَحْسِبُ	حُسِبْتُ	حَسِبْتُ	أَنَا	متكلم
	نُحْسِبُ	نَحْسِبُ	حُسِبْنَا	حَسِبْنَا	نَحْنُ	



## كَبُرَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُكْبِرُ	يَكْبُرُ	كَبِرَ	كَبَّرَ	هو	غائب مذكر
		يَكْبُرَانِ		كَبَرَا	هما	
		يَكْبُرُونَ		كَبَرُوا	هم	
		تَكْبُرُ		كَبُرْتَ	هي	غائب مؤنث
		تَكْبُرَانِ		كَبَرْتَا	هما	
		يَكْبُرْنَ		كَبُرْنَ	هنّ	
أَكْبِرْ		تَكْبِرُ		كَبُرْتَ	أنت	مخاطب مذكر
أَكْبِرَا		تَكْبِرَانِ		كَبُرْتُمَا	أنتما	
أَكْبِرُوا		تَكْبِرُونَ		كَبُرْتُمْ	أنتم	
أَكْبِرِي		تَكْبِرِينَ		كَبُرْتَ	أنت	مخاطب مؤنث
أَكْبِرَا		تَكْبِرَانِ		كَبُرْتُمَا	أنتما	
أَكْبِرْنَ		تَكْبِرْنَ		كَبُرْنَ	أنتنّ	
		أَكْبُرُ		كَبُرْتُ	أنا	متكلم
		نَكْبُرُ		كَبَرْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُكْبِرُ	يُكْبِرُ	يُكْبِرُ	يُكْبِرُ	يُكْبِرُ		
هما	يُكْبِرَا	يُكْبِرَا			يُكْبِرَانِ	اسم الفاعل : كَابِرٌ	
هم	يُكْبِرُوا	يُكْبِرُوا			يُكْبِرُونَ	اسم المفعول :-	
هي	تُكْبِرُ	تُكْبِرُ			تُكْبِرُ		
هما	تُكْبِرَا	تُكْبِرَا			تُكْبِرَانِ	اسم المكان : مَكْبَرٌ	
هنّ	يُكْبِرْنَ	يُكْبِرْنَ			يُكْبِرْنَ	اسم الزمان : مَكْبَرٌ	
أنت	تُكْبِرُ	تُكْبِرُ			تُكْبِرُ	أَكْبِرُ	
أنتما	تُكْبِرَا	تُكْبِرَا			تُكْبِرَانِ	أَفْعَل التفضيل : أَكْبَرُ	
أنتم	تُكْبِرُوا	تُكْبِرُوا			تُكْبِرُونَ	أَكْبِرُ	
أنتِ	تُكْبِرِينَ	تُكْبِرِينَ			تُكْبِرِينَ	مصدر المرة : كَبْرَةٌ	
أنتما	تُكْبِرَا	تُكْبِرَا			تُكْبِرَانِ	مصدر الهيئة : كَبْرَةٌ	
أنتنّ	تُكْبِرْنَ	تُكْبِرْنَ			تُكْبِرْنَ	المصدر الميمي : مَكْبَرٌ	
أنا	أَكْبِرُ	أَكْبِرُ			أَكْبِرُ	صيغتا التعجب : ما أَكْبِرُهُ وَأَكْبِرُ بِهِ	
نحن	نُكْبِرُ	نُكْبِرُ			نُكْبِرُ		

## الفعل المضعف : رَدَّ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُرَدُّ	يُرَدُّ	رَدَّ	رَدَّ	هو	غائب مذكر
	يُرَدَّانِ	يُرَدَّانِ	رَدَّا	رَدَّا	هما	
	يُرَدُّونَ	يُرَدُّونَ	رَدُوا	رَدُوا	هم	
	تُرَدُّ	تُرَدُّ	رَدَّتْ	رَدَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُرَدَّانِ	تُرَدَّانِ	رَدَّتَا	رَدَّتَا	هما	
	يُرَدُّدْنَ	يُرَدُّدْنَ	رَدِدْنَ	رَدِدْنَ	هنّ	
رَدَّ	تُرَدُّ	تُرَدُّ	رَدِدَتْ	رَدِدَتْ	أنت	مخاطب مذكر
رَدَّا	تُرَدَّانِ	تُرَدَّانِ	رَدِدْتُمَا	رَدِدْتُمَا	أنتما	
رَدُوا	تُرَدُّونَ	تُرَدُّونَ	رَدِدْتُمْ	رَدِدْتُمْ	أنتم	
رَدِّي	تُرَدِّينَ	تُرَدِّينَ	رَدِدْتِ	رَدِدْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
رَدَّا	تُرَدَّانِ	تُرَدَّانِ	رَدِدْتُمَا	رَدِدْتُمَا	أنتما	
أُرَدُّدَنَّ	تُرَدُّدَنَّ	تُرَدُّدَنَّ	رَدِدْتُنَّ	رَدِدْتُنَّ	أنتنّ	
	أُرَدُّ	أُرَدُّ	رَدِدْتُ	رَدِدْتُ	أنا	متكلم
	نُرَدُّ	نُرَدُّ	رَدِدْنَا	رَدِدْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَرُدُّ	يَرُدُّ	يُرَدُّ	يُرَدُّ	يَرُدُّنَّ		
هما	يَرُدُّا	يَرُدُّا	يُرَدَّا	يُرَدَّا	يَرُدَّانُ	اسم الفاعل : رادّ	
هم	يَرُدُّوا	يَرُدُّوا	يُرَدُّوا	يُرَدُّوا	يَرُدُّنَّ	اسم المفعول : مرذود	
هي	تَرُدُّ	تَرُدُّ	تُرَدُّ	تُرَدُّ	تَرُدُّنَّ		
هما	تَرُدُّا	تَرُدُّا	تُرَدَّا	تُرَدَّا	تَرُدَّانُ	اسم المكان : مرذ	
هنَّ	يَرُدُّدْنَ	يَرُدُّدْنَ	يُرَدَّدْنَ	يُرَدَّدْنَ	يَرُدُّدْنَانُ	اسم الزمان : مرذ	
أنت	تَرُدُّ	تَرُدُّ	تُرَدُّ	تُرَدُّ	تَرُدُّنَّ	رُدُّنَّ	
أنتما	تَرُدُّا	تَرُدُّا	تُرَدَّا	تُرَدَّا	تَرُدَّانُ	رُدَّانُ أفعل التفضيل : أرذ وأرذد	
أنتم	تَرُدُّوا	تَرُدُّوا	تُرَدُّوا	تُرَدُّوا	تَرُدُّنَّ	رُدُّنَّ	
أنت	تَرُدِّي	تَرُدِّي	تُرَدِّي	تُرَدِّي	تَرُدُّنَّ	رُدُّنَّ	مصدر المرة : رذة
أنتما	تَرُدُّا	تَرُدُّا	تُرَدَّا	تُرَدَّا	تَرُدَّانُ	رُدَّانُ	مصدر الهيئة : رذة
أنترنَّ	تَرُدُّدْنَ	تَرُدُّدْنَ	تُرَدَّدْنَ	تُرَدَّدْنَ	تَرُدُّدْنَانُ	أُرَدُّدْنَانُ	المصدر الميمي : مرذ
أنا	أَرُدُّ	أَرُدُّ	أُرَدُّ	أُرَدُّ	أَرُدُّنَّ		صيغتا التعجب : ما أَرَدُّه! وأَرَدُّ به!
نحن	نَرُدُّ	نَرُدُّ	نُرَدُّ	نُرَدُّ	نَرُدُّنَّ		

## ضَلَّ -

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُضِلُّ	يُضِلُّ	ضَلَّ	ضَلَّ	هو	غائب مذكر
	يُضِلَّانِ	يُضِلَّانِ	ضَلَا	ضَلَا	هما	
	يُضِلُّونَ	يُضِلُّونَ	ضَلُّوا	ضَلُّوا	هم	
	تُضِلُّ	تُضِلُّ	ضَلَّتْ	ضَلَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُضِلَّانِ	تُضِلَّانِ	ضَلَّتَا	ضَلَّتَا	هما	
	يُضِلِّلْنَ	يُضِلِّلْنَ	ضَلِلْنَ	ضَلِلْنَ	هنَّ	
	تُضِلُّ	تُضِلُّ	ضَلِلْتُ	ضَلِلْتُ	أنتَ	مخاطب مذكر
	تُضِلَّانِ	تُضِلَّانِ	ضَلِلْتُمَا	ضَلِلْتُمَا	أنتما	
	تُضِلُّونَ	تُضِلُّونَ	ضَلِلْتُمْ	ضَلِلْتُمْ	أنتم	
	تُضِلِّينَ	تُضِلِّينَ	ضَلِلْتُ	ضَلِلْتُ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تُضِلَّانِ	تُضِلَّانِ	ضَلِلْتُمَا	ضَلِلْتُمَا	أنتما	
	تُضِلِّلْنَ	تُضِلِّلْنَ	ضَلِلْتُنَّ	ضَلِلْتُنَّ	أنتنَّ	
	أُضِلُّ	أُضِلُّ	ضَلِلْتُ	ضَلِلْتُ	أنا	متكلم
	نُضِلُّ	نُضِلُّ	ضَلِلْنَا	ضَلِلْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُضِلُّ	يُضِلُّ	يُضِلُّ	يُضِلُّ	يُضِلُّ	
هما	يُضِلَّا	يُضِلَّا	يُضِلَّا	يُضِلَّا	يُضِلَّا	اسم الفاعل : ضال
هم	يُضِلُّوا	يُضِلُّوا	يُضِلُّوا	يُضِلُّوا	يُضِلُّوا	اسم المفعول : مضلول
هي	تُضِلُّ	تُضِلُّ	تُضِلُّ	تُضِلُّ	تُضِلُّ	
هما	تُضِلَّا	تُضِلَّا	تُضِلَّا	تُضِلَّا	تُضِلَّا	اسم المكان : مَضَلَّ
هُنَّ	يُضِلِّلْنَ	يُضِلِّلْنَ	يُضِلِّلْنَ	يُضِلِّلْنَ	يُضِلِّلْنَ	اسم الزمان : مَضَلَّ
أنت	تُضِلُّ	تُضِلُّ	تُضِلُّ	تُضِلُّ	تُضِلُّ	ضِلُّنَّ
أنتما	تُضِلَّا	تُضِلَّا	تُضِلَّا	تُضِلَّا	تُضِلَّا	أفعل التفضيل : أَضَلَّ
أنتم	تُضِلُّوا	تُضِلُّوا	تُضِلُّوا	تُضِلُّوا	تُضِلُّوا	ضِلُّنَّ
أنتِ	تُضِلِّي	تُضِلِّي	تُضِلِّي	تُضِلِّي	تُضِلِّي	مصدر المزة : ضَلَّة
أنتما	تُضِلَّا	تُضِلَّا	تُضِلَّا	تُضِلَّا	تُضِلَّا	مصدر الهيئة : ضِلَّة
أنتن	تُضِلِّلْنَ	تُضِلِّلْنَ	تُضِلِّلْنَ	تُضِلِّلْنَ	تُضِلِّلْنَ	المصدر الميمي : مَضَلَّ
أنا	أُضِلُّ	أُضِلُّ	أُضِلُّ	أُضِلُّ	أُضِلُّ	صيغة التعجب : ما أُضِلُّهُ! وأُضِلُّ بِهِ!
نحن	نُضِلُّ	نُضِلُّ	نُضِلُّ	نُضِلُّ	نُضِلُّ	

## عَضَّ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُعَضُّ	يَعَضُّ	عَضَّ	عَضَّ	هو	غائب مذكر
	يُعَضَّانِ	يَعَضَّانِ	عَضَّا	عَضَّا	هما	
	يُعَضُّونَ	يَعَضُّونَ	عَضُّوا	عَضُّوا	هم	
	تُعَضُّ	تَعَضُّ	عَضَّتْ	عَضَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُعَضَّانِ	تَعَضَّانِ	عَضَّتَا	عَضَّتَا	هما	
	يُعَضُّضْنَ	يَعَضُّضْنَ	عَضِضْنَ	عَضِضْنَ	هنَّ	
عَضَّ	تُعَضُّ	تَعَضُّ	عَضِضْتَ	عَضِضْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
عَضَّا	تُعَضَّانِ	تَعَضَّانِ	عَضِضْتُمَا	عَضِضْتُمَا	أنتما	
عَضُّوا	تُعَضُّونَ	تَعَضُّونَ	عَضِضْتُمْ	عَضِضْتُمْ	أنتم	
عَضِّي	تُعَضِّينَ	تَعَضِّينَ	عَضِضْتِ	عَضِضْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
عَضَّا	تُعَضَّانِ	تَعَضَّانِ	عَضِضْتُمَا	عَضِضْتُمَا	أنتما	
إِعْضِضْنَ	تُعَضُّضْنَ	تَعَضُّضْنَ	عَضِضْتُنَّ	عَضِضْتُنَّ	أنتنَّ	
	أَعَضُّ	أَعَضُّ	عَضِضْتُ	عَضِضْتُ	أنا	متكلم
	نُعَضُّ	نَعَضُّ	عَضِضْنَا	عَضِضْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَعْضُ	يَعْضُ	يُعْضُ	يُعْضُ	يَعْضُنْ	
هما	يَعْضَا	يَعْضَا	يُعْضَا	يُعْضَا	يَعْضَانْ	اسم الفاعل : عاض
هم	يَعْضُوا	يَعْضُوا	يُعْضُوا	يُعْضُوا	يَعْضُنْ	اسم المفعول : مَعْضُوض
هي	تَعْضُ	تَعْضُ	تُعْضُ	تُعْضُ	تَعْضُنْ	
هما	تَعْضَا	تَعْضَا	تُعْضَا	تُعْضَا	تَعْضَانْ	اسم المكان : مَعْض
هنَّ	يُعْضَضْنَ	يُعْضَضْنَ	يُعْضَضْنَ	يُعْضَضْنَ	يُعْضَضَانْ	اسم الزمان : مَعْض
أنت	تَعْضُ	تَعْضُ	تُعْضُ	تُعْضُ	تَعْضُنْ	عَضْنُ
أنتما	تَعْضَا	تَعْضَا	تُعْضَا	تُعْضَا	تَعْضَانْ	أفعل التفضيل : أَعْضُ
أنتم	تَعْضُوا	تَعْضُوا	تُعْضُوا	تُعْضُوا	تَعْضُنْ	عَضْنُ
أنتِ	تَعْضِي	تَعْضِي	تُعْضِي	تُعْضِي	تَعْضُنْ	مصدر المرة : عَضَّة
أنتما	تَعْضَا	تَعْضَا	تُعْضَا	تُعْضَا	تَعْضَانْ	مصدر الهيئة : عِضَّة
أنتنَّ	تُعْضَضْنَ	تُعْضَضْنَ	تُعْضَضْنَ	تُعْضَضْنَ	تُعْضَضَانْ	المصدر الميمي : مَعْضُ
أنا	أَعْضُ	أَعْضُ	أُعْضُ	أُعْضُ	أَعْضُنْ	صيغتا التعجب : ما أَعْضُهُ! وأَعْضِيضُ به!
نحن	نَعْضُ	نَعْضُ	نُعْضُ	نُعْضُ	نَعْضُنْ	

## الفعل المُضَعَّف : مَلَّ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُمَلُّ	يَمَلُّ	مَلَّ	مَلَّ	هو	غائب مذكر
	يُمَلَّانِ	يَمَلَّانِ	مَلَّا	مَلَّا	هما	
	يُمَلُّونَ	يَمَلُّونَ	مَلُّوا	مَلُّوا	هم	
	تُمَلُّ	تَمَلُّ	مَلَّتْ	مَلَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُمَلَّانِ	تَمَلَّانِ	مَلَّتَا	مَلَّتَا	هما	
	يُمَلَّلْنَ	يَمَلَّلْنَ	مَلَّلْنَ	مَلَّلْنَ	هنّ	
مَلَّ	تُمَلُّ	تَمَلُّ	مَلَلْتُ	مَلَلْتُ	أنتَ	مخاطب مذكر
مَلَّا	تُمَلَّانِ	تَمَلَّانِ	مَلَلْتُمَا	مَلَلْتُمَا	أنتما	
مَلُّوا	تُمَلُّونَ	تَمَلُّونَ	مَلَلْتُمْ	مَلَلْتُمْ	أنتم	
مَلِّي	تُمَلِّينَ	تَمَلِّينَ	مَلَلْتِ	مَلَلْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
مَلَّا	تُمَلَّانِ	تَمَلَّانِ	مَلَلْتُمَا	مَلَلْتُمَا	أنتما	
إِمَلَّلْنَ	تُمَلَّلْنَ	تَمَلَّلْنَ	مَلَلْتُنَّ	مَلَلْتُنَّ	أنتنّ	
	أُمَلُّ	أَمَلُّ	مَلَلْتُ	مَلَلْتُ	أنا	منكلم
	نُمَلُّ	نَمَلُّ	مَلَلْنَا	مَلَلْنَا	نحن	

ملاحظة : ويجوز في الأمر : امَلَّ ، امَلَّا . . .

	المضارع التصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول التصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَمَلُّ	يَمَلُّ	يُمَلُّ	يُمَلُّ	يَمَلِّنْ		
هما	يَمَلَّا	يَمَلَّا	يُمَلَّا	يُمَلَّا	يَمَلَّانِ		اسم الفاعل : مَالٌ
هم	يَمَلُّوا	يَمَلُّوا	يُمَلُّوا	يُمَلُّوا	يَمَلِّنْ		اسم المفعول : مَمْلُوعٌ
هي	تَمَلُّ	تَمَلُّ	تُمَلُّ	تُمَلُّ	تَمَلِّنْ		
هما	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تُمَلَّا	تُمَلَّا	تَمَلَّانِ		اسم المكان : مَمَلٌّ
هنَّ	يَمَلَّنَّ	يَمَلَّنَّ	يُمَلَّنَّ	يُمَلَّنَّ	يَمَلِّلْنَ		اسم الزمان : مَمَلٌّ
أنتَ	تَمَلُّ	تَمَلُّ	تُمَلُّ	تُمَلُّ	تَمَلِّنْ	مَلِّنْ	
أنتما	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تُمَلَّا	تُمَلَّا	تَمَلَّانِ	مَلَّانِ	أفعل التفضيل : أَمَلٌّ
أنتم	تَمَلُّوا	تَمَلُّوا	تُمَلُّوا	تُمَلُّوا	تَمَلِّنْ	مَلِّنْ	
أنتِ	تَمَلِّي	تَمَلِّي	تُمَلِّي	تُمَلِّي	تَمَلِّلِي	مَلِّلِي	مصدر المرة : مَلَّةٌ
أنتما	تَمَلَّا	تَمَلَّا	تُمَلَّا	تُمَلَّا	تَمَلَّانِ	مَلَّانِ	مصدر الهيئة : مِلَّةٌ
أنتنَّ	تَمَلَّنَّ	تَمَلَّنَّ	تُمَلَّنَّ	تُمَلَّنَّ	تَمَلِّلْنَ	مَلِّلْنَ	المصدر الميمي : مَمَلٌّ
أنا	أَمَلُّ	أَمَلُّ	أُمَلُّ	أُمَلُّ	أَمَلِّنْ		صيغتا التعجب : مَا أَمَلُّهُ ! وَأَمَلِّلُ بِهِ !
نحن	نَمَلُّ	نَمَلُّ	نُمَلُّ	نُمَلُّ	نَمَلِّنْ		

## الفعل الناقص : دَعَا

الامر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُدْعَى	يَدْعُو	دُعِيَ	دَعَا	هو	فائب مذكر
	يُدْعَيَانِ	يَدْعَوَانِ	دُعِيَا	دَعَوَا	هما	
	يُدْعَوْنَ	يَدْعَوْنَ	دُعُوا	دَعَوْا	هم	
	تُدْعَى	تَدْعُو	دُعِيتُ	دَعَيْتُ	هي	فائب مؤنث
	تُدْعَيَانِ	تَدْعَوَانِ	دُعِيَتَا	دَعَيْتَا	هما	
	يُدْعَيْنِ	يَدْعَوْنَ	دُعِينَ	دَعَوْنَ	هنّ	
أُدْعُ	تُدْعَى	تَدْعُو	دُعِيتُ	دَعَوْتُ	أنتَ	مخاطب مذكر
أُدْعُوا	تُدْعَيَانِ	تَدْعَوَانِ	دُعِيتُمَا	دَعَوْتُمَا	أنتما	
أُدْعُوا	تُدْعَوْنَ	تَدْعَوْنَ	دُعِيتُمْ	دَعَوْتُمْ	أنتم	
إِدْعِي	تُدْعَيْنِ	تَدْعِينَ	دُعِيتِ	دَعَوْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أُدْعُوا	تُدْعَيَانِ	تَدْعَوَانِ	دُعِيتُمَا	دَعَوْتُمَا	أنتما	
أُدْعَوْنَ	تُدْعَيْنِ	تَدْعَوْنَ	دُعِيتُنَّ	دَعَوْتُنَّ	أنتنّ	
	أُدْعَى	أَدْعُو	دُعِيتُ	دَعَوْتُ	أنا	متكلم
	تُدْعَى	تَدْعُو	دُعِيتَا	دَعَوْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَدْعُو	يَدْعُ	يُدْعَى	يُدْعَ	يَدْعُونُ		
هما	يَدْعُوَا	يَدْعُوا	يُدْعَيَا	يُدْعَيَا	يَدْعُونَا	اسم الفاعل : دَاعٍ (الداعي)	
هم	يَدْعُوا	يَدْعُوا	يُدْعَوَا	يُدْعَوَا	يَدْعُنْ	اسم المفعول : مَدْعُو	
هي	تَدْعُو	تَدْعُ	تُدْعَى	تُدْعَ	تَدْعُونُ		
هما	تَدْعُوا	تَدْعُوا	تُدْعَيَا	تُدْعَيَا	تَدْعُونَا	اسم المكان : مَدْعَى	
هنَّ	يَدْعُونُ	يَدْعُونُ	يُدْعَيْنَ	يُدْعَيْنَ	يَدْعُونَانِ	اسم الزمان : مَدْعَى	
أنتَ	تَدْعُو	تَدْعُ	تُدْعَى	تُدْعَ	تَدْعُونَ	أُدْعُونَ	
أنتما	تَدْعُوا	تَدْعُوا	تُدْعَيَا	تُدْعَيَا	تَدْعُونَا	أُدْعُونَا	أفعل التفضيل : أَدْعَى
أنتم	تَدْعُوا	تَدْعُوا	تُدْعَوَا	تُدْعَوَا	تَدْعُنْ	أُدْعُنْ	
أنتِ	تَدْعِي	تَدْعِي	تُدْعَيْنِ	تُدْعَيْنِ	تَدْعِينَ	إِذْعِنْ	مصدر المرة : دَعْوَة واحدة
أنتما	تَدْعُوا	تَدْعُوا	تُدْعَيَا	تُدْعَيَا	تَدْعُونَا	أُدْعُونَا	مصدر الهيئة : دِعْوَة
أنتنَّ	تَدْعُونُ	تَدْعُونُ	تُدْعَيْنَ	تُدْعَيْنَ	تَدْعُونَانِ	أُدْعُونَانِ	المصدر الميمي : مَدْعَى
أنا	أَدْعُو	أَدْعُ	أُدْعَى	أُدْعَ	أَدْعُونَ		صيغتنا التعجب : ما أدعاه! وأدع به!
نحن	نَدْعُو	نَدْعُ	نُدْعَى	نُدْعَ	نَدْعُونُ		

## زَهَا -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُزْهِمِي	يَزْهِمِي	زُهِمِي	زَهَا	هو	غائب مذكر
	يُزْهِمَانِ	يَزْهِمَانِ	زُهِمَا	زَهَوَا	هما	
	يُزْهِمُونَ	يَزْهِمُونَ	زُهِمُوا	زَهَوْا	هم	
	تُزْهِمِي	تَزْهِمِي	زُهِيتِ	زَهَيْتِ	هي	غائب مؤنث
	تُزْهِمَانِ	تَزْهِمَانِ	زُهِيتَا	زَهَيْتَا	هما	
	يُزْهِمِينَ	يَزْهِمِينَ	زُهِينَ	زَهَوْنَ	هنّ	
	تُزْهِمِي	تَزْهِمِي	زُهِيتِ	زَهَوْتَ	أنتِ	مخاطب مذكر
إِزْهِمِيَا	تُزْهِمَانِ	تَزْهِمَانِ	زُهِيتُمَا	زَهَوْتُمَا	أنتما	
إِزْهِمُوا	تُزْهِمُونَ	تَزْهِمُونَ	زُهِيتُمْ	زَهَوْتُمْ	أنتم	
إِزْهِمِي	تُزْهِمِينَ	تَزْهِمِينَ	زُهِيتِ	زَهَوْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِزْهِمِيَا	تُزْهِمَانِ	تَزْهِمَانِ	زُهِيتُمَا	زَهَوْتُمَا	أنتما	
إِزْهِمِينَ	تُزْهِمِينَ	تَزْهِمِينَ	زُهِيتُنَّ	زَهَوْتُنَّ	أنتنّ	
	أُزْهِمِي	أَزْهِمِي	زُهِيتِ	زَهَوْتُ	أنا	متكلم
	نُزْهِمِي	نَزْهِمِي	زُهِيتْنَا	زَهَوْنَا	نحن	



	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُزْهِى	يُزْهَى	يُزْهِى	يُزْهَى	يُزْهِئ		
هما	يُزْهِيَا	يُزْهِيَا	يُزْهِيَا	يُزْهِيَا	يُزْهِيَانِ	اسم الفاعل : زاهٍ «الزاهي»	
هم	يُزْهِوْا	يُزْهِوْا	يُزْهِوْا	يُزْهِوْا	يُزْهِوْنَ	اسم المفعول : مَزْهُوٌ	
هي	تُزْهِى	تُزْهَى	تُزْهِى	تُزْهَى	تُزْهِئ		
هما	تُزْهِيَا	تُزْهِيَا	تُزْهِيَا	تُزْهِيَا	تُزْهِيَانِ	اسم المكان : مَزْهَى	
هنّ	يُزْهِينَ	يُزْهِينَ	يُزْهِينَ	يُزْهِينَ	يُزْهِينَانِ	اسم الزمان : مَزْهَى	
أنت	تُزْهِى	تُزْهَى	تُزْهِى	تُزْهَى	تُزْهِئ	إِزْهِئ	
أنتما	تُزْهِيَا	تُزْهِيَا	تُزْهِيَا	تُزْهِيَا	تُزْهِيَانِ	إِزْهِيَانِ	أفعل التفضيل : أَرْهَى
أنتم	تُزْهِوْا	تُزْهِوْا	تُزْهِوْا	تُزْهِوْا	تُزْهِوْنَ	إِزْهِوْنَ	
أنت	تُزْهِى	تُزْهَى	تُزْهِى	تُزْهَى	تُزْهِئ	إِزْهِئ	مصدر المرة : زَهْوَةٌ
أنتما	تُزْهِيَا	تُزْهِيَا	تُزْهِيَا	تُزْهِيَا	تُزْهِيَانِ	إِزْهِيَانِ	مصدر الهيئة : زِهْوَةٌ
أنتنّ	تُزْهِينَ	تُزْهِينَ	تُزْهِينَ	تُزْهِينَ	تُزْهِينَانِ	إِزْهِينَانِ	المصدر الميمي : مَزْهَى
أنا	أُزْهِى	أُزْهَى	أُزْهِى	أُزْهَى	أُزْهِئ		صيغة التعجب : ما أُزْهَاهُ! أُرْهِ بِهِ!
نحن	نُزْهِى	نُزْهَى	نُزْهِى	نُزْهَى	نُزْهِئ		

## الفعل الناقص: رَضِيََ -

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُرَضَّى	يَرْضَى	رُضِيَ	رَضِيَ	هو	غائب مذكر
	يُرَضَّيَانِ	يَرْضَيَانِ	رُضِيََا	رَضَيَا	هما	
	يُرَضَّوْنَ	يَرْضَوْنَ	رُضُوا	رَضُوا	هم	
	تُرَضَّى	تَرْضَى	رُضِيتُ	رَضِيتُ	هي	غائب مؤنث
	تُرَضَّيَانِ	تَرْضَيَانِ	رُضِيتَا	رَضِيتَا	هما	
	يُرَضَّيْنِ	يَرْضَيْنِ	رُضِينَ	رَضِينَ	هنَّ	
	تُرَضَّى	تَرْضَى	رُضِيتَ	رَضِيتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
	تُرَضَّيَانِ	تَرْضَيَانِ	رُضِيتُمَا	رَضِيتُمَا	أنتما	
	تُرَضَّوْنَ	تَرْضَوْنَ	رُضِيتُمْ	رَضِيتُمْ	أنتم	
	تُرَضَّيْنِ	تَرْضَيْنِ	رُضِيتِ	رَضِيتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تُرَضَّيَانِ	تَرْضَيَانِ	رُضِيتُمَا	رَضِيتُمَا	أنتما	
	تُرَضَّيْنِ	تَرْضَيْنِ	رُضِيتُنَّ	رَضِيتُنَّ	أننَّ	
	أُرَضَّى	أَرْضَى	رُضِيتُ	رَضِيتُ	أنا	متكلم
	تُرَضَّى	تَرْضَى	رُضِينَا	رَضِينَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَرْضَى	يَرْضَى	يَرْضَى	يَرْضَى	يَرْضِيَنَّ	
هما	يَرْضَيَا	يَرْضَيَا			يَرْضَيَانَّ	اسم الفاعل: راضٍ (الراضي)
هم	يَرْضَوْا	يَرْضَوْا			يَرْضَوُنَّ	اسم المفعول: مَرْضِيٌّ
هي	تَرْضَى	تَرْضَى			تَرْضِيَنَّ	
هما	تَرْضَيَا	تَرْضَيَا			تَرْضَيَانَّ	اسم المكان: مَرْضَى
هنَّ	يَرْضَيْنَ	يَرْضَيْنَ			يَرْضَيْنَانَّ	اسم الزمان: مَرْضَى
أنتَ	تَرْضَى	تَرْضَى			تَرْضِيَنَّ	إَِرْضِيَنَّ
أنتما	تَرْضَيَا	تَرْضَيَا			تَرْضَيَانَّ	أفعل التفضيل: أَرْضَى
أنتم	تَرْضَوْا	تَرْضَوْا			تَرْضَوُنَّ	إَِرْضَوُنَّ
أنتِ	تَرْضِي	تَرْضِي			تَرْضِيَنَّ	إَِرْضِيَنَّ
أنتما	تَرْضَيَا	تَرْضَيَا			تَرْضَيَانَّ	مصدر المرة: رَضِيَّةٌ وَرَضَوَةٌ
أنتنَّ	تَرْضَيْنَ	تَرْضَيْنَ			تَرْضَيْنَانَّ	مصدر الهيئة: رَضِيَّةٌ وَرَضَوَةٌ
أنا	أَرْضَى	أَرْضَى			أَرْضِيَنَّ	المصدر الميمي: مَرْضَى
نحن	نَرْضَى	نَرْضَى			نَرْضِيَنَّ	صيغتا التعجب: ما أَرْضَاهُ! أَرْضِيْهِ!

## سَرَوْ —

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
		يَسْرُو		سَرَوْ	هو	غائب مذكر
		يَسْرُوَانِ		سَرَوْا	هما	
		يَسْرُونَ		سَرَوْا	هم	
		تَسْرُو		سَرَوْتَ	هي	غائب مؤنث
		تَسْرُوَانِ		سَرَوْتَا	هما	
		يَسْرُونَ		سَرَوْنَ	هنّ	
أَسْرُ		تَسْرُو		سَرَوْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
أَسْرُوا		تَسْرُوَانِ		سَرَوْتُمَا	أنتما	
أَسْرُوا		تَسْرُونَ		سَرَوْتُمْ	أنتم	
إِسْرِي		تَسْرِينَ		سَرَوْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أَسْرُوا		تَسْرُوَانِ		سَرَوْتُمَا	أنتما	
أَسْرُونَ		تَسْرُونَ		سَرَوْتُنَّ	أنتنّ	
		أَسْرُو		سَرَوْتُ	أنا	متكلم
		نَسْرُو		سَرَوْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَسْرُو	يَسْرُ	يُسْرَى	يُسَرَّ	يَسْرُونُ		
هما	يَسْرُوَا	يَسْرُوا			يَسْرَوَانُ	اسم الفاعل : سَارٍ	
هم	يَسْرُوا	يَسْرُوا			يَسْرُنُ	اسم المفعول : مَسْرُوءٌ	
هي	تَسْرُو	تَسْرُ			تَسْرُونُ		
هما	تَسْرُوا	تَسْرُوا			تَسْرَوَانُ	اسم المكان : مَسْرَى	
هنا	يَسْرُونَ	يَسْرُونَ			يَسْرَوْنَانُ	اسم الزمان : مَسْرَى	
أنت	تَسْرُو	تَسْرُ			تَسْرُونُ	أَسْرُونُ	
أنتما	تَسْرُوا	تَسْرُوا			تَسْرَوَانُ	أَسْرَوَانُ	أفعل التفضيل : أَسْرَى
أنتم	تَسْرُوا	تَسْرُوا			تَسْرُنُ	أَسْرُنُ	
أنتِ	تَسْرِي	تَسْرِي			تَسْرِي	إِسْرِي	مصدر المرة : سَرَوْه
أنتما	تَسْرُوا	تَسْرُوا			تَسْرَوَانُ	أَسْرَوَانُ	مصدر الهيئة : سِرْوَه
أنتن	تَسْرُونَ	تَسْرُونَ			تَسْرَوْنَانُ	أَسْرَوْنَانُ	المصدر الميمي : مَسْرَى
أنا	أَسْرُو	أَسْرُ			أَسْرُونُ		صيغتا التعجب : ما أَسْرَاهُ! وَأَسْرِيه!
نحن	نَسْرُو	نَسْرُ			نَسْرُونُ		

## الفعل الناقص : جَنَى -

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُجْنَى	يَجْنِي	جُنِيَ	جَنَى	هو	غائب مذكر
	يُجْنَيَانِ	يَجْنِيَانِ	جُنِيَا	جَنَيَا	هما	
	يُجْنَوْنَ	يَجْنُونُ	جُنُوا	جَنَوْا	هم	
	تُجْنَى	تَجْنِي	جُنِيتَ	جَنَتَ	هي	غائب مؤنث
	تُجْنَيَانِ	تَجْنِيَانِ	جُنِيَتَا	جَنَتَا	هما	
	يُجْنَيْنِ	يَجْنِينَ	جُنِينَ	جَنِينَ	هنّ	
إِجْنِي	تُجْنَى	تَجْنِي	جُنِيتَ	جَنِيتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
إِجْنِيَا	تُجْنَيَانِ	تَجْنِيَانِ	جُنِيتُمَا	جَنِيتُمَا	أنتمَا	
إِجْنُوا	تُجْنَوْنَ	تَجْنُونُ	جُنِيتُمْ	جَنِيتُمْ	أنتم	
إِجْنِي	تُجْنَيْنِ	تَجْنِينَ	جُنِيتِ	جَنِيتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِجْنِيَا	تُجْنَيَانِ	تَجْنِيَانِ	جُنِيتُمَا	جَنِيتُمَا	أنتمَا	
إِجْنَيْنِ	تُجْنَيْنِ	تَجْنِينَ	جُنِيتُنَّ	جَنِيتُنَّ	أننّ	
	أُجْنَى	أَجْنِي	جُنِيتُ	جَنِيتُ	أنا	متكلم
	نُجْنَى	نَجْنِي	جُنِينَا	جَنِينَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَجْنِي	يَجْنِ	يُجْنَى	يُجْن	يَجْنِيَنَّ		
هما	يَجْنِيَانِ	يَجْنِيَا	يُجْنَيَا	يُجْنَيَا	يَجْنِيَانِ	اسم الفاعل: جان (الجانبي)	
هم	يَجْنُوا	يَجْنُوا	يُجْنُوا	يُجْنُوا	يَجْنُوا	اسم المفعول: مَجْنِي	
هي	تَجْنِي	تَجْنِ	تُجْنَى	تُجْن	تَجْنِيَنَّ		
هما	تَجْنِيَانِ	تَجْنِيَا	تُجْنَيَا	تُجْنَيَا	تَجْنِيَانِ	اسم المكان: مَجْنَى	
هن	يَجْنِينَ	يَجْنِينَ	يُجْنِينَ	يُجْنِينَ	يَجْنِينَ	اسم الزمان: مَجْنَى	
أنت	تَجْنِي	تَجْنِ	تُجْنَى	تُجْن	تَجْنِيَنَّ	إِجْنِيَنَّ	
أنتما	تَجْنِيَانِ	تَجْنِيَا	تُجْنَيَا	تُجْنَيَا	تَجْنِيَانِ	إِجْنِيَانِ	أفعل التفضيل: أَجْنَى
أنتم	تَجْنُوا	تَجْنُوا	تُجْنُوا	تُجْنُوا	تَجْنُوا	إِجْنُوا	
أنتِ	تَجْنِي	تَجْنِي	تُجْنِي	تُجْنِي	تَجْنِيَنَّ	إِجْنِيَنَّ	مصدر المرة: جَنْبَة
أنتما	تَجْنِيَانِ	تَجْنِيَا	تُجْنَيَا	تُجْنَيَا	تَجْنِيَانِ	إِجْنِيَانِ	مصدر الهيئة: جَنْبَة
أنتن	تَجْنِينَ	تَجْنِينَ	تُجْنِينَ	تُجْنِينَ	تَجْنِينَ	إِجْنِينَ	المصدر الميمي: مَجْنَى
أنا	أَجْنِي	أَجْنِ	أُجْنَى	أُجْن	أَجْنِيَنَّ		صيغتا التعجب: ما أَجْنَاهُ! وَأَجْنِي بِهِ!
نحن	نَجْنِي	نَجْنِ	نُجْنَى	نُجْن	نَجْنِيَنَّ		

## نَهَى —

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُنْهَى	يَنْهَى	نُهِىَ	نَهَى	هو	غائب مذكر
	يُنْهَيَانِ	يَنْهَيَانِ	نُهِيَا	نَهَيَا	هما	
	يُنْهَوْنَ	يَنْهَوْنَ	نُهِوْا	نَهَوْا	هم	
	تُنْهَى	تَنْهَى	نُهِيتَ	نَهَيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُنْهَيَانِ	تَنْهَيَانِ	نُهِيتَا	نَهَيْتَا	هما	
	يُنْهَيْنَ	يَنْهَيْنَ	نُهِينَ	نَهَيْنَ	هنّ	
إنّه	تُنْهَى	تَنْهَى	نُهِيتَ	نَهَيْتَ	أنت	مخاطب مذكر
إنهَيَا	تُنْهَيَانِ	تَنْهَيَانِ	نُهِيتُما	نَهَيْتُما	أنتما	
إنهَوْا	تُنْهَوْنَ	تَنْهَوْنَ	نُهِيتُمْ	نَهَيْتُمْ	أنتم	
إنهَيِ	تُنْهَيْنَ	تَنْهَيْنَ	نُهِيتِ	نَهَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إنهَيَا	تُنْهَيَانِ	تَنْهَيَانِ	نُهِيتُما	نَهَيْتُما	أنتما	
إنهَيْنَ	تُنْهَيْنَ	تَنْهَيْنَ	نُهِيتُنَّ	نَهَيْتُنَّ	أنتنّ	
	أُنْهَى	أَنْهَى	نُهِيتُ	نَهَيْتُ	أنا	متكلم
	نُنْهَى	نَنْهَى	نُهِينَا	نَهَيْنَا	نحن	





## الفعل الأجوف: لَامَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يَلَامُ	يلومُ	لِيمَ	لَامَ	هو	فائب مذكر
	يَلَامَانِ	يلومانِ	ليما	لاما	هما	
	يَلَامُونَ	يلومونَ	ليموا	لاموا	هم	
	تَلَامُ	تلومُ	لِيمَتْ	لامت	هي	فائب مؤنث
	تَلَامَانِ	تلومانِ	ليمتا	لامتا	هما	
	يَلْمَنَ	يلمنَ	لِمنَ	لُمنَ	هنَ	
لَمَ	تَلَامُ	تلومُ	لِمتَ	لُمتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
لوما	تَلَامَانِ	تلومانِ	لِمتُما	لُمتُما	أنتما	
لوموا	تَلَامُونَ	تلومونَ	لِمتُمَ	لُمتُمَ	أنتم	
لومي	تَلَامِينَ	تلومينَ	لِمتِ	لُمتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
لوما	تَلَامَانِ	تلومانِ	لِمتُما	لُمتُما	أنتما	
لمنَ	تَلْمَنَ	تلمنَ	نِمتُنَ	لُمتُنَ	أنتنَ	
	أَلَامُ	الومُ	لِمتُ	لُمتُ	أنا	منكلم
	تَلَامُ	تلومُ	لِمتنا	لُمتنا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يلومَ	يَلُمُ	يَلَامَ	يُلْمُ	يَلُومَنَّ		
هما	يلوما	يَلُوما	يَلاما	يُلما	يلوماَنَّ	اسم الفاعل : لايم	
هم	يلوموا	يَلُوموا	يَلاموا	يُلماوا	يَلُومَنَّ	اسم المفعول : ملوم	
هي	تلومَ	تَلُمُ	تَلَامَ	تُلْمُ	تَلُومَنَّ		
هما	تلوما	تَلُوما	تَلاما	تُلما	تلوماَنَّ	اسم المكان : ملام	
هُنَّ	يَلْمَنَّ	يَلْمَنَ	يَلْمَنَ	يَلْمَنَ	يَلْمَنَنَّ	اسم الزمان : ملام	
أنتِ	تلومَ	تَلُمُ	تَلَامَ	تُلْمُ	تَلُومَنَّ	لُومَنَّ	
أنتما	تلوما	تَلُوما	تَلاما	تُلما	تلوماَنَّ	لُوماَنَّ	أفعل التفضيل : ألوم
أنتم	تلوموا	تَلُوموا	تَلاموا	تُلماوا	تَلُومَنَّ	لُومَنَّ	
أنتِ	تلومي	تَلُومي	تَلامي	تُلمي	تَلُومَنَّ	لُومَنَّ	مصدر المرة : لومة
أنتما	تلوما	تَلُوما	تَلاما	تُلما	تلوماَنَّ	لُوماَنَّ	مصدر الهيئة : ليمة
أنشئ	تَلْمَنَ	تَلْمَنَ	تَلْمَنَ	تَلْمَنَ	تَلْمَنَنَّ	لْمَنَنَّ	المصدر الميمي : ملام
أنا	ألومَ	أَلُمُ	أَلَامَ	أُلْمُ	أَلُومَنَّ		صيغتا التعجب : ما ألومه! وألوم به!
نحن	نلومَ	نَلُمُ	نَلَامَ	نُلْمُ	نَلُومَنَّ		

## الفعل الأجوف: خَافَ َ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
		يَخَافُ	خِيفَ	خَافَ	هو	غائب مذكر
		يَخَافَانِ		خَافَا	هما	
		يَخَافُونَ		خَافُوا	هم	
		تَخَافُ		خَافَتْ	هي	غائب مؤنث
		تَخَافَانِ		خَافَتَا	هما	
		يَخْضَعْنَ		خُضِعْنَ	هنّ	
خَفَ		تَخَافُ		خُفْتُ	أنتِ	مخاطب مذكر
خَافَا		تَخَافَانِ		خُفْتُمَا	أنتما	
خَافُوا		تَخَافُونَ		خُفْتُمْ	أنتم	
خَافِي		تَخَافِينَ		خُفْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
خَافَا		تَخَافَانِ		خُفْتُمَا	أنتما	
خِضْنَ		تَخْضَعْنَ		خُضِعْنَ	أنتنّ	
		أَخَافُ		خُفْتُ	أنا	منكلم
		نَخَافُ		خُفْنَا	نحن	

	المضارع المتنصب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتنصب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَخَافُ	يَخَفُ	يُخَافُ	يُخَفُ	يَخَافَنَّ	
هما	يَخَافَا	يَخَافَا	يُخَافَا	يُخَافَا	يَخَافَانُ	اسم الفاعل : خَائِف
هم	يَخَافُوا	يَخَافُوا	يُخَافُوا	يُخَافُوا	يَخَافُنَّ	اسم المفعول : مَخُوف
هي	تَخَافُ	تَخَفُ	تُخَافُ	تُخَفُ	تَخَافَنَّ	
هما	تَخَافَا	تَخَافَا	تُخَافَا	تُخَافَا	تَخَافَانُ	اسم المكان : مَخَاف
هنَّ	يَخْفَنَ	يَخْفَنَ	يُخْفَنَ	يُخْفَنَ	يَخْفَنَانُ	اسم الزمان : مَخَاف
أنت	تَخَافُ	تَخَفُ	تُخَافُ	تُخَفُ	تَخَافَنَّ	خَافَنَّ
أنتما	تَخَافَا	تَخَافَا	تُخَافَا	تُخَافَا	تَخَافَانُ	أفعل التفضيل : أَخُوف
أنتم	تَخَافُوا	تَخَافُوا	تُخَافُوا	تُخَافُوا	تَخَافُنَّ	خَافَنَّ
أنتِ	تَخَافِي	تَخَافِي	تُخَافِي	تُخَافِي	تَخَافِنَّ	مصدر المرة : خَوْفَة
أنتما	تَخَافَا	تَخَافَا	تُخَافَا	تُخَافَا	تَخَافَانُ	مصدر الهيئة : خِيفَة
أنتنَّ	تَخْفَنَ	تَخْفَنَ	تُخْفَنَ	تُخْفَنَ	تَخْفَنَانُ	المصدر الميمي : مَخَاف
أنا	أَخَافُ	أَخَفُ	أُخَافُ	أُخَفُ	أَخَافَنَّ	صيغتا التعجب : ما أَخُوفُهُ! وأخُوفُ بِهِ!
نحن	نَخَافُ	نَخَفُ	نُخَافُ	نُخَفُ	نَخَافَنَّ	

## الفعل الأجوف : بَاعَ —

الأمـر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُبَاعُ	يَبِيعُ	يَبَعَ	بَاعَ	هو	غائب مذكر
	يُبَاعَانِ	يَبِيعَانِ	يَبَعَا	بَاعَا	هما	
	يُبَاعُونَ	يَبِيعُونَ	يَبِعُوا	بَاعُوا	هم	
	تُبَاعُ	تَبِيعُ	تَبَعَ	بَاعَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُبَاعَانِ	تَبِيعَانِ	تَبَعَا	بَاعَتَا	هما	
	يُباعنَ	يَبِيعنَ	بُعنَ	بَاعنَ	هنّ	
بِيعْ	تُبَاعُ	تَبِيعُ	بُعتَ	بَاعْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
يَبِعا	تُبَاعَانِ	تَبِيعَانِ	بُعثَا	بَاعْتُمَا	أنتما	
يَبِعُوا	تُبَاعُونَ	تَبِيعُونَ	بُعثُم	بَاعْتُم	أنتم	
يَبِعي	تُبَاعِينَ	تَبِيعِينَ	بُعتِ	بَاعْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
يَبِعا	تُبَاعَانِ	تَبِيعَانِ	بُعثَا	بَاعْتُمَا	أنتما	
بِعنَ	تُبَاعنَ	تَبِيعنَ	بُعثنَ	بَاعْتنَ	أننّ	
	أُبَاعُ	أَبِيعُ	بُعتُ	بَاعْتُ	أنا	متكلم
	تُبَاعُ	تَبِيعُ	بُعنَا	بَاعْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَبِيعُ	يَبِغُ	يُبَاعُ	يُبَغُ	يَبِيعُنْ		
هما	يَبِيعَا	يَبِيعَا	يُبَاعَا	يُبَاعَا	يَبِيعَانْ	اسم الفاعل : بائع	
هم	يَبِيعُوا	يَبِيعُوا	يُبَاعُوا	يُبَاعُوا	يَبِيعُنْ	اسم المفعول : مَبِيع	
هي	تَبِيعُ	تَبِغُ	تُبَاعُ	تُبَغُ	تَبِيعُنْ		
هما	تَبِيعَا	تَبِيعَا	تُبَاعَا	تُبَاعَا	تَبِيعَانْ	اسم المكان : مَبِيع	
هنَّ	يَبِغْنَ	يَبِغْنَ	يُبَغْنَ	يُبَغْنَ	يَبِغْنَانْ	اسم الزمان : مَبِيع	
أنتَ	تَبِيعُ	تَبِغُ	تُبَاعُ	تُبَغُ	تَبِيعُنْ	يَبِغُنْ	
أنتما	تَبِيعَا	تَبِيعَا	تُبَاعَا	تُبَاعَا	تَبِيعَانْ	يَبِغَانْ	أفعل التفضيل : أَبِيع
أنتم	تَبِيعُوا	تَبِيعُوا	تُبَاعُوا	تُبَاعُوا	تَبِيعُنْ	يَبِغُنْ	
أنتِ	تَبِيعِي	تَبِيعِي	تُبَاعِي	تُبَاعِي	تَبِيعِنْ	يَبِغِنْ	مصدر المرة : يَبِيعَة
أنتما	تَبِيعَا	تَبِيعَا	تُبَاعَا	تُبَاعَا	تَبِيعَانْ	يَبِغَانْ	مصدر الهيئة : يَبِيعَة
أنتنَّ	تَبِغْنَ	تَبِغْنَ	تُبَغْنَ	تُبَغْنَ	تَبِغْنَانْ	يَبِغْنَانْ	المصدر الميمي : مَبَاع
أنا	أَبِيعُ	أَبِغُ	أُبَاعُ	أُبَغُ	أَبِيعُنْ	أَبِغُنْ	صيغتا التعجب : ما أَبِيعَة! وَأَبِغُ به!
نحن	نَبِيعُ	نَبِغُ	نُبَاعُ	نُبَغُ	نَبِيعُنْ	نَبِغُنْ	

## الفعل اللفيف المقرون: عَيِيَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُعَيِّيا	يَعَيِّيا	عُيِّيَ	عَيِيَ	هو	غائب مذكر
	يُعَيِّيان	يَعَيِّيان	عُيِّيا	عَيِّيا	هما	
	يُعَيِّونَ	يَعَيِّونَ	عُيِّوا	عَيِّوا	هم	
	تُعَيِّيا	تَعَيِّيا	عُيِّثَ	عَيِّثَ	هي	غائب مؤنث
	تُعَيِّيان	تَعَيِّيان	عُيِّثا	عَيِّثا	هما	
	يُعَيِّينَ	يَعَيِّينَ	عُيِّينَ	عَيِّينَ	هنَّ	
إعَيِّ	تُعَيِّيا	تَعَيِّيا	عُيِّيتَ	عَيِّيتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
إعَيِّا	تُعَيِّيان	تَعَيِّيان	عُيِّئَما	عَيِّئَما	أنتما	
إعَيِّوا	تُعَيِّونَ	تَعَيِّونَ	عُيِّئَتم	عَيِّئَتم	أنتم	
إعَيِّي	تُعَيِّينَ	تَعَيِّينَ	عُيِّيتِ	عَيِّيتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إعَيِّيا	تُعَيِّيان	تَعَيِّيان	عُيِّئَما	عَيِّئَما	أنتما	
إعَيِّينَ	تُعَيِّينَ	تَعَيِّينَ	عُيِّئُنَّ	عَيِّئُنَّ	أنتنَّ	
	أُعَيِّيا	أَعَيِّيا	عُيِّيتُ	عَيِّيتُ	أنا	منكلم
	نُعَيِّيا	نَعَيِّيا	عُيِّينا	عَيِّينا	نحن	



	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَعْيَا	يُعْيَا	يُعْيَا	يُعْيِي	يَعْيِينُ		
هما	يَعْيِيَانِ	يُعْيِيَانِ	يُعْيِيَانِ	يُعْيِيَانِ	يَعْيِيَانُ	اسم الفاعل : عَيَّ	
هم	يَعْيَوْنَ	يُعْيَوْنَ	يُعْيَوْنَ	يُعْيَوْنَ	يَعْيَوْنُ	اسم المفعول : مَعْيِي	
هي	تَعْيَا	تُعْيَا	تُعْيَا	تُعْيِي	تَعْيِينُ		
هما	تَعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تَعْيِيَانُ	اسم المكان : مَعْيَا	
هنَّ	يَعْيَيْنَ	يُعْيَيْنَ	يُعْيَيْنَ	يُعْيَيْنَ	يَعْيَيْنَانُ	اسم الزمان : مَعْيَا	
أنت	تَعْيَا	تُعْيَا	تُعْيَا	تُعْيِي	تَعْيِينُ	إِعْيِينُ	
أنتما	تَعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تَعْيِيَانُ	إِعْيِيَانُ	أفعل التفضيل : أَعْيَا
أنتم	تَعْيَوْنَ	تُعْيَوْنَ	تُعْيَوْنَ	تُعْيَوْنَ	تَعْيَوْنُ	إِعْيَوْنُ	
أنتِ	تَعْيِي	تُعْيِي	تُعْيِي	تُعْيِي	تَعْيِينُ	إِعْيِينُ	مصدر المرة : عِيَا واحدة
أنتما	تَعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تُعْيِيَانِ	تَعْيِيَانُ	إِعْيِيَانِ	مصدر الهيئة : عِيَّة
أننَّ	تَعْيَيْنَ	تُعْيَيْنَ	تُعْيَيْنَ	تُعْيَيْنَ	تَعْيَيْنَانُ	إِعْيَيْنَانُ	المصدر الميمي : مَعْيَا
أنا	أَعْيَا	أُعْيَا	أُعْيَا	أُعْيِي	أَعْيِينُ		صيغة التعجب : مَا أَعْيَاهُ! وَأُعْيِي بِهِ!
نحن	نَعْيَا	نُعْيَا	نُعْيَا	نُعْيِي	نَعْيِينُ		

## الفعل المهموز: أَكَلَ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤْكَلُ	يَأْكُلُ	أُكِلَ	أَكَلَ	هو	غائب مذكر
	يُؤْكَلَانِ	يَأْكُلَانِ	أُكِلَا	أَكَلَا	هما	
	يَأْكُلُونَ	يَأْكُلُونَ	أُكِلُوا	أَكَلُوا	هم	
	تُؤْكَلُ	تَأْكُلُ	أُكِلَتْ	أَكَلَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُؤْكَلَانِ	تَأْكُلَانِ	أُكِلَتَا	أَكَلَتَا	هما	
	يُؤْكَلْنَ	يَأْكُلْنَ	أُكِلْنَ	أَكَلْنَ	هنّ	
كُلْ	تُؤْكَلُ	تَأْكُلُ	أُكِلَتْ	أَكَلَتْ	أنت	مخاطب مذكر
كُلَا	تُؤْكَلَانِ	تَأْكُلَانِ	أُكِلْتُمَا	أَكَلْتُمَا	أنتما	
كُلُوا	تُؤْكَلُونَ	تَأْكُلُونَ	أُكِلْتُمْ	أَكَلْتُمْ	أنتم	
كُلِي	تُؤْكَلِينَ	تَأْكُلِينَ	أُكِلْتِ	أَكَلْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
كُلَا	تُؤْكَلَانِ	تَأْكُلَانِ	أُكِلْتُمَا	أَكَلْتُمَا	أنتما	
كُلْنَ	تُؤْكَلْنَ	تَأْكُلْنَ	أُكِلْنَّ	أَكَلْنَّ	أنتنّ	
	أُؤْكَلُ	أَأْكُلُ	أُكِلْتُ	أَكَلْتُ	أنا	متكلم
	نُؤْكَلُ	نَأْكُلُ	أُكِلْنَا	أَكَلْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَأْكُلُ	يَأْكُلُ	يُؤْكَلُ	يُؤْكَلُ	يَأْكُلُنُ	
هما	يَأْكُلَا	يَأْكُلَا	يُؤْكَلَا	يُؤْكَلَا	يَأْكُلَانُ	اسم الفاعل : آكِل
هم	يَأْكُلُوا	يَأْكُلُوا	يُؤْكَلُوا	يُؤْكَلُوا	يَأْكُلُنُ	اسم المفعول : مَأْكُول
هي	تَأْكُلُ	تَأْكُلُ	تُؤْكَلُ	تُؤْكَلُ	تَأْكُلُنُ	
هما	تَأْكُلَا	تَأْكُلَا	تُؤْكَلَا	تُؤْكَلَا	تَأْكُلَانُ	اسم المكان : مَأْكَل
هنّ	يَأْكُلْنَ	يَأْكُلْنَ	يُؤْكَلْنَ	يُؤْكَلْنَ	يَأْكُلْنَانُ	اسم الزمان : مَأْكَل
أنت	تَأْكُلُ	تَأْكُلُ	تُؤْكَلُ	تُؤْكَلُ	تَأْكُلُنُ	كُلْنِ
أنتما	تَأْكُلَا	تَأْكُلَا	تُؤْكَلَا	تُؤْكَلَا	تَأْكُلَانُ	كُلَانِ
أنتم	تَأْكُلُوا	تَأْكُلُوا	تُؤْكَلُوا	تُؤْكَلُوا	تَأْكُلُنُ	كُلْنِ
أنتِ	تَأْكُلِي	تَأْكُلِي	تُؤْكَلِي	تُؤْكَلِي	تَأْكُلِينَ	كُلِيْنَ
أنتما	تَأْكُلَا	تَأْكُلَا	تُؤْكَلَا	تُؤْكَلَا	تَأْكُلَانِ	كُلَانِ
أنتنّ	تَأْكُلْنَ	تَأْكُلْنَ	تُؤْكَلْنَ	تُؤْكَلْنَ	تَأْكُلْنَانِ	كُلْنَانِ
أنا	أَكُلُ	أَكُلُ	أُؤْكَلُ	أُؤْكَلُ	أَكُلُنُ	صيغتنا التعجب : مَا أَكَلَهُ! وَأَكِلْ بِهِ!
نحن	نَأْكُلُ	نَأْكُلُ	نُؤْكَلُ	نُؤْكَلُ	نَأْكُلُنُ	

## أَثَرٌ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤَثِّرُ	يَأْثُرُ	أَثَرُ	أَثَرْتُ	هو	غائب مذكر
	يُؤَثِّرَانِ	يَأْثُرَانِ	أَثَرَا	أَثَرْتَا	هما	
	يُؤَثِّرُونَ	يَأْثُرُونَ	أَثَرُوا	أَثَرْتُوا	هم	
	تُؤَثِّرُ	تَأْثُرُ	أَثَرْتُ	أَثَرْتُ	هي	غائب مؤنث
	تُؤَثِّرَانِ	تَأْثُرَانِ	أَثَرْتَا	أَثَرْتَا	هما	
	يُؤَثِّرَنَّ	يَأْثُرَنَّ	أَثَرَنَّ	أَثَرَنَّ	هنّ	
	تُؤَثِّرُ	تَأْثُرُ	أَثَرْتُ	أَثَرْتُ	أَنْتَ	مخاطب مذكر
	تُؤَثِّرَانِ	تَأْثُرَانِ	أَثَرْتُمَا	أَثَرْتُمَا	أَنْتُمَا	
	تُؤَثِّرُونَ	تَأْثُرُونَ	أَثَرْتُمْ	أَثَرْتُمْ	أَنْتُمْ	
	تُؤَثِّرِينَ	تَأْثُرِينَ	أَثَرْتِ	أَثَرْتِ	أَنْتِ	مخاطب مؤنث
	تُؤَثِّرَانِ	تَأْثُرَانِ	أَثَرْتُمَا	أَثَرْتُمَا	أَنْتُمَا	
	تُؤَثِّرَنَّ	تَأْثُرَنَّ	أَثَرْتَنَّ	أَثَرْتَنَّ	أَنْتَنَّ	
	أَوْثُرُ	أَأْثُرُ	أَثَرْتُ	أَثَرْتُ	أَنَا	متكلم
	نُؤَثِّرُ	نَأْثُرُ	أَثَرْنَا	أَثَرْنَا	نَحْنُ	

	المضارع المتنوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتنوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَأْثِرُ	يَأْثِرُ	يُؤَثِّرُ	يُؤَثِّرُ	يَأْثِرُنْ	
هما	يَأْثِرَا	يَأْثِرَا	يُؤَثِّرَا	يُؤَثِّرَا	يَأْثِرَانْ	اسم الفاعل : آثِر
هم	يَأْثِرُوا	يَأْثِرُوا	يُؤَثِّرُوا	يُؤَثِّرُوا	يَأْثِرُنْ	اسم المفعول : مَأْثُور
هي	تَأْثِرُ	تَأْثِرُ	تُؤَثِّرُ	تُؤَثِّرُ	تَأْثِرُنْ	
هما	تَأْثِرَا	تَأْثِرَا	تُؤَثِّرَا	تُؤَثِّرَا	تَأْثِرَانْ	اسم المكان : مَأْثِر
هن	يَأْثِرْنَ	يَأْثِرْنَ	يُؤَثِّرْنَ	يُؤَثِّرْنَ	يَأْثِرَنَانْ	اسم الزمان : مَأْثِر
أنت	تَأْثِرُ	تَأْثِرُ	تُؤَثِّرُ	تُؤَثِّرُ	تَأْثِرُنْ	آثِرُنْ
أنتما	تَأْثِرَا	تَأْثِرَا	تُؤَثِّرَا	تُؤَثِّرَا	تَأْثِرَانْ	آثِرَانْ
أنتم	تَأْثِرُوا	تَأْثِرُوا	تُؤَثِّرُوا	تُؤَثِّرُوا	تَأْثِرُنْ	آثِرُنْ
أنت	تَأْثِرِي	تَأْثِرِي	تُؤَثِّرِي	تُؤَثِّرِي	تَأْثِرُنْ	آثِرُنْ
أنتما	تَأْثِرَا	تَأْثِرَا	تُؤَثِّرَا	تُؤَثِّرَا	تَأْثِرَانْ	آثِرَانْ
أنتن	تَأْثِرْنَ	تَأْثِرْنَ	تُؤَثِّرْنَ	تُؤَثِّرْنَ	تَأْثِرَنَانْ	آثِرَنَانْ
أنا	آثِرُ	آثِرُ	أُؤَثِّرُ	أُؤَثِّرُ	آثِرُنْ	صِغَتَا التَّعَجُّبِ : مَا آثَرُهُ! وَأَثَرُ بِهِ!
نحن	نَأْثِرُ	نَأْثِرُ	نُؤَثِّرُ	نُؤَثِّرُ	نَأْثِرُنْ	

## أَبَهَ -

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤْبَهُ	يَأْبَهُ	أَبَهَ	أَبَهَ	هو	غائب مذكر
	يُؤْبَهُانِ	يَأْبَهُانِ	أَبَاهَا	أَبَاهَا	هما	
	يُؤْبَهُونَ	يَأْبَهُونَ	أَبَاهُا	أَبَاهُا	هم	
	تُؤْبَهُ	تَأْبَهُ	أَبَهَتْ	أَبَهَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُؤْبَهُانِ	تَأْبَهُانِ	أَبَهَتَا	أَبَهَتَا	هما	
	يُؤْبَهُنَ	يَأْبَهُنَ	أَبَهْنَ	أَبَهْنَ	هنّ	
	تُؤْبَهُ	تَأْبَهُ	أَبَهْتَ	أَبَهْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
	تُؤْبَهُانِ	تَأْبَهُانِ	أَبَهْتُمَا	أَبَهْتُمَا	أنتما	
	تُؤْبَهُونَ	تَأْبَهُونَ	أَبَهْتُمْ	أَبَهْتُمْ	أنتم	
	تُؤْبَهُينَ	تَأْبَهُينَ	أَبَهْتِ	أَبَهْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تُؤْبَهُانِ	تَأْبَهُانِ	أَبَهْتُمَا	أَبَهْتُمَا	أنتما	
	تُؤْبَهُنَ	تَأْبَهُنَ	أَبَهْنَّ	أَبَهْنَّ	أنتنّ	
	أُوْبَهُ	أَبَهُ	أَبَهْتُ	أَبَهْتُ	أنا	متكلم
	نُؤْبَهُ	نَأْبَهُ	أَبَهْنَا	أَبَهْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَأْبَهُ	يَأْبَهُ	يُؤْبَهُ	يُؤْبَهُ	يَأْبَهُنَّ		
هما	يَأْبَهُمَا	يَأْبَهُمَا	يُؤْبَهُمَا	يُؤْبَهُمَا	يَأْبَهُنَّ	اسم الفاعل : آبَهُ	
هم	يَأْبَهُوْا	يَأْبَهُوْا	يُؤْبَهُوْا	يُؤْبَهُوْا	يَأْبَهُنَّ	اسم المفعول : مَأْبُوهُ	
هي	تَأْبَهُ	تَأْبَهُ	تُؤْبَهُ	تُؤْبَهُ	تَأْبَهُنَّ		
هما	تَأْبَهُمَا	تَأْبَهُمَا	تُؤْبَهُمَا	تُؤْبَهُمَا	تَأْبَهُنَّ	اسم المكان : مَأْبَهُ	
هنَّ	يَأْبَهُنَّ	يَأْبَهُنَّ	يُؤْبَهُنَّ	يُؤْبَهُنَّ	يَأْبَهُنَّ	اسم الزمان : مَأْبَهُ	
أنتِ	تَأْبَهُ	تَأْبَهُ	تُؤْبَهُ	تُؤْبَهُ	تَأْبَهُنَّ	إِثْبَهُنَّ	
أنتما	تَأْبَهُمَا	تَأْبَهُمَا	تُؤْبَهُمَا	تُؤْبَهُمَا	تَأْبَهُنَّ	إِثْبَهُنَّ	أفعل التفضيل : آبَهُ
أنتم	تَأْبَهُوْا	تَأْبَهُوْا	تُؤْبَهُوْا	تُؤْبَهُوْا	تَأْبَهُنَّ	إِثْبَهُنَّ	
أنتِ	تَأْبِئِي	تَأْبِئِي	تُؤْبِئِي	تُؤْبِئِي	تَأْبِئِي	إِثْبِئِي	مصدر المرة : آبِئَةُ
أنتما	تَأْبِئِيْمَا	تَأْبِئِيْمَا	تُؤْبِئِيْمَا	تُؤْبِئِيْمَا	تَأْبِئِيْمَا	إِثْبِئِيْمَا	مصدر الهيئة : إِبِئَةُ
أنترنَّ	تَأْبِئِيْنَّ	تَأْبِئِيْنَّ	تُؤْبِئِيْنَّ	تُؤْبِئِيْنَّ	تَأْبِئِيْنَّ	إِثْبِئِيْنَّ	المصدر الميمي : مَأْبِئِي
أنا	آبَهُ	آبَهُ	أُؤْبَهُ	أُؤْبَهُ	آبَهُنَّ		صيغتا التعجب : مَا آبِئُهُ! وَأَبِئُهُ!
نحن	نَأْبَهُ	نَأْبَهُ	نُؤْبَهُ	نُؤْبَهُ	نَأْبَهُنَّ		

## أَرِقَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُزَرِّقُ	يَأْرِقُ	أَرِقَ	أَرِقَ	هو	غائب مذكر
		يَأْرِقَانِ		أَرِقَا	هما	
		يَأْرِقُونَ		أَرِقُوا	هم	
		تَأْرِقُ		أَرِقْتَ	هي	غائب مؤنث
		تَأْرِقَانِ		أَرِقْتَا	هما	
		يَأْرِقْنَ		أَرِقْنَ	هنّ	
إِزْرِقْ		تَأْرِقُ		أَرِقْتَ	أنتِ	مخاطب مذكر
إِزْرِقَا		تَأْرِقَانِ		أَرِقْتُمَا	أنتما	
إِزْرِقُوا		تَأْرِقُونَ		أَرِقْتُمْ	أنتم	
إِزْرِقِي		تَأْرِقِينَ		أَرِقْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِزْرِقَا		تَأْرِقَانِ		أَرِقْتُمَا	أنتما	
إِزْرِقْنَ		تَأْرِقْنَ		أَرِقْنَ	أننّ	
		آرُقُ		أَرِقْتُ	أنا	منكلم
		نَأْرِقُ		أَرِقْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَأْرَقُ	يَأْرَقُ	يُورَقُ	يُورَقُ	يَأْرَقَنَّ		
هما	يَأْرَقَا	يَأْرَقَا			يَأْرَقَانْ	اسم الفاعل : آرَقُ	
هم	يَأْرَقُوا	يَأْرَقُوا			يَأْرَقُنْ	اسم المفعول : مأرَوْقُ	
هي	تَأْرَقُ	تَأْرَقُ			تَأْرَقَنَّ		
هما	تَأْرَقَا	تَأْرَقَا			تَأْرَقَانْ	اسم المكان : مَأْرَقُ	
هنّ	يَأْرَقْنَ	يَأْرَقْنَ			يَأْرَقْتَانْ	اسم الزمان : مَأْرَقُ	
أنتِ	تَأْرَقِ	تَأْرَقِ			تَأْرَقْنِ	إِثْرَقْنِ	
أنتما	تَأْرَقَا	تَأْرَقَا			تَأْرَقَانْ	إِثْرَقَانْ	أفعل التفضيل : آرَقُ
أنتم	تَأْرَقُوا	تَأْرَقُوا			تَأْرَقُنْ	إِثْرَقُنْ	
أنتِ	تَأْرَقِي	تَأْرَقِي			تَأْرَقِي	إِثْرَقِي	مصدر المرة : أَرْقَة
أنتما	تَأْرَقَا	تَأْرَقَا			تَأْرَقَانْ	إِثْرَقَانْ	مصدر الهيئة : إِرْقَة
أنتنّ	تَأْرَقْنَ	تَأْرَقْنَ			تَأْرَقْتَانْ	إِثْرَقْتَانْ	المصدر الميمي : مَأْرَقُ
أنا	آرَقُ	آرَقُ			آرَقَنَّ		صيغتنا التعجب : ما آرَقُهُ! وآرَقِي بِهِ!
نحن	نَأْرَقُ	نَأْرَقُ			نَأْرَقُنْ		

## أَرَبُّ

الامر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤَرِّبُ	يَأْرِبُ	أَرَبَ	أَرَبَ	هو	غائب مذكر
		يَأْرِبَانِ		أَرَبَا	هما	
		يَأْرِبُونَ		أَرَبُوا	هم	
		تَأْرِبُ		أَرَبْتَ	هي	غائب مؤنث
		تَأْرِبَانِ		أَرَبْتَا	هما	
		يَأْرِبِينَ		أَرَبْنَ	هنّ	
أُؤَرِّبُ		تَأْرِبُ		أَرَبْتَ	أنت	مخاطب مذكر
أُؤَرِّبَا		تَأْرِبَانِ		أَرَبْتُمَا	أنتما	
أُؤَرِّبُوا		تَأْرِبُونَ		أَرَبْتُمْ	أنتم	
أُؤَرِّبِي		تَأْرِبِينَ		أَرَبْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
أُؤَرِّبَا		تَأْرِبَانِ		أَرَبْتُمَا	أنتما	
أُؤَرِّبِينَ		تَأْرِبِينَ		أَرَبْتُنَّ	أننّ	
		آرِبُ		أَرَبْتُ	أنا	منكلم
		نَأْرِبُ		أَرَبْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَأْرُبُ	يَأْرُبُ	يُؤْرَبُ	يُؤْرَبُ	يَأْرُبَنَّ	
هما	يَأْرُبَا	يَأْرُبَا			يَأْرُبَانَّ	اسم الفاعل : آرَبُ
هم	يَأْرُبُوا	يَأْرُبُوا			يَأْرُبُنَّ	اسم المفعول : مأرُوبُ
هي	تَأْرُبُ	تَأْرُبُ			تَأْرُبَنَّ	
هما	تَأْرُبَا	تَأْرُبَا			تَأْرُبَانَّ	اسم المكان : مأرَبُ
هن	يَأْرُبْنَ	يَأْرُبْنَ			يَأْرُبَتَانَّ	اسم الزمان : مأرَبُ
أنت	تَأْرُبُ	تَأْرُبُ			تَأْرُبَنَّ	أُؤْرَبَنَّ
أنتما	تَأْرُبَا	تَأْرُبَا			تَأْرُبَانَّ	أُؤْرَبَانَّ
أنتم	تَأْرُبُوا	تَأْرُبُوا			تَأْرُبُنَّ	أُؤْرَبُنَّ
أنتِ	تَأْرُبِي	تَأْرُبِي			تَأْرُبِينَ	أُؤْرَبِينَ
أنتما	تَأْرُبَا	تَأْرُبَا			تَأْرُبَانَّ	أُؤْرَبَانَّ
أنتن	تَأْرُبْنَ	تَأْرُبْنَ			تَأْرُبَتَانَّ	أُؤْرَبَتَانَّ
أنا	أَرْبُ	أَرْبُ			أَرْبَنَّ	صبيغتا التعجب : ما أَرْبُهُ! وآرَبُ بِهِ!
نحن	تَأْرُبُ	تَأْرُبُ			تَأْرُبَنَّ	

## الفعل المهموز الناقص: أَيْبَى -

	الماضي		المضارع		الأمر
	المعلوم	المجهول	المعلوم	المجهول	
غائب مذكر	هو	أَيْبَى	أَيْبَى	يُؤْبَى	
	هما	أَيَّيَا	يَأْيَيَانِ	يُؤْيَيَانِ	
	هم	أَيُّوَا	يَأُّوُونَ	يُؤُّوُونَ	
غائب مؤنث	هي	أَبَتْ	أَبَيْتْ	تُؤْبَى	
	هما	أَبَتَا	أَبَيَّتَا	تُؤْيَيَانِ	
	هنّ	أَبَيْنَ	أَبَيْنَ	يُؤْبَيْنَ	
مخاطب مذكر	أنت	أَبَيْتَ	أَبَيْتَ	تُؤْبَى	إِثْبِ
	أنتما	أَبَيْتُمَا	أَبَيْتُمَا	تُؤْيَيَانِ	إِثْبَيَا
	أنتم	أَبَيْتُمْ	أَبَيْتُمْ	تُؤُّوُونَ	إِثْبُوَا
مخاطب مؤنث	أنت	أَبَيْتِ	أَبَيْتِ	تُؤْبَيْنَ	إِثْبِي
	أنتما	أَبَيْتُمَا	أَبَيْتُمَا	تُؤْيَيَانِ	إِثْبَيَا
	أنتنّ	أَبَيْتُنَّ	أَبَيْتُنَّ	تُؤْبَيْنَ	إِثْبَيْنَ
متكلم	أنا	أَبَيْتُ	أَبَيْتُ	أُؤْبَى / أَوْبَى	
	نحن	أَبَيْنَا	أَبَيْنَا	نُؤْبَى / نُؤْبَى	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَأْبَى	يَأْب	يُؤْبَى	يُؤْب	يَأْبِيَنَّ		
هما	يَأْبِيَا	يَأْبِيَا			يَأْبِيَانِ	اسم الفاعل : آبِ (الآبِي)	
هم	يَأْبُوا	يَأْبُوا			يَأْبُونُ	اسم المفعول : مَأْبِي	
هي	تَأْبَى	تَأْب			تَأْبِيَنَّ		
هما	تَأْبِيَا	تَأْبِيَا			تَأْبِيَانِ	اسم المكان : مَأْبَى	
هنَّ	يَأْبِيَنَّ	يَأْبِيَنَّ			يَأْبِيَتَانِ	اسم الزمان : مَأْبَى	
أَنْتَ	تَأْبَى	تَأْب			تَأْبِيَنَّ	إِثْبِيَنَّ	
أَنْتَما	تَأْبِيَا	تَأْبِيَا			تَأْبِيَانِ	إِثْبِيَانِ	أفعل التفضيل : آبَى
أَنْتُمْ	تَأْبُوا	تَأْبُوا			تَأْبُونُ	إِثْبُونُ	
أَنْتِ	تَأْبِي	تَأْبِي			تَأْبِيَنَّ	إِثْبِيَنَّ	مصدر المرة : أْبِيَّة
أَنْتَما	تَأْبِيَا	تَأْبِيَا			تَأْبِيَانِ	إِثْبِيَانِ	مصدر الهيئة : إِبْيَّة
أَنْتَنْ	تَأْبِيَنَّ	تَأْبِيَنَّ			تَأْبِيَتَانِ	إِثْبِيَتَانِ	المصدر الميمي : مَأْبَى
أنا	آبَى	آب			آبِيَنَّ		صيغة التعجب : ما آبَاهُ! وآبِ بِهِ!
نحن	نَأْبَى	نَأْب			نَأْبِيَنَّ		

## الفعل المهموز الناقص : أتى —

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤْتَى	يَأْتِي	أَتَى	أَتَى	هو	غائب مذكر
	يُؤْتَيَانِ	يَأْتِيَانِ	أَتَيَا	أَتَيَا	هما	
	يُؤْتُونَ	يَأْتُونَ	أَتَوْا	أَتَوْا	هم	
	تُؤْتَى	تَأْتِي	أُتِيَ	أَتَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُؤْتَيَانِ	تَأْتِيَانِ	أُتِيَا	أَتَتَا	هما	
	يُؤْتِينَ	يَأْتِينَ	أُتِينَ	أَتِينَ	هنّ	
إِنَّتِ	تُؤْتَى	تَأْتِي	أُتِيتَ	أَتَيْتَ	أَنْتَ	مخاطب مذكر
إِنتِيَا	تُؤْتَيَانِ	تَأْتِيَانِ	أُتِيتُمَا	أَتَيْتُمَا	أَنْتُمَا	
إِنتُوا	تُؤْتُونَ	تَأْتُونَ	أُتِيتُمْ	أَتَيْتُمْ	أَنْتُمْ	
إِنْتِي	تُؤْتِينَ	تَأْتِينَ	أُتِيتِ	أَتَيْتِ	أَنْتِ	مخاطب مؤنث
إِنتِيَا	تُؤْتَيَانِ	تَأْتِيَانِ	أُتِيتُمَا	أَتَيْتُمَا	أَنْتُمَا	
إِنْتِينَ	تُؤْتِينَ	تَأْتِينَ	أُتِيتُنَّ	أَتَيْتُنَّ	أَنْتُنَّ	
	أُؤْتَى	آتِي	أُتِيتُ	أَتَيْتُ	أَنَا	متكلم
	نُؤْتَى	نَأْتِي	أُتِينَا	أَتَيْنَا	نَحْنُ	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَأْتِي	يَأْتِ	يُؤْتِي	يُؤْتِ	يَأْتِيَنَّ		
هما	يَأْتِيَا	يَأْتِيَا	يُؤْتِيَا	يُؤْتِيَا	يَأْتِيَانِ	اسم الفاعل : آتٍ (الآتي)	
هم	يَأْتُوا	يَأْتُوا	يُؤْتُوا	يُؤْتُوا	يَأْتُنَّ	اسم المفعول : مَأْتِي	
هي	تَأْتِي	تَأْتِ	تُؤْتِي	تُؤْتِ	تَأْتِيَنَّ		
هما	تَأْتِيَا	تَأْتِيَا	تُؤْتِيَا	تُؤْتِيَا	تَأْتِيَانِ	اسم المكان : مَأْتَى	
هن	يَأْتِينَ	يَأْتِينَ	يُؤْتِينَ	يُؤْتِينَ	يَأْتِيَانِ	اسم الزمان : مَأْتَى	
أنت	تَأْتِي	تَأْتِ	تُؤْتِي	تُؤْتِ	تَأْتِيَنَّ	إِثْنَيْنِ	
أنتما	تَأْتِيَا	تَأْتِيَا	تُؤْتِيَا	تُؤْتِيَا	تَأْتِيَانِ	إِثْنَيْنِ	أفعل التفضيل : آتَى
أنتم	تَأْتُوا	تَأْتُوا	تُؤْتُوا	تُؤْتُوا	تَأْتُنَّ	إِثْنَيْنِ	
أنت	تَأْتِي	تَأْتِ	تُؤْتِي	تُؤْتِ	تَأْتِيَنَّ	إِثْنَيْنِ	مصدر المرة : آثِيَة
أنتما	تَأْتِيَا	تَأْتِيَا	تُؤْتِيَا	تُؤْتِيَا	تَأْتِيَانِ	إِثْنَيْنِ	مصدر الهيئة : إِثْيَة
أنتم	تَأْتِينَ	تَأْتِينَ	تُؤْتِينَ	تُؤْتِينَ	تَأْتِيَانِ	إِثْنَيْنِ	المصدر الميمي : مَأْتَى
أنا	آتِي	آتِ	أُؤْتِي	أُؤْتِ	آتِيَنَّ		صيغتا التعجب : ما آتَاهُ! وآتِ بِهِ!
نحن	نَأْتِي	نَأْتِ	نُؤْتِي	نُؤْتِ	نَأْتِيَنَّ		

## الفعل المهموز الأجوف: آَبُ ؕ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤَابُ	يُؤُوبُ	إِيَبُ	آَبُ	هو	غائب مذكر
	يُؤَابَانِ	يُؤُوبَانِ	إِيَبَا	آَبَا	هما	
	يُؤَابُونَ	يُؤُوبُونَ	إِيَبُوا	آَبُوا	هم	
	تُؤَابُ	تُؤُوبُ	إِيَيْثُ	آَبْثُ	هي	غائب مؤنث
	تُؤَابَانِ	تُؤُوبَانِ	إِيَيْثَا	آَبْثَا	هما	
	يُؤَابِنَ	يُؤُوبِنَ	إِيِنَ	أُبْنُ	هنَ	
أُبُ	تُؤَابُ	تُؤُوبُ	إِيْنْتُ	أُبْنْتُ	أنتَ	مخاطب مذكر
أُوبَا	تُؤَابَانِ	تُؤُوبَانِ	إِيْثُمَا	أُبْنُمَا	أنتما	
أُوبُوا	تُؤَابُونَ	تُؤُوبُونَ	إِيْثُمُ	أُبْنُمُ	أنتم	
أُوبِي	تُؤَابِيْنَ	تُؤُوبِيْنَ	إِيْنِيْ	أُبْنِيْ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أُوبَا	تُؤَابَانِ	تُؤُوبَانِ	إِيْثُمَا	أُبْنُمَا	أنتما	
أُبْنُ	تُؤَابِنَ	تُؤُوبِنَ	إِيْنُنُ	أُبْنُنُ	أنتنَ	
	أُؤَابُ	أُؤُوبُ	إِيْنْتُ	أُبْنْتُ	أنا	متكلم
	تُؤَابُ	تُؤُوبُ	إِيْنَا	أُبْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُؤْوِبُ	يُؤْبُ	يُؤَابُ	يُؤَبُ	يُؤْوِبَنَّ	
هما	يُؤْوِبَا	يُؤْبَا	يُؤَابَا	يُؤَبَا	يُؤْوِبَانَّ	اسم الفاعل : آيِب
هم	يُؤْوِبُوا	يُؤْبُوا	يُؤَابُوا	يُؤَبُوا	يُؤْوِبُنَّ	اسم المفعول : مَوْوِب
هي	تُؤْوِبُ	تُؤَبُ	تُؤَابُ	تُؤَبُ	تُؤْوِبَنَّ	
هما	تُؤْوِبَا	تُؤَبَا	تُؤَابَا	تُؤَبَا	تُؤْوِبَانَّ	اسم المكان : مَاب
هنَّ	يُؤْوِبْنَ	يُؤْبْنَ	يُؤَابْنَ	يُؤَبْنَ	يُؤْوِبْنَانَّ	اسم الزمان : مَاب
أنتَ	تُؤْوِبُ	تُؤَبُ	تُؤَابُ	تُؤَبُ	تُؤْوِبَنَّ	أُوْبَنَّ
أنتما	تُؤْوِبَا	تُؤَبَا	تُؤَابَا	تُؤَبَا	تُؤْوِبَانَّ	أُوْبَانَّ
أنتم	تُؤْوِبُوا	تُؤَبُوا	تُؤَابُوا	تُؤَبُوا	تُؤْوِبُنَّ	أُوْبَنَّ
أنتِ	تُؤْوِبِي	تُؤَبِي	تُؤَابِي	تُؤَبِي	تُؤْوِبَنَّ	أُوْبَنَّ
أنتما	تُؤْوِبَا	تُؤَبَا	تُؤَابَا	تُؤَبَا	تُؤْوِبَانَّ	أُوْبَانَّ
أنتنَّ	تُؤْوِبْنَ	تُؤَبْنَ	تُؤَابْنَ	تُؤَبْنَ	تُؤْوِبْنَانَّ	أُوْبْنَانَّ
أنا	أُؤْوِبُ	أُؤَبُ	أُؤَابُ	أُؤَبُ	أُؤْوِبَنَّ	صِغْتَا التَّعْجِبِ : مَا أُؤَبُهُ! وَأُؤَبُ بِهِ!
نحن	نُؤْوِبُ	نُؤَبُ	نُؤَابُ	نُؤَبُ	نُؤْوِبَنَّ	

## الفعل المهموز واللفيف المقرون : أَوَى —

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤْوَى	يَأْوِي	أَوَّى	أَوَى	هو	غائب مذكر
	يُؤْوِيَانِ	يَأْوِيَانِ	أَوَيَا	أَوَيَا	هما	
	يُؤْوَوْنَ	يَأْوَوْنَ	أَوُوا	أَوُوا	هم	
	تُؤْوَى	تَأْوِي	أَوَيْتَ	أَوَيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُؤْوِيَانِ	تَأْوِيَانِ	أَوَيْتَا	أَوَيْتَا	هما	
	يُؤْوَيْنِ	يَأْوَيْنِ	أَوَيْنَ	أَوَيْنَ	هنّ	
إِئْوِ / إِيوِ	تُؤْوَى	تَأْوِي	أَوَيْتَ	أَوَيْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
إِئْوِيَا / إِيوِيَا	تُؤْوِيَانِ	تَأْوِيَانِ	أَوَيْتُمَا	أَوَيْتُمَا	أنتما	
إِئْوُوا / إِيوُوا	تُؤْوَوْنَ	تَأْوَوْنَ	أَوَيْتُمْ	أَوَيْتُمْ	أنتم	
إِئْوِي / إِيوِي	تُؤْوَيْنِ	تَأْوَيْنِ	أَوَيْتَ	أَوَيْتَ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِئْوِيَا / إِيوِيَا	تُؤْوِيَانِ	تَأْوِيَانِ	أَوَيْتُمَا	أَوَيْتُمَا	أنتما	
إِئْوَيْنِ / إِيوَيْنِ	تُؤْوَيْنِ	تَأْوَيْنِ	أَوَيْتُنَّ	أَوَيْتُنَّ	أننّ	
	أُؤْوَى	آوِي	أَرَيْتُ	أَوَيْتُ	أنا	متكلم
	نُؤْوَى	نَأْوِي	أَرَيْتَنَا	أَوَيْتَنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَأْوِي	يَأْوِ	يُؤْوِي	يُؤْوِ	يَأْوِيَنَّ	
هما	يَأْوِيَانِ	يَأْوِيَا	يُؤْوِيَانِ	يُؤْوِيَا	يَأْوِيَانِ	اسم الفاعل : آوِ (الآوي)
هم	يَأْوُوا	يَأْوُوا	يُؤْوُوا	يُؤْوُوا	يَأْوُونُ	اسم المفعول : مأْوِي
هي	تَأْوِي	تَأْوِ	تُؤْوِي	تُؤْوِ	تَأْوِيَنَّ	
هما	تَأْوِيَانِ	تَأْوِيَا	تُؤْوِيَانِ	تُؤْوِيَا	تَأْوِيَانِ	اسم المكان : مأْوَى
هن	يَأْوِيَنَّ	يَأْوِيْنَ	يُؤْوِيَنَّ	يُؤْوِيْنَ	يَأْوِيَتَّانِ	اسم الزمان : مأْوَى
أنت	تَأْوِي	تَأْوِ	تُؤْوِي	تُؤْوِ	تَأْوِيَنَّ	إِثْوِيَنَّ
أنتما	تَأْوِيَا	تَأْوِيَا	تُؤْوِيَانِ	تُؤْوِيَا	تَأْوِيَانِ	إِثْوِيَانِ
أنتم	تَأْوُوا	تَأْوُوا	تُؤْوُوا	تُؤْوُوا	تَأْوُونُ	إِثْوُونُ
أنتِ	تَأْوِي	تَأْوِي	تُؤْوِي	تُؤْوِي	تَأْوُونِ	إِثْوُونِ
أنتما	تَأْوِيَا	تَأْوِيَا	تُؤْوِيَانِ	تُؤْوِيَا	تَأْوِيَانِ	إِثْوِيَانِ
أنتن	تَأْوِيَنَّ	تَأْوِيْنَ	تُؤْوِيَنَّ	تُؤْوِيْنَ	تَأْوِيَتَّانِ	إِثْوِيَتَّانِ
أنا	آوِي	آوِ	أُؤْوِي	أُؤْوِ	آوِيَنَّ	صيغتنا التعجب : ما آواه! وآوِ بِهِ!
نحن	نَأْوِي	نَأْوِ	نُؤْوِي	نُؤْوِ	نَأْوِيَنَّ	

## الفعل المهموز العين والناقص : رأى - يرى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُرى	يَرى	رُئِيَ	رَأَى	هو	غائب مذكر
	يُرَيَانِ	يَرَيَانِ	رُئِيَا	رَأَيَا	هما	
	يُرُونُ	يَرُونُ	رُؤُوا	رَأَوْا	هم	
	تُرى	تَرى	رُئِيتَ	رَأَيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُرَيَانِ	تَرَيَانِ	رُئِيَتَا	رَأَيْتَا	هما	
	يُرَيْنَ	يَرَيْنَ	رُئِينَ	رَأَيْنَ	هنَّ	
رَ	تُرى	تَرى	رُئِيتَ	رَأَيْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
رَيَا	تُرَيَانِ	تَرَيَانِ	رُئِيْتُمَا	رَأَيْتُمَا	أنتما	
رَوْا	تُرُونُ	تَرُونُ	رُئِيتُمْ	رَأَيْتُمْ	أنتم	
رِي	تُرَيْنَ	تَرَيْنَ	رُئِيتِ	رَأَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
رَيَا	تُرَيَانِ	تَرَيَانِ	رُئِيْتُمَا	رَأَيْتُمَا	أنتما	
رَيْنَ	تُرَيْنَ	تَرَيْنَ	رُئِينَ	رَأَيْنَ	أنتنَّ	
	أرى	أَرى	رُئِيتُ	رَأَيْتُ	أنا	متكلم
	نُرى	نَرى	رُئِينَا	رَأَيْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَرَى	يَرُ	يُرى	يُر	يَرَيْنُ		
هما	يَرَيَا	يَرَيَا	يُرَيَا	يُرَيَا	يَرَيَانُ	اسم الفاعل : راء (الرائي)	
هم	يَرَوْا	يَرَوْا	يُرَوْا	يُرَوْا	يَرُونُ	اسم المفعول : مَرَّي	
هي	تَرَى	تَرُ	تُرى	تُر	تَرَيْنُ		
هما	تَرَيَا	تَرَيَا	تُرَيَا	تُرَيَا	تَرَيَانُ	اسم المكان : مَرَأَى	
هن	يَرَيْنَ	يَرَيْنَ	يُرَيْنَ	يُرَيْنَ	يَرَيْنَانُ	اسم الزمان : مَرَأَى	
أنت	تَرَى	تَرُ	تُرى	تُر	تَرَيْنُ	رَنْ	
أنتما	تَرَيَا	تَرَيَا	تُرَيَا	تُرَيَا	تَرَيَانُ	رَيَانُ	أفعل التفضيل : أَرَأَى
أنتم	تَرَوْا	تَرَوْا	تُرَوْا	تُرَوْا	تَرُونُ	رُنُ	
أنت	تَرِي	تَرِي	تُرِي	تُرِي	تَرَيْنُ	رِنُ	مصدر المرة : رَأَيْة
أنتما	تَرَيَا	تَرَيَا	تُرَيَا	تُرَيَا	تَرَيَانُ	رَيَانُ	مصدر الهيئة : رَيْتة
أنتن	تَرَيْنَ	تَرَيْنَ	تُرَيْنَ	تُرَيْنَ	تَرَيْنَانُ	رَيْنَانُ	المصدر الميمي : مَرَأَى
أنا	أَرَى	أَرُ	أُرى	أُر	أَرَيْنُ		صيغتا التعجب : ما أَرَاهُ! وَأَرَاهُ بِهِ!
نحن	نَرَى	نَرُ	نُرى	نُر	نَرَيْنُ		

## الفعل المهموز: سَأَلَ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسْأَلُ	يَسْأَلُ	سُئِلَ	سَأَلَ	هو	فائب مذكر
	يُسْأَلَانِ	يَسْأَلَانِ	سُئِلَا	سَأَلَا	هما	
	يُسْأَلُونَ	يَسْأَلُونَ	سُئِلُوا	سَأَلُوا	هم	
	تُسْأَلُ	تَسْأَلُ	سُئِلَتْ	سَأَلَتْ	هي	فائب مؤنث
	تُسْأَلَانِ	تَسْأَلَانِ	سُئِلَتَا	سَأَلَتَا	هما	
	يُسْأَلْنَ	يَسْأَلْنَ	سُئِلْنَ	سَأَلْنَ	هنّ	
إِسْأَلَ / سَلَ	تُسْأَلُ	تَسْأَلُ	سُئِلْتَ	سَأَلْتَ	أنت	مخاطب مذكر
إِسْأَلَا / سَلَا	تُسْأَلَانِ	تَسْأَلَانِ	سُئِلْتُمَا	سَأَلْتُمَا	أنتما	
إِسْأَلُوا / سَلُوا	تُسْأَلُونَ	تَسْأَلُونَ	سُئِلْتُمْ	سَأَلْتُمْ	أنتم	
إِسْأَلِي / سَلِي	تُسْأَلِينَ	تَسْأَلِينَ	سُئِلْتِ	سَأَلْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
إِسْأَلَا / سَلَا	تُسْأَلَانِ	تَسْأَلَانِ	سُئِلْتُمَا	سَأَلْتُمَا	أنتما	
إِسْأَلْنَ / سَلْنَ	تُسْأَلْنَ	تَسْأَلْنَ	سُئِلْتُنَّ	سَأَلْتُنَّ	أنتنّ	
	أُسْأَلُ	أَسْأَلُ	سُئِلْتُ	سَأَلْتُ	أنا	منكلم
	نُسْأَلُ	نَسْأَلُ	سُئِلْنَا	سَأَلْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَسْأَلُ	يَسْأَلُ	يُسْأَلُ	يُسْأَلُ	يَسْأَلُنْ	
هما	يَسْأَلَا	يَسْأَلَا	يُسْأَلَا	يُسْأَلَا	يَسْأَلَانْ	اسم الفاعل : سائل
هم	يَسْأَلُوا	يَسْأَلُوا	يُسْأَلُوا	يُسْأَلُوا	يَسْأَلُنْ	اسم المفعول : مَسْئُول
هي	تَسْأَلُ	تَسْأَلُ	تُسْأَلُ	تُسْأَلُ	تَسْأَلُنْ	
هما	تَسْأَلَا	تَسْأَلَا	تُسْأَلَا	تُسْأَلَا	تَسْأَلَانْ	اسم المكان : مَسْأَل
هنّ	يَسْأَلْنَ	يَسْأَلْنَ	يُسْأَلْنَ	يُسْأَلْنَ	يَسْأَلَتَانْ	اسم الزمان : مَسْأَل
أنت	تَسْأَلُ	تَسْأَلُ	تُسْأَلُ	تُسْأَلُ	تَسْأَلُنْ	
أنتما	تَسْأَلَا	تَسْأَلَا	تُسْأَلَا	تُسْأَلَا	تَسْأَلَانْ	أفعل التفضيل : أَسْأَل
أنتم	تَسْأَلُوا	تَسْأَلُوا	تُسْأَلُوا	تُسْأَلُوا	تَسْأَلُنْ	إِسْأَلُنْ
أنتِ	تَسْأَلِي	تَسْأَلِي	تُسْأَلِي	تُسْأَلِي	تَسْأَلِينَ	مصدر المرة : سَأَلَة
أنتما	تَسْأَلَا	تَسْأَلَا	تُسْأَلَا	تُسْأَلَا	تَسْأَلَانْ	مصدر الهيئة : سِئْلَة
أنتنّ	تَسْأَلْنَ	تَسْأَلْنَ	تُسْأَلْنَ	تُسْأَلْنَ	تَسْأَلَتَانْ	المصدر الميمي : مَسْأَل
أنا	أَسْأَلُ	أَسْأَلُ	أُسْأَلُ	أُسْأَلُ	أَسْأَلُنْ	صيغتا التعجب : ما أَسْأَلُهُ! وَأُسْئِلُ بِهِ!
نحن	نَسْأَلُ	نَسْأَلُ	نُسْأَلُ	نُسْأَلُ	نَسْأَلُنْ	

## وَجَلَّ ُ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوجَلُّ	يَوْجَلُّ	وُجِّلَ	وَجَلَّ	هو	فائب مذكر
	يُوجَلَّانِ	يَوْجَلَّانِ	وُجِّلَا	وَجَلَّا	هما	
	يُوجَلُّونَ	يَوْجَلُّونَ	وُجِّلُوا	وَجَلُّوا	هم	
	تُوجَلُّ	تَوْجَلُّ	وُجِّلَتْ	وَجَلَّتْ	هي	فائب مؤنث
	تُوجَلَّانِ	تَوْجَلَّانِ	وُجِّلَتَا	وَجَلَّتَا	هما	
	يُوجَلَّنَ	يَوْجَلَّنَ	وُجِّلْنَ	وَجَلَّنَ	هنّ	
	أُوجَلُّ	تَوْجَلُّ	وُجِّلَتْ	وَجَلَّتْ	أنت	فخاطب مذكر
	أُوجَلَّا	تَوْجَلَّانِ	وُجِّلْتُمَا	وَجَلَّيْتُمَا	أنتما	
	أُوجَلُّوا	تَوْجَلُّونَ	وُجِّلْتُمْ	وَجَلَّيْتُمْ	أنتم	
	أُوجَلِّي	تَوْجَلِّينَ	وُجِّلَتْ	وَجَلَّتْ	أنت	فخاطب مؤنث
	أُوجَلَّا	تَوْجَلَّانِ	وُجِّلْتُمَا	وَجَلَّيْتُمَا	أنتما	
	أُوجَلَّنَ	تَوْجَلَّنَ	وُجِّلْتُنَّ	وَجَلَّيْتُنَّ	أنتن	
	أُوجَلُّ	أُوجَلُّ	وُجِّلْتُ	وَجَلْتُ	أنا	فخاطب
	نُوجَلُّ	نُوجَلُّ	وُجِّلْنَا	وَجَلَّيْنَا	نحن	



	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُؤْجَلْ	يُؤْجَلْ	يُؤْجَلْ	يُؤْجَلْ	يُؤْجَلْ	
هما	يُؤْجَلَا	يُؤْجَلَا	يُؤْجَلَا	يُؤْجَلَا	يُؤْجَلَانْ	اسم الفاعل : واجِلْ
هم	يُؤْجَلُوا	يُؤْجَلُوا	يُؤْجَلُوا	يُؤْجَلُوا	يُؤْجَلُنْ	اسم المفعول : مَوْجُول
هي	تُؤْجَلْ	تُؤْجَلْ	تُؤْجَلْ	تُؤْجَلْ	تُؤْجَلْ	
هما	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَانْ	اسم المكان : مَوْجَل
هنّ	يُؤْجَلْنَ	يُؤْجَلْنَ	يُؤْجَلْنَ	يُؤْجَلْنَ	يُؤْجَلْنَانْ	اسم الزمان : مَوْجَل
أنتَ	تُؤْجَلْ	تُؤْجَلْ	تُؤْجَلْ	تُؤْجَلْ	تُؤْجَلْ	أَوْجَلْنْ
أنتما	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَانْ	أفعل التفضيل : أَوْجَلْ
أنتم	تُؤْجَلُوا	تُؤْجَلُوا	تُؤْجَلُوا	تُؤْجَلُوا	تُؤْجَلُنْ	أَوْجَلْنْ
أنتِ	تُؤْجَلِي	تُؤْجَلِي	تُؤْجَلِي	تُؤْجَلِي	تُؤْجَلِي	مصدر المرة : وَجَلَةٌ
أنتما	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَا	تُؤْجَلَانْ	مصدر الهيئة : وَجَلَةٌ
أنتنّ	تُؤْجَلْنَ	تُؤْجَلْنَ	تُؤْجَلْنَ	تُؤْجَلْنَ	تُؤْجَلْنَانْ	المصدر الميمي : مَوْجَل
أنا	أَوْجَلْ	أَوْجَلْ	أَوْجَلْ	أَوْجَلْ	أَوْجَلْ	صيغتنا التعجب : ما أَوْجَلُهُ! وَأَوْجَلُ بِهِ!
نحن	نُؤْجَلْ	نُؤْجَلْ	نُؤْجَلْ	نُؤْجَلْ	نُؤْجَلْ	

## الفعل المثال: وَعَدَ —

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوعِدُ	يَعِدُ	وَعِدَ	وَعَدَ	هو	فائب مذكر
	يُوعِدَانِ	يَعِدَانِ	وَعِدَا	وَعَدَا	هما	
	يُوعِدُونَ	يَعِدُونَ	وَعِدُوا	وَعَدُوا	هم	
	تُوعِدُ	تَعِدُ	وَعِدْتُ	وَعَدْتُ	هي	فائب مؤنث
	تُوعِدَانِ	تَعِدَانِ	وَعِدَتَا	وَعَدَتَا	هما	
	يُوعِدَنَّ	يَعِدَنَّ	وَعِدَنَّ	وَعَدَنَّ	هنّ	
عِدْ	تُوعِدُ	تَعِدُ	وَعِدْتَ	وَعَدْتَ	أنت	مخاطب مذكر
عِدَا	تُوعِدَانِ	تَعِدَانِ	وَعِدْتُمَا	وَعَدْتُمَا	أنتما	
عِدُوا	تُوعِدُونَ	تَعِدُونَ	وَعِدْتُمْ	وَعَدْتُمْ	انتم	
عِدِي	تُوعِدِينَ	تَعِدِينَ	وَعِدْتِ	وَعَدْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
عِدَا	تُوعِدَانِ	تَعِدَانِ	وَعِدْتُمَا	وَعَدْتُمَا	أنتما	
عِدَنَّ	تُوعِدَنَّ	تَعِدَنَّ	وَعِدْتُنَّ	وَعَدْتُنَّ	أنتنّ	
	أُوعِدُ	أَعِدُ	وَعِدْتُ	وَعَدْتُ	أنا	فعل كالم
	نُوعِدُ	نَعِدُ	وَعِدْنَا	وَعَدْنَا	نحن	

	المضارع المتنوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتنوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَعِدُّ	يَعِدْ	يُوعَدُ	يُوعَدْ	يُعَدُّ		
هما	يَعِدَا	يَعِدَا	يُوعَدَا	يُوعَدَا	يُعَدَانِ	اسم الفاعل : واعد	
هم	يَعِدُوا	يَعِدُوا	يُوعَدُوا	يُوعَدُوا	يُعَدُّنَ	اسم المفعول : مؤعود	
هي	تَعِدُّ	تَعِدْ	تُوعَدُ	تُوعَدْ	تُعَدُّ		
هما	تَعِدَا	تَعِدَا	تُوعَدَا	تُوعَدَا	تُعَدَانِ	اسم المكان : مؤعد	
هن	يَعِدْنَ	يَعِدْنَ	يُوعَدْنَ	يُوعَدْنَ	يُعَدْنَ	اسم الزمان : مؤعد	
أنت	تَعِدْ	تَعِدْ	تُوعَدْ	تُوعَدْ	تُعَدْ	عِدْ	
أنتما	تَعِدَا	تَعِدَا	تُوعَدَا	تُوعَدَا	تُعَدَانِ	عِدَانِ	أفعل التفضيل : أوعد
أنتم	تَعِدُوا	تَعِدُوا	تُوعَدُوا	تُوعَدُوا	تُعَدُّنَ	عِدُّنَ	
أنت	تَعِدِي	تَعِدِي	تُوعَدِي	تُوعَدِي	تُعَدِي	عِدِي	مصدر المرة : وعدة
أنتما	تَعِدَا	تَعِدَا	تُوعَدَا	تُوعَدَا	تُعَدَانِ	عِدَانِ	مصدر الهيئة : وعدة
أنتن	تَعِدْنَ	تَعِدْنَ	تُوعَدْنَ	تُوعَدْنَ	تُعَدْنَ	عِدْنَانِ	المصدر الميمي : مؤعد
أنا	أَعِدْ	أَعِدْ	أُوعَدْ	أُوعَدْ	أُعَدُّ		صيغتا التعجب : ما أوعده! وأوعد به!
نحن	نَعِدْ	نَعِدْ	نُوعَدْ	نُوعَدْ	نُعَدُّ		

## وَضَعَ -

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوضَعُ	يَضَعُ	وَضِعَ	وَضَعَ	هو	غائب مذكر
	يُوضَعَانِ	يَضَعَانِ	وَضِعَا	وَضَعَا	هما	
	يُوضَعُونَ	يَضَعُونَ	وَضِعُوا	وَضَعُوا	هم	
	تُوضَعُ	تَضَعُ	وَضِعَتْ	وَضَعَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُوضَعَانِ	تَضَعَانِ	وَضِعَتَا	وَضَعَتَا	هما	
	يُوضَعْنَ	يَضَعْنَ	وَضِعْنَ	وَضَعْنَ	هنّ	
ضَعُ	تُوضَعُ	تَضَعُ	وَضِعَتْ	وَضَعَتْ	أنت	مخاطب مذكر
ضَعَا	تُوضَعَانِ	تَضَعَانِ	وَضِعْتُمَا	وَضَعْتُمَا	أنتما	
ضَعُوا	تُوضَعُونَ	تَضَعُونَ	وَضِعْتُمْ	وَضَعْتُمْ	أنتم	
ضَعِي	تُوضَعِينَ	تَضَعِينَ	وَضِعْتِ	وَضَعْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
ضَعَا	تُوضَعَانِ	تَضَعَانِ	وَضِعْتُمَا	وَضَعْتُمَا	أنتما	
ضَعْنَ	تُوضَعْنَ	تَضَعْنَ	وَضِعْتُنَّ	وَضَعْتُنَّ	أنتنّ	
	أُوضَعُ	أَضَعُ	وَضِعْتُ	وَضَعْتُ	أنا	متكلم
	نُوضَعُ	نَضَعُ	وَضِعْنَا	وَضَعْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَضَعُ	يَضَعُ	يُوضَعُ	يُوضَعُ	يَضَعَنَّ		
هما	يَضَعَا	يَضَعَا	يُوضَعَا	يُوضَعَا	يَضَعَانَّ	اسم الفاعل : واضع	
هم	يَضَعُوا	يَضَعُوا	يُوضَعُوا	يُوضَعُوا	يَضَعُنَّ	اسم المفعول : موضوع	
هي	تَضَعُ	تَضَعُ	تُوضَعُ	تُوضَعُ	تَضَعَنَّ		
هما	تَضَعَا	تَضَعَا	تُوضَعَا	تُوضَعَا	تَضَعَانَّ	اسم المكان : موضع	
هنَّ	يَضَعْنَ	يَضَعْنَ	يُوضَعْنَ	يُوضَعْنَ	يَضَعْنَانَّ	اسم الزمان : موضع	
أنتَ	تَضَعُ	تَضَعُ	تُوضَعُ	تُوضَعُ	تَضَعَنَّ	ضَعَنَّ	
أنتما	تَضَعَا	تَضَعَا	تُوضَعَا	تُوضَعَا	تَضَعَانَّ	ضَعَانَّ	أفعل التفضيل : أَوْضَعَ
أنتم	تَضَعُوا	تَضَعُوا	تُوضَعُوا	تُوضَعُوا	تَضَعُنَّ	ضَعُنَّ	
أنتِ	تَضَعِي	تَضَعِي	تُوضَعِي	تُوضَعِي	تَضَعِينَ	ضَعِينَ	مصدر المرة : وَضَعَة
أنتما	تَضَعَا	تَضَعَا	تُوضَعَا	تُوضَعَا	تَضَعَانَّ	ضَعَانَّ	مصدر الهيئة : وَضَعَة
أنتنَّ	تَضَعْنَ	تَضَعْنَ	تُوضَعْنَ	تُوضَعْنَ	تَضَعْنَانَّ	ضَعْنَانَّ	المصدر الميمي : مَوْضِع
أنا	أَضَعُ	أَضَعُ	أُوضَعُ	أُوضَعُ	أَضَعَنَّ		صيغتا التعجب : ما أَوْضَعُهُ! وَأَوْضِعْ بِهِ!
نحن	نَضَعُ	نَضَعُ	نُوضَعُ	نُوضَعُ	نَضَعَنَّ		

## وَجَعَ -

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوجَعُ	يُوجَعُ	وُجِعَ	وَجِعَ	هو	غائب مذكر
	يُوجَعَانِ	يُوجَعَانِ	وُجِعَا	وَجِعَا	هما	
	يُوجَعُونَ	يُوجَعُونَ	وُجِعُوا	وَجِعُوا	هم	
	تُوجَعُ	تُوجَعُ	وُجِعَتْ	وَجِعَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُوجَعَانِ	تُوجَعَانِ	وُجِعَتَا	وَجِعَتَا	هما	
	يُوجَعْنَ	يُوجَعْنَ	وُجِعْنَ	وَجِعْنَ	هنّ	
إِيْجَعُ	تُوجَعُ	تُوجَعُ	وُجِعَتْ	وَجِعَتْ	أَنْتَ	مخاطب مذكر
إِيْجَعَا	تُوجَعَانِ	تُوجَعَانِ	وُجِعْتُمَا	وَجِعْتُمَا	أَنْتُمَا	
إِيْجَعُوا	تُوجَعُونَ	تُوجَعُونَ	وُجِعْتُمْ	وَجِعْتُمْ	أَنْتُمْ	
إِيْجَعِي	تُوجَعِينَ	تُوجَعِينَ	وُجِعْتِ	وَجِعْتِ	أَنْتِ	مخاطب مؤنث
إِيْجَعَا	تُوجَعَانِ	تُوجَعَانِ	وُجِعْتُمَا	وَجِعْتُمَا	أَنْتُمَا	
إِيْجَعْنَ	تُوجَعْنَ	تُوجَعْنَ	وُجِعْنِ	وَجِعْنِ	أَنْتِ	
	أُوجَعُ	أُوجَعُ	وُجِعْتُ	وَجِعْتُ	أَنَا	متكلم
	تُوجَعُ	تُوجَعُ	وُجِعْنَا	وَجِعْنَا	نَحْنُ	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُزَجَعُ	يُزَجَعُ	يُزَجَعُ	يُزَجَعُ	يُزَجَعُ		
هما	يُزَجَعَا	يُزَجَعَا	يُزَجَعَا	يُزَجَعَا	يُزَجَعَانِ	اسم الفاعل : واجع	
هم	يُزَجَعُوا	يُزَجَعُوا	يُزَجَعُوا	يُزَجَعُوا	يُزَجَعُونَ	اسم المفعول : مَوْجُوع	
هي	تُزَجَعُ	تُزَجَعُ	تُزَجَعُ	تُزَجَعُ	تُزَجَعُ		
هما	تُزَجَعَا	تُزَجَعَا	تُزَجَعَا	تُزَجَعَا	تُزَجَعَانِ	اسم المكان : مَوْجِع	
هن	يُزَجَعْنَ	يُزَجَعْنَ	يُزَجَعْنَ	يُزَجَعْنَ	يُزَجَعَتَانِ	اسم الزمان : مَوْجِع	
أنت	تُزَجَعُ	تُزَجَعُ	تُزَجَعُ	تُزَجَعُ	تُزَجَعُ	إِيَجَعَنَّ	
أنتما	تُزَجَعَا	تُزَجَعَا	تُزَجَعَا	تُزَجَعَا	تُزَجَعَانِ	إِيَجَعَانِ	أفعل التفضيل : أَوْجِع
أنتم	تُزَجَعُوا	تُزَجَعُوا	تُزَجَعُوا	تُزَجَعُوا	تُزَجَعُونَ	إِيَجَعَنَّ	
أنتِ	تُزَجَعِي	تُزَجَعِي	تُزَجَعِي	تُزَجَعِي	تُزَجَعِينَ	إِيَجَعِينَ	مصدر المرة : وَجَعَة
أنتما	تُزَجَعَا	تُزَجَعَا	تُزَجَعَا	تُزَجَعَا	تُزَجَعَانِ	إِيَجَعَانِ	مصدر الهيئة : وَجَعَة
أنتن	تُزَجَعْنَ	تُزَجَعْنَ	تُزَجَعْنَ	تُزَجَعْنَ	تُزَجَعَتَانِ	إِيَجَعَتَانِ	المصدر الميمي : مَوْجِع
أنا	أُزَجَعُ	أُزَجَعُ	أُزَجَعُ	أُزَجَعُ	أُزَجَعُ		صيغتا التعجب : ما أُزَجَعُهُ! وأُزَجِعُ بِهِ!
نحن	نُزَجَعُ	نُزَجَعُ	نُزَجَعُ	نُزَجَعُ	نُزَجَعُ		

## وَرِثَ —

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُورِثُ	يَرِثُ	وَرِثَ	وَرِثَ	هو	غائب مذكر
	يُورِثَانِ	يَرِثَانِ	وَرِثَا	وَرِثَا	هما	
	يُورِثُونَ	يَرِثُونَ	وَرِثُوا	وَرِثُوا	هم	
	تُورِثُ	تَرِثُ	وَرِثْتَ	وَرِثْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُورِثَانِ	تَرِثَانِ	وَرِثْتَا	وَرِثْتَا	هما	
	يُورِثَنَّ	يَرِثَنَّ	وَرِثْنِ	وَرِثْنِ	هنَّ	
رِثَ	تُورِثُ	تَرِثُ	وَرِثْتَ	وَرِثْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
رِثَا	تُورِثَانِ	تَرِثَانِ	وَرِثْتَمَا	وَرِثْتَمَا	أنتما	
رِثُوا	تُورِثُونَ	تَرِثُونَ	وَرِثْتُمْ	وَرِثْتُمْ	أنتم	
رِثِي	تُورِثِينَ	تَرِثِينَ	وَرِثْتِ	وَرِثْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
رِثَا	تُورِثَانِ	تَرِثَانِ	وَرِثْتَمَا	وَرِثْتَمَا	أنتما	
رِثْنِ	تُورِثَنَّ	تَرِثَنَّ	وَرِثْنِ	وَرِثْنِ	أنتنَّ	
	أُورِثُ	أَرِثُ	وَرِثْتُ	وَرِثْتُ	أنا	متكلم
	تُورِثُ	تَرِثُ	وَرِثْنَا	وَرِثْنَا	نحن	



	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَرِثُ	يَرِثُ	يُورَثُ	يُورَثُ	يَرِثُنْ		
هما	يَرِثَا	يَرِثَا	يُورَثَا	يُورَثَا	يَرِثَانْ	اسم الفاعل : وَاِثْ	
هم	يَرِثُوا	يَرِثُوا	يُورَثُوا	يُورَثُوا	يَرِثُنْ	اسم المفعول : مَوْرُوثْ	
هي	تَرِثُ	تَرِثُ	تُورَثُ	تُورَثُ	تَرِثُنْ		
هما	تَرِثَا	تَرِثَا	تُورَثَا	تُورَثَا	تَرِثَانْ	اسم المكان : مَوْرِثْ	
هنَّ	يَرِثْنِ	يَرِثْنِ	يُورَثْنِ	يُورَثْنِ	يَرِثْنَانْ	اسم الزمان : مَوْرِثْ	
أنت	تَرِثُ	تَرِثُ	تُورَثُ	تُورَثُ	تَرِثُنْ	رِثْنْ	
أنتما	تَرِثَا	تَرِثَا	تُورَثَا	تُورَثَا	تَرِثَانْ	رِثَانْ	أفعل التفضيل : أَوْرَثْ
أنتم	تَرِثُوا	تَرِثُوا	تُورَثُوا	تُورَثُوا	تَرِثُنْ	رِثْنْ	
أنتِ	تَرِثِي	تَرِثِي	تُورَثِي	تُورَثِي	تَرِثِينَ	رِثِينَ	مصدر المزة : وَرْثَةٌ
أنتما	تَرِثَا	تَرِثَا	تُورَثَا	تُورَثَا	تَرِثَانْ	رِثَانْ	مصدر الهيئة : وَرْثَةٌ
أنتنَّ	تَرِثْنِ	تَرِثْنِ	تُورَثْنِ	تُورَثْنِ	تَرِثْنَانْ	رِثْنَانْ	المصدر الميمي : مَوْرِثْ
أنا	أَرِثُ	أَرِثُ	أُورَثُ	أُورَثُ	أَرِثُنْ		صيغتنا التعجب : مَا أَوْرَثُهُ! وَأَوْرِثُ بِهِ!
نحن	نَرِثُ	نَرِثُ	نُورَثُ	نُورَثُ	نَرِثُنْ		

## وَطِئَ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوطِئُ	يَظَأُ	وُطِئَ	وَطِئَ	هو	غائب مذكر
	يُوطِئَانِ	يَظَأَانِ	وُطِئَا	وَطِئَا	هما	
	يُوطِئُونَ	يَظَأُونَ	وُطِئُوا	وَطِئُوا	هم	
	تُوطِئُ	تَظَأُ	وُطِئْتُ	وَطِئْتُ	هي	غائب مؤنث
	تُوطِئَانِ	تَظَأَانِ	وُطِئْتَا	وَطِئْتَا	هما	
	يُوطِئَانِ	يَظَأَانِ	وُطِئْنَ	وَطِئْنَ	هنّ	
طَأْ	تُوطِئُ	تَظَأُ	وُطِئْتُ	وَطِئْتُ	أنتِ	مخاطب مذكر
طَا	تُوطِئَانِ	تَظَأَانِ	وُطِئْتُمَا	وَطِئْتُمَا	أنتما	
طَاوَا	تُوطِئُونَ	تَظَأُونَ	وُطِئْتُمْ	وَطِئْتُمْ	أنتم	
طِئِي	تُوطِئِينَ	تَظَأِينَ	وُطِئْتِ	وَطِئْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
طَا	تُوطِئَانِ	تَظَأَانِ	وُطِئْتُمَا	وَطِئْتُمَا	أنتما	
طَانَّ	تُوطِئَانِ	تَظَأَانِ	وُطِئْتُنَّ	وَطِئْتُنَّ	أننّ	
	أُوطِئُ	أَظَأُ	وُطِئْتُ	وَطِئْتُ	أنا	منكلم
	نُوطِئُ	نَظَأُ	وُطِئْنَا	وَطِئْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَطَأُ	يَطَأُ	يُوطَأُ	يُوطَأُ	يَطَأَنَّ		
هما	يَطَأَا	يَطَأَا	يُوطَأَا	يُوطَأَا	يَطَأَنَّ	اسم الفاعل : واطيء	
هم	يَطَأُوا	يَطَأُوا	يُوطَأُوا	يُوطَأُوا	يَطَأَنَّ	اسم المفعول : موطوء	
هي	تَطَأُ	تَطَأُ	تُوطَأُ	تُوطَأُ	تَطَأَنَّ		
هما	تَطَأَا	تَطَأَا	تُوطَأَا	تُوطَأَا	تَطَأَنَّ	اسم المكان : موطيء	
هنّ	يَطَأَنَّ	يَطَأَنَّ	يُوطَأَنَّ	يُوطَأَنَّ	يَطَأَنَّ	اسم الزمان : موطيء	
أنت	تَطَأُ	تَطَأُ	تُوطَأُ	تُوطَأُ	تَطَأَنَّ	طَأَنَّ	
أنتما	تَطَأَا	تَطَأَا	تُوطَأَا	تُوطَأَا	تَطَأَنَّ	طَأَنَّ	أفعل التفضيل : أوطأ
أنتم	تَطَأُوا	تَطَأُوا	تُوطَأُوا	تُوطَأُوا	تَطَأَنَّ	طَأَنَّ	
أنتِ	تَطْئِي	تَطْئِي	تُوطْئِي	تُوطْئِي	تَطْئِينَ	طْئِينَ	مصدر المرة : وطاءة
أنتما	تَطَأَا	تَطَأَا	تُوطَأَا	تُوطَأَا	تَطَأَنَّ	طَأَنَّ	مصدر الهيئة : وطاءة
أنتنّ	تَطَأَنَّ	تَطَأَنَّ	تُوطَأَنَّ	تُوطَأَنَّ	تَطَأَنَّ	طَأَنَّ	المصدر الميمي : موطيء
أنا	أَطَأُ	أَطَأُ	أُوطَأُ	أُوطَأُ	أَطَأَنَّ		صيغتنا التعجب : ما أوطأه! وأوطيء به!
نحن	نَطَأُ	نَطَأُ	نُوطَأُ	نُوطَأُ	نَطَأَنَّ		

## الفعل اللفيف المفروق : وَفَى —

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوفَى	يَفِي	وُفِيَ	وَفَى	هو	غائب مذكر
	يُوفَيَانِ	يَفِيَانِ	وُفِيََا	وَفَيَا	هما	
	يُوفَوْنَ	يَفُونَ	وُفُوا	وَفُوا	هم	
	تُوفَى	تَفِي	وُفِيتَ	وَفَيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُوفَيَانِ	تَفِيَانِ	وُفِيتَا	وَفَيْتَا	هما	
	يُوفَيْنِ	يَفَيْنِ	وُفِينَ	وَفَيْنِ	هنّ	
فِ / فِهْ / إوفِ	تُوفَى	تَفِي	وُفِيتَ	وَفَيْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
فِيَا / إوفِيا	تُوفَيَانِ	تَفِيَانِ	وُفِيتَمَا	وَفَيْتَمَا	أنتما	
فُوا / إوفُوا	تُوفَوْنَ	تَفُونَ	وُفِيتُمْ	وَفَيْتُمْ	أنتم	
فِيَا / إوفِيا	تُوفَيْنِ	تَفَيْنِ	وُفِيتِ	وَفَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
فِيَا / إوفِيا	تُوفَيَانِ	تَفِيَانِ	وُفِيتَمَا	وَفَيْتَمَا	أنتما	
فِينَ / إوفِينَ	تُوفَيْنِ	تَفَيْنِ	وُفِيتُنَّ	وَفَيْتُنَّ	أنتنَّ	
	أُوفَى	أَفِي	وُفِيتُ	وَفَيْتُ	أنا	متكلم
	تُوفَى	تَفِي	وُفِينَا	وَفَيْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَقِيْ	يَقِ	يُوقِى	يُوفَ	يَقِيْنُ	
هما	يَقِيَا	يَقِيَا	يُوقِيَا	يُوقِيَا	يَقِيَانُ	اسم الفاعل : وَاِى (الوافي)
هم	يَقُوْا	يَقُوْا	يُوقُوْا	يُوقُوْا	يَقْنُ	اسم المفعول : مَوْقِي
هي	تَقِيْ	تَقِ	تُوقِى	تُوفَ	تَقِيْنُ	
هما	تَقِيَا	تَقِيَا	تُوقِيَا	تُوقِيَا	تَقِيَانُ	اسم المكان : مَوْقِى
هنّ	يَقِيْنِ	يَقِيْنِ	يُوقِيْنِ	يُوقِيْنِ	يَقِيْنَانُ	اسم الزمان : مَوْقِى
أنت	تَقِيْ	تَقِ	تُوقِى	تُوفَ	تَقِيْنُ	فِيْنُ
أنتما	تَقِيَا	تَقِيَا	تُوقِيَا	تُوقِيَا	تَقِيَانُ	فِيَانُ
أنتم	تَقُوْا	تَقُوْا	تُوقُوْا	تُوقُوْا	تَقْنُ	فُنْ
أنت	تَقِيْ	تَقِ	تُوقِى	تُوقِى	تَقْنُ	فِيْنُ
أنتما	تَقِيَا	تَقِيَا	تُوقِيَا	تُوقِيَا	تَقِيَانُ	فِيَانُ
أننّ	تَقِيْنِ	تَقِيْنِ	تُوقِيْنِ	تُوقِيْنِ	تَقِيْنَانُ	فِيَانُ
أنا	أَقِيْ	أَقِ	أُوقِى	أُوفَ	أَقِيْنُ	صِغَتَا التَّعَجُّبِ : مَا أَوْفَاهُ! أَوْفِ بِهِ!
نحن	نَقِيْ	نَقِ	نُوقِى	نُوفَ	نَقِيْنُ	

## وَلِيَّ -

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤَلِّى	يَلِي	وُلِّىَ	وَلِّىَ	هو	غائب مذكر
	يُؤَلِّيانِ	يَلِيانِ	وُلِّيا	وَلِّيا	هما	
	يُؤَلِّونَ	يَلُونُ	وُلُّوا	وَلُّوا	هم	
	تُؤَلِّى	تَلِي	وُلِّيتُ	وَلِّيتُ	هي	غائب مؤنث
	تُؤَلِّيانِ	تَلِيانِ	وُلِّيتا	وَلِّيتا	هما	
	يُؤَلِّينَ	يَلِينَ	وُلِّينَ	وَلِّينَ	هنَّ	
لِ / لِهْ	تُؤَلِّى	تَلِي	وُلِّيتَ	وَلِّيتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
لِيا	تُؤَلِّيانِ	تَلِيانِ	وُلِّيتَما	وَلِّيتَما	أنتما	
لُوا	تُؤَلِّونَ	تَلُونُ	وُلِّيتُمْ	وَلِّيتُمْ	أنتم	
لِي	تُؤَلِّينَ	تَلِينَ	وُلِّيتِ	وَلِّيتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
لِيا	تُؤَلِّيانِ	تَلِيانِ	وُلِّيتَما	وَلِّيتَما	أنتما	
لِينَ	تُؤَلِّينَ	تَلِينَ	وُلِّيتُنَّ	وَلِّيتُنَّ	أنتنَّ	
	أُؤَلِّى	أَلِي	وُلِّيتُ	وَلِّيتُ	أنا	متكلم
	تُؤَلِّى	تَلِي	وُلِّينا	وَلِّينا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَلِيّ	يَلِ	يُولَى	يُؤَلَّ	يَلِيَنَّ		
هما	يَلِيَانِ	يَلِيَانِ	يُولِيَانِ	يُؤَلِّيَانِ	يَلِيَانِ	اسم الفاعل : والِ (الواليّ)	
هم	يَلُوا	يَلُوا	يُولُوا	يُؤَلُّوا	يَلُنَّ	اسم المفعول : مَوْلِيّ	
هي	تَلِيّ	تَلِ	تُولَى	تُؤَلَّ	تَلِيَنَّ		
هما	تَلِيَانِ	تَلِيَانِ	تُولِيَانِ	تُؤَلِّيَانِ	تَلِيَانِ	اسم المكان : مَوْلَى	
هنّ	يَلِيَنَّ	يَلِيَنَّ	يُولِيَنَّ	يُؤَلِّيَنَّ	يَلِيَنَّ	اسم الزمان : مَوْلَى	
أنت	تَلِيّ	تَلِ	تُولَى	تُؤَلَّ	تَلِيَنَّ	لِيَنَّ	
أنتما	تَلِيَانِ	تَلِيَانِ	تُولِيَانِ	تُؤَلِّيَانِ	تَلِيَانِ	لِيَانِ	أفعل التفضيل : أَوْلَى
أنتم	تَلُوا	تَلُوا	تُولُوا	تُؤَلُّوا	تَلُنَّ	لُنَّ	
أنت	تَلِيّ	تَلِيّ	تُولِيّ	تُؤَلِّيّ	تَلِيَنَّ	لِيَنَّ	مصدر المرة : وَلِيّة
أنتما	تَلِيَانِ	تَلِيَانِ	تُولِيَانِ	تُؤَلِّيَانِ	تَلِيَانِ	لِيَانِ	مصدر الهيئة : وَلِيّة
أنتنّ	تَلِيَنَّ	تَلِيَنَّ	تُولِيَنَّ	تُؤَلِّيَنَّ	تَلِيَنَّ	لِيَنَّ	المصدر الميمي : مَوْلَى
أنا	أَلِيّ	أَلِ	أُولَى	أُؤَلَّ	أَلِيَنَّ		صيغتنا التعجب : ما أَوْلَاهُ! وَأَوْلِ بِهِ!
نحن	نَلِيّ	نَلِ	نُولَى	نُؤَلَّ	نَلِيَنَّ		

## عَلَّمَ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُعَلِّمُ	يُعَلِّمُ	عَلَّمَ	عَلَّمَ	هو	فائب مذكر
	يُعَلِّمَانِ	يُعَلِّمَانِ	عَلَّمَا	عَلَّمَا	هما	
	يُعَلِّمُونَ	يُعَلِّمُونَ	عَلَّمُوا	عَلَّمُوا	هم	
	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	عَلَّمَتْ	عَلَّمَتْ	هي	فائب مؤنث
	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	عَلَّمَتَا	عَلَّمَتَا	هما	
	يُعَلِّمْنَ	يُعَلِّمْنَ	عَلَّمْنَ	عَلَّمْنَ	هنّ	
	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	عَلَّمْتَ	عَلَّمْتَ	أنت	مخاطب مذكر
	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	عَلَّمْتُمَا	عَلَّمْتُمَا	أنتما	
	تُعَلِّمُونَ	تُعَلِّمُونَ	عَلَّمْتُمْ	عَلَّمْتُمْ	أنتم	
	تُعَلِّمِينَ	تُعَلِّمِينَ	عَلَّمْتِ	عَلَّمْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	عَلَّمْتُمَا	عَلَّمْتُمَا	أنتما	
	تُعَلِّمْنَ	تُعَلِّمْنَ	عَلَّمْتُنَّ	عَلَّمْتُنَّ	أننّ	
	أَعَلِّمُ	أَعَلِّمُ	عَلَّمْتُ	عَلَّمْتُ	أنا	متكلم
	نُعَلِّمُ	نُعَلِّمُ	عَلَّمْنَا	عَلَّمْنَا	نحن	



	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُعَلِّمُ	يُعَلِّمُ	يُعَلِّمُ	يُعَلِّمُ	يُعَلِّمُنْ		
هما	يُعَلِّمَانِ	يُعَلِّمَانِ	يُعَلِّمَانِ	يُعَلِّمَانِ	يُعَلِّمَانِ	اسم الفاعل : مُعَلِّمٌ	
هم	يُعَلِّمُوا	يُعَلِّمُوا	يُعَلِّمُوا	يُعَلِّمُوا	يُعَلِّمُنْ	اسم المفعول : مُعَلِّمٌ	
هي	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُنْ		
هما	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	اسم المكان : مُعَلِّمٌ	
هنَّ	يُعَلِّمْنَ	يُعَلِّمْنَ	يُعَلِّمْنَ	يُعَلِّمْنَ	يُعَلِّمْنَانِ	اسم الزمان : مُعَلِّمٌ	
أنتِ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُ	تُعَلِّمُنْ	عَلِّمُنْ	
أنتما	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	عَلِّمَانِ	أفعل التفضيل : أكثر تعليمًا
أنتم	تُعَلِّمُوا	تُعَلِّمُوا	تُعَلِّمُوا	تُعَلِّمُوا	تُعَلِّمُنْ	عَلِّمُنْ	
أنتِ	تُعَلِّمِي	تُعَلِّمِي	تُعَلِّمِي	تُعَلِّمِي	تُعَلِّمِي	عَلِّمِي	مصدر المرة : تَعْلِيمَةٌ
أنتما	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	تُعَلِّمَانِ	عَلِّمَانِ	مصدر الهيئة : تعليم + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تُعَلِّمْنَ	تُعَلِّمْنَ	تُعَلِّمْنَ	تُعَلِّمْنَ	تُعَلِّمْنَانِ	عَلِّمْنَانِ	المصدر الميمي : مُعَلِّمٌ
أنا	أُعَلِّمُ	أُعَلِّمُ	أُعَلِّمُ	أُعَلِّمُ	أُعَلِّمُنْ	أُعَلِّمُنْ	صيغتا التعجب : ما أَحْسَنَ تَعْلِيمَهُ! وَأَحْسَنَ بِتَعْلِيمِهِ!
نحن	نُعَلِّمُ	نُعَلِّمُ	نُعَلِّمُ	نُعَلِّمُ	نُعَلِّمُنْ	نُعَلِّمُنْ	

## بَكَّى

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُبْكِي	يُبْكِي	بَكَى	بَكَى	هو	غائب مذكر
	يُبْكِيَانِ	يُبْكِيَانِ	بَكَيَا	بَكَيَا	هما	
	يُبْكُونُ	يُبْكُونُ	بَكََوْا	بَكََوْا	هم	
	تُبْكِي	تُبْكِي	بَكََيْتَ	بَكََيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُبْكِيَانِ	تُبْكِيَانِ	بَكََيْتَا	بَكََيْتَا	هما	
	يُبْكَيْنَ	يُبْكَيْنَ	بَكََيْنَ	بَكََيْنَ	هنَّ	
	تُبْكِي	تُبْكِي	بَكََيْتَ	بَكََيْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
	تُبْكِيَانِ	تُبْكِيَانِ	بَكََيْتُمَا	بَكََيْتُمَا	أنتما	
	تُبْكُونُ	تُبْكُونُ	بَكََيْتُمْ	بَكََيْتُمْ	أنتم	
	تُبْكَيْنَ	تُبْكَيْنَ	بَكََيْتِ	بَكََيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تُبْكِيَانِ	تُبْكِيَانِ	بَكََيْتُمَا	بَكََيْتُمَا	أنتما	
	تُبْكَيْنَ	تُبْكَيْنَ	بَكََيْتُنَّ	بَكََيْتُنَّ	أنتنَّ	
	أُبْكِي	أُبْكِي	بَكََيْتُ	بَكََيْتُ	أنا	متكلم
	تُبْكِي	تُبْكِي	بَكََيْنَا	بَكََيْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُبْكِي	يُبْكُ	يُبْكِي	يُبْكُ	يُبْكِيَنَّ	
هما	يُبْكِيَا	يُبْكِيَا	يُبْكِيَا	يُبْكِيَا	يُبْكِيَانِ	اسم الفاعل : مُبْكُ (المُبْكِي)
هم	يُبْكُوا	يُبْكُوا	يُبْكُوا	يُبْكُوا	يُبْكُونُ	اسم المفعول : مُبْكَى
هي	تُبْكِي	تُبْكُ	تُبْكِي	تُبْكُ	تُبْكِيَنَّ	
هما	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَانِ	اسم المكان : مُبْكَى
هن	يُبْكِينَ	يُبْكِينَ	يُبْكِينَ	يُبْكِينَ	يُبْكِيَانِ	اسم الزمان : مُبْكَى
أنت	تُبْكِي	تُبْكُ	تُبْكِي	تُبْكُ	تُبْكِيَنَّ	بَكِّنْ
أنتما	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَانِ	بَكِّيَانِ
أنتم	تُبْكُوا	تُبْكُوا	تُبْكُوا	تُبْكُوا	تُبْكُونُ	بَكِّنْ
أنتِ	تُبْكِي	تُبْكِي	تُبْكِي	تُبْكِي	تُبْكِيَنَّ	بَكِّنْ
أنتما	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَا	تُبْكِيَانِ	بَكِّيَانِ
أنتن	تُبْكِينَ	تُبْكِينَ	تُبْكِينَ	تُبْكِينَ	تُبْكِيَانِ	بَكِّيَانِ
أنا	أُبْكِي	أُبْكُ	أُبْكِي	أُبْكُ	أُبْكِيَنَّ	صِفْنَا التعجب : مَا أَعْظَمَ تَبْكِيَتَهُ! وَأَعْظَمَ تَبْكِيَتَهُ!
نحن	نُبْكِي	نُبْكُ	نُبْكِي	نُبْكُ	نُبْكِيَنَّ	

## شَارَكَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُشَارِكُ	يُشَارِكُ	شُورِكَ	شَارَكَ	هو	غائب مذكر
	يُشَارِكَانِ	يُشَارِكَانِ	شُورِكَا	شَارَكَا	هما	
	يُشَارِكُونَ	يُشَارِكُونَ	شُورِكُوا	شَارَكُوا	هم	
	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	شُورِكْتَ	شَارَكْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُشَارِكَانِ	تُشَارِكَانِ	شُورِكْتَا	شَارَكْتَا	هما	
	يُشَارِكْنَ	يُشَارِكْنَ	شُورِكْنَ	شَارَكْنَ	هنّ	
شَارِكْ	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	شُورِكْتَ	شَارَكْتَ	أنت	مخاطب مذكر
شَارِكَا	تُشَارِكَانِ	تُشَارِكَانِ	شُورِكْتُمَا	شَارَكْتُمَا	أنتما	
شَارِكُوا	تُشَارِكُونَ	تُشَارِكُونَ	شُورِكْتُمْ	شَارَكْتُمْ	أنتم	
شَارِكِي	تُشَارِكِينَ	تُشَارِكِينَ	شُورِكْتِ	شَارَكْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
شَارِكَا	تُشَارِكَانِ	تُشَارِكَانِ	شُورِكْتُمَا	شَارَكْتُمَا	أنتما	
شَارِكْنَ	تُشَارِكْنَ	تُشَارِكْنَ	شُورِكْنِ	شَارَكْنِ	أنتنّ	
	أَشَارِكُ	أَشَارِكُ	شُورِكْتُ	شَارَكْتُ	أنا	متكلم
	نُشَارِكُ	نُشَارِكُ	شُورِكْنَا	شَارَكْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُشَارِكُ	يُشَارِكُ	يُشَارِكُ	يُشَارِكُ	يُشَارِكُنْ	
هما	يُشَارِكَا	يُشَارِكَا	يُشَارِكَا	يُشَارِكَا	يُشَارِكَا	اسم الفاعل : مُشَارِك
هم	يُشَارِكُوا	يُشَارِكُوا	يُشَارِكُوا	يُشَارِكُوا	يُشَارِكُنْ	اسم المفعول : مُشَارِك
هي	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	تُشَارِكُنْ	
هما	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	اسم المكان : مُشَارِك
هنَّ	يُشَارِكْنَ	يُشَارِكْنَ	يُشَارِكْنَ	يُشَارِكْنَ	يُشَارِكْنَ	اسم الزمان : مُشَارِك
أنتَ	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	تُشَارِكُ	تُشَارِكُنْ	شَارِكُنْ
أنتما	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	شَارِكَا أفعل التفضيل : أكثر مُشَارِكَةٌ
أنتم	تُشَارِكُوا	تُشَارِكُوا	تُشَارِكُوا	تُشَارِكُوا	تُشَارِكُنْ	شَارِكُنْ
أنتِ	تُشَارِكِي	تُشَارِكِي	تُشَارِكِي	تُشَارِكِي	تُشَارِكِي	شَارِكِي مصدر المرة : مُشَارِكَةٌ واحدة
أنتما	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	تُشَارِكَا	شَارِكَا مصدر الهيئة : مشاركة + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تُشَارِكْنَ	تُشَارِكْنَ	تُشَارِكْنَ	تُشَارِكْنَ	تُشَارِكْنَ	شَارِكْنَا المصدر الميمي : مُشَارِك
أنا	أُشَارِكُ	أُشَارِكُ	أُشَارِكُ	أُشَارِكُ	أُشَارِكُنْ	صيغتا التعجب : ما أَحْسَنَ مُشَارِكَتَهُ! وأَحْسَنَ بِمُشَارِكَتِهِ!
نحن	نُشَارِكُ	نُشَارِكُ	نُشَارِكُ	نُشَارِكُ	نُشَارِكُنْ	

## آثَرَ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُؤَثِّرُ	يُؤَثِّرُ	أَوْثَرَ	آثَرَ	هو	غائب مذكر
	يُؤَثِّرَانِ	يُؤَثِّرَانِ	أَوْثَرَا	آثَرَا	هما	
	يُؤَثِّرُونَ	يُؤَثِّرُونَ	أَوْثَرُوا	آثَرُوا	هم	
	تُؤَثِّرُ	تُؤَثِّرُ	أَوْثَرْتَ	آثَرْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُؤَثِّرَانِ	تُؤَثِّرَانِ	أَوْثَرْتَا	آثَرْتَا	هما	
	يُؤَثِّرْنَ	يُؤَثِّرْنَ	أَوْثَرْنَ	آثَرْنَ	هنّ	
	تُؤَثِّرُ	تُؤَثِّرُ	أَوْثَرْتَ	آثَرْتَ	أنت	مخاطب مذكر
	تُؤَثِّرَانِ	تُؤَثِّرَانِ	أَوْثَرْتُمَا	آثَرْتُمَا	أنتما	
	تُؤَثِّرُونَ	تُؤَثِّرُونَ	أَوْثَرْتُمْ	آثَرْتُمْ	أنتم	
	تُؤَثِّرِينَ	تُؤَثِّرِينَ	أَوْثَرْتِ	آثَرْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
	تُؤَثِّرَانِ	تُؤَثِّرَانِ	أَوْثَرْتُمَا	آثَرْتُمَا	أنتما	
	تُؤَثِّرْنَ	تُؤَثِّرْنَ	أَوْثَرْتُنَّ	آثَرْتُنَّ	أننّ	
	أَوْثِرُ	أَوْثِرُ	أَوْثَرْتُ	آثَرْتُ	أنا	متكلم
	نُؤَثِّرُ	نُؤَثِّرُ	أَوْثَرْنَا	آثَرْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُؤثِرُ	يُؤثِرُ	يُؤثِرُ	يُؤثِرُ	يُؤثِرُنْ		
هما	يُؤثِرَا	يُؤثِرَا	يُؤثِرَا	يُؤثِرَا	يُؤثِرَانْ	اسم الفاعل : مؤثر	
هم	يُؤثِرُوا	يُؤثِرُوا	يُؤثِرُوا	يُؤثِرُوا	يُؤثِرُنْ	اسم المفعول : مؤثر	
هي	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُنْ		
هما	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَانْ	اسم المكان : مؤثر	
هنّ	يُؤثِرْنَ	يُؤثِرْنَ	يُؤثِرْنَ	يُؤثِرْنَ	يُؤثِرْنَانْ	اسم الزمان : مؤثر	
أنت	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُ	تُؤثِرُنْ	آثِرُنْ	
أنتما	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَانْ	آثِرَانْ	أفعل التفضيل : أكثر إيثارا
أنتم	تُؤثِرُوا	تُؤثِرُوا	تُؤثِرُوا	تُؤثِرُوا	تُؤثِرُنْ	آثِرُنْ	
أنتِ	تُؤثِرِي	تُؤثِرِي	تُؤثِرِي	تُؤثِرِي	تُؤثِرِي	آثِرِي	مصدر المرة : إثارة
أنتما	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَا	تُؤثِرَانْ	آثِرَانْ	مصدر الهيئة : إيثار + الوصف أو الإضافة
أنتنّ	تُؤثِرْنَ	تُؤثِرْنَ	تُؤثِرْنَ	تُؤثِرْنَ	تُؤثِرْنَانْ	آثِرْنَانْ	المصدر الميمي : مؤثر
أنا	أُؤثِرُ	أُؤثِرُ	أُؤثِرُ	أُؤثِرُ	أُؤثِرُنْ		صيغتا التعجب : ما أشدّ إيثارَه! وأشدّ بإيثارِه!
نحن	نُؤثِرُ	نُؤثِرُ	نُؤثِرُ	نُؤثِرُ	نُؤثِرُنْ		

## شَادَّ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُشَادُّ	يُشَادُّ	شُوِّدَ	شَادَّ	هو	فائب مذكر
	يُشَادِّانِ	يُشَادِّانِ	شُوِّدَا	شَادَّا	هما	
	يُشَادُّونَ	يُشَادُّونَ	شُوِّدُوا	شَادُّوا	هم	
	تُشَادُّ	تُشَادُّ	شُوِّدَتْ	شَادَّتْ	هي	فائب مؤنث
	تُشَادِّانِ	تُشَادِّانِ	شُوِّدَتَا	شَادَّتَا	هما	
	يُشَادِّدَنَّ	يُشَادِّدَنَّ	شُوِّدِدَنَّ	شَادَّدَنَّ	هنَّ	
	تُشَادُّ	تُشَادُّ	شُوِّدَتِ	شَادَّدَتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
	تُشَادِّانِ	تُشَادِّانِ	شُوِّدَتُمَا	شَادَّدَتُمَا	أنتما	
	تُشَادُّونَ	تُشَادُّونَ	شُوِّدْتُمْ	شَادَّدْتُمْ	أنتم	
	تُشَادِّينَ	تُشَادِّينَ	شُوِّدَتِ	شَادَّدَتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تُشَادِّانِ	تُشَادِّانِ	شُوِّدَتُمَا	شَادَّدَتُمَا	أنتما	
	تُشَادِّدَنَّ	تُشَادِّدَنَّ	شُوِّدِئِنَّ	شَادَّدِئِنَّ	انتنَّ	
	أُشَادُّ	أُشَادُّ	شُوِّدْتُ	شَادَّدْتُ	أنا	متكلم
	نُشَادُّ	نُشَادُّ	شُوِّدْنَا	شَادَّدْنَا	نحن	



	المضارع التنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول التنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُشَادُّ	يُشَادُّ	يُشَادُّ	يُشَادُّ	يُشَادُّ	
هما	يُشَادَّا	يُشَادَّا	يُشَادَا	يُشَادَا	يُشَادَانِ	اسم الفاعل : مُشَادٌ
هم	يُشَادُوا	يُشَادُوا	يُشَادَوْا	يُشَادَوْا	يُشَادُونَ	اسم المفعول : مُشَادٌ
هي	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	
هما	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَا	تُشَادَا	تُشَادَانِ	اسم المكان : مُشَادٌ
هنَّ	يُشَادِذْنَ	يُشَادِذْنَ	يُشَادِذْنِ	يُشَادِذْنِ	يُشَادِذَتَانِ	اسم الزمان : مُشَادٌ
أنتَ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	تُشَادُّ	شَادَنْ
أنتما	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَا	تُشَادَا	تُشَادَانِ	أفعل التفضيل : أكثر مُشَادَةٌ
أنتم	تُشَادُوا	تُشَادُوا	تُشَادَوْا	تُشَادَوْا	تُشَادُونَ	شَادَنْ
أنتِ	تُشَادِي	تُشَادِي	تُشَادِي	تُشَادِي	تُشَادِي	مصدر المرة : مُشَادَةٌ واحدة
أنتما	تُشَادَّا	تُشَادَّا	تُشَادَا	تُشَادَا	تُشَادَانِ	مصدر الهيئة : مُشَادَةٌ + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تُشَادِذْنَ	تُشَادِذْنَ	تُشَادِذْنِ	تُشَادِذْنِ	تُشَادِذَتَانِ	المصدر الميمي : مُشَادٌ
أنا	أُشَادُّ	أُشَادُّ	أُشَادُّ	أُشَادُّ	أُشَادُّ	صيغتا التعجب : ما أَشَدُّ مُشَادَّتِهِ (أو شِدَادَهُ) ! وأَشْدِذْ بِمُشَادَّتِهِ أو شِدَادِهِ !
نحن	نُشَادُّ	نُشَادُّ	نُشَادُّ	نُشَادُّ	نُشَادُّ	

## نَادَى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُنَادَى	يُنَادِي	نُودِيَ	نَادَى	هو	غائب مذكر
	يُنَادِيَانِ	يُنَادِيَانِ	نُودِيَا	نَادَيَا	هما	
	يُنَادَوْنَ	يُنَادُونَ	نُودُوا	نَادَوْا	هم	
	تُنَادَى	تُنَادِي	نُودِيتُ	نَادَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُنَادِيَانِ	تُنَادِيَانِ	نُودِيَتَا	نَادَتَا	هما	
	يُنَادَيْنِ	يُنَادِينَ	نُودِينَ	نَادَيْنِ	هنّ	
نَادِ	تُنَادَى	تُنَادِي	نُودِيتُ	نَادَيْتُ	أنتِ	مخاطب مذكر
نَادِيَا	تُنَادِيَانِ	تُنَادِيَانِ	نُودِيتُمَا	نَادَيْتُمَا	أنتما	
نَادُوا	تُنَادَوْنَ	تُنَادُونَ	نُودِيتُمْ	نَادَيْتُمْ	أنتم	
نَادِي	تُنَادَيْنِ	تُنَادِينَ	نُودِيتِ	نَادَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
نَادِيَا	تُنَادِيَانِ	تُنَادِيَانِ	نُودِيتُمَا	نَادَيْتُمَا	أنتما	
نَادِينَ	تُنَادَيْنِ	تُنَادِينَ	نُودِيتُنَّ	نَادَيْتُنَّ	أنتنّ	
	أُنَادَى	أُنَادِي	نُودِيتُ	نَادَيْتُ	أنا	متكلم
	تُنَادَى	تُنَادِي	نُودِينَا	نَادَيْنَا	نحن	

	المضارع المتنوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتنوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُنَادِي	يُنَادِ	يُنَادِي	يُنَادِ	يُنَادِي	يُنَادِ	
هما	يُنَادِيَا	يُنَادِيَا	يُنَادِيَا	يُنَادِيَا	يُنَادِيَانِ	يُنَادِيَانِ	اسم الفاعل : مُنَادٍ
هم	يُنَادُوا	يُنَادُوا	يُنَادُوا	يُنَادُوا	يُنَادُونَ	يُنَادُونَ	اسم المفعول : مُنَادَى
هي	تُنَادِي	تُنَادِ	تُنَادِي	تُنَادِ	تُنَادِي	تُنَادِ	
هما	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَانِ	تُنَادِيَانِ	اسم المكان : مُنَادَى
هنّ	يُنَادِيْنَ	يُنَادِيْنَ	يُنَادِيْنَ	يُنَادِيْنَ	يُنَادِيْنَ	يُنَادِيْنَ	اسم الزمان : مُنَادَى
أنت	تُنَادِي	تُنَادِ	تُنَادِي	تُنَادِ	تُنَادِي	تُنَادِ	
أنتما	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَانِ	تُنَادِيَانِ	أفعل التفضيل : أكثر نِدَاءً
أنتم	تُنَادُوا	تُنَادُوا	تُنَادُوا	تُنَادُوا	تُنَادُونَ	تُنَادُونَ	
أنتِ	تُنَادِي	تُنَادِي	تُنَادِي	تُنَادِي	تُنَادِي	تُنَادِي	مصدر المرة : نِدَاءٌ
أنتما	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَا	تُنَادِيَانِ	تُنَادِيَانِ	مصدر الهيئة : نِدَاءٌ + الوصف أو الإضافة
أننّ	تُنَادِيْنَ	تُنَادِيْنَ	تُنَادِيْنَ	تُنَادِيْنَ	تُنَادِيْنَ	تُنَادِيْنَ	المصدر الميمي : مُنَادَى
أنا	أُنَادِي	أُنَادِ	أُنَادِي	أُنَادِ	أُنَادِي	أُنَادِ	صيغتا التعجب : ما أَجْمَلُ نِدَاءُهُ! وَأَجْمَلُ نِدَائِهِ!
نحن	تُنَادِي	تُنَادِ	تُنَادِي	تُنَادِ	تُنَادِي	تُنَادِ	

## أَكْرَمَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُكْرِمُ	يُكْرِمُ	أَكْرَمَ	أَكْرَمَ	هو	غائب مذكر
	يُكْرِمَانِ	يُكْرِمَانِ	أَكْرَمَا	أَكْرَمَا	هما	
	يُكْرِمُونَ	يُكْرِمُونَ	أَكْرَمُوا	أَكْرَمُوا	هم	
	تُكْرِمُ	تُكْرِمُ	أَكْرِمْتَ	أَكْرِمْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُكْرِمَانِ	تُكْرِمَانِ	أَكْرِمْتَا	أَكْرِمْتَا	هما	
	يُكْرِمَنَّ	يُكْرِمَنَّ	أَكْرِمَنَّ	أَكْرِمَنَّ	هنَّ	
	تُكْرِمُ	تُكْرِمُ	أَكْرِمْتَ	أَكْرِمْتَ	أنت	مخاطب مذكر
	تُكْرِمَانِ	تُكْرِمَانِ	أَكْرِمْتُمَا	أَكْرِمْتُمَا	أنتما	
	تُكْرِمُونَ	تُكْرِمُونَ	أَكْرِمْتُمْ	أَكْرِمْتُمْ	أنتم	
	تُكْرِمِينَ	تُكْرِمِينَ	أَكْرِمْتِ	أَكْرِمْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تُكْرِمَانِ	تُكْرِمَانِ	أَكْرِمْتُمَا	أَكْرِمْتُمَا	أنتما	
	تُكْرِمَنَّ	تُكْرِمَنَّ	أَكْرِمْنَنَّ	أَكْرِمْنَنَّ	أنتنَّ	
	أُكْرِمُ	أُكْرِمُ	أَكْرِمْتُ	أَكْرِمْتُ	أنا	متكلم
	نُكْرِمُ	نُكْرِمُ	أَكْرِمْنَا	أَكْرِمْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُكْرِمُ	يُكْرِمُ	يُكْرِمَ	يُكْرِمَ	يُكْرِمَنَّ	
هما	يُكْرِمَا	يُكْرِمَا	يُكْرِمَا	يُكْرِمَا	يُكْرِمَانِ	اسم الفاعل : مُكْرِم
هم	يُكْرِمُوا	يُكْرِمُوا	يُكْرِمُوا	يُكْرِمُوا	يُكْرِمُوا	اسم المفعول : مُكْرَم
هي	تُكْرِمُ	تُكْرِمُ	تُكْرِمَ	تُكْرِمَ	تُكْرِمَنَّ	
هما	تُكْرِمَا	تُكْرِمَا	تُكْرِمَا	تُكْرِمَا	تُكْرِمَانِ	اسم المكان : مُكْرَم
هن	يُكْرِمْنَ	يُكْرِمْنَ	يُكْرِمْنَ	يُكْرِمْنَ	يُكْرِمْنَانِ	اسم الزمان : مُكْرَم
أنت	تُكْرِمُ	تُكْرِمُ	تُكْرِمَ	تُكْرِمَ	تُكْرِمَنَّ	أَكْرِمَنَّ
أنتما	تُكْرِمَا	تُكْرِمَا	تُكْرِمَا	تُكْرِمَا	تُكْرِمَانِ	أَكْرِمَانِ أفعل التفضيل : أكثر إِكْرَامًا
أنتم	تُكْرِمُوا	تُكْرِمُوا	تُكْرِمُوا	تُكْرِمُوا	تُكْرِمُوا	أَكْرِمُوا
أنتِ	تُكْرِمِي	تُكْرِمِي	تُكْرِمِي	تُكْرِمِي	تُكْرِمِينَ	مصدر المرة : إكرامة
أنتما	تُكْرِمَا	تُكْرِمَا	تُكْرِمَا	تُكْرِمَا	تُكْرِمَانِ	مصدر الهيئة : إكرام + الوصف أو الإضافة
أنتن	تُكْرِمْنَ	تُكْرِمْنَ	تُكْرِمْنَ	تُكْرِمْنَ	تُكْرِمْنَانِ	المصدر الميمي : مُكْرَم
أنا	أُكْرِمُ	أُكْرِمُ	أُكْرِمَ	أُكْرِمَ	أُكْرِمَنَّ	صيغتا التعجب : ما أَحْسَنُ إِكْرَامَهُ! وأَحْسِنُ بِإِكْرَامِهِ!
نحن	نُكْرِمُ	نُكْرِمُ	نُكْرِمَ	نُكْرِمَ	نُكْرِمَنَّ	

## أَحَبَّ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُحِبُّ	يُحِبُّ	أَحَبَّ	أَحَبَّ	هو	غائب مذكر
	يُحِبَّانِ	يُحِبَّانِ	أَحَبَّا	أَحَبَّا	هما	
	يُحِبُّونَ	يُحِبُّونَ	أَحَبُّوا	أَحَبُّوا	هم	
	تُحِبُّ	تُحِبُّ	أَحَبَّتْ	أَحَبَّتْ	هي	غائب مؤنث
	تُحِبَّانِ	تُحِبَّانِ	أَحَبَّتَا	أَحَبَّتَا	هما	
	يُحِبِّينَ	يُحِبِّينَ	أَحَبَّيْنَ	أَحَبَّيْنَ	هن	
أَحِبِّ	تُحِبُّ	تُحِبُّ	أَحَبَيْتَ	أَحَبَيْتَ	أنت	مخاطب مذكر
أَحِبَّا	تُحِبَّانِ	تُحِبَّانِ	أَحَبَيْتُمَا	أَحَبَيْتُمَا	أنتما	
أَحِبُّوا	تُحِبُّونَ	تُحِبُّونَ	أَحَبَيْتُمْ	أَحَبَيْتُمْ	أنتم	
أَحِبِّي	تُحِبِّينَ	تُحِبِّينَ	أَحَبَيْتِ	أَحَبَيْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
أَحِبَّا	تُحِبَّانِ	تُحِبَّانِ	أَحَبَيْتُمَا	أَحَبَيْتُمَا	أنتما	
أَحِبِّيْنَ	تُحِبِّينَ	تُحِبِّينَ	أَحَبَيْتُنَّ	أَحَبَيْتُنَّ	أنتن	
	أَحِبُّ	أَحِبُّ	أَحَبَيْتُ	أَحَبَيْتُ	أنا	متكلم
	نُحِبُّ	نُحِبُّ	أَحَبَيْنَا	أَحَبَيْنَا	نحن	



## أَيَقِظَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُوقِظُ	يُوقِظُ	أُوقِظَ	أَيَقِظَ	هو	غائب مذكر
	يُوقِظَانِ	يُوقِظَانِ	أُوقِظَا	أَيَقِظَا	هما	
	يُوقِظُونَ	يُوقِظُونَ	أُوقِظُوا	أَيَقِظُوا	هم	
	تُوقِظُ	تُوقِظُ	أُوقِظْتَ	أَيَقِظْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُوقِظَانِ	تُوقِظَانِ	أُوقِظْتَا	أَيَقِظْتَا	هما	
	يُوقِظْنَ	يُوقِظْنَ	أُوقِظْنَ	أَيَقِظْنَ	هنّ	
	تُوقِظُ	تُوقِظُ	أُوقِظْتَ	أَيَقِظْتَ	أنت	مخاطب مذكر
	تُوقِظَانِ	تُوقِظَانِ	أُوقِظْتُمَا	أَيَقِظْتُمَا	أنتما	
	تُوقِظُونَ	تُوقِظُونَ	أُوقِظْتُمْ	أَيَقِظْتُمْ	أنتم	
	تُوقِظِينَ	تُوقِظِينَ	أُوقِظْتِ	أَيَقِظْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
	تُوقِظَانِ	تُوقِظَانِ	أُوقِظْتُمَا	أَيَقِظْتُمَا	أنتما	
	تُوقِظَنَّ	تُوقِظَنَّ	أُوقِظْتُنَّ	أَيَقِظْتُنَّ	أنتنّ	
	أُوقِظُ	أُوقِظُ	أُوقِظْتُ	أَيَقِظْتُ	أنا	متكلم
	نُوقِظُ	نُوقِظُ	أُوقِظْنَا	أَيَقِظْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع الجهول المنصوب	المضارع الجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُوقِظُ	يُوقِظُ	يُوقِظُ	يُوقِظُ	يُوقِظَنَّ	
هما	يُوقِظَا	يُوقِظَا	يُوقِظَا	يُوقِظَا	يُوقِظَانَّ	اسم الفاعل : مُوقِظ
هم	يُوقِظُوا	يُوقِظُوا	يُوقِظُوا	يُوقِظُوا	يُوقِظُنَّ	اسم المفعول : مُوقِظ
هي	تُوقِظُ	تُوقِظُ	تُوقِظُ	تُوقِظُ	تُوقِظَنَّ	
هما	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَانَّ	اسم المكان : مُوقِظ
هنَّ	يُوقِظَنَّ	يُوقِظَنَّ	يُوقِظَنَّ	يُوقِظَنَّ	يُوقِظَتَانَّ	اسم الزمان : مُوقِظ
أنتَ	تُوقِظُ	تُوقِظُ	تُوقِظُ	تُوقِظُ	تُوقِظَنَّ	أَيَقِظَنَّ
أنتما	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَانَّ	أفعل التفضيل : أكثر إيقاظًا
أنتم	تُوقِظُوا	تُوقِظُوا	تُوقِظُوا	تُوقِظُوا	تُوقِظُنَّ	أَيَقِظَنَّ
أنتِ	تُوقِظِي	تُوقِظِي	تُوقِظِي	تُوقِظِي	تُوقِظَنَّ	أَيَقِظَنَّ
أنتما	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَا	تُوقِظَانَّ	أَيَقِظَانَّ
أنتنَّ	تُوقِظَنَّ	تُوقِظَنَّ	تُوقِظَنَّ	تُوقِظَنَّ	تُوقِظَتَانَّ	أَيَقِظَتَانَّ
أنا	أُوقِظُ	أُوقِظُ	أُوقِظُ	أُوقِظُ	أُوقِظَنَّ	صيغتا التعجب : ما أَحْسَنَ إيقاظَه! وأَحْسَنَ بإيقاظِه!
نحن	نُوقِظُ	نُوقِظُ	نُوقِظُ	نُوقِظُ	نُوقِظَنَّ	

## أَرَادَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُرَادُّ	يُرِيدُ	أَرِيدَ	أَرَادَ	هو	غائب مذكر
	يُرَادَانِ	يُرِيدَانِ	أَرِيدَا	أَرَادَا	هما	
	يُرَادُونَ	يُرِيدُونَ	أَرِيدُوا	أَرَادُوا	هم	
	تُرَادُّ	تُرِيدُ	أُرِيدْتُ	أَرَادْتُ	هي	غائب مؤنث
	تُرَادَانِ	تُرِيدَانِ	أُرِيدَتَا	أَرَادَتَا	هما	
	يُرَدْنَ	يُرِيدْنَ	أُرِيدْنَ	أَرَدْنَ	هنّ	
أَرِدْ	تُرَادُّ	تُرِيدُ	أُرِدْتُ	أَرَدْتُ	أنتِ	مخاطب مذكر
أَرِيدَا	تُرَادَانِ	تُرِيدَانِ	أُرِدْتُمَا	أَرَدْتُمَا	أنتما	
أَرِيدُوا	تُرَادُونَ	تُرِيدُونَ	أُرِدْتُمْ	أَرَدْتُمْ	أنتم	
أَرِيدِي	تُرَادِينَ	تُرِيدِينَ	أُرِدْتُ	أَرَدْتُ	أنتِ	مخاطب مؤنث
أَرِيدَا	تُرَادَانِ	تُرِيدَانِ	أُرِدْتُمَا	أَرَدْتُمَا	أنتما	
أَرِدْنَ	تُرَدْنَ	تُرِيدْنَ	أُرِدْتُنَّ	أَرَدْتُنَّ	أنتنّ	
	أَرَادُ	أَرِيدُ	أَرِدْتُ	أَرَدْتُ	أنا	متكلم
	تُرَادُّ	تُرِيدُ	أُرِدْنَا	أَرَدْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُرِيدُ	يُرِذُ	يُرَادُ	يُرَذُ	يُرِيدَنَّ	
هما	يُرِيدَا	يُرِيدُوا	يُرَادَا	يُرَادُوا	يُرِيدَانَّ	اسم الفاعل : مُرِيد
هم	يُرِيدُوا	يُرِيدُوا	يُرَادُوا	يُرَادُوا	يُرِيدُنَّ	اسم المفعول : مُرَاد
هي	تُرِيدُ	تُرِذُ	تُرَادُ	تُرَذُ	تُرِيدَنَّ	
هما	تُرِيدَا	تُرِيدُوا	تُرَادَا	تُرَادُوا	تُرِيدَانَّ	اسم المكان : مُرَاد
هنَّ	يُرِيدَنَّ	يُرِيدَنَّ	يُرِيدَنَّ	يُرِيدَنَّ	يُرِيدَنَّ	اسم الزمان : مُرَاد
أنتَ	تُرِيدُ	تُرِذُ	تُرَادُ	تُرَذُ	تُرِيدَنَّ	أَرِدَنَّ
أنتما	تُرِيدَا	تُرِيدُوا	تُرَادَا	تُرَادُوا	تُرِيدَانَّ	أَرِيدَانَّ
أنتم	تُرِيدُوا	تُرِيدُوا	تُرَادُوا	تُرَادُوا	تُرِيدُنَّ	أَرِيدُنَّ
أنتِ	تُرِيدِي	تُرِيدِي	تُرَادِي	تُرَادِي	تُرِيدِي	أَرِيدِي
أنتما	تُرِيدَا	تُرِيدُوا	تُرَادَا	تُرَادُوا	تُرِيدَانَّ	أَرِيدَانَّ
أنتنَّ	تُرِيدَنَّ	تُرِيدَنَّ	تُرِيدَنَّ	تُرِيدَنَّ	تُرِيدَنَّ	أَرِيدَنَّ
أنا	أُرِيدُ	أُرِذُ	أُرَادُ	أُرَذُ	أُرِيدَنَّ	صيغتا التعجب : ما أَعْظَمَ إِرَادَتَهُ! وَأَعْظَمَ بِرَادَتِهِ!
نحن	نُرِيدُ	نُرِذُ	نُرَادُ	نُرَذُ	نُرِيدَنَّ	

## أَخَصَى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُخَصِّي	يُخَصِّي	أَخَصَّى	أَخَصَّى	هو	غائب مذكر
	يُخَصِّيَانِ	يُخَصِّيَانِ	أَخَصَّيَا	أَخَصَّيَا	هما	
	يُخَصَّوْنَ	يُخَصَّوْنَ	أَخَصَّوْا	أَخَصَّوْا	هم	
	تُخَصِّي	تُخَصِّي	أَخَصَّيْتَ	أَخَصَّيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُخَصِّيَانِ	تُخَصِّيَانِ	أَخَصَّيْتَا	أَخَصَّيْتَا	هما	
	يُخَصَّيْنِ	يُخَصَّيْنِ	أَخَصَّيْنَ	أَخَصَّيْنَ	هنّ	
أَخِصْ	تُخَصِّي	تُخَصِّي	أَخَصَّيْتَ	أَخَصَّيْتَ	أَنْتَ	مخاطب مذكر
أَخِصَا	تُخَصِّيَانِ	تُخَصِّيَانِ	أَخَصَّيْتُمَا	أَخَصَّيْتُمَا	أَنْتُمَا	
أَخِصُوا	تُخَصَّوْنَ	تُخَصَّوْنَ	أَخَصَّيْتُمْ	أَخَصَّيْتُمْ	أَنْتُمْ	
أَخِصِي	تُخَصَّيْنِ	تُخَصَّيْنِ	أَخَصَّيْتَ	أَخَصَّيْتَ	أَنْتِ	مخاطب مؤنث
أَخِصِيَا	تُخَصِّيَانِ	تُخَصِّيَانِ	أَخَصَّيْتُمَا	أَخَصَّيْتُمَا	أَنْتُمَا	
أَخِصِينَ	تُخَصَّيْنِ	تُخَصَّيْنِ	أَخَصَّيْتُنَّ	أَخَصَّيْتُنَّ	أَنْتُنَّ	
	أَخِصِي	أَخِصِي	أَخَصَّيْتُ	أَخَصَّيْتُ	أَنَا	متكلم
	نُخَصِّي	نُخَصِّي	أَخَصَّيْنَا	أَخَصَّيْنَا	نَحْنُ	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُخَصِّي	يُخَصِر	يُخَصِّي	يُخَصِّر	يُخَصِّينُ	
هما	يُخَصِّيَا	يُخَصِّيا	يُخَصِّيَا	يُخَصِّيا	يُخَصِّيانُ	اسم الفاعل: مُخَصِّر (المُخَصِّي)
هم	يُخَصُّوا	يُخَصُّوا	يُخَصُّوا	يُخَصُّوا	يُخَصُّنَ	اسم المفعول: مُخَصَّى
هي	تُخَصِّي	تُخَصِر	تُخَصِّي	تُخَصِّر	تُخَصِّينَ	
هما	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيا	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيا	تُخَصِّيانَ	اسم المكان: مُخَصَّى
هنَ	يُخَصِّينَ	يُخَصِّينَ	يُخَصِّينَ	يُخَصِّينَ	يُخَصِّينَ	اسم الزمان: مُخَصَّى
أنتَ	تُخَصِّي	تُخَصِر	تُخَصِّي	تُخَصِّر	تُخَصِّينَ	أُخَصِّينُ
أنتما	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيا	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيا	تُخَصِّيانَ	أفعل التفضيل: أكثر إحصاء
أنتم	تُخَصُّوا	تُخَصُّوا	تُخَصُّوا	تُخَصُّوا	تُخَصُّنَ	أُخَصُّنُ
أنتِ	تُخَصِّي	تُخَصِر	تُخَصِّي	تُخَصِّر	تُخَصِّينَ	أُخَصِّينُ
أنتما	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيا	تُخَصِّيَا	تُخَصِّيا	تُخَصِّيانَ	أُخَصِّيانُ
أنتنَ	تُخَصِّينَ	تُخَصِّينَ	تُخَصِّينَ	تُخَصِّينَ	تُخَصِّينَ	أُخَصِّينَ
أنا	أُخَصِّي	أُخَصِر	أُخَصِّي	أُخَصِّر	أُخَصِّينُ	صيغتا التعجب: ما أُخَسِّنُ إحصاءه! وأُخَسِّنُ بإحصائه!
نحن	نُخَصِّي	نُخَصِر	نُخَصِّي	نُخَصِّر	نُخَصِّينَ	

## دَخَرَجَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُدَخَرِجُ	يُدَخَرِجُ	دَخَرَجَ	دَخَرَجَ	هو	غائب مذكر
	يُدَخَرِجَانِ	يُدَخَرِجَانِ	دَخَرَجَا	دَخَرَجَا	هما	
	يُدَخَرِجُونَ	يُدَخَرِجُونَ	دَخَرَجُوا	دَخَرَجُوا	هم	
	تُدَخَرِجُ	تُدَخَرِجُ	دَخَرَجْتَ	دَخَرَجْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُدَخَرِجَانِ	تُدَخَرِجَانِ	دَخَرَجْتَا	دَخَرَجْتَا	هما	
	يُدَخَرِجْنَ	يُدَخَرِجْنَ	دَخَرَجْنَ	دَخَرَجْنَ	هنّ	
دَخَرِجْ	تُدَخَرِجُ	تُدَخَرِجُ	دَخَرَجْتَ	دَخَرَجْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
دَخَرِجَا	تُدَخَرِجَانِ	تُدَخَرِجَانِ	دَخَرَجْتُمَا	دَخَرَجْتُمَا	أنتما	
دَخَرِجُوا	تُدَخَرِجُونَ	تُدَخَرِجُونَ	دَخَرَجْتُمْ	دَخَرَجْتُمْ	أنتم	
دَخَرِجِي	تُدَخَرِجِينَ	تُدَخَرِجِينَ	دَخَرَجْتِ	دَخَرَجْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
دَخَرِجَا	تُدَخَرِجَانِ	تُدَخَرِجَانِ	دَخَرَجْتُمَا	دَخَرَجْتُمَا	أنتما	
دَخَرِجْنَ	تُدَخَرِجْنَ	تُدَخَرِجْنَ	دَخَرَجْتُنَّ	دَخَرَجْتُنَّ	أنتنّ	
	أُدَخَرِجُ	أُدَخَرِجُ	دَخَرَجْتُ	دَخَرَجْتُ	أنا	متكلم
	نُدَخَرِجُ	نُدَخَرِجُ	دَخَرَجْنَا	دَخَرَجْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُدْخِرْجُ	يُدْخِرْجُ	يُدْخِرْجُ	يُدْخِرْجُ	يُدْخِرْجُ		
هما	يُدْخِرْجَا	يُدْخِرْجَا	يُدْخِرْجَا	يُدْخِرْجَا	يُدْخِرْجَانُ	اسم الفاعل : مُدْخِرْجُ	
هم	يُدْخِرْجُوا	يُدْخِرْجُوا	يُدْخِرْجُوا	يُدْخِرْجُوا	يُدْخِرْجُونَ	اسم المفعول : مُدْخِرْجُ	
هي	تُدْخِرْجُ	تُدْخِرْجُ	تُدْخِرْجُ	تُدْخِرْجُ	تُدْخِرْجُنُ		
هما	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَانُ	اسم المكان : مُدْخِرْجُ	
هنَّ	يُدْخِرْجِنَّ	يُدْخِرْجِنَّ	يُدْخِرْجِنَّ	يُدْخِرْجِنَّ	يُدْخِرْجِنَّ	اسم الزمان : مُدْخِرْجُ	
أنت	تُدْخِرْجُ	تُدْخِرْجُ	تُدْخِرْجُ	تُدْخِرْجُ	تُدْخِرْجُنُ	دَخِرْجُنُ	
أنتما	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَانُ	دَخِرْجَانُ	أفعل التفضيل : أكثر دَخِرْجَةً
أنتم	تُدْخِرْجُوا	تُدْخِرْجُوا	تُدْخِرْجُوا	تُدْخِرْجُوا	تُدْخِرْجُونَ	دَخِرْجُونَ	
أنتِ	تُدْخِرْجِي	تُدْخِرْجِي	تُدْخِرْجِي	تُدْخِرْجِي	تُدْخِرْجِنِ	دَخِرْجِنِ	مصدر المرة : دَخِرْجَةً واحدة
أنتما	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَا	تُدْخِرْجَانِ	دَخِرْجَانِ	مصدر الهيئة : دَخِرْجَةً + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تُدْخِرْجِنَّ	تُدْخِرْجِنَّ	تُدْخِرْجِنَّ	تُدْخِرْجِنَّ	تُدْخِرْجِنَّ	دَخِرْجِنَّ	المصدر الميمي : مُدْخِرْجُ
أنا	أُدْخِرْجُ	أُدْخِرْجُ	أُدْخِرْجُ	أُدْخِرْجُ	أُدْخِرْجُنُ		صيغتا التعجب : ما أَجْمَلُ دَخِرْجَتَهُ! وَأَجْمَلُ بِدَخِرْجَتِهِ!
نحن	نُدْخِرْجُ	نُدْخِرْجُ	نُدْخِرْجُ	نُدْخِرْجُ	نُدْخِرْجُنُ		

## تَدَخَّرَجَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُتَدَخَّرَجُ	يَتَدَخَّرَجُ	تُدَخَّرَجَ	تَدَخَّرَجَ	هو	غائب مذكر
		يَتَدَخَّرَجَانِ		تَدَخَّرَجَا	هما	
		يَتَدَخَّرَجُونَ		تَدَخَّرَجُوا	هم	
		تَتَدَخَّرَجُ		تَدَخَّرَجْتَ	هي	غائب مؤنث
		تَتَدَخَّرَجَانِ		تَدَخَّرَجْتَا	هما	
		يَتَدَخَّرَجْنَ		تَدَخَّرَجْنَ	هنّ	
تَدَخَّرَجْ		تَتَدَخَّرَجُ		تَدَخَّرَجْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
تَدَخَّرَجَا		تَتَدَخَّرَجَانِ		تَدَخَّرَجْتُمَا	أنتما	
تَدَخَّرَجُوا		تَتَدَخَّرَجُونَ		تَدَخَّرَجْتُمْ	أنتم	
تَدَخَّرَجِي		تَتَدَخَّرَجِينَ		تَدَخَّرَجْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
تَدَخَّرَجَا		تَتَدَخَّرَجَانِ		تَدَخَّرَجْتُمَا	أنتما	
تَدَخَّرَجْنَ		تَتَدَخَّرَجْنَ		تَدَخَّرَجْتُنَّ	أنتنّ	
		أَتَدَخَّرَجُ		تَدَخَّرَجْتُ	أنا	متكلم
		نَتَدَخَّرَجُ		تَدَخَّرَجْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَتَدَخَّرُجْ	يَتَدَخَّرُجْ	يَتَدَخَّرُجْ	يَتَدَخَّرُجْ	يَتَدَخَّرُجْ	
هما	يَتَدَخَّرُجَا	يَتَدَخَّرُجَا			يَتَدَخَّرُجَانُ	اسم الفاعل: مُتَدَخِّرَجْ
هم	يَتَدَخَّرُجُوا	يَتَدَخَّرُجُوا			يَتَدَخَّرُجُنْ	اسم المفعول: مُتَدَخِّرَجْ
هي	تَتَدَخَّرُجْ	تَتَدَخَّرُجْ			تَتَدَخَّرُجْنُ	
هما	تَتَدَخَّرُجَا	تَتَدَخَّرُجَا			تَتَدَخَّرُجَانُ	اسم المكان: مُتَدَخِّرَجْ
هن	يَتَدَخَّرُجْنَ	يَتَدَخَّرُجْنَ			يَتَدَخَّرُجَنَانُ	اسم الزمان: مُتَدَخِّرَجْ
أنت	تَتَدَخَّرُجْ	تَتَدَخَّرُجْ			تَتَدَخَّرُجْنُ	تَدَخَّرُجْنُ
أنتما	تَتَدَخَّرُجَا	تَتَدَخَّرُجَا			تَتَدَخَّرُجَانُ	تَدَخَّرُجَانُ أفعل التفضيل: أكثر تَدَخَّرُجَا
أنتم	تَتَدَخَّرُجُوا	تَتَدَخَّرُجُوا			تَتَدَخَّرُجُنْ	تَدَخَّرُجْنُ
أنتِ	تَتَدَخَّرُجِي	تَتَدَخَّرُجِي			تَتَدَخَّرُجِي	مصدر المرة: تَدَخَّرُجَة
أنتما	تَتَدَخَّرُجَا	تَتَدَخَّرُجَا			تَتَدَخَّرُجَانُ	مصدر الهيئة: تَدَخَّرُجْ + الوصف أو الإضافة
أنن	تَتَدَخَّرُجْنَ	تَتَدَخَّرُجْنَ			تَتَدَخَّرُجَنَانُ	المصدر الميمي: مُتَدَخِّرَجْ
أنا	أَتَدَخَّرُجْ	أَتَدَخَّرُجْ			أَتَدَخَّرُجْنُ	صيغتنا التعجب: ما أَحْسَنَ تَدَخَّرُجَهُ! وأَحْسِنَ يَتَدَخَّرُجِهِ!
نحن	نَتَدَخَّرُجْ	نَتَدَخَّرُجْ			نَتَدَخَّرُجْنُ	

## تَزَعَّمَ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُتَزَعَّمُ	يَتَزَعَّمُ	تَزَعَّمَ	تَزَعَّمَ	هو	غائب مذكر
	يُتَزَعَّمَانِ	يَتَزَعَّمَانِ	تَزَعَّمَا	تَزَعَّمَا	هما	
	يُتَزَعَّمُونَ	يَتَزَعَّمُونَ	تَزَعَّمُوا	تَزَعَّمُوا	هم	
	تُتَزَعَّمُ	تَتَزَعَّمُ	تَزَعَّمْتَ	تَزَعَّمْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُتَزَعَّمَانِ	تَتَزَعَّمَانِ	تَزَعَّمَتَا	تَزَعَّمَتَا	هما	
	يُتَزَعَّمْنَ	يَتَزَعَّمْنَ	تَزَعَّمْنَ	تَزَعَّمْنَ	هنّ	
	تَزَعَّمُ	تَتَزَعَّمُ	تَزَعَّمْتَ	تَزَعَّمْتَ	أنت	مخاطب مذكر
	تَزَعَّمَا	تَتَزَعَّمَانِ	تَزَعَّمْتُمَا	تَزَعَّمْتُمَا	أنتما	
	تَزَعَّمُوا	تَتَزَعَّمُونَ	تَزَعَّمْتُمْ	تَزَعَّمْتُمْ	أنتم	
	تَزَعَّمِي	تَتَزَعَّمِينَ	تَزَعَّمْتِ	تَزَعَّمْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
	تَزَعَّمَا	تَتَزَعَّمَانِ	تَزَعَّمْتُمَا	تَزَعَّمْتُمَا	أنتما	
	تَزَعَّمْنَ	تَتَزَعَّمْنَ	تَزَعَّمْتُنَّ	تَزَعَّمْتُنَّ	أننّ	
	أُتَزَعَّمُ	أَتَزَعَّمُ	تَزَعَّمْتُ	تَزَعَّمْتُ	أنا	متكلم
	نُتَزَعَّمُ	نَتَزَعَّمُ	تَزَعَّمْنَا	تَزَعَّمْنَا	نحن	



## تَوَخَّى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يَتَوَخَّى	يَتَوَخَّى	تَوَخَّى	تَوَخَّى	هو	غائب مذكر
	يَتَوَخَّيَانِ	يَتَوَخَّيَانِ	تَوَخَّيَا	تَوَخَّيَا	هما	
	يَتَوَخَّوْنَ	يَتَوَخَّوْنَ	تَوَخَّوْا	تَوَخَّوْا	هم	
	تَتَوَخَّى	تَتَوَخَّى	تَوَخَّيْتَ	تَوَخَّيْتَ	هي	غائب مؤنث
	تَتَوَخَّيَانِ	تَتَوَخَّيَانِ	تَوَخَّيْتَا	تَوَخَّيْتَا	هما	
	يَتَوَخَّيْنَ	يَتَوَخَّيْنَ	تَوَخَّيْنَ	تَوَخَّيْنَ	هنّ	
تَوَخَّ	تَتَوَخَّى	تَتَوَخَّى	تَوَخَّيْتَ	تَوَخَّيْتَ	أنت	مخاطب مذكر
تَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَانِ	تَتَوَخَّيَانِ	تَوَخَّيْتُمَا	تَوَخَّيْتُمَا	أنتم	
تَوَخَّوْا	تَتَوَخَّوْنَ	تَتَوَخَّوْنَ	تَوَخَّيْتُمْ	تَوَخَّيْتُمْ	أنتم	
تَوَخَّيْ	تَتَوَخَّيْنَ	تَتَوَخَّيْنَ	تَوَخَّيْتِ	تَوَخَّيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
تَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَانِ	تَتَوَخَّيَانِ	تَوَخَّيْتُمَا	تَوَخَّيْتُمَا	أنتم	
تَوَخَّيْنَ	تَتَوَخَّيْنَ	تَتَوَخَّيْنَ	تَوَخَّيْتُنَّ	تَوَخَّيْتُنَّ	أننّ	
	أَتَوَخَّى	أَتَوَخَّى	تَوَخَّيْتُ	تَوَخَّيْتُ	أنا	متكلم
	نَتَوَخَّى	نَتَوَخَّى	تَوَخَّيْنَا	تَوَخَّيْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَتَوَخَّى	يَتَوَخَّ	يَتَوَخَّى	يَتَوَخَّ	يَتَوَخَّيْنِ		
هما	يَتَوَخَّيَا	يَتَوَخَّيَا	يَتَوَخَّيَا	يَتَوَخَّيَا	يَتَوَخَّيَانِ	اسم الفاعل : مُتَوَخَّ (المُتَوَخَّى)	
هم	يَتَوَخَّوْا	يَتَوَخَّوْا	يَتَوَخَّوْا	يَتَوَخَّوْا	يَتَوَخَّوْنِ	اسم المفعول : مُتَوَخَّى	
هي	تَتَوَخَّى	تَتَوَخَّ	تَتَوَخَّى	تَتَوَخَّ	تَتَوَخَّيْنِ		
هما	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَانِ	اسم المكان : مُتَوَخَّى	
هنَّ	يَتَوَخَّيْنِ	يَتَوَخَّيْنِ	يَتَوَخَّيْنِ	يَتَوَخَّيْنِ	يَتَوَخَّيْنَانِ	اسم الزمان : مُتَوَخَّى	
أنتَ	تَتَوَخَّى	تَتَوَخَّ	تَتَوَخَّى	تَتَوَخَّ	تَتَوَخَّيْنِ		
أنتما	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَانِ	أفعل التفضيل : أَكْثَرُ تَوَخَّيَا	
أنتم	تَتَوَخَّوْا	تَتَوَخَّوْا	تَتَوَخَّوْا	تَتَوَخَّوْا	تَتَوَخَّوْنِ		
أنتِ	تَتَوَخَّيْ	تَتَوَخَّيْ	تَتَوَخَّيْ	تَتَوَخَّيْ	تَتَوَخَّيْنِ	مصدر المرة : تَوَخَّيَة	
أنتما	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَا	تَتَوَخَّيَانِ	مصدر الهيئة : تَوَخَّيْ + الوصف أو الإضافة	
أنتنَّ	تَتَوَخَّيْنِ	تَتَوَخَّيْنِ	تَتَوَخَّيْنِ	تَتَوَخَّيْنِ	تَتَوَخَّيْنَانِ	المصدر الميمي : مُتَوَخَّيْ	
أنا	أَتَوَخَّى	أَتَوَخَّ	أَتَوَخَّى	أَتَوَخَّ	أَتَوَخَّيْنِ	صيغتا التعجب : مَا أَحْسَنَ تَوَخَّيْ! وَأَحْسِنَ يَتَوَخَّيْ!	
نحن	نَتَوَخَّى	نَتَوَخَّ	نَتَوَخَّى	نَتَوَخَّ	نَتَوَخَّيْنِ		

## تَنَازَعَ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُتَنَازَعُ	يَتَنَازَعُ	تُنُوْزِعُ	تَنَازَعَ	هو	غائب مذكر
	يُتَنَازَعَانِ	يَتَنَازَعَانِ	تُنُوْزِعَا	تَنَازَعَا	هما	
	يُتَنَازَعُونَ	يَتَنَازَعُونَ	تُنُوْزِعُوا	تَنَازَعُوا	هم	
	تُتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تُنُوْزِعَتْ	تَنَازَعَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُتَنَازَعَانِ	تَتَنَازَعَانِ	تُنُوْزِعَتَا	تَنَازَعَتَا	هما	
	يُتَنَازَعْنَ	يَتَنَازَعْنَ	تُنُوْزِعْنَ	تَنَازَعْنَ	هن	
	تُتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تُنُوْزِعَتْ	تَنَازَعَتْ	أنت	مخاطب مذكر
	تُتَنَازَعَانِ	تَتَنَازَعَانِ	تُنُوْزِعَتُمَا	تَنَازَعَتُمَا	أنتما	
	تُتَنَازَعُونَ	تَتَنَازَعُونَ	تُنُوْزِعْتُمْ	تَنَازَعْتُمْ	أنتم	
	تُتَنَازَعِينَ	تَتَنَازَعِينَ	تُنُوْزِعِي	تَنَازَعِي	أنت	مخاطب مؤنث
	تُتَنَازَعَانِ	تَتَنَازَعَانِ	تُنُوْزِعَتُمَا	تَنَازَعَتُمَا	أنتما	
	تُتَنَازَعْنَ	تَتَنَازَعْنَ	تُنُوْزِعُنَّ	تَنَازَعُنَّ	أنتن	
	أَتَنَازَعُ	أَتَنَازَعُ	تُنُوْزِعْتُ	تَنَازَعْتُ	أنا	مكلم
	تُتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تُنُوْزِعْنَا	تَنَازَعْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَتَنَازَعُ	يَتَنَازَعُ	يَتَنَازَعُ	يَتَنَازَعُ	يَتَنَازَعُ	
هما	يَتَنَازَعَا	يَتَنَازَعَا	يَتَنَازَعَا	يَتَنَازَعَا	يَتَنَازَعَانِ	اسم الفاعل : مُتَنَازِع
هم	يَتَنَازَعُوا	يَتَنَازَعُوا	يَتَنَازَعُوا	يَتَنَازَعُوا	يَتَنَازَعُونَ	اسم المفعول : مُتَنَازِع
هي	تَتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	
هما	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَانِ	اسم المكان : مُتَنَازِع
هن	يَتَنَازَعْنَ	يَتَنَازَعْنَ	يَتَنَازَعْنَ	يَتَنَازَعْنَ	يَتَنَازَعْنَ	اسم الزمان : مُتَنَازِع
أنت	تَتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	تَتَنَازَعُ	
أنتما	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَانِ	أفعل التفضيل : أكثر تَتَنَازَعَا
أنتم	تَتَنَازَعُوا	تَتَنَازَعُوا	تَتَنَازَعُوا	تَتَنَازَعُوا	تَتَنَازَعُونَ	
أنتِ	تَتَنَازَعِي	تَتَنَازَعِي	تَتَنَازَعِي	تَتَنَازَعِي	تَتَنَازَعِينَ	مصدر المرة : تَنَازَعَة
أنتما	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَا	تَتَنَازَعَانِ	مصدر الهيئة : تَنَازَع + الوصف أو الإضافة
أنن	تَتَنَازَعْنَ	تَتَنَازَعْنَ	تَتَنَازَعْنَ	تَتَنَازَعْنَ	تَتَنَازَعْنَ	المصدر اليميني : مُتَنَازِع
أنا	أَتَنَازَعُ	أَتَنَازَعُ	أَتَنَازَعُ	أَتَنَازَعُ	أَتَنَازَعُ	صيغة التعجب : ما أَعْظَمَ تَنَازَعَهُ! وَأَعْظَمَ يَتَنَازَعِيهِ!
نحن	نَتَنَازَعُ	نَتَنَازَعُ	نَتَنَازَعُ	نَتَنَازَعُ	نَتَنَازَعُ	

## تَقَاضَى

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يَتَقَاضَى	يَتَقَاضَى	تُقَوِّضِي	تَقَاضَى	هو	غائب مذكر
	يَتَقَاضِيَانِ	يَتَقَاضِيَانِ	تُقَوِّضِيَا	تَقَاضِيَا	هما	
	يَتَقَاضَوْنَ	يَتَقَاضَوْنَ	تُقَوِّضُوا	تَقَاضَوْا	هم	
	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تُقَوِّضِيَتْ	تَقَاضَتْ	هي	غائب مؤنث
	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تُقَوِّضِيَتَا	تَقَاضَتَا	هما	
	يَتَقَاضَيْنِ	يَتَقَاضَيْنِ	تُقَوِّضِينَ	تَقَاضَيْنِ	هنّ	
	تَقَاضَى	تَتَقَاضَى	تُقَوِّضِيَتْ	تَقَاضَيْتِ	أنتِ	مخاطب مذكر
	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تُقَوِّضِيَتُمَا	تَقَاضَيْتُمَا	أنتما	
	تَتَقَاضَوْنَ	تَتَقَاضَوْنَ	تُقَوِّضِيْتُمْ	تَقَاضَيْتُمْ	أنتم	
	تَتَقَاضَيْنِ	تَتَقَاضَيْنِ	تُقَوِّضِيَتْ	تَقَاضَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تَتَقَاضِيَانِ	تَتَقَاضِيَانِ	تُقَوِّضِيَتُمَا	تَقَاضَيْتُمَا	أنتما	
	تَتَقَاضَيْنِ	تَتَقَاضَيْنِ	تُقَوِّضِيْتُنَّ	تَقَاضَيْتُنَّ	أننّ	
	أَتَقَاضَى	أَتَقَاضَى	تُقَوِّضِيْتُ	تَقَاضَيْتُ	أنا	متكلم
	نَتَقَاضَى	نَتَقَاضَى	تُقَوِّضِينَا	تَقَاضَيْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَتَقَاضَى	يَتَقَاضِ	يُتَقَاضَى	يُتَقَاضِ	يَتَقَاضِيَنَّ		
هما	يَتَقَاضِيَا	يَتَقَاضِيَا	يُتَقَاضِيَا	يُتَقَاضِيَا	يَتَقَاضِيَانِ	اسم الفاعل : مُتَقَاضٍ (الْمُتَقَاضِي)	
هم	يَتَقَاضَوْا	يَتَقَاضَوْا	يُتَقَاضَوْا	يُتَقَاضَوْا	يَتَقَاضَوْنِ	اسم المفعول : مُتَقَاضَى	
هي	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضِ	تُتَقَاضَى	تُتَقَاضِ	تَتَقَاضِيَنَّ		
هما	تَتَقَاضِيَا	تَتَقَاضِيَا	تُتَقَاضِيَا	تُتَقَاضِيَا	تَتَقَاضِيَانِ	اسم المكان : مُتَقَاضَى	
هن	يَتَقَاضِيَنَّ	يَتَقَاضِيَنَّ	يُتَقَاضِيَنَّ	يُتَقَاضِيَنَّ	يَتَقَاضِيَانِ	اسم الزمان : مُتَقَاضَى	
أنت	تَتَقَاضَى	تَتَقَاضِ	تُتَقَاضَى	تُتَقَاضِ	تَتَقَاضِيَنَّ		
أنتم	تَتَقَاضِيَا	تَتَقَاضِيَا	تُتَقَاضِيَا	تُتَقَاضِيَا	تَتَقَاضِيَانِ	أفعل التفضيل : أَكْثَرُ تَقَاضِيَاً	
أنتم	تَتَقَاضَوْا	تَتَقَاضَوْا	تُتَقَاضَوْا	تُتَقَاضَوْا	تَتَقَاضَوْنِ		
أنتِ	تَتَقَاضِي	تَتَقَاضِ	تُتَقَاضِي	تُتَقَاضِ	تَتَقَاضِيَنَّ	مصدر المرة : تقاضية	
أنتم	تَتَقَاضِيَا	تَتَقَاضِيَا	تُتَقَاضِيَا	تُتَقَاضِيَا	تَتَقَاضِيَانِ	مصدر الهيئة : تقاضي أو تقاضية + الإضافة	
أنن	تَتَقَاضِيَنَّ	تَتَقَاضِيَنَّ	تُتَقَاضِيَنَّ	تُتَقَاضِيَنَّ	تَتَقَاضِيَانِ	المصدر الميمي : مُتَقَاضَى	
أنا	أَتَقَاضَى	أَتَقَاضِ	أُتَقَاضَى	أُتَقَاضِ	أَتَقَاضِيَنَّ	صيغتنا التعجب : مَا أَكْثَرَ تَقَاضِيَهُ! وَأَكْثَرَ بَتَقَاضِيهِ!	
نحن	نَتَقَاضَى	نَتَقَاضِ	نُتَقَاضَى	نُتَقَاضِ	نَتَقَاضِيَنَّ		

## انْكَسَرَ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُنْكَسِرُ	يَنْكَسِرُ	اُنْكَسِرَ	اِنْكَسَرَ	هو	غائب مذكر
		يَنْكَسِرَانِ		اِنْكَسَرَا	هما	
		يَنْكَسِرُونَ		اِنْكَسَرُوا	هم	
		تَنْكَسِرُ		اِنْكَسَرَتْ	هي	غائب مؤنث
		تَنْكَسِرَانِ		اِنْكَسَرَتَا	هما	
		يَنْكَسِرْنَ		اِنْكَسَرْنَ	هنّ	
اِنْكَسِرْ		تَنْكَسِرُ		اِنْكَسَرْتَ	انت	مخاطب مذكر
اِنْكَسِرَا		تَنْكَسِرَانِ		اِنْكَسَرْتُمَا	انتما	
اِنْكَسِرُوا		تَنْكَسِرُونَ		اِنْكَسَرْتُمْ	انتم	
اِنْكَسِرِي		تَنْكَسِرِينَ		اِنْكَسَرْتِ	انتِ	مخاطب مؤنث
اِنْكَسِرَا		تَنْكَسِرَانِ		اِنْكَسَرْتُمَا	انتما	
اِنْكَسِرْنَ		تَنْكَسِرْنَ		اِنْكَسَرْنَ	انتن	
		اُنْكَسِرُ		اِنْكَسَرْتُ	انا	مكلم
		تَنْكَسِرُ		اِنْكَسَرْتَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُنْكَسِرُ	يُنْكَسِرُ	يُنْكَسِرُ	يُنْكَسِرُ	يُنْكَسِرُ		
هما	يُنْكَسِرَا	يُنْكَسِرَا			يُنْكَسِرَانِ	اسم الفاعل : مُنْكَسِر	
هم	يُنْكَسِرُوا	يُنْكَسِرُوا			يُنْكَسِرُونَ	اسم المفعول : مُنْكَسَر	
هي	تُنْكَسِرُ	تُنْكَسِرُ			تُنْكَسِرُ		
هما	تُنْكَسِرَا	تُنْكَسِرَا			تُنْكَسِرَانِ	اسم المكان : مُنْكَسَر	
هن	يُنْكَسِرْنَ	يُنْكَسِرْنَ			يُنْكَسِرْنَ	اسم الزمان : مُنْكَسَر	
أنت	تُنْكَسِرُ	تُنْكَسِرُ			تُنْكَسِرُ	إِنْكَسِرْ	
أنتما	تُنْكَسِرَا	تُنْكَسِرَا			تُنْكَسِرَانِ	إِنْكَسِرَانِ	أفعل التفضيل : أكثر إنكساراً
أنتم	تُنْكَسِرُوا	تُنْكَسِرُوا			تُنْكَسِرُونَ	إِنْكَسِرُونَ	
أنتِ	تُنْكَسِرِي	تُنْكَسِرِي			تُنْكَسِرِينَ	إِنْكَسِرِينَ	مصدر المرة : إنكسارَة
أنتما	تُنْكَسِرَا	تُنْكَسِرَا			تُنْكَسِرَانِ	إِنْكَسِرَانِ	مصدر الهيئة : إنكسار + الوصف أو الإضافة
أنتن	تُنْكَسِرْنَ	تُنْكَسِرْنَ			تُنْكَسِرْنَ	إِنْكَسِرْنَ	المصدر الميمي : مُنْكَسَر
أنا	أُنْكَسِرُ	أُنْكَسِرُ			أُنْكَسِرُ		صيغتا التعجب : ما أَكْثَرَ إِنْكَسَارِهِ! وأَكْثَرَ بِإِنْكَسَارِهِ!
نحن	نُنْكَسِرُ	نُنْكَسِرُ			نُنْكَسِرُ		

## إَنْبَرَى

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُنْبَرَى	يَنْبَرِي	أَنْبَرَى	إِنْبَرَى	هو	فائب مذكر
		يَنْبَرِيَانِ		إِنْبَرَيَا	هما	
		يَنْبَرُونَ		إِنْبَرَوْا	هم	
		تَنْبَرِي		إِنْبَرَتْ	هي	فائب مؤنث
		تَنْبَرِيَانِ		إِنْبَرَتَا	هما	
		تَنْبَرِينَ		إِنْبَرَيْنِ	هنّ	
إِنْبَرِ		تَنْبَرِي		إِنْبَرَيْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
إِنْبَرِيَا		تَنْبَرِيَانِ		إِنْبَرَيْتُمَا	أنتما	
إِنْبَرُوا		تَنْبَرُونَ		إِنْبَرَيْتُمْ	أنتم	
إِنْبَرِي		تَنْبَرِينَ		إِنْبَرَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِنْبَرِيَا		تَنْبَرِيَانِ		إِنْبَرَيْتُمَا	أنتما	
إِنْبَرِينَ		تَنْبَرِينَ		إِنْبَرَيْتُنَّ	أنتنّ	
		أَنْبَرِي		إِنْبَرَيْتُ	أنا	متكلم
		تَنْبَرِي		إِنْبَرَيْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُنْبِرِي	يُنْبِر	يُنْبِرِي	يُنْبِر	يُنْبِرِي	يُنْبِرِي	
هما	يُنْبِرِيَا	يُنْبِرِيَا			يُنْبِرِيَانِ	اسم الفاعل : مُنْبِرٍ (المُنْبِرِي)	
هم	يُنْبِرُوا	يُنْبِرُوا			يُنْبِرُونَ	اسم المفعول : مُنْبَرَى	
هي	تُنْبِرِي	تُنْبِر			تُنْبِرِينَ		
هما	تُنْبِرِيَا	تُنْبِرِيَا			تُنْبِرِيَانِ	اسم المكان : مُنْبَرَى	
هن	يُنْبِرِينَ	يُنْبِرِينَ			يُنْبِرِيَانِ	اسم الزمان : مُنْبَرَى	
أنت	تُنْبِرِي	تُنْبِر			تُنْبِرِينَ	إِنْبِرِينَ	
أنتما	تُنْبِرِيَا	تُنْبِرِيَا			تُنْبِرِيَانِ	أفعل التفضيل : أَكْثَرُ انْبِرَاءَ	
أنتم	تُنْبِرُوا	تُنْبِرُوا			تُنْبِرُونَ	إِنْبِرُونَ	
أنتِ	تُنْبِرِي	تُنْبِر			تُنْبِرِينَ	إِنْبِرِينَ	مصدر المرة : انْبِرَاءَ
أنتما	تُنْبِرِيَا	تُنْبِرِيَا			تُنْبِرِيَانِ	إِنْبِرِيَانِ	مصدر الهيئة : انْبِرَاءَ + الوصف أو الإضافة
أنتن	تُنْبِرِينَ	تُنْبِرِينَ			تُنْبِرِيَانِ	إِنْبِرِيَانِ	المصدر الميمي : مُنْبَرَى
أنا	أُنْبِرِي	أُنْبِر			أُنْبِرِينَ		صيغتا التعجب : ما أَحْسَنَ انْبِرَاءَهُ! وأَحْسِنَ بَانْبِرَائِهِ!
نحن	نُنْبِرِي	نُنْبِر			نُنْبِرِينَ		

## اِكْتَسَبَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُكْتَسَبُ	يَكْتَسِبُ	اِكْتَسَبَ	اِكْتَسَبَ	هو	غائب مذكر
	يُكْتَسَبَانِ	يَكْتَسِبَانِ	اِكْتَسَبَا	اِكْتَسَبَا	هما	
	يُكْتَسَبُونَ	يَكْتَسِبُونَ	اِكْتَسَبُوا	اِكْتَسَبُوا	هم	
	تُكْتَسَبُ	تَكْتَسِبُ	اِكْتَسَبَتْ	اِكْتَسَبَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُكْتَسَبَانِ	تَكْتَسِبَانِ	اِكْتَسَبَتَا	اِكْتَسَبَتَا	هما	
	يُكْتَسَبْنَ	يَكْتَسِبْنَ	اِكْتَسَبْنَ	اِكْتَسَبْنَ	هنّ	
اِكْتَسِبْ	تُكْتَسَبُ	تَكْتَسِبُ	اِكْتَسَبْتَ	اِكْتَسَبْتَ	أنت	مخاطب مذكر
اِكْتَسِبَا	تُكْتَسَبَانِ	تَكْتَسِبَانِ	اِكْتَسَبْتُمَا	اِكْتَسَبْتُمَا	أنتما	
اِكْتَسِبُوا	تُكْتَسَبُونَ	تَكْتَسِبُونَ	اِكْتَسَبْتُمْ	اِكْتَسَبْتُمْ	أنتم	
اِكْتَسِبِي	تُكْتَسِبِينَ	تَكْتَسِبِينَ	اِكْتَسَبْتِ	اِكْتَسَبْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
اِكْتَسِبَا	تُكْتَسَبَانِ	تَكْتَسِبَانِ	اِكْتَسَبْتُمَا	اِكْتَسَبْتُمَا	أنتما	
اِكْتَسِبْنَ	تُكْتَسَبْنَ	تَكْتَسِبْنَ	اِكْتَسَبْتُنَّ	اِكْتَسَبْتُنَّ	أنتنّ	
	اُكْتَسَبْ	اُكْتَسِبْ	اِكْتَسَبْتُ	اِكْتَسَبْتُ	أنا	متكلم
	نُكْتَسَبُ	نَكْتَسِبُ	اِكْتَسَبْنَا	اِكْتَسَبْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُكْتَسَبُ	يُكْتَسَبُ	يُكْتَسَبُ	يُكْتَسَبُ	يُكْتَسَبُ		
هما	يُكْتَسَبَانِ	يُكْتَسَبَانِ	يُكْتَسَبَانِ	يُكْتَسَبَانِ	يُكْتَسَبَانِ	اسم الفاعل : مُكْتَسِب	
هم	يُكْتَسِبُونَ	يُكْتَسِبُونَ	يُكْتَسِبُونَ	يُكْتَسِبُونَ	يُكْتَسِبُونَ	اسم المفعول : مُكْتَسَب	
هي	تُكْتَسَبُ	تُكْتَسَبُ	تُكْتَسَبُ	تُكْتَسَبُ	تُكْتَسَبُ		
هما	تُكْتَسَبَانِ	تُكْتَسَبَانِ	تُكْتَسَبَانِ	تُكْتَسَبَانِ	تُكْتَسَبَانِ	اسم المكان : مُكْتَسَب	
هن	يُكْتَسِبْنَ	يُكْتَسِبْنَ	يُكْتَسِبْنَ	يُكْتَسِبْنَ	يُكْتَسِبْنَ	اسم الزمان : مُكْتَسَب	
أنت	تُكْتَسِبُ	تُكْتَسِبُ	تُكْتَسِبُ	تُكْتَسِبُ	تُكْتَسِبُ	اِكْتَسِبْ	
أنتما	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	أفعل التفضيل : أكثر اِكْتِسَابًا	
أنتم	تُكْتَسِبُونَ	تُكْتَسِبُونَ	تُكْتَسِبُونَ	تُكْتَسِبُونَ	تُكْتَسِبُونَ	اِكْتَسِبْ	
أنتِ	تُكْتَسِبِي	تُكْتَسِبِي	تُكْتَسِبِي	تُكْتَسِبِي	تُكْتَسِبِي	مصدر المرة : اكتسابه	
أنتما	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	تُكْتَسِبَانِ	مصدر الهيئة : اكتساب + الوصف أو الإضافة	
أننّ	تُكْتَسِبْنَ	تُكْتَسِبْنَ	تُكْتَسِبْنَ	تُكْتَسِبْنَ	تُكْتَسِبْنَ	المصدر الميمي : مُكْتَسَب	
أنا	أُكْتَسِبُ	أُكْتَسِبُ	أُكْتَسِبُ	أُكْتَسِبُ	أُكْتَسِبُ	صيغتنا التعجب : ما أَجْمَلَ اِكْتِسَابَهُ! وَأَجْمَلَ بَاكْتِسَابِهِ!	
نحن	نُكْتَسِبُ	نُكْتَسِبُ	نُكْتَسِبُ	نُكْتَسِبُ	نُكْتَسِبُ		

## اجْتَازَ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُجْتَازُ	يَجْتَازُ	أَجْتَازَ	اجْتَازَ	هو	غائب مذكر
	يُجْتَازَانِ	يَجْتَازَانِ	أَجْتَازَا	اجْتَازَا	هما	
	يُجْتَازُونَ	يَجْتَازُونَ	أَجْتَازُوا	اجْتَازُوا	هم	
	تُجْتَازُ	تَجْتَازُ	أُجْتَازَتْ	اجْتَازَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُجْتَازَانِ	تَجْتَازَانِ	أُجْتَازَتَا	اجْتَازَتَا	هما	
	يُجْتَزْنَ	يَجْتَزْنَ	أُجْتَزْنَ	اجْتَزْنَ	من	
	تُجْتَازُ	تَجْتَازُ	أُجْتَزَتْ	اجْتَزَتْ	انتِ	مخاطب مذكر
	تُجْتَازَانِ	تَجْتَازَانِ	أُجْتَزْتُمَا	اجْتَزْتُمَا	انتما	
	تُجْتَازُونَ	تَجْتَازُونَ	أُجْتَزْتُمْ	اجْتَزْتُمْ	انتم	
اجْتَازِي	تُجْتَازِينَ	تَجْتَازِينَ	أُجْتَزْتِ	اجْتَزْتِ	انتِ	مخاطب مؤنث
اجْتَازَا	تُجْتَازَانِ	تَجْتَازَانِ	أُجْتَزْتُمَا	اجْتَزْتُمَا	انتما	
اجْتَزْنَ	تُجْتَزْنَ	تَجْتَزْنَ	أُجْتَزْتُنَّ	اجْتَزْتُنَّ	انتن	
	أُجْتَازُ	أَجْتَازُ	أُجْتَزْتُ	اجْتَزْتُ	أنا	متكلم
	نُجْتَازُ	نَجْتَازُ	أُجْتَزْنَا	اجْتَزْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَجْتَازُ	يَجْتَزُّ	يُجْتَازُ	يُجْتَزُّ	يَجْتَازُنْ	
هما	يَجْتَازَا	يَجْتَازَا	يُجْتَازَا	يُجْتَازَا	يَجْتَازَانْ	اسم الفاعل : مُجْتَاز
هم	يَجْتَازُوا	يَجْتَازُوا	يُجْتَازُوا	يُجْتَازُوا	يَجْتَازُنْ	اسم المفعول : مُجْتَاز
هي	تَجْتَازُ	تَجْتَزُّ	تُجْتَازُ	تُجْتَزُّ	تَجْتَازُنْ	
هما	تَجْتَازَا	تَجْتَازَا	تُجْتَازَا	تُجْتَازَا	تَجْتَازَانْ	اسم المكان : مُجْتَاز
هنَّ	يَجْتَزْنَ	يَجْتَزْنَ	يُجْتَزْنَ	يُجْتَزْنَ	يَجْتَزْنَانْ	اسم الزمان : مُجْتَاز
أنتَ	تَجْتَازُ	تَجْتَزُّ	تُجْتَازُ	تُجْتَزُّ	تَجْتَازُنْ	إِجْتَازُنْ
أنتمَا	تَجْتَازَا	تَجْتَازَا	تُجْتَازَا	تُجْتَازَا	تَجْتَازَانْ	إِجْتَازَانْ
أنتم	تَجْتَازُوا	تَجْتَازُوا	تُجْتَازُوا	تُجْتَازُوا	تَجْتَازُنْ	إِجْتَازُنْ
أنتِ	تَجْتَازِي	تَجْتَازِي	تُجْتَازِي	تُجْتَازِي	تَجْتَازِيْ	إِجْتَازِيْ
أنتمَا	تَجْتَازَا	تَجْتَازَا	تُجْتَازَا	تُجْتَازَا	تَجْتَازَانْ	إِجْتَازَانْ
أنتنَّ	تَجْتَزْنَ	تَجْتَزْنَ	تُجْتَزْنَ	تُجْتَزْنَ	تَجْتَزْنَانْ	إِجْتَزْنَانْ
أنا	أَجْتَازُ	أَجْتَزُّ	أُجْتَازُ	أُجْتَزُّ	أَجْتَازُنْ	صِيغَةُ التَّعَجُّبِ : مَا أَحْسَنَ اجْتِيَازَهُ! وَأَخْسِنَ بَاجْتِيَازِهِ!
نحن	نَجْتَازُ	نَجْتَزُّ	نُجْتَازُ	نُجْتَزُّ	نَجْتَازُنْ	

## إِدْعَى

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُدْعَى	يَدْعِي	أَدْعَى	إِدْعَى	هو	غائب مذكر
		يَدْعِيَانِ		إِدْعِيَا	هما	
		يَدْعُونِ		إِدْعُوا	هم	
		تَدْعِي		إِدْعَتْ	هي	غائب مؤنث
		تَدْعِيَانِ		إِدْعَتَا	هما	
		يَدْعِينَ		إِدْعَيْنِ	هنّ	
إِدْعِ		تَدْعِي		إِدْعَيْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
إِدْعِيَا		تَدْعِيَانِ		إِدْعَيْتُمَا	أنتما	
إِدْعُوا		تَدْعُونِ		إِدْعَيْتُمْ	أنتم	
إِدْعِي		تَدْعِينَ		إِدْعَيْتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
إِدْعِيَا		تَدْعِيَانِ		إِدْعَيْتُمَا	أنتما	
إِدْعَيْنِ		تَدْعِينَ		إِدْعَيْنِ	أنتنّ	
		أَدْعِي		إِدْعَيْتُ	أنا	متكلم
		نَدْعِي		إِدْعَيْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَدْعِي	يَدْع	يُدْعَى	يُدْع	يَدْعِيَنَّ	
هما	يَدْعِيَا	يَدْعِيَا			يَدْعِيَانِ	اسم الفاعل : مُدْع (المُدْعَى)
هم	يَدْعُوا	يَدْعُوا			يَدْعُنْ	اسم المفعول : مُدْعَى
هي	تَدْعِي	تَدْع			تَدْعِيَنَّ	
هما	تَدْعِيَا	تَدْعِيَا			تَدْعِيَانِ	اسم المكان : مُدْعَى
هنَّ	يَدْعَيْنِ	يَدْعَيْنِ			يَدْعِيَانِ	اسم الزمان : مُدْعَى
أنتَ	تَدْعِي	تَدْع			تَدْعِيَنَّ	إِدْعِيَنَّ
أنتما	تَدْعِيَا	تَدْعِيَا			تَدْعِيَانِ	إِدْعِيَانِ
أنتم	تَدْعُوا	تَدْعُوا			تَدْعُنْ	إِدْعُنْ
أنتِ	تَدْعِي	تَدْعِي			تَدْعِيَنَّ	إِدْعِيَنَّ
أنتما	تَدْعِيَا	تَدْعِيَا			تَدْعِيَانِ	إِدْعِيَانِ
أنتنَّ	تَدْعَيْنِ	تَدْعَيْنِ			تَدْعِيَانِ	إِدْعِيَانِ
أنا	أَدْعِي	أَدْع			أَدْعِيَنَّ	صيغتا التعجب : ما أَكْثَرَ ادْعَاءَهُ! وَأَكْثَرَ بَادِعَاتِهِ!
نحن	نَدْعِي	نَدْع			نَدْعِيَنَّ	

## إِثْرَنَ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُثْرَنُ	يُثْرِنُ	أُثْرِنَ	إِثْرَنَ	هو	غائب مذكر
	يُثْرِنَانِ	يُثْرِنَانِ	أُثْرِنَا	إِثْرِنَا	هما	
	يُثْرِنُونَ	يُثْرِنُونَ	أُثْرِنُوا	إِثْرِنُوا	هم	
	تُثْرَنُ	تُثْرِنُ	أُثْرِنْتَ	إِثْرِنْتَ	هي	غائب مؤنث
	تُثْرِنَانِ	تُثْرِنَانِ	أُثْرِنَا	إِثْرِنَا	هما	
	يُثْرَنَنَّ	يُثْرِنَنَّ	أُثْرِنَنَّ	إِثْرِنَنَّ	من	
إِثْرِنُ	تُثْرَنُ	تُثْرِنُ	أُثْرِنْتَ	إِثْرِنْتَ	أنت	غائب مذكر
إِثْرِنَا	تُثْرِنَانِ	تُثْرِنَانِ	أُثْرِنْتُمَا	إِثْرِنْتُمَا	أنتما	
إِثْرِنُوا	تُثْرِنُونَ	تُثْرِنُونَ	أُثْرِنْتُمْ	إِثْرِنْتُمْ	أنتم	
إِثْرِنِي	تُثْرِنِينَ	تُثْرِنِينَ	أُثْرِنْتِ	إِثْرِنْتِ	أنتِ	غائب مؤنث
إِثْرِنَا	تُثْرِنَانِ	تُثْرِنَانِ	أُثْرِنْتُمَا	إِثْرِنْتُمَا	أنتما	
إِثْرِنَنَّ	تُثْرَنَنَّ	تُثْرِنَنَّ	أُثْرِنْتُنَّ	إِثْرِنْتُنَّ	أننَّ	
	أُثْرِنُ	أُثْرِنُ	أُثْرِنْتُ	إِثْرِنْتُ	أنا	مكلم
	نُثْرَنُ	نُثْرِنُ	أُثْرِنَّا	إِثْرِنَّا	نحن	



## اِخْتَلَّ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُخْتَلُّ	يَخْتَلُّ	أُخْتِلَّ	اِخْتَلَّ	هو	غائب مذكر
	يُخْتَلَّانِ	يَخْتَلَّانِ	أُخْتِلَّا	اِخْتَلَّا	هما	
	يُخْتَلُّونَ	يَخْتَلُّونَ	أُخْتِلُّوا	اِخْتَلُّوا	هم	
	تُخْتَلُّ	تَخْتَلُّ	أُخْتِلْتُ	اِخْتِلْتُ	هي	غائب مؤنث
	تُخْتَلَّانِ	تَخْتَلَّانِ	أُخْتِلْتَا	اِخْتِلْتَا	هما	
	يُخْتَلِّلْنَ	يَخْتَلِّلْنَ	أُخْتِلِّلْنَ	اِخْتَلِّلْنَ	هنَّ	
اِخْتَلِّ	تُخْتَلُّ	تَخْتَلُّ	أُخْتِلِلْتُ	اِخْتَلِلْتُ	أنتِ	مخاطب مذكر
اِخْتَلَّا	تُخْتَلَّانِ	تَخْتَلَّانِ	أُخْتِلِلْتُمَا	اِخْتَلِلْتُمَا	أنتما	
اِخْتَلُّوا	تُخْتَلُّونَ	تَخْتَلُّونَ	أُخْتِلِلْتُمْ	اِخْتَلِلْتُمْ	أنتم	
اِخْتَلِّي	تُخْتَلِّلِينَ	تَخْتَلِّلِينَ	أُخْتِلِّلِي	اِخْتَلِّلِي	أنتِ	مخاطب مؤنث
اِخْتَلَّا	تُخْتَلِّلَانِ	تَخْتَلِّلَانِ	أُخْتِلِّلْتُمَا	اِخْتَلِّلْتُمَا	أنتما	
اِخْتَلِّلْنَ	تُخْتَلِّلْنَ	تَخْتَلِّلْنَ	أُخْتِلِّلِنَّ	اِخْتَلِّلِنَّ	أنتنَّ	
	أُخْتَلُّ	أَخْتَلُّ	أُخْتِلِلْتُ	اِخْتَلِلْتُ	أنا	متكلم
	نُخْتَلُّ	نَخْتَلُّ	أُخْتِلِلْنَا	اِخْتَلِلْنَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يَحْتَلُّ	يَحْتَلُّ	يُحْتَلُّ	يُحْتَلُّ	يَحْتَلُّ		
هما	يَحْتَلَّا	يَحْتَلَّا	يُحْتَلَّا	يُحْتَلَّا	يَحْتَلَّا	اسم الفاعل : مُحْتَلٌّ	
هم	يَحْتَلُّوا	يَحْتَلُّوا	يُحْتَلُّوا	يُحْتَلُّوا	يَحْتَلُّوا	اسم المفعول : مُحْتَلٌّ	
هي	تَحْتَلُّ	تَحْتَلُّ	تُحْتَلُّ	تُحْتَلُّ	تَحْتَلُّ		
هما	تَحْتَلَّا	تَحْتَلَّا	تُحْتَلَّا	تُحْتَلَّا	تَحْتَلَّا	اسم المكان : مُحْتَلٌّ	
هنَّ	يَحْتَلِّلْنَ	يَحْتَلِّلْنَ	يُحْتَلِّلْنَ	يُحْتَلِّلْنَ	يَحْتَلِّلْنَ	اسم الزمان : مُحْتَلٌّ	
أنتَ	تَحْتَلُّ	تَحْتَلُّ	تُحْتَلُّ	تُحْتَلُّ	تَحْتَلُّ	إِحْتَلُّنْ	
أنتما	تَحْتَلَّا	تَحْتَلَّا	تُحْتَلَّا	تُحْتَلَّا	تَحْتَلَّا	إِحْتَلَّا	أفعل التفضيل : أكثر احتلالاً
أنتم	تَحْتَلُّوا	تَحْتَلُّوا	تُحْتَلُّوا	تُحْتَلُّوا	تَحْتَلُّوا	إِحْتَلُّنْ	
أنتِ	تَحْتَلِّي	تَحْتَلِّي	تُحْتَلِّي	تُحْتَلِّي	تَحْتَلِّي	إِحْتَلْنِ	مصدر المرة : احتلالة
أنتما	تَحْتَلَّا	تَحْتَلَّا	تُحْتَلَّا	تُحْتَلَّا	تَحْتَلَّا	إِحْتَلَّا	مصدر الهيئة : احتلال + الوصف أو الإضافة
أنترنَّ	يَحْتَلِّلْنَ	يَحْتَلِّلْنَ	يُحْتَلِّلْنَ	يُحْتَلِّلْنَ	يَحْتَلِّلْنَ	إِحْتَلِّلْنَانِ	المصدر الميمي : مُحْتَلٌّ
أنا	أَحْتَلُّ	أَحْتَلُّ	أُحْتَلُّ	أُحْتَلُّ	أَحْتَلُّ	أَحْتَلْنِ	صيفتا التعجب : ما أَعْظَمَ احتلاله ! وأعظم باحثاً إليه !
نحن	نَحْتَلُّ	نَحْتَلُّ	نُحْتَلُّ	نُحْتَلُّ	نَحْتَلُّ	نَحْتَلْنِ	

## إِسْتَقْبَلَ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسْتَقْبَلُ	يَسْتَقْبِلُ	أُسْتَقْبِلَ	إِسْتَقْبَلَ	هو	فأب. مذك.
	يُسْتَقْبَلَانِ	يَسْتَقْبِلَانِ	أُسْتَقْبِلَا	إِسْتَقْبَلَا	هما	
	يُسْتَقْبَلُونَ	يَسْتَقْبِلُونَ	أُسْتَقْبِلُوا	إِسْتَقْبَلُوا	هم	
	تُسْتَقْبَلُ	تَسْتَقْبِلُ	أُسْتَقْبِلْتَ	إِسْتَقْبَلْتَ	هي	فأب. مؤنث.
	تُسْتَقْبَلَانِ	تَسْتَقْبِلَانِ	أُسْتَقْبِلْتَا	إِسْتَقْبَلْتَا	هما	
	يُسْتَقْبَلْنَ	يَسْتَقْبِلْنَ	أُسْتَقْبِلْنَ	إِسْتَقْبَلْنَ	هن	
	إِسْتَقْبِلْ	تَسْتَقْبِلْ	أُسْتَقْبِلْتَ	إِسْتَقْبَلْتَ	أنت	مخاطب. مذك.
	إِسْتَقْبِلَا	تَسْتَقْبِلَانِ	أُسْتَقْبِلْتُمَا	إِسْتَقْبَلْتُمَا	أنتما	
	إِسْتَقْبِلُوا	تَسْتَقْبِلُونَ	أُسْتَقْبِلْتُمْ	إِسْتَقْبَلْتُمْ	أنتم	
	إِسْتَقْبِلِي	تَسْتَقْبِلِينَ	أُسْتَقْبِلْتِ	إِسْتَقْبَلْتِ	أنتِ	مخاطب. مؤنث.
	إِسْتَقْبِلَا	تَسْتَقْبِلَانِ	أُسْتَقْبِلْتُمَا	إِسْتَقْبَلْتُمَا	أنتما	
	إِسْتَقْبِلْنَ	تَسْتَقْبِلْنَ	أُسْتَقْبِلْنَّ	إِسْتَقْبَلْنَّ	أنن	
	أُسْتَقْبَلْ	أَسْتَقْبِلْ	أُسْتَقْبِلْتُ	إِسْتَقْبَلْتُ	أنا	فأنا.
	نُسْتَقْبَلْ	نَسْتَقْبِلْ	أُسْتَقْبِلْنَا	إِسْتَقْبَلْنَا	نحن	



	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد	
هو	يُسْتَقْبَلُ	يُسْتَقْبَلُ	يُسْتَقْبَلُ	يُسْتَقْبَلُ	يُسْتَقْبَلُنْ	
هما	يُسْتَقْبَلَانِ	يُسْتَقْبَلَانِ	يُسْتَقْبَلَانِ	يُسْتَقْبَلَانِ	يُسْتَقْبَلَانِ	اسم الفاعل : مُسْتَقْبَل
هم	يُسْتَقْبَلُوا	يُسْتَقْبَلُوا	يُسْتَقْبَلُوا	يُسْتَقْبَلُوا	يُسْتَقْبَلُونْ	اسم المفعول : مُسْتَقْبَل
هي	تُسْتَقْبَلُ	تُسْتَقْبَلُ	تُسْتَقْبَلُ	تُسْتَقْبَلُ	تُسْتَقْبَلُنْ	
هما	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	اسم المكان : مُسْتَقْبَل
هنَّ	يُسْتَقْبَلْنَ	يُسْتَقْبَلْنَ	يُسْتَقْبَلْنَ	يُسْتَقْبَلْنَ	يُسْتَقْبَلْنَانْ	اسم الزمان : مُسْتَقْبَل
أنتَ	تُسْتَقْبَلُ	تُسْتَقْبَلُ	تُسْتَقْبَلُ	تُسْتَقْبَلُ	تُسْتَقْبَلُنْ	
أنتما	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	أفعل التفضيل : أكثر استقبالا
أنتم	تُسْتَقْبَلُوا	تُسْتَقْبَلُوا	تُسْتَقْبَلُوا	تُسْتَقْبَلُوا	تُسْتَقْبَلُونْ	
أنتِ	تُسْتَقْبَلِينَ	تُسْتَقْبَلِينَ	تُسْتَقْبَلِينَ	تُسْتَقْبَلِينَ	تُسْتَقْبَلِينَ	مصدر المرة : استقبالة
أنتما	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	تُسْتَقْبَلَانِ	مصدر الهيئة : استقبال + الوصف أو الإضافة
أننَّ	تُسْتَقْبَلْنَ	تُسْتَقْبَلْنَ	تُسْتَقْبَلْنَ	تُسْتَقْبَلْنَ	تُسْتَقْبَلْنَانْ	المصدر الميمي : مُسْتَقْبَل
أنا	أُسْتَقْبَلُ	أُسْتَقْبَلُ	أُسْتَقْبَلُ	أُسْتَقْبَلُ	أُسْتَقْبَلُنْ	صيغتا التعجب : ما أَجْمَلُ استقباله ! وأَجْمَلُ باستقباله !
نحن	نُسْتَقْبَلُ	نُسْتَقْبَلُ	نُسْتَقْبَلُ	نُسْتَقْبَلُ	نُسْتَقْبَلُنْ	

## اِسْتَرَدَّ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسْتَرَدُّ	يَسْتَرِدُّ	اُسْتَرِدَّ	اِسْتَرَدَّ	هو	فائب ملزم
	يُسْتَرَدَّانِ	يَسْتَرِدَّانِ	اُسْتَرِدَّا	اِسْتَرَدَّا	هما	
	يُسْتَرَدُّونَ	يَسْتَرِدُّونَ	اُسْتَرِدُّوا	اِسْتَرَدُّوا	هم	
	تُسْتَرَدُّ	تَسْتَرِدُّ	اُسْتَرِدَّتْ	اِسْتَرَدَّتْ	هي	فائب مؤنث
	تُسْتَرَدَّانِ	تَسْتَرِدَّانِ	اُسْتَرِدَّتَا	اِسْتَرَدَّتَا	هما	
	يُسْتَرَدَّدْنَ	يَسْتَرِدَّدْنَ	اُسْتَرِدَّدْنَ	اِسْتَرَدَّدْنَ	هنّ	
	تُسْتَرَدُّ	تَسْتَرِدُّ	اُسْتَرِدَّدَتْ	اِسْتَرَدَّدَتْ	أنت	مخاطب ملزم
	تُسْتَرَدَّانِ	تَسْتَرِدَّانِ	اُسْتَرِدَّدْتُمَا	اِسْتَرَدَّدْتُمَا	أنتما	
	تُسْتَرَدُّونَ	تَسْتَرِدُّونَ	اُسْتَرِدَّدْتُمْ	اِسْتَرَدَّدْتُمْ	أنتم	
	تُسْتَرَدِّينَ	تَسْتَرِدِّينَ	اُسْتَرِدَّدِيتِ	اِسْتَرَدَّدِيتِ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	تُسْتَرَدَّانِ	تَسْتَرِدَّانِ	اُسْتَرِدَّدِيتُمَا	اِسْتَرَدَّدِيتُمَا	أنتما	
	تُسْتَرَدَّدْنَ	تَسْتَرِدَّدْنَ	اُسْتَرِدَّدِيتُنَّ	اِسْتَرَدَّدِيتُنَّ	أنتنّ	
	اُسْتَرَدَّ	اَسْتَرِدَّ	اُسْتَرِدَّدْتُ	اِسْتَرَدَّدْتُ	أنا	فعل
	نُسْتَرَدُّ	نَسْتَرِدُّ	اُسْتَرِدَّدْنَا	اِسْتَرَدَّدْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُسْتَرِدُّ	يُسْتَرِدُّ	يُسْتَرِدُّ	يُسْتَرِدُّ	يُسْتَرِدُّ	
هما	يُسْتَرِدَّا	يُسْتَرِدَّا	يُسْتَرِدَّا	يُسْتَرِدَّا	يُسْتَرِدَّا	اسم الفاعل : مُسْتَرِدُّ
هم	يُسْتَرِدُّوا	يُسْتَرِدُّوا	يُسْتَرِدُّوا	يُسْتَرِدُّوا	يُسْتَرِدُّوا	اسم المفعول : مُسْتَرِدُّ
هي	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	
هما	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	اسم المكان : مُسْتَرِدُّ
هنَّ	يُسْتَرِدُّدْنَ	يُسْتَرِدُّدْنَ	يُسْتَرِدُّدْنَ	يُسْتَرِدُّدْنَ	يُسْتَرِدُّدْنَ	اسم الزمان : مُسْتَرِدُّ
أنتَ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	تُسْتَرِدُّ	إِسْتَرِدُّ
أنتما	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	أفعل التفضيل : أكثر استيزاداً
أنتم	تُسْتَرِدُّوا	تُسْتَرِدُّوا	تُسْتَرِدُّوا	تُسْتَرِدُّوا	تُسْتَرِدُّوا	إِسْتَرِدُّ
أنتِ	تُسْتَرِدِّي	تُسْتَرِدِّي	تُسْتَرِدِّي	تُسْتَرِدِّي	تُسْتَرِدِّي	مصدر المرة : استيزادة
أنتما	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	تُسْتَرِدَّا	مصدر الهيئة : استرداد + الوصف أو الإضافة
أننَّ	تُسْتَرِدُّدْنَ	تُسْتَرِدُّدْنَ	تُسْتَرِدُّدْنَ	تُسْتَرِدُّدْنَ	تُسْتَرِدُّدْنَ	المصدر الميمي : مُسْتَرِدُّ
أنا	أُسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدُّ	أُسْتَرِدُّ	صيغتا التعجب : ما أَحْسَنَ استيزاداً وَأَحْسِنَ باستيزادِهِ!
نحن	نُسْتَرِدُّ	نُسْتَرِدُّ	نُسْتَرِدُّ	نُسْتَرِدُّ	نُسْتَرِدُّ	

## إِسْتَدْعَى

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسْتَدْعَى	يَسْتَدْعِي	أُسْتُدْعِيَ	إِسْتَدْعَى	هو	غائب مذكر
	يُسْتَدْعِيَانِ	يَسْتَدْعِيَانِ	أُسْتُدْعِيَا	إِسْتَدْعِيَا	هما	
	يُسْتَدْعَوْنَ	يَسْتَدْعَوْنَ	أُسْتُدْعَوْا	إِسْتَدْعَوْا	هم	
	تُسْتَدْعَى	تَسْتَدْعِي	أُسْتُدْعِثْ	إِسْتَدْعَتْ	هي	غائب مؤنث
	تُسْتَدْعِيَانِ	تَسْتَدْعِيَانِ	أُسْتُدْعِثَا	إِسْتَدْعَتَا	هما	
	يُسْتَدْعَيْنَ	يَسْتَدْعَيْنَ	أُسْتُدْعَيْنَ	إِسْتَدْعَيْنَ	هنّ	
إِسْتَدْعِ	تُسْتَدْعَى	تَسْتَدْعِي	أُسْتُدْعِثْ	إِسْتَدْعِثْ	أنت	مخاطب مذكر
إِسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعِيَانِ	تَسْتَدْعِيَانِ	أُسْتُدْعِثْمَا	إِسْتَدْعِثْمَا	أنتما	
إِسْتَدْعُوا	تُسْتَدْعَوْنَ	تَسْتَدْعَوْنَ	أُسْتُدْعِثُمْ	إِسْتَدْعِثُمْ	أنتم	
إِسْتَدْعِي	تُسْتَدْعَيْنَ	تَسْتَدْعَيْنَ	أُسْتُدْعِثْ	إِسْتَدْعِثْ	أنت	مخاطب مؤنث
إِسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعِيَانِ	تَسْتَدْعِيَانِ	أُسْتُدْعِثْمَا	إِسْتَدْعِثْمَا	أنتما	
إِسْتَدْعَيْنَ	تُسْتَدْعَيْنَ	تَسْتَدْعَيْنَ	أُسْتُدْعِثْنِ	إِسْتَدْعِثْنِ	أنتنّ	
	أُسْتَدْعَى	أَسْتَدْعِي	أُسْتُدْعِثْ	إِسْتَدْعِثْ	أنا	منكلم
	تُسْتَدْعَى	تَسْتَدْعِي	أُسْتُدْعِينَا	إِسْتَدْعِينَا	نحن	

	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المنصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُسْتَدْعِي	يُسْتَدْعِ	يُسْتَدْعَى	يُسْتَدْعُ	يُسْتَدْعِيَنَّ	
هما	يُسْتَدْعِيَا	يُسْتَدْعِيَا	يُسْتَدْعَيَا	يُسْتَدْعِيَا	يُسْتَدْعِيَانَّ	اسم الفاعل : مُسْتَدْعٍ (المُسْتَدْعِي)
هم	يُسْتَدْعُوا	يُسْتَدْعُوا	يُسْتَدْعُوا	يُسْتَدْعُوا	يُسْتَدْعُونَّ	اسم المفعول : مُسْتَدْعَى
هي	تُسْتَدْعِي	تُسْتَدْعِ	تُسْتَدْعَى	تُسْتَدْعُ	تُسْتَدْعِيَنَّ	
هما	تُسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعَيَا	تُسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعِيَانَّ	اسم المكان : مُسْتَدْعَى
هنَّ	يُسْتَدْعِينَ	يُسْتَدْعِينَ	يُسْتَدْعِينَ	يُسْتَدْعِينَ	يُسْتَدْعِيَانَّ	اسم الزمان : مُسْتَدْعَى
أنتَ	تُسْتَدْعِي	تُسْتَدْعِ	تُسْتَدْعَى	تُسْتَدْعُ	تُسْتَدْعِيَنَّ	إِسْتَدْعِيَنَّ
أنتما	تُسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعَيَا	تُسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعِيَانَّ	أفعل التفضيل : أكثر اسْتِدْعَاءَ
أنتم	تُسْتَدْعُوا	تُسْتَدْعُوا	تُسْتَدْعُوا	تُسْتَدْعُوا	تُسْتَدْعُونَّ	إِسْتَدْعُونَّ
أنتِ	تُسْتَدْعِي	تُسْتَدْعِ	تُسْتَدْعَى	تُسْتَدْعُ	تُسْتَدْعِيَنَّ	مصدر المرة : اسْتِدْعَاءَ
أنتما	تُسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعَيَا	تُسْتَدْعِيَا	تُسْتَدْعِيَانَّ	مصدر الهيئة : اسْتِدْعَاءَ + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تُسْتَدْعِينَ	تُسْتَدْعِينَ	تُسْتَدْعِينَ	تُسْتَدْعِينَ	تُسْتَدْعِيَانَّ	المصدر الميمي : مُسْتَدْعَى
أنا	أُسْتَدْعِي	أُسْتَدْعِ	أُسْتَدْعَى	أُسْتَدْعُ	أُسْتَدْعِيَنَّ	صبيغتا التعجب : ما أَجْمَلُ اسْتِدْعَاءَهُ! وَأَجْمَلُ بَاسْتِدْعَائِهِ!
نحن	نُسْتَدْعِي	نُسْتَدْعِ	نُسْتَدْعَى	نُسْتَدْعُ	نُسْتَدْعِيَنَّ	

## إِسْتَمَالَ

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسْتَمَالُ	يَسْتَمِيلُ	أُسْتَمِيلَ	إِسْتَمَالَ	هو	فَاعِلٌ مَوْزُونٌ
	يُسْتَمَالَانِ	يَسْتَمِيلَانِ	أُسْتَمِيلَا	إِسْتَمَالَا	هما	
	يُسْتَمَالُونَ	يَسْتَمِيلُونَ	أُسْتَمِيلُوا	إِسْتَمَالُوا	هم	
	تُسْتَمَالُ	تَسْتَمِيلُ	أُسْتَمِيلَتْ	إِسْتَمَالَتْ	هي	فَاعِلٌ مَوْزُونٌ
	تُسْتَمَالَانِ	تَسْتَمِيلَانِ	أُسْتَمِيلَتَا	إِسْتَمَالَتَا	هما	
	يُسْتَمَلْنَ	يَسْتَمِلْنَ	أُسْتَمِلْنَ	إِسْتَمَلْنَ	هنّ	
	تُسْتَمَالُ	تَسْتَمِيلُ	أُسْتَمِيلَتْ	إِسْتَمَلَتْ	أنتِ	مُخَاطَبٌ مَوْزُونٌ
	تُسْتَمَالَانِ	تَسْتَمِيلَانِ	أُسْتَمِيلْتُمَا	إِسْتَمَلْتُمَا	أنتما	
	تُسْتَمَالُونَ	تَسْتَمِيلُونَ	أُسْتَمِيلْتُمْ	إِسْتَمَلْتُمْ	أنتم	
	تُسْتَمَالِينَ	تَسْتَمِيلِينَ	أُسْتَمِيلَتْ	إِسْتَمَلَتْ	أنتِ	مُخَاطَبٌ مَوْزُونٌ
	تُسْتَمَالَانِ	تَسْتَمِيلَانِ	أُسْتَمِيلْتُمَا	إِسْتَمَلْتُمَا	أنتما	
	تُسْتَمَلْنَ	تَسْتَمِلْنَ	أُسْتَمِلْتُنَّ	إِسْتَمَلْتُنَّ	أنّتن	
	أُسْتَمَالُ	أَسْتَمِيلُ	أُسْتَمِيلْتُ	إِسْتَمَلْتُ	أنا	فَاعِلٌ مُكَمَّلٌ
	نُسْتَمَالُ	نَسْتَمِيلُ	أُسْتَمِلْنَا	إِسْتَمَلْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يُسْتَمِيلُ	يُسْتَمِلُ	يُسْتَمَالُ	يُسْتَمَلُ	يُسْتَمِيلَنَّ	
هما	يُسْتَمِيلَا	يُسْتَمِيلا	يُسْتَمَالَا	يُسْتَمَلَا	يُسْتَمِيلَانِ	اسم الفاعل : مُسْتَمِيل
هم	يُسْتَمِيلُوا	يُسْتَمِيلُوا	يُسْتَمَالُوا	يُسْتَمَلُوا	يُسْتَمِيلُونَ	اسم المفعول : مُسْتَمَال
هي	تُسْتَمِيلُ	تُسْتَمِلُ	تُسْتَمَالُ	تُسْتَمَلُ	تُسْتَمِيلَنَّ	
هما	تُسْتَمِيلَا	تُسْتَمِيلا	تُسْتَمَالَا	تُسْتَمَلَا	تُسْتَمِيلَانِ	اسم المكان : مُسْتَمَال
هنَّ	يُسْتَمِيلْنَ	يُسْتَمِلْنَ	يُسْتَمَالْنَ	يُسْتَمَلْنَ	يُسْتَمِيلَتَانِ	اسم الزمان : مُسْتَمَال
أنتَ	تُسْتَمِيلُ	تُسْتَمِلُ	تُسْتَمَالُ	تُسْتَمَلُ	تُسْتَمِيلَنَّ	إِسْتَمِيلَنَّ
أنتما	تُسْتَمِيلَا	تُسْتَمِيلا	تُسْتَمَالَا	تُسْتَمَلَا	تُسْتَمِيلَانِ	إِسْتَمِيلَانِ أفعل التفضيل : أكثر استمالة
أنتم	تُسْتَمِيلُوا	تُسْتَمِيلُوا	تُسْتَمَالُوا	تُسْتَمَلُوا	تُسْتَمِيلُونَ	إِسْتَمِيلُونَ
أنتِ	تُسْتَمِيلِي	تُسْتَمِلِي	تُسْتَمَالِي	تُسْتَمَلِي	تُسْتَمِيلَنَّ	إِسْتَمِيلَنَّ مصدر المرة : استمالة واحدة
أنتما	تُسْتَمِيلَا	تُسْتَمِيلا	تُسْتَمَالَا	تُسْتَمَلَا	تُسْتَمِيلَانِ	إِسْتَمِيلَانِ مصدر الهيئة : استمالة + الوصف أو الإضافة
انتن	تُسْتَمِيلَنَّ	تُسْتَمِلَنَّ	تُسْتَمَالَنَّ	تُسْتَمَلَنَّ	تُسْتَمِيلَتَانِ	إِسْتَمِيلَتَانِ المصدر الميمي : مُسْتَمَال
أنا	أُسْتَمِيلُ	أُسْتَمِلُ	أُسْتَمَالُ	أُسْتَمَلُ	أُسْتَمِيلَنَّ	صفتا التعجب : ما أحسن استمالاته! وأحسن باستمالاته!
نحن	نُسْتَمِيلُ	نُسْتَمِلُ	نُسْتَمَالُ	نُسْتَمَلُ	نُسْتَمِيلَنَّ	

## إِخْلَوْلَى

الأمْر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُخْلَوْلَى	يَخْلَوْلِي	أَخْلَوْلِي	إِخْلَوْلَى	هو	فائب مذكر
	يُخْلَوْلِيَانِ	يَخْلَوْلِيَانِ	أَخْلَوْلِيَا	إِخْلَوْلِيَا	هما	
	يُخْلَوْلُونَ	يَخْلَوْلُونَ	أَخْلَوْلُوا	إِخْلَوْلُوا	هم	
	تُخْلَوْلَى	تَخْلَوْلِي	أَخْلَوْلَيْتَ	إِخْلَوْلَيْتَ	هي	فائب مؤنث
	تُخْلَوْلِيَانِ	تَخْلَوْلِيَانِ	أَخْلَوْلَيْتَا	إِخْلَوْلَيْتَا	هما	
	يُخْلَوْلَيْنِ	يَخْلَوْلَيْنِ	أَخْلَوْلَيْنِ	إِخْلَوْلَيْنِ	هنّ	
	إِخْلَوْلِ	تُخْلَوْلَى	أَخْلَوْلَيْتَ	إِخْلَوْلَيْتَ	أنتَ	مخاطب مذكر
	إِخْلَوْلِيَا	تُخْلَوْلِيَانِ	أَخْلَوْلَيْتُمَا	إِخْلَوْلَيْتُمَا	أنتما	
	إِخْلَوْلُوا	تُخْلَوْلُونَ	أَخْلَوْلَيْتُمْ	إِخْلَوْلَيْتُمْ	أنتم	
	إِخْلَوْلِي	تُخْلَوْلَيْنِ	أَخْلَوْلَيْتَ	إِخْلَوْلَيْتَ	أنتِ	مخاطب مؤنث
	إِخْلَوْلِيَا	تُخْلَوْلِيَانِ	أَخْلَوْلَيْتُمَا	إِخْلَوْلَيْتُمَا	أنتما	
	إِخْلَوْلَيْنِ	تُخْلَوْلَيْنِ	أَخْلَوْلَيْتُنَّ	إِخْلَوْلَيْتُنَّ	أننّ	
	أَخْلَوْلَى	أَخْلَوْلِي	أَخْلَوْلَيْتُ	إِخْلَوْلَيْتُ	أنا	فاعل
	نُخْلَوْلَى	نَخْلَوْلِي	أَخْلَوْلَيْنَا	إِخْلَوْلَيْنَا	نحن	



	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَخْلُولِي	يَخْلُولُ	يُخْلَوِي	يُخْلَوْلُ	يَخْلُولِيْن	
هما	يَخْلُولِيَا	يَخْلُولِيَا	يُخْلَوِيَا	يُخْلَوْلِيَا	يَخْلُولِيَان	اسم الفاعل : مُخْلَوِي (المُخْلَوِي)
هم	يَخْلُولُوا	يَخْلُولُوا	يُخْلَوُوا	يُخْلَوْلُوا	يَخْلُولِيْن	اسم المفعول : مُخْلَوِي
هي	تَخْلُولِي	تَخْلُولُ	تُخْلَوِي	تُخْلَوْلُ	تَخْلُولِيْن	
هما	تَخْلُولِيَا	تَخْلُولِيَا	تُخْلَوِيَا	تُخْلَوْلِيَا	تَخْلُولِيَان	اسم المكان : مُخْلَوِي
هنَّ	يَخْلُولِيْنَ	يَخْلُولِيْنَ	يُخْلَوِيْنَ	يُخْلَوْلِيْنَ	يَخْلُولِيْنَان	اسم الزمان : مُخْلَوِي
أنتَ	تَخْلُولِي	تَخْلُولُ	تُخْلَوِي	تُخْلَوْلُ	تَخْلُولِيْن	إِخْلَوِيْن
أنتما	تَخْلُولِيَا	تَخْلُولِيَا	تُخْلَوِيَا	تُخْلَوْلِيَا	تَخْلُولِيَان	إِخْلَوِيَان
أنتم	تَخْلُولُوا	تَخْلُولُوا	تُخْلَوُوا	تُخْلَوْلُوا	تَخْلُولِيْن	إِخْلَوِيْن
أنتِ	تَخْلُولِي	تَخْلُولِي	تُخْلَوِي	تُخْلَوْلِي	تَخْلُولِيْن	إِخْلَوِيْن
أنتما	تَخْلُولِيَا	تَخْلُولِيَا	تُخْلَوِيَا	تُخْلَوْلِيَا	تَخْلُولِيَان	إِخْلَوِيَان
أنتنَّ	تَخْلُولِيْنَ	تَخْلُولِيْنَ	تُخْلَوِيْنَ	تُخْلَوْلِيْنَ	تَخْلُولِيْنَان	إِخْلَوِيْنَان
أنا	أَخْلَوِي	أَخْلَوْلُ	أُخْلَوِي	أُخْلَوْلُ	أَخْلَوِيْن	أَخْلَوْلُ
نحن	نَخْلُولِي	نَخْلَوْلُ	نُخْلَوِي	نُخْلَوْلُ	نَخْلُولِيْن	نَخْلَوْلُ

صيغة التعجب : ما  
أَحْسَنَ إِيَّاهُ !  
وَأَحْسَنَ بِإِيَّاهُ !

## إِغْلَوَّطَ

الأمـر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُغْلَوِّطُ	يَغْلَوِّطُ	أُغْلَوِّطَ	إِغْلَوِّطَ	هو	فائب مذكر
	يُغْلَوِّطَانِ	يَغْلَوِّطَانِ	أُغْلَوِّطَا	إِغْلَوِّطَا	هما	
	يُغْلَوِّطُونَ	يَغْلَوِّطُونَ	أُغْلَوِّطُوا	إِغْلَوِّطُوا	هم	
	تُغْلَوِّطُ	تَغْلَوِّطُ	أُغْلَوِّطْتَ	إِغْلَوِّطْتَ	هي	فائب مؤنث
	تُغْلَوِّطَانِ	تَغْلَوِّطَانِ	أُغْلَوِّطْتَا	إِغْلَوِّطْتَا	هما	
	يُغْلَوِّطْنَ	يَغْلَوِّطْنَ	أُغْلَوِّطْنَ	إِغْلَوِّطْنَ	هن	
	إِغْلَوِّطْ	تُغْلَوِّطْ	أُغْلَوِّطْتَ	إِغْلَوِّطْتَ	أنت	مخاطب مذكر
	إِغْلَوِّطَا	تُغْلَوِّطَانِ	أُغْلَوِّطْتُمَا	إِغْلَوِّطْتُمَا	أنتما	
	إِغْلَوِّطُوا	تُغْلَوِّطُونَ	أُغْلَوِّطْتُمْ	إِغْلَوِّطْتُمْ	أنتم	
	إِغْلَوِّطِي	تُغْلَوِّطِينَ	أُغْلَوِّطْتِ	إِغْلَوِّطْتِ	أنت	مخاطب مؤنث
	إِغْلَوِّطَا	تُغْلَوِّطَانِ	أُغْلَوِّطْتُمَا	إِغْلَوِّطْتُمَا	أنتما	
	إِغْلَوِّطْنَ	تُغْلَوِّطْنَ	أُغْلَوِّطْتُنَّ	إِغْلَوِّطْتُنَّ	أنتن	
	أُغْلَوِّطْ	أُغْلَوِّطْ	أُغْلَوِّطْتُ	إِغْلَوِّطْتُ	أنا	فاعل
	تُغْلَوِّطْ	تُغْلَوِّطْ	أُغْلَوِّطْنَا	إِغْلَوِّطْنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَغْلُوْطُ	يَغْلُوْطُ	يُغْلُوْطُ	يُغْلُوْطُ	يَغْلُوْطُنْ	
هما	يَغْلُوْطَا	يَغْلُوْطَا	يُغْلُوْطَا	يُغْلُوْطَا	يَغْلُوْطَانْ	اسم الفاعل : مُغْلُوْطُ
هم	يَغْلُوْطُوا	يَغْلُوْطُوا	يُغْلُوْطُوا	يُغْلُوْطُوا	يَغْلُوْطُنْ	اسم المفعول : مُغْلُوْطُ
هي	تَغْلُوْطُ	تَغْلُوْطُ	تُغْلُوْطُ	تُغْلُوْطُ	تَغْلُوْطُنْ	
هما	تَغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَا	يُغْلُوْطَا	يُغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَانْ	اسم المكان : مُغْلُوْطُ
هنّ	يَغْلُوْطْنَ	يَغْلُوْطْنَ	يُغْلُوْطْنَ	يُغْلُوْطْنَ	يَغْلُوْطَتَانْ	اسم الزمان : مُغْلُوْطُ
أنت	تَغْلُوْطُ	تَغْلُوْطُ	تُغْلُوْطُ	تُغْلُوْطُ	تَغْلُوْطُنْ	إِغْلُوْطُنْ
أنتما	تَغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَا	تُغْلُوْطَا	تُغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَانْ	إِغْلُوْطَانْ أفعل التفضيل : أكثر اغْلُوْطَا
أنتم	تَغْلُوْطُوا	تَغْلُوْطُوا	تُغْلُوْطُوا	تُغْلُوْطُوا	تَغْلُوْطُنْ	إِغْلُوْطُنْ
أنتِ	تَغْلُوْطِي	تَغْلُوْطِي	تُغْلُوْطِي	تُغْلُوْطِي	تَغْلُوْطِي	إِغْلُوْطِي مصدر المرة : اعلوْطَة واحدة
أنتما	تَغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَا	تُغْلُوْطَا	تُغْلُوْطَا	تَغْلُوْطَانْ	إِغْلُوْطَانْ مصدر الهيئة : اعلُوْط + الوصف أو الإضافة
أننّ	تَغْلُوْطُنْ	تَغْلُوْطُنْ	تُغْلُوْطُنْ	تُغْلُوْطُنْ	تَغْلُوْطَتَانْ	إِغْلُوْطَتَانْ المصدر الميمي : مُغْلُوْطُ
أنا	أَغْلُوْطُ	أَغْلُوْطُ	أُغْلُوْطُ	أُغْلُوْطُ	أَغْلُوْطُنْ	صيغتا التعجب : ما أَشَدُّ اعلُوْطَةً! وأَشَدُّ باغْلُوْطَةً!
نحن	نَغْلُوْطُ	نَغْلُوْطُ	نُغْلُوْطُ	نُغْلُوْطُ	نَغْلُوْطُنْ	

## إِسْوَادٌ

الأمر	المضارع		الماضي			
	المجهول	المعلوم	المجهول	المعلوم		
	يُسْوَدُّ	يَسْوَدُّ	أُسْوَدَّ	إِسْوَدَّ	هو	غائب مذكر
		يَسْوَدَانِ		إِسْوَدَا	هما	
		يَسْوَدُونَ		إِسْوَدُوا	هم	
		تَسْوَدُّ		إِسْوَدَّتْ	هي	غائب مؤنث
		تَسْوَدَانِ		إِسْوَدَّتَا	هما	
		يَسْوَدْنَ		إِسْوَدْنَ	هنّ	
إِسْوَدَّ		تَسْوَدُّ		إِسْوَدَّتْ	أنت	مخاطب مذكر
إِسْوَدَا		تَسْوَدَانِ		إِسْوَدَّتُمَا	أنتما	
إِسْوَدُوا		تَسْوَدُونَ		إِسْوَدْتُمْ	أنتم	
إِسْوَدِّي		تَسْوَدِينَ		إِسْوَدَّتِ	أنت	مخاطب مؤنث
إِسْوَدَا		تَسْوَدَانِ		إِسْوَدَّتُمَا	أنتما	
إِسْوَدْنَ		تَسْوَدْنَ		إِسْوَدْنِ	أننّ	
		أَسْوَدُّ		إِسْوَدْتُ	أنا	متكلم
		تَسْوَدُّ		إِسْوَدْتُنَا	نحن	

	المضارع المتصوب	المضارع المجزوم	المضارع المجهول المتصوب	المضارع المجهول المجزوم	المضارع المؤكد	الأمر المؤكد
هو	يَسْوَادُ	يَسْوَادُ	يُسْوَادُ	يُسْوَادُ	يَسْوَادَنَّ	
هما	يَسْوَادَا	يَسْوَادَا			يَسْوَادَانَّ	اسم الفاعل : مُسْوَادٌ
هم	يَسْوَادُوا	يَسْوَادُوا			يَسْوَادُنَّ	اسم المفعول : مُسْوَادٌ
هي	تَسْوَادُ	تَسْوَادُ			تَسْوَادَنَّ	
هما	تَسْوَادَا	تَسْوَادَا			تَسْوَادَانَّ	اسم المكان : مُسْوَادٌ
هنَّ	يَسْوَادِذَنْ	يَسْوَادِذَنْ			يَسْوَادِذَنَّ	اسم الزمان : مُسْوَادٌ
أنت	تَسْوَادُ	تَسْوَادُ			تَسْوَادَنَّ	إِسْوَادَنَّ
أنتم	تَسْوَادَا	تَسْوَادَا			تَسْوَادَانَّ	إِسْوَادَانَّ أفعل التفضيل : أكثر اسوداداً
أنتم	تَسْوَادُوا	تَسْوَادُوا			تَسْوَادُنَّ	إِسْوَادُنَّ
أنتِ	تَسْوَادِي	تَسْوَادِي			تَسْوَادَنَّ	إِسْوَادَنَّ مصدر المرة : اسودادة
أنتم	تَسْوَادَا	تَسْوَادَا			تَسْوَادَانَّ	إِسْوَادَانَّ مصدر الهيئة : اسوداد + الوصف أو الإضافة
أنتنَّ	تَسْوَادِذَنْ	تَسْوَادِذَنْ			تَسْوَادِذَنَّ	إِسْوَادِذَنَّ المصدر اليمي : مُسْوَادٌ
أنا	أَسْوَادُ	أَسْوَادُ			أَسْوَادَنَّ	صيغتا التعجب : ما أَجْمَلُ اسْوَادَهُ! وَأَجْمَلُ بَأَسْوَادِهِ!
نحن	نَسْوَادُ	نَسْوَادُ			نَسْوَادَنَّ	

## تصريف الفعل الأجوف

يتصرفُ الفعل الأجوف بحذف حرف العلة مع ضمائر الرفع المتحركة، مثل: «قُلْتُ وَقُلْنَا وَقَلْتُمْ وَتَقُلْنَ وَقُلْنَ»، وفي الأمر المفرد المخاطب، مثل: «قُلْ، وبع».

وإذا أسند الماضي الأجوف الثلاثي المجرد إلى ضمائر الرفع المتحركة، ضُمَّ أوله إن كان أجوف واوياً من باب «فَعَلَ يَفْعَلُ»، نحو: «قُلْتُ، والنساء قُلْنَ»، وكُسِرَ إن كان أجوف يائياً، نحو: «بُعْتُ، والنساء بُعْنَ»، أو أجوف واوياً من باب «فَعَلَ يَفْعَلُ»، نحو: «خِفْتُ، والنساء خِفْنَ».

فإذا بنيت ذلك للمجهول، عكست، فتقول: «قُلْتُ، والنساء قُلْنَ، وبُعْتُ، والنساء بُعْنَ، وخِفْتُ، والنساء خِفْنَ»، لثلاثا يلبس معلوم الفعل بمجهوله.

فائدة: صيغة الماضي والأمر الأجوفين المسندين إلى نون النسوة واحدة، مثل: «النساء قُلْنَ وبُعْنَ، ويا نساء قُلْنَ وبُعْنَ». إلا أنَّ أصلهما في الماضي: «قالن وباعن»، وأصلهما في الأمر: «قولن وبيعن»<sup>(١)</sup>.

## تصريف الفعل اللّيف

«يتصرفُ الفعلُ اللّيف المقرون كالناقص، مثل: «طَوَّوْا، وَيَطْوَوْنَ، واطْوُوا، وَتَطْوِينَ،

وَطَوَّوْا، وَطَوَّوْنَا، وَطَوَّيْتُ، وَطَوَّيْنَا».

ويتصرفُ اللّيفُ المفروقُ كالمثال باعتبار فائه، وكانا قص باعتبار لاميه، مثل: «وَفَّوْا، وَيَفِّي، وَيَفَّوْنَ، وَفَّيْتُ، وَفَّيْنَا، وَفَّيْتُ، وَفَّيْنَا، وَفَّيْتُ، وَفَّيْنَا».

فائدتان:

١- ويأتي المضارع من المعتل الآخر بالواو بلفظ واحد لجماعتي الذكور والإناث، فتقول: «الرجال يدعون ويا رجال تدعون، والنساء يدعون»، إلا أن الواو مع جماعة الذكور هي ضمير الجمع، ولام الكلمة محذوفة. والواو مع جماعة الإناث هي لام الكلمة اتصلت بنون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء.

٢- يأتي المضارع من المعتل الآخر بالألف أو الياء بلفظ واحد للواحدة المخاطبة وجمع الإناث المخاطبات، فتقول: «تَرْضَيْن وتَرْضَيْن يا فتاة وتَرْضَيْن وتَرْضَيْن يا فتيات»، إلا أن التاء مع المخاطبة الواحدة هي ضمير الخطاب، ولام الكلمة محذوفة، والياء مع المخاطبات هي لام الكلمة اتصلت بها نون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء<sup>(٥)</sup>.

## تصريف الفعل المثال

يتصرفُ الفعلُ المثالُ الواويُّ، المكسورُ العين في المضارع<sup>(٦)</sup>، والمفتوحها في

(١) عن جامع الدروس العربية ٢٣٤/١.

(٢) ف: أمر من «وفى يفي» للواحد والمخاطب. وأصله: «إوف».

(٣) في: أمر للواحدة المخاطبة. وأصله «إوفي».

(٤) فين: أمر لجماعة الإناث المخاطبات. وأصله: «إوفين».

(٥) عن جامع الدروس العربية ٢٣٦/١.

(٦) سواء أكان مفتوحها في الماضي، ك«وَجَدَ» و«وَعَدَ»، أو مكسورها، ك«وَرِثَ»، و«وَلِيَ».

## تصريف الفعل المضعّف

انظر: تصريف الفعل المضاعف.

## تصريف الفعل مع الضمائر

تصريف الفعل: تحويله بحسب فاعله.  
فِيُحوَّلُ من ضمير المفرد إلى ضمير المثنى أو الجمع، ومن ضمير المذكر إلى ضمير المؤنث، ومن ضمير الغائب إلى ضمير المخاطب أو المتكلم.

ويتصرّف الماضي والمضارع على أربعة عشر مثلاً: ثلاثة منها للغائب، وثلاثة للغائبة، وثلاثة للمخاطب، وثلاثة للمخاطبة، واثنان للمتكلم، ويتصرّف الأمر على ستة أمثلة: ثلاثة للمخاطب وثلاثة للمخاطبة.

## تصريف الفعل المهموز

يتصرّف الفعل المهموز من الأفعال الثلاثة بلا تغيير فيهما، إلا الأمر من: «أخذ وأكل وأمر»، فقد جاء بحذف الهمزة، فيقال: «خُذْ وكُلْ وأمر»، وإلا الأمر من: «سأل يسأل»، فإنه «سَلْ واسأل»، وإلا المهموز الأول في المضارع المُسند إلى الواحد المتكلم، فإن همزته الثانية تنقلب مدّة، مثل: «أخذ وأنف وأمر وأتي وأمن»، وإلا الأمر من المهموز الأول، إن نُطِقَ به ابتداءً، فإن همزته تنقلب واواً، إن ضُمَّ ما قبلها، مثل: «أومل يا زهير الخير»، وباءً إن كُسِرَ ما قبلها مثل: «إيت يا أسامة المعروف»، فإن نُطِقَ به موصولاً بما

الماضي والمضارع، بحذف واوه في جميع تصاريف المضارع والأمر<sup>(١)</sup>، مثل: «يَرثُ ورث»، ويَعِدُ وعِدَ، ويَضَعُ وضَع، وَيَهَبُ وهَب<sup>(٢)</sup>.

أما المثال اليائِي فيتصرف كالسالم، مثل: «يَسِرَ، يَسِرُ، إيسر». كذا المثال الواوِيُّ المكسور العين في الماضي، المفتوحها في المضارع، فلا تُحذف الواو من مضارعه، مثل: «وَجَلَّ يَوجَلُّ، ووَسَخَ يَوسَخُ»، ولا من أمره، لكنها تنقلب في الأمر ياءً، لوقوعها ساكنة بعد كسرة، مثل: «إيجل»، والأصل: «إوَجَلَّ»، إلا إن ضُمَّ ما قبلها - بأن وقعت في ذَرْج الكلام بعد حرف مضموم - فإنها تكتب ياءً وتُلفظ واواً، نحو: «يا فلان إيجل»، فتلفظ هكذا: «يا فلان إوَجَلَّ».

وشدَّ من ذلك: «وطئ الشيء يَطْؤُهُ، ووسعني الأمر يسعني»، والأمرُ منهما: «سَعْ وَطَأً»، بحذف الواو في المضارع والأمر<sup>(٣)</sup>.

## تصريف الفعل المضاعف

يتصرّف الفعل المضاعف بفكّ تشديده مع ضمائر الرفع المتحرّكة، نحو: «مررت، مررت، مررتنا، مررتن، يمررتن، امررتن». ويجوز، إن كان فعل أمر للواحد، أو مضارعاً مقترناً بلام الأمر مسنداً إلى الواحد، أن يقال فيهما: «مرّ» و«ليمرّ» (بالتشديد)، و«امرر» و«ليمرر» (بفكّ الإدغام).

(١) أما الماضي منه، فتصريفه كالفعل السالم.

(٢) والأصل: يورث وأورث، ويوعد وأوعد، ويوضع وأوضع، ويوهب وأذهب.

(٣) عن جامع الدروس العربية ١/ ٢٣٣.

المخاطبة مكسوراً، ويُضْمُ ما قبلَ واو الجماعة، فتقولُ في «يرمي» و«ارم»: «تَرْمِيْنَ وارمي، وتَرْمُونُ وارمُوا».

يبقى الفعلُ الناقصُ - فيما عدا ما تقدّم - على حاله، نحو: «سَرَوْتُ ورَضَيْتُ، والنساءُ يَدْعُونَ ويَرْمِيْنَ»<sup>(٤)</sup>.

قبله، ثبتت همزته على حالها، مثل: «يا زهير أوْمِلْ الخيرَ، ويا أسامةُ ائْتِ المعروفَ» والمضارعُ من رأى: «يَرَى». والأمرُ منه «رَ» نحو: «رَ البدرَ». فإن وقفت عليه قلت: «رَهْ» تُلْحِقُ به هاءُ السَّكْتِ<sup>(١)</sup>.

### تصريف الفعل الناقص

يتصرفُ الفعلُ الناقصُ بحذف آخره مع واو الجماعة وياء المخاطبة، مثل: «رَمَوْا ورَضَوْا، ويرمونَ ويرضونَ، وارمُوا وارضُوا، وترمينَ وترضينَ، وارمي وارضي». وبحذف ألفه في الماضي مع تاء التأنيث، مثل «رَمَتْ ورَمَتَا، ودَعَتْ ودَعَتَا». وبقلبها ياءً مع ضمير الغائبين وضمائر الرفع المُتَحَرِّكة<sup>(٢)</sup> مثل: «سَعَيَا ويسعينَ واسعيَا وسعيتُ وسعينا وسعينَ ويسعينَ واسعينَ»، إلا إذا كانت ثالثة، وأصلها الواو، فتقلبُ واوُ مع هذه الضمائر، مثل: «دَعَوْا ودَعَوْتُ ودَعَوْنَا ودَعَوْنَا».

ثم إن كان المحذوفُ ألفاً، يبقَ ما قبلَ واو الجماعة وياء المخاطبة مفتوحاً، فتقولُ في «رمى ويرضى وأرض»: «رَمَوْا ويرضونَ وارضُوا وترضينَ وارضي».

وإن كان المحذوفُ واواً، يبقَ ما قبلَ واو الجماعة مضموماً، ويكسرُ ما قبلَ ياءِ المخاطبة، فتقولُ في سَرَوْ<sup>(٣)</sup> ويدعو واذعُ: «سَرَوْا ويدعونَ وادعُوا وتَدْعِينِ وادعي».

وإن كان المحذوفُ ياءً، يبقَ ما قبلَ ياءِ

### تصريف اللّفيف

انظر: تصريف الفعل اللفيف.

### تصريف المثال

انظر: تصريف الفعل المثال.

### التصريف المشترك بين الأفعال والأسماء

يتضمّن هذا التصريف ثلاثة مباحث: ١- الإدغام. ٢- الإعلال. ٣- الإبدال. انظر: كلّاً في مادته.

### تصريف المضاعف

انظر: تصريف الفعل المضاعف.

### تصريف المضعّف

انظر: تصريف الفعل المضعّف.

### التصريف الملوكي

كتاب صغير في التصريف لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٢٠هـ/ ٩٣٢م - ٣٩٢هـ/ ١٠٠١م).

(١) عن جامع الدروس العربية ١/ ٢٣٢.

(٢) وذلك إذا كانت الألف مبدلة من ياء، سواء أكانت ثالثة أو فوق الثالثة، أو كانت مبدلة من واو وكانت فوق الثالثة.

(٣) سَرَوْ يَسْرُو: كان سرّياً شريفاً.

(٤) عن جامع الدروس العربية ١/ ٢٣٥.



وتضمّن الكتاب المسائل التالية :

- معنى التصريف .

- حروف الزيادة .

- معرفة الأصل والزائد .

- معرفة مواضع زيادة الهمزة، والميم، والتاء، والنون، والهاء، والسين، واللام .

- البدّل، وفيه إبدال الألف، والياء، والواو، والهمزة، والنون، والميم، والتاء، والهاء، والطاء، والتاء، والجيم .

- الحذف : حذف الهمزة، والألف، والواو، والياء، والهاء، والنون، والباء، والحاء، والخاء، والفاء، والطاء .

- التغيير بالحركة والسكون .

- ملاحظات يُنتفع بها في التصريف .

- فصل في البناء عَرَضُه الرياضة والتدريب .

وللكتاب عدّة طبعات، منها طبعة شركة التمدّن الصناعية في القاهرة، وطبعة دار الفكر العربي في بيروت بتحقيق ديزيره سقال . ط ١، ١٩٩٨م / ١٤١٩هـ .

### تصريف المَهموز

انظر : تصريف الفعل المَهموز

### تصريف الناقص

انظر : تصريف الفعل الناقص .

### التّصعيد

التّصعيد، في اللغة، مصدر «صَعَدَ» . وصَعَدَ في الجبل أو السّلم أو عليه : ارتقى .

والتّصعيد، في اللغة، مصطلح معاصر وضعه الدكتور أنيس فريحة (ت ١٩٩٢م)، وقال : «تمتاز العربية بخاصة التصعيد، أي :

الارتفاع بالمعنى من الصورة المادية الملموسة إلى الصورة الذهنية . فإنّ معاني الجذور الأولى مادية محسوسة وضعيّة، ولكن عبّر التصعيد ترتفع لفظة «العقل»، المشتقة من العقل، وهو حبل يُربط به البعير كي لا يشرد، إلى صورة ذهنية غير ملموسة، أي : أنّ الذات يصبح معنى . في جميع اللغات السامية لفظة «روح» مشتقة من : «الريح»، و«النفس» من «النفيس»، ولا نزال نقول : «أحمد أنفاسه»، أي : أماته . والمجد من «مجدت الدابة»، أي : امتلأت فبطرت . كذلك قُلُ في لفظة «الشرف»، و«الإياء»، و«التضحية»، و«العزّ»، فإنك إذا نظرت في معاني جذورها، لوجدتها من النوع الملموس المحسوس» (أنيس فريحة : نظريات في اللغة . دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط ١، ١٩٧٣م) .

### التصغير

١ - تعريفه : هو، في اللغة، مصدر «صَغَرَ» وصَغَرَ الشيء : جعله صغير الجسم، أو حَقَرَه وأَذَلَّهُ .

وهو، في الصرف، تغيير يطرأ على بنية الاسم وهيئته، فيجعله على وزن «فُعِيل»، أو «فُعَيْل»، أو «فُعَيْعِل» .

وله عدّة أغراض، منها تصغير حجم الاسم المصغّر (نحو : «كُتَيْب»)، أو تقليل كميّته (نحو : «دُرُهمات»)، أو تحقيقه (نحو : «شُويعر»)، أو تقريب زمانه (نحو : «قُبَيْل الظُّهر»)، أو تقريب المسافة (نحو : «فُويق الطاولة»)، أو التّحَبُّب (نحو : «بُني»).

٢ - شروطه : يُشترط في الاسم كي يُصغّر أن يكون :

الذي قبلها مباشرة، نحو: «دار» «دَوِيرَة»، و«نار» «نَوِيرَة».

ب- من غير الثلاثي يصغر ما فوق الثلاثي على:

- فُعَيْل<sup>(٢)</sup>، وهو وزن مُصَغَّر.

- ما كان على أربعة أحرف، نحو: «جَعْفَر» «جُعْفِير»، و«مِيرَد» «مُبِيرِد».

- ما كان على خمسة أحرف أصلية، نحو: «سَفَرَجَل» «سُفَيْرَج»، و«فَرَزْدَق» «فُرَيْرِزِق»، وذلك بحذف خامسه، وإذا كان بعد خامسه حرف سادس، حذفته، نحو «عَنْدَلِيب» «عُنَيْدِل»، ويجوز «سُفَيْرِج»، و«فُرَيْرِزِق»، و«عُنَيْدِل».

- ما بلغت أحرفه بالزيادة أكثر من أربعة، مما ليس رابعه حرف علة، فإذا كان فيه حرف واحد زائد طرحته، نحو: «مُدْخِرَج» «دُخِيرَج»، و«عَضْنَفَر» «عُضَيْرَفَر»، وإن كان فيه حرفان زائدان فأكثر، بَنَيْتُهُ على أربعة، وحذفت من زوائده ما هو أولى بالحذف من غيره<sup>(٣)</sup>، نحو: «مُفَرِّج» «مُفَيْرَج»، و«مُشَاكِس» «مُشَيْرِكِس»، و«مُنْطَلِق» «مُنْطَيْرِق»، و«مُتَدَخِرَج» «دُخِيرَج»، و«مُفْشِعِر» «قُسْشِعِر» و«مُسْتَخِرَج» «مُخِيرَج»، و«اسْتِخِرَاج» «تُخِيرَج»، و«انْطَلاق» «نُطَيْرِق». وإذا كان في الاسم زيادتان، ليس

أ- مُعْرَبًا، فلا تُصَغَّر الأسماء المبنية، وقد شدَّ تصغير أسماء الإشارة: «ذا» و«تا»، و«أولى»، و«أولاء» على «ذَيَّا»، و«تَيَّا»، و«أولَيَّا»، و«أوليَّاء»، كما شدَّ تصغير «ذَانِ» و«تَانِ» على «ذَيَّانِ» و«تَيَّانِ» عند من يبنيه، أما من يعربه فليس تصغيره عنده شاذ. كذلك شدَّ تصغير أسماء الموصول: «الذي»، و«التي»، و«الذين»، و«اللَّذان»، و«اللَّتَان» على: «اللَّذَيَّا»، و«اللَّتَيَّا»، و«اللَّذَيْنِ» و«اللَّتَيْنِ».

ب- على غير صيغة من صيغ التصغير، فلا تُصَغَّر الألفاظ «كُمَيْت»، و«دُرَيْد»، و«سُوَيْد».

ج- قابلاً للتصغير، فلا تُصَغَّر أسماء مُعْظَمَة دائماً، كأسماء الله، والأنبياء والملائكة، ولا ألفاظ: «كلّ»، و«بعض»، وأسماء الشهور، والأيام، والفصول، وجمع التكسير الدالّ على الكثرة...

٣- أوزانه:

أ- من الثلاثي: يُصَغَّر الاسم الثلاثي على وزن «فُعَيْل»، نحو: «رجل» «رُجَيْل»، و«نهر» «نُهَيْر»، و«بقرة» «بُقَيْرَة»<sup>(١)</sup>. وإذا كان الاسم مؤنثاً دون أن تكون به تاء التانيث، وجب أن نلحقها به بعد التصغير على أن يُفْتَح الحرف

(١) لاحظ أن وجود تاء التانيث لا يُغيّر شيئاً، والمقصود بالوزن في باب التصغير الهيئة الحاصلة من الحركات والسكنات، لا الوزن الصرفي، كما سنوضح في الهامش التالي.

(٢) المقصود بهذا الوزن الهيئة الحاصلة من الحركات والسكنات، أو «القالب» المتمثل في عدد الحروف، ونوع الحركة، والسكون، فكلمة «مَنْزِل» مثلاً، وزنها الصرفي: «مَفْعِل»، ووزن مُصَغَّرها (مُنْزِل) هو: «مُفَيْرِل» لا «فُعَيْرِل»، لكن «فُعَيْرِل» هو وزنها المتمثل في عدد الحروف، ونوع الحركة، وهو المقصود هنا.

(٣) الميم الزائدة في أوّل الكلمة أولى بالبقاء من غيرها، وتاء الافتعال، والاستفعال، ونون الانفعال، أولى بالبقاء كذلك، وتفضلها الميم.

تصغير «عيد» على «عِيد»، والقياس: «عُويد»<sup>(٣)</sup>.

وقد جاء في أحد قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة ما يلي:

«ما ثانيه ألف أو واو أو ياء من الاسم الثلاثي يُرد إلى أصله عند التصغير، ويجوز فيما أصل ثانيه الياء أن يقلب واواً عند التصغير، أخذاً بمذهب الكوفيين فيه، وتجوز ابن مالك له ولورود السماع به. وعلى هذا يجوز في تصغير «عين»، و«شيخ»، و«ليفة»، و«شيء»، أن يقال: «عوينة»، و«شويخ»، و«لويفة»، و«شويء»<sup>(٤)</sup>.

٥ - تصغير ما ثالثه حرف علة: يُصَغَّر ما ثالثه حرف علة، بقلب هذا الحرف ياءً ثم ادغام هذه الياء بياء التصغير، نحو: «عصاً عَصِيَّة»، دلو دُلِيَّة، جميل جُمَيْل. أمّا ما كان آخره ياءً مُشَدَّدة مسبوقة بحرفين، فإن ياءه تُخَفَّف ثم تُدغم بياء التصغير، نحو: «ذِكِّي ذُكِّي، عَلِي عَلِيّ»، فإن سُبقت الياء المُشَدَّدة بأكثر من حرفين، صَغُر الاسم على لفظه، نحو: «كُرْسِي كُرَيْسِي، مِضْرِي مُصْرِي».

٦ - تصغير ما رابعه حرف علة: يُصَغَّر ما رابعه حرف علة بقلب ألفه أو واوه ياءً، وترك الياء على حالها، نحو: «منشار مُنِيشِير، أرجوحة أُرْجِيحَة، قنديل قُنَيْدِيل».

٧ - تصغير ما حُذِف منه شيء: يُصَغَّر ما حُذِف

لإحداهما مزية على الأخرى، حذفت أيهما شئت، نحو: «حَبَنْطِي» (المُمتَلَى غيظاً) «حُبِينَط»، أو «حُبَيْطِي»، لأن النون والألف المقصورة إمّا زيدتا ليلحق الوزن بـ «سَفَرَجَل»، ولا مزية لإحداهما على الأخرى.

أمّا ألف التانيث المقصورة، فإن كانت رابعة ثَبَّتْ، نحو: «حُبَلِي» «حُبَيْلِي»، وإن كانت فوق الرابعة، حُذِفَتْ وجوباً، وذلك لأن بقاءها يُخرج البناء عن مثال «فُعَيْعِل»، و«فُعَيْعِيل»، نحو: «خَوْزَلِي» (مشية فيها ثاقل) «خَوْزِل» - «فُعَيْعِيل»<sup>(١)</sup>، وهو وزن مُصَغَّر.

- ما كان على خمسة أحرف ممّا رابعه حرف علة، نحو: «مِفْتَاح» «مُفَيْتِيح»، و«عُضْفُور» «عُضْفِير».

- ما كان على خمسة أحرف أصلية، وذلك باطراح خامسه، نحو: «سَفَرَجَل» «سُفَرِيَج»، و«عُنْدَلِيب» «عُنَيْدِيل»، ويجوز «سُفِيرَج»، و«عُنَيْدِيل».

٤ - تصغير ما ثانيه حرف علة: إذا صَغُرَت ما ثانيه حرف علة، رَدَدَتْ حرف العِلَّة إلى أصله، نحو: «باب بويب، ميزان مُويزين، ناب نِييب، دينار دُنِينِير»<sup>(٢)</sup>، فإن كان حرف العِلَّة مجهول الأصل، نحو: «عاج»، أو زائداً، نحو: «شاعر»، أو مبدلاً من همزة، نحو: «آمال»، قلبته إلى واو، فتقول: «عُويج»، «شُويعر»، «أُويمال». وقد شُدَّ

(١) ليس المقصود الوزن الصرْفِي، كما سبق القول.

(٢) أصل «دينار»: دَنَار، دليل أنك تقول في جمعه: دنانير، ولذلك عادت ياء «دينار» إلى أصلها (النون) في التصغير.

(٣) لأنه من «عاد يعود»، وكذلك شُدَّ جمع «عيد» على «أعياد»، والقياس «أعواد».

(٤) في أصول اللغة ١/ ١٥٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٦.

نحو: «أعمدة أعيمدة، أحمال أحيّمال»، وكذلك اسم الجمع، نحو: «ركب رُكيب». وأما جمع الكثرة، فيُردّ إلى مفردة، ثمَّ يُصغّر، ثمَّ يجمع جمع مذكّر سالم، إن كان للعاقل، وجمع مؤنّث سالم إن كان لغير العاقل، نحو: «شعراء شويعرون، كتاب كُويتبون، كُتب كُتّيبات، عَصَافِير عَصِيفَرَات».

١١ - تصغير أسماء الإشارة والموصول: سُمِعَ التصغير في خمسة أسماء إشارة، وهي: ذا، وتا، وذان، وتان، وأولاء، فقليل في تصغيرها: ذَيّا، وتَيّا، وذَيّان، وتَيّان، وأولِيّاء<sup>(٢)</sup>. وأما أسماء الموصول، فقد صغّروا منها: الذي، التي، اللذان، اللذين، اللتان، اللتين، الذين، فقليل في تصغيرها: اللَّذَيّا، اللَّتَيّا<sup>(٣)</sup>، اللَّذَيّان، اللَّذَيّين، اللَّتَيّان، اللَّتَيّين، اللَّذَيّون، اللَّذَيّين.

١٢ - تصغير الترخيم: هو «تصغير الاسم الصالح للتصغير الأصلي بعد تجريده ممّا فيه من أحرف الزيادة»<sup>(٤)</sup>. فإن كانت أصوله ثلاثة صغّر على «فُعِيل»، نحو: «عاطِف عَطِيف، حامد حُميد، حمدان حُميد، محمود حُميد»<sup>(٥)</sup>، وإن كانت أربعة، صغّرت على «فُعِيل»، نحو: «قرطاس قُرَيْطس، عُصفور عُصْفِير». وإذا كان المصغّر تصغير ترخيم

منه شيء برّد المحذوف، نحو: «يد يُدَيّة، دَم دُمَيّ، أخ أُخَيّ، أخت أُخَيّة، زنة وَزَيّنة». وإن كان في أوله همزة وصل، فإننا نحذفها ونردّ المحذوف، نحو: «ابن بُنَيّ، ابنة بُنَيّة، امرأ مُرَيّ، امرأة مُرَيّّة»، وإن سمّيت بنحو «قُل» و«بُع»، قلت في التصغير: «قُويل» و«بُويل».

٨ - تصغير المؤنّث: يُصغّر المؤنّث الثلاثي الخالي من التاء، بإلحاق التاء به، نحو: «دار دَوَيّرة، شمس شُمَيّسة، هند هُنَيّدة»، إلّا إذا لزم في ذلك التباس المفرد بالجمع، أو المذكّر بالمؤنّث، فتترك التاء، نحو: «بَقَر بَقِير، حَمَس حُمَيّس»<sup>(١)</sup> وكذلك تلحق التاء اسم المرأة المنقول عن مذكّر، نحو: «بدر (اسم امرأة) بُدَيّرة». أمّا المؤنّث الرباعي فما فوق، فلا تلحقه تاء التأنيث، نحو: «زينب زُيْنَب، عجوز عُجَيّز».

٩ - تصغير المَرَكَّب: يُصغّر العلم المَرَكَّب تركيباً إضافياً، أو مزجياً، بتصغير جزئه الأوّل، وترك الثاني على حاله، نحو: «عبد الله عُبيد الله، مَعْدِيكَرب مَعْدِيكَرب». أمّا المَرَكَّب تركيب جملة، نحو: «تأبّط شراً» فلا يُصغّر.

١٠ - تصغير الجمع: يصغّر جمع المذكّر السالم كما يُصغّر مفردة، نحو: «فاضلون فَوَيْضَلون» ويُصغّر جمع القلّة على لفظه،

(١) أمّا «بُقَيّرة» و«خُمَيّسة» فتصغير «بقرة» و«خمس».

(٢) ويُقال «أولِيّا» في تصغير «أولى» وهي لغة بني تميم.

(٣) ويُقال في جمعها: «اللَّتَيّات».

(٤) أي: الأحرف الزائدة فيه والتي تبقى في تصغير غير الترخيم، كما سيّضح من الهامش اللاحق.

(٥) أمّا إذا صغّرت «حامداً» و«حمدان» و«محموداً» تصغير غير ترخيم، فإنك تقول: حُويمد، حُميدان، مُحَيّمد.

مَوْثَأً وَثَلَاثِي الْأَصُول، لِحَقِّهِ النَّاءُ، نَحْوُ: «سُعَادٌ سُعِيدَةٌ، سَوْدَاءٌ سُودَةٌ»، أَمَّا الْأَوْصَافُ الْخَاصَّةُ بِالْمَوْثَأِ، فَلَا تَلْحَقُهَا النَّاءُ، نَحْوُ: «حَائِضٌ حُيِضٌ، طَالِقٌ طَلِيقٌ».

١٣ - تصغير العلم المُرَكَّب: يُصَغَّرُ الْعِلْمُ الْمُرَكَّبُ تَرْكِيبًا أَوْ مَزْجًا بِتَصْغِيرِ جُزْئِهِ الْأَوَّلِ، وَتَرْكُ الْآخِرِ عَلَى حَالِهِ، نَحْوُ: «عَبْدُ اللَّهِ عُبَيْدُ اللَّهِ»، وَ«مُعْدِيكَرِبٌ مُعِيدٌ يَكْرِبُ»، أَمَّا الْمُرَكَّبُ تَرْكِيبًا إِسْنَادِيًّا، نَحْوُ: «تَابَّطُ شَرًّا»، فَلَا يُصَغَّرُ.

قال ابن مالك في ألفيته:

فَعَيْلًا أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا  
صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذِّي فِي قَذَا  
فُعَيْعِلْ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا  
فَاقَ كَجَعَلِ ذَرَاهِمَ ذُرَاهِمَا  
وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلْ  
بِهِ إِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ  
وَجَائِزُ تَغْوِيضٍ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ  
إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا أَنْحَذَفْ  
وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَّاسِ كُلُّ مَا  
خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسَمًا  
لِتَلَوِيَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ  
تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ أَنْحَتَمْ  
كَذَاكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقْ  
أَوْ مَدَّ سَكْرَانٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّ  
وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدَّا  
وَتَاوُهُ مُنْقَصِلَيْنِ عُدَّا  
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ  
وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ  
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا

مِنْ بَعْدِ أَزْبَعَ كَزَعَفَرَانَا  
وَقَدَّرِ أَنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى  
تَثْنِيَّةٍ أَوْ جَمْعٍ تَضْحِيحٌ جَلَا  
وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَفْصِ مَتَّى  
زَادَ عَلَى أَزْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا  
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ  
بَيْنَ الْحُبَيْرَى قَادِرٍ وَالْحُبَيْرِ  
وَأَزْدُذٌ لِأَضْلٍ ثَانِيًا لِنَا قُلُوبَ  
فَقِيَمَةٌ صَيَّرَ قُورِيْمَةً تُصِيبُ  
وَشَدَّ فِي عَيْدٍ عَيْنِيذٍ وَحُتِمَ  
لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلْمٍ  
وَأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ  
وَأَوَا كَذَا مَا الْأَضْلُ فِيهِ يُجْهَلُ  
وَكَمَلِ الْمُنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا  
لَمْ يَحْوِ غَيْرَ النَّاءِ ثَالِثًا كَمَا  
وَمَنْ يَتَرَحِّيمُ يُصَغَّرُ أَكْتَفَى  
بِالْأَضْلِ كَالْعَطِيفِ يَغْنِي الْمِغْطَا  
وَأَخْتِمَ بِنَا التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ  
مُؤَنَّثٍ عَارِ ثَلَاثِي كَسِينُ  
مَا لَمْ يَكُنْ بِالنَّاءِ يُرَى ذَا لَبْسٍ  
كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخُمْسٍ  
وَشَدَّ تَرْكَ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرَ  
لِحَاقُ تَا فِيْمَا ثَلَاثِيًا كَثُرَ  
وَصَغَّرُوا شُدُوذًا الَّذِي أَلْتِي  
وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي  
لِلتَّوَسُّعِ انْظُرْ:

- التصغير في أصوله ودلالاته. إبراهيم السامرائي. بغداد، مطبعة الحكومة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

- القول الفصل في التصغير والنسب والوقف

زائدة، فتصغيرها بالقلب وجهاً واحداً، وعلى هذا يقال في تصغيرها: «شُرَّيْن» لا غير.

وبما أنَّ «حيوان» ألفها رابعة، واسمها ليس مساوياً في الوزن لاسم آخره حرف أصلي، قبله ألف زائدة، فتصغيرها بلا قلب، وعلى هذا يقال في تصغيرها: «حُيَّان».

وطوعاً لما أجازهُ الكوفيون في تصغير ما ثانيه حرف علة من قلب الياء واواً، يجوز أن يقال في تصغير حيوان: «حُويَان»<sup>(١)</sup>.

### التَّصْفِيَّةُ بِمَعْنَى «الْإِنْهَاءِ»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التصفية» بمعنى: الإنهاء والحلّ والإزالة، وجاء في قراره:

«يشيع في اللغة المعاصرة قولهم: تصفية المشكلات، تصفية الخلاف، تصفية البضائع، وتصفية الحساب، مراداً بها الإنهاء والحل والإزالة».

وقد يبدو للناقد المتعجل أن استعمال هذا المصدر بهذا المعنى غير جارٍ على سنن العربية؛ لأن معنى الصفاء في اللغة هو الخلو من الكدرة والخلاء ممّا يشوب، فيقال: صفيت الشيء من القذى: أزلته عنه.

وقد وردت مادة «صفا» في المعاجم للدلالة على الانقطاع والإخلاء والإزالة مجازاً، فيقال: أصفى الشاعر: انقطع شعره، وأصفى الدجاجة: انقطع بيضها، وأصفى الأمير الدار: أخلاها.

ولمّا كان الإصفاء والتصفية تجمعهما مادة واحدة هي «صفا»؛ فإنه يجوز قياس «صفى»

والإمالة وهمزة الوصل. عبد الحميد عنتر. القاهرة. ط ٢، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

- «من عجائب التصغير في بعض الكلمات». مجلة اللسان العربي. المجلد ١٦، الجزء الأول، (١٩٧٨م)، ص ٧١-٧٢. - «في التصغير: ١- تصغير ما ثانيه حرف علة. نحو: «شيخ» و«ليفة». ٢- تصغير المختوم بألف ونون. نحو: «شريان»، و«حيوان». البحوث والمحاضرات. مجمع اللغة العربية، القاهرة، الدورة الثالثة والثلاثون (١٩٦٦- ١٩٦٧م). ص ١٧٣-١٧٤.

- التصغير في أسماء الأعلام المركبة. دراسة تأصيلية في ضوء علم اللغات السامية المقارن. عمر صابر. دار غريب للنشر، القاهرة.

### التَّصْغِيرُ الْأَصْلِيُّ

هو التصغير.

انظر: التصغير.

### تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ

انظر: التصغير، الرقم ١١.

### تصغير الجمع

انظر: التصغير، الرقم ٩.

### تصغير «شريان» و«حيوان»

قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة بهذا الشأن ما يلي:

«بما أنَّ «شريان» ألفها رابعة، واسمها مساوٍ في الوزن لاسم آخره حرف أصلي، قبله ألف

(١) في أصول اللغة ١/ ١٥٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٦.

على «أضفى»، بمعنى ما تؤول إليه التّصفية، وهو الإنهاء والإخلاء والإزالة.

ولهذا يرى المجمع أن «التصفية» في معناها العصري بمعنى الإزالة والحل والإنهاء، صحيحة، ولا مانع من تداولها في أساليب الكلام<sup>(١)</sup>.

وجاء في قرار آخر له:

«صَفَّى الماء تصفية: نَقاه. وقد استعار المحدثون «التصفية» لتنقيح الحساب، وتحرير الدين، وحل الشركة وتأدية ديونها، وتفريق ما بقي من أموالها على أصحابها، وهي ترجمة لكلمة Liquidation في الفرنسية<sup>(٢)</sup> والإنجليزية».

### التّصميم

هو مخالفة عروض البيت ضربه في الوزن والروي، نحو قول السموأل (من الطويل):  
تُعِيرُنَا أَتَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا  
فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ  
انظر: البيت المُصمّت.

### التّصنع

التصنع، في اللغة، مصدر «تَصَنَعَ». وتَصَنَعَ فلان: تكلف، أو أظهر من نفسه ما ليس فيه. وهو، في البلاغة، الابتعاد عن الطبيعة والسليقة باستخدام المحسنات اللفظية بتكلف وإفراط. وقد اشتهر أدب عصر الانحطاط بهما.

### التّصنيع

التّصنيع، في اللغة، مصدر «صَنَعَ». وصَنَعَ الشيء: صَنَعَهُ مبالغاً. وهو، في البلاغة، التّصنع. انظر: التصنع.

### التّصنيف الجغرافي

التصنيف، في اللغة، مصدر «صَنَّفَ». وصَنَّفَ الشيء: جعله أصنافاً. والتصنيف الجغرافي، في علم اللغة، هو تصنيف اللغات على أساس جغرافي، أي: بحسب مواقعها الجغرافية. ويُلبّج إلى هذا التصنيف عادةً عندما لا يُعرف أصل اللغة، فيقال مثلاً: «لغات آسيوية»، و«لغات أميركية شمالية».

### تصنيف اللغات

قسّم الباحثون اللغات إلى مجموعات تتشابه عناصر كل مجموعة في اللفظ والتركيب وطرائق التعبير. لكن هذه المجموعات تختلف باختلاف المعيار الذي بوساطته صَنَّفَ الباحثون لغات العالم. فمنهم من صَنَّفَها إلى ساميّة، وحاميّة، وآريّة، ومنهم من صَنَّفَها إلى لغات عازلة، أي: غير متصرّفة (وتشمل الصينيّة، والساميّة، والبرمانيّة، واليتيّة... إلخ) ولغات لصقيّة أو وصليّة (وتشمل التركيّة، والمنغوليّة، والمنشوريّة، واليابانيّة، ولغات الباسك... إلخ) ولغات متصرّفة أو تحليليّة (وتشمل الفارسيّة، والهنديّة، واللاتينيّة، والإغريقيّة...).

(١) القرارات المجمعية. ص ٢٠٣؛ والعبد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٣.

(٢) القرارات المجمعية. ص ٥٠.

## التَّصَوُّر

التَّصَوُّر، في اللغة، مصدر «تَصَوَّرَ». وتَصَوَّرَ الشيء: تخيَّلَ صورته في ذهنه. وتَصَوَّرَ له الشيء: صار له في ذهنه صورة وشكل.

والتَّصَوُّر، في البلاغة، هو إدراك المُفْرَد، أي: تعيينه، وهو من معاني «الهمزة» التي تأتي للتصوُّر والتصديق. أما «هل» فلا تأتي إلا للتصديق. وباقي أدوات الاستفهام لا تأتي إلا للتصوُّر. وجواب الاستفهام المقصود منه التصوُّر يكون بالتعيين، نحو: «أَنْجَحْتَ أم رَسَبْتَ؟»؛ «كَيْفَ صَحَّحْتُ؟»؛ «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟»؛ «مَنْ أَنْتَ؟»... والمستفهم عنه بالهمزة التي للتصوُّر يلي الهمزة مباشرة، نحو: «أَأَنْتَ تَزَوَّجْتَ أم أَخوك؟» «أَكْتَاباً اشْتَرَيْتَ أم دَفْتراً؟» «أَسَاعَةً دَرَسْتَ أم سَاعَتَيْنِ؟»... ويُذَكَّرُ له في الغالب معادل بعد «أم»، كالأمثلة السابقة، وقد يُحذف، نحو الآية: ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا يَا لَهْمَتَنَا يَا بَرَّهَيْمُ؟﴾ [الأنبياء: ٦٢] والتقدير: أم غيرك. «وأم» التي تأتي بعد همزة التصوُّر تكون متصلة، بمعنى أن ما بعدها يدخل في حيز الاستفهام السابق عليها (انظر: أم).

## التَّصْوِيب

التَّصْوِيب، في اللغة، مصدر «صَوَّبَ». وصَوَّبَ السِّلَاحَ: وجَّهَهُ إلى الْهَدَفِ. وصَوَّبَ القولَ أو الفعلَ: عَدَّهُ صَوَاباً. وصَوَّبَ الْخَطَأَ: صَحَّحَهُ. وصَوَّبَ فلاناً: قال له: أَصَبْتَ. وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة

استعمال كلمة «التصويب» بمعنى: معالجة الشيء بما يجعله صحيحاً، وجاء في قراره: «جاء في المعجم الوسيط «صَوَّبَ الشيء: صَحَّحَهُ»، على معنى أنه عالجه بما يجعله صحيحاً.

وهناك مَنْ توقف في هذا، بدعوى أن تلك الدلالة ليست في مسموع اللغة، وإنما المسموع: «صَوَّبَ الشيء: رآه أو عدَّه صواباً».

وترى اللجنة أن ما سجله المعجم الوسيط من هذا الاستعمال، له سند في فقه العربية، فإن التعدية بالتضعيف، تحمل معنى الجعل والضرورة، كما تقول: «حققت الكتاب»، و«صححت الحديث»، و«ذهبت الإناء»؛ وعلى هذا «تصويب الكلمة» جعلها صواباً، وذلك بإدخال عنصر تصحيح عليها أو بديل يجعلها جديرة بالحكم بالصواب، وهذا تَصَرُّف مجازي سائغ<sup>(١)</sup>.

## التَّصْوِيرِي

صفة كلِّ أسلوب أدبي يحفل بالصُّور الإيحائية، والمشاهد ذات التأثير الرؤيوي العميق.

## التَّصْيِير

التَّصْيِير في اللغة، مصدر «صَيَّرَ». وصَيَّرَهُ كذا أو إلى كذا: حَوَّلَهُ من حالة إلى حالة أخرى. وانظر أفعال التصيير في «ظن وأخواتها»، الرقم ٢.



## تصيير الفعل اللازم متعدياً

انظر: الفعل اللازم، الرقم ٤.

## تصيير الفعل المتعدّي لازماً

انظر: الفعل المتعدّي، الرقم ٤.

## التضاد

١ - في اللغة: التضاد، في اللغة، مصدر «تضاد». وتضاد القوم: تخالفوا.

٢ - في علم البديع: هو الطباق. انظر: الطباق.

٣ - في علم اللغة: أن يطلق اللفظ على المعنى وضده. فهو، إذاً، نوع من المشترك اللفظي، فكل تضاد مشترك لفظي وليس العكس. ومن أمثله الأزر: القوة أو الضعف، والبسل: الحلال أو الحرام، وبلق الباب: فتحه كله أو أغلقه بسرعة، ثل: دك أو رفع، الحميم: الماء البارد أو الحار، المولى: العبد أو السيد. الذوح: الجمع أو التفريق، الرس: الإصلاح أو الفساد، الرعيب: الشجاع والجبان، الرهوة: ما ارتفع من الأرض أو ما انخفض، الجون: الأبيض أو الأسود... إلخ<sup>(١)</sup>.

وبما أن التضاد نوع من الاشتراك اللفظي،

فقد اختلف الباحثون بصدد وروده في اللغة العربية، اختلفا فهم في ورود المشترك اللفظي نفسه، وقد كان من الطبيعي أن ينكره ابن دُرستويه لإنكاره الاشتراك اللفظي، فأفرد كتاباً لتأييد رأيه سماه «إبطال الأضداد»<sup>(٢)</sup>. وذهب فريق إلى كثرة وروده، وأورد له شواهد كثيرة ومنهم الخليل وسيبويه وأبو عبيدة والشعالبي والسيوطي<sup>(٣)</sup>، وقد وقف بعضهم مؤلفات على حدة لسرد أمثله<sup>(٤)</sup>، لعل من أشهرها وأنفسها كتاب الأضداد لابن الأنباري الذي أحصى فيه أكثر من أربعمئة شاهد عليه.

والحقيقة أن كثيراً من ألفاظ التضاد يمكن تأويله على وجه آخر يُخرجه من هذا الباب. ففي بعض الأمثلة استعمل اللفظ في ضد ما وضع له لمجرد التفاؤل كالسليم للملدوغ، والريان والناهل للعطشان، أو للتهكم كإطلاق لفظ العاقل على المعتوه أو الأحمق. «وقد يجيء التضاد في الظاهر من اختلاف مؤدي المعنى الواحد باختلاف المواقع. وذلك مثل كلمة «فوق» التي قالوا إنها قد تستعمل في ضد معناها الأصلي، فتأتي بمعنى دون، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦] أي: فما دونها. والحق أنها في هذا المثال وما إليه، تدل

(١) ربحي كمال: التضاد في ضوء اللغات السامية ص ٦٩ - ٩٧.

(٢) السيوطي: المزهري، ج ١ ص ٣٩٦. ولم يصل إلينا كتاب ابن درستويه، هذا ففاتنا الاطلاع على الأسس التي اعتمدها في مذهبه.

(٣) المصدر نفسه، ج ١ ص ٣٨٧. والشعالبي: فقه اللغة وسر العربية. الباب الثلاثون. الفصل السادس عشر.

(٤) ومن هؤلاء محمد بن المستنير المعروف بقطرب، والأصمعي، وعبد الله بن محمد التوزي، وابن السكيت، وأبو حاتم السجستاني، وابن الأنباري، وأبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي، وسعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان، والصغاني.

على معناها الأصلي، إذ تفسير الآية ما يفوق الذبابة حقارة<sup>(١)</sup>.

لكن إن كنا نستطيع أن نوّول كثيراً من الكلمات التي ذكرها ابن الأنباري وغيره ممن بالغوا في إثبات التضاد، كشواهد على ما يذهبون إليه، فإنه من التعسف تأويلها جميعاً، حتى إنّ ابن دُرستويه، وهو على رأس المنكرين للتضاد، قد اضطرّ إلى الاعتراف ببعض هذه الألفاظ. فقال: «وإنما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين، وأحدهما ضد الآخر، لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية. ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعل...»<sup>(٢)</sup>.

وقد أعاد الباحثون وجود ظاهرة التضاد في اللغة العربية إلى أسباب عدّة أهمها<sup>(٣)</sup>:

١ - دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى عام يشترك فيه الضدّان. وقد يسهو بعضهم عن ذلك المعنى الجامع فيظن الكلمة من قبيل التضاد، «فمن ذلك الصّريم، يقال لليل صريم، والنهار صريم، لأن الليل ينصرم من النهار، والنهار ينصرم من الليل، فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع، وكذلك الصارخ: المغيث، والصارخ: المستغيث، سُمّيَا بذلك لأنّ المغيث يصرخ بالإغاثة، والمستغيث يصرخ بالاستغاثة، فأصلهما من باب واحد. وكذلك السُدفة: الظلمة،

والسُدفة الضوء، سُمّيَا بذلك لأنّ أصل السُدفة الستر، فكأنّ النهار إذا أقبل ستر ضوءه ظلمة الليل، وكأنّ الليل إذا أقبل سترت ظلمته ضوء النهار<sup>(٤)</sup>.

٢ - انتقال اللفظ من معناه الأصلي إلى معنى آخر مجازي. فقد يكون اللفظ موضوعاً عند قوم لمعنى حقيقي؛ ثم ينتقل إلى معنى مجازي عند هؤلاء أو عند غيرهم، إما للتفاؤل، كإطلاق لفظ البصير على الأعمى، والسليم على الملدوغ، والناهل للعطشان، وإما للتهكّم كإطلاق لفظ أبي البيضاء على الأسود، وإما لاجتناب التلقّظ بما يُكره كتسمية السيّد والعبد بالمولى.

٣ - اتفاق كلمتين في صيغة صرفية واحدة. ومن ذلك كلمة «مجتّ» ومعناها الذي يجتث الشيء، والذي يُجتّث. وأصل اسم الفاعل من «اجتّ» «مُجْتَثِّث»، اسم المفعول «مُجْتَثَّت»، وقد نشأ اتحاد اللفظين: اسم الفاعل واسم المفعول، من الإدغام. ومن هذا القبيل «المختار» الذي يكون بمعنى الذي يَخْتار والذي يُخْتار، و«المبتاع»، بمعنى البائع وبمعنى المبيع... إلخ.

٤ - اختلاف القبائل العربية في استعمال الألفاظ، كلفظة «وُثِبَ» المستعملة عند جُمَيْر بمعنى «قَعَدَ» وعند مضر بمعنى «ظَفِرَ»، وكلفظة السُدفة التي تعني عند تميم الظلمة، وعند قيس الضوء، وكلفظ «سَجَدَ» الذي يعني

(١) علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة. ص ١٩٦.

(٢) عن ربحي كمال: التضاد في ضوء اللغات السامية. ص ٩.

(٣) المرجع نفسه. ص ١٠ - ١٤.

(٤) السيوطي: المزهري. ج ١. ص ٤١١.

## التَّضَجُّع

التَّضَجُّع، في اللغة، مصدر «تَضَجَّعَ». وتَضَجَّعَ في الأمر: قَصَّرَ فيه ولم يَقمَ به. وهو، في علم اللغة، التَّبَاطُؤُ والتَّرَاخِي في الكلام. وهو خاصَّة لهجِيَّة تُنسب إلى قبيلة قيس.

## التَّضْعِيف

التَّضْعِيف، في اللغة، مصدر «ضَعَّفَ». وَضَعَّفَ الشَّيْءَ: جعله ضعفين. وهو، في علم الصرف، تشديد الحرف، أي: زيادة حرف مجانس له وإدغامه فيه، نحو: «قَدَّمَ»، و«عَلَّمَ»، و«خَبَّرَ». والتَّضْعِيف إحدى وسائل تعدية الفعل اللازم.

انظر: الفعل اللازم، الرقم ٤.

## التَّضْمَنُ

التَّضْمَنُ، في اللغة، مصدر «تَضَمَّنَ». وتَضَمَّنَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: احتواه، اشتمَلَ عليه. وانظر «دلالة التضمَّن» في «الدلالة».

## التَّضْمِين

١ - في اللغة. مصدر «ضَمَّنَ». وَضَمَّنَ الشَّيْءُ الوَعَاءَ أو نحوه: جعله فيه. وَضَمَّنَ كلامه معنى كذا: جعل المعنى فيه.

٢ - في عِلْمِ العَرُوض: التضمين في علم العروض.

«هو أن يُبنى بيت على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضياً له، أو هو «أن يكون

«انتصب» عند «طبي»، و«انحنى» عند سائر القبائل... .

٥ - اتحاد لفظ مع لفظ آخر مضاد وفقاً لقوانين التطور الصوتي. «مثال ذلك: أقوى الرجل فهو مُقَوٌّ، إذا كان ذا قوَّة. وأقوى فهو مُقَوٌّ، إذا كان قوي الظهر، وأقوى فهو مُقَوٌّ، إذا ذهب زأده، ونَفِذَ ما عنده. قلت إنَّ الأصل في مادة «قوي»، هو ضَدُّ الضعف، فيقال: قَوِيَّ على الأمر: طاقه، وقاواني فقويته أي: غالبني فغلبته، وقاواه: أعطاه. وتقاوى القوم المتاع بينهم: تزايدوا حتى يُبلغوه غاية ثمنه. وأرى أن المعنى لم ينصرف إلى الضدِّ وهو الضعف (في «أقوى» بمعنى ذهب زأده، ونَفِذَ ما عنده) إلَّا لما طرأ من تطوُّر صوتي على كلمة «أخوى» التي تؤدِّي معنى الخلو والفراغ، وتدلَّ على ضد «أقوى»، وذلك بإبدال الخاء قافاً لتقارب المخرج فيقال: خَوِيَّ المكان: فرغ وخلا، وخويت الدار: خلت، وأخوى الزند: لم يُور، وأخوى الرجل: جاع، وأخوت النجوم: أمحلت فلم تُمطر، وأقوى: افتقر، وأقوت الدار: خلت من ساكنيها، وأخوى ما عند فلان: أخذ كل شيء منه، وأقوى البقعة: أخلاها»<sup>(١)</sup>.

للتوسع، انظر:

- محمد آل ياسين: الأضداد في اللغة. مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤م.

- ربحي كمال: التضاد في ضوء اللغات السامية: جامعة بيروت العربية، ١٩٧٢م.

- مادة «الأضداد» في موسوعتنا هذه.

حَاوَلْتُ نَتْفَ الشَّعْرِ مِنْ أَنَا فِيهِمْ  
هَاتِ اسْقِنِيهَا بِالْكَبِيرِ وَغَنَنِي  
«ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ»  
والشطر الأخير مضمن .

ومنه قول امرئ القيس (من الطويل):

غَرِيبُ غَرَامٍ فِي غَرِيبِ مَحَاسِنِ  
وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ  
وقول ابن عبد ربّه: والبيت الأخير تضمين،  
وهو لأبي الأسود الدؤلي (من الطويل):

أَيَقْتُلُنِي دَائِي وَأَنْتَ طَبِيبِي  
قَرِيبٌ، وَهَلْ مَنْ لَا يُرَى بِقَرِيبٍ؟  
لَئِنْ خُنْتُ عَهْدِي إِنَّنِي غَيْرُ خَائِنِ  
وَأَيُّ مُحِبٍّ خَانَ عَهْدَ حَبِيبٍ؟  
وَسَاجِبَةٌ فَضْلَ الذِّوَلِ كَأَنَّهَا

قَضِيبٌ مِنَ الرِّيحَانِ فَوْقَ كَثِيبِ  
إِذَا مَا بَدَتْ مِنْ خَدْرِهَا، قَالَ صَاحِبِي  
أَطْعَنِي، وَخُذْ مِنْ وَضْلِهَا بَنَصِيبِ  
«وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُرْتِيكَ نُضْحَهُ

وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُضْحَهُ بِلَيْبِ»  
والتضمين، في علم العروض، يُسَمَّى أَيْضاً  
«استعانة»، و«إيداعاً».

٤- في النحو: «أن يؤدي فعل أو ما في  
معناه في التعبير مؤدّى فعل آخر أو ما في  
معناه، فيُعْطَى حكمه في التعدية وال لزوم»،  
نحو الآية: ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾  
[البقرة: ٢٣٥]، حيث ضُمِّنَ الفعل «تعزّموا»  
معنى الفعل «تنووا»، فُعْدِي بنفسه، وهو يتعدّى  
بـ «على» في الأصل. ونحو الآية: ﴿لَا يَسْمَعُونَ  
إِلَّا أَلْفًا أَوْ أَلْفًا﴾ [الصفّات: ٨]، حيث ضُمِّنَ  
الفعل «يسمعون» الذي يتعدّى بنفسه، معنى  
الفعل «يُصْغُونَ» فُعْدِي بـ «إلى» كما يتعدّى

الفصل الأول مفتقراً إلى الفصل الثاني والبيت  
الأول محتاجاً إلى الأخير». أو هو «أن تتعلّق  
القافية أو لفظة مما قبلها بما بعدها»، كقول  
مجنون ليلى (من الوافر):

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى  
بَلِيلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ  
قِطَاةٌ عَزَّهَا شَرْكَ فَبَاتَتْ  
تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ  
وقول النابغة الذبياني (من الوافر):

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ  
وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُكَازَ إِنِّي  
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ  
وَرَفِئْتُ لَهُمْ بِحُسْنِ الظَّنِّ مَنِي

والتضمين من العيوب عند القدماء لأن «خير  
الشعر ما قام بنفسه وكمل معناه في بيته وقامت  
أجزاء قسمته بأنفسها واستغني ببعضها لو  
سكت عن بعض»، غير أن ابن الأثير لا يعدّه  
عيباً.

٣- في البلاغة: هو «استعارتك الأنصاف  
والأبيات من غيرك وإدخالك إياه في أثناء  
أبيات قصيدتك». كقول الشاعر (من  
الطويل):

إِذَا دَلَّهَ عَزَمٌ عَلَى الْحَزْمِ لَمْ يَقُلْ  
«غَدَاً غَدَاً إِنْ لَمْ تَعُقْهَا الْعَوَائِقُ»  
ولكنّه ماضٍ عَلَى عَزَمٍ يَوْمِهِ  
فيفعل ما يرضاه خَلَقٌ وَخَالِقُ  
والشطر الثاني من البيت الأول مُضْمَّنٌ.

ومنه قول جَحْظَةَ (من الكامل):

أَصْبَحْتُ بَيْنَ مَعَاشِرٍ هَجَرُوا النَّدَى  
وَتَقَبَّلُوا الْأَخْلَاقَ عَنْ أَسْلَافِهِمْ  
قَوْمٌ أَحَاوَلُوا نَيْلَهُمْ فَكَأَنَّمَا

«يُصْغُونَ»<sup>(١)</sup>. وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة التضمين بثلاثة شروط:

١ - تحقق المناسبة بين الفعلين.

٢ - وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمّن معها اللبس.

٣ - ملاءمة التضمين للذوق العربي.

والتضمين، في باب الأسماء المبنية، أن يؤدي اسم مبني معنى كان حقّه أن يؤدي بالحرف، كـ «متى» الشرطية المبنية لتضمينها معنى «إن»، وكـ «متى» الاستفهامية لتضمينها معنى الهمزة.

والتضمين، في باب حروف المعاني، أن يؤدي حرف معنى حرف آخر، نحو الآية: ﴿فَسْئَلُ بِهِ خَبِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٩]، أي: عنه، ونحو الآية: ﴿وَأَصْلَبَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]، أي: على جذوع النخل.

والتضمين، في باب الحال، تقدير حال

محذوفة موضعها قبل الجار والمجرور، مناسبة في معناها لهما، ويتعلّق بها الجار والمجرور، نحو الآية: ﴿وَلْتَكْرِوْا اللَّهَ عَلَٰى مَا هَدٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥]، أي: حامدين على هدايته.

وللسيد حسين والي بحث قيّم في التضمين مثبت في محاضر جلسات مجمع اللغة العربية في القاهرة في دور انعقاده الأول (ص ٢٠٩ وما بعدها)، وفيما يلي نصّه:

### أقوال العلماء في التضمين<sup>(٢)</sup>

قال أبو البقاء في كتابه «الكليات»: التضمين: هو إشراب معنى فعل لفعل، ليعامل معاملته. وبعبارة أخرى: هو أن يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة.

ثم قال: قال بعضهم: التضمين هو أن يستعمل اللفظ في معناه الأصلي، وهو المقصود أصالة، لكن قصد تبعية معنى آخر

(١) ومن التضمين الآية: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُفْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠] حيث ضمّن الفعل «يعلم» معنى الفعل «يُمَيِّز». وقد وُجّه إلى التضمين الطعن في وجوده، إذ ما الدليل على أن اللفظ الذي قيل إن التضمين قد جرى فيه، ليس حقيقة لغوية أصيلة؟ فقد «ورد إلينا اللفظ لازماً متعدّياً في كلام قديم كثير يُحتجّ به، فما الدليل القوي على أن تعديته أو لزومه ليست أصيلة من أول أمرها، وليست مجازاً، وإنما جاءت من الطريق الذي يُسمّونه «التضمين»؟».

(٢) قال عباس حسن: هذا هو البحث الثاني الذي سبق أن وعدنا بتسجيله هنا، لعظيم أثره عند المتخصصين، وليكون صورة مرشدة من مسالك البحث العقلي الدقيق أمام كبار الطلاب، بالرغم من تشعبه الخيالي بغير سداد، وكثرة الخلاف والوهم كثرة معيبة تكشف عن نوع عنيف مرهق من البحوث الجدلية القديمة. وقد نقلناه كاملاً من محاضر جلسات المجمع اللغوي القاهري في دور انعقاده الأول (ص ٢٠٩، وما بعدها) حيث سجلته تلك المحاضر، بقلم عضو جليل من أعضاء المجمع، هو الأستاذ حسين والي، رحمة الله عليه، وقد ألقاه على الأعضاء قبل تسجيله. ونقلنا معه بعض مناقشات قصيرة دارت بشأنه بين الأعضاء ساعة عرضه على المجمع اللغوي؛ لأهمية ذلك كله.

ويلاحظ ما سبقت الإشارة إليه - في رقم ٢ من هامش ص ١٥٩ باختصار في باب: «تعدي الفعل، ولزومه» ويلاحظ أن «الصبيان» عرض للتضمين - ج ٢ - كما عرض له «ياسين» في الجزء الثاني من حاشيته على التصريح، باب: «حروف الجر» عرضاً محموداً، في نحو «أربع صفحات».

يناسبه من غير أن يستعمل فيه ذلك اللفظ، أو يقدر له لفظ آخر، فلا يكون التضمن من باب الكناية، ولا من باب الإضمار، بل من قبيل الحقيقة التي فيها قصد بمعناه الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الإرادة.

وقال بعضهم: التضمن إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه لمعناه، وهو نوع من المجاز. ولا اختصاص للتضمن بالفعل، بل يجري في الاسم أيضاً. قال التفثازاني في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣]: لا يجوز تعلقه بلفظة: «الله»، لكونه اسماً لا صفة. بل هو متعلق بالمعنى الوصفي الذي ضمنه اسم الله، كما في قولك: «هو حاتم من طيئ» على تضمن معنى: الجواد.

وجريانه في الحرف ظاهر في قوله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦]، فإن «ما» تتضمن معنى «إن» الشرطية. ولذلك جزم الفعل.

وكل من المعنيين مقصود لذاته في التضمن، إلا أن القصد إلى أحدهما - وهو المذكور بذكر متعلقه - يكون تبعاً للآخر وهو المذكور بلفظه، وهذه التبعية في الإرادة من الكلام، فلا ينافي كونه مقصوداً لذاته في المقام. وبه يفارق التضمن الجمع بين الحقيقة والمجاز، فإن كلاً من المعنيين في صورة الجمع مراد من الكلام لذاته، مقصود في المقام أصالة، ولذلك اختلف في صحته مع الاتفاق في صحة التضمن.

والتضمن سماعي لا قياسي، وإنما يذهب إليه عند الضرورة. أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله، فإنه يكون أولى. وكذا الحذف والإيصال. لكنهما لشيوعهما صاراً كالقياس،

حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع فيه. ونظيره ما ذكره الفقهاء من أن ما ثبت على خلاف القياس إذا ما كان مشهوراً يكون كالثابت بالقياس في جواز القياس عليه. وجاز تضمن اللازم المتعدي؛ مثل: «سَفِهَ نَفْسَهُ» فإنه متضمن «لأهلك».

وفائدة التضمن هي أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين، فالكلمتان مقصودتان معاً قصداً وتبعاً. فتارة يجعل المذكور أصلاً والمحذوف حالاً، كما قيل في قوله تعالى: ﴿وَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] كأنه قيل: لتكبروا الله حامدين على ما هداكم، وتارة بالعكس، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٤] أي: يعترفون به مؤمنين.

ومن تضمن لفظ معنى آخر قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨]، أي: لا تفتهم عينك مجاوزتين إلى غيرهم. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٢]، أي: لا تضموها أكليين. ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢]، أي: من ينضاف في نصرتي إلى الله. ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكِبَ﴾ [النازعات: ١٨]، أي: أدعوك وأرشدك إلى أن تركب: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا﴾ [آل عمران: ١١٥]، أي: فلن يحرموه، فعدي إلى اثنين. ﴿وَلَا تَقْرَبُوا عُنُقَ الْنِكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٥]، أي: لا تنووه، فعدي بنفسه لا بعلى. ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِ الْأَعْلَى﴾ [الصفات: ٨]، أي: لا يصغون، فعدي بإلى، وأصله يتعدي بنفسه. ونحو: «سمع الله لمن حمده»، أي: استجاب، فعدي باللام. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠] أي: يميز.

ومن هذا الفن في اللغة شيء كثير لا يكاد يحاط به .

ومن تضمين لفظ لفظاً آخر قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ [الشعراء: ٢٢١] إذ الأصل : آمن . حذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما في «هل» فإن الأصل أهل ؟ فإذا أدخلت حرف الجر فقدّر الهمزة قبل حرف الجر في ضميرك ؛ كأنك تقول : أعلى من تنزل الشياطين ، كقولك : أعلى زيد مررت . وهذا تضمين لفظ لفظاً آخر <sup>(١)</sup> .

لقد ذكر أبو البقاء عن بعض العلماء أن التضمين ليس من باب الكناية ، ولا من باب الإضمار ، بل من باب الحقيقة ، إذ قصد بمعناه الحقيقي معنى آخر يناسبه ويتبعه في الإرادة .

ويؤخذ من هذا أنه لا بد من المناسبة ، وإنما يعرف المناسبة أهل العربية الذين لهم دراية بالعربية وأسرارها .

وذكر عن بعضهم أن التضمين إيقاع لفظ موقع غيره ، لتضمنه معناه ، وهو نوع من المجاز .

وقال : التضمين سماعي لا قياسي ، وإنما يذهب إليه عند الضرورة . أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله ، فإنه يكون أولى .

وذكر أمثلة لتضمين لفظ معنى لفظ آخر ، ثم قال : «ومن هذا الفن في اللغة شيء كثير لا يكاد يحاط به» .

ويؤخذ من هذا أن التضمين قياسي .

وقال ابن هشام في «المغني» : قد يشربون

لفظاً معنى لفظ فيعطونه حكمه ، ويسمى ذلك تضميناً . وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين . قال الرمخشري : ألا ترى كيف رجع معنى ﴿وَلَا تَقْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨] إلى قولك : ولا تقتحمهم عيناك مجاوزتين إلى غيرهم . ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَّا أَمْوَالَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩] ، أي : ولا تضموها آكلين لها .

قال الدسوقي : قوله : «يشربون لفظاً معنى لفظ» ، هذا ظاهر في تغاير المعنيين ، فلا يشمل نحو : ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ [يوسف: ١٠٠] ، أي : لطف ، فإن اللطف والإحسان واحد .

فالأولى أن التضمين إلحاق مادة بأخرى لتضمنها معناها ولو في الجملة ، أعني باتحاد أو تناسب . قوله : «أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين» : ظاهر في أن الكلمة تستعمل في حقيقتها ومجازها . ألا ترى أن الفعل من قوله تعالى : ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٢٦] ضمن معنى : يمتنعون من نسائهم بالحلف ، وليس حقيقة الإيلاء إلا الحلف ، فاستعماله في الامتناع من وطء المرأة إنما هو بطريق المجاز ، من باب إطلاق السبب على المسبب ؛ فقد أطلق فعل الإيلاء مراداً به ذاك المعنيان جميعاً ، وذلك جمع بين الحقيقة والمجاز بلا شك . وهو ، أي : الجمع المذكور ، إنما يتأتى على قول الأصوليين : إن قرينة المجاز لا يشترط أن تكون مانعة ؛ أما على طريقة البيانين من اشتراط كونها مانعة من إرادة المعنى الحقيقي ، فقول : إن التضمين حقيقة ملوحة لغيرها .

وقدر السعد التفاضلاني العامل مع بقاء الفعل مستعملاً في معناه الحقيقي ، فالفعل المذكور

قليلاً. ولكنه سيذكر في آخر الموضوع عن ابن جني أنه كثير، حتى قال الدسوقي: هذا ربما يؤيد القول بأن التضمن قياسي.

وقد أشار الدسوقي إلى أن قول ابن هشام: «وفائدته أن تؤدّي كلمة مؤدى كلمتين» ظاهر في أن الكلمة تستعمل في حقيقتها ومجازها. والجمع بين الحقيقة والمجاز إنما يتأتى على قول الأصوليين إن قرينة المجاز لا يشترط أن تكون مانعة، أما على قول البيانين يشترط أن تكون القرينة مانعة، فقليل: التضمن حقيقة ملوحة لغيرها. وقدر السعد العامل مع بقاء الفعل مستعملاً في معناه الحقيقي إلخ ما تقدم. وقيل: التضمن من باب المجاز، وقيل من باب الكناية، وسيأتي شرح المذاهب في ذلك.

وذكر ياسين على التصريح أن التضمن سماعي كما هو المختار.

ثم قال: واعلم أن كلام المصنف في المغني في تقريره التضمن في مواضع يقتضي أن أحد اللفظين مستعمل في معنى الآخر؛ لأنه قال في ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥]، أي: فلن يُحرّموه. وفي ﴿وَلَا تَعَزَّمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٥] أي: لا تنووا. وحينئذ فمعنى قوله: إنه إشراب لفظ معنى آخر، أن اللفظ مستعمل في معنى الآخر فقط. فإن هذا هو الموافق لذلك التقرير، وإن احتمل أنه مستعمل في معناه ومعنى الآخر.

وقول ابن جني في الخصائص: إن العرب قد تتوسع فتوقع أحد الحرفين<sup>(١)</sup> موقع الآخر،

مستعمل في معناه الحقيقي، مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية. فقولنا: «أحمد إليك فلاناً»، معناه: أحمدته منهياً إليك حمده. و«يقلب كفيه على كذا»: أي: نادماً على كذا. فمعنى الفعل المتروك وهو المضمن معتبر على أنه قيد لمعنى الفعل المذكور.

وزعم بعضهم أن التضمن بالمعنى الذي ذكره السعد - وهو جعل وصف الفعل المتروك حالاً من فاعل المذكور - يسمّى تضميناً بيانياً، وأنه مقابل للنحوي.

وقيل إن التضمن من باب المجاز، ويعتبر المعنى الحقيقي قيداً، وهذا هو الذي اعتبره الزمخشري. فعلى مذهب السعد يقال: ولا تأكلوا أموالهم ضامئها إلى أموالكم. وعلى مذهب الزمخشري نقول ولا تضموها إليها أكليين.

وقيل التضمن من الكناية، أي: لفظ أريد به لازم معناه.

فالأقوال خمسة، وانظر ما بيان صحة الأخير منها. تأمل. اهـ. تقرير الدردير.

وقال الأمير: قوله: «وفائدته إلخ» ظاهر في الجمع بين الحقيقة والمجاز، وقيل مجاز فقط، وقيل حقيقة ملوحة بغيرها.

وقدر السعد العامل، فزعم بعضهم أنه تضمين بيانيّ مقابل للنحويّ.

قول ابن هشام: «قد يشربون لفظاً معنى لفظ» لا يخفى أن «قد» في عرف المصنفين للتقليل كما سيأتي. وعلى ذلك يكون التضمن

(١) المراد: اللفظين مطلقاً، وليس المراد الحرف المقابل للاسم والفعل.



وفيه تصريح بأن التضمين يجري في الأسماء بل صدر به .

وقول المغني «إشراب لفظ» يشملها .

فاقتصار السعد والسيد على بيانه في الأفعال، جارٍ مجرى التمثيل لا التقييد . ودعوى أصالته في الأفعال مجردة عن الدليل .

وقيل : إن المذكور مستعمل في حقيقته، لم يشرب معنى غيره، وعليه جرى صاحب الكشف . وعجيب للمصنف في المغني حيث نقل كلامه بعد تعريف التضمين بما مر، فأوهم أنه يرى بما يقتضيه ذلك التعريف فتفطن له . وقال السعد في تقرير كلام الكشف، وبيان أنه لا يرى أن في التضمين مجازاً، ولا الجمع بين الحقيقة والمجاز، وأنه مع استعماله في المذكور يدل على المحذوف ما نصه :

حقيقة التضمين أن يقصد بالفعل معناه الحقيقي مع فعل آخر يناسبه . ثم قال : إن الفعل المذكور مستعمل في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية، نحو : «أحمد إليك فلاناً»، معناه أحمد منهياً إليك حمده .

وقد يعكس، كما يقال في «يؤمنون بالغيب» [البقرة: ٣] يعترفون به مؤمنين .

وفي قوله : «مع فعل آخر» حذف مضاف أي : مع حذف فعل .

فإن قلت : المناسبة إنما هي بين الفعل المحذوف ومتعلقه المذكور لا بين الفعلين، قلت : لا بد من المناسبة بينهما، فلا يقال : «ضربت إليك زيداً»، أي : منهياً إليك ضربه؛ ولا تكفي القرينة .

واعترض عليه بأن في كلامه تناقضاً، لأن

إيضاحاً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد، مع ما هو بمعناه - صريح في أنه مستعمل في معنى الآخر فقط .

وعلى هذا فالتضمين مجاز مرسل، لأنه استعمال اللفظ في غير معناه لعلاقة بينهما وقرينة، كما سيتضح ذلك . وهذا أحد أقوال فيه .

وقيل : إن فيه جمعاً بين الحقيقة والمجاز، لدلالة المذكور على معناه بنفسه، وعلى معنى المحذوف بالقرينة .

وهذا إنما يقول به من يرى جواز الجمع بين الحقيقة والمجاز . وهو ظاهر قول المغني «إن فائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين» . فظاهر تعريفه مخالف لما ذكره من فائدته . فليتنبه لذلك .

وعلى هذا القول جرى سلطان العلماء العز بن عبد السلام، فقال في كتاب «مجاز القرآن» :

«الفصل الثاني والأربعون في مجاز التضمين، وهو أن يضمن اسم معنى اسم لإفادة معنى اسمين، فتعدية تعديته في بعض المواضع، كقوله تعالى : ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف: ١٠٥] فيضمن : «حقيق» معنى : «حريص»، ليفيد أنه محقوق يقول الحق، وحريص عليه . ويضمن فعل معنى فعل، فتعديه أيضاً تعديته في بعض المواضع كقول الشاعر : «قد قتل الله زياداً عني»، ضمن : «قتل»، معنى : «صرف»، لإفادة أنه صرفه حكماً بالقتل، دون ما عده من الأسباب، فأفاد معنى القتل والصرف جميعاً . اهـ . المقصود منه .

قوله: «مع فعل آخر يناسبه» غير ملائم لقوله: «مع حذف حال»، فإن الثاني يدل على أن المحذوف اسم هو حال، لا فعل، بخلاف الأول.

وأجيب بأن في كلامه تغليياً وإطلاقاً للفعل عليه وعلى الاسم، أو أراد بالفعل معناه اللغوي، وكذا في قوله: «أن يقصد بالفعل» ولا يخفى سقوطه على هذا الكلام وبعده عن المرام.

وذلك أن الداعي للسعد على ما قاله، الفرار من الجمع بين الحقيقة والمجاز. والأصل تضمين الفعل لمثله، فالملاحظة في تضمين المذكور مثله، وأشير بالحال عند بيان المعنى إلى ذلك التضمن ولو قدر نفس الفعل، كان من الحذف المجرد، ولم يكن المحذوف في تضمن المذكور. وأيضاً في تقديره تكثير للحذف.

وبهذا يظهر أن من قال لا تنحصر طرق التضمين فيما قال، وأن منها العطف، نحو: «أَرَفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ» [البقرة: ١٨٧]، أي: الرفث والإفضاء إلى نساءكم، فقد غفل عن الباعث على هذا القول. على أنه لم يدع أحد الحصر. وقال السيد: ذهب بعضهم إلى أن اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي فقط، والمعنى الآخر مراد اللفظ محذوف يدل عليه ما هو من متعلقاته. فتارة يجعل المذكور أصلاً في الكلام والمحذوف قيداً فيه، على أنه حال، كما في قوله: «وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُكُمْ» [البقرة: ١٨٥] كأنه قال: «لتكبروا الله حامدين على ما هداكم». وتارة يعكس، فيجعل المحذوف أصلاً والمذكور مفعولاً، كقوله: «أحمد إليك فلاناً» كأنك قلت أنني إليك حمده، أو حالاً

كما يدل عليه قوله، (يعني الكشف)، عند الكلام على قوله تعالى: «يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» [البقرة: ٣]، أي: يعترفون به، فإنه لا بد من تقدير الحال، أي: يعترفون به مؤمنين، إذ لو لم يقدر، لكان مجازاً عن الاعتراف لا تضميناً، وقوله على «أنه حال»، وقوله: «والمذكور مفعولاً» بمعنى أن المذكور يدل على ذلك كما يفيد قول السعد مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر.

والظاهر أن السيد يوافقه على ذلك، لأنه لم يشر للرد عليه، كما هو دأبه عند مخالفته.

فاندفع قول بعضهم: إن في جعله المذكور مفعولاً للمحذوف نظراً ظاهراً، لأن الفعل والجملة لا يقع واحد منهما مفعولاً لغير القول والفعل المعلق.

فالصواب كون جملة: «أحمد» حالاً من فاعل: «أنهى»، والمعنى: أنهى حمده إليك حال كوني حامداً له. ويرد عليه أنه إن أراد أن جملة: «أحمد» حال في التركيب ففسد أوفى المعنى، فالذي وقع فيه حالاً إنما هو اسم الفاعل المحذوف بدلالة الفعل المذكور عليه، كما يشهد به قوله: «حال كوني حامداً». وقد ذكر السعد أن هذا التركيب مما حذف فيه الحال، والظاهر أن السيد لم يقصد الرد عليه، وإنما أراد بيان وجه آخر، ليفيد أن ذلك أمر اعتباري لا ينحصر فيما قاله السعد.

ومن العجب أن بعضهم بعد ذكر كلام السعد والسيد قال إنه لا ينحصر فيما قال السيد بل له طرق أخرى، منها: أن يكون مفعولاً، كما في قولهم: «أحمد إليك الله»، أي: أنهى حمده إليك.

أنهما: هل يستويان دائماً أو يترجح أحدهما في بعض الأحيان؟

والذي يقتضيه النظر وإليه يشير كلامهم، رجحان أحدهما على الآخر بحسب المقام. بل تعينه كما لا يخفى على من له بالقواعد إلمام. فيترجح أخذها من المحذوف في: ﴿وَلْيَكْبُرُوا لِلَّهِ عَظِيمًا مَا هَدَيْتَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥]

وإن جرى السيد على خلافه كما مر، فقد قال صاحب الكشف: المعنى: لتكبروا الله حامدين، ولم يقل: «لتحمدوا الله مكبرين». قال بعضهم: لأن الحمد إنما يستحق ويطلب لما فيه من التعظيم. وكما في حديث: «أن تؤمن بالقضاء...»، فالمعنى: أن تؤمن معترضاً بالقضاء؛ لا أن تعترف بالقضاء مؤمناً، لأن «أن» والفعل يسبك بمصدر معرف، وهو لا يقع حالاً كما قاله الرضي في الكلام على أن «إن» تكسر وجوباً إذا وقعت حالاً، وإن كان لا يخلو عن نظر؛ لعدم وجوب كون المصدر المسبوك معرفة كما يأتي، ولما يدلان عليه من اسم الفاعل حكمهما. وفي بعضها يترجح أخذها من المذكور كما إذا ضمن العلم معنى القسم، نحو: «عَلِمَ اللهُ لأفعلن»، فالمعنى: أقسم بالله عالمياً لأفعلن لا عكسه، لأن «أقسم» جملة إنشائية لا تقع حالاً إلا بتأويل. واسم الفاعل الواقع حالاً قائم مقامها فيعطي حكمها، ونحو: ﴿فَأَمَّا اللهُ مِائَةٌ عَامٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، لأن التقدير: ألبثه الله مائة عام مماتاً، لا أماته الله مائة عام ملبثاً، لأنه يلزم منه ألا تكون الحال مقارنة بل مقدرة، والأصل كونها مقارنة.

وأما ما توهمه بعضهم من أن صلة المتروك تدل على أنه المقصود أصالة، فمردود بأنها إنما تدل على كونه مراداً في الجملة؛ إذ لولاها

ومن العجب أيضاً قوله في الجواب عن كلام البعض المتقدم، إن هذا من السبك بلا سارك كباب التسوية، وأنت قد عرفت أن هذا حذف كما نص عليه السعد لا سبك.

هذا، وقد اتفق هذان المحققان السعد والسيد، على أن في «أحمد إليك زيداً» تضميناً.

ووقع للمولى أبي السعود في أول تفسيره الفرق بين الحمد والمدح، بأن الحمد يشعر بتوجيه النعت بالجميل إلى المنعوت بخلاف المدح، وأنه يرشد إلى ذلك اختلافهما في كيفية التعلق بالمفعول في «حمدته» و«مدحته»، فإن تعلق الثاني تعلق عامة الأفعال بمفعولاتها، والأول مبني على معنى الإنهاء كما في قولك: «كلمته»، فإنه معرب عما تفيد لام التبليغ في قولك: «قلت له».

ولا يخفى أن هذا مخالف لكلام القوم، ولم يثبت بشهادة من معقول أو منقول.

فمن العجائب نقل شيخنا الدنوشري له في رسالة التضمين، وقوله: وهو كلام حسن ربما يؤخذ منه أن الإنهاء من مفهوم الحمد فتعلق إلى به بالنظر لذلك، فلا حاجة إلى ادعاء التضمين فيه، فليتأمل ذلك. اهـ.

فإن أراد بكونه حسناً حسن تراكيبه، فلا شك في ذلك، وإن أراد حسنه من جهة المعنى فلم يظهر، فإنه وإن أطال الكلام كما يعلم بالوقوف عليه، لم يأت فيه ببيان المرام.

بقي هنا أمران؛ الأول: ما أشار إليه السعد والسيد من أخذ الحال من المحذوف أو المذكور، لا شك أنهما وجهان متغايران عند من له في التحقيق يدان، وإنما الكلام في

بأعيانها من أهل اللغة، وهي من طرق البلاغة وشُعَبُهَا التي بها ترتفع طبقة الكلام. فلو لم يصح لما كان كذلك، ولهذا لم يدونوا المجاز تدوينهم الحقائق. وتمسك المخالف بأنه لو جاز التجوز بمجرد وجود العلاقة لجاز: «نخلة» لطويل، غير إنسان، للمشابهة، و«شبكة» للصيد، للمجاورة، و«أب»، لابن، للسبية، واللازم باطل اتفاقاً.

وأجيب يمنع الملازمة، فإن العلاقة مقتضية للصحة، والتخلف عن المقتضى ليس بقادح، لجواز أن يكون لمانع مخصوص، فإن عدم المانع ليس جزءاً من المقتضى.

وذهب المصنف - رحمه الله - إلى أنه لم يجز نحو «نخلة» لطويل غير إنسان، لانتفاء شرط الاستعارة. وهو المشابهة في أخص الأوصاف، أي: فيما له مزيد اختصاص بالمشبه به، كالشجاعة للأسد.

فإن قيل: الطول للنخلة كذلك، قلنا: لعل الجامع ليس مجرد الطول، بل مع فروع وأغصان في أعاليها، وطراوة وتمايل فيها.

ولا شك أنه على القول بأن التضمن مجاز فهو لغويّ علاقته تدور على المناسبة، وهي - مع أنها ليست مما نصوا عليه في العلاقات - أمر مشترك بين أفرادها، لكن الذكي يرجعها في كل موضع إلى ما يليق به، مما هو من العلاقات المعتمدة، وبذلك يمتاز بعض الأفراد عن بعض آخر، والتخلف في بعض الأفراد - إن فرض - لا يضر، كما علمت.

هكذا ينبغي أن يحقق المقام، وقل من حققه مع إطلاله الكلام.

فتتم الكلام على بقية الأقوال. تقدم ثلاثة.

لم يكن مراداً أصلاً. بل إن الصلة لا يلزم أن تكون للمتروك كما دل عليه كلام البيضاوي في تفسير: ﴿إِذْ أَنْبَأْتُ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم: ١٦] فإنه فسر «انْبَأْتُ» باعتزلت. وذكر أنه متضمن معنى: أتت، و«مكاناً» ظرف أو مفعول. ولا شك أن قوله «من أهلها» حينئذ متعلق «بانْتَبَذْتُ» الذي بمعنى: اعتزلت، لا بأتت.

ومما يتفطن له أن المراد بالصلة ما له دلالة على التضمن؛ لارتباطه بالمحذوف الذي في ضمن المذكور، فيشمل ما إذا ضمن اللازم معنى المتعدي، فإن التعدية حينئذ قرينة التضمن لا ذكر الصلة.

وأما إذا ضمن فعل متعد لواحد معنى متعد لاثنين وبالعكس، كتضمن العلم معنى القسم كما مر، فإن القرينة إنما هو الجواب.

الثاني: هل الخلاف في كون التضمن سماعياً أو قياسياً، مبني على الخلاف في أنه حقيقة أو مجاز إلى غير ذلك مما فيه من المذاهب؟ وهل ذلك في المجاز مبني على كون المجاز سماعياً.

والذي يخطر بالبال أنه على القول بأنه حقيقة لا تتوقف على سماع. واشتراط المناسبة بين اللفظين لا يقتضي ذلك كما لا يخفى. وأنه يلزم من كون مطلق المجاز قياسياً قياسية هذا المجاز الخاص، خلافاً لبعضهم.

قال في التلويح: المعتبر في المجاز وجود العلاقة المعلوم اعتبار نوعها في استعمال العرب، فلا يشترط اعتبارها بشخصها، حتى يلزم في آحاد المجاز أن ينقل بأعيانها عن أهل اللغة. وذلك لإجماعهم على اختراع الاستعارات العربية البديعة التي لم تسمع

وبذلك يندفع قول ابن كمال باشا في رسالة التضمين: إن قيد: «يتبعه في الإرادة» يخرج المعنى الآخر عن حد الأصاله في القصد، والأمر في التضمين ليس كذلك، بل قد تكون العناية إليه أوفر، ومن العجب أنه نقل كلام حاشية المطول في تلك الرسالة.

وأما الاعتراض على ما قاله السيد بأنه: كيف يعمل اللفظ باعتبار معنى لا يدل عليه، فلا يرد؛ لأن اللفظ دال عليه، لكنه لم يستعمل فيه.

والخامس: أن المعنيين مرادان على طريق الكناية، فيراد المعنى الأصلي توصلاً إلى المقصود، ولا حاجة إلى التقدير إلا لتصوير المعنى.

قال السيد: وفيه ضعف، لأن المعنى المكنى به قد لا يقصد، وفي التضمين يجب القصد إلى كل من المضمَّن والمضمن فيه. اهـ.

ولا يخفى أن «قد» علم القلة في عرف المصنفين. وجعلها المناطقة سور الجزئية. فمن الغريب قول بعضهم: إن أراد أنه لا يقصد أصلاً فممنوع؛ لتصريحهم بخلافه، وإن أراد التقليل أو التكاثر لم يثبت المطلوب، لأن عدم إرادته في بعض المواضع لا ينافي إراداته في بعض آخر.

وحاصل ما أشار إليه السيد: أن الكناية في بعض الأحيان لا يقصد منها المعنى الأصلي. ولو كان التضمين منها لا تستعمل استعمالها في وقت ما.

ويجاب - كما قال العصام -: بأنه قد يجب في بعض الكناية شيء لا يجب في جنسها، ولذلك سمي باسم خاص. اهـ.

والرابع: وهو الذي ارتضاه السيد، أن اللفظ مستعمل في معناه الأصلي، فيكون هو المقصود أصالة، لكن قصد بتبعيته معنى آخر يناسبه من غير أن يستعمل فيه ذلك اللفظ ويقدر له لفظ آخر، فلا يكون من الكناية ولا الإضمار، بل من الحقيقة التي قصد منها معنى آخر يناسبها ويتبعها في الإرادة، وحينئذ يكون واضحاً بلا تكلف.

وهذا مبني على أن اللفظ يدل على المعنى، ولا يكون حقيقة، ولا مجازاً، ولا كناية. والسيد جوزة ومثله بمستتبعات التراكيب، وذلك أن الكلام قد يستفاد من عرضه معنى ليس دالاً عليه بأحد الوجوه الثلاثة المذكورة، كما يفيد قولك: «أذيتني فستعرف» التهديد، «وإن زيدا قائم» إنكار المخاطب.

والسعد وغيره جعلوا ذلك كناية.

والمراد من التبعية في قوله: «لكن قصد بتبعيته التبعية في اللفظ»، كما يصرح به قوله في حواشي المطول في بحث الاستعارة عند الكلام في قوله:

«أسد عليّ وفي الحروب نعام» - لا ينافي تعلق الجار به إذا لوحظ مع ذلك المعنى ما هو لازم له، ومفهوم منه؛ من الجراءة والصولة.

والفرق بين هذا الوجه والتضمين، أن في التضمين لا بد أن يكون المعنى المقصود من اللفظ تبعاً مقصوداً في المقام أصالة. وبه يفارق التضمين الكناية، وفي هذا الوجه لا يكون المعنى الملحوظ تبعاً مقصوداً في المقام أصلاً. كيف والمقام مقام التشبيه بالأسد على وجه المبالغة. وذلك يغني عن القصد إلى وصف الجراءة والصولة مرة أخرى.

«الخصائص»، واستدل به المذهب في التضمين جعله مغايراً لهذا، وحمل النقيض على النقيض ليس من التضمين ولا قريب منه ليقرّب به، ولهذا قابله بعضهم به، فإنه قال في «المغني» في بحث «على» وقد تكلم على قوله: «إذا رضيْتُ عليّ بنو قشير» يحتمل أن يكون «رضي» ضمن معنى: «عطف». وقال الكسائي: حمل على نقيضه وهو سخط اهـ. نسأل الله تعالى الرضا بغير سخط، بفضلته وكرمه.

وبقي قول آخر، إن ثبت كان (ثامناً)، واختاره المولى ابن كمال باشا حيث قال: وبالجمله لا بد في التضمين من إرادة معنيين من لفظ واحد على وجه يكون كل منهما بعض المراد، وبه يفارق الكناية، فإن أحد المعنيين تمام المراد، والآخر وسيلة إليه، لا يكون مقصوداً أصالة. وبما قررناه اندفع ما قيل. والفعل المذكور إن كان في معناه الحقيقي، فلا دلالة له على الفعل الآخر، وإن كان في معنى الفعل الآخر، فلا دلالة له على المعنى الحقيقي. وإن كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز، ولا يمكن أن يقال ها هنا ما يقال في الجمع بين المعنيين في صورة التغليب، لأن كلا من المعنيين ها هنا مراد بخصوصه. اهـ. المقصود منه.

ولا يخفى أنه لم يظهر اندفاع الجمع بين الحقيقة والمجاز في التضمين، لما اعترف به من أن كلا من المعنيين مراد بخصوصه. ثم قال: إن التضمين على المعنى الذي قررناه، لا اشتباه بينه وبين المجاز المرسل، لأنه مشروط بتعذر المعنى الحقيقي، وهو فيه متعذر، نعم يلزم اندراجه تحت مطلق المجاز، وبين أن

إن قيل: إذا شرط في التضمين وجوب إرادة المعنيين، نافي الكناية، لأن المشروط فيها جواز إرادته.

أجيب: بأن المراد بالجواز الإمكان العام المقيد بجانب الوجود، لإخراج المجاز، لا الجواز بمعنى الإمكان الخاص؛ لظهور أن عدم إرادة الموضوع له لا مدخل له في خروج المجاز، حتى لو وجب إرادته خرج أيضاً. وأورد بعضهم على قول السيد: إن التضمين يجب فيه القصد إلى المعنيين، أنه ممنوع، وادعى أنه وارد على طريق الكناية. قال: ألا ترى أن معنى الإيمان جعلته في الأمان، وبعد تضمينه بمعنى التصديق لا يقصد معناه الأصلي. و«أرايتك» بمعنى «أخبرني». (اهـ) وهو باطل، لما أنه مفوت فائدة التضمين من أداء كلمة مؤدى كلمتين، وجعل: «أرايتك» بمعنى: أخبرني من التضمين: غير ظاهر.

والسادس: أن المعنيين مرادان على طريق عموم المجاز كما بيناه في رسالتنا.

وذكر بعضهم في التضمين قولاً آخر لو صح كان (سابعاً) وهو: أن دلالة غير حقيقية؛ ولا تجوز في اللفظ، وإنما التجوز في إفضائه إلى المعمول، وفي النسبة غير التامة. ونقل ذلك عن ابن جني وقال: ألا ترى أنهم حملوا: النقيض على نقيضه، فعدوه بما يتعدى به، كما عدوا: «أسر» بالباء، حملاً: على «جهر» و«فُضِّل» بعن حملاً على «نقص»، ولا مجاز فيه قطعاً بمجرد تغيير صلتها، وإنما هو تصرف في النسبة الناقصة. اهـ.

وهذا القول مخالف لما نص عليه ابن جني في «الخصائص»، وقد تقدم كلامه فيها. ومن العجب أن هذا الناقل نقل كلامه في

الآخر مراد بلفظ محذوف يدل عليه ما هو من متعلقاته». وفيما مثل به جعل المحذوف أصلاً، والمذكور مفعولاً «كأحمد إليك فلاناً» أي: أنهى إليك حمده. يعني أن المذكور يدل على ذلك كما يدل على الحال. وقد أراد السيد بيان وجه آخر، ليفيد أن ذلك أمر اعتباري لا ينحصر فيما قاله السعد.

الرابع: أن اللفظ مستعمل في معناه الأصلي، فيكون هو المقصود أصالة، ولكن قصد بتبعيته معنى آخر. فلا يكون من الكناية ولا الإضمار.

الخامس: أن المعنيين مرادان على طريق الكناية، فيراد المعنى الأصلي، توصلاً إلى المقصود، ولا حاجة إلى التقدير إلا لتصوير المعنى.

السادس: أن المعنيين مرادان على طريق عموم المجاز.

السابع: أن دلالة غير حقيقية، ولا تَجَوِّز في اللفظ، وإنما التجوز في إفضائه إلى المعمول، وفي النسبة غير التامة. ونقل ذلك عن ابن جنى. وقال: ألا ترى أنهم حملوا النقيض على نقيضه، فعدوه بما يتعدى به، كما عدوا: «أسر» بالباء حملاً على «جهر». «وفضل» بعن حملاً على: «نقص».

وقد علق هذا القول على الصحة.

الثامن: أنه لا بد في التضمين من إرادة معنيين في لفظ واحد على وجه يكون كل منهما بعض المراد. وبذلك يفارق الكناية، فإنه أحد المعنيين تمام المراد، والآخر وسيلة إليه لا يكون مقصوداً أصالة «وهذا اختيار ابن كمال باشا» وقد علق هذا القول على الثبوت.

الحق أنه ركن مستقل من أركان البيان، كالكناية والمجاز المرسل، وأنه فيه مندوحة عن تكلف الجمع بين الحقيقة والمجاز. وفي قوله: «إن المعنى الحقيقي في التضمين غير متعذر»، نظر؛ لأنه متعذر بواسطة القرينة كما عرف مما مر، ولا بد من المصير إلى المجاز، أو الجمع بين الحقيقة والمجاز؛ لأن القرينة في المجاز إنما تمنع من إرادة الحقيقة فقط، فاحفظه فإنه مما يقع فيه الغلط.

ثم إنه علم من كلامه أن في المذهب الذي اختاره السلامة من الجمع بين الحقيقة والمجاز اللازم على بعض الأقوال، وهو القول الثاني المتقدم، كما عرفت تحقيقه مما مر. فدعوى أن شبهة الجمع في التضمين مطلقاً واهية، دعوى باطلة، ولم يرد بذلك على السيد، كما لا يخفى على من راجع كلامه. وإن كلام السيد لا يُتوهم فيه ذلك الجمع. فمن قال إنه اعترض عليه بذلك فقد افترى.

في كلام ياسين ثمانية أقوال في التضمين.

الأول: أنه مجاز مرسل، لأن اللفظ استعمل في غير معناه لعلاقة وقرينة.

الثاني: أن فيه جمعاً بين الحقيقة والمجاز لدلالة المذكور على معناه بنفسه، وعلى معنى المحذوف بالقرينة.

الثالث: أن الفعل المذكور مستعمل في حقيقته لم يشرب معنى غيره «كما جرى عليه صاحب الكشف»، ولكن مع حذف حال مأخوذة من الفعل الآخر المناسب، بمعونة القرينة اللفظية، كما ذكر السعد.

وقال السيد: «ذهب بعضهم إلى أن اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي. فقط، والمعنى

تضمنا معنى الهمزة صاراً كالمشتملين عليها .  
فظهر الهمزة حينئذٍ كالتكرار . وليس كذلك  
الظرف ، فإن الظرفية فيه مفهومة من تقدير «في»  
ولذلك يصح ظهورها .

ثم ذكر أن ابن جني قال في التضمين :  
«ووجدت في اللغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لا  
يكاد يحاط به ، ولعله لو جمع أكثره لا جميعه  
لجاء كتاباً ضخماً ، وقد عرفت طريقه ، فإذا مر  
بك شيء منه فتقبله وأنتس به ، فإنه فصل من  
العربية لطيف حسن» .

وقال ابن هشام في تذكرته : زعم قوم من  
المتأخرين - منهم خطاب الماردي - أنه قد  
يجوز تضمين الفعل المتعدي لواحد معنى :  
«صير» ويكون من باب : «ظن» فأجاز : حفرت  
وسَط الدار بئراً ؛ أي : صيرت ، قال : وليس  
«بئراً» تمييزاً ، إذ لا يصلح لمن . وكذا أجاز :  
بنيت الدار مسجداً . وقطعت الثوب قميصاً .  
وقطعت الجلد نعلاً . وصبغت الثوب أبيض  
إلخ . . .

قال : والحق أن التضمين لا ينقاس . وقال  
ابن هشام في المغنى : قد يشربون لفظاً معنى  
لفظ فيعطونه حكمه ، ويسمى ذلك تضميناً .  
وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين ، ثم ذكر  
لذلك عدة أمثلة منها قوله تعالى : ﴿وَمَا يَفْعَلُوا  
مِنْ حَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا﴾ [آل عمران : ١١٥] ضُمَّن  
معنى يُخَرِّمُوهُ . فعُدِّي إلى اثنين لا إلى واحد ،  
ومنها : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا عِدَّةَ النِّكَاحِ﴾ [البقرة :  
٢٣٥] ضُمَّن معنى : تنووه . فعُدِّي بنفسه لا  
بعلی . وقوله : ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلَمٍ إِلَّا أَعْلَى﴾  
[الصفات : ٨] ضُمَّن معنى «يُضْغُون» . فعُدِّي  
بإلى ، وأصله أن يتعدى بنفسه . ومثل : «سمع  
الله لمن حمده» . ضمن معنى : «استجاب» ،

وقال السيوطي في الأشباه والنظائر : قال  
الزمخشري في شأنهم : يضمون الفعل معنى  
فعل آخر ؛ فيجرونه مجراه ، ويستعملونه  
استعماله ، مع إرادة معنى المتضمن . قال :  
والغرض في التضمين إعطاء مجموع معنيين .  
وذلك أقوى من إعطاء معنى . ألا ترى كيف  
رجع معنى ﴿وَلَا تَقْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف :  
٢٨] ، إلى قولك ولا تقتحمهم عينك مجاوزتين  
إلى غيرهم - ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾  
[النساء : ٢٩] ، أي : ولا تضموها إليها آكلين . اهـ .

قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في حاشية  
الكشاف : فإن قيل الفعل المذكور إن كان  
مستعملًا في معناه الحقيقي ، فلا دلالة على  
الفعل الآخر ، وإن كان في معنى الفعل الآخر  
فلا دلالة على معناه الحقيقي . وإن كان فيها  
جميعاً لزم الجميع بين الحقيقة والمجاز .

قلنا : هو في معناه الحقيقي مع حذف حال  
مأخوذة من الفعل الآخر بمعونة القرينة  
اللفظية ؛ فمعنى يقلب كفيه على كذا : نادماً  
على كذا ، ولا بد من اعتبار الحال ، وإلا كان  
مجازاً محضاً لا تضميناً . وكذا قوله : ﴿يُؤْمِنُونَ  
بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة : ٣] تقديره : معترفين بالغيب  
(انتهى) .

وقال ابن يعيش : الظرف منتصب على تقدير  
«في» وليس متضمناً معناها حتى يجب بناؤه  
لذلك ، كما وجب بناء نحو : «مَنْ وَكَمَ» في  
الاستفهام . وإنما «في» محذوفة من اللفظ  
لضرب من التخفيف ، فهي في حكم المنطوق  
به . ألا ترى أنه يجوز ظهور «في» معه . نحو  
قمت اليوم وقمت في اليوم . ولا يجوز ظهور  
الهمزة مع مَنْ وَكَمَ في الاستفهام ، فلا يقال  
أمن ولا أكم . وذلك من قبل أن «مَنْ وَكَمَ» لما



فَعُدِّي بِاللَامِ، ومثل: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠]. ضمن معنى: «يميز»؛ فجيء بمن.

وذكر ابن هشام في موضع آخر من «المغني»: أن التضمين لا ينقاس. وكذا ذكر أبو حيان. ثم قال السيوطي:

قاعدة: المتضمن معنى شيء لا يلزم أن يجري مجراه في كل شيء. ومن ثم جاز دخول الفاء في خبر المبتدأ المتضمن معنى الشرط، نحو: «الذي يأتيني فله درهم». و«كل رجل يأتيني فله درهم». وامتنع في الاختيار جزمه عند البصريين. ولم يجيزوا: «الذي يأتيني أحسن إليه»، أو: «كل من يأتيني أحسن إليه»، بالجزم، إلا في الضرورة. وأجاز الكوفيون جزمه في الكلام تشبيهاً بجواب الشرط، ووافقهم ابن مالك. قال أبو حيان: ولم يسمع من كلام العرب الجزم في ذلك إلا في الشعر.

قال ابن هشام في المغني: وهو كثير. قال أبو الفتح في كتاب التمام: أحسب لو جمع ما جاء منه، لجاء منه كتاب يكون مئين أوراقاً.

قال الدسوقي: قوله: وهو - أي: التضمين - كثير، وقوله: قال أبو الفتح، دليل لقوله وهو كثير. «قوله قال أبو الفتح إلخ» هذا ربما يؤيد القول بأن التضمين قياسي، وقيل البياني فقط. وظاهر أنه ليس كل حذف مقيساً، وكذا المجاز إذا ترتب عليه حكم زائد. اهـ.

وقال ابن هشام في أوائل الباب الخامس من «المغني»: وفائدة التضمين أن يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين، يدل على ذلك أسماء الشروط والاستفهام.

قال الأمير: قوله «على معنى كلمتين» ظاهره الجمع بين الحقيقة المجاز، وسبق الخلاف في ذلك. قال ابن جني: لو جمعت تضمينات العرب ملأت مجلدات، فظاهره القول بأنه قياسي. قوله أسماء الشروط مثلاً «مَنْ» معناها العاقل، وتدل مع ذلك على معنى «إن»، والهمزة. اهـ.

وقال ابن هشام في معاني الباء من المغني: (الثالث عشر) الغاية، نحو: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِح﴾ [يوسف: ١٠٠]، أي: إلي. وقيل ضمن «أحسن» معنى «لطف». اهـ.

قال الأمير: ظاهره كقولهم التضمين إشراب الكلمة معنى آخر، وأنه مجاز، أو حقيقة ملوحة، أو جمع بينهما؛ يقتضي مغايرة المعنيين، ولا يظهر في الإنسان واللفظ. فالأولى أن التضمين إلحاق كلمة بأخرى لاتحاد المعنى أو تناسبه، ويأتي الكلام فيه، وهل هو قياسي أو البياني لأنه مجرد حذف لدليل إن قلنا بمغايرته للنحوي. اهـ.

وقال الملوي على السلم: «وذلت فيه صعاب المشكلات على طرف الثمام».

فقال: الصبان: «الثمام» بضم المثلثة: نبت ضعيف يشد به فرج السقوف، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف: أي: ووضعها، فهو من باب حذف الواو مع ما عطفته لعدم اللبس، أو: «بذلت»، على تضمينه معنى «وضعت» تضميناً نحوياً. وقد نقل أبو حيان في ارتشافه عن الأكثرين أنه ينقاس، فهو من باب الجمع بين الحقيقة والمجاز.

أو بحال محذوفة من فاعل ذلت، أي: واضعاً لها، أو من مفعوله: أي: موضوعه،

البيان. فإن ذهبنا إلى القول بأنه قياسي، قلنا إنما يستعمله العارف بدقائق العربية وأسرارها على نحو ما ورد. وإنك لتجد كثيراً في عبارات المؤلفين فيها التضمن. فمن ذلك عبارة الملوي السابقة، ومن ذلك قول ابن مالك «وأستعين الله في ألفية»، فقد جوز الأشموني أنه ضمن «أستعين» معنى: أستخير، ونحوه مما يعتدى به «في».

ذكرنا القول بأن التضمن سماعي. ومعناه أنه يحفظ ولا يقاس عليه. وذكرنا قول القائلين إن التضمن النحوي قياسي عند الأكثرين. وأن التضمن البياني قياسي بإجماع النحويين. وقد ذكر ابن جني في الخصائص أنه لو نقل ما جمع من التضمن عن العرب لبلغ مئين أوراقاً.

والتضمن مبحث ذو شأن في اللغة العربية. وللعلماء في تخريجه طرق مختلفة فقال بعضهم: إنه حقيقة. قال بعضهم: إنه مجاز. وقال آخرون: إنه كناية، وقال بعضهم: إنه جمع بين الحقيقة والمجاز على طريقة الأصوليين، لأن العلاقة عندهم لا يشترط فيها أن تمنع من إرادة المعنى الأصلي...

فإذا قررنا أن التضمن قياسي، فقد جرينا على قول له قوة. وإذا قلنا إنه سماعي، فقد يعترض علينا من يقول إن من علماء اللغة من يرى أنه قياسي. فلماذا تضيقون على الناس، وما جئتم إلا لتسهلوا اللغة عليهم؟

فنحن نثبت القولين بالقياس وبالسماع، ولكننا نرجح قياسيته، والقول بجواز استعماله للعارفين بدقائق العربية وأسرارها. ولا يصح أن نحظره عليهم، لأنه داخل في الحقيقة، أو المجاز، أو الكناية. والبلغاء يستعملونه في كلامهم بلا حرج، فكيف نسد باب التضمن

فعلى هذين التضمنين بياني، وهو مقيس. اهـ. وقال الصبان على الأشموني: إن التضمن النحوي إشراب كلمة معنى أخرى، بحيث تؤدي المعنيين. والتضمن البياني تقدير حال تناسب الحرف. وتمنع كون التضمن النحوي ظاهراً عن البياني، للخلاف في كون النحوي قياسياً، وإن كان الأكثرون على أنه قياسي. كما في ارتشاف أبي حيان - دون البياني فاعرفه. اهـ. أي: فلا خلاف في كونه قياسياً، كما أشار إليه قبل بقوله: «وهو مقيس».

وقال صاحب التصريح في آخر الكلام في المفعول معه: «واختلف في التضمن: أهو قياسي أم سماعي، والأكثر على أنه قياسي. وضابطه أن يكون الأول والثاني يجتمعان في معنى عام. قاله المرادي في تلخيصه اهـ». وكلامه في النحوي. وقال ياسين على القطر في أن «التضمن إشراب لفظ معنى لفظ آخر» هو أحد أقوال خمسة في التضمن. والمختار منها عند المحققين أن اللفظ مستعمل في معناه الحقيقي، مع حذف حال مأخوذ من اللفظ الآخر، بمعونة القرينة اللفظية. فمعنى «يقلب كفيه على كذا»: أي: نادماً على كذا. وقد يعكس كما في ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة: ٣]، أي: يعترفون به مؤمنين، وبهذا يتوقع أن اللفظ المذكور إن كان في معناه الحقيقي فلا دلالة على الآخر، وإن كان في معنى الآخر فلا دلالة على المعنى الحقيقي، وإن كان فيهما لزم الجمع بين الحقيقة والمجاز.

لقد ذكرنا طائفة من أقوال العلماء في التضمن، وذكرنا القول بأنه سماعي، والقول بأنه قياسي، ورأينا قوة في القول بأنه قياسي، ونقلنا فيما تقدم أن التضمن ركن من أركان

وقد علق عباس حسن على هذا القرار بما يلي :  
الذي ألاحظه في هذا القرار أن شروط  
التضمين المذكورة هي الشروط البلاغية  
المعروفة في المجاز، حتى الشرط الثالث؛  
فقد نص عليه القدامى لإبعاد المجاز عن  
القبح. وإلى المجاز ترتاح النفس وهو رأي  
كثير من أئمة القدماء، فلم العناء، والكد،  
والجدل العنيف بين المذاهب المتعددة التي  
تضمنها البعثان المجمعيان؟

وشيء آخر أهم من اعتباره مجازاً، هو أن  
تلك المذاهب - على تشعبها وعنفها - لم  
تستطع أن تثبت في جلاء و يقين، أن اللفظ  
الذي جرى فيه التضمين ليس حقيقة لغوية  
أصيلة، وأنه تضمن حقاً معنى لفظ آخر، فأدى  
التضمين إلى تعدية الأول أو لزومه من طريق  
العدوى الناشئة من الاتصال والمناسبة بينهما،  
نعم لم تستطع نفي الحقيقة عنه، وإثبات  
التضمين، لأن تلك التعدية أو ذاك اللزوم  
الحادثين من العدوى لا يصلحان دليلاً مقنعاً  
على وقوع التضمين؛ لأنها عدوى وهمية، إذ  
قد يكون اللفظ الذي دخله التضمين في وهمهم  
- هو في أصله لازم أو متعدد من غير علاقة له  
بلفظ آخر تؤثر فيه.

لقد ورد اللفظ لازماً أو متعدداً في كلام كثير  
يحتج به، فما الدليل القوي على أن تعديته أو  
لزومه ليست أصيلة، وليست مجازاً، وإنما  
جاءت من الطريق الذي يسمونه: «التضمين»؟  
ليس في كلامهم مقنع فيما أرى. بل إن اللفظ  
اللازم أو المتعدي إذا ورد مسموعاً بإحدى  
هاتين الحالتين في كلام قليل، ولكنه صحيح

في اللغة، وهو يرجع إلى أصول ثابتة فيها؟  
وأقول بعد هذا: لا بد من قيود تضبط بها  
استعمال التضمين. وقد رأى بعض الزملاء أن  
يقصر التضمين على الشعر. وفي هذا قصر  
للحقيقة، أو للمجاز، أو للكناية؛ وهي  
الأصول التي يخرج عليها التضمين على فن من  
الكلام دون آخر. وهذه الأمور الثلاثة تقع في  
الشعر والنثر بلا قيد ولا شرط.

على أن الشعر من أكثر فنون القول ذبوعاً.  
والناس يحفظون الشعر ويجرون على أساليبه  
في الكتابة والخطابة. فإذا أجزنا التضمين في  
الشعر وحده، وقعنا في الأمر الذي نفر منه.  
ونحن هنا نقرر الحقائق العلمية. ونرجح منها  
ما يستحق الترجيح تحقيقاً لأغراضنا.  
انتهى البحث.

\*\*\*

وبعد مناقشة هذا البحث أصدر مجمع اللغة  
العربية في القاهرة القرار التالي:

«التضمين أن يؤدي فعل أو ما في معناه في  
التعبير مؤدى فعل آخر أو ما في معناه، فيعطى  
حكمه في التعدية واللزوم».

ومجمع اللغة العربية يرى أنه قياسي لا  
سماعي، بشروط ثلاثة.

الأول: تحقق المناسبة بين الفعلين.

الثاني: وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل  
الآخر، ويؤمن معها اللبس.

الثالث: ملاءمة التضمين للذوق العربي.

ويوصي المجمع ألا يلجأ إلى التضمين إلا  
لغرض بلاغي<sup>(١)</sup>.

اسمه: «التضمنين» لم يستطيعوا ذلك، لأن العرب الفصحاء نطقوا بالفعل - أو بما يشبهه - متعدياً بنفسه مباشرة، أو بمعونة حرف جر معين؛ فكيف يسوغ لقائل بعد هذا أن يقول: إن هذا الفعل لم يتعد إلى معموله إلا من طريق التضمنين بحجة أن هذا الفعل لا يعرف عنه التعدي بهذه الوسيلة!! كيف يقول هذا محتجاً به مع أن الناطق بالفعل المتعدي - وشبهه - هو القرآن والعربي الفصحح الذي يحتج بكلامه من غير خلاف في الاحتجاج؟.

ما الدليل على أن الفعل وشبهه متعد أو غير متعد إلا من طريق التضمنين ونحن نراه متعدياً بواسطة أو غير واسطة، ولا دليل معنا على أسبقية الفعلين في الوجود، والتعدي وعدمه؟ الحق أن إثبات التضمنين أمر لا تطمئن له نفس المتحري المتحرر. وبالرغم من تلك المعارك الجدلية لا أرى الأمر في التضمنين يخرج عن إحدى حالتين، وفي غيرهما الفساد اللغوي، والاضطراب الهدام.

الأولى: أن الألفاظ التي وصفت بالتضمنين إن كانت قديمة في استعمالها من عصور الاستشهاد فإن استعمالها دليل على أصالة معناها الحقيقي، ما دنا لم نعرف لها معنى - يقيناً - سابقاً تركته إلى المعنى الجديد.

الثانية: أن العصور المتأخرة عن عصور الاستشهاد غير محتاجة إلى التضمنين لاستغنائها عنه بالمجاز وأنواع المختلفة التي تتسع لكثير من الأغراض والمعاني الدقيقة البليغة<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

فصيح كان وروده هذا أصيلاً في الحقيقة، ولا يخرج عن أنه معنى حقيقي استعمال مسموع آخر يشيع فيه. لأن الحكم على اللفظ بالخروج عن معناه الحقيقي ليس راجعاً إلى قلة استعماله في صورة، وكثرة استعماله في صورة أخرى، وإنما يرجع إلى وجود دليل على أن أحد الاستعمالين أسبق وجوداً عند العرب وأقدم ميلاداً، فالأسبق هو الحقيقي، وأنهم يريدون منه معنى محدوداً دون غيره.

ثم ما هذا الذوق العربي الذي يريده المجمع؟ وكيف يحدد؟ ولم يقتصر التضمنين على الفعل دون ما يشبهه كما جاء في النص الذي أقره المجمع وارتضاه؟ اللهم إلا إذا كان يريد الفعل وما يشبهه، كما يفهم من سياق البحث؟!

وبعد: فما زالت أدلة التضمنين واهية. ولم أجد في الآراء السالفة كلها، ولا في أمهات المراجع التي صادفتها ما يزيل الضعف. والرأي الأقوى في جانب الذين يمنعونه ممن عرضنا أسماءهم فيما سبق، أو لم نعرض. ومن هؤلاء الشهاب الخفاجي في «طراز المجالس» - ص ٢١٩ - حيث يصرح بأنه سماعي. وكالدمايني في كتابه: «نزول الغيث» - ص ٥٦ - حيث يقرر تضمنين فعل معنى آخر ياباه كثير من النحاة. وكأبي حيان فيما نقله السيوطي في «الهمع» - ج ١ ص ١٤٩ - مصرحاً بأنه قال: «التضمنين لا ينقاس» وغير هؤلاء كثير. بل إن الذين يقصرونه على السماع لم يستطيعوا إثبات أنه لي بحقيقة، وليس مجاز، ولا بشيء مركب منهما، وإنما هو نوع جديد

للتوسّع انظر:

- التضمين بين حروف الجرّ في القرآن الكريم. خليل إسماعيل العاني. جامعة بغداد، ١٩٧٠م.  
- التضمين في ضوء الدراسة النحوية. محمد محمد أحمد عبد الرحمن. جامعة الكويت، ١٩٧٧م.

- التضمين في النحو العربي. عبد الفتاح بحيري. جامعة الأزهر، ١٩٧٠م.

- التضمين في العربية بحث في البلاغة والنحو. أحمد حسن حامد. بيروت، الدار العربية للعلوم، بيروت، ودار الشروق، عمان، ط ١، ٢٠٠١م.

- «فلسفة التضمين». ماسينيون. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، العدد ١٠ (١٩٥٨)، ص ٥٩ - ٦٠.

- «التضمين». صلاح الدين الزعبلوي. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، المجلد ٥٥، (١٩٨٠م). ص ٦١ - ١٠٧.

- «التضمين أو نيابة حرف جرّ مناب آخر». عباس الغزاوي. البحوث والمحاضرات. مجمع اللغة العربية، القاهرة، (١٩٦١ - ١٩٦٢). ص ٢٢٣ - ٢٢٧.

- «تعقيب صغير على مبحث التضمين». محمد بهجت الأثري. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٥٥ (١٩٨٠م). ص ٨٣٥ - ٨٣٧.

- «فلسفة التضمين». مرمرجي الدومنيكي. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ١٠ (١٩٥٨م). ص ٥٩.

- «كلمة في التضمين». الأمير مصطفى

الشهابي. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٢٦ (١٩٧١). ص ٤٧٦ - ٤٧٧.

### التَّضْمِينُ الْبَيَانِيّ

انظر: التضمين، الرقم ٢، المعنى الأول (تضمين فعل معنى فعل آخر).

### التَّضْمِينُ الْمُزْدَوِج

هو إيراد لفظتين مُتشابهتين وزنًا ورويًا في البيت أو الجملة، نحو الآية: ﴿وَحِثُّكَ مِنْ سَكِّ بْنِ يَاقِينَ﴾ [النمل: ٢٢]، ونحو قول الشاعر (من الطويل):

تَعَوَّدَ وَسَمَ الْوَهْبِ وَالنَّهْبِ فِي الْعُلَا  
وهَذَا وَقْتُ اللَّطْفِ وَالْعُنْفِ دَابُّهُ  
فَفِي اللَّطْفِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ هِبَاتُهُ  
وَفِي الْعُنْفِ أَعْمَارُ الْعِدَاةِ نِهَابُهُ

### التَّضْمِينُ النَّحْوِيّ

انظر: التضمين، الرقم ٢.

### التَّضْيِيقُ

التَّضْيِيقُ، في اللغة، مصدر «ضَيَّقَ». وَضَيَّقَ الشَّيْءَ: جعله ضَيِّقًا. وَضَيَّقَ عَلَيْهِ: شَدَّدَ. والتضييق، في علم العروض، هو «لزوم ما لا يلزم».

انظر: لزوم ما لا يلزم.

### التَّطَابُقُ

١ - في اللغة: مصدر «تطابَّقَ». وتطابَّقَ القومُ: توافَقوا، تساووا.

٢ - في علم العروض: توافق التفعيلة والكلمة المقطّعة في عدد الحركات والسَّكَنَات، نحو كلمة «أَقْبَلَهُ» الموازية لـ «مُفَاعَلَتُنْ».

٦- إذا كان المرجع اسم جنس جمعياً، جاز في ضميره أن يكون مفرداً مذكراً أو مؤنثاً، نحو: «النخل أثمر أو أثمرت».

### التطابق

- ١- في اللغة: مصدر «طَبَّقَ». وطَبَّقَ الشيءُ: انتَشَرَ وَعَمَّ. وطَبَّقَ الماءُ الأرضَ؛ غَطَّاهَا. وطَبَّقَ السيفُ المفصلَ: أصابه.
- ٢- في علم البديع: هو الطَّباق. انظر: الطباق.
- ٣- في علم اللنة: هو التَّضَاد. انظر: التَّضَاد.

### التطَرُّف

التطَرُّف، في اللغة، مصدر «تَطَرَّفَ». وتَطَرَّفَ الشيءُ: وَقَعَ طَرَفًا. وتَطَرَّفَ الشيءُ: أخذ من أطرافه. وتَطَرَّفَ فلان: جاوزَ حَدَّ الاعتدال.

والتطَرُّف، في علم الصرف، وقوع الحرف في آخر الكلمة. وهو نوعان:

١- التطَرُّف الحقيقي، وهو وقوع الحرف في آخر الكلمة، وليس بعده حرف آخر، كالهَمْزة في «صحراء».

٢- التطَرُّف الحكمي، أو التقديري، وهو وقوع الحرف في آخر الكلمة، قبل حرف زائد عارض لغرض طارئ، كالتاء التي تزداد في آخر الكلمة لإفادة التأنيث، نحو: «معلمة»، أو كعلامة التثنية ممَّا لا يُلَازِم آخر الكلمة ملازمة دائمة. فالهمزة في «بناءان» متطرفة تطرُّفاً حكماً، لأنَّ علامة التثنية فيها في حكم (أو في تقدير) الانفصال.

### التطَرُّف التقديري

انظر: التطَرُّف، الرقم ٢.

٣- في النحو: هو التماثل في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وذلك بين المبتدأ والخبر، والصفة وموصوفها، والحال وصاحبها، والضمير ومرجعه. أمَّا تطابق ضمير الغائب مع مرجعه، فيتم كما يلي:

١- إذا كان مرجع الضمير مفرداً (مذكراً أو مؤنثاً)، أو مثنى (مذكراً أو مؤنثاً)، أو جمع مذكر سالماً، وجبت المطابقة، نحو: «القمر ظهر، والشمس أشرقت، والطالبان نجحا، والفتاتان نجحتا، والمعلمون حضروا».

٢- إذا كان المرجع جمع مؤنث سالماً لغير العاقل، جاز أن يكون ضميره مفرداً مؤنثاً. وهذا هو الأفضل - أو نون النسوة، نحو: «البحيرات تجمدت أو تجمدن».

٣- إذا كان المرجع جمع مؤنث سالماً أو غير سالم للعاقل، فالأولى أن يكون ضميره نون النسوة، نحو: «الطالبات نجحن، والنساء حضرن»، ويجوز أن يكون مفرداً مؤنثاً، نحو: «الطالبات نجحت، والنساء حضرن».

٤- إذا كان المرجع جمع تكسير مفردة مذكراً عاقل، جاز أن يكون ضميره واو الجماعة مُراعاةً للفظ الجمع، وأن يكون مفرداً مؤنثاً، نحو: «التلاميذ نجحت أو نجحوا»؛ أمَّا إذا كان مفرد المرجع مذكراً غير عاقل، أو مؤنثاً غير عاقل، فإنه يجوز في الضمير أن يكون مفرداً مؤنثاً، وأن يكون نون النسوة، نحو: «الدروس دُرست أو دُرِسن».

٥- إذا كان المرجع اسم جمع غير خاص بالنساء، جاز أن يكون الضمير مفرداً مذكراً، أو واو الجماعة، نحو: «الوفد مسافر أو مسافرون».

## التَطْرُفُ الحَقِيقِيّ

انظر: التطرف، الرقم ١.

## التَطْرُفُ الحُكْمِيّ

انظر: التطرف، الرقم ٢.

## التَطْرِيْزُ

التَطْرِيْزُ، في اللغة، مصدر «طَرَزَ». وطرَزَ الثوبَ أو نحوه: زَيَّنَه بالخِیوط الملونة والرسوم.

وله في علم البديع، ثلاثة معانٍ:

١ - أن يبتدئ الشاعر بذكر عدد من الموصوفات، ثم يُخبر عنها بلفظ واحد مُكرَّر بحسب عددها، نحو قول ابن الرومي (من الوافر):

قروُنٌ في رؤوسٍ في وجوهٍ  
صِلاَبٌ في صِلاَبٍ في صِلاَبٍ  
ونحو قول ابن المعتز (من الوافر):

فَشَوْبِي والمُدامُ وَلَوْنٌ خَدِيّ  
شَقِيقٌ في شَقِيقِيّ في شَقِيقِيّ

٢ - أن يوزَّع الشاعر حروف اسم أو غيره على أوائل أبياته بالترتيب، فإذا أراد تطريز اسم «أحمد» مثلاً جعل الحرف الأول من البيت الأول همزة، وجعل الحرف الأول من البيت الثاني حاء، وجعل الحرف الأول من الثالث ميماً، ... إلخ.

وغالباً ما يُطرَز اسم الحبيبة، ومنه قول الشاعر مطرُزاً اسم حبيبته «زهراء» (من المتقارب):

زَمَانُ الودَادِ وَعَهْدُ الطَّرَبِ  
وروحُ الفُؤَادِ وَمَجْلَى الكُرْبِ  
هوَيْتُ جَمَالِكِ في الذُّكْرِيَّاتِ

تَشِيعُ بِأَفْقِي الهوى المُحْتَجِبِ  
رَأَيْتُ خِيَالَكِ مِثْلَ المَلَاكِ  
يَرِفُ عَلَى الأَمَلِ المُضْطَرِبِ  
أما والذي زَانَ مِنْكِ الجَبِينِ  
وَأودَعَ في الشَّعْرِ بِنْتَ العِنَبِ  
إذا هَاجَ ذِكْرُ الغرامِ الدَّخِينِ  
يَسْنُ بِصُدْرِي جَرِيحٌ غُلِبَ

٣ - أن يقع في أبيات متوالية من القصيدة كلمات متساوية في الوزن، فيكون فيها كالطراز في الثوب، وهذا النوع قليل في الشعر، ومنه قول أحمد بن طاهر (من البسيط):

إذا أبو قاسم جَادَتْ لَنَا يَدُهُ  
لَمْ يُحْمَدِ الأَجودَانِ: البَحْرُ والمَطَرُ  
وإنْ أَضَاءَتْ لَنَا أنوارُ غُرَّتِهِ  
تضاءل الأنوارِ: الشَّمْسُ والقَمَرُ  
وإنْ مَضَى رَأْيُهُ أو حَدَّ عَزْمَتِهِ  
تَأَخَّرَ الماضِيانِ: السَيْفُ والقَدْرُ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ حَدِيراً مِنْ حَدِّ صَوْلِيَتِهِ  
لَمْ يَذَرْ ما المزعجانِ: الخَوْفُ والحَذَرُ  
وقول أبي تمام: (من الكامل):

أَعوامٌ وَضَلَّ كادَ يُنْسِي طَوْلُهَا  
ذِكْرَ النُّوى فَكأَنَّها أَيامٌ  
ثم انبَرَتْ أَيامٌ هَجَرَ أَرْدَقَتْ  
نَجوى أَسَى فَكأَنَّها أَعوامٌ  
ثم انقَضَتْ تلكَ السَّنونَ وأَهْلُها  
فكأَنَّهم وَكأَنَّها أَحْلامٌ

والتطريز عند المصري غير هذا، قال: «هو أن يبتدئ المتكلم أو الشاعر بذكر جمل من الذوات غير مفضلة، ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قدره

الكتاب العزيز وأشعار المولدين فوجده على  
ثلاثة أقسام:

الأول: ما له علمان: علم من أوله وعلم من  
آخره.

الثاني: ما له علم من أوله.

والثالث: ما له علم من آخره:

فأما الذي له علمان فكقوله تعالى: ﴿وَمَنْ  
ءَايَنِيهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا  
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٢١﴾ وَمَنْ ءَايَنِيهِ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ النَّيْتَكُمْ وَالْوَيْكَرُ إِنَّ فِي  
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٢٢ وَمَنْ ءَايَنِيهِ مَنَامُكُمْ بِأَيْلِ  
وَالنَّهَارِ وَأَيُّكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ٢٣ وَمَنْ ءَايَنِيهِ يُرِيكُمْ الْآبَرَقَ  
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْجِي بِهِ  
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ  
يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢١-٢٤].

ومنه قول بعضهم (من البسيط):

والمُسْعِدَانِ عَلَيْهَا الصَّبْرُ وَالْجَلْدُ  
أَفْنَاهُمَا الْخَاذِلَانِ: الْوَجْدُ وَالْكَمْدُ  
وَالْعَاذِلَانِ عَلَيْهَا رَدَّ عَذْلَهُمَا  
فِي حُبِّهَا الْعَاذِرَانِ: الْحُسْنُ وَالْجَيْدُ  
وَالْبَاقِيَانِ هَوَاهَا وَالْغَرَامُ بِهَا  
فِدَاهُمَا الْذَاهِبَانِ: الرُّوحُ وَالْجَسَدُ

وأما الذي طرازه من أوله فمنه في القرآن  
كثير، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا  
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ ٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ  
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ  
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٢٣ هُوَ اللَّهُ  
الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ

في تلك الجملة الأولى، فتكون الذوات في كل  
جملة متعددة تقديرًا والجمل متعددة لفظًا،  
والصفة الواحدة المخبر بها عن تلك الذوات  
متعددة لفظًا وعدد الجمل التي وصفت بها  
الذوات لا عدد الذوات عدد تكرار واتحاد لا  
تعداد تغاير، كقول ابن الرومي (من الوافر):

أَمُورُكُمْ بَنِي خَاقَانَ عِنْدِي  
عُجَابٌ فِي عُجَابٍ فِي عُجَابٍ  
فُروُنٌ فِي رُؤُوسٍ فِي وَجُوهِ  
صَلَابٍ فِي صَلَابٍ فِي صَلَابٍ  
وقول الآخر (من الوافر):

فَنُوبِي وَالْمَدَامُ وَلَوْ خَدَيِ  
شَقِيقٌ فِي شَقِيقٍ فِي شَقِيقٍ  
وعاد ابن قيم الجوزية إلى المعنى الأول  
للتطريز، فقال: «هو أن تأتي قبل القافية  
بسجعات متتالية فيبقى في الأبيات أواخر  
الكلام كالطراز في الثوب»، مثَّلَ له بقول  
الشاعر (من البسيط):

أَمْسِي وَأَصْبِحُ مِنْ هِجْرَانِكُمْ دَنْفًا  
يَرِي لِي الْمَشْفَقَانِ: الْأَهْلُ وَالْوَلَدُ  
قَدْ خَدَّدَ الدَّمْعُ خَدَيِ مِنْ تَذَكَّرِكُمْ  
وَهَذَّنِي الْمَضْنِيَانِ: الشُّوقُ وَالْكَمْدُ  
كَأَنَّمَا مُهْجَتِي شَلُوَ بِمَسْبَعَةٍ  
يَنْتَابِهَا الضَّارِيَانِ: الذُّئْبُ وَالْأَسَدُ

لَمْ يَبْقُ غَيْرُ خَفِيِّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي  
فَدَى لَكَ الْفَانِيَانِ: الرُّوحُ وَالْجَسَدُ  
إِنِّي لِأَخْسَدُ فِي الْعِشَاقِ مُضْطَبْرًا  
وَحَسْبُكَ الْقَاتِلَانِ: الْحُبُّ وَالْحَسَدُ  
ثم قال ابن قيم الجوزية: «هذا النوع  
استخرجه المتأخرون وليس في شعر القدماء  
شيء منه ولا في كلامهم، وقد استقرت منه



مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٢-٢٤﴾  
[الحشر: ٢٢-٢٤].

ومنه قول البحري (من الكامل):

تعلو الوفود ثلاثة في أرضه  
إفضاله وجده والإنعام  
وثلاثة تغشاك مهما زرت  
إرفاده والممن والإكرام  
وثلاثة قد جانبث أخلاقه  
قول البذا والزور والآثام  
وثلاثة في الغر من أفعاله  
تدبيره والنقض والإبرام

وأما الذي علمه من آخره في القرآن منه  
كثير، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ  
مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿٧﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ  
مَارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَإِنِّي ءِلَآءُ رَبِّكُمْ نَكَذِبَانِ ﴿١١﴾  
رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَإِنِّي ءِلَآءُ رَبِّكُمْ نَكَذِبَانِ ﴿١٢﴾﴾  
[الرحمن: ١٤-١٨] إلى آخر السورة.

### التطريف

التطريف، في اللغة، مصدر «طَرَفَ». وطرَفَ الشيء: جعل له طرفاً.

والتطريف، في علم الصّرف، أحد أقسام  
الزيادة، وهو الزيادة في أول الكلمة وآخرها  
معاً، نحو: «تَجَلَّبَبَ».

وهو، في علم البلاغة، أن تكون الكلمة  
مُجانسة لما قبلها، أو لما بعدها، أو متعلقة بها  
بسبب من الأسباب، كقول أبي تمام (من)  
البيسط):

السَّيْفُ أَضْدَقُ إنباء من الكُتُبِ  
في حَدِّهِ الحَدُّ بينَ الجِدِّ واللَّعِبِ

### التطوّر الدلالي

هو الانتقال الحاصل في معنى الكلمة من  
زمن إلى زمن آخر، فكلمة «الكُفْر» كانت  
تعني، في الجاهلية، التغطية، ثم أخذت معنى  
جديداً في الإسلام هو جحود الخالق وإنكار  
وجوده.

### التطوّر الصوتي

هو التغيير الذي يلحق بأصوات اللغة بفعل  
احتكاكها بلغة أخرى، أو غير ذلك. وقد يؤدي  
هذا التطوّر إلى تغيير المعنى.

### التطوّر اللغوي

هو ما يطرأ على اللغة من نموّ لمفرداتها  
وتراكيبها وأساليبها في التعبير ودلالاتها، أو  
إسقاط لبعض المفردات والتراكيب  
والأساليب، وربما أدى إلى انعدام التعامل  
بها.

للتوسع انظر:

- التطوّر اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه.  
رمضان عبد التّوّاب. طبعة المدني، ١٩٨١م.  
وانظر: المادة التالية.

### التطوّر اللغوي التاريخي

هو التغيير اللغوي الذي يحصل بين حقبة  
زمنية معينة وحقبة زمنية أخرى.

للتوسع انظر:

- التطوّر اللغوي التاريخي. إبراهيم  
السامرائي. بيروت، دار العلم للملايين،  
١٩٨١م.

### التطويع

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة

«والغى قولها كذباً ومينا»، فإن الكذب والمين واحد.

وفرق الرماني بينه وبين الإطناب، فقال: «فأما التطويل فعيب وعي؛ لأنه تكلف فيه الكثير فيما يكفي منه القليل، فكان كالسالك طريقاً بعيداً جهلاً منه بالطريق القريب؛ وأما الإطناب فليس كذلك؛ لأنه كمن سلك طريقاً بعيداً لما فيه من النزهة والفوائد العظيمة، فيحصل في الطريق إلى غرضه من الفائدة على نحو ما يحصل له بالغرض المطلوب».

### التَّظَاهَرُ

التَّظَاهَرُ، في اللغة، مصدر «تظاهر». وتظاهر بالأمر: ادّعاء كذباً. وهذا المعنى من معاني الفعل المزيد «تفاعَلَ»، نحو: «تمارَضَ». انظر: تفاعل.

### التَّظْرِيفُ

التَّظْرِيفُ، في اللغة، مصدر «ظَرَفَ». وَظَرَفَ فلاناً: عدّه ذا ظرف جيّد الكلام. والتظريف، في البلاغة، هو التّسهيل. انظر: التّسهيل.

### تَعَادُلُ الْأَقْسَامِ

هو صحّة التقسيم. انظر: التقسيم.

### تَعَادُلُ الْأَوْزَانِ

هو تساوي سموط الأشجاع. انظر: التّسميط، والسّجع.

استعمال كلمة «التطويع» بمعنى الإخضاع والتذليل، وجاء في قراره:

«يشيع بين المعاصرين استعمال «التطويع» بمعنى الإخضاع والتذليل في نحو قولهم: «تطويع التلاميذ»، أو «تطويع القاعدة»، أو «تطويع اللغة»، وقد يؤخذ على هذا الاستعمال أن المعجمات لم تثبت هذا المعنى لكلمة «تطويع»، وإنما أثبتت لها معاني أخرى كالترزيين والمطاوعة، كما في قوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ﴾ [المائدة: ٣٠].

وفي اللغة: طاع يطوع، وطاع يطاع: بمعنى انقاد. ويجوز أن يضعف هذا الفعل الثلاثي اللازم، فيصير «طَوَّعَه» بمعنى: أخضعه.

وإذاً يكون المصدر - وهو «التطويع» - من الفعل «طَوَّعَ» المتعدي مؤدياً لمعنى الإخضاع والتذليل والتيسير. ولا اعتراض على هذا؛ لأن الفعل الثلاثي اللازم متعدّ بتضعيف عينه.

ولهذا يرى المجمع أن لفظ «التطويع» صحيح في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه<sup>(١)</sup>.

### التَّطْوِيلُ

التَّطْوِيلُ، في اللغة، مصدر «طَوَّلَ». وطَوَّلَ الشيء: جعله طويلاً.

وهو، في علم المعاني، التعبير عن المعاني بألفاظ كثيرة كلّ واحد منها يقوم مقام الآخر، فأَيُّ لفظ شئت من تلك الألفاظ حذفته، وبقي المعنى على حاله، نحو قول عدي بن الأبرش:

(١) القرارات المجمعية. ص ١٩٩؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٢.

## التعارض والترجيح

بحث السيوطي موضوع التعارض بين آراء النحاة، فقال:

«فيه مسائل: الأولى: قال ابن الأنباري: إذا تعارض نقلان أخذ بأرجحهما؛ والترجيح في شيئين أحدهما: الإسناد، والآخر المتن؛ فأما الترجيح بالإسناد فبأن يكون رواية أحدهما أكثر من الآخر أو أعلم وأحفظ، وذلك كأن يستدل الكوفي على النصب بـ «كما» إذا كانت بمعنى «كَيْما» بقول الشاعر (من البسيط):

اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ

مِنْ ظَهَرَ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَأَلَا<sup>(١)</sup>

فيقول له البصري: الرواة اتفقوا على أن الرواية: «كما يوم تُحَدِّثُهُ» بالرفع، ولم يَرَوْهُ أحد بالنصب غير المفضل بن سلمة، ومن رواه بالرفع أحفظ منه وأكثر، فكان الأخذ بروايتهم أولى. وأما الترجيح في المتن فبأن يكون أحد النقلين على وفق القياس، وآخر على خلافه، وذلك كأن يستدل الكوفي على إعمال «أن» مع الحذف بلا عوض بقول الشاعر (من الطويل):

أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى

[وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي]<sup>(٢)</sup>

فيقول له البصري قد رُوِيَ «أَحْضَرُ» بالرفع أيضاً، وهو على وفق القياس، فكان الأخذ به أولى وبيان كون النصب على خلاف القياس أنه

لا شيء من الحروف يعمل مضمرأ بلا عوض.

ترجيح لغة على أخرى:

الثانية: قال في «الخصائص»: اللغات على اختلافها كلها حجة، ألا ترى أن لغة الحجاز في إعمال «ما» ولغة تميم في تركه، كلُّ منهما يقبلها القياس، فليس لك أن ترد إحدى اللغتين بصاحبتهما؛ لأنها ليست أحق بذلك من الأخرى، لكن غاية ما لك في ذلك أن تتخير إحداهما فتقويها على أختها، وتعتقد أن أقوى القياسين أقبل لها وأشدُّ أنساباً بها؛ فأما ردُّ أحدهما بالأخرى فلا؛ ألا ترى إلى قوله ﷺ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ بِسَبْعِ لُغَاتٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ»، هذا إن كانت اللغتان في القياس سواء ومتقاربتين، فإن قلَّت إحداهما جدًّا وكثرت الأخرى جدًّا، أخذت بأوسعهما رواية وأقواهما قياساً؛ ألا ترى أنك لا تقول: «المالُ لِكَ» و«لَا مَرَزْتُ بِكَ» قياساً على قول قُضَاعَةَ: «المالُ لِه» و«مَرَزْتُ بِهِ»؛ ولا «أَكْرَمْتُكِش» قياساً على قول من قال: «مَرَزْتُ بِكِش»؛ فالواجب في مثل ذلك استعمال ما هو أقوى وأشيع، ومع ذلك لو استعمله إنسان، لم يكن مخطئاً لكلام العرب، فإن الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ، لكنه يكون مخطئاً - لأجود اللغتين، فإن احتاج لذلك في شعر أو سجع، فإنه غير ملوم ولا منكر عليه<sup>(٣)</sup>.

(١) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ١٥٨؛ والإنصاف ٥٨٨/٢؛ وخزانة الأدب ٢٢٤/١٠؛ ولسان العرب ٢٣٣/١٥ (كمي).

(٢) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣٢؛ والإنصاف ٥٦٠/٢؛ وخزانة الأدب ١١٩/١، ٥٧٩/٨؛ والدرر ٧٤/١؛ وسر صناعة الإعراب ٢٨٥/١.

(٣) راجع: «الخصائص» ١٠/٢ - ١٢ باب اختلاف اللغات وكلها حجة.

وفي «شرح التسهيل» لأبي حيان: كلُّ ما كان لغةً لقبيلة قيس عليه.

الثالثة: إذا تعارض ارتكابُ شاذٍّ ولغةٍ ضعيفةٍ فارتكاب اللغة الضعيفة أولى من الشاذ. ذكره ابن عصفور.

الرابعة: قال ابن الأنباري: إذا تعارض قياسان، أخذ بأرجحهما، وهو ما وافق دليلاً آخر من نقل أو قياس، فأما الموافقة للنقل فكما تقدم، وأما الموافقة للقياس فكأن يقول الكوفي: «إنَّ» تعمل في الاسم النصب لشبه الفعل، ولا تعمل في الخبر الرفع بل الرفع فيه بما كان يرتفع به قبل دخولها، فيقول البصري: هذا فاسد؛ لأنه ليس في كلام العرب عامل يعمل في الاسم النصب إلا ويعمل في الخبر الرفع، فما ذهبَ إليه يؤدي إلى ترك القياس ومخالفة الأصول لغير فائدة وذلك لا يجوز.

الخامسة: قال في «الخصائص»: إذا تعارض القياس والسماع، نطق بالمسموع على ما جاء عليه، ولم تقسه في غيره، نحو: «أَسْتَعُوذُ عَلَيْهِمُ اللَّيْطُنُ» [المجادلة: ١٩]، فهذا ليس بقياس، لكنه لا بد من قبوله؛ لأنك إنما تنطق بلغتهم، وتحذني في جميع ذلك أمثلتهم، ثم إنك من بعد لا تقيس عليه غيره، فلا تقول في «استقام»: «اسْتَقِيمَ»، ولا في «استباع»: «اسْتَبَيْعَ»<sup>(١)</sup>.

السادسة: قال في «الخصائص»: إذا تعارض قوة القياس وكثرة الاستعمال، قُدِّم ما

كثر استعماله، ولذلك قُدِّمَت اللغة الحجازية على التميمية؛ لأن الأولى أكثر استعمالاً؛ ولذا نزل بها القرآن، وإن كانت التميمية أقوى قياساً. فمتى رابك في الحجازية ريب من تقديم أو تأخير أو نقض النفي، فزعتْ إذ ذلك إلى التميمية<sup>(٢)</sup>.

السابعة: قال في «الخصائص»: باب في الشيء يرد فيوجب له القياس حكماً، ويجوز أن يأتي السماع بضده، أَنْقَطَعَ بظاهره أم نتوقف إلى أن يرد السماع بجلية حاله؟ قال: وذلك نحو «عَثِيرٍ»، فالمذهب أن نحكم في نونه بأنها أصل لوقوعها موضع الأصل مع تجويزنا أن يرد دليل على زيادتها، كما ورد في «عَسَلٍ»<sup>(٣)</sup> ما قطعنا به على زيادة نونه؛ وكذلك ألف «اء»<sup>(٤)</sup> حملها الخليل على أنها منقلبة عن واو حملاً على الأكثر، ولسنا ندفع مع ذلك أن يرد شيء من السماع نقطع معه بكونها منقلبة عن ياء.

وقال في موضع آخر: باب في الحمل على الظاهر وإن أمكن أن يكون المراد غيره حتى يرد ما يبين خلاف ذلك، إذا شاهدت ظاهراً يكون مثله أصلاً أمضيت الحكم على ما شاهدت من حاله، وإن أمكن أن يكون الأمر في باطنه بخلافه، ولذلك حمل سيبويه «سَيْدًا» على أنه مما عينه ياء فقال في تحقيقه: «سُيَيْدٌ»، عملاً بظاهره مع توجه كونه فعلاً مما عينه واو كريخ وعيد<sup>(٥)</sup>.

(١) «الخصائص» ١١٧/١.

(٢) «الخصائص» ١٢٥/١ وما بعدها باب في تعارض السماع والقياس.

(٣) الْعَسَلُ: الناقة السريعة.

(٤) الآء: ثمر شجر.

(٥) «الخصائص» ٢٥١/١ باب في الحمل على الظاهر، وإن أمكن أن يكون المراد غيره.

المقتضى مثله للكسر لا للضم.

ومن ذلك قولهم: «بَعْتُ» و«قُلْتُ» هذه معاملة على الأصل الأقرب دون الأبعد، لأن أصلهما فَعَلَ بفتح العين، ثم نقلا منه إلى فَعُلَ وفَعِلَ، ثم قلبت الواو والياء في «فَعَلْتُ»، فالتقى ساكنان: العين المعتلة المقلوبة ألفاً ولام الفعل، فحذفت العين لالتقاءهما، ثم نقلت الضمة والكسرة إلى الفاء مراجعة إلى الأصل الأقرب. ولوروجع إلى الأبعد لقليل: «قُلْتُ» و«بَعْتُ» بفتح الفاء، لأن أول أحوال هذه العين إنما هو الفتح الذي أبدل منه الضم والكسر.

العاشرة: إذا تعارض استصحاب الحال مع دليل آخر من سماع أو قياس فلا عبرة به قاله ابن الأنباري في كتابه.

في تعارض قبيحين:

الحادية عشرة: قال في «الخصائص»: إذا حضر عندك ضرورتان لا بد من ارتكاب إحداهما قَاتِ بأقربهما وأقلهما فحشاً، وذلك كواو «وَرَتَّلْ»<sup>(١)</sup> أنت فيها بين ضرورتين: إما أن تدعي كونها أصلاً والواو لا تكون أصلاً في ذوات الأربعة إلا مكررة كالوَضُوءِ وَالْوُحُوحِ<sup>(٢)</sup>، وإما أن تدعي كونها زائدة، والواو لا تزداد أولاً، فَجَعَلُهَا أصلاً أولى من جعلها زائدة؛ لأنها تكون أصلاً في ذوات الأربعة في حالة ما، وهي حالة التكرير، وكونها زائدة أولاً لا يوجد بحال. وكذلك إذا قلت: «فيها قائماً رَجُلٌ» لما كنت بين أن ترفع

الثامنة: إذا تعارض أصل وغالب في مسألة، جرى قولان، والأصح العمل بالأصل كما في الفقه. ومن أمثله في النحو ما ذكره صاحب «الإفصاح»: إذا وجد «فَعُلَ» العَلَمُ ولم يُعْلَمَ أَصْرَفُوهُ أم لا؟ ولم يُعْلَمَ له اشتقاق ولا قام عليه دليل، ففيه مذهبان: مذهب سيبويه، صرفه حتى يثبت أنه معدول لأن الأصل في الأسماء الصرف، وهذا هو الأصح، ومذهب غيره المنع لأنه الأكثر في كلامهم.

ومنها ما ذكره أبو حيان في «شرح التسهيل»: إن «رَحْمَانَ» و«لَحْيَانَ» هل يُصْرَفُ أو يُمْنَعُ؟ مذهبان، والصحيح صرفه؛ لأننا قد جهلنا النقل فيه عن العرب، والأصل في الأسماء الصرف، فوجب العمل به. ووجه مقابله أن ما يوجد من «فعلان» الصفة غير مصروف في الغالب، والمصروف منه قليل، فكان الحمل على الغالب أولى، هذه عبارته.

التاسعة: قال في «الخصائص»: والحكم في ذلك مراجعة الأقرب دون الأبعد فمن ذلك قولهم في ضمة الذال من قولك: «مَا رَأَيْتُهُ مُذَّ الْيَوْمَ»، فإن أصلها السكون، فلما حركت لالتقاء الساكنين ضموها ولم تكسر؛ لأن أصلها الضم في «مُنْذَ». وإنما ضمنت فيها لالتقاء الساكنين اتباعاً لضمة الميم، فأصلها الأول، وهو الأبعد، السكون. وأصلها الثاني، وهو الأقرب، الضم، فضمت ذال «مُذَّ» عند التقاء الساكنين رداً إلى الأصل الأقرب، وهو ضم «مُنْذَ» دون الأبعد الذي هو سكونها قبل أن تحرك

(١) الْوَرَتَّلُ: الداهية والأمر العظيم.

(٢) ووصفت الجارية: لم يُر من قاعها إلا عيناها، الوحوحة: صوت مع يَحَح.

لأنها لا توجد في الكلمة إلا في حال التأنيث وتذهب بذهابه، لا أنها في نفسها زائدة للتأنيث، بل أصل كناء «عفريت» و«ملكوت»، فإنها بدل لام «أخ» و«ابن» إذ أصلهما «أخو» و«بنو».

وإن لم يعلل واحداً منهما، نظر إلى الأليق بمذهبه والأجري على قوانينه، فيُعتمد ويتأول الآخر إن أمكن، كقول سيبويه: «حتى الناصبة للفعل»، وقوله: «إنها حرف جر»، فإنهما متنافيان إذ عوامل الأسماء لا تباشر الأفعال فضلاً عن أن تعمل فيها، وقد عد الحروف الناصبة للفعل ولم يذكر فيها «حتى»، فعلم بذلك أن «أن» مضمرة عنده بعد «حتى» كما تضرع مع اللام الجارة في نحو: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ [الفتح: ٢].

وإن لم يمكن التأويل فإن نص في أحدهما على الرجوع عن الآخر، علم رأيه والآخر مطروح، وإن لم ينص، بُحِث عن تاريخهما وعُمِلَ بالمتأخر، والأول مرجوع عنه. فإن لم يُعْلَم التاريخ وجب سبَرُ المذهبين والفحص عن حال القولين، فإن كان أحدهما أقوى نُسِبَ إليه أنه قوله إحساناً للظن به، وأن الآخر مرجوع عنه. وإن تساويا في القوة، وجب أن يعتقد أنهما رأيان له، وأن الدواعي إلى تساويهما عند الباحث عنهما هي الدواعي التي دعت القائل بهما إلى أن اعتقد كلا منهما. وكان أبو الحسن الأخفش يقع له ذلك كثيراً، حتى إن أبا علي كان إذا عرض له قول عنه، يقول: لا بد من النظر في إلزامه إياه؛ لأن مذهبه كثيرة. وكان أبو علي يقول في «هيهات»: أنا أفتي مرة بكونها اسماً للفعل كـ «صَه» و«مَه»، وأفتي مرة بكونها ظرفاً على قدر ما يحضرني في الحال

«قائماً»، فتقدم الصفة على الموصوف، وهذا لا يكون بحال، وبين أن تنصبه حالاً من النكرة، وهو على قلته جائز حملت المسألة على الحال فنصبت.

الثانية عشرة: إذا تعارض مجمع عليه ومختلف فيه، فالأوّل أولى، مثال ذلك إذا اضطر في الشعر إلى قصر ممدود أو مدّ مقصور فارتكاب الأوّل أولى لإجماع البصريين والكوفيين على جوازه ومنع البصريين للثاني.

الثالثة عشرة: إذا تعارض المانع والمقتضى قُدِّم المانع، من ذلك ما وجد فيه سبب الإمالة ومانعها لا يجوّز إمالته، و«أي» وجَدَ فيها سبب البناء وهو مشابهة الحرف ومنَعَ منه لزومها للإضافة التي هي من خصائص الأسماء، فامتنع البناء. والمضارع المؤكد بالنون وُجد فيه سبب الإعراب، ومنع منه النون التي هي من خصائص الأفعال. واسم الفاعل إذا وُجد شرط إعماله وهو الاعتماد وعارضه المانع من تصغير ووصف قبل العمل، امتنع إعماله.

الرابعة عشرة: قال في «الخصائص»: إذا ورد عن عالم في مسألة قولان، فإن كان أحدهما مرسلًا والآخر معللاً أخذنا بالمعلل، ونؤوّل المرسل كقول سيبويه في غير موضع في الناء من «بنت» و«أخت»: إنها للتأنيث. وقال في باب «ما لا ينصرف»: إنها ليست للتأنيث، وعلله بأن ما قبلها ساكن وتاء التأنيث في الواحد لا يكون ما قبلها ساكناً إلا أن تكون ألفاً كـ «فتاة» و«قناة» و«حصاة»، والباقي كله مفتوح كـ «رُطبة» و«عِنَبَة» و«عَلَامَة» و«نَسَابَة»، قال: فلو سَمَّيْتُ رجلاً بـ «بنت» و«أخت» لصرفته، قال ابن جني: فمذهبه الثاني، وقوله: «إنها للتأنيث» محمول على التجوّز؛

ومن ذلك «الْوَكْمُ» في لغة ربيعة وقوم من كلب يقولون «عَلَيْكُمْ» و«بِكُمْ» حيث كان قبل الكاف ياء أو كسرة.

ومن ذلك «الوهم» في لغة كلب يقولون «مِنْهُمْ» و«عَنْهُمْ نَبْئُهُمْ» وإن لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة.

ومن ذلك «العَجَجَعَةُ» في قُضَاعَةَ يجعلون الياء المشددة جيماً يقولون في تميمي: «تَمِيمِيَّ».

ومن ذلك «الاستنطاء» لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار تجعل العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء كـ «أَنْطَى» في «أَعْطَى».

ومن ذلك «الْوَتْمُ» في لغة اليمن تجعل السين تاء كـ «النَّاتِ» في الناس.

ومن ذلك «الشَّنَشَنَةُ» في لغة اليمن تجعل الكاف شيناً مطلقاً كـ «لَيْشَ اللَّهْمَ لَيْشَ»، أي: لَيْشَكَ.

ومن العرب من يجعل الكاف جيماً كـ «الْجَعْبَةُ» يريد الكَعْبَةَ، أورده ياقوت في معجم الأدباء.

السادسة عشرة: اتفقوا على أن البصريين أصح قياساً؛ لأنهم لا يلتفتون إلى كل مسموع، ولا يقيسون على الشاذ، والكوفيون أوسع رواية، قال ابن جني: الكوفيون علّامون بأشعار العرب مطلعون عليها. وقال أبو حيان في مسألة العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار الذي يختار جوازه لوقوعه في كلام العرب كثيراً نظماً ونثراً، قال: ولسنا

قال أبو علي: وقلت لأبي عبد الله البصري يوماً: أنا أعجب من هذا لخاطر في حضوره تارة ومغيبه أخرى. وهذا يدل على أنه من عند الله إلا أنه لا بد من تقديم النظر. انتهى كلام الخصائص ملخصاً<sup>(١)</sup>.

في ما رُجِّحَتْ به لغة قريش على غيرها:

الخامسة عشرة: قال الفراء: كانت العرب تحضر الموسم في كل عام، وتحج البيت في الجاهلية، وقريش يسمعون لغات جميع العرب، فما استحسَنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا أفصح العرب، وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الألفاظ.

فمن ذلك «الْكَشْكَشَةُ» وهي في ربيعة ومُضَر يجعلون بعد كاف الخطاب في المؤنث شيناً فيقولون: «رَأَيْتُكِشْ» و«بِكِشْ» و«عَلَيْكِشْ»، فمنهم من يثبتها حال الوقف فقط وهو الأشهر، ومنهم من يثبتها في الوصل أيضاً، ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرهما في الوصل ويسكنهما في الوقف، فيقول: «مِنْشٍ» و«عَلَيْشٍ».

ومن ذلك «الْكَشْكَشَةُ» في ربيعة ومُضَر يجعلون بعد الكاف أو مكانها في المذكر شيناً على ما تقدم، وقصدوا بذلك الفرق بينهما.

ومن ذلك «الْعَنْعَنَةُ»، وهي في كثير من العرب في لغة قيس وتميم تجعل الهمزة المبدوء بها عيناً، فيقول في «أَنْكَ» «عَنْكَ»، وفي «أَسْلَمَ»: «عَسْلَمَ»، وفي «أُذُنٌ»: «عُذُنٌ».

ومن ذلك «الْفَحْفَحَةُ» في لغة هذيل يجعلون الهاء عيناً.

(١) انظر: «الخصائص» ٢٠٠/١ وما بعدها باب في اللفظين على المعنى الواحد يردان عن العالم متضادتين.

٤ - في علم الصرف: هو الإبدال اللغوي.  
انظر: الإبدال اللغوي.

### تَعَالَى

فعل أمر جامد مبني على حذف حرف العلة  
في نحو: «تعال يا سمير»، وعلى حذف النون  
في نحو: «تعالني، يا سميرة»، و«تعاليا، يا زيد  
وسمير»، «تعالوا، أيها الطلاب».

### تَعَالَمَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة  
استعمال الفعل «تعالَم» بمعنى: تباهى وتفاخرَ  
بالعلم، وجاء في قراره:

«يرى المجمع أنه يجري على أقلام الكاتبين  
مثل قولهم: «تعالَم عليه»، بمعنى تباهى  
وتفاخر بالعلم. وليس في مسموع اللغة هذه  
الدلالة، ولكن من ضوابط اللغة دلالة صيغة  
«تفاعل» على التظاهر بالفعل. وعلى هذا يجاز  
استعمال الكاتبين»<sup>(١)</sup>.

### التَّعَبُّوِيَّ

انظر: تربوي.

### التَّعْبِير

التعبير، في اللغة، مصدر «عَبَّرَ». وعَبَّرَ عن  
رأيه: بيَّنه بالكلام، وعَبَّرَ الحلم: فسَّره. وهو،  
في الاصطلاح اللغوي، لفظ، أو جملة، أو  
أكثر تُستخدم للإفصاح عن أمر، ومنه التعبير

مُتَعَبِّدِينَ باتباع مذهب البصريين بل نتبع  
الدليل. وقال الأندلسي في «شرح المفصل»:  
الكوفيون لو سمعوا بيتاً واحداً فيه جواز شيء  
مخالف للأصول، جعلوه أصلاً وبُؤبؤوا عليه  
بخلاف البصريين. قال: ومما افتخر به  
البصريون على الكوفيين أن قالوا: نحن نأخذ  
اللغة من حَرَشَةِ الضباب وأكَلَةِ اليرابيع وأنتم  
تأخذونها عن أَكَلَةِ الشَّوَارِيزِ وبِاعَةِ  
الكواميخ<sup>(١)</sup>.

### التَّعاقِب

١ - في اللغة: مصدر «تَعاقَبَ». وتعاقبَ  
الشيئان: خلف أحدهما الآخر.

٢ - في علم العروض: هو جواز مزاحفة أحد  
السببين الخفيفين<sup>(٢)</sup> المتجاورين، أو جواز  
سلامتهما معاً من الزحاف، دون أن يجوز  
مزاحفتها معاً. راجع: «المعاقبة».

٣ - في علم اللغة: يستطيع عالم اللغة أن  
يدرس اللغة باعتبارها نظاماً يعمل في لحظة  
معينة، أي: من منظور التزامن، أو أن يدرس  
تطورها عبر الزمن، أي: من منظور التعاقب،  
أو التطور. وتقوم الدراسة التعاقبية على تتبُّع  
اللغة في حالاتها المتتالية، وفي تغييراتها  
وتطورها من زمن إلى آخر عبر التاريخ. ويرى  
دو سوسور أن الدراسة التزامنية تسبق الدراسة  
التعاقبية، نظراً إلى أن هذه الأخيرة مقارنة  
لدراسات تزامنية متتالية.

(١) السيوطي: الاقتراح في أصول النحو. ص ١٢٠ - ١٢٩. والضباب: جمع ضب وهو دويبة. والحرشة: جمع حارش، وحرش الضب يحرشه: اصطاده بحيلة. واليرابيع: جمع يربوع وهو دابة. والشواريذ: جمع شرار، وهو اللبن الرائب. والكواميخ: جمع كامخ وهو نوع من الأدم.

(٢) السبب الخفيف هو ما تكوّن من متحرّك فساكن، مثل: «مُدَّ» (/ /). (○).

(٣) القرارات الجمعية. ص ٢٣٨؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٧.



كان ذلك لانتبس المثنى بجمع المذكر، فُعْدِلَ إلى الألف رغم بعدها الصوتي، ليكون ذلك قيمة خلافية تميّز بينهما<sup>(٢)</sup>.

### التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي

وهو من الالتفات، وذلك بأن يعدل فيه إلى لفظ الماضي تقريراً وتحقيقاً لوقوعه، كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَنَعُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَةٍ ذَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧]، وقوله: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ بِنُظُرٍ﴾ [الزمر: ٦٨].

### التعبيري

انظر: عَبَّرَ.

### التعجب

١ - تعريفه: هو «شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمراً نادراً، أو لا مثيل له، أو مجهول الحقيقة، أو خفي السبب».

٢ - أساليبه: للتعجب أساليب كثيرة تنحصر في نوعين.

أ - مطلق، لا تحديد له، ولا ضابط، ويُفهم بالقرينة، ومنه «لله در فلان»، و«سبحان الله»، و«يا لك»، أو «يا له» أو «يا لي»، واستخدام الفعل «شدَّ» و«العجب» ومشتقاته.

ب - اصطلاحياً قياسي، وله ثلاث صيغ

العامي وهو الذي يعتمد اللغة المحكية، والتعبير المأثور وهو الذي يُلازم صورة واحدة في الاستعمال دون تغيير، نحو المثل العربي: «الصيف ضيّعت اللبن» لمن يطلب الشيء بعد فوات الأوان.

### التعبير الصرفي عن العدد

من المعاني الصرفية التي يُوكل أداؤها إلى اللواحق، الدلالة على التثنية، والجمع. وهو نوعان:

أ - تعبير قياسي مقرر، كالتعبير عن التثنية والجمع باللواحق الزائدة<sup>(١)</sup> على بنى الكلمات، وهي: ان، ين، ون، ات.

ب - تعبير لا اطراد في أقيسته، وهو ما يسمّى بجمع التكسير. ووجه الشبه بين هذه اللواحق هي «الياء والنون» (ين)، إذ تلحق مرةً بالمفرد للدلالة على المثنى، ومرةً أخرى للدلالة على الجمع، وللتمييز بين هاتين الدالتين هناك قيم صوتية خلافية، كفتح الحرف الذي قبل الياء في المثنى، وكسره في الجمع، كما تكسر النون في المثنى، وتفتح في الجمع، نحو: «رَجُلَيْنِ، عَمَلَيْنِ، مُتَّقَيْنِ، عَامِلَيْنِ». ويضاف إلى هذا الاختلاف اختلاف آخر هو أنه كان يُفترض أن تكون «الواو» هي علامة الرفع في المثنى كما هي الحال في جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة، لأنها تجانس الضمة التي هي علامة الرفع، ولو

(١) هذا التعبير يستعين باللواحق التالية: «ان» للمثنى في حالة الرفع، و«بن» للمثنى في حالتي النصب والجر، نحو: «جاء الولدان، اشترَيْتُ قَلَمَيْنِ، سَلَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ»، و«ون» لجمع المذكر السالم في حالة الرفع، و«ين» لجمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر، نحو: «جاء العاملون، ورأيت العاملين، وسَلَمْتُ عَلَى العاملين»، و«ات» لجمع المؤنث السالم. والنون في المثنى وجمع المذكر السالم تقوم مقام التنوين.

(٢) عن المعجم المفصل في الصرف. ص ١٨٦ - ١٨٧.

قياسية: أولها «ما أفعله»، نحو: «ما أجمل السماء»<sup>(١)</sup>، وثانيها «أفعل به»، نحو: «أجمل بالصدق»<sup>(٢)</sup>، وثالثها «فعل» اللازم، الذي أصله متعد، فحوّل إلى هذا الباب بقصد التعجب، نحو: «سَبَقَ العالمُ وفَهَمَ!» (أي: ما أسبقه وأفهمه!).

٣- شروط فعلي التعجب: يُشترط في الفعل الذي تُبنى منه الصيغتان القياسيتان: «ما أفعله!» و«أفعل به!» ثمانية شروط: أ- أن يكون ماضياً.

ب- ثلاثياً، أو رباعياً على وزن «أفعل»، نحو: «ما أظلم عقول الكسالى!»، و«أظلم بعقول الكسالى!». ومن الشاذ قولهم: «ما أخصره!» من «اختصر» وهو خماسي، ومبني للمجهول.

ج- متصرفاً في الأصل تصرفاً كاملاً، قبل أن يدخل في الجملة التعجبية<sup>(٣)</sup>، لذلك لا يُصاغان من «ليس»، و«عسى» و«نعم»...

الجامدة، ولا من «كاد» الناقصة التصرف. د- أن يكون معناه قابلاً للتفاضل والزيادة، ليتحقق معنى «التعجب»، فلا يُصاغان مما لا تفاوت فيه، نحو: «فَنِي، غرق، عَمِي، مات...».

هـ- ألا يكون عند الصياغة مبنياً للمجهول بناءً يطرأ ويزول<sup>(٤)</sup>، فلا يصاغان من نحو: «عَلِمَ، قُتِلَ».

و- أن يكون تاماً (أي: غير ناقص)، فلا يُصاغان من «كان، كاد، بات...» الناقصة.

ز- أن يكون مثبتاً، فلا يُبينان من منفي. ملحوظة: مَنَعَ بعضهم مجيء فعلي التعجب من وزن «أفعل» الذي مؤنثه «فَعْلَاء»، نحو: «عرج أعرج عرّجاء، حمر أحمر حمراء، حور أحور حوراء». وأجاز بعضهم الآخر ذلك، ومنهم مجمع اللغة العربية في القاهرة. والإجازة هي الأصح.

٤- كيفية التعجب من الأفعال غير المستوفية

(١) «ما» نكرة تامة مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. «أَجْمَلَ»: فعل ماض جامد مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل، تقديره: هو، يعود على «ما». «السماء»: مفعول به منصوب بالفتحة لفظاً. ويُلاحظ أن المفعول به هنا فاعل في المعنى والأصل. لهذا لا يصح التعجب إن كان المفعول به حقيقياً في أصله (وقد وقع عليه فعل الفاعل)، ففي نحو: «سقى المطر الأرض» لا يصح القول: «ما أسقى الأرض» بقصد التعجب الواقع على الأرض.

(٢) لهذه الصيغة إعرابان: ١- «أَجْمَلَ»: فعل ماضٍ على صورة الأمر مبني على السكون. «بالصدق»: الباء حرف جر زائد. «الصدق»: فاعل «أَجْمَلَ» مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. ولك في تابع الفاعل هنا الرفع على المحل، أو الجر على اللفظ. ٢- «أَجْمَلَ»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت يعود على مصدر الفعل المذكور (وهو الجمال) «بالصدق»: جار ومجرور، وشبه الجملة متعلق بالفعل «أَجْمَلَ».

(٣) أما بعد دخوله فيها، فيصير جامداً.

(٤) أما الأفعال المسموعة التي يُقال إنها تُلَازِمُ البناء للمجهول - وهي، في الحقيقة، غير ملازمة له - نحو: «زُهِي، هُزِل»، فالأنسب الأخذ بالرأي الذي يُجيز الصياغة منها بشرط أمن اللبس، فيُقال: «ما أزهى الطاووس!»، و«ما أهزل المريض!».

يُهْلِك الإنسان»، نقول: «ما أَسْرَعَ ما - أو أَسْرَعُ  
بما - كادَ الجهلُ يُهْلِك الإنسان!».

٥ - حذف المتعجب منه: يجوز حذف  
المتعجب منه في مثل: «ما أَحْسَنَهُ!» إن دلَّ  
عليه دليل: كقول الشاعر (من الطويل):

جزى الله عني، والجزاء بِفَضْلِهِ

ربيعه خيراً، ما أَعَفَّ وأَكْرَمَا

أي: ما أَعَفَّها وأَكْرَمَها! ويجوز في «أفعل»  
به! إن كان معطوفاً على آخر مذكور معه مثل  
ذلك المحذوف، نحو الآية: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾  
[مريم: ٣٨]، أي: وأَبْصِرْ بِهِمْ.

٦ - جمود فعلي التعجب: كلٌّ من فعلي  
التعجب جامد لا يتصرف، ولهذا يمتنع أن  
يَتَقَدَّمَ عليهما معمولهما، وأن يُفَضَّلَ بينهما  
بغير شبه الجملة (الظرف، والجار  
والمجرور)، نحو: «ما أَجْمَلَ بالرجل أن  
يصدق!»، و«أُفْخِ بِهِ أن يكذب!».

\*\*\*

٧ - اختلف البصريون والكوفيون في: «أفعل»  
في التعجب: اسمٌ هو أو فعل<sup>(٢)</sup>، فقد ذهب  
الكوفيون إلى أن «أفعل» في التعجب، نحو:  
«ما أَحْسَنَ زَيْدًا» اسمٌ. وذهب البصريون إلى  
أنه فعلٌ ماضٍ، وإليه ذهب أبو الحسن علي بن  
حمزة الكسائي من الكوفيين.

للشروط الثمانية: إذا كان الفعل جامداً، أو  
غير قابل للتفاوت، فلا يُصاغ منه صيغة  
تعجب. وإذا كان الفعل زائداً على ثلاثة  
أحرف، استعنا على التعجب وجوباً بـ «أشدَّ»  
أو «أشدِّد» أو شبههما<sup>(١)</sup>، وبمصدر الفعل،  
نحو: «ما أَشَدَّ انتصارُ الحق!» «أشدِّدْ بانتصارِ  
الحق!»، وما أَجْمَلَ حَوَرَ العيون... وإذا  
كان الفعل منفيّاً، أخذنا الصيغة من الفعل  
المناسب الذي نختاره بالطريقة السابقة، ففي  
نحو: «ما فاز الكذاب»، نقول: «ما أَجْمَلَ  
أَلَّا يفوز الكذاب!» أو «أَجْمَلَ بَأَلَّا يفوز  
الكذاب»، أو «ما أَجْمَلَ عَدَمَ فوز الكذاب»،  
و«أَجْمَلَ بَعْدَمَ فوز الكذاب»، وإذا كان الفعل  
ناقصاً، فإن كان له مصدر، وجب أن نضع  
مصدره بعد صيغة التعجب التي نأخذها من  
الفعل الآخر الذي نختاره على الوجه  
المشروح سابقاً، ففي مثل: «كان الفينيقيون  
تجاراً مهرة»، نقول: «ما أَكْثَرَ كَوْنََ الفينيقيين  
تجاراً مَهْرَةً!»، أو «أَكْثَرَ بَكَوْنَ...»، وإن لم  
يكن له مصدر، أخذنا الصيغة من الفعل الآخر  
الذي نختاره، ووضعنا بعدها الفعل الأصلي  
الذي ليس له مصدر، وقبله «ما» المصدرية،  
فينشأ منها ومن الفعل والفاعل بعدها مصدر  
مؤوَّل هو مفعول به بعد «ما أفعل»، ومجرور  
بالباء بعد «أفعل»، ففي نحو: «كادَ الجهلُ

(١) نحو: قوي، ضَعْف، حَسَن، قَبَح، عَظَم.

(٢) انظر هذه المسألة في:

- المسألة الخامسة عشرة من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف.

- أسرار العربية. ص ١١٢.

- شرح التصريح على التوضيح ١٠٨/٢.

- حاشية الصبان على شرح الأشموني ١٦/٣.

- شرح المفصل ١٣٥/٥.

أما الكوفيّون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه اسم أنه جامد لا يتصرف، ولو كان فعلاً لوجب أن يتصرّف؛ لأن التصرف من خصائص الأفعال، فلما لم يتصرّف وكان جامداً وجب أن يلحق بالأسماء.

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه اسم أنه يَدْخُلُهُ التصغير، والتصغير من خصائص الأسماء، قال الشاعر (من البسيط):  
يَا مَا أَمِيلِحْ غِرْلَانَا شَدَنَّا لَنَا  
مِنْ هَاؤُلَيَّا كُنَّ الضَّالِ وَالسَّمْرِ<sup>(١)</sup>  
فـ «أميلح»: تصغير «أملح»، وقد جاء ذلك

كثيراً في الشعر وسعة الكلام.

قالوا: ولا يجوز أن يقال: «إن فعل التعجب لزم طريقة واحدة، وضارع الاسم، فلحقه التصغير»، لأننا نقول: هذا ينتقض بـ «ليس» و«عسى» فإنهما لهما طريقة واحدة، ومع هذا لا يجوز تصغيرهما، وأبلغ من هذا النقض وأؤكد مثال «أفعل به» في التعجب فإنه فعل لزم

طريقة واحدة، ومع هذا فإنه لا يجوز تصغيره. ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه اسم أنه تَصَحَّحَ عينه نحو: «مَا أَقْوَمُهُ»، و«مَا أُبَيِّعُهُ» كما تصحَّح العين في الاسم في نحو: «هَذَا أَقْوَمُ مِنْكَ، وَأُبَيِّعُ مِنْكَ» ولو أنه فعلٌ كما زعمتم لوجب أن تُعْلَلَ عينه بقلبها ألفاً، كما قلبت من الفعل في نحو: «قَامَ»، و«بَاعَ»، و«أَقَامَ»، و«أَبَاعَ» في قولهم: «أُبَيِّعُ الشَّيْءَ» إذا عَرَضْتَهُ للبيع، وإذا كان قد أُجْرِيَ مُجْرَى الأسماء في التصحيح مع ما دخله من الجمود والتصغير وجب أن يكون اسماً.

والذي يدلُّ على أنه ليس بفعل وأنه ليس التقدير فيه: «شَيْءٌ أَحْسَنُ زَيْدًا» قولهم: «مَا أَعْظَمَ اللَّهُ» ولو كان التقدير فيه ما زعمتم لوجب أن يكون التقدير: شَيْءٌ أَعْظَمَ اللَّهُ، والله تعالى عَظِيمٌ لَا يَجْعَلُ جاعل، وقال الشاعر (من البسيط):

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُذْنِي عَلَى شَحِطٍ  
مَنْ دَارُهُ الْحَزَنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ<sup>(٢)</sup>

(١) البيت للمجنون في ديوانه ص ١٣٠؛ وله أو للعرجي أو لبديوي اسمه كامل الثقفي أو لذي الرمة أو للحسين بن عبد الله في خزانة الأدب ٩٣/١، ٩٦، ٩٧؛ والدرر ٢٣٤/١؛ ولكامل الثقفي أو للعرجي في شرح شواهد المغني ٩٦٢/٢؛ وللعرجي في المقاصد النحوية ٤١٦/١، ٦٤٣/٣؛ وصدره لعلي بن أحمد العريني في لسان العرب ٢٣٥/١٣ (شدن)؛ ولعلي بن محمد العريني في خزانة الأدب ٩٨/١؛ ولعلي بن محمد المغربي في خزانة الأدب ٣٦٣/٩.

اللغة: أميلح: تصغير تحبب، ومُلِح: حَسُن. شَدَن: قوين وترعرعن، واستغنين عن أمهاتهن. هَوْلِيَاء: تصغير هؤلاء. الضال والسمر: نوعان من النبات. المعنى: يتعجب من حسن النسوة الصغار مشبهاً إياهن بالغلان الصغار وقد استغنت عن أمهاتها بأكل الضال والسمر.

(٢) البيت لحندج بن حندج المرّي في الدرر ٢٦٦/٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٨٣١؛ ومعجم البلدان ٤٣٥/٣ (صول)؛ والمقاصد النحوية ٢٣٨/١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٦٤/٧؛ وشرح الأشموني ٤٥/١؛ وهمع الهوامع ١٦٧/٢.

اللغة: يذني: يقرب. على شحط: على بعد. الحزن: موضع، وكذلك صول. المعنى: يقول إن الله - جلّ وعزّ - قادر على تقريب البعيد، فبقدرته يقترب الذي داره في «الحزن» من الذي داره في «صول».

ولو كان الأمر كما زعمتم لوجب أن يكون التقدير فيه: شَيْءٌ أَقْدَرَ اللهَ، والله تعالى قادر لا يَجْعَلِي جاعل.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه فعل أنه إذا وُصِلَ بياء الضمير دخلت عليه نون الوقاية، نحو: «ما أَحْسَنَنِي عندك، وما أَظَرَفَنِي في عينك، وما أَغْلَحَنِي في ظَنِّكَ» ونون الوقاية إنما تدخل على الفعل لا على الاسم، ألا ترى أنك تقول في الفعل: «أزْشَدَنِي، وأسْعَدَنِي، وأبْعَدَنِي» ولا تقول في الاسم «مُرْشِدُنِي» ولا «مُسْعِدُنِي»، فأما قوله (من البسيط):

[ألا فَتَى من بني ذبيان يَحْمِلُنِي]  
وَلَيْسَ حَامِلُنِي إِلَّا أَبْنُ حَمَالٍ

فمن الشاذ الذي لا يُلْتَفَتُ إليه ولا يقاس عليه، وإنما دخلت هذه النون على الفعل لِتَقِي آخره من الكسر؛ لأن ياء المتكلم لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً، وإذا كانوا قد منعه من كسرة الإعراب لثقلها وهي غير لازمة، فلأن منعه من كسرة البناء وهي لازمة كان ذلك من طريق الأولى، فلما منعه من الكسر أدخلوا

هذه النون لتكون الكسرة عليها؛ فلو لم يكن أفعِل في التعجب فعلاً وإلا لما دخلت عليه نون الوقاية كدخولها على سائر الأفعال.

اعترضوا على هذا بأن قالوا: نون الوقاية قد دخلت على الاسم في نحو: «قَدْزَنِي وَقَطَنِي» أي: حَسْبِي، قال الشاعر (من الرجز):

أَمْتَلًا الْحَوْضُ وَقَالَ: قَطَنِي

مَهْلًا، رُوِيْدًا، قَدْ مَلَأْتُ بَطْنِي

ولا يدل ذلك على الفعلية، فكذاك ها هنا.

وما اعترضوا فيه ليس بصحيح؛ لأن «قَدْزَنِي»، و«قَطَنِي» من الشاذ الذي لا يعرج عليه؛ فهو في الشذوذ بمنزلة مَنِي وَعَنِي، وإنما حَسُنَ دخول هذه النون على قد وقط لأنك تقول: «قَدْكَ من كذا، وقَطُّكَ من كذا» أي: اكْتَفَيْ به، فتأمر بهما كما تأمر بالفعل؛ فلذلك حَسُنَ دخول هذه النون عليهما، على أنهم قالوا: «قَطِي وقَدِي» من غير نون كما قالوا: «قَطَنِي وقَدْزَنِي» بالنون، قال الشاعر (من الرجز):

قَدْزَنِي مِنْ نَضْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدِي

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحَدِ

البيت لأبي محلم السعدي في خزانة الأدب ٤/٢٦٥، ٢٦٦، ٦/٣٩٦؛ والكامل ص ٤٦٧.

حاملي: حاملي، ودخول نون الوقاية على الاسم شذوذ.

الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٥٧، ٣٤٢؛ وأمالى المرتضى ٢/٣٠٩؛ وتخليص الشواهد ص ١١١؛ وجواهر الأدب ص ١٥١؛ والخصائص ١/٢٣؛ ورصف المباني ص ٣٦٢؛ وسمط اللآلي ص ٤٧٥؛ وشرح الأشموني ١/٥٧؛ وشرح المفصل ١/٨٢، ٢/١٣١، ٣/١٢٥؛ وكتاب اللامات ص ١٤٠؛ ولسان العرب ٧/٣٨٢ (قطط)، ١٣/٣٤٤ (قطن)؛ ومجالس ثعلب ص ١٨٩؛ والمقاصد النحوية ١/٣٦١.

قطني: اسم فعل بمعنى يكفي، أو اسم بمعنى حَسْبِي. رويْدًا: متمهلاً.

امتلاً الحوض تماماً حتى كأنه تكلم فقال: كفاني ما صبيت في جوفي، فتمهل فقد ملأت بطني.

الرجز لحميد بن مالك الأرقط في خزانة الأدب ٥/٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢؛ والدرر ١/٢٠٧؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٨٧؛ ولسان العرب ١/٣٤٤ (خبب)؛ والمقاصد النحوية ١/٣٥٧=

ولا خلاف أنه لا يجوز أن يقال: «ما أَكْرَمِي» بحذف النون كما يقال: «ما أَكْرَمَنِي»، كما يقال: «قَدْنِي»، و«قَدِي» فلما لم يجز ذلك بَانَ الفرقُ بينهما.

ومنه من تمسك بأن قال: الدليل على أن «أَفْعَلْ» في التعجب فعلٌ أنه يَنْصِبُ المعارف والنكرات، و«أَفْعُلْ» إذا كان اسماً لا ينصب إلا النكرات خاصة على التمييز، نحو قولك: «زَيْدٌ أَكْبَرُ مِنْكَ سَنًا، وأكثرُ منك علماً» ولو قلت: «زَيْدٌ أَكْبَرُ مِنْكَ السَّنَّ، أو أكثرُ منك العلم» لم يجز، ولما جاز أن يقال: «ما أكبر السن له، وما أكثر العلم له» دلَّ على أنه فعل.

اعترضوا على هذا بأن قالوا: قد ادعيتُم أن «أَفْعُلْ» إذا كان اسماً لا ينصب إلا النكرة، وقد وجدنا العرب قد أعملته في المعرفة، قال

الحارث بن ظالم (من الوافر):

فَمَا قَوْمِي بِشَغْلَبَةٍ بِنِ بَكْرِ  
وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابِ<sup>(١)</sup>

فَنصب «الرَّقَابَ» بـ «الشعر»، وهو جمع «أَشْعَرَ»، ولا خلاف أن الجمع في باب العمل أضعف من واحد؛ لأن الجمع يُباعده عن مشابهة الفعل؛ لأن الفعل لا يجمع، وإذا بُعد عن مشابهة الفعل بُعد عن العمل، وإذا عمل جمع أفعَلَ من بُعد عن العمل؛ فالواحد أولى أن يعمل، وقال الآخر (من الوافر):

إِن يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ  
رَبِيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ  
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ  
أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ<sup>(٢)</sup>

= ولحميد بن ثور في لسان العرب ٣/ ٣٨٩ (لحد) وليس في ديوانه؛ ولأبي بحدلة في شرح المفصل ٣/ ١٢٤. شرح المفردات: قدني: يكفيني، حسبي. الخبييان: هما: عبد الله بن الزبير وابنه خبيب، وقيل مصعب بن الزبير أيضاً. ويروى «الخبييين» بالجمع فيعني عبد الله وشيعته. الشحيح: البخيل. (١) البيت لحارث بن ظالم في الأغاني ١١/ ١١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٥٨؛ وشرح اختيارات المفضل ٣/ ١٣٣٥؛ والكتاب ١/ ٢٠١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٦٠٩؛ والمقتضب ٤/ ١٦١؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٧/ ٤٩٢؛ وشرح المفصل ٦/ ٧٩. اللغة: ثعلبة بن بكر: الأشهر هو ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وفزاره: هو فزاره بن ذبيان. الشعر: جمع أشعر وهو الكثير الشعر.

المعنى: يتصل الشاعر من أن يكون قومه من نسب سعد بن ذبيان، فهم ليسوا من بني ثعلبة بن سعد، ولا من بني فزاره بن سعد، ويصف بني فزاره بغزاره الشعر في رقابهم وهذا دليل غباء، كما كانوا يعتقدون. (٢) البيتان للناطقة الذبياني في ديوانه ص ١٠٦؛ والأغاني ١١/ ٢٦؛ وخزنة الأدب ٧/ ٥١١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٨؛ وشرح المفصل ٦/ ٨٣، ٨٥؛ والكتاب ١/ ١٩٦؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٥٧٩، ٤/ ٤٣٤؛ وبلا نسبة في أسرار العريئة ص ٢٠٠؛ والأشباه والنظائر ٦/ ١١؛ والاشتقاق ص ١٠٥؛ وأمالى ابن الحاجب ١/ ٤٥٨؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٩١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٥٨؛ ولسان العرب ١/ ٢٤٩ (حب)، ٣٩٠ (ذنب)؛ والمقتضب ٢/ ١٧٩.

اللغة: ربيع الناس: شبه ممدوحه بالربيع للدلالة على ما يحمله من نعم وخير للناس. الذناب: الأطراف. أجَبَ الظهر: بدون سنام، كناية عن الحاجة التي تعقب موته. المعنى: يقول: إن هلك أبو قابوس أجذب الخير وانقطع الرخاء عن الناس، وغدوا في عسرة من أمرهم وكدر في عيشهم.

فنصب «الظَّهَرُ» بـ «أَجَبَ»، وقال الآخر (من الخفيف):

وَلَقَدْ أَغْتَدِي وَمَا صَقَعَ الذِّبْ  
لِكَ عَلَى أَذْهِمَ أَجَشَّ الصَّهِيلَا  
نصب «الصَّهِيلَ» بـ «أَجَشَّ»، فبطل ما  
أدعيتموه.

وما اعترضوا به ليس بصحيح؛ أما بيت  
الحارث بن ظالم (من الوافر):

\* وَلَا بِفَزَاةِ الشَّعْرِ رِقَابَا \*

فقد روي: «الشَّعْرَى رِقَابَا» حكى ذلك  
سيبويه عن أبي الخطاب عن بعض العرب أنهم  
ينشدون البيت كذلك، على أنا وإن لم ننكر  
صحة ما رويتموه، فلا حجة لكم فيه؛ لأنه من  
باب «الحسن الوجْه» و«الحسان الوجْوة» وقد  
قالوا «الحسن الوجْه» بنصب «الوجه» تشبيهاً  
بـ «الضارب الرجلَ»، كما قالوا: «الضاربُ  
الرجلَ» بالجر تشبيهاً بـ «الحسن الوجْه» وقد  
ذهب بعض البصريين إلى زيادة الألف واللام  
فيه، فلما كان في تقدير التنكير جاز نصبه على  
التمييز، فبان أن ما عارضتم به ليس بشيء.

وأما قول النابغة (من الوافر):

\* أَجَبَ الظَّهَرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ \*

بفتحهما فقد روي: «أَجَبَ الظَّهَرُ» بجرهما،  
وروي «أَجَبَ الظَّهَرُ» برفع «الظهر» لأنه فاعل،  
والتقدير فيه عندنا: أَجَبَ الظَّهَرُ مِنْهُ، وعندكم  
الألف واللام قامةً مقامَ الضمير العائد؛ فلا  
حجة لكم في هذا البيت، والجر فيهما هو

القياس، وإن صحت رواية النصب؛ فيكون على  
التشبيه بالمفعول على ما بينا في البيت الأول، لا  
على تقدير زيادة الألف واللام ونصبه على التمييز  
على ما ذهبتم إليه، ولئن سلمنا على قول بعض  
البصريين، وهو الجواب عن جميع ما احتججتم  
به؛ لأنكم إذا قدرتم أن الألف واللام فيه زائدة  
فهو عندكم نكرة، فإذا ما عمل في معرفة، وإنما  
عمل في نكرة، والخلاف ما وقع في أن «أَفْعَلَ»  
تعمل في النكرة، وإنما وقع الخلاف في أنها  
تعمل في المعرفة.

وأما قول الآخر (من الخفيف):

\* ... عَلَى أَذْهِمَ أَجَشَّ الصَّهِيلَا \*

فالوجه جرّ «الصهيل» إلا أنه نَصَبَهُ على  
التشبيه بالمفعول، أو على زيادة الألف واللام  
على ما قدّمنا.

ثم لو سلمنا لكم صحة ما ادّعيتموه في هذه  
الآيات، وأجريناها في ذلك مجرى «ما أحسنَ  
الرجُلَ» فهل يمكنكم أن توجدونا «أَفْعَلَ» وصفاً  
نَصَبَ اسماً مضمراً أو علماً أو اسماً من أسماء  
الإشارة؟ وإذا لم يمكن ذلك ووجدنا «أَفْعَلَ»  
في التعجب تعمل في جميع أنواع المعارف  
النصب دَلٌّ على بطلان ما ذهبتم إليه من دعوى  
الاسمية.

ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه  
فعلٌ ماضٍ أنا وجدناه مفتوح الآخر، ولولا أنه  
فعل ماضٍ لم يكن لبنائه على الفتح وجه؛ لأنه  
لو كان اسماً لارتفع لكونه خبراً لـ «ما» على

(١) البيت بلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩٩.

اللفظة: أغتدي: أخرج غدة (ما بين الفجر وطلوع الشمس). صقع الديك: صاح. الجواد الأدهم: ذو  
اللون الأسود، أو القريب منه. الأجش: الغليظ الصوت. الصهيل: صوت الجياد.  
المنى: إني أغدو باكراً فوق صهوة جوادي الأدهم، الغليظ الصوت، قبل أن يصيح الديك.

المعاني، ولكن لما لم يفعلوا ذلك ضَمَّنُوا «ما» معنى حرفه فبنوها، كما ضَمَّنُوا «ما» الاستفهامية معنى الهمزة، وضَمَّنُوا «ما» الشرطية معنى «إن» التي وضعت للشرط، وبنوها وإن لم يكن للكلمة التي بعدها تعلق بالبناء؛ فكَذَلِكَ ما بعد «ما» التعجبية لا يكون له تعلق بالبناء، فبان بذلك فسادُ اعتراضهم، وأنه إنما فتح لأنه فعلٌ ماضٍ على ما بينا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «الدليل على أنه اسم أنه لا يتصرف» قلنا: عدم تصرفه لا يدل على أنه اسم؛ فإننا أجمعنا على أن «ليس»، و«عسى» فعلان، ومع هذا فإنهما لا يتصرفان، وإنما لم يتصرف فعل التعجب لوجهين:

أحدهما: أنهم لما لم يَصْعُوا للتعجب حرفاً يدل عليه جعلوا له صيغة لا تختلف؛ لتكون أمانةً للمعنى الذي أرادوه، وأنه مُضْمَنٌ معنى ليس في أصله.

والثاني: - وهو الصحيح - إنما لم يتصرف لأن المضارع يحتمل زمانين: الحال والاستقبال، والتعجب إنما يكون مما هو موجود مشاهد، وقد يتعجب من الماضي، ولا يكون التعجب مما لم يكن، فكَرِهُوا أن يستعملوا لفظاً يحتمل الاستقبال؛ لئلا يصير اليقين شكاً، وأما قولهم: «ما أملح ما يَخْرُجُ هذا الغلام»، و«ما أَطَوَّلَ ما يكون هذا» فلا يقال ذلك حتى يُرَى فيه مَخِيلَةٌ ذلك، فذلك ما رأيت في وقتك على ما يكون بعد ذلك، فكأنك قد شاهدته موجوداً، ولما كرهوا استعمال المضارع كانوا لاستعمال اسم الفاعل أكرهَ لأنه لا يختص زماناً بعينه؛ فلهذا مَنَعُوهُ من التصرف، وعدم التصرف لا يدل

كلا المذهبين، فلما لزم الفتح آخرُهُ دلَّ على أنه فعل ماضٍ.

اعترضوا على هذا من وجهين:

أحدهما: أنهم قالوا: ما احتججتم به من فتح آخره ليس فيه حجة؛ لأن التعجب أصله الاستفهام، ففتحوا آخر «أفعل» في التعجب ونصبوا «زيداً» فرقاً بين الاستفهام والتعجب.

والثاني: أنهم قالوا: إنما فتح آخر أَفْعَلٍ في التعجب لأنه مبنيٌ لتضمنه معنى حرف التعجب؛ لأن التعجب كان يجب أن يكون له حرف كغيره من الاستفهام والشرط والنفي والنهي والتمني والترجي والتعريف والنداء والعطف والتشبيه والاستثناء، إلى غير ذلك، إلا أنهم لما لم ينطقوا بحرف التعجب وضَمَّنُوا معناه هذا الكلام استحقَّ البناء، ونظير هذا أسماء الإشارة؛ فإنها بنيت لتضمنها معنى حرف الإشارة، وإن لم ينطق به فكذلك ها هنا.

وما اعترضوا به ليس بصحيح: أما قولهم: «إن التعجب أصله الاستفهام ففتحوا آخر «أفعل» في التعجب للفرق بين الاستفهام والتعجب» فمجرد دعوى لا يقوم عليها دليل، إلا بوحى وتنزيل، وليس إلى ذلك سبيل، مع أنه ظاهر الفساد والتعليل؛ لأن التفريق بين المعاني لا توجب إزالة الإعراب عن وجهه في موضع ما، فكذلك ها هنا؛ ولأن التعجب إخبار يحتمل الصدق والكذب، والاستفهام استخبار لا يحتمل الصدق والكذب؛ فلا يصح أن يكون أصلاً له.

وأما قولهم: «إنه بُني لتضمنه معنى حرف التعجب وإن لم ينطق به»، فكذلك نقول: كان يجب أن يوضع له حرف كما وضع لغيره من



على أنه اسم كما قلنا في «ليس» و«عسى».

وأما قولهم: «إنه يصغر»، والتصغير من خصائص الأسماء فنقول: الجواب عن هذا من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن التصغير في هذا الفعل ليس على حد التصغير في الأسماء؛ فإن التصغير على اختلاف ضروبه: من التحقير كقولك: «رُجِيل»، والتقليل كقولك: «دُرَيْهَمَات»، والتقريب كقولك: «قُبَيْل المغرب»، والتعطف كقوله ﷺ: «أَصِيْحَابِي أَصِيْحَابِي» والتعظيم، كقول الشاعر (من الطويل):

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ  
دُونِهِ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ<sup>(١)</sup>

يريد الموت، ولا داهية أعظم من الموت، والتمدح كقول الحُباب بن المنذر يوم السَّقِيفَةِ: «أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحَكِّكُ، وَعَذِيقُهَا الْمُرَجَّبُ»<sup>(٢)</sup>

فإنه يتناول الاسم لفظاً ومعنى، والتصغير اللاحق فعل التعجب إنما يتناوله لفظاً لا

معنى، من حيث كان متوجّهاً إلى المصدر، وإنما رَفَضُوا ذكر المصدر ها هنا لأن الفعل إذا أزيل عن التصرف لا يؤكّد بذكر المصدر؛ لأنه خرج عن مذهب الأفعال، فلما رَفَضُوا المصدر وآثروا تصغيره صَغَرُوا الفعل لفظاً، ووجَّهُوا التصغير إلى المصدر، وجاز تصغير المصدر بتصغير فعله؛ لأن الفعل يقوم في الذكر مقام مصدره؛ لأنه يدل عليه بلفظه، ولهذا يعود الضمير إلى المصدر بذكر فعله، وإن لم يَجْرَ له ذكر، قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَخْسِرَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٠] قوله: ﴿هُوَ﴾ ضمير لـ «البخل» وإن لم يكن مذكوراً؛ لدلالة (يبخلون) عليه، ومنه قولهم: «مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرّاً له»، أي: كان الكَذِبُ شراً له، ومنه قول الشاعر (من الوافر):

إِذَا نُهِِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ  
وَحَالَفَ، وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافٍ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٦؛ وجمهرة اللغة ص ٢٣٢؛ وخزانة الأدب ١٥٩/٦، ١٦٠، ١٦١؛ والدرر ٢٨٣/٦؛ وسمط اللآلي ص ١٩٩؛ وشرح شواهد الشافية ص ٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١٥٠/١؛ ولسان العرب ١٤/٣ (خوخ)؛ والمعاني الكبير ص ٨٥٩، ١٢٠٦؛ ومغني اللبيب ١٣٦/١، ١٩٧؛ والمقاصد النحوية ٨/١، ٥٣٥/٤.

اللغة: دويهة: تصغير داهية، وهي المصيبة. الأنامل: جمع أنملة، وهي عقدة الإصبع أو التي فيها الظفر، وأراد الأظافر هنا فهي التي تصفر عند الموت. المني: سوف يأتي الموت على كل الناس، فتصفر أظفارهم حينها.

(٢) هذه القول من أمثال العرب، وقد ورد في زهر الأكم ٨٦/١؛ والعقد الفريد ٩٣/٣؛ وكتاب الأمثال ص ١٠٣؛ ولسان العرب ٤١٢/١ (رجب)، ٥٨٦ (عرب)، ٤٤/٣ (فرخ)، ٤٥٨/٤ (صغر)، ١٦٨/٦ (قبس)، ٣١٠/٩ (كتف)؛ ومجمع الأمثال ٣١/١، ٢٩٤/٢؛ والمستقصى ٣٧٧/١.

والجذيل: تصغير «الجدل»، وهو عود ينصب للإبل الجرباء لتحك به من الجرب. والعذيق: تصغير «عذق»، وهو النخلة نفسها. وإذا مالت النخلة المُنْقَلَة بالثمار بنوا من جانبها المائل بناءً مرتفعاً يَدْعُمُها لكيلا تسقط، وهذا هو الترجيب.

(٣) البيت لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري في إعراب القرآن ص ٩٠٢؛ والأشباه والنظائر ١٧٩/٥؛ وأمالى المرتضى ٢٠٣/١؛ وخزانة الأدب ٣٦٤/٣، ٢٢٦/٤، ٢٢٧، ٢٢٨؛ والخصائص ٤٩/٣؛ والدرر ١/ =

يريد: جَرَى إِلَى السَّفَةِ، وهذا كثير في كلامهم؛ فكما أنه يجوز أن يعود الضمير إلى المصدر وإن لم يَجْرَ له ذكر استغناء بذكر فعله، فكذلك يجوز أن يتوجه التصغير اللاحق لفظ الفعل إلى مصدره وإن لم يَجْرَ له ذكر، ونظيرُ هذا إضافتهم أسماء الزمان إلى الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صُدُقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩] وإن كانت الإضافة إلى الأفعال غير جائزة، وإنما جاز ذلك لأن المقصود بالإضافة إلى الفعل مصدره من حيث كان ذكر الفعل يقوم مقام ذكر مصدره؛ فالتقدير فيه: هذا يومٌ نَفَع الصادقين صدقهم، وإنما خصوا أسماء الزمان<sup>(١)</sup> بهذه الإضافة لما بين الزمان والفعل من المناسبة، من حيث اتفقا في كونهما عَرَضِيْن، وأن الزمان حركات الفلك كما أن الفعل حركة الفاعل، وكما أن هذه الإضافة لفظية، فكذلك التصغير اللاحق فعل التعجب لفظي، وكما أن هذه الإضافة لا اعتداد بها، فكذلك هذا التصغير لا اعتداد به.

والوجه الثاني: إنما دخله التصغير حملاً على باب «أَفْعَل» الذي للمفاضلة؛ لا اشتراك

اللفظين في التفضيل والمبالغة؛ ألا ترى أنك تقول: «ما أَحْسَنَ زيداً» لمن بلغ الغاية في الحسن، كما تقول: «زيد أحسنُ القوم» فتجمع بينه وبينهم في أصل الحسن وتفضله عليهم؛ فوجود هذه المشابهة بينهما جاز «ما أحسن زيداً»، و«ما أَمِيلِح غزلاناً» كما تقول: «غلمانك أَحْسِنُ الغلمان»، و«غزلانك أَمِيلِحُ الغزلان» ولهذه المشابهة حملوا: «أَفْعَلَ منك» و«هو أَفْعَلُ القوم» على قولهم: «ما أَفْعَلَهُ» فجاز فيهما ما جاز فيه، وامتنع منهما ما امتنع منه، ألا ترى أنك لا تقول: «هو أَعْرَجُ منك»، ولا «أَعْرَجُ القوم» لأنك لا تقول: «ما أَعْرَجَهُ»، وتقول: «هو أَقْبَحُ عَرَجاً منك»، و«هو أَقْبَحُ القوم عَرَجاً»، كما تقول: «ما أَقْبَحُ عَرَجَهُ»، وكذلك لا تقول: «هو أحسن منك حسناً» فتؤكد به بذكر المصدر؛ لأنك لا تقول: «ما أحسن زيداً حسناً» فأما قولهم: «أَلَجُّ لَجَاجَةً مِنَ الْخُنْفَسَاءِ»<sup>(٢)</sup>، وما أشبهه فمنصوب على التمييز.

والوجه الثالث: إنما دخله التصغير لأنه أُلْزِمَ طريقةً واحدة، فأشبه بذلك الأسماء، فدخله بعض أحكامها، وحُمِلُ الشيء على الشيء في

= ٢١٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٤٤؛ ومجالس ثعلب ص ٧٥؛ والمحتسب ١/ ١٧٠، ٢/ ٣٧٠؛ وجمع الهوامع ١/ ٦٥.

اللغة: السفه: الأحمق الطائش. خلاف: مخالفة.

المعنى: إذا زجر الأحمق، ومنع أن يفعل شيئاً، سارع إليه، وخالف ما منع عنه، وهذه عادة الأحمق، يسعى دائماً إلى المخالفة.

(١) أضيفت بعض أسماء المكان أيضاً إلى الجملة الفعلية، ومنه الآية: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

(٢) من أمثال العرب: «أَلَجُّ مِنَ الْخُنْفَسَاءِ». انظر: ثمار القلوب ص ٤٣٥، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٨٠؛ والحيوان ٣/ ٣٤٥، ٥٠٠، ٤٦٩/٦؛ وكتاب الأمثال ص ٣٧٤؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٦١ (زها)؛ والمستقصى ١/ ٣٠٨.

القياس، فقام تصغيرُهُ مقامَ تصغير مصدره،  
فبان الفرق بينهما .

والرابع : أن «ليس»، و«عسى» لا نظير لهما من  
الأسماء يحملان عليه كما حمل «ما أَفْعَلُهُ» على  
«أَفْعَلُ» الذي للمفاضلة؛ فيحمل «ما أحسنهم» على  
قولهم «هو أحسنهم» فبان الفرق بينهما .

فإن قالوا : هذا يبطل بـ «نعم» و«بئس»؛  
فإنهما للمبالغة في المدح والذم، كما أن  
التعجب موضوع للمبالغة، وإنهما لا  
يتصرفان، ومع هذا فلا يجوز تصغيرهما .

قلنا : هذا الإلزام على مذهبكم ألزم؛ لأنهما  
عندكم اسمان كـ «أفعل» في التعجب؛ فهلا  
جاز فيهما التصغير ما جاز فيه؟ فإن قلتم : «إن  
ذلك لم يسمع من العرب» قلنا كما قلتم، ثم  
فرقنا بينهما، وذلك أنهما وإن كانا لا يتصرفان  
فهما أشبه منه بالأفعال المتصرفة، وذلك من  
ثلاثة أوجه :

أحدها : اتصال الضمير بهما على حد  
اتصاله بالفعل المتصرف، نحو قولهم : «نعم  
رجلين»، و«نعموا رجلاً» .

والثاني : اتصال تاء التأنيث الساكنة بهما،  
نحو : «نعمت المرأة»، و«بئست الجارية» .

والثالث : أنهما يرفعان الظاهر والمضمر  
كالفعل المتصرف، فلما قربا من الفعل  
المتصرف هذا القرب بُعداً من الاسم؛ فلهذا  
لم يجز تصغيرهما، بخلاف فعل التعجب على  
ما بيننا؛ وأما مثال «أَفْعِلْ به» فإنما لم يجز  
تصغيره لأنه لا نظير له في الأسماء إلا  
«أُضْبِعْ»؛ وهي لغة رديئة في «إُضْبِعْ» - وفيها  
سبع لغات : فَضَّحَاهُن «إُضْبِعْ» - بكسر الهمزة  
وفتح الباء - ثم «أُضْبِعْ» - بضم الهمزة وفتح

بعض أحكامه لا يخرججه عن أصله، ألا ترى أن  
اسم الفاعل محمول على الفعل في العمل،  
ولم يخرج بذلك عن كونه اسماً، وكذلك الفعل  
المضارع محمول على الاسم في الإعراب،  
ولم يخرج بذلك عن كونه فعلاً؛ فكذلك  
تصغيرهم فعل التعجب تشبيهاً بالاسم لا  
يخرجه عن كونه فعلاً .

وأما ما ذكروه من «ليس»، و«عسى» فالكلام  
عليه من أربعة أوجه :

أحدها : أن «ليس»، و«عسى» وإن كانا قد  
أشبهتا فعل التعجب في سلب التصرف فإنهما قد  
فارقا من وجهين : أحدهما : - أنهما يرفعان  
الظاهر والمضمر، كما ترفعهما الأفعال  
المتصرفة، فبُعْدًا عن شبه الاسم، و«أفعل» في  
التعجب إنما يرفع المضمر دون الظاهر، فقرب  
من الاسم الجامد؛ فلهذا دخله التصغير دونهما .

والثاني : أن «ليس» و«عسى» وُصِّلَا بضمائر  
المتكلمين والمخاطبين والغائبين، نحو :  
«لست» و«لستم»، و«ليسوا»، و«عسيت»،  
و«عسيتم»، و«عَسَوْا»، كما تتصل بالأفعال  
المتصرفة، و«أفعل» في التعجب أُلْزِمَ ضمير  
الغيبة لا غير، فلما تصرف «ليس» و«عسى» في  
الاتصال بضمائر الأفعال الماضية هذا  
التصرف وألزم هذا الفعل في الإضمار وجهاً  
واحداً جاز أن يدخله التصغير دونهما .

والثالث : أن «ليس»، و«عسى» لا مصدر  
لهما من لفظهما، فتنزل اللفظ بهما منزلة اللفظ  
به، والتصغيرها هنا في الحقيقة للمصدر، فإذا  
لم يكن لهما مصدر من لفظهما بطل  
تصغيرهما، بخلاف فعل التعجب؛ فإن له  
مصدراً من لفظه نحو : «الحسن» و«الملاحه»  
وإن لم يكن جارياً عليه على ما يقتضيه

الباء - ثم «أَضْبَعَ» - بفتح الهمزة والباء - ثم «أُضْبِعَ» - بضم الهمزة والباء - ثم «إُضْبِعَ» - بكسر الهمزة والباء - ثم «أُضْبِعَ» - بفتح الهمزة وكسر الباء - ثم «أُصْبِغَ» - وإذا لم يكن له في كلامهم نظير سوى هذا الحرف في لغة رديئة باعده ذلك من الاسم، فلم يجز فيه التصغير. ألا ترى أن وزن الفعل الذي يغلب عليه أو يَحْضُهُ أحد الأسباب المانعة من الصرف، فإذا كان الاسم يقرب من الفعل لمجيئه على بعض أبنيته حتى يكون ذلك علة مانعة له من الصرف فكذلك الفعل يبعد من الاسم لمخالفته له في البناء، هذا مع أن لفظه لفظ الأمر، والأمر يختص به الفعل، فأما ما جاء من الأسماء مضمناً معنى الأمر، نحو: «صَبَّ»، و«مَهَّ» وما أشبه ذلك، فإنه أقيم مقام الأفعال وهي الأصل في الأمر، وإنما فعلوا ذلك توخياً للاختصار لئلا يفتقر إلى إظهار ضمير التثنية الجمع والتأنيث الذي يظهر في الفعل، نحو: «اسْكُنَّا»، و«اسْكُتُوا»، و«اسْكُتْنَ» وما أشبه ذلك.

وأما قولهم: «الدليل على أنه اسم تصحيح عينه في: ما أَقْوَمَهُ، وما أُبَيَّعَهُ» قلنا: التصحيح حصل له من حيث حصل له التصغير، وذلك

بحمله على باب «أَفْعَلَ» الذي للمفاضلة، فصَحَّ كما صَحَّ من حيث إنه غلب عليه شبه الأسماء بأن ألزم طريقة واحدة، والشبه الغالب على الشيء لا يخرج عن أصله، ألا ترى أن الأسماء التي لا تتصرف لما غلب عليها شبه الفعل منعت الجر والتنوين كما منعهما الفعل، ولم تخرج بشبهها للفعل عن أن تكون أسماء؛ فكذلك ما هنا: تصحيح العين في نحو: «ما أَقْوَمَهُ»، و«ما أُبَيَّعَهُ» لا يخرج عن أن يكون فعلاً، على أن تصحيحه غير مستنكر في كلامهم؛ فإنه قد جاءت أفعال متصرفة مصححة في نحو قولهم: «أَغْيَلَتِ المرأة»، و«أَغْيَمَتِ السماء»، و«اسْتَنَوَقَ الجمل»، و«اسْتَنَيْسَتِ الشاة»، و«اسْتَحَوَذَ يستحوذ»؛ قال الله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ [المجادلة: ١٩] وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَمَنْعَهُمْ عَنْ قَوْلِهِمْ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنَتْ﴾ [يونس: ٢٤] على وزن «أَفْعَلَتْ»، ونحو قولهم: «اسْتَضَوْنَتْ»، و«أَجْوَذَتْ»، و«أَظْيَبَتْ»، و«أَطَوَلَتْ»، قال الشاعر (من الطويل):

صَدَدَتْ وَأَطَوَلَتْ الصُّدُودُ، وَقَلَمَا  
وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ<sup>(١)</sup>

(١) البيت للمرار الفقعسي في ديوانه ص ٤٨٠؛ والأزهية ص ٩١؛ وخزانة الأدب ٢٢٦/١٠، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١؛ والدرر ١٩٠/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١٠٥/١؛ وشرح شواهد المغني ٧١٧/٢؛ ومغني اللبيب ٣٠٧/١، ٥٨٢/٢، ٥٩٠؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٤٥/١؛ والخصائص ١٤٣/١، ٢٥٧؛ والدرر ٣٢١/٦؛ وشرح المفصل ١١٦/٧، ١٣٢/٨، ٧٦/١٠؛ والكتاب ٣١/١، ١١٥/٣؛ ولسان العرب ١١/٤١٢ (طول)، ٥٦٤ (قلل)؛ والمحاسب ٩٦/١؛ والمقتضب ٨٤/١؛ والممتع في التصريف ٤٨٢/٢؛ والمنصف ١٩١/١، ٦٩/٢؛ وجمع الهوامع ٨٣/٢، ٢٢٤.

اللفظة: صدت: حرمت وداذك. الصدود: الهجران والإعراض. الوصال: دوام المودة. المعنى: لقد أعرضت عني وطال هجرانك لي، وقلمًا يدوم الوداد ويستمر الحب إذا طال الهجران والبعد بين الحبيبين.

والثاني: أن يُعْنَى بالشيء ما يدل على عظمة الله تعالى وقدرته من مصنوعاته.  
والثالث: أن يُعْنَى به نفسه، أي: أنه عظيم لنفسه لا لشيء جعله عظيماً، فرقاً بينه وبين خلقه.

وحُكِيَ أن بعض أصحاب أبي العباس محمد بن يزيد المبرد قَدِمَ من البصرة إلى بغداد قبل قدوم المبرد إليها، فحضر في حلقة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، فسئل عن هذه المسألة، فأجاب بجواب أهل البصرة، وقال: التقدير في قولهم: «ما أَحْسَنَ زيداً» شيء أحسن زيداً، فقليل له: ما تقول في قولنا: «ما أعظم الله؟» فقال: شيء أعظم الله، فأنكروا عليه، وقالوا: هذا لا يجوز؛ لأن الله تعالى عظيم لا يَجْعَلُ جاعل، ثم سَخَبُوهُ من الحلقة وأخرجوه، فلما قَدِمَ المبرد إلى بغداد أوردوا عليه هذا الإشكال، فأجاب بما قدمنا من الجواب، فبان بذلك قبح إنكارهم عليه، وفساد ما ذهبوا إليه.

وقيل: يحتمل أن يكون قولنا: «شيء أعظم الله» بمنزلة الإخبار أنه عظيم، لا على معنى: شيء أعظمه؛ فإن الألفاظ الجارية عليه سبحانه يجب حملها على ما يليق بصفاته، ألا ترى أن «عسى»، و«لعل» فيها طَرَفٌ من الشك، ولا يحمل في حقه سبحانه على الشك، وكذلك الامتحان يحمل منا على معانٍ تستحيل في حقه سبحانه، إلى غير ذلك مما لا يُحْصَى كثرةً، فكذلك ها هنا: يكون المراد بقولهم: «ما أعظم الله» الإخبار أنه عظيم، لا شيء جعله عظيماً لا استحالة؛ وإن كان ذلك يقدَّر في غيره لجوازه وعدم استحالة.

وأما قول الشاعر (من البسيط):

وإذا جاء التصحيح في هذه الأفعال المتصرفّة تنبيهاً على الأصل مع بعدها عن الاسم فما ظنك بالفعل الجامد الذي لا يتصرف؟

فإن قالوا: التصحيح في هذه الأفعال إنما جاء عن طريق الشذوذ، وتصحيح «أفعل» في التعجب قياس مطرد.

قلنا: قد جاء التصحيح في الفعل المتصرف على غير طريق الشذوذ، وذلك نحو تصحيح «حَوَّلَ»، و«عَوَّرَ» و«صَيَّدَ» حملاً على «أَحْوَلَ»، و«أَعَوَّرَ»، و«أَضَيَّدَ» وكذلك جاء التصحيح أيضاً في قولهم: «اجتَوَرُوا»، و«اغْتَوَرُوا» حملاً على «تجاوَرُوا»، و«تعاوَنُوا» فكذلك أيضاً ها هنا: حمل «ما أقوَمُهُ» و«ما أُنْبِغُهُ» على «هذا أقوَمُ منك، وأُنْبِغُ منك» ومع هذا فلا ينبغي أن تحكموا له بالاسمية لتصحيحه؛ لأن «أَفْعَلَ به» قد جاء مصححاً وهو فعل، كما أن التصحيح في قولهم: «أَقوَمُ به»، و«أُنْبِغُ به» لا يخرج عن كونه فعلاً، فكذلك التصحيح في «ما أفْعَلَهُ» لا يخرج عن كونه فعلاً.

وأما قولهم: «لو كان التقدير فيه: شيء أحسن زيداً، لوجب أن يكون التقدير في قولنا: «ما أعظَمَ الله»: شيء أعظم الله، والله تعالى عظيم لا يَجْعَلُ جاعل»، قلنا: معنى قولهم: «شيء أعظم الله» أي: وَصَفَهُ بالعظمة، كما يقول الرجل إذا سمع الأذان: «كَبُرَتْ كبيراً»، و«عَظُمَتْ عظيماً»، أي: وَصَفَتْه بالكبرياء العظمة، لا صَيَّرَتْه كبيراً عظيماً، فكذلك ها هنا، ولذلك الشيء ثلاثة مَعَانٍ:

أحدها: أن يُعْنَى بالشيء مَنْ يعظمه من عباده.

البصريون إلى أن ذلك لا يجوز فيهما كغيرهما  
من سائر الألوان.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما  
جوزنا ذلك للنقل، والقياس:

أما النقلُ فقد قال الشاعر (من البسيط):

إِذَا الرِّجَالُ شَتَّوْا وَأَشْتَدَّ أَكْلُهُمْ

فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَّاحٌ<sup>(٣)</sup>

وَجْهَ الاحتجاج أنه قال: «أَبْيَضُهُمْ»، وإذا  
جاز ذلك في «أفعلهم» جاز في «ما أفعله»،  
و«أفعل به» لأنهما بمنزلة واحدة في هذا

الباب، وقد قال الشاعر (من الرجز):

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيْمَاضِ

\* أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاضٍ<sup>(٤)</sup> \*

فقال: «أبيض» وهو «أفعل» من «البياض»،

ما أَقْدَرَ الله أَنْ يُذْنِي عَلَى شَحِطٍ  
مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلٌ  
فإنه وإن كان لفظه لفظ تعجب فالمراد به  
المبالغة في وصف الله تعالى بالقدرة، كقوله  
تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ [مریم: ٧٥] فجاء  
بصيغة الأمر، وإن لم يكن في الحقيقة أمراً؛  
لامتناع ذلك في حق الله تعالى، وإن شئت قدرته  
تقدير: «ما أعظم الله» على ما بينا، والله  
أعلم<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٨ - اختلف البصريون في جواز التعجب من  
البياض والسواد<sup>(٢)</sup>: فقد ذهب الكوفيون إلى  
أنه يجوز أن يستعمل «ما أفعله» في التعجب  
من «البياض» و«السواد» خاصة من بين سائر  
الألوان، نحو أن تقول: «هذا الثوب ما  
أَبْيَضُهُ»، «وهذا الشعر ما أَسْوَدُهُ». وذهب

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٢٣ - ١٤٠.

(٢) انظر في هذه المسألة:

- المسألة السادسة عشرة من كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».

- شرح المفصل ٦/ ٩٣.

- أسرار العربية. ص ١٢١.

- حاشية الصبان على الأشموني ٣/ ١٩، ٣٧.

- شرح التصريح على التوضيح ٢/ ١١٣.

- لسان العرب (بيض).

(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه. ص ١٨؛ ولسان العرب ٧/ ١٢٤ (بيض)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر  
٨/ ١٣٩؛ وأما المرتضى ١/ ٩٢؛ وخزانة الأدب ٨/ ٢٣٠؛ وشرح المفصل ٦/ ٩٣؛ ولسان العرب ٧/ ١٢٣  
(بيض)، ١٥/ ٩٦ (عمى)؛ والمقرب ١/ ٧٣.

اللغة: شتوا: دخلوا في الشتاء. اشتد: صار شديداً عسيراً. السربال: القميص، أو كل ما لبس.

المعنى: يهجو أحدهم واصفاً إياه بالخيل الشحيح، فيقول: عندما يدخل الناس في فصل الشتاء، ويعسر  
عليهم إيجاد ما يأكلونه، تكون أنت أكثر الناس شحاً، فطباخك لا يعمل، بل تبقى ملابسه بيضاء، لأنك  
لا تولم لأحد، ولا تطبخ شيئاً.

(٤) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٦؛ وخزانة الأدب ٨/ ٢٣٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/ ٨١؛  
ولسان العرب ٧/ ١٢٢ (بيض)؛ ومغني اللبيب ٢/ ٦٩١.

والبياض والسواد أنا أجمعنا على أنه لا يجوز أن يستعمل مما كان لوناً غيرهما من سائر الألوان؛ فكذا لا يجوز منهما، وإنما قلنا ذلك لأنه لا يخلو امتناع ذلك: إما أن يكون لأن باب الفعل منهما أن يأتي على «أفعل»، نحو: «أحمر» و«أصفر» و«أخضر» وما أشبه ذلك، أو لأن هذه الأشياء مستقرة في الشخص لا تكاد تزول فجرت مجرى أعضائه، وأيّ العلتين قدرنا وجدنا المساواة بين البياض والسواد وبين سائر الألوان في علة الامتناع؛ فينبغي أن لا يجوز فيهما كسائر الألوان.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما احتجاجهم بقول الشاعر (من البسيط):

\* فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَّاحٍ \*

فلا حجة فيه من وجهين؛ أحدهما: أنه شاذ فلا يؤخذ به، كما أنشد أبو زيد (من الطويل):

يَقُولُ الْخَنَا وَأُبْعَضُ الْعُجْمَ نَاطِقاً  
إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعُ  
وَيُسْتَخْرِجُ الْيَرُبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ

وَمِنْ جُحْرِهِ بِالشَّيْخَةِ الَّتِي تَقْصَعُ  
فَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفَعْلِ، وأجمعنا

وإذا جاز ذلك في «أفعل من كذا» جاز في «ما أفعله» و«أفعل به»؛ لأنهما بمنزلة واحدة في هذا الباب، ألا ترى أن ما لا يجوز فيه «ما أفعله» لا يجوز فيه «أفعل من كذا»، وكذلك بالعكس منه: ما جاز فيه «ما أفعله» جاز فيه: «أفعل من كذا»، فإذا ثبت أنه يمتنع في كل واحد منهما ما يمتنع في الآخر، ويجوز فيه ما يجوز في الآخر، دلّ على أنهما بمنزلة واحدة، وكذلك القول في «أفعل به» في الجواز والامتناع، فإذا ثبت هذا فوجب أن يجوز استعمال «ما أفعله» من البياض.

وأما القياس، فقالوا: إنما جَوَزْنَا ذلك من «السواد» و«البياض» دون سائر الألوان لأنهما أضلا الألوان، ومنهما يتركّب سائرهما من الحمرة والصفرة والخضرة الضهبة والشفهية والكهبة إلى غير ذلك، فإذا كانا هما الأصلين للألوان كلها جاز أن يثبت لهما ما لا يثبت لسائر الألوان؛ إذ كانا أصلين لها ومتقدمين عليها.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه لا يجوز استعمال «ما أفعله» من

= اللغة: الجارية: الفتية من النساء. درعها: قميصها. الفضفاض: الواسع. الإيماض: الإشارة الخفية؛ أومضت المرأة: أشارت إشارة خفية، أو سارقت النظر. بنو أباض: قوم اشتبهوا ببياض بشرتهم. المعنى: هذه المرأة البيضاء الفتية، تلبس قميصاً واسعاً، أكثر بياضاً من بني أباض، وبإشارة صغيرة منها ينقطع حديث الناس لانشغالهم بالنظر إليها.

(١) البيت الذي الخرق الطهوي في تخليص الشواهد ص ١٥٤؛ وخزانة الأدب ٣١/١، ٤٨٢/٥؛ والدرر ١/ ٢٧٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٦٢؛ ولسان العرب ٨/ ٤١ (جدع)؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٦٧؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٣٧؛ وجواهر الأدب ص ٣٢٠؛ ووصف المباني ص ٧٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/ ٣٦٨؛ وشرح المفصل ٣/ ١٤٤؛ وكتاب اللامات ص ٥٣.

اللغة: الخنا: الفحش. العجم: جمع أعجم وعجماء وهو من لا ينطق. اليبجد: الذي يجدد، أي: يقطع أنفه أو أذنه أو شفته. اليربوع: دويّة معروفة. النافقاء: جحر لليربوع. الشيخة: رملة بيضاء ببلاد أسد وحظلة. اليتقصع: الذي يدخل في القاصعاء وهو جحر آخر لليربوع.

موضع رفع؛ لأنها صفة لـ «أبيض»، كأنه قال: «أبيض كائن من أخت»، كقولهم: «أنت كريم من بني فلان» ونحوه قول الشاعر (من الطويل):

وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ  
شِهَابٌ بَدَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ عَسَاكِرُهُ<sup>(١)</sup>  
فقوله: «مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ» في موضع رفع؛ لأنه صفة «أبيض»، وتقديره: وأبيض كائن من ماء الحديد، ونحوه أيضاً قول الآخر (من الطويل):

لَمَّا دَعَانِي السَّمْهَرِيُّ أَجَبْتُهُ  
بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
وأما قولهم: «إِنَّمَا جَوَّزْنَا ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا أَصْلَانِ لِلْأَلْوَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَثْبُتَ لِلْأَصْلِ مَا لَا يَثْبُتُ لِلْفَرْعِ» قلنا: هذا لا يستقيم، وذلك لأن سائر الألوان إنما لم يجز أن يستعمل منها «ما أَفْعَلَهُ»، و«أَفْعَلُ مِنْهُ» لأنها لازمت مَحَالَهَا، فصارت كعضو من الأعضاء، فإذا كان هذا هو العلة فنقول: هذا على أصلكم أَلْزَمُ، وذلك لأنكم تقولون: إن هذه الألوان ليست بأصل في الوجود، على ما تزعمون، بل هي مرغبة

على أن استعمال مثل هذا خطأ لشذوذه قياساً واستعمالاً، فكذلك ها هنا، وإنما جاء هذا لضرورة الشعر، والضرورة لا يقاس عليها، كما لو اضطر إلى قصر الممدود على أصلنا وأصلكم أو إلى مَدِّ المقصور على أصلكم، وعلى ذلك سائر الضرورات، ولا يدل جوازه في الضرورة على جوازه في غير الضرورة، فكذلك ها هنا، فسقط الاحتجاج به. وهذا هو الجواب عن قول الآخر (من الرجز):

\* أبيض من أخت بني أباض \*

والوجه الثاني: أن يكون قوله: «فَأَنْتَ أَيْبُضُهُمْ» «أَفْعَلُ» الذي مؤنثه «فَعْلَاءُ» كقولك: «أبيض» و«بيضاء»، ولم يقع الكلام فيه، وإنما وقع الكلام في «أَفْعَلُ» الذي يراد به المفاضلة، نحو: «هذا أحسن منه وجهاً»، و«هو أحسنُ القوم وجهاً»، فكانه قال مُبَيِّضُهُمْ، فلما أضافه انتصب ما بعده عن تمام الاسم، وهذا هو الجواب عن قول الآخر (من الرجز):

\* أبيض من أخت بني أباض \*

ومعناه: في درعها جسد مبيض من أخت بني أباض، ويكون «مِنْ أختٍ» ها هنا في

= المعنى: يصف رجلاً بأنه يقول الفحش، ثم يذكر بالآية الكريمة: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩] فيقول: إن أبغض أصوات الحيوانات صوت الحمار الذي يقطع أنفه أو أذنه، ثم يخبرنا في البيت الثاني أن الرجل لشدة نفاقه خبير في استخراج اليرابيع من جحورها المختلفة في الأمكنة المختلفة.

(١) البيت بلا نسبة في أمالي المرتضى ٣١٧/٢؛ وخزانة الأدب ٢٣٩/٨؛ والخصائص ٨٩/٣، ١٦٧.

اللغة: الشهاب: النجم. الداجي: المظلم.

المعنى: إنه سيف أبيض مشتق (أو مصنوع) من ماء الحديد، كأنه شهاب يشق ظلمة ليل حالك.

(٢) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ١١٨/٥؛ وشرح المفصل ١٤٧/٧.

اللغة: السميري: الرمح الصلب، منسوب إلى سمير زوج ردينة، وكانا مثقفين للرمح، فتنسب الرماح الجيدة إليهما، فيقال: سميري، ورديني. الصقيل: المجلول، اللامع المستوي.

المعنى: لما دعاه أحدهم برمحه الصلب إلى القتال، أجابه متحدياً بسيفه اللامع الأبيض الصقيل المصنوع من ماء الحديد.



من البياض والسواد؛ فإذا لم يجز مما كان متركباً منها لملازمته المحل فلأن لا يجوز مما كان أصلاً في الوجود وهو ملازم للمحل كان ذلك من طريق الأولى، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

ونرى أن الاختصار في التفضيل والتعجب على البياض والسواد من دون سائر الألوان لا معنى له، وقد دلت التجربة العلمية وجود التفاوت في اللون الواحد، وكذلك في العاهة الواحدة، فمن المستحسن جواز التعجب وصوغ أفعال التفضيل من كل الألوان ومن كل العاهات.

\*\*\*

٩ - ملاحظات:

أ - إن التعجب من معاني همزة الاستفهام، واللام الجارة. انظر كلاً في مادته.

ب - انظر علامة التعجب في «الوقف».

ج - يقول ابن مالك في ألفيته:

بِأَفْعَلٍ أَنْطِقُ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا  
أَوْ جِئْتُ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا  
وَتَلَوْ أَفْعَلٍ أَنْصَبْنَهُ كَمَا  
أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقَ بِهِمَا

وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبَتْ أَسْتَبِيحُ  
إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذَفِ مَعْنَاهُ يَضْحُكُ

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِمَا  
مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حَتِّمَا

وَصُعْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ ضَرْفَا  
قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي أَنْتَفَا

وَعَبْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهُلَا  
وَعَبْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فَعَلَا

وَأَشَدَّ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شَبَهُهُمَا  
يَخْلُفُ مَا بَغُضَ الشُّرُوطِ عِدْمَا  
وَمَضْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَنْتَصِبِ  
وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبُ  
وَبِالْأَنْدُورِ أَحْكُمُ لِعَبْرٍ مَا ذُكِرَ  
وَلَا تَقْسِ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرُ  
وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمَا  
مَعْمُولُهُ وَوَضْلُهُ بِهِ أَلَزَمَا  
وَقَضْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرُّ  
مُسْتَعْمَلٌ وَالْخَلْفُ فِي ذَاكَ أَسْتَقَرُّ

د - للتوسُّع انظر:

«التعجب دراسة لغوية مقارنة». مجلة أفكار، الأردن، العدد ٤٥، (حزيران، ١٩٧٩م). ص ٢٥ - ١٠.

### التعجيز

التعجيز، في اللغة، مصدر «عَجَزَ». وَعَجَزَ فلاناً: جَعَلَهُ عاجِزاً، أو نسبته إلى العجز. وهذا المعنى، من معاني الأمر. انظر: الأمر.

### تعدد المُسمَّيات

هو، إطلاق عدة ألفاظ على مسمى واحد. وهذه الظاهرة تُعرف بـ «الترادف».

انظر: الترادف.

### تعدد معاني اللفظ

هو الاشتراك اللفظي.

انظر: الاشتراك اللفظي.

## التَّعْدِي

التَّعْدِي، في اللغة، مصدر «تعدى». وتعدى الشيء: جاوزه.

التَّعْدِي: وهو في النحو، إيصال أثر الأفعال إلى الأسماء، ويقابلهما اللزوم. (انظر: الفعل اللازم، الرقم ٤). أما في الصرف فهو تغيير الفعل بتضمينه معنى الجعل والتصير، وهو من معاني حرفي الجر: اللام والباء، كما أنهما من معاني «فَعَلَ»، و«أَفْعَلَ»، فانظرهما.

والتَّعْدِي، في علم العروض، تحريك هاء الوصل الساكنة إذا أدى ذلك إلى كسر الوزن، فهاء الوصل في قول أبي النجم (من الرجز):  
تَنْفَسُ فِيهَا الْخَيْلُ مَا لَا تَغْزُلُهُ  
ساكنة، وضرب البيت «لا تَغْزُلُهُ»: مُسْتَفْعِلُنْ، فلو حرّكت الهاء لصار الضرب «مُسْتَفْعِلُنْ» فينكسر البيت.

انظر: القافية، الرقم ٦، الفقرة «ط».

## التَّعْدِيَة

التَّعْدِيَة، في اللغة، مصدر «عَدَى». وعَدَى عن الأمر: انصرف عنه. وعَدَاهُ عن الأمر: صرفه عنه وشغله. وعَدَى الشيء إليه: أجازَه، أَفْنَدَه.

والتَّعْدِيَة، في النحو والصرف، هي التَّعْدِي.

انظر: التَّعْدِي (في النحو والصرف).

## التَّعْدِيَة بالباء

انظر: الباء، الرقم ٢.

## التَّعْدِيَة بالهمزة

انظر: الهمزة، الرقم ٨.

## تَعْدِيَة الفعل اللازم

انظر: الفعل اللازم، الرقم ٤.

## التَّعْدِيد

التَّعْدِيد، في اللغة، مصدر «عَدَّدَ». وعَدَّدَ الشيء: أحصاه، أو جعله ذا عدد.

وهو، في علم البديع، أن يُذَكَّر في الكلام عدد من الألفاظ المتتابعة، كل واحد منها يناسب سياق الألفاظ الأخرى، نحو الآية: ﴿وَلَتَبْلُوكُمْ بِغِيءٍ مِّنَ الْغَوِّ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ﴾ [البقرة: ١٥٥]، حيث جيء بالألفاظ: الخوف، الجوع، نقص الأموال والأنفس، المتناسبة مع بعضها، ومنه قول المتنبي (من البسيط):

الخيْلُ والليلُ والبيداءُ تعرْفُنِي  
والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقَلَمُ

## التَّعْدِيل

التَّعْدِيل، في اللغة، مصدر «عَدَّلَ». وعَدَّلَ الشيء: أقامه وسوّاه. وعَدَّلَ المتاع: جعله عدلين.

وهو، في علم البديع، نوع من الجناس تكون فيه اللفظة التي هي السَّجْعَة الثانية مرَّجَّة من كلمتين حتى تساوي أختها. ومنه قول أبي الفتح البستي (من الخفيف):

عارِضاهُ فيما جنى عارِضاهُ  
أو دَعَانِي أُمْتُ بما أودَعَانِي

## التَّعْدُر

هو أحد أسباب عدم ظهور حرات الإعراب والبناء في آخر اللفظ، وتُقَدَّر الحركات، للتَّعْدُر، على الألف، نحو: «يهوى الفتى

الرياضة». انظر: الإعراب، الرقم ٤، الفقرة ب.

## التعرّف

انظر: التعريف.

## التّعريّ

التّعريّ، في اللغة، مصدر «تعرّى». وتعرّى فلان من ثيابه: تَجَرَّدَ.

والتعرّي، في النحو والصرف، هو التجرّد. انظر: التجرّد.

## التعريب

١ - تعريفه: إذا تتبعنا كتب اللغة التي عالجت التعريب، نجد أنها أعطته تعريفات متعدّدة منها: «أن تتكلّم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها»<sup>(١)</sup>، و«أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقاً»<sup>(٢)</sup>، و«نقل الكلمة من العجمية إلى العربية»<sup>(٣)</sup>، و«المعرّب هو اللفظ الأجنبي الذي غيّر العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب»<sup>(٤)</sup>... إلخ. وهذه التعريفات تتفق فيما بينها، على أن المعرّب لفظ أجنبي تنطق به العرب، لكنها تختلف في شرط هذا التعريب، فبعضها يشترط تغيير اللفظ المعرّب بالنقص أو الزيادة أو القلب، وإلحاقه بأحد الأوزان العربية،

وبعضها الآخر لا يشترط هذا الشرط. والواقع أننا إذا نظرنا إلى الكلمات المعرّبة في اللغة العربية، نجد أنّ هناك ألفاظاً معرّبة غير ملحقة بأحد الأوزان العربية نحو: «خراسان، إبراهيم، إطريفل، إهليلج، إبريسم، آجر، شطرنج»، إذ لا يوجد في العربية أوزان: فعّالان، إفعاليل، إفعيلل، فاعّل، فَعْلَلٌ<sup>(٥)</sup>، وألفاظاً أخرى معرّبة، طرأ عليها التغيير، دون أن تلحق بأحد الأوزان العربية، نحو كلمة «شهنشاه»<sup>(٦)</sup> وأصلها «شاهان شاه»، أي: ملك الملوك في الفارسية، فقد طرأ عليها التغيير، كما يلاحظ، دون أن تصبح منطبقة على وزن من أوزان العرب. هذه الألفاظ وأمثالها، دفعت سيويه وجمهور أهل اللغة<sup>(٧)</sup>، إلى الذهاب بأن التعريب هو تكلم العرب بالكلمة الأجنبية بالإطلاق، أي: دون اشتراط تغييرها أو إلحاقها بأحد الأوزان العربية. لكن الألفاظ المشار إليها وأمثالها، قليلة جداً إذا قيست بمجموع الألفاظ المعرّبة التي لحقها التغيير، فالعرب قلماً يعرّبون كلمة، ما لم يردّوها إلى كلمة توازنها في لغتهم. وهذا الملحظ، دفع بعضهم إلى جعل التغيير والإلحاق بأحد الأوزان العربية شرطاً للتعريب، وهذا ما عناه جمال الدين الأفغاني بقوله: «إذا أردنا

(١) الجوهري: الصحاح. مادة «عرب».

(٢) عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتعريب. ص ٦٥.

(٣) طاهر الجزائري: التقريب لأصول التعريب. ص ٣.

(٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط. ص ١٦.

(٥) عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتعريب. ص ٦٣.

(٦) لقد وردت هذه الكلمة في شعر الأعشى. انظر المرجع نفسه ص ٦٥ - ٦٦.

(٧) المرجع نفسه. ص ٦٥. وطاهر الجزائري: التقريب لأصول التعريب. ص ١٦.

معرب من «رند» الفارسية، ويلاحظ في هذه الكلمة، قلب الهاء جيماً<sup>(٤)</sup>.

٤ - نقص شيء، نحو «بهرج» معرب «نبهره» (أي: باطل ومعناه الزغل).

وتعرف عجمة الكلمة بأمور عدة، أهمها<sup>(٥)</sup>:

١ - خروجها عن الأوزان العربية، نحو «إبريسم، أمين» على وزن «افعليل، فاعيل». وهذان الوزنان غير موجودين في أوزان الأسماء العربية.

٢ - اجتماع حرفين لا يجتمعان في كلمة عربية، لذلك حكم اللغويون على «الطاجن» (الطابق يُفلى عليه)، صولجان، منجنيق، مهندز، بأنها أعجمية، وذلك لاشتغال الكلمة الأولى على الطاء والجيم، والثانية على الصاد والجيم، والثالثة على القاف والجيم، ولانتهاء الرابعة بزاي مسبوقه بدال، وكل هذا لا نجده في الكلمات العربية الأصيلة.

٣ - خلو الكلمات الرباعية والخماسية من حروف الذلاقة (ب-ر-ف-ل-م-ن)، ويُستثنى من ذلك كلمة عسجد (أي: الذهب) . . . إذ نصّ العلماء على عريبتها.

٤ - نص أئمة اللغة على أن اللفظ غير عربي.

٣ - وجود المعرب في القرآن الكريم: دخلت الألفاظ المعربة اللغة العربية منذ أقدم العصور، إذ نجد الكثير منها، في القصائد

استعمال كلمة أعجمية في اللغة العربية، فما علينا إلا أن نلبسها مشلحاً وعقالاً فتصبح عربية<sup>(١)</sup>، فالمشله والعقال عندهما التغير والإلحاق بأحد الأوزان العربية.

ونحن، إن كنا نميل إلى رأي سيبويه وجمهور النحاة، في عدم اشتراط التغير والإلحاق، فإنه «ينبغي أن نقف في ذلك عند حد محدود. وإلا تكاثرت الكلمات الأعجمية ذات الأوزان المختلفة والصيغ المتباينة في لغتنا الفصحى. وخرجت على تمادي الأيام بذلك عن صورتها وشكلها. وعادت لغة خلاسية: لا عربية ولا أعجمية، كاللغة المالطية، أو كسائر اللغات العربية العامية في مختلف الأقطار العربية<sup>(٢)</sup>».

٢ - أنواع التغير الطارئ على الكلمة المعربة ومعرفة عجمتها:

- إنَّ التغير الذي يطرأ على الكلمة المعربة، أربعة أنواع<sup>(٣)</sup>:

١ - إبدال حرف بحرف نحو «جرم» معرب «كرم» الفارسية (بمعنى الحر)، و«صرد» معرب «سرد» الفارسية (بمعنى البرد).

٢ - إبدال حركة بحركة نحو «سرداب» معرب «سردآب» (بمعنى بناء تحت الأرض). وقد اجتمع النوعان: الأول والثاني في نحو «سُكَّر» معرب «شُكَّر».

٣ - زيادة شيء نحو «أَرَنْدَج» (جلد أسود)

(١) عن عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتعريب. ص ٦٤.

(٢) المرجع السابق. ص ٦٧.

(٣) طاهر الجزائري: التقريب لأصول التعريب. ص ٣ - ٤.

(٤) غالباً ما تقلب الهاء في الكلمات الفارسية، جيماً عند التعريب. (انظر المرجع نفسه. ص ١٢ - ١٣).

(٥) للمزيد من التفصيل، انظر طاهر الجزائري: التقريب لأصول التعريب. ص ٧٢ - ٧٤.

«أحدود»، ومن التركية القديمة «غساق»، ومن الهندية «مشكاة» (الكوة التي لا تنفذ)، ومن القبطية «هيت لك»... إلخ<sup>(٤)</sup> وكيف لا يشتمل القرآن الكريم على ألفاظ معربة، ما دام قد نزل باللغة العربية، والعربية ليست بدعاً من اللغات الإنسانية، فهي جميعاً تتبادل التأثير والتأثير، وهي جميعاً تقرض غيرها وتقرض منه، متى تجاوزت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه، وبأي سبب، ولأي غاية. ومن يرم العربية مقصورة على الإعراب، محبوسة عن التعريب، ويزعم أنها بصيغها وأنواع اشتقاقها وحدها، أعربت عن خصائصها الذاتية، وأنها إن أدخلت على نفسها، بالتعريب، مصطلحات الحضارة، شوّهت محاسنها وفقدت خصائصها، وأنكرت نفسها بنفسها، فليس يريد لهذه العربية إلا الموت، وليس يعيش بعربيته، إلا في بروج من العاج بناها له خيال سقيم<sup>(٥)</sup>.

٤ - مشكلات التعريب في العصر الحديث :

تدرّجت الإنسانية عبر تاريخها الطويل تدرّجاً ملحوظاً، وانتقلت من طور تغلب فيه السذاجة إلى طور يتسم بالمدينة، مما جعل اللغات تصادف أشياء كثيرة تتطلب تسميات، وتواجه أفكاراً عذة يعوزها التعبير. لكن ما واجهه الشعب العربي، في أول عصر

الجاهلية التي وصلتنا، ومنها: الدولا ب، الدسكرة، الكعك، والسميد، والجلتار، (وأصلها فارسي)، وفلفل وجاموس، وشطرنج وصندل (وأصلها هندي)، وقنطار وترياق وقبان (وأصلها يوناني)<sup>(٦)</sup>. لكن الباحثين اختلفوا في وقوع المعرب في القرآن الكريم، إذ نفاه بعضهم، مستدلاً «بأن المعرب غير عربي، فلو وقع منه شيء في القرآن، لزم أن يكون في القرآن ما ليس بعربي، وهو مناف لقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف: ٣] وقوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَبًا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَبِي وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]<sup>(٧)</sup>. وأكد آخرون، معتبرين أن المعربات التي دخلت القرآن قليلة بحيث لا تخرجه عن كونه عربياً، وأن الأساس في كون الكلام عربياً، أن يجري على أسلوب كلام العرب ونظمهم، ولا يضير في ذلك دخول المعرب فيه<sup>(٨)</sup>.

والواقع أن البحث اللغوي أثبت وجود المعرب في القرآن، ففيه من الفارسية «أباريق»، «سجّيل»، «استبرق»، «ديار»، «ياقوت»، «مسك»، ومن اليونانية «الرقيم»، «الصراط»، «القسطاس»، «الشیطان»، «إبليس»، ومن الحبشية «جهنم»، «ملائكة»،

(١) صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة. ص ٣١٦.

(٢) طاهر الجزائري: التقريب لأصول التعريب. ص ٦٣.

(٣) للمزيد من التفصيل انظر المرجع نفسه. ص ٦٣ - ٦٦.

(٤) انظر عبد القادر المغربي: الاشتقاق والتعريب. ص ٤٧ - ٥١. وقارن بنور الدين صمود: «المعرب والدخيل ضروريان لازدهار اللغة». مجلة اللسان العربي. ج ١٤، العدد ١، ص ١٨٦ - ١٨٧.

(٥) صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة. ص ٣١٤ - ٣١٥.

النهضة، وما زال يعانیه، قد يفوق ما عانته وتعانيه معظم الشعوب. إذ إن العرب، عندما استفاقوا من كبوتهم، وجدوا أنفسهم متخلفين كثيراً في سلم الحضارة، ورأوا أن لغتهم تفتقر افتقاراً بيّناً إلى معظم المصطلحات العلمية التي أوجدتها العلوم الحديثة، وكان لزاماً عليهم، أن يعملوا جاهدين على إيجاد مقابل لهذه المصطلحات. فنشط العلماء يولون الأمر أهميته، وبدأوا بالترجمة والتعريب والاشتقاق والنحت. لكن ما زاد الأمر تعقيداً أن هؤلاء العلماء، في بدء النهضة، لم يكونوا وثيقي الصلة فيما بينهم، فكان كل واحد منهم يصطلح كما يرى، ويعبر كما يحلو له، مما أدى إلى بلبلة المصطلح، واضطراب استعماله في الحديث والكتابة<sup>(١)</sup>. وكان لا بد لمجامع اللغة العربية، من أن تأخذ الأمر على عاتقها، فعقدت له اللجان، ونظمت المؤتمرات. وكان مجمع اللغة العربية في القاهرة، أشد المجامع نشاطاً في هذا المجال، حتى إنه وقف نحو ٧٠٪ من نشاطه على جمع المصطلحات ومناقشتها وإقرارها<sup>(٢)</sup>. وانقسم العلماء فيما بينهم بالنسبة لمسألة تعريب المصطلحات المستحدثة (أي: بالنسبة لفائدة هذا التعريب

وضرره)<sup>(٣)</sup>. ويمكن رد اتجاهاتهم المختلفة إلى ثلاثة:

١ - اتجاه رأى أن اللغة بشكلها القديم أجود مما هي عليه اليوم، فرفض التعريب مؤثراً التوسع في استعمال الألفاظ العربية لتأدية المعنى الأجنبي، إمّا بالاشتقاق من المواد اللغوية العربية، مثل «سيارة» (للاتوموبيل automobile)، وإمّا بترجمة اللفظ بمردفه مثل «الصور المتحركة» (للسينماتوغراف Cinématographe)، وقد وضع هذا الاتجاه لبعض المصطلحات ألفاظاً كانت موضوع تنذر<sup>(٤)</sup>.

٢ - اتجاه آخر أراد أن يختصر الطريق، فقال بالتوسع في التعريب والاشتقاق من المعرب، كما كان العرب يفعلون في نحو «دُرهم مُدَرهم» و«دينار مُدَنِر»... إلخ. وعليه، فلا فرق في نظر بعضهم، بين أن نقول «تلفون»، وأن نقول «هاتف» لكونه مصطلحاً واحداً في ذاته. وعنده أن لا فرق بينهما ما دامت كلمة «تلفون» تنطبق على الوزن العربي، وتمكّننا من أن نشق فعل «تَلَفَنَ»، وما دامت الحروف المؤلفة منها، (أي: الثاء واللام والفاء والواو والنون) هي حروف عربية، ولا مانع أيضاً من أن نقول «دَكْتَر» (من docteur)، و«أَكْس» (من axe) و«كَرْتَر» (من Descartes)، و«رُودَج»

(١) إبراهيم مذكور: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. القاهرة ١٩٦٤. ج ١. ص ٥٦ - ٥٧.

(٢) المرجع السابق. ج ١. ص ٦٠.

(٣) انظر: Vincent Monteill: L'arabe moderne pp. 155 - 156.

(٤) لقد نسب إلى هذا الاتجاه أنه قال بالمرعور للوزير، والأرزيز للتليفون، والشاطر والمشطور بينهما كامخ لـ «الساندويش»... إلخ (انظر إبراهيم مذكور: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً. ج ١ ص ٥٩).

ذلك؟ وما يمنع، والحالة هذه، من قراءة الألفباء اللاتينية بلفظ عربي، لنستريح من مشكلة المصطلحات؟ ثم ماذا يبقى من العربية إذا استعملنا تعابير مثل «أثرمتُ إلى أوتيل الكوان كالمُ ورجعتُ مُتَّيلاً» لـ «ركبت القطار إلى منامة الزاوية الهادئة ورجعتُ بالسيارة»؟

وأما الاتجاه الثالث، فيبدو أن آراءه، هي الأسلم، ذلك أنه، لو أتينا بأعرابي من الصحراء وسألناه عن كلمة «مذياع» أو «هاتف» أو «سيارة» مثلاً، فإن هذا الأعرابي، على الرغم من جهله لهذه الآلات المستحدثة، يستطيع أن يرى في مادة الكلمة الأولى معنى «الذير»<sup>(١)</sup>، وفي مادة الثانية معنى «الهاتف»، وفي الثالثة معنى «السير»، ويرى في صيغها جميعاً معنى الآلة، وبذلك قد يصل إلى أن المذياع آلة تذيب، والهاتف آلة للهاتف، والسيارة آلة للسير في حين أنه يستحيل عليه أن يستدل من ألفاظ كـ «الراديو» أو «التلفون» أو «الأوتومبيل» على المسميات المقصودة. وأن لفظة كلفظة «ديماغوجي» مثلاً هي تعريب لكلمة *démagogue*، وتفسيرها قائد الأوباش، أي: رئيس عصابة من العوام. وقد كان بالإمكان استخدام كلمة «غوغائي» بدلاً منها.

(من rodage) و«شوفر» (من chauffeur) . . . إلخ، أي: لا مانع عند هذا الاتجاه من أن نعرب معظم المصطلحات العلمية، إذ لا فرق هنا بين الترجمة والتعريب<sup>(٢)</sup>.

٣- اتجاه ثالث اتخذ موقفاً وسطاً من الاتجاهين السابقين، إذ كان يبحث عن أسماء المسميات الحديثة، بأي طريق من الطرق الجائزة لغة، فإذا لم يتيسر له ذلك، استعار اللفظ الأجنبي بعد صقله ووضع على منهاج اللغة العربية<sup>(٣)</sup>.

ولا شك في أن الاتجاه الأول، قد أساء اختيار الوسيلة في حبه للغة، إذ كاد يحنطها في ألفاظها. والعربية لم تكن يوماً من الأيام خالية من كل دخيل. ولا عار على اللغة أن تقتبس، فالأقتباس «سنة الطبيعة بين الأمم التي تتجاوز، أو تختلط بالعلم أو الغزو. إذ لا تستطيع لغة واحدة، مهما علا شأنها أن تقوم بحاجة التعبير عن كل شيء، دون الالتجاء إلى سواها والاستعانة بها»<sup>(٤)</sup>.

أما الاتجاه الثاني، فقد تطرّف في تساهله قبول اللفظ الدخيل، لأنه، إن كان نطق اللفظة اللاتينية بلفظ يقابلها في العربية، يجعلها عربية، فأى كلمة أجنبية لا تكون عربية بعد

(١) كمال الحاج: في فلسفة اللغة. ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) من هذا الاتجاه يعقوب صروف، إبراهيم اليازجي، مصطفى الغلاييني، وأنيس فريحة. انظر على التوالي: - يعقوب صروف: «اللغة العربية والمصطلحات العلمية». المقتطف، ج ٩٤ العدد ١، القاهرة (كانون الثاني، ١٩٢٩) ص ٨.

- فؤاد البستاني: الروائع، العدد ٤١، الشيخ إبراهيم اليازجي، ط ٢، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٦ ص ٤٤ - ٤٥.

- مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب. مطبعة طبارة، بيروت ١٩٢٧. ص ٢٠٠ - ٢٠١.

- أنيس فريحة: تبسيط قواعد اللغة العربية على أسس جديدة. ص ١٨.

(٣) كمال الحاج: في فلسفة اللغة. ص ١٨.

«فغو غائي» تعني السَّفلة من الناس والمتسرَّعين في الشرِّ، وهي كلمة عربية غير أعجمية. وقسَّن على ذلك غيرها من الألفاظ.

أما بالنسبة لعدم التَّحرُّج من الاقتباس، فلا بد من إبداء الملاحظات التالية:

١- إنَّ الاقتباس سنَّةٌ طبيعية بين الأمم، وما من لغة تستطيع أن تدَّعي أنها خالية من الألفاظ الدخيلة.

٢- إنَّ إرغام الألفاظ العلمية القديمة على أن تتسرَّيل بثوب الألفاظ العلمية الحديثة، أمر لا يؤدي إلى الغاية المطلوبة. مهما حاول بعضهم استثمار الذخيرة اللغوية القديمة، فإنهم لن يستطيعوا أن يجدوا مقابلاً لجميع المصطلحات المستحدثة. لذلك، لا بدَّ من الاقتباس وبخاصة في أسماء الأعيان، وأعلام الجنس، كالأوكسجين، والهيدروجين، والأنزيم، والإلكترون، وما يدل على تصنيف عام من أجناس وأنواع في النبات، والحيوان، أو سلسلة مواد متشابهة في الكيمياء.

٣- إن اللغات الغربية تؤلَّف مصطلحها العلمي من كسوع، أي: من عدد من الوصلات، تدخل الوصلة على الأخرى تصديراً أو إتماماً أو تذيلاً<sup>(١)</sup>، كما تأتي الوصلات متتابعة ومرتبطة بعضها ببعض، مما يساعد على خلق

مصطلحات طويلة<sup>(٢)</sup>. أما العربية، فقد لجأت إلى التركيب المزجي (نحو «برمائي»)، أو إلى اختزال إحدى وصليتي المفردة (نحو «مكزماني» = مكان + زمان و«زمكاني» = زمان + مكان)، أو إلى النحت (نحو «مدرحي» = مادة + روح)، فأوجدت مصطلحات ملتبسة الفهم، ومنفصمة العُرى، مما يحول دون تصنيفها تصنيفاً علمياً. وهنا يبدو الاقتباس من اللغات الأجنبية أسهل منالاً، وأدقَّ دلالة من الترجمة، أو الاشتقاق، أو النحت، وما إليها.

٤- إنَّ حركة العلم في تطور مستمر، حتى أنَّ عدد المصطلحات العالمية المتخصصة يبلغ الآن أكثر من مليون ونصف مليون مفردة، حصَّة الطب فيها، ما يقارب الخمسين ألف مفردة. وهذه الحركة، لا تنفك، تفرز من المصطلحات، ما يتراوح بين خمسين ومئة مصطلح جديد يومياً<sup>(٣)</sup>.

الاقتباس إذاً (أي: التعريب)، لا مفر منه، مهما اعتمدنا الطرق الأخرى في وضع المصطلح العربي العلمي، ولكن، لا بدَّ من مراعاة قواعد فيه، منها الاحتفاظ بالأصل ما أمكن، والأخذ بأقرب نطق إلى العربية، دون تحيُّز إلى أصل فرنسي أو إنكليزي، وتوحيد هذا النطق قدر الإمكان مع صياغته على أحد الأوزان العربية كلما تيسَّر لنا ذلك<sup>(٤)</sup>، ثم اتباع

(١) نحو: «Polytechnique» (متعدّد الفنون والعلوم)، و«télégraphe» (مبّراق، جهاز إرسال برقي)، و«astrologie» (علم التنجيم)... إلخ.

(٢) مثل dichlorohydrat de N métoxy-amino chlorobenyamide. انظر ريمون طحان: «التعبير عن العلوم واللغة العربية». مجلة دراسات، العدد الثاني، السنة ١٩٥٥، والعدد الأول السنة ١٩٧٦.

(٣) عبد العزيز بن عبد الله: «المعاجم الحديثة العامّة والمختصة». اللسان العربي، ج ١٤، المغرب. ص ١٥٩.

(٤) كاقْتَباسنا كلمة «فلسفة» التي تقابل الكلمة اليونانية philos-sophia (أي: صديق الحكمة) والكلمة الفرنسية philosophie والإنكليزية philosophy.



المصطلح المعرَّب بكتابته بأحرف لاتينية .

ولا خوف على اللغة من اقتباس عدد من المصطلحات العلمية . فلغتنا ، بلفظها وحرفها ، خالدة بالقرآن الكريم وإنتاج السلف وآثار الآباء والأجداد ، ولا خوف على سلامتها وكيانها من الترميز ، أو من المصطلحات العلمية المقتبسة .

ونحن اليوم نملك الكثير من المعاجم المتخصصة للمصطلحات العلمية ، وما يقابلها من ألفاظ عربية<sup>(١)</sup> ، فهل حُلَّت مشكلة المصطلحات؟ في الحقيقة ، ما زلنا نواجه مشكلتين : تتلخّص الأولى في أن المصطلح العلمي ، كان ينتشر بلفظه الأجنبي بين الناس ، قبل أن تضع له المجامع اللغوية اللفظ العربي المقابل له ، وتسهم في ذبوعه . فتكون النتيجة أن يشيع اللفظان : الأجنبي والعربي (مذياع وراديو ، سيارة وأتومبيل ، تلفون وهاتف . . . ) ، أو أن يموت اللفظ الفصيح (الخيالة ، المِرْيَاء . . . إلخ) . أما المشكلة الثانية ، فنتجت عن فكرة رَسَّخها المستعمر في أذهان بعضنا ، تزعم أن العربية عاجزة عن أن تكون لغة أيّ علم حديث .

بالنسبة إلى المشكلة الأولى ، نرى أنه على المجامع اللغوية عندنا ، أن تسارع ، إلى درس المصطلحات العلمية المنتشرة بين الناس ، وأن تعتمد الاستعمال أو الشيوخ ، لا الفصاحة أو عدمها ، معياراً لإقرارها وجعلها في عداد ألفاظ اللغة العربية<sup>(٢)</sup> . أمّا المصطلحات الجديدة ، أو تلك التي لم تنتشر انتشاراً واسعاً ، فعلى المجامع كذلك ، أن تضع لها اللفظ المقابل بإحدى الطرق المشروعة لغة ، فإن أعيأها ذلك ، لا مفر من اللجوء إلى التعريب أو الاقتباس . ومفيدة هي الإشارة ، في هذا المجال ، إلى أن العمل على نشر المصطلح ، بعد وضعه ، بمختلف وسائل الإعلام ، أمر بالغ الأهمية والأثر ، لأن المسألة تبدو أحياناً ، نوعاً من السباق بين الفصحى والعامية ، فالتى تسبق منهما إلى المعنى الجديد ، أو المخترع الجديد ، تسمّيه وتفرضه على الأخرى «لأن اللفظ ، متى شاع في معنى أو ذات ، صعب محوه من الكلام وطرده من اللغة . وإذا وضعنا بجانبه لفظاً آخر من العربي الفصيح ، وضعناه ميتاً ، لأن ثلاثة أرباع الشعب لن يستعملوه ، والقليل الباقي من

(١) من هذه المعاجم نذكر :

- معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية . مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧١ .
- معجم المصطلحات الأثرية . مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٧ .
- معجم المصطلحات الطبية . تأليف كليرفيل . إ.ل . ترجمة أحمد حمدي الخياط ومحمود صلاح الدين الكواكبي . مطبعة الجامعة السورية ، دمشق ، ١٩٥٦ .
- معجم المصطلحات الزراعية . تأليف محمود مصطفى الديماطي ومحمد عبد الجواد . مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ .

(٢) فالكلمات التالية : «امبريالية» ، «بورجوازية» ، «ديموقراطية» مثلاً ، هي تعريب لـ «imperialisme» و«Bourgeoisie» و«Democratie» . وهي كثيرة الاستعمال في كتاباتنا اليومية ، فلا بأس من إقرارها ، وإدخالها المعاجم العربية العتيدة .

حسب زعمهم - بلغة بدوية لا تصلح لغير حذاء الإبل والوقوف على الطلل<sup>(٣)</sup>، ثم كان من نتائجهما بروز ثلاث دعوات: واحدة إلى العامة، وثانية إلى لغة أجنبية حيّة بديلة<sup>(٤)</sup>، وثالثة إلى إبقاء التعليم عندنا - ولا سيما العالي منه - باللغات الأجنبية، كي لا ننقطع عن النشاط الفكري العالمي، وكي لا تصبح اللغة الوطنية حاجزاً منيعاً دون مواصلة التقدم<sup>(٥)</sup>.

وعندنا، لا يصح إتهام اللغة العربية، أو أي لغة أخرى، بالعجز، لأن اللغة بأهلها، تعجز بعجزهم، وتتطور بتطورهم، لذلك كان أخرى بالذين اتهموا العربية بالعجز، أن يتهموا أهلها بهذه الصفة. يقول ديكرت: «إننا لا نعلم إطلاقاً لغة قد قصّرت عن خدمة إنسان عنده

أكثر الناس لن يقبلوه. وإذا قبلوه واستعملوه، اتسع الخلاف بين لغة القلم ولغة اللسان»<sup>(١)</sup>. وعليه، نأمل للمناهج الذي وضعه مكتب تنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية<sup>(٢)</sup>، والذي يهدف إلى تنسيق التعريب في الوطن العربي، أن يلاقي النجاح، لأنه كفيل بالقضاء على مشكلة بلبلّة المصطلح العربي، وعلى قلّة انتشاره وعدم شموله كل ميادين التخصص.

أما بالنسبة للمشكلة الثانية، أعني مشكلة اعتقاد بعض أهل الفكر عندنا، أن العربية عاجزة عن التعبير عن العلوم الحديثة، فمن الملاحظ أنها تطوّرت، عند بعض أصحاب الأقلام المأجورة، إلى دعوى ترّد تخلفنا العلمي والقومي والحضاري، إلى تشبثنا -

(١) أحمد حسن الزيات: «مجمع اللغة العربية بين الفصحى والعامة». مجلة المجمع العلمي العربي، ج ٣٢، دمشق، ص ١٨٧.

(٢) يقتضي هذا المنهاج:

أ - جرد ألفاظ اللغة العربية وتبويبها حسب معانيها.

ب - جرد ألفاظ اللغتين الفرنسية والإنكليزية وتبويبها حسب معانيها.

ج - جمع المصطلحات المعرّبة.

د - ترتيب المعرّبات العلمية والفنية حسب مواضيعها.

هـ - جرد المصطلحات غير المعرّبة.

و - تأليف معجم اللغة العربية.

ز - توحيد المصطلحات وإقرارها في الوطن العربي.

انظر عبد العزيز بن عبد الله: التعريب ومستقبل اللغة العربية. مطبعة الشعب القاهرة، ١٩٧٥، ص ٣٥ - ٤٢.

(٣) اتهم سلامة موسى اللغة العربية الفصحى، بمسؤوليتها عن التخلف والجنون والإجرام في مجتمعنا. (انظر سلامة موسى: البلاغة العصرية اللغة العربية. ص ٥٥ - ٦٤). كذلك أرجع وليم ولكوكس، أحد مديري دار الكتب المصرية، سبب عدم وجود قوة الاختراع لدى المصريين إلى استعمالهم اللغة الفصحى. (انظر وليم ولكوكس: «لِمَ لَمْ توجد قوة الاختراع لدى المصريين الآن». مجلة الأزهر، العدد الأول، القاهرة ١٨٩٣، ص ١ - ١٠).

(٤) انظر هذه الدعوة في مقال أمين الشمّيل: «كلمة غيور على لغته» مجلة التبكيك والتنكيك، العدد الخامس، تاريخ ١٠/٧/١٨٨١.

(٥) هذا الرأي للأب لامنس. انظر فليكس فارس: رسالة المنبر إلى الشرق العربي. لامط، الإسكندرية ١٩٣٦، ص ٧٥.

أما الرأي القائل ببقاء التعليم العالي باللغة الأجنبية، لئلا ننعزل عن الحركة العلمية العالمية، فمردود لعدة أسباب. منها أنه لا يجوز فصل التعليم العالي عن التعليم الابتدائي والثانوي. ومنها أيضاً أنه، إن كانت العربية خيراً في المراحل الأولى من التعليم، فهي كذلك في المراحل العليا منه، وإن كانت العربية لغة الدولة بصحفها وكتبها ومجلاتها ومكاتباتها الرسمية وقانونها و... إلخ، فلا يجوز أن يشذ التعليم عن كل هذا. ومنها أخيراً أن أوروبا، لم تجعل اللغة العربية، لغة التعليم العالي في العصر الوسيط، يوم كانت تتلمذ على يد العرب. وعليه، نعجب كل العجب، عندما نرى جامعاتنا في الوطن العربي، تعتمد اللغة الإنكليزية أو الفرنسية، فيما تستحدث من كليات علمية.

ولا شك في أن جعل التعليم باللغة العربية، يحل كثيراً من مشاكل العربية نفسها، فهو يحل أولاً مشكلة غموض المصطلحات العلمية. وهو ثانياً، يُضيق الهوة بين الفصحى والعامية. وهو ثالثاً ينشر التعليم بين الناس، ذلك أن اعتماد اللغات الأجنبية، في تعليم المواد العلمية، يزيد إلى صعوبة تعلم هذه المواد، صعوبة تعلم لغاتها. ولعل من أهم أسباب ظاهرة الرسوب في امتحاناتنا، عدم إتقان طلابنا للغة المواد العلمية. فكثيرون ممن يتقنون المادة العلمية، لا يستطيعون التعبير عما يعرفون منها باللغة الأجنبية.

ولعل، من أبرز المشاكل التي نعانيها،

فكرة يريد التعبير عنها. فلا ننصت إذاً إلى أولئك المؤلفين العاجزين، الذين يُحمّلون لغاتهم مسؤولية النقص. الذين يفكّرون خير تفكير، ويهضمون أفكارهم خير هضم، ليجعلوها واضحة مفهومة، يستطيعون دائماً، أكثر من عداهم أن يفهموا الآخرين آراءهم، ولو لم يتكلموا غير البريتانية السفلى<sup>(١)</sup>. وإن كانت هذه حالة أي لغة، فماذا نقول بشأن العربية التي كانت، ولفترة طويلة من الزمن، لغة الحضارة في العالم، والتي تمكّنت أن تكون لغة القرآن، والحديث وما فيهما من معان سامية رفيعة، وتعبيرات دينية واجتماعية وتشريعية، لا عهد للعرب بها في جاهليتهم؟ إن النظرة الموضوعية إلى تاريخ اللغة العربية، ترى أن هذه اللغة استطاعت «أن تكون أداة لكل ما نقل من علوم الفرس والهند واليونان وغيرهم. وفي نحو ثمانين سنة من بدء العهد العباسي، كانت خلاصة كل هذه الثقافات مدوّنة بالعربية. والعرب الذين لم يكونوا يعلمون شيئاً من مصطلحات الحساب والهندسة والطب، ولا شيئاً من منطق أرسطو وفلسفته، أصبحوا، في قليل من الزمن، يعبرون عن أدق نظريات إقليدس، ونظريات بطليموس، وطب جالينوس، وحكم بزرجمهر<sup>(٢)</sup>. وأوضح دليل على كفاية اللغة العربية في أن تكون لغة العلوم، أن كليات الهندسة والطب والصيدلة والزراعة وغيرها، في سوريا، تدرّس هذه العلوم باللغة العربية وحدها.

(١) فندريس: اللغة، ترجمة الدواخلي والقصاص. ص ٤٢١.

(٢) أحمد أمين: ضحى الإسلام ج ١ ص ٢٩١.

جلال الدين بن أبي بكر السيوطي. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي. بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

- المعجم المفصل في المعرَّب والدخيل. سعدي ضناوي. بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

### التَّعْرِيب

(بَسْتَر، بَلُور، بَلْشَف، تَلْفَن، قَبْرَك، جَبَس، كَهْرَب)

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال المعرَّبات السابقة، وجاء في قراره: «أ- من حيث المبدأ، لا مانع من التعريب، طوعاً لقرار المجمع في إجازة استعمال بعض الألفاظ الأعجمية، عند الضرورة، على طريقة العرب في تعريبهم (الدورة ١ الجلسة ٣١).

ب- ومن حيث المبدأ أيضاً، لا مانع من الاشتقاق من المعرَّب، طوعاً لقرار المجمع في جواز اشتقاق الفعل من الاسم الجامد المعرب. ووزنه من الثلاثي وغير الثلاثي (الدورة ٢٩ الجلسة ٨).

ج- ومن حيث التطبيق، يُقتصر في الاشتقاق من المعرب على الحاجة العلمية، ويعرض ما يوضع من المشتقات من المعرب على المجمع للنظر فيه، طوعاً لقرار المجمع في ذلك (الدورة ٢٩ الجلسة ٨).

الصراع القائم بين العربية الفصحى، واللغة الأجنبية ضمن جدران المدرسة، وبين الفصحى والعامية خارج هذه الجدران، مما يجعل ميدان الفصحى ضيقاً، فيصيرها، بالتالي، صعبة نتيجة قلّة استعمالها. وما لم نبادر سريعاً، إلى جعل الفصحى لغة جميع المواد العلمية، فإن تعليم العلوم بها، سيكون غداً أعسر مما هو عليه اليوم، وأقلّ عسراً مما سيكون عليه بعد غد، وذلك نظراً لتزايد المصطلحات العلمية يوماً بعد يوم، وسرعة انتشارها بين الناس.

وعندنا، أن تدريس العلوم بلغة غير عربية، هو نوع من استمرار الاستعمار الثقافي. وعليه، نرى أن تعليمها باللغة العربية أمر ضروري، ولكن، لا بدّ أن تسبقه، أو أن تلازمه، خطوات أساسية، منها استخراج العربية الأساسية<sup>(١)</sup>، وتيسير أساليب تعليم العربية، وإيجاد المصطلحات العلمية اللازمة، وتوحيد هذه المصطلحات في العالم العربي كافة، وتأمين العلماء الذين سيكتبون بالعربية في كل علم، وبالتالي توفير المصادر والمراجع اللازمة لكل متخصص.

\*\*\*

للتوسُّع انظر:

- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي. بعناية محمد كشاش. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرَّب.

(١) وذلك على غرار الفرنسية الأساسية Le français fondamental والإنكليزية الأساسية Basic English.

انظر: الاسم المجرد، والفعل المجرد.

### التعريض

التعريض، في اللغة، مصدر «عَرَضَ» وعَرَضَ فلاناً لكذا: جعله عَرَضَةً وهدفاً له.

وهذا المعنى من معاني «أَفْعَلَ»، نحو: «أَرَهَنْتُ الْبَيْتَ وَأَبْعُتُهُ»، أي: عَرَضْتُهُ لِلرَّهْنِ والبيع.

وهو، في علم البيان، إمالة الكلام عن معناه الوضعي الحقيقي إلى معنى آخر مُراد، كقولك للبخیل: «ما أَقْبَحَ الْبُخْلُ»، وكقول الشحاذ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»، أي: أعطوني، وكقول المتنبي في سيف الدولة (من الطويل):

إِذَا سَاءَ فَعَلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظَنُونُهُ

وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مَنْ تَوَهُمُ

فالبيت، في ظاهره، حكمة جميلة، لكنه ينطوي على تعريض بسيف الدولة في اتهامه بسوء الظن، وكثرة الأوهام.

وقال الزركشي: «إنه الدلالة على المعنى من طريق المفهوم، وسُمِّي تعريضاً لأنَّ المعنى باعتباره يفهم من عرض اللفظ، أي: من جانبه ويسمى التلويح؛ لأنَّ المتكلم يلوح منه للسامع ما يريد» كقوله تعالى: ﴿بَلْ فَعَلَكُمْ كَيْدُهُمْ هَذَا فَتَتْلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٦٣]؛ لأنَّ عرضه بقوله: ﴿فَتَتْلُوهُمْ﴾ على سبيل الاستهزاء وإقامة الحجة عليهم بما عَرَضَ لهم به من عجز كبير الأصنام عن الفعل مستدلاً على ذلك بعدم إجابتهم إذا سُئلوا ولم يرد بقوله: ﴿بَلْ فَعَلَكُمْ كَيْدُهُمْ هَذَا﴾ نسبة الفعل الصادر عنه إلى الصنم، فدلالة هذا الكلام

د- ومن حيث الأفعال التي أوردها الأستاذ الباحث في غصون بحثه، مشتقة أو مأخوذة من كلمات أعجمية، ترى اللجنة ألا يقر منها إلا ما صحَّ صوغه العربي، وساغ في الذوق، وشاع استعماله في الكتابة والتأليف بوجه عام.

هـ- وتوافق اللجنة على أن يقرَّ المجمع ما جرى به الاستعمال من تلك الأفعال التي أوردها الباحث، لمجيء اشتقاقه على وزن عربي صحيح ولكونه سائغاً في الذوق». وهو الأفعال الآتية:

١- «بَسْتَر»، وهو مأخوذ من «بَسْتور»، صاحب الطريقة الخاصة في التعقيم.

٢- «بَلُورَ» من «البُلُور»، وهو معرب قديماً.

٣- «بَلْشَفَ»، من «البَلْشَفِيَّة».

٤- «تَلْفَنَ»، من «التليفون».

٥- «فَبَرَكَ»، من «الفابريكة»، والمراد بالفعل صنع الشيء بالآلة.

٦- «جَبَسَ» من «الجبس»، من مواد البناء، وهو معرب قديماً.

٧- «كَهَرَبَ» من «الكهربا»، وقد أقر المجمع تعريب الاسم<sup>(١)</sup>.

### التعرية

التعرية، في اللغة، مصدر «عَرَّى».

وعَرَّى فلاناً الثوبَ أو منه: نزعَ منه. وعَرَّاه من الأمر: خلَّصه منه.

والتعرية، في علم الصرف، كون الفعل أو الاسم مُجَرَّداً (غير مزيد).

عجز كبير الأصنام عن الفعل بطريق الحقيقة.

ويأتي التعريض لأغراض مختلفة. منها:

الأول: لتنويه جانب الموصوف كما يقال: «أمر المجلس السامي نغذ والستر الرفيع قاصد لكذا» تعريضاً بأن المعبر عنه أرفع قدراً وشأناً من أن يسع الذاكر له التصريح باسمه ترك تعظيمه بالسكينة. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣] أراد به محمداً ﷺ فلم يصرح بذكره بل عرض إعلاء ل قدره.

الثاني: للملاطفة، كما يقول الخاطب لمن يريد خطبتها: «إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ صَالِحَةٌ وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَسِّرَ لِي امْرَأَةً صَالِحَةً».

الثالث: للاستعطف والاستمache، كما يقول المحتاج: «جئتُكَ لأَسْلَمَ عَلَيْكَ وَلَا نُظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ»، قال الشاعر (من الطويل):

أَرْوَحُ لَتَسْلِيمٍ عَلَيْكَ وَأَغْتَدِي  
وَحَسْبُكَ مِنِّي بِالسَّلَامِ تَقَاضِيَا

الرابع: للملامة والتوبيخ كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٩-٨] والذنب للوائد دون الموءودة ولكن جعل السؤال لها إهانة للوائد وتوبيخاً على ما ارتكبه، ومنه قوله تعالى لعيسى - عليه السلام -: ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟﴾ [المائدة: ١١٦] ولا ذنب لعيسى وإنما هو تعريض بمن عبدهما، لكنه عدل من خطابهم إهانة لهم وتوبيخاً.

الخامس: للاستدراج، كقوله تعالى: ﴿لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا تُنْشَرُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [سبا: ٢٥] لم يقل: «عما تجرمون» احترازاً عن التصريح بنسبة الجرم إليهم وأكتفاءً بالتعريض في قوله: ﴿عَمَّا أَجْرَمْنَا﴾.

السادس: للاحتراز عن المخاشنة والمفاحشة، كما تقول مُعَرِّضاً بمن يؤدي المسلمين: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

وقال المدني بعد أن ذكر هذه الأغراض: «وأجمع العلماء على أن التعريض أرجح من التصريح لوجوه:

أحدها: أن النفس الفاضلة لميلها إلى استنباط المعاني تميل إلى التعريض شغفاً باستخراج معناه بالفكر.

ثانيها: أن التعريض لا ينتهك معه سجع الهيبة ولا يرتفع به ستر الحشمة.

ثالثها: أنه ليس للتصريح إلا وجه واحد، وللتعريض وجوه وطرق عديدة.

رابعها: أن النهي صريحاً يدعو إلى الإغراء بخلاف التعريض كما يشهد به الوجدان<sup>(١)</sup>.

### التعريف

١- في اللغة: مصدر «عرّف». وعرف الشيء: جعله معروفاً.

٢- في الاصطلاح: تحديد المفهوم الكلّي للشيء بذكر خصائصه ومميزاته، والتعريف الكامل ما يساوي المعرف تمام المساواة، ويُسمى جامعاً مانعاً.

والتعيين في المعرفة، إما أن يكون بنفس اللفظ، كما في الأعلام، وإما بقرينة خارجية، كما في غيره من بقية المعارف.

ويعدل عن التنكير إلى التعريف لتزداد الفائدة وتتم، فإن فائدة الخبر أو لازمها كلما ازداد متعلقها معرفة زاد غرابة، واعتبر ذلك بما تراه من عظيم الفرق بين قولنا: «ثوب نفيس اشترى في السوق»، وقولنا: «ثوب حرير مطرز من صنع بلدة كذا اشتراه فلان أمس بألف دينار».

٢ - المبحث الثاني في تعريف المسند إليه بالإضمار: يعرف المسند إليه بالإضمار، لأن المقام مقام تكلم، كقوله عليه السلام يوم بدر: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب» وقول بشار (من البسيط):  
أنا المُرْعَثُ لا أخفى على أحدٍ  
ذَرْتُ بي السُّمُسُ للقاصي وللداني  
أو مقام خطاب كقول الحماسية (من الطويل):

وأنت الذي أخلفتني ما وعدتني  
وأشمت بي من كان فيك يلومُ  
أو مقام غيبة، ولا بد من تقدم ذكره إما لفظاً نحو: «وَأَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» [يونس: ١٠٩]، وقول أبي تمام (من الطويل):

بَيْمَن أَبِي إِسْحَاق طَالَتْ يَدُ الْعِلَا  
وَقَامَتْ قَنَاةُ الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ  
هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النُّوْحِي أَتَيْتَهُ  
فَلَجَّتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْبَحْرُ سَاحِلُهُ  
وإما معنى لدلالة لفظ عليه، نحو: «وَإِنْ قِيلَ

٣ - في النحو: هو جعل الاسم معرفة، وذلك: ١ - بإدخال «أل» عليه، نحو: «رجلٌ ← الرجل».

٢ - بإضافته إلى معرفة، نحو: «رجلٌ ← القرية».

٣ - بإضافته إلى مضاف إلى معرفة، نحو: «رجلٌ ← رجلٌ وقتِ الشدة».

٤ - بجعله نكرة مقصودة بالنداء، نحو: «شرطيٌ ← يا شرطي».

٥ - بالإشارة، نحو: «رجلٌ ← هذا رجل».

٦ - بالعلمية، كأن تُسمَّى رجلاً «ناصرأ».

٧ - بالإضمار، نحو: «أنت مهذب».

٨ - بالاسم الموصول، نحو: «جاء الذي نجح».

٤ - في علم المعاني: بحثه أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم البلاغة» في ثمانية أبحاث على النحو التالي:

١ - المبحث الأول في الفرق بين النكرة والمعرفة والداعي إلى التعريف: كل من النكرة والمعرفة يدل على معين وإلا امتنع الفهم، إلا أن النكرة تدل على معين من حيث ذاته لا من حيث هو معين، أي: ليس في لفظ النكرة ما يشير إلى أن السامع يعرفه فليس في اللفظ دلالة على ملاحظة التعيين، والمعرفة تدل على معين، أي: إن في لفظ المعرفة ما يشير إلى أن السامع يعرفه، وإذا فالنكرة يفهم منها ذات المعين فحسب ولا يفهم منها كونه معلوماً للسامع، والمعرفة يفهم منها ذات المعين وكونه معلوماً للسامع.

بالعلمية: يؤتى بالمسند إليه لأغراض، منها:

١- إحضار معناه في ذهن السامع باسمه الخاص ليمتاز عما عداه كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

٢- التعظيم في الأعلام التي تشعر بمدح كسيف الدولة وصلاح الدين.

٣- الإهانة في الأعلام التي تشعر بدم، نحو: صفوان وصخر.

٤- الاستلذاذ بذكره كما يذكر المحبون أسماء من يحبون، ومن ثم يقول المتنبي مادحاً عضد الدولة (من المنسرح):

أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً  
وَأَنَّمَا لَذَّةُ ذِكْرِنَاهَا  
وعليه قول مجنون ليلي (من البسيط):

بِالله يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا  
لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

٥- الكناية عن معنى يصلح العلم له بحسب معناه قبل العلمية، كما يقال: أبو الفضل وأخو الحرب، فإطلاق ذلك إطلاقاً علمياً يجوز أن يلاحظ فيه الأصل مع القرينة، فيلمح في الأول أنه ملابس للفضل فهو صاحب المكارم، وفي الثاني أنه ملاصق للحرب، فهو شجاع فاتك.

٦- التفاؤل في الأعلام التي تشعر بذلك، نحو: سعد وسعيد.

٧- التطير والتشاؤم، نحو: السفاح والجراح.

٨- التسجيل على السامع حتى لا يتأتى له الإنكار، كما يقول القاضي لشخص: هل أقر إبراهيم بكذا، فيقول إبراهيم: أقر بكذا، فلم يقل هو لتسجيل الحكم وضبطه لئلا يجد المشهود عليه سبيلاً للإنكار.

لَكُمْ أَزِجُوا فَأَرْجِعُوا هُوَ أَزَى لَكُمْ﴾ [النور: ٢٨] لما في أرجعوا من معنى الرجوع، أو لقرينة حال كقوله تعالى: ﴿وَلَا بُؤْيُوهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ﴾ [النساء: ١١]، أي: ولأبوي الميت، وإما حكماً كما في باب رب نحوربه فتى، وباب ضمير الشأن نحو: ﴿إِنَّكُمْ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

والأصل في الخطاب أن يكون لمشاهد معين نحو: أنت استرقتني بإحسانك، وقد يخاطب:

١- غير المشاهد إذا كان مستحضراً في القلب كأنه نُصِبُ العين، كما في: إياك نعبد.

٢- غير المعين ليعم كل من يمكن خطابه على سبيل البديل لا على طريق التناول دفعة واحدة، كما تقول: فلان لئيم إن أحسنت إليه أساء إليك، فلا يراد في مثله مخاطب معين، بل يراد أن سوء معاملته، غير مختص بواحد دون آخر. وعليه قول المتنبي (من الطويل):  
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ  
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [السجدة: ١٧] أخرج الكلام في صورة الخطاب، مع إرادة العموم، تنبيهاً إلى تقطيع حالهم، من تنكيس الرؤوس والخجل، من أهوال يوم القيامة، وبياناً لأنها بلغت الغاية في الظهور، بحيث لا تخفى على أحد، ولا تخصص بها رؤية راء، بل كل من يتأتى منه الرؤية يدخل في الخطاب، ولهذا نظائر كثيرة في القرآن الكريم، نحو: ﴿وَإِذَا دَأْبَتْ نَمَّ دَأْبَتْ نَيْمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠].

٣- المبحث الثالث في تعريف المسند إليه



٤ - المبحث الرابع في تعريف المسند إليه باسم.

الإشارة: يؤتى بالمسند إليه اسم إشارة لأغراض كثيرة يلاحظ البلغاء منها:

١ - تعيين اسم الإشارة طريقاً إلى إحضار المشار إليه بعينه في ذهن السامع بأن يكون حاضراً محسوساً، والمتكلم والسامع لا يعرفان اسمه الخاص ولا معيناً آخر.

٢ - تمييزه أكمل تمييز لإحضاره في ذهن السامع بواسطة الإشارة الحسية، كأن يكون المقام للمدح فيكون أعون على كماله، وعليه قول الحطيئة (من الطويل):

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى  
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدَوْا

٣ - التعريض بغباوة السامع حتى كأن الأشياء لا تتميز لديه إلا بالإشارة الحسية، كقول الفرزدق يهجو جريراً ويفخر بأبائه (من الطويل):

أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْنِي بِمِثْلِهِمْ  
إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعِ

٤ - قصد تحقيره بالقرب، نحو: ﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ الْهَيْكَلَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦]، ومنه في غير المسند إليه: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦].

٥ - قصد تعظيمه بالقرب، نحو: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُمْ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] وذلك كثير في التنزيل.

٦ - قصد تحقيره بالبعد نحو: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي

يَدْعُ إِلَيْكُمْ﴾ [الماعون: ٢].

٧ - قصد تعظيمه بالبعد، نحو: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي لُتُنْتَنِي فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢] من حيث لم تقل: فهذا، وهو حاضر رفعاً لمنزلته في الحسن وتمهيداً لعذر الافتتان به.

٨ - قصد التنبيه على أن المشار إليه المعقب بأوصاف جدير بما يذكر بعد اسم الإشارة نحو: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٦]، فقد عقب المشار إليه وهم المنقون بأوصاف، وهي الإيمان بالغيب وإقامة الصلاة وما بينهما، ثم عرف المسند إليه بالإشارة تنبيهاً على أن المشار إليهم أحقاء أجل تلك الخصال بأن يفوزوا بالهداية عاجلاً أو آجلاً، قال في «الكشاف»، ونظيره قول حاتم (من الطويل):

وَلِلَّهِ صُغْلُوكُ يُسَاوِرُ هَمَّهُ

وَيَمُضِي عَلَى الْأَحْدَاثِ وَالذَّهْرِ مُقَدِّمًا

إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَّكَارِمَ أَعْرَضَتْ

تَيَمَّمْ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتْ صَمَمًا

إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ نَاجِذِيهَا وَشَمَّرَتْ

وَوَلَّى هِدَانُ الْقَوْمِ أَقْبَلَ مُغْلِمًا

فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكَ فَحَسُنَ لَنَاوَهُ

وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُدَمِّمًا<sup>(٥)</sup>

فقد قال: لله صعلوك، ثم عدله خصالاً فاضلة من المضاء على الأحداث مقدماً وتيمم كبرى المكرمات والتأهب للحرب، إلى غير

(١) البنى: جمع بنية. كرشوة ورشى.

(٢) يظهر أن نكتة التعبير باسم الإشارة التعظيم أو تمييزهم.

(٣) حكاية لقول المشركين حينما كانوا يستهزئون به (وردت في سورة الأنبياء).

(٤) يدع: يقرر.

(٥) صعاليك العرب: فقراؤهم ومتلصصوهم. والمساورة: الموائبة. والهم: العزيمة والقصد. وأعرضت: ظهرت. والهدان: الأحقق الثقيل.

ذلك مما ذكره بعد، ثم عقبه بقوله: فذلك إن يهلك.

٩ - التهكم والسخرية كقوله: من يهزأ بأعمى هذا الهلال في السماء.

١٠ - الإشارة إلى فطانتته وذكائه حق كأن غير المحسوس عنده كالمحسوس، نحو: هذا ما تشير إليه عبارتك.

٥ - المبحث الخامس في تعريف المسند إليه بالموصولية: يعرف المسند إليه بالموصولية لدواع، منها:

١ - عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة، نحو: من دخل هذا الحصن استحق أكبر ألقاب الشرف.

٢ - التفخيم، أي: التهويل والتعظيم، نحو قوله تعالى: ﴿فَقَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨].

٣ - تنبيه المخاطب إلى خطئه، كقول عبدة بن الطبيب، من قصيدة يعظ فيها ابنه (من الكامل):

إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْهُمْ إِخْوَانَكُمْ

يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا<sup>(١)</sup>

٤ - زيادة تقرير الغرض المسوق له الكلام، كقوله تعالى: ﴿وَرَزَوْتَهُ أَلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ [يوسف: ٢٣] فالغرض الذي سيق له الكلام نزهة يوسف عليه السلام وبعده عن مظنة الريبة، وهذا التعبير أوضح في الدلالة

على هذا الغرض مما لو قيل امرأة العزيز أو زليخا أو نحو ذلك، لأنه إذا امتنع عن الفحشاء ولم ينخدع مع كونه غلامها وفي بيتها مع كمال قدرتها عليه، كان ذلك غاية النزاهة ونهاية الطهارة وعليه قول أبي العلاء المعري (من الوافر):

أَعْبَادُ الْمَسِيحِ يَخَافُ صَحْبِي

وَنَحْنُ عَبِيدُ مَنْ خَلَقَ الْمَسِيحَ<sup>(٢)</sup>

فقوله: عبيد من خلق المسيح أدل على تقرير غرضه وهو نفي خوف أصحابه من قوله: عبيد الله.

٥ - الإيمان والإشارة إلى نوع الخبر من مدح أو ذم أو عقاب أو غير ذلك فيتنبه الفطن من فاتحة الكلام إلى خاتمته، ويدرك ما تومئ إليه من المقاصد، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]<sup>(٣)</sup> ففي مضمون الصلة وهو الاستكبار عن العبادة، تلميح إلى أن الخبر المترتب عليه من جنس الإذلال والعقوبة.

قال السكاكي: ثم يتفرع على هذا اعتبارات لطيفة، فربما جعل ذريعة إلى التعريض بالتعظيم لشأن الخبر كقولك: الذي يرافقتك يستحق الإجلال، والذي يفارقك يستحق الإذلال، وعليه قول الفرزدق (من الكامل):

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ<sup>(٤)</sup>

(١) أن تصرعوا: أي: تهلكوا، أي: فمن تظنونهم إخوانكم يتمنون لكم الهلاك والدمار فأنتم مخطئون في هذا الظن.

(٢) المراد إخفاف أصحاب المسلمين من عباد المسيح مع أننا عبيد الإله الذي خلق المسيح.

(٣) داخرين: صاغرين.

(٤) سمك: رفع، والبيت: بيت العز والشرف. قاله يفخر بقبيلته على قبيلة جرير.

فهو مع كونه يشير إلى أن الخبر المبني عليه من جنس الرفعة والبناء، يعرّض بتعظيم بناء بيته لأنه فعل من رفع السماء، أو ذريعة إلى تحقيق الخبر نحو (من البسيط):

إِنَّ التِّي ضَرَبْتَ بَيْتاً مَهَا جَرَةً  
بِكُوفَةِ الْجَنْدِ غَالَتْ وَدَّهَا غُولٌ<sup>(١)</sup>

ففي ضربها البيت في مكان المهاجرة تحقيق للحكم بزوال محبتها وودها.

٦- الحث على التعظيم نحو: جاء الذي أدبك، ورباك فأحسن تربيتك.

٧- التهكم، نحو: ﴿وَقَالُوا يَكَايُنَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الحجر: ٦].

٨- الحث على الترحم، نحو: الذي سبى أولاده، ونهب طريقه وتلاده، يستحق المعونة.

٩- تعليل الحكم، نحو: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: ١٠٧].

ففي ذكر الإيمان والعمل الصالح بيان لسبب فوزهم بالجنات ورفع الدرجات، وعلى الجملة، فلطائف هذا الباب لا تكاد تنحصر.

٦- المبحث السادس في تعريف المسند إليه باللام: يؤتى بالمسند إليه معرفة باللام، لإفادة معنى من المعاني التي تفيدها اللام، ذلك أنها تنقسم قسمين: لام العهد الخارجي، وهي ثلاثة أنواع: صريح، وكنائي، وعلمي. ولام الحقيقة، وهي أربعة أقسام: لام الحقيقة أو لام الجنس، ولام العهد الذهني، ولام الاستغراق الحقيقي، ولام الاستغراق العرفي:

١- لام العهد الصريح هي ما يتقدم مدخولها صراحة، كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥]، فقد ذكر المصباح والزجاج منكرين ثم أعيدا معرفين.

٢- لام العهد الكنائي: هي ما يتقدم ذكرها كناية، أي: مبهماً، تعينه القرائن، كقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ [آل عمران: ٣٦] فالذكر، وإن لم يتقدم صريحاً، قد استفيد من ما في قولها: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران: ٣٥] إذ التحرير وهو العتق لخدمة بيت المقدس لم يكن إلا للذكور فهو المعنى بـ (ما) في كلامها.

٣- لام العهد العلمي: هي ما علم مدخولها عند المخاطب سواء أكان حاضراً أم لا، نحو: ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ٢٨] (إذ هما في الغار) أي: الشجرة والغار المعهودين لك، وكما تشير إلى حاضر، وتقول: هذا الخطيب تكلم فأحسن الكلام.

٤- لام الحقيقة: هي ما يشار بها إلى الحقيقة، بقطع النظر عن عمومها، وخصوصها، وتسمى لام الجنس، كقولهم: أهلك الناس الدينار والدرهم، وشربت الماء. وقول أبي العلاء (من البسيط):

والخلُّ كالماء يُبْدي لي ضمايرُهُ

مع الصِّفاء ويُخفيها مَعَ الْكَدْرِ  
وعليه من غير هذا الباب قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠] إذ

(١) سميت الكوفة كوفة الجند لإقامة جند العرب بها عند تمصيرها، وغالته غول، أي: أزالته وأهلكته.

الذي هو علامة إرادة العموم، إذ شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه، لو لم يذكر.

٧- لام الحقيقة في ضمن جميع الأفراد التي يتناولها اللفظ بحسب متفاهم العرف كما تقول: جمع الملك الوزراء وألقى عليهم نصائح ذهبية، فإن المقصود وزراء مملكته، لا وزراء العالم أجمع.

تنبيه: من القضايا المشهورة قولهم: «استغراق المفرد أشمل»، ومعنى ذلك أن اسم الجنس المفرد إذ دخلت عليه أداة الاستغراق كحرف التعريف أو النفي كان شموله للأفراد وتناوله إياها أكثر من شمول المثنى والجمع الداخلة عليهما تلك الأداة.

بيان ذلك أن المفرد يتناول كل واحد من الأفراد، والمثنى إنما يتناول كل اثنين اثنين، والجمع إنما يتناول كل جماعة جماعة، ودليل ذلك صحة قولك: لا رجال في الدار، إذا كان فيها رجل أو رجلان، وعدم صحة قولك: لا رجل إذا كان فيها واحد أو اثنان من هذا الجنس، وهذه القضية ليست بصحيحة على عمومها، وإنما تصح في النكرة المنفية دون الجمع المعرف باللام، لأن المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من الأفراد، بل هو في المفرد أقوى كما دل عليه الاستقراء وصرح به أئمة اللغة وعلماء التفسير في كل ما وقع في القرآن الكريم، نحو: «أَعْلَمَ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» [البقرة: ٣٣]، «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» [آل عمران: ١٤٨]، «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا» [البقرة: ٣١]، إلى غير ذلك مما لا يحصى.

المراد: جعلنا مبدأ كل شيء حي هذا الجنس وهو الماء.

٥- لام الحقيقة في ضمن فرد مبهم: إذا قامت القرينة على ذلك، وتسمى لام العهد الذهني، كنا في قوله تعالى: «وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ» [يوسف: ١٣] ومدخولها في المعنى كالنكرة فيعامل معاملتها فيوصف بالجملة، كما توصف النكرة، كقول عميرة بن جابر الحنفي (من الكامل):

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّئِيمِ يُسَبِّحُنِي

فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي

أما في اللفظ فتجري عليه أحكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال ووصفاً للمعرفة وموصوفاً بها، وإنما لم تقل نكرة لما بينهما من التفاوت إذ النكرة معناها بعض غير معين من جملة أفراد الحقيقة، وأما المعرف باللام فمعناه نفس الحقيقة، وتستفاد البعضية من القرائن كالأكل في الآية، وإذا فالمجرد وذو اللام مع القرينة<sup>(١)</sup> سواء، وبالنظر إلى أنفسها مختلفان.

٦- لام الحقيقة، في ضمن جميع الأفراد التي يتناولها اللفظ بحسب اللغة، وتسمى لام الاستغراق الحقيقي، ودليل الشمول والاستغراق، إما:

(أ) - قرينة حالية نحو: «عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» [التوبة: ٩٤]، أي: كل غيب وشهادة.

(ب) - قرينة مقالية نحو: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ» [العصر: ٢]، أي: كل إنسان، بدليل الاستثناء

(١) في أن كلا منهما يفيد بعضاً غير معين وضعاً في النكرة وبالقرينة في ذي اللام.

٧- المبحث السابع في تعريف المسند إليه بالإضافة: يعرف المسند إليه بالإضافة لمزايا كثيرة، منها:

١- أن تكون أخصر طريق لإحضاره في ذهن المخاطب والمقام يقتضي ذلك لفرط الضجر والسآمة، كقول جعفر بن عبله حين حبس بمكة (من الطويل):

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مُضَعَّدٌ  
جَنِيبٌ وَجْثَمَانِي بِمَكَّةَ مَوْثُقٌ<sup>(١)</sup>

فهو أي مهوى أخصر من الذي أهواه ونحوه، مع كون الاختصار مطلوباً لضيق المقام.

٢- أن تغني عن تفصيل متعذر، نحو: «أجمع أهل الحق على كذا»، وقول حسان بن ثابت (من الكامل):

أَوْلَادُ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ  
قَبْرُ ابْنِ مَارِيَةِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ<sup>(٢)</sup>

أو متعسر إما باعتبار الكثرة نحو: أهل القاهرة فعلوا كذا، أو باعتبار لزوم تقديم بعض على بعض بدون مرجح نحو: علماء البلد اتفقوا على كذا.

٣- أن تتضمن تعظيم شأن المضاف، أو المضاف إليه، أو غيرهما، نحو: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [الحجر: ٤٢]، ونحو: خادمي اليوم عمل كذا، ونحو: رسول السلطان زار فلاناً، وعليه من غير المسند إليه قوله (من السريع):

لَا تَدْعُنِي إِلَّا بِيَا عَبْدَهَا  
فَإِنَّهُ أَشْرَفُ أَسْمَائِي

٤- أن تتضمن تحريضاً على الإكرام، نحو: «صديقك عندك».

٥- أن تتضمن تحريضاً على الإذلال نحو: عدوك بيابك.

٦- أن تتضمن استهزاء وتهكماً، نحو: ﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أَزِيلُ إِلَيْكُمْ لَجُنُونٌ﴾ [الشعراء: ٢٧].

٨- المبحث الثامن في تعريف المسند: يعرف المسند لإفادة السامع حكماً على أمر معلوم بإحدى طرق التعريف بآخر<sup>(٣)</sup> مثله في كونه معلوماً للسامع بإحدى طرق التعريف سواء اتحد الطريقتان نحو: الراكب هو المنطق، أم اختلفا، نحو: على هو المنطق.

بيان ذلك أن الشيء قد يكون له صفتان من صفات التعريف يعلم المخاطب اتصافه بإحدهما دون الأخرى فتخبره باتصافه بها فتفيده ما كان يجهله من اتصافه بالأخرى، كما إذا كان للمخاطب أخ يسمى علياً وهو يعرفه بعينه واسمه لكن لا يعرف أنه أخوه وأردت أن تعرفه ذلك فتقول: علي أخوك، وإن عرف أن له أخاً وأردت أن تعينه عنده باسمه قلت: أخوك علي. ومن البين في اختلاف المعنى إذا تقدمت إحدى المعرفتين، أو تأخرت، قولهم: (الحبيب أنت) (وأنت الحبيب) فمعنى الجملة

(١) اليمانون: جمع يمان، ومصد من أصدع في الأرض، سار فيها. والجنيب: المجنوب، المستتبع والجهيمان الشخص، والموثق للقيد.

(٢) أولاد جفنة: من الفساسة الذين مدحهم حسان بالشام.

(٣) في هذا إشارة إلى وجوب تغاير المسند إليه والمسند بحسب المفهوم ليكون الكلام مفيداً أما نحو: «أنا أبو النجم، وشعري شعري» فمؤول، أي: شعري الآن مثل شعري فيما مضى.

الحالين لاهبتها مطلقاً، ولا الهبة مطلقاً، وفي كل هذه الأحوال يمتنع العطف بالواو ونحوها على ما حكم عليه بالمعرف فلا يقال: محمد الأمير، وعمر، ولا إبراهيم الشجاع فخالد. وربما لا يفيد قصر المعرفة على ما حكم عليه به، كقول الخنساء ترثي أخاها صخرأ (من الكامل):

إذا قُبِحَ البُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ  
رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا  
فهي لم ترد أن ما عدا البكاء عليه ليس بحسن ولا جميل، لكنها أرادت أن تقره في جنس ما جنسه الحسن الظاهر الذي لا ينكر أحد، ونحوه قول الآخر (من الطويل):

أَسْوَدَ إِذَا مَا أَبَدَتِ الْحَرْبُ نَابَهَا  
وَفِي سَائِرِ الذَّهْرِ الْغُيُوثُ الْمَوَاطِرُ

\*\*\*

للتوسع انظر:

- أدوات التعريف والتذكير وقضايا النحو العربي. غراتشيا غابوكشيان. ترجمة جعفر دك الباب. دمشق، ١٩٨٠م.

- «أداة التعريف في العربية». فؤاد حسنين. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد ٧ (١٩٤٤م). ص ١٦٩ - ١٧٧.

### التعريفات

كتاب في المصطلحات اللغوية لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني (٧٤٠هـ/ ١٣٤٠م - ٨١٦هـ/ ١٤١٣م). والكتاب معجم لغوي مبوَّب على حروف

الأولى أنه لا فرق بينك وبين من تحب إذا صدقت المحبة، فما مثل المتحابين إلا مثل روح حل في جسمين، كما قيل: الحبيب أنت إلا أنه غيرك، ومعنى الثانية أنك أنت الذي اصطفتيه من بين الناس بمحبتتي واجتبيته بمودتي، كما قال المتنبي (من البسيط):

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ  
مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مَحْبُوبٍ  
واعلم أن التعريف بلام الجنس قد يفيد قصر الخبر على المبتدأ، وذلك على وجهه<sup>(١)</sup>:

١- أن يقصر المبتدأ على الخبر على سبيل الحقيقة، نحو: محمد الرئيس في البلد إذا لم يكن هناك رئيس غيره.

٢- أن يقصر عليه على سبيل المبالغة وعدم الاعتداد بما سواه، كما تقول: علي الشجاع، أي: الكامل في الشجاعة، فقد أخرجت الكلام في صورة توهم أن الشجاعة لا توجد إلا فيه، لأنك لا تعدد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال.

٣- أن يقصر عليه على سبيل الحقيقة، لكن لا باعتبار ذاته، بل باعتبار القيد بظرف أو حال، كما تقول: هو الوفي حين لا تظن نفس بنفس خيراً، فالمقصود هو الوفاء في هذا الوقت لا مطلقاً، ونحوه: هو الشجاع حين يحجم الأبطال، قال الأعشى (من المتقارب):

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا  
ةً إِمَّا مَخَاضاً وَإِمَّا عِشَاراً<sup>(٢)</sup>

فقد قصر هبة المائة من الإبل في إحدى

(١) أما التعريف بلام العهد فيفيد ما هو معهود للمخاطب كقولك: محمد هو المسافر.

(٢) المخاض: الحوامل من النوق أجمع. والعشار: جمع عشاء، وهي من النوق كالنفساء.

ظاهرة، بل بعيدة الاحتمال.

### التَّعْشِيرُ

التَّعْشِيرُ، في اللغة، مصدر «عَشَرَ». وعَشَرَ الشيء: جَعَلَهُ عشرة أجزاء. وهو، في النظم العربي، مقطوعة شعرية من عشرة أبيات، كل بيت منها يبتدئ بحرف القافية.

### التَّعْطُفُ

التَّعْطُفُ، في اللغة، مصدر «تَعَطَّفَ». وتَعَطَّفَ عليه: عَطَفَ عليه وأحسن معاملته. وتَعَطَّفَ الثوبُ أو به: لبسه. وتَعَطَّفَ الشيءُ: انحنى ومال.

وهو، في علم البديع، أن يذكر الشاعر لفظة في صَدْرِ بَيْتِهِ ثُمَّ يعيدها في عَجْزِهِ، نحو قول المتنبي (من الطويل):

فساقَ إليَّ العُزْفَ غيرَ مُكْذَّرٍ  
وسُقْتُ إليه المذْحُ غيرَ مَذْمُومٍ  
والفرق بينه وبين الترديد أن هذا يكون في تكرير الكلمة في أي مكان من البيت، فكل ترديد تعطف وليس العكس.

وقال العسكري: هو «أن تذكر اللفظ ثم تكرره والمعنى مختلف. قالوا: وأول من ابتدأه امرؤ القيس في قوله (من الطويل):

ألا إنني بالٍ على جَمَلٍ بالٍ

يسوق بنا بالٍ ويتبُّعنا بالٍ

وليس هذا من التعطف على الأصل الذي أصْلوه، وذلك أن الألفاظ المكررة في هذا البيت على معنى واحد يجمعها البلى، فلا اختلاف بينها، وإنما صار كل واحدة منها صفة

الهجاء (باب الألف، باب الباء...)، وقد رُبِّت المواد فيه بحسب النطق بها، وليس بحسب جذورها مع أخطاء كثيرة في الترتيب)، فالظاهر أن المؤلف أخذ في حسابانه ترتيب الحرف الأول والثاني من المصطلح دون الثالث وما يليه. وعُرفت المواد تعريفاً مبسطاً بعيداً عن التطويل والاستطراد.

وللكتاب طبعات كثيرة، منها:

- طبعة دار الكتاب العربي بيروت بتحقيق إبراهيم الأبياري.

- طبعة دار الكتاب المصري بيروت بتحقيق عبد الحكيم القاضي.

- طبعة عالم الكتب ببيروت بتحقيق عبد الرحمن عميرة.

- طبعة دار الرشاد بالقاهرة بتحقيق عبد المنعم الحفني.

- طبعة دار الكتب العلمية بيروت بعناية محمد باسل عيون السود، سنة ٢٠٠٠م.

### تَعَسَّأَ أَوْ تَعَسَّأَ

مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره: أتعسه الله. وهو يقع في موقع الدعاء على الآخرين، نحو: «تَعَسَّأَ للخائن»، أي: ألزمه الله هلاكاً.

### التَّعَسُّفُ

التَّعَسُّفُ، في اللغة، مصدر «تَعَسَّفَ». وتَعَسَّفَ في الكلام: تكلَّف فيه. وتَعَسَّفَ الطريقُ أو عنه: مال وعدَّل عنه.

والتَّعَسُّفُ، في الاصطلاح اللغوي، حَمْلُ الكلام على معنى لا تكون دلالته عليه

والجمل المؤتلفة والحروف والتعطف لا يكون إلا بالجمل غالباً».

وقال ابن مالك: «التَّعْطُفُ أَنْ تَعْلُقَ الْكَلِمَةَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الصَّدْرِ بِمَعْنَى، ثُمَّ تَعْلُقُهَا فِيهَا سَوَى الضَّرْبِ مِنَ الْعَجْزِ بِمَعْنَى آخَرَ»، كقول الشاعر (من الطويل):

إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَجَّ بِِي الْهَوَى  
أَصَاخَ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِِي الْهَجْرُ  
كَأَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ عَلَى عَطْفِي الْبَيْتِ، وَهَذِهِ مِنَ الْمَزَاجَةِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِ (مِنَ الطَّوِيلِ):

فَسَاقٌ إِلَيَّ الْعَرْفَ غَيْرَ مُكْدَّرٍ  
وَسُفْتُ إِلَيْهِ الْمَدْحَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ  
وَتَحَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ الْحَلَبِيُّ فِي بَابِ التَّرِيدِ وَقَالَ: «فَأَمَّا التَّعْطُفُ فَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ فِي الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ وَالْآخَرَى فِي الْمَصْرَاعِ الثَّانِي، وَكَذَلِكَ الْمَشَاكِلَةُ. وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنَّ هَذِهِ الْأَنْوَاعَ كُلَّهَا مَادَّةٌ وَاحِدَةٌ وَشَوَاهِدُهَا مُتَقَارِبَةٌ وَهِيَ بَابُ وَاحِدٍ». وَقَوْلُ بَيْتِ أَبِي نَوَاسٍ: «صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ...»، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ (مِنَ الطَّوِيلِ):

سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَشْتُمُّ عِرْضَهُ  
وَلَيْسَ إِلَى دَاعِي النَّدَى بِسَرِيعٍ  
وَهَذَا مِنْ رَدِّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ.

وقال السبكي: «إِنَّهُ» كَالْتَرِيدِ إِلَّا أَنَّ الْكَلِمَةَ مَذْكُورَةٌ فِي مَصْرَاعَيْنِ وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الْمَزَاجَةِ مِنْ وَجْهِ، فَإِنْ تَلَكَّ يَشْتَرِطُ فِيهَا الشَّرْطُ وَالْجِزَاءُ وَلَا يَشْتَرِطُ فِيهَا التَّكْرُّرُ فِي مَصْرَاعَيْنِ أَوْ فَرَقَتَيْنِ، وَهَذَا يَشْتَرِطُ فِيهِ التَّكْرُّرُ فِي مَصْرَاعَيْنِ وَلَا يَشْتَرِطُ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ شَرْطٌ وَجِزَاءٌ وَيَنْفَصِلُ هَذَا وَالَّذِي قَبْلَهُ عَنْ رَدِّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ بِأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ الْعَجْزُ فِيهِ آخِرَ الضَّرْبِ

لشَيْءٍ، فَاخْتَلَفَتْ لِهَذِهِ الْجِهَةِ لَا مِنْ جِهَةِ اخْتِلَافِهَا فِي مَعَانِيهَا... وَإِنَّمَا التَّعْطُفُ كَقَوْلِ الشَّمَاخِ (مِنَ الْبَسِيطِ):

كَادَتْ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلُ إِذْ نَطَقْتُ  
حَمَامَةٌ قَدْ دَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقٍ  
أَي: دَعَتْ حَمَامَةً، وَهُوَ ذِكْرُ الْقِمَارِيِّ وَيُسَمَّى السَّاقُ عِنْدَهُمْ - عَلَى سَاقِ شَجَرَةٍ. وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ التَّجْنِيسِ الَّذِي سَمَّاهُ قِدَامَةً «الْمُطَابَقَةُ»، قَالَ الْعَسْكَرِيُّ: «وَأَهْلُ الصَّنْعَةِ يَسْمُونُ النَّوْعَ الَّذِي سَمَاهُ الْمُطَابَقَةُ «التَّعْطُفُ».

وَسَمَّى بَعْضُهُمُ التَّعْطُفَ تَرْدِيدًا، قَالَ التَّبْرِيزِيُّ: وَهُوَ «أَنْ يَعْلُقَ الشَّاعِرُ لَفْظَةً فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى ثُمَّ يَرُدُّهَا بَعِينَهَا وَيَعْلُقُهَا بِمَعْنَى آخَرَ». وَلَكِنَّهُ غَيْرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ لِأَنَّ مِثَالَ التَّرِيدِ قَوْلُ زُهَيْرٍ (مِنَ الْبَسِيطِ):

مَنْ يَلْقُ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمًا  
يَلْقُ السَّمَاخَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا  
وَقَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ (مِنَ الْبَسِيطِ):

صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا  
لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّنَتْهُ سَرَاءُ  
وَفَرَّقَ الْمَصْرِيُّ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ: «وَقَدْ يَلْتَبَسُ

التَّرِيدُ الَّذِي لَيْسَ تَعْدَدًا مِنْ هَذَا الْبَابِ بَابِ التَّعْطُفِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنَ التَّرِيدِ يَكُونُ فِي أَحَدِ قِسْمِي الْبَيْتِ تَارَةً وَفِيهِمَا مَعًا مَرَّةً، وَلَا تَكُونُ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ فِي قِسْمٍ وَالْآخَرَى فِي آخَرٍ، وَالْمُرَادُ بِقَرْبِهِمَا أَنْ يَتَحَقَّقَ التَّرِيدُ. وَالتَّعْطُفُ وَإِنْ كَانَ تَرْدِيدُ الْكَلِمَةِ بَعِينَهَا، فَهُوَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَبَاعِدًا بِحَيْثُ تَكُونُ كُلُّ كَلِمَةٍ فِي قِسْمٍ، وَالتَّرِيدُ يَتَكَرَّرُ وَالتَّعْطُفُ لَا يَتَكَرَّرُ، وَالتَّرِيدُ يَكُونُ بِالْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ



## التَّعْقِيدُ

التعقيد، في اللغة، مصدر «عَقَّدَ».

وعَقَّدَ الأمرَ: جعله صعباً لا يسهل حلّه. وعَقَّدَ الكلامَ: جعله غامضاً. وهو، في البلاغة.

«ألا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المعنى المراد، ولذلك سببان، أحدهما يرجع إلى خلل في النظم والتركيب وهو التعقيد اللفظي، وثانيهما يرجع إلى المعنى وهو التعقيد المعنوي».

١ - التعقيد اللفظي<sup>(١)</sup>: حقيقته أن تكون الألفاظ مرتبة لا على وفق ترتيب المعاني، فيفسد نظام الكلام وتأليفه بسبب ما يحصل فيه من تقديم وتأخير ونحو ذلك، كتقديم الصفة على الموصوف، والصلة على الموصول.

وهو مذموم مرفوض عند أهل البيان لأنه يوجب اختلال المعنى واضطرابه، وذلك ضد الفصاحة التي هي ظهور وإبانة، ومن ثم قال العتابي: الألفاظ أجساد والمعاني أرواح، وإنما تراها بعين القلوب، فإذا قدمت منها مؤخراً أو أخرت منها مقدماً، أفسدت الصورة وغيرت المعنى، كما لو حوّل رأس إلى موضع يد أو يد إلى موضع رجل، فإن الخلقة تتحول والحلية تتغير.

وأكثر من استعماله الفرزدق وكأنه كان يقصده لأن مثله لا يجيء إلا متكلفاً، إذ لو خلى الإنسان ونفسه تجري على سجيته في الاسترسال لم يعرض لها شيء من هذا النوع،

أو آخر الفقرة وهذان يكون إعادة الكلمة فيهما فيما وراء القافية».

## التَّعْظِيمُ

هو التفضيم والتبجيل، ونجده في:

١ - استعمال المفرد المعظم لنفسه ضميري الجمع: «نحن» و«نا». أو مخاطبة المفرد بـ «أنتم».

٢ - التصغير، كقول لبيد (من الطويل):  
وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ  
دُوبَهِيَّةٌ تَضْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ  
وقد أنكر البصريون أن يُفيد التصغيرُ التعظيمَ، على أساس أن التَّصْغِيرَ والتَّعْظِيمَ متنافيان.

٣ - حذف الفاعل لتعظيمه، أو صونه عن مجاورة المفعول به، نحو: «خُلِقَ الخنزير».

ملحوظة: إنّ حرف التَّعْظِيمِ هو الميم في «اللهم» عند بعض النحاة.

انظر: الميم، الرقم ٢.

## التَّعْقِيبُ

التَّعْقِيبُ، في اللغة، مصدر «عَقَّبَ». وعَقَّبَ الشَّيْءُ: أتى بشيء بعده. وعَقَّبَ فلاناً. جاء في أثره.

وهو، في النحو، الإتيان بشيء إثر شيء آخر دون مهلة بينهما، أي: إنّ المدة الزمنية التي تنقضي بين وقوع المعنى على المعطوف عليه، ووقوعه على المعطوف، قصيرة جداً. وهذا المعنى يُفیده حرف العطف «الفاء». انظر: الفاء.

(١) قد يحصل التعقيد باجتماع عدة أمور موجبة لصعوبة فهم المعنى وإن كان كل منها جارياً على قانون النحو، فلا يعني ذكر ضعف التأليف عنه.

قال في المثل السائر: ومن أقبح هذا النوع قول الآخر (من المنسرح):

فأَضَبَحَتْ بَعْدَ حَظٍّ بِهِجَتِهَا  
كَأَن قَفَرَأَ رَسُومُهَا قَلَمًا<sup>(١)</sup>  
يريد فأصبحت بعد بهجتها قفراً كأن قلماً  
خط رسومها، ففصل بين الفعل الناقص  
وخبره، وبين كأن واسمها، وبين المضاف  
والمضاف إليه، وقدم خبر كأن عليها، وعلى  
اسمها.

٢ - التعميد المعنوي: هو خفاء دلالة الكلام  
على المعنى المراد من أجل ما عاقها من  
اللوازم البعيدة والكنيات المفتقرة إلى  
وسائط، أو اللوازم القريبة الخفية العلاقة،  
مع عدم ظهور القرائن الدالة على المقصود،  
فيعجز الكلام عن أداء المعنى، كقول  
العباس بن الأحنف (من الطويل):

سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لَتَقْرَبُوا  
وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لَتَجْمُدَا  
يريد أنه يتحمل الفراق وآلامه، ويوطن  
النفس على الحزن والأسى، عله يحظى بوصل  
يدوم، وسرور لا ينقطع، فطالما نال الصابرون  
أمانيتهم، وفرجت كربهم. وهذا المعنى  
مطروق لهجت به ألسن الشعراء والكتاب، قال  
عروة بن الورد (من الطويل):

تَقُولُ سُلَيْمِي لَوْ أَقَمْتُ بِأَرْضِنَا  
وَلَمْ تَذُرْ أَتَيْ لِمَقَامٍ أَطُوفُ

فمن ذلك قوله يمدح الوليد بن عبد الملك (من  
الطويل):

إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ  
أَبُوهُ وَلَا كَانَتْ كُتَيْبٌ تُصَاهِرُهُ<sup>(١)</sup>  
يريده إلى ملك أبوه ليست أمه من محارب،  
فقدم وأخر حتى أبهم المعنى.

وقوله في البيت المشهور الذي جرى مجرى  
المثل في التعقيد يمدح به إبراهيم بن هشام بن  
إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك  
(من الطويل):

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمَلَّكَاً  
أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>

مراده: وما مثل هذا الممدوح في الناس حي  
يقاربه ويشبهه في الفضائل إلا مملكاً أبو أم  
ذلك الملك أبو الممدوح، فيكون الممدوح  
خال الملك، وخلاصة ذلك أنه لا يماثله إلا  
ابن أخته.

فانظر رعاك الله كيف عقد المعنى، وصار  
به إلى التعمية دون الإفصاح، ولهذا قال  
الرماني: قد اجتمع في البيت أسباب الإشكال  
الثلاثة: سوء الترتيب وبه تغير نظام الكلام،  
وسلوك الطريق الأبعد في قوله: أبوه أمه  
أبوه، وكان يجزئه أن يقول: خاله، وإيقاع  
مشترك الألفاظ في قوله: حي يقاربه، لأنها  
لفظة تشترك فيها القبيلة والحي من سائر  
الحيوان بالحياة.

(١) محارب وكلب قبيلتان.

(٢) فصل فيه بين المبتدأ والخبر وهو أبو أمه أبوه بالأجنبي الذي هو حي، وبين للموصول الصفة، أعني حي  
يقاربه بالأجنبي الذي هو أبوه. وتقديم المستثنى أعمى مملكاً على المستثنى منه، وهو حي، وفصل كثير  
بين البذل وهو حي، والمبدل منه وهو مثله.

(٣) الظاهر أنه يصف دياراً درست وعفت آثارها.

وقال أبو تمام (من الوافر):

أَلْفَةَ النَّحِيبِ كَمِ افْتِرَاقِ

أَلَمْ فَكَانَ دَاعِيَةً اجْتِمَاعِ<sup>(١)</sup>

وقيل للربيع بن خيشم، وقد صلى ليلة حتى أصبح: أتعبت نفسك، فقال: راحتها أطلب.

إلا أن ابن الأحنف لم يتم له ما أراد على سنن قويم، فإنه كنى عما قصد بكنائيتين أصاب في أولاهما، المحزّ وطَبَّقَ المفصل، وأخطأ في آخرهما وجه الحقيقة، ولم يسلك المهيّج الواضح في الرمز والإيماء إلى ما أراد، بيان هذا أنه دل بديثاً بسكب الدمع على ما يلزم فرقة الأحباب من الحزن والكمد والتعب والنصب، فأصاب شاكلة الصواب، فإن البكاء عنوان الحزن والأمانة الدالة عليه، فيرمز به إليه حتى قالوا: «أبكاني وأضحكني» على معنى ساءني وسرني، كما قال الحماسي (من السريع):

أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رَبِّمَا

أَضْحَكْنِي الدَّهْرُ بِمَا يَرْضَى<sup>(٢)</sup>

ثم تلا ذلك فدل بجمود العين على ما يوجبه دوام التلاقي، من الفرح والسرور، لكن التوفيق لم يكن حليفه في هذا، إذ الجمود إنما هو خلو العين من البكاء عند الداعية إليه، فهو كناية عن البخل بالدموع حين الحاجة إليها، كما قال أبو عطاء يرثي أبي هُبَيْرَةَ (من الطويل):

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجْذِ يَوْمَ وَاسِطِ

عَلَيْكَ مَجَارِي دَمْعِهَا لَجُمُودُ

لا كناية عن السرور لأنه لو صح ذلك لجاز أن يدعى به فيقال: لا زالت عينك جامدة، كما يقال: لا أبكى الله عينك، ولا خفاء في بطلان ذلك، كما يرشد إليه قول أهل اللغة: سنة جماد لا مطر فيها وناقة جماد لا لبن فيها، على معنى أن السنة بخيلة بالقطر، والناقة لا تسخو بالدر.

وهكذا حال الكنايات التي استعملها العرب، لأغراض إذا غيرها المتكلم وأراد بها أغراضاً أخرى، كما إذا استعمل قولهم: بيته كثير الجرذان، كناية عن وسخ المنزل وسوء نظامه، وقولهم: أبيض سربال الطباخ، كناية عن نظافة الطاهي وحسن هندامه، كان ذلك خروجاً من سنن العرب واستعمالاً لهم، وعد ذلك تعقيداً، إذ هذا غير ما يتبادر إلى الفهم، لأن العرب كُنَّتْ بالأولى عن كثرة الطعام، وبالثانية عن البخل<sup>(٣)</sup>.

### التَّعْلُقُ

التَّعْلُقُ، في اللغة، مصدر «تَعَلَّقَ». وتَعَلَّقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: نَشِبَ فِيهِ وَاسْتَمْسَكَ بِهِ.

وهو، في النحو، ارتباط الظرف والجار والمجرور (أو الجار) بالفعل أو بما يُشَبِّه الفعل لتكملة معناه، نحو: «ذهب زيد إلى المدرسة» («إلى المدرسة»: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «ذهب»). وهو نوعان:

١ - تَعْلُقُ لَفْظِي: هو ارتباط الظرف أو الجار والمجرور بعامل مذكور، نحو: «كتبْتُ

(١) ألم نزل، ولنحِبِ البكا.

(٢) قبله: أنزلني الدهر على حكمه من شامخ عال إلى خفض.

(٣) عن أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة. ص ٢٩ - ٣٢.

فَقُلْتُ تَعَلَّمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً  
وَأَلَّا تُضَيِّعَهَا فَإِنَّكَ قَائِلُهُ  
وانظر: ظن وأخواتها.

٢ - فعلاً يتعدى إلى مفعول به واحد، وذلك إذا  
كانت من «تَعَلَّمُ، يتعلَّمُ»، نحو: «تعلَّمِ  
اللغات الأجنبية، فإنها مفيدة للثقافة».

### التعلُّق

التعلُّق، في اللغة، مصدر «عَلَّقَ»: وعَلَّقَ  
الشيءَ بالشيءِ أو عليه: جعله معلّقاً به،  
مُسْتَمْسِكاً به. وعَلَّقَ الأمر: لم يقطعه ولم  
يتركه.

وهو، في النحو، إبطال عمل الفعل القلبي  
لفظاً لا محلاً، لمانع، فتكون الجملة بعده في  
موضع نصب على أنها سادة مَسَدَ مفعوليه،  
نحو: «علِّمْتُ لزيدٍ ناجحاً». انظر: ظن  
وأخواتها، الرقم ٣.

وانظر: تعليق شبه الجملة.

والتعلُّق، في علم المعاني، هو أن يُعَلَّقَ  
معنى بمعنى، فيعلق المدح بالمدح، والهجو  
بالهجو. ويُسمَّى أيضاً الاستتباع،  
والمضاعف، والموجّه. ومنه قوله تعالى:  
﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة:

٥٤]، فإنه سبحانه، لو اقتصر على وصفهم  
بالذلّ على المؤمنين، لاحتمل أن يتوهّم ضعيف  
الفهم أن ذلّهم عن عجز وضعف، فنفي ذلك  
عنهم، وكَمَل المدح لهم بذكر عزّهم على  
الكافرين، ليُعَلِّمَ أَنَّ ذلّهم للمؤمنين عن  
تواضع لله، لا عن ضعف وعجز، بلفظ اقتضت  
البلاغة الإتيان به ليتمم بديع اللفظ، كما تمّ  
المدح، فحصل في هذه الألفاظ الاحتراس  
مذمّجاً في المطابقة.

بالقلم» («بالقلم»: جارّ ومجرور متعلّقان  
به «كتبت»).

٢ - تَعَلَّقَ تقديرِي: هو ارتباط الظرف أو الجارّ  
والمجرور بعامل محذوف تقديره: «موجود»  
أو «حاصل»...، نحو: «المفتاحُ على  
الطاولة» («على الطاولة»: جارّ ومجرور  
متعلّقان بخبر مقدّر محذوف تقديره: موجود)  
ومن النحاة من يعدّ الظرف، أو الجارّ  
والمجرور، هو الخبر، أو الحال، أو  
الصفة، أو الصّلة، وبذلك يُستغنى عن  
التقدير.

وانظر: تعليق شبه الجملة.

### التعلُّق التقديرِي

انظر: التعلُّق، الرقم ٢.

### تعلُّق شبه الجملة

انظر: تعليق شبه الجملة.

### التعلُّق اللفظي

انظر: التعلُّق، الرقم ١.

### تَعَلَّمُ

تأتي:

١ - فعلاً من أفعال اليقين ينصب مفعولين  
أصلهما مبتدأ وخبر، بمعنى: اعْلَمْ واعتقد،  
نحو قول زياد بن سيار (من الطويل):  
تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا  
فبالغ بلطفٍ في التحيلِ والمكرِ  
«شفاء»: مفعول به أول منصوب بالفتحة.  
«قَهْرَ»: مفعول به ثان منصوب بالفتحة) والأكثر أن  
تقع «أنّ» واسمها وخبرها، موقع مفعولي «تعلَّمُ»،  
نحو قول زهير بن أبي سلمى (من الطويل):

فإن أنا لم يمدحك عني صاغراً  
عدوك فاعلم أنني غير حامد  
فإنه كتى بتعليق عدم حمده للممدوحه على  
عدم حمد عدوه صاغراً، عن علوّ همّه ممدوحه  
وكثرة عطائه.

### تعلّيق شبه الجملة

لا بُدّ لشبه الجملة (الجار والمجرور، أو  
الظرف) من متعلّق يتعلّق به، وهذا المتعلّق  
يكون:

١ - فعلاً، نحو: «وقفتُ في الملعب» (الجار  
والمجرور «في الملعب»<sup>(١)</sup> متعلّقان بالفعل  
«وقفت»).

٢ - اسم الفعل، نحو: «نزال إلى الباخرة»  
«إلى الباخرة»: متعلّقان بـ «نزال».

٣ - المصدر، نحو: «الأمرُ بالمعروف والنهي  
عن المنكر واجب» («بالمعروف» متعلّقان  
بـ «الأمر»، و«عن المنكر» بـ «النهي»).

٣ - الاسم المشتقّ (اسم الفاعل، اسم  
المفعول، الصفة المشبهة . . .)، نحو: «أنا  
محبّ لعملِي، فرِحَ به، مُرتاح له» («لعملي»  
متعلّقان باسم الفاعل «مُحبّ». «به» متعلّقان  
بالصفة المشبهة «فرِح». «له»: متعلّقان باسم  
المفعول «مرتاح»).

٤ - اسم الجامد المؤوّل بالمشتق، نحو: «أنت  
عُمَر في قضائك» (الجار والمجرور «في  
قضائك» متعلّقان بـ «عُمَر» وهو اسم جامد  
مؤوّل بلفظة «عادِل» المشتقة).  
ومتعلّق شبه الجملة يكون مذكوراً كالأمثلة

ومنه قول أحدهم في بعض القضاة، وقد  
شهد عنده برؤية هلال الفطر، فلم يُجزّ الشهادة  
(من مجزوء الرمل):

أتري القاضي أغمى  
أم تراه يتعامى؟  
سرق العيّد كأنّ الـ

عيّد أموال اليتامى  
فعلّق خيانة القاضي في أموال اليتامى بما  
قدّمه من خيائته أمر العيد برابطة التشبيه.

وقسم ابن مالك التعليق إلى قسمين:  
الأول: أن تأتي في شيء من الفنون بمعنى  
تامّ فيه، توطئة لما تذكره بعد من معنى آخر، إمّا  
في ذلك الفنّ، كقول أبي نواس (من مجزوء  
الوافر):

لَهُمْ فِي بَيْتِهِمْ نَسَبٌ  
وفي وسط المَلا نَسَبٌ  
لَقَدْ زَنُوا عَجُوزَهُمْ

ولو زَنَيْتَها غَضِبُوا  
فعلّق هجوهم بالسُّخْف والحماقة بفجور  
أثمهم ودناءة أبيهم وإمّا من فنّ آخر، كقول  
المتنبي في وصف الليل (من الوافر):

أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي  
أَعْدُّ بِهَا عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا

فعلّق في عتاب الزمان بفنّ الغزل اللازم من  
الوصف.

الثاني: أن يتضمّن التعليق بالشرط وراء  
التلازم للدلالة على زيادة المبالغة، كقول أبي  
تمام (من الطويل):

(١) بعضهم يقول إن حرف الجر وحده هو الذي يتعلّق. والاختلاف شكلي نظري لا يُصوّب كلاماً أو يخطئ  
آخر.

السابقة، أو محذوفاً، وهذا الحذف إمّا جائز وإمّا واجب.

أ- الحذف الجائز: ويكون لوضوح المتعلّق به بسبب اشتهاؤه في الاستعمال قبل الحذف، وأُمن اللبس بعد الحذف، نحو قول المتنبي (من الخفيف):

بِأَبِي مَنْ وَدُّتُهُ فَأَقْتَرَقْنَا  
وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَاكَ اجْتِمَاعَا

والتقدير: أفدي بأبي. كما يكون بسبب وجود دليل يدلّ عليه، نحو: «سأدرس التاريخ في المساء إمّا الأدب ففي الصباح» («في الصباح»: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «سأدرس» المحذوف، والتقدير إمّا الأدب فسأدرسه في الصباح).

ب- الحذف الواجب، وذلك إذا كان المتعلّق به دالّاً على الوجود المطلق أو الكون العام، ويكون ذلك في مسائل منها:

١- أن يقع صفة، نحو: «شاهدتُ عصفوراً فوق الشجرة» (الظرف «فوق» متعلّق بصفة محذوفة لـ «عصفور»).

٢- أن يقع حالاً، نحو: «شاهدتُ العصفور فوق الشجرة» (الظرف «فوق» متعلّق بحال محذوفة<sup>(١)</sup>).

٣- أن يقع صلة، نحو: «شاهدتُ العصفورَ الذي في الحديقة» (الجار والمجرور «في الحديقة» متعلّقان بصلة محذوفة تقديرها: استقرّ أو نحوه).

٤- أن يقع خبراً لمبتدأ أو لناسخ، نحو: «المعلّم في الجامعة» و«كان المعلّم في الجامعة» («في الجامعة»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر تقديره: استقرّ أو مستقرّ (في المثل الأول) ومستقرّاً (في المثل الثاني)).

٥- أن يقع في أسلوب تلتزم العرب فيه الحذف، كما في بعض الأمثال، نحو قولهم لِمَنْ تَزَوَّجَ: «بالرفاء والبنين»، «بالرفاء»: جار ومجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره: تزوّجت).

٦- أن يكون حرف الجرّ هو «الواو»، أو «الباء»، أو «التاء» المستعملة في القسم، نحو: «والله لأجتهدنّ» (حرف الجرّ ولفظ الجلالة متعلّقان بفعل محذوف تقديره: أقسم). ملحوظات:

١- إذا كان متعلّق شبه الجملة محذوفاً، جاز تقديره فعلاً (مثل: حصل، استقرّ، وُجد...)، أو وصفاً يشبهه (مثل: مستقرّ، كائن، حاصل...): «أما في القسم وصلة الموصول لغير «أل» الموصولة، فيُقدّر فعلاً لأنّ جملتي القسم والصلة لغير «أل» لا تكونان إلّا فعليّتين.

٢- يُجيز بعضهم اعتبار شبه الجملة المتعلّق بصفة أو صلة، أو خبر، أو حال، هو الصفة، أو الصلة، أو الخبر، أو الحال. وفي هذا المذهب تيسير.

(١) يُلاحظ أنّ شبه الجملة بعد النكرة المحضة تتعلّق بصفة محذوفة. وبعد المعرفة المحضة بحال محذوفة. أما إذا وقع بعد نكرة غير محضة، أو معرفة غير محضة، فيجوز تعليقه بالحال أو النعت. ومنهم من يُجيز تعليق شبه الجملة بالحال أو النعت ما عدا حالة واحدة يتعيّن فيها تعليق شبه الجملة بمحذوف صفة، وهي أن تكون النكرة محضة.

٣- يجب تعليق شبه الجملة بالعامل الذي يكتمل معناه بشبه الجملة هذا، ففي نحو: «جلستُ أقرأ في كتاب الأدب» يجب تعليق الجار والمجرور: «في كتاب» بالفعل «أقرأ» لا بـ «جلست»، لأنه لا يصح القول: جلست في كتاب.

٤- يجوز أن يكون ما يتعلّق به شبه الجملة مؤخراً عنه أو مقدّماً عليه، وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر (من البسيط):  
بالعلم والمال يبني الناس ملكهم  
لم يبنِ مُلكٌ على جهلٍ وإفلالٍ  
فالجار والمجرور «بالعلم» متعلّقان بالفعل «يبنّي» المتأخّر عنهما. والجار والمجرور «على جهل» متعلّقان بالفعل «يبنّي» المقدم عليهما.

### التعليق المعنوي

هو، في النحو، استعمال الكلمة الواحدة متعلّقة بتركيبين، نحو قول الشاعر الجاهلي قيس بن الخطيم (من المنسرح):  
نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا  
عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ  
فلفظة «راضٍ» متعلّقة بكل من المعطوف «أنت» والمعطوف عليه «نحن». وغرض التعليق المعنوي الإيجاز.

وهو، في علم العروض، تعلق كلمة قبل قافية بيت شعري بكلمة في البيت التالي، كقول مجنون ليلى (من الوافر):

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى  
بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ  
قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكُ، فَبَاتَتْ  
تُعَانِيهِ، وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ  
وقول آخر (من الطويل):

وَمَا وَجَدُ أَغْرَابِيَّةً قَذَفْتُ بِهَا  
صُرُوفَ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَنْتِ  
بِأَكْثَرَ مِنِّي لَوْعَةً غَيْرَ أَنَّنِي  
أَطَاعِنُ أَحْشَائِي عَلَى مَا أَجَنْتِ  
وَيُسَمَّى بعضهم «التعليق المعنوي»: الإغرام. وانظر: «التّضمن».

### التعليل

١- في اللغة: مصدر «علّل». وعلّل الشيء: بيّن علته، وأثبتته بالدليل.  
٢- في الصرف: هو الإعلال. انظر: الإعلال.

٣- في النحو: له عدّة معانٍ، منها:  
أ- تبيان سبب الحكم الإعرابي أو البنائي أو الظاهرة النحوية.

ب- ذكر علّة الإعلال في العلة، كعلّة قلب الواو ياءً في «ميزان»، والأصل «موزان».

ج- أن يكون شيء سبباً وعلّة لشيء آخر. وهذا المعنى يُفيدة:

- المفعول له، نحو الآية: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِي ذُرَاهِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩].

- لام التعليل، نحو: «جئت إلى المدرسة لأتعلّم».

- كي، نحو: «سافرت كي أتعلّم».

- إن، نحو الآية: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠].

- الباء، نحو: «نجحتُ بجدي».

- على، نحو الآية: ﴿وَلْيُكْفِرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥]، والتقدير: لهديته إياكم.

- عن، نحو الآية: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾ [هود: ٥٣]، والتقدير: لقولك.

والمواقع اللغوي. إميل بديع يعقوب. دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.

٤ - في علم البديع: قال ابن حجة الحموي: «هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع، فيقدم قبل ذكره علة وقوعه، لكون رتبة العلة تتقدم على المعلول، كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨]؛ ف «سبق الكتاب من الله تعالى» علة النجاة من العذاب. وكقوله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»، ف «خوف المشقة على الأمة» هو العلة في التخفيف عنهم من الأمر بالسواك عند كل صلاة.

ومن أمثله الشعرية قول البحري (من المتقارب):

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطاً لَمْ أَكُنْ  
أدُمُ الزمانَ وأشكو الخطوباً  
فوجود «سخط الممدوح» هو العلة في شكوى الشاعر.

ومنه قول ابن هانئ الأندلسي (من الطويل):

وَلَوْ لَمْ تُصَافِحْ رِجْلُهَا صَفْحَةَ الثَّرَى  
لَمَا صَحَّ عِنْدِي عِلَّةٌ لِلتَّيْمِ  
وفي رواية:

\* لما كنت أدري علة للتيمم \*

وعلى كلا الروايتين، في الغلو قبح وإساءة أدب، كيف أنه لم يدر علة للتيمم إلا بما ذكر، وقد علمت صحة التيمم من نص الكتاب والسنّة؟

ولقد أحسن ابن رشيقي القيرواني في تعليل قوله ﷺ: «وجعلت لي الأرض مسجداً

- في، نحو الآية: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨].

- الكاف، نحو الآية: ﴿وَأَذْكُرُهُمْ كَمَا هَدَيْتُمُ﴾ [البقرة: ١٩٨]، والتقدير: لهديته إياكم.

- لعل، نحو الآية: ﴿لَمَلَكُمْ تَذْكُرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، والتقدير: كي تذكروا.

- من، نحو الآية: ﴿يَجْعَلُونَ أَصْوَعُ مِنْ إِذْ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: ١٩].

- إذ، نحو الآية: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ [الزخرف: ٣٩].

- أو، نحو: «لألزمتك أو تقضيني حقي». واختلف النحاة في إفادتها التعليل هنا، وذهب أكثر النحاة إلى أن «أو» هنا بمعنى «إلى أن».

- حتى، نحو الآية: ﴿وَقَتْلُهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [البقرة: ١٩٣].

- فاء السببية، وقد اشترط النحاة لعملها شرطين هما: ١ - كون معناها السبب والجواب. ٢ - سبقها بنفي، أو شبهه، أو طلب، أو شبه طلب، نحو الآية: ﴿لَا تَقْتُلُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحَتْكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [طه: ٦١].

ملحوظة: قد يكون ما بعد حرف الجر سبباً وعلة لما قبله، نحو: «بكي من الفرح»، أو العكس، نحو: «انتبه حتى تفهم».

للتوسع انظر:

- نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين. حسن خميس الملح. دار الشروق، عمان.

- الممنوع من الصرف بين مذاهب النحاة



والمعنى كقول بعض الشعراء، ولعله مسلم بن الوليد (من البسيط):

يا واشياً حَسُنْتَ مِنَّا إِسَاءَتُهُ

نَجَّى حِذَارُكَ إِنْسَانِي مِنَ الْغَرَقِ  
فلقد أبدع فيما قاله وأراد أنَّ الواشي مذموم لا محالة لما يفعله من القبيح، لكنَّ العلة في حسن إساءته وهو أنَّه يخاف على محبوبته من وشائته، فامتنع دمع عينه من أَجْلِ الخوف، فَسَلِمَ إنسان عينه من أَنْ يَغْرُق بدموعه لما كان خائفاً مذموراً من الوشاية، فلا وجه لتعليل حسن الوشاة إلا هذا.

وقال الزركشي إِنَّ ذَكَرَ الشَّيْءَ مُعَلَّلاً أَبْلَغَ مِنْ ذِكْرِهِ بِلا علة لوجهين:

أحدهما: أَنَّ العلة المنصوصة قاضية بعموم المعلوم.

الثاني: أَنَّ النفوس تنبعث إلى نقل الأحكام المعللة بخلاف غيرها.

### التَّعْمِيَّةُ

التَّعْمِيَّةُ، في اللغة، مصدر «عَمَى». وَعَمَى معنى الكلام: أخفاه.

والتَّعْمِيَّةُ، في علم البديع أن يأتي المتكلم بعدة ألفاظ مشتركة من غير ذكر الموصوف، ويأتي بعبارات يدلُّ ظاهرها على غيره، وباطنها عليه، ومنه قول أبي العلاء المعري في «إبرة» (من الطويل):

سَعَتْ ذَاتُ سُمْ فِي قَمِيصٍ فغَادَرَتْ

بِهِ أَثَرًا وَاللَّهُ شَافٍ مِنَ السُّمِّ

كَسَتْ قَيْنَصراً ثَوْبَ الْجَمَالِ وَتُبَعَّا

وَكَسَرَى وَعَادَتْ وَهِيَ عَارِيَةُ الْجِسْمِ

وانظر: الألفاظ.

وطهوراً؛ حيث قال (من الوافر):

سَأَلْتُ الْأَرْضَ لِمَ جُعِلْتَ مُصَلَّى

وَلِمَ كَانَتْ لَنَا طُهْراً وَطَيْباً

فَقَالَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ: لَأَنِّي

حَوَيْتُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَبِيباً

فتخلص ممَّا وقع فيه ابن هاني لكونه ذكر أنَّه سأل الأرض عن العلة، وتلطف في استخراج علة مناسبة لإخراج علة في إيرادها، وقد يتقدم المعلوم على العلة في هذا الباب، وعلى هذا المنوال نسج ابن رشيق بيته.

وقال ابن مالك: «التعليل أن تقصد إلى حكم فتراه مستبعداً لكونه قريباً أو عجيباً أو لطيفاً أو نحو ذلك، فتأتي على سبيل التطرف بصفة مناسبة للتعليل، فتدعي كونها علة للحكم لتوهم تحقيقه، فإنَّ إثبات الحكم بذكر علته أروج في العقل من إثباته بمجرد دعواه».

وذكر العلوي تعريف ابن مالك وقسّمه إلى نوعين:

الأوّل: أن يأتي التعليل صريحاً إما باللام كقول ابن رشيق يعمل قوله - عليه السلام - : «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً»، فقال في معنى ذلك (من الوافر):

سَأَلْتُ الْأَرْضَ لِمَ جُعِلْتَ مُصَلَّى

وَلِمَ كَانَتْ لَنَا طُهْراً وَطَيْباً

فَقَالَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ: لَأَنِّي

حَوَيْتُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَبِيباً

ولقد أحسن في الاستخراج والطف في التعليل، فلا جُل ما قاله كان ذلك علة في كونها طهوراً ومسجداً.

الثاني: أن لا يكون التعليل صريحاً في اللفظ وإنما يُؤخذ من جهة السياق والنظم

## تَعَوَّدَ الشَّيْءُ

لا تقل: «تَعَوَّدَ على الشَّيْءِ»، بل «تَعَوَّدَ الشَّيْءُ»؛ لأنَّ الفعل «تَعَوَّدَ» يتعدَّى بنفسه.

## التَّعْوِضُ

التَّعْوِضُ، في اللغة، مصدر «عَوَّضَ». وعَوَّضَ فلاناً من كذا: أعطاه إياه بدَل ما دَهَبَ منه.

وهو، في النحو، إقامة لفظ مقام آخر.

وهو، في الصرف، الاستغناء عن حرف في كلمة بحرف آخر، دون اشتراط حلّ العوض مكان الحرف المعوَّض منه، إذ قد يكون في موضعه، نحو زيادة الياء قبل الآخر في تصغير «فرزدق» عوضاً عن الدال، فتقول «فريزيق»، كما قد يكون في غير موضعه، نحو زيادة الياء قبل الآخر في تصغير «سفرجل» عوضاً من اللام، فتقول: «سفيريج».

وليس للعوض قواعد مضبوطة تدلّ عليه، فالمعوَّض عليه هو المراجع اللَّغوية المشتملة على الألفاظ التي وقع فيها التعويض السَّماعيّ الوارد عن العرب. والملاحظ أن «العوض» يختلف عن «الإبدال» من حيث أن الإبدال يجري على قواعد قياسية، ويتقيّد بموضع المحذوف، أمّا العِوض فلا يجري على قواعد قياسية، ولا يُشترط فيه التقيّد بموضع المحذوف.

والتعويض قد يقع في التصغير كالمثلين السابقين، أو من المصادر، نحو: «استقامة» مصدر «استقام»، (الأصل: «استَقْوام»، فحُذِفَت الواو وعوَّضَ عنها بالياء).

وكثير من الكلمات تُستعمل معوَّضاً فيها عن

المحذوف وغير معوَّض، تقول: فُريزِق (دون تعويض عن دالّ «فرزدق»)، وفريزيق (بالتعويض)، وكذلك: سفيريج وسُفيرج (في تصغير «سفرجل»).

ومعرفة «التعويض» تساعد على فهم قواعد الإعلال والإبدال والحذف والقلب، ولمعرفة المصادر والجموع وغيرها.

\*\*\*

للتَّوَسُّعِ انظر:

- التعويض وأثره في الدراسات النحوية واللغوية. عبد الرحمن محمد إسماعيل. القاهرة، المكتبة التوفيقية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

- ظاهرة التعويض في العربية وما حُمِلَ عليها من المسائل. عبد الفتاح أحمد الحموز عمان، دار عمار، ط ١، ١٩٨٧م/ ١٤٠٧هـ.

## التَّغَايُرُ

التَّغَايُرُ، في اللغة، مصدر «تَغَايَرَ». وتغايَرت الأشياء: اختلفت.

وهو، في علم البديع، أن يتلَطَّفَ الشاعر بتوصُّله إلى مدح ما كان قد ذمَّه هو أو غيره، أو ذمَّ ما مدحه هو أو غيره. ومنه وُصفَ البحتريّ يوم الفِراق بالقِصر - وقد أجمع الناسُ على طوله - بقوله (من الكامل):

وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ الْفِرَاقَ فَلَمْ أَجِدْ

يَوْمَ الْفِرَاقِ عَلَى امْرِئٍ بِطَوِيلِ

قَصُرَتْ مَسَافَتُهُ عَلَى مُتَزَوِّدِ

مِنْهُ لِرَهْنِ صَبَابَةٍ وَعَلِيلِ

ومن المُغَايرة تفضيل القلم على السيف، إذ المعتاد عكسُ ذلك، كقول ابن الرومي (من البسيط):

المتنى، ويدل على اثنين مختلفين في لفظيهما، مثل: «الأبوين» (للأب والأم)، أو مختلفين في حركات أحرفهما، نحو: «العُمَرين» (لعُمَر بن الخطاب، وعُمَر بن هشام المعروف بـ «أبي جهل»).

أو هو ترجيح أحد اسمين مختلفين بينهما مناسبة ثم تثنيته على أن يُقصد بمثناه الاسمين معاً، نحو: «الأبوين» للأب والأم. وبملاحظة الكلمات التي جرى فيها التغليب، نرى أن العرب كانت تغلب:

١- الأقوى والأقدر، نحو: «الأبوان» للأب والأم.

٢- الأخف نطقاً، نحو «العُمَران» لأبي بكر الصديق وعُمَر بن الخطاب.

٣- الأعظم في الاتساع والضحامة، نحو: «البحران» للبحر والنهر، ومنه الآية: ﴿وَمَا يَسْتَوِ الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [فاطر: ١٢].

٤- المذكر على المؤنث، نحو: «القَمَران» للشمس والقمر، وقد ندر تغليب المؤنث، نحو: «ضُبَعان»، يريدون: الضُّبُع الأنثى وفحلها (ويقال للأنثى «ضُبُع» وفحلها: ضُبَعان)، ونحو: «المَرَوَتان» (لـ «الصفاء» و«المروة»).

٥- العاقل على غيره....

والتغليب سماعي عند جمهرة النحاة، وبعضهم يرى أنه من «الخير أن يكون التغليب قياسياً عند وجود قرينة تدل على المراد بغير لبس، كما لو أقبل شخصان معروفان واسم أحدهما: محمد، والآخر علي، فقلت: جاء

إِنْ يَخْدُمُ الْقَلَمَ السَّيْفُ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَدَانَتْ خَوْفُهُ الْأُمَمُ فَالْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ لَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ مَا زَالَ يَتَّبَعُ مَا يَجْرِي بِهِ الْقَلَمُ وَمِنْ مَلِيحِ التَّغَايِرِ قَوْلُ أَبِي الشَّيْصِ الْخَزَاعِي (من الكامل):

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةً حُبًّا لِذِكْرِكَ فَلْيَلُمْنِي اللَّوْمُ وَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي فِي عَكْسِ ذَلِكَ (من الكامل):  
أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً  
إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

### التَّغْطِيَةُ بِمَعْنَى الْإِحَاطَةُ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التغطية» بمعنى: الإحاطة والشمول والاحتواء. وجاء في قراره:

«يرى المجمع أن المعاصرين يستعملون كلمة «التغطية» بمعنى الإحاطة والشمول والاحتواء في مثل قولهم: «غطى الصحفيون أنباء المؤتمر»، بمعنى: استوعبوها وأحاطوا بها. واللجنة مع علمها بأنه غير مسموع في اللغة، وأنه منقول بطريق الترجمة من لغة أجنبية، فإنها تجيزه على أساس أن «التغطية» بهذه الدلالة استعيرت للاستيعاب على طريق الاستعارة التصريحية الأصلية»<sup>(١)</sup>.

### التَّغْلِيْبُ

التَّغْلِيْبُ، فِي اللُّغَةِ، مُصْدَرٌ «غَلَبَ». وَغَلَبَهُ عَلَيْهِ: جَعَلَهُ يَغْلِبُهُ.

وهو، فِي النُّحُو، الْمَجْيِي بِلَفْظٍ عَلَى صِيغَةٍ

في الكواكب والنجوم، نحو: «القمران»  
لششمس والقمر.

ومن التغليب أيضاً:

- تغليب المذكر على المؤنث، نحو:

﴿وَكَاَنَتْ مِنَ الْقَتَنِينَ﴾ [التحریم: ١٢] أدرجت مريم

في القانتين من الرجال، تغليباً لهم على

القانتات، وقد جروا على خلاف الغالب في

ألفاظ معدودات فغلبوا المؤنث على المذكر.

- تغليب الكثير على القليل، نحو: ﴿فَسَجَدَ

الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾

[الحجر: ٣٠-٣١]، غلب الملائكة على إبليس

وهو ليس منهم، وسُمي الجميع ملائكة.

- تغليب المعنى على اللفظ، نحو: ﴿بَلْ أَنْتُمْ

قَوْمٌ يَحْكُمُونَ﴾ [النمل: ٥٥] بدل «يجهلون»،

الذي ضميره للقوم ولفظه غائب مراعاة

للخطاب بأنتم.

- تغليب المخاطب على الغائب، نحو:

«أنت وعلي صنعتما كذا».

٦ - تغليب العقلاء على غيرهم، نحو:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] <sup>(١)</sup>.

وفيما يلي جدول ألفبائي بما توصلنا إليه من

الكلمات التي جرى فيها التغليب:

- الأبوان: الأب والأُم.

- أبانان: اسم جبلين يقال لأحدهما أبان،

ولآخر سَلْمَى.

- الأبطحان: أبطح أو بطحاء مكة وسهل

تهامة.

- الأبوان: الأب والأُم، والأب والخال.

العليان أو المحمّدان لكثرة تلازمهما، أو شدة  
تشابههما في أمر واضح.

والألفاظ المثناة التي جرى فيها التغليب

تُعرب إعراب المثني فترفع بالألف، وتُنصب

وتُجرّ بالياء، وهي مُلحقة بالمثني.

والتغليب يكون:

أ - بتغليب اسم أحد الاثنين على اسم صاحبه،

نحو: «العَمَرين» لأبي بكر الصّدّيق وعمر بن

الخطاب، رضي الله عنهما؛ ونحو:

«الزّهْدَمان» لزّهْدَم وقيس ابنا حَزْن بن

وهب بن رواحة.

ب - بتغليب نعت أحد الاثنين على صاحبه،

نحو: «الأسْمَران» للخبز والماء، والماء ليس

بأسمر. ونحو: «الأسودان» للتَّمَر والماء،

والماء ليس بأسود.

ج - بتغليب لَقَب أحد الاثنين، نحو:

«الْبَرِيكان»: قرط وعامر ابنا سَلَمَة بن قُشَيْر،

وهما: البَرِيك وبارك.

د - بتغليب اسم والد أحد الاثنين، نحو:

«المُضْعَبان»: مُضْعَب بن الزُّبَيْر، وعيسى بن

مُضْعَب؛ ونحو: «العُمَران»: عُمَرو بن جابر

ويذّر ابنه.

والتغليب يكون:

- في الإنسان، نحو: «الأَبوان» للأب

والأُم.

- أسماء البلدان، نحو: «المَرَوَتان» للمروة

والصّفا.

- الأوقات والأزمّة، نحو: «المَشْرِقان»

للمشرق والمغرب.

- الأَبْيَضَان: الخبز والماء، والخبز ليس بأبيض في الحقيقة.

- الأَحْمَرَان: الخبز واللحم، والخبز ليس بأحمر في الحقيقة.

- الأَخْوَصَان: الأخوص بن جَعْفَر، وعمرو ابن الأخوص.

- الأَخْضَرَان: البحر والليل، والليل ليس بأخضر في الحقيقة. وقيل: هما النبات والإنسان.

- الأَذَانَان: الأذان والإقامة.

- الأُسْمَرَان: الخبز والماء، والماء ليس بأُسْمَر. وقيل: الماء والحنطة. وقيل: الماء والرمح. وقيل: الماء والريح. وقيل: الخبز واللين.

- الأَسْوَدَان: الثَّمَر والماء، والماء ليس بأسود. وقيل: الليل والنهار.

- الأَصْلَان: الغداة والعشي، وإنما الأصل اسم العشي، فُغْلِب على اسم الغداة.

- الأَقْرَعَان: الأقرع وفراس ابنا حابس بن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِع.

- الأَقْعَسَان: الأَقْعَس وهُبيرة ابنا ضَمْضَم المُجَاشِعِيَان.

- الأَمَان: الأم والجدة أو الخالة.

- الأَمِينَان: الأمين والمأمون ابنا هارون الرشيد.

- الأَنْعَمَان: الأنعم وعَاقِل: واديان بنجد.

- الأَنْفَان: الأنف والفم.

- الْبَاكِرَان: الصُّبْح والمساء، وإنما الباكر في الحقيقة الصُّبْح.

- الْبُجَيْرَان: بُجَيْر وفَراس ابنا عبد الله بن عامر بن سَلَمَة بن قَشِير.

- الْبَدْرَان: الشمس والقمر.

- الْبَدَيَان: البدي والكلاب: واديان.

- الْبَرْكَان: بَرْك ونعام: واديان.

- الْبَرْيَكَان: قرط وعامر ابنا سَلَمَة بن قَشِير، وهما الْبَرْيَك وبارك.

- الْبَصْرَتَان: الكوفة والبصرة.

- الثَّبِيرَان: حِراء وثبِير جبلان بمكة المكرمة.

- الْحَجَازَان: الحجاز ونجد.

- الْحَجَّان: الحج والعمرة.

- الْحَرَامَان: مكة (الحرام) والمدينة.

- الْحُرَّان: أَخَوَان، يقال لأحدهما الْحُرَّ وللآخر أُبَيَّ.

- الْحَرْبَتَان: الحربة والرمح.

- الْحَسَنَان: الْحَسَن والحُسَيْن.

- الْحَمِيدَان: حميد بن بحر والد سعيد بن حميد الكاتب، زمن المعتصم، وابنه.

- الْحَنْتَفَان: حَنْتَف والحارث (وقيل:

سيف) ابنا أَوْس بن سيف بن حميري بن رياح.

- الْحَيْدَان: حَيْدَة ووازع ابنا مالك بن خفاجة من بني عُقِيل.

- الْحَيْرَتَان: الحيرة والكوفة.

- الْخُبَيَّان: عبد الله بن الزُّبَيْر (أبو خُبَيْب) وابنه خُبَيْب.

- الْخُسُوفَان: الخسوف والكسوف.

- الْخُصْبَان: الْخُصْب وغنى الأسخياء.

- الدُّخْرُضَان: ماءان يُقال لأحدهما:

الدُّخْرُض، وللآخر وسيع.

- الدَّكَّتَان: التَّرْكَة والمقام في الحرم الشريف.

- الرَّائِحَان: الصَّبح والمساء، وإِنَّمَا الرَّائِح  
في الحقيقة المساء.

- الرَّاحَتَان: الراحة واليأس. يقول المثل:  
«اليأس إحدى الرّاحتين».

- الرَّبَّحَان: الرُّبح ورأس المال. يقول  
المثل: «رأس المال أحد الربحين».

- الرَّشِيدَان: هارون الرشيد وولده  
المأمون.

- الرَّقَّتَان: الرَّقَّة والرّافقة، وهما بِلَدَان  
على الفرات.

- الرَّمْلَان: الرَّمْل والسَّعي، وهما نوعان من  
المشي.

- الرَّهْدَمَان: زَهْدَم وقيس ابنا حَزْن بن  
وهب بن رواحة بن عبس، وقيل: هما زَهْدَم  
وَكُردَم.

- السَّبَاءَان: السَّبي والغربة.

- السَّلْهَبَان: سلهب وأبو سلهب من بني

عجل بن لُجيم.

- الشَّرِيفَان: الشَّرَف والشُّرَيْف، وهما ماءان

لعبس.

- الشَّعْثَمَان: شَعْثَم وشُعَيْث ابنا معاوية بن

ذهل. وقيل: هما رجلان من بني عامر بن

ذُهَل، ولم يكن يقال لأحدهما: شَعْثَم، ولكن

نُسِبَا إلى شَعْثَم أبيهما.

- الشَّمْسَان: الشمس والقمر.

- الصَّبَاحَان: الصُّباح والمساء.

- الصَّدَقَتَان: الصَّدقة والدُّعاء للسائل.

- الصَّفْرَان: المَحْرَم وصَفَر (الشَّهْرَان  
المعروفان).

- الضُّمْرَان: جَبَلَان يُقال لأحدهما

«الضُّمَر»، وللآخر «الضَّائِن»، وهما في بلاد

عُليا قيس.

- الطُّرْمَتَان: اللَّحْمَتَان المُتَدَلِّيتَان من

السُّفْتَيْن، ويقال للحمة المتدلّية في وسط الشفة

العليا «الطُّرْمَة»، ولمثلها من الشفة السُّفلى

«التُّرْفَة».

- الطُّلَيْحَتَان: طُلَيْحَة بن خُوَيْلِدِ الأَسَدِيّ  
وأخوه مالك.

- الظُّهْرَان: الظُّهر والعَصْر.

- العَاشِقَان: العاشق والعاشقة.

- العَبْدَان: عَبْد بن جُشَم بن بكر ومالك بن

حبيب.

- العَتَبَتَان: عَتَبَة وَعَثْبَان من بني زهير بن

جُشَم بن تغلب.

- العَجَاجَان: العَجَاج بن رُوَيْبَة السَّعْدِيّ وابنه

رُوَيْبَة، وهما شاعران من سعد تميم.

- العِذْلَان: العِذْل وآخر معه، قُتِلَا يوم

جدود، وهو يوم لبني سعد على بني شيبان.

- العِدْوَان: العدو والنفس.

- العِشَاءَان: المَغْرِب والعِشاء. وفي

الحديث: «أَحْيُوا ما بين العِشَاءَيْن»، أي:

المغرب والعِشاء.

- العَصْرَان: الفجر أو الصبح والعصر.

- وقيل: الظهر والعَصْر. وهما الظُّهرَان.

- العطاءَان: العطاء والدُّعاء للسائل.

- العَقَامَان: العَقَام والعقيم ابنا جَنْدَب بن

أَحْيَمَس بن عَقَان بن كنانة.

- العَمْرَان: عمرو بن جابر بن هلال بن عُقَيْل

وبدر ابنه. وهما أيضاً: عمرو بن عامر وعمران

الأنصاريان.

- العُمَرَان: عمر بن الخطاب وأبو بكر

الصَّدِّيق، رضي الله عنهما.

- الغَدَوَان : الغَدَاة والعَشِيَّ .

- الغُوطَتَان : الغُوطَة والمَرَج ، وهما في دمشق .

- الفُرَاتَان : الفُرَات ودجلة .

- الفُقْرَان : الفقر وكثرة العِيَال .

- الفَمَان : الفم والأنف .

- القَائِلَان : القائل والسامع .

- القُبْلَان : القُبْل والدُّبُر .

- القَرَبَان : القَرَب والظَّلَق . قال الأصمعي : إذا كان بينك وبين الماء يومان وليلتان فهو الطلق . وإذا كان بينك وبينه يوم وليلة فهو القَرَب .

- القَمَرَان : الشمس والقمر .

- الكاتبَان : الكاتب والقلم .

- الكاسبَان : الكاسب والإصلاح ، وهو من قولهم : «الإصلاح أحد الكاسبين» .

- الكُسُوفَان : كسوف الشمس وخسوف القمر ، وهما الخُسُوفَان أيضاً .

- الكَعْبَتَان : الكَعْب والكعبة ، من أدوات الألعاب .

- الكُوفَتَان : الكوفة والبصرة ، وهما البَصْرَتَان أيضاً .

- اللحمَان : اللحم واللبن ، وقيل : اللحم والمرق .

- اللسانَان : اللسان والقلم .

- الليلَان : الليل والنهار .

- المالَان : المال والجاه .

- المَبْرَكَان : مَبْرَك ومُنَاخ : موضعان قريبان من مكة .

- المُعْرَمَان : مُحَرَّم وصَفَر .

- المديدَان : المديد وآخر معه ، وهما جَبَلَان .

- المِرْبَدَان : المِرْبَد والطريق الذي وراءه .

- المَرُوتَان : المَرُوة والصَّفا .

- المِسمَعَان : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مسمع .

- المَسَيَان : الصَّباح والمساء . قال أبو

الطيب : كان الواجب أن يقال : المساءن ، إلا أنه كذا حكاه ، كأنه تشية مقصور .

- المَشْرِقَان : المَشْرِق والمَغْرِب .

- المَضْعَبَان : مُضْعَب بن الزبير ، وعيسى بن مُضْعَب .

- المَطْرَان : المطر والريح .

- المغربِيَان : المغرب والمشرق .

- المَكْنَان : مكة المكرمة والمدينة المنورة .

- المَنْصِبَان : المنصب والأدب .

- المَوْتَان : الموت والحمية الجاهلية .

- الميتَان : الموت والشيب .

- النافعَان : نافع ونُفيع أخوا زياد بن أبيه من أمه سمية .

- النَّضْلَان : النَّضْل والزُّج (الحديدة التي في أسفل الرمح) .

- النهارَان : النهار والليل .

- النيران : النَّير (الثوب) والسَّدى (ما مدَّ من خيوط الثوب طولاً) .

- الهاجِيَان : الهاجي ورواية الهجاء .

- الهلالَان : الشمس والقمر .

- الوالدَان : الوالد والوالدة .

- الوجْهَان : الوجه والشَّعر ، من قولهم : «الشَّعر أحد الوجهين» .

- الوزَّان: الوزن وحضار، وهما كوكبان.  
- اليساران: اليسار وخِفة الظَّهر، وهو من قولهم: «خِفةُ الظهر» (أي: قِلَّةُ العِيال) أحد اليسارين».   
- اليُسْران: اليُسْر واليَأْس، وهو من قولهم: «اليأس أحد اليُسرين».

### تَغْيَا الشَّيْءِ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «تَغْيَا» بمعنى: اتخذ الشيء غاية له وجدَّ فيه، وجاء في قراره:

«يشيع في الكتابات المعاصرة كلمة «تَغْيَا الشيء» بمعنى اتخذها غاية له وجدَّ فيه. والفعل لا يوجد في المعاجم، وإنما الموجود فيها «عَيَا». وترى اللجنة أن مجيء الثلاثي المضعف متعدياً يؤذن بجواز زيادة تاء «تَفَعَّل» ليصبح الفعل «تَغْيَا»؛ وبذلك تكون صيغة «تَغْيَا» عربية سائغة»<sup>(١)</sup>.

### تَفَاعَلَ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد بحرفين «تَفَاعَلَ»، نحو: «تَفَاعَلْ». انظر: تفاعل.

### تَفَاعَلَ

أحد أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد حرفان، ومن معانيه:  
١- الاشتراك في الفاعلية لفظاً، وفيها وفي

المفعولية معنًى، نحو «تصالح زيد وسالم» (فكَّل من «زيد» و«سالم» فاعل في اللفظ، وفاعل ومفعول به معاً في المعنى، لأنَّ كلاً منهما «صالح» الآخر)، وذلك بخلاف صيغة «فاعِل». وإذا كان «فاعِل» متعدياً لمفعولين، صار، إن انتقل إلى «تفاعل»، متعدياً إلى مفعول به واحد، نحو: «كأتم زيدٌ محمداً سِراً» ← «كأتم زيدٌ ومحمداً سِراً»، وإذا كان «فاعِل» متعدياً لمفعول به واحد، أصبح، إن انتقل إلى «تفاعل» لازماً، نحو: «شارك زيدٌ محمداً» ← «شارك زيدٌ ومحمداً».

٢- مطاوعة «فاعِل»، نحو: «باعدهُ فتَبَاعَدَ»، و«ناولته فتَنَاولَ»<sup>(٢)</sup>.

٣- بمعنى الفعل المجرَّد (أي: لأصل الفعل)، نحو: «تعالى الله وتسامى»، أي: علا وسَمَا.

٤- التظاهر بالفعل وادعاؤه، نحو: «تمارض، تغافل»، أي: أظهر المرض والغفلة وادَّعاهما.

٥- حصول الشيء تدريجاً، نحو: «تزايد البؤس»، «توارد القوم»، أي: وردوا دفعة بعد أخرى.

٦- بمعنى «فاعِل»، نحو «تقاضيته» بمعنى: قاضيته.

ومصدر «تفاعل»: تفاعل، نحو: تشارك تشاركاً، تصالح تصالحاً.

ملحوظة: أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال المصدر «تفاعل» مطاوعاً

(١) القرارات الجمعية. ص ٢٧٢.

(٢) قرَّر مجمع اللغة العربية في القاهرة أن «فاعِل» الذي أريد به وصف مفعوله بأصل مصدره مثل «باعده» يكون قياس مطاوعة «تفاعل» «كتباعد».



لـ «فَاعِلٌ» الذي يراد به وصف مفعوله بأصل مصدره، نحو: «تَبَاعَدَ تَبَاعُداً»<sup>(١)</sup>.

١/٩٦).

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

## تَفَاعَلَ مَعَ

انظر: مَعَ.

## تَفَاعُلٌ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرفين «تَفَاعَلَ»، نحو «تَفَاعَلْتُ تَفَاعُلاً».

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال صيغة «التَفَاعُل» للدلالة على الاشتراك مع المساواة أو التماثل<sup>(٢)</sup>.

## تَفَاعِيلٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: «تَسَابِيحٌ»، وهو وزن من أوزان جمع الكثرة، وصيغة من صيغ منتهى الجموع.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وجمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة ك، وصيغ منتهى الجموع.

## التَّفَاعِيلُ

هي، في علم العروض، أجزاء البحور الشعريّة، وتُسَمَّى، أيضاً، الأركان، وعددها عشر: اثنتان خُمَاسِيَّتَانِ، وثمانٍ سُبَاعِيَّةٍ. فالخُمَاسِيَّتَانِ: فَعُولُنْ، فَاعِلُنْ، والسُّبَاعِيَّةُ: مَفَاعِلُنْ، مُفَاعِلَتُنْ، فاع لَاتُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، فَاعِلَاتُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مَفْعُولَاتُ.

وتنقسم التفاعيل إلى قسمين: أصول وفروع. فالأصول أربعة، وهي كُلُّ تفعيلة يُدْت بوترٍ مجموعاً كان أو مفروقاً<sup>(٣)</sup>، وهي:

١- فَعُولُنْ (○/○//)، وتتركّب من وتد مجموع، وسبب خفيف.

٢- مَفَاعِلُنْ (○/○/○//)، وتتركّب من وتد مجموع، وسببين خفيفين<sup>(٤)</sup>.

## تَفَاعِلٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ويكون وزناً من أوزان جمع التكسير الذي للكثرة، وصيغة من صيغ منتهى الجموع، نحو: «تَتَفَاعِلُ» (جمع «تَفَعَلَ»، وهو ولد الثعلب).

انظر: جمع التكسير، الرقم ٥، الفقرة ق، وصيغ منتهى الجموع.

## تَفَاعِلٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، نحو: «تُمَاضِرُ» (اسم امرأة)، وهو منقول من الفعل المضارع. وقيل: الناء فيه أصليّة، ووزنه «فُعَالِلٌ»، فهو رُبَاعِيّ (الخصائص ٣/١٩٧؛ والممتع في التصريف

(١) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٤١.

(٢) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٢.

(٣) الوند المجموع هو ما تألف من متحرّكين فساكن، نحو: «أَجَلٌ» (○//)، والوند المفروق هو ما تألف من متحرّكين بينهما ساكن، نحو: «مِثْلٌ» (○/○).

(٤) السبب الخفيف هو ما تألف من متحرّك فساكن، نحو: «مَا» (○/○).

طِيهَا<sup>(٢)</sup>، فتصبح «مفاعِلُنْ»، لكنّها تُعْتَبَر وسط  
وتد مفروق في «مُسْتَفْعِلُنْ»، لا ثاني سبب،  
ولذلك لا يجوز طِيهَا، لأنّ الطي زحاف،  
والزحاف خاصّ بالأسباب ولا يدخل الأوتاد.  
وهذه التفعيلات لا تبقى على حال أو صورة  
واحدة في البحور التي تتألف منها، وإنّما  
يعتريها التغيير بتسكين الحروف المتحرّكة  
منها، أو بحذف بعض حروفها، أو بزيادة  
بعض الحروف. وهذه التغييرات تُسمّى  
«الزحافات والعلل».

راجع: «الزحافات والعلل».

### تفانى

جاء في المعجم الوسيط: «تفانى في  
العمل: أجهّد نفسه فيه حتى كاد يفنى  
(محدثه)»<sup>(٣)</sup>.

### التّفنيم

التّفنيم، في اللغة، مصدر «فَأَمَّ». وفَأَمَّ  
السَّرَجُ: وسّعه وزاد فيه.  
وهو، في علم الصرف، الزّيادة.  
انظر: الزّيادة.

### التّفْتَا زَانِيّ

هو اللّغوي الفقيه مسعود بن عُمر (١٣٨٩م/  
٧٩١هـ) صاحب «تهذيب المنطق» و«مقاصد  
الطالبين».

### تَفْتَعَلْ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد

٣- مُفَاعِلَتُنْ (O///O//)، وترتّب من وتد  
مجموع، وسبب ثقيل<sup>(١)</sup>، وسبب خفيف.

٤- فاع لا تُنْ (O/O//O//)، وترتّب من وتد  
مفروق، وسبب خفيفين.  
والفروع ستّة، وهي كلّ تفعيلة بُدئت بسبب  
خفيفاً كان أو ثقیلاً، وهي:

١- فاعِلُنْ (O//O//)، وترتّب من سبب  
خفيف، ووتد مجموع.

٢- مُسْتَفْعِلُنْ (O//O/O//)، وترتّب من سبب  
خفيفين فوتد مجموع.

٣- فاعِلَاتُنْ (O/O//O//)، وترتّب من سبب  
خفيفين بينهما وتد مجموع.

٤- مُتَفَاعِلُنْ (O//O//O//)، وترتّب من سبب  
ثقل، فسبب خفيف، فوتد مجموع.

٥- مَفْعُولَاتُ (O/O/O//O//)، وترتّب من  
سبب خفيفين، فوتد مفروق.

٦- مُسْتَفْعِلُنْ (O//O/O//)، وترتّب من سبب  
خفيف، فوتد مفروق، فسبب خفيف.

والفرق بين «فاعِلَاتُنْ» و«فاع لا تُنْ»، أنّ  
الأولى تتألف من سبب خفيفين (فا + تُنْ)  
بينهما وتد مجموع (علا)، في حين أنّ الثانية  
تتألف من وتد مفروق (فاع) فسبب خفيفين (لا  
+ تُنْ). والفرق بين «مُسْتَفْعِلُنْ» و«مُسْتَفْعِلُنْ»  
أنّ الأولى تتألف من سبب خفيفين (مُسْ + لُنْ)  
بينهما وتد مفروق (تفع). وهذا الفرق يستتبع  
فرقاً آخر، فالفاء مثلاً، التي هي الحرف الرابع  
في «مُسْتَفْعِلُنْ» تُعتبر ثاني سبب، ولذلك جاز

(١) هو ما تألف من متحرّكين، نحو «يَمَّ» (/ /).

(٢) هو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة.

(٣) المعجم الوسيط. مادة (ف ن ي).

وهو، في القراءة، تغليظ الحرف عند النطق به، وتصعيده إلى أعلى الحنك، وترك الإمالة.

وأحرف التّفخيم هي أحرف الإطباق: ط، ظ، ص، ض. «ومثلها في التّفخيم في كثير من الكلام «الراء»، و«اللام»، و«الألف»، نحو: «رَبُّكُمْ»، و«رحيم»، و«الصّلاة»، و«الطلاق» في قراءة ورش»<sup>(١)</sup>.

ويقاله «الترقيق».

انظر: الترقيق.

والتّفخيم، في علم المعاني، هو التعظيم.

انظر: التعظيم.

### تَفْخِيمُ الْأَسْلُوبِ

هو زيادة اللفظ على المعنى دون فائدة، نحو قول زهير بن أبي سلمى (من الطويل):

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي عَدِ عَمٍ

حيث زاد لفظة «قَبْلَهُ» بدون فائدة للمعنى.

وهذا ما يُسَمَّى بالحشو.

انظر: الحشو.

### تَفَرُّجٌ

أجاز المعجم الوسيط استعمال كلمة «تَفَرُّجٌ» بمعنى: تسلىّ بالمشاهدة، وقال: إنّ الكلمة محدثة<sup>(٢)</sup>.

### تَفَرُّعُ اللِّغَةِ

التّفَرُّعُ، في اللغة، مصدر «تَفَرَّعَ». وتَفَرَّعَ الشَّيْءُ: أصبح ذا فروع.

الملحق بالرّباعيّ المزيد بحرف «تَفَتَّعَلَ»، نحو: «تَحْتَرَفُ» (اتَّخَذَ حرفاً).

انظر: فعل الأمر، والملحق بـ «تَفَعَّلَ»، والفعل الثلاثيّ المزيد.

### تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثيّ المزيد الملحق بالفعل الرّباعيّ المزيد فيه حرف، نحو: «تَحْتَرَفُ» (اتَّخَذَ حرفاً).

انظر: الفعل الماضي والفعل الثلاثيّ المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

### تَفَعَّلُ

وزن مصدر الفعل الثلاثيّ المزيد الملحق بالفعل الرّباعيّ المزيد فيه حرف «تَفَتَّعَلَ»، نحو: «تَحْتَرَفُ تَحْتَرَفًا».

انظر: المصدر، والفعل الثلاثيّ المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

### تُفَعِّلُ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثيّ المزيد الملحق بالفعل الرّباعيّ المزيد بحرف «تَفَتَّعَلَ»، نحو: «تُحْتَرِفُ» (اتَّخَذَ حرفاً).

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الثلاثيّ المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

### التّفْخِيمُ

التّفْخِيمُ، في اللغة، مصدر «فَخَّمَ». وَفَخَّمَ فلاناً: عَظَّمَهُ ورفعَ قَدْرَهُ.

(١) القيسي (أبو محمّد مكّي بن أبي طالب): الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. ص ١٢٩.

(٢) المعجم الوسيط. مادة (ف رج).

أشبه ذلك. ومدح الملوك به عيب فاحش، وهو من أقبح التفريط.

قال ابن الأثير الحلبي: «أما التفريط والإفراط فهو أن يكون المعنى المضمّن في العبارة بخلاف ما تقتضيه البلاغة، إما أن يكون انحطاطاً دونها، فهو تفريط، وإما ما تجاوز عنها، فهو الإفراط. ولهذا قال، عليه السلام: «الجاهل إما مُفْرِط أو مُفَرِّط» يعني إما مقصّر فيما يجب عليه، أو متجاوز الحد فيما أمر به».

### التَّفْرِيع

١ - في اللغة: مصدر «فَرَعَ»: وفرَعَ الشيء: جعل له فروع.

٢ - في الاصطلاح: وضع شيء عقب شيء لا احتياج اللاحق إلى السابق، ومنه قولهم في النحو: فاء التفریع.

٣ - في علم البديع: أن يُثَبَّتَ حكم لأمر بعد إثباته لأمر آخر، نحو قول الكميّ (من البسيط):

أحلامكم لسقام الجهل شافية  
كما دماؤكم تشفي من الكلب  
فقد أثبت الشاعر الشفاء من الكلب للدماء، بعد أن أثبت الشفاء من الجهل للأحلام.

وقال البغدادي: «هو أن يأخذ الشاعر في وصف من الأوصاف فيقول ما كذا، فينعت شيئاً من الأشياء نعتاً حسناً ثم يقول بأفعل من كذا»، كما قال الأعشى (من البسيط):

ما رَوْضَةٌ من رِياضِ الحزنِ مُعْشِبَةٌ  
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطْلُ

والمقصود بتفْرِغ اللغة، تشعبها إلى لهجات، كما حدث للغة اللاتينية، بتشعبها إلى الفرنسية، والإيطالية، والإسبانية، وغيرها.

### التَّفْرِغُ

التفْرِغُ، في اللغة، مصدر «تَفَرَّغَ».

وتَفَرَّغَ للأمر: بذل جهده فيه.

وهو، في النحو، تَمَحُّضُ العامل لمعموله. وانظر: العامل.

### التَّفْرِيط

التَّفْرِيط، في اللغة، مصدر «فَرِطَ». وفَرِطَ الشيء أو فيه: أظهر العجز فيه وتجاوز الحد من جانب نقصان والتقصير.

وهو، في البلاغة، أن يُقَدِّم الشاعر على شيء فيأتي بدونه، فيكون تفريطاً منه، إذ لم يكمل اللفظ أو يُبَالِغ في المعنى، كقول حسان بن ثابت (من الطويل):

لنا الجَفَنَاتُ العُرَى يَلْمَعْنَ بالضُّحَى  
وأَسْيَافُنَا مِنْ شِدَّةِ تَقَطُّرِ الدِّمَا  
حيث فَرِطَ في قوله: «الجففات»؛ لأنها دون العشرة، وكان بمقدوره القول: «لدينا الجفان»؛ لأن العدد الأقل لا يُفْتَحَرُّ به.

ومن التفريط قول الأعشى (من المتقارب):

وما مُزِيدٌ من خَلِيجِ الفُرا  
تِ جَوْنٌ غَوَارِبُهُ تَلْتَطِطُ<sup>(١)</sup>  
بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ

إذا ما سَمَاؤُهُمْ لَمْ تُعِمَّ  
فإنه مَدَحَ ملكاً بالجدود بما عونه. والماعون: كلُّ ما يُسْتَعَارُ من قَدوم أو قِصعة أو قَدَر، أو ما

(١) مُزِيد: شديد الموج. جون: أسود. غواربه: أعاليه.

والنوع الثاني: يتفرع منه معنى احد من أصل واحد إما في بيت أو أبيات، وإما في جملة من الكلام أو جمل، وهو أن يصدر الشاعر أو المتكلم كلامه باسم منفي بـ «ما» خاصة ثم يصف الاسم المنفي بمعظم أوصافه اللاتقة به إما في الحسن أو في القبح، ثم يجعله أصلاً يفرع منه معنى في جملة من جار ومجرور متعلقة به تعلق مدح أو هجاء أو فخر أو نسيب أو غير ذلك يفهم من ذلك مساواة المذكور بالاسم المنفي الموصوف. ومنه أبيات الأعشى السابقة. وقد سَمَّى ابن منقذ هذا النوع النفي.

ومن التفریع نوع ثالث وهو تفریع معنى من معنى من غير تقدم نفي ولا جحد، كقول ابن المعتز (من السريع):

كَلَامُهُ أَخَذَ مِنْ لَحْظِهِ  
وَوَعْدُهُ أَكْذَبُ مِنْ طَيْفِهِ  
وهو مختص بمعاني النفس دون معاني البديع<sup>(١)</sup>.

### التفريع

التفريع، في اللغة، مصدر «فَرَعَ». وفَرَعَ الإناء ونحوه: أخلاه، جعله فارغاً. وهو، في الاصطلاح، الإسناد، أو الاستثناء المفرغ. انظر: الإسناد، والاستثناء المفرغ.

### التفريق

التفريق، في اللغة، مصدر «فَرَّقَ». وفَرَّقَ بين الأشياء: أظهر الفوارق بينها.

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَّبَ شَرِقُ  
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مَكْتَهْلُ  
يوماً بأطيب منها نَشَرَ رائحة  
ولا بأحسن منها إذ دنا الأُصْلُ  
وقال القرطاجني: «هو أن يصف الشاعر شيئاً بوصف ما، ثم يلتفت إلى شيء آخر يوصف بصفة مماثلة أو مشابهة أو مخالفة لما وصف به الأول، فيستدرج من أحدهما إلى الآخر، ويستطرد به إليه على جهة تشبيه أو مفاضلة أو التفات أو غير ذلك مما يناسب به بين بعض المعاني وبعض، فيكون ذكر الثاني كالفرع عن ذكر الأول». والتفريع عند المصري نوعان:

أحدهما: أن يبدأ الشاعر بلفظة هي إما اسم وإما صفة، ثم يكررها في البيت مضافة إلى أسماء وصفات يتفرع من جملتها أنواع من المعاني في المدح وغيره، كقول المتنبي (من المتقارب):

أنا ابن اللقاء أنا ابن السماء  
أنا ابن الضراب أنا ابن الطعان  
أنا ابن الفيافي أنا ابن القوافي  
أنا ابن السروج أنا ابن الرعان  
طويل النجاد طويل العماد  
طويل القناة طويل السنان  
حديد اللحاط حديد الحفاظ  
حديد الحسام حديد الجنان  
وهذا النوع لم يسبق إلى استخراج، وهو تفریع الجميع لأن كل بيت ينطوي على فروع من المعاني شتى من المدح تفرعت من أصل واحد.

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴿٤٤﴾  
[الأنعام: ٤٢ - ٤٤].

ومقتضى حسن الجواب في النظم أن يقول  
ههنا: أخذناهم بغتة فلم يقل ذلك وقال:  
«فتحنا عليهم أبواب كل شيء» و«حتى إذا  
فَرَحُوا بما أوتوا أخذناهم بغتة»، فأوهم ظاهر  
النظم أن قوله: «فتحنا عليهم أبواب كل شيء»  
بعد قوله: «فلما نَسُوا ما ذُكِّرُوا به» غير ملائم  
وأن الأليق أن يقال: «أخذناهم بغتة». ولو جاء  
النظم على توهم السامع لحصل الإخلال بما  
أفاده الفصل من المعاني لأن الإخبار بفتح  
أبواب كل شيء عقيب معاملتهم بما يبطل  
أعذارهم ويُنبئهم بأمر معاصيهم ويسلكهم في  
خير الكتب المنزلة من الله المتضمنة الوعيد  
بأخذهم من وسط ما استدرجهم به من النعم  
لتكون المحبة أشد، وألم الأخذ أعظم،  
والعذاب أشق. ثم قال بعد الإخبار بفتح  
أبواب النعم العيمة «أخذناهم»، فاجتمع ما  
تفرق من الكلام وانتظم ما انفصم من ذلك  
النظام، وهذا سرٌّ من أسرار البلاغة<sup>(١)</sup>.

### التفسير

التفسير، في اللغة، مصدر «فَسَّرَ». وقَسَّرَ  
الشيء: أَوْضَحَهُ.

وهو، في النحو، التمييز، والمفعول له،  
والبَدَل (انظر كلاً في مادته). وحرفاً التفسير  
هما «أن» و«أي» (انظر كلاً في مادته).

وهو، في علم البديع، أن «يأتي المتكلم أو  
الشاعر في بيت بمعنى لا يستقلُّ الفهم بمعرفة

وهو، في علم البديع، إظهار التباين بين  
أمرين من نوع واحد، كقول رشيد الدين  
الوطواط (من الخفيف):

ما نوال الغمام وقتَ ربيع  
كنوال الأمير وقتَ سخاء  
فنوال الأمير بذرة عين  
ونوال الغمام قطرة ماء<sup>(١)</sup>  
ومثله قول الشاعر (من المنسرح):

من قاسَ جَدَواكَ بالغمام فما  
أنصَفَ في الحُكْمِ بينَ شُكْلَيْنِ  
أنتَ إذا جُدْتَ ضاحكاً  
وهو إذا جادَ باكِي العَيْنِ  
وقول الشاعر (من الوافر):

حَسِبْتُ جَمَالَهَ بَذْراً مُنِيراً  
وَأَيْنَ البَذْرُ مِنْ ذَاكَ الجَمالِ

### التفريق والجمع

هذا الفن ابتدعه ابن أبي أصيبعة المصري،  
وقال في تعريفه: «هو أن يُفرق المتكلم بين  
كلامين مرتبطين متلاحمين بكلام يتلو به الأول  
من كلامه بوهم السامع أنه غير مرتبط ليفيد  
بذلك معنى لا يفيد الكلام لو جاء على مقتضى  
وضع النظم وترتيبه ثم يعود فيجمع ما تفرق من  
الكلام بما كان يجب أن يقدم لتأهيله لنفع  
الأول وملاءمته له وارتباطه به وكونه في الظاهر  
لا يصلح أن يجاوره غيره». كقوله تعالى:  
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَآخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ  
وَالضَّرَةِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا  
تَضَرَّعُوا وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا

(١) بذرة عين: كيس مملوء بالدرهم والدنانير ونحوها.

(٢) عن أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. ص ٣٩٨.

في باب التفسير، قول شرف الدين القيرواني  
(من الطويل):

لمختلفي الحاجات جَمَعَ ببابه  
فَهَذَا لَهُ فَنٌّ وَهَذَا لَهُ فَنٌّ  
فَلِلْخَامِلِ الْعَلِيَا وَلِلْمُعْدَمِ الْغَنَى  
وَلِلْمُذْنِبِ الْعُتْبَى وَلِلْخَائِفِ الْأَمْنُ

ومما جاء في التفسير بعد المبتدأ قول ابن  
الرومي (من الكامل):

أَرَأَيْكُمْ وَوُجُوهَكُمْ وَسَيُوفُكُمْ  
فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نُجُومُ  
مِنْهَا مَعَالِمٌ لِلْهَدَى وَمَصَابِيحُ  
جَلُّو الدَّجَى وَالْأَخْرِيَاتِ رُجُومُ  
قالوا: إنَّ هذا أبلغ ما وقع في باب التفسير

من الأمثلة الشعرية، فإنه راعى فيه الترتيب  
أحسن مراعاة؛ ومن بديع هذا النوع قول  
محمد بن وهيب في المعتصم (من البسيط):

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا  
شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ  
ومثله في الحسن قول شمس الدين محمد بن  
شمس الخلافة (من الكامل):

شَيْئَانِ حَدَّثَ بِالْقِسَاوَةِ عَنْهُمَا  
قَلْبُ الَّذِي يَهْوَاهُ قَلْبِي وَالْحَجَرُ  
وْثَلَاثَةٌ بِالْجُودِ حَدَّثَ عَنْهُمْ  
الْبَحْرُ وَالْمَلِكُ الْمُعْظَمُ وَالْمَطَرُ

ومن معجز التفسير ما جاء في الكتاب  
العزیز، وهو قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ  
مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى  
رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ [النور: ٤٥]، فذكر  
سبحانه، الجنس الأعلى أولاً حيث قال «كل

فحواه دون تفسيره. إما في البيت الآخر أو في  
بقية البيت، إن كان الكلام يحتاج إلى التفسير  
في أوله، والتفسير تارة يأتي بعد الشرط وما هو  
في معناه، وبعد الجار والمجرور، وبعد  
المبتدأ الذي يكون تفسيره خبره، بشرط أن  
يكون المفسر مجملاً والمفسر مفصلاً.

فمن بديع التفسير الذي وقع في بيت واحد  
قول بعض المغاربة (من البسيط):

صَالُوا وَجَادُوا وَضَاوُوا وَأَخْتَبُوا فَهُمْ  
أُسْدٌ وَمُزْنٌ وَأَقْمَارٌ وَأَجْبَالُ  
فإنه أحسن الترتيب في عجز البيت كله،  
وجعل المفسر في الصدر، بحيث أتى كل قسم  
مستقلاً بنفسه.

ومثال ما وقع من التفسير بعد الحروف  
المتضمنة معنى الشرط قول الفرزدق (من  
الطويل):

لَقَدْ جِئْتَ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتَ إِلَيْهِمْ  
طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثَقُلَ مَغْرَمُ  
لَأَلْفَيْتَ مِنْهُمْ مُعْطِيًا أَوْ مُطَاعِنًا  
وراءك شَزْرًا بِالْوَشِيحِ<sup>(١)</sup> الْمَقْوَمِ

والفرزدق ما راعى حسن الترتيب في  
بيته، فإنَّ عندهم عدم الترتيب مع حسن  
الجوار وقرب الملائم لا ينقص حسن  
الكلام البليغ، ألا ترى إلى قوله تعالى:  
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ  
أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، ثم  
قال، سبحانه، بعد ذلك: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أُنِيعَتْ  
وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٧].

ومن الأمثلة الواقعة بعد الجار والمجرور،

أنّه أوضح منه، نحو قول المتنبي (من الطويل):

ذِكِّي تَظَنِّيهِ طليعة عَيْنِهِ  
يرى قلبه في يومه ما ترى غدا

### التفسير بعد الإبهام

هو نوع من التفسير يُستعمل للتّضخيم والمبالغة، نحو الآية: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَوْلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٦٦]، ففسّر «الأمر» بقوله: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَوْلَاءِ مَقْطُوعٌ﴾ وفي إبهامه أولاً وتفسيره بعد ذلك تفخيم للأمر وتعظيم لشأنه.

ومن بديع التفسير بعد الإبهام قول الشاعر في وصف الخمر (من البسيط):

فقد مضى ما مضى من عقل شاربيها  
وفي الزجاجة باقٍ يَطْلُبُ الباقي  
وقول الآخر (من الطويل):

مَضَى ما مَضَى حتى علا الشَّيْبُ رأسه  
فلما علاه قال للباطلِ أبعدِ

### تفسير التبرّع

قال ابن الأثير الحلبي: «وأما تفسير التبرّع فمثل قول الشاعر (من الطويل):

لَئِنْ كُنْتُ محتاجاً إلى الحِلْمِ إِنِّي  
إلى الجَهْلِ في بَعْضِ الأحابِينِ أَخَوُجُ  
ثم فسره بقوله (من الطويل):

ولي فَرَسٌ بالحِلْمِ للحِلْمِ مُلْجَمٌ  
ولي فَرَسٌ بالجَهْلِ للجَهْلِ مُسْرَجٌ  
ثم فسره بقوله (من الطويل):

فَمَنْ رامَ تَقْوِيْمِي فَأِنِّي مُقَوِّمٌ

دابة»، فاستغرق أجناس كل ما دبّ ودرج، ثم فسّر، سبحانه، لهذا الجنس بغد ذلك، بالأجناس المتوسطة والأنواع، حيث قال: «فمنهم»، «ومنهم»، «ومنهم»، مراعيّاً للترتيب، وذلك أنّه تعالى قدّم ما يمشي على غير آلة لكون أنّ الآية سيقت لبيان القدرة وتعجب السامع، وما يمشي بغير آلة أعجب ممّا يمشي بالآلة، فلذلك كان تقديمه ملائماً لمقصود الآية الشريفة، ثم ثنى بالأفضل فالأفضل، فأتى بما يمشي على رجلين، وهو الآدمي والطير، لتمام خلق الإنسان وكمال صورته، ولما في الطير من عجب الطيران الدالّ على الخفة مع ما فيه من كثافة الأرضية، وثلث بما يمشي على أربع لآته أحسن الحيوان البهيم وأقواه، فتضمّنت هذه الكلمات التي هي بعض آية عدّة من المحاسن، وهي: صحّة التفسير، وصحّة التقسيم، مع مراعاة الترتيب، والإشارة، وائتلاف اللفظ مع المعنى، وحسن النسق.

والفرق بين «التفسير» و«الإيضاح» أنّ «التفسير» تفصيل الإجمال، و«الإيضاح» رفع الإشكال، لأنّ المفسّر من الكلام لا يكون فيه إشكال<sup>(١)</sup>.

### تفسير الإجمال والتفصيل

ذكره القرطاجني، ومثّل له بقول الشاعر (من الكامل):

أَذْكَى وَأَحْمَدَ لِلْعَدَاوَةِ وَالْقِرَى  
نَارَيْنِ: نَارَ وَغَى وَنَارَ زِنَادِ

### تفسير الإيضاح

هو إرداف معنى فيه إبهام ما بمعنى مماثل إلّا



﴿أُولُوا الْأَلْبَانِ﴾ [ص: ٢٩]. وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلْقُرْآنَ﴾ [النساء: ٨٢].

والتفسير في اللغة يعني الإيضاح والتبيين لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣]. أي: بياناً وتفصيلاً. وفي الاصطلاح الشرعي للتفسير عدة تعريفات تعود كلها إلى مفهوم واحد، وهو أنه المبين لألفاظ القرآن الكريم ومفاهيمها. وعرفه الزركشي بأنه «علم يبحث فيه عن أحوال القرآن المجيد، من حيث دلالاته على مراد الله تعالى، بقدر الطاقة البشرية».

يهدف علم التفسير إلى فهم كتاب الله تعالى، واستنباط الأحكام الشرعية بوجه صحيح، ومعرفة المنهج الإلهي القويم، والتذكير بحق الله تعالى على عباده، وإنقاذهم من شرك الضلال، وشباك الشيطان، والإطلاع على حقيقة الكون والإنسان والحياة لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُمْ أَقْنَمٌ﴾ [الاسراء: ٩].

ويرتبط علم التفسير بالكثير من العلوم العربية والشرعية، وهي: علم النحو والصرف والاشتقاق والمعاني والبديع والبيان والقراءات وأصول الدين، وأصول الفقه وأسباب النزول والقصص والناسخ والمنسوخ، والفقه والسنة والأحاديث الشريفة المبينة للمجمل والمبهم، بالإضافة إلى الموهبة التي يمنحها الله لمن شاء من عباده، مع إخلاص النية وصحة الاعتقاد.

وَمَنْ رَامَ تَغْوِيَجِي فَلِإِنِّي مُعَوَّجٌ  
فالثاني تفسير الأول والثالث تفسير الثاني وكلا التفسيرين من باب التبرع؛ لأن البيت الأول تم به الكلام واستوفى المعنى، فهذا هو تفسير التبرع.

### تفسير التعليل

ذكره القرطاجني ومثّل له بقول أبي الحسن مهيّار بن مرزويه (من الطويل):

بكيْتُ على الوادي فحرّمت ماءه  
وكيف يحلُّ الماءُ أكثره دَمُ

### تفسير العدد

ذكره ابن الأثير الحلبي ومثّل له بقول ذي الرّمة (من الطويل):

وليل كجلباب العروسِ أدْرَعَتْهُ  
بأربعةٍ والشَّخْصُ في العينِ واحدُ  
أَحْمُ عَلافيٍّ وأبيضُ صارِمُ  
وأعيسُ مَهريٍّ وأزوغُ ماجِدُ

### تفسير القرآن الكريم

جاء في الموسوعة العربية العالمية: أحد العلوم الشرعية الأساسية، لأنه يتعلق بالقرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى هداية للناس، ورحمة ونوراً. يبحث في معاني كلام الله، ومحكم آياته. وقد أمر الله الناس بتدبر آياته، وتفهم معانيه، ومعرفة أحكامه ليدركوا عظمة الله تعالى وفضله عليهم، وليقوموا بما أمرهم به، ويجتنبوا ما نهاهم عنه. قال تعالى: ﴿كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ

(١) ادْرَعَتْهُ: لبسته. أحم: أسود يعني الرجل. الأبيض: السيف. الأعين: البعير. المهري: منسوب إلى مهرة من عرب اليمن.

## مدارس التفسير

التفسير بالمأثور: يشمل التفسير بالمأثور ما كان تفسير القرآن بالقرآن، وما كان تفسير القرآن بالسنة، وما كان تفسير القرآن بالموقوف على الصحابة أو المروي عن التابعين.

وإنما أدرجنا في التفسير بالمأثور ما روي عن التابعين - وإن كان فيه خلاف: هل هو من قبيل المأثور أو من قبيل الرأي - لأننا وجدنا كتب التفسير بالمأثور - كتفسير ابن جرير وغيره - لم تقتصر على ذكر ما روي عن النبي ﷺ وما روي عن أصحابه، بل ضمت إلى ذلك ما نقل عن التابعين في التفسير.

تدرج التفسير في دورين: دور الرواية ودور التدوين. أما في دور الرواية، فإن رسول الله ﷺ بيّن لأصحابه ما أشكل عليهم من معاني القرآن، فكان هذا القدر من التفسير يتناوله الصحابة بالرواية بعضهم لبعض، ولمن جاء بعدهم من التابعين.

ثم وُجد من الصحابة من تكلم في تفسير القرآن بما ثبت لديه عن رسول الله ﷺ، أو بمحض رأيه واجتهاده، وكان سبب ذلك - على قلته - الروح الدينية التي كانت لهذا العهد، والمستوى العقلي الرفيع لأهله، وتجدد حاجات حياتهم العملية، ثم شعورهم أن هذا التفسير شهادة على الله تعالى.

ثم وُجد من التابعين أيضاً من تصدى للتفسير - فروى ما تجمع لديهم من ذلك عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة، وزاد على ذلك من القول بالرأي والاجتهاد بمقدار ما زاد من الغموض الذي كان يتزايد كلما بعد الناس عن عصر النبي ﷺ والصحابة.

ثم جاءت الطبقة التي تلي التابعين، وروت عنهم ما قالوا، وزادوا عليه بمقدار ما زاد من غموض سببه بعد الزمن أيضاً... وهكذا ظل التفسير يتضخم طبقة بعد طبقة. وتروي الطبقة التالية ما كان عند الطبقات التي سبقتها كما أُشير إلى ذلك فيما سبق.

ثم ابتدأ دور التدوين - وهو ما يعيننا في هذا البحث - فكان أول ما دُوّن من التفسير هو - التفسير بالمأثور، على تدرج في التدوين كذلك، فكان رجال الحديث والرواية هم أصحاب الشأن الأول في هذا. وكان أصحاب مبادئ العلوم حين ينسبون - على عادتهم - وضع كل علم لشخص بعينه، يعدون واضح التفسير بالمأثور بمعنى جامع لا مدونه.

ولم يكن التفسير إلى هذا الوقت قد اتخذ شكلاً منظماً، ولم يفرد بالتدوين، بل كان يكتب على أنه باب من أبواب الحديث المختلفة، يجمعون به ما روي عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين. ثم بعد ذلك انفصل التفسير عن الحديث، وأُفرد بتأليف خاص، فكان أول ما عرف لنا من ذلك، تلك الصحيفة التي رواها علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

ثم وُجد من ذلك جزء أو أجزاء دونت في التفسير خاصة، مثل ذلك الجزء المنسوب لأبي روعة، وتلك الأجزاء الثلاثة التي يروها محمد بن ثور عن ابن جريج.

ثم وجدت من ذلك موسوعات من الكتب المؤلفة في التفسير، جمعت كل ما وقع لأصحابها من التفسير المروي عن النبي ﷺ وأصحابه وتابعيهم، كتفسير ابن جرير الطبري. ويلاحظ أن ابن جرير ومن على شاكلته - وإن نقلوا تفاسيرهم بالإسناد - توسعوا في النقل

يستهان به وإن كان ضعيفها وسقيمها ما يزال خليطاً في كثير من الكتب التي عني أصحابها بجمع شتات الأقوال.

أسباب الضعف. ترجع أسباب الضعف في رواية التفسير بالمأثور إلى أمور ثلاثة:

أولها: كثرة الوضع في التفسير. ثانيها: دخول الإسرائيليات فيه. ثالثها: حذف الأسانيد.

التفسير بالرأي. هو التفسير القائم على الاجتهاد، وقد اختلف العلماء حوله منذ القدم بين مجيز لذلك ومانع له. فالذين أجازوه استدلو بالآيتين التاليتين: - قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِّاتِ أَمْرَ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالَهَا﴾ [محمد: ٢٤]. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنَظُّونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣].

ففي هاتين الآيتين ما يدل على أن معاني القرآن لا يصل إليها إلا أهل الاستنباط والاجتهاد، بما يملكون من مواهب؛ كما أن في الآية أمراً بالتدبر والاجتهاد في استنباط معانيه. كما كان اختلاف الصحابة - رضوان الله عليهم - في بعض أقوالهم في تفسير القرآن، يدل على أنهم فسروه باجتهادهم القائم على معرفتهم الخاصة، إذ لولا ذلك لاتفقت أقوالهم. كما كان أيضاً دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل) على جواز الاجتهاد في فهم القرآن.

أما الذين منعوا التفسير بالرأي فلهم أدلتهم التي اعتمدوا عليها وهي: - قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]. فهذه الآية في رأيهم جعلت تفسير

وأكثرها منه، حتى استفاض وشمل ما ليس موثقاً به، كما يلاحظ أنه كان ما يزال موجوداً إلى ما بعد عصر ابن جرير ومن على شاكلته - ممن أفردوا التفسير بالتأليف - رجال من المحدثين بَوَّبُوا للتفسير باباً ضمن أبواب ما جمعوا من الأحاديث. ثم وجد بعد هذا أقوام دَوَّنُوا التفسير بالمأثور دون أن يذكروا أسانيدهم في ذلك، وأكثروا من نقل الأقوال في تفاسيرهم وبدون تفرقة بين الصحيح وغيره، مما جعل الناظر في هذه الكتب لا يركن لما جاء فيها، لجواز أن يكون من قبيل الموضوع المختلق، وهو كثير في التفسير.

بعد ذلك تغيرت الاتجاهات، فبعد أن كان التدوين في التفسير لا يتعدى المأثور فيه، تعدى إلى تدوين التفسير بالرأي على تدرج فيه.

علمنا مما تقدم أن التفسير بالمأثور يشمل ما كان تفسيراً للقرآن بالقرآن، وما كان تفسيراً للقرآن بالسنة، وما كان تفسيراً للقرآن بالموقوف على الصحابة أو المروي عن التابعين. أما تفسير القرآن بالقرآن، أو بما ثبت من السنة الصحيحة، فذلك مما لا خلاف في قبوله؛ لأنه لا يتطرق إليه الضعف، ولا يجد الشك إليه سبيلاً.

وأما ما أضيف إلى النبي ﷺ وهو ضعيف في سنده أو سنته فذلك مردود غير مقبول - ما دام لم تصح نسبته إلى النبي ﷺ.

وأما تفسير القرآن بما يروى عن الصحابة أو التابعين، فقد تسرب إليه الخلل وتطرق إليه الضعف، إلى حد كاد يفقدنا الثقة بكل ما روي من ذلك، لولا أن قيض الله لهذا التراث العظيم من أراح عنه هذه الشكوك، فسلم لنا قدراً لا

فلا جتهاد البعيد عن الهوى والضلالة والجهالة أمرٌ غير مذموم. وقد ورد عن أبي بكر رضي الله عنه حين سُئل عن الكلالة فقال: أقول فيها برأي؛ فإن كان صواباً فمن الله وإن كان غير ذلك فمَنِّي ومن الشيطان، ثم فسر معنى الكلالة. أما امتناع أبي بكر وغيره من الصحابة والتابعين عن تفسير القرآن برأيهم فيحمل على الورع والاحتياط وخشية الوقوع في الزلل.

أشهر كتب التفسير بالرأي. ١ - مفاتيح الغيب للفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ، ١٢٠٩ م).  
٢ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (ت ٦٩١ هـ، ١٢٩١ م).  
٣ - مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي (ت ٧٠١ هـ، ١٣٠١ م).  
٤ - لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن (ت ٧٤١ هـ، ١٣٤٠ م).  
٥ - البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ، ١٣٤٤ م).  
٦ - السراج المنير للخطيب الشربيني (ت ٩٧٧ هـ، ١٥٦٩ م).  
٧ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود (ت ٩٨٢ هـ، ١٥٧٤ م).  
٨ - تفسير الجلالين: لجلال الدين المحلي (ت ٨٦٤ هـ، ١٤٥٩ م) وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ، ١٥٠٥ م).

ولا يعني هذا أن هذه الكتب خلت من التفسير المأثور والأثر المنقول، وإنما يعني أنه يكثر فيها التفسير بالرأي. والتفسير بالرأي قد ظهر مبكراً منذ عهد التابعين، إن لم يكن في عهد الصحابة أنفسهم رضي الله عنهم أجمعين.

التفسير في العصر الحديث: لم يترك الأوائل للأواخر كبير جهد في تفسير كتاب الله والكشف عن معانيه ومراميه؛ إذ إنهم نظروا

القرآن وبيانه للنبي ﷺ وحده دون غيره. قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣]. فحرم الله على عباده القول على الله بدون علم، والتفسير بالرأي - عند المانعين - قول على الله بدون علم. ما رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار»، وما روي عن أبي بكر رضي الله عنه: «أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في حرف من كتاب الله بغير ما أراد الله». إضافة إلى امتناع بعض السلف عن القول في القرآن برأيهم. فالمانعون يرون أن التفسير بالرأي قول على الله بغير علم، فلا يجوز لأحد الإقدام عليه؛ لأنه حرام.

والنتيجة تتمثل في رد المجيزين على المانعين بما يأتي: - هناك خلاف بين العلماء في المقدار الذي فسره الرسول ﷺ في القرآن، فمنهم من يرى أنه عليه الصلاة والسلام فسر القرآن كله، ومنهم من يرى أنه ﷺ فسر القليل؛ والأصوب أنه فسر ما أشكل على الصحابة واختلفوا فيه وسألوه عنه، فلم يكن قليلاً، ولم يستوعب القرآن كله. فما لم يفسره ﷺ، هو الذي فيه مجال لأهل الفقه والعلم والاستنباط والنظر، استناداً إلى قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

إن الاجتهاد في التفسير ليس قولاً على الله بغير علم، وإنما استعمال للعقل الذي أنعم الله به على الإنسان مع شروط يجب توافرها فيمن يقوم بهذا الاجتهاد. إن المجتهد مأجور، إن أصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر.

إلى القرآن باعتباره دستورهم الذي جمع لهم بين سعادة الدنيا والآخرة، فتناولوه من أول نزوله بدراستهم التفسيرية التحليلية، دراسة سارت مع الزمن على تدرج ملحوظ. والذي يقرأ كتب التفسير على اختلاف مناهجها، لا يداخله شك في أن كل ما يتعلق بالتفسير من الدراسات المختلفة قد وفاه هؤلاء المفسرون الأقدمون حقه من البحث والتحقيق.

وقد تناول المفسرون الأقدمون أيضاً القرآن الكريم، فتوسعوا فيه توسعاً ظاهراً ملموساً من النواحي اللغوية والبلاغية والأدبية والفقهية والنحوية والمذهبية والكونية، ما كادوا يتركون لمن جاء بعدهم من علم جديد، أو أثر مبتكر يقومون به في تفاسيرهم التي ألفوها، اللهم إلا عملاً ضئيلاً لا يعدو أن يكون جمعاً لأقوال المتقدمين، أو شرحاً لغامضها أو نقداً وتفنيداً لما يعتريه الضعف منها، أو ترجيحاً لرأي على رأي، مما جعل محاولات التفسير تقف وقفة طويلة خالية من التجديد والابتكار.

مميزات التفسير في العصر الحديث: ظل تفسير القرآن على ما هو عليه من تفاسير الأقدمين لا يمتد إليه قلم ولا تغير فيه آراء حتى جاء عصر النهضة العلمية الحديثة، فاتجه العلماء الذين لهم عناية بدراسة التفسير إلى أن ينظروا فيه نظرات خاصة؛ فنظروا في كتاب الله نظرة تخلصوا فيها من كل الاستطرادات العلمية التي أقحمت في التفاسير إقحاماً، ومُزجت بها على غير ضرورة لازمة، كما عملوا على تنقية التفسير من القصص الإسرائيلي- الذي كاد يذهب بجمال القرآن وجلاله - وتمحيص ما جاء فيه من الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة على رسول الله ﷺ أو

على أصحابه - عليهم رضوان الله تعالى، كما عملوا أيضاً على إلباس التفسير ثوباً أدبياً اجتماعياً يظهر روعة القرآن ويكشف عن مراميهِ الدقيقة وأهدافه السامية، وبيان ما استحدثت من نظريات علمية وما اكتشف من حقائق كونية صحيحة، موافقة لما جاء به القرآن.

وكان ذلك من أجل أن يعرف المسلمون وغير المسلمين أن القرآن هو الكتاب الخالد الصالح لتنظيم حياة الإنسان في كل زمان ومكان. وهناك غير هذه الآثار آثار أخرى ظهرت في الاتجاه التفسيري في العصر الحديث، نشأت عن عوامل مختلفة، أهمها التوسع العلمي والتأثر بالمذهب والعقيدة، والإلحاد الذي قام على حرية الرأي الفاسد.

مذاهب التفسير في العصر الحديث أربعة: وهي: المذهب العلمي، والاتجاه المذهبي، والمذهب الإلحادي، والمذهب الأدبي الاجتماعي.

المذهب العلمي: راج التفسير العلمي في العصر الحاضر رواجاً ملحوظاً، وهو يرمي إلى جعل القرآن مشتملاً على سائر العلوم ما جدّ منها وما سيجدّ. وراج لدى بعض المثقفين الذين لهم عناية بالعلوم، وعناية بالقرآن الكريم، وكان من أثر هذه النزعة التفسيرية التي تسلطت على قلوب أصحابها، أن أخرج المشغوفون بها كثيراً من الكتب يحاول أصحابها فيها أن يحملوا القرآن كل علوم الأرض والسماء، وأن يجعلوه دالاً عليها بطريق التصريح أو التلميح، اعتقاداً منهم أن في هذا بياناً لناحية من أهم نواحي صدقه، وإعجازه وصلاحيته للبقاء.

من هذه المحاولات: إعجاز القرآن

وإذا كان لهذه الفرق في عصورها السابقة عملٌ ظاهر في تفسير كتاب الله وشرحه حسب ما تمليه عقيدة المفسر، فإنه مما لا شك فيه ما يزال موجوداً في العصر الحديث بمقدار ما بقي قائماً من المذاهب الإسلامية.

فأهل السنة فسروا القرآن وألفوا الكتب فيه بما يتفق وفهمهم الصحيح للدين، كما نرى ذلك واضحاً في التفاسير الحديثة لأهل السنة والجماعة. والإمامية الاثنا عشرية فسروا القرآن بما يتفق ومذهبهم. وكذلك باقي الفرق، فإنها وإن كتبت في العصر الحديث كتباً في التفسير، فهي لا تخرج عن معتقدها ومذهبها، ولم يؤثر فيها طول السنين الماضية ولا مرور الأيام.

الاتجاه الأدبي الاجتماعي: يمتاز التفسير في هذا العصر بأنه يتلون باللون الأدبي الاجتماعي، وذلك لمعالجة النصوص القرآنية معالجة تقوم أولاً وقبل كل شيء على إظهار مواضع الدقة في التعبير القرآني، ثم بعد ذلك تصافح المعاني التي يهدف القرآن إليها في أسلوب شائق أخاذ، ثم يطبق النص القرآني على ما في الكون من سنن الاجتماع، ونظم العمران. وعلى رأس هذا الاتجاه، مدرسة الإمام محمد عبده ومن جاء بعده.

أدوات المفسر: هناك علوم لا بد منها للمفسر، هذا ما قاله الإمام السيوطي في الإتقان، مع زيادة التوضيح وحسن التصرف. قال بعض العلماء: اختلف الناس في تفسير القرآن: هل يجوز لكل أحد الخوض فيه؟ فقال قوم: لا يجوز لأحد أن يتعاطى تفسير شيء من القرآن، وإن كان عالماً أديباً، متسعاً في معرفة الأدلة، والفقه والنحو والأخبار والآثار،

لمصطفى صادق الرافعي - رحمه الله - وهو من أنصار هذه النزعة التفسيرية ومن المؤيدين لها، وفي هذا الكتاب يعقد المؤلف بحثاً خاصاً لموضوع القرآن والعلوم. وفيه يقرر: أن القرآن بآثاره النامية معجزة أصيلة في تاريخ العلم كله على بسط هذه الأرض، من لدن ظهور الإسلام إلى ما شاء الله. وهذا اللون من التفسير قد أدى خدمة جليلة في بيان الإعجاز العلمي للقرآن الكريم، غير أن بعض العلماء قد وسع الخطى، وبسط البحث في هذا المجال مما جعلهم يخرجون بالقرآن عن هدفه الأسمى الذي من أجله أنزل؛ فأصبحوا يلوون أعناق الآيات الكريمة حتى توافق بعض النظريات أو المكتشفات الحديثة. لهذا السبب نظمت لجان خاصة وهيئات مسؤولة عن هذا المجال، فتكونت لجنة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وهي تابعة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وكان لهذه اللجنة الأثر الكبير في ترجمة الإعجاز إلى عدة لغات، وكذا حضور عدة ملتقيات ومؤتمرات عالمية أذعن لها الحاضرون وشادوا بها إعجاباً. بل قد أسلم بعض ممن بلغهم هذا الإعجاز العلمي الباهر.

الاتجاه المذهبي: لم يبق من الفرق المنسوبة إلى الإسلام في العصر الحديث فرقة لها كيان إلا أهل السنة والجماعة، والإمامية الاثنا عشرية والإمامية الإسماعيلية، والزيدية والإباضية من الخوارج، والبهائية من الباطنية.

وهذه الفرق التي لا تزال قائمة وموجودة، محتفظة بتعاليمها وعقائدها التي تسير عليها من أول عهدها ومبدأ ظهورها.

من مادتين مختلفتين اختلف المعنى باختلافهما، كالمسيح: أهو من السياحة أو المسح، فمن الأول سُمي المسيح مسيحاً لكثرة سياحته، وأما من الثاني: فلأنه حسب المأثور من القول وإخبار الله عنه في القرآن، كان لا يمسخ على ذي عاهة إلا شُفي بإذن الله تعالى.

علوم المعاني والبيان والبديع: تُعرف بخواص تراكيب الكلام من جهة إفادتها المعاني، خواصها من حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفائها، وبوجوه تحسين الكلام. وهذه العلوم الثلاثة، هي من علوم البلاغة، وهي من أعظم أدوات المفسر.

وقال الزمخشري: من حق مفسر كتاب الله الباهر، وكلامه المعجز أن يتعاهد بقاء النظم على حسنه، والبلاغة على كمالها، وما وقع به التحدي سليماً من القادح.

والزمخشري بحق خير من له في إدراك إعجاز القرآن باع طويل، وخير من أفصح عن أسرار إعجاز القرآن الكريم بطريقة العرب الفصحاء البلغاء، لا بطريقة أهل الفلسفة والكلام.

علم القراءات: علم يعرف به مخارج الحروف والأصوات وكيفية النطق بها والقراءات المتواترة في القرآن الكريم أو المشهورة أو الشاذة. والوجه التي يترجح بها بعض القراءات على بعض.

علم أصول الدين: علم يعرف به ما يجب لله تعالى وما يستحيل عليه، وما يجوز في حقه، ويعرف الفرق بين العقائد والشرائع، وما هو من أصول الدين، وما هو من فروعه.

وليس له إلا أن ينتهي إلى ما روي عن النبي ﷺ في ذلك. ومنهم من قال: يجوز تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم التي يحتاج المفسر إليها، وهي خمسة عشر علماً.

اللغة: بها يعرف شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع، قال مجاهد: لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله، إذا لم يكن عارفاً بلغات العرب. وقال الإمام مالك: لا أوتي برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالاً. من هنا فإن العلم الواسع المتعمق باللغة شرط أساسي، ولا يكفي الإلمام بالسير بها، فقد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم أحد المعنيين ويكون المراد الآخر، وهذا التعمق هو من الأسباب التي مكنت لابن عباس، رضي الله عنه أن يكون خبير القرآن ورأس المدرسة المكية التي هي خير المدارس التفسيرية.

النحو: لأن المعنى يتغير ويختلف باختلاف الإعراب فلا بد من وضعه في الحساب.

ومن لم يعرف النحو فربما يقع في أخطاء فاحشة مثل ذلك الرجل الذي قرأ قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣] بجر كلمة رسوله، فكان المفهوم من قراءته تلك أن الله بريء من المشركين ومن رسوله أيضاً، حاشا لله!! فكاد يقع هذا الرجل في الكفر وهو لا يعلم، فكان ذلك من الأسباب الحاملة على وضع علم النحو.

علم التصريف: لأن به تعرف أبنية الكلمات والصيغ.

علم الاشتقاق: لأن الاسم إذا كان اشتقاقه

تتشكل علم الموهبة، وتقول هذا شيء في قدرة الإنسان، وليس كما ظننت من الإشكال والطريق إلى تحصيله، لارتكاب الأسباب الموجبة من العمل والزهد.

وقال الإمام الزركشي في البرهان: «اعلم أنه لا يحصل للنظر فهم معاني الوحي، ولا يظهر له أسرار وفي قلبه بدعة، أو كبر، أو هوى أو حب للدنيا، أو وهو مُصرّ على ذنب، أو غير متحقق بالإيمان، أو ضعيف التحقيق، أو يعتمد على قول مفسر ليس عنده علم، أو راجع إلى مقولة، وهذه كلها حجب، ومواقع بعضها أكد من بعض».

قال الإمام السيوطي: ويدل على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿سَاصِرُونَ عَنِ آيَاتِي الَّذِينَ يَكْفُرُونَ فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ الْحَقُّ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

والموهبة ثمرة من ثمرات التقوى، والتقوى لها معنيان: معنى نفسي وهي: خشية الله ومراقبته في السر والعلن، وهذا هو ما أراده النبي ﷺ حينما قال: «التقوى ههنا» ثلاثاً، وأشار إلى صدره. ومعنى ظاهري، وهو الاستقامة على الدين، وذلك بامتنال الأمور واجتناب المنهيات، وقد تسمو بصاحبها، فتصل به إلى حد فعل النوافل والمستحبات أيضاً، واتباع مكارم الأخلاق، وتوقي الشبهات، خشية الوقوع في المآثم والمحرمات. والتقوى بمعنيها لا بد منها لمن يتصدى لشرح كتاب الله، وفي هذا المعنى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: ٢٩]. أي: معنى في القلب يُفرق به بين الحق والباطل.

ومن العلماء من أضاف علوماً أخرى إلى

علم أصول الفقه: علم يعرف به وجوه الاستدلال وطريقة استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة.

علم أسباب النزول: بمعرفة سبب النزول يعرف المعنى المراد من الآية، كما أنه يزيل الإشكال عن بعضها، ويبيّن بعض حكم الله في التشريع، ويعلم القصص، يعلم ما هو من الإسرائيليات التي دُست في الرواية الإسلامية، وما ليس منها، وما هو حق، وما هو باطل.

علم الناسخ والمنسوخ: مهم للمفسر، وإلا وقع في خطأ كبير.

علم الفقه: علم تعرف به الأحكام الشرعية ومذاهب الفقهاء، ومن احتج منهم بالآية ومن لم يحتج بها، وطريقة كل منهم في فهم الآية والأخذ بها، أو الإجابة عنها.

علم الحديث والسنن: والآثار المبنية لتفصيل المجمل، وتوضيح المبهم، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وإلى غير ذلك من وجوه بيان السنة للقرآن.

الموهبة: ما يورثه الله تعالى لمن يعمل بعلمه. ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا يَكُونُ لَكُمْ أَعْمَارًا﴾ [البقرة: ٢٨٢]. قال ابن أبي الدنيا: وعلوم القرآن وما يستنبط منه بحر لا ساحل له.

فهذه العلوم التي هي كالألة للمفسر لا يكون مفسراً إلا بتحصيلها، فمن فسر القرآن بدونها، كان مفسراً بالرأي المنهي عنه، وإذا فسر مع حصولها لم يكن مفسراً بالرأي المنهي عنه. والصحابة والتابعون كان عندهم علوم العربية بالطبع والاكْتِسَاب، واستفادوا العلوم الأخرى من النبي ﷺ. قال الإمام السيوطي: «ولعلك



هذه العلوم، حتى يتسنى للمفسر أن يكون على علم واسع في تفسيره لكتاب الله تعالى.

ومن هذه العلوم، علم تاريخ البشر، وعلم السيرة النبوية، والعلوم الكونية، وعلم الاجتماع البشري، وكذلك علم تاريخ الأديان السماوية.

وكذا المذاهب الدينية غير السماوية كالبرهمية، والبوذية، والمزدكية، والمانوية وغيرها.

فإذا كان من يتعرض لتفسير كتاب الله على علم بهذه العلوم كلها - ما ذكرها السيوطي وغيره من العلماء - فقد استأهل أن يفسر القرآن الكريم.

### تفسير المسائل المُشكلة في أول المقتضب

كتاب في النحو لأبي القاسم سعيد بن سعيد الفارقي (.... - ٣٩١هـ / ١٠٠١م).

فَسَّرَ فيه المسائل التي جعلها محمد بن يزيد المعروف بـ «المبرد» (٢١٠هـ / ٨٢٦م - ٢٨٦هـ / ٨٩٩م) في صدر كتابه «المقتضب».

أما سبب وضعه الكتاب، فقد ذكره في مقدمة كتابه، إذ قال: «لَمَّا رَأَيْتُ تَوَقَّرَ الرِّغْبَةَ مِنَ النَّاثِثِينَ فِي زَمَانِنَا، وَحَرَصَ الْمُتَوَسِّطِينَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ فِي عَصْرِنَا عَلَى النَّظَرِ فِي كِتَابِ الْمُقْتَضَبِ - مَعَ ضَيْقِ الزَّمَانِ عَنْ تَعْجِيلِ شَرْحِ جَمِيعِهِ، وَتَشَعُّبِ الْأَفْكَارِ فِي أُمُورٍ تُصَدُّ عَنْ تَفْسِيرِ سَائِرِهِ - رَأَيْتُ أَنْ أَفَسِّرَ الْمُشْكِلَ مِنْ مَسَائِلِهِ الَّتِي جَعَلَهَا فِي صَدْرِ كِتَابِهِ، وَقَدَّمَهَا فِي افْتِتَاحِ خِطَابِهِ، لِيَصُونَهُ بِهَا عَنْ ابْتِدَالِ مَنْ لَمْ

تَبْلُغَ طَبَقَتَهُ قِرَاءَةً وَمِثْلَهُ، وَيُحَوِّطُهُ فِيهَا مِنْ تَلَاغِبِ مَنْ قَصَّرَتْ رَتْبَتُهُ عَنِ التَّشَاغُلِ بِشِكْلِهِ، إِذْ كَانَ كَثِيرٌ مِنَ الطَّالِبِينَ لِهَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ رَضِيَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا أَنْ يَقُولَ: قَرَأْتُ كِتَابَ فُلَانٍ، وَأَخَذْتُ عَنْ فُلَانٍ، غَرَضُهُ تَكْثِيرُ الرِّوَايَةِ، وَهُوَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ الدَّرَايَةِ، لَا يَتَحَاشَى أَنْ يَقْرَأَ كِتَابَ سَبْيَوْنِيٍّ، وَهُوَ بِالْمَدْخَلِ أَحَقُّ وَأَوْلَى، وَأَخْلَقُ وَأُخْرَى.

فَرَأَى أَبُو الْعَبَّاسِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنْ يُقَدِّمَ فِي كِتَابِهِ مَسَائِلَ تُصَدُّ مَنْ قَصَدَ لَهُ عَنِ التَّعَرُّضِ لَهُ إِلَّا بَعْدَ إِحْكَامِ أَصُولِهَا مِنْ سِوَاهِ، وَإِتْقَانِ أَبْوَابِهَا فِيمَا عَدَاهُ، فَإِذَا هُمْ بِقِرَاءَةِ كِتَابِهِ افْتَدَرَ عَلَى مَا فَرَّعَهُ بِمَا مَعَهُ، وَحَذَاهُ ذَلِكَ عَلَى النَّظَرِ فِيمَا يُوصِلُهُ إِلَيْهِ، وَبَعَثَهُ عَلَى طَلَبِ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْهِ، فَإِذَا قَوِيَتْ بَصِيرَتُهُ، وَتَمَكَّنَتْ مَعْرِفَتُهُ، صَلَحَ أَنْ يَقْرَأَ مَا بَعْدَهَا، وَحَسُنَ أَنْ يَتَجَاوَزَهَا إِلَى غَيْرِهَا.

ومتى لم يكن معه من أصل هذه المسائل شيء صرَّفه ذلك من القراءة له، وصدَّه عن التلاعب به.

وَرَأَيْتُ أَنْ أُقَدِّمَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ أَضْلاً يُعْتَمَدُ فِيهَا عَلَيْهِ، وَيُرْجَعُ عِنْدَ اللَّبْسِ إِلَيْهِ، وَأُبَيِّنَ مَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا يَمْتَنَعُ، وَمَا يَضِيقُ فَرْعُهُ، وَمَا يَتَّسِعُ، وَأَكْشَفَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي خُطِئَ فِيهَا، وَأُبَيِّنَ وَجْهَ الْخَطَأِ، وَمَا يَتَخَرَّجُ عَلَيْهِ، وَشُبْهَتَهُ الَّتِي أَصَارَتْهُ إِلَيْهِ، وَلَا نَدْعُ مُمَكَّنًا إِلَّا أَوْزْدَانَهُ، وَلَا حَسَنًا إِلَّا ذَكَرْنَاهُ، فَيَسْهَلُ عَلَى مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِنَا هَذَا أَنْ يَقْرَأَ الْكِتَابَ بَعْدَهُ، وَيَقْتَدِرَ بِهِ عَلَى أَنْ يَحُلَّ الشُّبْهَ وَحْدَهُ»<sup>(١)</sup>.

وتبلغ عدَّة هذه المسائل تسع عشرة مسألة،

١٦ - إِنَّ المتروك هو وأخوه مريضين صحيح .

١٧ - إِنَّ أَفْضَلَهُم الضَّارِبُ أَخَاهُ كَانَ زَيْدًا .

١٨ - عَبْدُ اللَّهِ الزَّيْدُ ضَارِبُهُ .

١٩ - سِيرَ بَزِيدٌ فَرَسَيْنِ يَوْمَيْنِ .

أَمَّا الْمَسْأَلَةُ الْمَفْرَعَةُ ، فَقَدْ أُثْبِتَ بِهَا بَعْدَ الْمَسْأَلَةِ السَّابِعَةِ ، وَهَذَا نَصُّهَا :

الظَّانُّ الذَّاهِبَ إِلَى زَيْدٍ الْمُكْرَمِ بِكَرٍّ الْمُنْطَلِقُ إِلَى خَالِدٍ صَالِحٍ مُحَمَّدًا الْمُعْطِيَهُ دَرَهْمًا الْمُجِبُّهُ الشَّاتِمَ الْمُخْسِنَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ عَمْرًا زَيْدٌ مُحَمَّدًا الضَّارِبَ الْقَاتِلَ السَّالِبَ الْوَاهِبَ دَرَهْمًا جَبَّةً بِكَرٍّ مُحْشَوَّةً مُحَمَّدًا الشَّارِبَ مَاءَ الدَّاخلِ دَارَهُ أَبَاكَ أَخُوكَ سَوَاطٍ ضَرَبَ الْمُنْطَلِقُ أَبُوهُ الذَّاهِبَ أَخُوهُ عَمْرُو الْقَائِمُ عِنْدَهُ الْآكِلُ طَعَامَهُ الضَّارِبَ غُلَامَهُ الْآخِذُ مِنَ الشَّاتِمَةِ الْجَاعِلُ لَهُ الْقَاصِدُ إِلَيْهِ الْمَمْرُورُ بِهِ ثَوْبًا دَرَهْمًا بِكَرٍّ زَيْدًا .

والناظر في هذه المسائل يرى أنَّها أشبه بالألغاز النحوية ، فهي تمارين في الإعراب للتدرب ، وامتحان للمشتغلين فيه ، لكنَّها لا تستند إلى نصوص لغوية ، أو إلى استخدامات واقعية للغة ، بل تنطلق من تراكيب مُفترضة متكلفة بعيدة كلَّ البعد من الواقع اللغوي . قال محقق الكتاب : « هذا الكتاب نسيجٌ وَخِدْهُ بَيْنَ كِتَابِ النُّحُو ، فَهُوَ ذُو طَرِيقَةٍ خَاصَّةٍ فِي التَّعْلِيمِ ، لَا تَأْخُذُ بِمَنْهَجٍ نَظَرِيٍّ يَهْدِفُ إِلَى التَّعْرِيفِ وَوَصْفِ التَّرَكِيبِ وَالْكَلِمَةِ وَالْبَحْثِ عَنْ وَظِيفَتِهَا دَاخِلُهُ ، إِلَّا بِمَقْدَارِ حَاجَةِ التَّطْبِيقِ إِلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ كِتَابٌ تَطْبِيقٌ لِأَصُولِ النُّحُو وَقَوَاعِدِهِ ، إِنَّهُ يَجْمَعُ مِنْ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ مَا اسْتَوَى وَاتَّخَذَ شَكْلًا نَهَائِيًّا ، وَمَا تَعَدَّدَتْ فِيهِ الْآرَاءُ مِنْذُ سَبْعِينَ حَتَّى عَصْرِ الْمُؤَلِّفِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ هَذِهِ الْقَوَاعِدَ أَصُولًا لِمَسَائِلَ ذَهْنِيَّةٍ ،

أَضَافَ إِلَيْهَا مَسْأَلَةً ابْتَكَرَهَا عَلَى نَمَطِ مَسَائِلِ الْمَبْرَدِ سَمَّاها « الْمَسْأَلَةُ الْمَفْرَعَةُ » ، وَهِيَ مَسْأَلَةُ طَوِيلَةٌ جَدًّا . وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ هِيَ :

١ - أَعْجَبَنِي ضَرْبُ الضَّارِبِ زَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ .

٢ - سَرَّنِي وَالْمُشْبِعَةَ طَعَامَكَ شَتْمٌ غُلَامِكَ زَيْدًا .

٢ - ضَرَبَ الضَّارِبَ عَمْرًا الْمُكْرَمَ زَيْدًا أَحَبَّ أَخَوَاكَ .

٤ - سَرَّ الشَّارِبَ الْمُطْعِمُهُ طَعَامَكَ شَرَابَكَ زَيْدًا .

٥ - ظَنَنْتُ الَّذِي الضَّارِبُ أَخَاهُ زَيْدٌ عَمْرًا .

٦ - سَرَّ دَفْعُكَ إِلَى الْمُعْطِيِ زَيْدًا دِينَارًا دَرَهْمًا الْقَائِمُ فِي دَارِهِ عَمْرُو .

٧ - الضَّارِبُ الشَّاتِمَ الْمُكْرَمَ الْمُعْطِيَهُ دَرَهْمًا الْقَائِمُ فِي دَارِهِ أَخُوكَ سَوَاطٍ أَكْرَمَ الْآكِلُ طَعَامَهُ غُلَامُهُ زَيْدٌ عَمْرًا خَالِدٌ بِكَرٍّ عَبْدُ اللَّهِ أَخُوكَ .

٨ - ظَنَنْتُ بِنَاءَ الدَّارِ السَّاكِنِهَا الْمُعْجِبُهُ الْقَائِمُ عِنْدَهُ الذَّاهِبُ إِلَيْهِ أَخَوَاهُ مَعْجَبًا بِكَرٍّ .

٩ - جَاءَنِي الْقَائِمُ إِلَيْهِ الشَّارِبُ مَاءَهُ السَّاكِنُ دَارَهُ الضَّارِبُ أَخَاهُ زَيْدٌ .

١٠ - دُهِبَ بِالْمَسْلُوبِ ثَوْبُهُ مَرَّتَيْنِ يَوْمَانِ .

١١ - عَلِمَ الْمُذْخَلُ الْمَدْخِلُهُ السَّجَنَ زَيْدٌ الدَّارَ أَخُوهُ غُلَامُهُ الْمَظْنُونُ الْآخِذُ دَرَاهِمَهُ زَيْدٌ .

١٢ - أُعْطِيَ الْمَأْخُودُ مِنْهُ دَرَهْمَانِ الْمُعْطَاهُ الْآخِذُ مِنْ زَيْدٍ دِينَارًا دَرَهْمًا .

١٣ - جُعِلَ لِلْمُعْطَى بَزِيدٌ أَخُوهُ دَرَهْمَيْنِ عَمْرُو دِينَارَانِ .

١٤ - جُعِلَ الشَّارِبُ الشَّارِبُ مَاءَكَ لَبَنَكَ شَرَابَكَ .

١٥ - كَانَ ثَوْبُكَ الْمُزَيَّنَةُ عَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ مُعْجَبًا .

وهو، في النحو، تجزئة الشيء، كل جزء على حدة، أو هو الإسهاب في التنظيم والترتيب. وهذا المعنى تفيده «أما» و«إما»، و«إن» الشرطية، والفاء، و«أو».

انظر: كلاً في مادته.

وهو، في علم البديع، أن يأتي المتكلم بشرط بيت من شعر له متقدم في نشره أو نظمه صدرأ كان أو عجزأ يُفصل به كلامه بعد أن يوطن له توطئة ملائمة. ومنه قول عز الدين الموصلي في بديعته (من البسيط):

تَفْصِيلُ مَذْحِكٍ تَجْمِيلٌ لَّذِي أَدَبَ  
أَوْصَالُهُ لَفَتِ الْبَلَوَى مِنَ الرِّقَمِ  
فصدر هذا البيت كان عجزاً في قصيدة بائنة تقدّمت له، وهو (من البسيط):

كَسَوْتَنِي حُلَلاً بَيْنَ الْأَنَامِ بِهَا  
تَفْصِيلُ مَذْحِكٍ تَجْمِيلٌ لَّذِي أَدَبَ

### التَّفْضِيلُ

التَّفْضِيلُ، في اللغة، مصدر «فَضَّلَ». وَفَضَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِهِ: عَدَّهُ أَفْضَلَ مِنْهُ.

وهو، في الاصطلاح اللغوي، مقارنة بين شيئين بينهما صلة اشتراك، أو تباين في معنى، مع زيادة أحدهما على الآخر فيه.

انظر: أفعال التفضيل.

### تَفْعَالُ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ويكون مصدرأ، وهو مصدر للفعل الثلاثي المزيد بحرف «فَعَّلَ»، نحو: «كَرَّرَ

وَضَعَهَا المَبْرَدَ لتدريب طلاب النحو، وَيُجْرِي عَلَى هَذِهِ الْمَسَائِلِ تَطْبِيقَاتٍ مِنْ خِلَالِ اسْتِخْدَامِ الْقَوَاعِدِ وَالْأَصُولِ، فَإِذَا نَحْنُ أَمَامَ نَصُوصٍ تَطْبِيقِيَّةٍ وَاسِعَةٍ تَدْرُبُ الطَّالِبَ، وَتَقْوِذُهُ إِلَى رَبْطِ النَّظَرِ بِالتَّطْبِيقِ، فَلَا يَبْقَى ذَهْنُهُ مَحْصُوراً فِي تَعْرِيفَاتٍ مَجْرَدَةٍ، تُسْنَدُ بِشَوَاهِدٍ صَحِيحَةِ اللُّغَةِ، بَلْ يَتَدَرَّبُ عَلَى اسْتِخْدَامِ الْقَاعِدَةِ لِمَعْرِفَةِ مَكَانِ الْمَفْرَدَةِ وَعِلَاقَاتِهَا مَعَ مَفْرَدَاتِ التَّرْكِيبِ الْآخَرَى»<sup>(١)</sup>.

وقد نشر الكتاب معهد المخطوطات العربية في القاهرة بتحقيق سمير أحمد معلوف سنة ١٩٩٣ م.

### التَّفْسِيرِيَّةُ

صفة لنوع من الجمل لا محل لها من الإعراب.

انظر «الجملة التفسيرية» في «الجمل التي لا محل لها من الإعراب».

### التَّنْشِئَةُ

التَّنْشِئَةُ، في اللغة، مصدر «تَنَشَّى». وَتَنَشَّى الشَّيْءُ: اتَّسَعَ وَانْتَشَرَ.

وهو، في علم القراءات، انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف، وذلك بتوسيع ما بين اللسان وأعلى الحنك. وله حرف واحد هو الشين.

### التَّفْصِيلُ

التَّفْصِيلُ، في اللغة، مصدر «فَضَّلَ». وَفَضَّلَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ فَصُولاً مَتَمِّيزَةً. وَفَضَّلَ الْكَلَامَ أَوْ الْأَمْرَ: بَيَّنَّهُ، أَوْ أَتَى بِهِ مُفَصَّلاً بِدَقَائِقِهِ.

## تُفْعِلُ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف «تَفْعَلُ»، نحو: «تُبْرِئِلُ» (تبرأ الطائر: نفس ريشه).

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفْعَلُ».

## تَفْعَالٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ولم يَجِْءْ إلا اسماً، نحو: «تِمثال»، وجاء صفةً بالتاء المربوطة، نحو: «رجلٌ تَلْعَابَةٌ وَتَقْوَالَةٌ» (أي: كثير اللعب والقول)، ويأتي ممدوداً، نحو: «تَعْدَاء».

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، والاسم الممدود.

## تِفْعَالٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وصيغة من صِيغِ المبالغة، نحو: «تِحْمَال» (الشديد الحمل). انظر: الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وصِيغِ المبالغة.

## تَفْعَلُ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي، نحو: «تَرَجَمَ». انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «فَعَّلَ».

## تَفْعُلُ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد

تَكَرَّراً، وصِيغَةً من صِيغِ المبالغة، نحو: «تَضْرَاب»، ووزناً من أوزان الاسم الممدود مصدرًا، نحو: «تَعْدَاء».

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، والمصدر، والفعل الثلاثي المزيد بحرف، والاسم الممدود.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «التَفْعَال» للدلالة على الكثرة والمبالغة<sup>(١)</sup>.

## تَفْعَالٌ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف «تَفْعَلُ»، نحو: «تَبْرَأْ» (انفش ريشك).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفْعَلُ».

## تَفْعَالٌ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف، نحو: «تَبْرَأْ» (تبرأ الطائر: نفس ريشه).

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفْعَلُ».

## تَفْعُولٌ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف «تَفْعَلُ»، نحو: «تَبْرَأْ» تَبْرُؤًا (تبرأ الطائر: نفس ريشه وتهياً للقتال).

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفْعَلُ».

بحرف، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: «تَنْضُب»  
(ضرب من الشجر).

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

## تَفَعَّلَ

وزن فعل الأمر من الثلاثي المزيد الملحق  
بالرباعي «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَرْجِمَ».

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «فَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد  
الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَى»،  
نحو: «تَقْلَسَ» (لبس القلنسوة).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق  
بالرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَى»، نحو «تَقْلَسَى»  
تَقْلَسَ (لبس القلنسوة، والأصل: «تَقْلَسَى»،  
فقلبت الضمة كسرة).

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد  
بحرفين «تَفَعَّلَ»، نحو «تَكْسَر».

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد  
بحرفين، وتَفَعَّلَ.

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي  
المزيد بحرفين، نحو «تَكْسَر».

- ومن معانيه:

١ - مطاوعة «فَعَّلَ»، نحو: «كَسَرْتُ الزجاجَ  
فتَكْسَرُ»<sup>١</sup>.

٢ - التكلّف، وهو معاناة الفاعل الفعلَ  
ليحصل، نحو: «تَشَجَّعَ الجنديُّ»، أي:  
تكلّف الشجاعة وعاناهما لتحصل.

٣ - اتخاذ أصل الفعل مفعولاً، نحو: «تَبَيَّنْتُ  
زيداً»، أي: اتَّخَذْتُهُ ابناً.

٤ - مجانبة الفعل، نحو: «تَحَرَّجَ زيدٌ»، أي:  
جانب الحَرَجَ، و«تَهَجَّدَ»، أي: جانب  
الهِجُودَ (النوم).

٥ - الصَّيرُورَة: نحو: «تَأَيَّمَتِ المرأةُ»، أي:  
صارت أَيْماً (الأيِّم: من فقدت زوجها).

٦ - الدلالة على حصول أصل الفعل مرّة بعد  
مرّة، أي الدلالة على العمل في مهلة، نحو:  
«تَجَرَّعْتُ الماءَ»، أي: شربته جرعة بعد  
جرعة.

٧ - الطلب، نحو: «تَعَجَّلْتُ الشيءَ»، أي:  
طلبتُ عجلته.

٨ - اتخاذ الفعل من الاسم، نحو: «توسَّدَ»،  
أي: اتَّخَذَ وسادةً.

٩ - الانتساب، نحو: «تَبَدَّى»، أي: انتسب  
إلى البداية.

١٠ - بمعنى «فَعَّلَ»، نحو: «تَهَيَّبَ» بمعنى:  
هاب.

(١) قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة أن قياس مطاوعة «فَعَّلَ» هو «تَفَعَّلَ»، وأنّ الأغلب فيما ضُعِفَ للتعدية  
فقط أن يكون مطاوعه الفعل الثلاثي المجرد منه، نحو: فَرَحَتْهُ فَرَحَ، وضَعَفَتْهُ فَضَعَفَ.

## تَفَعَّلَ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من  
الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي  
«تَفَعَّلَ»، نحو: «تُرْجِمَ».

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول،  
والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «فَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد  
بحرفين، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: «تُبْشَّرُ»  
(اسم طائر)، وهو قليل.  
انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

## تَفَعَّلَ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من  
الفعل الثلاثي المزيد بحرفين «تَفَعَّلَ»، نحو  
«تُكْسَرُ».

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول،  
والفعل الثلاثي المزيد بحرفين.

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد  
بحرف، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: «تَحْلِي»  
(ما أفسده السُّكَّين من الجلد إذا قُشِرَ) إِلَّا أَنْ  
تلحقه التاء، فلا يكون إِلَّا صفةً، نحو: «تَحْلِبَةُ»  
(الناقة تُحَلَبُ قبل أَنْ تَحْمَلَ)، وهو قليل.  
انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد

ومصدر «تَفَعَّلَ»: «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَعَلَّمَ»  
تعلُّماً - تَكَسَّرَ تَكْسُراً، فإن كان معتلاً الآخر،  
تُقلب ألفه ياءً، ويُكسر الحرف الذي قبله نحو:  
«تَأَنَّى تَأَنِيًا».

وقد أجاز مجمع اللغة العربية قياسيةً «تَفَعَّلَ»  
مطاوعاً لـ «فَعَّلَ» الْمُضَعَّفِ العَيْن<sup>(١)</sup>.

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد  
بحرفين، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: «تَنَقُّطُ»  
(اسم طائر)، ويكثر في المصادر، وهو مصدر  
الفعل الثلاثي المزيد بحرفين «تَفَعَّلَ»، نحو:  
«تَكْسَرُ».

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين،  
والمصدر، والفعل الثلاثي المزيد بحرفين،  
و«تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد  
بحرف، ويكون اسماً، نحو: «تُدْرَأُ» (أي:  
الدَّرءُ)، وصفةً، نحو: «تُرْتَبُ»، أي:  
الثابت.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد  
بحرف، ويكون اسماً، نحو: «تُثْفَلُ» (ولد  
الثعلب)، أو صفةً، نحو: «تُحْلِبَةُ» (الناقة  
تحلب قبل أَنْ تحمل)، وهو قليل فيهما.  
انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

بحرفين، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: «تَهَبَّط»  
(اسم طائر)، وهو قليل.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

## تَفَعَّلَى

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي  
المزيد الملحق بالرَّباعيَّ المزيد بحرف، نحو:  
«تَقَلَّسَى» (لبس القلنسوة).

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي  
المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَاءَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة  
أحرف، والمنتهي بألف التأنيث الممدودة،  
نحو: «تَرْكُضَاءَ» (مشية فيها تبخر)، وقيل: لم  
يسمغ غيره.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف،  
وألف التأنيث الممدودة.

## تَفَعَّلَانِ

من صِيغ الأفعال الخمسة. ترفع بثبوت  
النون، وتجزم وتنصب بحذفها.  
انظر: الأفعال الخمسة.

## تَفَعَّلَةً

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد  
بحرف، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: «تَتَفَلَّة»  
(الأنثى الصغيرة من الثعالب)، وهو قليل،  
ويكون مصدراً للفعل الثلاثي المزيد الملحق  
الرَّباعيَّ «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَرْجَمَ تَرْجَمَةً».

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف،  
والمصدر، والفعل الثلاثي المزيد الملحق  
الرَّباعيَّ.

## تَفَعَّلَةً

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد  
بحرف، ويكون مصدراً للفعل الثلاثي المزيد  
بحرف «فَعَّلَ» بشرط أن يكون معتلّ اللام أو  
مهموزها، نحو: «وَصَّى تَوْصِيَةً»، و«جَزَأَ  
تَجْزِئَةً».

## تَفَعَّلَةً

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد  
بحرفين، ويكون صفةً، نحو: «تَرْعِيَّة» (الذي  
يُجيد رعاية الإبل)، وهو قليل.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

## تَفَعَّلَتْ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد  
الملحق بالرَّباعيَّ المزيد بحرف «تَفَعَّلَتْ»،  
نحو: «تَعَفَّرَتْ».

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَتْ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي  
المزيد الملحق بالرَّباعيَّ المزيد بحرف، نحو:  
«تَعَفَّرَتْ» (فَعَلَ فعل العفريت).

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي  
المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلْتُ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق  
الرَّباعيَّ المزيد بحرف «تَفَعَّلْتُ»، نحو:  
«تَعَفَّرْتُ تَعَفُّرًا».

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تُفَعِّلُ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرباعي «تَفَعَّلْتُ»، نحو: «تُعْفِرْتُ».

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرف، ولم يَجِءْ إِلَّا صَفَةً، نحو: «تَحْلَبَةُ» (الناقة تُحْلَبُ قبل أَنْ تُحْمَلَ). وحكى الكسائي: إِنَّ «تُثْفِلًا» لغة في «التُّثْفُل» (ولد الثعلب)، وقيل: لا يُحْفَظُ غيره اسماً.

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

## تَفَعَّلَ

وزن فعل الأمر من الفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَدَخَّرَجْ»، ومن الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَجَلَّبَبَ»<sup>(١)</sup> (لبس الجلباب).

انظر: فعل الأمر، والفعل الرباعي المزيد بحرف، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن الفعل الماضي الرباعي المزيد بحرف،

نحو: «تَدَخَّرَجَ»، ووزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرف، نحو: «تَجَلَّبَبَ»<sup>(٢)</sup> (لبس الجلباب).

وهو يدلّ على المطاوعة<sup>(٣)</sup>، نحو: «دَحْرَجْتُهُ فَتَدَخَّرَجَ». ومصدره: «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَمَرَّكَزَ تَمَرَّكَزًا»؛ أمّا إذا كانت لامه ياءً، فيجب إبدال ضمّته كسرة، نحو: «تَوَانَى تَوَانِيًا».

انظر: الفعل الماضي، والفعل الرباعي المزيد بحرف، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن مصدر الفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَدَخَّرَجَ تَدَخَّرُجًا»، ومصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَجَلَّبَبَ تَجَلَّبَبًا» (لبس الجلباب).

انظر: المصدر، والفعل الرباعي المزيد بحرف، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ» و«تَفَعَّلَ».

## تَفَعَّلَ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَدَخَّرَجَ»، ومن الفعل الثلاثي المزيد الملحق

(١) الفرق بين وزني «تَجَلَّبَبَ»، و«تَدَخَّرَجَ» أنّ إحدى لامي «تَجَلَّبَبَ» مزيدة للإلحاق، أمّا لاما «تَدَخَّرَجَ» فأصليتان.

(٢) انظر الهامش السابق.

(٣) وهذه المطاوعة قياسيةّة بحسب ما قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة. (انظر: العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٤).



## تَفْعَلَلْ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي  
المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف، نحو:  
«تَقْلُنْسَ» (لبس القلنوسة).  
انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي  
المزيد، والملحق بـ «تَفْعَلَلْ».

## تَفْعُلُّ

وزن مصدر الفعل الثلاثي الملحق بالرّباعي  
المزيد بحرف، نحو: «تَقْلُنْسَ تَقْلُنْسَا» (لبس  
القلنوسة).  
انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفْعُلُّ».

## تُفْعِلْ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من  
الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد  
بحرف «تُفْعِلْ»، نحو: «تُقْلِنِسَ» (ألبس  
القلنوسة).  
انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول،  
والفعل الثلاثي المزيد والملحق بـ «تُفْعِلْ».

## تَفْعُولُ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد  
بحرفين، ولم يَجِْءْ إِلَّا اسماً، نحو:  
«تَعْضُوضَ» (تمر أسود شديد الحلاوة).  
انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

## تَفْعُولُ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد  
الملحق بالرّباعي المزيد بحرف «تَفْعُولُ»،  
نحو: «تَرَهَوْكَ» (ترهّوك: مشى مشيةً فيها  
تموّج).

بالرّباعي المزيد بحرف: «تَفْعَلَلْ»، نحو:  
«تُجْلِبَ» (ألبس الجلباب).

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول،  
والفعل الرّباعي المزيد بحرف، والفعل الثلاثي  
المزيد، والملحق بـ «تَفْعَلَلْ»، و«تَفْعُلُّ».

## تَفْعُلُوتُ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة  
أحرف، ولم يَجِْءْ إِلَّا اسماً، نحو: «تَرَنْمُوتُ»  
(الترنّم).  
انظر: الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

## تَفْعَلُونَ

من صيغ الأفعال الخمسة تُرفع بثبوت  
النون، وتنصب وتجرم بحذفها.  
انظر: الأفعال الخمسة.

## تُفْعِلِي

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من  
الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد  
بحرف «تُفْعِلِي»، نحو: «تُقْلِنِسِي» (تَقْلِنَسِي  
الرجل: لبس القلنوسة).

## تَفْعَلِينَ

من صيغ الأفعال الخمسة. ترفع بثبوت  
النون وتُنصب وتجرم بحذفها.  
انظر: الأفعال الخمسة.

## تَفْعَلْ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد  
الملحق بالرّباعي المزيد بحرف «تَفْعَلْ»،  
نحو: «تَقْلُنْسَ» (لبس القلنوسة).  
انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفْعَلْ».

بحرفين، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، وهو مصدر للفعل الثلاثي المزيد بحرف «فَعَّلَ» الصَّحِيح اللّام، نحو: «عَلَّمَ تعليماً».

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، والمصدر، والفعل الثلاثي المزيد بحرف، و«فَعَّلَ».

## تَفْعِيلٌ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف «تَفْعِيلَ»، نحو: «تَتَرَيِّقُ» (شرب الترياق، وهو دواء للسموم).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعِيلٌ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف، نحو: «تَتَرَيِّقُ» (شرب الترياق، وهو دواء للسموم). انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعِيلٌ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرّباعي المزيد بحرف «تَفْعِيلَ»، نحو: «تَتَرَيِّقُ تَتَرَيِّقاً» (شرب الترياق، وهو دواء للسموم).

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعِيلٌ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعُولٌ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف، نحو: «تَرَهْوَكُ» (مشى مشية فيها تموج).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعُولٌ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي المزيد بحرف «تَفْعُولَ»، نحو: «تَرَهْوَكُ تَرَهْوَكاً» (مشى مشية فيها تموج).

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تُفْعُولٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، ولم يَجِئْ إِلَّا اسماً، نحو: «تُؤْثِرُ» (حديدَة يُسْحَى بها باطن خُفّ البعير). انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

## تُفْعُولٌ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرّباعي «تَفْعُولَ»، نحو: «تُرْهَوِكُ» (مُشِي مشية فيها تموج).

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعِيلٌ

وزن من أوزان الاسم الثلاثي المزيد

## التَفَنُّنُ

التَفَنُّنُ، في اللغة، مصدر «تَفَنَّنَ».

وتَفَنَّنَ الشيءُ: تَنَوَّعت أنواعه وأحواله.  
وتَفَنَّنَ في القول أو العمل: سلك فيه أساليب  
حسنة. وتَفَنَّنَ في الأمر: كان فيه حاذقاً ماهراً.  
وهو، في الإنشاء، حُسْنُ التصرف في  
أساليب الكلام.

وهو، في علم البديع، الافتنان.

انظر: الافتنان.

## تَفَوَّعَلَ

وزن فعل الأمر من الثلاثي المزيد الملحق  
بالرباعي المزيد بحرف «تَفَوَّعَلَ»، نحو:  
«تَجَوَّزَبَ» (لبس الجوارب).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَوَّعَلَ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي  
المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف، نحو:  
«تَجَوَّزَبَ» (لبس الجوارب).

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي  
المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَوَّعَلَ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق  
بالفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفَوَّعَلَ»، نحو:  
«تَجَوَّزَبَ تَجَوَّزُباً» (لبس الجوارب).

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفَوَّعَلَ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول من

بحرف «تَفَعَّلَ»، نحو: «تُتَرِّقُ» (أشرب  
الترياق، وهو دواء للسموم).

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول،  
والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

## تَفْعِيلُ البيت الشعريِّ

هو كتابته كتابةً عَرُوضِيَّةً، ثم كتابة ما يقابل  
حركاته وسكناته من رموز عَرُوضِيَّة، ثم كتابة  
تفعيلاته الشعريَّة.

انظر: «الكتابة العروضيَّة».

## التَفْعِيلَات

انظر: التفاعيل.

## التَفْعِيلَة

التَفْعِيلَة، في الصرف، وزن مصدر المَرَّة من  
«فَعَّلَ»، نحو: «رَنَّمْ ترنيمة».

وهي، في علم العروض، الوحدة اللفظيَّة  
ذات القيمة الموسيقيَّة التي يتألف منها البيت  
الشعري، وتقسم إلى:

أ - خماسيَّة الأحرف: فعولن، فاعلن.

ب - سباعيَّة الأحرف: مُسْتَفْعِلُنْ، فاعِلَاتُنْ،  
مفاعيلُنْ، مفاعِلَتُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مَفْعولاتُ.  
ويصيها تغيير يُقال له زحاف أو علة. انظر:  
الزحاف والعلة.

وانظر: التفاعيل.

## التَفْلُ والتَفْلُ

لا تَقْلُ: «بقي التَفْلُ في الإناء»، بل قُلْ:  
«بقي التَفْلُ في الإناء»؛ لأنَّ «التَفْلُ» هو ما  
يستقر في أسفل السوائل من كَدَر، أو ما يتبقَّى  
من المادَّة بعد عصرها؛ أمَّا «التَفْلُ»، فهو  
البصاق.

البيت الواحد بمعانٍ مختلفة في جُمْل منفصلة  
متساوية في الوزن أو متقاربة فيه، أخذوه من  
«البُرْدُ المَقُوفُ»، وهو الرقيق المَخْطُط. ومن  
أمثله قول الشاعر (من السريع):

بَلِيْتُ فِي الْحَبِّ عَلَى وَجْدِي  
لِسَبْعَةٍ أَخْبَارُهَا تُذَكِّرُ  
أَنْوَحُ أَبْكِي أَخْتَشِي أَرْتَجِي  
أُخْفِي أَدَارِسُ حُسْدِي أَضِيرُ  
ومنه قول المتنبي يمدح سيف الدولة (من  
البيسيط):

يَا أَيُّهَا الْمُحْسِنُ الْمَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي  
وَالشُّكْرُ مِنْ قَبْلِ الْإِحْسَانِ لَا قَبْلِي  
أَقِلْ، أَيْلْ، أَقْطِعْ، أَحْمِلْ، عَلٌّ، سَلٌّ، أَعِذْ  
زِدْ، هَشٌّ، بَشٌّ، تَفْضَلْ، أَدِنْ، سُرٌّ، صَلٌّ<sup>(٤)</sup>  
وأقدم بيت مُقُوف وصلنا قول امرئ القيس  
(من المتقارب):

أَفَادَ، وَجَادَ، وَسَادَ، وَزَادَ  
وَرَادَ، وَقَادَ، وَعَادَ، وَأَفْضَلَ  
ومثله لأبي العميش (من الكامل):

الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد  
بحرف «تَفَوَّعَلْ»، نحو: «تُجَوِّرِبُ» (أَلْبَسَ  
الجوارب)، ومن الفعل الثلاثي المزيد الملحق  
بالرباعي المزيد بحرف «تَفَفَعَلْ»، نحو:  
«تُشَوِّطُنَ»، ومن الفعل الثلاثي المزيد بحرفين  
«تَفَاعَلَ»، نحو: «تُقَوِّتَلْ».

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول،  
والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ»،  
والفعل الثلاثي المزيد بحرفين.

### تَفَوَّقَ عَلَى أترابه وفاقهم

يُخْطِئُ مصطفى جواد من يقول نحو: «تَفَوَّقَ  
على أترابه، فهو متَفَوَّقٌ»، بحجة أن «تَفَوَّقَ»  
تعني «ترَفَّعَ»، أو «تعلَّى». والصواب عنده:  
«فاق أترابه»<sup>(١)</sup>.

ولكن جاء أساس البلاغة: «ورجل فائق في  
العلم، وهو يتفوق على قومه»<sup>(٢)</sup>، وجاء في  
المعجم الوسيط: «تَفَوَّقَ على قومه:  
فاقهم»<sup>(٣)</sup>.

### التَّفْوِيْفُ

هو، في علم البديع، أن يأتي الشاعر في

(١) مصطفى جواد. قل ولا تقل. ص ١٥٨ - ١٥٩.

(٢) أساس البلاغة. مادة (ف و ق). (٣) المعجم الوسيط مادة (ف و ق).

(٤) «أَقِلْ»: من «الإقالة» من العثرة. «أَيْلْ»: من الإنالة، أي: العطاء. «أَقْطِعْ» من قولهم: أقطعه أرض كذا، أي: جعل له غلتها رزقاً. «هَشٌّ»: أمر من هَشَّ بمعنى: انشَرَحَ. بَشٌّ: بمعنى هَشَّ. صِلٌّ: أعط. ويروى أن سيف الدولة وَفَّعَ تحت «أَقِلْ»: «قَدْ أَقْلَنَّاكَ»، وتحت «أَيْلْ»: «يُحْمَلُ إِلَيْهِ كَذَا وَكَذَا من الدراهم»، وتحت «أَقْطِعْ»: «قَدْ أَعْطَيْنَاكَ الضَّيْعَةَ الْفُلَانِيَّةَ»، وتحت «عَلٌّ»: «قَدْ رَفَعْنَا مَقَامَكَ»، وتحت «سَلٌّ»: «قَدْ فَعَلْنَا فَاسَلٌ»، وتحت «أَعِذْ» «وَقَدْ أَعَدْنَاكَ إِلَى حَالِكَ مِنْ حُسْنِ رَأْيِنَا»، وتحت «زِدْ»: «يُزَادُ كَذَا وَكَذَا»، وتحت «تَفْضَلْ»، وهو من الإفضال: «قَدْ فَعَلْنَا»، وتحت «أَدِنْ»: «وَقَدْ أَدْنَيْنَاكَ مِنَّا»، وتحت «سُرٌّ»: «قَدْ سَرَرْنَاكَ». فقال المتنبي: إِنَّمَا أَرَدْتُ مِنَ التَّسْرِِّي، فأمر له بجارية، وتحت «صِلٌّ»: «قَدْ وَصَلْنَاكَ وَنَسَبْنَاكَ». وكان بحضرة سيف الدولة، آنذ، شيخ ظريف، فقال للمتنبي: هَلَا وَقَّعْتَ تحت «هَشَّ بَشٌّ»: «هَيْ هَيْ هَيْ» يعني حكاية صوت الضحك، فضحك سيف الدولة، وقال له: ولك، أيضاً، ما تُحِبُّ، وأمر له بصلة.

الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرف «تَفْعِلَ»، نحو: «تَشَيْطَنَ تَشَيْطَنًا».

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفْعَلْ».

### التَفْهِقُ

عيب من عيوب النطق الخطابي، كالتَشْدُقِ، والتَّعْجِيرِ، والتَّعْقِيبِ، والتَّمْطِيطِ، قوامه تفخيم النبر اللفظي، إلا أنه يقترن أيضاً بعبء آخر هو الثرثرة والإسهاب. فالتَفْهِقُ هو المتشَدِّقُ، الثرثار، المهذار.

راجع: التشدُّق، الهذَر، التعقيب، التعجير.

### التَّقَارُبُ

التقارب، في اللغة، مصدر «تقاربَ». وتقاربَ الشيئان: دنا كلُّ منهما من الآخر.

وهو، في الصرف، من مُسَوِّغات الإبدال اللغوي، ويكون في تقارب الحرفين (المبدل والمبدل منه) في المخرج من اتحادهما في الصفة، كالحاء والهاء في «مَدَحَ» و«مَدَّه»، أو في المخرج والصفة معاً، كالنون والراء، نحو: «العُمْنَةُ» و«العُمْرَةُ»؛ أو في المخرج ويتباعدة صفةً، كالكاف، نحو «قَشَطَ» و«كَشَطَ»: أو في الصفة ويتباعدة في المخرج كالسَّينِ والسَّيْنِ، نحو: «حَمَسَ» و«حَمِشَ».

### التقاليد

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التقاليد» بمعنى السنن الموروثة والعرف المتناقل، وجاء في قراره:

«التقاليد»: جمع «تقليد»، ويريد بها المحدثون السنن الموروثة والعرف المتناقل،

يا مَنْ يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ خِصَالُهُ  
كَخِصَالِ عَبْدِ اللَّهِ أَتَصِثْ وَاسْمَعْ  
أُصْدِقْ، وَعِفْ، وَبِرٌّ، وَاضْبِرْ، وَاخْتَمِلْ  
وَاخْلُمْ، وَدَارِ، وَكَافِ، وَأَبْذُلْ، وَأَشْجِعْ  
ومن التفويف، أيضاً، قول بديع الزمان  
الهمداني (من البسيط):

يَكَادُ يَحْكِيكَ صَوْبُ الْعَيْثِ مَنْسَكِبًا  
لَوْ كَانَ طَلَقَ الْمُحْيَا يَمْطُرُ الذَّهَبَا  
وَالذَّهْرُ لَوْ لَمْ يَخُنْ، وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ  
وَاللَيْثُ لَوْ لَمْ يَصِدْ، وَالْبَحْرُ لَوْ عَذَّبَا  
وقول الشاعر (من الطويل):

وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَدَكَّهَا  
وَبالنَّارِ أَظْفَاها، وَبالماءِ لَمْ يَجْرِ  
وَبالنَّاسِ لَمْ يَحْيَوْا، وَبالذَّهْرِ لَمْ يَكُنْ  
وَبالشَّمْسِ لَمْ تَطْلُعْ، وَبالنَّجْمِ لَمْ يَسِرْ  
تَفْعِلْ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد  
الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَفْعِلَ»،  
نحو: «تَشَيْطَنَ» (افعلْ فعل الشَّيْطَانِ).

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفْعَلْ».

### تَفْعِلَ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي  
المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف، نحو:  
«تَشَيْطَنَ» (فعلْ فعل الشَّيْطَانِ).

انظر: الفعل الماضي، والثلاثي المزيد،  
والملحق بـ «تَفْعَلْ».

### تَفْعِلْ

وزن مصدر الفعل الماضي الثلاثي المزيد

وهي من قول العرب: «قلَّده في كذا»: تبعه من غير نظر ولا تأمل»<sup>(١)</sup>.

## التقاوى

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التقاوى» بمعنى «البذور» أو «البزور»، وجاء في قراره:

«يخطئ بعض الباحثين استعمال كلمة «التقاوى» بحجة أنها لم ترد في المعجمات القديمة، ويرون أن الصواب أن يقال: «البذور» أو «البزور». وترى اللجنة أن كلا التعبيرين صحيح، استناداً إلى ما ورد في التاج. فقد جاء في الجزء العاشر ص ٣٩٨ ما يأتي:

التقاوى: اسم لما يُدَّخَر من الحبوب للزرع كأنه تقوية، وهو اسم كالتمتين، لغة مصرية»<sup>(٢)</sup>.

## التَقَدُّم

التَقَدُّم، في اللغة، مصدر «تَقَدَّمَ». وتَقَدَّمَ فلان: سار أو انتقل إلى الأمام. وتَقَدَّمَ فلاناً أو الشيء: سبقه. وهو، في باب الضمائر في النحو، تَقَدَّمَ مرجع الضمير عليه، ويكون هذا التَقَدُّم:

١ - حقيقياً: وذلك إذا كان مرجع الضمير متقدماً على الضمير بلفظه ورتبته، نحو: «كافأ المعلم طلابه»، ف «المعلم»، هو مرجع الضمير في «طلاب»، وقد تَقَدَّمَ على هذا الضمير في اللفظ، وفي الرتبة لأن رتبة الفاعل قبل رتبة المفعول به.

٢ - حُكْمِيًّا: وذلك إذا تَقَدَّمَ الضمير على صاحبه في اللفظ لا في الرتبة، نحو: «كافأ طلابه المعلم»، حيث تَقَدَّمَ الضمير في «طلاب» على صاحبه، وهو المعلم، ولكن هذا التقديم لفظي فقط، وليس بالرتبة، لأن «المعلم» فاعل، و«طلاب» مفعول به، ورتبة الفاعل التَقَدَّمَ قبل رتبة المفعول به.

٣ - مَعْنَوِيًّا: وذلك إذا تَقَدَّمَ صاحب الضمير (أو: مرجعه) ضَمْنًا، أي: دون أن يُذكر، وفهم بقرينة، نحو: «جاهدوا هو طريق النصر»، أي: الجهاد هو طريق النصر؛ ونحو قولك لمن ينظر إلى بيت جميل الشكل: «إنه رائع».

## التَقَدُّم الحَقِيقِي

انظر: التَقَدُّم، الرقم ١.

## التَقَدُّم الحُكْمِي

انظر: التَقَدُّم، الرقم ٢.

## التَقَدُّم المعنوي

انظر: التَقَدُّم، الرقم ٣.

## تَقَدَّمَ إلى فلان بكذا

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال العبارة «تَقَدَّمَ إلى فلان بكذا»، بمعنى: طلبه منه أو التمس منه، وذلك إذا كان المتقدم والمتقدم إليه متساويين، وبمعنى: أمره به، إذا كان المتقدم أعلى مرتبة من المتقدم إليه، وجاء في قراره:

(١) القرارات الجمعية. ص ٣٨.

(٢) القرارات الجمعية. ص ٧٧.

والتقديم، في النحو، على وجهين: تقديم على نية التأخير، كتقديم الخبر على المبتدأ، وتقديم على نية نقل الشيء من حكم إلى حكم، كأن تجعل أحدهما مبتدأ (مسنداً إليه) والثاني خبراً (مُسنداً)، نحو: «زيد المنطلق»، و«المنطلق زيد»، فالتقديم منهما هو المسند إليه.

وللتقديم غايات بلاغية فصلها أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم البلاغة» كما يلي:

١ - المبحث الأول في مزايا التقديم وأقسامه: الألفاظ قوالب المعاني، فيجب أن يكون ترتيبها الوضعي بحسب ترتيبها الطبيعي، ومن البين أن رتبة المسند إليه التقديم لأنه المحكوم عليه، ورتبة المسند التأخير، إذ هو المحكوم به، وما عداهما فتوابع ومتعلقات تأتي تالية لهما في الرتبة.

ولكن قد يعرض لبعض الكلم من المزايا ما يدعو إلى تقديمه، وإن كان حقه التأخير، فيكون من الحسن تغيير هذا النظام ليكون المقدم مشيراً إلى الغرض الذي يراد، و مترجماً عما يقصد منه. ومن ثم قال في «دلائل الإعجاز»: إن هذا التقديم كثير الفوائد، جم المحاسن لا يزال يفتّر لك عن بديعة، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعراً يروك سجعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، إن قدم فيه شيء وحول اللفظ من مكان إلى مكان. اهـ.

وللتقدم أحوال أربع:

١ - ما يفيد زيادة في المعنى مع تحسين في

«تري اللجنة أن أصل معنى «تقدم إليه» دنا منه واقترب، وقد استعمل في معان، منها قولهم: «تقدم فلان إلى فلان بكذا»، وهما متساويان، أو المتقدم أدنى، ويكون المعنى: طلب منه أو التمس، ومنها قولهم: «تقدم إلى فلان بكذا أيضاً»، والمتقدم أعلى منزلة، ومعناه حينئذ: أمره به، وهذا كما تفرّق في صيغة الأمر بين الأمر والدعاء والالتماس، بالنظر إلى حال المتكلم مع المخاطب، والتعبير على هذا صحيح في المعنيين»<sup>(١)</sup>.

### التقديم

التقديم، في اللغة، مصدر «قَدَّرَ». وقَدَّرَ: أَضْمَرَ، وافْتَرَضَ، أو حَكَمَ وفق المُقْتَضَى.

وهو، في النحو، حَذَف اللفظ مع نيّته، كتقديم الضمير المستتر في الفعل «نَجَحَ» في قولك: «زيد نَجَحَ»، وكتقديم خبر محذوف تقديره: موجود، في نحو: «الطائر فوق الشجرة».

وانظر: الحذف.

للتوسع انظر:

الحذف والتقديم في الدراسات النحوية. عاهد كريم الحريزي. بغداد، ١٩٦٨م.

### تقديم علامات الإعراب

انظر: الإعراب التقديري في «الإعراب»، الرقم ٤، الفقرة «ب».

### التقديم

التقديم، في اللغة، مصدر «قَدَّمَ». وقَدَّمَ الشيء: جَعَلَهُ مُتَقَدِّماً.

(١) في أصول اللغة ١/٢٢٥؛ والقرارات المجمعة. ص ٩٩؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٩.

١ - أنه الأصل إذ هو المحكوم عليه ولا مقتضى للعدول عنه، نحو: العدل أساس الملك.  
٢ - ليمكن الخبر في ذهن السامع، لأن في المبتدأ تشويقاً إليه كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]، وقول أبي العلاء (من الخفيف):

والذي حارت البرية فيه

حيوانٌ مُسْتَحْدَثٌ من جمادٍ

يريد أن الخلائق تحيرت في المعاد الجسماني، كما يرشد إلى ذلك ما قبله:

بأن أمرُ الإله واختلف النَّاسُ

سُ فُدَاعٍ إِلَى ضَلَالٍ وهادي

فإتيانه بالمسند إليه على تلك الشاكلة موصوفاً بحيرة البرية فيه، يستدعي تشوق السامع إلى أن يعرف ما حكم به عليه، فإذا جاء الخبر تمكن في النفس لما تقدمه من التوطئة له.

٣ - تعجيل المسرة للتفاؤل، لأن السامع إذا قرع سمعه في ابتداء الكلام ما يشعر بالسرور هشاً وفرح به، نحو: الهدى في قلوب المخلصين.

٤ - تعجيل المساء ليتطير السامع ويتبادر إلى ذهنه حصول الشر بادئ ذي بدء، نحو: السجن على جهة التأيد حكم به عليك اليوم.

٥ - التبرك به نحو: اسم الله اهتديت به.

٦ - إيهام أنه لا يزول عن البال لكونه مطلوباً، نحو: رحمة الله ترجى، نصر الله قريب.

٧ - إفادة التخصيص إذا كان الخبر فعلاً وولى

اللفظ، وذلك هو الغاية القصوى، وإليه المرجع في فنون البلاغة، والعمدة في هذا هو الكتاب الكريم انظر قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ لَا نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَكُمْ﴾ [الأنعام: ٢٢-٢٣] تجد أن تقديم الجار والمجرور في هذا قد أفاد التخصيص، وأن النظر لا يكون إلا لله، مع جودة الصياغة وتناسق السجع.

٢ - ما يفيد زيادة في المعنى فحسب نحو: بل الله فاعبد وكن من الشاكرين، فتقديم المفعول في هذا لتخصيصه بالعبادة دون سواه، ولو أخر لم يفد الكلام ذلك.

٣ - ما يتكافأ فيه التقديم والتأخير، وليس لهذا الضرب شيء من الملاحظة، نحو (من الطويل): وكانت يدي ملأى به ثم أَصْبَحْتُ (بحمد إلهي) وهي منه سَلِيبٌ<sup>(١)</sup>

فتقديره: ثم أصبحت وهي منه سليلب بحمد الله.

٤ - ما يختل به المعنى ويضطرب، وذلك هو التعقيد اللفظي، كتقديم الصفة على الموصوف، والصلة على الموصول، ونحو ذلك، كقول الفرزدق (من الطويل):

إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ

أبُوهُ وَلَا كَانَتْ كَلِيبٌ تَصَاهُرُهُ

إذ تقديره إلى ملك أبوه ما أمه من محارب، أي: ما أم أبيه منهم، ولا شك أن هذا لا يفهم من كلامه للنظرة الأولى، بل يحتاج إلى تأمل ورفق حتى يفهم المراد منه.

المبحث الثاني في تقديم المسند إليه: يقدم المسند إليه لأغراض، منها:

(١) سليلب بمعنى مسلوب، أي: متزخزخ مأخوذ.



وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَىٰ  
الْإِنْفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ [التوبة:  
١٠١]<sup>(٤)</sup>، أي: لا يعلم أسرارهم ولا يطلع  
على دخال ما أبطنوا من الكفر إلا نحن.

ب- تقوية<sup>(٥)</sup> الحكم وتقيره لدى السامع بدون  
تخصيص، كقولك: هو يعطى الجزيل، وهو  
يحب الثناء. ألا ترى أنك لا تريد أن غيره لا  
يعطى الجزيل ولا يحب الثناء.

يرشد إلى ذلك أن هذا الضرب يجيء فيما  
سبق فيه إنكار منكر، نحو أن يقول الرجل:  
ليس لي علم بالذي تقول، فتقول له: أنت  
تعلم أن الأمر على ما أقول ولكنك تميل إلى  
خصمي، وعليه قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ عَلَىٰ  
اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٧٥]،  
والفعل المنفي كالمثبت في ذلك، فتارة يفيد  
التخصيص، كما تقول: أنت ما سعت في  
حاجتي، وتارة يفيد التقوية نحو: أنت لا  
تكذب، وعليه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا  
يُشْرِكُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٩].

وإن كان نكرة أخبر عنه بفعل أفاد  
تخصيص الجنس أو الواحد به، نحو: رجل  
جاءني، أي: لا امرأة ولا رجلاً ذاك أن  
أصل النكرة أن تكون لواحد من الجنس فيقع

المسند إليه حرف النفي، نحو: ما أنا قلت  
هذا، أي: لم أقله وهو مقول لغيري. لا تقول  
ذلك إلا في شيء ثبت أنه مقول، لكن تريد أن  
تنفي كونك قائلاً له. ومنه قول المتنبي (من  
المتقارب):

وما أنا أسْقَمْتُ جِسْمِي بِهِ

ولا أنا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا

إذ المعنى: ما أنا الجالب لهذا السقم  
الموجود والضرر الثابت، ولأجل هذا لا  
تقول: ما أنا قلت هذا ولا أحد غيري للتناقض  
بين أول الكلام وآخره، ولا ما أنا رأيت كل  
أحد، لأنه يفيد أن غيرك رأى كل أحد، ولا ما  
أنا كلمت إلا محمداً، لأنه يقتضي أن يكون  
إنسان غيرك قد كلم كل أحد سوى محمد<sup>(٦)</sup>.

فإن لم يل المسند إليه حرف النفي<sup>(٧)</sup>، فإما  
أن يكون معرفة أو نكرة، فإن كان معرفة أفاد  
تقديمه أحد أمرين:

أ- تخصيصه بالمسند رداً على من زعم انفراد  
غيره به أو مشاركته فيه، كما تقول: أنا سعت  
في حاجة فلان، وعلى الأول يؤكد بنحو: لا  
غيري، وعلى الثاني بنحو: وحدي. ومن  
الواضح في ذلك قولهم في المثل: أتعلمني  
بضب أنا حرشته<sup>(٨)</sup>.

(١) لأن المستثنى منه مقدر عام وكل ما نفيت عن المذكور على وجه الحصر يجب ثبوته لغيره تحقيقاً لمعنى  
الحصر سواء كان على وجه الخصوص أو على وجه العموم.

(٢) بالأ يكون في الكلام حرف نفي، أو يكون حرف النفي متأخراً عن المسند إليه.

(٣) حرش الضب: صاده، فهو حارش، وهو أن يحرك يده على باب جحره ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها  
وبذلك يأخذها. يضرب مثلاً لمن يريد أن يعلم المتعلم.

(٤) مرنوا واستمروا.

(٥) علة التقوية ما ذكره عبد القاهر من أن الاسم لا يؤتى به معرى عن العامل إلا لحديث قد نوى إسناده إليه،  
فإذا جئت بالحديث دخل على القلب دخل المأنوس.

وَعَيَّرِي بِأَكُلُ الْمَعْرُوفِ سُخْتًا  
وَتَشَحَّبُ عِنْدَهُ بِيضُ الْأَيْدِي (٢)

فهو لم يرد أن يعرض بشاعر سواه فيزعم أن الذي اتهم به من هجو الممدوح كان من ذلك الشاعر، لا منه، بل أراد أن ينفي عن نفسه كفران النعمة وجحدها، لا غير.

واستعمال «مثل» و«غير» على تلك الشاكلة مما ركز في الطباع وجرى على جميع الألسن، فمن نحا بهما غير هذا النحو، فقد قلب الكلام عن جهته، وغيره عن صورته، وما ذاك إلا لأنه قد غفل عن سر تقدمهما، وهو إفادة تقوية الحكم وتأكيده.

٨- إفادة التعميم والنص على شمول النفي (عموم السلب) وذلك حين تتقدم أداة العموم ككل وجميع ونحوهما على أداة النفي، وهي غير معمولة للفعل المنفي فيتوجه النفي إزاء ذلك إلى أصل الفعل، ويعم كل فرد من أفراد ما أضيف إليه كل، نحو: كل ظالم لا يفلح، فالمعنى: لا يفلح أحد من الظلمة. وعليه قول أبي النجم (من الرجز):

قَدْ أَضْبَحَتْ أُمُ الْخِيَارِ تَدْعِي

عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَضْنَعِ

وعلة ذلك أنك إذا بدأت بكل كنت قد بنيت النفي عليه، وسلطت الكلية على النفي وأعملتها فيه وذلك يقتضي ألا يشذ عنه شيء.

أما إن قدم النفي على أداة العموم لفظاً،

القصد بها تارة إلى الجنس فحسب، كما إذا كان المخاطب بهذا الكلام قد عرف أن قد أتاك آت من هو جنس الرجال ولم يدر أرجل هو أم رجلان أو اعتقد أنه رجلان.

تنبيه: مما رأت العرب تقديمه كاللازم لفظ «مثل»: إذا استعمل كناية من غير تعريض، نحو: مثلك لا يبخل، مثلك رعى الحق والحرمة، ونحو قول ابن القبعثري مجيباً للحجاج، على سبيل المغالطة، حينما توعده، بقوله: لأحملنك على الأدهم، مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب. ونحو قول المتنبي يعزي عضد الدولة بعمته (من السريع):

مِثْلُكَ يَثْنِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ

وَيَسْتَرِدُّ الدَّمَاعَ عَنْ عَرَبِهِ (١)

فلا يقصد في كل هذا وأشباهه بمثل إلى إنسان سوى الذي أضيف إليه، بل يريدون أن كل من كان هذا شأنه وتلك حاله كان من موجب العرف والعادة أن يفعل أو لا يفعل، ولأجل إفادتها ذلك المعنى قال المتنبي في تلك القصيدة (من السريع):

وَلَمْ أَقُلْ مِثْلُكَ أَغْنِي بِهِ

سِوَاكَ يَا قَرْدًا بِلَا مُشْبِهِ

وكمثل «غير» إذا سلك بها هذا المسلك تقول: «غيري يفعل كذا»، على معنى أنك لا تفعله، لا أن تعرض بإنسان آخر، وعليه قول أبي تمام (من الوافر):

(١) الغروب: مجاري الدموع. والصوب: القصد. ويشي: يدفع. يريد أنك قدير على دفع الحزن ورد الدموع إلى مجاريها إذ لا مشبه لك.

(٢) السحت: المال الحرام. وتشحب: تتغير.

كقول أبي الطيب (من البسيط):

ما كلُّ ما يَتَمَنَّى المرءُ يُدْرِكُهُ

تَجْرِي الرِّيحُ بما لا تَسْتَهِي السُّفُنُ<sup>(١)</sup>

أو تقديرًا بأن قدمت أداة العموم على الفعل المنفي وأعمل فيها، كقولك: كل الدراهم لم آخذ، توجه النفي إلى الشمول خاصة دون أصل الفعل، وأفاد الكلام نفي المجموع (سلب العموم) فيحتمل ثبوت البعض، كما يحتمل نفي كل فرد، يدل على ذلك الذوق والاستعمال، وهذا الحكم أكثرى، وليس بكلي، بدليل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]، ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [القمان: ١٨]، ﴿وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ فُلَافٍ مُهَيَّنٍ﴾ [القلم: ١٠]. إلى غير ذلك.

المبحث الثالث في تقديم المسند: يقدم المسند لأغراض، منها:

١ - تخصيصه بالمسند إليه، نحو: ﴿لَكُرْ دِينَكَرُ وَلِي دِينٍ﴾ [الكافرون: ٦]<sup>(٣)</sup>، ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [المائدة: ١٧]<sup>(٤)</sup>، ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾

[الصفات: ٤٧]<sup>(٥)</sup>، أي: بخلاف خمور الدنيا فإنها تغتال العقول وتوجب دوار الرأس وثقل الأعضاء، ومن ثم لم يقدم الظرف في قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] لأنه لو قدم لاقتضى ثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى ما عدا القرآن.

٢ - التنبيه ابتداءً دون حاجة إلى تأمل في الكلام على أنه خبر لا نعت، كقوله تعالى: ﴿وَلَكَّرَ فِي الْأَرْضِ مُسْفَرٌّ وَمَنْعٌ إِلَى جِينٍ﴾ [الأعراف: ٢٤]، وقول أبي بكر ابن النطاح في وصف أبي ذلف العجلي (من الطويل):

لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا

وهِمَّتُهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ

له راحة لو أن مغشاً جودها

على البر كان البر أندى من البحر

٣ - التفاؤل بسماع ما يسر المخاطب، نحو (من الكامل):

سَعَدَتْ بَغْرَةٌ وَجْهَكَ الْإِيَّامُ

وَتَزَيَّنَتْ بِلِقَائِكَ الْأَعْوَامُ

(١) وفي رواية يشتهي بالياء، والسفن بفتح فكسر، أي: ريان السفينة.

(٢) يرى أستاذنا الإمام الشيخ محمد عبده أن مثل هذا من عموم السلب لا من سلب العموم حيث قال: قد يعدل بحسب الظاهر عما يدل على عموم السلب إلى ما يفيد سلب العموم والسلب عام بحسب الحقيقة تعريضاً بأن المخاطب شر هذا النوع فالمعنى في هذه الآية أن محبة الله لا تعم المختالين الفخورين حتى تشمل هؤلاء فلو تعلقت محبته بمختال فخور لم تتعلق بأولئك لأن مختالهم وفخورهم شر مختال وفخور، وهكذا باقي الآي التي جاءت على النمط.

(٣) دينكم مقصور على الاتصاف بلکم لا يتصف بلي وديني مقصور على الاتصاف بلي، فهو من قصر الصفة على الموصوف.

(٤) ملك السموات مقصور على الاتصاف بالله.

(٥) أي: أن عدم الغول مقصور على الاتصاف بفي خمور الجنة لا يتجاوزه إلى الاتصاف بفي خمور الدنيا، وإن اعتبر النفي في جانب المسند، فالمعنى أن الغول مقصور على عدم الحصول في خمور الجنة لا يتجاوزه إلى عدم الحصول في خمور الدنيا فهو قصر غير حقيقي.

٤ - التشويق<sup>(١)</sup> إلى ذكر المسند إليه، ويكثر ذلك في باب المدح، كقول محمد بن وهيب يمدح المعتصم (من البسيط):  
ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا  
شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ  
وفي باب الوعظ كقول أبي العلاء المعري (من الوافر):

وَالنَّارُ الْحَيَاةَ فَمِنْ رَمَادٍ  
أَوْ آخِرُهَا وَأَوَّلُهَا دُخَانٌ

٤ - المبحث الرابع في تقديم متعلقات الفعل: الأصل في العامل أن يقدم على المفعول، وقد يعكس ذلك فيقدم المفعول ونحوه من الجار والمجرور والظرف والحال لأغراض أهمها:

١ - رد الخطأ في التعيين كقولك: محمداً كلمتُ، ردّاً على من اعتقد أنك كلمت إنساناً غير محمد، وتقول لتأكيدك: محمداً كلمتُ لا غيره. أو في ظن الاشتراك، نحو: عليّاً رأيت، أي: وحده، ردّاً على من اعتقد أنك رأيت عليّاً ومحمداً. ومن ثم لا يقال: ما محمداً كلمتُ ولا غيره، لتناقض دلالاتي الأول والثاني، ولا أن تعقب الفعل المنفي بإثبات ضده، كقولك: ما محمداً ضربت، ولكن أكرمته<sup>(٢)</sup>، وقولك: بمحمد مررت، لمن اعتقد أنك مررت بإنسان وأنه غير محمد، وكذا سائر المعمولات، نحو: يوم الجمعة سرت، وفي المسجد صليت، وماشياً جئت.

٢ - التخصيص، وهو لازم للتقديم غالباً بشهادة الاستقراء، وحكم الذوق، ومن ثم قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٢]، إن المعنى نخصك بالعبادة والاستعانة ولا نعبد غيرك ولا نسعين به، وفي قوله: لإلى الله تحشرون، أي: لا إلى غيره.

وفي التقديم فائدة أخرى، وهي الاهتمام بشأن المقدم، ومن ثم قدر المحذوف في باسم الله مؤخراً، أي: باسم الله أفعل كذا، بياناً لاهتمام الموحد بالاسم الكريم وردّاً على المشركين الذين كانوا يبدأون بأسماء آلهتهم، فيقولون: باسم اللات، أو باسم العزى.

ولا يشكل على هذا آية: اقرأ باسم ربك، بتقديم الفعل على اسم الله، لأن الأمر بالقراءة في ذلك الموضع أهم، إذ بالقراءة حفظ المقروء عادة، وذلك هو المقصود من الإنزال أو بأن اسم الله متعلق بإقرأ الثاني، ومعنى إقرأ الأول، أوجد القراءة كقولك: فلان يعطي. وإنما قلا لازم غالباً لأن التقديم قد يكون.

٣ - لاهتمام بالمقدم نحو: حسن الخلق لزم.

٤ - التبرك به، نحو: محمداً عليه السلام اتبعت.

٥ - الاستلذاذ به، نحو: ليلي كلمت.

٦ - موافقة كلام السامع، نحو: محمداً أكرمت، في جواب: من أكرمت؟

٧ - ضرورة الشعر، نحو (من الطويل):

(١) إذا كان في المسند المتقدم طول يشوق النفس إلى ذكر المسند إليه، فيكون ذكره بعدئذٍ أوقع وأتم.

(٢) لأن الكلام لم يبين على الخطأ في الفعل وهو الضرب حتى يريد إلى الصواب بأنه الأكرام وإنما بني على الخطأ في المضروب حين اعتقد أنه محمد، فردّه إلى الصواب أن يقال: لكن عليّاً مثلاً.

شينا مفيداً وأردت أن تخبر بذلك فتقول:  
اخترع فلان كذا. لأن الذي يهم الناس من  
شأن هذا الفعل استبعاد صدوره من ذلك  
الفاعل.

ج- أن التأخير يوهم غير المعنى المراد كما في  
قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ  
فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ [غافر: ٢٨]، إذ لو أخر  
«من آل فرعون» عما بعده لتوهم أنه متعلق  
بيكتم، فلا يفيد أن ذلك الرجل منهم.

د- أن التأخير يخل بتناسب الفواصل نحو:  
﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّؤْمِنٍ﴾ [طه: ٦٧]،  
بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل  
إذ فواصل الآي على الألف.

تتمت: من سنن العرب أن يبدأوا في باب  
المديح بالصفة الدنيا ثم يثنوا بما هو أعلى  
منها، وهكذا وعلى ذلك قول البحري يصف  
نحول الركاب (من الخفيف):

يَتَرَقَّرُقْنَ كَالسَّرَابِ وَقَدْ خُضَّ  
نَ غَمَاراً مِنَ السَّرَابِ الْجَارِي  
كَالْقِسِيِّ الْمُعْطَفَاتِ بِلِ الْأَسَدِ  
هُم مَبْرِيَّةٌ بَلِ الْأَوْتَارِ  
فقد ترقى في تشبيه نحولها فشبها بالقسي،  
ثم بالأسهم المبرية، ثم بالأوتار، وهي أشد  
الثلاثة نحولاً، كما يعكسون في باب الدم.

\*\*\*

للتوسع انظر:

- التقديم والتأخير والحذف والزيادة،  
نماذج من شعر أحمد شوقي: دراسة نحوية  
بلاغية. أكرم محمد نبها. رسالة أعدت لنيل  
شهادة الدبلوم في اللغة العربية وآدابها،  
الجامعة اللبنانية، بيروت، ٢٠٠٤م.

سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلْطُمُ وَجْهَهُ  
وَلَيْسَ إِلَى دَاعِي النَّدَى بِسَرِيعٍ

٨- رعاية السجع والفاصلة نحو: خذوه فغّلوه  
ثم الجحيم صلّوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون  
ذراعاً فاسلكوه. فأما اليتيم فلا تقهر وأما  
السائل فلا تنهر، إلى غير ذلك مما لا يحسن  
فيه اعتبار التخصيص، لأن المقام ينبو عنه،  
كما بيّنه ابن الأثير في المثل السائر.

٩- أن يكون المقدم محطّ الإنكار، كما يقول:  
أبعد طول عشرة فلان تخدع بمواعيده. وعليه  
قول أبي العلاء (من الطويل):

أَعْنَدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ  
يُصَدِّقُ وَاشٍ أَوْ يُخَيِّبُ سَائِلُ  
ويقدم بعض معمولات الفعل على بعض  
لأسباب، منها:

أ- أن التقديم هو الأصل ولا داعي للعدول عنه  
كتقديم الفاعل على المفعول، نحو: كلّم  
محمد عليّاً. وتقديم المفعول الأول على  
الثاني، نحو: أعطيت محمداً درهماً.

ب- أن ذكره أهم والعناية به أتم، فيقدم  
المفعول على الفاعل إذا كان الغرض معرفة  
وقوع الفعل على من وقع عليه لا وقوعه ممن  
وقع منه، كما إذا عاث لص فأتك في البلاد  
وكثره أذاه فأمسك وأردت أن تخبر بذلك  
فتقول: أمسك اللص فلان، إذ ليس للناس  
كبير فائدة في أن يعرفوا الممسك، وإنما  
الذي يهمهم عمله هو من أمسك ليتخلصوا  
من شره.

ويقدم الفاعل إذا كان الغرض معرفة وقوع  
الفعل ممن وقع منه، كما إذا كان شخص خامل  
الذكر لا يظن به أن يقوم بعمل جليل فاخترع

## تقديم أبي بكر

هو بديعية أبي بكر بن علي بن عبد الله، المعروف بـ «ابن حجة الحموي» (٧٦٧هـ/ ١٣٦٦م - ٨٣٧هـ/ ١٤٣٣م). وهي تقع في مئة واثنين وأربعين بيتاً. وقد شرحها ابن حجة نفسه في كتابه المشهور «خزانة الأدب وغاية الأرب». وفيما يلي نصها (من البسيط):

- ١- لي في ابتداء مدحك يا عَزَبَ ذي سَلَمٍ  
براعةً تَسْتَهْلُ الدَّمْعَ في العَلَمِ
- ٢- بالله سِرْ بي فَمِرْ بي طَلِّقُوا وطني  
وركِّبوا في ضلوعي مطلق السَّقَمِ
- ٣- ورمْتُ تَلْفِيقَ صبري كي أرى قَدَمي  
يسعى معي فَسَعَى لكن أراق دمي
- ٤- وذَبِلَ الهَمُّ هَمْلُ الدَّمْعِ لي فجرى  
كلاحِقِ الغَيْثِ حيثُ الأرضُ في ضَرَمِ
- ٥- يا سَعْدُ ما تَمَّ لي سعدٌ يطرْفني  
بقربهم وقليلُ الحِظِّ لم يُلَمِّ
- ٦- هل من يفي وبقي إن صحَّفوا عذلي  
وحَرَّفوا وأتوا بالكَلَمِ في الكَلِمِ
- ٧- قد فاضَ دمعِي وفاظ القلبُ إذ سمعا  
لفظيَّ عَذْلٍ ملا الأسماع بالآلِمِ
- ٨- أبو معاذٍ أخو الخنساء كنت لهم  
يا معنويّ فهَدَوْنِي بِجَوْرِهم
- ٩- واستطردوا خيل صبري عنهم فبكتُ  
وقصّرت كليا لينا بوضليهم
- ١٠- وكان عَرَسَ التَّمَنِّي يانعا فذَوَى  
بالاستعارة من نيرانِ هجرهم
- ١١- واستخدموا العين مَنِّي فهي جاريةٌ  
وكم سمحتُ بها أيامَ عسرهم
- ١٢- والبيّن هازلني بالجدِّ حين رأى  
دمعي وقال: تبرّد أنت بالديَمِ

- ١٣- قابَلْتُهُم بالِرَضَى والسلمِ منشراحاً  
ولّوا غصابِي فيا حَرْبِي لغيظهم
- ١٤- وما أروني التَّفَاتاً عند نفرتهم  
وأنت يا ظبيّ أذرى بالتفاتهم
- ١٥- تغزّلي وافتناني في شمائِلهم  
أضحى رثاً لاصطباري بَعْدَ بُعدهم
- ١٦- قالوا: نرى لك لحماً بعد فُرقتنا  
فقلتُ مستدرِكاً: لكن على وَصَمِ
- ١٧- فالطيّ والنشر والتغير مع قِصْرِ  
للظهرِ والعظم والأحوالِ والهَمِّ
- ١٨- بوحشةٍ بدّلوا أنسي وقد خفضوا  
قدري وزادوا عُلُوّاً في طباقهم
- ١٩- نزهتُ لفظي عن فحشٍ وقلتُ همُ  
عُرْبٌ وفي حيّهم يا غربةَ الذَمِّ
- ٢٠- تَحَيَّرُوا لي سماعَ العَذْلِ وانتزَعُوا  
قلبي وزادوا نحولي مَثٌ من سَقَمي
- ٢١- وزادَ إبهامَ عذلي عاذلي ودجى  
ليلي فهلّ من بهيمٍ يشتفي ألَمي
- ٢٢- وكم تمثّلتُ إذ أَرَحُوا شعورهمُ  
وقلتُ بالله خَلَّ الرِّقْصَ في الظُّلَمِ
- ٢٣- ذَلَّ العذولُ بهم وَجَداً فقلتُ له  
تهكِّماً: أنتَ ذو عِزٍّ وذو شَمِّ
- ٢٤- قال اصطبرُ قلت صبري ما يراجعني  
قال احتمل قلت من يقوى بصدِّهم
- ٢٥- توشيحهم بُملاً تلك الشُّعور إذا  
لَفُوهُ طَيّاً تَعَرَّفْنَا بنشرهم
- ٢٦- شابهتُ أطرافَ أقوالي فإن أهِم  
أهِم إلى كُلِّ وادٍ في صفاتهم
- ٢٧- أغايرُ الناسَ في حُبِّ الرقيبِ فمُدَّ  
أراه أبسطَ آمالي بقربهم
- ٢٨- والله ما طال تذييلُ اللقاءِ بهم

٤٤ - يا نفسُ ذوقي عتابي قد دنا أجلي  
منّي ولم تقطعي آمالٍ وصلهم  
٤٥ - برئتُ من أدبي والغرّ من شيمي  
إن لم أبرّ بنأي عنهم قسّمي  
٤٦ - ومن عدا قسّمه التشيبُ في غزل  
حُسْنُ التخلصِ بالمختارِ من قسّمي  
٤٧ - محمّد بنُ الذّبيحِ الأمينُ أبو الـ  
جسولِ خير نبيّ في أطرادهم  
٤٨ - عين الكمالِ كمالُ العينِ رؤيته  
يا عكسَ طرفٍ من الكُفّارِ عنه عمي  
٤٩ - أبدى البديعُ له الوصفُ البديعُ وفي  
نظم البديعِ حلا ترديدُه بغمي  
٥٠ - كرّرتُ مذحي حلا في الزائدِ الكرمِ ابـ  
نِ الزائدِ الكرمِ ابنِ الزائدِ الكرمِ  
٥١ - ومذهبي في كلامي أن بَغثته  
لو لم تكن ما تَمَيَّزْنَا على الأُممِ  
٥٢ - فَعِلْمُه وإِفْرُ والزهدُ ناسبُه  
وحلمُه ظاهرٌ عن كُلِّ مُجْتَرِمِ  
٥٣ - ووَشِعَ العذلُ منه الأرضُ فأتشحتُ  
بِخُلَّةِ الأُمجدينِ العَهْدِ والذّمِ  
٥٤ - آدابُه تُمَمّتْ لا نَقَصَ يدخلُها  
والوجهُ تكميلُه في غايةِ العظمِ  
٥٥ - قالوا: هو البدرُ والتفريقُ يظهر لي  
في ذاك نقصٌ وهذا كاملُ الشّيمِ  
٥٦ - وانشقَّ مِنْ أدبٍ له بلا كذبٍ  
شَطْرَيْنِ في قَسَمِ تَشْطِيرِ مُلْتَزِمِ  
٥٧ - والبدرُ في التّم كالعرجون صار له  
فقلّ لهم يتركوا تشبيهَ بذرهم  
٥٨ - وردّ شمسُ الضُّحى للقومِ خاضعةً  
وما ليوشعُ تلميحُ برُكْبهم

يا عاذلي وكفى بالله في القَسَمِ  
٢٩ - خَشْنُ أَلِنِ إِحْزَنِ أَفْرَحٍ إِمْنَعِ أَغْطِ أَتْلُ  
قَوَفٌ أَجْدُ وَشَرٌّ رَفَقْتُ شَدَّ حُبٍّ لَمْ  
٣٠ - يا عاذلي أنتَ محبوبٌ لديّ فلا  
تواربِ العقلَ منّي واستفِذْ حكّمي  
٣١ - جمعُ الكلامِ إذا لم تُغْنِ حِكْمَتُه  
وُجُودُه عندَ أهلِ الذوقِ كالعدمِ  
٣٢ - إني أناقِضهم إن أزمعوا وناوا  
وجرّ نملٌ ثبيراً إنرَ عيسهم  
٣٣ - ألم أصرّخ بتصديرِ المديحِ لهم  
ألم أهدّد أَلَم أَصْبِرَ أَلَم أَلَم  
٣٤ - قولي له مُوجِبٌ إذ قال أشفقهم  
تَسَلَّ، قلتُ: بناري يومَ فُقِدَهم  
٣٥ - وكم بمعرضٍ مدحٍ قد هَجَوْتهم  
وقلتُ سُدْتُم بِحَمْلِ الضَّيْمِ والتهمِ  
٣٦ - عَفْتُ القدودَ فلم أَسْتَنْ بِعَدْتهم  
إلا معاطفَ أغصانٍ بذي سَلَمِ  
٣٧ - طاب اللقا لَدَ تشريعِ الشعورِ لنا  
على النقا فنعمنا في ظلالهمِ  
٣٨ - بكلِّ بدرٍ بليلِ الشعرِ يحسده  
بدرُ السماءِ على التميمِ في الظلمِ  
٣٩ - وافتَرَّ عَجَباً تجاهلنا بمعرفةِ  
قلنا: أبرقُ بدا أم تُغرُّ مُبْتَسِمِ؟  
٤٠ - لَمّا اِكْتَفَى حُدّه القافي بجمرتهِ  
قال العواذلُ بُغْضاً: إنّه لَدَمي  
٤١ - ذكرْتُ نظمَ اللَّالِي والحبابِ له  
راعَى النُّظيرَ بشغْرِ منه مُنْتَظَمِ  
٤٢ - وقلتُ: ردُّكَ موجُّ كي أمّقله  
بالموجِ قال قد استسمنتُ ذا وَرَمِ  
٤٣ - وأسودُ الخالِ في نعمانٍ وَجَنَّتِه  
لي منذرٌ منه بالتوجيهِ للعدمِ

والعزم كالبرق في تفريق جمعهم  
 ٧٥ - ومن إشارته في الحرب كم فهم ال  
 أنصار معني به فازوا بنصرهم  
 ٧٦ - توليد نُصرتهم يبدو بطلعته  
 ما السبعة الشهب ما توليد رملهم  
 ٧٧ - قالوا : طويل نجاد السيف ، قلت : وكم  
 لناره ألسن تُكني عن الكرم  
 ٧٨ - آدائه وعطاياه ورأفته  
 سجية ضمن جمع فيه ملتئم  
 ٧٩ - إجابته بالعطايا ليس يسلبه  
 ويسلب المن منه سلب محتشم  
 ٨٠ - هذاه تقسيمه حالي به صلحت  
 حياً وميتاً ومبعوثاً مع الأمم  
 ٨١ - أوجز وسل أول الأبيات عن مدح  
 فيه وسل مئة يا قاصد الحرم  
 ٨٢ - بالجحر ساد فلا ند يشاركه  
 جحر الكتاب المبين الواضح اللقم  
 ٨٣ - تصريح أبواب عذن يوم بعثهم  
 يلقاه بالفتح قبل الناس كلهم  
 ٨٤ - فلا اعتراض علينا في محبته  
 وهو الشفيع ومن يرجوه يُغتصم  
 ٨٥ - وما لنا من رجوع عن حماه بلى  
 لنا رجوع عن الأوطان والحشم  
 ٨٦ - ترتب الحيوانات السلام له  
 والنبث حتى جماد الصخر في الأكمل  
 ٨٧ - محمد أحمد المحمود مبعثه  
 كل من الحمد تبين اشتقاقهم  
 ٨٨ - ووصفه لابنه قد جاء تسمية  
 فإنه حسن حسب اتقاقهم  
 ٨٩ - إبداع أخلاقه إبداع خالقه  
 في زخرف الشعرا فاسجع بها وهم

٥٩ - شيان قد أشبها شيئين فيه لنا  
 تبسم وعطاً كالبرق في الديم  
 ٦٠ - لذ انسجام دموعي في مدائحه  
 بالله شنف بها يا طيب النعم  
 ٦١ - وإن ذكرت زماناً ضاع من عمري  
 في غير تفصيل مدح صحت يا ندمي  
 ٦٢ - نوادر المدح في أوصافه نشقت  
 منها الصبا فأتشنا وهي في شمس  
 ٦٣ - بالغ وقل كم جلا بالنور ليل وعي  
 والشهب قد رمدت من غير الدهم  
 ٦٤ - لو شاء إغراق من ناواه مد له  
 في البر بحر بموج فيه ملتطم  
 ٦٥ - بلا غلو إلى السبع الطباق سرى  
 وعاد والليل لم يجفل بضبحهم  
 ٦٦ - سهل شديد له بالمعنيين بدا  
 تألف في العطا والدين للعظم  
 ٦٧ - لا ينتفي الخير من إجابته أبداً  
 ولا يشين العطا بالمن والسأم  
 ٦٨ - للبود في السير إيغال إليه وكم  
 حياً الأنام بوذ غير منصرم  
 ٦٩ - تهذيب تأديبه قد زاده عظماً  
 في مهده وهو طفل غير منفطم  
 ٧٠ - بحر وذو أدب بدا وذو رحب  
 لم يستجل بانعكاس ثابت القدم  
 ٧١ - أوصافه العر قد حلت بتورية  
 جيدي وعقد لساني بعد ذا وفي  
 ٧٢ - من اعتدى فبعذوان يشاكله  
 لحكمة هو فيها خير منتقم  
 ٧٣ - جمع الأعادي بتقسيم يفرقه  
 فالحي للأسر والأموات للصرم  
 ٧٤ - سناه كالبرق إن أبدوا ظلام وعي



- ١٠٥ - كَأَنَّمَا الْهَامُ أَحْدَاقُ مَسْهَدُهُ  
وَنَوْمُهَا وَارْدَتُهُ فِي سَيُوفِهِمْ  
١٠٦ - هَذَا وَتَزَادُ إِضْاحاً مَخَافَتُهُمْ  
فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ مِنْ بَطْشِ رَبِّهِمْ  
١٠٧ - مَا الْعُودُ إِنْ فَاحَ نَشْراً أَوْ شَدَا طرباً  
يُوماً بِأَطْيَبٍ مِنْ تَفْرِيعٍ وَصَفِهِمْ  
١٠٨ - مَنْ ذَا يَنَاسِقُهُمْ مَنْ ذَا يُطَاقِبُهُمْ  
مَنْ ذَا يُسَابِقُهُمْ فِي حَلْبَةِ الْكِرَمِ  
١٠٩ - تَعْدِيدُ فَضْلِهِمْ يُبْذِي لِسَامِعِهِ  
عِلْماً وَذَوْقاً وَشَوْقاً عِنْدَ ذِكْرِهِمْ  
١١٠ - نَعَمْ وَقَدْ طَالَ تَعْلِيلُ النَّسِيمِ لَنَا  
لَأَنَّهُ مَرَّ فِي آثَارِ تُرْبِهِمْ  
١١١ - تَعَطَّفَ الْجَبْرِ كَمْ أَبَدُوا لِمَذْنِبِهِمْ  
وَالْجَبْرِ مَا زَالَ فِي أَبْوَابِ صَفْحِهِمْ  
١١٢ - يَحْمُونَ مُسْتَبْعِينَ الْعَفْوِ إِنْ ظَفَرُوا  
وَيَحْفَظُونَ وَفَاهُمْ حَفَظَ دِينِهِمْ  
١١٣ - طَاعَتُهُمْ تَقْهَرُ الْعَصِيَانَ قَدْرُهُمْ  
لَهُ الْعُلُوُّ فَجَانِسُهُ بِمَذْجِهِمْ  
١١٤ - فِي مَعْرِضِ الذِّمِّ إِنْ رُمَتْ الْمَدِيحُ فَقُلْ  
لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى إِكْرَامٍ وَفِدَاهِمِ  
١١٥ - هُمْ مَعَشَرٌ بَسَطُوا جُوداً سَقَاهُ حَيَاً  
فَأَخْضَرُ الْعَيْشِ فِي أَكْنَافِ أَرْضِهِمْ  
١١٦ - نَوْرُ الْقِبَائِلِ ذُو النُّورَيْنِ ثَالِثُهُمْ  
وَاللِّمَعَالِي اتِّسَاعُ فِي عَلَيْهِمْ  
١١٧ - جَمَعْتُ مُؤْتَلِفاً فِيهِمْ وَمُخْتَلِفاً  
مَذْحاً وَقَصَّرْتُ عَنْ أَوْصَافِ شَيْخِهِمْ  
١١٨ - تَعْرِضُ مَدْحِ أَبِي بَكْرٍ يَقْدَمُنِي  
فِي سَبْقِ حَلِيِّهِمْ مَعَ مُوَصِّلِيهِمْ  
١١٩ - نَعَمْ تَرْصَعُ شِعْرِي وَاعْتَلَتْ هِمَمِي  
وَكَمْ تَرْقَعُ قَدْرِي وَانْجَلَتْ غِمَمِي

- ٩٠ - فَالْخَيْرُ مِثْلُهُ وَالْعَفْوُ جَاوِرُهُ  
وَالْعَذْلُ جَانِسُهُ فِي الْحُكْمِ وَالْحُكْمِ  
٩١ - أَلْحَقْ بِحَضْرٍ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِهِ  
فَالْجَزْءُ يَلْحَقُ بِالْكُلِّيِّ لِلْعَظَمِ  
٩٢ - وَشَمٌ وَمِيضٌ بَرُوقٍ مِنْ فَرَائِدِهِ  
وَانْظُمُ حَنَانِيكَ عَقْداً غَيْرَ مُنْقَصِمِ  
٩٣ - «يَسَّ» زَادَتْ عَلَى «الْقَمَانِ» حِكْمَتُهُ  
وَبَانَ تَرْشِيحُهُ فِي «نُونٍ وَالْقَلَمِ»  
٩٤ - بِهِ الْعَصَا أَثْمَرَتْ عِزّاً لِصَاحِبِهَا  
مُوسَى وَكَمْ قَدْ مَحَتْ عَنَوَانَ سِحْرِهِمْ  
٩٥ - كَذَا الْخَلِيلُ بِتَسْهِيمِ الدَّعَاءِ بِهِ  
أَصَابَهُمْ وَنَجَا مِنْ حَرِّ نَارِهِمْ  
٩٦ - شَمْلِي بِتَطْرِيزِ مَدْحِي فِيهِ مُنْتَظَمٌ  
يَا طَيِّبَ مُنْتَظَمٍ يَا طَيِّبَ مُنْتَظَمِ  
٩٧ - وَآلَهُ الْبَحْرُ آلاً، إِنْ يُقَسَّ بِنَدَى  
كَفُوفِهِمْ، فَافْهَمُوا تَنْكِيتَ مَدْحِهِمْ  
٩٨ - وَفِي الْوَعَى رَادِفُوا لُسْنَ الْقَنَا سَكَناً  
مِنَ الْعَدَى فِي مَحَلِّ النُّطْقِ بِالْكَلِمِ  
٩٩ - وَأَوْدَعُوا لِلثَّرَى أَجْسَامَهُمْ فَشَكَّتْ  
شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْعُقْبَانِ وَالرَّخَمِ  
١٠٠ - وَالْبَيْضُ مَاتُوا مِنَ التَّوْهِيمِ وَاطْرَحُوا  
وَالسُّمُرُ قَدْ قَبَّلَتْهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ  
١٠١ - وَكَلَّمَا أَلْغَزُوهُ حَلَّةً لَسَنُ  
مُذْ طَالَ تَعْقِيْدُهُ أَرْزَى بِفَهْمِهِمْ  
١٠٢ - وَقَدَّهُ بِاخْتِرَاعِ سَالِمِ أَلِفَتْ  
يَبْدُو بِتَرْوِيْسِهِ مِنْ رَأْسِ كُلِّ كَمِي  
١٠٣ - وَصَحْبُهُ بِالْجُودِ الْبَيْضِ يَوْمَ وَعَى  
كَمْ فَسَّرُوا مِنْ بَدْوٍ فِي دُجَى الظُّلَمِ  
١٠٤ - ذَكَرَاهُ تُظَرِّبُهُمُ وَالسَّيْفُ يَنْهَلُ مِنْ  
أَجْسَامِهِمْ لَمْ يَشْنِ حُسْنَ اتِّبَاعِهِمْ

- ١٣٥ - يا رَبِّ سَهِّلْ طَرِيقِي فِي زِيَارَتِهِ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَعْتَرِيَنِي شِدَّةُ الْهَرَمِ  
 ١٣٦ - حَتَّى يَبْتَ بَدِيعِي فِي مُحَاسِنِهِ  
 حَسَنَ الْبَيَانِ وَأَشَدُّ فِي حِجَازِهِمْ  
 ١٣٧ - قَدْ عَزَّاهُمَا جِ شَتَوَتِي وَالْذَمُّوعُ لَهَا  
 عَلَى بَهَارِ خُدُودِي صَبْغَةُ الْعَنَمِ  
 ١٣٨ - فَإِنْ أَقَفْتُ، غَيْرَ مَطْرُودٍ بِحَجَرَتِهِ  
 لَمْ أَحْتَرَسْ بَعْدَهَا مِنْ كَيْدٍ مُخْتَصِمِ  
 ١٣٩ - وَفِي بَرَاةٍ مَا أَرْجُوهُ مِنْ طَلَبِ  
 إِنْ لَمْ أَصْرُحْ فَلَمْ أُحْتَجَّ إِلَى الْكَلِمِ  
 ١٤٠ - قَدْ صَحَّ عَقْدُ بَيَانِي فِي مَنَاقِبِهِ  
 وَإِنْ مِنْهُ لَسِحْرٌ غَيْرُ سِحْرِهِمْ  
 ١٤١ - تَمَّتْ مَسَاوَاةُ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ بِهِ  
 لَكِنْ تَزِيدُ عَلَى مَا فِي بَدِيعِهِمْ  
 ١٤٢ - حَسَنُ ابْتِدَائِي بِهِ أَرْجُو التَّخْلَصَ مِنْ  
 نَارِ الْجَحِيمِ وَأَرْجُو حَسَنَ مُخْتَلَمِي  
 وَانْظُرْ: الْبَدِيعِيَّاتِ، وَ«خَزَانَةُ الْأَدَبِ وَغَايَةُ  
 الْأَرْبِ».

### التَّقْرِيبُ

التقريب، في اللغة، مصدر «قَرَّبَ». وَقَرَّبَ الشَّيْءَ: أَذْنَاهُ.

وهو، في النحو، إعمال أسماء الإشارة عمل «كان» وأخواتها، وذلك عند الكوفيين، نحو: «هذه الشمسُ ساطعةٌ»، وشرطه أن يصحَّ الكلام بإبقاء اسم الإشارة أو بحذفه، ويُعرب عندهم على النحو التالي:

- هذا: تقرب.

- الشمس: اسم التقريب، أو مرفوع

التقريب، أو فاعل.

- ١٢٠ - سَجْعِي وَمُنْتَظَمِي قَدْ أَظْهَرَا جِ كَمِّي  
 وَصَرْتُ كَالْعَلَمِ فِي الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ  
 ١٢١ - تَسْمِيْطُ جَوْهَرِهِ يَلْفَى بِأَبْحَرِهِ  
 وَرَشْفُ كَوْنِهِ يَرَوِي لِكُلِّ ظَمِي  
 ١٢٢ - لِأَنَّ مَدْحَ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَزَمِي  
 فِيهِ وَمِدْحَ سِوَاهُ لَيْسَ مِنْ لَزَمِي  
 ١٢٣ - إِذَا تَزَاوَجَ ذَنْبِي وَانْفَرَدْتُ لَهُ  
 بِالْمَدْحِ فُزْتُ وَنَجَّانِي مِنَ النَّقَمِ  
 ١٢٤ - وَرَيْتُ فِي كَلَمِي جَزَيْتُ مِنْ قِسْمِي  
 أَبَدَيْتُ مِنْ جِ كَمِّي جَلَيْتُ كُلَّ عَمِي  
 ١٢٥ - لِي الْمَعَانِي جَنُودُ فِي الْبَدِيعِ وَقَدْ  
 جَرَّدْتُ مِنْهَا لِمَدْحِي فِيهِ كُلَّ كَمِي  
 ١٢٦ - فَهُوَ الْمَجَازُ إِلَى الْجَنَاتِ إِنْ عُمِّرْتُ  
 بِسَيُوتِهِ بِقَبُولِ سَابِغِ النَّعَمِ  
 ١٢٧ - تَأَلَّفَ اللَّفْظُ وَالْمَعْنَى بِمَدْحَتِهِ  
 وَالْجِسْمُ عِنْدِي بِغَيْرِ الرُّوحِ لَمْ يَقُمْ  
 ١٢٨ - وَاللَّفْظُ وَالْوِزْنُ فِي أَوْصَافِهِ اتَّלَفَا  
 فَمَا يَكُونُ مَدِيحِي غَيْرَ مُنْسَجِمِ  
 ١٢٩ - وَالْوِزْنُ صَحَّ مَعَ الْمَعْنَى تَأَلَّفَهُ  
 فِي مَدْحِهِ فَاتَى بِالذَّرِّ فِي الْكَلِمِ  
 ١٣٠ - وَاللَّفْظُ بِاللَّفْظِ فِي التَّأْسِيسِ مُؤْتَلَفٌ  
 فِي كُلِّ بَيْتٍ بِسُكَّانِ الْبَدِيعِ سُمِّي  
 ١٣١ - تَمَكِّنُ سُمْمِي بَدَأَ مِنْ خِيفَةٍ حَصَلَتْ  
 لَكِنْ مَدَائِحُهُ قَدْ أَبْرَأَتْ سَقَمِي  
 ١٣٢ - وَقَدْ أَمَنْتُ وَزَالَ الْخَوْفُ مُنْحَذًا  
 نَحْوَ الْعَدُوِّ وَلَمْ أُخَفَّرْ وَلَمْ أَضْمِ  
 ١٣٣ - وَاخْضَرَّ أَسْوَدُ عَيْشِي حِينَ دَبَّجَهُ  
 بِيَاضُ حَظِّي وَمِنْ زُرْقِ الْعِدَاةِ حُمِي  
 ١٣٤ - وَقُلْتُ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا  
 قَدْ نَلْتُ كِي يَلْحَظُونِي بِاقْتِبَاسِهِمْ

- ساطعة: خبر التقريب، أو حال، أو شبه حال، أو منصوب التقريب.  
ومعناه الإخبار عن الشمس بالسطوع، وليس الإشارة إليها.

### التَّقْرِير

التَّقْرِير، في اللغة، مصدر «قَرَّرَ». وقَرَّرَ الأمر: ثَبَّتَهُ.

وهو، في علم المعاني، إعلام المخاطب بما يعلم ثبوته. وهذا المعنى تفيد هـمزة الاستفهام.

انظر: الهمزة، الرقم ١، الفقرة «د». وانظر: الإثبات.

### التَّقْسِيم

التَّقْسِيم، في اللغة، مصدر «قَسَمَ». وقَسَمَ الشيء: جَزَّاهُ أَجْزَاءً.

وهو، في النحو، من معاني «أو»، نحو: «الكلمة اسمٌ، أو فعلٌ، أو حرفٌ» (انظر: «أو»).

والتقسيم، في علم البديع، له معنيان:

١ - استيفاء أجزاء الشيء، أي: أن يذكر المتكلم أمراً له أجزاء أو أحكام مختلفة، ثم يقسمها جميعاً حتى يستوفيها. وهو يختلف عن اللف والنشر في أن المفصل في اللف والنشر أكثر من واحد، ومنه قول أحد الأعراب لعمر بن عبد العزيز: «يا أمير المؤمنين أصابتنا سنون: سنة أذابت الشحم، وسنة أكلت اللحم، وسنة أنقّت العظم، وفي أيديكم فضول أموال، فإن كانت لنا فلا تمنعونا، وإن كانت لله ففرّقوها في عباده، وإن كانت لكم فتصدّقوا، فإن الله يجزي

المتصدّقين».

٢ - ذكر متعدد ثم ما لكل فرد من أفرادها على التعيين، نحو قول المثلث الشاعر الجاهلي (من البسيط):

ولا يُقِيمُ على ضَيْمٍ يُرادُ به  
إلا الأذْلاَن: عَيْرُ الحَيِّ والوَتْدُ  
هذا على الحَسَفِ مربوط برُمْتِهِ  
وذا يُشجُّ فلا يرثي له أحدُ

### التَّقْصِير

التَّقْصِير، في اللغة، مصدر «قَصَرَ».

وقَصَرَ في الأمر: تَوَانَى، لم يقدِر عليه.

وهو، في البلاغة، نوع من السرقات الشعرية، ويكون في إنقاص السارق من كلامه ما هو من تمامه. قال عنترة (من الكامل):

وَإِذَا سَكِرْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكُ  
مَالِي وَعِرْضِي وَإِرِّي لَمْ يُكَلِّمْ  
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى  
وَكَمَا عَلِمْتُ شِمَائِلِي وَتَكْرُمِي  
أَخَذَهُمَا حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ، فَأَنْقَصَ مِنْهُمَا ذَكَرَ الصَّخُو، فَقَالَ (من الوافر):

فَنَشَرْنَاهَا فَتَشْرُكُنَا مَلُوكاً  
وَأَسْدَأُ مَا يُنْهِنُنَاهَا اللَّقَاءُ

### تقطيع البيت الشعري

هو الوسيلة التي تساعدنا على معرفة وزن الشعري، ويشمل أربع مراحل:

- ١ - الكتابة العروضية.
- ٢ - كتابة الحركات والسكنات.
- ٣ - كتابة التفعيلات.
- ٤ - تعيين وزن البيت. انظر: الكتابة العروضية، والأوزان الشعرية.

## التقعر، التّعير

- في علم اللغة: إخراج الكلام من أقصى الحلق.

- في الأدب: الإكثار من المحسنات البلاغية، والكلمات الصعبة، وتركيز العناية على الشكل على حساب المضمون.

## التقوية

التقوية، في اللغة، مصدر «قَفَى». وقفاه فلاناً أوبه: أتبعه إياه. وقَفَى الشعرَ: جَعَلَ له قافيةً.

وهي، في البلاغة، أن يأتي ذكر نكتة، أو خبر، أو غير ذلك يومئ إليه الشاعر أو الناثر، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ قَصِرْتُ الظَّرْفُ﴾ [الرحمن: ٥٦]، فإنه يومئ إلى قول امرئ القيس (من الطويل):

من القاصراتِ الظَّرْفِ لو دَبَّ مُحَوَّلٌ  
من الذَّرِّ فوقَ الإِتْبِ منها لَأَثَرًا<sup>(١)</sup>  
وهو في علم العروض، أن يَتَّحِدَ ضَرْبُ<sup>(٢)</sup>  
البيتِ الشُّعْرِيِّ وَعَرَوْضُهُ<sup>(٣)</sup> في الوزن  
والرَّوْيِ<sup>(٤)</sup> دون أن يُوَدِّي هذا الاتحاد إلى تغيير  
في العروض بزيادة أو نقص.  
انظر: «البيت المُقَفَّى».

## التقليب

التقليب، في اللغة، مصدر «قَلَبَ».

وَقَلَّبَ الشيءَ؛ جعل أعلاه أسفله، أو باطنه ظاهره.

وهو، في علم الصرف، تغيير مواضع الحروف في الكلمة الواحدة، نحو: «سلم، سمل، ملس، لمس...». وانظر: الاشتقاق الأكبر.

## التقليد

التقليد، في اللغة، مصدر «قَلَّدَ». وَقَلَّدَ الشيءَ: حاكاه.

وهو، في علوم اللغة، قبول قول بلا دليل. ويقابله «الاجتهاد». انظر: الاجتهاد.

## التقليل

التقليل، في اللغة، مصدر «قَلَّلَ». وَقَلَّلَ الشيءَ: جَعَلَهُ قليلاً.

وهو، في النحو، من معاني «قَذَّ»، و«رَبَّ»، و«لو» (عند بعضهم).

انظر كل حرف في مادته. والتقليل، في الصرف، من معاني التّصغير. انظر: التصغير.

## التقوية

التقوية، في اللغة، مصدر «قَوَّى». وقَوَّى الشيءَ: جَعَلَهُ قوياً.

(١) قوله: «من القاصرات الطرف» يعني المتحبات إلى أزواجهن اللاتي يقصرن نظرهن عليهن، ولا تطمح أعينهن إلى غيرهم تعففاً وحسن صفة. والمُحَوَّل: الذي أتى عليه الحول، وهو كناية عن الصّغير. والإتب: ثوب رقيق له جيب، وليس له كمان، وهو البقيرة. يقول: لو مرَّ المحول من الذرِّ فوق ثوبها لأثر في جلدها، لبضاضتها ونعمتها ورقة بشرتها.

(٢) هو التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني من البيت الشعري.

(٣) هي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت الشعري.

(٤) هو الحرف الأخير المنطوق به في البيت والذي يُعطي القصيدة اسمها: ميمية أو لامية... .

وهي، في النحو، تقوية ارتباط المعمول بالعامل. وهذا المعنى تفيده لام التقوية. انظر: لام التقوية.

### تقويم اللسان

كتاب صغير في اللحن لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي، المعروف بـ «ابن الجوزي» (٥٠٨هـ / ١١١٤م - ٥٩٧هـ / ١٢٠١م).

وقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابه سبب وضعه لهذا الكتاب، فقال: «إني رأيت كثيراً من المنتسبين إلى العلم يتكلمون بكلام العوام المرذول جرياً منهم على العادة، وبعداً عن علم العربية. ورأيت بيان الصواب في كلامهم مبدداً في كتب أهل اللغة، وجمعه يثقل عليه المتكاسل عن طلب العلم، فقد أفرد قوم ما يلحن فيه العوام، فمنهم من قصر، ومنهم ما رد ما لا يصلح رده، فرأيت أن أنتخب من صالح ذلك ما تعم به البلوى دون ما يشذ استعماله ويندر، وأرفض من الغلط ما لا يكاد يخفى»<sup>(١)</sup>.

أما نهجه في ترتيب موادّه، فقد أوضحه في مقدمة كتابه أيضاً، إذ قال: «واعلم أن غلط العامة يتنوع، فتارة يضمون المكسور، وتارة يكسرون المضموم، وتارة يمدّون المقصور، وتارة يقصرون الممدود، وتارة يشدّون المخفّف، وتارة يخفّفون المشدّد، وتارة يزيدون في الكلمة، وتارة ينقصون منها، وتارة يضعونها في غير موضعها، إلى غير ذلك من

الأقسام. وكنت قد عزمتُ على أن أجعل لكلّ شيء من هذا باباً، ثمّ إنني رأيت أن أنظم الكلّ في سلك واحد، وأتي به على حروف المعجم، وأعوّل في ذكر الحرف على الصحيح فهي لا على الخطأ، فذلك أسهل لطلب الكلمة»<sup>(٢)</sup>.

وهو في ترتيبه موادّه بحسب الأحرف الأولى منها دون الرجوع إلى جذورها، لم يعتنِ بترتيب هذه المواد ضمن الباب الذي يجمعها، أي: لم يُراع، في الترتيب، الحرف الثاني ثم الثالث من الكلمة، ففي باب الألف مثلاً جاءت المواد مرتبةً هكذا: استهتر، أهل لكذا، أعرابي، أسكت، اشتكى عينه، أذلج وأذلج، أشلت الشيء، أعلمت على الشيء، أضج القوم، آكلت فلاناً . . .

وطريقة ابن الجوزي في عرض موادّه تقوم على الاكتفاء بإيراد اللفظ الصواب وبضبطه باللفظ، ثمّ بذكر ما تقوله العامة، ويضبطه باللفظ أيضاً. وقد يستشهد أحياناً، وقد يورد بعض الأخبار في حالات قليلة، وقد استشهد بعشر آيات من القرآن الكريم، وستة أحاديث، وخبرين، واثنين وعشرين شاهداً شعرياً، كلها لشعراء يُحتجّ بعشرهم. وما أورده من أشعار لبعض المتأخّرين، فهو إما للاستئناس به، وإما ليقول إن الشاعر وهمّ فيه.

أما مصادر كتابه فقد عدّها في مقدمة كتابه، وهي كتب الفراء، والأصمعيّ، وأبي عبيد، وأبي حاتم، وابن السكيت، وابن قتيبة،

(١) المقدمة. ص ٧٣ - ٧٤.

(٢) المقدمة. ص ٧٤.

فرق في ذلك بين تقييد المسند إليه والمسند، ولا بين التقييد بتابع ومفعول، ونحو ذلك.

وكثير من مسائل هذا الباب ذكر في كتب النحاة على النحو الذي يشاكل بحثهم دون نظر إلى غامض الفروق ولطيف المزاي، فإن تينك الفائدتين من مقاصد علماء البيان الذين قصروا مباحثهم على تعرّف خواص التراكيب وأسرار الأساليب وما فيها من دقيق الوضع وباهر الصنع.

٢ - المبحث الثاني في التقييد بالمفاعيل ونحوها: التقييد بالمفاعيل ونحوها من الحال والتمييز لزيادة التخصيص المستلزم كثرة الفائدة، وبالنواسخ للأغراض التي تؤديها معاني ألفاظها كالاتمرار وحكاية الحال الماضية في «كان»<sup>(٢)</sup>، والتوقيت بزمان معين في ظل وأخواتها، والمقاربة في كاد وكرب، والتأكيد في أن، والتشبيه في كأن، إلى نحو ذلك.

٣ - المبحث الثالث في التقييد بالتوابع: سنجمل الكلام في هذا المبحث، لأنه قد بين في علم النحو ببسط واطناب فينعت المسند إليه لنكات، منها:

١ - تمييزه بتخصيصه، إن كان نكرة، وتوضيحه إن كان معرفة.

٢ - الكشف عن حقيقته، كما يقال: «الجسم الطويل العريض العميق يحتاج إلى فراغ يشغله»، ومنه في غير المسند إليه قول أوس بن حُجر التميمي في مرثية فضالة ابن كلداء (من المنسرح):

وثعلب، وأبي هلال العسكري، ومن تبعهم من أئمة هذا العلم. ثم يقول: «وإنما لي فيه الترتيب والاختصار»<sup>(١)</sup>.

والكتاب نشر في دار المعرفة بالقاهرة سنة ١٩٦٦م بتحقيق عبد العزيز مطر.

### تقي الدين السهودي

= سليمان بن موسى بن بهرام (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م).

### التَّقييد

التَّقييد، في اللغة، مصدر «قَيَّدَ». وقَيَّدَ فلاناً: أوثقه بالأغلال.

وهو، في علم العروض، إسكان الروي. (انظر: القافية المقيّدة في «القافية»، الرقم ٤). وهو، في النحو، ذُكر المفاعيل أو الجارّ والمجرور مع الفِعْل، وذُكر التوابع، أو الحال، أو التمييز، أو الاستثناء، أو الجارّ والمجرور، أو الإضافة مع الفاعل، نحو: «أكل الولدُ تفاحاً»، ونحو: «ذهب الولدُ إلى المدرسة».

لهذا التقييد، في البلاغة، غايات عدّة، فضّلها أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم اللغة» على النحو التالي:

١ - المبحث الأول في فوائد التقييد: اعلم أن التقييد بأحد الأنواع الآتية يكون لزيادة الفائدة وتقويتها لدى السامع لما هو معروف من أن الحكم كلما ازدادت قيوده، ازداد إيضاحاً وتخصيصاً، فتكون فائدته أتم وأكمل، لا

(١) المقدمة. ص ٧٥.

(٢) فالمقيّد في «كان محمد منطلقاً» هو «منطلقاً» لا «كان» إذ هو المسند. وكان قيد له.

يقال للقبيلة: صنعتم وفعلتم، ويراد فعل قد كان من البعض، يرشد إلى ذلك قوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوا أَلْفَاةً﴾ [الأعراف: ٧٧]، والعاقرة لها قدار، لكنهم نزلوا منزلته لرضاهم بفعلته. وبين لمزايا، منها:

١- الممدح، نحو: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَتَّى الْحَرَامَ قَيْمًا لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٩٧]، فالبيت الحرام عطف بيان على الكعبة لغرض مدحها بأنها حرم آمن.

٢- الإيضاح والتفسير بما يختص بالمتبوع ويوضح ذاته، نحو: قال أبو الحسن علي كرم الله وجهه. ويبدل لأغراض، أهمها:

زيادة التقرير، إذ البديل كالتفسير بعد الإبهام، فيزداد به تقرير المقصود في ذهن السامع، ومنه في غير المسند إليه: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ① صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ② [الفاتحة: ٦-٧].

أما في بدل الكل فللذكر مرتين، وأما في بدل البعض، فلأن المتكلم لما أتى بالمبدل منه أولاً ثم أتى بالبديل ثانياً كان كالمنبه على التجوز والإجمال في المبدل منه فيؤثر في النفس تأثيراً لا يوجد عند الإقتصار على الثاني وأما في بدل الاشتمال فلأن البديل تشعر به النفس في الجملة قبل ذكره وتتشوف لشيء يطلبه الكلام السابق فإذا ذكر صار متكرراً.

ويعطف عليه لدواع، منها:

١- تفصيل المسند إليه باختصار، نحو: جاء محمد وعلي، فإنه أخصر من جاء محمد وجاء علي، مع إفادة التفصيل بالنسبة لقولك: جاءني رجلان، ولا يعلم منه تفصيل المسند،

الألمعي الذي يظن بك الظن من كأن قد رأى وقد سميها فالألمعي هو المتوقد ذكاء وفطنة، ومن لوازمه أنه إذا ظن بك ظناً طابقت فراسته الواقع، وقد روي أن الأصمعي سئل عن الألمعي فأنشد البيت.

٣- التأكيد، نحو: «أمس الدابر، كان يوماً عظيماً»، وعليه قوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٤- بيان المقصود وتفسيره، نحو: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [الأنعام: ٣٨]، قال في «الكشاف» فإن قلت: هلا قيل: «وما من دابة ولا طائر إلا أمم أمثالكم»، وما معنى الزيادة؟

قلت: معنى ذلك زيادة التعميم والإحاطة كأنه قيل: وما من دابة قط في جميع الأرضين السبع، وما من طائر قط في جو السماء من جميع ما يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم محفوظة أحوالها غير مهمل أمرها.

٥- الممدح، نحو: «جاءني محمد الأديب».

٦- الذم، نحو: «سافر إبراهيم الأحمق».

ويؤكد لاعتبارات، منها:

١- تحقيق المراد، بحيث لا يحتمل الكلام غيره، كما تقول: «جئت أنا».

٢- دفع توهم السامع تجوز المتكلم أو سهوه، نحو: «قدم صديقك نفسه».

٣- دفع توهم عدم الشمول، نحو: «جاء القوم

كلهم»، إذ لو قلت: «جاء القوم» وسكت، لكان يجوز أن يخطر ببال السامع أن بعضهم قد تخلف، إلا أنك لم تعتد به، أو جعلت الواقع من البعض كأنه واقع من الجميع، كما

مخصص آخر، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ [الذاريات: ٥٨]، ومنه قول أبي الطيب (من الوافر):

إذا كان الشَّبَابُ السُّكْرَ والشَّيْبُ

بُ هَمًّا فالحياءُ هي الجِمامُ

يريد أنه إذا كان الشخص إبان الشباب كالسكران غافلاً عن العواقب، وفي الشيب حزناً بسبب ضعفه، فلا خير في الحياة، بل هي الموت.

٣ - تمييز الخبر عن الصفة، نحو: «الفصيح هو جيد البيان طلق اللسان».

٥ - المبحث الخامس في التقييد بالشرط: يقيد الفعل بالشرط للأغراض التي تستفاد من معاني الأدوات كالزمان في: «متى»، والمكان في: «أين»، والحال في: «كيفما»، إلى آخر ما استوفى بيانه علم النحو، لكن نذكر هنا ما بين: «إن»، و«إذا»، و«لو»، من الفروق الدقيقة التي تشاكل مباحث هذا الفن.

بيان هذا أن المقصود من الجملة الشرطية عند علماء العربية، إنما هو النسبة التي يدل عليها الجزاء سواء أكانت خبرية أم إنشائية، والشرط قيد لها وسبب فيها لا يغيرها عن حالها الأولى من الخبرية أو الإنشائية، وقد خرج بدخول الأداة عليه عن كونه خبراً يحتمل صدقاً وكذباً، فقولك: إن نجحت أكافئك، معناه أكافئك حين نجاحك، وقولك: إن جاء محمد فأكرمه، أي: أكرمه وقت مجيئه.

«إن»: و«إذا» تشتركان في الدلالة على تعليق حصول الجزاء على حصول الشرط في المستقبل، وتمتاز كل منهما بما يلي:

أ - تمتاز «إن» بدلالاتها بحسب الوضع اللغوي

إذ الواو لمطلق الجمع، ولا دلالة فيه لمجيء أحدهما قبل الآخر أو بعده أو معه.

٢ - تفصيل المسند، مع الاختصار، نحو: جاء محمد فعلي، أو ثم علي، أو جاء القوم حتى خالد. فهذه الثلاثة الحروف، وإن اشتركت في تفصيل المسند، فالأول يدل على التنقيب من غير مهلة، والثاني مع المهلة، والثالث يفيد ترتيب أجزائه من الأضعف إلى الأقوى، أو بالعكس، نحو (من الطويل):

وَكُنْتُ فَتًى مِنْ جُنْدِ إبْلِيسَ فارتقى

بَيِّ الْحَالِ حَتَّى صَارَ إبْلِيسُ مِنْ جُنْدِي

٣ - الشك من المتكلم إذا كان لا يدري الحقيقة.

٤ - التشكيك، أي: إيقاع السامع في الشك.

٥ - التجاهل، نحو: ﴿وَلَيْتَ أَوْ إِيَّاكُمْ لَمَلَكْ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سبا: ٢٤].

٦ - التخيير أو الإباحة، نحو: «ليدخل الدار محمد أو علي»، والفرق بينهما أنه يجوز الجمع في الإباحة دون التخيير.

٧ - رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب، نحو: «جاءني علي لا خالد» لمن اعتقد أن خالداً جاءك دون علي، أو أنهما جاءاك معاً.

٤ - المبحث الرابع في التقييد بضمير الفصل: يؤتى بعد المسند إليه بضمير الفصل لأغراض، منها:

١ - التخصيص، أي: قصر المسند على المسند إليه، إذا لم يكن في الكلام ما يفيد القصر سواء نحو: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [التوبة: ١٠٤].

٢ - تأكيد التخصيص إذا كان في التركيب



قال في «الكشاف»: وللجهل بمواقع إن وإذا يزيغ كثير من الخاصة عن الصواب فيغلطون، ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان كيف أخطأ بهما الموقع في قوله يخاطب بعض الولاة وقد سأله حاجة فلم يقضها ثم شفع له فيها فقضاه (من الطويل):

ذَمَمْتُ ولم يحمد وأذَرْتُ حاجتي  
تَوَلَّى سواكم أجرها واصطناعها  
أبى لك كسب الحمد رأي مقصر  
ونفس أضاق الله بالخير باعها  
إذا هي حَشَنه على الخير مرة  
عصاها وإن هَمَّت بِشَرٍّ أطاعها  
ولو عكس في استعمال الأداتين لأصاب  
الغرض.

تنبيه: قد تستعمل كل من الأداتين موضع الأخرى فتستعمل «إن» في الشرط المجزوم بشيئته لأغراض، منها:

١ - التجاهل إذا اقتضاه المقام، كما يقول المعتذر: إن كنت فعلت هذا فعن غير قصد.  
٢ - تنزيل المخاطب منزلة الجاهل لأنه لم يجز على مقتضى علمه كما يقال للابن الذي لا يراعي حقوق الأبوة: إن كان هذا أباك فراع حقوقه عليك.

٣ - التوبيخ على الفعل، تنبيهاً على أنه لقيام البراهين المقتضية وقوع خلافه، كأنه محال الوقوع، فيفرض كما يفرض المحال نحو: «أَفَنَضِرُّ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ» [الزخرف: ٥] <sup>(١)</sup> في قراءة

على عدم جزم المتكلم بوقوع الشرط في الزمن المستقبل، نحو: «إِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكَمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ» [المائدة: ٤٢]، ومن ثم لا تقع في كلام الله تعالى إلا على سبيل الحكاية أو التأويل، فالأول كقوله تعالى حكاية عن يوسف: «وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ» [يوسف: ٣٣]، والثاني نحو: «وَلَنْ نُصِيبَهُمْ سَيْتَةً يَظُنُّوْنَ يُمُوتُونَ وَمَنْ مَعَهُ» [الأعراف: ١٣١] فقد جاءت في التنزيل على نمط أساليبهم، وعلى الطريقة التي يعبر بها المتكلم منهم حينما يكون غير جازم بوقوع الشرط.

ب - تمتاز «إذا» باستعمالها لغة في كل ما يجزم المتكلم بوقوعه في الزمن المقبل، نحو: «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا» [الزلزلة: ١].

ومن أجل ما بينهما من الفرق، كانت الأحكام النادرة الوقوع مع لفظ المضارع مواقع لـ «إن»، والأحوال الكثيرة الوقوع ولفظ الماضي الدال على تحقيق الوقوع قطعاً نظراً إلى نفس لفظه (وإن كان قد نقل بعد دخول الأداة عليه إلى معنى الاستقبال) مواقع لـ «إذا»، وقد اجتمعنا في قوله تعالى: «فَإِذَا جَاءَهُمْ أَحْسَنُ مَا لَوْا لَكَ هَٰذِهِ» [النحل: ١٣١] أي: إذا جاء آل فرعون حسنة كخصب ورخاء وكثرة أولاد، قالوا نحن أحقأ بها، وإن أصابهم جلد وبلاء تشاءموا من موسى ومن آمن معه، فعبر بـ «إذا» في جانب الحسنه، لأن المقصود منها الجنس، وهو مقطوع بحصوله لكثرت، وبأن في جانب السيئة لندورها، ولهذا أنكرت للدلالة على القلة.

(١) المعنى: أنهلكم ونضرب عنكم القرآن بترك القرآن بترك إنزاله لكم وترك ما فيه من وعد أو وعيد إعراضاً عنكم إن كنتم مسرفين؟

غير الحاصل في معرض ما هو حاصل، وذلك إما:

١ - للتفاؤل، نحو: «إن عشت نفعت أمتي وبلادي».

٢ - لقوة الأسباب وتوافرها، كأن تقول حين انعقاد الشراء: «إن اشتريت كان كذا».

٣ - لإظهار الرغبة في وقوعه، فيكثر تصور المتكلم إياه، حتى يخيل إليه ما ليس بالحاصل حاصلًا، كما تقول: «إن ظفرت بحسن العاقبة فذاك ما أبغي»، وعليه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْإِغَاءِ إِذْ أَرَدْنَ نَحْصًا﴾<sup>(١)</sup> [النور: ٣٣]، جيء بلفظ الماضي للدلالة على توافر الرغبة في تحصينهن.

٤ - للتعريض، نحو: ﴿وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الْفُلُوبِ﴾ [البقرة: ١٢٠]، قال في «الكشاف»: هذا كلام وارد على سبيل الفرض والتقدير، وفيه لطف للسامعين وزيادة تحذير واستفظاع لحال من يترك الدليل بعد إنارته ويتبع الهوى. ونظيره في التعريض: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٢٢]، إذ المراد: وما لكم لا تعبدون الذي فطركم، كما يدل عليه «ترجعون».

ووجه حسن التعريض وملاحظته إسماع المخاطبين الحق على وجه لا يورثهم مزيد غضب، وذلك لأنك تترك التصريح بنسبتهم إلى الباطل، وذلك أنفذ في أعماق القلوب، حيث لا يريد المتكلم لهم إلا ما يريده لنفسه، وهذا النوع كثير جدًا في القرآن الكريم، نحو:

الكسر، إذ إسرافهم محقق، لكنه عبر عنه بأن توبيخاً لهم وإشارة إلى أنهم لو تأملوا الآيات الظاهرة لصار الإسراف كأنه محال الحصول إذ هو لا يصدر عن عاقل في مثل هذه الحال.

٤ - تغليب غير من اتصف بالشرط على من اتصف به، نحو: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣]، فقد غلب من لم يرتب من المخاطبين على من ارتاب وكان يعرف الحق وينكره عناداً، كما تستعمل أيضاً في المستحيل المجزوم بنفيه على سبيل المساهلة وإرخاء للعنان للإلزام الخصم وتبكيته نحو: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١].

وتستعمل «إذا» في مواضع الشك لأغراض أهمها:

١ - الإشارة إلى أن مثل ذلك الشرط لا ينبغي أن يكون مشكوكاً فيه، نحو قولك لمن قال: لا أدري أيتفضل عليّ الأمير بالنوال، إذا تفضل عليك فكيف يكون شكرك.

٢ - عدم شك المخاطب.

٣ - تنزيل المخاطب منزلة الجازم الذي لا شك عنده.

٤ - تغليب الجازم على غير الجازم.

ولما كانت الأداتان لتعليق الجزاء بالشرط في الاستقبال التزم في جملتيهما الفعلية والاستقبال، ذاك أن الشرط مفروض الحصول في المستقبل فيمتنع ثبوته ومضيه والجزاء معلق عليه، ولا يعدل عن الاستقبال في اللفظ والمعنى إلى المعنى فقط، إلا لنكتة، كإبراز

(١) الفتيات الأماء، وكان من عاداتهم في الجاهلية أن يكرهون على تلك الفعل الشنعاء.

﴿قُلْ لَا تُشْكِرُونَ عَمَّا أَتَمَرَمْنَا وَلَا تُشْكِرُونَ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [سبا: ٢٥].

تنبيه: قد تستعمل إن في غير الاستقبال قياساً مطرداً في موضعين:

١ - إذا كان الشرط لفظ كان، نحو: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [البقرة: ٢٣] الآية.

٢ - إذا جيء بها في مقام التأكيد بعد واو الحال لمجرد الربط دون الشرط نحو: علي وإن كثر ماله بخيل، وقليلاً في غير ذلك، كقول أبي العلاء (من الطويل):

فيا وطني إن فاتني بك سابقٌ  
من الدهرِ فلينعَمْ بساكنِكَ البالُ<sup>(١)</sup>  
كما «إذا» إما:

١ - للماضي، نحو: ﴿حَقَّ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الضَّالِّينَ﴾ [الكهف: ٩٦].

٢ - أول للاستمرار، نحو: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤].

«لو» للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط، فيلزم انتفاء الجزاء، بمعنى أن الجزاء كان يمكن أن يقع لو وجد الشرط، فإذا قلت: لو جئتني لأكرمك، فهم منه أن المجيء شرط في الإكرام، وأنه عل تقدير وقوعه يقع الإكرام، ولهذا قيل: إن «لو» لامتناع الثاني لامتناع الأول، وعليه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ هَدَيْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩] أي: إن انتفاء الهداية، إنما هو بسبب انتفاء المشيئة ونحوه

قول الحماسي (من المتقارب):

ولو طار ذو حافرٍ قبلها

لطارَتْ وليكنَّه لم يطر<sup>(٢)</sup>

فإن عدم طيران ذلك الفرس بسبب أنه لم يطر ذو حافر قبلها.

وتجيء قليلاً لامتناع الأول لامتناع الثاني، فنفيد الدلالة على أن العلم بانتفاء الثاني علة للعلم بانتفاء الأول ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات، إلى أن انتفاء الجزاء في الخارج ما هي، وعلى ذلك جاء قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، إذ المعنى أنه علم انتفاء تعدد الآلهة بسبب العلم بانتفاء الفساد، ويكثر هذا في مقام الأدلة والبراهين، لكن الاستعمال الأول هو الشائع المستفيض في القرآن والحديث وأشعار العرب.

ويجب كون جملتيهما فعليتين ماضويتين، فإن دخلت على مضارع كان ذلك لنكتة، إما:

١ - قصد الاستمرار في الماضي حيناً فحيناً، نحو: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ [الحجرات: ٧]<sup>(٣)</sup>. قال في «الكشاف»: إنما قيل: يطيعكم دون أطاعكم للدلالة على أنه كان في إرادتهم استمرار عمله على ما يستصوبونه، وأنه كلما عن لهم رأي في أمر كان معمولاً عليه بدليل قوله في كثير من الأمر كما تقول: فلان يقري الضيف، ويحمي الحریم، تريد أنه مما اعتاده ووجد منه على طريق الاستمرار.

(١) الغرض من ذلك التحسر، وجواب إن محذوف، أي: فلا لوم علي لأنني تركتك كرهاً يدل عليه «فلينعَمْ».

(٢) إن عدم طيران الفرس معلوم، والمقصد بيان السبب، وهو أنه لم يطر قبلها ذو حافر.

(٣) العنت: الهلاك.

قيمته، للتمييز بينه وبين «قَوْمُ الشيء» بمعنى عدله. وقد جاءت المعاقبة بين الواو والياء المشددين للتخفيف في أمثلة من كلام العرب يستأنس بها في قبول ذلك<sup>(٢)</sup>.

### تَكَاتَفُوا

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «تَكَاتَفُوا» بمعنى «تعاونوا»، وجاء في قراره:

«نظر المجلس في استعمال كلمة «تَكَاتَفُوا» بمعنى «تعاونوا»؛ ولم ترد هذه الكلمة في كتب اللغة. وكلّ ما جاء في لسان العرب فما يمكن أن ينتفع به هنا هو: «الكتف: شُدُّ اليدين من خلف، وَكَتَفَ الرجلَ يَكْتِفُه كِتْفًا وَكَتَفَهُ: شد يديه من خلفه بالكِتاف، والكِتاف: ما شُدَّ به . . . . . ، وجاء به في كِتاف: أي: في وثاق».

ولكن اللجنة رأت قبولها استناداً إلى شيوعها في استعمال الكتاب المحدثين، ولأن أقيسة اللغة لا تأباها؛ كما اشتقوا من العَضد «تعاضدوا»، ومن السند «تساندوا». ففي القاموس في مادة «عضد»: «العَضْد بالفتح وبالضم وبالكسر وَكَتِفٌ وَنُدْسٌ وَعُتْقٌ: ما بين المرفق إلى الكتف . . . وتعاضدوا: تعاونوا». وفي اللسان: «عاضده: أعانه. وعاضدني: فلان على فلان، أي: عاونني. والمعاضدة: المعاونة». وفي المعيار: «وتعاضدوا، على تفاعلوا: تعاونوا». وفي القاموس في مادة (سند): «وتساند: استند وساند فلاناً: عاضده وكاتفه»، وفي التاج: «يقال: ساندته إلى

٢ - وإما لتنزيل المضارع منزلة الماضي لصدوره عن لا خلاف في وقوع أخباره، نحو: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يُفْعَلُ عَلَى النَّارِ﴾ [الأنعام: ٢٧]، ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ [السجدة: ١٢]، ونظيره ﴿زُبَيْمًا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحجر: ٢]، قال الزمخشري: فإن قلت: لم أدخلت ربما على المضارع، وقد أبوا دخولها إلا على الماضي، قلت: لأن المترقب في أخبار الله تعالى بمنزلة المقطوع به في تحقيقه، فكانه قيل: ربما ود<sup>(١)</sup>.

### التَّقيِيمُ بمعنى بيان القيمة

إن مصدر الفعل «قَوْمٌ» بمعنى: حدّد القيمة، هو «التقويم»، وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال المصدر «التقييم» بهذا المعنى، وجاء في قراره:

«الياء في كلمة «قيمة» أصلها واو ساكنة مكسور ما قبلها، وكذلك كلمة «ديمة» من «الدوام»، و«عيد» من «العود». والأصل في الاشتقاق من أمثال هذه الألفاظ أن يُنظر إلى أصل الحرف، كما قال العرب في بعض الاستعمالات: «دَوِمَت السماء»، إلا أن العرب ربما قطعوا النظر عن أصل حرف العلة، ونظروا إلى حالته الراهنة، كما قالوا: «دَيِمَت السماء» في بعض الاستعمالات، وكما قالوا: «عَيِدَ الناس» إذا شهدوا العيد، ولم يقولوا في هذه الكلمة: «عوِدَ الناس»، تحاشياً عن توهم أنها من «العادة». وعلى ذلك يجوز أن يقال: «قيّم الشيء تقييماً» بمعنى حدّد

(١) أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة. ص ١٣٠ - ١٣٩.

(٢) في أصول اللغة ١/ ٢٢٨؛ والقرارات المجمعة. ص ١٠٢؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٠.

## تَكَبَّدَ مَشَقَّةَ السَّفَرِ

جاء في المعجم الوسيط: «تَكَبَّدَ الأمر: تحمَّله بمَشَقَّة (مولدة)»<sup>(٣)</sup>.

## التَّكْبِيرُ

التكبير، في اللغة، مصدر «كَبَّرَ». وكَبَّرَ الشيء: جَعَلَهُ كبيراً.

وهو، في الصَّرف، تحويل الاسم المُصَغَّر إلى مُكَبَّر، نحو: «قُلِيمٌ قَلِمٌ».

## تِكَّةُ السَّرْوَالِ

لا تَقُلْ: «دِكَّةُ السَّرْوَالِ»، بل «تِكَّةُ السَّرْوَالِ»؛ لأنه ليس من معاني «الدَّكَّة» الرِّبَاط.

## التَّكْثِيرُ

التكثير، في اللغة، مصدر «كَثَّرَ». وكَثَّرَ الشيء: جعله كثيراً.

وهو، في النحو، من معاني «رُبَّ»، و«قَدْ» (عند بعضهم).  
انظر: «رُبَّ»، و«قَدْ».

وهو، في الصرف، أحد أغراض الزيادة، ويكون لتكثير حروف الكلمة لا غير، نحو:

«قَبَّعْشَرِي» (الألف). وهو أيضاً من معاني الفعل المزداد «أَفْعَلْ»، نحو: «أَظْبَأَ المكانُ» (كثرت ظبأؤه)؛ و«فَاعَلْ»، نحو: «ضَاعَفْتُ جهودي»؛ و«فَعَّلْ»، نحو: «جَوَّلَ» (أكثر الجولان)؛ و«تَفَعَّلَ»، نحو: «تَعَطَّيْنَا»

الشيء فهو يتساند إليه، أي: أسندته إليه. وفي حديث أبي هريرة: خرج ثمامة بن أثال وفلان متساندين، أي: متعاونين، كأن كل واحد منهما يسند على الآخر ويستعين به. وفي الأساس: «ومن المجاز: أقبل عليه الذئبان متساندين. وغزا فلان وفلان متساندين»<sup>(١)</sup>.

## التَّكَافُؤُ

التكافؤ، في اللغة، مصدر «تَكَافَأَ». وتكَافَأَ القومُ: تساوا.

وهو، في علم البديع، الطَّبَاق.  
انظر: الطباق.

## التَّكَائُفُ

التَّكَائُفُ، في اللغة، مصدر «تَكَائَفَ». وتكَائَفَ الرجلان: تعاونا.

وهو، في علم العروض، تَجَاوَرُ سَبَبِيحٍ خَفِيفَيْنِ<sup>(٢)</sup> في تفعيلة واحدة سَلِماً معاً من الزَّحَافِ، أو زَوْجِفاً معاً، أو سلم أحدهما وزوجف الآخر.  
انظر: «المُكَائِفَةُ».

## التَّكَائُوسُ

التَّكَائُوسُ، في اللغة، مصدر «تَكَائَسَ». وتَكَائَسَ اللحمُ: تراكب وتراكم. وتَكَائَسَ العشبُ ونحوه: كَثُرَ والتَفَّتْ.

وهو، في علم العروض، الفصل بين ساكني القافية بأربعة متحرَّكات.  
انظر: «المتكائوس».

(١) القرارات المجمعية. ص ١٢.

(٢) السبب الخفيف هو ما تألف من متحرك فساكن، نحو: «لَمْ / ( )».

(٣) المعجم الوسيط. مادة (ك ب د).

التكرير فإنه دلالة اللفظ على المعنى مردداً كقولك لمن تستدعيه: «أَسْرِعْ أَسْرِعْ» فإن المعنى مردد اللفظ واحد . . . وإذا كان التكرير هو إيراد المعنى مردداً فمنه ما يأتي لفائدة ومنه ما يأتي لغير فائدة، فأما الذي يأتي لفائدة فإنه جزء من الإطناب وهو أَخَصُّ منه فيقال حينئذ: إنَّ كل تكرير يأتي لفائدة فهو إطناب وليس كل إطناب تكريراً يأتي لفائدة. وأما الذي يأتي من التكرير لغير فائدة فإنه جزء من التطويل وهو أَخَصُّ منه فيقال حينئذ: إنَّ كل تكرير يأتي لغير فائدة تطويل وليس كل تطويل تكريراً يأتي لغير فائدة».

وَقَسَمَ ابن الأثير الحلبي التكرير قسمين:  
الأول: يُوجَد في اللفظ والمعنى مثل:  
«أَسْرِعْ أَسْرِعْ».  
الثاني: يُوجَد في المعنى دون اللفظ مثل:  
«أطعني ولا تعصني»، فإنَّ الأمر بالطاعة هو النهي عن المعصية.

وَكُلَّ قِسْمٍ من هذين القسمين ينقسم إلى مفيد وغير مفيد، فالمفيد الذي يأتي في الكلام توكيداً له وتسديداً من أمره وإشعاراً بعظم شأنه، وهو يأتي في اللفظ والمعنى، كقوله: قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾ (١١) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ ثم قال بعد ذلك: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي﴾ (الزمر: ١٤). والمقصود في هذا التكرير غرضان مختلفان، أما ما جاء في اللفظ والمعنى والمراد به غرض واحد فكقوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي بَرَسِلُ الرِّيحَ فَثِيرٌ سَحَاباً فَيَسْطُلُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَجَعَلَهُ كَيْسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ

(تنازعنا)؛ وَتَفَعَّلَ، نحو: «تَعَثَّكَ الْعِذْقُ» (كثُرْتُ شماريخه).

انظر: كل وزن في مادته.

## التكرار

التَّكْرَار، في اللغة، مصدر «كَرَّرَ». وكرَّرَ الشيء: أعاده مرّة بعد أخرى. والتكرار، في علم المعاني، هو نوع من الإطناب. انظر: الإطناب بالتكرار.

## التكرار التوكيديّ

هو ذكر الكلمة أو التركيب غير مرّة لتقرير المعنى في النفس، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (١) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ [التكاثّر: ٣-٤].

## تكرار الصّدارة

هو تكرار الكلمة أو العبارة الأولى في النظم أو النثر بهدف التركيز والتوكيد، نحو قول الرسول ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحْسِنْ إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلْ خيراً أو ليصمتْ».

## التَّكْرِير

التَّكْرِير، في اللغة، مصدر «كَرَّرَ». وكرَّرَ الشيء: أعاده مرّة بعد أخرى.

وهو، في النحو، البَدَل. (انظر: البَدَل).

وهو، في علم المعاني، نوع من الإطناب.

قال ابن الأثير عن الإطناب: «والذي يَحُدُّهُ أَنْ يُقال: هو زيادة اللفظ عن المعنى لفائدة، فهذا حَدُّه الذي يميزه عن التطويل، إذ التطويل هو: زيادة اللفظ عن المعنى لغير فائدة، وأما

تَكْلُفُ الشاعر لذلك، وقصده إليه. وإذا كان قليلاً، نُسِبَ إلى آتِه طُبِعَ في الشاعر؛ ولهذا عابوا على أبي تمام؛ لأنه كثر في شعره، ثم إنهم استحسَنوه في شعر غيره لقلته. وقالوا: إنَّه بمنزلة اللُّغَةِ تُسْتَحْسَنُ، فإذا كَثُرَتْ صار بَلَقاً، والشَّيْءُ يُسْتَحْسَنُ، فإذا كَثُرَتْ صار بَلَقاً، والجودة تُسْتَحْسَنُ في الشعر، فإذا كَثُرَتْ صار قُطْطاً؛ ولهذا قالوا: خير الأمور أوسطها، والحسنة بين الشَّيْئَيْنِ، والفضيلة بين الرذيلتين».

وربَّما أُشير بالتَّكْلُفُ أيضاً إلى معنى الإقدام على عملٍ ما من غير أن تتوافر لصاحبه الكفاءة اللازمة، والمؤهلات الضرورية.

### التَّكْلُفَة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة قول الكتاب: «هذا سعر التَّكْلُفَة»<sup>(٢)</sup>.

### التَّكْلَم

التَّكْلَم، في اللغة، مصدر «تَكَلَّمَ». وتكَلَّمَ فلان: تحدَّث، نَطَقَ.

وهو، في النحو، حالة من حالات التحدُّث، وهو قسيم الخُطاب والغيبة. وانظر: «ضمائر التَّكْلَم» في «الضمير».

### التَّكْمِلَة

التَّكْمِلَة، في اللغة، مصدر «كَمَّلَ». وكَمَّلَ الشَّيْءَ: أَتَمَّهُ.

وهي، في النحو، كل ما في الجملة عدا المسند والمسند إليه (انظر: المسند والمسند إليه). وهي، وإن لم تكن أساسية في بناء

يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَشِيرُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يُزَلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٥٩﴾ [الروم: ٤٨ - ٤٩].

وأما القسم الذي هو غير مفيد فهو الذي يأتي في الكلام تأكيداً له كقول المتنبي (من الوافر):

ولم أرَ مِثْلَ جيرانِي ومِثْلِي  
لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامٌ<sup>(١)</sup>

### التَّكْسِير

التَّكْسِير، في اللغة، مصدر «كَسَرَ». كَسَرَ الشَّيْءَ: بَالَعَهُ فِي كَسَرِهِ.

وهو، في الصرف، جمع الكلمة جمع تكسير.

انظر: جمع التَّكْسِير.

### التَّكْلُف

التَّكْلُف، في اللغة، مصدر «تَكَلَّفَ». وتَكَلَّفَ الشَّيْءَ، حمَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ عَلَى غَيْرِ عَادَتِهِ.

وهو، في الصرف، من معاني الفعل المزيد «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَصَبَّرَ»، و«اسْتَفْعَلَ»، نحو: «اسْتَجْرَأَ».

وهو، في البلاغة، التصنع الذي يتجاوز فيه الكاتب حدَّ الطبع والعفوية في صناعة النَّثْر أو الشعر.

وقد عقد ابن منقذ باباً سَمَّاهُ «التَّكْلُف والتعسف»، قال فيه: «وهو الكثير من البديع كال تطبيق والتجنيس في القصيدة؛ لأنه يدل على

(١) عن أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. ص ٤١٠ - ٤١١.

(٢) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣١.

بينه وبين التتميم أن هذا الأخير يكون فيه المعنى أو الوزن ناقصاً فيتّم، أما في التكميل فلا نقص في المعنى.  
وانظر: الإطّاب بالتكميل.

### تَلَا يَوْمَ أَنْسِه

جملة تجمع حروف الزيادة التي يمكن أن تُضاف إلى حروف الكلمة الأصلية.  
انظر: سألتومنيها.

### التَّلَاؤُم

التَّلَاؤُم، في اللغة، مصدر «تَلَاءَمَ». وتَلَاءَمَ القوم اجتمعوا واتَّفَقُوا. وتَلَاءَمَ الكلام: انتَظَمَ.

وهو، في البلاغة، وبحسب قول الرّماني: «نقيض التنافر». والتلاؤم تعديل الحروف في التأليف. والتأليف على ثلاثة أوجه: متنافر ومُتَلَاثِم في الطبقة الوسطى، ومتلائم في الطبقة العليا.

والفائدة في التلاؤم سهولة الكلام في اللفظ، واستساغته في السمع، وتقبُّل المعنى له في النفس.

### تَلَاشَى

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «تلاشى» بمعنى: فني، أو اختفى، أو ضعف. وجاء في قراره:

«يخطئ بعض الباحثين مثل قولهم: «تلاشت جهود مصر في عهد الطغيان»، ويرون أن الصواب أن يقال: «فנית» أو «اختفت» أو «ضعفت» بدلاً من «تلاشت»، حيث إن الكتابة الحديثة تستعمل الفعل الثلاثي «لشا» في معنيين: الفناء والضعف. وعبارة القاموس:

الجملة العربية، تُكمل المعنى وتوضحه، ففي قولك: «شرب زيد الدواء في المساء»، جاءت التكملة «الدواء في المساء» لتوضح ماذا شرب زيد؟ ومتى؟

### التكملة والذيل والصلة

معجم يُعدّ تكملةً ونقدًا لصحاح الجوهري، وضعه الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (٥٧٧هـ / ١١٨١م - ٦٥٠هـ / ١٢٥٢م). والتكملة تشمل إيراد المواد والصيغ والألفاظ والمعاني والشواهد الشعرية التي أهملها الجوهري. ويشمل النقد اختلال الشعر ونقد التصحيف فيه، واختلال الاستشهاد نفسه، ونقد الاستشهاد ببعض الأحاديث الضعيفة، وبعض التفسيرات الخاطئة. وسار على نفس ترتيب الصحاح (انظر: الصحاح). وصدر الكتاب بتحقيق عبد العليم الطحاوي ومراجعة عبد الحميد حسن في مطبعة دار الكتب بالقاهرة، ١٩٧٠م.

### التَّكْمِيل

التكميل، في اللغة، مصدر «كَمَّلَ». وكَمَّلَ الشيء: أَتَمَّهُ.

وهو، في علم المعاني التعقيب بجملة أو شبه جملة تُحسِّن المعنى، نحو قول كُثِير عَزَّة (من الكامل):

لَوْ أَنَّ عَزَّةً خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى

في الحُسْنِ، عِنْدَ مُوقِّ، لَقَضَى لَهَا

فشبه الجملة «عند موقِّ» حَسَّنَتِ المعنى. والفرق بينه وبين الاحتراس أن هذا يُزِيل الالتباس والغموض عن المعنى، أما التكميل فيَجْمَلُهُ. ومنهم من لا يفرِّق بينهما. والفرق



والكتاب تلخيص للقسم الثالث من كتاب «مفتاح العلوم»<sup>(١)</sup> لسراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي (٥٥٥هـ/١١٦٠م - ٦٢٦هـ/١٢٢٩م).

أما سبب تأليفه الكتاب، فقد أوضحه المؤلف في مقدمة كتابه، قال: «... أما بعد، فلما كان علم البلاغة وتوابعها من أجل العلوم قدراً، وأدقها سرّاً، إذ به تُعرف دقائق العربية وأسرارها، وتُكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن أستاؤها، وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنّفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكي أعظم ما صنّف فيه من الكتب المشهورة نفعاً، لكونها أحسنها ترتيباً، وأتمها تحريراً، وأكثرها للأصول جمعاً، ولكن كان غير مصونٍ عن الحشو والتطويل والتعقيد، قابلاً للاختصار، ومُفتقراً إلى الإيضاح والتجريد، ألَفْتُ مُختَصراً يتضمن ما فيه من القواعد، ويشتمل على ما يُحتاج إليه من الأمثلة والشواهد.

ولم أَلْ جُهداً في تحقيقه وتهذيبه. ورَبَّيْتُهُ ترتيباً أقرب تناوُلًا من ترتيبه، ولم أبايغ في اختصار لفظه تقريباً لتعاطيه، وطلباً لتسهيل فهمه على طالبيه. وأضفْتُ إلى ذلك فوائد عثرتُ في بعض كتب العلوم عليها، وزوائد لم أظفرُ في كلام أحد بالتصريح بها، ولا الإشارة إليها. وسمَّيْتُهُ «تلخيص المفتاح».

وأنا أسأل الله تعالى من فضله أن يُنفع به كما نفع بأصله».

«لشا» حَسَّ بعد رفعه والفعل واوِيَّ. لاشاه ملاشاة فتلاشى تلاشياً: ضمحله وصيَّره إلى العدم، فصار كذلك، وهما منحوتان من لا شيء (أقرب الموارد). وهذا النص فيه غرابة من وجهين: استعمال الفعل «ضمحل» متعدياً، وجعل النحت قياساً في الأفعال أيضاً. ولعل شيوع هذه الكلمة هو الذي أراد المؤلف على ذلك.

وترى اللجنة أن التعبير «تلاشت الجهود... إلخ» قد قبله بعض اللغويين مثل صاحب «القاموس» و«تاج العروس»، مادة «لشا»<sup>(٢)</sup>.

### التَّلْتَلَة

ظاهرة لهجِيَّة تَتَمَثَّل في كسر حرف المضارعة، نحو: «تَعْلَمُ»، و«إِذْرُسُ»، و«نِسْتَعِينُ»، و«إِخَافُ»، و«يُدْخِرُجُ». وتُنسب هذه اللهجة إلى قبيلة «بهراء». وعزاها «لسان العرب» إلى كثير من القبائل العربيَّة، فقال: «وَتَعْلَمُ»، بالكسر، لغة قيس، وتميم، وأسد، وربيعه، وعامة العرب. وأما أهل الحجاز، وقوم من أعجاز هوازن، وأزد السَّراة، وبعض هذيل، فيقولون: تَعْلَم، والقرآن عليها. وزعم الأخفش أن كلَّ مَنْ ورد علينا من الأعراب لم يَقُلْ إِلَّا «تَعْلَمُ» بالكسر<sup>(٣)</sup>.

### تَلْخِصُ الْمِفْتَاحِ

كتاب في البلاغة لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن الفزويني، المعروف بـ«خطيب دمشق» (٦٦٦هـ/١٢٦٨م - ٧٣٩هـ/١٣٣٨م).

(١) القرارات المجمعيَّة. ص ٧٣.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة «وقى».

(٣) انظره في موسوعتنا هذه.

- السرقات الشعرية .

وقد طبع الكتاب مع شرح سعد الدين التفتازاني في قم سنة ١٣٤٩هـ (مطبعة غدير، الناشر: كتابغروشي كتيبي نجفی).

### التَّلَطُّفُ

التَّلَطُّفُ، في اللغة، مصدر «تَلَطَّفَ». وتَلَطَّفَ للأمر: ترقَّق له.

وهو، في البلاغة، من ابتداء العسكري، وقال في تعريفه: «هو أن تتَلَطَّفَ للمعنى الحسن حتى تُهَجِّنَه، والمعنى الهجين حتى تُحَسِّنَه». ومنه قول الحطيثة في قوم كانوا يُلقَّبون بـ «أنف الناقة»، فيأنفون، فقال فيهم (من البسيط):

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ  
وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاكَةِ الذَّنْبَا  
فكانوا بعد ذلك يتبجحون بهذا البيت .

### تَلْفَنَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال هذه الكلمة (٣).

### التَّلْفِيقُ

التَّلْفِيقُ، في اللغة، مصدر «لَفَّقَ». وَلَفَّقَ الحديث: زخرفه وزوَّره وموَّهه بالباطل. وَلَفَّقَ الشَّقَّتَيْنِ: ضَمَّ إحداهما إلى الأخرى فخاطهما . وهو، من السرقات الشعرية، وهو أن يُلَفَّقَ الشاعر بيته من عدَّة أبيات لغيره، نحو قول يزيد بن الطثرية (من الطويل):

ولقد نال هذا الكتاب شهرةً واسعة بين العلماء، فأقبلوا عليه يشرحونه، وكثُرَ الشارحون<sup>(١)</sup>، ومن أهم هؤلاء الإمام سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧١٢هـ/ ١٣١٢م - ٧٩٣هـ/ ١٣٩٠م) الذي شرحه شرحين منفصلين: واحداً مُسَهَّباً سَمَاهُ «المطول»، وآخر سَمَاهُ «المختصر». وله أيضاً مختصرات ومنظومات عدَّة<sup>(٢)</sup>.

وقد جاءت مباحث الكتاب على النحو الآتي:

- مقدمة في الفصاحة والبلاغة .

- الفن الأول: علم المعاني .

- أحوال الإسناد الخبري .

- أحوال المسند إليه .

- أحوال المسند .

- أحوال متعلقات الفعل .

- القصر .

- الإنشاء .

- الفصل والوصل .

- الإيجاز والإطناب والمساواة .

- علم البيان .

- التشبيه .

- الحقيقة والمجاز .

- الكناية .

- علم البديع .

- المحسنات المعنوية .

- المحسنات اللفظية .

(١) انظر: كشف الظنون. ص ٤٧٣ - ٤٧٨.

(٢) انظر: كشف الظنون. ص ٤٧٨ - ٤٧٩.

(٣) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٠.

ولَمَحَ إلى الشيء: أشار إليه من غير تصريح.

والتلميح، في البلاغة، «هو أن يشار في فحوى الكلام إلى مثل سائر أو شعر نادر أو قصة مشهورة من غير أن يذكره»، كقول الشاعر (من البسيط):

المُسْتَغِيثُ بَعَمِرُو عِنْدَ كُرْبَتِهِ  
كَالْمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ  
وَتَحَدَّثَ الْقَزْوِينِي عَنِ التَّلْمِيحِ فِي بَابِ  
السَّرَقَاتِ وَقَالَ: «وَأَمَّا التَّلْمِيحُ فَهُوَ أَنْ يُشَارَ إِلَى  
قِصَّةٍ أَوْ شِعْرِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِهِ».

والأول كقول ابن المعتز (من الخفيف):  
أَتَرَى الْجِيرَةَ الَّذِينَ تَدَاعَوْا  
عِنْدَ سَيْرِ الْحَبِيبِ وَقَتَ الزَّوَالِ  
عَلِمُوا أَنَّنِي مُقِيمٌ وَقَلْبِي  
رَاجِلٌ فِيهِمْ أَمَامَ الْجِمَالِ  
مِثْلُ صَاعِ الْعَزِيزِ فِي أَرْحُلِ الْقَوِ  
مٍ وَلَا يَغْلَمُونَ مَا فِي الرُّحَالِ  
وفيه إشارة إلى ما جاء في سورة يوسف -  
عليه السلام - من صُوعٍ صَاحِبِ مِصْرَ أَيَّامِ  
يُوسُفَ.

وقول أبي تمام (من الطويل):  
لَحِقْنَا بِأَخْرَاهُمْ وَقَدْ حَوَّمِ الْهَوَى  
قُلُوباً عَهْدُنَا طَيْرَهَا وَهِيَ وَقُعُ  
فَرَدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ  
بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخَذَرِ تَطْلُعُ  
نُضًا ضَوْوُهَا صَبَغُ الدُّجْنَةِ وَانْطَوَى  
لِبَهْجَتِهَا ثَوْبُ السَّمَاءِ الْمَجْزَعُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَحْلَامُ نَائِمٍ  
أَلَمْتُ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرُّكْبِ يُوشَعُ؟

إِذَا مَا رَأَيْتِي مُقْبِلًا غَضَّ طَرْفَهُ  
كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ دُونِي يُقَابِلُهُ  
فَأَوَّلُهُ مِنْ قَوْلٍ جَمِيلٍ بَشِينَةٍ (مَنْ الطَّوِيلُ):  
إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ ثَنِيَّةٍ  
يَقُولُونَ: مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي  
وَوَسْطُهُ مِنْ قَوْلٍ جَرِيرٍ (مَنْ الْوَافِرُ):  
فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ  
فَلَا كَغِبَابٍ بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا  
وَعَجْزُهُ مِنْ قَوْلٍ عَنَتَرَةٍ بِنِ عَكْبَرَةَ الطَّائِي (مَنْ  
الْوَافِرُ):

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَغْرَضْتَ عَنِّي  
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ حَوْلِي تَدُورُ  
تِلْقَاءُ  
ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة في  
نحو: «جَلَسْتُ تِلْقَاءَ الْحَائِطِ».

التَّلْقِيبُ  
هو، في اللغة والنحو، إلقاء صفة أو نسبة  
على اسم.  
انظر: اللَّقَبُ.

تِلْكَ  
مرغبة من اسم الإشارة «تي»، ولام البعد.  
(حرف مبني على السكون لا محل له من  
الإعراب)، وكاف الخطاب (حرف مبني على  
الفتح لا محل له من الإعراب). انظر: تي.

التلمساني  
= خطاب بن أحمد بن عدي (قبل ٥٨٠هـ /  
قبل ١١٨٤م).

التلميح  
التلميح، في اللغة، مصدر «لَمَحَ».

وفيه إشارة إلى قصة يوشع فتى موسى -  
عليهما السلام - واستيقافه الشمس .

والثاني كقول الحريري : «بت ليلة نابغية»  
أَوْماً إلى قول النابغة الذبيانيّ (من الطويل) :  
فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُني ضَّئِيلَةً  
من الرُّقْشِ في أنيابها السُّمُّ نَاعِقُ  
ومن التلميح ضَرَبَ يشبه اللغز كما رُوي أَنَّ  
تميمياً قال لشريك النميري : «ما في الجوارح  
أحبُّ إليّ من البازي» فقال : «إذا كان يصيد  
القطا» ، أشار التميمي إلى قول جرير (من  
الوافر) :

أنا البازي المطلُّ على نُميرٍ  
أَتِيحُ من السماءِ لها أنصبابا  
وأشار شريك إلى قول الطرماح (من  
الطويل) :

تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى من القطا  
ولو سَلَكَتْ طُرُقَ المَكَارِمِ ضَلَّتْ  
وفَضَّلَ المدني القول فيه ، وصنفه أربعة  
فصول :

الأول : فيما وقع التلميح فيه إلى آية من  
القرآن .

الثاني : فيما وقع التلميح فيه إلى حديث  
مشهور .

الثالث : فيما وقع التلميح فيه إلى شعر  
مشهور .

الرابع : فيما وقع التلميح فيه إلى مثل <sup>(١)</sup> .

### التلويح في شرح الفصيح

كتاب في اللغة للشيخ أبي سهل محمد بن

علي الهروي (٣٧٢هـ / ٩٨٣م - ٤٣٣هـ /  
١٠٤١م) . والكتاب مختصر لكتابه «إسفار  
الفصيح» ، وهو شرح لكتاب «الفصيح» لأبي  
العباس أحمد بن يحيى الشيباني ، المعروف  
بـ «ثعلب» (٢٠٠هـ / ٨١٦م - ٢٩١هـ / ٩٠٤م) .  
والكتاب طبع في وادي النيل بالقاهرة ، سنة  
١٢٨٥هـ .

### التَّلِين

التَّلِين ، في اللغة ، مصدر «لَيَّنَ» . وَلَيَّنَ  
الشَّيْءَ : جَعَلَهُ لَيِّنًا .

وهو ، في الصرف ، التَّخْفِيفُ .  
انظر : التَّخْفِيفُ .

### التَّمَاثُل

التَّمَاثُل ، في اللغة ، مصدر «تماثَّلَ» . وتماثَّلَ  
الشَّيْئَانِ : تشابها .

وهو ، في الصرف ، من مُسَوِّغَاتِ الإبدال  
اللغويّ ، وهو أن يَتَّحِدَ الحرف المُبْدَلُ مع  
الحرف المُبْدَلُ منه في المخرج والصَّفة ،  
كالباءين .

وهو ، في الأدب ، انسجام أجزاء العمل  
الأدبيّ .

### تماثُلُ البداية والنهاية

انظر : تبادل البداية والنهاية .

### التَّمَار

= الحسين بن علي بن محمد (.... / ....)  
..... / .... .

(١) عن أحمد مطلوب : معجم المصطلحات البلاغية وتطورها . ص ٤١٣ - ٤١٤ .

## التَّمَاشِكِيَّةُ

لغة أفریقیَّة تتكلَّمها قبائل الطوارق.

## التَّمَالُطُ

هو التَّمْلِيطُ.

انظر: التَّمْلِيطُ.

## التَّمَامُ

التَّمَامُ، في اللغة، مصدر «تَمَّ». وتَمَّ الشَّيْءُ: كَمَلَ.

وهو، في النحو، بالنسبة إلى الأفعال، عدم حاجة الفعل إلى خبر كالأفعال الناقصة، أو أنه كامل التصرُّف فيأتي منه المشتقات. وهو، بالنسبة إلى الجملة الفعلية، استيفاء الفعل للفاعل، وبالنسبة إلى الجملة الاسميَّة استيفاء المبتدأ للخبر.

وهو، في علم البديع، التَّثْمِيمُ.

انظر: التَّثْمِيمُ.

## أبو تمام الضرير

= كامل بن الفتح بن ثابت (... / ... - ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م).

## تمام بن غالب التَّيَّانِي

(... / ... - ٤٣٣ هـ / ١٠٤١ م)

تمام بن غالب بن عمر، أبو غالب التَّيَّانِي المُرْسِي. كان إماماً في اللُّغة وثقة في إيرادها، ديناً، فقيهاً، ورعاً. صنَّف «تلقيح العين» في اللُّغة، وهو كتاب جمَّ الفائدة، لم يؤلَّف مثله اختصاراً وإكثاراً. وله فيه قصة تدلُّ على فضله؛ وذلك أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري - أيام عُلْبَيْتِه - وجَّه إلى أبي

غالب ألف دينار أندلسيَّة على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب: «مما ألَّفَه تمام بن غالب برسم أبي الجيش». فردَّ الدُّنانير ولم يفعل، وقال: والله لو بذل لي ملء الدُّنيا ما فعلت، ولا اسْتَجَزْتُ الكذب، فإني لم أجمعه له خاصَّة، لكن لكلِّ طالب عامَّة. مات بالمريَّة.

(بغية الوعاة ١/ ٤٧٨؛ وإنباه الرواة ١/ ٢٩٤ - ٢٩٥؛ ووفيات الأعيان ١/ ٣٠٠ - ٣٠١؛ ومعجم الأدباء ٧/ ١٣٥ - ١٣٧).

## التَّمْتَمَةُ

من عيوب نطق التاء في الكلام.  
وانظر: التَّتَعُّعُ.

## تمثال الأمثال

كتاب في الأمثال لأبي المحاسن محمد بن علي العبدري الشَّيْبِي (٧٧٩ هـ / ١٣٧٨ م - ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م).

وفي الكتاب أربعمئة وواحد وأربعون مثلاً في ثمانية وعشرين باباً بحسب حروف المعجم. ويحتلُّ باب الهمزة أكثر من نصف الكتاب، وذلك لأنَّ المؤلِّف عدَّ الأمثال التي على صيغة «أَفْعَلُ مِنْ»، والأمثال التي تبدأ بـ «أَل» في باب الهمزة.

ويبدو أنَّ الشَّيْبِي كان يريد من كتابه الأمور التالية:

- ١ - عقد المقارنة بين «مجمع الأمثال» و«المستقصى» في المثل الواحد، وتبيان أوجه التقابل والخلاف بينهما في التفسير والروايات وغير ذلك. وعليه، طرح من كتابه الأمثال التي لا تيسَّر له مثل هذه المقارنة.
- ٢ - اختيار أمثال انفرد بها «المستقصى» أو

ثمَّ أثنى ثناءً طويلاً على الأمير أبي الحسن قابوس بن أبي طاهر وشمكير، أمير جرجان وبلاد طبرستان (ت ٤٠٣ هـ).

ثمَّ وصف كتابه، فقال: «إنه إسلامي جاهلي، وعربي عجمي، ملوكي سوقي، وخاصي عامي، يشتمل على أمثال الجميع، يضم نُشر ما يجري مجراها من ألفاظهم، ويتضمَّن ما يأخذ مأخذها من فرائد النثر، وقلائد النظم، وفوائد الجِدِّ، ونوادر الهزل. فيوجد فيه ما يُتمثَّل به من القرآن والتَّوراة والإنجيل والزُّبور، وجوامع كَلِمِ النبي، وكلام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبله، والصحابة والتابعين رضي الله عنهم بعده، وعيون أمثال العرب والعجم، وما يناسبها وما يشاكلها من نُتفِ الخلفاء، وفقر الملوك والوزراء، ونُكَّتِ الزَّهاد والحكماء، ولُمع المحدثين والفقهاء، وحكم الفلاسفة والأطباء، وغرر البلغاء والشعراء، ومُلح المُجَّان والظرفاء، وطُرف السُّؤال والغوغاء، وما تختصُّ به كل طبقة من هؤلاء، وما تنفردُ به كل فرقة من الدَّهَّاقين والتجار، وسائر أهل الصناعات المتباينة الأقدار، ولا يُعدم فيه ما يُتمثَّل به من الشمس والقمر والنجوم، والآثار العلويَّة، والدَّهر والدنيا، وضروب الجمادات، وأنواع الحيوانات، وصنوف الأدوات والآلات، ولا يشدُّ عنه ما ينخرط في سلك الأمثال: من ذكر الأحوال والمحاسن والمساوئ والأوصاف.

وهو مفصَّلُ أربعة فصول:

الفصل الأول: في المدخل والأنموذج.

الفصل الثاني: في سياق ما يجري مجرى الأمثال من الأقوال الصادرة عن طبقات الناس، وذوي المراتب المتباينة، والصناعات

انفرد بها «مجمع الأمثال»، ثمَّ عرَّض هذه الأمثال على مصادر أخرى، والإفادة من تلك المصادر في مقارنة جديدة.

٣- استشارة أمثال جديدة غير مذكورة في «مجمع الأمثال» و«المستقصى» لشرحها. والكتاب نشرته دار المسيرة ببيروت بتحقيق الدكتور أسعد دزيان.

### التَّمثِيل

١- في اللغة: مصدر «مَثَّلَ» ومَثَل الشَّيْءَ بالشَّيْءِ: شَبَّهَ به وقَدَّرَه على قدره.

٢- في الصرف: الوزن الصرفي. انظر: الوزن الصرفي.

٣- في علم البيان: التشبيه، أو تشبيه التَّمثِيل. انظر: التشبيه وتشبيه التَّمثِيل.

٤- في علوم اللغة: هو إعطاء المَثَل للإيضاح والفرق بين «التَّمثِيل» و«الاستشهاد» أنَّ الأوَّل يأتي ليوضح القاعدة، أمَّا غاية الثاني فإثبات صحتِّها. وليس شرطاً أن يكون «التَّمثِيل» من لغة عصر الاحتجاج بعكس «الاستشهاد». واللغة تُستقرأ قواعدها من الشواهد، ثم يأتي المثل ليوضح القاعدة وخاصة للطلاب.

٥- في المسرحيَّة: أداء الأدوار المسرحيَّة التشخيصيَّة.

٦- في الأدب: ارتسام صورة الأشياء في الذهن.

### التَّمثِيل والمحاضرة

كتاب في الأمثال وما جرى مجراها نشره وشعره لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٣٥٠ هـ/ ٩٦١ م - ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٨ م). بدأ الثعالبي كتابه بمقدمة استهلَّها بحمد الله،

المختلفة، وذكر ما لهم وما عليهم، ووصف أحوالهم ومتصرفاتهم.

الفصل الثالث: فيما يكثر التَّمَثُّلُ به من جميع الأشياء.

الفصل الرابع: في سائر الفنون والأغراض، وهو مفصل أيضاً أربعة فصول:

الفصل الأول منه: في ذكر أحوال الإنسان وأطواره المختلفة.

والفصل الثاني منه: في المحاسن ومكارم الأخلاق والممادح.

والفصل الثالث منه: في ذكر المقابح ومساوئ الأخلاق.

والفصل الرابع منه: في فنون مختلفة الترتيب.

ويتميز الكتاب بكثرة الأمثال وما جرى مجراها، وبكثرة الأشعار التي يُتَمَثَّلُ بها، وقد صنَّفها بحسب موضوعاتها وقائلها. ولا شك أنَّ الثعالبي بذل جهداً كبيراً في جمع محتويات الكتاب وتصنيفه.

وقد صدر الكتاب في القاهرة سنة ١٩٦١ بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، وأعدت دار الهلال طبعه سنة ٢٠٠٣ بعناية قصي الحسين.

### التَّمَثُّلِيَّة

نعت لنوع من الاستعارة.

انظر: الاستعارة التمثيلية.

### التَّمَزِج

التَّمَزِج، في اللغة، مصدر «مَرَّجَ». ومَرَّج الشيء بالشيء: بالغ في مزجه.

وهو، في البلاغة، من مخترعات ابن أبي أصيبعة المصري. وقال في تعريفه: «هو أن

يَمَزُجَ المتكلم معاني البديع بفنون الكلام أعني أغراضه ومقاصده بعضها ببعض بشرط أن تجمع معاني البديع والفنون في الجملة أو الجمل من النثر والبيت أو البيوت من الشعر» كقول بكر بن النطاح (من الطويل):

بَذَلْتُ لَهَا مَا قَدْ أَرَادَتْ مِنَ الْمَنَى  
لَتَرْضَى فَقَالَتْ قُمْ فَجِئْنِي بِكَوْكَبٍ  
فَقُلْتُ لَهَا هَذَا التَّعَنُّتُ كُلُّهُ  
كَمَنْ يَتَشَهَّى لَحْمَ عَنَقَاءٍ مُغْرِبٍ  
فَأَقْسِمُ لَوْ أَضَبَحْتُ فِي عِزِّ مَالِكٍ  
وَقَدَرْتَهُ أَعْيَا بِمَا رُمِيَ مَطْلَبِي  
فَتَى سَقَيْتُ أَمْوَالَهُ بِعُفَاتِهِ  
كَمَا سَقَيْتُ بَكْرًا بِأَرْمَاحٍ تَغْلِبِ  
فإن التمزيج وقع في الثلاثة المتواليات من هذا الشعر بعد الأول، فأما الأول من الثلاثة، فإنه مزج في صدره العتاب بالغزل بالمراجعة حيث قال: «فقلت لها هذا التعنت كله»؛ لارتباط هذا الصدر بما قبله بسبب المراجعة التي فيهما إذ قال: «فقلت».

وأتى في عجز البيت بالتذييل ليتحقق العتاب ويستدل على صحة ما ادعاه من التعنت، فمزج المذهب الكلامي بالتذييل في العجز. كما مزج العتاب والغزل في الصدر مع الارتباط بما قبله، وحقق ذلك بالمراجعة الحاصلة فيهما، فوقع التمزيج في البيت المذكور من الفنون في العتاب والغزل، ومن المعاني في المراجعة بسبب الارتباط والتذييل والمذهب الكلامي، ثم مزج المبالغة بالقسم في البيت الثاني من الثلاثة، والمدح بالغزل بواسطة الاستطراد، وأتى بالطامة الكبرى في البيت الثالث من الثلاثة إذ مزج فيه الإرداف بالتشبيه والشجاعة

والفرق بين التمزيج والإدماج أن الإدماج كالتعليق لا يكون إلا بالفنون دون المعاني بخلاف التمزيج وإن اشتبه التمزيج في إيجاد الصور، لا يكون إلا بالمعاني البديعية دون المعاني النفسية ودون الفنون.

والفرق بين التعليق والتكميل دقيق وقد جاء في الكتاب العزيز من التمزيج قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَمْكَرٌ بِالْحَقِّ﴾ [الأنبياء: ١١٢] فإنها امتزج فيها فنًا الأدب والهجاء بمعنى الإرداف والتتميم وتولّد من ذلك ما استخرجته منها من بقية المحاسن، فكان ذلك أربعة عَشَرَ نوعاً يضيق هذا المكان عن ذكرها مفصلةً، وقد ذكرتها مفصلةً في «بديع القرآن» العزيز.

### تمشيط المكان

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال عبارة «تمشيط المكان» بمعنى: تفتيشه ومعرفة ما يخفى فيه. وجاء في قراره:

«مما استحدث في التعبيرات العصرية قولهم: «تمشيط المكان» بمعنى تفتيشه ومعرفة ما يخفى فيه، ومع أن هذا التعبير مترجم، فإنه في صيغته ودلالته ليس عن العربية ببعيد، فهو من الفعل «مَشَطَ الشعر»: خلله وسواه. وتضعيف الثلاثي للتكثير قياسي، وعلى هذا يجوز «التمشيط»<sup>(١)</sup>.

### التَّمْطِيط

التَّمْطِيط، في اللغة، مصدر «مَطَطَ». ومَطَطَ الشَّيْءَ مَطَطًا شَدِيدًا. وهو عيب من عيوب النطق.

بالكرم، ومدح قبيلة الممدوح بمدحه وذم أعداءها، والإيغال بالتشبيه.

والتمزيج يلتبس بأربعة أبواب من البديع هي: التكميل والافتنان والتعليق والإدماج، وقد فَرَّقَ المصري بينها فقال: «إنَّ التكميل لا يكون إلا في معاني النفوس وأغراضها معاً في البديع، ولا يكون أحد الأمرين فيه قد اتحد بالآخر بحيث لا يظهر من الكلام إلا صورة أحد الأمرين دون الآخر. وإنما يُؤْخَذُ المعنى الآخر من الكلام بطريق القوة لشدة امتزاج المعنيين أو الفنَّين أو أحدهما بالآخر، وهذه حال التمزيج بمعاني النفوس ومعاني البديع.

والفرق بين التمزيج والافتنان أن الافتنان لا يكون إلا بالجمع بين فنَّين من أغراض المتكلم كالغزل والمدح والعتاب والهجاء والتهنئة والتعزية، والتمزيج بخلاف ذلك إذ هو يجمع الفنون والمعاني ويكون الأمران فيه متداخلين، والفنان فيه ظاهران.

والفرق بين التمزيج والتعليق أن التعليق كالافتنان في اختصاصه بالفنون دون المعاني وظهور الفنَّين فيه معاً، إلا أن أحدهما متعلق بالآخر، والافتنان لا يكون إلا بالجمع بين فنَّين من أغراض المتكلم كالغزل والمدح والعتاب والهجاء والتهنئة والتعزية، والتمزيج بخلاف ذلك إذ هو يجمع الفنون والمعاني، ويكون الأمران فيه متداخلين، أي: أحد الفنَّين فيه متعلقاً بالآخر ولا بدّ، وكلاهما يفارق الامتزاج في ظهور صور الأشياء التي تكون فيه فإنها تمتزج في الامتزاج بحيث لا يظهر منها لكل شيئين إلا صورة واحدة.



انظر: التَّشْدُق.

تَمَعَّنَ فِي الْأَمْرِ

انظر: أَمَعَنَ فِي الْأَمْرِ.

تَمَفَّلَ

وزن فعل الأمر من الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تَمَفَّلَ»، نحو: «تَمَسَّكَنَ».

انظر: فعل الأمر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

تَمَفَّلَ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرف، نحو: «تَمَسَّكَنَ» (في رأي من يعتبرها ملحقة).

انظر: الفعل الماضي، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

تَمَفَّلَ

وزن مصدر الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالفعل الرباعي المزيد بحرف «تَمَفَّلَ»، نحو: «تَمَسَّكَنَ تَمَسَّكُنَا».

انظر: المصدر، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

تُمَفَّلَ

وزن الفعل الماضي المبني للمجهول الفعل الثلاثي المزيد الملحق بالرباعي المزيد بحرف «تُمَفَّلَ»، نحو: «تُمَسَّكِنَ».

انظر: الفعل الماضي المبني للمجهول، والفعل الثلاثي المزيد، والملحق بـ «تَفَعَّلَ».

التَّمَكِين

التَّمَكِين، في اللغة، مصدر «مَكَّنَ». ومَكَّنَ فلاناً من الشيء: جعل له عليه سلطاناً وقدرة.

وهو، في النعت، نعت لنوع من التمكن.

انظر: «تنوين التَّمَكِين» في «التنوين».

وهو، في علم البديع، ائتلاف القافية.

انظر: ائتلاف القافية.

التَّمَلُّك

التَّمَلُّك، في اللغة، مصدر «تَمَلَّكَ». وتَمَلَّكَ الشيء: احتواه وضمه إلى نفسه.

وهو، في النحو، من معاني اللام الجارة، بمعنى أن المجرور بهذا الحرف يكون مالكا لشيء مذكور في الكلام.

انظر: اللام الجارة في «اللام».

التَّمْلِيط

التَّمْلِيط، في اللغة، مصدر «مَلَّطَ». ومَلَّطَ الحائط: طلاه بالملاط (الطين).

وهو، في علم العروض، أن يتساجل شاعران، فَيَضَعُ هذا شطراً وهذا شطراً لِيُنْظَرَ أيهما ينقطع قبل صاحبه. ويروى، من هذا القبيل، أن امرأ القيس قال للحارث بن التوأم اليشكري: إِنْ كُنْتُ شاعِراً كما تقول فَمَلَّطْ أَنْصَافَ مَا أَقُول، فَأَجِزْهَا، قال: نَعَمْ. قال امرؤ القيس (من الوافر):

أَحَارٍ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْنًا<sup>(١)</sup>

(١) أحار: يا حارث، ويروى: أصاح. بُرَيْق: تصغير «برق». وَهْنًا: من أوائل الليل.

وهو، في النحو، من معاني اللام الجارّة،  
بمعنى أن المجرور بهذا الحرف يكون مالكا  
لشيء مذكور في الكلام.  
انظر: اللام الجارّة في «اللام».

### التَّمْنَى

التَّمْنَى، في اللغة، مصدر «تمنى». وتمنّى  
الشيء: تشهّى حصوله.

والتَّمْنَى، في علم المعاني، هو طلب أمر  
محبوب لا يُرجى حصوله؛ إمّا لكونه  
مستحيلاً، والإنسان كثيراً ما يحبّ المستحيل  
ويطلبه، وإمّا لكونه ممكناً غير مطموح في نيله.  
ومن تمنّى الأمر المستحيل، قول أبي  
العتاهية (من الوافر):

ألا ليت الشَّبَابَ يعودُ يوماً  
فأخبره بما فعلَ المَشِيبُ  
ومن تمنّى الأمر الممكن غير المطموح في  
نيله قوله تعالى: ﴿بَلَّيْتُ لَنَا مِثْلَ مَا أُوقِفُ  
فَتَرُونُ﴾ [الفصص: ٧٩].

والفرق بين التَّمْنَى والترجّي أن التَّمْنَى يدخل  
في المستحيالات، أما الترجّي فلا يكون إلّا في  
الممكنات.

فقال ابن التّوأم: كنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ  
اسْتِعَاراً<sup>(١)</sup>.

فقال امرؤ القيس: أَرِقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو  
شُرَيْحٍ<sup>(٢)</sup>.

فقال ابن التّوأم: إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَذَا  
أَسْتَطَاراً<sup>(٣)</sup>.

فقال امرؤ القيس: كَأَنَّ هَزِيرَهُ بِوَرَاءِ  
عَيْبٍ<sup>(٤)</sup>.

فقال ابن التّوأم: عِشَارٌ وَلَهُ لَأَقْتُ  
عِشَاراً<sup>(٥)</sup>.

فقال امرؤ القيس: فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَنَفِي  
أَضَاخُ<sup>(٦)</sup>.

فقال ابن التّوأم: وَهَتْ أَعْجَازُ رِيْقِهِ  
فَحَاراً<sup>(٧)</sup>.

فقال امرؤ القيس: فَلَمْ يَثْرُكْ بِذَاتِ السَّرِّ  
ظَبِيّاً<sup>(٨)</sup>.

فقال ابن التّوأم: وَلَمْ يَثْرُكْ بِجَلْهَتِهَا  
جِمَاراً<sup>(٩)</sup>.

### التَّمْلِيك

التَّمْلِيك، في اللغة، مصدر «ملّك»، وملّكه  
الشيء: جعله ملكاً له.

(١) أي: كالنار التي يوقدها المجوس لعبادتها، فهي لا تنطفئ.

(٢) أَرِقْتُ: سهرت. أبو شريح: اسم أخيه.

(٣) استطار: هبّ وانتشر.

(٤) هزيره: صوته، يعني صوت الرّعد الذي يصحب الرّعد.

(٥) العشار: النوق الحوامل التي مضى على حملها عشرة أشهر، جمع «عُشَرَاء». وَلَهُ: متولّيات.

(٦) أضاخ: قرية من قرى اليمامة لبني نمير.

(٧) وَهَتْ أعجاز ريقه: استرخت أواخر أوله.

(٨) ذات السّر: اسم موضع.

(٩) جَلْهَتِهَا: ناحيتها. يعني أن المطر عمّ الوادي بما فيه حتّى أغرق كلّ ظبي وكلّ حمار واكتسح كلّ  
الحيوانات.

أهل السنة لا تتبعهم أصلاً، وهم مصرحون بأنه في طبع أهل الذوق والذكاء، والقرآن والسنة طافحان باستعماله. ثم تارة يكون الوسط جملة واحدة وتارة يكون أكثر. فمن الأول قوله ﷺ: «لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا» لأنه يصح أن يحذف الوسط فيقال: «لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تَحَابُّوا» ومن الثاني قوله ﷺ: «لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَا يُحِبُّ الْأَنْصَارَ».

### تَمُوز

اسم الشهر السابع من السنة الشمسية. ممنوع من الصرف، ويُعرب إعراب «أسبوع». انظر: أسبوع.

### تَمِيم

التَّمِيم، في اللغة، صفة مُشَبَّهة من «تَمَّ»: كَمَلَّ.

وهو، في النحو، مصطلح، اقترحه يوسف السُّودا للدلالة على المفاعيل.

### التَّمْيِيز

١ - تعريفه: التَّمْيِيز، في اللغة، مصدر «مَيَّزَ». وَمَيَّزَ الشَّيْءَ: عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ.

وهو، في النحو، اسم نكرة بمعنى «مِنْ»<sup>(١)</sup> مَبِينٌ لِإِبْهَامِ اسْمٍ<sup>(٢)</sup> أو نِسْبَةٍ<sup>(٣)</sup> قبله<sup>(٤)</sup>، مثل: «وزنُ الإناء رطلٌ نحاساً»<sup>(٥)</sup>.

والأداة الموضوعة للتمني هي «ليت»، وقد تُسْتَحْدَم ثلاثة أحرف للدلالة عليه، وهي:

- هَلْ، نحو الآية: «فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا» [الأعراف: ٥٣].

- لَوْ، نحو الآية: «لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ» [البقرة: ١٦٧].

- لَعَلَّ، نحو قوله تعالى: «لَعَلِّي أُنَلِّغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلِعَ إِلَيَّ إِلَهُ مُوسَى» [غافر: ٣٦-٣٧]. ومنه قول الشاعر (من الطويل):

أَسِرْبَ القِطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ  
لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

### تَمْهِيد الدَّلِيل

التَّمْهِيد، في اللغة، مصدر «مَهَّدَ». وَمَهَّدَ الْأَمْرَ: سَهَّلَهُ وَوَضَّاهُ.

وتمهيد الدليل، في البلاغة، من مخترعات السيوطي، إذ قال: «هذا نوع ثالث اخترعته وسميته تمهيد الدليل، وهو أن يقصد الحكم بشيء فيرتب له أدلة تقتضي تسليمه قطعاً بأن يبدأ بالمقصود، ويخبر عنه بجملة مُسَلِّمة، ثم يخبر عن تلك الجملة بأخرى مُسَلِّمة، فيلزم ثبوت الحكم للأول بأن يحذف الوسط ويخبر بالأخير عن الأول.

وهذا شكل من أشكال المناطقة، ونحن

(١) للتفريق بينه وبين الحال التي بمعنى «في».

(٢) تمييز الاسم يُسَمَّى أيضاً تمييز الذات أو تمييز المفرد.

(٣) تمييز النسبة هو تمييز الجملة.

(٤) يبين إبهام ما قبله للتفريق بينه وبين اسم «لا» النافية للجنس الذي هو بمعنى «مِنْ»، ولكنه لا يفسر ما قبله.

(٥) «وزن»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف. «الإناء»: مضاف إليه مجرور. «رطل»: خبر مرفوع. «نحاساً»: تمييز «رطل» منصوب.

٢ - أنواعه: التمييز نوعان: تمييز المفرد، و تمييز الجملة.

تمييز المفرد أو الذات: هو الذي يكون مُمَيِّزُهُ لفظاً دالاً على العدد، أو على شيء من المقادير<sup>(١)</sup>، أو ما كان فرعاً للتمييز، مثل الآية: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٢٢]، ومثل: «خلطت حليب الولد بقدح ماء»<sup>(٣)</sup>، ومثل: «حصدت محصول فدان قمحاً»<sup>(٤)</sup>، ومثل: «اشتريت قيراطاً ذهباً»<sup>(٥)</sup>، ومثل الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزال: ٧]، ومثل: «هذا خاتم حديد»<sup>(٧)</sup>.

تمييز النسبة أو الجملة: هو الذي يُزيل الإبهام أو الغموض عن المعنى العام بين طرفي الجملة، وهو المعنى المنسوب فيها لشيء، ولذلك يُسمَّى تمييز النسبة. وهو قسمان: محوّل وغير محوّل. والأوّل أنواع، منها: ١ - ما أصله فاعل في المعنى، نحو الآية:

﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾<sup>(٨)</sup> [مريم: ٤].

٢ - ما أصله مفعول به في المعنى، نحو الآية: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾<sup>(٩)</sup> [القمر: ١٢].

٣ - ما يقع بعد أفعال التعجب، مثل: «أكرم به أباً»<sup>(١٠)</sup>.

٤ - ما أصله مبتدأ، نحو: «زيد أكثر منك مالاً» أي: مال زيد أكثر من مالك.

والتمييز غير المحوّل هو ما لا تحويل فيه مطلقاً، نحو: «ملأْتُ محفظتي كتباً».

٣ - حكم التمييز: أولاً تمييز المفرد: إن تمييز المفرد يُجَرّ بإضافة الاسم المُمَيِّز، أو يُنصب مباشرة، أو يُجَرّ بالحرف «مِنْ» إذا كان التمييز للكيل، أو للوزن، أو للمساحة، مثل: «اشتريت كيلَةً حليباً»<sup>(١١)</sup>. ومثل: «اشتريت درهماً ذهباً»<sup>(١٢)</sup>. ومثل: «بعت محصول فدانٍ قمحاً»<sup>(١٣)</sup>. ويجب جرّ هذا التمييز بالإضافة، إذا أُضيف المُمَيِّز إلى التمييز، مثل: «اشتريت فداناً أرض»<sup>(١٤)</sup>. أمّا إذا كان

(١) هي الكيل والوزن والمساحة.

(٢) «كوكباً» تمييز منصوب مميّزه العدد «أحد عشر».

(٣) «ماء»: تمييز منصوب، مميّزه «قدح»، وهو نوع من المقادير.

(٤) «قمحاً»: تمييز، مميّزه «فدان» وهو مقدار يدل على المساحة.

(٥) «ذهباً» تمييز، مميّزه «قيراطاً» وهو مقدار يدل على الوزن.

(٦) «خيراً»: تمييز منصوب، مميّزه «مِثْقَال» وهو مقدار يدل على الوزن.

(٧) «حديداً»: تمييز، مميّزه «خاتم» وهو فرع من التمييز، لأن «الخاتم» فرع من «الحديد» وليس أصلاً له.

(٨) «شيباً»: تمييز الجملة قبله، وأصله فاعل في المعنى. والتقدير: «واشتعل شيبُ الرأس».

(٩) «عيوناً»: تمييز الجملة قبله، وأصله مفعول به في المعنى. والتقدير: «وفجّرنا عيون الأرض».

(١٠) «أباً»: تمييز الجملة قبله، ومثله «لله درّه فارساً».

(١١) أي: كيله من حليب، فالتمييز للكيل.

(١٢) أي: درهماً من ذهب، فالتمييز للوزن.

(١٣) أي: من قمح، فالتمييز للمساحة.

(١٤) «فدان» المميّز أُضيف إلى التمييز «أرض». أمّا إذا أُضيف المميّز لغير التمييز، فيجب نصب التمييز، أو جرّه بـ«من»، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزال: ٧]، ومثل: «في الإناء قدر راحة من دقيق».

٤ - ملحوظات :

أ - يقع التمييز بعد كل ما اقتضى تعجباً، أو دلّ على مماثلة أو مغايرة، مثل : «كفى به عالماً!» و«أنت مثلي علماً»، و«أنت غيري قَدراً».

ب - إنَّ عامل النصب، أو الجرّ بالإضافة، في التمييز المفرد هو اللفظ المبهم، مثل : «الله درّه فارساً». أما في الجرّ بالحرف «من»، فيكون هذا الحرف هو العامل، مثل : «الله درّه من فارسي».

ج - إن عامل التمييز يتقدّم غالباً على التمييز، وبخاصة إذا كان هذا العامل اسماً، مثل : «اشتریت رطلاً عسلاً»<sup>(٦)</sup>، أو فعلاً جامداً، مثل : «ما أحسنه رجلاً!»<sup>(٧)</sup>، ويندر تقدّم التمييز على العامل المتصرّف<sup>(٨)</sup>، مثل قول الشاعر (من الطويل) :

وَلَسْتُ إِذَا ذَرَعاً أَضِيقُ، بِضَارِعٍ

وَلَا يَأْنِسُ، عِنْدَ التَّعَسُّرِ، مَنْ يُسِرُّ<sup>(٩)</sup>

د - «اختلف الكوفيون في جواز تقديم التمييز إذا كان العامل فيه فعلاً متصرفاً نحو : «تَصَبَّبَ

التمييز عدداً، من ثلاثة إلى عشرة، أو مئة أو ألف، أو مليون أو مليار، فإنَّ التمييز يكون مجروراً إذا كان العدد هو المضاف، وإلاَّ وجب نصب التمييز، مثل : «كتبت ألف سطر، وقرأت ثلاثة كتب». في الكتاب مئة صفحة»، وإذا تعدّد تمييز المفرد، يجوز تعدّده بالعطف أو بدونه، وبخاصة إذا كان التمييز مخلوطاً من شيئين، مثل : «عندي رطلٌ سمناً عسلاً، أو سمناً وعسلاً».

ثانياً تمييز الجملة : إذا وقع تمييز الجملة بعد أفعل التفضيل، يُنصبُ إذا كان فاعلاً في المعنى، مثل : «المتعلّم أكثر إجادة»<sup>(١)</sup>. أمّا إذا لم يكن كذلك، فيجب جرّه بإضافة التمييز إليه، مثل : «هندٌ أفضل امرأة»<sup>(٢)</sup>، وإذا أُضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز، نُصبَ التمييز وجوباً، مثل : «هند أفضل النساء شاعرة»<sup>(٣)</sup>. وإذا كان التمييز محوّلًا عن الفاعل أو عن المفعول به صناعةً<sup>(٤)</sup> وجب نصب التمييز، مثل : «علا الأمين منزلة»<sup>(٥)</sup>.

(١) والتقدير : كثرت إجادة المتعلّم.

(٢) «امرأة» : تمييز أُضيف إلى أفعل التفضيل وهو غير فاعل في المعنى، ونُعر به مضافاً إليه مجروراً بالكسرة الظاهرة.

(٣) «شاعرة» : تمييز وجب نصبه لأن أفعل التفضيل أُضيف إلى غير التمييز.

(٤) وذلك للتفريق بينه وبين الفاعل في المعنى دون الصناعة، مثل : «الله درّك فارساً»، أي : عظمت فارساً، فالتمييز ليس محوّلًا عن الفاعل الصناعي، أي : الفاعل في اللفظ والمعنى، لذلك يجوز جرّه بـ «من»، فتقول : «الله درّك من فارس» والمقصود التعجب من فروسيته.

(٥) «منزلة» : تمييز منصوب لأنه محوّل عن الفاعل الصناعي، والتقدير : «علّت منزلة الأمين».

(٦) التمييز «عسلاً» عامله اسم : «رطلاً».

(٧) «رجلاً» : تمييز عامله فعل جامد «ما أحسنه».

(٨) يُقصد بالعامل المتصرّف الفعل الذي يُشتق منه ماضٍ ومضارع، وأمر، واسم فاعل، واسم مفعول، وصفة مشبهة.

(٩) «ذرعاً» تمييز عامله الفعل المتصرّف «أضيق» وهذا نادر.

ولهذا ذهبتم إلى أنه يجوز تقديم الحال على العامل فيها إذا كان فعلاً متصرفاً، نحو: «راكباً جاء زيد».

قالوا: ولا يجوز أن يقال: «تقديمُ الحال على العامل فيها لا يجوز عندكم ولا تقولون به، فكيف يجوز لكم الاستدلال بما لا يجوز عندكم ولا تقولون به؟» لأننا نقول: كان القياس يقتضي أن يجوز تقديمُ الحال على العامل فيها إذا كان فعلاً متصرفاً، إلا أنه لم يجز لدليل دلّ عليه، وذلك لما يؤدي إليه من تقديم المضممر على المظهر على ما بيّنا في مسألة الحال، فبقينا فيما عداه على الأصل، وجاز لنا أن نستدلّ به عليكم وإن كنّا لا نقول به؛ لأنكم تقولون به؛ فصلح أن يكون إلزاماً عليكم.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنّما قلنا إنه لا يجوز تقديمه على العامل فيه، وذلك لأنه هو الفاعلُ في المعنى، ألا ترى أنك إذا قلت: «تَصَبَّبَ زيد عرقاً»، و«تَفَقَّأ الكبش شحمًا» أن المتصَبَّب هو العرق والمتفَقَّى هو الشحم، وكذلك لو قلت: «حَسَنَ زيد غلاماً، ودابة» لم

زيد عرقاً»، و«تَفَقَّأ الكبش شحمًا»: فذهب بعضهم إلى جوازه ووافقهم على ذلك أبو عثمان المازني وأبو العباس المبرد من البصريين. وذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز<sup>(١)</sup>.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليلُ على جواز التقديمِ النقل والقياسُ.

أما النقل فقد جاء ذلك في كلامهم، قال الشاعر (من الطويل):

أَتَهْجُرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا  
وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ؟<sup>(٢)</sup>

وجّه الدليل أنه نصب «نَفْسًا» على التمييز، وقَدَّمه على العامل فيه وهو «تَطِيبُ» لأن التقدير فيه: وما كان الشأنُ والحديثُ تطيب سلمى نفساً؛ فدلّ على جوازه.

وأما القياس فلأن هذا العامل فعل متصرف؛ فجاز تقديم معموله عليه كسائر الأفعال المتصرفّة، ألا ترى أن الفعل لما كان متصرفاً - نحو قولك: «ضَرَبَ زيد عمراً» - جاز تقدُّم معموله عليه، نحو: «عمراً ضَرَبَ زيدٌ»

(١) انظر في هذه المسألة:

- المسألة المئة والعشرين من كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».
- شرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه ١٧٧/٢.
- شرح التصريح على التوضيح ٤٨٠/١.
- أسرار العربية. ص ١٩٦.
- شرح ابن عقيل. ص ٣٤٧.

(٢) البيت للمخيل السعدي في ديوانه ص ٢٩٠؛ والخصائص ٣٨٤/٢؛ ولسان العرب ٢٩٠/١ (حب)؛ وللمخيل السعدي أو لأعشى همدان أو لقيس بن الملوّح في الدرر ٣٦/٤؛ والمقاصد النحوية ٢٣٥/٣؛ وللمخيل السعدي أو لقيس بن معاذ في شرح شواهد الإيضاح ص ١٨٨؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩٧؛ وشرح الأشموني ٢٦٦/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٣٠؛ وشرح المفصل ٢/٧٤؛ والمقتضب ٣٦/٣، ٣٧؛ وجمع الهوامع ٢٥٢/١.

المعنى: يقول: إذا هجرت سلمى حبيبها وتباعدت عنه، فإن هذا التباعد لا يطيب لها، ولن ترضى به.

فإن الرواية الصحيحة :

\* وَمَا كَانَ نَفْسِي بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ \*

وذلك لا حجة فيه، ولئن سلّمنا صحة ما رويتموه، فنقول: نصب «نفساً» فعل مقدّر، كأنه قال: أعني نفساً، لا على التمييز، ولو قدرنا ما ذكرتموه فإنما جاء في الشعر قليلاً على طريق الشذوذ؛ فلا يكون فيه حجة.

وأما قولهم: «إنه فعل متصرف فجاز تقديم معموله عليه كسائر الأفعال المتصرفة - إلى آخر ما قرروه»، قلنا: الفرق بينهما ظاهر، وذلك لأن المنصوب في «ضرب زيد عمراً» منصوب لفظاً ومعنى، وأما المنصوب في نحو «تصبّب زيد عرقاً» فإنه وإن لم يكن فاعلاً لفظاً فإنه فاعل معنى، فبان الفرق بينهما.

وأما احتجاجهم بتقديم الحال على العامل فيها فلا حجة لهم فيه؛ لأنهم لا يقولون به، ولا يعتقدون صحته، فكيف يجوز أن يستدلّوا على الخصم بما لا يعتقدون صحته؟! قولهم: «كان القياس يقتضي أن يجوز تقديم الحال على العامل فيها، إلا أنه لم يجز عندنا لدليل دلّ عليه، وهو ما يؤدّي إليه من تقديم المضمّر على المظهر» قلنا: وكذلك نقول ها هنا: كان القياس يقتضي أنه يجوز تقديم التمييز على العامل فيه، إلا أنه لم يجز عندنا لدليل دلّ عليه، وهو أن التمييز في المعنى هو الفاعل، والفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل على ما بيّنا، وإذا جاز لكم أن تتركوا جواز التقديم هناك لدليل، جاز لنا أن نتركه ها هنا لدليل، على أنا قد بيّنا فساد ما ذهبتم إليه وصحة ما

يكن له حظ في الفعل من جهة المعنى، بل الفاعل في المعنى هو «الغلام» و«الدابة»؛ فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجز تقديمه كما لو كان فاعلاً لفظاً.

قالوا: ولا يلزم على كلامنا الحال حيث يجوز تقديمها على العامل فيها، نحو: «راكباً جاء زيد»؛ فإن «راكباً» فاعل في المعنى ومع هذا يجوز تقديمه؛ لأننا نقول: الفرق بينهما ظاهر، وذلك لأنك إذا قلت «جاء زيد راكباً»، ف«زيد» هو الفاعل لفظاً ومعنى، وإذا استوفى الفعل فاعله من جهة اللفظ والمعنى صار «راكباً» بمنزلة المفعول المختصّ لاستيفاء الفعل فاعله من كلّ وجه؛ فجاز تقديمه كالمفعول، نحو: «عمراً ضرب زيد» بخلاف التمييز؛ فإنك إذا قلت: «تصبّب زيد عرقاً»، و«تفقّ الكباش شحماً»، و«حسن زيد غلاماً» لم يكن «زيد» هو الفاعل في المعنى، بل الفاعل في المعنى هو العرق والشحم والغلام، فلم يكن عرقاً وشحماً وغلاماً بمنزلة المفعول من هذا الوجه؛ لأن الفعل استوفى فاعله لفظاً لا معنى، فلم يجوز تقديمه كما جاز تقديم الفاعل<sup>(١)</sup>، وكذلك قولهم: «امتلاً الإناء ماء»، فإنه وإن لم يكن مثل «تصبّب زيد عرقاً» لأنه لا يمكن أن تقول: «امتلاً ماء الإناء» كما يمكن أن تقول: «تصبّب عرق زيد» إلا أنه لما كان يملأ الإناء كان فاعلاً على الحقيقة.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما ما استدلوا به من قول الشاعر (من الطويل):

أَنْهَجُرُ سَلَمَى بِالْفِرَاقِ حَسِيبَهَا  
وَمَا كَانَ نَفْساً بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ، وصوابه: «كما جاز تقديم الحال».

ذهبنا إليه، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

هـ - قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة «أنّ الصيغ النحويّة التي تعرب تمييزاً، وتنفّر في أبواب كثيرة، يمكن جمعها في باب واحد تيسيراً على الناشئة.  
وهذه هي أمثلته:

١ - أسماء المقادير وما يشبهها: الوزن، والكيل، والمساحة، مثل: «... رطل زيتاً»، و«... وقدر قمحاً»، و«... وفدان أرضاً».

٢ - بعد الصفة المشبهة، مثل: «عليّ حسن أدباً وكريم خلقاً».

٣ - بعد الفعل اللازم مثل: «محمد طاب نفساً»، و«اشتعل الرأس شيباً».

٤ - بعد فعل التعجب، نحو: «ما أجمل السماء منظراً».

٥ - بعد «نعم» و«أخواتها»، مثل: «نعم شعرك شعراً»، و«بشّ حديثه كلاماً».

٦ - بعد اسم التفضيل، مثل: «زيد أكثر من عمرو أدباً».

٧ - بعد «كم» الاستفهاميّة، مثل: «كم كتاباً مملك؟»

٨ - بعد العدد المركّب والعقود، مثل: «إحدى عشر كتاباً»، و«اثنان وعشرون كتاباً».

٩ - صيغ محفوظة، مثل: «ويح رجلاً»، و«يا له شاعراً»، و«الله درّه فارساً»، و«حسبك به كاتباً».

١٠ - بعد الضمير المبهم (في الاختصاص) في

مثل: «نحن العرب كرام<sup>(٢)</sup>».

و - قال ابن مالك في ألفيته:

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبَيِّنٍ نَكِرَةٌ  
يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ  
كَشْبَرٍ أَرْضاً وَقَفِيزُ بُرّاً  
وَمَنْوِينَ عَسَلًا وَتَمْرًا

وَبَعْدَ ذِي وَشَبَّهَهَا أَجْرُزُهُ إِذَا  
أَصْفَتْهَا كَمُدُّ حِنْطَةِ غَدَا  
وَالنَّضْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا

إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبَا  
وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَنَ بِأَفْعَلَا  
مُفْضَلًا كَأَنَّتَ أَعْلَى مَنْزِلَا

وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعَجُّبَا  
مَيِّزُ كَأَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا  
وَأَجْرُزُ بِمَنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدُ

وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى كَطَبَ نَفْسًا تُفَدُ  
وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُظْلَقَا  
وَالْفِعْلُ ذُو التَّضْرِيفِ نَزَرًا سَبَقَا

\*\*\*

للتوسّع انظر:

- «أسلوب التمييز ومعناه». فاضل صالح السامرائي. مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٢٨ (١٩٧٧م). ص ٢٠٠ - ٢٠٩.

- «الجمع بين الحال والتمييز». محمد عبد الغني حسن. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٤٧، ج ٣ (١٩٧٢م). ص ٦٩٨ - ٦٩٩.

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/٣١٣ - ٣١٦.

(٢) في أصول اللغة ٣/٢٤٧.



## تمييز الجملة

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## تمييز الذات

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التمييز غير المَحَوَّل

هو أحد نوعي تمييز النسبة.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التمييز غير المقلوب

هو التمييز غير المَحَوَّل.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التمييز غير المَنقُول

هو التمييز غير المَحَوَّل.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التمييز المَحَوَّل

أحد نوعي تمييز النسبة أو الجملة.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## تمييز المفرد

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التمييز المقلوب

هو التمييز المَحَوَّل، أحد نوعي تمييز النسبة أو الجملة.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التمييز المَلْحُوظ

هو تمييز النسبة.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التمييز المنقول

هو التمييز المَحَوَّل أحد نوعي تمييز النسبة أو الجملة.

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## تمييز النسبة

انظر: التمييز، الرقم ٢.

## التَّمِيم

هو إلحاق ميم زائدة في الكلمة.

للتوسُّع انظر:

«التميم والتنوين». رمسيس جرجس. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ١٣ (١٩٦١م). ص ٥١-٥٩.

## التَّنازُع

١- تعريفه: التنازع، في اللغة، مصدر «تَنَازَعَ». وتنازع القوم الشيء: تجاذبوه. وهو، في النحو، أن يتوجَّه عاملان متقدَّمان، أو أكثر، إلى معمول واحد متأخِّر، أو أكثر، نحو: «وقف وتكلَّم الخطيب»<sup>(١)</sup>. و«شاهدت وكافأت المجتهد»<sup>(٢)</sup>، والآية: ﴿ءَاتَوْني أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾<sup>(٣)</sup> [الكهف: ٩٦].

(١) «الخطيب» إمَّا فاعل لـ «وقف». وفاعل «تكلَّم» ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، وإمَّا فاعل لـ «تكلَّم» وفاعل «وقف» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(٢) «المجتهد» إمَّا مفعول به للفعل «شاهدت» و«مفعول» «كافأت» محذوف، وإمَّا العكس.

(٣) «آتوا» فعل أمر يتعدَّى إلى مفعولين. ومفعوله الأول هو الباء. وهو يطلب «قطراً» ليكون مفعوله الثاني. =

وأكرمني المعلم، و«مررت، ومرّبي أخوك»، ولا يجوز القول: «أكرمتهما، فسّر المجتهدان»، و«أكرمته، وأكرمني، المعلم»، و«مررت به، ومرّبي أخوك».

٢- العاملان في التنازع: لا يقع التنازع إلا بين فعلين متصرفين<sup>(٦)</sup>، كالأمثلة السابقة، أو اسمين مشتقين، نحو: «المؤمن مساعد» وناصر الفقير<sup>(٧)</sup>، أو فعل متصرف واسم يشبهه، نحو الآية: «هَاقُمُ اقْرَءُوا كِتَابِي»<sup>(٨)</sup> [الحاقة: ١٩]. ولا يقع التنازع بين حرفين، ولا بين حرف وغيره، والفعلان أو ما يشبههما في التنازع يُسمَّيان «عاملي التنازع»، والمعمول يُسمَّى «المتنازع فيه».

واختلف الكوفيون والبصريون في أولى العاملين بالعمل في التنازع<sup>(٩)</sup>، فقد ذهب

ولك أن تُعمل في الاسم المذكور أي العاملين شئت. فإن أعملت الثاني فلقربه، وإن أعملت الأوّل فليسبقه<sup>(١)</sup>. فإن أعملت الأوّل في الاسم الظاهر، أعملت الثاني في ضميره، مرفوعاً كان أم غيره، نحو: «جلس، وأكلا الضيفان»<sup>(٢)</sup>، و«نَجَحَ فأكرمتهما المجتهدان»<sup>(٣)</sup>، و«حضر، فسلمت عليهما المعلمان». وإن أعملت العامل الثاني في الاسم الظاهر، أعملت العامل الأوّل في ضميره، وذلك إن كان مرفوعاً، نحو: «اجتهدا، ونجح أخواك»<sup>(٤)</sup>، و«اجتهدا، فأكرمت أخويك»، و«حَضَرَ، فسلمت على أخويك». أمّا إن كان ضميره غير مرفوع، فَحَذَفْه واجب عند الجمهور<sup>(٥)</sup>، نحو: «أكرمت، فسّر المجتهدان»، و«أكرمت،

= و«أفرغ» فعل مضارع يطلب «قطراً» على أنه مفعوله. و«قطراً» مفعول به لـ «أفرغ»، والمفعول الثاني لـ «أتوا» محذوف. ولو كان «قطراً» مفعولاً لـ «أتوا»، لقليل: «أفرغه».

- (١) انظر الهوامش السابقة.
- (٢) «الضيفان» فاعل «جَلَسَ»، فهو معمول له، لأنّ الفعل هو الذي رَفَعَهُ. وَرَفَعَ الفعلُ «أكل» الضمير «الألف» المتصل به.
- (٣) «المجتهدان» فاعل «نَجَحَ» (أي: معمول «نَجَحَ»، لأنّ الفعل يعمل بالفاعل أي: يرفَعُهُ) و«هما» في «أكرمتهما» مفعول به لـ «أكرمت» (معمول «أكرمت»).
- (٤) الألف في «اجتهدا» فاعل لـ «اجتهد»، فهو معمول له. «أخواك» معمول «نَجَحَ» (فاعل له).
- (٥) وبعضهم أجاز عدم الحذف.
- (٦) إِلَّا فِعْلِيّ التَّعَجُّبِ، فيجوز أن يكونا عاملين في «التنازع» مع أنهما جامدان، نحو: «ما أجمل وأنفع الصدق»، و«أجمل وأنفع بالصدق».
- (٧) «الفقير»: مفعول له إما لاسم الفاعل «ناصر»، وإما لاسم الفاعل «مساعد».
- (٨) «هاؤم»: ها: اسم فعل أمر بمعنى: خُذْ، والميم للجمع، و«اقرأوا» فعل أمر. و«كتابه» مفعول لـ «ها»، أو لـ «اقرأوا».
- (٩) انظر:

- المسألة الثالثة عشرة في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».
- حاشية الصبان على الأشموني ٨٧/٢.
- شرح التصريح على التوضيح ٣٨٦/١.
- أوضح المسالك ١٨٦/٣.

الكوفيون في إعمال الفعلين، نحو: «أَكْرَمَنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا»، و«أَكْرَمْتُ وَأَكْرَمَنِي زَيْدًا» إلى أن إعمال الفعل الأول أولى، وذهب البصريون إلى أن إعمال الفعل الثاني أولى.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن إعمال الفعل الأول أولى النقل، والقياس.

أما النقل فقد جاء ذلك عنهم كثيراً، قال امرؤ القيس (من الطويل):

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ  
كَفَّانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ<sup>(١)</sup>  
فَأَعْمَلَ الْفَعْلَ الْأَوَّلَ، ولو أعمل الثاني لنصب «قليلاً» وذلك لم يروه أحد، وقال رجل من بني أسد (من الوافر):

فَرَدَّ عَلَى الْفُؤَادِ هَوَى عَمِيداً  
وَسُؤِيلَ لَوْ يُبَيِّنُ لَنَا السُّؤَالَ

وَقَدْ نَعْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُوراً  
بِهَا يَفْتَدُنَا الْخُرْدُ الْخِدَالَا<sup>(٢)</sup>  
فَأَعْمَلَ الْأَوَّلَ، ولذلك نَصَبَ «الخرد الخدالا» ولو أعمل الفعل الثاني، لقال: «تقتادنا الخرد الخدال» بالرفع، وقال الآخر (من الوافر):

وَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ آلٌ لَيْلَى  
سَمِعْتُ بِبَيْتِهِمْ نَعَبَ الْغُرَابَا<sup>(٣)</sup>  
فَأَعْمَلَ الْأَوَّلَ، ولذلك نصب «الغراب»، ولو أعمل الثاني لوجب أن يرفع.

وأما القياس فهو أن الفعل الأول سابق الفعل الثاني، وهو صالح للعمل كالفعل الثاني، إلا أنه لما كان مَبْدُوءاً به كان إعماله أولى لقوة الابتداء والعناية به؛ ولهذا لا يجوز إلغاء «ظننت» إذا وقعت مبتدأة، نحو: «ظننت زيدا قائماً» بخلاف ما إذا وقعت متوسطة أو

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٩؛ وتذكرة النحاة ص ٣٣٩؛ وخزانة الأدب ١/٣٢٧، ٤٦٢؛ والدرر ٣٢٢/٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٤٢، ٢/٦٤٢؛ وشرح قطر الندى ص ١٩٩؛ والكتاب ١/٧٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٥؛ وهمع الهوامع ٢/١١٠؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/٢٠١، ٣/٦٠٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٨٠؛ ومغني اللبيب ١/٢٥٦؛ والمقتضب ٤/٧٦؛ والمقرب ١/١٦١.

اللغة والمعنى: أسعى: أجد، أعمل. أدنى معيشة: حياة عادية. يقول: لو أنه يسعى لحياة عادية لكفاه قليل من المال، ولكنه يسعى في طلب الملك والسيادة لذلك يتوجب عليه الجد والسعي المستمر.

(٢) البتتان للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٣٧٦؛ والكتاب ١/٧٨؛ ولرجل من بني أسد في تذكرة النحاة ص ٣٥٠؛ والرد على النحاة ص ٩٧؛ والمقتضب ٤/٧٦، ٧٧. اللغة: العميد: المبحّ الذي يضني ويوقع. نعى: نبى، من غنى بالمكان: أقام فيه. يفتدنا: يفتدنا. الخرد: جمع خريدة وهي المرأة البكر الحبيبة. الخدال: جمع خذلة وهي ذات الساقين المدورتين السميكتين.

المعنى: فأعاد إلى فؤادي عشقاً مضنياً، ولا حاجة لسؤاله فلن يوضح لنا شيئاً، وقد يمتد بنا العمر فنرى النساء الحلوات يفتدنا كيفما أردن.

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: تحمّل: وضع متاعه فوق دوابه ينوي الرحيل. البين: البعد والفراق. نعب الغراب: صوت. المعنى: سمعت نعب الغراب ينذر بالفراق ساعة هم آل ليلى بالرحيل.

أَقْرَأُوا، وَلَوْ أَعْمَلَ الْأَوَّلُ لَقَالَ: «أَقْرَأُوهُ»، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «وَتَخْلَعُ وَتَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ» فَأَعْمَلَ الثَّانِي، وَلَوْ أَعْمَلَ الْأَوَّلُ لَأَظْهَرَ الضَّمِيرَ بُدْأً، وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ (مَنْ الطَّوِيلُ):

وَلَكِنَّ نَصْفًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي  
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ<sup>(١)</sup>  
فَأَعْمَلَ الثَّانِي، وَلَوْ أَعْمَلَ الْأَوَّلُ لَقَالَ:  
«سَبَبْتُ وَسَبَّنِي بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ» بِنَصْبِ «بَنِي»  
وَإِظْهَارِ الضَّمِيرِ فِي سَبَّنِي، وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ  
(مَنْ الطَّوِيلُ):

وَكُمْتَ مُدَمَّمَةً كَأَنَّ مُتُونَهَا  
جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ مُدْهَبٍ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْآخَرُ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ (مَنْ  
الْكَامِلُ):

وَلَقَدْ أَرَى تَغْنَى بِهِ سَيْفَانَةً  
تُصْبِي الْحَلِيمَ وَمِثْلَهَا أَضْبَاهُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ الْآخَرُ (مَنْ الطَّوِيلُ):

مَتَأَخَّرَ، نَحْوُ: «زَيْدٌ ظَنَنْتَ قَائِمًا»، وَ«زَيْدٌ قَائِمٌ  
ظَنَنْتَ» وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ الْغَاءُ «كَانَ» إِذَا وَقَعَتْ  
مَبْتَدَأً، نَحْوُ: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا» بِخِلَافِ مَا إِذَا  
كَانَتْ مَتَوَسِّطَةً، نَحْوُ: «زَيْدٌ كَانَ قَائِمًا»، فَدَلَّ  
عَلَى أَنَّ الْإِبْتِدَاءَ لَهُ أَثَرٌ فِي تَقْوِيَةِ عَمَلِ الْفِعْلِ.

وَالَّذِي يُؤَيِّدُ أَنَّ إِعْمَالَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ أَوْلَى مِنْ  
الثَّانِي أَنَّكَ إِذَا أَعْمَلْتَ الثَّانِي أَدَّى إِلَى الْإِضْمَارِ  
قَبْلَ الذِّكْرِ، وَالْإِضْمَارُ قَبْلَ الذِّكْرِ لَا يَجُوزُ فِي  
كَلَامِهِمْ.

وَأَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَن قَالُوا: الدَّلِيلُ  
عَلَى أَنَّ الْإِخْتِيَارَ إِعْمَالُ الْفِعْلِ الثَّانِي النِّقْلُ،  
وَالْقِيَاسُ.

أَمَّا النِّقْلُ فَقَدْ جَاءَ كَثِيرًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:  
﴿أَتُوفِّيهِ أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦]، فَأَعْمَلَ  
الْفِعْلَ الثَّانِي، وَهُوَ «أَفْرَغَ»، وَلَوْ أَعْمَلَ الْفِعْلَ  
الْأَوَّلَ لَقَالَ: «أَفْرَغَهُ عَلَيْهِ»، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هَآؤُمْ  
أَفْرَؤُا كِتَابِيَّةً﴾ [الحاقة: ١٩] فَأَعْمَلَ الثَّانِي وَهُوَ

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٣٠٠/٢؛ وأساس البلاغة (نصف)؛ وتذكرة النحاة ص ٣٤٥؛ والرد على النحاة ص ٩٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١٩١/١؛ وشرح المفصل ٧٨/١؛ والكتاب ٧٧/١؛ ولسان العرب ٣٣٢/٩ (نصف)؛ والمقتضب ٧٤/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٧٩. اللغة: نصفًا: إنصافًا وعدلاً.

المعنى: إن من العدل والإنصاف أن أتبادل السباب مع من هم أهل لي وأكفأ. (٢) البيت لطفيل الغنوي في ديوانه ص ٢٣؛ وأمالى ابن الحاجب ص ٤٤٣؛ والرد على النحاة ص ٩٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١٨٣/١؛ وشرح المفصل ٧٨/١؛ والكتاب ٧٧/١؛ ولسان العرب ٨١/٢ (كمت)، ٤/٤١٣ (شعر)، ١٤/٢٧٠ (دمي)؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٤؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٥١٥؛ وتذكرة النحاة ص ٣٤٤؛ وشرح الأشموني ١/٢٠٤؛ والمقتضب ٤/٧٥.

اللغة: كمتًا: جمع أكميت وكميت وهو الذي يخالط حمرة سواد. مدماة: شديدة الحمرة كأنها مغطاة بالدم. متونها: ظهورها. المذهب: الممّوه بالذهب. استشعرت: لبسته شعاراً وهو ما يلي الجسد من الثياب. المعنى: يصف خيلاً بأنها ذات لون أحمر مائل إلى الذهبي بسبب انعكاس أشعة الشمس على عرقها. (٣) البيت لوعلة الجرمي في شرح أبيات سيبويه ١/٢٥٨؛ ولرجل من باهلة في الكتاب ٧٧/١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٨٣؛ والمقتضب ٤/٧٥.

اللغة: تغنى به: تقيم به. سيفانة: طويلة ممشوقة ضامرة كالسيف. تصبي الحليم: تجعله ميلاً إلى الشهوات وملذاتها.

منه؛ وليس في إعمالها تَفْضُ معنى؛ فكان إعمالها أولى.

والذي يدل على أن للقرب أثراً أنه قد حملهم القرب والجوار حتى قالوا: «جُحِرُ ضَبُّ خَرِبٍ» فأجروا «خَرِبٍ» على «ضَبِّ»، وهو في الحقيقة صفة لـ «الجحر»؛ لأن «الضب» لا يوصف بالخراب؛ فهذا هنا أولى.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قول امرئ القيس (من الطويل):

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ

كَفَّانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

فنقول: إنما أعمل الأول منهما مراعاة للمعنى؛ لأنه لو أعمل الثاني لكان الكلام متناقضاً، وذلك من وجهين؛ أحدهما: أنه لو أعمل الثاني لكان التقدير فيه: كفاني قليل ولم أطلب قليلاً من المال، وهذا متناقض؛ لأنه يخبر تارة بأن سعيه ليس لأدنى معيشة، وتارةً يخبر بأنه يطلب القليل، وذلك متناقض؛ والثاني: أنه قال في البيت الذي بعده (من الطويل):

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ

وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

فلهذا أعمل الأول ولم يعمل الثاني. وأما قول الآخر (من الوافر):

قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ  
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا<sup>(١)</sup>

فأعمل الثاني في هذا البيت في مكانين: أحدهما «وَقَى» ولو أعمل الأول لقال: «وَقَاةً»، والثاني «مُعْنَى» ولو أعمل الأول لوجب إظهار الضمير بعد «مُعْنَى»؛ فيقول: «وعزة مَمْطُولٌ مُعْنَى هو غريمها» وتقديره: وعزة مَمْطُولٌ غريمها مُعْنَى هو؛ لأنه قد جرى على «عزة»، وهو فعل الغريم؛ فقد جرى على غير مَنْ هو له، وأَسْمُ الفاعل إذا جرى على غير مَنْ هو له وَجَبَ إظهار الضمير فيه، فلمَّا لم يظهر الضمير دَلَّ على أنه قد أعمل الثاني، إلا أنهم يقولون على هذا: يجوز أن يكون قد أعمل الأول ولم يظهر الضمير، وذلك جائز عندنا، وقد بينَّا فساد ذلك في اسم الفاعل إذا جرى على غير مَنْ هو له مستقصى في موضعه.

وأما القياس فهو أن الفعل الثاني أقرب إلى الاسم من الفعل الأول، وليس في إعماله دون الأول تَفْضُ معنى، فكان إعماله أولى، ألا ترى أنهم قالوا: «خشنت بصدره وصدر زيد» فيختارون إعمال الباء في المعطوف، ولا يختارون إعمال الفعل فيه؛ لأنها أقرب إليه

= المعنى: إني أرى امرأة طويلة ضامرة تحل في دياره، وهي لفرط جمالها تجعل الرجل الوقور يحن إلى ارتكاب الشهوات، ولقد أماله مثيلاتها نحو الملمات.

(١) البيت لكثير عزة في ديوانه ص ١٤٣؛ وخزانة الأدب ٥/٢٢٣؛ والدرر ٥/٣٢٦؛ وشرح التصريح ١/٣١٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٠؛ وشرح المفصل ١/٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٣؛ وجمع الهوامع ٢/١١١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٨٢، ٧/٢٥٥؛ وأوضح المسالك ٢/١٩٥؛ وشرح الأشموني ١/٢٠٣؛ ولسان العرب ١٤/٣٣٤ (ركا)؛ ومغني اللبيب ٢/٤١٧.

اللغة والمعنى: قضى الدين: وفاه. الغريم: الدائن. مَمْطُولٌ: مسوف، أي: يوعد بالوفاء مرةً بعد مرة. معنًى: معذب.

يقول: لقد وقى كل ذي دين غريمه حقّه إلا عزة فإنها تماطل موعودها وتعذبه في ما وعدته.

وقد نَغْنَى بها ونرى عصوراً  
بها يَفْتَنُّنَا الخردَ الخِذَالَا  
فنقول: إنما أعمل الأول مراعاة لحركة  
الروي؛ فَإِنَّ القصيدة منصوبة، وإعمال الأول  
جائز، فاستعمل الجائز ليخلص من عيب  
القافية، ولا خلاف في الجواز، وإنما الخلاف  
في الأولى، وكذلك أيضاً قول الآخر (من  
الوافر):

وَلَمَّا أَنْ تَحْمَلَ آلَ لَيْلَى  
سَمِعْتُ بَيْنَهُمْ نَعَبَ الْغَرَابَا  
يدلّ على الجواز، وهو مُعَارَضُ بأمثاله.

وأما قولهم: «إن الفعل الأول سابق فوجب  
إعماله للعناية به» قلنا: هم وإن كانوا يَغْنَوْنَ  
بالابتداء، إلا أنهم يعنون بالمقاربة والجَوَارِ  
أكثر، على ما بيّنا في دليلنا.

وأما قولهم: «لو أعملنا الثاني لأدّى إلى  
الإضمار قبل الذكر» قلنا: إنما جوزناها هنا  
الإضمارَ قبلَ الذكر لأن ما بعده يفسره؛ لأنهم  
قد يستغنون ببعض الألفاظ عن بعض إذا كان

في الملفوظ دلالة على المحذوف لعلم  
المخاطب، قال الله تعالى: ﴿وَالْحَفِظِينَ  
فُرُوجَهُمْ وَالْحَنَفَظَاتِ وَالذَّكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا  
وَالذَّكِرَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] فلم يعمل الآخر فيما  
أعمل فيه الأول استغناء عنه بما ذكره قبل،  
ولعلم المخاطب أن الثاني قد دخل في حكم  
الأول، وقال الله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣] فاستغنى بذكر خبر  
الأول عن ذكر خبر الثاني؛ لعلم المخاطب أن  
الثاني قد دخل في ذلك، قال ضابئ البرجمي  
(من الطويل):

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ  
فَإِنِّي وَقِيَّارٌ بِهَا لَعَرِيبٌ<sup>(١)</sup>

فاستغنى بذكر خبر الآخر عن خبر  
الأول، وقال دِرْهَمُ بن زيد الأنصاري (من  
المنسرح):

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا  
عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ<sup>(٢)</sup>

واستغنى بذكر خبر الآخر عن ذكر خبر  
الأول، وقال الفرزدق (من الكامل):

(١) البيت لضابئ بن الحارث البرجمي في الأصمعيّات ص ١٨٤؛ وتخليص الشواهد ص ٣٨٥؛ وخزانة الأدب  
٣٢٦/٩، ٣١٢/١٠، ٣١٣، ٣٢٠؛ والدرر ٦/١٨٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٣٦٩؛ وشرح التصريح ١/  
٢٢٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٦٧؛ وشرح المفصل ٨/٨٦؛ والشعر والشعراء ص ٣٥٨؛ والكتاب ١/  
٧٥؛ ولسان العرب ٥/١٢٥ (قير)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/١٠٣؛ ووصف المباني ص ٢٦٧؛  
وسر صناعة الإعراب ص ٣٧٢؛ وشرح الأشموني ١/١٤٤؛ ومجالس ثعلب ص ٣١٦، ٥٩٨؛ وهمع  
الهوامع ٢/١٤٤.

شرح المفردات: الرحل: الإقامة. القيار: هو صاحب القير، أي: الزفت، وقيل هنا: اسم راحلته.  
المعنى: يقول: إن من كانت إقامته في المدينة كان غريباً فيها هو وراحلته.

(٢) البيت لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٩؛ وتخليص الشواهد ص ٢٠٥؛ والدرر ٥/٣١٤؛  
والكتاب ١/٧٥؛ والمقاصد النحوية ١/٥٥٧؛ ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في الدرر ١/١٤٧؛  
وشرح أبيات سيبويه ١/٢٧٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٨؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/٤٥٣؛  
والصاحبي في فقه اللغة ص ٢١٨؛ ومغني اللبيب ٢/٦٢٢؛ وهمع الهوامع ٩/١٠٩.

إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى  
وَأَبَى، فَكُنْتُ وَكَانَ غَيْرَ غَدُورٍ<sup>(١)</sup>  
فاستغنى بخبر الثاني عن الأول، والشواهدُ  
على هذا النحو كثيرة؛ فدلَّ على جواز  
الإضمار ها هنا قبل الذكر؛ لأن ما بعده  
يفسره، وإذا جاز الإضمار مع عدم تقدم ذكر  
المظهر لدلالة الحال عليه كما قال تعالى:  
﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢] يعني الشمس  
وإن لم يَجِرْ لها ذكر، وكما قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ  
عَلَيْهَا فَاِنٍ﴾ [الرحمن: ٢٦] يعني الأرض، وكما قال  
الشاعر (من الطويل):

عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي:  
أَلَا لِيَتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي<sup>(٢)</sup>  
يعني الفلاة وإن لم يجر لها ذكر؛ لدلالة  
الحال، فلأن يجوز ها هنا الإضمار قبل الذكر  
لشريطة التفسير ودلالة اللفظ كان ذلك من  
طريق الأولى، ثم إن كان هكذا ممتنعاً فينبغي  
أن لا يجوز عندكم، ولا خلاف بين جميع  
النحويين أنه جائز، إلا فيما لا يعدُّ خلافاً،  
فدلَّ على فساد ما ذكرتموه، والله أعلم<sup>(٣)</sup>.

٣- ملحوظتان:

أ- أصدر مجمع اللغة العربية في القاهرة في

موضوع التنازع القرار التالي:

«تيسيراً لاكتساب الأحكام الخاصة بباب  
التنازع، يُكتفى بالصورة التي تواردها  
الاستعمال في الفصحى، وهي:

١- في مثل: «دخل وجلس محمد». «محمد»  
فاعل «جلس»، وفاعل الفعل الأول متروك  
للعلم به كما يقول سيويه.

٢- في مثل: «محمد يحسن ويتقن عمله». «محمد»  
مفعول به لـ «يتقن»، واستغنى الفعل  
الأول «يحسن» عن مفعوله لدلالة مفعول  
«يتقن» عليه.

٣- في مثل: «ناقشني وناقشتُ محمداً»: يعرب  
«محمداً» مفعولاً به لـ «ناقشتُ»، واستغنى عن  
الفاعل في الفعل الأول لدلالة السياق  
عليه<sup>(٤)</sup>.

ب- قال ابن مالك في الفَيْتَةِ:

إِنْ عَامِلَانِ أَقْتَضَيَا فِي أَسْمِ عَمَلٍ  
قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ  
وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
وَأَخْتَارَ عَكْساً غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ  
وَأَعْمَلَ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا  
تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمَ مَا أَلْتَزِمَا

(١) البيت للفردق في الرد على النحاة ص ١٠٠؛ وشرح أبيات سيويه ٢٢٦/١؛ والكتاب ٧٦/١؛ ولسان  
العرب ٣٦٠/٣ (قعد)؛ ولم أقع عليه في ديوانه.

المعنى: ضمنت عهدي ومودتي لمن جاءني لم يأتي ذنباً، وكذلك أبي، ولم أكن غادراً بضمانتي، ولم  
يكن أبي غادراً أيضاً.

(٢) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٢٩؛ والدرر ٢٦٩/٢.

اللفظة: أفديك: أجعل نفسي فداء لك، أفندي: أقدم فداءً لنفسي.  
المعنى: ها أنذا أمضي على هذه الناقاة بعدما قال صديقي: ليتني أستطيع حمايتك من هذه الفلاة وأحمي  
نفسي.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ٨٧/١ - ٩٧.

(٤) في أصول اللغة ٢٣٩/٣.

الصرف للتناسب في الإيقاع الموسيقي، وذلك في قراءة نافع والكسائي لقوله تعالى: ﴿سَكِينًا وَأَعْلَىٰ وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: ٤] بصرف كلمة «سلاسل» الممنوعة من الصرف لتناسب مع كلمة «أغلالاً» المصروفة.

### تناسب الأبيات

وهو أن تكون الأبيات أو أشطرها متناسبة، وقد قال ابن طباطبا العلوي: «وينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره وتنسيق أبياته ويقف على حسن تجاورها أو قبحه فيلائم بينها لتنظم له معانيها ويتصل كلامه فيها ولا يجعل بين ما ابتدأ وصفه أو بين تمامه فصلاً من حشو ليس من جنس ما هو فيه، فينسى السامع المعنى الذي يسوق القول إليه. كما أنه يحترز من ذلك من كل بيت فلا يبعد كلمة عن أختها ولا يحجز بينها وبين تمامها بحشو يشينها ويتفقد كل مصراع هل يشاكل ما قبله؟ فربما اتفق للشاعر بيتان يضع مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر فلا يتنبه على ذلك إلا من دق نظره ولطف فهمه. وربما وقع الخلل في الشعر من جهة الرواة والناقلين له فيسمعون الشعر على جهة ويؤدونه على غيرها سهواً ولا يتذكرون حقيقة ما سمعوه منه كقول امرئ القيس (من الطويل):

كَأَنِّي لَمْ أَزَكِّبْ جَوَاداً لِلذِّئَةِ  
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِباً ذَاتَ خَلْخَالٍ  
وَلَمْ أَشْبَأِ الزَّقِّ الرُّوِّيَّ وَلَمْ أَقُلْ  
لَخَيْلِي كُرِّيَّ كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالٍ

كَيْخَسَنَانِ وَيُسَيِّءُ أَبْنَاكَ  
وَقَدْ بَغَىٰ وَأَعْتَدِيَا عَبْدَاكَ  
وَلَا تَجِيئِ مَعِ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمِلَا  
بِمُضْمَرٍ لِعَبِيرٍ رَفَعَ أَوْهَلَا  
بَلْ حَذَفَهُ الزَّمُّ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ  
وَأَخْرَنَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ  
وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا  
لِعَبِيرٍ مَا يُطَابِقُ الْمُفْسَّرَا  
نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّنِي أَخَا  
زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

### تنازل

أثبت المعجم الوسيط الفعل «تنازل» بمعنى: تَرَكَ، وقال: إِنَّهُ مَوْلَدٌ<sup>(١)</sup>.

### التناسب

التَّنَاسُب، في اللغة، مصدر «تَنَاسَبَ». وتَنَاسَبَ الشَّخْصَانِ أو الشَّيْئَانِ: تَوَافَقَا، تَشَاكَلَا.

وهو، في البلاغة، ترتيب المعاني المتأخية التي تتلاءم ولا تتنافر. ومنه قول النابغة الذبياني (من الكامل):

الرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْأَنَاءُ سَعَادَةٌ  
فَاسْتَأْنِ فِي رَزْقٍ تَنَالُ نَجَاحًا  
وَالْيَأْسُ عَمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً  
وَلِرُبِّ مَطْعَمَةٍ تَعُودُ دُبَاحًا<sup>(٢)</sup>

والتناسب، في النحو حالة من حالات التوافق بين الألفاظ تُجيز لأحدهما ما هو ممنوع، ومنه صرف الاسم الممنوع من

(١) المعجم الوسيط. مادة (ن ز ل).

(٢) الذُّبَاح: التَّهَابُ فِي الْحُلُقِ.



وكذلك لما ذَكَرْتُ الموت في صدر البيت الأول أتبعته بِذِكْرِ الردى في آخره ليكون أحسن تلاؤماً، ولما كان وجه المنهزم الجريح عبوساً وعينه باكية قلت: «ووجهك وضَّاح وثرغرك باسم» لأجمع بين الأضداد.

### تناسُب الأطراف

هو مراعاة النظرير.

انظر: مراعاة النظرير.

### التناصُّ

ترجمة للكلمة الفرنسية Intertexte، وتعني وصف دخول نصٍّ في نصٍّ آخر على نحو يسمح للناقد والقارئ بتبيين الحدود بين النصَّين.

### التَّنَاغُم

التَّنَاغُم، في اللغة، مصدر «تناغَمَ».

وتناغَمَ الشَّيْئَانِ: تناسبا وتوافقا وتناسقا.

وهو، في النقد الأدبي وعلم الأصوات، الانسجام بين أصوات الكلمة الواحدة، أو الكلمات المتتابعة في الجملة.

ويقابله: التَّنَافُرُ.

### التَّنَافُرُ

التَّنَافُرُ، في اللغة، مصدر «تَنَافَرَ». وتَنَافَرَ الشَّيْئَانِ: تخالفا، لم يتجانسا، ولم يُتَّسَجَمَا. وهو، في النقد الأدبي، نوعان:

١ - تنافر الحروف: قال أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم البلاغة» (ص ١٥ - ١٦): هو «صفة في الكلمة ينجم عنها ثقلها على اللسان وصعوبة النطق بها، ولا ضابط لذلك غير الذوق السليم والشعور الذي ينشأ

هكذا الرواية، وهما بيتان حسنان، ولو وضع مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر، كان أشكل وأدخل في استواء النسخ، فكان يروى (من الطويل):

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَاداً وَلَمْ أَقْلُ  
لَخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ  
وَلَمْ أَسْبَأِ الزَّقَّ الرُّوِّيَّ لِلذَّةِ  
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِباً ذَاتَ خَلْخَالِ  
ومنه قول المتنبي (من الطويل):

وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفِ  
كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الردى وَهُوَ نَائِمٌ  
تَمُرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلَّمَى هَزِيمَةً  
وَوَجْهُكَ وَضَّاحٌ وَثَرْغُكَ بِاسْمُ  
ويروى أَنَّ سيف الدولة الحمداني قال للمتنبي: قد انتقدتهما عليك كما انتقد على امرئ القيس قوله: «كأنني لم أركب...» فبيتاك لم يلتئم شطراهما، كما لم يلتئم شطرا بيتي امرئ القيس، وكان ينبغي لك أن تقول (من الطويل):

وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفِ  
وَوَجْهُكَ وَضَّاحٌ وَثَرْغُكَ بِاسْمُ  
تَمُرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلَّمَى هَزِيمَةً  
كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الردى وَهُوَ نَائِمٌ

فقال المتنبي: «إِنْ صَحَّ أَنَّ الَّذِي اسْتَدْرَكَ عَلَى امرئ القيس هذا هو أعلم بالشعر منه فقد أخطأ امرؤ القيس وأخطأت أنا، ومولانا يعلم أَنَّ الشوب لا يعلمه البَرَّازُ كما يعلمه الحائِكُ لِأَنَّ البَرَّازَ يَعْرِفُ جَمَلَتَهُ وَالْحَائِكُ يَعْرِفُ تَفَاصِيلَهُ وَإِنَّمَا قَرَنَ امرؤ القيس النِّسَاءَ بِلَذَّةِ الرُّكُوبِ لِلصِّيدِ وَقَرَنَ السَّمَاحَةَ بِسَبَاءِ الْخَمْرِ لِلْأَضْيَافِ بِالشَّجَاعَةِ فِي مَنَازِلَةِ الْأَعْدَاءِ،

١ - شديد متناه في الثقل كالصممع<sup>(٣)</sup>  
والطَّاسِيج<sup>(٤)</sup> والظَّنْ<sup>(٥)</sup>.

٢ - خفيف كالنَّفَاح<sup>(٦)</sup> والنَّقْنَق<sup>(٧)</sup> والمثغنج<sup>(٨)</sup>  
ومستشزرات في قول امرئ القيس (من  
الطويل):

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا  
تَضِلُّ الْمَدَارَى فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ<sup>(٩)</sup>  
والضمير في غدائره يرجع إلى فرع في قوله  
قبله (من الطويل):

وَقَرَعَ يَزِينُ الْمَثْنَ أَسْوَدَ فَاجِمٍ  
أَثِيثٍ كَقِنَوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِكِلِ<sup>(١٠)</sup>  
٢ - تنافر الكلمات، أي: ثقلها في النطق  
والسمع، ومنه قول الشاعر (من الرجز):  
وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ  
وَلَيْسَ قَرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ  
وَقَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ (من الطويل):  
فَقَلَقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقَ الْحَشَا  
قَلَا قَلَّ عَيْسٍ كُلُّهُنَّ قَلَا قَلَّ

من مزاوله أساليب البلغاء، وليس منشؤه قرب  
مخارج الحروف كما قيل. ألا ترى أنك تجد  
الحسن في لفظ الجيش مع تقارب مخارج  
حروفه، ونحوه، الفم والشجر، وتجد لفظ  
ملع بمعنى أسرع متباعد المخارج وهو  
متنافر، ولا طول الكلمات لأنه إن صح ذلك  
في نحو صَهْصَلَق<sup>(١)</sup> وَخَنْشَلِيل<sup>(٢)</sup> وما جرى  
مجراهما، فليس يصح في نحو ليستخلفنهم  
في الأرض فسيكفيكهم الله.

ولكن يمكن وضع ضابط إجمالي أساسه  
المشاهدة، وهو أن أصول الأبنية لا تحسن إلا  
في الثلاثي وفي بعض الرباعي نحو: عذب  
وعسجد. أما الخماسي الأصول نحو:  
صهصلق وجحمرش، وما جرى مجراهما،  
فإنه قبيح، ومن ثمة لم يوجد شيء من هذا  
الضرب في القرآن الكريم إلا ما كان معرباً من  
أسماء الأنبياء إبراهيم وإسماعيل.  
والتنافر ضربان:

(١) الشديد من الأصوات.

(٢) السيف.

(٣) الصغير الرأس.

(٤) جمع طسوج القرية ونحوها.

(٥) الموضع الخشن.

(٦) الماء العذب.

(٧) صوت الضفادع.

(٨) السائل من ماء أو دمع.

(٩) غدائره: أي: ذوائبه جمع غديرة، وهي الشعر المشدود بخيوط على الرأس. ومستشزرات: أي: مرتفعات. تضل: تغيب. والمداري: جمع مدارة: آلة تعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط أو أطول منه يسرح بها الشعر المتبلد. والمثنى: المفتول، وضده: المرسل.

(١٠) الفرع: الشعر. والأنثى: الكثير. والقنو: الكباشية. والمتعكل: كثير العثاكيل، أي: العيدان التي عليها البسر ومراده من كل ذلك الدلالة على وفرة شعرها، وكان من عادة نساء العرب أن تشد قسماً من الشعر كالرمانة، ثم ترسل فوقه المثنى والمرسل.

## التَّنَاوُلُ

انظر: التداول والتناوُل.

## التَّنْبِيْه

التَّنْبِيْه، في اللغة، مصدر «نَبَّهَ» ونَبَّهه على الأمر: لَفَتَ نظرَه إليه.

وهو، في النحو، الإعلام بما في ضمير المتكلم للمخاطب على وجه الإيقاظ. وأحرف التنبيه هي: يا، ألا، أما، ها. انظر: كلاً في مادَّته. وقال بعضهم إن «وَيَ» حرف تنبيه، وأن أحرف النداء: الهمزة، وأي، وأيا، وهيا، ووا تُقيد التنبيه. انظر: كلاً في مادَّته.

وهو، في البلاغة: «أَنْ يَقُولَ الشاعر بيتاً يرسله لإرسال غير متحرز من الممتدح عليه ثم يتنبه على ذلك فيستدرك موضع الطعن عليه بما يصلحه وربما كان ذلك في الشطر الأول من البيت فيتلافاه في الشطر الثاني وربما كان في بيت فيتلافاه في الثاني»، كقول بعضهم (من الطويل):

هو الذئبُ أو للذئبُ أوفى أمانةً  
وما منهما إلا أزلُّ خَوْثُونُ  
كأنه لما قال: «أو للذئبُ أوفى أمانةً» تنبه على أن قائلًا يقول له: وأية أمانة في الذئب؟ فقال مستدركاً لخطئه: «وما منهما إلا أزلُّ خَوْثُونُ» فسلم له البيت.

ومن ذلك (من المتقارب):

إذا ما ظمِئْتُ إلى ريقِها  
جَعَلْتُ المُدَّامَةَ منه بديلاً  
وَأَيَّنَ المِدمامَةَ من ريقِها  
ولَكِنْ أَعْلَلُ قَلْباً عَلِيلاً

والتنافر مُخِلٌّ بالفصاحة، سواء أكان تنافر أصوات أم تنافر مُفْرَدَات.

والتنافر، في علم العروض، عيب من عيوب القافية يَتِمُّثَلُّ في الإتيان بالفاظ ذات جَرَسٍ تنفر منه الأسماع المُرَهِّفَةُ التي رَفَقَتْهَا الحضارة، نحو كلمة «الضمائير» التي استعملها كلثوم بن عمرو العتَّابِيّ في قوله (من البسيط):

فُتَّ المَمَادِحَ إِلَّا أَنَّ أَلْسُنَنَا  
مُسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تُخْفِي الضَّمَايِيرُ  
ومنه قول السيد الحميري (من الكامل):  
وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا أَوَانِسُ كَالذَّمَى  
هِنْدٌ وَعَبْدَةُ وَالرَّيَابُ وَيَوَزَعُ  
وكان عبد الملك بن مروان قد أنكر على جرير استخدام «يَوَزَعُ»، وهي عَلَمٌ على أنثى، يقول ابن رشيق: «وَكُلَّمَا كَانَتِ اللَّفْظَةُ أَحْلَى كَانَ ذِكْرُهَا فِي الشَّعْرِ أَشْهَى، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ لَمْ يُزَوِّرِ الْأِسْمَ، وَإِنَّمَا قَصَدَ الْحَقِيقَةَ لَا إِقَامَةَ الْوِزْنِ، فَحِينَئِذٍ لَا مَلَامَةَ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يَجِدْ فِي الْكِنْيَةِ مَدْوَحَةً»<sup>(١)</sup>.

## تنافر الأصوات

هو تنافر الحروف.

انظر: التنافر، الرقم ١.

## تنافر الحروف

انظر: التنافر، الرقم ١.

## تنافر الكلمات

انظر: التنافر، الرقم ٢.

(١) ابن رشيق: العمدة ج ٢، ص ١٢٢.

طَالَ رَغْبِي إِلَيْكَ مِمَّا أَقَاسِي  
ه وَرَهْبِي يَا رَبَّ فَاخْفَظْ ثِيَابِي  
وقال المصري في الفرق بينه وبين التهكم  
والهزل الذي يُراد به الجد: «إِنَّ التَّنْذِيرَ ظَاهِرُهُ  
جِدٌّ وَبَاطْنُهُ هَزْلٌ بِخِلَافِ الْبَابِينَ».

### التَّنْذِيم

التَّنْذِيم، في اللغة، مصدر «نَذَّمَ». ونَدَّمَهُ  
على كذا: جعله يندم عليه.

وأحرف التنديم هي: هلاً، لوماً، لولا،  
ألاً، ألا.

ويُشترط كي تكون هذه الأحرف للتنديم  
والتوبيخ أن يليها الفعل الماضي لفظاً ومعنى  
معاً، وهذا الفعل يكون ظاهراً، نحو: «هلاً  
دافع الجبان عن وطنه»، و«لوما المظلوم  
رحمت»؛ أو مُقدَّراً، نحو: «هلاً الواجب»<sup>(١)</sup>  
أَدَيْتَهُ».

فإن دخلت هذه الأحرف على فعل مضارع،  
أو على فعل ماضٍ وخلصته للمستقبل، كانت  
أحرف تحضيض. انظر: التحضيض، وكل  
حرف في مادته.

### التَّنْزِيل

التَّنْزِيل، في اللغة، مصدر «نَزَلَ». ونَزَّلَ  
الشيء: أنزله في مهلة.

وهو، في علم اللغة، إطلاق اللفظ على  
معناه من دون تجوُّز أو كناية.

وهو، في البلاغة، ترتيب الأشياء من  
الأعلى إلى الأدنى، نحو: «هذا الأمر لا يعجز  
السلطان ولا الوزير».

فنبه بقوله: «وأين المدامة من ريقها» على  
قول القائل: وهل تكون المدامة بدلاً عن  
ريقها، فاستدرك عند ذلك بقوله: «ولكن أعلل  
قلباً عليلاً».

### التَّنْذِير

التَّنْذِير، في اللغة، مصدر «نَذَرَ». ونَذَّرَ  
فلان: أتى بالتوادر (القصص المُستملحة  
القليلة الحدوث).

والتندير، في البلاغة، من مبتدعات ابن أبي  
أصيبعة المصري، وقد قال في تعريفه: «هو أن  
يأتي المتكلم بنادرة حلوة أو مُجَنَّة مستطرفة،  
وهو يقع في الجد والهزل». ومن لطيف ما جاء  
منه في الجد وبديعه قوله تعالى: «فَإِذَا جَاءَ  
الْحَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَقْرَعُونَ بِالْحُفْرِ كَأَنَّهُمْ  
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ» [الأحزاب: ١٩]. وأما ما جاء منه  
في الهزل فكقول أبي تمام فيمن سرق له شعراً  
وهو محمد بن يزيد الرقي (من الخفيف):

مَنْ بَنُو بَحْدَلٍ مِنْ ابْنِ الْجَبَابِ  
مَنْ بَنُو تَغْلِبٍ عِدَاةُ الْكَلَابِ  
من طفيل من عامر أم من الحا  
رث أم من عُتَيْبَةَ بْنِ شِهَابِ  
إِنَّمَا الضَّيْعُ الْهَصُورُ أَبُو الْأَشْ  
بَالِ هَتَّاكَ كُلِّ خَيْسٍ وَغَابِ  
مَنْ عَدَتْ خَيْلُهُ عَلَى سَرْجٍ شَعْرِي  
وهو للحسين رابع في كتاب  
يا عذارى الكلام صِرْتُنَّ مِنْ بَغْ  
لدي سبايا تُبْعَنُ فِي الْأَغْرَابِ  
لو ترى مَنْطِقِي أَسِيرًا لِأَضْبَحِ  
ت أَسِيرًا ذَا عُبْرَةٍ وَكُتِّئَابِ

(١) «الواجب»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أَدَيْتَ». والتقدير: هلاً أَدَيْتَ الواجب أَدَيْتَهُ.

## التَّنْزِيهِ

التَّنْزِيهِ، في اللغة، مصدر «نَزَّهَ». ونَزَّهَ الله عن السُّوء: أبعدَه عنه وقَدَّسه. ونَزَّهَ فلاناً: أبعدَه عن القبيح.

وهو، في النحو إجلال الله عن المثل وشوائب التشبيه والمادة. وهو من معاني «حاشا». انظر: حاشا.

## التَّنْسِيق

التَّنْسِيق، في اللغة، مصدر «نَسَّقَ». ونَسَّقَ الأشياء: رَتَّبَها.

وهو، في علم البلاغة، تنسيق الصفات. انظر: تنسيق الصفات.

## تنسيق الإيقاع

هو تنظيم إيقاع الأصوات، وهو خاصّة أسلوبيّة ذات تأثير ممتع في الشعر والنثر، غير أنّ الغلو في هذا التنسيق يؤدّي إلى التصنع والتهاون في المعنى.

## تنسيق الصفات

هو أن يذكر المتكلّم جملة أسماء أو صفات متوالية، نحو الآية: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣]. وكقول حسان بن ثابت (من الكامل):

بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابُهُمْ  
شُمُّ الأنوفِ مِنَ الطَّرازِ الأوَّلِ

## التَّنْصِيص

التَّنْصِيص، في اللغة، مصدر «نَصَّصَ». ونَصَّصَ: حدَّدَ بموجب نصّ.

وانظر: علامة التنصيص في «الوقف».

## التَّنْظِير

التَّنْظِير، في اللغة، مصدر «نَظَرَ». ونَظَرَ الشيءَ بالشَّيء: جعله نظيراً له، أي: شبيهاً به. وهو، في النحو، حَمَلَ النظر على النظر. انظر: حَمَلَ النظر على النظر.

وهو، في البلاغة النظر بين كلامين؛ لإظهار الأفضل منهما.

## التَّنْغِيم

التَّنْغِيم، في اللغة، مصدر «نَغَّمَ». ونَغَّمَ فلان: طَرَّبَ في الغناء.

وهو، في علم اللغة، موسيقى الكلام التي بواسطتها نستطيع تمييز تعابير التعجب، والاستفهام، والتوكيد، والإثبات والنفي، وغير ذلك.

## التَّنْفِيس

التنْفِيس، في اللغة، مصدر «نَفَسَ». ونَفَسَ عنه الهَمُّ: فَرَّجَه عنه، ونَفَسَ عنه: رَفَّه عنه.

وحرف التنفيس، في النحو هو السَّين، وسُمِّي بذلك لأنَّه يُنْفَسُ في الزَّمان، فيصير الفعل المضارع مستقبلاً بعد احتمال له للحال والاستقبال، نحو قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]. انظر: السَّين الرقم واحد. وبعضهم يجعل «سوف» للتسويق، مَمَيِّزاً بينها وبين السَّين في مُدَّة التراخي، جاعلاً إياها أكثر تراخياً منها. انظر: التسويق، والسَّين، وسوف.

## التَّنْقِيط

التَّنْقِيط، في اللغة، مصدر «نَقَطَ». ونَقَطَ الحرف، جعل له نقطاً.

انظر: الإعجام.

### التَّنْكِيت

التنكيت، في اللغة، مصدر «نَكَتَ». وَنَكَتَ فلان: أتى بِنَكْتَةٍ.

وهو، في علم البديع، أن يقصد المتكلم شيئاً بالذكر دون أشياء كلها تسد مسدّه، لولا نكتة في ذلك الشيء المقصود ترجح اختصاصه بالذكر، ولولا تلك النكتة التي انفرد بها، لكان القصد إليه دون غيره خطأ ظاهراً عند أهل النقد.

ومنه ما يروى أَنَّ الأصمعيَّ سئل عن قول الخنساء (من الوافر):

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا  
وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبٍ شَمْسٍ

لِمَ خَصَّتْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا دُونَ أَثْنَاءِ النَّهَارِ؟ فقال: لأن وقت الطلوع وقت الركوب إلى الغارات. ووقت الغروب وقت قرى الضيفان، فذكرته في هذين الوقتين مذكاً له بأنه كان يُغير على أعدائه ويُفري أضيافه.

### التَّنْكِير

التنكير، في اللغة، مصدر «نَكَرَ». وَنَكَرَ الشيء، جعله لا يُعرف.

وهو، في النحو، جعل المعرفة نكرة، أي: دالة على قدر شائع، ويكون ذلك بوسائل، منها:

١ - حذف «أل» التعريف، نحو: «الرجل» ← رجل.

٢ - تشنيته، نحو: «زيد» ← زيدان، وعند التشنية تدخل عليه «أل» التعريف التي لا تدخل إلا

على النكرة، كما يوصف بالنكرة، نحو: «جاء زيدان كريمان».

٣ - جمعه جمع مذكر سالماً، أو جمع مؤنث سالماً، نحو: «زيد» ← زيدون، «فاطمة» ← فاطمات.

٤ - إدخال تنوين التنكير عليه، نحو: «مررتُ بيزيد ويزيد آخر»، ف «يزيد» الأول معرفة، وهو ممنوع من الصرف، و«يزيد» الثاني نكرة، وقد دخله تنوين التنكير.

٥ - إضافته إلى نكرة، نحو: «جاء زيد رجل». وللتنكير، في علم المعاني، غايات فصلها أحمد مصطفى المراغي في كتابه «علوم البلاغة» (ص ١٢٦ - ١٢٨)، فقال:

«لم يتعرض لهذا الباب كثير ممن كتب في هذا الفن، وأول من فتح أكام أزهاره صاحب «الكشاف» وتبعه من جاء بعده من علماء البيان. وقصارى ما قالوه: إن المسند إليه ينكر لأغراض، منها:

١ - ألا يعلم المتكلم جهة من جهات التعريف من علمية أو صلة أو غيرها، فتقول: «جاء هنا رجل يسأل عنك»، إذا لم تعرف له اسماً ولا نحوه.

٢ - أن يقصد فرد غير معين مما يصدق عليه اسم الجنس، نحو: «وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا أَلَمَدِينَةِ يَسْتَعِي» [يس: ٢٠] أي: فرد من جنس الرجال.

٣ - أن يمنع من التعريف مانع، كقوله (من الوافر):

إِذَا سُمِّتَ مُهَنَّدَهُ يَمِينٍ  
لِطَوْلِ الْحَمْلِ بِذَلِكَ شِمَالاً (١)

لم يقل يمينه تحاشياً من نسبة السامة إلى يمين الممدوح.

٤ - أن يقصد نوع مخصوص، نحو (من البسيط):

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَنْظَبُ بِهِ  
إِلَّا الْحَمَاقَةُ أَغْيَتْ مَنْ يَدَاوِيهَا

يريد لكل نوع من أنواع الأدوية ما يناسبه من أصناف الأدوية، وعليه قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧].

قال في «الكشاف»: معنى التكثير أن على أبصارهم نوعاً من الأغطية غير ما يتعارفه الناس، وهو غطاء التعامي عن آيات الله، ولهم من بين الآلام العظام نوع عظيم لا يعلم كنهه إلا الله.

ويرى السكاكي أن التكثير في هذا للتعظيم، أي: غشاوة عظيمة تحجب أبصارهم دفعة واحدة، وتحول بينهم وبين الإدراك، وعذاب عظيم لا يقدر قدره.

٥ - أن يقصد التكثير، نحو: ﴿قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الأعراف: ١١٣]، وقولهم: إن له لإبلاً وإن له لغنماً، إذ المقام للمدح.

٦ - أن يقصد التقليل، نحو: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢]، أي: فشيء مما من رضوانه أكبر من الجنة ونعيمها، فإن العبد إذا علم رضى مولاه عنه، عدّ ذلك من أعظم النعم، وعاش عيشة راضية.

٧ - التعظيم والتحقيق، وقد اجتمعا في البيت الثاني من قول مروان ابن أبي حفصة (من الطويل):

فَتَى لَا يَبَالِي الْمُذْلَجُونَ بِنُورِهِ  
إِلَى بَابِهِ أَلَا تُضِيءُ الْكَوَاكِبُ<sup>(١)</sup>

له حاجبٌ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَشِينُهُ  
وَلَيْسَ لَهُ عَنِ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبٌ<sup>(٢)</sup>

فمقام المدح يفيد أن له مانعاً عظيماً عن كل قبيح وشين، وليس له أي مانع ولو حقيراً عن طلاب المعروف، فهم يحصلون على مقاصدهم بلا كد ولا تعب.

والفرق بين التعظيم والتكثير أن الأول ينظر فيه لارتفاع الشأن وعلو القدر، والثاني يلاحظ فيه الكميات والمقادير، وهكذا الحال في الفرق بين التحقير والتقليل.

٨ - قصد إخفائه عن المخاطب، نحو: «سمعت رجلاً يقول: إنك حدثت عن الصواب».

وينكر المسند لأغراض، منها:

١ - عدم الحصر والعهد الدال عليهما التعريف، كما تقول: «محمد كاتب، وعلي شاعر».

٢ - قصد التفخيم والتعظيم، نحو: ﴿هُدًى لِلْمُنْقِبِينَ﴾ [البقرة: ٢]، أي: هدى لا يكتنه كنهه.

٣ - قصد التحقير، نحو: «ما محمد شيئاً». وينكر غير المسند إليه والمسند، للدلالة على:

١ - الإفراد، نحو: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾ [النور: ٤٥]، أي: خلق كل فرد من أفراد الدواب من نطفة معينة.

(١) أدلج: سار ليلاً.

(٢) حاجب: أي: مانع، ويشينه: أي: يعيبه.

وَنَوْنُ الْكَلِمَةِ: الْحَقُّ بِهَا نَوْنًا.

وهو، في النحو، زيادة نون ساكنة لفظاً لا خطأ في آخر الاسم لغير التوكيد. وهو نوعان: أصيل غير أصيل.

٢ - التَّوْنِينُ الْأَصِيلُ: أربعة أنواع، وهي:

أ - تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ، وهو الذي يلحق الأسماء المعرفة لجعلها نكرات، نحو: «شاهدتُ يزيدَ ويزيداً آخرَ»، فـ «يزيد» الأول معرفة ومعروف، أمّا الثاني فنكرة، ونحو: «جاء أحمدٌ»، فـ «أحمدٌ» هنا نكرة غير معروف، وهو لا يعني سوى رجل اسمه أحمد.

ب - تَنْوِينُ الْعَوْضِ، أو التعويض، وهو الذي يكون عوضاً من:

- حرف، نحو: «جاء قاضٍ» (الأصل: جاء قاضي).

- كلمة، وهو ما يلحق «كُلٌّ» و«بعض»، وما في حكمها عوضاً ممّا تُضَافُ إليه، نحو: «حضر المعلمون فصافحتُ كلاً منهم»، أي: كل معلم منهم.

- جملة محذوفة وهو ما يلحق «إِذْ» عوضاً من جملة تكون بعدها، نحو: «زرتُك في المساء وكنت حينئذٍ خارجَ البيتِ»، أي: حين إذ زرتُك...

ج - تَنْوِينُ الصَّرْفِ، أو الْأَمْكِنَّةُ، أو التَّمْكِينُ، وهو الذي يلحق آخر الأسماء المعرفة المنصرفة ليدلّ على خفّتها، نحو التَّوْنِينِ في قولك: «قرأتُ كتاباً مفيداً».

د - تَنْوِينُ الْمَقَابِلَةِ، وهو الذي يلحق جمع المؤنث السالم ليكون مقابل النون في جمع

٢ - النوعية، نحو: ﴿وَلَنَجْذِثُنَّهُمْ أَهْرَاصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوةٍ﴾ [البقرة: ٩٩]، أي: نوع من الحياة المتطاولة، فهم أحرص الناس على أن يزدادوا إلى حياتهم الماضية حياة في المستقبل.

٣ - التَّحْقِيرُ، نحو: ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية: ٣٢].

٤ - التَّخْفِيلُ، كقول المتنبي (من الطويل):  
فَيَوْمًا بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ  
وَيَوْمًا بِجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجُدْبَا  
يريد بعدد يسير من خيولك ونزر من فيض جودك.

٥ - عَدَمُ التَّعِينِ، نحو: ﴿أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ [يوسف: ٩].

\*\*\*

للتوسع انظر:

أدوات التعريف والتنكير وقضايا النحو العربي. غراتشيا غابوكشيان. ترجمة جعفر دك الباب. دمشق، ١٩٨٠م.

تَنَمُّوِي

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة كلمتي «تربوي» و«تنموي» في النسبة إلى «تربية» و«تنمية»<sup>(١)</sup>.

تَنَمِّي وسائله

جملة تجمع، عند بعضهم، حروف الزيادة (سألتمونيها).  
انظر: سألتمونيها.

التَّوْنِينُ

١ - تعريفه: التَّوْنِينُ، في اللغة، مصدر «نَوَّنَ».



المذكّر السالم، نحو: «مررت بتلميذات مجتهدات».

٣- التنوين غير الأصيل، وهو أنواع، منها:  
أ- تنوين الترثم، وهو، عند التيمييين، زيادة نون ساكنة في آخر القافية المطلقة (غير ساكنة الروي)، نحو قول جرير (من الوافر):  
أَقْلِي اللَّؤْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَنَ  
وَقُولِي إِنَّ أَصْبَتْ: لَقَدْ أَصَابَنَ  
وغاية هذا التنوين، عندهم، التمييز بين الشعر والنثر.

ب- تنوين الحكاية، وذلك كأن تُسمّى فتاة «بدرًا» ثم تحكي اللفظ المُسمّى به، فتقول: «جاءت بدرًا».

ج- تنوين الشاذ أو الشذوذ، نحو تنوين «هؤلاء»، والأصل «هؤلاء».

د- تنوين الضرورة، وهو الذي يلحق الكلمات الممنوعة من الصرف، وذلك للضرورة الشعرية، نحو: تنوين «فاطمة» في قول الفرزدق (من البسيط):

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ  
بَجْدِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خْتَمُوا

أو مراعاةً للتناسب في آخر الكلمات المتجاورة، لأنّ للتناسب إيقاعاً عذّباً على الأذن، وأثراً في تقوية المعنى، وتمكينه في نفس السامع والقارئ معاً، ومن أمثله كلمة «سلاسلًا» في الآية: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكِينًا وَآغْلَلًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: ٤].

هـ- التنوين الغالي، وهو الذي يلحق أواخر

القوافي المقيّدة (الساكنة الروي)، نحو قول رؤبة (من الرجز):

وَقَاتِمِ الْأَغْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِينَ  
مُسْتَتَبِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِينَ  
وسمّي «غالياً» لتجاوزه حدّ الوزن، وفائدته التفريق بين الوقف والوصل.

٤- ملحوظة: يُحذف التنوين في المواضع التالية:

أ- عند التعريف بـ «أل»، نحو: «ولدٌ - الولد».

ب- عند الإضافة، نحو: «معلمٌ - معلّم».

المدرسة»، أو عند تقدير الإضافة، نحو قولهم: «قطع الله يد رجل من قاله»، أي: يد من قاله ورجله. ومنه قول الأعشى (من مجزوء الكامل):

إِلَّا عُـلَّـلَـةً أَوْ بُـدَـدَا

هـة قَارِحَ نَهْدِ الْجُزَارَةِ<sup>(١)</sup>

ج- في الاسم الممنوع من الصرف، نحو: «بعلبك»، «سعاد»، «يزيد»، وذلك في غير ترثم وضرورة شعرية.

د- للتخفيف، كقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا أُتِلُّ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس: ٤٠] بنصب «النهار» وحذف التنوين من «سابق».

هـ- لالتقاء الساكنين في بعض القراءات القرآنية، كقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الله الصمد] [الإخلاص: ١].

٢] بغير تنوين «أحد».

و- في الشعر للضرورة الشعرية، ومنه قول أبي الأسود الدؤلي (من المتقارب):

(١) القارح من الخيل الذي أكمل خمس سنين. بداهته: أول جريه. علالته: بقيّة جريه. النهْد: الغليظ. الجزارة: القوائم والرأس.

## تَنْوِينُ التَّمْكِينِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «ج».

## تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «أ».

## تَنْوِينُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ

هو تنوين المقابلة.

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «د».

## تَنْوِينُ الْحِكَايَةِ

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «ب».

## التَّنْوِينُ الشَّاذُّ

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «ج».

## تَنْوِينُ الشُّذُوزِ

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «ج».

## تَنْوِينُ الصَّرْفِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «ج».

## تَنْوِينُ الضَّرُورَةِ

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «د».

## تَنْوِينُ الْوَعْضِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «ب».

## التَّنْوِينُ الْغَالِي

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «ه».

## التنوين غير الأصيل

انظر: التنوين، الرقم ٣.

## تَنْوِينُ الْمُقَابَلَةِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «د».

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ  
وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا  
بغير تنوين «ذاكر».

ز- من الاسم الموصوف بكلمة «ابن» التي حُذِفَتْ همزتها، وذلك إذا وقعت صفة بين علمين أو لقبين، أو كُنيتين، أو أحدهما والآخر، نحو: «شَاهَدْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو»، و«سَالِمُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَلَمِيذُ مُجْتَهِدٍ» (راجع حذف همزة «ابن» في حذف همزة الوصل لمعرفة باقي شروط حذف همزة «ابن»).

\*\*\*

## للتوسُّع انظر:

- ظاهرة التنوين في اللغة العربية. عوض المرسي جهاوي. مكتبة الخانجي، القاهرة، ودار الرفاعي، الرياض، ط ١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.

- نظرة في التنوين. إبراهيم السامرائي. بغداد، ١٩٥٩م.

- «التمييم والتنوين». رمسيس جرجي. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، العدد ١٣ (١٩٦١م). ص ٥١ - ٨٠.

## التَّنْوِينُ الْأَصِيلُ

انظر: التنوين، الرقم ٢.

## تنوين الأُمَكْنِيَّةِ

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «ج».

## تنوين التَّرْنِمِ

انظر: التنوين، الرقم ٣، الفقرة «أ».

## تنوين التّعويض

انظر: التنوين، الرقم ٢، الفقرة «ب».

تِهْ

اسم إشارة للمفردة المؤنثة، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر، حسب موقعه في الجملة، نحو: «تِهْ معلّمة نشيطة» («تِهْ»: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ). تدخل عليها «ها» التنبيه، فتقول: «ها تِهْ»، ولا تدخلها كاف الخطاب، ولا لام البعد.

تِهْ

لغة في «تِهْ». انظر: «تِهْ».

تهاوني أسلم

جملة تجمع، عند بعضهم، حروف الزيادة (سألتمونيها). انظر: سألتمونيها.

التَّهْجِيَّة

التَّهْجِيَّة، في اللغة، مصدر «هَجَى». وهَجَى الحروف: عدّها بأسمائها. وهَجَى اللفظة: عدّد حروفها. انظر: حروف الهجاء.

التَّهْجِيز

التَّهْجِيز، في اللغة، مصدر «هَجَزَ». وهَجَزَ الأمر: قَبَّحَه وعابه.

وهو، في البلاغة «أن يصحب اللفظ والمعنى لفظ آخر ومعنى آخر يُزري به، ولا يقوم حسن أحدهما بقباحة الآخر». ومنه قول بعضهم لعبد الله البجلي (من الرجز):

يُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَجِيلِهِ  
نِعْمَ الْفَتَى وَبِئْسَتِ الْقَبِيلَةُ

فقال عبد الله: ما مُدِح من هَجِي قومه.

ومنه قول النابغة الذبياني (من الكامل):

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا  
نَظَرَ الْعَلِيلِ إِلَى وُجُوهِ الْعُودِ  
هَجَنَ الْبَيْتَ بِذِكْرِ الْعَلَةِ.

تَهْجِينُ اللُّغَةِ

هو تبسيط اللغة من أجل التعامل اليومي.

التَّهْدِيد

التَّهْدِيد، في اللغة، مصدر «هَدَدَ».

وهَدَدَ فلاناً: تَوَعَّدَه وأنذره بالعقوبة. وهذا المعنى من معاني همزة الاستفهام، نحو الآية: ﴿أَلَمْ نَهَبْكَ الْأَوَّلِينَ﴾ [المرسلات: ١٦].

التَّهْذِيب

١- في اللغة: مصدر «هَذَبَ». وهَذَبَ فلاناً: طَهَّرَ أخلاقه كلامه وتصرفاته ممّا يعيبها. وهَذَبَ الشعرَ: خَلَصَه ممّا يعيبه.

٢- في التصنيف: الاختصار المنقّح بالحذف وغيره.

٣- في الأدب: التنقيح والتصحيح وتغيير الكلام الذي لا يراه الأديب جميلاً أو مناسباً، كما كان يفعل زهير بن أبي سلمى في قصائده التي سُمِّيت بالحواليات لأنّ كلّاً منها كان يستغرق سنة كاملة كتابةً وتنقيحاً.

تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ

كتاب في اللغة لأبي زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي (٤٢١هـ/١٠٣٠م-٥٠٢هـ/١١٠٩م).

والكتاب شرح لكتاب «إصلاح المنطق» ليعقوب بن إسحاق، المعروف بـ «ابن

الناظرُ فيه والقارئ منه عن كتاب آخر يرجع إليه في معنى بيت يُشكل عليه. والله المُعِين على إتمامه، والانتفاع به، إن شاء الله».

والكتاب طُبِع عدة طبعات، منها:

- طبعة مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥هـ (وفي هذه الطبعة لم يُنشر الكتاب كاملاً).

- طبعة دار الآفاق الجديدة في بيروت بتحقيق فخر الدين قباوة سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. وهذا التحقيق أعيد طبعه في مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٩٩م.

### تهذيب الصحاح

انظر: «مختار الصحاح».

### تهذيب اللغة

معجم لغوي ضخّم لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي<sup>(١)</sup> (٢٨٢هـ/ ٨٩٥م - ٣٧٠هـ/ ٩٨١م).

بدأ الأزهرى معجمه بمقدمة طويلة استهلها بحمد الله والصلاة على رسوله ﷺ. ثم أظهر حاجة الناس إلى العربية، وعرض للغويين الذين جاؤوا قبله، مرتباً إياهم إلى طبقات، ومقسمهم إلى ثقات وغير ثقات، وشأناً حملة شعواء على مؤلفي المعاجم قبله. كأنه يريد أن نخلص إلى اعتبار معجمه أفضل المعاجم التي سبقته. ولعل هذا السبب هو الذي دفعه إلى تسمية كتابه بـ «تهذيب اللغة»، معللاً التسمية بأنه يرمي في كتابه إلى تنقية اللغة من الشوائب التي تسربت إليها على يد سابقه ومعاصريه<sup>(٢)</sup>.

السكيت» (١٨٦هـ/ ٨٠٢م - ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م). ولكن مؤلفه جمع إلى الشرح أعمالاً أخرى، كحذف ما أمكن من التكرار، وتقويم ما اختل من الرواية في النثر والشعر، والتصرّف في نسق بعض المواد والألفاظ، وتفسير الشواهد الشعرية والنثرية، واستدراك بعض المواد والألفاظ، وتفسير الشواهد الشعرية والنثرية، واستدراك بعض الألفاظ والعبارات على ابن السكيت. ولذلك لم يُسمَّ الخطيب التبريزي كتابه هذا شرحاً، وإنما سمّاه «تهذيب إصلاح المنطق».

قال المؤلف في مقدّمة كتابه: «أمّا بعد حمد الله، والصلاة على نبيه محمد وآله، فإنني لما رأيت ميل أكثر الناس إلى «إصلاح المنطق» لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، دون غيره من كتب اللغة، لقلّة حجمه، مع كثرة الانتفاع به، والاستفادة منه، ولأنّ أكثر ما يتضمّنه اللغة المستعملة التي لا بدّ من معرفتها والاشتغال بحفظها. ورأيت فيه تكراراً كثيراً في مواضع كثيرة، طال به الكتاب. وكان أبو العلاء المعري والشييوخ الذين قرأت عليهم هذا الكتاب، يكرهون منه التكرار الذي فيه، ورأيت الأبيات التي استشهد بها في بعضها خلل. وأكثرها يحتاج إلى التفسير، استعنت بالله تعالى على كتبه، وحذف المكرّر وتبيين ما يُشكل في بعض المواضع منه، وإثبات ما يُحتاج إليه من شرح الأبيات، على ما فسّره أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، ليسهل حفظه، ويستغني

(١) الزركلي: الأعلام، ج ٥، ص ٣١١.

(٢) يقول في مقدمة كتابه: «سميت كتابي تهذيب اللغة، لأنني قصدت بما جمعتُ فيه نفي ما أدخل في لغة»

ويتصف منهج الكتاب بما يلي :

١ - نهج نهج الخليل في مراعاة الأبجدية الصوتية ونظام التقليلات .

٢ - قسم الكتاب كالخليل إلى أبواب وكتب . فسمى كل حرف باباً ، وكل بناء كتاباً ، جاعلاً الأبنية ستة ، وهي كتاب الثنائي المضاعف والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل واللفيف والرابعي والخماسي ، حاشياً هذه الأبنية بما حشاها الخليل أيضاً .

٣ - نقل من كتاب العين في أكثر الأحيان ، ومن دون تصرف ، رغم حملته الشعواء عليه ، لكنه زاد عليه بالإكثار من الروايات والنقل عن اللغويين ، وهذا أمر طبيعي لكل متأخر ، كما انفرد بكثير من المواد التي أهملت في المعاجم السابقة كالعين والجمهرة ، ولعل ذلك يعود إلى اتصاله بالعرب الخُلص عندما وقع أسيراً في يد القرامطة ولمدة طويلة من الزمن .

٤ - عني عناية كبيرة بذكر البلدان والمواضع والمياه ، مما جعل كتابه من أصح المصادر في هذا السبيل .

٥ - نبّه على المهمل وسببه وأشار إلى المستعمل الذي أهمله غيره من العلماء .

٦ - اهتم أكثر من غيره بالاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (ولعل مرد ذلك إلى عناية الأزهري بربط القرآن والدين باللغة) كما اهتم بالنوادر ونبّه عليها مفرداً إياها بالذكر والتنبيه .

٧ - كان يدلي بدلوه أحياناً كثيرة ، فيورد أقوالاً لمن سبقوه من اللغويين ثم يتبعها بكلمة «وقلت» أو عبارة «لم أسمع ذلك من الأعراب» .

أما ما يؤخذ على «تهذيب اللغة» فهو ما يؤخذ على مدرسة الخليل نفسها وبخاصة صعوبة البحث فيه ، لترتيبه المبني على النظام الصوتي ونظام التقليلات . يزداد إلى ذلك التكرار الذي أتى نتيجة جمعه الأقوال الكثيرة في تفسير اللفظ الواحد ، وتعصبه الشديد الذي ظهر في تحامله على المعاجم التي سبقته ، وبخاصة على كتاب العين .

أثره : لم يقدم «تهذيب اللغة» شيئاً إلى التأليف المعجمي من ناحية المنهج ، إذ سار على نظام الخليل بحذافيره ، ويبدو أن كبر حجمه ، جعل الناس تحجم عن نقده وتمحيصه ، فلا نعلم لغوياً اتخذته أساساً للدراسة غير عبد الكريم بن عطاء الله الاسكندري (؟ - ١٢١٥م) في «مختصر التهذيب» . ولكن كثيراً من اللغويين الذين أتوا بعده اعتمدوا عليه في معاجمهم ، كالصاغانى (١١٨١ - ١٢٥٢م) في «العباب» والرازي (؟ - ١٢٦٨م) في «مختار الصحاح» وابن منظور (١٢٣٢ - ١٣١١م) في «لسان العرب» . . . إلخ .

ومن طبعات الكتاب :

- طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف

= العرب من الألفاظ التي أزالها الأغبياء عن صيغها ، وغيّرها العُثم عن سَنّها ، فهذبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ، والغريب الذي لم يسنده الثقات إلى العرب» . الأزهري : تهذيب اللغة . ص ٥ .

والتكثير، على ألا يقرّ المجمع مثل هذه الكلمات إلا بعد تمحيصها .

وتُستعمل هذه الكلمة في التخليط، سواءً أكان تخليطاً للإضحاك أو تخليطاً في المنطق أو الرأي، مثل التهويش السياسي<sup>(١)</sup>.

### التَّهْكُمُ

التَّهْكُمُ، في اللغة، مصدر «تَهَكَّم». وتهكَّمه أو به أو عليه: استهزأ به .

وهو، في علم البديع، الإتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض الاستهزاء. وشاهد البشارة في موضع الإنذار من الكتاب العزيز، قوله تعالى: ﴿يَبْشِرُ الْمُنَافِقِينَ أَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [النساء: ١٣٨]؛ وشاهد المدح في معرض الاستهزاء، بلفظ المدح قوله تعالى: ﴿ذُنُوبُكَ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩].

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ بِسْمِ اللَّهِ يَأْمُرُكُمْ بِهِ يُسَبِّحُكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٣]؛ فقلوه تعالى: «إيمانكم تهكم».

ومن التَّهْكُمِ في السَّنة الشريفة قول النبي ﷺ: «بَشِّرْ مَالَ الْبَخِيلِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ».

وشاهد المدح في موضع الاستهزاء من النظم قول ابن الذروريّ في ابن أبي حُصَيْنَةَ من أبيات (من الخفيف):

لَا تَظُنَّنَّ حَذْبَةَ الظَّهْرِ عَيْبًا  
فَهِيَ فِي الْحُسْنِ مِنْ صِفَاتِ الْهَلَالِ  
وَكَذَا الْقِسِيِّ مُخَدَّوِيَاتٍ  
وَهِيَ أَنْكَى مِنَ الطَّبَيِّ وَالْعَوَالِي

والأنباء والنشر، بتحقيق وتقديم عبد السلام هارون، ومراجعة محمد علي النجار، سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

- طبعة دار إحياء التراث العربي في بيروت باعتناء مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي .

- طبعة دار الكتب العلمية في بيروت سنة ٢٠٠٤م.

\*\*\*

للتوسّع انظر:

«كتاب تهذيب اللغة للأزهري». عبد القادر المغربي. المجمع العلمي العربي، دمشق، المجلد الأول، ج ٩ (١٩٢١م). ص ٢٧٠-٢٧٦.  
- «حول معجم تهذيب اللغة للأزهري». درية الخطيب. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٤٨، الجزء الثاني (١٩٧٣م). ص ٤٥٣-٤٦٣.

- «معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري». عبد الله درويش. مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، الجزء ١٨ (١٩٦٥م). ص ٧١-٧٨.

### التَّهْرِيجُ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «التَّهْرِيجُ» بمعنى التخليط، وجاء في قراره:

«كلمة التَّهْرِيجُ» عربية صحيحة، فقد ورد في اللغة: «هَرَجَ فِي الْحَدِيثِ: خَلَطَ فِيهِ»، وتضعيف المادّة صحيح، استناداً إلى ما قرّره المجمع من جواز تضعيف الثلاثي للتعدية

تَوْأ

مفعول مطلق منصوب بالفتحة، أو حال منصوبة بالفتحة، نحو «عَادَ المهاجِرُ تَوْأً». وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة القول: «جاء تَوْأً». انظر: جاء تَوْأً.

أبو تواب

(.... / .... = .... / ....)

أبو تواب (لم يذكر من اسمه غير ذلك). نحوَي استدرِك على الخليل كتاب «العين»، وقد نقض ما استدركه عليه جماعة. له من الكتب: «الاعتقاب» في اللّغة، و«الاستدراك على الخليل في المهمل والمستعمل». (الفهرست ص ١٢٤).

التَّوَابِع

جمع «تابع».

انظر: التابع.

التوابع اللفظية

هي، عند بعضهم التوابع الخمسة: النعت؛ والبدل، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النَّسَق. انظر: كلاً في مادّته.

التوابع المعنوية

هي، عند بعضهم، المستثنى والحال والتمييز.

وَإِذَا مَا عَلَا السَّنَامُ ففِيهِ  
لِقُرُومِ الْجِمَالِ أَيُّ جَمَالٍ  
وَأَرَى الْإِنْحِنَاءَ فِي مَنْسَرِ الْبَا  
زِيٍّ وَلَمْ يَغْدُ مَخْلَبَ الرِّبَالِ  
كَوْنُ اللَّهْ حَذْبَةٌ فَيْكَ إِنْ شُدَّ  
تَ مِنْ الْفَضْلِ أَوْ مِنْ الْإِفْضَالِ  
فَأَتَتْ رَبْوَةً عَلَى طُورٍ عِلْمٍ  
وَأَتَتْ مَوْجَةً بِبَخْرِ نَوَالٍ  
مَا رَأَتْهَا النِّسَاءُ إِلَّا تَمَنَّتْ  
لَوْ عَدَّتْ حِلْيَةً لِكُلِّ الرَّجَالِ  
وَمَا أَحْلَى مَا خَتَمَهَا بِقَوْلِهِ (من الخفيف):  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّهْجِ بَدُ  
فَعَسَى أَنْ تَزُورَنِي فِي الْخِيَالِ  
ومنه قول ابن الرومي، رحمه الله، (من  
السريع):

فِيَالَهُ مَنْ عَمِلَ صَالِحٍ  
يَرْفَعُهُ اللَّهُ إِلَى أَسْفَلِ  
التَّهْمِيشِ

التَّهْمِيشُ؛ في اللغة، مصدر «هَمَّشَ». وهَمَّشَ الكتابَ: علَّقَ على هامشه ما يعنُّ له (مولدة).

وهو، في مصطلحات علم التَّصنيف، تدوين بيانات شرحية في حاشية نص.

تَهْيِ

لغة في «تَه».

انظر: «تَه».

(١) القرارات المجمعية. ص ١٩٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٢. وانظر أيضاً: محاضر الجلسات في الدورة الرابعة عشرة. مجمع اللغة العربية، القاهرة. ص ٣٣٤ - ٣٤٨.

انظر: كلاً في مادته.

## توابع المفعولات

هي، عند بعضهم، الحال، والتمييز، والمستثنى.

انظر: كلاً في مادته.

## التواتر

التَّوَاتُر، في اللغة، مصدر «تَوَاتَرَ».

وتواترت الأشياء: تتابعت.

وهو، في علم العروض، الفصل بين ساكني القافية بِمُتَحَرِّك واحد.

انظر: المُتَوَاتِر.

وهو، في النحو، أحد أنواع المنقول، وهو لغة القرآن وما تواتر من السنة وكلام العرب.

وَيُعَدُّ التَّوَاتُر دليلاً قطعياً من أدلة النحو، وشرطه أن يبلغ عدد ناقله عدداً لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب.

وقال السيوطي في كتابه «الاقتراح في علم أصول النحو» (ص ٦٠ - ٦٥).

«النقلُ المحضُ إمَّا تواتر أو آحاد، وعلى كلٍّ منهما إشكالات».

١ - أما التواتر فالإشكال عليه من وجوه، أحدها: أَنَّا نَجِدُ النَّاسَ مختلفين في معاني الألفاظ التي هي أَكْثَرُ الألفاظ تداولاً ودوراناً على ألسنة المسلمين اختلافاً شديداً لا يمكن فيها القطع بما هو الحق، كلفظة «الله» فإن بعضهم زعم أنها عبرية، وقال قوم: سريانية، والذين جعلوها عربية اختلفوا هل هي مشتقة أو لا، والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافاً شديداً، ومن تأمل أدلتهم في تعيين مدلول هذا اللفظ عَلِمَ أنها متعارضة، وأن شيئاً منها

لا يفيد الظنَّ الغالبَ فضلاً عن اليقين، وكذلك اختلفوا في لفظ الإيمان الكفر والصلاة والزكاة، فإذا كان هذا الحال في هذه الألفاظ التي هي أشهر الألفاظ، والحاجة إليها ماسة جداً فما ظنك بسائر الألفاظ؟ وإذا كان كذلك ظهر أن دعوى التواتر في اللغة والنحو متعذر.

وأجيب عنه بأنه وإن لم يكن دعوى التواتر في معانيها على سبيل التفصيل فإننا نعلم معانيها في الجملة، فنعلم أنهم يطلقون لفظة «الله» على الإله المعبود بحق وإن كنا لا نعلم مُسمًى هذا اللفظ ذاته أم كونه معبوداً، أم كونه قادراً على الاختراع، أم كونه ملجأً للخلق، أم كونه بحيث تحيّر العقول في إدراكه، إلى غير ذلك من المعاني المذكورة لهذا اللفظ، وكذا القول في سائر الألفاظ.

الإشكال الثاني: إن من شرط التواتر استواء الطرفين والواسطة؛ فهَبْ أَنَا علمنا حصول شرط التواتر في حُفاظ اللغة والنحو والتصريف في زماننا، فكيف نعلم حصولها في سائر الأزمنة؟ وإذا جهلنا شرط التواتر جهلنا التواتر ضرورة، لأنَّ الجهل بالشرط يوجب الجهل بالمشروط؛ فإن قيل الطريق إليه أمران:

أ - أحدهما أَنَّ الذين شاهدنا هم أخبرونا أَنَّ الذين أخبروهم بهذه اللغات كانوا موصوفين بالصفات المعتبرة في التواتر، وأن الذين أخبروا من أخبرهم كانوا كذلك إلى أن يتَّصِلَ النقلُ بزمان الرسول ﷺ.

ب - والآخر أَنَّ هذه الألفاظ لو لم تكن موضوعة لهذه اللغات ثم وضعها واضع لهذه المعاني لاشتبه ذلك وعُرف بأن ذلك مما تتوفر الدواعي على نقله؛ قلنا أما الأول فغير صحيح



لأن كل واحد منا حين سَمِعَ لُغَةً مخصوصة من إنسان فإنه لم يسمع منه أنه سمعه من أهل التواتر وهكذا بل تحرير هذه الدعوى على هذا الوجه مما لا يفهمه كثير من الأدباء، فكيف يُدعى عليهم أنهم علموه بالضرورة بل الغاية القصوى في راوي اللغة أن يسنده إلى كتاب صحيح، أو إلى إسناده مُتَقَنٍّ، ومعلوم أن ذلك لا يفيد اليقين، وأما الثاني فضعيف أيضاً لأن ذلك الاشتهار إنما يجب في الأمور العظيمة وليس هذا منه، سلمنا أنه منه لكن لا نُسلم أنه لم يشتهر، فإنه قد اشتهر بل بلغ مبلغ التواتر أن هذه اللغات إنما أُخِذَتْ عن جمع مخصوص كالخليل وأبي عمرو والأصمعي وأقرانهم، ولا شك أن هؤلاء ما كانوا معصومين ولا بالغين حد التواتر، وإذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم، أقصى ما في الباب أن يقال: نعلم قطعاً أن هذه اللغات بأسرها غير منقولة على سبيل الكذب، ونقطع بأن فيها ما هو صدق قطعاً. لكن كل لفظة عَيَّنَّاها فإننا لا يمكننا القطع بأنها من قبيل ما نُقل صدقاً، وحيث لا يبقى القطع في لفظ معين أصلاً، هذا هو الإشكال على من أدعى التواتر في نقل اللغات. هذا كلام الإمام.

وتعقبه الأصبهاني «بأن كون اللغة مأخوذة عن من لم يبلغ عدد التواتر لا يصلح أن يكون سنداً، لمنع عدم شهرة نقل اللغات عن موضوعاتها الأصلية إلى غيرها، لأن عدم عصمتهم لا يستلزم وقوع النقل والتغيير بل يثبت به احتمالُه، وذلك لا يقدح في دعوى انتفاء اللازم». انتهى والأمر كما قال.

٢- ثم قال الإمام: «وأما الآحاد فالإشكال عليه من وجوه منها: إن الرواة له مجروحون

ليسوا سالمين عن القدح، بيانه أن أصل الكتب المصنفة في النحو واللغة «كتاب» سيبويه وكتاب «العين». أما كتاب سيبويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه أظهر من الشمس، وأيضاً فالمبرد كان من أجل البصريين وهو أفرد كتاباً في القدح فيه، وأما كتاب «العين» فقد أطبق الجمهور من أهل اللغة على القدح فيه، وأيضاً فإن ابن جني أورد باباً في كتاب «الخصائص» في قدح أكابر الأدباء بعضهم في بعض وتكذيب بعضهم بعضاً، وأورد باباً آخر في أن لغة أهل الوبر أصح من لغة أهل المدر وعرضه من ذلك القدح في الكوفيين، وأورد باباً آخر في كلمات من الغريب لا يعلم أحد أتى بها إلا ابنُ أحمر الباهلي، وروي عن رؤية وأبيه أنهما كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها؛ وعلى ذلك قال المازني: ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم، وأيضاً فالأصمعي كان منسوباً إلى الخلاعة ومشهوراً بأنه كان يزيد في اللغة ما لم يكن منها، والعجب من الأصوليين أنهم أقاموا الدلائل على خبر الواحد أنه حجة في الشرع، ولم يقيموا الدلالة على ذلك في اللغة وكان هذا أولى، وكان من الواجب عليهم أن يبحثوا عن أحوال اللغات والنحو، وأن يتفحصوا عن أحوال جرحهم وتعديلهم كما فعلوا ذلك في رواية الأخبار، لكنهم تركوا ذلك بالكُلِّية مع شدة الحاجة إليه، فإن اللغة والنحو يجريان مجرى الأصل للاستدلال بالنصوص». انتهى.

قال الأصبهاني: وأما قوله: وأورد ابن جني باباً في كلمات من الغريب لم يأت بها إلا

على الكتب المشهورة المتداولة، فإن شهرتها وتداولها يمنع ذلك مع ضعف الداعية له فهذا هو الفرق».

ثم قال الإمام: والجواب عن الإشكالات كلها أن اللغة والنحو والتصريف تنقسم إلى قسمين: قسم منه متواتر والعلم الضروري حاصل بأنه كان في الأزمنة الماضية موضوعاً لهذه المعاني، فإننا نجد أنفسنا جازمة بأن السماء والأرض كانتا مستعملتين في زمنه ﷺ في معناهما المعروف، وكذلك الماء والهواء والنار وأمثالها، وكذلك لم يزل الفاعل مرفوعاً، والمفعول منصوباً، والمضاف إليه مجروراً؛ وقسم منه مضمون وهو الألفاظ الغريبة والطريق إلى معرفتها الآحاد وأكثر ألفاظ القرآن ونحوه وتصريفه من القسم الأول، والثاني فيه قليل جداً فلا يتمسك به في القطعيات ويتمسك به في الظنيات. انتهى.

خاتمة: قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس في التعليقة: النقل عن النفي فيه شيء لأن حاصله أنني لم أسمع هذا، وهذا لا يدل على أنه لم يكن.

تنبيه: بعد أن حررت هذا الباب بفروعه وجددت ابن الأنباري قال في أصوله: أدلة النحو ثلاثة: نقل وقياس واستصحاب حال؛ فالنقل هو الكلام العربي الفصيح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة، وعلى هذا ليخرج ما جاء من كلام غير العرب من المولدين وغيرهم، وما جاء شاذاً في كلامهم، نحو: الجزم بـ «لن» والنصب بـ «لم» والجبر بـ «لعل» ونصب الجزئين بها<sup>(١)</sup>.

الباهلي فاعلم أن هذا القدر وهو انفرد شخص بنقل شيء من اللغة العربية لا يقدح في عدالته، ولا يلزم من نقل الغريب أن يكون كاذباً في نقله ولا قصد ابن جني ذلك. وأما قول المازني: ما قيس . . . إلى آخره فإنه ليس بكذب ولا تجويز للكذب لجواز أن يرى القياس في اللغات، أو يحمل كلامه على هذه القاعدة وأمثالها، وهي أن الفاعل في كلام العرب مرفوع، فكل ما كان في معنى الفاعل فهو مرفوع؛ وأما قوله: «إن الأصوليين لم يقيموا . . . إلى آخره، فضعيف جداً وذلك أن الدليل الدال على أن خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك به في نقل اللغة آحاداً إذا وجدت الشرائط المعتبرة في خبر الواحد، فلعلهم أهملوا ذلك اكتفاء منهم بالأدلة الدالة على أنه حجة في الشرع. وأما قوله: «كان الواجب أن يبحثوا عن أحوال الرواة . . .» إلى آخره فهذا حق فقد كان الواجب أن يفعل ذلك ولا وجه لإهماله مع احتمال كذب من لم تعلم عدالته. وقال القرافي في هذا الأخير: إنما أهملوا ذلك لأن الدواعي متوفرة على الكذب في الحديث لأسبابه المعروفة الحاملة للواضعين على الوضع، وأما اللغة فالدواعي إلى الكذب عليها في غاية الضعف، وكذلك كتب الفقه لا تكاد تجد فروغها موضوعة على الشافعي أو مالك أو غيرهما ولذلك جمع الناس من السنة موضوعات كثيرة وجدوها ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه مثل ذلك ولا قريباً منه، ولما كان الكذب والخطأ في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفى العلماء فيها بالاعتماد

جوازُها. هذا حاصل ما ذكره ابن الأنباري في ثمانية فصول من كتابه.

### التَّوَارِدُ

التَّوَارِدُ، في اللغة، مصدر «توارَدَ». وتوارَدَ القومُ الماءَ: وردوه معاً.

وتوارَدَ القومُ المكانَ: حضروا إليه الواحد بعد الآخر. وتوارد الشاعران: اتَّفَقَا في معنى واحد يرد بلفظ واحد من غير أن ينقل أحدهما عن الآخر. وتواردَتِ الأفكارُ: اتَّفَقَت من غير نقل ولا سماع.

والتوارد، في البلاغة، «أن يقول الشاعر بيتاً، فيقوله آخر من غير أن يسمعه»، كما قال امرؤ القيس (من الطويل):

وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِئُهُمْ  
يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ  
وقال طرفة بن العبد (من الطويل):

وَقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِئُهُمْ  
يَقُولُونَ: لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ  
ويُسمى أيضاً «توارد الخواطر والأفكار».

### توارد الخواطر والأفكار

انظر: التوارد.

### التَّوَاضُعُ

التَّوَاضُعُ، في اللغة، مصدر «تواضَعَ». وتواضَعَ القومُ على الأمر: اتَّفَقُوا عليه.

وهو، في علم اللغة، التَّوَاطُّؤُ، أو الاتفاق على مصطلح.

### التَّوَاتُقُ الحَرَكِي

هو الإتيان.

انظر: الإتيان.

وبـ «لَيْتَ»، وهو ينقسم إلى تواتر وآحاد، فأما التواترُ فلغةُ القرآن وما تواتر من السُّنَّةِ وكلام العرب، وهذا القسم دليل قطعي من أدلة النحو يفيد العلم، وأما الآحاد فما تفرَّد بنقله بعض أهل اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو دليل مأخوذ به، والأكثرون على أنه يفيد الظن، وشرط التواتر أن يبلغ عددُ ناقله عدداً لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب، وأما الأحادُ فإن يكون ناقله عدلاً رجلاً كان أو امرأة، حرّاً كان أو عبداً، كما يُشترَطُ في نقل الحديث، لأن باللغة معرفة تفسيره وتأويله فأشترَطُ في نقلها ما أشترَطُ في نقله، فإن كان ناقلُ اللغة فاسقاً لم يُقْبَلْ نقله ويقبل نقلُ العدل الواحد وأهل الأهواء إلا أن يكونوا ممن يتدين بالكذب، وأما المرسل وهو الذي انقطع سنده نحو أن يروي ابنُ دُرَيْدٍ عن أبي زيد، والمجهول وهو الذي لم يعرف ناقله نحو أن يقول أبو بكر بن الأنباري: حدثني رجل عن ابن الأعرابي فلا يقبلان، لأن العدالة شرط في قبول النقل، وانقطاع السند والجهل بالناقل يوجبان الجهل بالعدالة، فإن من لم يُذكرِ اسمه أو ذُكِرَ ولم يُعَرَفْ أو لم تُعَرَفْ عدالته فلا يُقْبَلْ نقله، وقبل يقبلان لأن الإرسال صدر ممن لو أسند لُقِبَ ولم يُتَّهَمْ في إسناده، فكذلك في إرساله، فإن التهمة لو تطرقت إلى إرساله لتطرقت إلى إسناده؛ وإذا لم يُتَّهَمْ في إسناده فكذلك في إرساله، وكذلك النقل عن المجهول صدر ممن لا يُتَّهَمْ في نقله، لأن التهمة لو تطرقت إلى نقله عن المجهول لتطرقت إلى نقله عن المعروف، وهذا ليس بصحيح، واختلف العلماء في جواز الإجازة، والصحيحُ

## توالي مضارعين

انظر: المضارعان، تواليهما مع حذف «أن» المصدرية بينهما.

## التَّوَام

التَّوَام، في اللغة، المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد. وقد يُستعار في جميع المزدوجات. وذهب بعض أهل اللغة إلى إن «توأم» «فَوَعَلَ» من التوأم، وهو الموافقة والمُشاكلة. يقال: هو يُؤائمني، أي: يُوافقني.

وهو، في الشعر، ما كانت كلماته متشابهة، فإذا أُبدلت نَقَط بعضها، ظهرت لها معان جديدة، نحو قول الشاعر (من الخفيف):  
زَيْنَبُ زَيْنَتْ بِقَدْ يَقْدُ  
وتلاه، وَيَلَاهُ، نَهْدُ يَهْدُ  
وهو، في علم البديع، التشريع.  
انظر: التشريع.

## أَبُو تَوْبَةٍ

(... / ... - ... / ...)

أبو توبة (لم يُعرف من اسمه غير ذلك). كان مولى لعمر بن سعيد بن سلم. هو من النحويين الكوفيين من طبقة الكسائي (إمام الطبقة الثانية الكوفية المعاصرة للطبقة الرابعة البصرية).  
(بغية الوعاة ١/ ٤٧٩).

## التَّوْبِيخ

التوبِخ، في اللغة، مصدر «وَبَخَ». ووبَّخ فلاناً: لامه وأثَّبه.

وأحرف التوبِخ، في النحو، هي أحرف التنديم، وهي: هَلَا، لَوْلَا، لَوْما، أَلَا، أَلَا.

ويُشترط كي تكون هذه الأحرف للتوبيخ أو للتنديم أن يليها الفعل الماضي لفظاً ومعنى معاً. وهذا الفعل يكون ظاهراً، نحو: «هَلَا دافعَ الجبانُ عن وطنه»، و«لَوْما المظلومَ رحمتَ»، أو مقدَّراً، نحو: «هَلَا الواجبُ أدَّتْهُ».

وإذا دخلت هذه الأحرف على فعل مضارع، أو على فعل ماضٍ وخَلَصَتْه للمستقبل، كانت أحرف تحضيض.  
انظر: التحضيض.

وقد تفيد الهمزة الاستفهامية التوبيخ أيضاً.  
انظر: الهمزة، الرقم ١.

## التَّوْبِيخِي

نعت لنوع من الإنكار تفيده همزة الاستفهام.

انظر: الهمزة، الرقم ١.

## التَّوَجُّه

التَّوَجُّه، في اللغة، مصدر «تَوَجَّهَ». وتوجَّه إلى المكان: ذهب إليه.

وهذا المعنى، في الصرف، من معاني الوزن «فَعَّلَ»، نحو: «شَرَّقَ»، و«عَرَّبَ».

## التَّوْجِيه

١- في اللغة: مصدر «وَجَّهَ». ووجَّه الشيء: أداره إلى جهةٍ ما.

٢- في النحو: بيان أنَّ رواية البيت أو القراءة لها وجه في العربية، وموافقة لقواعد النحو.

٣- في علم البديع: له عدَّة معانٍ:

أ- التورية. انظر: التورية.

ب- الإيهام. انظر: الإيهام.

فلفظة «روحي» لها معنيان: قريب، بمعنى: اذهبي، وهو غير مقصود، وبعيد بمعنى: نسمة الحياة، وهذا المعنى هو المقصود. والتورية أربعة أنواع:

١ - مبيّنة: وهي ما ذكر فيها ما يناسب المعنى البعيد المقصود (المورّي عنه)، نحو قول البحرّي (من الكامل):

ووراء تسديّة الشّاح مَلِيَّةٌ

بالحسن تملّح في القلوب وتغذّب

حيث أتى الشاعر بكلمة «تملّح» ولها معنيان: الأوّل من الملوحة (ضد العذوبة) وهذا هو المعنى المورّي به غير المقصود، والثاني من الملاحاة، أي: الجمال، وهذا هو المعنى البعيد المورّي عنه وهو المقصود. وهذه التورية مبيّنة لأنّ الشاعر ذكر ما يناسب (يلازم) المعنى البعيد، وهو: «مليّة بالحسن».

٢ - مجرّدة: وهي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المعنى البعيد (المورّي عنه)، ومنه قول الشاعر في سنة كان فيها شهر كانون معتدلاً فأزهت فيه الأرض (من البسيط):

كَأَنَّ نَيْسَانَ أَهْدَى مِنْ مَلَابِسِهِ

لِشَّهْرِ كَانُونَ أَنْوَعاً مِنَ الْحُلِيِّ

أو الغزاة، من طول المدى، خرّفت

فما تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ

فالتورية في هذا البيت في لفظة «الغزاة» التي أراد بها الشمس (المعنى البعيد المورّي عنه)، لا الحيوان المعروف (المعنى القريب المورّي به)، ولم يذكر الشاعر لا أوصاف الشمس كالإشراق والطلوع والغروب... إلخ

ج - إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين بأن يكون أحدهما مدحاً والآخر ذمّاً، نحو الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]، فيفهم منها الذم الذي أراده اليهود، والمدح الذي قصده المسلمون حين رغبوا في أن يرعاهم الرسول.

٤ - في علم العروض: هو حركة الحرف الذي قبل الرّوي<sup>(١)</sup> المقيّد (أي: الساكن)، نحو: فتحة الراء في كلمة «أكبر» في قول أبي نواس (من مجزوء الرمل):

يَا كَيْسَرَ الذَّنْبِ عَفُوْا

لَهُ مِنْ ذَنْبِكَ أَكْبَرُ

وراجع القول فيه مفصّلاً في «القافية»، الرقم ٥، الفقرة «د».

### التَّوْحِيد

التَّوْحِيد، في اللغة، مصدر «وَحَّدَ». ووَحَّد الشيء: جعله واحداً.

وهو، في الاصطلاح اللغوي، المفرد. انظر: المفرد.

### التَّوْرِيَّة

التورية، في اللغة، مصدر «وَرَى». وورّى الخبر: جعله وراءه وسّره. وورّى عنه: ستره وأظهر غيره.

وهي، في علم البديع، أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان: قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفيّ هو المراد، نحو قول الشاعر (من الوافر):

فَقَالَتْ: رُحْ بِرَبِّكَ مِنْ أَمَامِي

فَقُلْتُ لَهَا: بِرَبِّكَ أَنْتِ رُوحِي

(١) هو الحرف الأخير المنطوق به من القافية، والذي يُعطي القصيدة اسمها، فيقال «ميمية»، أو «عينية».

ولا أوصاف الغزالة (أنشئ الغزال) من طول العنق، وسرعة الالتفات، وسواد العين... إلخ.

٣- مرشحة: هي التي يُذكر فيها ما يناسب المعنى القريب (المورّى به)، نحو قول الشاعر (من السريع):

مُذْ هُمْتُ مِنْ وَجْدِي فِي خَالِهَا  
وَلَمْ أَصِلْ مِنْهُ إِلَى اللَّثْمِ  
قَالَتْ: قِفُوا وَاسْتَمِعُوا مَا جَرَى

خَالِي قَدْ هَامَ بِهِ عَمِّي  
فالتورية في لفظة «خالها» التي لها معنيان:

١- أخو الأم وهذا هو المعنى القريب المورّى به غير المراد.

٢- الشامة السوداء التي تظهر على الجلد وتكون علامة حسن وجمال، وهذا هو المعنى البعيد المورّى عنه والمقصود. وقد ذكر الشاعر ما يناسب المعنى القريب (أخو الأم) وهو لفظة «عمي» (أخو الأب).

٤- مهياة: هي التي لا تنهياً إلا بلفظ يكون قبلها أو بعدها، أو تلك التي تكون في لفظين لولا كل منهما لما تهيات التورية في الآخر، نحو قول الإمام علي بن أبي طالب في الأشعث بن قيس: «إنه كان يحوك الشمال باليمين»، فلفظة «الشمال» قد تكون جمع «شملة» وهي الكساء يُشتمل به، وهذا هو المعنى البعيد المورّى عنه والمقصود، وقد تكون بمعنى اليد اليسرى وهذا هو المعنى القريب المورّى به وغير المقصود. ولولا ذكر «اليمين» بعد «الشمال» لما تنبه السامع لمعنى اليد. ومنه أيضاً قول عمر بن أبي ربيعة (من الخفيف):

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سُهَيْلاً  
عَمْرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟  
هي شاميّة إذا ما اسْتَقَلَّتْ  
وسُهَيْلٌ، إذا اسْتَقَلَّ، يمانِي  
فالتورية في اللفظين: الثريّا وسهيل، فالأولى لها معنيان:

١- بنت علي بن عبد الله بن الحارث ابن أمية (وهذا هو المعنى البعيد المورّى عنه والمقصود).

٢- نجم الثريا (وهذا هو المعنى القريب المورّى به وغير المقصود). ولفظة «سهيل» لها أيضاً معنيان:

١- ابن عبد الرحمن بن عوف اليماني (وهذا هو المعنى البعيد المورّى عنه والمقصود).

٢- النجم المعروف بـ «سهيل» (وهذا هو المعنى القريب المورّى به وغير المقصود). ولولا ذكر «الثريا» التي هي النجم لم يتنبه السامع لسهيل، وكل واحد منهما صالح للتورية.

٥- ملحوظة: تسمى التورية بأسماء أخرى، منها:

الإيهام، والتوجيه، والتخيير.

\*\*\*

للتوسع انظر:

- رائق التحلية في فائق التورية. أبو جعفر أحمد بن محمد بن علي. تحقيق محمد رضوان الداية. بيروت، دار الحكمة.

- كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام. ابن حجة الحموي. بيروت، المطبعة الإنسية، لا ط. ١٨٩٤م.

- «التورية فن أصيل». عمر الملا حويش.

مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٧  
(١٩٧٣م). ص ٣٥-٥٢.

### التورية المبيّنة

انظر: التورية، الرقم ١.

### التورية المجردة

انظر: التورية، الرقم ٢.

### التورية المرشحة

انظر: التورية، الرقم ٣.

### التورية المهيأة

انظر: التورية، الرقم ٤.

### التوزيع

التوزيع، في اللغة، مصدر «وزّع». وزّع الشيء: قسّمه وفرّقه.

وهو، في علم البديع، من مبتكرات صفّي الدين الحلّي في بديعيته وشرحها، وقال: هو «أن يوزّع المتكلّم حرفاً من حروف الهجاء في كلّ لفظة من كلامه نظماً كان أو نثراً بشرط عدم التكلّف». ومنه قوله تعالى: ﴿كَيْ سَجَّكَ كَيْراً ۝ وَتَذَكَّرَكَ كَيْراً ۝ إِنَّكَ كُنْتَ بَصِيراً﴾ [طه: ٣٣-٣٥] فالكاف موجودة في كل الكلمات ما عدا كلمة الفاصلة.

ومنه قول سليم النبلي من قصيدة لزّم في كلماتها القاف (من الرمل):

رَشَقْتُ قَلْبِي أَخْدَاقُ الرِّشَاقِ

فَسَقَامِي لِسَقَامٍ بِالْحِدَاقِ

### التوسط بين الشدّة والرخاوة

من صفات الحروف، ويكون عندما لا يتم انطلاق الصوت ولا انحباسه. وحروفه: ر-ع-ل-م-ن.

### التوسّع

التوسّع، في اللغة، مصدر «توسّع». وتوسّع الشيء: صار واسعاً فسيحاً.

وهو، في علم اللغة والبلاغة، استعمال اللفظ ليدلّ على أكثر مما وُضِعَ له.

وهو، في الصرف، زيادة حرف على الصيغة، لا لمعنى من المعاني، بل لمجرد الزيادة، نحو: «غَرَقِي» (بياض البيضة الذي يُؤكل، أو القشرة الرقيقة الملتزمة ببياض البيض) والزيادة التي للتوسّع سماعية فقط.

### التوسيع

التوسيع، في اللغة، مصدر «وسّع». ووسّع الشيء: جعله واسعاً.

وهو، عند السبكي، في علم البديع، «أن يأتي في آخر الكلام بشيء مُفسّر بمعطوف ومعطوف عليه»، كقول الشاعر (من البسيط):

إذا أبو قاسم جادَتْ لنا يَدُه

لم يُحَمِّدِ الأَجُودَانِ: البَحْرُ والمَطَرُ  
وهذا، في الحقيقة، أحد نوعي اللف والنشر.

انظر: اللف والنشر.

وحرف التوسيع، في النحو وعند ابن هشام، سين التنفيس. وسَمّاها بذلك لأنها تقلب الفعل المضارع من الزمان الضيق، وهو الحال، إلى الزّمن الواسع، وهو الاستقبال. راجع السيّن.

### التوشيح

التوشيح، في اللغة، مصدر «وشّح». ووشّح المرأة: ألبسها الوشاح.

وهو، في علم البديع، الإرصاء.

انظر: الإرصاء.

تسمية النوع البديعيّ ضمن البيت بعد تضمينه ذلك النوع وجعله شاهداً عليه. وهي تتألف من مئة وواحد وأربعين بيتاً، وتتضمّن مئة وستة وأربعين نوعاً بديعياً. وفيما يلي نَصُّها (من البسيط):

- ١ - براعتي تستهلّ الدمع في العلم  
عبارة عن نداء المفرد العلم
- ٢ - فحيّ سلمى وسلّ ما ركبث بشداً  
قد أطلقته إماء الحيّ عن أمم
- ٣ - ملقّق مُظهر سرّي وشانّ دمي  
لما جرى من عيوني إذ وشى ندمي
- ٤ - يذيل العذل جارّ جارح بأذى  
كلاحق ماحق الآثار في الأكّم
- ٥ - مُذ تَمَّ للعَيْن أنس حين طرّفها  
مرأى الحبيب ببذل العين لم أَلَم
- ٦ - هل من تقيّ نقيّ حين صحف لي  
محرف القول زان الحكم بالحكم
- ٧ - لفظي حُضي على حظي يمانعه  
مقلوب معنى ملا الأحشاء بالألم
- ٨ - وكافرٍ نَعَم الإحسان في عذلي  
كظلمة الليل عن ذا المعنويّ عَمي
- ٩ - يستطرّد الشوق خيل الدمع سابقة  
فيفضل السّحب فضل العُرب للعجم
- ١٠ - دَع المعاصي فشيّب الرأس مشتعل  
بالاستعارة من أرواحها العُقم
- ١١ - والعَيْن قَرَّت بهم لما بها سمحوا  
واستخدموها من الأعداء فلم تَنَم
- ١٢ - هَزُل أريد به جدّ عتابك لي  
كما كتمت بياض الشيب بالكتّم
- ١٣ - ليلُ الشباب وحُسن الوصل قابلُهُ  
صبحُ المشيب وقبح الهجر يا ندمي

وهو، في الشعر، نظم الموشّحات.  
انظر: الموشّحات الأندلسية.

### التوشيح المضمّن

هو أن يُضمّن الشاعرُ موشّحه بيتاً مشهوراً لغيره، نحو قول صفّي الدين الحلّي (من الطويل):

وَحَقُّ الهَوَى ما حُلْتُ يَوْمًا عَنِ الهَوَى  
ولكنّ نَجْمِي في المَحَبَّة قَدْ هَوَى  
وَمَنْ كُنْتُ أَرْجو وصله قَتْلِي نَوَى  
وأضنى فؤادي بالقطيعَةِ والنَّوَى  
وقوله (من المقتضب):

ليس في الهوى عَجَبُ  
إن أصابني النَّصَبُ  
«حَامِلُ الهَوَى تَعِبُ  
يَسْتَخِفُّهُ الطَّرَبُ  
وهذا البيت الأخير هو للشاعر أبي نواس.

### التّوشيع

التّوشيع، في اللغة، مصدر «وَشَّعَ». ووشَّع القطر، لقه بعد تذّقه. ووشَّع الشيب رأسه: علاه. ووشَّع الشيء في الشيء: دخل فيه. وهو، في علم المعاني، نوع من الإطناب. انظر: الإطناب بالتوشيع. وهو، في علم البديع، التّطريز. انظر: التطريز.

### التوصل بالبديع إلى التوصل بالشفيع

كتاب في علم البديع لعلّي بن الحسين بن علي، المعروف بـ «عزّ الدين الموصليّ» (... - ٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م). وقد استنّ الموصليّ في بديعيته سنة جديدة في فنّ البديعيّات، إذ التزم



- ٢٩ - فَوَفَّ أَرَقًّا انظُم انثُرْ خُصَّ عُمَ أَفَذْ  
أُعْتَبَ أَدُمَ أَبْرَقِ ارْعِدِ اضْحَكِ ابِكِ لُمِ  
٣٠ - لَأَنْتَ أَفْتَحُ ذَهْنًا فِي مَوَارِبِ  
وَبِالتَعَقُّلِ مَنْسُوبٌ إِلَى النِّعَمِ  
٣١ - كَلَامُهُ جَامِعٌ وَضَفَّ الْكَمَالَ كَمَا  
يَهَيِّجُ الشُّوقَ أَنْوَاعٌ مِنَ الرِّئَمِ  
٣٢ - إِنِّي أَنَاقِضُ عَهْدَ النَّازِحِينَ إِذَا  
مَا شَابَ عَزَمِي وَشَبَّتْ شَهْوَةُ الْهَرَمِ  
٣٣ - فَهَمُّ بَصْدُرِ جَمَالٍ عَجَزُ عَاشِقِهِ  
عَنْ وَصْلِهِ ظَاهِرٌ مِنْ بَاحِثٍ فِيهِمِ  
٣٤ - قَالُوا: مُدَامَ الْهَوَى قَوْلٌ بِمُوجِبِهِ  
تَسْلُ، قُلْتُ: شَبَابِي مِنْ يَدِ الْهَرَمِ  
٣٥ - فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ تَهْجِي مَنْ قَبِيلَتِهِ  
أَعْرَاضُهُمْ بَيْنَ مَعْمُورٍ وَمُنْهَدِمِ  
٣٦ - النَّاسُ كُلٌّ وَلَا اسْتِثْنَاءَ لِي عَذَرُوا  
إِلَّا الْعَذُولُ عَصَانِي فِي وَلَائِهِمْ  
٣٧ - وَفِي الْهَوَى ضَلَّ تَشْرِيعُ الْعَذُولِ لَنَا  
وَكَمْ هَوَى فِي مَقَالٍ ذَلَّ مِنْ حَكَمِ  
٣٨ - وَالبَدْرُ مَذْ لَاحَ فِي التَّتِمِيمِ دَانَ لَهُ  
وَالشَّمْسُ مُذْعَنَةٌ طَوْعًا لِمُخْتَكِمِ  
٣٩ - وَعَارِفٌ مُذْ بَدَا بِدَرِي تَجَاهِلِ لِي  
وَقَالَ: حُبُّكَ؟ أَمْ ذَا الْبَدْرِ فِي الظَّلَمِ  
٤٠ - وَمَا اكْتَفَى الْحَبَّ كَسَفَ الشَّمْسِ مِنْهُ إِذَا  
حَتَّى انْتَنَى يُخْجِلُ الْأَغْصَانُ حِينَ يَمِي  
٤١ - وَأَذَعُ النَّظِيرُ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى سَلَفُوا  
مِنَ الشَّبَابِ وَمِنْ طِفْلِ وَمِنْ هَرِمِ  
٤٢ - مِنَ التَّعَاطُفِ تَمَثِيلُ الزَّمَانِ بِهِ  
وَقَدْ يَكُونُ اتِّضَاعُ الْقَدْرِ بِالشَّمَمِ  
٤٣ - نَزْهَتْ طَرْفِي وَسَمْعِي فِي مُحَاسِنِهِ  
وَعَنْكَ إِذْ تَقَصَّدِ التَّوْجِيهَ فِي الْكَلَمِ

- ١٤ - وَمَا التَّفَتُّ لِسَاعٍ حَجَّ فِي شَغْفِي  
مَا أَنْتَ لِلرَّكْنِ مِنْ وَجْدِي بِمِلْتَزِمِ  
١٥ - كَانَ افْتِنَانِي بِشَغْرِ رَاقٍ مَبْسَمِهِ  
صَارَ افْتِنَانِي بِشَغْرِ فِيهِ سَفْكُ دَمِي  
١٦ - فَكَمْ حَمِيَّةً بِالاسْتِدْرَاكِذَا أَسْفِ  
لَكِنْ عَلَى الْمُشْتَهَى وَالْبَرِّ مِنْ سَقَمِي  
١٧ - نَشْرٌ وَيسرٌ وَيسرٌ مِنْ شَذَا وَنَدَى  
وَأَوَجُهُ فَتَعَرَّفَ طَيِّ نَشْرِهِمْ  
١٨ - أَبْكِي فَتَضْحَكُ مِنْ دُرٍّ مِطَابَقَةٍ  
حَتَّى تَشَابَهَ مَنْشُورٌ بِمَنْتَظَمِ  
١٩ - لَقَدْ تَفِيهَقْتُ بِالتَّشْدِيقِ فِي عَذْلِي  
كَيْفَ النَّزَاهَةِ عَنْ ذِي الْأَشْدَقِ الْخَضَمِ  
٢٠ - تَخْيِيرُ قَلْبِي هَوَى السَّادَاتِ صَحَّ بِهِ  
عَهْدِي وَإِنِّي لِحَزْنِي ثَابِتُ الْأَلَمِ  
٢١ - أَبْهَمْتُ نَصْحِي مُشِيرًا بِالْأَصَابِعِ لِي  
لَيْتَ الْوُجُودَ رَمَى الْإِبْهَامَ بِالْعَدَمِ  
٢٢ - أَنْوَارُ بَهْجَتِهِ إِرْسَالُهَا مِثْلًا  
يَلُوحُ أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمِ  
٢٣ - لَقَدْ تَهَكَّمْتُ فِي مَا قَدْ مَنَحْتُكَ مِنْ  
قَوْلِي بِأَنَّكَ ذُو عَزٍّ وَذُو كَرَمِ  
٢٤ - رَاجَعْتُ فِي الْقَوْلِ إِذْ طَلَقْتُ سَلَوَاتَهُمْ  
قَالَ: اسْلُهِمْ قُلْتُ: سَمِعِي عَنْكَ فِي صَمِّ  
٢٥ - عَقْلِي وَنُومِي بِتَوْشِيحِ الْهَوَى سُلْبًا  
فَبِتُّ صَبًّا بِلَا جِلْمٍ وَلَا حُلْمِ  
٢٦ - أَطْرَافُكَ اشْتَبَهْتُ قَوْلًا مَتَى تَلُمِ  
تَلُمِ فَتَى زَائِدُ الْبَلَوَى فَلَا تَلُمِ  
٢٧ - تَغَايِيرُ الْحَالِ حَتَّى لِلنَّوَى فِتْنَةٌ  
أَصْبَحْتُ مُنْتَظَرًا أَيَّامَ وَضْلِهِمْ  
٢٨ - تَذْيِيلُ عَيْشِي وَرِزْقِي قِسْمَةٌ حَصَلْتُ  
فِي أَوَّلِ الْخَلْقِ وَالْأَزْوَاقِ بِالْقَسَمِ

- ٥٩ - شِثَانٍ يُشْبِه شَيْئَيْنِ انْتَبَهَ لِهَما  
جِلْمٌ وَجَهْلٌ هَما كَالْبُرِّ وَالسَّقَمِ  
٦٠ - بَانَ انْسِجَامُ كَلامِ مَنْزِلِ عَجَبٍ  
يَهْدِي وَيُخْبِرنا عَن سالفِ الْأَمَمِ  
٦١ - تَفْصِيلُ مَدْحِكَ تَجْمِيلُ لِذِي أَدَبٍ  
أَوْصَالُهُ لَفَّتِ الْبُلُوَى مِنَ الرُّقَمِ  
٦٢ - نَوادِرُ مِنْ جَنانِ كَالجَنانِ رَهَتْ  
أَمْ هَلْ بَدَتْ وَاضِحَاتِ الْحَسَنِ مِنْ إِرَمِ  
٦٣ - اَمْدَحْ وَجُزْ كُلَّ حَمْدٍ فِي مِبالِغَةِ  
حَقِّها وَلَا تُظَرِّ تَقَبَّلْ غَيْرَ مُتَّهِمِ  
٦٤ - لَوْ شاءَ إِغراقُ وَجْهِ الْأَرْضِ أَجْمَعِ  
نَدَى يَدَيْهِ لِأَحيائِها وَلَمْ تُضَمِّ  
٦٥ - فِي مَدْحِهِ نَفَحَاتٌ لَا غُلُوٌّ بِها  
يَكادِ يُخَيِّ شَذاها بِالِ الرَّمِّ  
٦٦ - ذُو مَعْنِينَ بِصَحْبِ وَالْعَدَى ائْتَلَفَا  
لِلْخَلْفِ ما أَشْهَبُ الْبازِيَّ كَالرَّحَمِ  
٦٧ - لَمْ يَنْفِ ذَمًّا بِإِيجابِ الْمَدْحِ فَتَى  
إِلَّا وَعاقَدَتْ فِيهِ الذُّهْرَ بِالسَّلَمِ  
٦٨ - أَضَحَتْ أَعادِيهِ فِي الْأَقْطارِ طائِرَةٌ  
وَأَوَّغَلَتْ فِي الْهُوَى خَوْفًا مَعَ الْعُصَمِ  
٦٩ - وَاللَّهِ هَذَبَهُ طِفْلاً وَأَدَبَهُ  
فَلَمْ يَحُلْ هَذِيهُ الزَّاكِي وَلَمْ يُرَمِّ  
٧٠ - لَمْ يَسْتَحِلْ بِانْعِكَاسٍ فِي سَجِيَّتِهِ  
مُذْنِ أَخا طَعْمٍ مُغَطِّ أَخا نَدَمِ  
٧١ - آتاهُ رَبُّكَ آيَاتٍ بِتَوْرِيَةِ  
قَدْ أَعْجَزَتْ كُلَّ حَبْرٍ خَطَّ بِالْقَلَمِ  
٧٢ - يَجْزِي بِسَيِّئَةِ اللَّصْدِ سَيِّئَةٌ  
مَعْنَى مِشاكَلَةٍ مِنْ خَيْرِ مُنْتَقِمِ  
٧٣ - عَلِمَ وَمالٌ عَلى جَمْعِ يُقَسِّمُهُ  
هَذا لِعُمَرِ وَهَذا نَفْعُ مُغْتَرِمِ

- ٤٤ - عَتَبْتُ نَفْسي إِذْ أَتَعَبْتُها بِهُوَى  
مَجْهُولِ سُبُلٍ بَلا هادٍ وَلَا عَليمِ  
٤٥ - بَرِئْتُ مِنْ سَلْفِي وَالشَّمِّ مِنْ هَمَمِي  
إِنْ لَمْ أَدِنْ بِتَقْوى مِبرورَةِ الْقَسَمِ  
٤٦ - حَسَنَ التَّخَلُّصِ مِنْ ذَنْبِي الْعَظِيمِ غَداً  
بِمَدْحِ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
٤٧ - مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَيْبَةَ جَذِّ  
إِيهِ ابْنِ عَمْرٍو كَرامِ فِي أَطْرادِهِمْ  
٤٨ - خَيْرُ الْمَقالِ مَقالُ الْخَيْرِ فَأَصْغِ وَدَعْ  
عَكسَ الصَّوابِ مَعَ التَّبْديلِ تَسْتَقِمِ  
٤٩ - لَهُ الْجَمِيلُ مِنَ اللَّهِ الْجَمِيلِ عَلى الـ  
وَجْهِ الْجَمِيلِ بِتَرْدِيدِ مِنَ النِّعَمِ  
٥٠ - تَكَرَّارُ مَدْحِي هَدَى فِي الشَّامِلِ النِّعَمِ ابِـ  
نِ الشَّامِلِ النِّعَمِ ابْنِ الشَّامِلِ النِّعَمِ  
٥١ - بِمَذْهِبٍ مِنْ كَلامِ اللَّهِ يَنْسَخُ شَرَّ  
عِ الْأَوَّلِينَ بِبِشْرَى مِنْ كَلامِهِمْ  
٥٢ - أَلَمْ تَرَ الْجَوْدَ يَجْري فِي يَدَيْهِ أَلَمْ  
تَسْمَعْ مِناسِبَةً فِي قَوْلِهِمْ بِقَمِ  
٥٣ - وَمَنْ عَطاياهُ رَوْضٌ وَشَعْنُهُ يَدُ  
تُغْنِي عَنِ الْأَجودَيْنِ: الْبَحْرِ وَالذِّيمِ  
٥٤ - تَمَّتْ مَحاسِنُهُ وَاللَّهُ كَمَّلَهُ  
فَقَدَرُهُ فِي الْوَرَى فِي غايَةِ الْعَظَمِ  
٥٥ - قالُوا هُوَ الْبَحْرُ وَالتَّفْريقُ بَيْنَهُما  
إِذْ ذاكَ غَمٌّ وَهَذا فارجُ الْغَمِّ  
٥٦ - تَشْطِيرُ مَعْتَدِلٍ بِالسِّيفِ مُشْتَمِلِ  
فِي جَحْفَلٍ لِهِمْ كَالْأَسَدِ فِي الْأَجَمِ  
٥٧ - وَقِيلَ لِلْبَدْرِ تَشْبِيهِ إِلَيْهِ نَعَمِ  
نَجْمُ الثُّرَيَّا لَهُ كَالنَّعْلِ فِي الْقَدَمِ  
٥٨ - وَبَانَ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ مِنْ قَدَمِ  
تَلْمِيحُ قِصَّةِ مُوسَى مَعَ مَعَدِّهِمْ

٧٤ - وعزمه النار في جمع يُفَرِّقُه  
 ووجهه النور يجلو ظلّمة العَشمِ  
 ٧٥ - ما تشتهي النفس يَهْدِي في إشارته  
 يعطي فنوناً بلا مَنْ ولا سَامِ  
 ٧٦ - ما لي بتوليد مدحي في سواه هُدَى  
 لمعشر شَبَّهوا الهنديّ بالجَلَمِ  
 ٧٧ - داع كثير رماذٍ القدرِ إنْ وُصِفَتْ  
 كنايةً بطنها والظهورُ بالدَّسَمِ  
 ٧٨ - للفضْلِ والفضلِ والإلطافِ منه ترى  
 والعلمِ والحلمِ جمعٌ غيرُ منخرمِ  
 ٧٩ - إيجاب إمداحه بالحلم يمنع من  
 سلبِ النفوس ولم يمنع من الكرمِ  
 ٨٠ - تقسيمه الدهر يوماً أمسه لغدٍ  
 في الحلم والجود والإيفاء للذمِ  
 ٨١ - وَسَلْ زَمَانُكَ تَلَفَ الْكُتُبِ رَاوِيَةً  
 إيجازاً معنًى طويل الذكرِ مُرْتَسِمِ  
 ٨٢ - وللغزاة تسليمٌ به اشتركت  
 مع التي هي ترعى نرجسَ الظلمِ  
 ٨٣ - لا زال بالعَزَمَاتِ الغُرِّ والهَمِّمِ  
 مصرّع الضدّ بالتشطير في القممِ  
 ٨٤ - فلا اعتراضَ علينا في السؤالِ بهِ  
 أعني الرسولَ لكي أنجو من الضَّرَمِ  
 ٨٥ - رُمْتُ الرجوعَ من الأمداحِ أنظّمها  
 سوى مديحٍ سديدِ القولِ محترمِ  
 ٨٦ - له الملائكُ والإنسانُ أجمعهم  
 والجنُّ والوحشُ في الترتيبِ كالخدمِ  
 ٨٧ - ميمٌ وحاً في اشتقاقِ الاسمِ محو عدى  
 والميمِ والدال مدّ الخير للأُمِ  
 ٨٨ - محمّد واسمه بالاتّفاق له  
 وَصَفٌ يشاكله في اسمه العلمِ

٨٩ - كم أبدعوا روضَ عدلٍ بعد طولهم  
 وأثرعوا حَوْضَ فَضْلِ قَبْلِ قولهم  
 ٩٠ - يبدي مماثلةً يعطي مناسبةً  
 يحوي مجانسةً في الكَلَمِ والكَلِمِ  
 ٩١ - فالحق الجزء بالكَلَيّ منحصراً  
 إذ دينه الجنسُ للأديانِ كُلِّهِمِ  
 ٩٢ - كم حصحصَ الحقُّ إذ وافت فرائده  
 وفي الوطيسِ بدا ثبثاً بلا بَرَمِ  
 ٩٣ - في الفتح ضَمٌّ من الأنصارِ شَمَلُهُمِ  
 جبراً لِكَسْرِ بترشيحِ من الرّجَمِ  
 ٩٤ - بشرى المسيح أثت عنوانَ دعوتِهِ  
 وقبله كُلُّ هَادٍ صادقِ قَدَمِ  
 ٩٥ - تسليمه في الوعى حَسَمٌ لمتّصلِ  
 تسليمه في الرضا وَضَلٌ لمنحسمِ  
 ٩٦ - للدينِ والنقعِ تطريزٌ لمحترمِ  
 في نُضْرٍ محترمِ في حفظِ محترمِ  
 ٩٧ - ففي براءة تنكيّت بمدحتِهِ  
 معناه في الشرحِ يشفي داءَ ذي البكمِ  
 ٩٨ - للطغنِ والضَّرْبِ إردافٌ يحلُّ بهِ  
 في موضعِ العقلِ يحكيه ذورُ الحِكمِ  
 ٩٩ - وأودعوا الفضلَ في الأصحابِ شَرَفَهُمِ  
 بين الرجالِ، وإن كانوا ذوي رَجَمِ  
 ١٠٠ - يا سائراً مفرداً أعربتَ لحنك في  
 توهيمِ مَنعِ رضاعِ الشاءِ من حلَمِ  
 ١٠١ - إنَّ المنافقَ لَغَرُّ قَلْبِهِ زَغَلٌ  
 وَهُوَ المَعْمَى كمثلِ الأرزِ الرِّزَمِ  
 ١٠٢ - سلامةٌ لاختراعي في علا هَمَمِي  
 اسمي وفعلي كحرفٍ عندَ رَسْمِهِمِ  
 ١٠٣ - ذكرُ الإمامِ وإِنْيَهِ يفسّره  
 عليّ والحسنانِ أَكْرَمِ بذكرِهِمِ

- ١١٩ - كم رصّعوا كَلِمًا مِنْ دُرِّ لَفْظِهِمْ  
 كم أبدعوا حِكْمًا فِي سِرِّ عِلْمِهِمْ  
 ١٢٠ - كم قاتل بصميم الجمع مُقْتَحِم  
 وقاتل لنظيم السَّجْعِ مُلْتَزِم  
 ١٢٢ - لي التزام بمدحي خير معتصم  
 برّيه وارتباط غير منقصم  
 ١٢٣ - إذا تزواج خوف الذنب في خلدي  
 ذكرت أن نجاتي في مديحهم  
 ١٢٤ - ذي فضل أنديّة ذي عدل تجزّية  
 فالذنب في ظلم يمشي مع الغنم  
 ١٢٥ - من لفظه واعظ بالنصح جرّدي  
 يا نفس توبي وللتجريد فالتزّمي  
 ١٢٦ - أحيا فؤادي مجازي نحو حُجْرَتِهِ  
 وقد دهشت لجمع فيه مُزْدَجِم  
 ١٢٧ - تُولّف اللفظ والمعنى فصاحته  
 تبارك الله مُنْشِي الدُرِّ فِي الْكَلِمِ  
 ١٢٨ - أُولّف اللفظ مع وزن بمدحة مؤ  
 لأنا وذمّ عدو بَيْنِ السَّلَمِ  
 ١٢٩ - تُولّف الوزن والمعنى مدائحه  
 فللمعاني ترى الألفاظ كالخدم  
 ١٣٠ - ساروا وجدّوا النوى فاللفظ مؤتلف  
 من لُسنِ دمعِي بلفظ جدّ مُنْسَجِم  
 ١٣١ - تمكين حُكِّ في قلبي به نُسَخَتْ  
 محبة الكل من عُزْبٍ ومن عَجَمِ  
 ١٣٢ - أروح إسقاط ذنبي بالصلاة على  
 محمّد وعلى صديقهِ الْعَلَمِ  
 ١٣٣ - خضر المربع حمر البيض سُودُ رَدَى  
 بيض الثنا فاستمع تدبيح وصفهم  
 ١٣٤ - فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم  
 ولا اقتباس يرى من هذه الأظم

- ١٠٤ - والجدعُ حنّ إليه بعد فرقتِهِ  
 حسن اتّابع لتلك الأربع الحُرْمِ  
 ١٠٥ - كُتِبَ المدائح تَسْتَوْفِي غِلَاةَ وَلَوْ  
 تواردت في نظام غير منصرم  
 ١٠٦ - للخير والشرّ إيضاح به فبدا  
 أمر وعن ذاك نهى حُبّ نُصْحِهِمْ  
 ١٠٧ - ما الدّوّحُ تفرّعه بالزهر مُتَسِقُ  
 نظماً بأطيب من تعريف ذكرهم  
 ١٠٨ - فالضيقُ أذهب والتوفيقُ سبب والث  
 تنسيقُ رتب في تصديق حُكْمِهِمْ  
 ١٠٩ - تعديد أوصافهم في المدح يُعْجِزُنَا  
 أهلُ الثّقَى والثّقا والمجد والهَمِ  
 ١١٠ - تعليل طيب نسيم الروض حين سرى  
 بآته نال بعضاً من ثنائهم  
 ١١١ - تعطفوا برضى أحبابهم وعلى  
 أعدائهم عطفوا بالصارم الخدم  
 ١١٢ - يَسْتَشْبِعُونَ ببذل العلم بذل ندَى  
 ويحفظون المعالي حفظ عرضهم  
 ١١٣ - أطاعه وعصاه المؤمنون ومن  
 نأى كذا الفرق بين الإنس والنعم  
 ١١٤ - في معرض الذمّ إن قيل المديح فهم  
 لا عيب فيهم سوى الإعدام للنعم  
 ١١٥ - ذو بسط كفّ وخلق زانه خلُق  
 أننى عليه إله العرش بالعظم  
 ١١٦ - بأن اتساع المعاني في الصحابة كال  
 فاروق ثم شهيد الدار ذي الحرم  
 ١١٧ - جمع لمؤتلف فيهم ومختلف  
 في العلم والحلم مع تقديم ذي قدم  
 ١١٨ - تطويل تعريض شائهم يعظّمهم  
 والرفض أقبّح شيء موجب الأضم

١٣٥ - حسنُ البيانِ بحمدِ اللهِ بَيَّنَّ لي هدى النبيِّ الرُّضِيِّ الواضحِ اللَّقْمِ

١٣٦ - أذمجتُ شكوايَ من ذنبي بمدحتِهِ

عَسَاكَ تَشْفَعُ لي يا شافعَ الأُمَمِ

١٣٧ - حَبِي لُهُ قَدْ تَمَسَّى في المفاصلِ، قُلْ

بالاحتراسِ، تَمَسَّى البُرءُ في السَّقَمِ

١٣٨ - براعةٌ بَانَ فيها مُنتَهَى طَلبي

وَأنتَ أَكْرَمُ مِن نُطْقِي بـ «لا»، و«لَمْ»

١٣٩ - عَقْدُ اليقينِ صلاتي والسلامِ على

مَحْمَدٍ دائِماً مِنِّي بلا سَأَمٍ

١٤٠ - خُطَّتْ مساواةٌ معناهُ وصورتِهِ

في الحسنِ شاهِدُهُ في «نونٍ والقَلَمِ»

١٤١ - فَاجْعَلْ لَهُ مَخْلَصاً من قُبْحِ زَلَّتِهِ

في حَسَنِ مُفْتَتِحٍ مِنْهُ وَمُخْتَمٍ

وانظر: البديعيات.

### التَّوصِيفُ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة

استعمال كلمة «التوصيف» بمعنى: تصنيف

الأشياء وبيان أنواعها وصفاتها. وجاء في

قراره:

«مما يشيع في استعمال المعاصرين قولهم:

«التوصيف» بمعنى تصنيف الأشياء وبيان

أنواعها أو صفاتها. وهو استعمال لم تثبت

معجمات اللغة في القديم أو الحديث.

وقد درست اللجنة هذا، وانتهت إلى أنَّ

التضعيف فيه يدلُّ على التفصيل الدقيق. ولهذا

### التَّوْضِيحُ

التَّوْضِيحُ، في اللغة، مصدر «وَضَحَ». ووضَّحَ الشيءَ: صَيَّرَهُ واضحاً.

وهو، في النحو، تقليل الاشتراك الحاصل

في المعارف، بالوصف، نحو: «ولدي الكبير

المجتهد».

### التَّوْطِئَةُ

التَّوْطِئَةُ، في اللغة، مصدر «وَوَّطَأَ». ووَوَّطَأَ

الأمرَ: مَهَّدَهُ. ووَوَّطَأَ الفراشَ: سَهَّلَهُ وَلَيَّنَهُ.

وهي، في علم العروض، تكرير القافية في

الشَّعر لفظاً ومعنى والتسمية الشائعة لهذا العيب

من عيوب القافية هو «الإبطاء». راجعه مفصلاً

في «القافية»، الرقم ٦، الفقرة «ه».

والتَّوْطِئَةُ، في التَّصنيف، التمهيد لبحث

موضوع.

### التَّوَعَّرُ

التَّوَعَّرُ، في اللغة، مصدر «تَوَعَّرَ». وتَوَعَّرَ

المكانَ: صَلَّبَ وَصَّعَبَ. وتَوَعَّرَ عليه الأمرُ:

تَعَسَّرَ وَصَّعَبَ.

وهو، في الأدب والإنشاء، استعمال

الألفاظ الصَّعبة.

### تَوْفَى فلان أو تَوَفَّى فلان

يَخْطِئُ إبراهيمَ اليازجي<sup>(٢)</sup>، ومازن

المبارك<sup>(٣)</sup>، وزهدي جار الله<sup>(٤)</sup> من يقول:

(١) القرارات المجمعية. ص ١٥٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٨.

(٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب. ص ١٣٠.

(٣) مازن المبارك: نحو وعي لغوي. ص ١٠٢.

(٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة. ص ٣٩٦.

بين القوم: أصلح. ووفق الأمر: جعله موافقاً.

وهو، في علم البلاغة، الائتلاف، والتناسب، والمؤاخاة، ومراعاة النظير. انظر كلاً في مادته.

### توفيق الأَطْرَابِلسِيِّ

(... / ... - ٥١٦هـ / ١١٢٢م)

توفيق بن محمد بن الحسين، أبو محمد. كان جدّه يتولّى أمر الثُغُور. من قِبَل الطّائِعِ لله. وانتقل ابنُه عبيد الله إلى الشام، وولد توفيق بأطرابلس. وسكن دمشق. كان عالماً بالعربية أديباً فاضلاً حاسباً شاعراً، عالماً بعلم الهندسة وتسيير الكواكب. يعلم كلام الأوائل ومقاصدهم ومذاهبهم. مات في صفر سنة ٥١٠هـ، ودفن بمقبرة باب الفراديس.

(إنباه الرواة ١/ ٢٩٣ - ٢٩٤؛ ومعجم الأدباء ٧/ ١٣٨ - ١٣٩؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٧٩؛ وفوات الوفيات ١/ ٢٦٥ - ٢٦٦).

### التوقياتي

= علي بن يوسف بن علي (٧٠٥هـ / ١٣٠٦م).

### التَّوَقُّعُ

التَّوَقُّعُ، في اللغة، مصدر «تَوَقَّعَ». وتَوَقَّعَ الأمر: ارتقَبَ وقوعه.

«تَوَقَّى فلان»، بحجّة أنّ «المُتَوَقَّى» هو الله، وأنّ «المُتَوَقَّى» هو «فلان»؛ لذلك يجب القول: «تَوَقَّى فلان» ببناء الفعل «تَوَقَّى» للمجهول. وقد رُوِيَ أنّ علي بن أبي طالب سأله أحدهم، وهو يمشي وراء جنازة:

- مَنْ المُتَوَقَّى؟

- فقال الإمام علي: الله.

- كيف ذلك يا أمير المؤمنين؟

- أما سمعت قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢]؟ قل: مَنْ المُتَوَقَّى<sup>(١)</sup>؟

ولكن، رُوِيَ أيضاً أن الإمام عليّاً نفسه كان يقرأ: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٤] بالبناء للمعلوم، كما يقرأها: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَقَّوْنَ مِنْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٤] بالبناء للمجهول<sup>(٢)</sup>. كذلك قرأ بعض القراء الآية نفسها بالبناء للمعلوم. وقد علّق أبو جعفر النحاس في كتابه «إعراب القرآن» على هذه القراءة قائلاً: «فمعناه يستوفي أجله»<sup>(٣)</sup>. وجاء في لسان العرب وتاج العروس: «تَوَقَّى الميت: استيفاء مُدَّتِهِ التي وَفَيْتَ لَهُ، وعدّد أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا»<sup>(٤)</sup>؛ لذا نستطيع القول: «تَوَقَّى الله فلاناً»، أو: «تَوَقَّى فلاناً»، أو: «تَوَقَّى فلاناً»، لكن الأسلوبين الأولين هما الأفصح.

### التَّوْفِيقُ

التَّوْفِيقُ، في اللغة، مصدر «وَفَّقَ». ووَفَّقَ

(١) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة. ص ٢٧١. ومحمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث. ص ٢٤٠.

(٢) معجم الأخطاء الشائعة ص ٢٧١؛ وحركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث. ص ٢٤٠.

(٣) عن العربية الصحيحة. ص ١٣٥.


(٤) انظر مادة (و ف ي) في لسان العرب وتاج العروس.

وليس في الكلام تجوُّز أو حذف، أو هو كل ثانٍ ذُكر تقريراً لما قبله.

والتوكيد قسمان: لفظي ومعنوي. والتوكيد المعنوي ضربان:

أ- ما يرفع توهم ما يمكن أن يضاف إلى المتبوع المؤكَّد. وله اللفظان: «نفس» و«عين» اللذان لا بد من إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكَّد، نحو: «جاء زيدٌ نفسه»<sup>(١)</sup>، و«جاءت هندٌ عيُنها»، و«جاء الزيدان أنفسهما والهندات أنفسهنَّ».

ب- ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول، وألفاظه المستعملة: كلٌّ، كلا، كليتا، جميع، عامة<sup>(٢)</sup>، نحو: «جاءت القبيلة كلها».

أما التوكيد اللفظي فيكون بتكرار ذكر اللفظ المؤكَّد، أو بذكر مرادفه في المعنى. ويجري التوكيد اللفظي في الاسم، نحو: «ذهب المعلمُ المعلمُ»<sup>(٣)</sup> وفي الفعل، نحو: «نَجَحَ نَجَحَ الطالبُ»، وفي الحرف، نحو: «نَعَمْ نَعَمْ درستُ درسي» وفي الجار والمجرور، نحو: «جلسْتُ في الدار في الدار»، وفي الجملة كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾  ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [النبا: ٤-٥]. ومن أمثلة التوكيد بذكر المرادف، قول الراجز:

«أنت بالخير جديرٌ قِمن»<sup>(٤)</sup>

وهو، في النحو، من معاني الأحرف: قَدْ، عَلٌّ، لَعْلٌ، عَنَّ (لغة في «علٌّ»).  
انظر: كلٌّ حرف في مادته.

### التَّوْقِيفُ

التَّوْقِيفُ، في اللغة، مصدر «وَقَّفَ». ووقَّفَ الحديث: بيَّنه.

وهو، عند السبكي، «إثبات المتكلم معاني من المدح والوصف والتشبيه وغيرها من الفنون التي يفتتح بها الكلام في جملة منفصلة عن أختها بالسجع غالباً، مع تساوي الجمل في الزنة أو بالجمل الطويلة. ومنه الآية: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ [فاطر: ١٣].

### التَّوْقِيفِيُّ

نعت لمذهب في نشأة اللغة يرى أنَّ أصل اللغة توقيفي بمعنى أنَّ الله هو الذي علَّم آدم اللغة.  
انظر: اللغة.

### التوكيد

١- في اللغة: التوكيد، في اللغة، مصدر «وَكَّدَ». ووَكَّدَ السَّرَجَ: شَدَّه.

٢- في النحو: تابع يُقصد به أنَّ المتبوع على ظاهره.

(١) «نفسه» توكيد مرفوع بالضمّة وهو مضاف. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(٢) يؤكَّد بـ «كلا» المثني المذكور وبـ «كليتا» المثني المؤنث ويؤكَّد بـ «كل» و«جميع» ما كان ذا أجزاء فلا يصح أن نقول: «جاء زيد كله». ولا بد من إضافة جميع هذه الألفاظ إلى ضمير يطابق المؤكَّد، ولا يجوز حذفه، لكن إذا كان التوكيد بلفظة «كل» فإنه قد يستغنى عن ضمير المؤكَّد بإضافة «كل» إلى مثل الظاهر المؤكَّد، من ذلك قول كُثَيِّر عَزَّة (من البسيط):

كم قد ذكرتُكِ لو أجزى بذكرُكم يا أشبه الناس كلَّ الناس بالقمرِ

(٣) «ذهب» فعل ماض مبني. «المعلم» فاعل مرفوع بالضمّة. «المعلم» توكيد مرفوع بالضمّة.

(٤) «قمن» تأكيد لـ «جدير» مرفوع بالضمّة المقدّرة.

ملاحظات: أ - قد يُؤكَّد بـ «أجمع» وفروعها بعد «كل»، وهذا هو الكثير الغالب لا اللازم، نحو: «جاء الطلابُ كُلُّهم أجمعون»<sup>(١)</sup>، و«رأيت الطالبات كُلَّهن جُمع». وقد ورد في القرآن الكريم التوكيد بأجمع دون أن تسبق بـ «كل»، كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٤٣].

ب - إذا تعددت ألفاظ التوكيد، فهي كُلُّها للمتبوع، وليس هناك توكيد للتوكيد.

ج - ألفاظ التوكيد تتبع المؤكَّد وجوباً، ولا يجوز قطع التوكيد إلى الرفع أو إلى النصب كما في النعت.

د - لا يجوز أن تعطف بعض ألفاظ التوكيد على بعضها الآخر. وإذا ورد ما فيه حرف عطف، فإنَّ حرف العطف يكون زائداً، نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ فَاوْكَاءٌ ۖ ثُمَّ أُولَٰئِكَ لَكُمْ فَاوْكَاءٌ﴾ [القيامة: ٣٤-٣٥].

هـ - اختلف العلماء في التوكيد النكرة، فالبصريُّون يمنعونها، والكوفيُّون ومعهم ابن مالك، يجوزونها بشرط أن يكون مفيداً، ويشترطون في الإفادة أمرين:

١ - أن تكون النكرة محدَّدة، أي: لها ابتداء وانتهاء كأسبوع وشهر وسنة... إلخ.

٢ - أن يكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة

والشمول، نحو: «صمْتُ يوماً كُلَّهُ». و- يؤكَّد المثنى بالنفس والعين وبكلا وكلتا، ومذهب البصريِّين أنَّه لا يؤكَّد بغير ذلك، فلا يصحُّ أن تقول، حسب مذهبهم: «جاء الجيشان أجمعان»، ولا «جاءت القبيلتان جمعاوان»، لكن الكوفيِّين أجازوا ذلك.

ز - إذا أردت توكيد ضمير الرفع المتَّصل أو المستتر، بالنفس أو العين، وجب عليك توكيده بالضمير المنفصل، نحو: «قوموا أنتم أنفسكم»<sup>(٢)</sup>، و«نجحت أنت عينك»، و«فاز هو نفسه». أمَّا إذا كان الضمير غير ضمير رفع، أو إذا كان التوكيد بغير النفس والعين، فلا يلزم ذلك، نحو: «رأيتك أنت نفسك»، و«رأيتك نفسك»، و«قاموا كُلُّهم» و«قاموا هم كلهم»... إلخ.

ح - يجوز أن تجر «النفس» أو «العين» بباء زائدة، نحو: «حَضَرَ المديرُ بنفسه»<sup>(٣)</sup>.

ط - لا يجوز حذف المؤكَّد وإقامة المؤكَّد مكانه، لأنَّ الغرض من التوكيد التقوية، وحذف المؤكَّد ينافي هذه التقوية، فلا نستطيع القول: «جاء نفسه» بل: «جاء الرجلُ نفسه».

ي - إذا أردت توكيد ضمير النصب المتَّصل أو ضمير الجرِّ المتصل توكيداً لفظياً، وجب عليك إعادته مع اللفظ المتَّصل به، نحو:

(١) «كلُّهم» توكيد للطلاب مرفوع بالضمّة. و«هم» مضاف إليه. و«أجمعون» توكيد للطلاب أيضاً مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٢) الفاء و«ثم» هنا حرفا عطف زائدان.

(٣) «أنتم» ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد للضمير المتَّصل في «قوموا»، «أنفسكم» توكيد ثان مرفوع بالضمّة وهو مضاف، و«كم» مضاف إليه.

(٤) «بنفسه» الباء حرف جرّ زائد مبني. «نفسه» توكيد مرفوع بضمّة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد. والهاء ضمير متَّصل مبني في محل جرّ بالإضافة.



في النفي، الباء الزائدة، و«من» الزائدة،  
و«في» الزائدة». انظر: كلأ في مادته.

ل- اختلف البصريون والكوفيون في جواز  
توكيد النكرة معنوياً<sup>(٢)</sup>، فقد «ذهب الكوفيون  
إلى أن توكيد النكرة بغير لفظها جائز إذ كانت  
مؤقّته، نحو قولك: «قعدت يوماً كله»،  
و«قمت ليلة كلها». وذهب البصريون إلى أن  
تأكيد النكرة بغير لفظها غير جائز على  
الإطلاق. وأجمعوا على جواز تأكيدها  
بلفظها، نحو: «جاءني رجلٌ رجلٌ»، و«زأيت  
رجلاً رجلاً»، و«مررت برجلٍ رجلٍ» وما  
أشبه ذلك.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليلُ  
على أن تأكيدها جائز النقل، والقياسُ.  
أما النقل فقد جاء ذلك عن العرب، قال  
الشاعر (من البسيط):

لَكِنَّهُ شَاقُّهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ  
يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ رَجَبٌ<sup>(٣)</sup>

«مررتُ بك بك». وإذا أردت أن تؤكد  
الحرف، فإنك تُعيده دون أن تصله بشيء إذا  
كان من أحرف الجواب، نحو قول جميل  
بثينة (من الكامل):

لا لا أبوح بحبِّ بثْنَةٍ إنَّها

أخذت عليّ موثقاً وعهوداً

فإن لم يكن من أحرف الجواب، فعليك أن  
تعيده مع اللَّفْظِ الْمُتَّصِلِ به إذا كان هذا اللَّفْظُ  
ضميراً، نحو: «إنَّه إنَّه مجتهد» ومع الاسم  
الظاهر إذا كان مُتَّصِلاً به، نحو: «إنَّ زيدا إنَّ  
زيداً ناجحاً». وقد وردت بعض الأبيات  
الشعرية الشاذة عن هذه القاعدة، كقول الشاعر  
(من الخفيف):

إِنَّ الْهَلِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ

يَرَيْنَ مِنْ أَجَارِهِ قَدْ ضَمِيمًا<sup>(١)</sup>

ك- أحرف التوكيد هي: إَنَّ، أَنَّ، إِنْ، أَنْ،  
قَدْ، لام الابتداء، لام الْقَسَمِ، ونونا التوكيد  
الخفيفة والثَّقِيلَة، و«لكنَّ» (عند بعضهم)،  
وإلى (عند بعضهم)، و«ما» و«لا» الزائدتان

(١) أكّد الشاعر في هذا البيت الحرف «إن» توكيداً لفظياً بإعادة لفظه دون أن يُعيده مع اللَّفْظِ الْمُتَّصِلِ به. مع أنّه  
من غير أحرف الجواب.

(٢) انظر في هذه المسألة:

- المسألة الثالثة والستون في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين».

- شرح التصريح على التوضيح ١٥٦/٢.

- حاشية الصبان على الأشموني ٦٧/٣.

- شرح المفصل ٤٤/٣.

- شرح ابن عقيل. ص ٤٨٥.

- شرح شذور الذهب. ص ٥٥١.

(٣) البيت لعبد الله بن مسلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩١٠/٢؛ ومجالس ثعلب ٤٠٧/٢؛ وبلا نسبة في  
أسرار العربية ص ١٩٠؛ وأوضح المسالك ٣٣٢/٢؛ وتذكرة النحاة ص ٦٤٠؛ وجمهرة اللغة ص ٥٢٥؛  
وخزانة الأدب ١٧٠/٥؛ وشرح الأشموني ٤٠٧/٢؛ وشرح التصريح ١٢٥/٢؛ وشرح قطر الندى  
ص ٢٩٦؛ والمقاصد النحوية ٩٦/٤.

و«قُمْتُ لَيْلَةً كُلَّهَا» صحَّ معنى التوكيد؛ فدلَّ على صحَّة ما ذهبنا إليه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن تأكيد النكرة غير جائز من وجهين:

أحدهما: أن النكرة شائعة ليس لها عين ثابتة كالمعرفة؛ فينبغي أن لا تفتقر إلى تأكيد؛ لأنَّ تأكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه، وأما قولهم: «رَأَيْتُ دِرْهَمًا كُلَّ دِرْهَمٍ» وما أشبه ذلك فهو محمول على الوصف لا على التأكيد.

والوجه الثاني: أنَّ النكرة تدلَّ على الشيع والعموم، والتوكيد يدلَّ على التخصيص والتعيين، وكلَّ واحد منهما ضدُّ صاحبه؛ فلا يصلح أن يكون مؤكِّداً له، ولو جَوَّزنا ذلك لكنَّا قد صَيَّرنا الشائع مخصَّصاً، وهذا ليس بتأكيد، بل هو ضدُّ ما وضع له؛ لأنَّ التأكيد تقرير، وهذا تغيير، ولهذا المعنى امتنع أن يجوز وصف النكرة بالمعرفة أو المعرفة بالنكرة؛ لأنَّ كل واحد منهما ضدُّ صاحبه؛ لأنَّ النكرة

فأكَّد «حول» وهو نكرة بقوله: «كله»: فدلَّ على جوازه.

وقال الآخر (من الرجز):

إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَفْدًا  
يَوْمًا جَدِيدًا كُلَّهُ مُطَرَّدًا<sup>(١)</sup>  
فأكَّد «يَوْمًا» وهو نكرة بقوله «كله».

وقال الآخر (من المتقارب):

زَحَرْتُ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا  
فَجِئْتُ بِهِ مُؤِيدًا حَنْفَقِيْقًا<sup>(٢)</sup>

فأكَّد «ليلة» وهي نكرة بقوله: «كلها» ومؤيداً حنفقيقاً: اسمان من أسماء الداهية. وقال الآخر (من الرجز):

قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا<sup>(٣)</sup>

فأكَّد «يَوْمًا» بـ «أجمع»؛ فدلَّ على جوازه.

وأما القياس فلأنَّ «اليوم» مؤقَّت يجوز أن يقعد في بعضه، و«الليلة» مؤقَّته يجوز أن يقوم في بعضها، فإذا قلت: «قَعَدْتُ يَوْمًا كُلَّهُ»

= اللغة والمعنى: شاقه: هُجَّ شوقه. الحول: السنة.

يقول: إنَّه في شهر رجب قد اشتدَّ شوقه وهاج، فإليت جميع أشهر السنة رجب.

(١) الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٩٠؛ وخزانة الأدب ١٧٠/٥؛ وشرح المفصل ٤٥/٣.

اللغة: القَعُود: البكر من الإبل حين يركب، أي: يمكن ظهره من الركوب، وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان. حَفَّدَ: حَفَّتْ في العمل وأسرع. اليوم المطرود: الطويل، الكامل التام.

المعنى: إذا كَرَّ القعود فيها أسرع في السير والجري طيلة يوم جديد تام.

(٢) البيت لشتيم بن خويلد في لسان العرب ٨١/١٠، ٨٢ (خفق)؛ ومعجم الشعراء ص ٣٩٢؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٤١؛ وجمهرة اللغة ص ٦٨٦؛ وخزانة الأدب ١٧٠/٥؛ ولسان العرب ٢٢٨/٧ (مخض)، ٩٣/١٠ (خفق)، ٤٤٦/١٣ (ودن).

اللغة: زحرت المرأة بولدها؛ ولدهته. مؤيداً حنفقيقاً: ناقصاً مقصراً.

المعنى: يهجو رجلاً أتى فعلاً ما، بقوله: قضيت الليلة كلها تفكَّر به، ثم جئت به ناقصاً مقصراً.

(٣) الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٩١؛ وخزانة الأدب ١٨١/١، ١٦٩/٥؛ والدرر ٣٩/٦؛ وشرح الأشموني ٤٠٧/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٦٥؛ وشرح المفصل ٤٤/٣، ٤٥؛ والمقاصد النحوية ٩٥؛ والمقرب ٢٤٠/١؛ وجمع الهوامع ١٢٤/٢.

اللغة: صَرَّتْ: صَوَّتَتْ. البكرة: ما يستقى عليها من البئر.

على أن هذه المواضع كلها محمولة على البدل، لا على التأكيد.

وأما قولهم: «إن «اليوم» مؤقت فيجوز أن يقعد بعضه و«الليلة» مؤقتة فيجوز أن يقوم بعضها، فإذا أكدت صَحَّ معنى التوكيد»، قلنا: هذا لا يستقيم؛ فإن «اليوم» وإن كان مؤقتاً إلا أنه لم يخرج عن كونه نكرة شائعة، وتأكيد الشائع المنكور بالمعرفة لا يجوز كالصفة؛ ولأن تأكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه على ما بينا، والله أعلم<sup>(١)</sup>.

م- قال ابن مالك في ألفيته:

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأَسْمَ أَكْثَرًا  
مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكِّدًا  
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلْ إِنْ تَبَعَا  
مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا  
وَكُلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا  
كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلَا  
وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٍ  
مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ  
وَبَعْدَ كُلِّ أَكْثَرًا بِأَجْمَعَا  
جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمْعَا  
وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ  
جَمْعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمْعُ  
وإن يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلُ  
وَعَنْ نَحْوِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شِمْلُ  
وَأَعْنِ بِكِلْتَا فِي مُثْنَى وَكِلَا  
عَنْ وَزْنٍ فَعْلَاءَ وَوَزْنٍ أَفْعَلَا  
وإن تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ  
بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَّفَصِّلِ

شائعة، والمعرفة مخصوصة، الصفة في المعنى هي الموصوف، ويستحيل أن يكون الشيء الواحد شائعاً مخصوصاً في حال واحدة؛ فكذلك ها هنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما ما استشهدوا به من الأبيات فلا حجة فيه؛ أما قول الشاعر (من البسيط):

\* يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ \*

فنقول الرواية الصحيحة (من البسيط):

\* يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِي كُلِّهِ رَجَبُ \*

بالإضافة، وهو معرفة لا ذكر، وأما قول الآخر (من الرجز):

\* يَوْمًا جَدِيدًا كُلَّهُ مُطَرَّدًا \*

فلا حجة فيه؛ لأنه يحتمل أن يكون توكيداً للمضمَر في «جديد»، والمضمرات لا تكون إلا معارف، وكان هذا أولى به؛ لأنه أقرب إليه من «يوم» فعلى هذا يكون الإنشاد بالرفع، وأما قول الآخر (من الرجز):

\* قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا \*

فنقول: هذا البيت مجهول لا يعرف قائله؛ فلا يجوز الاحتجاج به.

ثم لو قدرنا أن هذه الأبيات التي ذكرناها كلها صحيحة عن العرب، وأن الرواية ما ادعوه لما كان فيها حجة، وذلك لشذوذها وقتلها في بابها؛ إذ لو طَرَدْنَا الْقِيَاسَ فِي كُلِّ مَا جَاءَ شَاذًا مُخَالَفًا لِلْأَصُولِ وَالْقِيَاسِ وَجَعَلْنَاهُ أَصْلًا، لكان ذلك يؤدي إلى أن تختلط الأصول بغيرها، وأن يُجْعَلَ ما ليس بأصل أصلاً، وذلك يفسد الصناعة بأسرها، وذلك لا يجوز،

## توكيد التوكيد

انظر: الملحق بأمثلة التوكيد.

## توكيد الذم بما يشبه المدح

انظر: تأكيد المدح بما يشبه الذم.

## توكيد الشمول

أحد قسمي التوكيد المعنوي، وهو الذي يرفع توهم عدم إرادة الشمول، نحو: «نَجَحَ الطلابُ كلُّهم».

انظر: التوكيد، الرقم ٢.

## التوكيد الصريح

هو التوكيد اللفظي.

انظر: التوكيد، الرقم ٢.

## توكيد الضمير

توكيد الضمير: قال ابن الأثير الحلبي في باب الإطناب: «ومن هذا النوع الذي هو الإطناب ضربان: أحدهما ما يُسمَّى توكيد الضمير المتصل بالمنفصل والآخر يُسمَّى التكرير. فأما توكيد الضمير المتصل بالمنفصل فكقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَكُونُ مِنَّا شَقِيقًا﴾ [الأنعام: ١١٥]. فقولهم: ﴿نَحْنُ الْمَلِيقِينَ﴾ ولم يقولوا: «وإما أن نلقي» ذلك لرغبتهم في أن يُلْقُوا قبله تقدماً عليه فلهذا أتى الضمير المتصل مؤكداً بالمنفصل».

## توكيد الضميرين

توكيد الضميرين: قال ابن الأثير: «إذا كان المعنى المقصود معلوماً ثابتاً في النفوس فأنت بالخيار في توكيد أحد الضميرين فيه بالآخر. وإذا كان غير معلوم، وهو مما يشك فيه،

عَنِيتُ ذَا الرِّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا  
سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا  
وَمَا مِنَ التَّوَكُّيدِ لَفِظِي يَجِي  
مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ أَذْجِي أَذْجِي  
وَلَا تُعَدُّ لَفْظُ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ  
إِلَّا مَعَ الَّلَفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ  
كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلَا  
بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى  
وَمُضْمَرُ الرِّفْعِ الَّذِي قَدْ أَنْفَصَلَ  
أَكْدَبِهِ كُلُّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ

\*\*\*

للتوسع انظر:

- أساليب التوكيد في اللغة العربية. إلياس ديب. دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٣ م.

- أسلوب التوكيد اللغوي. خليل عمايرة. دار الفكر، عمان.

- أساليب التوكيد في القرآن الكريم. طه عبد الحميد طه. جامعة عين شمس، ١٩٥٩ م.

- أساليب التوكيد في القرآن الكريم. مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٥ م.

- إنمّا واستعمالاتها في القرآن الكريم. نزيه فرّاج. مكتبة الزهراء، مصر، ط١. ١٩٨٣ م.

- التوكيد أسلوباً ودلالة. ناديا مصطفى علوش. رسالة أعدت لنيل شهادة الدبلوم في اللغة العربية وآدابها، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب، الفرع الثالث (طرابلس)، ٢٠٠٢ م.

## توكيد الأمر

انظر: فعل الأمر، الرقم ٦.

## التوكيد بالنون

انظر: نون التوكيد في «النون»، الرقم ٤.

المثنى بالنفس والعين، فيقال: «جاء الرجلان نفسيهما ونفساهما وأنفسهما»<sup>(١)</sup>.

### توكيد المجرور

هو التابع لمؤكّد مجرور، نحو: «رغب زيد في الجوائز كلّها».

### توكيد المدح بما يُشبه الذم

انظر: تأكيد المدح بما يشبه الذم.

### توكيد المرفوع

هو التابع لمؤكّد مرفوع، نحو: «زيد ناجح ناجح».

### توكيد المضارع

انظر: الفعل المضارع، الرقم ٧، والرقم ٨.

### التوكيد المعنويّ

انظر: التوكيد، الرقم ٢.

### توكيد المنصوب

هو التابع لمؤكّد منصوب، نحو: «قابلت المدير نفسه».

### توكيد النسبة

هو أحد قسمي التوكيد المعنويّ، وهو يرفع احتمال متعلّقات ما قبله.

انظر: التوكيد، الرقم ٢.

### ابن تُولُوا

= عثمان بن سعيد (٦٠٥هـ/١٢٠٨م - ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

فالأولى حينئذٍ أن يُؤكد أحد الضميرين بالآخر في الدلالة عليه لتقرره وثبته».

ومن أمثلة توكيد المتصل بالمتصل قوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٦﴾﴾ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٤-٧٥].

ومن أمثلة توكيد المتصل بالمنفصل قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ﴾ [طه: ٦٧-٦٨].

ومن توكيد المنفصل بالمنفصل قول أبي تمام (من الكامل):

لَا أَنْتِ أَنْتِ وَلَا الدِّيارُ دِيَارُ  
خَفَّ الهوى وَتَوَلَّتِ الأوطارُ  
ومنه قول المتنبّي (من الوافر):  
قَبِيلُ أَنْتِ أَنْتِ وَأَنْتِ مِنْهُمْ  
وَجَدُّكَ بِشَرِّ الْمَلِكِ الْهُمامُ

### التوكيد غير الصريح

هو التوكيد المعنويّ.

انظر: التوكيد، الرقم ٢.

### توكيد فعل الأمر

انظر: فعل الأمر، الرقم ٦.

### توكيد الفعل المضارع

انظر: الفعل المضارع، الرقم ٧، والرقم ٨.

### توكيد المثنى بالنفس والعين

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة الأفراد والمطابقة والجمع على «أفعل» في توكيد

## التَّوْلِيدُ

التوليد، في اللغة، مصدر «وُلِدَ».

وولدت القابلة المرأة: تولدت ولادتها.  
وولدت الشيء عن الشيء: أنشأته عنه.

وهو، في علم البديع، أن يستخرج الشاعر معنى من معنى شاعر آخر تقدّمه، أو يزيد فيه زيادة؛ فلذلك يسمّى التوليد، وليس باختراع لما فيه من الاقتداء بغيره، ولا يقال له أيضاً سرقة إذا كان ليس آخذاً على وجهه». ومنه قول امرئ القيس (من الطويل):

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بعدما نام أهلها  
سُمُو حَبَابِ المَاءِ حالاً على حالٍ  
فقال عمر بن أبي ربيعة وقيل وضاح اليمن (من السريع):

فاسْقُظْ علينا كسْقُوطِ النَّدَى

لَيْلَةً لا ناءٍ ولا زاجرٍ

فولد منه معنى مليحاً اقتدى فيه بمعنى امرئ القيس من غير أن يشركه في شيء من لفظه أو ينحو منحاه إلا في المحصول وهو لُظْفُ الوصول إلى حاجته في خفية.

وقال ابن حجة الحموي في كتابه «خزانة الأدب» (ج ٤، ص ١٩ - ٢١):

«قلت: هذا النوع، أعني التوليد، ليس تحته كبير أمر، وهو على ضربين من الألفاظ والمعاني: فالذي من الألفاظ تركه أولى من استعمله، لأنه سرقة ظاهرة، وما ذاك إلا أن الناظم يستعذب لفظاً من شعر غيره، فيغتصبها ويضمّنها غير معناها الأول من شعره، كقول امرئ القيس في وصف الفرس (من الطويل):

وقد أغتدي والطيرُ في وُكُنَاتِهَا

بِمُنَجَّرِدِ قَيْدِ الأوابِدِ هَيْكَلِ

فاستعذب أبو تمام «قيد الأوابد»، فنقلها إلى الغزل وقال (من الطويل):

لَهَا مَنْظَرٌ قَيْدُ الأوابِدِ لم يَزَلْ

يروحُ وَيَعْدُو في خَفَارَتِهِ الحُبُّ

والتوليد من المعاني هو الأَجْمَل والأَسْتَر، وهو الغرض ههنا، وذلك أن ينظر الشاعر إلى معنى من معاني مَنْ تقدّمه، ويكون محتاجاً إلى من استعمله في بيت من قصيد له، فيورده ويولّد بينهما معنى آخر، كقول القطامي (من البسيط):

قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَتِي بعضَ حاجَتِهِ

وقد يكونُ معَ المَسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

وقال مَنْ بعده، ونقص الألفاظ وزاد تمثيلاً وتذيلاً وتوكيداً (من البسيط):

عليك بالصَّبْرِ فيما أنتَ طالبُهُ

إِنَّ التَّحَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الحُلُقُ

فمعنى صدر هذا البيت معنى بيت القطامي بكماله، ومعنى عجزه نوع التذييل، وما تقدّم ذكره، وهو مولّد.

وقال الشيخ زكيّ الدين بن أبي الإصبع في «تحرير التحبير»: أغرب ما سمعتُ في التوليد قول بعض العجم (من الوافر):

كَأَنَّ عِذَارَهُ فِي الحَدِّ لَامٌ

وَمَبْسِمُهُ الشَّهْيِ العَذَبُ صَادٌ

وَطَرَّةٌ شَعْرُهُ لَيْلٌ بِهِيمٌ

فَلَا عَجَبٌ إِذَا سُرِقَ الرُّقَادُ

فإنّ هذا الشاعر ولّد من تشبيه العذار باللام وتشبيه الفم بالصاد لفظاً «لصّ»، وولّد من معناها ومعنى الطرّة تشبيه الطرّة بالليل ذكر «سرقة النوم»، فحصل في البيت توليد وإغراب وإدماج.

## التوليد الدلالي

اشتقاق دلالة جديدة من لفظ مستقرّ على دلالة معيّنة، فيُثري هذا الاشتقاق الدلالي دائرة معاني المفردات. وانظر: المؤلّد.

## التوليد اللفظي

هو اشتقاق لفظ أو أكثر من لفظ آخر، لتكوين سلسلة لفظية ذات جذر لفظي واحد. ويُسهّم هذا التوليد في إغناء اللغة وإنمائها. وانظر: الاشتقاق. والمؤلّد.

## الثوم

لا تقل: «أكلتُ ثوماً»، بل قل: «أكلتُ ثوماً»، فقد ورد «الثوم» في اللغة بالثاء لا بالباء.

## التَوْهَم

التَّوَهُّم، في اللغة، مصدر «تَوَهُّمَ». وتَوْهَمَ الشَّيْءَ: ظَنَّهُ، أو تخيَّله.

وهو، في علم الصرف والنحو، الظنّ بحذف حرف أو زيادة آخر في كلمة، أو افتراض أمر غير ظاهر.

\*\*\*

للتوسع انظر:

- «تحقيق معنى بناء اللغة على التَوْهَم». محمد شوقي أمين. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٥٢، ج ٢ (١٩٧٧م). ص ٣٦٠-٣٧١.

- «مزايم بناء اللغة على التَوْهَم». محمد بهجة الأثري. مجلة مجمع اللغة العربية

بدمشق، المجلد ٥١، ج ٤ (١٩٧٦م). ص ٧١٩-٧٥٢.

- «تَوْهَم الحرف الأصلي زائداً». عبد القادر المغربي. مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، الجزء ٩ (١٩٥٧م). ص ٦١-٦٥.

- «تَوْهَم الحرف الأصلي زائداً والشواهد على ذلك». عبد القادر المغربي. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، المجلد ٣٢، ج ١ (١٩٥٧م). ص ١٢٣-١٢٨.

- «قاعدة تَوْهَم الأصلة أو انجذاب الطبع». عبد القادر المغربي. مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد ١٠، ج ٣ (١٩٣٠م). ص ٢٩-١٣٧.

- «قاعدة تَوْهَم أصالة الحرف». عبد القادر المغربي. محاضر الجلسات في الدورة الخامسة عشرة لمجمع اللغة العربية في القاهرة (١٩٤٨-١٩٤٩م). ص ٤٥٦-٤٧٦.

## تَوْهَم الحرف الزائد أصلياً

جاء في أحد قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة:

«رأت اللجنة في ضوء ما أثار عن اللغويين أن تَوْهَم أصالة الحرف الزائد أو المتحول لم يبلغ درجة القاعدة العامة، غير أن هذا التوهم ضرب من ظاهرة لغوية فطن إليها المتقدمون، ودعمها المحدثون؛ ولهذا ترى اللجنة أنّ في وسع المجمع أن يقبل نظائر الأمثلة الواردة على تَوْهَم أصالة الحرف الزائد أو المتحول، ما يستعمله المحدثون، إذا اشتهرت ودعت إليها الحاجة»<sup>(١)</sup>.

(١) في أصول اللغة ٤٤/١؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٠٧، ٣٠٨.

## التَّوْهِيم

التَّوْهِيم، في اللغة، مصدر «وَهَّمَ».

وَوَهَّمَ فلاناً: أوقعه في الوهم.

وهو، في علم البديع، مجيء كلمة تَوْهِيم أخرى، نحو الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ [النور: ٢٥]، فقلوه: ﴿يُؤْفِكُهُمُ﴾ يَوْهِم من لا يحفظ أن الكلمة التي بعدها هي «دِينُهُم» بفتح الدال.

وقال ابن أبي أصيبعة المصري: هو أن يأتي المتكلم في كلامه بكلمة يَوْهِم ما بعدها من الكلام أن المتكلم صَحَّفَهَا، ويكون مراد المتكلم فيها على خلاف ما يتوَهَّم السامع. وفرَّق المدني بين التورية والتوهِيم بثلاثة أوجه:

الأول: أن التورية تَوْهِم وجهين صحيحين قريباً وبعيداً، والمراد البعيد منهما، والتوهِيم تَوْهِم صحيحاً وفاسداً، والمراد الصحيح منهما.

الثاني: أن التورية لا تكون إلا باللفظة المشتركة، والتوهِيم بها وبغيرها.

الثالث: أن إيهام التورية مما يتعمده الناظم، والتوهِيم مما يتوَهَّمه القارئ أو السامع.

ويأتي التوهِيم على وجوه مختلفة، منها:

- التصحيف، نحو الآية: ﴿أُصِيبَ بِهِ مَنْ أَشَاءَ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، فإن إصابة العذاب أوهمت السامع أن لفظة «أشَاء» بالسين المهملة من «الإساءة».

- اختلاف الإعراب، نحو الآية: ﴿وَلَمَّا يُقْتَلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَدَبَارَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [آل عمران: ١١١]، فإن القياس «ثم لا ينصروا» عطفًا

على ما قبله، لكن لما كان الغرض الإخبار بأنهم لا ينصرون أبداً، ألغى العطف وأبقى صيغة الفعل على حالها لتدل على الحال والاستقبال.

- الاشتراك، كقوله تعالى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمن: ٥-٦]. فإن ذكر «الشمس» و«القمر» يَوْهِم السامع أن «النجم» أحد النجوم السماوية، وإنما المراد به النبات الذي لا ساق له.

## تِي

اسم إشارة للمفردة المؤنثة، مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ، حسب موقعه في الجملة، نحو: «تِي سَيَّارة فخمَةٌ». وقد تلحقها كاف الخطاب للإشارة إلى متوسط البعد، نحو: «تِيكَ سَيَّارة قادمة»، كما قد تنوِّسُ لام البعد بينه وبين كاف الخطاب بعد حذف الياء منه، فيُصبح «تِلْكَ»، وهي الصورة الشائعة.

## تَيَّا

تصغير اسم الإشارة «تا»، وتُعرب إعرابها. انظر: تا.

## ابن أبي تيار

= عبد الملك بن قهذ (٣١٠هـ / ٩٢٢م).

## تَيْدَ

اسم فعل أمر بمعنى: «أْمْهَلْ» مبني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

وقال ابن يعيش في كتابه «شرح المفصل»: «وقالوا: «تَيْدَ زَيْداً» في معنى «رُوِّدَ زَيْداً»، فهو اسم لقولك: «أرُوِّد»، و«أْمْهَلْ»، وهو



العراقي في اجتماعهما الموحد في بغداد.  
وجاء فيها :

«أول ما يُجابها مسألة الأسباب، والأوتاد، ولا ضير في إبقاء الأولين والتخلُّص من الأخيرة، فالفاصلة الصغرى من ثلاث سواكن ومتحرك، والكبرى المؤلفة من أربع سواكن ومتحرك لا قيمة لهما إطلاقاً لأنَّهما نُثِرَتَان، ولا نجد لهما أثراً يُذكر في العروض الذي يقوم، في الحقيقة، على الأسباب والأوتاد في الدرجة الأولى، اللهمَّ إلا في البحر الكامل، والوافر، حيث تُصادفنا الفاصلة الصغرى، وفي كلا الحالين يُمكننا أن نشير إليهما كسببين أولهما ثقيل، وثانيهما خفيف. أما الفاصلة الكبرى، فلا تُصادفنا إلا في تفعيلة نادرة مُصابة بزحاف مُزدوج هو الخبن والظي، وهي تفعيلة مُتعلِّلُ // // و يوسعنا أن نعتبرها سبباً ثقيلاً وَتَدَأُ مجموعاً.

والمشكلة الثانية هي الازدواجية في المصطلحات، فبعض الرُحافات والعلل لها اسمان لمجرد ظهورهما في تفعيلتين مختلفتين، ومن ذلك :

١ - الإضمار والعَضْب، وكلاهما تسكين ثاني السبب الثقيل، والأول في «مُتفاعِلن» (في الكامل) والثاني في «مفاعِلْتُن» (في الوافر)، وأرى الاكتفاء بالإضمار في الحالين لأنَّه أوضح اللَّفظتين، وأكثرهما غلوفاً بالذاكرة.

٢ - التذييل والتسبيغ : فزيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع «تذييل»، وعلى ما آخره سبب خفيف «تسبيغ» كما في تفعيلتي «متفاعِلان» (من الكامل) و«فاعلاتان» (من الرمل)، وأرى الاكتفاء بالتذييل.

مبني لوقوعه موقع فعل الأمر، وتضمُّنه معنى لام الأمر. وكان الأصل أن يكون ساكن الآخر، إلا أنَّه التقى في آخره ساكنان : الياء والبدال، ففتحت الدال لالتقاء الساكنين لِثِقَلِ الكسرة بعد الياء، على حدِّ صَنِيعِهِمْ في «رُويْد»، و«أَيْنَ»، و«كَيْفَ».

وحكى البَغْدَادِيُّونَ : «تَبْدَأُ زِيداً»، ويحتمل أن يكون الكاف اسماً في موضع خفض، ويكون انتصابه على المصدر بمنزلة : «ضَرَبَ زِيدٌ عمراً». ويجوز أن تكون للخطاب مُجرَّدة من معنى الاسمية بمنزلة : «رُويْدُكَ زِيداً». والأقرب في هذه اللفظة أن تكون مأخوذة من «الثَّوْدَةُ»، الفاء واو، أبدل منها التاء، ولزم البدل على حدِّ «تَيَقُّورٍ» و«تَوَرَاةٍ»، والعين همزة، أبدلت ياء لضرب من التخفيف على غير قياس، كما قالوا في «قَرَأْتُ» : «قَرَيْتُ»، وفي «بَدَأْتُ»، «بَدَيْتُ»، وفي «تَوَضَّأْتُ» : «تَوَضَّيْتُ».

تَبْدَحُ

مثل «تَبْدَحُ».

انظر : تَبْدَحُ.

تيسير الإملاء العربي

انظر : الدعوة إلى تيسير الإملاء العربي.

تيسير مصطلحات العروض والقافية

ظهرت بعض المحاولات لتبسيط مصطلحات العروض والقافية، عن طريق تقليص عدد هذه المصطلحات. ومن جملة المقترحات في هذا المضمار مقترحات الدكتور صفاء خلوصي التي قدَّمها لمجمع اللغة العربية في القاهرة، والمجمع العلمي

٣- القطع والقصر: فإسقاط ساكن الوند المجموع، وتسكين ما قبله قطع، وإسقاط ساكن السبب الخفيف وتسكين ما قبله قصر، كما في «مُسْتَفْعِلٌ» ○/○/○ (وفي البسيط والرجز) و«فاعلات» في المديد والرميل، وأرى الاكتفاء بالقصر.

٤- الحذف والصلم: فإسقاط وَتَدَ مجموع برمته حَذَ، كما في «مُتَفَا» ○/○/ (في الكامل)، وإسقاط وتد مفروق برمته صَلَمَ، كما في «مُفْعُو» ○/○/ (في السريع)، وأرى الاكتفاء بالصلم.

٥- يُسَمَّى حذف السابغ الساكن كَفًّا، أما المتحرّك كما في «مفعولات» فيُسَمَّى تارةً، كشفاً، وأخرى كسفاً، واللّفظتان مترادفتان، وأرى الاكتفاء بلفظة الكَفِّ في جميع الحالات؛ أما الزحافات الشاذّة، فأرى حذفها بالمرّة أسوةً بالشعراء العبّاسيّين الذين تجنّبوا، ولم يعترفوا بها إطلاقاً رغم ورودها بندرة في الشعر الجاهليّ؛ مع ذلك فإننا نستطيع على الأقلّ أن نتخلص من أسمائها، ونحيلها إلى مجموعة أخرى معروفة، فمن ذلك مثلاً:

١- الوقص، وهو حذف الثاني المتحرّك من التفعيلة كما في «متفاعِلن» ○/○/○/ في الكامل، والناج، بطبيعة الحال، هو «مفاعِلن» ○/○/○/ هو عين تفعيلة «مُتَفْعِلن» المخبونة أو «مفاعِلن» المقبوضة، فأبى ضرورة لوجود الوقص (وهو زحاف أشبه بالزواحف المنقرضة التي تُنوسيت) قد تحاشاه الشعراء منذ ألف عام أو يزيد.

٢- العقل: وهو حذف الخامس المتحرّك كما في تفعيلة «مفاعِلتن» ○/○/○/ (في الوافر) إذ تُصْبِحُ مُفَاعِلَتُن ○/○/ وهي «مُتَفْعِلن»

المخبونة أو «مفاعِلن» المقبوضة وهذا الزحاف، أيضاً، من الزحافات القبيحة التي نبذها الشعراء منذ أمد طويل، فأبى ضرورة لبقائه في كُتُبِ العروض؟ وأرى الأفضل في الزحافات المزدوجة أن نذكر الزحافين مُنفردين بدلاً من أن نذكر لفظة معقّدة واحدة تشملهما معاً، فنقول، مثلاً: إنَّ التفعيلة مخبونة مطويّة بدلاً من «مخبولة»، أي: أُصِيبَتْ بِالْحَبْلِ، وإنَّ التفعيلة مطويّة مُضْمَرَةً بدلاً من «مخزولة» (أي: أُصِيبَتْ بِالْخِزْل) كما في تفعيلة «مُتَفَاعِلُن» ○/○/○/ التي تصبح «مُسْتَعِلُن» ○/○/○/ وإنَّها مكفوفة مخبونة بدلاً من مشكولة، ما في تفعيلة «مُسْتَعِلُن» ○/○/○/ التي تصبح «مُتَفْعِلُن» ○/○/○/.

والأفضل كذلك أن نقول إنَّ التفعيلة مكفوفة معصوبة على أن نقول ناقصة، أو أُصِيبَتْ بالنقص كما في تفعيلة «مُفَاعِلَتُن» ○/○/○/ التي تصبح «مُفَاعِلَتُن» ○/○/○/ التي تنقل إلى «مُفَاعِلُن».

ويُقْضَل، أيضاً القول، بأنَّ التفعيلة معصوبة محذوفة على القول بأنَّها مَقْطُوفَةٌ كما في «مُفَاعِلَتُن» ○/○/○/ التي تصبح «مُفَاعِلُن» ○/○/○/ وتُنْقَلُ إلى «فَعُولُن» ○/○/○/.

وعلى هذا الأساس نقول إنَّ التفعيلة محذوفة مقطوعة، ولا نقول مبتورة كما في «فاعِلاتُن» ○/○/○/ التي تصبح «فاعِلُن» ○/○/.

وثمَّ مصطلحات انقرضت، ولا تزال دارجةً في كُتُبِ العروض، والكثير منها يُثير ضحك الطلبة غير ملمومين من نحو الأثرم والأثلم والأخرم والأخزم والأقصم والأجم من أن

الأربعة الأولى كلها في معنى واحد، وهو إسقاط الحرف الأول من التفعيلة الأولى في مطلع القصيدة.

وبوسعنا أن نجعل التفاعيل ثمانية بدلاً من عشر، ولو أن هنالك تفعيلة ذات وتد مفروق في الخفيف والمجثت هي «مُسْتَفْعِلُنْ»  $\circ/\circ/\circ/\circ/\circ$  لا يجوز طيتها وأن هنالك تفعيلة «فاع لأتن»  $\circ/\circ/\circ/\circ/\circ$  ذات الودد المفروق في المضارع لأنها لا تُخَبَّن، فيُكتفى في هذه الحال بالقول إن تفعيلة «مُسْتَفْعِلُنْ» لا يجوز طيتها في الخفيف والمجثت، وإن تفعيلة «فاعلأتن» لا تُخَبَّن في المضارع (إنَّ وُجد المضارع فهو من البحور النادرة جداً بحيث إننا عندما نريد أن نمتحن الطلبة في تقطيعه نضطر إلى نظم شيء منه لعدم وجوده في كتب الأدب بالقدر الذي يزيد على الأمثلة القليلة الواردة في كُتب العروض).

وَحَبْدًا لو عَكَّف المؤتمر على دراسة بعض الأعاريض والأضرب التي لم يعترف بها العروضيون، واعترف بها الشعراء، وأخرى اعترف بها العروضيون ولكن الشعراء لم يستعملوها، ومن هذه الأعاريض العروض الناقمة السالمة: (فاعلأتن  $\circ/\circ/\circ/\circ/\circ$ ) في الرمل، فقد جاءت محذوفة وجوباً بشكل «فاعلاً  $\circ/\circ/\circ/\circ/\circ$ »، ولم يسمح العروضيون باستعمالها سالمة رغم أنها مما تستسيغ جرسه الأذن العربية، إذ وردت في شعر الممتنبي بين شعراء القرن الرابع للهجرة، وشعر الدكتور ناجي في القرن الرابع عشر إذ قال الأول (من الخفيف).

إِنَّمَا بَدْرُ بَنٍ عَمَّارٍ سَحَابٌ  
هَاطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ

إِنَّمَا بَدْرُ رَزَايَا وَعَطَايَا  
وَمَنَايَا وَطِعَانٌ وَضِرَابٌ  
وقال الثاني (من الخفيف):

هَذِهِ الْكَغَبَةُ كُنَّا طَائِفِيهَا  
وَالْمُصَلِّينَ صَبَاحاً وَمَسَاءً  
كَمْ سَجَدْنَا وَعَبَدْنَا الْحُسْنَ فِيهَا  
كَيْفَ بِاللَّهِ رَجَعْنَا غُرَبَاءَ

وحبداً لو أشاع المؤتمر فكرة العروض العربي على أسس المقاطع، وساعد على إحياء الدوائر العروضية على هذا الأساس، فقد بقيت مهمة فترة طويلة من الزمن إلى أن جاء ابن عبد ربّه، فأحيّاها بعض الشيء، وأعقبه الصاحب بن عباد في كتابه «الإقناع في العروض والقافية»، فعقّدها بشكل مستقبح، فأهمّلها الدارسون إهمالاً مطلقاً، فكان في ذلك خسارة عظيمة لفكرة توالد البحور بعضها من بعض ومدى قرابتها من بعضها البعض.

وقد يزعم زاعم أن هذه الطريقة إفرنجية، والواقع أنها ليست كذلك، فالخليل الذي وضع العروض العربي على قواعد الأسباب والأوتاد، اصطنعها، ولدينا ما يشير إلى ذلك ممّا اصطنعه ابن عبد ربّه في العقد الفريد، وهو أقدم مصدر عروضي يمكننا الاعتماد عليه، فقد اصطنع في دوائره الصغيرة للحروف الساكنة والخطوط العمودية للحروف المتحركة.

وإلى ذلك أرجو تأليف لجنة تقوم بحذف الأعاريض والأضرب النادرة التي لا وجود لها إلا في ما نظمه العروضيون، وأدخلوه كتب العروض، وفي ذات الوقت لا بد من إضافة أعاريض وأضرب جديدة استحسنتها الأذن العربية في عصر نهضتها الأخيرة، ولا مندوحة

(حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب). انظر: تي.

تَيْنِ

هو اسم الإشارة «تان» في حالة النصب أو الجر.  
انظر: «تان».

تَيْنِ

اسم إشارة للمثنى البعيد. تُعرب إعراب «تَيْنِ».  
انظر: «تَيْنِ».

بعد ذلك من وضع كتب ميسرة على مراحل تربويّة مختلفة لإحياء هذا الفن الرفيع. فكل كتاب جديد مبسّط في العروض دعامة متينة للإبقاء على قواعد موسيقى الشعر العربيّ، وضربة قاصمة لكلّ هرطقة أدبيّة تهدّد كياننا الثقافيّ بواجهات زائفة قد تأتي على الشعر العربيّ من قواعده»<sup>(١)</sup>.

تيسير النحو العربي

انظر: النحو العربي.

تَيْكَ

مركبة من اسم الإشارة «تي» وكاف الخطاب

(١) صفاء خلوصيّ: فنّ التقطيع الشعريّ. ص ٤٦٠ - ٤٦٤.

## فهرس المحتويات

٨	..... بَاءُ الْقَسَمِ	باب الباء
٨	..... بَاءُ الْمُجَاوِزَةِ	الباء
٩	..... بَاءُ الْمُصَاحِبَةِ	باب الابتداء
٩	..... بَاءُ الْمَعِيَةِ	باب الاستِئْذَانِ
٩	..... بَاءُ الْمُقَابَلَةِ	باب الاستِعْلَاءِ
٩	..... بَاءُ الْمُلَابَسَةِ	باب الاغْتِمَالِ
٩	..... بَاءُ الثَّقَلِ	باب الإِنْصَاقِ
٩	..... الْبَاءَاتِ	باب الْبَدَلِ
٩	..... الْبَائِعِ	بَاءُ التَّبْعِيضِ
٩	..... الْبَائِيَةِ	بَاءُ التَّعْذِيَةِ
٩	..... الْبَابِ	بَاءُ التَّغْلِيلِ
١٠	..... بَابُ «أَرَى» وَ«أَعْلَمُ»	بَاءُ التَّغْوِيضِ
١٠	..... بَابُ الْإِعْرَابِ عَنْ لُغَةِ الْأَعْرَابِ	بَاءُ التَّوَكِيدِ
١٠	..... بَابُ أَفْعَلَ مِنْكَ	الْبَاءُ الْجَارَةُ
١٠	..... بَابُ حُلُوِّ حَامِضٍ	الْبَاءُ الزَّائِدَةُ
١٠	..... بَابُ حِينَ	بَاءُ السَّبَبِ
١٠	..... بَابُ سِنِينَ	بَاءُ السَّبَبِيَّةِ
١٠	..... ابْنُ بَابِ شَاذٍ	بَاءُ الصَّلَةِ
١٠	..... بَابُ ظَنٍّ	الْبَاءُ الظَّرْفِيَّةُ
١٠	..... بَابُ عِشْرِينَ	بَاءُ الْعَوَظِ
١٠	..... بَابُ «حَذَامٍ»	بَاءُ الْغَايَةِ
١١	..... بَابُ الْفَاعِلِ	

١٧	بالكاد	١١	باب «فَجَارٍ»
١٧	بالله عليك	١١	باب «فَسَاقٍ»
١٧	ابن بانيس النحوي	١١	باب «قَطَامٍ»
١٧	باهت	١١	باب «كسا»
١٧	بَتَّ الأَمَرُ	١١	باب «نَزَالٍ»
١٧	بَتَّا	١١	باباً باباً
١٨	بَتَاتًا	١١	البابلية
١٨	بَتَّةً	١١	بات
١٨	البَتَّة (همزتها)	١٢	الباجي
١٨	البَثَر	١٢	بادئ بَدْء
١٨	البَثْرَاء	١٢	بادئ ذي بَدْء
١٨	بُتْع	١٢	بادي بدا - بادي بَدِي
١٨	بَتْعَاء	١٣	ابن الباذش
١٨	بَجَلُ	١٣	البِثْر (مؤنثة)
١٩	بَجَلُ	١٤	البارز - البارزة
١٩	البحر	١٤	البارع
١٩	أبو بحر بن أبي إسحاق	١٦	البارع الدبّاس
١٩	بحر البسيط	١٦	بِثْسَ
٢٥	أبو بحر البنسي	١٦	بِثْسَ ما
٢٥	بحرُ الحَبَبِ	١٦	بُؤْساً
٢٥	بحر الخفيف	١٦	بُؤْسَاء
٢٩	بَحْرُ الرَّجَز	١٦	باطن (استخدامها ظرفاً)
٣٣	بَحْرُ الرَّمَل	١٦	البافارية
٣٧	بَحْرُ السَّرِيع	١٦	الباقه
٤٠	بحر الشَّقِيق	١٧	ابن الباقلاني
٤٠	بحر الطويل	١٧	الباقي
٤٥	بحر العَمِيد	١٧	باكرأ

بحر العَرِيب .....	٤٥	بِحَسْبِكَ كَذَا .....	٨٥
بحر الفَرِيد .....	٤٥	البُحُور الشُّعْرِيَّة .....	٨٥
بحر القَرِيب .....	٤٥	بَخْ، بَخِ، بَخْ، بَخْ .....	٨٦
بحر الكَامِل .....	٤٦	بَخْ .....	٨٦
بَحْرُ المَتَّيْد .....	٥٢	بِخَاصَّة .....	٨٦
بحر المَتَدَارِك .....	٥٣	بَخُور .....	٨٦
بحر المَتَّسِق .....	٥٦	بُدْ .....	٨٦
بحر المَتَقَارِب .....	٥٦	بَدَأْ .....	٨٦
بحر المَتَوَفَّر .....	٥٩	البَدَائِيَّة البَدَائِيَّة .....	٨٧
بحر المُجْتَنِّث .....	٦٠	بَدَاد .....	٨٧
بَحْرُ المُحَدَّث .....	٦٢	البِدَايَة .....	٨٧
بحرُ المُخْتَرَع .....	٦٢	البدر الدماميني .....	٨٧
بحر مَدَق القَصَار .....	٦٣	بدر الدين الدمشقي .....	٨٧
بحر المَدِيد .....	٦٣	بدر الدين الشافعي .....	٨٧
بحر المُسْتَطِيل .....	٦٧	بدر الدين الصرخدي .....	٨٧
بَحْرُ المُشَاكِل .....	٦٧	بدر الدين العيني .....	٨٧
بَحْرُ المُضَارِع .....	٦٧	بدر الدين القدسي .....	٨٧
بحر المُطَرِّد .....	٧٠	ابن بدرون الجزيري .....	٨٧
بَحْرُ المُعْتَمَد .....	٧٠	البَذَل .....	٨٧
بَحْرُ المُقْتَضَب .....	٧٠	بَدَلْ .....	٨٧
بَحْرُ المُمْتَدِّ .....	٧٣	البَدَل .....	٨٧
بَحْرُ المُسَرِّح .....	٧٣	بَدَل الاِشْتِمَال .....	٩١
بَحْرُ المُسَرِّد .....	٧٦	بَدَل الإِضْرَاب .....	٩١
بَحْرُ الهَزَج .....	٧٧	بَدَل البَدَاء .....	٩١
بحر الوافر .....	٨٠	بَدَل بَعْضٍ مِنْ كُلِّ .....	٩١
بحر الوسيط .....	٨٥	بَدَل التَّفْصِيل .....	٩١
بحرُ الوَسِيم .....	٨٥	بَدَل جُزْءٍ مِنْ كُلِّ .....	٩٢

١٣٩ .....	براعة الاستهلال	٩٢ .....	بَدَل العين من العين
١٤٠ .....	براعة التخلُّص	٩٢ .....	بَدَل العَلَط
١٤٠ .....	براعة الختام	٩٢ .....	بَدَل كُلِّ من بَعْض
١٤٠ .....	براعة الطلب	٩٢ .....	بَدَل كُلِّ من كُلِّ
١٤١ .....	براعة القطع	٩٢ .....	البَدَل المُبَايِن
١٤١ .....	براعة المَطْلَع	٩٢ .....	بَدَل المُبَايَنَة
١٤١ .....	بِرَاكٍ	٩٢ .....	بَدَل المُطَابِقِ
١٤١ .....	البَرْبَرِيَّة	٩٢ .....	بَدَل المُطَابَقَة
١٤١ .....	ابن برجان	٩٢ .....	البَدَل المُطَلَق
١٤١ .....	البرجاني	٩٢ .....	البَدَل المُقْلُوب
١٤١ .....	بَرِيح	٩٢ .....	البَدَل مِنَ المَجْرُور
١٤٢ .....	بَرَزَ	٩٢ .....	البَدَل من المَرْفُوع
١٤٢ .....	ابن البرذعي	٩٢ .....	البَدَل من المَنْصُوب
١٤٢ .....	بَرَزَوِيَه	٩٢ .....	بَدَل التَّسْيَان
١٤٢ .....	بَرَش	٩٢ .....	بَدَلْتُ كَذَا بِكَذَا
١٤٢ .....	البرطيل	٩٢ .....	البَدِيع
١٤٢ .....	البرغوث	٩٢ .....	البديع
١٤٢ .....	البرقي	٩٢ .....	بديع الدين الأنصاري
١٤٢ .....	أبو البركات الربيعي	٩٢ .....	البديع (كتاب)
١٤٢ .....	أبو البركات الشهرستاني	٩٣ .....	بديع القرآن
١٤٢ .....	البرَكَلِي	٩٤ .....	البديع اللفظي
١٤٢ .....	بُرْزَة	٩٤ .....	البديع المعنوي
١٤٢ .....	البَرَمَجَة	٩٥ .....	البديعيَّات
١٤٣ .....	برميل	١٣٨ .....	بديعيَّة ابن حَجَّة الحموي
١٤٣ .....	البرهان في علوم القرآن	١٣٨ .....	البديل الإملائي
١٤٤ .....	البُرْهَة أو الهُتَيْهَة	١٣٨ .....	البَدِيهَة
١٤٥ .....	بُرُون	١٣٩ .....	البرَّ التَّحْوِي الْقَرْقِيسِي



البطائحي الضرير ..... ١٤٩	البرّي ..... ١٤٥
ابن البطال ..... ١٤٩	البرّي ..... ١٤٥
بُطّان ..... ١٤٩	ابن برّي ..... ١٤٥
البطح ..... ١٤٩	ابن برّي الإشيلي ..... ١٤٥
بطرس البستاني ..... ١٤٩	البريطل ..... ١٤٥
بطرس بن جبرائيل (أنستاس الكرملّي) ..... ١٥٠	البراز ..... ١٤٥
البطن ..... ١٥٠	بُرُوج بن محمد العروضي ..... ١٤٥
البطلنوسي ..... ١٥٠	بِسْ بَسْ أو بَسْ بَسْ أو بَسْ بَسْ ..... ١٤٥
بطّيح ..... ١٥٠	البساتنة ..... ١٤٦
بَعَثَ به وَبَعَثَ إليه ..... ١٥٠	الستان ..... ١٤٦
بَعْد ..... ١٥١	البستاني ..... ١٤٧
بَعْدَ اللَّتَيَا وَالَّتِي ..... ١٥١	بَشَر ..... ١٤٧
بَعْدًا ..... ١٥٢	البسط ..... ١٤٧
بُعْدًا ..... ١٥٢	بَشَمَل ..... ١٤٧
بَعْدُذ ..... ١٥٢	البسمة ..... ١٤٧
بَعْدُك ..... ١٥٢	البسيط ..... ١٤٧
بَغْض ..... ١٥٢	بَسِيط ..... ١٤٨
بعض من كل ..... ١٥٣	بَشَار النحوي الضرير ..... ١٤٨
بَعْضُهُمُ الْبَغْض ..... ١٥٣	أبو بشر بن سبيطة ..... ١٤٨
البغلي ..... ١٥٣	ابن بشران ..... ١٤٨
بُعِيد ..... ١٥٣	بشكست ..... ١٤٨
بَعْتَةٌ ..... ١٥٣	بشكل حسن وبصورة جيدة ..... ١٤٨
البغدادى ..... ١٥٣	البُصْرَوِي ..... ١٤٨
ابن البغدادى ..... ١٥٣	البصريون ..... ١٤٨
البغداديون ..... ١٥٣	بُصْع ..... ١٤٨
البغل ..... ١٥٣	بَضْعَاء ..... ١٤٨
بغية الوعاة ..... ١٥٤	بَضْع ..... ١٤٨

أبو بكر الجزائري	١٥٨	أبو البقاء التفليسي	١٥٥
أبو بكر الجوري	١٥٨	أبو البقاء العكبري	١٥٥
بكر بن حاطب المرادي	١٥٨	بقاء بن غريب	١٥٥
أبو بكر الحضرمي	١٥٨	البقراط	١٥٥
أبو بكر بن أبي الحكم	١٥٨	ابن بقي	١٥٥
بكر بن حبيب السهمي	١٥٨	ابن بقة	١٥٥
أبو بكر بن حبيش	١٥٨	بقيل	١٥٥
أبو بكر الحريري	١٥٨	البك	١٥٥
أبو بكر الحنبلي النحوي	١٥٨	البكء	١٥٥
أبو بكر الخوارزمي	١٥٨	بكار بن محمد (المديني)	١٥٦
أبو بكر بن الخياط	١٥٨	ابن بكر	١٥٦
أبو بكر الداني	١٥٨	أبو بكر بن آدم (الخثلي)	١٥٦
أبو بكر الدمشقي	١٥٨	أبو بكر بن أحمد الشعبي	١٥٦
أبو بكر الذومي	١٥٩	أبو بكر بن أحمد بن دمسين اليمني	١٥٦
أبو بكر الديري	١٥٩	أبو بكر الأدفوي	١٥٦
أبو بكر بن ذكوان القرطي	١٥٩	أبو بكر الأربولي	١٥٦
أبو بكر الرجيني	١٥٩	أبو بكر بن أبي الأزهر	١٥٧
أبو بكر الزبيدي	١٥٩	أبو بكر بن إسحاق الكخثاوي	١٥٧
أبو بكر بن سليمان بن سَمْحُون	١٥٩	أبو بكر بن إسماعيل الشنواني	١٥٧
أبو بكر السياري	١٥٩	أبو بكر الإشبيلي	١٥٧
أبو بكر الشريشي	١٥٩	أبو بكر الأصبحي	١٥٧
أبو بكر بن شقير النحوي	١٥٩	أبو بكر بن الأصبع	١٥٧
أبو بكر بن الصائغ	١٥٩	أبو بكر الأنصاري	١٥٧
أبو بكر الصقلي	١٥٩	أبو بكر الأنصاري المالقي	١٥٧
أبو بكر الصولي	١٦٠	أبو بكر بن البهلول	١٥٧
أبو بكر الطرثيثي	١٦٠	أبو بكر البياسي	١٥٧
بكر بن عبد الله الكلاعي	١٦٠	أبو بكر الجذامي	١٥٨

١٦٣..... أبو بكر المغيلي	١٦٠..... أبو بكر بن عبد الله الحريري
١٦٣..... أبو بكر المكي	١٦٠..... أبو بكر العنسي
١٦٣..... أبو بكر النحوي	١٦٠..... أبو بكر العتقي
١٦٣..... أبو بكر النحوي السفاوسي	١٦٠..... أبو بكر الدمشقي
١٦٤..... أبو بكر النحوي (ابن مغلطاي)	١٦٠..... أبو بكر العطار
١٦٤..... أبو بكر النيسابوري	١٦٠..... أبو بكر بن العلاف
١٦٤..... أبو بكر الوائلي	١٦٠..... أبو بكر بن علي الهاملي
١٦٤..... أبو بكر الوهراني	١٦٠..... أبو بكر بن علي (ابن حجة الحموي)
١٦٤..... أبو بكر بن يحيى الجذامي	١٦١..... أبو بكر بن عمر (ابن دغاس الفارسي)
١٦٤..... أبو بكر اليزيدي	١٦١..... أبو بكر الغرناطي
١٦٤..... أبو بكر بن يعقوب الذيري	١٦١..... أبو بكر بن فورك
١٦٤..... أبو بكر بن يوسف المكي	١٦١..... أبو بكر القرطبي
١٦٥..... أبو بكر بن يوسف الحريري	١٦١..... أبو بكر القسطنطيني
١٦٥..... البكراوي	١٦١..... أبو بكر الكتامي
١٦٥..... بكرة	١٦١..... أبو بكر الكندي
١٦٥..... البكري (أبو الفضل)	١٦١..... أبو بكر الكرجي
١٦٥..... «بكرة» بمعنى «أبكم»	١٦١..... بكر الكناني
١٦٥..... بَلْ	١٦٢..... أبو بكر الكندي
١٦٦..... «بَلْ» الابتدائية	١٦٢..... أبو بكر اللمتوني
١٦٦..... «بَلْ» و.....	١٦٢..... أبو بكر اللوذري
١٦٦..... بلى	١٦٢..... أبو بكر بن محمد (الفرنج النحوي)
١٦٧..... البلادي	١٦٢..... أبو بكر بن محمد العنسي
١٦٧..... بلاغات	١٦٢..... بكر بن محمد المازني
١٦٧..... البلاغة	١٦٣..... أبو بكر بن محمد المرسي
١٧١..... بلاغة الكلام	١٦٣..... أبو بكر بن محمد المزاعي
١٧١..... بلاغة المتكلم	١٦٣..... أبو بكر بن محمد السيوطي
١٧١..... ابن بلال	١٦٣..... أبو بكر المرسي

١٨٢ ..... بناء الفعل على الاسم	١٧١ ..... البليسي
١٨٢ ..... بناء الفعل الماضي	١٧١ ..... بَلَّة
١٨٢ ..... بناء الفعل المضارع	١٧١ ..... بَلَّشَفَ
١٨٢ ..... البناء اللازم	١٧١ ..... البلقاني
١٨٢ ..... البناء للمجهول	١٧١ ..... بَلْقِيس
١٨٢ ..... بناء ما لم يَقَع	١٧١ ..... البنسي
١٨٢ ..... بناء ما مَضَى	١٧١ ..... بَلَّة
بناء ما هو كائن - بناء ما يكون - بناء	١٧٣ ..... بَلْهَأَ
١٨٣ ..... «يَفْعَل»	١٧٣ ..... البلوشية
١٨٣ ..... بناء	١٧٣ ..... البلوطي
١٨٣ ..... البنائية	١٧٤ ..... البلوغ
١٨٣ ..... بنات	١٧٤ ..... البلوي
١٩١ ..... بَنَاتُ الواو	١٧٤ ..... البليدي
١٩١ ..... بنات الياء	١٧٤ ..... البليغ
١٩١ ..... البَنَت	١٧٤ ..... البُلُق
١٩٤ ..... بتان	١٧٤ ..... بَم
١٩٤ ..... السَّجَابِيَّة	١٧٤ ..... بما
١٩٤ ..... البَنَد	١٧٥ ..... بن
١٩٥ ..... بَنَدًا بَنَدًا	١٧٥ ..... البناء
١٩٥ ..... البندار	١٨٢ ..... بناء الاسم على الفعل
١٩٥ ..... بندار بن عبد الحميد الأصبهاني	١٨٢ ..... بناء الأمر
١٩٥ ..... بَنَدُوقَات	١٨٢ ..... البناء الدائم
١٩٥ ..... البنغالية	١٨٢ ..... البناء الصَّرْفِي
١٩٥ ..... بَنُو	١٨٢ ..... البناء العارض
١٩٩ ..... بَنُون	١٨٢ ..... بناء الفاعل
١٩٩ ..... البَنَائِيَّة	١٨٢ ..... بناء «فَعَلَ»
١٩٩ ..... البَنِيَّة	١٨٢ ..... بناء فِعْل الأمر

٢٠٣..... بيان العلة	١٩٩..... بُنَيَات
٢٠٣..... البيان والتبيين	١٩٩..... بُنْيَوِي
٢٠٥..... البياني	١٩٩..... البُنيوِيَّة
٢٠٥..... البيت	٢٠٠..... بهاء الدين الحنفي
٢٠٥..... بَيْتٌ بَيْتٌ	٢٠٠..... بهاء الدين القفطي
٢٠٥..... البيت التام	٢٠٠..... بَهَتْ
٢٠٦..... البيت التام التفاعيل	٢٠١..... البَهْجَة
٢٠٦..... البيت السالم	٢٠١..... البُهر
٢٠٦..... البيت الصحيح	٢٠١..... بهزاد التَّجِيرَمِي
٢٠٦..... البيت القائم بذاته	٢٠١..... البَهْلَوِيَّة
٢٠٧..... بَيْتُ القصيد أو بَيْتُ القصيدة	٢٠١..... بواسل وبُسل وبُسلَاء وباسلون
٢٠٧..... البيت المجزوء	٢٠١..... بو جعفر
٢٠٧..... البيت المداخل أو المذمَج أو المدوَّر	٢٠١..... بوسنة
٢٠٨..... البيت المُسند	٢٠٢..... «بَوْضفي عَرَبِيًّا» أو «بصفتي عربيًّا»
٢٠٨..... البيت المُشرَّع	٢٠٢..... البولوي
٢٠٨..... البيت المُشطور	٢٠٢..... البونية
٢٠٩..... البيت المشطور المنهوك	٢٠٢..... البونية الأصل
٢٠٩..... البيت المُصرَّع	٢٠٢..... البونية المحدثه
٢٠٩..... البيت المصمت	٢٠٢..... البيئة اللغوية
٢١٠..... البيت المضمَّن	٢٠٢..... بَيَاتاً
٢١٠..... البيت المعلق تعليقاً معنوياً	٢٠٢..... البيان
٢١٠..... البيت المُقَوَّف	٢٠٢..... أبو البيان
٢١٠..... البيت المُقطَّع	٢٠٣..... بيان التغير
٢١٠..... البيت المُقعد	٢٠٣..... بيان التفسير
٢١٠..... البيت المُقَفَّى	٢٠٣..... بيان التَّقرير
٢١٠..... البيت الملمَّع	٢٠٣..... بيان الجنس
٢١٠..... البيت المنقط	٢٠٣..... بيان الحق

٢٣٢ ..... تاء التَّمْيِيز	٢١١ ..... البيت المنقوط
٢٣٢ ..... التاء الجارّة	٢١١ ..... البيت المَنهُوك
٢٣٢ ..... تاء الجَمْع	٢١١ ..... البيت المُهْمَل
٢٣٣ ..... تاء الخِطاب	٢١١ ..... البيت المَوْحَد
٢٣٣ ..... التاء الزائدة	٢١٢ ..... البيت الموصول
٢٣٣ ..... تاء الضمير	٢١٢ ..... البيت الوافي
٢٣٣ ..... التاء الطويلة	٢١٢ ..... البيت اليتيم
٢٣٣ ..... تاء العِوض	٢١٢ ..... يَدٌ
٢٣٣ ..... التاء الفارقة	٢١٣ ..... بَيْنَ
٢٣٣ ..... تاء الفاعِل	٢١٤ ..... بَيْنَ بَيْنَ
٢٣٣ ..... تاء القَسَم	٢١٤ ..... يَنّا
٢٣٣ ..... التاء القصيرة	٢١٤ ..... بَيْنَمَا
٢٣٣ ..... تاء المُبالغة	
	باب التاء
٢٣٣ ..... التاء المَبسُوطَة	٢١٦ ..... التاء
٢٣٣ ..... التاء المُتَّسِعة	٢٣٢ ..... التاء الاسميّة
٢٣٣ ..... تاء المُتَكَلِّم	٢٣٢ ..... التاء الأَصْلِيّة
٢٣٣ ..... التاء المُجَرَّدة	٢٣٢ ..... تاء الاِفْتِعال
٢٣٣ ..... التاء المُجْرورة	٢٣٢ ..... التاء التي هي بَدَل
٢٣٣ ..... تاء المُخاطَب	٢٣٢ ..... التاء التي هي حرف خِطاب
٢٣٤ ..... التاء المُربوطة	٢٣٢ ..... التاء التي هي حرف مُضارعة
٢٣٤ ..... تاء المُصْدَر الصَّناعي	٢٣٢ ..... تاء الإلحاق
٢٣٤ ..... تاء المُضارعة	٢٣٢ ..... تاء البَدَل
٢٣٤ ..... التاء المُفْتُوحَة	٢٣٢ ..... تاء التَّأْنِيث
٢٣٤ ..... تاء النَّسَب	٢٣٢ ..... تاء التَّأْنِيث الساكنة
٢٣٤ ..... تاء الثَّقُل	٢٣٢ ..... تاء التَّأْنِيث المُتَحَرِّكة
٢٣٤ ..... تا	٢٣٢ ..... تاء التَّأْنِيث المربوطة
٢٣٤ ..... التاءات	

٢٤٦..... تاسعة	٢٣٤..... ابن التائب
٢٤٦..... تاسعة عَشْرَة	٢٣٤..... التائيّة
تاسعة وأربعون، تاسعة وثلاثون،	٢٣٤..... التابع
٢٤٦..... تاسعة . . .	٢٣٦..... تابع المنادى
٢٤٦..... التأسيس	٢٣٦..... التابعة
٢٤٦..... التّأصيل	٢٣٦..... التّأثر
«تأكّد لي (أو: عندي) كذا»، لا «تأكّدْتُ	٢٣٦..... تاج الدين الإسكندريّ
من كذا» ٢٤٦.....	٢٣٦..... تاج الدين التبريزي
٢٤٧..... التّأكيد	٢٣٦..... تاج الدين الخواري
٢٤٧..... تأكيد الأمر	٢٣٦..... تاج الدين الدمنهوري
٢٤٧..... التّأكيد بالنون	٢٣٦..... تاج الدين الذهلي
٢٤٧..... تأكيد التّوكيد	٢٣٦..... تاج الدين المراكشي
٢٤٧..... تأكيد الذم بما يُشبه المدح	٢٣٦..... تاج الدين العَجَميّ
٢٤٧..... تأكيد الشُّمول	٢٣٧..... تاج العروس
٢٤٧..... التّأكيد الصّريح	٢٣٩..... التاجيكيّة
٢٤٧..... توكيد الضمير	٢٣٩..... التّأخير
٢٤٧..... توكيد الضميرين	٢٣٩..... التادلي
٢٤٧..... التّأكيد غير الصريح	٢٣٩..... التّأديب
٢٤٧..... تأكيد فعل الأمر	٢٣٩..... تاراً
٢٤٧..... تأكيد الفعل المضارع	٢٣٩..... تارةً
٢٤٧..... تأكيد المثنى بالنفس والعين	٢٣٩..... «التّأزجُح» بمعنى «الترجُح» و«الارتجاج»
٢٤٧..... تأكيد المجرور	٢٤٠..... التّأريخ الشّعريّ
٢٤٨..... تأكيد المدح بما يشبه الذم	٢٤٦..... تاريخ علم اللغة
٢٤٨..... تأكيد المرفوع	٢٤٦..... تاسع
٢٤٨..... تأكيد المضارع	٢٤٦..... تاسع عَشْر
٢٤٨..... التّأكيد المعنويّ	تاسع وأربعون، تاسع وثلاثون،
٢٤٨..... تأكيد المنصوب	٢٤٦..... تاسع . . .

٢٥٧ ..... التَّبرير	٢٤٨ ..... تأكيد النسبة
٢٥٧ ..... التَّبريزي	٢٤٨ ..... التَّأليف
٢٥٧ ..... تبسيط مصطلحات العروض وقواعده	٢٤٨ ..... التَّام
٢٥٧ ..... تبسيط النحو العربي	٢٤٨ ..... تانٍ
٢٥٨ ..... التَّبْعِيض	٢٤٩ ..... تانٌ
٢٥٨ ..... التَّبْعِيَّة	٢٤٩ ..... التَّائِقُ البِدِيعِي
٢٥٨ ..... التَّبْلِغ	٢٤٩ ..... التَّائِقُ اللَّفْظِي
٢٥٨ ..... التَّبْلِغ والإشباع	٢٤٩ ..... التَّائِث
٢٥٨ ..... التَّيَّان	٢٥٥ ..... تأنيث الاسم
٢٥٨ ..... التَّيَّين	٢٥٥ ..... التأنيث التأويلي
٢٥٨ ..... تَتَّاعُ الإضافات	٢٥٥ ..... التأنيث الحُكْمِي
٢٥٨ ..... التَّشْيَع	٢٥٥ ..... التأنيث الذاتِي
٢٥٩ ..... تَتْرَى	٢٥٥ ..... تأنيث الصِّفَة
٢٥٩ ..... التَّشْتَعُّع	٢٥٥ ..... تأنيث الفِعْل
٢٥٩ ..... التَّشْمَّة	٢٥٥ ..... تأنيث «فَعْلان» بالتاء
٢٥٩ ..... التَّشْمِيم	٢٥٥ ..... التأنيث المُكْتَسَب
٢٦٠ ..... التَّشْوِيج	٢٥٥ ..... التَّأْوِيل
٢٦٠ ..... التَّشْيِيج	٢٥٦ ..... التَّأْوِيل بالمصدر
٢٦٠ ..... التَّثْقِيل	٢٥٦ ..... تَبَا
٢٦٠ ..... التَّثْلِيم	٢٥٦ ..... تبادل البداية والنهاية أو تماثلهما
٢٦٠ ..... التَّثْنِيَة	٢٥٦ ..... تبادل الصِّيغ
٢٦٠ ..... تَثْنِيَة اسم الجَمْع	٢٥٦ ..... تَبَادِيد
٢٦١ ..... تَثْنِيَة الاسم المقصور	٢٥٦ ..... التَّبَاعُد
٢٦١ ..... تَثْنِيَة الاسم الممدود	٢٥٦ ..... التَّبَانِي
٢٦١ ..... تَثْنِيَة الاسم المنقوص	٢٥٦ ..... التَّبَذْل
٢٦١ ..... التَّثْنِيَة التَّغْلِييَّة	٢٥٧ ..... التَّبْدِيل
٢٦١ ..... تَثْنِيَة الجَمْع	٢٥٧ ..... التَّبَرُّثَة



٢٦٥.....	تَجْنِيسُ الإِضَافَةِ	٢٦١.....	تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الإِضْمَارِ	٢٦١.....	تَثْنِيَةُ الْمَمْدُودِ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الإِطْلَاقِ	٢٦١.....	تَثْنِيَةُ الْمَنْقُوصِ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الْاِقْتِضَابِ	٢٦١.....	التَّجَادُوبُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الْبَعْضِ	٢٦١.....	التَّجَانُّسُ
٢٦٦.....	التَّجْنِيسُ التَّامُّ ..	٢٦١.....	التَّجَانُّسُ الاسْتِهْلَاقِيّ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّحْرِيفِ	٢٦١.....	التَّجَانُّسُ الْبَلَاغِيّ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّدَاخُلِ	٢٦١.....	التَّجَانُّسُ الصَّوْتِيّ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّذْيِيلِ	٢٦٢.....	تَجَانُّسُ الْمِبَالِغَةِ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّرْجِيعِ	٢٦٢.....	تُجَاهَةٌ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّرْكِيبِ	٢٦٢.....	تَجَاهُلُ الْعَارِفِ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّضْحِيفِ	٢٦٢.....	التَّجَاوُزُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّضْرِيفِ	٢٦٢.....	التَّجَرُّدُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّغَايُرِ	٢٦٢.....	التَّجَرُّدُ مِنَ النِّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ التَّمَاثُلِ	٢٦٢.....	التَّجْرِيدُ
٢٦٦.....	التَّجْنِيسُ الْحَالِيّ	٢٦٤.....	التَّجْرِئَةُ
٢٦٦.....	التَّجْنِيسُ الْحَقِيقِيّ	٢٦٤.....	التَّجْزِئَةُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الْحَطِّ	٢٦٤.....	التَّجْسِيدُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ رَدِّ الْعَجْرِ عَلَى الصَّدْرِ	٢٦٤.....	تَجَمُّدٌ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الطَّرْدِ وَالْعَكْسِ	٢٦٥.....	تَجْمَهَرٌ
٢٦٦.....	التَّجْنِيسُ الْعَاطِلُ	٢٦٥.....	التَّجْمِيدُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الْعَكْسِ	٢٦٥.....	التَّجْمِيعُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ عَكْسِ الْإِشَارَةِ	٢٦٥.....	التَّجَنُّبُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ عَكْسِ الْجَمَلِ	٢٦٥.....	التَّجْنِيسُ
٢٦٦.....	تَجْنِيسُ الْقَلْبِ	٢٦٥.....	التَّجْنِيسُ الْأَخْفِ
٢٦٧.....	تَجْنِيسُ الْقَوَافِي	٢٦٥.....	التَّجْنِيسُ الْأَزْقَطُ
٢٦٧.....	التَّجْنِيسُ الْكَامِلُ	٢٦٥.....	تَجْنِيسُ الْإِشَارَةِ

٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُصَحَّفُ	٢٦٧ ..... تَجْنِيسُ الْكِنَايَةِ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُضَارِعُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ اللَّاحِقُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُضَاعَفُ	٢٦٧ ..... تَجْنِيسُ اللَّفْظِ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُضَافُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ اللَّفْظِيُّ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُطَابِقُ	٢٦٧ ..... تَجْنِيسُ مَا لَا يَسْتَحِيلُ بِالْإِنْعَكَاسِ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُطَرَّفُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُبَدَّلُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُطْلَقُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُتَشَابِهُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُطْمَعُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُجَنَّبُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمَعْكُوسُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمَجَنِّحُ الْقَلْبُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمَغْنَوِيُّ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُحَرَّفُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُنَايِرُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمَخْضُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمَفْرُوقُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُحَقَّقُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُقَارِبُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُخَالِفُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُقْتَضِبُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُخْتَلِفُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُقَطَّعُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُذِيلُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُقْلُوبُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُرَبَّعُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُكَرَّرُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُرَدَّدُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُلْفَقُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُرْقَلُ
٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُلَمَّعُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمَرْفُوقُ
٢٦٩ ..... التَّجْنِيسُ الْمُمَائِلُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُرَكَّبُ
٢٦٩ ..... التَّجْنِيسُ الْمُتَفَصِّلُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُرَكَّبُ الْمَفْرُوقُ
٢٦٩ ..... التَّجْنِيسُ الْمُوَصَّلُ	٢٦٧ ..... التَّجْنِيسُ الْمُرْدُوجُ
٢٦٩ ..... التَّجْنِيسُ النَاقِصُ	٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُسْتَوْفَى
٢٦٩ ..... التَّجَوُّزُ	٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُسَمَّطُ
٢٦٩ ..... التَّجْوِيدُ	٢٦٨ ..... تَجْنِيسُ الْمُشَابَهَةِ
٢٦٩ ..... تَحَاشَى مِنْ	٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُشْتَقُّ
٢٦٩ ..... التَّحَبُّبُ	٢٦٨ ..... التَّجْنِيسُ الْمُسَوَّشُ

٢٨١	التَّحْلِيل	٢٦٩	تَحَتْ
٢٨١	تَحَوَّل	٢٧٠	تَحْتًا
٢٨١	التَّحَوُّل	٢٧٠	التحتاني
٢٨١	تَحَوُّل هَمْزَة الوصل إلى هَمْزَة قَطْع	٢٧٠	التَّحْجِيل
٢٨١	«التحويل» بمعنى التغير	٢٧٠	التَّحْجِيم
٢٨٢	التَّحْوِيل	٢٧٠	التَّحْدِيد
٢٨٢	تحويل الفعل اللازم إلى مُتَعَدٍّ	٢٧٠	تحديدًا
٢٨٢	تحويل الفعل المتعدي إلى لازم	٢٧٠	تَحْدَرُهُ بمعنى: أخذ حذره منه
٢٨٢	تحويل همزة القطع إلى همزة وَضَل	٢٧٠	التَّحْذِير
٢٨٢	تَحَذَّ	٢٧٢	تَحَرَّى عن الأمر وتَحَرَّى الأمر
٢٨٢	التَّخْرِيج	٢٧٢	التَّخْرُز
٢٨٢	التَّخْصِص	٢٧٢	التَّخْرِيد
٢٨٣	التَّخْفِيف	٢٧٢	تحرير التعبير
٢٨٣	تخفيف «أَنَّ»	٢٧٥	التَّحْرِيف
٢٨٣	تخفيف «إِنَّ»	٢٧٦	التَّحْرِيك
٢٨٣	تخفيف «كَأَنَّ»	٢٧٦	تحريك الساكن
٢٨٣	تخفيف «لَكِنَّ»	٢٧٦	التَّخْشِية
٢٨٣	تخفيف الهمزة	٢٧٦	التَّخْصِيل
٢٨٣	التَّخْلُص		تحصيل عين الذهب في معدن جوهر
٢٨٤	التَّخْلُص من التقاء الساكنين	٢٧٦	الأدب في علم مجازات العرب
٢٨٤	التَّخْلُص من الهمز	٢٧٧	التَّخْضِيز
٢٨٤	تَخْلِص الشواهد وتلخيص الفوائد	٢٧٨	التَّخْقِير
٢٨٦	التَّخْمَة	٢٧٨	التَّحْقِيق
٢٨٦	التَّخْمِيس	٢٧٨	تَحْقِيق التراث
٢٨٧	التَّخْيِير	٢٨٠	تَحْقِيق النصوص
٢٨٧	التَّخْيِير	٢٨٠	تحقيق الهمزة
٢٨٨	التَّخْيِيل	٢٨١	التَّخْلِيق

٢٩٤	تراخي الصوت	٢٨٨	التَّخِيلِيَّة
٢٩٤	التراؤف	٢٨٨	التداخل
٣٠١	التَّرَافُف	٢٨٨	تداخل اللغات
٣٠١	التَّرَاكُف	٢٨٨	التَّداوُك
٣٠١	«تراوَح» بمعنى «راوَح»	٢٨٨	التَّداوُل
٣٠١	تَرْبَوِي وَتَعْبَوِي	٢٨٩	التَّدْبِيج
٣٠١	التَّرْبَوِي وَالتَّنْمَوِي	٢٨٩	التَّنْذِيج
٣٠٢	التَّرْتِيب	٢٨٩	التَّذْمِرَة
٣٠٢	الترتيب الأبجدي	٢٨٩	التدميري
٣٠٢	الترتيب الإعرابي	٢٨٩	التدوير
٣٠٢	الترتيب الألفبائي	٢٩٠	تَذَرُ
٣٠٣	التَّرْتِيب النُّحَوِي	٢٩٠	التَّذْكَار
٣٠٣	التَّرْتِيب الهجائي	٢٩٠	التَّذْكَر
٣٠٣	التَّرْتِيب وَالتَّرَاخِي	٢٩٠	التَّذْكَرَة
٣٠٣	التَّرْتِيب وَالتَّعْقِيب	٢٩٠	تَذْكَرَة النُّحَاة
٣٠٣	التَّرْتِيل	٢٩١	التَّذْكَير
٣٠٣	الترجمة	٢٩١	التَّذْكَير التَّأْوِيلِي
٣٠٣	التَّرْجِي	٢٩١	التَّذْكَير الحُكْمِي
٣٠٤	التَّرْجِيع	٢٩١	التَّذْكَير الذَّاتِي
٣٠٤	التَّرْجِيع	٢٩١	تَذْكَير الفاعل
٣٠٥	التَّرْحُم	٢٩١	التَّذْكَير المُكْتَسَب
٣٠٥	التَّرْخِيم	٢٩١	التَّذْكَير وَالتَّائِيث
٣٠٥	تَرْخِيم التَّصْغِير	٢٩٢	التَّذْنِيب
٣٠٥	تَرْخِيم الصَّرُورَة الشَّعْرِيَة	٢٩٣	التَّذْيِيل
٣٠٦	ترخيم المنادى	٢٩٣	تُرى
٣٠٦	ترخيم النداء	٢٩٣	أبو تراب
٣١٤	تَرَدَّد	٢٩٣	التَّرَاخِي

التَّزْدِيد .....	٣١٤	التَّزْنِيم .....	٣١٩
التَّرْسُل .....	٣١٥	التَّزْيِينَة .....	٣١٩
تَرَسَمَ .....	٣١٥	تُسَاع .....	٣١٩
التَّرْشِيح .....	٣١٥	التَّسَامُح .....	٣١٩
التَّرْصِيع .....	٣١٥	التَّسْبِيع .....	٣١٩
التَّرْفِيل .....	٣١٦	التَّسْجِيع .....	٣٢٠
التَّرْقِي .....	٣١٧	التَّسْجِيع الْحَالِي .....	٣٢٠
التَّرْقِيق .....	٣١٧	التَّسْجِيع الْعَاطِل .....	٣٢٠
التَّرْقِيم .....	٣١٧	التَّسْجِيع الْمُتَمَاثِل .....	٣٢٠
تَرَكَ .....	٣١٧	التَّسْجِيع الْمُتَوَازِن .....	٣٢٠
تَرَكَب اللُّغَات .....	٣١٧	التَّسْجِيع الْمُتَوَازِي .....	٣٢٠
ابن التركماني .....	٣١٧	التَّسْجِيع الْمُرْصَع .....	٣٢٠
التَّرْكِب .....	٣١٧	التَّسْجِيع الْمُسْطَر .....	٣٢٠
التَّرْكِب الْإِسْنَادِي .....	٣١٧	التَّسْجِيع الْمُطَرَّف .....	٣٢٠
التَّرْكِب الْإِضَافِي .....	٣١٧	التَّسْجِيل .....	٣٢٠
التَّرْكِب التَّقْيِيدِي .....	٣١٨	التَّسْخِير .....	٣٢١
التَّرْكِب غَيْر النُّحَوِي .....	٣١٨	تَسْع .....	٣٢١
التَّرْكِب اللُّغَوِي .....	٣١٨	تِسْعَ عَشْرَة .....	٣٢١
التَّرْكِب الْمَزْجِي .....	٣١٨	تسع وأربعون، تسع وتسعون، تسع و .....	٣٢١
التَّرْكِب الْهَجِين .....	٣١٨	تسعة .....	٣٢١
التَّرْكِيَّة .....	٣١٨	تِسْعَة عَشْر .....	٣٢١
التَّرْكِيز .....	٣١٨	تِسْعَة وَأَرْبَعُون، تِسْعَة وَتِسْعُون، تِسْعَة و .....	٣٢١
الترمذي .....	٣١٩	تسعون .....	٣٢١
ابن الترمكي .....	٣١٩	تسعين .....	٣٢١
التَّرْتُّم .....	٣١٩	التَّشْعِير .....	٣٢١
التَّرَاْمُن .....	٣١٩		
التَّرَاوُج .....	٣١٩		

٣٣٤	تشبيه الإضمار	٣٢١	التَّسْعِيَّات
٣٣٥	التشبيه البعيد	٣٢١	التَّسْفُل
٣٣٥	التشبيه البليغ	٣٢١	التَّسْكِين
٣٣٥	التشبيه التخيلي	٣٢١	تسكين الأعلام المتابعة مع حذف «ابن»
٣٣٥	تشبيه التَّنْوِيَة	٣٢٢	تَسْلَلٌ مِنْ
٣٣٥	تشبيه التَّفْضِيل	٣٢٢	التَّسْلِيم
٣٣٥	تشبيه التَّمْثِيل	٣٢٢	تسليم وَهْناء
٣٣٥	تشبيه التَّوْلِيد	٣٢٢	التَّسْمِيَة
٣٣٥	تشبيه ثلاثة بثلاثة	٣٢٢	تَسْمِيَة الْأَفْعَال
٣٣٥	تشبيه ثمانية بثمانية	٣٢٣	التَّسْمِيط
٣٣٥	تشبيه الجَمْع	٣٢٤	التَّسْهِيل
٣٣٦	التَّشْبِيه الْجَيِّد	٣٢٤	تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد
٣٣٦	التشبيه الحَسَن	٣٢٨	تسهيل الهمزة
٣٣٦	التشبيه الحِصِّي	٣٢٨	التَّسْهِم
٣٣٦	تشبيه خمسة بخمسة	٣٢٨	التَّنْوِيَة
٣٣٦	التشبيه الخيالي	٣٢٨	التَّنْوِيف
٣٣٦	تشبيه سبعة بسبعة	٣٢٩	التَّسْيِب
٣٣٦	تشبيه ستة بستة	٣٢٩	التَّسْيِيس
٣٣٦	تشبيه شيء بأربعة أشياء	٣٢٩	تَسْوٌ
٣٣٧	تشبيه شيء بثلاثة أشياء	٣٢٩	التَّشَابُه
٣٣٧	تشبيه شيء بخمسة أشياء	٣٣٠	تشابه الأطراف
٣٣٧	تشبيه شيء بشيء	٣٣٠	تشابه الأطراف اللفظي
٣٣٧	تشبيه شيء بشئين	٣٣٠	تشابه الأطراف المعنوي
٣٣٧	تشبيه شئين بشئين	٣٣١	التَّشَادُق
٣٣٨	تشبيه صورة بصورة	٣٣١	التَّشَادِيَة
٣٣٨	تشبيه صورة بمعنى	٣٣١	التَّشْبِيه
٣٣٨	التشبيه الضمني	٣٣٤	تشبيه أربعة بأربعة

٣٤١..... تشبيه المَعْقُول بالمَعْقُول	٣٣٨..... التَّشْبِيه العَجِيب
٣٤١..... التشبيه المعكوس	٣٣٨..... تَشْبِيه عشرة بعشرة
٣٤١..... تشبيه المعنى بالصورة	٣٣٨..... التشبيه غير التَّمثِيل
٣٤١..... تشبيه المعنى بالمعنى	٣٣٨..... التشبيه القاصِد
٣٤١..... التَّشْبِيه المفرد	٣٣٩..... التشبيه القريب
٣٤١..... تشبيه المفرد بالمرْكَب	٣٣٩..... تشبيه الكِنَاية
٣٤١..... تشبيه المفرد بالمفرد	٣٣٩..... التشبيه المؤكَّد
٣٤٢..... التشبيه المفْرِط	٣٣٩..... التشبيه المُتَجَاوِز
٣٤٢..... التشبيه المَفْرُوق	٣٣٩..... التشبيه المُتَخَيَّل
٣٤٢..... التَّشْبِيه المُفْصَّل	٣٣٩..... التشبيه المُتَعَدِّد
٣٤٢..... التَّشْبِيه المُقَارَب	٣٣٩..... التشبيه المُجَمَّل
٣٤٢..... التشبيه المقبول	٣٣٩..... تشبيه المَحْسُوس بالمَحْسُوس
٣٤٢..... التشبيه المَقْلُوب	٣٣٩..... تشبيه المَحْسُوس بالمَعْقُول
٣٤٢..... التَّشْبِيه المُقَيَّد	٣٣٩..... التشبيه المَحْمُود
٣٤٢..... التَّشْبِيه المَأْفُوف	٣٣٩..... التشبيه المُخْتَصَر
٣٤٢..... التَّشْبِيه المُنْعَكِس	٣٤٠..... التَّشْبِيه المردود
٣٤٢..... التَّشْبِيه الوَهْمِي	٣٤٠..... التَّشْبِيه المُزَسَّل
٣٤٢..... التَّشْبِيهات العُثم	٣٤٠..... التَّشْبِيه المُرْكَب
٣٤٣..... التَّشْبِيهات المُجْتَمِعة	٣٤٠..... تشبيه المُرْكَب بالمرْكَب
٣٤٣..... التَّشْخِيص	٣٤٠..... تشبيه المُرْكَب بالمفرد
٣٤٣..... التَّشْخِيص، الأَنَسَة، التَّأْنِيس	٣٤٠..... التشبيه المُسْتَحْسَن
٣٤٤..... التَّشْدِيق	٣٤٠..... التشبيه المُسْتَظَرَف
٣٤٤..... التَّشْدِيد	٣٤٠..... التشبيه المُشْرُوط
٣٤٤..... تَشْدِيد النُّقْل	٣٤٠..... التشبيه المُصِيب
٣٤٤..... التَّشْدِيق	٣٤١..... التشبيه المُطَرَّد
٣٤٤..... التَّشْدِيب	٣٤١..... التشبيه المُطْلَق
٣٤٤..... التَّشْرِيع	٣٤١..... تشبيه المَعْقُول بالمَحْسُوس

٣٥٥.....	التَّصْرِيف	٣٤٥.....	التَّشْرِيك
٣٥٦.....	تَصْرِيف الْأَجَوَف	٣٤٥.....	تَشْرِين
٣٥٦.....	تَصْرِيف الْأَسْمَاء	٣٤٥.....	التَّشْطِير
٣٥٧.....	تَصْرِيف الْأَفْعَال	٣٤٦.....	التَّشْعِيب
٣٥٨.....	كَتَبَ ُ	٣٤٦.....	التَّشْعِث
٣٦٠.....	ضَرَبَ ِ	٣٤٦.....	التَّشْكِيك
٣٦٢.....	فَتَحَ َ	٣٤٧.....	التَّشْكِيل
٣٦٤.....	عَلِمَ	٣٤٨.....	التَّشْهِير
٣٦٦.....	حَسِبَ ِ	٣٤٨.....	تصالب الكلام
٣٦٨.....	كَبُرَ ُ	٣٤٨.....	التَّصْخُر
٣٧٠.....	الفعل المضعف: رَدَّ ُ	٣٤٨.....	التَّضْحِيق
٣٧٢.....	ضَلَّ ِ	٣٤٨.....	التَّضْحِيف
٣٧٤.....	عَضَّ َ	٣٤٩.....	التَّصْدُر
٣٧٦.....	الفعل المُضْعَف: مَلَّ َ	٣٤٩.....	التَّصْدِير
٣٧٨.....	الفعل الناقص: دَعَا ُ	٣٤٩.....	التَّصْدِيق
٣٨٠.....	رَهَا َ	٣٤٩.....	التَّصْرُف
٣٨٢.....	الفعل الناقص: رَضِيَ َ	٣٥٠.....	التَّصْرِيح بعد الإبهام
٣٨٤.....	سَرَوْ ُ	٣٥٢.....	التصريح بمضمون التوضيح
٣٨٦.....	الفعل الناقص: جَنَى ِ	٣٥٢.....	التَّصْرِيحِيَّة
٣٨٨.....	نَهَى َ	٣٥٢.....	التَّصْرِيع
٣٩٠.....	الفعل الأجوف: لَامَ ُ	٣٥٤.....	التَّصْرِيع الكامل
٣٩٢.....	الفعل الأجوف: خَافَ َ	٣٥٤.....	التَّصْرِيع المستقل
٣٩٤.....	الفعل الأجوف: بَاعَ ِ	٣٥٤.....	التَّصْرِيع المُشْطُور
٣٩٦.....	الفعل اللفيف المقرون: عَمِيَ َ	٣٥٤.....	التَّصْرِيع المُعْلَق
٣٩٨.....	الفعل المهموز: أَكَلَّ ُ	٣٥٤.....	التَّصْرِيع المُكْرَّر
٤٠٠.....	أَثَرَ ِ	٣٥٤.....	التَّصْرِيع المُوجَّه
٤٠٢.....	أَبَهَ َ	٣٥٤.....	التَّصْرِيع الناقص



أَرِقَ ٤٠٤	أَخْصَى ٤٥٦
أَرَبُ ٤٠٦	دَخَرَ ٤٥٨
الفعل المهموز الناقص: أَبَى ٤٠٨	تَدَخَّرَ ٤٦٠
الفعل المهموز الناقص: أَتَى ٤١٠	تَرَعَّمَ ٤٦٢
الفعل المهموز الأجوف: أَبُ ٤١٢	تَوَخَّى ٤٦٤
الفعل المهموز واللفيف المقرون: أَوَى ٤١٤	تَنَازَعَ ٤٦٦
الفعل المهموز العين والناقص: رَأَى ٤١٦	تَقَاَضَى ٤٦٨
يَرَى ٤١٦	إِنْكَسَرَ ٤٧٠
الفعل المهموز: سَالَ ٤١٨	إِنْبَرَى ٤٧٢
وَجَلَ ٤٢٠	إِكْتَسَبَ ٤٧٤
الفعل المثال: وَعَدَ ٤٢٢	إِجْتَازَ ٤٧٦
وَضَعَ ٤٢٤	إِدَّعَى ٤٧٨
وَجَعَ ٤٢٦	إِثْرَنَ ٤٨٠
وَرِثَ ٤٢٨	إِخْتَلَّ ٤٨٢
وَطِئَ ٤٣٠	إِسْتَقْبَلَ ٤٨٤
الفعل اللفيف المفروق: وَفَى ٤٣٢	إِسْتَرَدَّ ٤٨٦
وَلَّى ٤٣٤	إِسْتَدْعَى ٤٨٨
عَلَّمَ ٤٣٦	إِسْتَمَالَ ٤٩٠
بَكَّى ٤٣٨	إِخْلَوَلَى ٤٩٢
شَارَكَ ٤٤٠	إِغْلَوَطَ ٤٩٤
آثَرَ ٤٤٢	إِسْوَادَ ٤٩٦
شَادَ ٤٤٤	تصريف الفعل الأَجُوف ٤٩٨
نَادَى ٤٤٦	تصريف الفعل اللَّفِيف ٤٩٨
أَكْرَمَ ٤٤٨	تصريف الفعل المِثَال ٤٩٨
أَحَبَّ ٤٥٠	تصريف الفعل المضاعف ٤٩٩
أَيَقَطَ ٤٥٢	تصريف الفعل المضعف ٤٩٩
أَرَادَ ٤٥٤	تصريف الفعل مع الضمائر ٤٩٩

٥٠٩.....	تصير الفعل المتعدّي لازماً	٤٩٩.....	تصريف الفعل المهموز
٥٠٩.....	التضاد	٥٠٠.....	تصريف الفعل الناقص
٥١١.....	التضجّع	٥٠٠.....	تصريف اللّيف
٥١١.....	التّضعيف	٥٠٠.....	تصريف المثال
٥١١.....	التّضمّن	٥٠٠.....	التصريف المشترك بين الأفعال والأسماء
٥١١.....	التّضمين	٥٠٠.....	تصريف المضاعف
٥٢٩.....	التّضمين البياني	٥٠٠.....	تصريف المضعّف
٥٢٩.....	التّضمين المزدوج	٥٠٠.....	التصريف الملوكي
٥٢٩.....	التّضمين النّحوي	٥٠١.....	تصريف المَهموز
٥٢٩.....	التّضييق	٥٠١.....	تصريف الناقص
٥٢٩.....	التّطابق	٥٠١.....	التّضعيد
٥٣٠.....	التّطبيق	٥٠١.....	التّصغير
٥٣٠.....	التّطرّف	٥٠٦.....	التّصغير الأصليّ
٥٣٠.....	التّطرّف التقديرّي	٥٠٦.....	تصغير التّرخيم
٥٣١.....	التّطرّف الحقيقيّ	٥٠٦.....	تصغير الجمع
٥٣١.....	التّطرّف الحُكميّ	٥٠٦.....	تصغير «شريان» و«حيوان»
٥٣١.....	التّطريز	٥٠٦.....	التّصفية بمعنى «الإنهاء»
٥٣٣.....	التّطريف	٥٠٧.....	التّصميم
٥٣٣.....	التّطور الدّلاليّ	٥٠٧.....	التّصنّع
٥٣٣.....	التّطور الصّوتيّ	٥٠٧.....	التّصنيع
٥٣٣.....	التّطور اللغويّ	٥٠٧.....	التّصنيف الجغرافيّ
٥٣٣.....	التّطور اللّغويّ التاريخيّ	٥٠٧.....	تصنيف اللغات
٥٣٣.....	التّطويع	٥٠٨.....	التّصوّر
٥٣٤.....	التّطويل	٥٠٨.....	التّصويب
٥٣٤.....	التّظاهر	٥٠٨.....	التّصويريّ
٥٣٤.....	التّظريف	٥٠٨.....	التّصيير
٥٣٤.....	تعاذل الأقسام	٥٠٩.....	تصير الفعل اللازم متعدّياً

٥٦٨	جَبَسَ، كَهَرَبَ	٥٣٤	تَعَادُلُ الْأَوْزَانِ
٥٦٩	التَّغْرِيبَةُ	٥٣٥	التَّعَارُضُ وَالتَّرْجِيحُ
٥٦٩	التَّعْرِيزُ	٥٤٠	التَّعَاقُبُ
٥٧٠	التَّعْرِيفُ	٥٤٠	تَعَالَ
٥٧٨	التَّعْرِيفَاتُ	٥٤٠	تَعَالَمَ
٥٧٩	تَغَسَّأَ أَوْ تَغَسَّأَ	٥٤٠	التَّعَبُّوِي
٥٧٩	التَّعْسُفُ	٥٤٠	التَّعْبِيرُ
٥٧٩	التَّعْشِيرُ	٥٤١	التَّعْبِيرُ الصَّرْفِيُّ عَنِ الْعَدَدِ
٥٧٩	التَّعْطُفُ	٥٤١	التَّعْبِيرُ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِلَفْظِ الْمَاضِي
٥٨١	التَّعْظِيمُ	٥٤١	التَّعْبِيرِيُّ
٥٨١	التَّعْقِيبُ	٥٤١	التَّعْجُبُ
٥٨١	التَّعْقِيدُ	٥٥٧	التَّعْجِيزُ
٥٨٣	التَّعْلُقُ	٥٥٧	تَعَدُّ الْمُسَمَّيَاتِ
٥٨٤	التَّعْلُقُ التَّقْدِيرِيُّ	٥٥٧	تَعَدُّ مَعَانِي اللَّفْظِ
٥٨٤	تَعْلَقَ شِبْهَ الْجُمْلَةِ	٥٥٨	التَّعْدِي
٥٨٤	التَّعْلُقُ اللَّفْظِيُّ	٥٥٨	التَّعْدِيَةُ
٥٨٤	تَعَلَّمَ	٥٥٨	التَّعْدِيَةُ بِالْبَاءِ
٥٨٤	التَّعْلِيقُ	٥٥٨	التَّعْدِيَةُ بِالْهَمْزَةِ
٥٨٥	تَعْلِيقُ شِبْهِ الْجُمْلَةِ	٥٥٨	تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ الْإِلَازِمِ
٥٨٧	التَّعْلِيقُ الْمَعْنَوِيُّ	٥٥٨	التَّعْدِيدُ
٥٨٧	التَّعْلِيلُ	٥٥٨	التَّعْدِيلُ
٥٨٩	التَّعْمِيَةُ	٥٥٨	التَّعَدُّرُ
٥٩٠	تَعَوَّدَ الشَّيْءَ	٥٥٩	التَّعَرُّفُ
٥٩٠	التَّغْوِيضُ	٥٥٩	التَّغَرُّي
٥٩٠	التَّغَايُرُ	٥٥٩	التَّعْرِيبُ
٥٩١	التَّغْطِيَةُ بِمَعْنَى الْإِحَاطَةِ	٥٦٨	التَّغْرِيبُ
٥٩١	التَّغْلِيْبُ		(بَسَّرَ، بَلَّوَرَ، بَلَّشَفَ، تَلَفَّنَ، قَبَرَكَ،

تَفْهِيمُ الشَّيْءِ .....	٥٩٦	تَفْهِيمُ الإِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ .....	٦٠٤
تَفَاعُلٌ .....	٥٩٦	تَفْهِيمُ الإِيضَاحِ .....	٦٠٤
تَفَاعَلَ .....	٥٩٦	التَّفْهِيمُ بَعْدَ الإِنبَاحِ .....	٦٠٤
تَفَاعَلَ مَعَ .....	٥٩٧	تَفْهِيمُ التَّبَرُّعِ .....	٦٠٤
تَفَاعُلٌ .....	٥٩٧	تَفْهِيمُ التَّعْلِيلِ .....	٦٠٥
تَفَاعِلٌ .....	٥٩٧	تَفْهِيمُ الْعَدَدِ .....	٦٠٥
تُفَاعِلُ .....	٥٩٧	تَفْهِيمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .....	٦٠٥
تَفَاعِيلٌ .....	٥٩٧	تَفْهِيمُ الْمَسَائِلِ الْمُسْكَلَةِ فِي أَوَّلِ	
التَّفَاعِيلِ .....	٥٩٧	المَقْتَضِبِ .....	٦١٣
تَفَانِي .....	٥٩٨	التَّفْهِيمِيَّةُ .....	٦١٥
التَّفْهِيمِ .....	٥٩٨	التَّفْهِيمِي .....	٦١٥
التَّفْهِيمَانِي .....	٥٩٨	التَّفْهِيمِ .....	٦١٥
تَفْتَعِلُ .....	٥٩٨	التَّفْهِيمِ .....	٦١٥
تَفْتَعَلُ .....	٥٩٩	تَفْعَالٌ .....	٦١٥
تَفْتَعُلُ .....	٥٩٩	تَفْعَالٌ .....	٦١٦
تُفْتَعِلُ .....	٥٩٩	تَفْعَالٌ .....	٦١٦
التَّفْهِيمِ .....	٥٩٩	تَفْعُولٌ .....	٦١٦
تَفْهِيمُ الْأَسْلُوبِ .....	٥٩٩	تُفْعِلُ .....	٦١٦
تَفْرَجُ .....	٥٩٩	يَفْعَالٌ .....	٦١٦
تَفْرُعُ اللُّغَةِ .....	٥٩٩	يَفْعَالٌ .....	٦١٦
التَّفْرُغُ .....	٦٠٠	تَفْعَلُ .....	٦١٦
التَّفْرِيطُ .....	٦٠٠	تَفْعُلُ .....	٦١٦
التَّفْرِيعُ .....	٦٠٠	تَفْعُلُ .....	٦١٧
التَّفْرِيعُ .....	٦٠١	تَفْعُلُ .....	٦١٧
التَّفْرِيقُ .....	٦٠١	تَفْعُلُ .....	٦١٧
التَّفْرِيقُ وَالْجَمْعُ .....	٦٠٢	تَفْعُلُ .....	٦١٧
التَّفْهِيمِ .....	٦٠٢	تَفْعُلُ .....	٦١٧

٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢١	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٨	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٢	تَفَعَّلَ	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٣	تَفَعَّلَ البيت الشعري	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٣	التفعيلات	٦١٩	تَفَعَّلَ
٦٢٣	التفعيلة	٦٢٠	تَفَعَّلَ
٦٢٣	التفل والتفل	٦٢٠	تَفَعَّلَ
٦٢٣	التفنن	٦٢٠	تَفَعَّلَ
٦٢٣	تَفَوَّعَلَ	٦٢٠	تَفَعَّلَ
٦٢٣	تَفَوَّعَلَ	٦٢٠	تَفَعَّلَ
٦٢٣	تَفَوَّعَلَ	٦٢٠	تَفَعَّلَ
٦٢٣	تَفَوَّعَلَ	٦٢١	تَفَعَّلَ
٦٢٤	تَفَوَّقَ على أترابه وفاقهم	٦٢١	تَفَعَّلَ
٦٢٤	التفويف	٦٢١	تَفَعَّلَ
٦٢٥	تَفَيَّعَلَ	٦٢١	تَفَعَّلَ

٦٤٢..... تقي الدين السهمودي	٦٢٥..... تَفْعِلْ
٦٤٢..... التقييد	٦٢٥..... تَفْعِلْ
٦٤٨..... التقييم بمعنى بيان القيمة	٦٢٥..... التَفْيِيقُ
٦٤٨..... تكاتفوا	٦٢٥..... التَقَارُبُ
٦٤٩..... التكاؤف	٦٢٥..... التقاليد
٦٤٩..... التكاؤف	٦٢٦..... التقاوى
٦٤٩..... التكاؤس	٦٢٦..... التَقْدُمُ
٦٤٩..... تَكَبَّدَ مَشَقَّةَ السَّفَرِ	٦٢٦..... التَقْدُمُ الحقيقى
٦٤٩..... التَّكْبِيرُ	٦٢٦..... التَقْدُمُ الحُكْمِيّ
٦٤٩..... تَكَّةُ السَّرْوَالِ	٦٢٦..... التَقْدُمُ المعنويّ
٦٤٩..... التَّكْثِيرُ	٦٢٦..... تَقَدَّمَ إلى فلان بكذا
٦٥٠..... التكرار	٦٢٧..... التَّقْدِيرُ
٦٥٠..... التكرار التوكيديّ	٦٢٧..... تقدير علامات الإعراب
٦٥٠..... تَكَرَّرَ الصَّدَارَةُ	٦٢٧..... التَّقْدِيمُ
٦٥٠..... التُّكْرِيرُ	٦٣٤..... تقديم أبي بكر
٦٥١..... التَّكْسِيرُ	٦٣٨..... التَّقْرِبُ
٦٥١..... التَّكْلُفُ	٦٣٩..... التَّقْرِيرُ
٦٥١..... التَّكْلِيفَةُ	٦٣٩..... التَّقْسِيمُ
٦٥١..... التَّكْلُمُ	٦٣٩..... التَّقْصِيرُ
٦٥١..... التَّكْمَلَةُ	٦٣٩..... تقطيع البيت الشعريّ
٦٥٢..... التكملة والذيل والصلة	٦٤٠..... التَّقْعُرُ، التَّفْعِيرُ
٦٥٢..... التَّكْمِيلُ	٦٤٠..... التَّفْقِيَةُ
٦٥٢..... تَلَا يَوْمَ أَنْسَاهُ	٦٤٠..... التَّقْلِبُ
٦٥٢..... التلاؤم	٦٤٠..... التَّقْلِيدُ
٦٥٢..... تَلَا شَى	٦٤٠..... التَّقْلِيلُ
٦٥٣..... التَّلْتَلَةُ	٦٤٠..... التَّقْوِيَةُ
٦٥٣..... تَلْخِصُ الْمِفْتَاحِ	٦٤١..... تقويم اللسان

٦٦١	تَمَفْعُلْ .....	٦٥٤	التَّطْفُفْ .....
٦٦١	تَمَفْعَلْ .....	٦٥٤	تَلْفَرْ .....
٦٦١	تَمَفْعُلْ .....	٦٥٤	التَّلْفِيقْ .....
٦٦١	تُمَفْعِلْ .....	٦٥٥	تَلْفَاءَ .....
٦٦١	التَّمْكِينْ .....	٦٥٥	التَّلْقِيبْ .....
٦٦١	التَّمْلُكْ .....	٦٥٥	تِلْكَ .....
٦٦١	التَّمْلِيطْ .....	٦٥٥	التلمساني .....
٦٦٢	التَّمْلِكْ .....	٦٥٥	التَّمْلِيحْ .....
٦٦٢	التَّمْنِيْ .....	٦٥٦	التلويح في شرح الفصيح .....
٦٦٣	تَمْهِيدُ الدَّلِيلْ .....	٦٥٦	التَّلْنِينْ .....
٦٦٣	تَمَوَزْ .....	٦٥٦	التَّمَاثِلْ .....
٦٦٣	تَمِيمْ .....	٦٥٦	تماثل البداية والنهاية .....
٦٦٣	التَّمْيِيزْ .....	٦٥٦	التَّمَارْ .....
٦٦٩	تمييز الجملة .....	٦٥٧	التَّمَاشِكِيَّةْ .....
٦٦٩	تمييز الذات .....	٦٥٧	التَّمَالُطْ .....
٦٦٩	التَّمْيِيزْ غَيْرُ الْمُحَوَّلْ .....	٦٥٧	التَّمَامْ .....
٦٦٩	التَّمْيِيزْ غَيْرُ الْمُقْلُوبْ .....	٦٥٧	أبو تمام الضرير .....
٦٦٩	التَّمْيِيزْ غَيْرُ الْمَنْقُولْ .....	٦٥٧	تمام بن غالب التَّيَّانِيْ .....
٦٦٩	التَّمْيِيزْ الْمُحَوَّلْ .....	٦٥٧	التَّمْتَمَةُ .....
٦٦٩	تمييز المُفْرَدْ .....	٦٥٧	تمثال الأمثال .....
٦٦٩	التَّمْيِيزْ الْمُقْلُوبْ .....	٦٥٨	التَّمَثِيلْ .....
٦٦٩	التَّمْيِيزْ الْمَلْحُوظْ .....	٦٥٨	التمثيل والمحاضرة .....
٦٦٩	التَّمْيِيزْ الْمَنْقُولْ .....	٦٥٩	التَّمَثِيلِيَّةْ .....
٦٦٩	تمييز النسبة .....	٦٥٩	التَّمْزِيجْ .....
٦٦٩	التَّمْيِيمْ .....	٦٦٠	تمشييط المكان .....
٦٦٩	التَّنَاوُزْ .....	٦٦٠	التَّمْطِيطْ .....
٦٧٦	تَنَازَلَ .....	٦٦١	تَمَعْنَ فِي الْأَمْرِ .....

التَّنَوُّن ..... ٦٨٤	التَّنَاسُب ..... ٦٧٦
التَّنَوُّن الْأَصِيل ..... ٦٨٦	تَنَاسُب الْأَيَّات ..... ٦٧٦
تَنَوُّن الْأَمْكِنِيَّة ..... ٦٨٦	تَنَاسُب الْأَطْرَاف ..... ٦٧٧
تَنَوُّن التَّرْنَم ..... ٦٨٦	التَّنَاصُص ..... ٦٧٧
تَنَوُّن التَّعْوِيض ..... ٦٨٦	التَّنَاغُم ..... ٦٧٧
تَنَوُّن التَّمْكِين ..... ٦٨٦	التَّنَافُر ..... ٦٧٧
تَنَوُّن التَّكْثِير ..... ٦٨٦	تَنَافُر الْأَصْوَات ..... ٦٧٩
تَنَوُّن جَمْع الْمُؤَنَّث السَّالِم ..... ٦٨٦	تَنَافُر الْحُرُوف ..... ٦٧٩
تَنَوُّن الْحِكَايَة ..... ٦٨٦	تَنَافُر الْكَلِمَات ..... ٦٧٩
التَّنَوُّن السَّاد ..... ٦٨٦	التَّنَاوُل ..... ٦٧٩
تَنَوُّن الشُّذُوز ..... ٦٨٦	التَّنْثِيه ..... ٦٧٩
تَنَوُّن الصَّرْف ..... ٦٨٦	التَّنْذِير ..... ٦٨٠
تَنَوُّن الضَّرُورَة ..... ٦٨٦	التَّنْذِيم ..... ٦٨٠
تَنَوُّن الْعَوَض ..... ٦٨٦	التَّنْزِيل ..... ٦٨٠
التَّنَوُّن الْغَالِي ..... ٦٨٦	التَّنْزِيه ..... ٦٨١
التَّنَوُّن غَيْر الْأَصِيل ..... ٦٨٦	التَّنْسِيْق ..... ٦٨١
تَنَوُّن الْمُقَابَلَة ..... ٦٨٦	تَنْسِيْق الْإِيْقَاع ..... ٦٨١
تَه ..... ٦٨٧	تَنْسِيْق الصِّفَات ..... ٦٨١
تِه ..... ٦٨٧	التَّنْصِيص ..... ٦٨١
تَهَاوَنِي أَسْلَم ..... ٦٨٧	التَّنْظِير ..... ٦٨١
التَّهْجِيَة ..... ٦٨٧	التَّنْغِيم ..... ٦٨١
التَّهْجِين ..... ٦٨٧	التَّنْفِيص ..... ٦٨١
تَهْجِين اللُّغَة ..... ٦٨٧	التَّنْقِيْط ..... ٦٨١
التَّهْذِيد ..... ٦٨٧	التَّنْكِيت ..... ٦٨٢
التَّهْذِيب ..... ٦٨٧	التَّنْكِير ..... ٦٨٢
تَهْذِيب إِصْلَاح الْمَنْطِق ..... ٦٨٧	تَنْمُوي ..... ٦٨٤
تَهْذِيب الصَّحَاح ..... ٦٨٨	تَنْمِي وَسَائِلَه ..... ٦٨٤



٦٨٨ .....	تهذيب اللغة	٦٩٩ .....	التَّورِيَّةُ المُرْسَّحَةُ
٦٩٠ .....	التَّهْرِيجُ	٦٩٩ .....	التَّورِيَّةُ الْمُهَيَّأَةُ
٦٩٠ .....	التَّهْكُمُ	٦٩٩ .....	التَّوْزِيعُ
٦٩١ .....	التَّهْمِيشُ	٦٩٩ .....	التَّوَسُّطُ بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ
٦٩١ .....	تَهْيِي	٦٩٩ .....	التَّوَسُّعُ
٦٩١ .....	تَوَا	٦٩٩ .....	التَّوْسِيعُ
٦٩١ .....	أبو تواب	٦٩٩ .....	التَّوْشِيعُ
٦٩١ .....	التَّوَابُ	٧٠٠ .....	التَّوْشِيعُ الْمُضْمَنُ
٦٩١ .....	التَّوَابُ الْفَلْظِيَّةُ	٧٠٠ .....	التَّوْشِيعُ
٦٩١ .....	التَّوَابُ الْمَعْنَوِيَّةُ	٧٠٠ .....	التَّوَصُّلُ بِالْبَدِيعِ إِلَى التَّوَسُّلِ بِالشَّفِيعِ
٦٩٢ .....	توابع المفعولات	٧٠٥ .....	التَّوْصِيفُ
٦٩٢ .....	التَّوَاتُرُ	٧٠٥ .....	التَّوْضِيحُ
٦٩٥ .....	التَّوَارِدُ	٧٠٥ .....	التَّوْطِئَةُ
٦٩٥ .....	توارد الخواطر والأفكار	٧٠٥ .....	التَّوَعُّرُ
٦٩٥ .....	التَّوَاَضُعُ	٧٠٥ .....	تَوْفِي فلان أو تَوْفَى فلان
٦٩٥ .....	التَّوَاْفُقُ الْحَرَكَتِيُّ	٧٠٦ .....	التَّوْفِيقُ
٦٩٦ .....	توالي مضارعين	٧٠٦ .....	توفيق الأطرَابُلُسِيِّ
٦٩٦ .....	التَّوَامُ	٧٠٦ .....	التَّوْقَاتِي
٦٩٦ .....	أبو تَوْبَةِ	٧٠٦ .....	التَّوَقُّعُ
٦٩٦ .....	التَّوْبِيعُ	٧٠٧ .....	التَّوْقِيفُ
٦٩٦ .....	التَّوْبِخِي	٧٠٧ .....	التَّوْقِيفِي
٦٩٦ .....	التَّوْجُّهُ	٧٠٧ .....	التَّوْكِيدُ
٦٩٦ .....	التَّوْجِيهِ	٧١٢ .....	توكيد الأمر
٦٩٧ .....	التَّوْحِيدُ	٧١٢ .....	التَّوْكِيدُ بِالنُّونِ
٦٩٧ .....	التَّوْرِيَّةُ	٧١٢ .....	توكيد التوكيد
٦٩٩ .....	التورية المبيَّنة	٧١٢ .....	توكيد الذم بما يُشبه المدح
٦٩٩ .....	التَّوْرِيَّةُ الْمُجَرَّدَةُ	٧١٢ .....	توكيد الشُّمول

٧١٥ ..... التوليد اللفظي	٧١٢ ..... التوكيد الصريح
٧١٥ ..... التَّوْم	٧١٢ ..... توكيد الضمير
٧١٥ ..... التَّوْهُمْ	٧١٢ ..... توكيد الضميرين
٧١٥ ..... تَوْهُمْ الحرف الزائد أصلياً	٧١٣ ..... التوكيد غير الصريح
٧١٦ ..... التَّوْهِيم	٧١٣ ..... توكيد فعل الأمر
٧١٦ ..... تِي	٧١٣ ..... توكيد الفعل المضارع
٧١٦ ..... تِيَّا	٧١٣ ..... توكيد المثني بالنفس والعين
٧١٦ ..... ابن أبي تيار	٧١٣ ..... توكيد المجرور
٧١٦ ..... تَيْد	٧١٣ ..... توكيد المدح بما يشبه الذم
٧١٧ ..... تَيْدَخ	٧١٣ ..... توكيد المرفوع
٧١٧ ..... تيسير الإملاء العربي	٧١٣ ..... توكيد المضارع
٧١٧ ..... تيسير مصطلحات العروض	٧١٣ ..... التوكيد المعنوي
٧١٧ ..... والقافية	٧١٣ ..... توكيد المنصوب
٧٢٠ ..... تيسير النحو العربي	٧١٣ ..... توكيد النسبة
٧٢٠ ..... تَيْك	٧١٣ ..... ابن تُولُوا
٧٢٠ ..... تَيْن	٧١٤ ..... التَّوْلِيد
٧٢٠ ..... تَيْنَّ	٧١٥ ..... التوليد الدلالي



MAWSŪ<sup>̣</sup> AT<sup>̣</sup>  
ULŪ<sup>̣</sup> M AL-LUGAH AL-<sup>v</sup> ARABIYAH<sup>̣</sup>

(Encyclopedia of Arabic linguistics)

*by*  
Dr . Emīl Badī<sup>̣</sup> Ja<sup>̣</sup>qūb

volume IV

DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH  
Beirut-Lebanon